

فيسترالغزان

اَلْوَلُ مُحَلِّدُ فِيَعْلِكُ الْمَانِي الْفَيْعُ لِلْكَامَانِي الْفَيْعُ لِلْكَامِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

مَوْكَوَ الْأَبْحَاثِ وَالدِّرُاسُاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ





1288 364-454-450-F



مُجَاتِبُ الْبَحُولَانُ الْعِيْنَا

آ أرم كزرطانعات تحقيقات اسلامي ١٨٨

الث مرستان علقتشت سنة ١٩٩٠ مامه عفرالسكافات - البلاة

الرفية في المحال

فينسئرالنان

الجزء الثاني

المؤلى محكمد محسن الفيض الكاشابي

( = 1.91-1.. Y)

مركز الابخاث والذراسات الإنسالامية الديد المدارة المعام والداد المدارة المعام والمدارة المعام والمدارة المعام والمدارة المعام المدارة ا

#### فهرست فويسي ييش از انتشار ؛ مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي

الفيض الكاشاتي، المولى معمد محسن، ١٠٠٧\_١٠٩٠ق.

الأصفى في تفسير القرآل / ملامحسل فيض؛ حقَّه مركز الابحاث والدوامات الإسلامية. .. قم: دفتر تبليغات اسلامي حوزة علمية فم، مركز النشارات، ١٣٧٨ .

آج... تمونه ... (دفتر نبلیغات اسلامی حوزه علمیهٔ قم، مرکز انتشارات؛ ۹۹۱ : مسلسل انتشاره ۱۱۷۲ : کتابهای مرکز مطالعات و تحقیقات ه ۸۲ )

فهرست تويسي بر اساس جلد دوم: ١٣٧٨

۱SBN: 964 - 424 - 420 - 6 (Vol.2) / (جلدووم) ٩٦٤ ـ ٤٦٤ ـ ١٣٠٠ : خابك . كابك . ٢٠٠٠

ISBN: 964 - 424 - 528 - 8 ( 2Vol.SET) / (۲۱ مال عابك ١٥٠٨ - ٩٢٨ عبلي ١٢٥ - ٢٦١ عبلي)

کتابنامه: [۱۹۹۱]\_۱۹۲۲ همپیتین به صورت زیرنویس.

الف، دفتر تبليغات اصلامي - ووزه علمية قم، مركز مطالعات و تحقيقات

ب. دفتر تبليخات اسلامي حوزة عنمية قم، مركز التشارات.

۱. تقامبر شیعه. اسلامی، معبخع.

ج. عنوان

149/3917

BP 44/44 عنااء



### الاصفىٰ في تفسير القرآن/ج٢

المؤلف: المولى محمد محسن الغيض الكاشاني التحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية (محمد حسين درايتي و محمد رضا نعمتي) الناشو: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي (مركز النشر التابع لكتب الإعلام الإسلامي) المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي الطبعة: الأولى / ١٤٢٠ق، ١٣٧٨ش

الكمية: ١٥٠٠

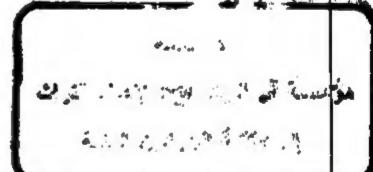
السعر: ۲۰۰۰ تومان

### حقوق الطبع محفوظة للناشر

عنوان: قم، شارع شهداه (صفائية)، مركز انتشارات دفتر تبليغات السلامي، ص ب: ٩١٧، هانف: ٧٤٢١٥٥، غابر: ٧٤٢١٥٥، توزيع: ٧٤٣٤٢٦

شبکه اینترنت: BUSTAN @APADANA.COM شبکه شارح: BUSTAN (نافن ۲۰۲۱۵۲ م

Printed in the Islamic Republic of Irau



## هديسة مؤسسة آل قيبت ينظ لإحياء التراث إلى مكتبة الجوفين العامة

# دليل الجزء الثّاني

VTT _ V - 0	۱. الكهف / ۱۸
V07 _ YTE	۲. مريم / ۱۹
447 - 40 E	r./4b.r
Y48 _ YYY	٤. الأنبياء / ٢١
A1Y - V40	٥. الحج / ٢٢
ATE _ AIA	٦. العؤمنون / ٢٣
ATAT0	٧. النّور / ٢٤
17A _ YYA	٨. الفرقان / ٢٥
4 AVA	4. الشّعراء / ٢٦
914_4-1	١٠. النَّمل / ٢٧
944 - 44.	۱۱. القصص / ۲۸
904-48-	۱۲ ـ العتكبوت / ۲۹
970 _ 904	۱۳. الرّوم / ۳۰
177 _ 377	12. لقمان / ٣١
94 940	١٥. الشجدة / ٣٢

### ٦ □ الأصفى / ج٢

17_941	١٦. الأحزاب /٢٣٠
1-14-14	١٧. سبأ / ٣٤
1-49-1-4-	۱۸. فاطر / ۳۵
1.25-1.4.	١٩. يَس / ٣٦
1-71-1-80	٢٠. الصَّافَّات / ٣٧
1.44 - 1.74	۲۱. ص / ۲۸
1-94-1-44	۲۲. الزّمر / ۳۹
11.4-1.48	٢٣. المؤمن / ٤٠
1171-11-4	۲٤ ، السّجدة (فصّلت) ۲۱
1140 - 1144	٢٥. الشّوري / ٤٢
1189 - 1187	٢٦. الزّخرف / ٤٣
110Y_110+	٢٧. الدّخان / ٤٤
1174-1104	۲۸. الجاثية / ٤٥
1141178	٢٩. الأحقاف / ٤٦
1174 - 1171	٣٠. محمد تأثيث ١٧٠
1144 - 114.	٣١. الفتح / ٤٨
1194-119-	٣٢. الحجرات / ٤٩
17.0-1194	٣٣.ق/٥٠
1717 - 17-7	٣٤. الذَّاريات / ٥١
1714 - 1714	٣٥. الطّور / ٥٢
1441 - 1414	٢٦. النَّجم / ٥٣
1779 - 1777	٣٧. القمر / ٥٤
170 171-	٣٨. الرّحمٰن / ٥٥

1071 - 7571

1777 - 1774

144. - 1444

1441 - 1441

1794-179.

14.1-1194

14.0-14.4

14-4-14-1

1414-141-

144- - 1418

1441-1441

1444 - 1446

1481 - 1448

1454 - 1454

1400 - 1454

1404 - 1401

1410 - 141.

1414 - 1411

1444 - 144.

1444 - 144V

1711 \_ 1711

1898 \_ 189.

1899 - 1890

٢٩. الواقعة / ٥٦

٤٠ الحديد / ٥٧

٤١. المجادلة / ٨٨

٤٢. الحشر / ٥٩

٤٣. الممتحنة / ٦٠

٤٤. الصّفّ / ٦١

23. الجمعة / ٢٢

٤٦. المنافقون / ٦٣

٤٧ . التّغابن / ٦٤

٤٨. الطُّلاق / ٦٥

٤٩. التّحريم / ٦٦

٥٠. الملك / ٢٧

٥١. القلم / ١٨

٥٢ . الحاقّة / ٦٩

٥٣. المعارج / ٧٠

٥٤ . توح / ٧١

٥٥. الجنّ / ٧٢

٥٦ المؤمّل / ٧٢

٥٧ . المدّثر / ٧٤

٥٨. القيامة / ٧٥

٥٩. الدَّهر / ٧٦

٦٠. المرسلات / ٧٧

١٦. النّبأ / ٧٨

### ٨ الأصفى/ج٢

٦٢. النّازعات / ٧٩

٦٣. عبس / ٨٠

٦٤. التَّكوير / ٨١

٦٥. الانقطار / ٨٢

٦٦. المطفّفين / ٨٣

٧٢. الانشقاق / ٨٤

٦٨. البروج / ٨٥

٦٩. الطَّارق / ٨٦

٧٠. الأعلى / ٨٧

٧١. الغاشية / ٨٨

٧٢. الفجر / ٨٩

۷۳. البلد / ۹۰

٧٤. الشَّمس / ٩١

٧٥. اللَّيل / ٩٢

٧٦. الضّحيّ / ٩٣

٧٧. الانشراح / ٩٤

٧٨. التّين / ٩٥

٧٩. العلق / ٩٦

٨٠. القدر / ٩٧

٨١. البيّنة / ٩٨

٨٢. الزّلزال / ٩٩

۸۲. العاديات / ۱۰۰

٨٤. القارعة / ١٠١

12.2 \_ 12 ..

12-9-12-0

1814-181-

3131-1131

1841-1814

1270 - 1277

1731 \_ 1731

1241-1244

1545 - 1544

1544 - 1540

1227 \_ 1231

1220 - 1224

1884\_1887

1201-1224

1202 \_ 1204

1207\_1200

120A - 120Y

1271 \_ 1204

1574-1574

1270 - 1278

1574-1577

1279 \_ 1274

1241 \_ 124.

1544- 1544	٥٥. التّكاثر / ١٠٢
1848	٨٦. العصر / ١٠٣
1847 - 1840	٨٧. الهمزة / ٤- ١
1244 - 1244	۸۸. الفیل / ۱۰۵
114	۸۹. قریش /۱۰٦
1847 - 184.	٩٠ الماعون / ١٠٧
1848 - 1844	٩١. الكوثر / ١٠٨
1240	٩٢. الكافرون / ١٠٩
12X1	٩٢. النصر / ١١٠
1844 - 1844	٩٤. نتبت / ١١١
1841-1831	٩٥. الإخلاص / ١١٢
1894-1844	. ٩٦ ألفلق / ١١٣
1840-1848	٩٧. النَّاس / ١١٤
10.0-1299	٩٨ . فهرس الآيات الكريمة
1-01-AA0/	٩٩. فهرس الأحاديث الشريفة
1094-1009	١٠٠ . فهرس أسماء الأنبياء والأثمة المعصومين التيلا
1098	١٠١. فهرس أسماء الملائكة الملائكة الملائكة
3801-APO1	١٠٢. فهرس الأعلام
1099	١٠٣ . فهرس الكتب المقدّسة
17. 5. 17	١٠٤. فهرسالأماكن والبقاع والأيّام
17-12-17-1	١٠٥. فهرس الأُمم والقبائل والطوائف والفرق
1719-17-9	١٠٦. فهرس المصادر

# **سورة الكهف** [مكَبُة وهمي مائة وعشر آبات]<sup>١</sup>

يسم الله الرحش الرحيم

﴿ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزُلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الكِتابَ ﴾ يعني القرآن . علَّم الله سبحانه عباده كيف يحمدونه على أجلّ نِعَمِه عليهم ، الّذِي هو سبب نجاتهم ﴿ وَلَمْ يَجْعَلُ لَـهُ عِـوَجاً ﴾ باختلالٍ في اللفظ وتناقضٍ في المعنى .

﴿ قَيُّماً ﴾: جعله مستقيماً معتدلاً ، لا إفراط فيه ولا تفريط .

والقتي قال: هذا مقدّم ومؤخّر ؛ لأنّ معناه: الذي أنزل على عبيده الكماب قبيّماً ولم يجعل له عوجاً . فقُدّمَ حرف على حرف " .

﴿ لِسَيُنْذِرَ ﴾ الذين كفروا ﴿ بَأْسَاً ﴾: عذاباً ﴿ شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّر السُّوْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ﴾ .

﴿ مَاكِثِينَ فِيهِ أَبُداً ﴾ .

﴿ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا ٱتَّـٰخَذَ اللَّهُ وَلَداً ﴾ .

﴿ مَ لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبائِـهِمْ ﴾ الذبن يقلُدونهم فبه ، بل يقولونه عن حهل مفرط

ونوهم كاذب ﴿كَبُرُتْ كَلِمَةٌ ﴾: عظمت مقالتهم هذه في الكفر ؛ لما فيها من النّسمه والإسراك ﴿ تَخُرُجُ مِنْ أَفُواهِمٍ ﴾ . استعظام لاجترائهم على إخراجها من أفواههم . ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلّا كَذِباً ﴾ .

﴿ فَلَعَلَّكَ بِاخِعُ نَفْسَكَ ﴾ قال: «قاتلُ نفسَك» ' . ﴿ عَلَى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُـؤْمِنُوا بِـهذا الحَدِيثِ ﴾ : القرآن ﴿ أَسَفاً ﴾ . متعلّق بباخع ، وهو فرط الحزن والعضب

﴿ إِنَّ جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرضِ زِينَةً لَهَا ﴾: ما يصلح أن يكور زنه لهـا ولأهــنها ؛ مــن زخارفها ﴿ لِنَبُلُوهُمُ أَيُّــهُمُ أَخْسَنُ عَمَلاً ﴾ في تعاطيه ٦ . وهو من رهد فيه ، ولم يغنز به ، وفنع منه بالكفاف .

﴿ وَ إِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً ﴾ قال: «لا نبات فيها» ". وهو تزهيد في الدّنيا ، وتنبيه على المقصود من حسن العمل .

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهُفِ وَالرَّقِيمِ ﴾ في إبقاء حيانهم على تلك الحال مندة مديدة ﴿كَانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً ﴾ . القتي يفول: قد آنيناك من الآيات ما هو أعجب منه .

قال القشي: وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن صريم الله ومحمد الله ، وأت الرقيم أ: فهما لوحان من نحاس مرقوم ، مكتوب فيهما أمر الفتية وأمر إسلامهم ، وما أراد منهم دقيانوس الملك ، وكيف كان أمرهم وحالهم ".

١ ـ القشى ٢: ٣١، عن أبي جعفر التي

٢ ـ تعاطأه. تباوله ، وفلان يتعاطى كدا . أي يخوص فيه ، لصّحاح ٦٠ ١٣٤٣١عط ،

٣ ـ نقمي ٢ ١ ٣ . عن ابي جعفر، يُخ

٤ ـ و حَسَف في الراقيم أله فعيل هو توج من رصاص رَفَعتُ فيه أسماؤهم خعل على راب الكهت ، وفيل هو سم لوادي الذي كان فيها الكهف ، وفيل هم النّفر الثلاثة الدن دخلوا في عارٍ فانسد عليهم فدعا كنّ و حد سهد سه عُملَةُ للّهُ حالصاً فَقرَّ م عنهم ، حوامع الحامع ٢٥٤٠٠

٥ ـ رَقُدارُوس س حلابوس كان ملكاً حبّاراً . كان على يديا مقن كان على دين المسيح كلاً ، وكان يعد الأصدم
 ويدّبح للطّواغيث ، وكان يدعو أهل مملكته إلى عددة الأصنام ، فمن لم يجبه فتله ، وكان أصحاب الكهف في زمانه ، وكان في زمن القترة مجمع البحراس ٤: ٧١ دفيس)

وفي روايه: «هم قوم ففدوا أوكَتَبَ مَـلِكُ ذلك الدّيـار أ بأسـمائهم وأسـماء آيـائهم وعشائرهم في صحف من رصاص ، فهو قوله: "أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيم"".

وورد في قصهم ما ملخصه: «إنهم كانوا مؤمنين ، وكانوا في زَمَنِ ملِك جبّار عات ، بدعو أهل مملكته إلى عبادة الأصنام ، فمن لم يجبه قتله ، فخرجوا هولاء بعلّه الصيد ، ومرّوا براع في طريقهم فدعوه إلى أمرهم فلم يجبهم ، وكان مع الرّاعي كلب ، فأجابهم الكلب وخرج معهم ، فلمًا أمسوا دخلوا كهفا والكلب معهم ، فألقى الله عمليهم السّعاس فناموا ، حتى أهلك الله العلك وأهل مملكته ، وذهب ذلك الزّمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون ، ثمّ انتبهوا » الحديث عنه و تمامه يأتى متفرّقاً .

﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾ توجب لنا المغفرة والرّزق والأمن من العدو ﴿ وَهَيَّى \* لَنَا مِنْ أَمْرِنَا ﴾؛ من الأمر الذي نحن عليه ، من مفارقة الكفّار ﴿ رَشَداً ﴾ نصير بسببه راشدين مهتدين .

﴿ فَضَرَبُنا عَلَىٰ آذَاتِهِمْ ﴾ أي: ضربنا عليها حجاباً يمنع السّماع . يعني أَنَمْناهُم إِنَامَةً لا يُنَبِّهُهُمْ منها الأصوات ﴿ فِي الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً ﴾ ؛ ذواتَ عددٍ .

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ :أَيْقَطْنَاهم ﴿ لِنَعْلَمَ ﴾ :ليقع علمنا الأزليّ على المعلوم بعد وقوعه وينظهر لهم ﴿ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ المختلفين ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ﴾ :ضبط أمداً لزمان لَبْتِهِم، أو أضبط له، ﴿ نَحْنُ نَقُصٌ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةً ﴾ . قال: «كانوا شوخاً ٥» . وفي رواية:

السفى المصدر الفرواله

٢ ـ في المصدر: «ذلك الرمان» .

٣ ـ العيَّاشي ٢٠ ٥٣١، الحديث: ٥ ، عن أبي عبد اللَّه منَّ

٤\_ نقسي ٢ ٣٢\_٣٣، عن أبي عبد اللَّه لِمُنَّيِّةً .

٥ - الشّيْح من السّبائتُ فيه السّنُ : أو من خمسين أو إحدى وحمسين إلى آخر عمره أو إلى اشعابين العاموس لمحبط ١. ٢٧٢ (شيخ).

٦ ـ الكافي ٨: ٣٩٥، العديث: ٥٩٥، عن أبي عبد اللَّه عَيُّمَةً .

«كُهُولاً افسمّاهم الله فتية بإيمانهم، وقال: من أمن بالله واتّقى فهو الفسى " . ﴿ أَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدِي ﴾ بالتّوفيق والتّنبيت .

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: فَـوَّ بْنَاهَا وشَـدَدْنَا عَـلَيهَا ، حَـتَّى صبروا عـنى هَـجْر الأوطان ، والفِرارِ بالدّين إلى بعض الغيران ﴿ إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمنواتِ وَالأَرضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلنَها لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَيطاً ﴾: قولاً ذا شَطَطٍ ، أي: ذا بُعْدٍ عن الحق مفرطاً في الظّلم ، قال: «يعنى جوراً على الله تعالى ، إن قلنا: إنّ له شربكاً» ".

أقول: قالوه سرّاً من الكفّار ، لسس كما زعمه المفسّرون: أنّهم جهروا به بسين يمدى دقيانوس الجبّار؟ .

فقد ورد: «إنّ مَثَلَ أبي طالب مَثَلُ أصحاب الكهف، أسرّوا الإيمان وأظهروا الشّرك، فآتاهم اللّه أجرهم مرّتين» في .

وفي رواية: «ما بلغت تقيّةُ أحدٍ تقيّةُ أصحاب الكهف، إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدّون الزّنانير "؛ فأعطاهم اللّه أجرهم مرّتين» ".

وفي أُخرى: «وكانوا على إجهار الكفر أعطم أجراً منهم على الإسرار بالإيمان»^.

﴿ هَنَوُلاءِ قَوْمُنَا آتَتَخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِمَةً لَوْلا يَأْتُونَ ﴾: هلا يأتون ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾: عملى عبادتهم ﴿ يِسُلُطَانِ بَيِّنِ ﴾: ببرهان ظاهر ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِثَنِ آفْتَرِي عَلَى اللهِ كَذِباً ﴾ بنسبة

١ ـ الكَهْن من وَحطه الشيف ورأيت له محانة ، أو من حاوز التلاثين ، أو أربيعاً وثبلاثين إلى إحبدي وجبمسين . تقاموس لمحبط ٤ ١٤٨كهل؛

٢ ـ لعيَّاشي ٢: ٣٢٣ ، الحديث: ١١ ، عن أبي عبد للهُ مَيُّة .

٣ \_ القمّي ٢: ٣٤ ، عن أبي جعفر سيَّةُ .

٤ ـ البيضاري ٢١٨٠٠ ؛ والكثَّاف ٢ ٤٧٤

٥ ـ الكافي ١: ٤٤٨ . الحديث: ٢٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَّم .

٦ ـ الرُّ تَارِ: هو ما يشدُّه أهل الذَّمَّة على أوساطهم . نسان العرب ٤: ٣٣٠ (زنر)

٧\_ الكافي ٢: ٢١٨ ، الحديث: ٨، عن أبي عبد اللّه عنيه : وفي العبّاشي ٢: ٣٢٣ ، الحديث: ٩ ، مع تقدّم وتأخّر . ٨\_ العيّاشي ٢: ٣٢٣ ، الحديث: ١٠ ، عن أبي عبد اللّه عني .

الشّر بك إليه .

﴿ وَ إِذِ آعُتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ . خطاب بعضهم لبعض . ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ : واعتزلم معوديهم ، وعادتهم إلّا الله ﴿ فَأَوُوا إِلَى الكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيّىٰ ء لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً ﴾ : ما ترتفقون به ، أي تنفعون به ، وكان جزمهم بذلك لندة ونوفهم بفضل الله ، وقوة يقينهم بائله .

﴿ وَتَرَى النَّسَمُسَ ﴾ لو رأينهم ﴿ إِذَا طَلَقَتْ تَـزَاوَرُ عَـنْ كَمَهْفِهِمْ ﴾: بمبل ولا بقع شعاعها عليهم فيؤذيهم ، ولعل الكهف كان جنوبيتاً ﴿ ذَاتَ اليَمِينِ ﴾ : جهة يمين الكهف ﴿ وَهُمْ ﴿ وَ إِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ﴾ : تقطعهم وتَصَرِمُ عنهم ﴿ ذَاتَ الشّمالِ ﴾ : جهة شمال الكهف ﴿ وَهُمْ فِي فَجُوةٍ مِنْهُ ﴾ : وهم في متسع من الكهف ، يعني في وسطه بحبث ينالهم برد النّسيم وروح الهواء ، ولا يؤذيهم كرب الغار ولا حرّ الشّمس ، لا في طلوعها ولا في غروبها . ﴿ ذَلِكَ مِنْ اللهِ مَنْ يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ المُهْتَدِ ﴾ ، ثناء عليهم . ﴿ وَمَنْ يُنظِلِلْ فَـلَنْ تَـجِدَ لَـهُ وَلِيتٌ مُرْشِداً ﴾ .

سئل عنه ، فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى يُضِلُ الظّالمين يوم الهيامة عن دار كرامته ، ويهدي أهل الإيمان والعمل الصّالح إلى جنّتة ، كما قال عزّوجل: "وَيُضِلُ اللهُ الظّالِمِينَ وَيَفْعُلُ اللهُ ما يَشَاءُ" وقال: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهارُ فِي جَنّاتِ النَّعِيم" """.

﴿ وَتَخْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً ﴾ فبال: «نبرى أعسنهم مفتوحة» أ ﴿ وَهُمَ رُقُبُودُ ﴾: «سيام» ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ﴾ في رقدهم ﴿ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشَّمالِ ﴾ كبلا تأكل الأرض ما بليها من

١ ساير اهيم ١٤-٢٧.

۲ سوسی ۱۹۰

٣- سُوحيد: ٢٤١، الباب: ٣٥، الحديث ١٠ معاني الأحمار: ٢١. الحديث: ١، عن أبي عبد اللَّه رَبُّخ.

٤ و ٥ ــ الفتني ٢. ٣٤، عن أبي جعفر ﷺ .

أبداتهم على طول الزّمان .

قال: «لهم في كلّ سنة نقلتان، ينامون ستّه أشهر على جنوبهم الأيمن، وسـتّه أسـهر على جنوبهم الأيسر» .

﴿ وَكَلْنُهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ ﴾: «بالفناء» ﴿ وَلَو اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَـوَلَّيْتَ مِسْنُهُمْ فِرَاراً ﴾: لهرَبْ منهم ﴿ وَلَمُلِنْتَ مِنْهُمْ رُعْباً ﴾: خوفاً يملأ صدرك ، لما ألبسهم الله من الهيبة . قراراً ﴾: لهرَبْ منهم ﴿ وَلَمُلِنْتَ مِنْهُمْ رُعْباً ﴾: خوفاً يملأ صدرك ، لما ألبسهم الله من الهيبة . قال: «إنّ ذلك لم يعن به النبيّ الله عني به المؤمنون بعضهم لبعض ، لكنّه حالهم التي هم عليها» ".

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ ﴾: وكما أنمناهم آية بعنناهم آية على كمال قدرتنا ﴿ لِسِيتُساءَلُوا بَيْنَهُمْ ﴾: ليسأل بعضهم بعضاً ، فيتعرّفوا حالهم وما صنع الله بهم ، فيزدادوا يقيناً إلى يقينهم ، ويستبصروا به أمر البعث ، ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كُمْ لَيِثْتُمْ قَالُوا لَيِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْم ﴾ قال: «فنظروا إلى الشّمس قد ارتفعت فقالوا: نمنا يوماً أو بعض يوم» أ . ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما لَيثُتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ ﴾: بفضّتكم ﴿ هنذِهِ إلى القدِينَةِ فَلْيَنْظُرُ أَيُّها أَزْكى طَعاماً ﴾ : لَيثُتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِورِقِكُمْ ﴾: بفضّتكم ﴿ هنذِهِ إلى القدِينَةِ فَلْيَنْظُرُ أَيُّها أَزْكى طَعاماً ﴾ : أيّ الأطعمة أطيب . قال: «أزكى طعاماً السّمر» \* . ﴿ فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْ يَسْعَرَنَ بِكُمْ أَحَدا ﴾ . وليَتَكَلَّفُ أَنْ وَلا يُشْعِرَنَ بِكُمْ أَحَدا ﴾ .

﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾: إن يظفروا بكم ، يمعني أهمل المدينة ﴿ يَمَرْجُمُوكُمْ ﴾: يقتلوكم بالرّجم ، وهي أخبث قبلة ﴿ أَوْ يُعِمِيدُوكُمْ فِي مِلْتِهِمْ ﴾: يصبروكم إليها كرها ﴿ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذا أَبَدا ﴾ إن دخلتم في ملتهم .

قال· «فجاء ذلك الرّجل فرأى المدينة بخلاف الّـذي عـهدها ، ورأى قـوماً بـخلاف أولئك ، لم بعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم . فقالوا له: من أنت ومن أبـن جــثت؟

<sup>﴿</sup> وَ \* وَ \$ ــ القَمِّي ٢: ٣٣ ، عن أبي عبد اللَّهُ ﷺ .

٣ ـ العيَّاشي ٢: ٣٢٤، الحديث: ١٣ ، عن أبي جعفر عُلِيَّة .

٥ ـ المحاسن: ٥٣١ ، الحديث: ٧٧٩ ، عن أحدهما عليه .

وأخبرهم وخرج مَلِكُ تلك المدينة مع أصحابه والرّجل معهم، حتى وفقوا على باب الكهف، وأقبلوا يتطلّعون فيه، فقال بعضهم: هؤلاء ثلاثة ورابعهم كلبهم إلى آخر ما قال الله قال وحجهم الله عزّوجل بحجاب من الرّعب، فلم يكن أحد بقدم بالدّخول عليهم غير صاحبهم، فإنّه لمّا دخل إليهم وجدهم خائفين أن يكون أصحاب دفيانوس شعروا بهم، فأخبرهم صاحبهم: أنّهم كانوا نائمين هذا الزّمن الطّويل، وأنّهم آنة للنّاس، فبكوا، وسألوا الله أن يعيدهم إلى مضاجعهم نائمين كما كانوا» أ.

﴿ وَكَذَٰ لِكَ أَعُثَرُنَا عَلَيْهِمْ ﴾: وكما أنمناهم وبعتناهم ليزدادوا بصيرة ، أَطْلَعْنا عليهم أَهلَ مدينتهم ﴿ إِنَّ وَعُدَ اللهِ ﴾ بالبعث ﴿ حَسَقُ مدينتهم ﴿ إِنَّ وَعُدَ اللهِ ﴾ بالبعث ﴿ حَسَقُ وَالسّاعَة لا رَيْبَ فِيها ﴾ لأنّ حالهم في نومهم وانتباههم ، كحال من يموت ويبعث .

وفي الحديث النّبويّ: «كما تنامون تموتون، وكما تستيقظون تبعثون» ٢.

وفي آخر: «النُّوم أخ الموت» ٣.

وفي حديث الرّجعة: «وقد رجع إلى الدُنيا منن سات خلق كثير ، سنهم أصحاب الكهف ، أماتهم الله ثلاثمائة عام وتسعة ، ثمّ بعنهم في زمان قوم أنكروا البعث ، ليقطع حجّتهم وليريهم قدرته ، وليعلموا أنّ البعث حقّ» أ.

﴿ إِذْ يَسْتَنَازَعُونَ ﴾: أعثرنا عليهم حين يتنازعون ﴿ يَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ قيل: أسر دينهم الهنام المناه عليهم يقول: تبعثان معام ، وقبل: أمر الفسية

١ ـ الفتى ٢: ٣٣ ، عن أبي عبد اللَّه ﴿

٢ ـ الحامع الأحكام القرال (للعرطبي) ١٥ ٢٦١ . ديل الآمة ٤٢ من سورة الرمر ٠ وروصة الواعطيل ٥٣ . مع
 نهارت يسير

٣\_ فيص القدير ٦: ٢٠٠، الحديث ٩٣٢٥، عن النَّبِيُّ تَجَّرُهُ .

٤\_الاحتجاح ٢: ٨٨ . عن أبي عند اللَّه عَيَّا إ

٥ \_ البضاوي ٢: ٣٢٠ ؛ الكشَّاف ٢: ٤٧٧ .

حبى بوقاهم ثانياً ، وكان بعضهم يقول: ماتوا ، وبعضهم يقول: ناموا كنومهم أوّل سرّة ' ، ﴿ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْياناً ﴾ حين توفّاهم ثاناً ﴿ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ﴾ . اعسراض . ﴿ قَالَ

الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ ﴾ من المسلمين ومَلِكهم ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً ﴾ يصلى فيه

المسلمون ويسرّكون بمكانهم .

ني حديث: «من يخرج مع القائم لله فيكونون ببن يديه أنصاراً وحكَّاماً ، قال: وسبعة من أهل الكهف» ٥ .

وفلا تُمارِ فِيهِم إِلا مِراءاً ظاهِراً ﴾: ولا تجادل أهل الكتاب في شأن الفتية إلا جدالاً ظاهراً غير متعتق فيه ، وهو أن تفصّ عليهم بما أُوحي إليك من غير تبجهيل لهم ، والرّد عليهم ﴿ وَلا تَسْتَغْتِ فِيهِم مِنْهُمْ أَحَداً ﴾ . القتي يقول: حسبك ما قصصنا عليك من أمرهم ، ولا تسأل أحداً من أهل الكتاب عنهم " .

﴿ وَلا تُقُولُنَّ لِشَيءٍ ﴾ تعزم عليه ﴿ إِنِّي فَاعِلُ ذَلِكَ غَداً ﴾ .

۱ \_ لیصاوی ۲۲۰ ۳

٢\_الفتى ٢: ٣٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ ،

٣ \_ البيضاوي ٣ - ٢٢٠ والكثَّف ٢ ٤٧٨

٤ .. لهذي ٢. ٣٤ . وفي «ب» . «ما يستقنونهم»

٥ ـ روصة الواعطين. ٢٦٦ ، عن أبي عبد الله عن ﴿

٦ــ لقمَى ٢: ٣٤

﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ إلا متلبَساً المنسئته ، قبائلاً: إنْ نساءَ اللَّهُ . ﴿ وَأَذَكُمْ رَبَّكَ إِذَا نُسِيتَ ﴾ بعنى إذا نسيت الاستثناء ، فاسئن إذا ذَكَرُتَ .

قال: «للعبد أن يستثني ما بينه وبين أربعين يوماً إذا نسي ؛ إنَّ رسول اللَّه تَبَنَّرُ أَناه ناس من اليهود فسألوه عن أشياء ، فقال لهم: تمعالوا غداً أُحدَّنكم ؛ ولم مستنس ، فاحبس جبر ثبل النَّلِا عنه أربعين يوماً ، ثمَّ أتاه فقال: "ولا تَقُولَنَّ الآية» ".

و ورد: «كانت الأشياء المسؤول عنها: قصّة أصحاب الكهف، وقصّه موسى مالي مع العالِم، وقصّة ذي القرنين، ومتى قيام السّاعة» ".

﴿ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَنذا رَشَداً ﴾ قيل: أي يهديني لشيء آخر بدل هذا المنسي، أقرب منه رشداً وأدنى خيراً ومنفعة ، أو لما هو أظهر دلالة ، عـلى أنّـي نبئ ، من نبأ أصحاب الكهف؟ .

﴿ وَلَيِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلْتُ مِائَةٍ سِنِسِنَ وَأَزْدادُوا تِسْعاً ﴾ . قال: «ذلك بسِنِي الشّمس، وهذا بسِنِي القمر» • .

﴿ قُلِ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِما لَبِشُوا ﴾: بمدة لبنهم ، من الدن اختلفوا فيها من أهل الكتاب . ﴿ لَهُ عَيْبُ السَّمنواتِ وَالأَرضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾: ما أبصره وأسمعه . ذكر بصيغة السّعجب ؛ للدّلالة على أنّ أمره في الإدراك خارج عن حدّ ما عليه إدراك كلّ مبصر وسامع ، إذ لا بحجبه شيء ، ولا ينفاوت دونه لطيف وكتيف ، وصغير وكبير ، وخفيّ وجليّ . ﴿ م لَهُمْ ﴾ : ما لأهل السّموات والأرض ﴿ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيّ ﴾ يتولّى أمورهم ﴿ وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ

١ \_ في «ألف» و «ح» «ملتبساً»

٢ ـ من لا يحصره العقبه ٣: ٣٣٩ ، الحديث ٢٠٨٤ ، عن أبي عبد اللُّم ، ١٤

٣- الفتي ٢ ٢١- ٣٢، عن أبي عبد اللَّه مَنْ ﴿ .

٤ ـ البيصاوي ٣ ٣٢٢ ؛ الكشَّاف ٢ - ٤٨٠

٥ ـ محمع البيان ٥ ــ ٦. ٤٦٣ ، عن أمير المؤمنين عيَّة ، وقعه «ذاك» مدل «دلك» .

أَحَداً ﴾ منهم .

﴿ وَا تُلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبُّكَ ﴾: من القرآن ﴿ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً ﴾: ملىجاً وموثلاً. يقال: النحد إلى كذا إذا مال إليه .

﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾: احبسها ﴿ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَداةِ وَالعَشِيّ ﴾ في طرفى النّهار ، أو في مجامع أوقاتهم . قال: «إنّما عنى بهما الصّلاه» . : ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ رضا الله وطاعته ﴿ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾: ولا يجاوزهم أنظرك إلى غيرهم من أسناه الدّنسيا ﴿ تُرِيدٌ زِينَةَ الْعَياةِ الدُّنْيا وَلا تُطعُ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا ﴾ بالخذلان ﴿ وَأَنتَبَعَ هُواهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾: إفراطاً وتجاوزاً للحد ، ونَبْذاً للحق وراه ظَهره .

القتي: نزلت في سلمان الفارسي بَرِقُ . كان عليه كساء فيه يكون طعامه ، وهو فرثاره ورداؤه ، وكان كساء من صوف ، فدخل عيبنه بن حصين على رسول الله عَلَيْتُولَهُ وسلمان عنده ، فتأذّى بريح كساء سلمان ، وقد كان عَرِقَ فيه ، وكان يوماً شديد الخرّ . فقال: يا رسول الله إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا وحزبه من عندك ، فإذا نحن خرجنا فأدخل من شئت أ.

﴿ وَقُلِ الحَتَّ مِنْ رَبُّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلَيْتُومِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفُو ﴾ . قال: «وعيد» أُ . وَإِنّا أَعْتَدُنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ شُرادِقُها ﴾ : فِسْطاطها ؛ شبّه به ما يحيط بهم من النّار . ﴿ وَ إِنْ يَسْتَغِينُوا ﴾ من العطش ﴿ يُعَاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ : «كدُرديَ الرّيت المغليّ» . كذا ورد " . ﴿ يَشْوِي الوّجُوهَ ﴾ إذا قُدُمَ ليُشْرَبَ ، من فَرْط حرارته ﴿ بِئْسَ الشّرابُ ﴾ : المُهْل

١\_العيّاشي ٢: ٣٢٦، الحديث: ٢٥، عن أبي جعفر وأبي عبد اللَّه عبيَّك ، وقيه: «بها»

الالم في الله الله المولا تحاوز ا

٢ .. في المصدر: «واصر قه»

٤ ــ (لقتي ١٢: ٣٤.

٥ \_ الميّاشي ٢: ٣٢٦ ، الحديث. ٢٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَيِّهُ

٦ \_ القمّي ٢: ٣٥، عن أبي عبد اللَّما عِيْدُ

﴿ وَسَاءَتْ ﴾ النَّارِ ﴿ مُرْتَفَقاً ﴾: مُتَكاً ؛ من المِرْفَقِ ، وهو يشاكل قوله: "وَحَسُنَتْ مُرْنَفَعاً" . ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾ .

﴿ أُولِئِكَ لَهُمْ جَنَاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ قِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ فَهَ وَيَلْبَسُونَ ثِيابًا خُصْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَيْرَقٍ ﴾ ممّا رَقَ من الدّيباح وما غَلُظ منه ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ ﴾ . فال: «الأرائك: السّرر عليها الحِجال» أ . ﴿ فِعْمَ الثّوابُ ﴾ الجنّة ونعيمها ﴿ وَحَسُنَتُ ﴾ الأرائك ﴿ مُرْتَفَقاً ﴾ .

أقول: وكان النّياب الخضر كناية عن أبدانهم المثاليّة البرزخيّة ، المتوسّطة بين سواد هذ، العالَم وبياض العالَم الأعلى ، فإنّ الخضر ، مركّبة من سواد وبياض ، والرّقّة و لغلظ كنايتان عن تفاوتهما في مراتب اللّطافة .

﴿ وَ أَضْرِبُ لَهُمْ مَثَلاً ﴾ للكافر والمؤمن ﴿ رَجُلَيْنِ ﴾ : حال رجلين ﴿ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ ﴾ : بستانين ﴿ مِنْ أَعْنابٍ ﴾ : من الكروم ﴿ وَحَفَفْناهُما بِنَخْلٍ ﴾ : وجعلنا لنّخل محيطة بهما ﴿ وَجَعَلْنا بَيْنَهُما زَرْعاً ﴾ ليكون كلّ منهما جامعاً للأقوات والفواكه على شكل حسن وترتيب أنيق .

﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتُ أَكُلُها ﴾: نمرها ﴿ وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ ﴾: ولم تنقص من أكلها ﴿ شَيْتُ ﴾ كما يكون في سائر البساتين ، فإنَّ الثّمار تتمّ في عام وتنقص في عام غالباً ﴿ وَفَحَرُنَ خِلالَهُما نَهَراً ﴾ لِبَدومَ شربُهُما ويزيد بهاؤهما .

﴿ وَكُنَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾: [مال كسر ، وعلى قراءة بضئتين: ] "أنواع من العال سوى الجنسن ا من نتر ماله إذا كثره الإفقال لِصاحِبِهِ وَهُمَوَ يُحاوِرُهُ ﴾: يُراجِعُه في الكلام ﴿ أَنَ أَكْثَرُ مِنْكَ

١ ـ الفشي ٢: ٢١٦، عن أبي جعفرﷺ، في ديل الآية ٥٦ من سورة يس

٢ \_ في «ألف» «يتمٌ في عام وينفص» .

٢ ـ ما بين المعقو فتين من «ح»

٤\_ في مراف » و «ب»: «إذا كاثر ه» .

مالاً وَأَعَزُّ نَفَراً ﴾: أولاداً وأعواناً.

﴿ وَدَخَلَ جَنَّـتَهُ ﴾ بصاحبه ؛ يطوف به فيها ، ونفاجرُه بها ﴿ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ : ضارّ لها بعُجْبه وكُفُره ﴿ قالَ ما أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ ﴾ : نَفْنى ﴿ هــدِهِ ﴾ نعني هذه الجنّه ﴿ ﴿ أَبَداً ﴾ لطــول أُمَلِه ، وتمادى غفلنه ، واغتراره بمُهْلَنِه .

﴿ وَمَ أَظُنُّ السَّاعَة قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ بالبعث كما زعمب ﴿ لاَ جِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً ﴾: مَرجعاً وعاقبةً ،

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلاً ﴾ .

﴿ لَـكِنَّا هُــوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ أَصْلُهُ: لكن أنا . ﴿ وَلا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً ﴾ .

﴿ وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّـتَكَ قُلْتَ ﴾: وهلا فلت عند دخولها: ﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾: ما شاء الله كائن ؛ إفراراً بأنّها وما فيها بمشيئة الله ، إن شاء أبقاها وإن شاء أبادها .

﴿ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ اعترافاً بالعجز على نفسك، وبالقدرة للّه، وأنَّ ما تسسّر لك من عمارتها وتدبيرها فبمعونته وإقداره. ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً ﴾ .

﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُتُوْتِينِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ ﴾ في الدّنيا أو في الآخرة ، لإيماني ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْها ﴾ : على جنّتك لكفرك ﴿ حُسْباناً مِنَ السّماءِ ﴾ : مرامى من عذابه ، كصاعقة ونحوها ﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً ﴾ : أرضاً مَلْساء " يُـزَلَقُ " عليها ؛ باستنصال نسالها وأشجارها ، والقتى : محترقاً عُ

الدقى «ألف» «بعنى الحثّة».

٢ منسَل الشيءُ من بانيُ تُعِبُ وقرُب ملائمةً إذا له مكن له شيء بُسنمسك به وقد لأنَّ ا فهو أمُلُس ، والأَثنى الشيء بُسنمسك به وقد لأنَّ افهو أمُلُس ، والأَثنى الشيء مصاح العنير ٢ ٢٧٩ (ملس).

٣ راهب عدم لم نَشُتُ حتى سَقَطَتْ ، المصباح المبير ١: ٢٠٨ (رلي)

٤ ـ لفشي ٢ ٣٥

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاوُّهَا غَوْراً ﴾: غَائراً في الأرض ﴿ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً ﴾

﴿ وَأَحِيطُ بِثَمَرِهِ ﴾: وأهلك أمواله حسبما أنذره صاحبه . روى «إنَّ الله أرسل عليها مار ، فأهلكها وغار ماؤها» أ . ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ ﴾ ظهر البطن ، تلهّفاً ونحسر ً ﴿ عَلَى ما أَنْفَقَ فِيهِ وهِيَ خَاوِيَةً ﴾: ساقطة ﴿ عَلَىٰ عُرُوشِها ﴾ يعني سقطت عروس كرومها على الأرص ، وسقطت الكروم فوقها ﴿ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً ﴾

﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةً يَنْصُرُونَهُ ﴾ بدفع الإهلاك ، أو ردّ المُهْلَك ﴿ مِنْ دُونِ اللّهِ ﴾ فبإنه القادر على ذلك وحده ﴿ وَماكانَ مُتْتَصِراً ﴾: ممننعاً عن انفام الله مه .

﴿ هُنَالِكَ ﴾: في ذلك المقام وملك الحال ، أو في الآخر ، ﴿ الْوَلَايَةُ ﴾: النّصرة ، إن فتحتُ الواو ؛ والسّلطانُ والمُلك ، إن كسرتها . ﴿ لِلّهِ الحَقِيِّ هُو خَيْرٌ ثُواباً وَخَيْرٌ عُقْباً ﴾ لأوليائه . ﴿ وَالسّلطانُ والمُلك ، إن كسرتها . ﴿ لِلّهِ الحَقِيِّ هُو خَيْرٌ ثُواباً وَخَيْرٌ عُقْباً ﴾ لأوليائه . ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الحَياةِ الدُّنْيا ﴾ في زهرتها "وسرعة زوالها ﴿كَماءِ أَنْوَلْناهُ مِنَ

﴿ المالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الْعَياةِ الدَّنْيا وَالباقِياتُ الصَّالِحاتُ ﴾: وأعمال الخير والبسرُ التي تبقى ثمرتها أبد الآباد ﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ من المال والبنين ﴿ ثَواباً ﴾: عائدة " ﴿ وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴾ لأنّ صاحبها ينال في الآخرة ماكان يأمل بها في الدّنيا .

فال: «هي الصّلوات الخمس» ع.

١ ـ محمع البيان ٥ ـ ٦: ٤٧٢.

٢ .. زَخْرُهُ الدنيا. غُصارُتُها وحُسْمُها ، الصّحاح ٢: ١٦٧٤ رهر) .

۳ سفى «ب»- «فائده»

٤ ـ محمع البيان ٢٠٦: ٤٧٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْلًا .

وقال: «إنَّ من الباقيات الصّالحات الفيام لصلاة اللَّـل» . .

وفي روابة: «التّسبيحات الأربع» ".

وفي أُخرى: «لا تستصغر مودَّتنا ، فإنَّها من الباقيات الصَّالحات» ".

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ﴾: نسيرها في الجو ونجعلها هباءً منبثاً ﴿ وَتَسَرَى الأَرضَ بارِزَةً ﴾: بادية برزت من تحت الجبال ، ليس عليها ما يَسْترها ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾: وجمعناهم إلى المَوقف ﴿ فَلَمْ نُغَادِرٌ ﴾: فلم نترك ﴿ مِنْهُمْ أَحَداً ﴾ .

﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّاً ﴾ تُرى عجماعتُهم كما برى كلّ واحد منهم ، لا يسحجب أحداً . قال: «هم يومئذ عشرون ومائة ألف صفّ في عرض الأرض» .

﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَاكُما خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ لاشيء معكم من المال والولد ﴿ بَلُ زَعَمْتُمْ أَلَّنُ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً ﴾: وقتاً لإنجاز الوعد .

﴿ وَوُضِعَ الكِتَابُ ﴾: صحائف الأعمال ﴿ فَتَرى المُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِنَ فِسيهِ ﴾: خائفين من الذنوب ﴿ وَيَقُولُونَ يا وَيُلْتَنَا مالِ هنذا الكِتابِ ﴾ تعجيباً من شأنه ، ﴿ لا يُفادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلّا أَحْصاها وَوَجَدُوا ما عَبِلُوا حاضِراً ﴾ مكتوباً .

﴿ وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحْداً ﴾.

قال: «إذا كان يوم القيامة دُفِعَ إلى الانسان كتابُه، ثمّ قبل له: اقرأه، فَمنفُر أنّ ما فيه، فيذكره، فما من لحظه ولا كلمة ولا نقل قدم إلا ذكره، كأنه فعله تلك الشاعه، فلذلك قالوه:

١ - مجمع البيان ٥ - ٦: ٤٧٤، عن أبي عبدالله عنيَّة ، وفيه «القيام باللَّبل لصلاة اللَّبل» ،

٢٠ ١- ٥ ، الحديث: ٤ - الفتي ٣٠ ٥٠ ، س أبي حفقر الله الأخبار: ٣٢٤ الحديث: ١ ؛ لعيّا نسي
 ٢ ٣٢٧ ، الحديث: ٣٢ ، عن أبي عبد الله الله المصمون .

٣ مجمع البيان ٥ - ١: ٤٧٤ ، عن أبي عد اللَّه عَنْ أُ

٤ ـ في «ألف». «يري»

٥\_الاحتجاح ٢ .٩٨ عن أبي عند اللَّهُ مَيَّةٌ

<sup>1</sup>\_في المصدر: «فيعرف» .

"ما وبلينا" الاية» .

﴿ وَإِذِ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ سبق تفسره ٢. وإنّما كرّر في مواضع ، لكونه مقدّمةً للأمور المقصود بيانها في تلك المحال ، وهكذا كلّ تكرير في الهرآن . ﴿ كَانَ مِنَ الجِنَّ فَفَسَقَ ﴾ : فخرج ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرّيتَتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي ﴾ فيطيعونهم بدل طاعتي ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُونٌ بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلاً ﴾ من الله إسليس وذرّبته ،

﴿ مَا أَشْهَدْتُهُمْ ﴾: ما أحضرت إبليس وذرّيته أو "رؤساء المشركين ، وبالجمدة شياطين الجنّ والإنس ﴿ خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ ﴾ : شياطين الجنّ والإنس ﴿ خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ ﴾ : ولا أحضرت بعضهم خَلْقَ بعض ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ النّضِلِينَ عَضْداً ﴾ .

فال: «إنَّ رسول اللَّه سَلِيَّةُ قال: اللَّهمَّ أعزَّ الإسلام عَ بعمر بن الخطَّاب ، أو بأبي جهل بن هشام ، فأنزل الله هذه الآية يعنبهما» في .

و وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَـنتُمْ ﴾ أي: زعـمتم أنّهم شركائي ا تـوبيخ وتبكيت ، والمراد ما عبد «من دونه» من الجنّ والإنس وغيرهما ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْت بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً ﴾: مهلكاً بشتركون فيه ، وهو وادٍ من أودية جهنّم .

﴿ وَرَأَى المُجْرِمُونَ النَّارَ فَعَظَنُوا أَنَّــهُمْ مُسُواقِـعُوها ﴾ . قال: «بعني أيـقنو، أنَّـهم داخلوها» ٦ . ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ صَرَّ فَنَا فِي هَـٰذَا القُرآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً ﴾ ،

١\_ الميَّاشي ٢: ٣٢٨ ، الحديث: ٣٤ ، عن أبي عبد اللَّمِيَّة

٢ يعي سوره النقرف الاية ٣٤ ،

۳ فى «ب» «ورۇساء».

٤ .. في المصدر: «أعزَّ الدين» ،

٥ \_ العيَّاشي ٢٠ ٣٢٨ . الحديث: ٣٩ ، عن أبي جعفر ﷺ

٦ \_ التُوحد ٢٦٧ . الباب: ٣٦ ، ذيل الحديث الطُّومل ٥ ، عن أمير المؤمنس عَنِيًّا .

﴿ وَمَا مَنْعَ النَّاسَ أَنْ يُـؤُمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الهُدى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّـهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهُمْ ﴾ إلّا النَّاسَ أَنْ يَأْتِيهُمْ ﴾ إلّا النَّاسَ أَنْ يَأْتِيهُمْ العُدابُ ﴾ النظار أن تأسهم ﴿ سُنَّةُ الأَوّلِينَ ﴾ وهي الإهلاك والاستيصال . ﴿ أَوْ يَـأْتِيهُمُ العَدابُ ﴾ . عذاب الآخرة ﴿ قُبُلاً ﴾ : عياناً .

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِمِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُنجادِلُ اللَّذِينَ كَنْفَرُوا بِمالبطلِ لِنَيْدُحِضُوا بِهِ الحَسَقَّ ﴾: ليزيلوا بالجدال الحقَّ عن معرّه ويبطلوه ﴿ وَٱتَتَخَذُوا آيَتِي وَمَ أُنْذِرُوا هُزُواً ﴾ .

﴿ وَمَنْ أَظُلُمُ مِمَّنْ ذُكِّمَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ من الكفر والمعاصي ، فلم يتفكّر في عاقبهما ﴿ إِنّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ : تمنعهم أن يسمعوه ﴿ وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا يَعْقَهُوه ﴾ لا ينقهون ، ولا تقليداً لا تهم لا يسمعون .

﴿ وَرَبُّكَ الغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُسؤاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَنجَلَ لَهُمُ الْعَـذَابَ بَـلُ لَـهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً ﴾ : ملجأً ومنجى .

﴿ وَتِلْكَ القُرَىٰ ﴾: قرى عاد و تمود وأضرابهم ﴿ أَهْلَكُنَّاهُمْ لَمَّا ظُلَمُوا ﴾ مثل ظلم قريش بالتّكذيب والعراء وأنواع المعاصي ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً ﴾: وقتاً معلوماً ، فليعتبروا بهم ، ولا يغترُّوا بتأخَّر العذاب عنهم .

﴿ وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ ﴾ قال: «هو يوشع بن نون» ". ﴿ لا أَيْرَحُ ﴾ قال: «لا أَزَال أسبر» " ﴿ حَتَّى أَبْلُغُ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾: ملتقى بحرَيْ فارس والرّوم، وهو المكان الّذي وعد فعه موسى لفاء الخضر ﴿ أَوْ أَمْضِيَ خُقُباً ﴾: أو أسير زماناً طو بلاً. قال: «الحُقُب: ثمانون سنذ» أ

۱ ـ في «ألف»: «بتأخير».

٢ ـ لعيَّ شي ٢: ٣٣٠، الحديث ٤٢ · القشِّي ٢ · ٤٠، عن أبي حعفر منيَّة .

٣- لفمّي ٢: ٤٠ ، عن أبي جعمر ﷺ .

٤ ــ انقشي ٢: ٤٠، عن أبي جعفر ﷺ .

ورد «إنَّ موسى قال في تفسه: ما أرى أنَّ اللَّه خلق خلقاً أعلم منَّي ، فأوحى اللَّه إلى حبر ثبل أدرك عبدى موسى قبل أن يهلك ، وقل له: إنَّ عند ملىقى البحر بن رجلاً عابداً ، فاتَّبِعْهُ وتَعَلَّمْ منه» .

القمّى. «فنزل جبرئيل على موسى وأخبره، وذلّ موسى في نفسه، وعلم أنّه أخطأ، ودخله الرّعب، وقال لوصيّه يوشع: إنّ اللّه قد أمرني أن أنّع رجلاً عند ملتقى لبمحربن، وأتعلّم منه، فتزوّد يوشع حوتاً مملوحاً وخرجا» ".

﴿ فَلَمَّ بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيا حُوتَهُما﴾: تركاه ﴿ فَاتَّخَذَ ﴾ الحوت ﴿ سَبِيلُهُ فِسِي البَحْر سَرَباً ﴾: مسلكاً .

القتي: الفلمًا بلغا ذلك المكان وجدا رجلاً مستلقباً على قفاه ؛ فلم يعرفاه ، فأخرج وصيّ موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصّخرة ، ومضيا ونسيا الحوت ، وكان ذلك الماء ماء الحيوان ، فحيي الحوت ودخل في الماء الحديث ".

وفي رواية: «فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين ، فاضطرب في يده حتَّى خدشه وتفلَّت منه ، ونسيه الفتي»<sup>٤</sup> .

﴿ فَلَمَّا جَاوَزًا ﴾ مجمع البحرين ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾: مَا نَنغذَى بِه ﴿ لَقَدُ لَقِينًا مِنْ

١- علل الشرائع ١: ٥٩، الساب: ٥٤، الحديث: ١، عن أبي عبد الله عنه ، وفي العباشي ٢: ٣٣٢، الحديث: ٤٧:
 و لفشى ٢: ٣٧، ما يقرب منه

٢ ـ لقمَى ٢ ٢٧ ، عن النَّمَى عَلَيْهُ

٣ ـ الفقى ٣ ٣٧، عن السَّبِّي تَلْجُرُهُ

٤ ـ العيَّاشي ٢ ٣٢٩، الحديث ٤١، عن أبي جعفر وأبي عند اللَّه عهيا ا

٥ ـ و ثُبُ يَثِبُ والعامّة تستعمله بمعنى المبادرة والمسارعة. المصباح المبير ٢ ٣٦٣ (و ثب).

٦\_ المصدر: ٣٣٢، الحديث: ٤٧ ، عن أبي عبد الله عليه .

سَفَرِنا هذا نَصَباً ﴾: عَناء . قال: «وإنّما أعيا حيث جاوزا الوقت» . ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ ﴾ ما دهاني ﴿ إِذَ أُويُنا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ ﴾: تركتُه وفقدتُه ، أو نسبتُ ذكر حاله وما رأيتُ منه لك ﴿ وَما أَنسانِيهُ إِلّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذكُرَهُ وَآتَ خَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً ﴾ ﴿ قَالَ ذلك ما كُنَا نَبْغِ ﴾ . قال: «قال ذلك الرّجل الذي رأيناه عند الصّخرة هو الذي نريده» . وذلك لأن أمر الحوب كان آيته كما أخبر به . ﴿ قَالْ تَدّا عَلَىٰ آثارِهِم قَصَصاً ﴾: فرجعا في الطّريق الذي جاءا فيه ، يتّبعان آثارهما اتّباعاً .

﴿ فَوَجَدا عَبُداً مِنْ عِبادِنا ﴾ قال: «هو الخضر عَنَكُ » ". قال: «وكان نبياً مرسلاً بعثه الله إلى قومه ، فدعاهم إلى توحده ، والإقرار بأنبيائه ورُسُله وكُنُبه ، وكانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا اهتزَت خضراء ، وإنّما سمّي خِسطراً لذلك ، وكان اسمه بليا بن ملكا بن عامر بن أرفخشد أبن سام بن نوح » ".

﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا﴾ هي الوحي والنّبوّة ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنّا عِلْماً ﴾ قيل: أي: ممّا يختصّ آبنا من العلم ، وهو علم الفيوب ٧ .

﴿ قُلَ لَهُ مُوسَىٰ هَلُ أَنتَبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِنا عُلَّمْتَ رُشْداً ﴾ .

﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ﴾ . قال: «قال: لِأنِّي وكُلت بأمر لا تطبقه ، وأنت وكُلت بأمر لا أُطبقه . قال موسى: بل أستطيع معك صبراً ، فقال الخضر: إنّ القياس لا مجال

١ ـ الْمِيَاشِي ٢: ٣٣٢، الحديث ٤٧، عن أبي عبد اللَّمِيَّةُ

٣ ـ الفتى ٢: ٣٨ ، عن النَّبِيُّ عَلَيْهِ "

٣ ـ السلطدر ، على على يلى موسى الرّضاعيَّة ؛ علل الشّرائع ١: ٦٠ ، الساب: ٥٤ ، الحديث: ١ ، على أنى عبد اللّه عليًّا

٤ ـ ڤي «أَلَف» و «ح»: «ارفخشمد» .

٥ \_ علل الشّرائع ١: ٥٩ ، الباب: ٥٤ ، الحديث. ١ ، عن أبي عبد اللّه ميّا ، مع تفاوت يسير ،

٦ . في «ب»: «ما بحتصّ» .

٧ - البصاوي ٣: ٣٣١؛ الكشَّاف ٢: ٤٩٢.

له في علم الله وأمره» . قال: «وكان موسى أعلم من الخضر» ٢٠.

﴿ وَكَيْفَ تُصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطُّ بِهِ خُبْراً ﴾ .

﴿ قَالَ سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً ﴾ . قال: «فَفَالَ له ذلك وهـ و خاضع له ، يستلطفه على نفسه كي بقبله» " . قال: «فلمّا استثنى المشيّة قَبِلُه» أَ .

﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَتَبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً ﴾ قال: «يقول: لا نسألني عن سيء أفعله ولا تنكره عليّ ، حتّى أُخبرك أنا بخبره ، قال: ىعم» ٥ .

﴿ فَ نُطَلَقا ﴾ على السّاحل يطلبان السّفينة ﴿ خَتَّىٰ إِذَا رَكِبا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَها ﴾ الخضر ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ أَخَرَقْتُها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِنْتَ شَيْناً إِمْراً ﴾ : عظيماً . القمّي : «هو المنكر ، وكان موسى ينكر الظّلم ، فأعظم ما رأى » " .

﴿ قُلُ أَلُّمْ أَقُلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ﴾ .

وقال لا تُسؤاخِذُنِي بِما نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً ﴾؛ ولا تغشني عسراً من أمري بالمضايقة والمؤاخذة على المنسي، فإن ذلك يعسر علي متابعتك.

روي: «كانت الأولى من موسى نسياناً» .

﴿ فَانْطَلَقَا ﴾ أي: بعد ما خرجا من السّغينة ﴿ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيبًا غُلَاماً فَقَتَلَهُ ﴾ من غير تروّ واستكنباف حال ﴿ قَالَ أَتَنَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً ﴾: طاهرة من الذّنوب .

قال: «إِنَّه كان حسن الوجه ، كأنَّه قطعة قمر ، وفي أَذُنَّه دُرَّتان ، وكان يبلعب ببن

١ علل الشَرائع ١: ٦٠ ، ذيل الحديث: ١ ، عن أبي عبد الله ، في ، وفيه «بطلم» بدل «بأمر» في الموضعين

٢ ـ المياشي ٢: ٣٠٠، الحديث. ٤٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدُ .

٣\_المصدر: ٣٣١، الحديث: ٤٦، عن أبي عند اللَّه مرَّيِّ ، وفيه: «ينسعطفه»

٤ علل الشّرائع ١: ٦٠ ، الداب ٥٤ ، ذيل الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللّه ، ثخ من الله عبد الله ، ثخ من القبي عبد الله ، ٥٤ من علي بن موسى الرّص عبيّاته .

٢\_القمّي ٢: ٤٠ عن أبي حعفر عَثِلًا ، وفيه • هو المكر» .

٧\_مجمع البيان ٥-١- ٤٨١ : نفسير المغوي ٢: ١٧٤ ، عن النَّبِيُّ مَنْكُمَّةً .

الصّبان» أ.

﴿ بِعَيْرِ نَفْسٍ ﴾: من غير أن فتلتُ نفساً فتعادَ بها ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكُراً ﴾ أي: منكراً فال: «فغضب موسى ، وأخذ بتَلابيبه أو فالَ أَقْتَلْتَ الآية . قال الخضر: إن العقول لا تحكم على أمر الله ، بل أمر الله يحكم عليها ، فسَلَّمُ لما ترى منّى ، واصبر عبه ، فقد كُنْتُ عَلِمْتُ أَنْك لن تستطبع معى صبراً» ".

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ﴾ . في زيادة «لك» زيادة عناب على رفض الوصيّة .

﴿ قَالَ إِنْ سَأَلَتُكَ عَنْ شَيءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُــــذَراً ﴾: قـــد وجدت عذراً من قبلي لما خالفتك ثلاث مرّات .

روي: «وددنا أنّ موسى كان صبر حتّى يقصّ علينا من خبرهما» أ. «وأنّه لو لبث مع صاحبه ، لأبصر أعجب الأعاجيب» أ.

﴿ فَانْطَلَقَا حَتَىٰ إِذَا أَتَهَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾ قال: «هي النّاصرة، وإليها تنسب النّصاري» "، ﴿ فَانْتَطْعَما أَهْلَهَا فَأَبُوا أَنْ يُضَيِّنُهُ وهُما فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾: يداني أن يسقط ؛ أستعيرت الإرادة للمشارفة . ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ قال: «بوضع بده عليه» " . ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ

١- لقتى ٢: ٣٩، عن على بن موسى الرَّصابين ، مع نقدُ و تأخَّر .

٢ ـ اللُّمَةُ بلُّنساً حمَّع ثيانه عند تجرد في الحصومة ، ثم حرَّه ، الدموس المحيط ١ ١٩٣٣ البي،

٣ عن لشرائع ١ - ٣ ـ ١٦، الناب ٥٤ ، ديل الحديث ١ ، عن أبي عبد اللمبّ

٤ ـ صحيح البخاري ٣: ١٥٤ ، كتاب تفسير القرآن : سنن الترمدي ٤ ٣٧٣ ، أيواب تفسير الفران ، عن لسّيّ صلّى للّه علمه ، أله

٥ ــالكشّاف ٢: ٤٩٤، عن النّبيّ يَنْتُونَّهُ ، وفي صحيح مسلم ٤ ١٨٥١ ، كتاب الفصائل ، الباب: ٤٦ ، العديث: ١٧٢ ؛ وسنن أبي داود ٤ ٢٨٦ ، الحديث: ٣٩٨٤ ، ما يقرب مبه .

٦- علل الشّرائع ١. ٦١، الباب. ٥٤، دمل الحديث. ١٠ العيّاشي ٢: ٣٢٣، الحديث: ٤٧، عن أبي عبد اللّه مُنِيّة . ٧- علل الشّرائع ١. ٦١، الباب ٥٤، ذمل الحديث ١، عن أبي عبد اللّه عَنِّة

لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾ قال: «خبزاً نأكله، فقد جعنا» . .

﴿ قَالَ هَنَدًا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَنَبُنُكَ بِتَأُولِلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً ﴾ ﴿ أَنَّ السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي البَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَنَ وَرَاءَهُمْ مَلِكُ يَخْذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾ . في قراءتهم البَيْلِا: «كلّ سفنه صالحة» أ قال «وإذا كانت

معموبة لم يأخذ منها شيئاً» ٢.

﴿ وَأَمَّا الغُلامُ فَكَانَ أَبُـواهُ مُــؤَمِنَيْنِ ﴾ فسي قبراء تنهم اللَّمَاظِيَّا: «وهبو طبع كافراً» . ﴿ فَخَشِـينَا أَنْ يُرْهِقَـهُما ﴾: أن يغشيهما ﴿ طُغْيَاناً وَكُفْراً ﴾ .

قال: «علم الله أنّه إن بقي كفر أبواه ، وافتتنا به وضلًا بإضلاله ، فأمرني الله بقنله ، وأراد بذلك نقلهم إلى محلّ كرامته في العاقبة» • .

﴿ فَأَرَدُنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّمُهما خَيْراً مِنْهُ زَكاةً ﴾: ولداً خيراً منه ؛ طمهارة من الذّنوب والأخلاق الرّديّة ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْماً ﴾: رحمة وعطفاً على والديه .

قال: «إِنَّهِما أُبدلا بالغلام المقتول ابنة ، فولد منها سبعون نبيًّا» .

﴿ وَأَمَّا الجِدارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِسِبَيْنِ فِي النَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُ لَهُما وَكَنَ أَبُوهُم صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبُلُغا أَشُدَّهُما وَيَسْتَخْرِجا كَنْزَهُما رَحْمَةً مِنْ رَبُّكَ ﴾ .

قال: «كان ذلك الكنز لوحاً من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرّحمن الرّحيم ، لا إله إلّا

١ \_،لعيَّاشي ٢: ٣٢٣ ، الحديث: ٤٧ ، عن أبي عبد اللَّه منَّ ٢

٢\_محمع البيان ٥-١: ٤٨١ ، عن أمير المؤمنين والبافر والصادق علمَ الله .

٣ \_ الفتى ٢: ٣٩ ، عن على بن موسى الرَّصانية اله

٤ ـ تعبّشي ٢: ٣٣٦، التحديث، ٥٥، عن أحدهما على الشرائع ١: ٦١، الباب: ٥٤، ذيل الحديث: ١٠١ تقمّي ٢: ٢٩؛ محمع البيان ٥ ـ ٦. ٤٨٧، عن أبي عبد اللّمين؟

٥ ـ علل الشّرائع ١: ٦١ . الناب ١٤ ، ديل الحديث ١ ، عن أبي عبد اللّه عني الله عني الله عني الله عني الله

٦ ـ الكافي ٦ . ٧ ، الحديث ٢١١ ، من لا يعضره الفقيه ٣. ٢١٧ ، الحديث: ١٥٤٢ ، العستاشي ٢: ٣٢٦ ، الحديث ٦٠ . عن أبي عبد اللَّه عَنَيُّة ؛ الفيّاشي ٢ ٣٢٧ ، الحديث: ٦١ . عن أحدهما عَيْنَة الله ، محمد رسول الله ، عجبت لمن يعلم أنّ الموت حقّ ، كيف نفرح! عجبت لمن يرى الدّبيا وتَصَرُّ فَ بِالقدر ، كيف يحزن! عجبت لمن يذكر النّار ، كيف يضحك! عجبت لمن يرى الدّبيا وتَصَرُّ فَ أَهلها حالاً بعد حال ، كيف يطمئنّ إليها!» أ. وفيه ربر ابات أَ فر يعرب بعضها من بعض أهلها حالاً بعد حال ، كيف يطمئنّ إليها!» أ. وفيه ربر ابات أَ فر يعرب بعضها من بعض في أمر الله ﴿ وَما فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ وإنّما فعلته عن أمر الله ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ ما لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً ﴾ حُذِف النّاء تخفيفاً .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي القَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً ﴾ ورد: «إنّه سئل عن طائف طاف المشرق والمغرب، من هو؟ وما قصّته؟ فنزلت، ٣٠.

«وسئل أمير المؤمنين عَنِيُّ عنه أنبيًا كان أم مَلِكاً؟ فقال: لا نبيًا ولا ملكاً ، عبد أحبّ اللّه فأحبّه اللّه ، ونصح للّه فنصح له ، فبعنه إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن ، فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب ، ثمّ بعثه الثّانية ، فضربوه على قرنه الأيسر ، فغاب عنهم ما شاء الله ، ثم بعثه الثّالثة ، فمكّن الله له في الأرض ، وفيكم مثله ، يعني تفسه " ، وفي روأية : «فقتلوه " ، مكان : فغاب عنهم ، وفي [رواية] أخرى : «فأماته الله خمسمانة عام " ، و ورد : «إنّ اسمه عيّاش " .

﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلُّ شَيٍّ ﴾ أراده وتوجّه إليه ﴿ سَبَباً ﴾: وصلة

١ ـ معاني الأخدار: ٢٠٠ ، الحديث ١ ، عن أمير المؤمنين ١٠ ﴿ ؛ ١٤ ، عن أبي عــد اللَّه فَا ﴿

٢ ـ الكاهي ٢: ٥٨ ، الحديث: ٦ و ٥٩ ، الحديث: ٩ ؛ الخيصال ٢٠٦٦ ، الحديث: ٧٩ : منعاني الأخبار: ٢٠٠ . الحديث: ٩ .

٣-القتي ٢: ١٠.

٤ - المصدر: ٤١، عن أبي عبد الله عُبُّ .

٥ ـ العيَّاشي ٢: ٢٤٠، الحديث: ٧٣. عن أمير المؤمنين الله .

٦ ــ الرّ يادة من «ألف»

٧ ـ القمَّى ٢: ٤٠ ، عن أبي عبد اللَّم اللَّهُ اللَّهِ .

٨\_العيّاشي ٢ . ٣٤٠ الحديث: ٧٥ و ٣٥٠ الحدث: ٨١ ؛ الخصال ١: ٢٤٨ ، الحديث: ١١٠ ، عن أبي حعفر عنها

توصله إليه • من العلم والقدرة والآلة ، و ورد «أي، دليلاً» \* . قال «سخّر الله له لشحاب. ويشر له الأسباب ، ويسط له النّور ، وكان اللّبل والنّهار عليه سواء» \* .

﴿ فَأَتُّمْتِعَ سَبِّباً ﴾ أي: فأراد بلوغ المغرب، فأتبع سباً يوصله إليه.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِنَةٍ ﴾ أي: ذات حَمَّاةٍ ، وهي الطّين الأسود ، وعلى قراءة حامِية ، أي: حارة ، ورد ، «في عين حامية ، في يحر دون لمدينة النبي ممّا يبي المغرب ، يعني جابلها "، أ ، ﴿ وَوَجَدَ عِنْدَها قَوْماً ﴾ : ماساً كفرة ﴿ قُلْنا يا فَالْقَوْنَيْنِ إِمّا أَنْ تُعَذَّب ﴾ أي: بالفيل على كفرهم ﴿ وَإِمَّ أَنْ تَتَخِذَ فِيهِمْ حُسْنَ ﴾ فإرشادهم وتعليمهم الشّرايع .

﴿ قَالَ أَمَّا مَنْ ظُلَمَ ﴾ أي: نفسه بإصراره على كفره ﴿ فَسَوْفَ نُفَدَّبُهُ ﴾ قال: «بعذاب الدّنيا» ﴿ وَثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ ﴾ قال: «في مرحمه» \* . ﴿ فَيُعَدَّبُهُ عَذَابً نُكُراً ﴾: منكراً لم يعهد مثنه في الآخرة . قال: «أي: في النّار» \* .

﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءُ الحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَ ﴾ ممّا نأمر به من الخراح وغيره ﴿ يُسْراً ﴾: سهلاً منبسّراً غير شاق .

﴿ ثُمَّ أَتُسَبَعَ سَبَياً ﴾ يوصله إلى المسرق.

﴿ حَتِّي إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾ . فيل: يعني الموضع الدي تطلع الشَّمس علم ^ أوَّلاً ؛

١ ـ الفشي ٢: ٤٣ . عن أمير العومنين ﷺ.

٢-كسال الدّيس ٢ ٢٩٣، الحديث ٢، عس أسير المؤمنين الله والخرائح ٢ ١٩٧٤، الحديث: ٦٨، عس لعسكري الله مع تفاوت يسير

٣-جانبلن: ردي أبو روح عن عصحًاك عن ابن عناس أنَّ جاملي مدينة بأقضى المسعرب، وأهملها مس ولد عماد ،
 وأهل حابَرٌ س من والد ثمود ، فقي كلُّ واحدة منهما نقاباً ولد موسى شُخ ، معجم البلدان ٢؛ ٩٩

٤ ـ لعيَّاشي ٢: ٣٥٠، الحديث ٨٢، عن أبي جعفر ١٠٠٠.

٥ و ٦-العيّاشي ٢: ٣٤٢، ديل الحديث: ٧٩. عن أمير المؤمنين ميَّة .

٧\_القشي ١٦٠٦، عن أبي عبد الله ١٠٠٠.

٨ ـ في «ألف» « تطلع عليه الشمس»

٧٢٨ تا الأصفيٰ رح٢ الآية: ٩١ ـ ٩٤

من معمورة الأرض . ﴿ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلُ لَهُمْ مِنْ دُونِـهَا سِشْراً ﴾ .

قال: «ورد على قوم قد أحرقتهم الشّمس، وغيرت أجسادهم وألوانهم، حيّى صبرتهم كالظّلمة» وقال: «لم يعلموا صنعة الثّياب مسرتهم كالظّلمة» قال: «لم يعلموا صنعة الثّياب في حبّر تهم كالظّلمة» كان أمره ﴿ وَقَدْ أَخَطْنا بِما لَدَيْهِ خُبْراً ﴾ من الجنود والأسات والعُدد والأسباب .

﴿ ثُمَّ أَتُبِعَ سَبَياً ﴾: طريقاً ثالناً معترضاً بين المشرق والمغرب، آخذاً من الجنوب إلى الشّمال. قال: «سبباً في ناحية الظّلمة» ٧.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ بين الجبلين المبنيّ بينهما سدّه ﴿ وَجَدَ مِنْ دُونِسهِما قَوْماً لا يَكَدُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً ﴾ لغرابة لفنهم ، وقلّة فطننهم .

﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ . قيل: هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح ^ . و و رد: «جميع التّرك والسّقالب و يأجوج ومأجوج والصّين من يافث ؛ حيث كانوا» ١٠ . ﴿ مُفْسِدُونَ فِي الأَرضِ ﴾ . قال: «قالوا ياذا القرنين إنّ يأجوج ومأجوج خلف هذين

۱ دالبيصاوي ۳ ۲۳۵

٢ ـ في «ب»: «أحتر قهم» ، وفي «ج»: «أحتر قتهم»

٣ ـ العياشي ٢ ٣٤٢، ذيل الحديث: ٧٩، عن أمير المؤمنين عيدًا

<sup>1</sup> ـ المصدر: ٣٥٠، الحديث: ٨١، عن أبي حفقر الله ا

٥ ـ القتي ٢: ٤١ .

٦ ـ في «ب»: «والألات»

٧- العباشي ٢: ٣٤٣، ذيل الحديث: ٧٩، عن أمير المؤمنين عَجَّة .

٨ \_ البيضاري ٣: ٢٣٥

٩ لمشهور عمى الأنسنة بالصاد : وهم جِيل من الناس بين بلاد النلغار والقسطنطية فقط ولكنّهم منتشرون فني
 الشمال الشرقي الأورما وفي غرب النلغار أيضاً . انظر: تاج العروس ٣ ١٤ و ٢٠٠ وداشرة المنعارف (المنفريد
 وجدى) ٥: ٥٣١ .

١٠ ــ عدل الشّرائع ١: ٣٢ ، الباب: ٣٨ ، الحديث: ١ عن الهادي عَيِّكُ .

الجملين ، وهم بقسدون في الأرض ، إذا كان إيّانُ أزروعنا وتمارنا خرجوا علمنا من هدين الجملين ، وهم بقسدون في الأرض ، إذا كان إيّانُ أزروعنا منها شيئاً» أ. ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً ﴾ السّدين ، فرعوا من تمارنا وزروعنا أ ، حتى لا يبقون منها شيئاً» أ. ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً ﴾ فال: «أي: نؤديه إليك في كلّ عام» أ.

﴿ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ .

﴿ قَالَ مَا مَكَمَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ ممّا تبذلون لي من الخراج ، ولا حاجة بمي إليه ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ : بقوّة فعلة ، أو بما أتقوّى به من الآلات ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدُم ﴾ : حاجزاً حصيناً ، وهو أكبر من السّد .

﴿ آتُونِي ﴾: ناولوني ﴿ زُبَرَ الحَدِيدِ ﴾: قِطَعه الكبيرةَ ﴿ حَتّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾: بين جانبي الجبلين ؛ بتنضيدها ﴿ قَالَ أَنْفُخُوا ﴾ أي: قال للعملة: انفخوا في الأكوار ﴿ حَتّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً ﴾: كالنّار بالإحماء ﴿ قَالَ آتُونِي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْراً ﴾ أي: آتوني قبطراً أفرغ عليه ، أي: نحاساً ،

قال: «احتفروا له جبل حديد، فقلعوا له أمثال اللَّبِن، فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين، وكان ذو القرنين أوّل من بَنى رَدْماً على وجه الأرض، ثمّ جعل عليه الحطب وألهب فيه النّار، ووضع عليه المنافيخ؛ فنفخوا عليه، قال: فلمًا ذاب قال: آتوني بقطر، فاحتفروا له جبلاً من مس، فطرحوه على الحديد، فذاب معه واختلط به» .

﴿ فَمَا ٱسْطَاعُوا﴾ «معني يأجوح ومأجـوج» ". ﴿ أَنْ يَسَظُّهُرُّوهُ ﴾: أن يـعلوه بـالصّعود لارتفاعه وانملاسه ﴿ وَمَا ٱسْتَطَاعُوا لَهُ تَقْباً ﴾ لتخنه وصلابته .

﴿ قَالَ هِـذَا رَخْمَةً مِنْ رَبِّي ﴾ على عباده ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي ﴾ بِفِيامِ السَّاعة ﴿ جَعَلَهُ

١ ـ في «ألف» و«ب» «أبّان» ، وإبّان الشيء. حيثُه أو أوْلُه ، القاموس المحمط ١٩٦٠ (أبن) ،

۲ مئي «ب» و «ح»: «فرعوا في ثمارنا وفي زروعما»

٣ و ٤ ... العنَّاشي ٢: ٣٤٣ ، ذيل الحديث ٧٩ ، عن أمير المؤمنين ﷺ .

٥ و ٦ ـ العيّاشي ٢: ٣٤٣، ذيل الحديث: ٧٩، عن أمير المؤمنين عَبَّةٍ .

• ٧٣ □ الأصفى رح ٢ الآية: ٩٩ ــ ٢٠٠

دَكَّاءَ ﴾: أرضاً مسوية ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَفَّا ﴾.

الهتمي إذا كان قبل يوم الهيامة في اخر الزّمان، انهدم ذلك السّد وخرج عاجوج ومأجوج إلى الدنيا، وأكلوا النّاس، وهو قوله تعالى: "حَتَىٰ إِذَا فُنِحَتُ بِأَجُوجُ وَمَأْحُوحُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدّبِ يُنْسِلُونَ" .

و ورد: «هم أكثر خلّق خلفوا بعد الملائكة ، وليس منهم رجل يموب حتى يولد له من صلبه ألف ولد ذكر» ٢ .

«والرّدم في النّأو بل النّفيّة ، وهي "الحصن الحصين ، فإذا جاء الوعد رفعب ، وانتقم من أعداء اللّه» . كذا ورد2 .

﴿ وَتَرَكُنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ قال: «يعني بوم القيامة» ٥. ﴿ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾: يختلطون ، مزدحمين ، حيارى ﴿ وَنُفِيخَ فِي الصُّورِ ﴾ لقام الشاعة ﴿ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً ﴾ للحساب والجزاء .

﴿ وَعَرَضْنَ جَهَـنَّمَ يَوْمَيْدٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً ﴾ أي: أَبْرَزْناها لهم ، فشاهدوها .

﴿ الَّذِينَ كَانَتَ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لا يَسْتَظِيعُونَ سَمْعاً ﴾ أي: كانوا صُمّاً عنه . قال: «لم يعبهم بما صنع هو بهم ، ولكن عابهم بما صنعوا ، ولو لم يتكلّفو، لم يكن عليهم شيء » " .

﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَسَّخِذُوا عِسبادِي مِنْ دُونِي أَرْلِسياءَ ﴾ يعبدونهم أو يحتونهم ، أي: أفحسبوا أنهم ينجونهم من عدابي . وفي قراءة أمير المؤمنين على ا

١ لقش ٢: ٤١، والآية في سورة الأنساء ٢١١. ٩٦.

٢ ـ المصدر ، عن أبي عبد اللَّه عنيَّا

٣\_وي «ح» «وهو»

1 ـ العنَّاشي ٢ ٣٥١، الحديث ٨٦، عن أبي عبد اللَّه عَيْدٍ

٥ ـ المصدر ، الحديث ٨٧ ، عن أمير المؤمنين عيد .

٢٥٢ ، الحديث ٨٨ ، عن أبي عبد اللَّه عنج ، وفيه «لم يعتبهم ، ، ولكن يعاتبهم» .

«أَفِحِسْتُ» البسكون السُّن ورفع الباء . معنى أَفَكافيهم في النَّجاة . ﴿ إِنَّا أَعْتَدُن جَمهنَّم لِلْكَفِرِينَ نُزُّلاً ﴾ قال: «مأوى ومنزلاً» " .

﴿ قُلْ هِلُ نُنَبِّتُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾ .

﴿ الَّذِينَ ضَلَ سَعْبُهُمْ فِي الحَياةِ الدُّنْيا﴾: ضاع وبطل لكفرهم ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَسَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾ لعُجْمهم واعتقادهم أنّهم على الحقّ

قال: «هم النّصاري والمشيسون والرّهبان، وأهل السّبهاب والأهواء من أهل الفلمة، والحروريّة " وأهل البدع» أنه .

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحِبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَـلا نُـقـيمُ لَـهُمْ يَـوْمَ القِـيامَةِ وَزْنَا ﴾ . قال: «ولا بعبأ بهم . لأنهم لم نعنأوا بأمره ونهمه»

﴿ ذَ لِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَأَنْتَخَذُوا آيَانِي وَرُسُلِي هُزُواً ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً ﴾ . قال: « لجنّة مائة درجة ، ما بين كلّ درجتين كما بين السّماء والأرض ، الفردوس أعلاها درجة » .

قال: «نزلت في أبي ذرّ والمقداد وسلمان وعمّار» .

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لاَيَبْغُونَ عَنْهَا جِوَلاَّ﴾: نحوُلاً^ عال «لا يريدون بها بدلاً» .

١ ــ مجمع البيان ١٥-١، ٤٩٥ ، عن امر المؤمنين عَنْ

٢\_الفشي ٢ ٤٦ عن أبي عبد الله . .

٣ حروراد، او حرورا موضع عبر بعيد من تكوفه ، حليع فيه هن الصوارخ عبيدما حلهام سايعا وخ عسى الملئي، الا وسرعان ما فضي عليهم إلى احرارهن عراسا في وقعه الهرمان الدامسة الوقيد بسبب يحلم الع الى الحروراء ، فعرقوا بالعرور له الدايرة المعارف الاسلاميّة ٧ ١٣٦١ حروراءا

2 ــ الشكى ٢٦ ٤٦ ، عن أبي جعفر ، ``

٥ \_الاحتجاج ١، ٣١٤ ، عن أمير المؤمس من الوقعة الولا بعداً لهم بأمرد ولهمه لوم القدامة

٢ معمع السان ٥ - ٦ ٨٤٤ ، عن الشي تنا

٧ و ٩ ـ الفكري ٢ ٦٤ عن أبي عبد اللَّه الجُّا

۸ ملم برد فی «ب»

﴿ قُلُ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَقِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْن بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾ . قال: «إنّ كلام اللّه عزّ وجلّ ليس له اخر ولا غاية ، ولا ينقطع أبداً» \

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنتُمَا إِلنَّهُكُمْ إِلنَّهُ وَاحِدٌ ﴾ . قال «بعني فل لهم أنا في البنس يَه مِثْلُكم ، ولكن ربّي خَصَّني بالنّبوّة دونكم ، كما يَخُصُّ بعصَ البشر بالعني والصّحّة والجمال دون بعض» " .

﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ قال: «يؤمن بأنّه مبعوب» ". ﴿ فَلْيَغْمَلْ عَمَلاً صالِحاً ﴾: خالصاً لله ﴿ وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةٍ رَبِّهِ أَحْداً ﴾ .

وفي الحديث القدسيّ: «أنا أغنى السّركاء عن الشّرك، فمن عمل عسملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريءً ؛ فهو للّذي أشرك» .

وفي الحديث النّبويّ في تفسير هذه الآية: «من عمل عملاً ممّا أمسره اللّـه عسرٌ وجلّ مُراآة " النّاس فهو مشرك ، ولا يقبل اللّه عزّوجلٌ عمل مراثي» ".

وورد في تفسيرها: «من صلَّى أو صام أو أعتق أو حجَّ يربد مَحْمَدةَ النَّاس فقد أشرك

١ ـ القشي ٢: ٤٦ ، عن أبي عبد اللَّه ﴿

٢ ـ الاحتجاج ١: ٢٩ ، عن العسكري ١٤ . عن النبيِّ تَظْرَة .

٣-التُوحيد: ٢٧١، الباب: ٣٦، ذيل الحديث ٥. عن أمير المؤمين، ١

٤ ـ الكافي ٢. ٢٩٤، ذيل الحديث: ٤، عن أبي عبد اللَّمَّيُّةِ.

٥ ـ محمع سيار ٥ ـ ٦. ٤٩٩ ، عن النَّبِيُّ تَثُّمِّهُ .

٦ ـ في «أنك» و «ح»: «مراياة» .

٧ .. القمّي ٢٠ ٤٧ ، عن أبي جعفر عَبُلًا ، عن النَّبِيِّ تَتَلَيْتُ ، مع تفاوت يسير ،

في عمله ، وهو مشرك مغفور» . .

أقول: يعني أنَّه ليس من الشَّرك الّذي قال اللّه: "إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ" وذلك لأنّ المراد بذلك ، الشّرك الجليّ ، وهذا هو الشّرك الخفيّ .

و ورد: «إِنّه كان يتوضّأ للصّلاة ، فأراد رجل أن يصبّ الماء على يديه فأبى ، وقرأ هذه لآية ، وقال: ها أناذا أتوضّأ للصّلاة وهي العبادة ، فأكره أن يشركني فيها أحد» ". أقول: وهذا تفسيرٌ آخر للآية ، ولعلّه تنزيه وذاك تحريم .

١ ـ لعيَّاشي ٢ ٣٥٣، الحديث: ٩٢، عن أبي عبد اللَّه عنه .

٢\_النَّساء(٤) ٨٤و١١٦

٣. لكامي ٣: ٦٩ ، الحديث: ١ ، عن علي بن موسى الرّضائة

## **سورة مريم** إمكنية وهي ثمان وتسعون آية إ

### بسم الله الرحمن الرحيم

وكهيقض والنظرة عدد الحروف من أنباء العلم، أطُّلع اللَّه عبد ذكر "اعليها، لمّ قضها على محمد المنتود، لم ذكر، أن الكاف السم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد، وهو ظالم الحسين، والعين عطشه، والصّاد صبره ". في قصّة مذكورة في الصّافي ".

وورد في بعض الأدعية: «يا كهبعص» أ

﴿ ذَكُرُ رَحْمَة رَبِّكَ عَبْدَةً زَكَرِيًا ﴾ أي: هذا ذكر رحمة ربّك ، و ورد: «ذكر ربّك زكر؟ فرحمه» ٥.

﴿ إِذْ نَادِي رَبُّهُ مِدَاءاً خَفِيًّا ﴿ لَأَنَّهِ السَّرَاحِيانا " و كُم حالاصا

يامانين للمصوفيين من السا

۲ ماکسال شایر ۲ ۱۹۱۱ ساس ۱۳ در احداث عقومی ۲۱ استان د ۸۵ سال بعکه.

٣ لضافي ٣ ٣٧٢ . علا عن تبدل بدَّد العن يعجم "

فالمجمع سار ۱۹۹۵ فالس أسر سومسره ه

د \_ بشتی ۲ ۲۸، س بی جعثر 👉

٦. أحسا برحل أحياد خصع بله وجشع فينه المصناح المشر ١ ١٩٧٧حسا

و ورد. احمر الدُّعاء الخفيُّ".

وَ مِنْ رَبِّ إِنِّي وَهِنَ الْغَظِّمُ مِنِّي وَأَشْتَعُلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾ . شبّه السّب في بساطه و بارانه سنوط " نَبَال ، وانبساره في نسّعُر باستعالها . ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبَ شَفِيتٌ ﴾ س كنّد دعولك سنجبُ لي . فلا يبعد أن أَحَبُنني

الله و إِنِّي خَفْتُ اللهوالي في قال «الورانه» ﴿ فِمِنْ وَرَابِي ﴾ أن لا يحبسوا حلافتي على منى أني ، ويبدّو عليهم دينهم ﴿ وكانتِ أَمْرَأْتِي عَاقِراً ﴾. لا بند ﴿ فَهِبُ لِي مِنْ لدّنب ، قبلُ من قضلك وكمال قدرتك ﴿ وَلِيّاً ﴾ من صلبي

﴿ يَرِتُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلَ يَغَفُّوبِ وَأَجْفَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ برصاه فولاً وعملا

﴿ يَ زَكْرِيَّ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ أَسْمُهُ يَخْمِى ﴾ . جوات لندانه ، ووعذ باجابة دعانه . ﴿ لَمُ نَجْعَلُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِينًا ﴾

﴿ قَالَ رَبَّ أَنَىٰ يَكُونُ لِي غُلامُ وَكَانَتِ آمْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيبًا ﴾ عتو أبهن عنا الشّيخ يعنو ، إذا كبر وأسنَّ ؛ وهو اعتراف منه بأنّ المؤثّر فيه كمال قدرته ، وأنّ الأسباب عند التّحقيق ملغاه .

﴿ قُالَ كَذَٰ لِنَ قَالَ رَبُّكَ هُـــوَ عَلَيَّ هَــيِّنُ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً ﴾ .

﴿ قُ لَ رَبِّ أَجْعَلُ لِي آيَةً ﴾ علامه أعلَمْ بها وهوع ما بسُرسى به ﴿ قَالَ آيَتُكَ أَلاَّتُكَلَّمُ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سُوِيًا ﴾ : سوي الخلفي ، ما بك من خرسٍ ولا يُكَم . وفي آل عمران: "ثلاثه أيّام " \* . وفيه دلالة على أنّه تجرّد للذّكر و لسّكر تلانة أيّام بليائيهن .

" ، فَخرجَ عَلَى قَوْمِه مِن البِحْرابِ ؛ من لمصلَّى ، او من نَعْرِفه ، فَاوْحِي إِلَّسْهُمُ ﴾ قاوه، إليهه ، سوله إلا رمر " ، أنَّ سِبَحُوا بُكرةً وغَشِيَّ ؟

و يخيي ، على عدم النول وخُذ الكِتاب ، الشوره ، يتفُوَّقٍ ، سحدُ و سنطها،

بجمع سارات ۲۰۲

٢ سبوط دكتر ب وكداب الهب لا دخال فيه ١ و فجال له راوج ها القاموس للمحبط ١١٠١ شوط.

۳ مسی ۲ ۲۸ عرایی جعتربر`

عود رعمران۳۱ ۲۶

بالنَّوفيق ﴿ وَآتَيْناهُ العُكُمَّ صَبِيًّا ﴾ .

قال: «مان زكريًا فَوَرِثَه ابنُه يحبى الكتابَ والحكمةَ ، وهو صبّي صغير ، ثمّ تلا هذه الآنة» .

و ورد: «إِنَّ الصَّبِيانِ فالوا ليحيى: اذهب بنا تلعب ، فقال: ما للَّعب خُلِفُنا» ٢

﴿ وَ بَرَا بِوالِدَيْهِ ﴾ قال: «محسنا إليهما ، مطيعاً لهما» ^ . ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيٌّ ﴾ . قال: «يقتل على الغضب ويضرب على الفضب ، لكنّه ما من عبد لله أ إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ، ما خلا يحيى بن زكريًا ، قلم يذهب ولم يَهُمّ بذنب " أ .

﴿ وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ ﴾ من أن يناله الشّيطان بما ينال به بني آدم ﴿ وَيَوْمَ يَمُوتُ ﴾ من عذاب القبر ﴿ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً ﴾ من هول القيامة وعذاب النّار .

ورد: «إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ، ويخرج من بطن أمّه فيرى الدّنيا ، ويوم يموت فيعان الآخرة وأهلُها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار

١\_الكافي ١: ٣٨٢ ، الحديث: ١ ، عن أبي حعفر منها .

٢ ـ مجمع البيان ٥ ـ ٢: ١ - ٥ ، عن عليّ بن موسى الرّصاعيبة

٣ ـ الكافي ٢: ٥٣٥ ، ذيل الحديث ٣٨ ، عن أبي جعفر سيَّة .

٤ \_ المحاسن ٢٥ ، ١ ، الباب: ٢٥ ، الحديث ٣٠ ، عن أبي عبد اللَّه اللَّه عنه «سل حاجتك» .

٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ ـ بعسير الإمام سَجُلا ٢٥٩.

٩ .. في المصدر: «ما من غَيْد عَيَدُ اللَّه».

الدّنيا ، وقد سلّم الله عزّوجلّ على يحيى في هذه النّلاثة المواطن ، وآمن رَوْعَتُه ' ، وتــلا الآيــة الأية . قال وقد سلّم عبسى بن مرمم على نفسه في هذه التّــلاثة المــواطــن ، وتــلا الآيــة الآتــة » ' .

﴿ وَأَذَكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾: قِصَتَها ﴿ إِذِ أَنْتَبَذَتْ ﴾: اعتزلت ﴿ مِنْ أَهْلِه مَكَاناً شَرْقيةً ﴾.

﴿ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجاباً ﴾: ستراً وحاجزاً. القنتي قال: فني محرابها". ﴿ فَأَرْسَلُنَ إِلَيْهَا رُوحَنا ﴾ قال: «يعني جبرئيل» ٤. ﴿ فَتَنتَشَلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾: سوى الخلق.

﴿ قَالَتُ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَـٰنِ مِنْكَ ﴾ من غاية عفافها ﴿ إِنْ كُنْتَ تَقِيبًا ﴾ فكيف إن لم نكن ، أو أن تتقى الله فلا تَتَعرَّضْ لي .

﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبُّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً ﴾ .

﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي يَشَرُ ﴾ يعني بالحلال ﴿ وَلَمْ أَكُ يَفِيًّا ﴾: زائية .

﴿ قَالَ كَذَٰ لِكِ قَالَ رَبُّكِ هُــوَ عَلَيَّ هَــيُّنُ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾: علامة وبرهاناً عــلى كمال قدرتنا ﴿ وَرَحْمَةً مِنّا ﴾ على العباد ، يهتدون بإرشاده ﴿ وَكَانَ أَمْراً مَقْضِــيّاً ﴾ .

﴿ فَحَمَلَتُهُ ﴾ . قال: «إِنَّه تناول جَيْب مِدْرَعَنها ٥ ، فنفخ فيه نفخة ، فكمل الولد في الرَّحم من ساعنه ، كما يكمل في أرحام النّساء نسعة أشهر ، فخرجت من المُسْتَحَمَّ وهي حامل

١- الرَّوْعُ - بالمتح - الفَرَعُ والرَّوْعَةُ: الفَرْعَة. الصحاح ٢: ١٢٢٣ (روع).

٢ ـ عيون أخبار الرّضاعيُّة ١: ٢٥٧ ـ الياب ٢٦ ـ الحديث. ١١ • الحصال ١: ١٠٧ ـ الحديث: ٧١ ـ عن عـ لمي يس موسى الرّصاعيميُّ

٣ و ٤ لقمّي ٢: ٤٩

٥ \_ المِدْرَع والمِدْرَعة واحد ، وهو توب من صوف يتدرّع به . مجمع البحرين ٤: ٣٢٤ (درع) .

مُحجٌ امتفل، فيطرت إليها خالتُها قانكرتها، ومصب مربع على وجهها؛ مستحدة المن خالها ومن زكريًا» ". وقال: «كانت مدّه حملها تسع ساعاب» أ.

و فائتلات بِهِ ﴾: فاعتزال ، وهو في يطبها ﴿ فكاناً قَصِبًا ﴾: بعيداً من أهله على ال. «خرجب من دمشو حتى أنب كريلاء ، فوضعته في موضع فير الحسين عيد " ، ثمّ رجعت من البليها» ه.

و فاجه : ها المخاص ، فألجاها بحرك الولد في بطنها و إلى جِدْع النَّخْلَة ﴾ لسسر به ، وبعدمد حديد ه قالت ياليتني مِتُ قَبْلَ هذا ﴾ استحباه من الناس ، ومحافه لومهم ، قال: «لأنّه لم ير في فومها رشيداً ذا فراسه بنزّهها من الشوء ، " . ﴿ وَكُنْتُ نَسُياً ﴾ : ما من سأنه أن بُنسي ولا بُطْلبَ ﴿ مَنْسِياً ﴾ : منسى الذّكر ، لا يخطر ببالهم .

﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَخْتِهَا ﴾ . [قال] الدتي ابي: عبسي عَنُيُلا \* . ﴿ أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيَّ ﴾ روى: «أي: جِذْوَلاً» \* وقال: «ضرب عبيسي بسرجله ؛ فيظهر عبين مناء بجري» \* أ .

﴿ وَهُـزِّي إِلَيْكِ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ ﴾: حرَّكه وأسلبه إليك ﴿ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّ ﴾.

١ ـ الحجَّ يسط الشّيء ، ويقال أحجَّت المرأة. إذ حمدتُ فاقربت وعظُم نطُّها ، فهي مُحجُّ ، تاح العروس ٦ ٣٣٢ حجح

الريم يا بسلطته

٣. مجمع شار دسال ۱۹۱۱ عن الي جعبر دارا

\$ دالتصدر ، عن بيي عبد الله ١٠٠٠

د المُهديد " ٧٣. جديث ١٣١. عن على بن حسس، بنا

٦\_مجمع بسار في ٦ ١١٥، عن بي سد اللَّهُ ، ``

۷ ـ برگزاده من «پ»

۸\_ لفقی ۲ ۹۶

٩ حوامع لتحامع ٢ ٣٩١ عن النَّسَيِّيَةِ"، وتحدُّول لَهُم لِلنَّعِيرِ الصحاح ٤ ١٩٥٤ (حدر). ١٠ ـ مجمع تسان ٥ ١٠.١١ من أبي جعفرعيَّة طريَّ لفتي وكانب النَّخلة فد نبستُ منذ دهر ، فمدَّت سدها إليها ؛ فأورف و سمرت وسفط عسها الرَّطْب الطُّريُ! فطابت نفسها ، فقال لها عبسى: فقطنني وسؤيسى ، مم افعلى كذا وكذا . فققطه وسؤته ...

﴿ فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنَاً فَإِمَّا تَرَبِنَّ مِنَ البَشْرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمِنِ صَوْماً ﴾ فال سأى. صمناً » ". والقتي: صوماً وصمناً ، كندا ننزلت ". ﴿ فَلَنْ أَكُلُّمَ البَيْوُمَ إِنْسِيّاً ﴾ .

﴿ فَأَنْتُ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً ﴾: بديعا منكراً.

﴿ الْخُتَ هَنُرُونَ مَاكَانَ أَبُوكِ أَمْرَءَ سَوْءٍ وَمَاكَانَتُ أُمُّكِ بَغِيَّا ﴾ روي: «إنّ هارون هذاكان رجلاً صائحاً في بني إسرائيل، يسبب إليه كلّ من عُرِفَ بالصّلاح، أو القمّى: كان رجلاً فاسقاً زانياً ، فسَبّهوها به " .

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾: إلى عيسى ، أي: كلّموه ليجيبكم ﴿ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِسِي المَهْدِ صَبِيٌّ ﴾ .

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الكِتَابَ ﴾ قبل: الإنجيل ٧ ﴿ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ .

﴿ وَجَعَلَنِي مَّبَارَكا ﴾ قال: «نفّاعاً» ^ . ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكةِ ﴾ قال: «زكاة الرّؤوس؛ لأن كلّ النّاس ليست لهم أموال ، وإنّما الفطرة على الفقير والغنيّ ، و لصّغس

ا فعطة اكفتطه) شدّ يديه ورخليه كما يُتعل بالتشري في المهد والعماط دلك الحيلُ والحرقة لمي تُنفُها عملي الشيئ القاموس المحيط ٢:١٣٩٦قبط).

۲ و ٤ ـ لفتمي ۲ ۹ ۹

٣. بكافي ٤ ٨٩. الحديث ٩ ومن لا يحضره الفقيه ٢ ١٠٩. الحدث ١٨٦١، عن أبي عبد اللَّهُ مُنَّةً ،

٥\_محمع سال ٥٦٦ ،على السَّمَّ لَنَّامَةً

۱ ـ عمری ۲ - ۵

٧ ـ الكشاف ٢ ٨ - ٥ - البيضاوي ٤ ٨

٨\_الكافي ٢: ١٦٥، الحديث: ١١٠ معاني الأخيار. ٢١٢، الحديث: ١. الفتي ٣: ٥٠. عن أبي عبد اللَّه عليًّا

و لكسر» . ﴿ مَا دُمُّتُ حَيّاً ﴾ .

﴿ وَبَرَا بِوالِدَتِي ﴾ . عَطَفُ على «مباركاً» . ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَاراً شَفِيّاً ﴾ . ورد «إنه عد العقوق من الكبائر ، قال: لأنّ الله جعل العاق جبّاراً شفيّاً في قبوله ، حكاية عن عيسى " .

﴿ وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وَالِدْتُ وَيَوْمَ أَمُّوتُ وَيَوْمَأَبْعَثُ حَيّاً ﴾ .

﴿ ذَلِكَ عِيسَى أَبْنُ مَرْيَمَ ﴾ لا ما يصفه النّصارى . وهو تكذب لهم فيما يصفونه ، على الوجه الأبلغ ؛ حيث جعله الموصوف بأضداد ما يصفونه ، ممّ عكس الحكم ، ﴿ قُـوْلُ الحَـقُ أَي: هو قـول الحـقُ الّـذي لا ربب فيه ﴿ اللَّـذِي فِسيهِ يَسْتُتُرُونَ ﴾ لسمّى: أي: يتخاصمون " .

﴿ مَاكَانَ لِلّٰهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ﴾ . تكذبب للنّصارى وتنزيه للّه عمّا بهتوه . ﴿ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ ﴾ . تبكيت لهم بأنّ مَن إذا أراد شيئاً أوجده بـ «كُنْ» كان منزَّها عن شبه الخلق ، والحاجة في اتّخاذ الولد بإحبال الإناث .

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هنذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ .

﴿ فَاخْتَلْفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ البهود والنصارى ، أو فِرَق النّصارى ، فإنّ منهم من قال: ابن الله ؛ ومنهم من قال: هو الله ، هبط إلى الأرض ، ثمّ صعد إلى السّماء ؛ ومنهم من قال: هو عبد الله ونبيّه . ﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْم عَظِيمٍ ﴾ .

﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ أي: ما أسمعهم وأبسَصرهم يـوم القسامه ﴿ لَكِسَنِ الظَّالِمُونَ اليّوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ ،

﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾: يوم يتحسّر النّاس ؛ المُسيءُ على إساءته ، والمُحْسِنُ على

١\_ القمّى ٢: ٥٠، عن أبي عبد اللَّه عَبْدِ .

٢\_عيون أخبار الرّضاطيُّة ١: ٢٨٦ . الباب: ٢٨ . ديل الحديث: ٣٣ . عن أبي عبد اللّه عليُّة .

٣\_القتي ٢: ٥٠ ، وفيه: «يخاصمون»

عله إحسانه ، قال: «يوم يؤتى بالموت فيذبح» أ . ﴿ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ ﴾: فرغ من الحساب ، وتصادر الفريقان إلى الجنّة والنّار ، قال: «أي: قُضِيَ على أهل الجنّة بالخلود ديها ، وقُصِيَ على أهل الجنّة بالخلود ديها ، وقُصِيَ على أهل النّار بالخلود فيها » لا وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ . منعلق بـ عوله «فــي ضلال» ، وما بينهما اعتراض ؛ أو بـ «أنذرهم» .

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرضَ وَمَنْ عَمَلَيْها ﴾ لا يسقى فسيها مىالك ولا مستصرِّف ﴿ وَ إِلَــيْنَ يُرْجَعُونَ ﴾ .

﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِـــِمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ﴾ .

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِسِهِ يَا أَبَتِ ﴾ . النّاء عوض عن ياء الإضافة . وإنّما تذكر للاستعطاف ، ولذا كرّرها . ﴿ لِمَ تَغَبُدُ ما لا يَسْمَعُ ﴾ فيعرف حالك ويسمع ذكرك ﴿ وَلا يُبْصِرُ ﴾ فيرى خضوعك ﴿ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْناً ﴾ في جلب نفع أو دفع ضرّ .

﴿ يَ أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ العِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً ﴾ .

﴿ يَا أَبَتِ لَا تَغْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ .

﴿ يَا أَبُتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًا ﴾ . دعاه صلوت الله عليه إلى الهدى ، وبين ضلاله ، واحتج عليه أبلغ احتجاج ، وأرشقه ٣ برفق وحسن أدب ؛ حبث لم مصرّح بضلاله ، بل طلب العلّة الّتي تدعوه إلى عبادة سالايستحقّ للعبادة بوجه ، ثمّ دعاه إلى أن يتبعه ليهديه الحقّ القويم والصراط المستقيم ، لما لم يكن مسقلاً بالنظر السّويّ . ولم يَسِمْهُ بالجهل المفرط ، ولا نفسه بالعلم الفائق ، بل جعل نفسه كرفيق له في مسيره ، بكون أعرف بالطّريق ، تم ثبطه عمّا كان عليه ؛ بأنّه مع خيلوه عن كرفيق له في مسيره ، بكون أعرف بالطّريق ، تم ثبطه عمّا كان عليه ؛ بأنّه مع خيلوه عن النّفع ، مسلزمٌ للضرّ ، فإنّه في الحقيقة عبادة الشّبطان ، فإنّه الامر به . وبيين أنّ السّبطان

المعامي الأحبار: ١٥٦ ، الحديث ١ ، عن أبي عبد الله عن ا المسلمي ٢: ٥٠ ، عن أبي عبد الله عند الله عند الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه العرب - ١ ، ١١٧ (رشق)

٧٤٧ تأصفي ح٢ الآية: ٤٦-٥٠

مسعص ربّك لمولى للنّعم كلّها . وكلّ عاص حقيق بأن يستردّ منه النّعم ، ويستهم مسه ، ولدلك عقبه سخويقه وسوء عاقبته ، وما يجرُ د إليه من صيرورته فريناً للسّطان في لسّعن و بعداب .

﴿ قَالَ أَراغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَكَ وَأَهُجُّرْنِي مَلِيّاً ﴾ . فابل اسعطافه ولطفه في الإرشاد بالفظاظة ( وغُلظه العناد ، فناداه بماسمه ولم بمعابل به «بابني» وأخره وقدم الحبر على المندأ ، وصدره بهمزذ الإنكار على ضرب من التعجّب ، ثم هدده بالرّجم بلسانه ، أو الحجارةِ وأَمَرَهُ بالذّهاب عنه رماناً طويلاً .

﴿ قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ ﴾ . توديعٌ ، ومتاركةً ، ومقابلةُ للسّيّنه بـالحسنه ، أي: لا أصـبك بمكروه ، ولا أفول لك بَعْدُ ما يؤذ بك ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ لعلّه بوقَقك للسّوبة والإسمان ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيبًا ﴾ : بليغاً في البرّ والإعطاف .

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ ﴾ بالمهاجرة بديني ﴿ وَأَدْعُوا رَبِّي ﴾ : وأعبده وحد، ﴿ عَسَى أَلّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيّاً ﴾ : خانباً ضائع السّعي مثلكم في دعاء آلهتكم . وفي تصدير الكلام بـ «عسى» النواضع ، وهضم النفس ، والنّنبيه على أنّ الإجابة والإنابة تفضّلُ غير واجب ، وأنّ ملاك الأمر خاتمته ، وهو غيب .

﴿ فَلَتَ اَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَغْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ بالهجرة إلى الشَّام ﴿ وَهَبُ لَهُ إِلْسُحُـقَ وَيَغْقُوبَ ﴾ بدل مَن فارَفَهُمْ من الكَفَرة ﴿ وَكُــلّاً جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ .

﴿ وَ وَهَٰئِنَ لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ : كُلُ خبر ديني ودنيوي ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدُقٍ ﴾ : ذكر جميل وننا، حسن ﴿ عَلِيمًا ﴾ : مرتفعاً ، فإنّ جميع أهل الأديان يبولُونه ويُشُنُونَ عليه وعلى درّيّته ، ويفتخرون به . وهي إجابة لدعوته ، حيث قال: "وَأَجْمَعَلُ لي لسان صِدْقٍ فِي لأخِرِ مَنَ "٢

١. لقط العليط الحانب، السّتيء الخُلُق، الفاسي، الخشن الكلام القاموس المحلط ٢٠٢١٤ (فظط)
 ٢ ــ الشّعراء (٢٦): ٨٤

وورد في تأويل: «الرّحمة: رسول الله ، واللّسان الصّدق العليّ: أمير المؤمنين صلوات الله عليه» .

﴿ وَاذَكُرُ فِي الكِتابِ مُوسىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً ﴾: موحَّداً أخلص عبادته عس السّرك والرّباءِ ، و سلم وجهه لله . وعلى قراءة الفتح ": أَخْلَصَهُ اللّهُ . ﴿ وَكَانَ رَسُولاً نَسِيّاً ﴾ ، فد سبق بيان الرّسول والنّبيّ في الأعراف ".

﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً ﴾: مناجياً .

﴿ وَوَهَبُكَ لَهُ مِنْ رَحْمَـتِنَا أَخَاهُ ﴾: معاضدة أخيه ومؤازرته ، إجابه لدعومه "وَاجْعَلْ لي وَزيراً مِنْ أَهْلَى " ۚ ﴿ هَـٰرُونَ نَبِيّاً ﴾ .

﴿ وَ أَذَكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَعِيلَ ﴾ . قبل: هو إسماعيل بن إبراهيم أ . وفي رواية: «هو إسماعيل بن إبراهيم أ . ورد: «إنّه استي إسماعيل بن حزقيل» آ . ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً ﴾ . ورد: «إنّه استي صادق الوعد لأنّه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة ، ثمّ إنّ الرّجل أتاه بعد ذلك ، فقال له إسماعيل: ما زِلْتُ منتظراً لك» لا .

﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلُهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِسيًّا ﴾ .

﴿ رَا ذَكُرُ فِي الكِتابِ إِدْرِيسَ ﴾ قيل: هو سبط شيت وجد ابي نوح ، واسمه أخنوخ ^ ، وروي: «إِنّه أُنزل عليه ثلاثون صحيفة ، وإنّه أوّل من خَطَّ بالقلم ، ونظر في علم النّجوم

١\_القشى ٢: ٥١ ، عن العسكري ﴿ .

٧\_مجمع البيان ٥\_٦: ١٥١٧؛ البضاوي ٤ ، وهيه. «وقرأ الكوهيّون بالعتج على أنّ اللّه أحنصه».

٣ ـ ذبل الاية. ١٥٧.

<sup>3</sup>\_da(+7, PT

٥ ـ محمع البيان ٥ ـ.٦: ١٨٥

٦ ـ المصدر ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّهُ ؛ العمَّى ٢ ٥١ .

٧\_الكافي ٢: ١٠٥ أ. الحديث ٧. عن أبي عند اللَّه مَثُّلًا .

۸\_البیصاوی ٤: ۱۰

والحساب، وأوّل من خاط الثّياب ولبسها، وكانوا للبسون الجلود» . ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِـدِّيقاً نَبِيّاً ﴾

﴿ وَرَفَعْنَهُ مَكَاناً عَلِيّاً ﴾ قبل: سرف النّبوة والزّلفي عند الله ".

وورد ما معناه: «إنّه صعد إلى السّماء على جناح ملك ، يطلب ملك الموت ليأسس به ، فقبض روحه بين السّماء الرّابعه والخامسة»٣.

﴿ أُولَنَئِكَ ﴾ : المذكورون في السّورة عُ ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ بأنواع النّعم الدّينية والدّنيويّة ﴿ مِنْ النّبِييّنَ مِنْ ذُرِّيتَةِ آدَمَ وَمِشَنْ حَمَلْنا صَعَ نُـوحٍ وَمِلْ ذُرِّيتَةِ إِلْـراهِــيمَ وَإِسْرائِـيلَ وَمِثَنْ هَدَيْنا وَأَجْتَبَيْنا ﴾ . قال: «نحن عُنينا بها» \* . ﴿ إِذَا تُـتْلَى عَـلَيْهِمْ آيساتُ الرّحْمين خَـرُوا سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾ : خشيةً من اللّه وإخباتاً له .

روي: «اتلوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا» .

﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ ﴾: عَقَبُ سوء ﴿ أَضَاعُوا الصَّلاةَ ﴾ قَـال: «بستأخيرها عـن مواقيتها ، من غير أن تركوها أصلاً » ٧ . ﴿ وَ اَسَّبَعُوا الشَّهواتِ ﴾ قال: «من بنى الشهديد وركب المنظور ولبس المشهور » ٨ . ﴿ فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيَا ﴾: شرّاً .

﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَنَئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْنًا ﴾ .

﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِـيًّا ﴾: بأتبه أهله .

١ ـ الكشَّاف ٢٠ ٥١٣ ؛ المحوامع الحامع ٢: ٠٠٠ ؛ قصص الأبياء اللرَّاولدي) ٧٩

٢ ـ الكشُّوب ٢ - ١٥٦٣ والبيضاوي ٤ - ١

٣- الكافي ٣: ٢٥٧ ، الحديث ٢٦ ، عن أبي حمد منَّة ، عن تُسَيِّفَ \*

٤ ـ من زكريًا إلى إدريس مهية

٥ ـ محمع البيان ٥ ـ ٦: ٥١٩ - المناقب (لابن شهر شوب؛ ٤ ١٣٩ ، عن الشحادثيِّ

١ مالكشاف ١٠٤١٢ والبيصاوي ١٠٤٤ عن اللَّينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الله الله

٧ ـ محمع البيان ٥ ـ ٦ . ٥١٩ ، عن أبي عبد اللَّه سُؤة .

٨\_جوامع الحامع ٢. ٤٠١، عن أمير المؤمنين عج

﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغُوا إِلَّا سَلاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَعَشِيّاً ﴾ على عاده المتنعمين، والتوسط بين الزَّهادة والرَّغابة.

لقمّي: ذلك في جنّات الدّنما قبل القيامة ، لأنّ البكرة والعشيّ لا يكونان في الاخرة هي جنّاب الخلد ، وإنّما يكونان في جنّات الدّنيا ، الّتي تمنتقل إليسها أرواح المسؤمنس ، ونطّلُعُ فيها السّمس والقمر ع.

﴿ تِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي نُورِتُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كَانَ تَقِيبًا ﴾ .

﴿ وَم نَسَنَزَّلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ . حكاية قول جبرئيل . روي: «إنّ النّبيّ تَنْفَقَهُ قال الجبرئيل: ما منعك أن تزورنا؟ فنزلت » \* . ﴿ لَهُ ما بَيْنَ أَيْدِينا وَما خَلْفَنا وَما بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ وهو ما نحن فيه من الأماكن والأحايين \* ، لا تنتقل \* من مكان إلى مكان ، ولا ننزل \* في زمان دون زمان إلّا بأمره ومشيئته . ﴿ وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ : تاركا لك . قال: «ليس سالّذي ينسن ، ولا يَغْفُلُ ، بل هو الحفيظ العليم » \* .

﴿ رَبُّ السَّمنواتِ وَالأَرضِ وَمَا بَيْنَهُما ﴾ . بيانُ لامتناع النَسيان عليه ، ﴿ فَعُبُدْهُ وَأَصْطَبِرُ لِعِبادَتِهِ ﴾ . خطاب للرّسول مرتب عليه . ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيتًا ﴾ . قال: «تأويله: هل تعلم أحداً اسمه «الله» غير الله؟» \* أ .

۱ و ۲ في «ألف»: «تكويان»

۴ ـ في «ألف»: «ينتل»

٤ ـ لقتي ٢- ٥٢ ، مع تفاوت يسير

ه ـ محمع البيان هـ ٦٠ ٢١٥

٦- الجين: الدهر ، أو وقت منهم يصلح تحميع الأرمان ، طال أو فصر ، تحمع احمان وحمع تحميع أحماس عاموس المحيط ٤: ٢٩٩ (حين) وفي «ألف» و«ب» «الأحاس»

٧ في «ألف» «لا ينتقل»

۸ نفی «آلف» «لا يترل».

٩\_ الموحدد ٢٦٠ ، الباب ٢٦ ، قطعة من حديث ٥ ، عن أمير المؤمنين عظم

١٠ \_المصدر: ٢٦٤ ، الناب ٣٦ ، قطعة من حديث ٥ ، عن أمير المؤمنين عَبِّه -

﴿ وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَئِدًا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيّاً ﴾ .

﴿ أَوَ لَا يَذَكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: فدّرناه في العلم ، حيث كان الله ولم يكن معه نسى ، ﴿ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً ﴾ بل كان عَدَماً صِرْفاً . قال: «لا مقدّراً ولا مكوّىاً» ' .

﴿ فَوَ رَبِئُكَ لَنَعْشُرَنَّمُهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُعْضِرَنَّـهُمْ حَوْلَ جَمَهَنَّمَ جِشِيّاً ﴾ عملى رُكَبِهم ،كما هو المعناد في مواقف التّقاول ، وهو كفوله: "وَنَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً" ٢

﴿ ثُمَّ لَـنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلَّ شِيعَةٍ ﴾: من كلَّ أُمّة شابعت ديناً ، أي: تَبِعَتْ ، ﴿ أَيْسُهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمِ نَ عِتِيبًا ﴾: من كان أعصى وأعتى منهم ، فنَطْرَحُهُم " فْهها .

﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِمِهَا صِلِيًّا ﴾: أولى بالصَّلَي ٤٠

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُها ﴾ . قال: «أما تسمع الرّجل نقول: وَرَدْنا مَاءَ بني فلان ، فهو الورود ، ولم يدخل » \* . وفي رواية: «الورود: الدّخول ، لا يبقى برّ ولا فاجر إلّا يدخلها ، فتكون تعلى المؤمنين برداً وسلاماً ؛ كما كانت على إبراهيم ، حتى أنّ للنّار -أو قال: لجهنّم على المؤمنين بردها » الحديث \* . ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبّكَ خَتْماً مَقْضِياً ﴾ : كان ورودهم واجباً ، أوجبه الله على نفسه وقضى به .

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا ﴾ فيساقون إلى الجنّة ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًا ﴾: على هيأتهم كما كانوا.



١ الكافي ١: ١٤٧، العديث: ٥، عن أبي عبد الله مؤة
 ٢ - الحاثية (٤٥): ٢٨

٣ في «ألف» و «ج»: «فيطرحهم».

٤ \_ أصل الصُّلِّي لا يقاد النَّار ، المغردات ٢٩٣ (صلا) .

٥ ـ القمّي ٢: ٥٢ ، عن أبي عبد اللّه مَيَّة ، وفيه: «ولم يدخله» .

٦ ـ في «ألف» و «ح»: «فيكون» .

٧ ـ محمع البيان ٥ ـ ٦ - ٥٢٦ ، عن النَّبِيُّ عَبِّمَةً

روي: أنّه قال: «ير د النّاس النّار ، ثمّ يصدرون بأعمالهم ، فأوّلهم كلمع البرق ، يمّ كمرّ الرّبح ، ثمّ كحضر الفرس ، ثمّ كالرّاكب ، ثمّ كشدّ الرّجل ، ثمّ كمشيه» ".

وفي روانه: «نفول النَّار للمؤمن يوم الفيامة: جُزِّ با مؤمن فقد أطفأ نورُك لَهَسي»".

و ورد «الحُمَّى رائد الموت وسجن اللَّه في أرضه وفَوْرها من جهنَّم ، وهي حطَّ كـلّ مؤمن من النَّار» 4 .

وروي: «انّه لا يصيب أحداً من أهل التّوحد ألماً في النّار إذا دخلوها ، وإنّما يصبهم الألم عند الخروج منها ، فتكون تلك الآلام جزاء بماكسبت أبديهم وما اللّه بظلّام للعبيد» . وسئل عن هذه الآية ، فقال: «إذا دخل أهل الجنّةِ الجنّة ، قال بعضهم لبعض: أليس قد وعَدَنا رَبّنا أَن نَر دَ النّار؟! فقال لهم: قد وردتموها وهي خامدة » . .

﴿ وَإِذَا تُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾: لأجلهم أو معهم ﴿ أَيُّ الفَرِيقَيْنِ ﴾: المؤمنين بها أو الجاحدين لها ﴿ خَيْرُ مَقاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً ﴾: مجلساً ومجتمعاً . يعني أنهم لئا سمعوا الآيات الواضحات ، وعَجِزُوا عن معارضتها والدّخل عليها ، أخذوا في الافتخار بما لهم من حظوظ الدّنيا ، وزعموا: أنّ زيادة حظهم فبها تعلل على فضلهم وحسن حالهم عند اللّه تعالى .

﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثِياً ﴾ . قال: «الأثاث: المتاع . ورئيا: الجمال والمنظر الحسن» ٧ .

١ ـ في «ب»: «كلمح»، وهو بمعناه، والأصحّ ما أثبتناه كما في المصدر.

٢ ـ محمم البيان ١٥٦٥: ٥٢٥ ، عن النَّبِيُّ عَلَيْهُ .

٣ ـ محمع البيان ٥ - ٦: ٥ ٢١ ، عن النَّبِي تَتَكِيَّةً .

٤ ـ الكافي ٢: ١١٢ ، الحديث: ٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَبُّ .

٥ ــ الاعتقادات (للصِّدوق): ٩٠ ، باب الاعتفاد في الجنَّه والنار ؛ الاعتقادات (للمفيد). ٧٧ .

٦ ـ النصاوي ١٣٠٤

٧\_القشى ٢: ٥٢ ، عن أبي جعفر ﷺ .

٨٤٧ تا الأصعى/ج٢ الآية: ٥٥\_٧٧

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدُ لَهُ الرَّحْمِينُ مَدَاً ﴾: فيمدَه ويمهنه بطول العمر و سَمتُع به ﴿ حتّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَدَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ . قال: «خروج لهائم، وهو السّاعه» ( والقمّى: العذاب: القبّل ، والسّاعه: الموت آ . ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُمو شَرِوه ، مَكَن ﴾ من الفريقين ، قال: «يعني عند الفائم» آ . بأن عاينوا الأمر على عكس ما فسروه ، وعاد ما متّعوا به خذلانا ووبالا عليهم ﴿ وَأَضْعَف جُنْداً ﴾ أي: فئة وأنصاراً فابل به النّدى ، فإنّ حسن النّدى باجنماع وجوه القوم وظهور شوكتهم .

﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَهْتَدَوا هُدَى ﴾ فال: «يزيدهم في ذلك البوم هدى عنى هدى باتباعهم القائم، حبب لا يجحدونه ولا ينكرونه». أ ﴿ وَالباقِياتُ الصّالِحاتُ ﴾: الطّاعات التي تبقى عائدتها أبد الآباد ﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً ﴾: عائدة ممّا متّع به الكفرة من النّعم المحدّدَجة ألفانية الّتي يفتخرون بها ﴿ وَخَيْرٌ مَرَدًا ﴾: مرجعاً وعاقبة ، فإنّ مآلها السّعيم المقيم ، ومآل هذه الحسرة والعذاب الدّائم .

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً ﴾ يعني في الآخرة .

قال: «إنَّ العاص بن وائل بن هشام القرشيِّ ، ثمَّ السَّهميُّ "، وهو أحد المستهزئين ، وكان لخَبَّاب بن الأَرَتُ عليه حقَّ فأتاه يتقاضاد ، فقال له العاص: ألستم تزعمون: أنَّ في

١ و ٣ و ٤ـــالكافي ١: ٤٣١، الحديث: ٩٠، عن أبي عبد اللَّه مَنْ

٢ ــالقشي ٢: ٥٢ .

ه ـ لمحدجة النَّاقِمة ، الصَّحاح ١: ١٣٠٨ خدج)

آ مد العاص (و العاصي) بن وائل بن هشام السهميّ ، من قريش أحد الحكام في الحاهليّة ، وكان بديما لهنده بس لمعيرة ، وأدرك الإسلام وظلَ على الشّرك ، وبُعدُ من المستهرئين ومن الرنادقة الدّين ماتواكفاراً وثبيّس ، وكان على رأس بني سهم في حرب الفجار ، وقيل في حبر موته عرج يوماً على راحله ، ومعه أبناء له يتنزّه ، وبزل في أحد نشعاب ، فلمّا وضع قدمه على الأرض صاح ، فظاهوا قلم بروا شيئاً وانتفحت رحله حبى صارت مثل عبق الدير ، ومات ، فعالوا لدغته الأرض ، وكان ذلك في الأبواء بين مكّه والمدينة ، وهو والد عمر بن العاص ، وكان هلاكه في ثلاث سنة قبل الهجرة الأعلام (للرركلي) ٢٤٧٤ .

٧ ـ خَبَابِ بن الأَرْتُ بن حندلة بن سعد التميميّ ، أبو يحيى أُو أبو عبد اللّه: صحابيّ من السّابقين . كان صى بـ

الحنّة الدّهب والفضّة والحرير؟! قال: بلى! قال: فموعد ما بيني وبينك الجنّة ، فوالله لأونينٌ فيها خيراً ممّا أوتيت في الدّنيا» ( .

﴿ أَطَّلُعَ الغَيْبِ ﴾: قد بلغ من عظمة سَأنه إلى أن ارتفى إلى علم الغيب الدي بوحّد به الواحد الفهار!! حتى ادّعاد أن بؤتى في الآخره مالاً وولداً ، وتألّى عليه ﴿ أَمْ أَنَّ خَذَ عِنْدَ الرَّحْصِينَ عَهْداً ﴾ بذلك

﴿ كَلَّا سَنَكُتُكُ مَا يَنْقُولُ وَنَسُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَسَدّاً ﴾ .

﴿ وَنَرِثُهُ ﴾ بإملاكنا إبّاه ﴿ مَا يَتَقُولُ ﴾ بعني العال والولد منا عنده منهما ﴿ وَيَأْتِينا ﴾ يوم القيامة ﴿ وَنَرْداً ﴾ لا يصحبه مال ولا ولد مناكان له في الدّنيا ، فضلاً أن يؤسى ثقة زائداً . ﴿ وَالتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِمَهَ لَيْكُونُوا لَهُمْ عِزّاً ﴾ ليتعزّزوا بها ، حيث مكون لهم وصلة إلى الله ، وشفعاء عنده .

﴿كَلَّا سَيَكُفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدَّا ﴾ . قال: «يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ضدًا يوم الفيامة ، ويتبرّؤون منهم ومن عبادتهم ، ثمّ قال: ليس العبادة هي الشجود ولا الرّكوع ، وإنّما هي طاعة الرّجال ، من أطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عبده» لا .

أقول: يعني عبُّ بذلك: أنَّ المراد بالآلهة المتَّخذة من دون الله ، رؤساؤهم الدين أطاعوهم في معصية الخالق .

حدهما فيد يعمل الشوف مكلة ، ولما أسل استصعاه المشركون ، عمديوه ليرجع عن ديمه ، قنصبر ، إلى أن
كانت بهجره ، ثم شهد المشاهد كلّها ، وتزل الكوفه فمات فيها وهو ابن ٧٣ سنة ، ولما رجع علي لمُخ من صفّس
مرّ نصره ، فعال رحم الله ختاباً ، أسلم راعباً ، وها حر طائعاً ، وعاش متحاهداً ، شوقي سنة ٧٢هـ ، الأعلام
(للرّ ركلي) ٢: ٢٠١

١ ــ لفتي ٢: ٥٤ ، عن أبي جعفر ﷺ . مع تفاوت يسير .
 ٢ ــ الفتي ٢: ٥٥ ، عن أبي عبد الله ﷺ . مع تفاوت يسير .

﴿ أَلَمْ ثَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الكافِرِينَ تَـؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾: تَهُزُّهم التَّياطِينَ عَلَى الكافِرِينَ تَـؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾: تَهُزُّهم التَّهواب .

القتى لما طغوا فيها وفي فتنها وفي طاعتهم، ومدّ لهم في طغانهم وضلالهم، أرسل عليهم سياطين الإنس والجنّ تؤرّهم أزّاً ، أي: تتخسهم تخسأ ؛ وتحضهم على طاعنهم وعبادتهم ".

﴿ فَلا تَعْجَلُ عَلَيْهِمُ إِنَّمَا نَصَّدُّ لَهُمْ عَبداً ﴾: فلا تعجل بهلاكهم لىسريح من سرورهم، فإنَّه لم يبق لهم إلا أنفاس معدودة . قبل له: أي عدد الأيّام ، فقال الله الآباء والأمّهاب يحصون ذلك ، لا ، ولكنّه عدد الأنفاس، ٤ . ورد: «نَفَسُ المرء خُطَاه إلى أجله» .

﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَقِينَ ﴾: نجمعهم ﴿ إِلَى الرَّحْمَنِ ﴾: إلى ربّهم الّذي غَمَرُهم برحمته ﴿ وَقُداً ﴾: و فدين عليه كما يَفِدُ الوّفّاد على الملوك ؛ منتظرين لكرامتهم وإنعامهم ،

﴿ وَنَسُوقُ المُجْرِمِينَ ﴾ كما تساق البهائم ﴿ إلى جَهَنَّمَ وِرُداً ﴾: عطاشاً ، كما ترد الدواب الماء ،

وفي قراء تهم المنظر المنفون إلى الرّحمان وفداً ويساق المجرمون إلى الرّحمان وفداً ويساق المجرمون إلى جهنّم ورّداً» . وقد سمع هكذا من قبر الرّضاعيّ ، وقصته مذكورة في عبون أخبار الرّضاع قال: "يُخشَرون على النّجائب» .

وفي رواية: «إنَّ الوفد لا يكونون إلَّا ركباناً ، أُولئك رجـال اتَّـقوا اللَّــه فأحـبَّهم اللَّــه

١- هرُّه، حرَّكه . القاموس المحيط ٢٠٣٠ (هرز) .

٢ \_ يَخَس بِالرحل: هيَّجِه وأزعجِه ، لسان العرب ٢: ٢٢٩ (مخس)

٣\_القتي ٢: ٥٥ ، مع تفاوت يسير ،

ع \_الكافي ٣. ٢٥٩ ، الحديث: ٣٣ ، القمّي ٢. ٥٣ ، عن أبي عبد الله ، الله ،

٥ \_ نهج البلاعة: ١٨٠ ، الحكمة ٧٤ .

٦ و ٧ ـ عيون أحبار الرّضائين ٢ . ٢٨٢ . الناب ٦٩ . ديل الحديث: ٦

٨ ـ المحاسن ١: ١٨٠ . الباب ٤٦ . الحديث. ١٧٠ ، عن أبي عبد اللُّه عَلَيْهُ .

واختصّهم، ورضي أعمالهم، فسمّاهم المتّمن» الحديث بطوله أ، وفيه صفة حشرهم إلى لجنّة وفي آخره: «هؤلاء شيعنك يا عليّ وأنت إمامهم» أ.

﴿ لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ ﴾ قال: «لا يُشْفَع لهم ولا يَشْفَعُون " . ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمِن عَهْداً ﴾ فال: «إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأثقة من بعده ، فهو العهد عند الله » أ

وفي روابه: «إنّ العهد هو الوصيّة عند الموت بما اعتقده من الدّين الحقّ» في ألفاظٍ هذا معناها .

وفي أخرى: «أيعجز أحدكم أن يتخذكل صباح ومساء عند الله عهداً ــ ثمّ ذكر منثل ذلك ، ثمّ عال: ـ فإذا كان يوم العيامة ذلك ، ثمّ عال: ـ فإذا كان يوم العيامة نادى مناد: أين الذين لهم عند الله عهد؟ فيدخلون الجنّة » " .

﴿ وَقَالُوا النَّخَدُ الرَّحْمَانُ وَلَداً ﴾ . قال: «هذا حيث قالت قريش: إنَّ للَّه عزَّ وجلَّ ولد، أ من الملائكة إناثاً» ٧ .

﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً ﴾ قال: «أي: عظيماً»^.

﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَستَفَطُّرُنَ مِنْهُ ﴾ قال: «يعني منا قالود ، ومنا رموه به» أ . ﴿ وَتَنْشَقُّ

١ \_ الكافي ٨: ٩٥ . الحديث ٦٩ ، عن أبي حعفر ، في الفتي ٢: ٥٣ ، عن أبي عبيد الله ، في ، مع تنفاوت سبر

٣ ـ تمشي ٢ ١٥٤ عن ابي عبد اللَّه اللَّه

٣ لمعدر ٥٧ عن أبي عبد اللَّه بَ

ع الكامي ١؛ ٢٣١، الحديث ١٠، عن أبي عبد اللَّميَّ .

٥ كوي ٧ ٢، الحديث ١٠ التّهذيب ٩: ١٧٤، الحديث: ١٠٠ من لا يحضره الفقيه ٤، ١٣٨، الحديث ١٤٨٢٠ القمّي ٢. ٥٥، عن أبي عبد اللّه عليّة من النّبي تَنْفُرَة

٦\_ حوامع الحامع ٢ - ٤١٠ ، عن النَّبِيُّ عَلَيْهُ -

٧ و ٨ ـ القمّي ٢: ٥٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ

٩\_الفتى ٢. ٥٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّة .

۷۵۲ الأصفى رح ۲ الاية: ۹۱\_۹۷

الأَرضُ وَتَخِرُّ الجِبالُ هَـدًاً ﴾ .

﴿ أَنَّ دَعَوا اللَّوْحُمَـٰنِ وَلَداً ﴾ .

﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَـٰنِ أَنْ يَتَـَخِذَ وَلَداً ﴾ .

﴿ إِنْ كُملُ مَنْ فِي السَّمنواتِ وَالأَرضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمنِ ﴾ . مبدئ سعمه وممولّيها ﴿ عَبْداً ﴾ يأوي إلىه بالعبوديّة والانفياد ، لا بدّعي لنفسه ما يدّعيه هؤلا.

﴿ لَقَدْ أَخْصَاهُمْ ﴾: حصرهم وأحاط بهم ، بحيث لا يخرجون عن حوره عدمه وفُـبْصَةِ
قدرته ﴿ وَعَدَّهُمْ عَـدًا ﴾. عدّ أسخاصهم وأنفاسَهم وأفعالَهم ، فإنَّ كلّ سيء عنده بمقدر .
﴿ وَكُلُّهُمْ آتِـيهِ يَوْمَ القِيامَةِ قَـرُداً ﴾ قال: «واحداً واحداً» .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُّ الرَّحْمــنُ وُدَّاً ﴾: سيحدث لهم في القلوب مودّة .

قال: «ولاية أمير المؤمنين عليه ، هي الود الذي قال الله» ".

وقال: «إِنّه عَلِيَّةٌ كَان جَالِساً بِبن يدي رسول اللّه تَبَرُّوْتُهُ ، فقال له: قل يا عليّ: اللّهم اجعل لى في قلوب المؤمنين وداً ، فأنزل اللّه» ".

وفي رواية: «دعا رسول اللَّه سَيَّنَا له في آخر صلاته رافعاً بها صوته يُسمع أالنَّــاس، يقول: اللَّهمَّ هَبُ لعليَ المودَّةُ في صدور المؤمنين، والهيبةُ والعظمةَ في صدور المنافقين، فأنزل اللَّه» .

﴿ فَإِنَّ يُسَّرْنَاهُ بِسِلِسَائِكَ ﴾ بأن أنزلناه بلُغَبِك . قال: «يعني الفرآن» . ﴿ لِتُبَشَّرَ بِـهِ

١ - القمّي ٢ - ٥٧ ، عن أبي عبد الله عند

٢ ــ الكافي ١: ٢٣١، العديث: ٩٠؛ الفشي ٢٠ ٥٧، عن أبي عبد اللَّه بَ ٢٠

٣- الفتي ٢٠ ٥٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدُ

٤ د في ۱۵ ألف: «ليسمع»

٥ ـ لعدَّ شي ٢: ١٤٢ . الحديث: ١١ . ذيل الآية ١٢ من سورة هود ، عن أبي عبد اللَّه عَيْلًا .

٦ ـ القمّي ٢: ٥٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ .

المُنتَّقِسِنَ وَتُسنُذِرَ بِهِ قَوْماً لُسدًا ﴾: أشدًاء الخصومة . قال: «أصحاب الكلام والخصومه» \
وفي رواية: «أي: كفَّاراً» كَ . وفي أُخرى: «بني أُميَّة قوماً ظلمة» .

﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَيْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلَ تُجِلَّى مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَـهُمْ رِكْزاً ﴾ قال: «أي: ذكراً» أو الرّكز: الصوت الخفي .

١ ـ القدّي ٢: ٥٦ ، عن أبي عبد اللّه عن الله

٢ ـ الكافي ١: ٤٣٢ ، ذيلَ الحديث: ٩٠ ؛ القمّي ٢: ٥٧ ، عن أبي عبد اللّه عَيْلًا .

٣\_روصة الواعطين: ١٠٦ ، عن رسول اللَّهُ عَبَّيْهُ

1\_القمّي ٢: ٥٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَنَّ .

# سورة طه [مكَنِة وهي مانة وخمس وثلاثون آية]<sup>ا</sup>

## بسم الله الرحمن الرحيم

< طه ه.

﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَى ﴾ قال: «بل لتَشْعَدُ به» ".

ورد: «كَانَ رَسُولَ اللَّهُ رَّأَيْنَ ﴿ إِذَا صَلَى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ رَجَلَبُهُ حَتَّى تُورَ \* ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بارك وتعالى «طُه» بِلُغة طيء: يا محمّد مَا أَنْزَلْنَا ، الآية» ".

أقول: السُّقاء بمعنى النَّعب، ومنه سيّد القوم أشفاهم . وإنَّما عدل إله إسعار ً بأنّه أنزل لله ليَسْعَد .

﴿ إِلَّا تُذَكِرَةً لَمَنْ يَخْشَىٰ ﴾: لكن تذكراً فمن في قلبه خسبه ورقة ، عنا ثر بالإنذار ، و تنزيلاً مِشَنْ خلق الأرض و السمسواتِ العُلى ﴾ جمع العلما ، مؤنَّم الأعلى . و تنزيلاً مِشَنْ خلق الأرض و السمسواتِ العُلى ﴾ جمع العلما ، مؤنَّم الأعلى . و الرّخصنُ عَلَى الغرَّش أَشْتُوى ﴾ قال: «عول: على العلك احموى» \* وعد مسو مماه

كسماس التعفوقتين من أأساه

٢٤١الاحتجاج ٢ ٣٢٩، من أمير المومنين يُمَّة

٣ ـ القمّي ٢ ٥٨ . عن أبي جعفر وأبي عبد اللَّه عيتين .

٤ ـ التّوحيد ٣٢١، الباب: ٥٠ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْد .

نفسره في الأعراف .

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَـٰواتِ وَمَا فِي الأَرضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتُ الثَّريٰ ﴾ قال. «فكلَّ سيء على البَّري، والنَّري على القدرة، والقدرة تحمل كلَّ شيء» ".

﴿ وَ إِنْ تَجْهَرُ بِالْـعَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّسَّ وَأَخْفَى ﴾ . قال: «السّرّ: ما اكْسَنَهُ في هسك ، وأخفى: ما خطر ببالك نبة أنسينه» ".

و اللَّهُ لا إِلَهُ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الخَسْنَى ﴾ .

﴿ وَهِـلُ أَتَاكَ خَدِيثٌ مُسوسى ﴾

﴿ إِذْ رَأَى نَاراً ﴾ «وذلك حبن حرج بأهله من عبد شعيب يربد أمّه ووطنه ، فأصابهم برد سديد وربح وظلمة في مفازه ، وجنّهم اللّيلُ وامرأته تَمْخَطُن ، فنظر موسى إلى نار فد ظهرت» . كذا ورد .

﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُنُوا إِنِّي آنَسْتُ تَاراً ﴾: أبصرتُها إبصاراً لا شبهة فيه ، أو إبصار ما يؤنس به ﴿ لَعَلِّي آتِيكُم مِنْها بِقَبْسٍ ﴾: بنُعُله . قال: «يقول: آتيكم بمبس من النّار تصطنون من البرد» أو أَوْ أَجِدُ عَلَى النّارِ هُدى ﴾ . قال: «كان قد أخطأ الطّريق ، يقول: أو أجد عند النّار طريقاً » .

﴿ فَلَتُ أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾ .

﴿ إِنِّي أَنَ رَبُّكَ فَاخْلُعُ نَعْلَيْكَ ﴾ . قال: «بعني ارفع حؤفك، بعني حوفه من ضماع

السابي لأبه عاد

٢. بحصال ٢ ٥٩٧، ديل الحديث: ١. س أمير المؤمنين يخ

٣ ـ مسعائي الأحسار ١٤٣٠، الحديث ١ . عس أبسي عسد الله منه المصع السيان ٨ ـ ٨ : ٣ ، عن أبسي حمد وأبي عبد الله علياتين

٤ ـ الفتى ٢: ١٣٩ ، ديل الآية. ٢٨ ، من سورة القصص ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ .

٥ و ٦ ــالفَمّـي ٢: ٦٠ ، عن أبي حعمر منِّة ، وفيه: «على النار طريماً» .

أهله ؛ وقد خلفها تمخض ، وخوفَه من فرعون» . .

وفي روايه: «أي: انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لي خالصه ، وقلبك من لميل إلى من سواي مفسول» " .

﴿ إِنسَكَ بِالوادِ المُقَدَّسِ ﴾ . قال: «لأنّه قُدُسَتْ قيه الأرواح ، واططُفِنتْ فيه الملانكة ، وكَلَّمَ اللّه عزّوجل موسى تكليماً» " . ﴿ طُوئَ ﴾: اسم للوادي ٤ .

﴿ وَأَنَّا أَخْتَرْ تُكَ ﴾: اصطفَيْتُك للنَّبَوَّة ﴿ فَاسْتَصِعُ لِمَا يُوحَىٰ ﴾ .

﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴾ . قال: «معناه أقم الصّلاة متى ذكرت أنّ عليك صلاة ، كنت في وقتها أم لم تكن» <sup>0</sup> .

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيئَةً أَكَادُ أُخْفِيها ﴾: أُخفي وقتها . قال: «أُخفيها من نفسي أَخفاهُ: إذا يخفيها من نفسه؟! قال: جعلها من غبر وقت» ألى وقبل: معناه: أكاد أُظهرها ، مِنْ أَخْفاهُ: إذا سَلَبَ خَفاه أَ. ﴿ لِنَّاجُرَىٰ كُلُّ تَنْفُسِ بِما تَسْعىٰ ﴾ .

﴿ فَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُسُوْمِنُّ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ .

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ . استفهام يتضمّن استيقاظاً ؛ لما يُسريه فيها من العجائب.

١ عس لشرائع ١: ٦٦ ، الباب، ٥٥ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد الله ، يُ

٢ ـ كمال الدَّين ٢: ٦٠ ، البات: ٣٤ ، الحديث ٢١ ، عن العامَّة القائم ، ٢٠

٣ علل الشّرائع ٢: ٤٧١ ، الباب: ٢٢٢ ، دمل الحديث ٢٣٠ عن السَّنيُّ مُنَّا ٢٠ .

٤ - على الكسر، وسؤر، والإنائشاء عند الطور العاموس الصحيط ٢٦٠ معجم سندر ١١٤
 اطوى،

٥ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨ ، عن أبي حعقر سيُّلا

٦ ـ المصدر ١٠ و جوامع الجامع ٢ ٤١٧ ، عن أبي ضد اللَّه تُهُ .

۷ الفتی ۲۰۰۳

۸ الكشّاف ۲: ۵۳۲ البيصاوي ٤ 1٩ .وفعه «حفأءه»

﴿قالَ هِيَ عَصَايَ أَتُوكَدُ عَلَيْهَا وَأَهُمْتُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ وأخيط الورق بها عدى رؤوس غنمى ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾: حواثج أُخرى ، مثل أنه إذا نعرّصت السّباع لعممه قابل بها ، وإذا قصر الرَّشاء ﴿ وَصَلْه بها ، وكان إذا سار ألقاها على عنائقه فعلّق سها أدورته ﴿ ، وإذا كان في البريّة ركزها وعرض الرِّندين على شعبتها وألقى علها الكساء واسنظلٌ بها .

القتي: فمن الفَرَق لم يستطع الكلام، فجمع كلامه فقال: "فيها مَآرِبُ أُخْرِي" أَ. ﴿ قَالَ أَلْقِها يَا مُوسَىٰ ﴾ .

﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ خَلِيَّةً تَشْعَىٰ ﴾ .

﴿قَالَ خُدُهَا وَلا تَخَفُ ﴾ . قال: «ففزع منها موسى وعدا ، فسناداه الله "خُـــُــُها ولا تَخَفُ"» \* . ﴿ سَنُعِــيدُها سِمِيرَتُها ﴾ : هبئتها وحالتها ﴿الأُولَىٰ ﴾ .

﴿ وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاجِكَ ﴾: تحت العضد ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ قال: «يعني من غير برص» . وفي رواية: «أي من غير علّة ، قال: وذلك أنَّ موسى كان شديد الشَّمْرَة ٧ ، فأخرج يده من جبه فأضاءت له الدُنيا» ٨ . ﴿ آيَةً أُخْرِيْ ﴾: معجزة ثانية .

﴿ لِنُريتِكَ مِنْ آياتِنا الكُبْري ﴾ .

﴿ إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ بهانين الآيتين ، وادعه إلى العبادة ﴿ إِنَّهُ طَعَى ﴾: عصى وتكبّر .

١ حبطُتُ الشجر خيطًا: إذا صريتها بالعصاء ليسقط ورقَها ، الصّحاح ٣. ١٩١٢١ حبط،

٧ بالرُّشاء الحيل، والحمع أرَّشةً ، الفيَّحاج ١٦ ٢٣٥٧ رشاء .

۳۔ لادوہ المطَّهرة، والحمع الاداوي دوهي إناء صغير من حدد يُنطَهُّر به ويُسترب النظر الفسخاح ٢٢٦٦٦ د

٤ ـ شکی ۲ ۲

هـ لمصدر ١٤٠، عن أبي عبد الله بيِّ ، ديل الايه ٢٦ من سورة القصص

٦ ـ طت لأنشه ٥٦ عن أبي جعفريت وفيه الامن غير مرض ال

٧ لشئره مراه بير البياض والشواد، بكون في أبوان الناس والإمل وغيرها اناح العروس ١٢ ١٧١سمر.
 ٨ نقشي ٢ ١٤٠٠عن أبني عبد الله عينية .

﴿قَالَ رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ .

﴿ وَيَشَّرُ لِي أَمْرِي ﴾ .

﴿ وَ أَخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾

﴿ يَــَفْــقَهُوا قَــوْلِي ﴾: «كان في لسانه رُتَّه ١ . من جمرة أدخلها فاه» كذا ورد ١ في فضه له مع فرعون في صباه .

﴿ وَأَجْعَلُ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي ﴾ .

﴿ هَـٰرُّونَ أَخِي﴾ يُعينني على ماكلَّفتني به .

﴿ أَشْـدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾: قوتي .

﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ .

﴿كَيْ نُسَبُّحَكَ كَثِيراً ﴾ .

﴿ وَنَذَكُرُكَ كَثِيراً ﴾ فإنّ التّهاون يهيّج الرّغبات ويؤدّي إلى تكاثر الخيرات.

﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً ﴾ .

﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلُكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ .

﴿ وَلَـٰقَدُ مَنَنَّا ﴾: أنعمنا ﴿ عَلَيْكَ مَـرَّةً أَخْرِي ﴾.

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّنَكَ مَا يُوحَىٰ ﴾: ما لا يعلم إلَّا بالوحي .

﴿ أَنِ آقَدُونِيهِ ﴾ قال: «ضعيه» ". ﴿ فِي التَّابُوتِ فَاقْدُونِيهِ فِي اليّم ﴾: ألقه فيه ، فإنّ القذف جا ، بالمعنيين ﴿ فَلْيُلْقِهِ اليّم أَ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُو لِي وَعَدُو لَهُ ﴾ كرير عدو للمبالغه ، أو لأنّ الأوّل باعتبار الواقع ، والنّاني باعتبار المنوفع ﴿ وَالَّفَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنّي ﴾ فبل: أي: أحببتك ، أو محبّة كائنة منّي قد زرعتها في القلوب ، بحيب لا يكاد يصبر

١ سَالرُّ تُنَّةُ العُحْمَةِ وَالْحُكُلَّةِ فِي اللِّسَانِ. القاموسِ الْمَحْيَطِ ١ ١٥٣ (رنت).

٢ ـ الله تمي ٢: ١٣٦ : مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٨ . عن أبي جعفر عيَّة ؛ نفسير البغوي ٣- ٢١٦ . في رواية . ....

٣\_الْقَمَي ٢. ١٣٥، عن أبي جعفر ﷺ .

عبك من راك ' . قال: «وكان موسى لا يراه أحد إلا أحبّه ، وهو قوله تعالى "وَأَلَّفْتُ غَـلْنَكُ مُحَبَّهُ مِنِي "» ' . ﴿ وَلِيُّصَنِّعَ عَلَى عَيْنِي ﴾: ولنريّى ويحسن إليك ، وأنا راعيك ورافنك .

﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكُفّلُهُ فَرْجَعْنَاكَ إِلَىٰ أَمَّكَ كَسَيْ تَقَرَّ عَلَيْهَا ﴾ بلقائك ﴿ ولا تَحْزَنَ ﴾ هي بفراقك ؟ : أو أس على فرافها ، وفقد إسفافها ﴿ وقَتَلْتَ نَفْسا ﴾ : نفس القبطى الذي استغانه عليه الإسرائيلي ، كما بأتبي فيصه في لفيصص الفسطى الذي من الغم ﴿ وَقَتَنَاكَ فَتُونا ﴾ : وابيليناك ابيلا ، أو انواعاً من لابيلا عنت بعد فينه ، وذلك أنّه ولد في عام كان يقتل فيه الولدان ، وألهه أمّه في البحر ، وهمم فرعون بقيله ، ونال في سفره ما نال من الهجرة عن الوطن ومفارقة الألاف ، والمسى راجلاً على حذر ، وفقد الزّاد ، وأجر نقسه عشر سنين ، إلى غير ذلك .

﴿ فَلَبِفْتَ سِنِينَ فِي أَهُلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ ﴾ قيل: أي: على مفدار من الزّمان ، يوحى فيه إلى الأنبياء ، وهو رأس أربعين سنة ألله وقبل: معناه: سبق في قدري وقضائي أن أكلّمك في وقت بعينه ، فجئت على ذلك القدر الله إلى المُوسى . كرّره ليكون تنبيها على أنّه غاية الحكاية .

﴿ وَ أَصْطَنَعْتُكَ لِنَـغُسِي ﴾: واتـخذتك صـنيعتي وخـالصتي، واصطفيتك لمحبّتي ورسالتي وكلامي.

﴿ إِذْهَبُ أَنْتُ وَأَخُوكَ بِآياتِي ﴾: بمعجزاني ﴿ وَلا تَشِيا ﴾. ولا تفترا ولا سقصرا ﴿ فِسي

١ ـ لېيصاري ٤. ٢١

٢ ـ القشي ٢: ١٣٥ ، عن أبي جعفر لمُنَّةً ،

۳ في «ب»: «وأنت».

٤ ـ ذيل الآيات ١٥ إلى ٢١.

٥ ـ في «ب»: «وأنواعاً»

٦ و ٧ ـ الكشّاف ٢: ٥٣٧

• **٢**٧ الأصفى / ج٢ الأية: ٤٣ ـ ٨٤

ذِكْرِي ﴾: لا تنسياني حيث ما تقلّبتما وفيل: في تبليغ ذكري والدّعاء إليّ ١٠

﴿ إِذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّــةً طَعَىٰ ﴾ .

﴿ فَفُولا لَهُ قَوْلاً لَيُمَا ﴾ منل: "هَلْ لَكَ إلى أَنْ نَزَكَىٰ وَأَهْدِيْكَ إلىٰ زَبُّكَ فَنَخْشى" لا ، فإنه دعوة في صورة عرض ومشورة ، حذراً أن يحمله الحماقة على أن يسطو علىكما ﴿ لَعَللَّهُ يُتَذَكِّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ .

قال: «أمّا قوله: "فقولاله قولاً لِبَناً" ، أي: لِبَناه وقولاً له: يا أبا مصعب "، وأمّا قوله: "لعلّه يتذكّر أو يخشى" فإنّما قال ذلك ليكون أحرص لموسى على الذّهاب، وقد عملم اللّه أنّ فرعون لا يتذكّر ولا يخشى إلّا عند رؤية البأس» أ.

﴿ قَالَا رَبُّنَا إِنَّنَا نَخَافَ أَنْ يَقُرُّطَ عَلَيْنَا ﴾: أن يَغْجَلَ علينا بالعقوبة ، ولا يصبر إلى تمام الدّعوة وإظهار المعجزة ﴿ أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴾: أن بزداد طغاناً ، فيتخطّى إلى أن يقول فيك مالا ينبغى ، لجرأته وقساوته ، وإطلاقه من حسن الأدب .

﴿قَالَ لا تَخَافًا إِنَّنِي مَعَكُما ﴾: بالحفظ والنصرة ﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ ما يـجري بـينكما وبينه من قول وفعل ، فأحدث في كلّ حال ما يصرف شرّه عنكما ، وبوجب نصرتي لكما . ﴿ فَأْتِيه هُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبُّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنا بَسِنِي إِسْرائِسِيلَ ﴾: أَطْلِقْهُم ﴿ وَلا تُعَدّ بُهُم ﴾ بالتّكاليف الصّعبة ﴿ قَدْ جِنْناكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبَّكَ ﴾: بمعجزة وبرهان ﴿ وَالسّلامُ عَلَى مَن أَتَّبَعَ الهُدىٰ ﴾: والسّلامة من عذاب اللّه على المهتدين .

﴿ إِنَّ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَدَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾. أنَّ العذاب على المكذّبيس للرّسل ،

١ ــ السصاوي ٤ ٣٣.

۲ ـ الدّازعات (۷۹): ۱۸ و ۱۹.

٣ ـ وكان اسم فرعون أبا مصعب الوليد بن مصعب . ممعيٌّ في المصدر .

٤ ـ علل الشّرائع ١: ٦٧ ، الباب ٥٦ ، الحديث: ١ ، عن موسى بن جمعر عِنْ الله ، مع تفاوت يسير

﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُما يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: بعد ما أُتيَاد ، وقالا له ما أُمرا به .

﴿ قَالَ رَبُنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيءٍ خَلْقَهُ ﴾: صورته وشكله اللذي سوافق المسفعه المسوطة به ﴿ ثُمَّ هَدىٰ ﴾: عرّفه كنف يرتفق بما أعطى .

وال: «ليس شيء من خلق الله إلا وهو يعرف من شكله ، الذّكر من الأنبى سئل. ما معنى "ثمّ هدى"؟ قال: هداه للنّكاح والسّفاح المن شكله» ".

فيل: وهو جواب في غاية البلاغة ، لاختصاره وإعرابه عن الموحودات بأسرها على مراتبها ، ودلالته على أنّ الغنيّ القادر بالذّات ، المنجم على الإطلاق هو اللّه تعالى ، وأنّ جميع ما عداه مفقر إليه ، منعم عليه في ذابه وصفاته وأفعاله ، ولذلك بهد الذي كفر ، فلم ير إلا صَرف الكلام عنه ".

﴿ قَالَ فَمَا بِالَّ القُرُونِ الأُولَى ﴾: فما حالهم بعد موتهم ، من السّعادة والشّقاوة؟

﴿ قَالَ عِلْمُهِ عِنْدَ رَبِّي ﴾ يعني أنّه غيب لا بعلمه إلّا الله ، وإنّما أنا عبد مثلك لا أعلم منه إلّا ما أخبرني به ﴿ فِي كِتَابٍ ﴾: مُنْبَتُ في اللّوح المحفوظ ﴿ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى ﴾ . الضّلال: أن يُخطئ الشّيء في مكانه فلم يهند إليه ؛ والنّسيان: أن يذهب بحيث لا يخطر باليال .

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيها سُبُلاً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءاً فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً ﴾: أصنافاً ﴿ مِنْ نَباتٍ شَتَّىٰ ﴾ .

﴿ كُلُوا وَ أَرْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النَّهِي ﴾: لذوى العقول النَّاهية عن تباع الباطل وارتكاب الفيائح ؛ جمع: نُهْنَة . فال: «نحن والله أُولو النَّهي» .

١ ـ السَّماح ، والتَّسافُح ، والمُسافَحَة : الزَّما والقحور تاج العروس ٢ ٤٧٦ (سفح)
 ٢ ـ الكافى ٥: ٥٦٧ ، الحديث : ٤٩ ، عن أبي عبد الله عنها

۳\_اسیصاوی ٤: ۲۳

٤ \_ القتي ٢: ٦١ ، عن أبي عبد اللَّه عَنَّا اللَّه عَنَّا اللَّه عَنَّا اللَّه عَنَّا اللَّه عَنَّا ا

و ورد. «إنّ خياركم أُولو النّهي. قبل: ما رسول الله ومن أُولو النّهي؟ عال: هم أُولو الله ومن أُولو النّهي؟ عال هم أُولو الأخلاق الحسم، والأحلام الرّزينة '. وصلة الأرحام، والبّرزة ' بالأُمّهات و لاباء، والمتعاهدون للققراء والجيران والسامي، ويطعمون الطّعام، ويُقْشون السّلام في العالم، ويصلّون والنّاس نيامٌ غافلون ".

﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُنِكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ .

﴿ وَلَنْفَ دُ أُرِيُّنَاهُ آيَاتِنَا كُلُّهَا فَكَ ذَّبِّ وَأَبِي ﴾ .

﴿ قَالَ أَجِئُ تَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنا ﴾: أرض مصر ﴿ بِسِخْرِكَ يا مُوسى ﴾ .

﴿ فَلَـنَا تِينَـنَكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْـعَلْ بَـيْنَـنا وَبَيْنَـكَ مَـرْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَـحُنُ وَلا أَنْتَ مَكَاناً سُــوى ﴾: منتصفاً يستوى مسافته إلينا وإليك .

﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ وهو يوم عيد كان لهم في كلّ عام ، وإنّما خصّه به ليظهر الحقّ ويزهق الباطل على رؤوس الأشهاد ، ويشبع ذلك في الأقطار . ﴿ وَأَنْ يُسخَّسُو النّاسُ ضُحى ﴾: واجتماع النّاس في ضحى .

﴿ فَتُولِّي فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾: ما يكاد به من السّحرة والاتهم ﴿ ثُمَّ أَتِي ﴾ .

﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيُلِكُمُ لا تَنْقَرُوا عَلَى اللّهِ كَسِدِباً ﴾ بأن تدعو آياته سحراً ﴿ فَيُسْجِنَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾: فيهلككم ويستأصلكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن ٱفْتَرَىٰ ﴾ .

﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ . قبل: أي: تنازعت السّحره في أمر موسى حين سمعوا كلامه ، فقال بعضهم: ليس هذا من كلام السّحرة ٤ . ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجُويَ ﴾ . قيل: كان نجواهم:

١ ـ الأحلام حمع حلّم ـ بالكسر ـ بمعنى العقل أو الاناءه وعدم التسرّع إلى الاستقام ، وهو هم أطهر وقبى
 انفاموس: الرزين: الثقيل ، وترزّن في الشيء: توقّر مراة العقول ٩: ٢٧٨ .

۲ ـ في «ب» «والبّراز »».

٣ ـ الكامي ٢: ٢٤٠ ، الحديث: ٣٢ ، عن أبي حعفر عَيُّلًا .

٤\_البيضاري ٤: ٢٥.

إن غَلَبَنا موسى اتَّبعناه ، أو إن كان ساحراً فسنعلبه ، وإن كان من السَّماء فله أمر ١ .

﴿ قَالُوا إِنْ هَنْدَانِ لَسَاحِرانِ ﴾ وهي لغة فله ". ﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ﴾ بالاستبلاء عليها ﴿ بِسِخْرِهِما وَيَدْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ السُّتْلي ﴾: بمذهبكم الدي هو أفسضل لمذاهب.

﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ﴾: فأزمعوه "واجعلوه مجمعاً علمه ، لا يتخلّف سه واحد منكم ﴿ ثُمَّ النَّوْرِ صَفَا ﴾ ، مصطفّين ، لأنّه أَهْيَب في صدور الرّائين ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ النِّوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَى ﴾ ، ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمّا أَنْ نَكُونَ أَوّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ أي: بعدما أنوا ؛ مراعاه للأدب ،

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴾: فأضمر فيها خوفاً . قال: «لم يوجس موسى خيفة على نفسه ، أشفق من غلبة الجُهّال ودُول الضّلال» .

﴿ قُلْ لَا تَخَفُ إِنتُكَ أَنْتَ الأَعْلَىٰ ﴾ . قال: «قال: اللَّهم إنِّي أَسألك بحقّ محمّد وآل

١ ــ الكشَّاف ٢ . ١٤٥٥

٢ \_ وقرأ أبو عمرو: «إنّ هذين» بتشديد «إن» ونصب «هدين» . وقرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو يكر عن عناصم ششديد «إنّ» . والألف في «هدان» . وفرأ إبن كثير «إنّ» محقّه «هذان» مشددة النون ، وقرأ إبن عامر بتحصف بون «إن» وتحقف نون «هذان» النّبيان ٧: ١٨٢ .

٣\_أَرْمَقُتُ على أمر؛ إذا تُبُت علمه عرمك وقال الفرّاء؛ أَرْمَعُهُ وأَرْمَعْتُ عليه مشل: احمعته واحمعت عليه . صحاح ٣ ١٢٢٥ (زمع)

٤\_ألبصاوي ٤٠٢٥

٥ ـ نهج البلاغه ٥١، الحطية ٤. وفيه «بل اشفى»

محمّد لما آمَنْتَني . فعال الله: "لا نَخَفُ" » . .

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا ﴾: نبىلعه بقدرة الله تعالى ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاجِرِ وَلَا يُقْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾: حيث كان ، وأبن أقبل .

﴿ فَأَلْقِيَ السَّحَرَةُ سُبِجَّداً ﴾ أي: فألقى ، فتلقف ، فتحقّى عند السّحرة أنّه لسس بسحر ، وإنّما هو من أيات اللّه ومعجزانه ، فألفاهم ذلك على وجوههم سجّداً للّه ؛ نوبة عمّا صنعو ، وتعظيماً لما رأوا ﴿ قَالُوا آمَنّا بِرَبِّ هنرُونَ وَمُوسىٰ ﴾ .

﴿قُلَ آمَنْتُمْ لَهُ ﴾ أي: لموسى ، بتضمين معنى الاتباع ﴿قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّسَهُ
لَكَبِيرُكُم ﴾: لَعظيمكم في فنكم ، وأعلمكم به وأستاذكم ﴿ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السّعثر ﴾ وأنتم
تواطأتم على ما فعلتم ﴿ فَلَأَقَطَّعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ ﴾: اليد اليمنى والرّجل
اليسرى ﴿ وَلا صَلَّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّحْلِ وَلَتَعْلَمُنَ أَيّنا ﴾: أنا أو ربّ موسى ﴿ أَشَدُّ عَذَاباً
وَأَبْقَىٰ ﴾: أدوم عقاباً .

﴿ قَالُوا لَنْ نُمُوْثِرَكَ عَلَىٰ ما جاءنا مِنَ البَيّناتِ وَالَّذِي فَطَرَنا ﴾ . عطفٌ على "ما جاءنا" أو قسم . ﴿ فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ ﴾ : ما أنت صانعه أو حاكمه ﴿ إِنّما تَنقْضِي هنذِهِ الحَيةَ الدُّنْيا ﴾ : إنّما تصنع ما تهواد ، أو تحكم بما تراه في هذه الدّنيا ، والآخرة خير وأبقى . ﴿ إِنّا آمَنّا بِرَبّنا لِيغَفْرَ لَنا خَطَايانا ﴾ من الكفر والمعاصى ﴿ وَمَا أَكُورَهُتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ ﴾ في معارضة المعجزة .

روي «إنّهم فالوا لفرعون: أرِنا موسى نائماً ، فوجدوه يخرُسُه العصاً! فقالوا: ما همذا بسحر ، فإنّ الشاحر إذا نام بطل سحره ، فأبي إلّا أن يعارضوه» ".

﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ .

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها﴾ فبستربح ﴿وَلا يَحْيى ﴾

الـ لاحتجاج ١ ٥٥، عن أبي عبد اللَّه يَكِّ ، من اللَّبِي لَنَّهُ؟ ٢ ـ سطاوي ٤ ٢٦ : الكشَّاف ٢ ١٥٤٦ حوامع الحامع ٢٠٠٠٤.

#### حياة مُهَنَّأُه

﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُـؤْمِناً قَدُّ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَـئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ العُلَى ﴾ .

﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَخْتِمها الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَذَلِكَ جَزاءُ مَنْ تَرَكّى ﴾. من طهر من دناس الكفر والمعاصى . والآمات الثّلاث إمّا من كلام السّحرة أو اسداء كلام مل للله .

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْمًا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ أي: من مصر ﴿ فَاضْرِبْ ﴾: فاجعل ﴿ لَهُمْ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً ﴾: بابساً ﴿ لا تَخافُ دَرَكاً ﴾ آمناً من أن يدرككم العدو ﴿ وَلا تَـخْشَىٰ ﴾ .

﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَـوْنُ بِجُـنُودِهِ فَـغَشِـيَـهُمْ مِـنَ النِـمِّ مَاغَشِـيَهُمْ ﴾: ما سمعت قصّته ، ولا يعرف كنهه إلّا الله ، فيه مبالغة ووجازة .

﴿ وَأَضَلُ فِرْعَوْنُ قُومَهُ وَمَا هَدىٰ ﴾ . روي: «إنّه لمّا انتهى إلى البحر فرآه قد يَبِسَ ، فقال لقومه: ترون البحر قد يبس من فَرَقي فصدّقوه ، فقال: "أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى" . فذلك قوله تعالى "وأضلٌ فرعون قومه وما هدى "» . .

﴿ يَ بَسِي إِسْرَائِسِلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُّوَّكُمْ ﴾: فرعون وقومه ﴿ وَواعَدُنَاكُمْ جَائِسَ الطُّورِ الأَيْمَنِ ﴾ لمناجاه موسى ، وإنزال الثوارة عليه ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَسَّ وَالسَّلُوى ﴾ يعنى في النّيه ، كما مرّ " .

وْكُلُوا مِنْ طَبِّياتِ مَا رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغُوا فِيهِ ﴾ بالإحلال بشكرد، والتُعدَّى لما حدَّ الله لكم فيه كالشَرَف والنِطر والمنع عن المستحق ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَيضي ﴾ فسلزمكم

۱ ـ شرع ت (۲۷) - ۲۲

٢ سعد بمعود ٢١٨. من نتسير الكليي

٣ دس ٢يم ٥٧ مي سورة التقرف

عداسي ، ويجب لكم . قال: «هو العقاب ، إنَّ اللَّه لا مستقرَد السيء ولا يغيَره» " . ﴿ وَهَنْ يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضْمِي فَقَدُ هُو يَ ﴾: فقد تر دَّى وهلك .

﴿ وَ إِنِّي لَغُفّارٌ لِمَنْ تَابَ ﴾ عن الشّرك ﴿ وَآمَـنَ ﴾ يما يجب الإسمان ـــ ﴿ وَعَـمِلَ صالِحاً ثُـمٌ أَهْـتَدى ﴾ فال: «ثمّ اهندي إلى ولايتنا أهل البيت» في أخبار كثيره".

قال. «فوالله لو أنَ رجلا عَبَدَ اللَّهَ عُمْرَه ما بين الرِّكن والعنفام ، سمّ منات ولم سجى بولايتنا ، لأكبّه اللّه في النّار على وجهه» \* .

﴿ وَمَا أَعُجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ .

﴿ قَالَ هُمُ أُولاءً عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ . قال: «ما أكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئاً من ذلك في ذهابه ومجيئه . أربعين يوماً ؛ شوقاً إلى ربّه » أ

﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَسَنَّا قُـوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ ﴾: ابتليناهم بعبادة العِجْل بعد خسروجك مسن بينهم ﴿ وَأَضَـلَّهُمُ السّامِرِيُّ ﴾ باتّخاذ العِجْل . والدّعاء إلى عبادته .

﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ بعد استيفاء الأربعن ، وأخذ التوارة ﴿ غَضْبانَ ﴾ عليهم ﴿ أَسِفاً ﴾ : حزيناً بما فعلوه ﴿ قَالَ يا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعُداً حَسَناً ﴾ بأن يُعطيكم التوارة فيها هدى ونور ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ العَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبُّكُمْ ﴾ التوارة فيها هدى ونور ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ العَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبُّكُمْ ﴾ بعبادة ما هو مثل في الغباوة ﴿ فَأَخْلَقْتُمْ مَوْعِدِي ﴾ : وعدكم إيّاي بالنّبات على الإيمان بالله والهدى ، والقيام على ما أمر تكم به .

١- لا يستفرُّه . لا يستحقه . مجمع البحرين ٤ -١٣ مزن

٢٠ لكو حدد: ١٦٨ . الناب ٢٦ . الحديث. ١ . عن أبي جعثر را

٣ ـ لكافي ١ ٣٩٣ ـ العديث ٣ : الأمالي اللصدوق) ٤٠٠ ـ الحديث ١٣٠ القني ٢ ٦١ - منجمع لسنان ٨٥٧ ٢٣ ـ عن أبي جعفرين : المجاسن ١- ١٤٢ ـ الجديث ٢٥، عن أبي عبد اللّه ينج

٤ ـ عجّ سي ١١ ٢٥٦، الحديث ٢٠٢، مجمع البيان ٨ ـ ٨ ٢٦، عس أسي حسفتر عبَّة ؛ عـقاب الأعـمال ٢٥٠٠. لحديث ١٥ و ١٦، عن أبي عند اللّه سيَّة

٥ ـ مصدح لشريعه ١٩٦ . الياب: ٩٤ ، عن أبي عبد اللَّه من النَّبي عَلَيْدُ

﴿ قَالُوا مَا أَخُلَفُنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾: بأن ملكنا أمرنا ، أي: لو خُلَينا وأمرَنا ، ولم يُسَوِّلُ للاالسّامريّ ، لذا أخلفنا . ﴿ وَلَـكِنَا حُـمَّلُنا أَوْرَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾: احمالاً من حُليّ القبط ﴿ فَقَذَفْناه ﴾ أي: في النّار ﴿ فَكَذَ لِكَ أَلْقي السّامِرِيُّ ﴾ أي: ماكان معه منها .

﴿ فَأَخْرِجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً ﴾ من تلك الحُلى المذابة ﴿ لَـهُ خُـوارٌ ﴾: صوت العجل ﴿ فَقالُوا ﴾ بعنى الشامريّ ومن افسن به أوّل ما رآه ﴿ هنذا إِلنهُكُمْ وَ إِلنهُ مُوسى فَنَسِي ﴾ قبل: بعنى فسبه موسى وذهب يطلبه عند الطّور ، أو قنسي الشامريّ ، أي: برك ماكان عليه من إظهار الإيمان ! .

﴿ أَفَلا يَرَوْنَ أَنْ لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلا نَسْعاً ﴾ .

﴿ وَلَقَدُ قَالَ لَهُمْ هَنُونَ فَيْلُ ﴾ : من قبل رجوع موسى ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فَتَنْتُمْ بِهِ ﴾ : بالعجل ﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ ﴾ لا غبر ﴿ فَاتَبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ في النّبات على الدّين ، ﴿ قَالُوا لَنْ نَبُرَحَ عَلَيْهِ ﴾ : على العجل ﴿ عاكِفِينَ ﴾ : مقيمين ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسى ﴾ . القتي : فهتوا بهارون فهرب منهم أن وبقوا في ذلك ، حتّى ثمّ ميقات موسى أن مؤسى ﴾ . القتي : فهتوا بهارون فهرب منهم أن وبقوا في ذلك ، حتّى ثمّ ميقات موسى أن ﴿ قَالَ له موسى لتا رجع ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُوا ﴾ .

﴿ أَلَا تَتَبِعَنِ ﴾ أي: تأتي عفيي وتلحقني ؛ و«لا» مزيدة ، كما في قوله "ما مَنْعَكَ ألا يَشْجُدَ" الله وأَفْعَصَيْتَ أَمْري ﴾ بالصلابة في الذين والمحاماة عليه .

﴿ قُلْ يَا بُنَ أُمَّ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَسَرَّقْتَ بَيْنَ بَسِنِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَسَرَّقْتَ بَيْنَ بَسِنِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَسَرَّقْتُ بَيْنَ بَسِنِي إِنِّي خَشِيلَ ﴾ قال:«بعمى لو فعلت ذلك لنفرٌ قوا» ﴿ ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ حين قلت: " خُلُفْني في

١ ـ البضاوي ٤: ٣٨ ؛ الكشَّاف ٢ - ٥٥ .

٢ في المصدر: «حتى هر ب من بينهم» .

٣ ــ لقتي ٢. ٦٢ ،

٤ ـ الأعراف (٧). ١٢.

٥ علل الشّرائع ١: ٦٨ ، الباب. ٥٨ ، الحديث: ١ ، عن أبي عند اللَّه عنه .

قَوْمي وَأَصْلِحُ ١٠، فإنَّ الإصلاح في حفظهم، والمداراة بينهم إلى أن ترجع البهم فندارك الأمر. ﴿ قالَ فَما خَطْبُكَ يا سامِرِيُّ ﴾ أي: نمَ أقبل عليه وقال له منكراً: ما طلبك له ، وما الذي حملك عليه؟!

الأنة: ٥٠\_٧٩

﴿قالَ بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾: عَلِمْتُ ما لم يعلموا . وفطنتُ لما لم سعطوا له ، وهو أنّ الرّسول الذي جاءك روحاني محض ، لا يمس أنره شيئاً إلا أحياه . . ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ العمي: بعني من تحت حافر رَمَكِهِ جبرئبل في البحر " . [والرَّمَكُ والرَّمَكُ والرَّمَكُ أَنْ الرَّسُولِ ﴾ العمي: وقد والرَّمَكَةُ: الأُنثى من البراذين أو . ﴿ فَنَبَدْتُها ﴾ يعني أمسكها فنديها في جوف العجل ، وقد مضت هذه العصة في سورة البقرة " ، ثمّ في سورة الأعراف " . ﴿ وَكَذَلِكَ سَوَلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ : زينت .

﴿قَالَ فَذَهَبُ قَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ ﴾ خوفا أن يمسّك أحد فياخذك الحمى ، ومن مسّك فتحامي النّاس ويحاموك ، ومكون طريداً وحيداً ، كالوحشيّ النّافر , القمّي: يعني ما دمت حيّاً وعقبك هذه العلامة فمكم قائمة ، حتّى تعرفوا أنّكم سامريّة ، فلا يغترّ بكم النّاس ، فهم إلى السّاعة بمصر والسّام معروفين بـ «لا مساس» أ.

ورد: إنّ موسى همّ بقنل السّامريّ ، فأوحى اللّه إليه: لا معتله يا موسى ، فإنّه سخيّ» ``.

١ ـ الأعراف (٧): ١٤٢

٢ ـ في «ألف»: «بما»

٣ــالقتي ٢: ٦١

٤ سجمعُ ، مقرده: پِرُدُونة .

٥ ــما بين المعقوفتين من ٥٠٠٥

٦- ذبل الاية: ٩٣-٩٢

٧ ـ ذيل الآيات: ١٥٨ إلى ١٥٥

۸ ما في «ب» وظاح». «حبكي يعرفواً»

۹ ــ همکی ۲: ۲۳

١٠ ما محمع السان ٧ ــ ٨ ـ ٢٩ ، عن أبي سند اللَّه مرُّهُ .

﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً ﴾ في الاخره ﴿ لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرُ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْت عَلَيْهِ عَكِفاً ﴾. طللت على عبادته مقيماً . حذف اللام تخفيفاً . ﴿ لَنُحَرِّقَنَهُ ﴾ بالنّار أو بالمبرد، والنّسديد للمبالغة في حرق إذا يرد بالمبرد. وفي عراءة على عنى النون " . وقد سق دكر وقوع الأمرين " . ﴿ ثُمَّ لَنَسْفَنَهُ ﴾ : لنذرينه زماداً أو مبروداً ﴿ فِي اليّمُ نَسْفاً ﴾ .

﴿ إِنَّمَا إِلَّهُ كُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ عِلْماً ﴾ .

﴿ كَذَ لِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنباءٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً ﴾ .

﴿ مَنْ أَغْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَخْمِلُ يَوْمَ القِيهَامَةِ وِزْراً ﴾: عموبة نقيلة فادحه ° على كــفره وذنوبه .

﴿ خَالِدِينَ فِسِيهِ ﴾: في الوزر ﴿ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الفِيامَةِ حِمْلاً ﴾ .

﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَتَحْشَرُ المُجْرِمِينَ يَوْمَنْدُ زُرْقاً ﴾ . قيل: يعني زُرْق العيون ، لأن الزُرْقَة أسوء ألوان العين وأبغضها عند العرب . وقيل: أي: عمياً ، فإن حدقة الأعمى تزراق . وهيل: عطاشاً يظهر في أعينهم كالزُرقة . الفتي: تكون أعينهم مزرقة لا يقدرون أن يَطْرِفُوها . . .

﴿ يَتَحَافَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾: يَخْفِضون أصواتهم لما يملأ صدورهم من الرّعب والهـول ﴿ إِنْ

۱\_فی ب» «صبت»

٢ ـ تُليال ٢٠٥٧ حوامع الجامع ٢ ٤٣٥٠

٣ دين لآيه ٩٣ من سورة النقرة

٤ ــ لرَّ ماد اللَّه في تنجم من خُراقه اللَّه ، وما هنا من الجمر فطار لأفاقا ، لسان الفرات ٣: ١٨٨٥ (رمد)

٥ ـ أي صعبه ، نقبلة : والفياح. إيفال الأمر ، لسين العرب ٢: -١٥٤ فيدح،

٦ ـ الرُّزقَة، خضرة في سواد العبي ، وقبل هو أن يتعشّى سوادها بباصّ ، لسان العرب ١٠، ١٣٨ (زرق)

٧ ـ الكشاف ٢: ٥٥٣ ؛ التصاوي ٤: ٣٠

٨ ـ لبصاوي ١ - ٣٠.

٩ ـ محمع النيال ٧ ـ ٨ . ٢٩

۱۰ الشتى ۲ ، ۱۶

۰۷۷ □ الأصفى رح ٢ الآية: ١٠٤ ـ ١٠٠

لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً ﴾ . يستقصرون مدّة لبثهم في الدّنيا ـ أو في الفير ـ لزوالها .

﴿ نَحُنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ أي: بمدّة لبثهم . ﴿ إِذْ يَـقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾. 'عد لهــم . الفتي: أعلمهم وأصلحهم ' . ﴿ إِنْ لَيِثْتُمْ إِلّا يَوْماً ﴾ .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الجِبالِ ﴾: عن مآل أمرها ﴿ فَسَقُلْ يَسْسِفُها رَبِّسِ نَسْفً ﴾ . فال. «بسوقها بأن يجعلها كالرّمال ، ثمّ يرسل عليها الرّياح فتقرّقها» "

﴿ فَيَذَرُها ﴾: فيذر الأرض ﴿ قاعاً ﴾: خالباً ﴿ صَفْصَافاً ﴾: مستوياً كأنّ أجزاءَها على صفّ واحد . القتى: القاع: الذي لا تراب فيه ، والصّفصف: الذي لا نبات له ".

﴿ لا تَرِيْ فِيهَا عِوَجًا ﴾: اعوجاجاً ﴿ وَلا أَمْتَا ﴾ ولا نُتُوا ُّ !.

﴿ يَوْمَــنِذٍ يَــتَّبِغُونَ الدَّاعِيَ ﴾: داعي اللّه إلى المحشر ﴿ لا عِوَجَ لَهُ ﴾: لا يعوجُ له مدعوّ ولا يعدل عنه ﴿ وَخَشَعَتِ الأَصُواتُ لِلرَّحْمَـنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَسْماً ﴾: صوتاً خفيّاً لمهابته .

﴿ يَوْمَئِدُ لِلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمِنَ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً ﴾: إلا شفاعة من أذن له ، أو إلا من أذن في أن يشفع له ، ورضي لأجله قول الشّافع ، أو قوله في شأنه .

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيسِهِمْ ﴾: ما تقدّمهم من الأحوال ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾: ومنا بعدهم منتا يستقبلونه ﴿ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً ﴾ .

۱ ـ هکی ۱: ۱۵،

٢\_محمع البيان ٧-٨ ٢٩، عن النَّبِيُّ عَجَّرُتُهُ .

٣ ـ شتى ٢: ١٧.

٤ - ثَمَّا عَضُوه تُشُو سِوّاً وَرِمْ القاموس المحبط ٤. ٣٩٥ (تبويا

٥ ـ لفتى ٢٠ ٦٤ ، عن أبي جعفر للله .

قال: «لا بحيط الخلايق بالله عزّوجل علماً ، إذ هو تبارك وتعالى جَعَلَ على أحصار القلوب العطاء ، فلا نهم يناله بالكيف ، ولا قلب يثبته بالحدّ ، فلا تصفه إلاكما وصف نفسه "ليُسَ كمنْهِ سَيءٌ وَهُو السَّمِيعُ النِصِيرُ " " الأُوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطنُ " " الخالِقُ البارِئُ المُصورِّرُ " خلق الأشياء ، فليس من الأشياء شيءٌ مثله ، تبارك وتعالى " " .

﴿ وَعَنَتِ الوَّجُوهُ لِلْحَيِّ القَيَّومِ ﴾: ذلَّت وخضعت له خضوع القُناة ، وهم الأسارى في يد المَلِكِ القهّار ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلُماً ﴾ .

﴿ وَمَنْ يَغْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ ﴾ بعضها ﴿ وَهُوَ مُـؤَمِنُ فَلا يَخَافُ ظُلْماً ﴾: منع ثـواب مستحق بالوعد ﴿ وَلا هَـضُماً ﴾: ولاكسراً منه بنقصان . قال: «لا ينقص من عمله شـي. ، قال: وأمّا ظلماً: يقول: لن يذهب به» .

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُدُاناً عَرَبِيّاً ﴾: كله على هذه الوتيرة ﴿ وَصَــرَّفْنا فِيهِ مِنَ الوَعِيدِ ﴾: مكررين فيه آيات الوعيد ﴿ لَعَلَّهُمْ يَستَّقُونَ ﴾ المعاصي، فيصير التّقوى لهم الوَعِيدِ ﴾: مكررين فيه آيات الوعيد ﴿ لَعَلَّهُمْ يَستَّقُونَ ﴾ المعاصي، فيصير التّقوى لهم ملكة ﴿ أَنْ يُسحُدِثُ لَهُمْ ذِكْراً ﴾: عظة واعتباراً حين يسمعونها ؛ فيثبطهم عنها ، ولهذه النّكتة أسند التّقوى إليهم ، والإحداث إلى القرآن .

﴿ فَتَعَالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَتَّ ﴾ عن مماثلة المخلوقين . ﴿ وَلا تَعْجَلُ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يُقْضَى إِلَىنْكَ وَحْيَّهُ ﴾ . القتي: كان رسول اللّه عَبَرْاتُهُ إذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته قبل
نزول تمام الآية ، والمعنى فأنزل الله ٧ . ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ : سل الله زيادة العلم بدل

ا ساقى المصدر: «بالحدود»

٢ ـ الشُّوري (٤٦): ١١

۲\_الحديد (۷۵). ۲.

غنام الحشر (٥٩): ٢٤.

٥ ـ التّوحيد: ٢٦٣ ، الباب: ٣٦ ، ذيل الحديث الطّويل: ٥ ، عن أمير المؤمنين عليٌّ .

<sup>1</sup> ـ القمّي ٢: ٦٧ ، عن أبي جعفر ﷺ .

۷۔القتی ۲: ۲۵

۷۷۲ □ الأصفى/ ح٢

الاستعجال ، فإنَّ ما أُوحي إليك تتاله لا محالة .

قال: «إذا أتى عليَّ بوم لا أزداد فيه علماً يقرِّبني إلى الله ، فلا بارك الله لي في طلوع شمسه» .

﴿ وَلَقَدُ عَهِدُنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبُلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدٌ لَهُ عَزْماً ﴾ .

عال: «إنّ اللّه عهد إلى آدم أن لا يقرب هذه الشّجرة ، فلمّا بلغ الوقت الّذي كان في عمم الله أن يأكل منها نسى فأكل منها» " .

وفي رويه: «فقالا: نعم با ربّنا لا نقربها ولا تأكل منها، ولم بسبنيا في قولهما: نعم، فوكلهما الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما»".

وفي أخرى: «عَهِدَ إليه في محمّد والأثمّة من بعده ، فترك ولم يكن له عزم فيهم إنّهم هٰكذا» 4.

أقول: الاعتماد على الروابة الأخبرة ، لعدم جواز المؤاخذة على النّسيان ، ولأنّ آدم لم ينس النّهي ، وقد ورد إنّه سئل: كيف أخذ اللّه آدم على النّسيان؟ فقال: «إنّه لم ينس ، وكيف ينسى! وهو يذكره ، ويقول له إبلس: "مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخَالِدينَ "٥» . وبجوز أن يكون المنسيُّ عزيمة النّهي ، بحيث لا يقبل التّأويل ، وغير المنسيُّ أصل النّهي .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱشْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِسِسَ أَبَى ﴾ .

المحمع البيال ٧٤٨ ٣٢ ، عن السُيَّ تَنْكُ

٣ ــ الكافي ٨: ١٩٣، الحديث: ٩٣ -كمال لدس ٢١٣١ - ساب. ٢٢، الحديث ٢، عن الى جعفر - ٢٠

٣ ـ الكافي ٢ ، ١٤٨ ، الحديث: ٢ ، عن أبي حصر ك

٤ الكافي ١٩٢١) العديث ٢٢؛ علل الشّرائع ١٩٢١، لياب ١٠١، العبديث: ١؛ بنصائر الدرحيات ١٠٠٠ لياب ٧، العديث: ١، عن أبي جعفر من خ

٥ ـ لأعراف (٧) ٢٠

٦ ـ العيَّاشي ٢: ٩ . الحديث: ٩ . عن أحدهما عِيَّا

﴿ فَقُلْنَا يَا آذَمُ إِنَّ هَنَدًا عَدُوُّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الجَنَّةِ فَتَشْقى ﴾ ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَبَجُوعَ فِيها وَلَا تَبَعُرى ﴾ .

﴿ وَأَنتُكَ لا تُنظَّمَوُّا فِيها وَلا تُضْحَىٰ ﴾ .

﴿ فَوَسُوَسَ إِلَيْهِ الشَّـيُطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلُ أَدُلُتُكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخَلْدِ ﴾: السّجرة السّي من أَكُل منها خُنَّد ولم بمت أصلاً ﴿ وَمُلْكِ لا يَبْلَى ﴾: لا يزول ولا نَظفُف

﴿ فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ ﴾: أخذ ملزقان الورق على سوآمهما للنَستَر ﴿ وَعَصَى آدَمُّ رَبَّهُ ﴾ بالأكل من السّجره ﴿ فَـغُوى ﴾: فضلٌ عن المطلوب وخاب ، حيث طلب الخُلد بأكلها .

﴿ ثُمَّ أَجْتَبَاهَ رَبُّهُ ﴾: اصطفاه وقرّبه ، بالحمل على النّوبة والنّـوفيق له ﴿ فَــتَابَ عَــلَيْهِ وَهَديٰ ﴾ .

﴿ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ فَإِمَّا يَأْتِيسَنَّكُمْ مِنْي هُدَى فَمَنِ أَتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ ﴾ في الدّنيا ﴿ وَلا يَـشْقَىٰ ﴾ في الآخرة .

﴿ وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيثَةً ضَنْكاً ﴾: ضيّقاً . قال: «هي واللّه للنّصّاب في الرّجعة ، يأكلون العذرة» أ . ﴿ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيامَةِ أَعْمَى ﴾ .

﴿ قَالَ رَبُّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴾ .

﴿ قَالَ كَذَٰ لِكَ ﴾ أي: منل ذلك فَعَلْتُ ، ثمّ فشره ﴿ أَتَمَتُكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ﴾: فعميت عنها وتركبها غير منظور إليها ﴿ وَكَذَٰ لِكَ ﴾: ومثل تركك إيّاها ﴿ اليَوْمَ تُنْسَىٰ ﴾: نترك في العمى والعداب

و ورد: «إنَّ الذَّكر: ولاية أمير المؤمنين عَنَّة ، والعمى: عمى البصر في الآخره وعمى هنب في الدَّنبا عن ولايته ، والآيات: الأَنمَه ، فنسبنها نعني تركنها وكدلك البوم نترك في

١ ـ نقمًى ٢: ٦٥ . عن أبي عبد اللَّه عَنْ إ

£970 الأصفى ر− ٢ الآية. ١٢٧ - ١٣١

لنَّار ، كما تركت الأثمَّة فلم تطع أمرهم» . .

﴿ وَكَذَائِكَ نَجْرِي مَنْ أَشْرَفَ وَلَمْ يَـوَّمِنَ بِاياتِ رَبِّهِ وَلَعَدَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴾ من صنْك العنس ومن العمى . ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ يبيّن لهم ﴿كُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِن القُسرُونِ يَعْشُونَ فِي مَساكِنِهِمْ ﴾ ويشاهدون آنار هلاكهم ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النَّهي ﴾. لذوى العقول النّاهية عن التّغافل والتّعامى .

﴿ وَلَوْلا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبُّكَ ﴾ وهي العِدةُ بتأخير عداب هذه لأمه إلى الآخرة ﴿ لَكُنَ لِزَاماً ﴾: لكان مثل ما نزل بعاد و تعود لازماً لهذه الكفره ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى ﴾ . عطف على «كَلِنة» أي: ولولا العِدةُ بتأخير العذاب، وأجل مستى لأعمارهم أو لعذابهم ، لكان العذاب أزاماً ؛ والفصل للدّلالة على استقلال كلّ منهما بنفي لزوم العذاب .

﴿ فَاصْبِرُ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّـمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها وَمِنْ آن ۽ اللَّـيْلِ ﴾: ساعاته ﴿ فَسَـبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهارِ لَـعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ طمعاً أن تنال عند الله ما به ترض.

سئل عن هذه الآية؟ فقال: «فريضة على كلّ مسلم أن يقول قبل طلوع الشّعس وقبل غروبها عشر مرّات: لا إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى و سيت ، وهو حيّ لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» " . وقال: « "وأطّراف النّهار " يعني تطوّع بالنّهار» ".

﴿ وَلا تُشَدُّنَ عَيْنَيْكَ ﴾ أي نَظَرهما ﴿ إلى ما صَتَّعْنا بِهِ أَزُواجاً مِنْهُمْ ﴾: أصنافاً من الكفرة ﴿ زَهْرَةَ الحَياةِ الدُّنْيا ﴾: زينتها وبهجتها ﴿ لِنَقْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾: لنبلوهم ولخنبرهم فله أو لنعذّبهم في الآخرة بسببه ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: الهدى والنّبوّة ، فإنّه لا ينقطع .

١ ــ الكافي ١: ٤٣٥ ، الحديث: ٩٢ ، عن أبي عبد الله ﴿ .
 ٢ ــ الحصال ٢: ٤٥٢ ، الحديث: ٥٨ ، عن أبي عبد الله ﷺ .
 ٣ ــ الكافي ٣: ٤٤٤ ، الحديث: ١١١ ، عن أبي جعفر ﴿ .

قال «لمّا نزلت هذه الآية استوى رسول اللّه عَنَيْ أَنَّ جالساً ، ثمّ قال: من لم يتعرّ بعراء الله تعطّعت نفسه على الدّنيا حسرات ، ومن أُنْيَعَ بصره ما في أيدي النّاس طال همه ولم بسف عنظه ، ومن لم يعرف أنّ للّه عليه نعمة إلّا في مطعم ومشرب قصر أجله ودنا عذابه» .

﴿ وَأَمُرُ أَهُٰلِكَ بِالصَّلاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْها ﴾: وداوِمْ عليها ﴿ لا نَسْأَلُكَ رِزْقَ ﴾: أن سرزو نفسك و هنك ﴿ نَحْنُ نَرُزُقُكَ ﴾ وإيّاهم ، ففرّغ بالك للآخرة ﴿ وَالعَاقِبَةُ ﴾ لمحموده ﴿ لِلتَّقُوى ﴾ : لذوى النّقوى ،

قال: «أمر الله نبئه أن يخصّ أهل بيته و[هم] أهله دون النّاس، لنعلم النّاس أنّ لأهله عند الله منزلة ليسب لغيرهم، فأمرهم مع النّاس عامّة، ثمّ أمرهم خاصّة » "،

و ورد: «فكان يجيء إلى باب عليّ وفاطمة عند حضور كلّ صلاة ، فـيقول: الصّـلاة رحمكم اللّه ، حتّى فارق الدّنيا» <sup>4</sup> .

﴿ وَقَالُوا لَوْلا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ بَيَّنَةُ مَافِي الصَّحْفِ الأولى ﴾ فإنّ القرآن مشتمل على زبدة ما فيها من العقايد والأحكام الكلّية .

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَكُنَاهُمْ بِعَدَابٍ مِنْ قَبْلِهِ ﴾: من قبل محمد تَلِكُونَةُ ﴿ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَسَتَبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَ ﴾ بالقتل والسبي في الدّنيا ﴿ وَنَخْزى ﴾ بدخول النّار في الآخرة .

﴿ قُلْ كُلُّ مُتَسَرَبِّصُ ﴾: كل واحد منا ومنكم منتظر لما يؤول إليه أسره ﴿ فَسَرَبُّ صُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصَّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ آهْتَدَىٰ ﴾ .

<sup>1</sup> ـ القشى ٢: ٦٦ ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٤ .

٢ ـ ما بين المعفو فتين لم ثرد في «ألف» والمصدر .

٣ عوالي اللتالي ٢: ٢٢ ، الحديث: ٤٩ ، عن أبي جعفر ﷺ .

٤\_عيونُ أَخبارُ الرَّضَاءُ إِلَّا ١، ٢٤٠: الباب: ٢٣؛ القمِّي ٢٠ ٦٧.

قال السئل في حديث: فعن الوليّ يا رسول الله؟ قال: ولتكم في هذا الزّمان أيا ، ومن بعد وصيّى لكلّ زمان حجج الله ، لكيلا تقولون كما قال الضلال من فلكم قارفهم نبئهم: "ربّنا لولا أرسلت" الآية وإنّما كان نمام ضلالتهم حهالتهم بالآياب. وهم الأوصاء ، فأجابهم الله: "قل كلّ مربّص" الآية ، وإنّما كان تربّصهم أل قانو حس في سعة من معرفة الأوصياد ، حتى يُعلِنَ إمام علمه» ".

لأسفى الانفيات الخددة

## سورة الأنبياء امكَيَة وهي مانة واثنتا عشرة آية]'

## بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

﴿ إِثْنَارَتِ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ أي: القيامة ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾ .

﴿ مَا يَأْتِسِهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ لكي يتَعظوا بالتّكرير ﴿ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾: يستهزئون .

﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُوا النَّجُوى الَّذِينَ ظُلَمُوا ﴾ . أبدل من الضّمبر ليُسنَبُهُ عملى ظلمهم ، ﴿ قَلْ هَنذا إِلَا بَسْمُ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾

﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ القَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرضِ ﴾ حهراً كان أو سرّاً ﴿ وَهُـوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ العَلِيمُ \*

﴿ بُلُ قَالُوا أَضْعَاتُ أَخُلامٍ بَلِ افْتَرَاءُ بَلُ هُوَ شَاعِرُ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كُمَّا أَرْسِل الأَوْلُونَ ﴾ مين سد سنصاء وإحماء الموسى.

﴿ مِن أَمَنْتُ فَبُلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكُنَاهَا ﴾ بافتراح الأبات لمّا جاءتهم ﴿ أَفَهُمْ يُسؤُمِنُونَ ﴾ وهم أعتى سهم

﴿ وَمَ أَرْسَلُنَا قَبْلُكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ . قيل: جواب لفولهم "هَل هد إِلا بُسَسرٌ ملكُمُ" . ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذَّكْرِ إِنَّ كُنْـتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ . مرّ تفسيره في سورة التحل " .

﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمُ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَاتُوا خَالِدِينَ ﴾ في لما اعسقدوه الّ الرّسالة من خواص الملك .

﴿ ثُمَّ صِدَفْنَاهُمُ الوَعْدِ فَأَنْجَنِنَاهُمُ وَمَنْ نَشَاءُ ﴾ ممّن آمن بهم ومن في إبقابه حكمة ؛ كمن يؤمن هو أو واحد من ذرّيّنه ﴿ وَأَهْلَكُنَا السُّسُرِفِينَ ﴾

﴿ لَقَدُ أَنْرَ لُنا إِلِيْكُمْ كَتَاباً ﴾ على الدرآن ﴿ فِسِهِ ذِكْرُكُمْ ﴾: صِينكم ۗ أو موعظنكم ﴿ أَفَلا قِلُونَ ﴾

﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ﴾

﴿ فَلَمَّا أَحَشُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ قال: «يهربون» أ.

﴿ لا تَرْكُضُوا وَٱرْجِعُوا إِلَى مَا أَتْرِفْتُمْ فِيهِ ﴾ من النَّنعَم والسَّلذُذ. والإسرف: إسطار النَّعمة . ﴿ وَمَسَاكِنِكُمْ ﴾ . قيل: يعني تسألون من دنياكم شيئاً ، فإنَّكم أهل تروة ونعمة ٥

قيل: نزلت في أهل اليمن ، كذَّبوا نبتهم حنطلة "وقبلوه ، فسلَّط اللُّمه عبليهم بمخت

۱ ـ تبيضاوي ۲۹ ۱

٢ ـ ذيل الأية. ٢٢

٣- نطبتُ الذكر الحمدل الدي بنستر في تدين أدور الصنح أواصله من الواو ، والما التلب باد الكسار ما فيلها . كالهم ينود على فعل لكسر الماء للترو من الصوب المستوج ولين الذكر المعلوم الطحاج ١٣٥٧ صوت. ١٤ لكافي ١٤٤٨ فطعه من حديث ١٩٤ عن علي بن الحسس، ياغ

٥ ـ تفسر سغوي ٣ - ٢٤٠ عن قبادة

٦ حيطه بن صعور الرشي من أسباء العرب في الحاهلته . كان في الفترة الذي بين الميلاد وظهور الإسلام . وهو من صحاب لرش الوارد دكرهم في القرآن ، بعب بهدايتهم فكد بوه وقتلوه . وفني حبير أورده الهمداسي أن حماعه فنل الإسلام عثروا شير حيظله صحب الرش ورأوا في يده حاتماً كتب عليه. أنا حيظله بن صنون رسول الله . ورأوا مكتوباً عند رأسه . بعثني الله إلى جثير والعرب من أصل الرش فكدبوبي وقبلوبي . وقال ابن حلدون: والرش ما بين تحران إلى اليمن ، ومن حضرموت إلى اليمامة . الأعلام (الراركلي) ٢ : ٢٨٦ .

صّرا ، حتى أهلكهم بالسّيف".

و ورد «إنَّ ذلك في زمان الفائم ، يفعل ذلك بيني أُميّة حين يهربون إلى الرَّوم ، يسألهم الكور وهو أعلم بها» " في حديث هذا معناه .

﴿ قَالُوا يَاوَيُلْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِ بِنَّ ﴾ .

﴿ فَمَا رَالَتُ بِلُكَ دَعُواهُمْ ﴾ أي: يدعون الويل ﴿ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً ﴾ كالنّبت المحصود ﴿ خَامِدِينَ ﴾: ميّنن . قال: «بالشيف» ٤ .

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا يَيْنَهُمَا لاعِبِينَ ﴾ وإنّما خلقناهما نبصرة للسنّظار، ويذكرة لذوي الاعتبار، وتسبيباً لما ينتظم به أمور العباد في المعاش والمعاد.

﴿ لَوْ أَرَدُنَا أَنْ نَتَجِدْ لَهُوا ﴾: ما يتلهى به ويلعب ﴿ لَا تَتَخذَنَاهُ مِنْ لَـدُنّا ﴾ . قيل: أي: من جهة قدر تنا أو من عندنا ، ممّا يليق بحضر تنا من الرّوحانيّات لا من الأجسام ٥ . ﴿ إِنْ كُنّا فَاعِلِمِينَ ﴾ . فاعِلِمِينَ ﴾ .

﴿ بَلُ نَقَذِفُ بِالحَتَى عَلَى الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ ﴾: فيمحقة ﴿ فَاإِذَا هُسوَ رَاهِتَ ﴾: هالك ؛ إضر بُ عن اتّخاذ اللّهو ، وتنزيه لذاته سبحانه من اللّعب ، أي: من شأننا أن نُغَلَّبَ الحقّ الّذي من جمله الجدّ ، على الباطل الّذي من عداده اللّهو .

قال: «ليس من باطل يفوم بإزاء حتى إلا غلب الحتى الباطل، وذلك قوله تعالى، وتلا لآية» ﴿ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ منا لا يجوز عليه .

١ ـ مرّت ترحمته في ذيل الاية ٨ من سورة بني اسرائيل

17 £ دالمصاوى £ 77

٣\_الكامي ٨: ٥١\_٥١. الحديث ١٥. عن أبي جعفر منيَّة .

٤ ـ المصدر : ٥٢ ، ذيل الحديث: ١٥ ؛ وتأويل الآيات الظَّاهره: ٣٢٠ ، عن أبي حعفر عَيِّه

٥ ــالبصارى ٤: ٣٧ ، وفيه عمن المجرّ دات» بدل: «من الرّ وحانيّات» .

٦\_ المحاسن ١: ٣٢٦ ، الباب: ١٤ ، الحديث: ١٥٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّا .

• ٨٧ □ الأصفى / ح ٢

﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَـنْ عِـنْدَهُ ﴾ قـال: «يـعني المـلانكة» ، ﴿ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾. ولا معيون منها .

﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَقْتُرُونَ ﴾ . قال: «أنفاسهم سببح" وسى رو سة. «ليس سيء من أطباق أجسادهم إلا ويسبّح الله وتحمده من ناحيته بأصواب محتفه» "ليس سيء من أطباق أجسادهم إلا ويسبّح الله وتحمده من ناحيته بأصواب محتفه» " ﴿ أَمْ اَتَتَخَذُوا آلِيهَةً مِنَ الأَرضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾ الموتى ، وهم وإن لم بصرّحو مدكل لزمهم ذبك ، فإنَ من لوازم الإلهيّة الاقتدارَ على ذلك ، والمراد به تجهيلهم واللهكم بهم .

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِما آلِمهَ ۚ إِلَّا اللَّهُ ﴾: غير اللَّه ﴿ لَفَسَدَتَا ﴾: لبطلما وتفطّرتا ، وفعد وجد الصّلاح وهو بقاء العالَم ، فَذَلَّ على أنّ صانعه واحد .

سئل: ما الدّليل على أنّ اللّه واحد؟ قال: «انّصال التّدبير وتمام الصّنع كما وال، وتلا الآية» ٤. ﴿ فَسُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ العَرْش عَمّا يَصِفُونَ ﴾ .

﴿ لا يُسْأَلُ عَمّا يَفْعَلُ ﴾ قال: «لأنه لا بفعل إلّا ما كان حكمةً وصواباً ، وهـو المـتكبّر الجبّار والواحد القهّار ، فمن وَجَدَ في نفسه حَرَجاً في شيء ممّا قضى كفر ، ومن أنكر شيئاً من أفعاله جحد» ٥ . ﴿ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ قال: «يعنى بذلك خلقه إنّه يسألهم» ٦ .

﴿ أَمِ آتَكُذُوا مِنْ دُونِهِ آلِمَةً ﴾ . كرّره اسمطاماً لكُفَرهم ، واستفظاعاً لأمرهم ، وتبكيتاً وإظهاراً لجَهْلهم . ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ فإنّه لا يصلح القول بما لا دليل عليه ﴿ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ﴾ قال: «يعني بـ "ذِكْرُ مَنْ مَعِي ماهوكائن ، و ب "ذِكْرَ مَنْ

١ عيون أحبار الرّصابيُّ ١٠ ٢٩٩ ، الدب ٢٧ ، ديل الحديث ١ ، عن أبي عبد اللّه ب

٢ ـ كمال الدِّين ٢: ٦٦٦ ، الباب. ٥٨ ، الحديث: ٨ ، عن أبي عبد اللَّه ، ٢

٣-التُّوحيد: ٢٨٠، الياب: ٢٨، الحديث: ٦، عن السَّيِّ تُنْدَّ. . وفي صيدر الرُّوايية هكيذا: «إنَّ للَّه ميلاتكة لبس شيء . . .»

٤ ـ لَتُرحيد: ٢٥٠ ، الناب: ٣٦ ، الحديث ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ .

٥ ـ التُوحيد: ٣٩٧، الباب: ٦١، الحديث ١٣، عن أبي جعفر عني ، وفيه: «ممّا فضي اللّه فقد كفر» ٦ ـ علل الشّرائع ١: ١٠٦، الباب ٩٦، ذيل الحديث: ١، عن أمير المؤمس تنيُّ ، مع تفاوت يسير .

فَنْلَى مَا فَدَكَانَ» . ﴿ يَلُ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَـقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ .

﴿ وَمَا أَرْسَلُنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا تُوحِي إِلَيْهِ أَنتَهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا فَاغْبُدُونِ ﴾ . ﴿ وقالُوا أَنتَخَذَ الرَّخْمَـٰنُ وَلَداً سَيْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ بعني هؤلاء لَذين رعموا أنّهم ولد الله .

﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ يَعْلَمُ مَا يَئِنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾: ما عدّموا وما أخّروا ﴿ وَلا يَشْفَعُونَ إِلّا لِستنِ أَرْتَضَى ﴾ عال: «إلا لمن اربضى الله دينه» لا وزاد في روايه. «والدّين الإفرار بالجزاء عمى الحسنات والسّيّئات، فمن ارتصى اللّه دينه ندم على ما ارتكبه من الذّنوب ؛ لمعرفته بعاقبنه في الهيامة» ". ﴿ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾: من عظمه ومهابنه مرتعدون .

﴿ وَمَنْ يَقُلُ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَـهُ مِنْ دُونِهِ فَـذَلِكَ نَجْزِيهِ جَـهَـنَمَ كَـذَلِكَ نَجْزِي الظّالِمِينَ ﴾ .

﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمنواتِ وَالأَرضَ كَانَتَا رَثَقاً فَفَيتَقْنَاهُما ﴾ . قال: «كانت السّماء رنقاً لا تنزل المطر وكانب الأرض ربعاً لا تبت الحبّ فلمّا خلق الله الخلق وبثّ فيها من كلَّ دابّة فتق السّماء بالمطر ، والأرض بنبات الحبّ» <sup>4</sup> .

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ المَّاءِ كُلُّ شَيءٍ حَيٌّ ﴾: وخلفنا من الماء كلَّ حبوان ـكفوله: "وَاللَّهُ خَلَقَ

١ ـ محمع البيان ٨ ـ ٨ ، ٤٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّةُ

٢ عنون أحدار الرّضائة ١ ١٣٧، البات: ١١، ديل الحديث ٢٠٠ التّوجيد: ٤٠٨، البات: ٦٣، ديل الحديث
 ٢، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آباته ، عن رسول الله صلّى الله عليه وعليهم

٣ ـ التُوحيد، ٤٠٨ ، الناب: ٦٣ ، ذيل الحديث؛ ٦ ، عن موسى س جعفر ، عن أبيه ، عن أماثه ، عن رسول الله صلّى ملّه عليه وعليهم

٤ ــ الكافى ٨: ٩٥ . ديل الحديث ٦٧ . عن أبي جعفر عنج ؛ وفي الكافي ٨. ١٢١ ، الحديث: ٩٣ : الاحــتحاج ٢ ٦٢ ما يفرب منه

كُلُّ دابَّهٍ منْ ماءٍ ' '، لأنَّه أعظم موادَّه ، ولفرط احتياجه إليه وانتفاعه به \_ أو صيّرنا كلُّ شيء حيّ بسبب من الماء لا يحيا دونه ﴿ أَفَلا يُـؤْمِنُونَ ﴾ .

﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوالسِيَّ ﴾: ثابتاب ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾: كراهـــه أن تــمــل سهم ﴿ وَجَعَلْنَا فِـيهَا فِـجَاجَاً سُبُلاً ﴾: مسالك واسعة ﴿ لَعَــلَّهُمْ يَهْـتَدُونَ ﴾ إلى مصالحهم

﴿ وَجَعَلْنَ السَّمَاءَ سَفْقاً مَحْتُقُوظاً ﴾ عن الوقوع ، كقوله: "وَتُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ نَفَعُ غَمَلَى الأَرْضِ" ٢ . ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِمَها ﴾: أحوالها الدّالَة على كمال قدرته وعظمته ، وتماهي علمه وحكمته ﴿ مُعْرَضُونَ ﴾: غير متفكّرين .

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّــمْسَ وَالقَــمَرَ كُــلٌّ فِــي فَـــلَكٍ يَسْــبَحُونَ ﴾: يُشرعون إسراع السّابح في الماء.

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِـبَشِّرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أُفَإِنَّ مِتَّ فَـهُمُّ الخَالِدُونَ ﴾ .

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ التَوْتِ ﴾ . القتي: لمّا أخبر الله نبيّه بما يصيب أهل بيته بعده ، وادّعاه من ادّعى الخلافة دونهم ، اغتمّ ، فنزلت " . ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ ﴾ : بالبلايا والنّعم ، قال: «الخبر: الصّحة والفنى ، والشّر: المرض والفقر الله أ . ﴿ فِيتْنَةً ﴾ : أبتلاء ﴿ وَ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ فنجازيكم حسب ما يوجد منكم من الصّبر والشّكر .

﴿ وَ إِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَسَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُـزُواً أَهَـٰذَا الَّذِي يَذَكُرُ آلِـهَتَكُمْ ﴾ أي: بسوء ﴿ وَهُمْ بَذِكْرِ الرَّحْمـٰنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ .

﴿ خُسلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ . مبالغةً فني لزومه له . ﴿ سَمَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَـلا تَشْتَعْجِلُونِ ﴾ .

١ ـ لكور (٢٤١): 63.

٢ ـ الحخ (٢٢): ٦٥.

٣٠٠١لقشي ٢٠٠٧.

٤ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٦ ، عن أبي عبد اللَّه ، عن أمير المؤمنين إليَّا .

﴿ وَيَقُولُونَ مَتِي هَلَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

﴿ لَوْ يَغْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِـينَ لا يَكُـفُّونَ عَنْ وُجُوهِـهِمُ النَّارَ وَلا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ . محذوف الجواب ، يعني: لما استعجلوا .

﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾: فتغلبهم أو محترهم ﴿ فَلا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلا هُـمُ يُنْظَرُونَ ﴾: يمهلون .

﴿ وَلَقَدِ آسَتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبَلِكَ فَحَاقَ بِاللَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَ كَانُوا بِـهِ يَشْتَهْزِءُونَ ﴾ . تسلية للرّسول ووعد له ، بأنّ ما يفعلونه بحبق بهم .

﴿ قُلْ مَنْ يَكُلَــ وَكُمْ ﴾: يحفظكم ﴿ بِاللَّــيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ ﴾: من بأسه ﴿ بَلْ هُمُّ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾: لا يخطرونه ببالهم ، فضلاً أن يخافوا بأسه .

﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةً تَسْتَنَعُهُمْ مِنْ دُونِنا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلا هُسمُ مِنّا يُصْحَبُونَ ﴾: ولا يصحبهم نَصْرُ منّا .

﴿ بَلْ مَسَّغُنا هَنُولاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتِّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمْرُ ﴾ فحسبوا أن لا يزالوا كذلك ﴿ أَفَلا يَرُونَ أَنَّا نَأْتِي الأَرضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها ﴾ . قيل: بتسليط المسلمين عليها . وورد: «ننقصها يعني بموت العلماء ، قال: نقصانها ذهاب عالمها» \* . ﴿ أَفَهُمُ الْعَالِبُونَ ﴾ . ﴿ قُلْ إِنَّمَ أَنْذِرُكُمْ بِالْوَحْي وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ ﴾ .

﴿ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ ﴾: أدنى شيء ﴿ مِنْ عَذَابِ رَبُّكَ لَيَقُولُنَّ يِا وَيُلَنَا إِنَّا كُنَّ ظالِمِينَ ﴾ .

﴿ رَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ ﴾: العدل ﴿ لِيهُم القِيامَةِ ﴾ تُوزَنُ بها الأعمالُ قال: «هم

١ .. البيضاري ٤: ٤١؛ الكشَّاف ٢: ٧٤ه

٢ \_محمع الله من ١٨ ـ ١٤ ، عن أبي عبد الله على الكافي ١: ٢٨ ، الحديث: ٦ ، عس أسي ححفر ، عس أبيه عليه ما يقرب منه .

الأسباء والأوصياء» . وقد مضى تحقيقه في الأعراف . ﴿ فَلا تُظْلَمْ نَفْسٌ شَيْئاً وَ إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلِ أَتَيْنا بِسها وَكَفَى بِنا حاسِبِينَ ﴾ إذ لا مزيد على علمنا وعدله .

﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ الفَّـرُقانَ وَضِــياءً وَذِكْـراً لِـلْمُـتَّقِـينَ ﴾ أي الكساب الجامع ، لكونه فارقاً ببن الحقّ والباطل ، وضياءً بُسيضاء به في ظلمات الحير، و لحهالة ، وذكراً يتّعظ به المتّقون ،

﴿ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبُّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُـشْفِقُونَ ﴾: خانفون .

﴿ وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكُ ﴾. وهذا القرآن ذكر ،كتير خبر، ﴿ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴾ .

﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا إِبْرَاهِمِهِمَ رُشْدَهُ ﴾ . أضافه إليه ، ليدلّ على أنّه رسد منله ، و أنّ له لشاناً ﴿ وَلَقَدُ قَبُلُ وَكُنّا بِهِ عَالِمِمِينَ ﴾ أنّه أهل لما آتيناه .

﴿ إِذْ قَالَ لاَّبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَنَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا رُجَدُنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴾ .

﴿ قُلْ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ .

﴿ قَالَ بَلُ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمنواتِ وَالأَرضِ الَّذِي فَـطَرَهُمنَّ وَأَنَـا عَـلَى ذَلِكُمْ مِـنَ الشّاهدينَ ﴾ .

﴿ وَتَالِلُهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾: لأجنهدنَ في كسرها ، بنوع من الكبد ﴿ بَعْدَ أَنْ تُسوَلُوا مُدْبِرِينَ ﴾ ، ولعلّه قال ذلك سرًاً .

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً ﴾ : فطاعاً ﴿ إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ ﴾ : للأصنام ﴿ لَعَلَهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا ﴾ حن رجعوا ﴿ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَنتَى يَذْكُرُهُمْ ﴾ : يعيبهم ﴿ يُقَالُ لَـهُ إِبْراهِيمٌ ﴾ .

> ا سالك في ١٠ ٤١٩، الحديث ٣٦؛ معاني الأحيار ٣١، الحديث. ١، عن أبي عبد اللَّه عَنِهُ ٢ ــ ذيل الآية. ٨ و ٩.

﴿ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾: بمرأى منهم ﴿ لَعَـلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ بفعله أو قوله . ﴿ قَالُوا ﴾ حين أحضروه ﴿ أَأَنْتَ فَـعَلْتَ هـذا بِآلِـهَتِنا يا إِبْراهِـبِمُ ﴾ .

﴿ قَلَ نَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُم هَنْدًا فَسَأَلُوهُمْ إِنَّ كَانُوا يَنْظِقُونَ ﴾ .

قال: «إِنَّمَا قال إبراهِم "إن كانوا ينطقون" فكبيرهم فعل، وإن لم ينظفوا فيلم مفعل كبيرهم شيئاً؛ فما نطقوا وماكذب إبراهيم» .

وفي رواية: «إنّما فال: "فعله كبيرهم" إرادة الإصلاح ، ودلاله على أنّهم لا يفعنون، " ثمّ قال: «واللّه ما فعلوه وماكذب»".

﴿ فَسَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ﴾: فراجعوا عقولهم ﴿ فَقَالُوا ﴾: فقال بعضهم لبعض ﴿ إِنَّكُمْ مُ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ عبادة ما لا ينطق و لا يضرّ و لا ينفع ، لا من ظلمنموه .

﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُوُّوسِهِم ﴾ . قبل: يعنى انقلبوا إلى المجادلة بعد منا استقاموا بالمراجعة ؛ شبّه عودهم إلى الباطل بصيرورة أسفل النّي، مستعلياً على أعلاه أ

﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَنُولًا مِ يُنْطِقُونَ ﴾ فكيف تأمر بسؤالهم.

﴿ قَالَ أَفَتَفْ بُدُّونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَ عُكُمْ شَيْنًا وَلَا يَـضُــرُّكُمْ ﴾ .

﴿ أُفُّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾: قبحاً ونتناً ٥ . تضجّر منه عملي إصرارهمم بالباطل البيّن ﴿ أَفَلا تُعْقِلُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا حَدِّقُوهُ وَٱنْصُرُوا آلِمَةَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِبِلِمِينَ ﴾ . أخذوا فسي المنضارة لشا عجزوا عن المحاجّة .

١ ـ معانى الأخبار: ٢١٠ ، الحديث. ١ ، عن أبي عبد اللَّه كَ

٢ ـ الكافي ٢: ٣٤٢ ، الحديث: ١٧ ، عن أبي عبد اللَّه عنيُّ .

٣ المصدر: ٣٤٣، الحديث ٢٢، عن أبي عبد اللَّه عَنْ .

٤ ـ لسماري ٤: ٤٣ .

٥ ـ في «ألف» و«فبحاً ونتناً وشيناً».

٧٥ ـ ١٦ ـ ١٧ الأصفى / ح ٢ الأية: ٦٩ ـ ٥٥

﴿ قُلْنَ بِا نَارُ كُونِي بَرُداً وَسَلاماً عَلَىٰ إِبْراهِمِيمَ ﴾: ابردي برداً غبر صار ورد «إلَّ دعاءه مومئدٍ كان: ما أحد يا صمد، با من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد ثم قال. توكّلت على الله » أ .

وفي رواية قال: «اللّهمُ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجبتني منها ، فجعلها اللّه عليه برداً وسلاماً» ٢.

﴿ وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الأَخْسَرِينَ ﴾: أخسر من كلّ خاسر ، عاد سعبهم برهاناً قاطعاً على أنّهم على الباطل ، وإبراهيم على الحقّ .

﴿ وَنَحَيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأَرضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها لِلْعالَمِينَ ﴾ قال: «إلى الشّام وسواد الكوفة»".

﴿ وَوَهَبُنَا لَهُ إِسْحَنَقَ وَيَغْقُوبَ تَاقِلَةً ﴾ . قال: «وَلَـدُ الولدِ نـافلة» أ . ﴿ وَكُـــلاً جَــعَلْنا صالِحِــينَ ﴾ .

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَنِسَتُهُ يَهْدُونَ بِأَشْرِنَا ﴾ قال: «لا بأمر النّاس، يقدّمون ما أمر اللّه قسل أمرهم ، وحكم اللّه قبل حكمهم» أن ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِقْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقَامَ الصَّلاةِ وَ إِيتَاءَ الرَّكَةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾: موحّدين مخلصين في العبادة .

﴿ وَلُوطاً آتَيْناهُ خُكُماً وَعِلْماً وَنَـجَيْناهُ مِـنَ القَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الخَبائِثَ إِنَّــهُمْ كَانُوا قَرْمَ سَوْءٍ فَاسِـقِـينَ ﴾ .

﴿ وَأَدْخَلُنَاهُ فِي رَحْمَـتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِـجِـينَ ﴾ .

١ ـ الكافي ٨: ٣٦٩. ذيل الحديث: ٥٥٩ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَا

٢ ــ الاحتجاج ١: ٥٥ ، عن أبي عبد اللَّه غَيَّة .

٣-القتى ٢: ٧٣، عن أبي عبد اللَّه عَيُّ .

٤ ـ معاني الأخبار: ٢٢٥ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَنُّ اللَّه عَنُّهُ .

٥ \_ الكافي ١: ٢١٦ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عليه .

﴿ وَ نُوحاً إِذْ نَادَىٰ ﴾ ربّه بإهلاك فومه ﴿ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَشَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِــنَ الكَرْبِ العَظِيمِ ﴾ .

﴿ وَنَصَرْ ادَّ مِنَ القَوْمِ اللَّذِينَ كَلَدَّبُوا بِاليَاتِنَا إِنَّـهُمْ كَانُوا قَـوْمَ سَـوْءٍ فَـأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذ يَـحُكُمانِ فِي الحَرْثِ إِذْ نَـفَشَتْ فِـيهِ غَنَـمُ القَوْمِ ﴾: رعنه لملأ ﴿ وَكُنَّ لِحُكْمِـهِمْ ﴾: حكم الحاكمين والمتحاكمين ﴿شاهِدِينَ ﴾ .

﴿ فَفَهُ مُناها سُلَمانَ وَكُلاً آتَيْنا حُكُماً وَعِلْماً ﴾ . قال: «كان أوحى الله إلى النبيين قبل داود إلى أن بعث داود: أيّ غنم نفشت في الحرث ، فلصاحب الحرث رقاب الغنم ، ولا يكون النفش إلا بالليل ، فإنّ على صاحب الزّرع أن يحفظ زرعه بالنهار ، وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل ، فإنّ على صاحب الزّرع أن يحفظ ذرعه بالنهار ، وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل . فحكم داود بما حكم به الأنبياء من قبله ، فأوحى الله إلى سليمان: أيّ غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزّرع إلا ما خرج من بطونها ، وكذلك جرت السّنة بعد عنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزّرع إلا ما خرج من بطونها ، وكذلك جرت السّنة بعد عنم نفست في زرع فليس لصاحب الزّرع إلا ما خرج من بطونها ، وكذلك جرت السّنة بعد عزوجل» أ .

﴿ وَسَخُرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّعْنَ وَالطَّيْرَ ﴾ . قال: «كان إذا قرأ الرَّبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر إلا جاوبه» ٢ . وفي رواية: «إنّه بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه» ٢ . ﴿ وَكُنّا فَاعِلِينَ ﴾ لأمثاله ، فليس ببدع منّا وإن كان عجيباً عندكم . ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ﴾ : عمل الدرع ، وهو في الأصل اللّباس ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ

١ ـ لكافي ٥: ٣٠٢، الحديث: ٣، عن أبي عبد اللَّه على مع تفاوت يسير.

٢ ـ الأمالي (للصّدوق): ٨٨، المجلس: ٢١، العديث: ٨؛ كمال الدّبي ٢. ٥٣٤، الساب: ٤٦، الحديث: ٦، عـن أبي عبد اللّه عَيْلَةِ .

٣ ـ الاحتجاج ١: ٣٢٦، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن أبائه ، عن أمير المؤمس بي أو قيه: «قال له اليهوديّ. هذا داود بكي على خطيئته حتّى سارت الجبل معه لخوفه . قال له عليّ الله الدكان كذلك . . . ه .

بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ .

ورد: «أوحى الله إلى الحديد أن لِنْ لعبدي داود فَلأن له الحديد ، فكان يعمل في كلّ بوم درعاً فيبيعها بألف درهم ، والسغني عن بيت المال» " .

﴿ وَلِسُلَيْمَانَ ﴾: وسخّرنا له ﴿ الرّبح عاصِفَةً ﴾: شديدة الهبوب ، بقطع مسافة كسره في مدّة يسيرة ، كما قال: "غُدُوِّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ " ﴿ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرضِ الَّتِي بارَكْ فِيهِ ﴾ . القمّي: إلى بيت المقدّس والشّام ع . ﴿ وَكُنّا بِكُلِّ شَيءٍ عالِمِينَ ﴾ فنجريه على ساتقنضيه الحكمة .

﴿ وَمِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ في البحار ويخرجون نفايسه ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً 
دُونَ ذَلِكَ ﴾؛ ويتجاوزون ذلك إلى أعمال أخر ، كبناء المُدُن والقصور واختراع الصّنائع 
الفريبة ، كما قال الله تعالى: "وَيَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَخَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ " ﴿ وَكُنّا لَسَهُمُ 
حَافِظِينَ ﴾ عن أن يزيغوا عن أمره ، أو يفسدوا على ما هو مقتضى جبلتهم .

﴿ وَأَيْتُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبِّدُ أُنِّي مُسَنِّنِيَ الطُّوَّ ﴾: المرض ؛ ابتلاه الله بالمرض في بدنه ، وهلاك أولاده ، وذهاب أمواله . ﴿ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ ﴾ . وَصَفَ ربّه بغاية الرّحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها ، واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفاً في السّؤل .

﴿ فَ سُتَجَبُنَا لَهُ فَكَثَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُمرٌ ﴾ بالشّفاء من مرضه ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ﴾ . سئل: كيف أُوني منلهم معهم؟ قال: «أحيا له من ولده ، الّذين كانو مايو قبل ذلك بآجالهم ، منل الّذين هلكوا يومنذ» ألى ويأني تمام قصّته في «ص» النساء لله ﴿ رَحْمَةً مِنْ

د في المصدر: «فألان»

٢ إلكافي ٥ ٧٤ ، العديث: ٥ ، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤسين علام -

٣ ر٣٤) سي ٣

٤ ــ القشى ٢٤ - ٧٤

ه \_ساً (۳٤) ۱۳

٦\_الكافي ٨٠ ٢٥٢ ، الحديث. ٣٥٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَجَّا

٧ ـ ذبل الآية: ٤١.

عِنْدِنا﴾ عليه ﴿ وَذِكْرِيٰ ﴾: وتذكرة ﴿ لِلْعابِدِينَ ﴾ .

﴿ وَ إِسْمَعِيلَ وَ إِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ﴾ قال: «هـو سوشع بـن نـون» ١. ﴿ كُــلُّ مِـنَ الصّابرينَ ﴾ .

﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

﴿ وَذَا النُّونِ ﴾ و[هو] "صاحب الحوت يونس بن متّى ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُعَاضِبٌ ﴾ لفومه ، لما يرم لطول دعوتهم ، وشدّة سكيمتهم ، وتمادي إصرارهم ، مهاجراً عنهم قبل أن يؤمر به ، كما سبق ".

﴿ فَسَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ . قيل: أي: لن نضيق عليه ، أو لن نفضي عليه بالعقوبة من القدر ، أو لن نعمل فيه قدر تنا<sup>ع</sup> . وقيل: هو تمثيل لحاله بحال من ظنّ أن لن نقدر عليه ، في مراغمته قومه من غير انتظار لأمرنا ، أو خطرة شيطانيّة سبقت إلى وهمه ، فسمتى ظنّاً للمبالغة ٥ .

و ورد: «أي: استيقن أن لن نضيق عليه رزقه، ومنه قول الله عزّوجلّ: "وَأَمَّا إِذَا مَا ابتَلَيْهُ فَقَدَرَ عليه رِزْقَهُ \* 7 أي: ضيّق وقتّر » ٧.

قال: «ولو ظن أنَّ اللَّه لا يقدر عليه لكان قد كفر ٩٠٠.

وفي رواية يقول: «ظنّ أن لن يعاقب بما صنع» ٩.

١ عبون أحبار الرضاء ٢٠ ٣٤٥، الناب: ٢٤، ذبل الحديث الطويل. ١، عن أمير المؤمنين، ١٠

٢ سما بين المعقوفتين من مألف،

٣ ـ ذبل الاية: ٩٨ من سورة بونس

٤ و ٥ ـ البصاوي ٤: ٥٤

٦ لفحر (۸۹): ١٦.

٧ ـ عنون أحيار الرضائيُّ ١٠ ٢٠١، الدات ١٥. قطعة من حديث ١

٨ ـ المصدر: ١٩٣٠، الباب: ١٤، ديل الحديث ١

٩ ـ لَشَمَّى ٢: ٧٥ ، عن أبي جعفر ﷺ

وفي أُحرى سئل: ماكان سببه ، حتّى ظنّ أن لن يقدر عليه؟ قال: «وكله اللّه إلى نفسه طرفة عين» .

﴿ فَمَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ قال. «ظلمة اللَّيل، وظلم الحر، وظلمة بطن الحوث " ﴿ فَمَادَىٰ فِي الظُّلُماتِ ﴾ قال. «ظلمة اللَّيل، وظلم الخراء الله إلى المهاجره ، ﴿ أَنْ لا إِلَىهَ إِلَّا أَنْتَ سُبُحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ لنفسي بالمبادره إلى المهاجره ، وورد: «أَى: بتركى ممل هذه العبادة الَّتي قد فرغتني لها في بطن الحوت " .

﴿ فَ سُتَجَبُنا لَهُ وَ نَجَيْناهُ مِنَ الغَمِّ ﴾ بأن قذفه الحوت إلى السّاحل ، وأنبت الله عسيه شجره من يقطن ﴿ وَكَذَلِكَ نُسْجِي الصَّوْمِنِينَ ﴾ من غموم دعوا الله فها بالإخلاص . ﴿ وَزَكْرِيّا إِذْ نادىٰ رَبَّهُ رَبِّ لا تُذَرْنِي فَرْداً ﴾ : وحيداً بـلا ولد يـر تنى ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ

و ور درِيه ږد نادي ربه رب ه معارعي عرف به وسيد بدر و د يمرسي عرف . الواړ ثيمين ﴾ فإن لم ترزقني من ير ثني فلا أُبالي به .

﴿ فَاسْتَجَبُنَا لَهُ وَوَهَبُنَا لَهُ يَخْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَـهُ زَوْجَـهُ ﴾ . فال: «كانت لا تحسض فحاضت» أ . ﴿ إِنَّـهُمْ كَانُوا يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَـباً وَرَهَـباً وَكَانُوا لَـن خاشِعِـينَ ﴾ .

﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها ﴾ . القتي: مريم لم ينظر إليها شيء ٥ . ﴿ فَمَنْفَخُن فِيها مِنْ رُوحِنا ﴾ قال: «روح مخلوقة ، يعني من أمرنا» ٦ . ﴿ وَجَعَلْناها وَ أَبْتُها آيَةً لِلْعالَمِينَ ﴾ . هوي ملة الاسلام والتوحيد ﴿ أُمَّتُ واحِدةً ﴾ : غير مختلفة فيما بين الأنبياء ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ ﴾ لا إله لكم غيري ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ لا غير .

﴿ وَتَمْقَطُّهُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾: تفرُقوا في الدّين ، وجعلوا أمره قطعاً مورَّعه ﴿ كُلُّ ﴾ من

١ \_ القَمَّى ٢: ٧٤ ، عن أبي عبد اللَّهُ عَيِّهُ .

٢ ـ عمون أحبار الرّضاء ١٤٠٤ . ٢٠١ ، الباب: ١٥ . فطعة من حديث ١٠ .

٣ ـ عيون أخبار الرّضاطةُ ١: ٢٠١، الباب: ١٥، ذيل الحديث الطّويل: ١٠

٤ و ٥ و ٦ \_انقتى ٢: ٧٥ .

الفرى المتحزَّيةِ ﴿ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴾ فنجازيهم .

﴿ فَضَنْ يَغْمَـلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُــوَ مُــؤَمِنٌ ﴾ بالله ورسله ﴿ فَــلا كُـفُـرانَ لِسَعْيِـهِ ﴾: فلا تضبع له ﴿ وَ إِنَّا لَهُ كَاتِـبُونَ ﴾ في صحيفة عمله .

وَوَخَرَامُ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾: ممتنع على أهلها ﴿ أَهْلَكُنَاهَا أَنَّهُمْ لايَرْجِعُونَ ﴾ قبل: «لا» مزيده. يعنى حرام رجوعهم إلى الدّنيا ، أو إلى النّوبة ، وفيل: أي: حرام عدم رجوعهم للجزاء ، وورد ما يؤيد الأوّل ، وفال: «كلّ فرية أهلك الله عزّوجل هله بالعذاب لا يرجعون في الرّجعة » .

﴿ حَتَّى إِذَا قُتِحَتُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ سدّهما ، الفتي إذا كان في آخر الزّمان ، خرج يأجوج ومأجوج إلى الدّنبا ، ويأكلون النّاس " . ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلّ حَدَبٍ ﴾ : نَشُر الأرض ﴿ يَسْنُسِلُونَ ﴾ : بسرعون ،

﴿ وَٱثْتَرَبَ الوَعْدُ الحَسَقُ فَإِذَا هِيَ ﴾ . جوابُ الشّرط ، و «إذا» للمفاجأة . ﴿ شَاخِصَةُ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَاوَيْلَنَا قَدْكُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَنذًا ﴾ : لم نعلم أنّه حق ﴿ بَلْ كُنَ ظَالِمِينَ ﴾ لأنفسنا بالإخلال بالنّظر ، وعدم الاعتداد بالنّذر .

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَغَبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَصَبُ جَهَـنَّمَ ﴾ يرمى به إليها ؛ مِن خَصَبَه: إذا رماه بالحصباء . وفي قراءة علي عَنْظُ بالطّاء ^ . ﴿ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ . عوَّض «اللَّام» مِن «على» للاختصاص ، والدّلالة على أنّ ورودهم لأجلها .

١ ـ في «ب»: «المتحرَّنة»

۲ و ۲ ــ البيصاوي ۲ ۲ ت.

٤ ـ من لا يعضره الفقيد ١. ٢٧٦ ، ذيل الحديث: ٤٦ ، عن أمير المؤسين، ٢٠٠٠ ،

٥ \_ القمّى ٢: ٧٢ ، عن أبي حعفر وأبي عبد اللَّه عبير .

٦\_المصدر

٧ ـ النُّشُرُ: المكان المرتفع ، القاموس المحيط ٢٠١٠ (نشرَ)

٨ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٦٣ ، عن أمير المؤمنين عَنِيَّةً ،

﴿ لَوْ كَانَ هِـؤُلاءِ آلِـهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُملُّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

﴿ لَهُمْ فِيها زُفِيرٌ ﴾: أنين اوتنفَس شديد ﴿ وَهُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ ﴾ .

ورد: «إن الله يأتي بوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه ؛ من شمس أو همر أو غير ذلك ، نمّ سأل كلّ إنسان عمّا كان بعبد ؛ فيقول كلّ من عَبَدَ غير الله: ربّنا إنّا كمنّا بعبدها لنقرّبها إليك زلفى . قال: فيقول الله تبارك وتعالى للملائكه: اذهبوا بهم وبما كانوا بعبدون إلى النّار ، ما خلا من استثنيت ، فأولئك عنها مبعدون "".

﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَا الحُسْنَىٰ أُولَنَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ . الفتي: بعنى لملائكة وعيسى بن مريم ".

﴿ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها ﴾: صوتها الّذي يحسّ به ﴿ وَهُـم فِـيما أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُم خِلِدُونَ ﴾ .

﴿ لا يَحْنُونُهُمُ الغَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَاهُمُ المَلائِكَةُ هنذا يَوْمُكُم الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ .
ورد: «يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم ،
وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش ، يفزع النّاس ولا تفزعون ، ويحزن النّاس ولا
تحزنون ، وفيكم نزلت هذه الآية "إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى" الآية وفيكم نزلت: "لا
يحزنهم الفزع الأكبر "» ؟ .

﴿ يَـوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّـجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ قبل: كطيّ الطّومار للمعاني المكتوبة فيه ٥ . والعتي: السّجلُ: اسمُ المَلَك الّذي يطوي الكتب. ومعنى نطويها: ننفنيها . فستحوّل

١ ـ الأمين: الصوت المسعث من الإنسان أو الحبوان من أمم أو حسرة . الرّائد ١٠ ٢٧٧ (أس)

٢ ـ فرب الإساد: ٤١، عن أبي عبد اللَّه عَجْ .

۳۔ لقتی ۲ ۲۷

٤ مالأمالي (للصّدوق): 201، المجلس Ar ، ديل الحديث: ٢ ؛ مشارة المصطفى ١٨١ ، عن أبي عبد الله ، عبن آبائه ، عن السّيَّعَبِّيَةِ

٥ ـ البيضاوي ٤: ٤٧

دخاناً ، والأرض نيراناً ل . ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَداً عَلَيْنا ﴾ أي: علينا إنجاره ﴿ إِنّا كُنّا فاعِلِينَ ﴾ .

روى: «تحشرون يوم القيامة عراة حفاة عزلاً ،كما بدأنا أوّل خلق نعيده» لل . ﴿ وَلَقَدُ كَتَبْنَا فِي الرَّبُورِ ﴾ قال: «الّذي أنزل على داود» ". ﴿ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ .

ورد. «الزّبور فيه توحيد ويمجيد ودعاء، وأخبار رسول اللّه يُنْتُرُهُ وأسير المؤمنين والأرُمّه من ذرّ يُتهما عَلِيهُ ، وأخبار الرّجعة ، وذكر القائم صلوات الله عليه » أ .

﴿ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِي الصّالِحُونَ ﴾ . قال: «هم أصحاب المهديّ في آخر الزّمان» • .

﴿ إِنَّ فِي هَبِذَا ﴾: فيما ذكر من الأخبار والمواعظ ﴿ لَبَلاعًا ﴾: لكفاية إلى السلوغ إلى البفية ﴿ لِقَوْم عابِدِينَ ﴾: همّهم العبادة ، دون العادة .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ لأنّ ما بعنت به سببٌ لإسعادهم ، وموجبٌ لصلاح معاشهم ومعادهم ، وكونه رحمة للكفّار أمنهم به من الخَسْف والمَسْخ وعدّاب الاستبصال .

قال: «إِنَّمَا عَنِي بَدَلِكَ أَنَّهُ جَعِلْهُ سَبِيلاً لأَنظار أهل هذه الدَّار ، لأَنَّ الأَنبِياء قبله بُعثوا بالتَّصريح لا بالتَّعريض» 3.

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَىنَّ أَنَّمَا إِلَـهُكُمْ إِلَنَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾: مخلصون العبادة

۱.. لعتي ۲ ۷۷

٣\_الكافي ١: ٣٢٦ ، الحديث. ٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدٌ .

٤ ـ القشى ٢: ١٣١، ذيل الآية: ١٥ من سورة النَّحل.

٥ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٦٦ ، عن أبي جعفر عَبُّه .

٦ ـ الاحتجاج ١: ٣٨٠، عن أمير المؤمنين الله عني الله عنها الله عنها

٧٩٤ الاصعى ج٢

لله على مصفى الوحي . و ورد: «فهل انتم مسلّمون الوصيّه بعدي الراب مسدّده» الله على مصفى الوحي . و الله مسدّده ا

﴿ فَإِنْ تَسُولُوا فَقُلْ آدَنَتُكُمْ ﴾ أحدمكم ما أمرت به ﴿ عَلَى سُواءٍ ﴾ حدل ﴿ و إِنْ ادْرِي أَقَرِيبُ أَمْ بَعِسِدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾

﴿ إِنَّهُ يَعْلُمُ الجَهْرَ مِنَ القَوْلِ ﴿ مَا تَجَاهُرُونَ بَهُ مَنَ الطَّعَنَ فِي الاستلامِ ﴿ وَسَعْلُمُ مَ تَكُتُمُونَ ﴾ مِن الإحن والأحقاد للمسلمين ، فنجاز يكم عليه

﴿ وَ إِنْ أَدْرِي لَـعَلَّهُ فِتُنَهُ لَكُمْ ﴾ : وما «دري لعلَّ تأخير جرانكم استدراح لكم وريادة في افتنانكم ، أو امتحال لينظر كيف بعملون ﴿ وَمَتَاعُ إِلَى حِينٍ ﴾ : وتسبع إلى أجل مقدّر تقتضيه مشيئته .

﴿ قَالَ رَبِّ أَخْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾: افض ببنا وبينهم بالعدل ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْسَنُ المُسْتَعَانُ عَلَى م تَصِغُونَ ﴾ بأنّ الشّوكة تكون لهم ، وأنّ راية الاسلام تخفق أبّاماً ثمّ تسكن ، وأنّ لموعد به لو كان حقّاً لتزل بهم ، فأجاب الله دعوة رسوله ، فخبّب أمانيهم ونصر رسوله عليهم ، والحمد لله .

١ ـ في المصدر: «الوصنة لعلى بعدي»
 ٢ ـ المناقب ٤٠ ٤٨، عن أبي عبد الله ﷺ .

## سورة الحجّ [مدنيّة إلّا الآيات ٥٣ و ٥٣ و ٥٥ فبين مكّة ومدينة ، وآياتها ٧٨ نزلت بعد سورة النّور إ<sup>١</sup>

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَ أَيُّهِ النَّاسُ آتَتُقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيَّ عَسَظِيمٌ ﴾ . قبل: هي زلزلة مكون قُبَيْلُ طلوع السَّمِس من مغربها ، وهي من أشراط الشاعة " .

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَها ﴾ : برون الزّازلة ﴿ تَذَهَلُّ كُملُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ ﴾ . فبل: هو بصوبر لهولها ، والمراد ،لدّلالة على أن هولها بحيث إذا دهِشب اللي ألفمت الرّضع ثديها ، نبزعته عن فيه وذهب عنه " ﴿ وَتَنْضَعُ كُملُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلُها ﴾ حبنتها ﴿ وَتُمْرَى النّاسَ شُكرى ﴾ كأنّه مكارى ، الفتى عنى ذاهبة عقولهم من الحرن والفرح ، مبحت بن أ . ﴿ وَمَا هُمُ بِلُكرى ﴾ على الحديد و ولنكِنَّ عذاب الله شَدِيدُ »

﴿ وَمِن النَّاسِ مِن يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ نخاصه ﴿ وَيَسْتَبِعُ كُلَّ سَيُطُانٍ مُرَسٍّ ﴾،

١ ـ يناسل المعقوضيل من أأساء

۲ و ۲ ـ السصاوي ٤٤ ٩٤

٤ يعشى ٢ ٨٧

مجرّد للفساد ، وأصله العُري . والفتي: العربد: الخبيث ١ .

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ ﴾: على السّيطان ﴿ أَنَّهُ مَنْ تَوَلّادُ ﴾: تبعه ﴿ فَأَنَّـهُ يُسْضِلُهُ ﴾ أي. كــنب [علمه] إصلال من يمولاد ، لأنّه جَبِلَ عليه . ﴿ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ بحمله على ما يؤدّي إليه .

﴿ يَا أَيُّهِ النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ البَعْثِ ﴾: من إمكانه وكونه مدوراً ﴿ فَإِنَّهُ خُلَقْنَاكُمْ ﴾ أي: فاظروا في بدو خلقكم ؛ فإنّه يُزيخُ ريْبَكم ، ﴿ مِنْ تُرابٍ ﴾ بخلق آده مده ويخلق الأغذبة المتكوّن منها المنيّ منه . ﴿ ثُمَّ مِنْ نَطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُسْفَقَةٍ ﴾ . قال: «النّطفة تكون بيضاء منل النّخامة الغليظة ، فَمنكُثُ في الرّحم إذا صارت فيه أربعين يوماً ، ثمّ تصير إلى علقه . قال: وهي علقة كعلقة دم المحجمة الجامدة ، تمكت في الرّحم بعد تحويلها عن النّطفة أربعين يوماً ، ثمّ تصير مضغة . قال. وهي مضغة لحم حمراء الرّحم بعد تحويلها عن النّطفة أربعين يوماً ، ثمّ تصير مضغة . قال. وهي مضغة لحم حمراء فيها عروق خيضر مستبكة ، شمّ تيصير إلى عيظم ، وشيق له السّمع والبيصر ، ورسّبت

﴿ مُخَلَقَةٍ وَغَيْرٍ مُخَلَقَةٍ ﴾: تائة وغير مائة قال: «"المُخَلَقَة" هم الذّر الذين خلقهم الله في صُلْبِ آدم، أخذ عليهم الميثاق. ثمّ أجراهم في أصلاب الرّجال وأرحام النّساء، وهم الذين يخرجون إلى الدّنيا ؛ حتى يسألوا عن الميثاق، وأمّا قوله: "غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ "فهم كلّ نَسَعَةٍ لم يخلقهم الله عزّ وجل في صلب آدم حين خلق الذّر، وأخذ عليهم الميثاق، وهم النّطف من العزل والسّفط قبل أن منفخ فيه الرّوح والحياه والبقاء» أ.

﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ . قال. «لبين لكم أنّكم كنتم كذلك في الأرحام» . ﴿ وَتُسقِرُ فِي فِي الأَرْحامِ هَا نَشاءً ﴾ . قال: «فلا بخرج سقطاً» . ﴿ إِلَى أَجَلِ مُستَى ﴾ وهمو وقب الولادة:

۱ سالفکی ۲: ۷۸ ر

۲ ـ الريادة من «ب»

٣٤٠ أبي جعفر عيد ١٠٠ الحديث ١٠٠ ، عن أبي جعفر عيد .

٤ مالكامي ٦: ١٢ ، الحديث: ١ ، عن أبي جعفر عليَّة .

٥ و ٦ ــ الفتي ٢: ٧٨ . عن أبي جعفر ﷺ .

«أدباه سنّه أشهر وأفصاه تسعة». كذا ورد . وفي رواية: «إذا جاءت به لأكثر من سبه لم يصدّق» . ﴿ ثُمَّ نُـخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِـتَبْلُغُوا أَشُـدَّكُمْ ﴾: كمالكم في القوّه والعـقل قال.
 «الاحتلام وهو أَشُدُّه» . .

﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُستَوَقّىٰ ﴾ فبل بلوغ الأَشُدُ أو بعده ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُسرَدُ إِلَى أَرْذَلِ العُمْرِ ﴾: الهرم والخرف ﴿ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً ﴾ ليعود كهيئنه في أوان الطّفوليّة ؛ من سخافة العفل وفلَه الفهم ، فينسى ما علمه وينكر ما عرفه ، وقد مضى تمام تفسيره في سورة النّحل أ . ﴿ وَتَرى الأَرْض هامِدَةً ﴾: منة يابسة ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْها الماءَ أَهْتَرُّتُ ﴾؛ تحركت بالنّبات ﴿ وَرَبَتُ ﴾ : وانتفخت ﴿ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ﴾ : صنف ﴿ بَسِهِيجٍ ﴾ : حسن رائق ،

﴿ ذَلِكَ ﴾ : ما ذكر من خلى الإنسان في أطسوار مختلفة ، وتحويله على أحسوال متضادة ، وإحياء الأرض بعد موتها ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ هُــوَ الحَــقُ ﴾ : بأنّه الثّابت في ذاته الذي به تتحقق الأشياء . ﴿ وَأَنَّهُ يُحْيِ المَوْتِي ﴾ : وأنّه يقدر على إحيائها ، وإلا لَمَا أحــيى النّـطفة والأرض الميتة . ﴿ وَأَنّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِمَةً لا رَيْبَ فِمِها ﴾ فإنَ التَّغير دليل الإنصرام والتَّجدُد . ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْغَتُ مَنْ فِي القُبُورِ ﴾ بمقنضى وعده .

قال: «إذ أراد الله أن ببعث الخلق أمطر الشماء على الأرض أربعين صباحاً، فاجتمعت الأوصال ونبت اللّحوم» ٥.

١ ــ الكافي ٥: ٣٣ هـ، الحديث: ٣٢ عن أبي عبد اللهائية ؛ المصدر ٦: ٥٢ ، الحديث: ٢، عن أسير السؤمنين الله الكافية ؛
 الحديث: ٣، عن أبي حعفر عنها .

٣ ـ الكافي ٦: ١٠١ ، الحديث: ٣ . عن الصادق أو الكاظم بيج .

٣ . الكوى ٧: ١٨ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عيد

ع ديل الآية: ٧٠.

٥ ـ الأمالي(للُصدوق) ١٤٩، الحديث: ٥: القمّي؟: ٣٥٣. ذيل الايه ١٨٠ من سوره الرَّمر، تحريرات في الأُصول ←

وفي رواية قال: «قال رسول الله عُنَّاتُهُ للجبر ئيل: ما جبر ثبل أرني كيف يَنْعَثُ الله سارك وتعالى العباد يوم القيامة ؟ قال: نعم ، فخرج إلى مقبرة بني ساعدة ، فأتى قبراً فهال له أخرج بإذى الله ، فخرح رجل أ يَنْفُضُ رأسه من التراب وهو بهول: والَهْفاة \_ واللَّهْف النُّور \_ نم فال: أدحل ، فدحل ، نم قصد به إلى قبر اخر ، فقال: أخرج بإذن الله ، فخرح ساتُ يَنْفُصُ رأسه من التراب . وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأسهد أن محمد عبده ورسوله ، وأسهد "أنَّ السّاعة آييّة لا رَبْتِ فيها ، وأنَّ الله بنعَثُ مَنْ في العُبُور " ، نم قال: هكذا يُبْقنون بوم القيامة» "

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدى وَلا كِتابٍ مُنِيرٍ ﴾ . قال: «من خاصم الخلق في غير ما يؤمر به ، فقد نازع الخالفيّة والرّبوبيّة ، نمّ تلا هذه الآية وقدال؛ وليس أحد أشدٌ عقاباً مثن ليس قميض النّسك بالدّعوى ، بلا حقيقة ولا معنى "".

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾: متكبّراً ، فإنَ ثَنْيَ العِطْفِ كنايةً عن النّكبّر ، كليّ الجِيد أ . القتي: تولّى عن الحق أ . ﴿ لِيُضِلُ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ لَهُ فِي الدُّنْيا خِزْيُ وَنُذِيقُهُ يَـوْمَ القِـــيامَةِ عَــذابَ الخَرِيقَ ﴾ . الحَريق ﴾ .

﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِللْعَبِيدِ ﴾ . القسمي: نزلت في أبسي جهل أ.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ ﴾: على طرف من الدّين لا ثبات له فيه ، كالّذي يكون على طرف الجيش ، فإن أَحَسَّ على ظَفَرِ قَرَّ ، وإلّا فرّ .

<sup>🛨</sup> آبي عبد الله على 🗲

۱ نفی « په: «شاک » .

٢ قرب لاساد ٥٨. العديب ١٨٧. عن أبي عبد اللَّه ﴿ .

٣ مصباح الشريعة ٥٧٠، الباب ٢٥، عن أبي عبد الله الله

٤ ـ أي: النواء العُنُق تكبّراً

٥ و ٦ ـ الفتى ٢ ٧٩

قال «هم قوم وحدوا الله ، وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله ، فخرجوا من الشرك ، ولم يعرفو أن محمداً رسول الله ، فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به ، فأنو رسول الله يترفو أن محمداً رسول الله ، فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به ، فأنو رسول الله يترفق وقالوا: ننظر ، فإن كثرت أموالنا وعوفينا في أنفسنا وأولادنا ؛ عَلِمنا أنه صادق وأنّه رسول الله ، وإن كان غير ذلك نظرنا» أ .

﴿ فَإِنْ أَصِيَهُ خَيْرُ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ قال: «بعني عافية في الدّنيا» ٢. ﴿ وَ إِنْ أَصَابَتُهُ فِتْنَةً ﴾ قال: «بعني بلاء في نفسه» ٢. ﴿ الْفَلَبُ عَلَى وَجْسِهِ ﴾ قال: «انقلب على سكّه أ إلى لنّرك» أ . ﴿ خَسِرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ﴾ بذهاب عصمته وحبوط عمله بالارتداد . ﴿ ذَلِكَ هُوَ الخُسْرانُ المّبِينُ ﴾ .

﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللّهِ ما لا يَسْضُرُهُ وَما لا يَسْفُدُهُ ﴾ . قال: «ينقلب مشركاً يدعو غير الله ويعبد غيره ، فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ، ويصدّق ويزول عن منزلته من لشك إلى الإيمان ، ومنهم من يثبت على شكّه " ، ومنهم من ينقلب إلى الشّرك» " ، ﴿ ذَلِكَ مُن لَشُكَ إلى الإيمان ، ومنهم من يثبت على شكّه " ، ومنهم من ينقلب إلى الشّرك» " ، ﴿ ذَلِكَ مُن لَشَكَ إلى البّعِيدُ ﴾ عن المقصد .

﴿ يَدْعُواْ لَمَنْ ضَرَّهُ ﴾ بكونه معبوداً ﴿ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ الذي يتوقع بعبادته ، الأنه يوجب القتل في الدّنيا ، والعذاب في الآخرة . ﴿ لَبِشْسَ الصَوْلَىٰ ﴾ : النّاصر ﴿ وَلَبِشْسَ العَوْلَىٰ ﴾ : النّاصر ﴿ وَلَبِشْسَ العَوْلَىٰ ﴾ : النّاصر ﴿ وَلَبِشْسَ العَشِيرُ ﴾ : الصّاحب .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدُخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ .

﴿ مَنْ كَانَ يَـظُنُّ أَنْ لَنْ يَـنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَلْيَمَادُهُ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ

وَ مَنْ كَانَ يَظُنُّ هُلُ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ . قبل: معناه أنّ اللّه ناصرُ رسولِهِ في لدّنيا

والآحرة ، فمن كان يظنّ خلاف ذلك وبتوقعه من غيظه ، فليستعصِ في إزالة غيظه ، بأن

١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٧ ـــ الكافي ٤١٤ ـ ٤١٤ ـ الحديث ٢ ، عن أبي حعمر مَنْيَّة .

٤ و ٦ ـ في «ب»: «على شكله» .

٠٠. □ الأصفى / ج ٢ الاية: ١٨ ــ ١٨

بفعلَ كلَّ ما يفعله الممتلئ غضباً ، حتَّى يمدَّ حبلاً إلى سماء بيته فسيختنق ؛ مِن قَـطَعَ ؛ إذا احسنو ؛ أو إلى سماء الدَّنيا ، ثمَّ ليقطع به المسافة ، فيجتهد في دفع نصره الوقيل : لمراد بالنَّصر الرَّزق ، والضَّمير لـ «من» ".

والقتى ما معناه: بعني من شك أنّ اللّه عزّ وجلّ لن يثيبه " في الدّنبا والاخرة ، "فليمدد بسبب إلى السّماء" ، أي: يجعل بينه وبين اللّه دليلاً ، "ثُمّ ليقطع" ، أي: يميّز ، "فلينظر هلل يذهبن كيده" ، أي حيلته "ما يغيظ" . قال: فإذا وضع لنفسه سبباً وميّز ، دلّه على الحق . قال: فأمّا العامّة فإنّهم رووا في ذلك: إنّه من لم يصدّق بما قال الله عزّ وجلّ ، فليلق حبلاً إلى سقف البيت ، ثمّ ليختنق " .

﴿ وَكَذَالِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَسَيًّاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارِيٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَخْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ ﴾ بالحكومةِ بينهم ، وإظهارِ المحقّ منهم من المبطل ، وجزاءِ كلِّ بما يليق به ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ ﴾: ينقاد لأمره ﴿ مَنْ فِي السَّمنواتِ وَمَسَنْ فِسي الأَرْضِ وَالشَّسْمُسُ وَالقَمَرُ وَالنَّجُومُ وَالجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوابُ وَكَثِميرٌ مِنَ النَّاسِ ﴾ .

قال بعض أهل المعرفة: وهذا سجود ذاتي ، نشأ عن تُجَلِّ تجلَّى لهم فالبعثوا إليه ؛ وهي العبادة الذَّاتيَّة ، اللي أفامهم الله فيها بحكم الاستحقاق الذي يستحقّه م وقد منضى تمام

١ ـ البيصاوي ٤: ٥٥ ؛ الكشَّاف ٢٠ ٨.

٢ ــ التَّسيان ٧: ٢٩٨ ؛ الذَّرَّ المنثور ٦: ١٥ ؛ البيضاوي ٤ ٥١ .

٣ - في حميع السُّمَخ: «يثيبه» بدون «لن» والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر.

٤ ـ الدَّرِّ المشور ٦. ١٦ ، عن الضحَّاك وقتادة .

٥ ـ القشى ٢: ٧٩ ـ ٨٠

٦ \_أسرار الآيات (لصدر المتألّهين): ٨٠.

تفسيره في سورة النّحل ١.

﴿ وَكَثِيرٌ خَـقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ بكفره وإبائه عن الطّاعة والانقياد . ﴿ وَمَنْ يُسهِنِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُـكْرِمِ إِنَّ اللَّهَ يَـفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ .

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُّوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ المؤمنون والكافرون. قال: «نحس وبنوأُميّة ؛ نحن قلنا: صدق الله ورسوله ، وقالت بنو أُميّة: كذب الله ورسوله » . ﴿ فَالَّذِينَ كَفُرُوا ﴾ . فصلُ لخصومتهم ، قيل: وهو المعنيّ بقوله تعالى: "إِنَّ اللّه يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيمَةِ" . ﴿ فَطَعْتُ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُوُّوسِهِمُ الحَمِيمُ ﴾: الماء الحارّ.

﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِم ۗ وَالْجُلُودُ ﴾ أي: يؤثّر من فرط حرارته في باطنهم تأثيره في ظاهرهم ، فتُذاب به أحشاؤهم ، كما تُذاب به جلودُهم .

﴿ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴾: سياط بُجَلْدون بها . القتي: الأعمدة الّتي يضربون بها على ورد: «لو وضع مقمع من حديد في الأرض ، ثمّ اجتمع عليه النّقلان ما أقلّوه من الأرض» . ﴿ كُلّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمَّ أُعِيدُوا فِيها ﴾ ضرباً بتلك الأعمدة .

ورد: «إنَّ جهنَّم إذا دخلوها هَوَوَا فيها مسيرة سبعين عاماً، فإذا بـلغوا أعـلاها قـمعوا بمقامع الحديد وأُعيدوا في ذَرَكِها، هذه حالهم. وهو قول الله تعالى "كُلَّمَا أَرادُوا، الآية" .» . ﴿ وَذُوتُوا عَدَابَ الحَرِيقِ ﴾: النّار البالغة في الإحراق .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَـحْتِها الأَنْسهارُ

١ ــ ذيل الآية: ٥٠

٢ ـ الحصال ١: ٤٢ ، الحديث ٢٥ ، عن حسين بن علي الميالية : الفتي ٢. ٨٠

٣ ـ الكشَّاف ٢: ٩ • البيضاوي ٤: ٥٢.

٤ ـ القشي ٢ - ٨٠

٥ ـ مجمع البيان ٧٨ - ٨ ؛ الدرّ المنثور ٦: ٢٢ ، عن النّبيّ عَلَيْهُ

٦\_الفعّى ٢: ٨١، عن أبي عبد اللَّه عُلِيًّا .

۲۰ ۱ الأصفى / ج۲ الاية: ۲۵ ـ ۲۵

يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤُلُواً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا خَرِيرٌ ﴾ .

﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ ﴾ . القتي: النّوحيد والإخلاص ١ . ﴿ وَهُدُوا إِلَى صِراطِ الخَصِيدِ ﴾ . قال: «هو والله هذا الأمر الّذي أنتم عليه» ٢ .

و ورد: «ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذرّ والمقداد بن الأسود وعمّار ، هدو إلى أمير المؤمنين عُنْهُ » ٣ .

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَعَسُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ وَالمَسْجِدِ الحَرامِ اللّهِ جَعَلْناهُ لِلنّسِ ﴾ حذف خبره لدلاله آخر الآية عليه ، أي: معذّبون . الفتي: نزلت في قريس ، حين صدّوا رسول اللّه تَبَوَّةُ عن مكّه ٤ ﴿ سَواءً العاكِفُ فِيهِ ﴾ قال: «المقيم» أ. ﴿ وَالبّهِ ﴾ قال: «الدّي يحجّ إليه من غير أهله ـكنب أمير المؤمنين النَّا إلى عامِلِه بمكّة: \_وأمر أهل مكّة أن لا يأخذوا من ساكن أجراً ، فإنّ اللّه يقول: "سَواءً" الآية » ألى المَا عند الله على الله يقول: "سَواءً" الآية » ألى الله على الله يقول: "سَواءً" الآية » أله الله يقول: "سَواءً الله يقول: "سَواءً" الآية » أله الله يقول: "سَواءً الله يقول: "سَواءً" الآية » أله الله يقول: "سَواءً الله يقول: "سَواءً" المَا الله يقول: "سَواءً" المَا الله يقول: "سَواءً" المَا الله يقول: "سَواءً" المَا الهُ الله يقول: "سَواءً" المَا المَا المَا الله المَا المَا الله المَا المَا المَا الله المَا المَا

و ورد: «لم يكن ينبغي أن يُوضَعَ على دور مكّة أبوابُ لأنّ للحاجُ ^ أن ينزلوا معهم في دورهم ، في ساحة الدّار ، حتّى يفضوا مناسكهم ، وإنّ أوّل من جـعل لدور مكّـة أبــوابــاً معاوية » ٩ .

وفي رواية: «إنَّ معاوية أوَّل من علَق على بابه مصراعين بمكّة ، فمنع حاجَّ بيت اللَّه ما قال اللَّه عزَّ وجلَّ "سواءً العاكف فيه والباد" وكان النَّاس إذا قَدِموا مكَّة نزل السادي عسى

۱ ــ غثي ۲: ۸۳ ،

٢ ـ لمحاسن: ١٦٩ ، الناب ٣٥ ، الحديث: ١٣٣ . عن أبي عبد اللَّه عَجَّا

٣ ـ لكافي ١: ٤٣٦، الحديث: ٧١، عن أبي عبد اللَّه منِّهِ

٤\_القشي ٢: ٨٣

ة مربهم البلاعة: ٤٥٨ ، الكتاب: ٦٧ ، وقيم «المقيم مه»

٣- المصدر ، وفيه: «ومُرُ أهل مكّة ، . . » .

٧ ـ في المصدر: «أن يصنع» .

۸\_فى «ب»: «ئىحجّاج» .

٩ ـ علل الشّرانع ٢: ٣٩٦، الناب ١٣٥. الحديث. ١. عن أبي عبد اللَّه ﷺ

الحاضر ، حتى يقضى حجّه» . .

﴿ وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِ ﴾: عدول عن القصد ﴿ بِظُلْمٍ ﴾: بغير حقّ ، وهــو مــمّا تــرك مفعوله ليتناول كلّ متناول . ﴿ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ .

قال «من عبد فيه غير الله أو تولّى فيه غير أولباء الله ؛ فهو ملحد بظلم ، وعلى الله أن يذيقه من عذاب أليم» " .

وقال: «كلّ ظلم يَظْلِمُ به الرّجلُ نفسَه بمكّة ؛ من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظّلم، فإنّي أراه إلحاداً ، ولذلك كان ينهي أن يسكن الحرم» ".

و ورد: «نزلت فيهم ، حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاهدوا على كفرهم ، وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين الله في ألحدوا في البت بظلمهم الرّسولَ ووليّه ، فـ بُعُداً للـقوم الظّالمين» أ

﴿ وَ إِذْ بَسُوَّأَنَا لِإِبْرَاهِمِهُمْ مَكَانَ البَيْتِ أَنْ لا تُسْشِرِكْ بِي شَيْناً وَطَهُرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالقَائِمِمِينَ وَالرُّكُتُعُ السُّجُودِ ﴾ . مضى تفسيره في سورة البقرة <sup>٥</sup> .

﴿وَأَذَنْ فِي النَّاسِ﴾: نادِ فيهم ﴿بِالْحَجِّ﴾ بأن تدعوهم إليه ﴿يَاتُوكَ رِجَالاً﴾: مُشاةً وركباناً ﴿وَعَلَى كُسلَّ ضَامِرٍ﴾: على كلّ بعير مهزول، أتعبه بُعْدُ السّفر فهزله. ﴿ يَأْتِسِنَ ﴾. صفةً لد «ضامر». وفي قراءتهم المُهِلِيُلِ «يأ بون» أ. ﴿ مِنْ كُسلٌّ فَسجٌّ عَمِيقٍ ﴾: طريق بعيد الأطراف.

ورد: «إنّ الله جلّ جلاله لمّا أمر إبراهيم الله عنه ينادي في النّاس بالحجّ، قام على المقام فارتفع به ، حتّى صار بإزاء أبي قبيس ، فنادى في النّاس بالحجّ ، فأسمع مَنْ في أصلاب

١ ـ الكافي ٤: ٢٤٣ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّميُّ .

٢ ـ الكافي ٨: ٣٢٧، الحديث: ٥٢٣، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْ .

٣ ـ علل الشّرائع ٢: 220، الباب: ١٩٦، الحديث: ١، عن أبي عبد اللَّه عَيَّة .

٤ ـ الكافي ١: ٤٢١ ، الحديث: ٤٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَلِيَّةٍ .

ه ـ ذيل الآبة: ١٢٥.

٦\_محمع البيان ٧\_٨: ٨٠، عن أبي عبد الله عليه .

الرّحال وأرحام النّساء ، إلى أن تقوم السّاعة» . .

وفي رواية: «إنّ الخطاب لرسول اللّه عَنْكُونَهُ في حجّة الوداع، فأمر المؤذّس أن يؤذُّنوا بأعلى أصواتهم» الحديث، في لفظٍ هذا معناه ".

﴿ لِيَشْهَدُوا ﴾: ليحضروا ﴿ صَنافِع لَهُمْ ﴾ دينيّة ودنيويّة . سئل: منافع الدّنيا أو منافع الآخرة؟ فقال: «الكلّ» ٣.

وقال: «لا يشهد أحد إلا نفعه الله ، أمّا أنتم فـــترجــعون مــغفوراً لكـــم ، وأمّــا غــيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم» <sup>2</sup> .

وفي رواية علل الحجّ: «ومنفعة من [هو] في شرق الأرض وغربها ، ومن فسي البسرِّ والبحر ممّن يَحُجُّ ومن لا يَحُجُّ ، من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين ، وقضاء حواثج أهل الأطراف» .

وفي أُخرى: «مع ما فيه من التَّفقَه ، ونقل أخبار الأنتة إلى كلَّ صُقَّعٍ وناحية كما قال الله تعالى: "فَلَوْلا نَفَرَ" الآية» ٧.

﴿ وَيَذَكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ ﴾ . قال : «هو التّكبير عقيب خمس عشرة صلاة ، أوّلها ظهر العيد» ^ . ﴿ فِي أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ ﴾ قال : «أيّام التّشريق» ٩ . وفي رواية : « [هي ] ١٠

١ ـ عمل عشر ثع ٢٠٠٦، ذيل العديث ٢، عن أبي جعفر عنيَّ .

٣ مكافي ٤ ، ١٤٥ ، العديث ٤ ، عن أبي عبد الله أث

٣ ليصدر ٤٢٢ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه ميَّة

٤ ـ المصدر: ٢٦٤ ، ذيل العديث: ٤٦ ، عن أبي عبد اللَّه بُ .

٥ ــ الرّ يادة من «ألف» .

٦ ـ عيون أحبار الرّضاعيُّة ٢٠ .٩٠ ، الناب ٣٣ ، ذبل الحديث ١٠ .

٧-المصدر: ١١٩. الباب ٣٤، ذيل الحديث الطويل: ١. والأية في سورة التونة (١) ١٣٢.

٨ ـ عوالي اللتالي ٢: ٨٨، الحديث ٢٣٧، عن أبي عبد اللَّه عَنْ ۗ .

٩ \_معاني الأخبار: ٢٩٧ ، الحديث ٢ ، عن أبي عبد اللَّه منَّة .

١٠ مما بين المعقوفتين لم ترد في «ألف» والمصدر .

أَيَّامِ الْعَسَرِ» . ﴿ عَلَىٰ مَارَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا البائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ . فال: «البائس: الفقير» لا . وفي روانة: «هو الزّمن الدي لا يسلطع أن يخرج لزمانه "» عُ.

﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَمَفَّتُهُم ﴾: ثمّ ليزملوا وَسَخَهم . قال: «التَّفَنُ: هو الحلق ، وما هي جلد الإسان» 

وفي رواية: «تقليم الأظفار وطرح الوَسَخ وطرح الإحرام عمه» ، وورد في تأويله: «لقاء الإمام» 

م المام الم

أقول: جهة الاشتراك هو التّطهير ، فإنّ أحدهما تطهير عن الأوساخ الظّاهره ، والآخر عن الجهل والعمي .

﴿ وَلْيُوفُوا نَدُورَهُمْ ﴾ قال: «تلك المناسك» . ﴿ وَلْيَطَّدُوفُوا بِالْبَيْتِ العَـيِينِ ﴾ قال: «تلك المناسك» أ. ﴿ وَلْيَطُّدُوفُوا بِالْبَيْتِ العَـيْقِ ﴾ قال: «ستى البيت العنيق لأنّه أعنق ١١ من الغرق ١٢ . وفي واية: «حرّ عتيق من النّاس ، لم يملكه أحد» ٢٠ .

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ الأمر . «ذلك» ومنله يطلق للفصل بين الكلامين . ﴿ وَمَنْ يُعَيظُمْ حُرُماتٍ

١ ـ معاسي الأحيار: ٢٩٧ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه سيَّخ

٢ ـ الكامي ٤ - ٥٠ ، الحديث: ٦ ؛ التّهذيب ٥: ٣٢٣ . تحديث: ٩٠ ، عن أبي عبد اللّه مثلة .

٣- لرمانته أي لمرضه الّذي يدوم عليه زماناً طويلا مجمع المحرير ٦ ١٢٦٠ ر من،

٤ ـ لكافي ٤: ٤٦ ، الحديث: ٤ ، عن أبي عبد اللَّه ابُّ .

٥ ــ لكافي ١٤ ٣ - ٥ ، الحديث ٨ ، عن أبي عبد الله الجَّة

الملقى الماه وتنجاه الالأحرام

٧ ـ س لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩٠ ، الحديث ١٤٣٦ ، عن الرّصابيّ

٨ ـ لك في ٤. ٥٤٩ . ذيل الحديث: ٤ : من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٩٠ . الحديث: ١٤٣٢ عن أبي عبد اللَّه لنُّكُّ .

٩ ـ المصدر دمن لا يعضره الفقيه ٦. ٢٩١، الحديث ١٤٣٧، عن أبي عبد الله مريَّة .

١٠ ـ لَهُدَيبِ ٥: ٢٥٣ ، الحديث: ٨٥٥ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدٍ

۱۱ معنق»: «عنق»

١٢ ـ علل الشرائع ٣. ٣٩٩، الياب. ١٤٠، الحديث ٤، عن أبي عبد اللَّه عَيُّهُ .

١٣\_المصدر ، الحديث: ٣ ، عن أبي حعفر ﷺ .

الله ﴾ أحكامه وما لا يحل هَتُكُه ﴿ فَهُو خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتُ لَكُمُ الأَنْعَامُ إِلّا ص يُتلى عَلَيْكُمْ ﴾ كالمينة وما أُهل به لغير الله ﴿ فَاجْتَنِمِوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْتَانِ ﴾ : الرِّجس الدى هو الأو مان ، كما يجمنب الانجاس . ﴿ وَ أَجْتَنِمِوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ . كل افس ،

روى: «عدلت شهادة الزّور بالشّرك باللّه، ثمّ قرأ هذه الآية» . .

وفي رواية: «الرّجس من الأوثان: الشّطرنج، وقول الزّور: الغناء، ".

وزيد في أخرى: «وسائر أنواع الفمار ، وسائر الأقوال العلهمة» ".

وحُنفاء لِلهِ فال: «أي: طاهرين» وغَيْرَ مُسُوكِينَ بِهِ وَمَن يُسُوكُ بِاللّهِ فَكَ نَتُم خَرَّ مِن السّماء فلأنه سَقَطَ من أوج الإيمان إلى حضيض الكفر. ﴿ فَسَخُطَفُهُ الطّيرُ ﴾ فإنّ الأهواء المردية توزّع أفكاره. ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرّبِحُ فِي مَكانٍ سَجِيقٍ ﴾ : بعيد، فإنّ الشّيطان قد طَرّح به في الضّلالة .

﴿ ذَلِيكَ ﴾ : الأمر ذلك ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ : أعلام دينه ﴿ فَا إِنَّها مِنْ تَـَقُوَى القُلُوبِ ﴾ . الفئي: تعظيم البدن وجودتها ٩ .

ولكُمْ فِيها مَنافِعُ إلى أَجَلِ مُسَمِّئَ ﴾ . قال: «إن احتاج إلى ظهرها رَكِبَها من غير أن يعنف عبيها ، وإن كان لها لبن حلبها حالاباً لاينهكها"» ٧ . ﴿ ثُمَّ مَعِلُه إلى البَيْتِ البَيْتِ العَيْسِةِ ) . العَيْسِةِ ) .

﴿ وَلِكُلُّ أُمَّةٍ ﴾: أهل دين ﴿ جَعَلْنا مَنْ سَكاً ﴾: معبَّداً ، وفرباناً سفرَّبون بــه إلى اللَّــه

<sup>1</sup>\_محمع البيان ٧\_٨: ٨٢ ، عن السي منوة

٢\_الكافي ٦: ٢٥٥، الحديث: ٢ ؛ و ٤٣٩، العديث ٦ ، معامي الأخبار: ٣٤٩، الحديث: ١ ، س بي عـد الله ملا ٣\_محمع البيان ٧-٨: ٨٨.

٤ .. القمّي ٢: ٨٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ

٥ ــ المتى ٢: ٨٤ .

٦\_ نهك الضّرع نهكاً: استوفى حميع ما فيه . القاموس المحيط ٣: ٣٣٢ (يهك) .

٧\_الكاني ٤: ٤٩٣، الحديث: ١ : من لا يحضره الفقمه ٢: ٣٠٠، الحديث: ١٤٩٣، عن أبي عبد اللَّه عُنِّهُ .

﴿لِبَدْكُرُوا أَسْمَ اللّٰهِ ﴾ دون غيره . ويجعلوا نسيكهم لوجهه ، فيه تنبه على أن المفصود من الماسك مذكر المعبود . ﴿ عَلَىٰ ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعامِ ﴾ عند ذبحها ﴿ فَإِلَهُكُمْ الماسك مذكر المعبود . ﴿ عَلَىٰ ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعامِ ﴾ عند ذبحها ﴿ فَإِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَاحِدُ فَلَهُ أَسُلِمُوا ﴾ : أخلِصوا التّقرّبَ والذّكر ، ولا تَشُوبُوه بالإسر ك ﴿ وَبَسِّيرِ المُخْبِينَ ﴾ : الخانىعين .

﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُويُهُمْ ﴾ هسبة منه ، لإخسرال أسعّة جلاله عمليها ﴿ وَالصّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ ﴾ من المصائب ﴿ وَالْمُقِيمِي الصّلاقِ ﴾ في أوفاتها ﴿ وَمِتُ رَزَقْنَاهُمْ يُمنْفِقُونَ ﴾ في وجوه الخير .

﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ لَكُم فِسِهَا خَيْرٌ ﴾: منافع دينيّة ودنيويّه ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ لَكُم فِسِها خَيْرٌ ﴾: منافع دينيّة ودنيويّه ﴿ فَذَكُرُوا أَسْمَ اللّهِ عَلَيْها صَوافَ ﴾ قائمات. قد صففن أيديهنَ وأرجلهنَ . قال: «ذلك حين تصف للنّحر ، تَرْبُطُ يديها ما بين الخف إلى الرّكبة " .

﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها ﴾ قال: «إذا وقعت على الأرض» ". ﴿ فَكُلُوا مِسْلُها وَأَطْعِمُوا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

تال: «القانع: الذي يرضى بما أعطبته ، ولا يشخَطُ ولا يُكُلِّحُ \* ولا يلوي شِدُفه \* غضباً ، والمعسرّ: المارّ بك لنطعمه » \* .

١ في الله الواح» الإشراف

٢ و ٣ ـ الكافي ٤٤ ألاع، الحديث: ١ ، عن أبي عبد الله الله

٤ لكُنُوح لكِثَر في عنوس الصّحاح ١٠ ١٣٩٩ كناح،

٥ \_ ألوى سدقه أعرض به . والشدق جاسبه القيد ، مجمع المحرين ١ ٣٨١ او ٥ ١٨٨٩ (لوا ـ شدق)

٦ \_ الكامي £. ٩٩٩ ، الحديث ٢٠ معاني الأخبار ٢٠٨ ، الحديث ٢٠ عن أبي عبد الله ميَّة

٧ معاسي الأخيار: ٢٠٨، الحديث ٢، عن أبي عبد الله عنظ .

وهي روامه. «يتبغي أن يطعم ثلثه ، ويعطي القانع والمعترّ ثلثه ، ويهدي لأصدقائه النّلب الماقي» ' . ﴿كَذَالِمُكَ سَمِخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَـلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لَحُومُهَا وَلا دِمَاؤُها ﴾ من حيث أنَّها لحوم ودما، ﴿ وَلَـكِـنْ يَـنَالُهُ التَّـقُوى مِنْكُمْ ﴾. ما نضحَبُه من تقوى قلوبكم ، الّـتي تـدعوكم إلى أمـر اللّـه وبـعظيمه ، والنّقرّب إليه والإخلاص له .

سئل: ما علَه الأُضحيّة؟ قال: «إنّه يغفر لصاحبها عند أوّل قطره تَـفْطُرُ مـن دمـها إلى الأرض، وليعلم اللّه عزّوجلّ من يتقيه بالغيب. قال اللّه عزّوجلّ "لَنْ يَنْالَ اللّهَ لُـحُومُهَا" الآية. ثمّ قال: أنظر كيف قبل اللّه قربان هاببل، ورَدَّ قربان قابيل»".

﴿كَذَٰ لِكَ سَخَّرُهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ﴾: لتعرفوا عظمته بافداره على ما لا يقدر عليه غيره ، فتوحدوه بالكبرياء ، والقتي: التّكبير أيّام النّشريق عقيب الصّلوات " . ﴿ عَلَىٰ ما هَدَاكُمْ ﴾: أرشدكم إلى طريق تسخيرها ، وكفيّة النّقرّب بها . ﴿ وَبَشّرِ الشّحْسِنِينَ ﴾ ؛ المخلصين فيما يأتوته ويذرونه .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ غائلة المشركين ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُسجِبُّ كُسلًّ خَـوًانِ ﴾ في أمانة الله ﴿كَـفُورٍ ﴾ لنعمته ،كمن ينقرَب إلى الأصنام بذبيحته .

﴿ أَذِنَ ﴾: رُخُصَ ﴿ لِلَّذِينَ يُمَقَاتَمُلُونَ ﴾ المشركين ، أي: في الفتال ﴿ بِأَنَّمَهُمْ ظُلِمُوا ﴾: بسبب أنّهم ظلموا .

قال: «لم يؤمر رسولُ اللّه تَنْتَرَبُهُ بقتال ، ولا أَذن له فيه حتّى نزل جبرئىل بهذه الآيــة . وقلّده سيفاً» ٤ .

١ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨. ٨٦ ، عنهم الم

٢ ـ عمل الشرائع ٣ ٤٣٧، الماب ١٧٨، الحديث: ٢، عن أبي عبد اللَّه عَني ؟

۳\_الفشي ۲ ۸۶

٤ ـ محمع البيان ٢ ـ ٢. ٨٧، عن أبي حعفر عيَّة ، مع تفاوت في اللفظ .

وروي: «كان المشركون يؤذون المسلمين ، لا يزال عبي مشجوج ومضروب إلى رسول الله منظوم الله منظون ذلك إليه ، فيقول لهم: اصبروا فإنّي لم أُؤْمَرُ بالقبال حتى هاجر فأيزل الله عليه هذه الآية بالمدينة . وهي أوّل آبة نزلت في القبال» . ﴿ وَ إِنَّ اللّه عَلَى نُصْرِهِمْ لَمَقَدِيرٌ ﴾ ،

﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقَّ ﴾ . قال: «نزل في المهاجرين ، وجرت في أل محمد عَبْدِينِ الذين أُخرجوا من ديارهم وأُخيفوا » " .

وفي رواية: «نــزلت فـــي رســول اللّــه وعــليّ وحــمزة وجــعفرغنيّ وجــرت فــي الحسين عائدًا » \* .

القتي: الحسين عَائِلًا حين طلبه يزيد ليحمله إلى الشّام، فمهرب إلى الكوفة، وقُـتِلُ بالطّفّه .

﴿ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾ يعني أنهم لم يخرجوهم إلّا لقولهم: "رَبُّنَا اللّهُ". ﴿ وَلَمولا دَفْعُ اللّهِ النّسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ بتسليط السؤمنين منهم على الكافرين ﴿ لَهُدَّمَتْ ﴾ : لخربت ، باستيلاء المشركين على أهل الملل ﴿ صَواحِعُ ﴾ : صوامع الرّهبائية ﴿ وَبِسيّعُ ﴾ : وبيع النّصاري ﴿ وَصَلُواتُ ﴾ : كنائس اليهود ، قيل: أصلها «صلوثا» بالنّاء العثلّتة بالعبريّة ، بمعنى لمصلّى فعُرُبت " . وفي قراءتهم المَيْلِينَ بضمُ الصّاد واللّام " . ﴿ وَمَساجِدُ ﴾ : مساجد

١ مشعد و سنخاج والشّخ أن يصرمه يشيء فيجرجه ويشقه وهو في الرأس خاصة. ثمّ استعمل في عسره من
 الأعضاد محمم البحرين ١٠ ٢١٢ (شجح)

٢\_محمم البيان ٧ ـ ٨: ٨٧ : البيصاوي ٤. ٥٥ .

٣\_محمع البيان ٧ ـ ٨٠ ٨٧، عن أبي حمدر ميَّة .

٤\_الكافي ٨: ٣٢٨، ذيل الحديث ٥٣٤، عن أبي جعرميَّة .

٥ ـ نقشي ٢ ٨٤

٦ ـ لکشّ م ١٦ ٠ البيصاوي ٤: ٥٦

٧\_محمع البياز ٧\_٨ ٨، عن أبي جعفر التلج .

• ﴿ ٨ ◘ الأَصِفَى / ج ٢ الْأَبَةَ: ٤١ \_ ٤٥

المسلمين ﴿ يُذَكِّرُ فِيها أَسْمُ اللّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللّهُ مَن يَسْتُصُرُدُ إِنَّ اللّه لَسْقَويُّ عَزيزُ ﴾ .

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَاهُوا الصَّلاةَ وَآتَـوُا الزَّكَاةَ وَأَمَسُرُوا بِلْـمَعْرُوفِ وَنَسَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةً الأُمُورِ ﴾ .

قال: «فهذه لآل محمد إلى اخر الآية. والمهديّ وأصحابه، يسملُكهم الله مسارقَ الأرض ومغاربها، وبظهر الدّين، ويميت الله به وبأصحابه البندغ والباطلَ، كما أمات الشّقاه الحقّ، حتى لا يرى أين الطّلم» أ. ويأمرون بالمعروف وبنهون عن المنكر.

﴿ وَ إِنْ يُكَـٰذُّبُوكَ فَقَدْ كَـٰذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعادٌ وَثَمُّودُ ﴾ .

﴿ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِسِمَ وَقَوْمٌ لُّوطٍ ﴾ .

﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذَّبَ مُوسَىٰ ﴾ . قبل: غير فيه النّظم ، لأنّ قومه لم يكذّبوه ، وإنّما كذّبه القبط ، ولأنّ تكذيبه كان أشنع ، وآياته كانت أعظم وأشبع للله ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِرِينَ ﴾ : فأمهلتهم ، حتى انصرمت آجالهم المقدّرة ﴿ ثُمَّ أَخَذتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ تَكِيرٍ ﴾ : إنكاري عليهم بتغيير النّعمة محنة ، والحياة هلاكاً ، والعمارة خراباً .

﴿ فَكَأَيْتُنْ مِنْ قَدْيَةٍ أَهْلَكُناها وَهِنَ ظَالِمَةً ﴾ أي: أهلها ﴿ فَنِيَ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِسها ﴾: ساقطة حيطانُها على سفوفها ﴿ وَبِثْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾: لا يُسْتَقَى منها ، لهلاك أهلها ﴿ وَتَصْرِ مَشِيدٍ ﴾: مرتفع ، أخليناه عن ساكنيه .

قال: «البئر المعطّلة: الإمام الصّامت، والقصر المشيد: الإمام النّاطي»؟ أقول إنّما كنّي عن الإمام الصّامت بالبش، لأنّه مسنبع العملم الّمذي هـو سـبب حماة

١ ــ الفشي ٢. ٨٧ ، عن أبي جعفر سيَّة ، مع تعاوت يسير .

۲ ـ سماری ۱ ۵ ه

٣ ــ الكافي ١: ٤٣٧، الحديث: ٧٥، عن الكاظمينيّ عكمال الدّين ٢ ٤١٧، الساب: ٤٠، الحــديث: ١٠؛ مــعالى الأخبار: ١١١، العديث: ١ و٢، عن أبي عبد اللّه منيّة

الأرواح ، مع خفائه إلا على من أماد ؛ كما أنّ البئر منبع الماء الذي هو سبب حماه ، لأمدان ، مع خفائها إلا على من أتاها ، وكنّى عن صَمْتِه بالتّعطيل ، لعدم الانتفاع بعلمه ، وكنّى عن الإمام للّاطق بالقصر المشيد ، لظهوره وعلوّ منصبه وإشادة ذكره ،

وورد في قوله: "وَبِنْرٍ مُعَطَّلَةٍ": «أي: وكم من عالم لا يُرْجَعُ إليه ، ولا يُنْفَعُ بعلمه» . . ﴿ أَفَلَمُ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ قال: «أو لم ينظروا في الفرآن» . ﴿ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمى الأَبْصارُ وَلَنكِنْ تَعْمى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصَّدُورِ ﴾ عن الاعبار أي: ليس الخلل في مشاعرهم ، وإنّما إيفت عقولهم بانباع

الهوى، والإنهماك في النّقلبد. ورد: «إنّما العمى عمى الفلب» أ. ثمّ تلا الآية. ﴿ وَيَشْتَغْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ ﴾ المتوعّد به ﴿ وَلَنْ يُـخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبُّكَ

كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ يعنى: «بوم القيامة» . كذا ورد . .

﴿ وَكَأَيْتُنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَها ﴾ كما أمهلتكم ﴿ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ مثلكم ﴿ ثُمَّ أَخَــذْتُهِ وَ إِلَى المَصِــيرُ ﴾ .

﴿ قُلْ بِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَـهُمْ مَـغَفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آياتِنا ﴾ بالرّدُ والإبطال ﴿ مُعاجِزِينَ ﴾: مسابقين مشاقين للشاعين فيها بالقبول والتّحقيق ؛ مِنْ عـاجزه فأعـجزه ، إذا سابقه فَسَـبَقَه . ﴿ أُولَــئِكَ أَصْـحابُ الجَحِـيم ﴾ .

١ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٨٩ ، في تفسير أهل السيت عند .

٢ \_ الحصال ٢ ٢٩٦، ذيل الحديث، ١٠٢، عن أبي عبد اللَّه مرَّة

٣ قد إيف الررع ، أي: أصابته آفة الصّحاح ٤: ١٣٣٣ (أوف).

٤ ـ س لا يحضره الفقيم ١: ٢٤٨ ، الحديث: ٣٠ ، عن أبي جعفر مريَّة ؛ وفيه: «إنَّمَا الأعمى أعمى القلب» .

٥ \_الإرشاد (للمفيد): ٣٦٥، في ذكر قبام القائم على الله عن أبي جعفر على .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِي ﴾ زاد: «ولا محدَّب» المنح الدّال قال « لرّسول: الذي يظهر له المَلْكُ فيكلّمه . والنّبيّ: هو الذي يرى في منامه ، وربّما اجسمعت النّبوّة والرّسالة لواحد . والمحدَّث: الذي يَسْمَعُ الصّوتَ ولا يرى لصّوره » الم

و ورد «إنَّ الأَثْمَة كَانُوا مَحَدُّ بينَ ، كَانُوا نَشَمُعُونَ الصَّوبُ ولا يَرُونَ المَلْكُ» ٣

﴿ إِلَّا إِذَا تَمْـنَىٰ ﴾ . قال: «بمنّى مفارقه ما يعاينه من نفاق قومه وعقوفهم ، والابتقال عنهم إلى دار الإقامه » أنه والتسيطان في أُمْنِيتِيهِ ﴾ قال: «ألهى الشيطان لسعرٌ ض عنهم إلى دار الإقامه » أنه والشيطان لسعرٌ ض بعداوته ، عند فقده في الكتاب الذي أنزل عليه ، ذمّه والفَدْخ فيه والطّعن عليه » أ

﴿ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ . قال: «ينسخ الله ذلك من فيلوب الميؤمنين فيلا تقبله "، ولا يصغى إليه غير قلوب المنافقين والجاهلين» ٧.

وفي رواية: الأن رسول الله عَبَّتُونَهُ أصابه خُصاصَةً ، فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له: هل عندك من طعام؟ قال: نعم يا رسول الله ، وذَبَحَ له عَنَافًا ١١ وشواه ، فلمّا أدناه منه ممنّى

١ ـ بكافي ١. ١٧٦ ـ ١٧٧ . الحديث ١ و ٤ ، عن أبي حفقر وأبي عبد اللَّه ميناة

٢ ـ لك في ١ ١٧٧ ، الحديث: ٤ ، عن الصادقين، يناة

٣- بعصدر: ١٧٠ ـ ١٧١ ، الأحاديث ٢٠١ و٤، عن أبي جعفر ، وأبي الحسن ، وأبي عند الله لمهيمةٍ

£ و ٥ ــ الاحتجاج ١؛ ٣٨٣: عن أمير المؤمنين مين

7 ـ في «ب»: «فلا يقبله».

٧ ـ الاحتجاج ١: ٣٨٣، عن أمير المؤمسي، يُخ.

٨ ـ في «ب» "من الظلال والعدوان والكفران»

٩ ـ الفرقان (٢٥) ٤٤

١٠ ـ الاحمجاح ١: ٣٨٣، عن أمير المؤمنين، عَيْنَة .

١١ .. الغَمَائُ: الأُنشى من ولد المعز ، والجمع: أَعْنُقُ وعَبُوقَ . الصّحاح ٤: ١٥٣٤ (عنق) .

رسول لله أن يكون معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فجاء أبو بكر وعمر ، يمّ جاء عليّ بعدهما ، فأنزل الله في ذلك "وما أرسلنا" الاية . يعني أبا بكر وعمر . "فسيخ الله ما يلقي السّلطان" يعني لمّا جاء على عنه بعدهما ، "ثـمّ يـحكم الله اساته" للنّاس ، يعني ينصر الله أمير المؤمنين عنه " . " .

﴿ لِيبَجُعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً ﴾ . قال: "يعني فلاناً وفلاناً" ، ﴿ لِسَلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضُ ﴾ قال: "شكّ" . ﴿ وَالقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَـفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ ﴾ . ﴿ وَالقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَـفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ ﴾ . ﴿ وَلِينَعْلَمُ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ النَّهُ الحَينُ مِنْ رَبِّكَ فَيُـؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾ . بالانقياد والخشية ﴿ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

﴿ وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَـاَتِيهُمُ السّاعَةُ بَغْتَةُ أَوْ يَأْتِيهُمْ عَذَابُ يَوْمِ عَقِيمٍ ﴾ . العتي: العقيم: الّذي لا مثل له في الأيّام <sup>4</sup> .

﴿ المُلُكُ يَوْمَنِيْدٍ لِلّهِ يَحْكُمُ يَيْنَهُمْ فَسَالَّذِينَ آمَنُوا وَغَــبِلُوا الصَّــالِحَاتِ فِــي جَــنّاتِ النَّعِــيم﴾.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِـينٌ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَـنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِـينَ ﴾ .

﴿ لَيُدُخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ . روي: «إنّهم فالوا: با رسول الله هؤلاء الذبن قُبِلوا فد عَلِمْنا ما أعطاهم الله من الخير ، ونحن تجاهد معك كما جاهدوا ،

١ ـ القشي ٢: ٨٥، عن أبي عبد اللَّه عَنْ مع تفاوت يسير .

٢ ـ الفتى ٢ ٨٦، عن أبي عبد اللَّه عَيْثًا

٣ ـ لم بعثر عليه

٤\_القتى ٢ ٨٦

٨١٤ الأصفى / ج ٢ الآية: ٦٠ ـ ٦٥

مما لنا أن مُننا معك؟ فأنزل اللّه هاتس الايتين» .

﴿ ذَٰ لِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ﴾ ولم يَزِ ذَ في الاقتصاص ﴿ ثُمَّ بُغِيَ عَـٰ لَيْهِ ﴾ بالمعاوده إلى العقوبة ﴿ لَيَنْصُرُنَّهُ اللَّهُ ﴾ لا محاله للمنتصر ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُو ۖ غَفُورٌ ﴾

القتي هو رسول الله على لما أخرجته فريش من مكة ، وهرب منهم إلى العار وطلبوه لبقتلوه ، فعاقبهم الله يوم بدر ، فلما قبض رسول الله عَلَيْهُ ، طلب بدمائهم فقبل الحسيس وآل محمد صلوات الله عليهم بغياً وعدواناً ، لينصرنه الله بالقائم الله عليهم بغياً وعدواناً ، لينصرنه الله بالقائم الله من ولده . هذه ملخص ما قاله .

﴿ ذَلِكَ ﴾ أَي: ذلك النّصر ﴿ بِأَنَّ اللّهَ يُولِجُ اللَّمِيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُسولِجُ النَّهَارَ فِي النّهاءِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾: يسمع قول المعاقِب والمعاقَب، يبصر أفعالهما فللا يمهلهما .

﴿ ذَٰلِيكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُــوَ الحَــقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُــوَ البَاطِلُ وَأَنَّ اللّــة هُـــوَ الْعَلِقُ اللّــة هُـــوَ الْعَلِقُ الكَبِيرُ ﴾ .

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزُلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ . إنّما عدل عن صغه الماضى ، للدّلالة على بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان . ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَسطِيفٌ ﴾ : يَـصِلُ علمُه إلى كلَّ ما جَلُّ ودَقَ . ﴿ خَبِيرٌ ﴾ بالتّدابير الظّاهرة والباطنة .

﴿ لَـهُ مَا فِي الشَّمنُواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَـهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِـيدُ ﴾.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ وَالقُلْكَ تَجْرِي فِي البَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَّةَ أَنْ تَـقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَـرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

۱ ـ حوامع الحامع ۳۰۳ ۲ ـ القتى ۲: ۸۱

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ .

﴿ وَ إِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَـعْمَلُونَ ﴾ من المجادلة الباطلة ، فيجازيكم عدها ؛ وهو وعبد فيه رِفْق ،

﴿ اللَّهُ يَخْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ فِيماكُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ من أمر الدّين ، ﴿ أَلَمْ تَغْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَغْلَمُ ما فِي السّماءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ .

﴿ وَيَغْـبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ مَا لَمْ يُسَنَزُلْ بِهِ سُلْطَاناً ﴾: حجّةٌ تدلّ على جواز عبادته . ﴿ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴾ .

﴿ وَإِذَا تُنْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيّنَاتٍ تَغْرِفُ فِي وُجُسوهِ اللَّهِ بِنَ كَفَرُوا النّسنْكَرَ ﴾ : لإنكار لفَرْط نكيرهم للحق ، وغيظهم لأباطيل أخذوها تقليداً . ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾ : يَبْبُون ويَبْطُشُون ﴿ بِاللَّذِينَ يَسْلُونَ عَلَيهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَانُنَبَّتُكُمْ بِسَرٍّ مِنْ ذَلِكُم ﴾ سن يَبْبُون ويَبْطُشُون ﴿ بِاللَّذِينَ يَسْلُونَ عَلَيهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَانُنَبَّتُكُمْ بِسَرٍّ مِنْ ذَلِكُم ﴾ سن غيظكم على النّالين ، وضجرِكم ممّا تلوا عليكم ﴿ النّارُ وَعَدَها اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِسنسَ لَهُ النّار .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾ استماع تدبَر وتفكّر ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ يعني الأصنام ﴿ لَنْ يَـخُلُقُوا ذُبَاباً ﴾: لا يقدرون على خلقه مع صِغَرِه ﴿ وَلَوِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ يعني الأصنام ﴿ لَنْ يَـخُلُقُوا ذُبَاباً ﴾: لا يقدرون على خلقه مع صِغرِه ﴿ وَلَوِ الْجُنَّ مَعُوا لَهُ ﴾ : ولو تعاونوا على خلقه . ﴿ وَ إِنْ يَسْلُبُ هُمُ ٱلذَّبابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ أَجْنَا مَعُوا لَهُ ﴾ :

ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ ﴾ فكيف يكونون آلهةً قادر بن على المقدورات كنَّها؟!

قال: «كانت قريش تَلْطَخ الأصنام الّتي كانت حول الكعبة بالمِسْكِ و لعنبر ، وكانوا إذا دحدوا حرّ وا سجّداً لها ، إلى أن قال: فبعت اللّه ذباباً أخضر ، له أربعة أجمعة ، قمم سق من ذلك المِسْكِ والعنبر شيئاً إلّا أكله ، فأنزل اللّه الآية» .

﴿ مَا قَسَدَرُوا اللَّهَ خَتَّ قَسَدُرِهِ ﴾: ما عرفوه حقّ معرفنه ، حيب أسركوا بمه ، وستو باسمه ما هو أبعد الأشياء عنه مناسبة . وقد مرّ فيه حديث في الأنعام ٢ ، ويأسي حديث آخر في الزّمر ٣ إن شاء الله . ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَـقَوِيُّ عَـزِيزٌ ﴾ لا يغلبه شيء .

﴿ اللّٰهُ يَسْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً ﴾: سَفَرَه ينوسطون بينه وبين الأنبياء بالوحي . ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ رسلاً يدعون سائرهم إلى الحق ، ويبلّغون إليهم ما نزل عليهم . ﴿ إِنَّ اللَّـهُ سَمِيعٌ يَصِيرُ ﴾ .

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خُلْفَهُمْ وَ إِلَى اللَّهِ تُسْرَجَعُ الأُمْنُورُ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَأَسْجُدُوا وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ ﴾ . ورد: «جُعِل الخيرُ كلَّه في بيت ، وجُعِل مفتاحُه الزَّهدَ في الدَّنيا» <sup>4</sup> . ﴿ لَعَـلَكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾ .

﴿ وَجِهِدُوا فِي اللّٰهِ حَتَّ جِمهادِهِ ﴾ الأعداء الظّاهرة والباطنة . ورد: «أعدى عدوُّك نفسُك الّتي بين جنبيك» ﴿ ﴿ هُو َ أَجْتَبَاكُمْ ﴾: اخناركم لدينه ولنصرته . قال: «إِيّانا عسني ٦ ، ونحن المجتبون» ٧ .

١ ــ الكافي ٤: ٤٢ هـ، الحديث: ١١ ، عن أبي عبد اللَّه سَيُّة .

٣ ــ ذيل الآية: ٩١.

٢ ـ ذيل الآية: ٦٧ .

٤ ـ الكوفي ٢: ١٢٨ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عنه .

٥ - عوالي اللآلي ٤: ١١٨. الحديث: ١٨٧، عن السَّبِّي عَلَّيْتُهُ.

آ ـ في «ح» «يَانَ عني خَاصَّة».

٧ ــ الكافي ١: ١٩١، الحديث: ٤، عن أبي جعفر ﷺ .

﴿ وَم جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ قال: «قول: من ضيو» ﴿ وَمِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِبِمَ ﴾ قال: «إيّانا عنى خاصّة» آ. ﴿ هُو سَمّاكُمُ المُسْلِمِينَ ﴾ قال: «الله سمّانا المسلمس» آ ﴿ وَفِي هدذا ﴾: القرآن المسلمس» آ ﴿ وَفِي هدذا ﴾: القرآن ﴿ لِيكُونُوا شُهداءَ عَلَى النّاسِ ﴾ .

قال: «فرسول الله الشّهيد علينا بما بلّغنا عن اللّه، ونحن السّهداء عبلي السّاس يموم القيامة . فمن صدّق بوم القيامة صدّقناد، ومن كذّب كذّبناه» .

﴿ فَأَقِسِمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ ﴾: فنفرّ بوا إلى الله بأنواع الطَّاعات ، لما خصّكم بهذا الفضل والسَّرف ، ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ﴾: وثِفُوا به في جسيع أُموركم ﴿ هُــوَ مَـوالاكُـمُ ﴾: ناصِرُكم ومتولّي أُموركم ، ﴿ فَنِعْمَ المَوْليٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ هو .

١ ـ قرب الإسباد: ٨٤. الحديث: ٢٧٧ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن السَّبِيُ عَلَيْهِ . ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ـ الكافي ١ ١٩١ ، الحديث ٤ ، عن أبي جعمر عَيَا ا

٦ - كمال الدّين ٢٠٩٩، الياب: ٢٤، ذيل الحديث: ٢٥، وفيه ما هذا نصّه. «عنى بذلك ثلاثة عشر رحلاً خياصة دون هذه الأُمّة، قال سلمان: بَيِّنُهم لي يا رسول الله، قال: أما وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي».

## سورة المؤمنون اومي مانة وثماني عشر آية إ

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَدْ أَفْلُحَ المُّومِنُونَ ﴾ قال «المسلمون ، إنَّ المسلمين هم النَّجباء» ٢ .

﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ «بعض النصر والإقبال عبلي الصّلاة» . كـذا

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّـغُوِ مُعْرِضُونَ ﴾ فال: «عن الغناء والملاهي» أ. و ورد: «كلّ قول ليس فيه ذكر فهو لغو» أ

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُّوجِتِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ .

الناماس لمعفوفتين من⊬ت#

٢- بكافي ١ ، ٣٩١ الحديث ٥- يصابر الدّرجات ٥٢٠ ، بنات ٢٠ . الحديث ١ . عن أسي جنعتران؟ وفسي بكافي ودعاء «المسلّمون ، إنّ المسلّمين هم النجاءة بالشديد

٣ نفتي ٢ ٨٨.عن ابي سد اللَّمَيُّ

٤ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٩٩ : القشى ٢ ٨٨.

٥ ـ الإرشاد (للعقيد): ١٥٧ . عن أمير المؤمنين، ١٥٠٠

﴿إِلَّا عَلَى أَزُواجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّـهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾

﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَهُمُ الْعَادُونَ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿ .

﴿ وَ الَّذِينَ هُمْ على صلّواتِهِمْ يُحافِظُونَ ﴾ الفشى: عملي أوف انها وحمدودها ﴿ ورد٠ «هي الفريضة ، وعلى صلواتهم دائمون ، هي النّافلة» \* .

﴿ أُولَٰئِكَ هُمَّ الوارِثُونَ ﴾

﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِسِها خَالِدُونَ ﴾ قال: «ما منكم من احد إلَّا وبه منزلان ؛ منزل في الجنَّه ومنزلَ في النَّار ، فإن مات ودخل النَّار ورب أهلَ الجنّة منزله، ٣.

﴿ وَلَقَدُ خَلَقُنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ المتى: السّلاله: الصّفوة من الطّعام والشّر ب تُذي بصير نطقة ٤ .

﴿ ثُمَّ جَعَلْتُهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ ﴾

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُصْفَعَةً فَخَلَقْنَا السُصَعْعَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا العِظْمَ لَحُماً ﴾ . سبق نفسيرها أن ﴿ ثُمَّ أَنْتَ أَنَاهُ خَلْقاً آخِرَ ﴾ قال: «هو نفخ الرّوح فيه " . أَخْ فَنَا اللّهُ أَخْسَنُ الخَالِقِينَ ﴾ . قال: «أخبر أنّ في عباده خالقين [وغبر خالقين] المنهم عبسي بن مريم ، خلق من الطّبن كهيئة الطّير بإذن اللّه ، والسّامري خلق لهم عبلاً جسداً له خوار " .

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدُ وَلِكَ لَسَيَّتُونَ ﴾ .

المالين ١٩٨٠

۲ یک فی ۳ ۲۷۱، محدیث ۱۴ سن یی جعفر ۳

المدسور حدر الرصاء - 1 12. الدات ٢١ الحديث ١٨٨، من امير الموملين؟ المجمع النيان ١٩٠،٨٠٧. من تُمنيّات

٤ ـ تعشى ١٣ ٨٩

فالدلل الاية: فامن سورة الحجّ

٦- لىقى ١٩١٠، ش أبي جعفرتُ

لا عاسن المعفوفتين لم ترد في العصدر

٨ لنُوحِد: ٦٣ ، الباب ٢٠ . ذيل الحديث الطُّويل ١٨ . عن ابي الحسن الرَّصابيُّ

• ۲۲ □ الأصغي / ح ٢ الآية. ١٦ ـ ٢٤ ـ ٢٢

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ ﴾: سبع سماوات . قبل: سمّاها طرائق ، لأنّها طورق بعضها فوق بعض مطارقه النّعل ، وكلّ ما فوقه مثله فهو طريقة أ . ﴿ وَمَا كُنّا عَسِ الخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾ .

﴿ وَأَنْسَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ ﴾ قال: «فهي الأنهار والعسبون والآبار» \* . ﴿ وَ إِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِ بِسِهِ لَـقَادِرُونَ ﴾ .

﴿ فَأَنْتُنْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْبَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَواكِهُ كَثِيرَةٌ ﴾ تنفكَهون بها ﴿ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ تغذّياً .

﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ القتي: شجرة الزّيتون ". ﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهُنِ وَصِبْغِ لِلاَكِلِينَ ﴾ أي: تنبت بالشّيء الجامع بين كونه دُهْنا يُدْهَنُ به ويُسْرَجُ منه ، وكونه إداماً بُصْبَغُ فيه الخبز ، أي: يُغْمَسُ فيه للائتدام .

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِنَا فِي بُطُونِها ﴾ من الألبان ﴿ وَلَكُمْ فِيهِ مَنافِعُ كَثِيرَةً ﴾ في ظهورها وأصوافها وشعورها ﴿ وَمِنْها تَأْكُلُونَ ﴾ .

﴿ وَعَلَيْهِا وَعَلَى الفُّلُكِ تُحْمَلُونَ ﴾ في البرّ والبحر .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ أَفَــلا تَــتَّقُونَ ﴾ .

﴿ نَقَلَ الْمَلَأُ ﴾: الأشراف ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ لعوامّهم: ﴿ مَا هَــذَا إِلَّا بِشَـرُ مِثْنُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ ﴾ أن يرسل رسولاً ﴿ لاَّنْزَلَ مَلائِكةً ما سَمِعْنا بِهَاذًا فِي آبائِنا الأَوَّلِينَ ﴾ أي: التّوحيد الذي يدعونا إليه .

> ۱\_البيصاوي ٤ °۱۳ الكشّاف ۳ ، ۲۸ . ۲\_الفتمي ۲ ، ۹۱ ،عن أبيي جعفر عَيْلًا ۲\_انفتمي ۲ ، ۹۱

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةً ﴾: جنون ﴿ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ لعلَّه يُفنَّ من جنوبه . ﴿ قالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي ﴾ عليهم بإهلاكهم ﴿ بِماكَذَّبُونِ ﴾: بسبب تكذيبهم إيّاي

﴿ فَأَرْحَينا إِلَيْهِ أَنِ اَصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُسَنا﴾: بحفظنا ، أن تخطئ فيه ، أو يمفسد علمك مفسد ﴿ وَوَحْيِنا ﴾ بنزول العداب ﴿ وَفَ رَ مفسد ﴿ وَوَحْيِنا ﴾ بنزول العداب ﴿ وَفَ رَ النَّنَةُ وَلَا عَلَمُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ الللَّهُ ا

﴿ فَإِذَا آَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الفَّلْكِ فَقُلِ ٱلْحَنْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُسْنَزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ ﴾ . قد سبق تمام القصّة فسي سورة هود \ .

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَ إِنْ كُنَا لَـمُبْـتَلِـينَ ﴾: وإنّه كنّا لممتحنين عبادنا بهذه الآيات. ورد: «إنّ اللّه قد أعاذكم من أن يجور عليكم ، ولم يُمِذْكُمْ من أن يبتليكم ، ثمّ تلاهذه الآية » ٢.

﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ ﴾ هم عاد أو ثمود .

﴿ فَأَرْسَلْنَا فِسِهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ ﴾ هو هود أو صالح ﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مالَكُمْ مِنَ إِلَىهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَسَتَّقُونَ ﴾ .

﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَثْرَفُناهُم ﴾. ونعمناهم ﴿ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَنْدَا إِلَّا بَشَرُ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَـأَكُــلُونَ مِـنْــهُ وَيَشــرَبُ مِـتَ تَـشْرَبُونَ ﴾ .

<sup>(</sup>دَدُمُلُ الأَيَّاتُ: ٣٠ إِلَى ٤٥ ٢ ـ بهج البلاعة. ١٥٠ . الخطيم: ١٠٣ .

﴿ وَلَئِنَ أَطَعْتُمْ بَشَـراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ ﴾ حدث أذللتم أنفسكم.

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُراباً وَعِظاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ ﴾ من الأحداث.

﴿ هَيُهَاتَ هَيُهَاتَ ﴾: لِعُذَا ﴿ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ الله للبيا. كما في هَلْتُ لك

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا خَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَتَحْيَا﴾: يموب بعضا وتُولدُ بـعض ﴿ وَمَـا لَـحُنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ .

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلُ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَمَا نَحْنُ لَهُ بِشُـؤْمِنِـينَ ﴾ .

﴿قَالَ رُبِّ ٱنْصُرْنِي بِمَا كُلَّابُونِ ﴾ .

﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ .

﴿ فَأَخَذَ تُسَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالحَقِّ ﴾: صيحة جبرئيل ، صاح عليهم صيحة هائلة ، تصدّعت منها قلوبهم فماتوا ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غُتَاءٌ ﴾ . قال: «الغناه: اليابس الهامد من نبات الأرض» " . ﴿ فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ ﴾ . يحتمل الإخبار والدّعاه .

﴿ ثُمُّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً آخَرِينَ ﴾ .

﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَها ﴾: الوقت الذي قُدِّرَ لهلاكها ﴿ وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ الأجل ،

﴿ ثُمَّ أَرْسَلُنَا رُسُلُنَا تَسْرًا ﴾: متواترين واحداً بعد واحد ﴿ كُلِّما جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهِ كَسَدَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَسَعْضَهُم بَعْضاً ﴾ في الهلاك ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾: لم يبق منهم إلاّ حكايات يُسْمَرُ بها ﴿ فَبُعْداً لِقَوْم لا يُسُوْمِنُونَ ﴾ .

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَنرُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾

﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً عالِينَ ﴾: مكتربن.

﴿ فَقَالُوا أَنَّـوْمِنُ لِـبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُـهُمَا لَـنَا عَابِدُونَ ﴾ .

١ لهامد: الميّت، والهُمود: الموت، وفي الأرض أن لا يكون بها حياة ولا غُـودُ ولا نَـــــــــــــــ ولا مـــــــــــــــ القــــاموس محيط ١٠ ١٣٦١ (همد).

٢ ــ الفتمي ٢: ٩١ ، عن أبي جعمر ﷺ .

﴿ فَكَذَّبُوهُما فَكَانُوا مِنَ السُّهْلَكِينَ ﴾ .

﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ لَعَـلَّـهُمْ يَسْهُتَدُّونَ ﴾ .

﴿ وَجَعَلْنَا أَئِنَ مَرْيَمَ وَأَمِنَهُ آيَةً ﴾ بولادتها إياه من غير مسبس ﴿ وَأَوَيْنَاهُما إلى رَبُوةٍ ﴾: إلى مكان مرتفع ﴿ ذَاتِ قَرارٍ ﴾: صالحة للاستفرار ﴿ وَمَعِينٍ ﴾: ما، ظاهر جارٍ على وجه الأرض.

قال: «الرّبوة: نجف الكوفه، والمعين: القرات» . .

وفي رواية: «الرّبوه: حيرة الكوفة وسوادها ، والقرار: مسجد الكوفة ، والصعين: الفرات» .

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا نَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَإِنَّ هَنَذِهِ أَمَّنَتُكُمْ أُمَّةً واحِدةً ﴾ القسمي: عسلى مسذهب واحسد ". ﴿ وَأَنَ رَبُّكُمْ فَاتَّـقُونِ ﴾ في شق العصا ومخالفة الكلمة .

﴿ فَتَشَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾: فتحزّبوا وافترقوا ، وجعلوا دينهم أدياناً متفرّقة ، ﴿ زُبُراً ﴾ ؛ قطعاً ﴿ كُلُّ حِزْبٍ ﴾ من المتحزّبين ﴿ بِما لَدَيْهِمْ ﴾ من الدّين ﴿ فَعرِحُونَ ﴾ : معجبون ، معتقِدون أنّهم على الحقّ . القثي : كلّ من اختار لنفسه ديناً فهو فَرِحٌ به أ .

﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَ تِسهِمْ ﴾: في جهالتهم . شبّهها بالماء الَّـذي بـفمر القــامة . ﴿ حَــتَّى حِـينٍ ﴾: إلى أن يقتلوا أو يموتوا .

م أَيَحْسَنُونَ أَنَّمَا تُمِدُّهُمْ بِهِ ﴾ ما نعطيهم ونجعله مدداً لهم ﴿ مِنْ مَالٍ وَبَـنِينَ ﴾ . ﴿ نُسارِعُ لَـهُمْ فِـي الخَـيْراتِ ﴾: ما فيه خيرهم وإكرامهم ﴿ بَلُ لا يَشْعُرُونَ ﴾ أنَّ ذلك

١ \_ التَّهَدُيِك ٦. ٣٨ ، الحديث: ٧٩ ، عن أبي عبد اللَّهُ عَنْهُ .

٣ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨ ٠ ٨ ٠ ؛ جوامع الحامع ٣٠٧ ، عن الباقر والصَّادق، عَبَيْتُ .

٣\_آلفتي ٢: ٩١.

٤ ــ لفمّى ٣ ٩١

استدراج ،

ورد: «إنَّ اللَّه تعالى يقول: يحزن عبدي المؤمن إذا اقْتَرَّتُ عليه شيئاً من الدَّنيا ، وذلك أفرب له منّي ، ويفرح إذا يسطت له الدّنيا ، وذلك أبعد له منّي ثمّ تلا هذه الآنة ، ممّ قال: إنّ ذلك فيئة لهم» \.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَسْيَةٍ رَبِّهِمْ مُسْفِقُونَ ﴾: من خوف عذابه حَذِرُون .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُـوُّمِنُّونَ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ ﴾ شركاً جليّاً ولا خفيّاً .

﴿ وَاللَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوًا ﴾: بعطون ما أَغْطُوه من العبادة والطَّاعة والصّدقات. ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ ﴾ لأنّ مرجعهم إليه، أو من أنّ مرجعهم إليه، وهو يعلم ما يخفى عليهم.

قال: «قلوبهم وجلة ، معناه: خائفة أن لا بقبل منهم» لل وقبال: «هي إشفاقهم ورجاؤهم ، يخافون أن ترد عليهم أعمالهم إن لم يطبعوا الله عز ذكره ، ويرجون أن تبقبل منهم للهم وقال: «يؤتي ما آتى وهو خائف راج» وفي رواية: «آتوا والله الطباعة مع المحبة والولاية ، وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف سك ، ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا " "

١ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨ ـ ٨ ١٠ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آباته ، عن رسول اللَّهُ يَنْ ابْ

٢ ـ المصدر ، عن أبي عبد اللَّه عند

٣ - في المصدر الشفاعلهم» لعل المراد دعاؤهم وتصرّعهم كأنهم شفعوا الأنفسهم أو طلب الشفاعة من عيرهم أو
 تضاعف حــــاثهم ، ولعله تصحيف شفقتهم

٤ ـ الكافي ٨: ٢٩٩ ، الحديث: ٢٩٤ ، عن أبي عبد اللَّه منَّ .

٥ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨ - ١١٠ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ .

٦ ـ في المصدر: «أتوا والله مع الطَّاعة المحيَّة والولاية».

٧\_الكافي ٢: ٤٥٧ ، الحديث ١٥ ، عن أبي عبد اللَّمَيَّةِ .

﴿ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الخَيْراتِ ﴾: يَرْغَبُونَ في الطَّاعات أَشدَّ الرَّغبة فسادروں بها ﴿ وَهُمْ لَهِ سَابِقُونَ ﴾ . قال: «هو على بن أبي طالب عَنْ اللهِ للهِ يسبقه أحد» .

﴿ وَلا نُكلَفُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها ﴾: دون طاقتها ، يريد به التّحريض على ما وصف به الصّالحون ، و بسهيله على النّفوس . ﴿ وَلَدَيْنا كِتابٌ ﴾ هـ و صحبفه الأعـمال ﴿ يَــنْطِقُ بِالْحَـقُ ﴾: بالصّدق ، لا يُوجَدُ فبه ما يخالِف الواقع ﴿ وَهُـمْ لا يُـظَلّمُونَ ﴾ بزياده عماب أو نقصان ثواب .

﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ ﴾: فلوب الكفرة ﴿ فِي غَـمْرَةٍ مِنْ هنذا ﴾ : في غفله غامرة . العتي: بعني من القرآن " . ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالُ ﴾ خبيته ﴿ مِنْ دُونِ ذَلِكَ ﴾: سوى ما هم علمه من الشرك ﴿ هُـمُ لَـها عامِـلُونَ ﴾: معتادون فعلها .

﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذُنَا مُتْرَفِيهِم ﴾: منتقمهم الفتي: يعني كبراءهم أ . ﴿ يِسَالْقَدَابِ ﴾ . قيل: هو قتلهم يوم بدر ، أو الجوع حين دعا عليهم رسول الله عَنْ أَنْ أَنْ اللّه عَنْ اللّه على مُضَر ٥ ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، فابتلاهم بالقحط ، حتى أكلوا الجيف والكلاب ، والعظام المحترفة والقِدَ والأولاد ٧ . ﴿ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴾: فاجؤوا الصراخ بالاستغاثة .

١ ـ لقتي ٢ ـ ٩٢ ، عن أبي جعفر يَجُ

۲ ـ في «ج»: «التحريص» ، وهي بمعناها

۳ و ٤ ب نفتى ۲، ۹۳

ة ـ قبيلة منسوبة إلى مُصَر بن بزار بن معد بن عدنان ويقال له «مُصر الحمراء» ، ولأخبه «ربيعة الصرس» ؛ لأنّهما لك قتسم لميراث أُعطي «مصر» الدهب، وهي تؤنّث ، وأُعطى «ربيعة» الحيل محمع السحر بي ٢ ١٤٨٢ . قاموس المعيط ٢: ١٣٩ (مصر) .

٦ - في جمع النُّسَخ «القدد» والصحيح ما أثنتاه كما في المصادر.

والقِدُّ مالكسر من شير يُقَدُّ من جلدٍ غير مدموع

والجمع: أَفُدُّ ، الصّحاح ٢: ٥٢٢ (قدد) .

٧ ـ حوامع الحامع: ٣٠٨؛ الكشَّاف ٣: ٣٦؛ البيضاوي ٤٠ ٦٨.

﴿ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّـكُمْ مِنَّا لَا تُسْتُصَرُونَ ﴾ .

﴿ قَدُ كَنَتُ آيَاتِي تُتُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾: نعر صون مدبرين . والنّكوص: الرّجوع القهقري \ .

﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ﴾ قيل: أى: بالفران ، ضمن الاستكبار معنى التكذيب وساهِراً ﴾ أي: يسمرون بذكر القرآن والطّعن فيه ﴿ تُمهجُرُونَ ﴾ . إمّا مِن الهَجْرِ بمعنى السطيعة أو الهذيان ، أي: تُعْرِضون عن القرآن أو تهذون في شأنه ؛ وإمّا من الهُجْرِ بالصّم بمعنى الفحش .

﴿ أَفَلَمْ يَمدَّبُرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَـمْ يَـأَتِ آبَاءَهُمُ الأَوَّلِسِينَ ﴾ من الرّسول والكتاب.

﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ ﴾ بالأمانة والصدق وحسن الخلق وكمال العلم مع عدم التّعلّم ، إلى غير ذلك ممّا هو صفة الأنبياء المُنْكِلُة ﴿ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴾ .

﴿ أَمْ يَتُولُونَ بِهِ جِنَّةً ﴾ مع أنهم يعلمون أنه أرجَحُهم عقلاً وأثبتُهم نظراً ﴿ بَلُ جاءَهُمْ بِالحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ لأنه يخالف شهواتِهم وأهواءَهم، فلذلك أنكروه قيل: إنّما قيّد الحكم بالأكثر لأنّه كان منهم من ترك الإيمان استنكافاً من توبيخ قومه، أو لقلّة فطنته وعدم فكرته، لا لكراهة الحقّ أ.

﴿ وَلَوِ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهُواءَهُمْ لَغَسَدَتِ السَّمنواتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ قِيهِنَّ ﴾: لذهب ما قام به العالَم، فلا يبقى . القمّي: قساد السّماء إذا لم تسمطر ، وفساد الأرض إذا لم نسبت ،

ا ـ قى «ألف» و «ج»: « تهقري» .

٢ ـ الكشَّاف ٣٦ ٣٦.

٣ ـ سَمَرٌ يُسْمُرُ: لم يُنَمَّ، والسَّمَرُ: المُسامَرَة، وهو الحديث باللِّيل. لسان العرب ٤: ٣٧٦ (سمر).

٤ ــ البيصاري ٤. ٦٦ .

وفساد النّاس في ذلك ' . ﴿ يَلْ أَتَـيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾: بوعظهم ، أو بصِيْتِهم وفخرهم ، أو الدّكر الذي تمنّوه بقولهم: 'لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْراً مِنَ الْأَوَلِينَ ' ' . ﴿ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُسعْرِضُونَ ﴾ .

﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِكَ خَيْرٌ ﴾ قال: «يقول: أم تسألهم أجراً فأحر ربّك خير» ". ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّا لَذِينَ لا يُسَوِّمُ إِلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ القتي: إلى ولاءة أمير المؤمنين عليه أ.

﴿ وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُسَوِّمِنُونَ بِالآخِسرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ ﴾: لعادلون عنه ؛ فإن خوف الآخرة أقوى البواعث على طلب الحقّ وسلوك طريقه . القتي : عن الإمام لحادون ، وورد «إنّ اللّه تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد نقسه ، ولكن جَعَلْنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجة الذي يؤتى منه ، فمن عدل عن ولايتنا ، أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون » أ

﴿ وَلَوْ رَجِمْنَاهُمْ وَكَثَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرَّ ﴾ أي: القحط ﴿ لَـلَجُوا فِي طُـغْيَانِـهِمْ ﴾: لتمادوا في إفراطهم في الكفر ، والاستكبار عن الحق ، وعداوة الرَّسول والسؤمنين ، ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ عن الهدى .

روي: «إنّهم قحطوا حتى أكلوا العِلْهِزَ ٧، فجاء أبو سفيان إلى رسول الله عَنَيْ فَ فَقال: أنشدك الله والرّحم، أنشتَ تزعم أنّك بُعِثْتَ رحمةً للعالمين، قتلت الآباء بالسّيف والأبناء

۱ الفتى ۲ ۹۲

٢ ــ الْصَافَات (٢٧): ١٦٨.

٣\_القشي ٢. ٩٤ ، عن أبي جعفر يَحَةُ .

.4T:التصدر: 4T.

۵ ـ نفتي ۴-۹۳ ؛ وصوابه: «لحائدون» ،

٦ ـ الكافي ١: ١٨٤ . الحديث: ٩ ، عن أبي عبد اللَّه ، عن أمير المؤمنين اللَّه ،

٧\_ لعنهِرُ \_بالكسر \_طَعامٌ كانوا سَخذونه من الدُّم ووير البعير في سِنِي المحاعة . الصّحاح ٣ ١٨٨٧علهز،

بالجوع ، فنزلب» .

﴿ وَلَقَدُ أَخَذُناهُمْ بِالْعَذَابِ ﴾ . القمّي: هو الجوع والخوف والقبل " . ﴿ فَـنَا ٱلسّتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَسْتَضَرَّعُونَ ﴾ بل أقاموا على عتوهم . قال: «الاستكانة هي الخضوع ، والتُصرّع: رفع البدين والنّضرّع بهما» " . وفي رواية: «الاستكانة: الدّعاء ، والنّضرّع: رفع البدين فـي الصّلاة» . والنّضرّع: رفع البدين فـي الصّلاة» .

﴿ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بِاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ . قال: «وذلك حين دعا النّبيّ يَبْرُولُهُ عليهم ، فقال: اللّهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، فجاعوا حتى أكلوا العِلْهِن ، وهو الوبر بالدّم» ٥ . وفي رواية: «هو في الرّجعة» ٦ . ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾: متحيّرون ، آيسون من كلّ خير .

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْسَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ ﴾ لنحسوا بنها منا نصب من الآيات ﴿ وَالأَفْتِدَةَ ﴾ لتتفكّروا فنها ، وتستدلوا بها إلى غير ذلك من المنافع ﴿ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ﴾ : تشكرونها شكراً قليلاً ، لأنّ العمدة في شكرها استعمالها فيما خُلِقَتْ لأجنلها ، والإذعان لمُنْعِمِها من غير إشراك .

﴿ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ ﴾: خلفكم وبثّكم فيها بالتّناسل ﴿ وَ إِلَيْهِ تُـحُشَرُونَ ﴾: تجمعون بعد تفرقتكم .

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُخْبِي وَيُمِسِتُ وَلَهُ أَخْتِلافُ اللَّـيْلِ وَالنَّسَهَارِ أَفَىلا تَسْغَقِلُونَ ﴾ بــالنّظر

١-جوامع الحامع: ٢٠٩

۲ ـ بعثی ۲ ۹۶

٣ ـ تكافي ٢ -٤٨٠، الحديث ٣، عن أبي جعفر منِّ ، وفنه: «الاستكانه هو الحضوح ، والنصرّع هو رفيع البندين و تنصرّع بهما».

٤ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨. ١١٣ ، عن أبي عبد الله عني .

٥ ـ المصدر: ١١٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّة .

٦ ــ المصدر ، عن أبي جعمر ﷺ .

والنَّأُمِّل أَنَّ الكلُّ منًّا ، وأنَّ قدرتنا تعمَّ كلُّ شيء .

﴿ يُلُ قَالُوا مِثْلُ مَا قَالَ الأَوَّلُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا أَئِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُراباً وَعِظَاماً أَإِنّا لَمَبْغُوثُونَ ﴾ استبعاداً ، ولم يتأمّلوا أنّهم كانوا قبل ذلك أيضاً تراباً فَخُلِقوا .

﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبِاؤُنَا هَنَدًا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَـذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾: إلّا أكاذيبهم الّتي كتبوها .

﴿ قُلُّ لِسَنِ الأَرْضُ وَمَنْ فِسِها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ سَيَسَةُولُونَ لِلّهِ ﴾ لأنّ العقل الصريح اضطرّهم بأدنى نظر بأنّه خيالِفُها ﴿ قُيلُ أَفِّلا تَذَكُّرُونَ ﴾ فتعلموا أنّ مَنْ فطر الأرض ومن فيها ابتداءً ، قدر على إيجادها نائياً ، وأنّ بَدْء الخلق ليس بأهون من إعادته .

﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمنواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ﴾ فإنّها أعظم من ذلك .

﴿ سَيَــقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلا تَــتَّقُونَ﴾ عقابه فلا تشركوا به بعض مخلوقاته ، ولا تُنْكِروا قدرته على بعض مقدوراته .

﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾: الملك الذي وكل به ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ ﴾: يُمغيثُ من يشاء و يَخْرُسُه ﴿ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾: ولا يغاث ولا يُخْرَسُ . و تعديته بـ «على» لنضمين معنى النصرة . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ سَيَسَقُولُونَ لِللَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾: فمن أبن تُخذعون ، فَصُرفون عن الرَّشد مع ظهور الأمر وتَظاهُرِ الأدلَة .

﴿ بَلُ أَنَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ من التوحيد والوعد بالنَّشور ﴿ وَ إِنَّهُمْ لَكَادِبُونَ ﴾ حسن أنكروا ذلك . ﴿ مَ اَتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾ لتفدّسه عن مماثلة أحد ﴿ وَمَاكَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهِ ﴾ يُساهِمُه في الألوهيّة ﴿ إِذاً لَـذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِما خَلَقَ ﴾ واستبدّ به وامتاز ملكه عن ملك الآخر ﴿ وَلَـعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ كما هو حال ملوك الدّنيا ، فهذا التّدبير المحكم ، واتّـصاله وقوام بعض ، بدلّ على صانع واحد . ﴿ سُبْحانَ اللّٰهِ عَـمًا يُصِفُونَ ﴾ من لولد والشّريك .

﴿ عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ . قال: «الغيب: ما لم يكن ، والشَّهادة: ما فعدكان» . ﴿ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُسْرِكُونَ ﴾ .

﴿ قُلُ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِي ﴾: إن كان لابد من أن تربني ؛ فإن «ما» والنّون للنّا كيد ، ﴿ مَا اللَّهُ عَدُونَ ﴾ . أي عَدُونَ ﴾ .

﴿ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي القَوْمِ الظَّالِسِينَ ﴾: قريناً لهم .

ورد: «قال رسول الله تَلَكُونُهُ ، وقد خطبنا يوم الفتح: أيّها النّاس لأعرفنكم تسرجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولئن فعلتم أضربكم بالسّيف ، شمّ السفت عسن يمينه ، فقال النّاس: غمزه جبر نيل ، فقال له: أو عليّ ، فقال: أو عليّ » فقال النّاس: غمزه جبر نيل ، فقال له: أو عليّ ، فقال: أو عليّ » . وفي رواية: «فنزلت هذه الآية» ".

أقول: وذلك إنَّما يكون في الرَّجعة ،كما يستفاد من أخبار أُخرُّ.

﴿ وَ إِنَّا عَلَى أَنْ نُوِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَـقَادِرُونَ ﴾ يعني الرَّجعة .

﴿ إِذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةُ ﴾ . قيل: هي الصّفح عنها ، والإحسان في مفابلها ،

١ \_معاني الأخدار: ١٤٩، الحديث ١، عن أبي عبد اللَّه عَنْ ٢

٢ \_مختصر بصائر الدُرجات: ٢١ ،مع تعاوت يسير ،

٣ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ١١٧ ، شواهد التنزيل ١: ٤٠٤ ، عن اللَّبِيُّ يَتَّأَمُّونَ .

<sup>£</sup>\_مختصر مصائر الدُرجات ١٩ ؛ بحار الأنوار ٥٣: ٦٦ ، الحديث ٦٠ ، عن أبي عبد اللّه عنيُّة .

وهو بلع من ادفع بالحسنة السّيّئة ، لما فيه من التّنصيص على النّفضيل . و ورد: «الّني هي أحسن التّقيّة» ٢ . ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَصِفُونَ ﴾: بما يصفونك به ،

﴿ وَقُلُ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ ﴾: وساوسهم ، وأصل الهمر النَّحس ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ ويحوموا حولي ،

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ ﴾ . متعلّق بد «يَصِفُونَ» ، وما بينهما اعتراض . ﴿ قَالَ ﴾ نحسر على ما فرّط فيه من الإيمان والطّاعة لمّا اطلع على الأمر: ﴿ رَبِّ أَرْجِعُونِ ﴾ : رُدّوني إلى الدّنيا . والواو لتعظيم المخاطب .

﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيما تَرَكْتُ ﴾ . «نزلت في مانع الزّكاة» . كذا ورد " . ﴿ كَلَّهُ ﴾ ردع عن طلب الرّجعة واستبعاد لها . ﴿ إِنَّها كَلِمّةُ هُو قائِلُها ﴾ لتسلّط الحسرة عليه ﴿ وَمِنْ وهبو وَرائِهِم ﴾ : أمامهم ﴿ بَرْزَخُ إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾ . الفتي: البرزخ أمر ببين أمرين ، وهبو الثّواب والعقاب بين الدّنيا والآخرة ، وهو قول الصّادق المُنافي : «واللّه ما أخاف عليكم إلّا البرزخ ، وأمّا إذا صار الأمر إلينا فنحن أولى يكم » أ

و ورد: «أمّا في القيامة فكلّكم في الجنّة بشفاعة النّبيّ المطاع ، أو وصيّ النّبيّ ، ولكن و ورد: «أمّا في القيامة فكلّكم في الجنّة بشفاعة النّبيّ المطاع ، أو وصيّ النّبيّ ، ولكن والله أتخوّف عليكم في البرزخ . قيل: وما البرزخ؟ فقال: القبر منذ حين موته إلى يهوم القيامة » . .

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ لقيام السّاعة ﴿ فَلا أَنْسابَ يَشِنَهُمْ يَوْمَسُئِذٍ ﴾ تنفعهم ، من

١ \_ الكشَّاف ٣: ٤١ ؛ البيضاوي ٤: ٧١ .

٢\_الكامي ٢: ٢١٨، الحديث: ٦، عن أبي عبد اللَّه منَّة .

٤ سالفتي ٢- ٩٤ ،

٥ \_ في المصدر: «ولكنّي»

٦\_ الكاني ٣. ٢٤٢ ، الحديث ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّةَ .

مرط الحيرة واستيلاء الدهشة ، بحيث "يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمَّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَيهِ وَسَهِ" الر ﴿ وَلا يَسْسَاءَلُونَ ﴾: ولا يسأل بعضهم بعضاً لاشتغاله بنفسه . قال: «لا ينقدم يسوم القسامة أحد إلا بالأعمال» ".

﴿ فَمَنْ تَـٰقُلَتْ مَوازِينُهُ ﴾ بالأعمال الحسنه ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُّ المُقْلِحُونَ ﴾ .

﴿ وَمَنْ خَفَّتُ مَوازِينُهُ ﴾ من تملك الأعمال الحسنة ﴿ فَمَأُولَـئِكَ الَّـدِينَ خَسِسرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾: غبنوها ، حيث ضبّعوا زمان استكمالها ، وأبطلوا اسعدادها لنيل كمالها ﴿ فِسي جُهَـنَمْ خَالِدُونَ ﴾ .

﴿ تَلْفَحُ وَجُوهَمُ النَّارُ ﴾. للهب علمهم ، فتحرقهم ﴿ وَهُمْ فِيها كَالِحُونَ ﴾ من شدة الاحتراق ، والكلوح: تقلّص الشّفتين عن الأسنان ، الهمقي: أي: مفوحي الفهم مستربّدي الوجوه ".

﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُـتَّلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُـكَذَّبُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا رَبُّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾: ملكسا . فال: «بأعمالهم شفوا» أ . ﴿ وَكُنَّا قَـوْماً ضالًه: ﴾ .

﴿ رَبُّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ .

﴿قَالَ أَخْسَوًّا فِيهَا﴾: أسكتوا سكوت هوان ، فإنّها ليست مقام سؤال ﴿ وَلا تُكلِّمُون ﴾ .

﴿ إِنَّهُ كَنَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِي يَتَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَا فَاغْفِرْ لَنا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمِينَ ﴾ .

لاسفسس (۸۰)، ۲۲۱٬۲۲۳،

٢ = لعمَّى ١٤٤١، عن أبي عبد اللَّه منَّ .

۲\_المصدر

٤ ـ سُوحيد ٢٥٦٠ الناب ٥٨٠ الحديث ٢ . عن أبي عبد اللَّه سَبُّة .

﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً ﴾: هزواً ﴿ حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْبِرِي ﴾ من فرط نشاعلكم بالاستهراء بهم ، فلم نخافوني في أوليائي ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَـضْحَكُونَ ﴾ اسهزاءً بهم .

﴿ إِنِّي جَـزَيْتُـهُمُّ النِّوْمَ بِما صَبَـرُوا ﴾ على أذاكم ﴿ أَنَّـهُمْ هُمُّ الْفَائِزُونَ ﴾ .

﴿ قُلَ ﴾ أي: قال اللَّهُ أو المَلْكُ المأمور بسؤالهم: ﴿ كُمْ لَـبِثْتُمْ فِـي الأَرْضِ ﴾ أحساء، وأمواناً القور ﴿ عَـدَة سِنِسِينَ ﴾ .

﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَغْضَ يَوْمٍ ﴾ استقصاراً لمدّة لبهم فيها ﴿ فَاشَأَلِ العَادِّينَ ﴾ . القتي: سل لملائكه الّذين بعدّون علينا الآيّام ، ويكتبون ساعاننا وأعمالنا الّي اكسبناها فيها " .

﴿ قَالَ إِنْ لَبِشْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ ﴾ . توبيخ لهم على تغافلهم . ورد: «إنّ الله لم يخلق خلقه عبثاً ، ولم يركهم سدى ، بل خلقهم لإظهار قدرته وليكلفهم طاعمه ، فيستوجبوا بذلك رضوانه ، وما خلفهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة ، بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد» ".

وقبل له: خلفنا للفناء . فقال: «مه عظفنا للبقاء ، وكيف! وجنّة لا تبيد ونار لا تخمده ، ولكن إنّما نتحوّل من دار إلى دار» .

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَــِقُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُــوَ رَبُّ الْعَـرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ .

﴿ رَمَنْ يَمَوْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَنها أَخَرَ لا بُرُهانَ لَهُ بِهِ ﴾ فإنَّ الباطل لا برهان به . نبه بذلك

١ ـ في ٣ ح» «احياءً أو أمواتأً»

۲۔ غثی ۳ ۹۵،

٣ علل الشّرائع ١: ٩ ، الباب ٩ ، الحديث ٢ ، عن أبي عبد اللَّه من

٤\_ في «ألب» «فقال له».

٥ ـ في «ب». «كيف وجنّته لا تبيد وناره لا نحمد».

٦ ـ علل الشّرانع ١: ١١ . الباب: ٩ . الحديث: ٥ . عن أبي عبد اللَّه عَبُّهُ . مع تفاوت يسير .

على أنَ اللَّدُ بَن بِمَا لا دلل عليه ممنوع ، فضلاً عمّا دلّ الدّليل على خلافه ﴿ وَإِنَّمَا حِسبُهُ عَنْد رَبِّهِ ﴾ فهو مجاز له مقدار ما بستحقه ﴿ إِنَّهُ لا يُسْقِلِحُ الكَافِرُونَ ﴾ ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمِينَ ﴾ .

## **سورة النّور** [مدنيّة ـ وهي أربع وستّون آية]`

## بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ شُورَةً أَنْـزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾؛ وفرضنا ما فيها من الأحكام ﴿ وَأَنْزَلْنَا فِسيهِ آيــاتٍ بَــيُنَاتٍ لَعَــلَّكُمْ تَذَكَّـرُونَ ﴾ فتتقون المحارم .

﴿ الزَّائِينَةُ وَالزَّائِي فَاجْلِدُوا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مِأْنَةَ جَلْدَةٍ ﴾ . القتي: هي ناسخة لقوله: "وَالْلَاتِي يَأْنِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ " .

و ورد: «سورة النّور أنزلت بعد سورة النّساء، وتصديق ذلك أنّ اللّه عزّوجلُ أنزل في سورة النّساء "وَالْلَاتِي نَأْتِينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نسائِكُم" إلى قوله "لَهُنَّ سَبِيلاً" والسّبل الذي قال الله: "سورة أنزلناها" إلى قوله "من المؤمنين"»".

وقال: «الحرّ والحرّه إذا ربيا جلدكلَ واحد منهما مانه جلده ، فأمّا المحصن و لمحصم فعليهما الرّجم»٤.

١ مايين المعفوفيين من «بيه»

٢ مالفتي ٢- ٩٥ ، والأية في سورة النّساء ٤١. ١٥

٣- الكافي ٢. ٣٢ و ٣٣ ، ديل الحديث الطُّويل. ١ . عن أبي حعفر سُنِّخ

٤ ـ الكافي ٧: ١٧٧، الحديث: ٢ : التّهديب ١٠: ٣. الحديث ٦. عن أبي عبد اللّه مَنْ

وقال: «من كان له فرج يغدو عليه ويروح فهو محصن» . .

و ورد: «الرّجم في القرآن قوله تعالى: الشّبخ والشّبخه إذا رنيا فـــارجــموهما ألــــــّة . فإنّهما قضيا الشّهوة» ٪ .

و ورد: «لا يرجم الرّجل والمرأه حتى يستهد عبليهما أربيعة ستهداء عبلي الجمماع والإبلاج والإدخال كالميل في المكحلة»٣.

﴿ وَلا تَأْخُذُكُمْ بِهِما رَأْفَهُ فِي دِينِ اللّهِ ﴾ قال: «في إذامه الحدود» أ. ﴿ إِنْ كُنْتُمُ ثُلُو وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِهِما رَأْفَهُ فِي دِينِ اللّهِ ﴾ قال: «يعول ضربهما» أ. ﴿ طِائِفَةُ مِنَ تُوْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَتُسْهَدْ عَذَابَهُما ﴾ قال: «يعول ضربهما» أ. ﴿ طَائِفَةُ مِنَ الشَّوْمِنِينَ ﴾ قال: «يجمع لهما النّاس إذا جلدا» أ. وفي رواية: «إنّ أهلها رجل و حد» لا أسُوَّمِنِينَ ﴾ قال: «يجمع لهما النّاس إذا جلدا» أ. وفي رواية: «إنّ أهلها رجل و حد» لا أُسُوَّمِنِينَ ﴾ قال: «يجمع لهما النّاس إذا جلدا» أ

﴿ الزَّانِي لا يَمنَكُحُ إِلَّا وَانِيمَةً أَوْ مُسَثّرِكَةً وَالزَّانِيمَةُ لا يَمنْكِحُها إِلَّا وَانِ أَوْ مُسَسّرِكُ وَالزَّانِيمَةُ لا يَمنْكِحُها إِلَّا وَانِ أَوْ مُسَسّرِكُ وَحُرِّمَ وَلِكَ عَلَى المُسُوّقِينِينَ ﴾ . قال: «هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله مَيْوَةً وَمُ مُسهورين بالزّنا ، فنهى الله عن أولنك الرّجال والنساء ، والنّاس اليوم على تلك المنزلة ، من مشهورين بالزّنا ، فنهى الله عن أولنك الرّجال والنساء ، والنّاس اليوم على تلك المنزلة ، من شهر شيئاً من ذلك أو أقيم عليه الحدّ . فلا تزوّجوه حتى تعرف توبته » أ

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ السُّحْصَناتِ ﴾: يعذفونهنّ بالزّنا ﴿ ثُمَّ لَـمْ يَـأَثُوا بِـأَرْبَعَةِ شُـهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً ﴾ وفي حكمهنّ المحصنين. فقد ورد في الرّجل يـقذف الرّجل بالزّنا، قال: «يجلد، هو في كناب الله وسنّة نبيّه» أ. وفي امرأة قذفت رجلاً. قال: «تجلد

١ ـ الكافي ٧: ١٧٩ ، الحديث: ١٠ ؛ التَّهذيب ١٠ ١٧ ، الحديث: ٢٨ ، عن أبي حفقر ، ١٣

٢ ـ الكافي ٧: ١٧٧ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّد اللَّذِيخ

٢ ـ المصدر: ١٨٤ ، الحديث: ٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْ

المالية أمير المؤمس المعديث: ١٠٢ عن أمير المؤمس الله

٥ ـ نقتي ٢: ٩٥ ، عن أبي جعفر ملح

٣-المصدر ، عن أبي حعفر منه لا ، وفيه «إذا جلدوا» .

٧ ـ حوامع الحامع ٣١٢، عن أبي حعقر سُخ

٨ ـ الكافي ٥: ٣٥٥، الحديث: ٣، عن أبي حعفر عَجَةٍ .

٩ - (لكافي ٧: ٢٠٥، الحديث ٣؛ التَّهذيب ١٠: ٦٥، الحديث: ٢٣٨، عن أبي عبد اللَّه عُيَّةِ .

تماس جلده» . ﴿ وَلا تَقْبَلُوا لَـهُمْ شَهادَةً أَبَداً وَأُولَئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ ﴾ .

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . سئل كنف تعرف نوبته؟ فعال: «بكذّب نفسه على رؤوس الخلائق حين نضرب، ويستغفر ربّه ، فإدا فعل ذلك فقد ظهرت توبته» ".

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْ واجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَتُهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتِ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصّادِقِينَ ﴾ أي: فيما رماها به من الزّنا

﴿ وَالْحَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَادِبِينَ ﴾ في الرّمي

﴿ وَيَدْرَوُّأُ عَنْهَا الْعَدَابَ ﴾: ويدفع عنها الرّجم ﴿ أَنْ تَـشْهَدَ أَرْبَعَ شَهاداتٍ بِاللّهِ إِنَّـهُ لَمِنَ الكاذِبِينَ ﴾ فيما رماني به .

﴿ وَالْحُمِسَةَ أَنَّ غَصْبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

سئل عن هذه الآيات، فقال: «هو القاذف الذي يقذف امرأته، فإذا قذفها ثمّ أقرّ أنّه كذب عليها، جلد الحدّ وردّت اليه امرأته، وإن أبي إلّا أن يمضي، فعليشهد عليها أربع شهادات بالله إنّه لمن الصّادقين، والخامسة يلعن فيها نفسه إن كان من الكاذبين، وإن أرادت أن تدرأ عن نفسها العذاب والعذاب هو الرّجم شهدت أربع شهادات بالله إنّه لمن الكاذبين، والخامسة أنّ غضب الله عليها إن كان من الصّادقين من فإن لم تفعل رجمت، وإن فعلت درأت عن نفسها الحد، ثمّ لا تحلّ له إلى يوم القيامة» من المسادقين من نفسها الحدّ، ثمّ لا تحلّ له إلى يوم القيامة ".

﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَـوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ لفضحكم ، وعاجلكم

١- الكافي ٧: ٢٠٥، الحديث: ٤: التّهديب ١٠ ٦٦، الحديث ٢٣٩، عن أبي حعفر الله عضره الفقيه ٤
 ٨٣٠ الحديث: ١٢١. عن أبي عبد اللّه الله عنه .

٢ ــ لكافي ٧: ٣٤١ . الحديث: ٧ • التَهذيب ٦: ٣٦٣ ، الحديث ٩٩٦ ، مصمراً : من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٦ ، الحديث: ١٢١ ، عن أبي عبد اللَّه عَيِّلًا ، مع تفاوت بسير .

٣- الكافي ٦: ١٦٢ ، الحديث: ٣ ؛ التَّهذيب ٨: ١٨٤ ؛ الحديث: ٦٤٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَالِكَ .

بالعقوبة . حذف الجواب لتعظيمه .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِقْكِ ﴾ بأبلغ ما يكون من الكذب ﴿ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾: جماعه ملكم ﴿ لا تَحْسَبُوهُ شَرَّاً لَكُمْ ﴾ لاكتسالكم ملكم ﴿ لا تَحْسَبُوهُ شَرَّاً لَكُمْ ﴾ لاكتسالكم به النواب العظيم ﴿ لِكُلِّ آمْرِيءٍ مِنْهُمْ ما أَكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ ﴾ بقدر ما خاض فيه ﴿ وَالَّذِي تُولِّي كِبْرَةً ﴾: معظمه ﴿ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

روي في سبب الإفك: «إنّ عائشة ضاع عقدها في غزوه بني المصطلق، وكانت فد خرجت لقضاء حاجة فرجعت طالبة له ، وحمل هودجها على بعيرها ظنّاً منهم أنّها فيها ، فلمّا عادت إلى الموضع وجدتهم قد رحلوا ، وكان صفوان من وراء الجيس ، فلمّا وصل إلى ذلك الموضع وعرفها ، أناخ بعيره حتّى ركبته وهو يسوقه ، حتّى أتى الجيش وقد نزلوا في قائم الظّهيرة» أ.

والقئي: روت العامّة: أنّها نزلت في عائشة . وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة ، وأمّا الخاصّة فإنّهم رووا: أنّها نزلت في مارية القبطيّة وما رمتها به عائشة . ثمّ ذكر القصّة ، وفيها ما فيها ٢ .

﴿ لَوْلا ﴾: هلّا ﴿ إِذْ سَمِعْتُ مُوهُ ظَنَّ السُّوْمِنُونَ وَالسُّوْمِناتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هنذا إِفْكُ مُبِينٌ ﴾ كما يقول المستيقن المطلع على الحال . وإنّما عدل فيه من الخطاب إلى الغيبة مبالغة في التوبيخ ، وإشعاراً بأنّ الإيمان يقتضي ظنَّ الخير بالمؤمنين ، والكفَّ عن الطّعن فيهم ، وذبّ الطّاعنين عنهم كما يذبّون عن أنفسهم .

﴿ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَداءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الكاذِبُونَ ﴾ استثناف، أو هو من جملة المقول، تقريراً لكونه كذباً، فإنّ ما لا حجّة عليه مكذّب عند الله، أي في حكمه، ولذلك رتّب عليه الحدّ،

١ سحوامع الجامع: ٣١٣.

۲\_القمّي ۲: ۹۹.

﴿ وَلُولًا فَضُلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾: لولا هذه لامتناع السَّى الوجود عبره ، بعني لولا فضل الله علمكم في الدّنيا بأنواع النّعم الّتي من جملنها الإمهال للتّوبه ، ورحمته في الآخرة بالعفو والمغفره المقدرين لكم ﴿ لَمَسَّكُمْ ﴾ عاحلاً ﴿ فِسِما أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾: خضم فيه ﴿ عَذَابُ عَظِيمٌ ﴾ يستحقر دونه اللّؤم والجلد .

﴿إِذْ تَلَقُونَهُ بِأَلسِنَتِكُمْ ﴾ يأخذه بعضكم عن بعض بالسّؤال عنه ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفُواهِكُمْ ﴾ بلا مساعده من القلوب ﴿ ما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيْناً ﴾: سهلاً ﴿ وَهُوَ عِنْدَ اللّهِ عَظِيمٌ ﴾ في الوزر واستجرار العذاب ،

﴿ وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِنْذَا سُبْحَانَكَ ﴾ . تعجب من من أن يصعب عليه . أو تنزيه لله من أن يكون يقول ذلك ، فإن الله ينزّه عند كلّ متعجّب من أن يصعب عليه . أو تنزيه لله من أن يكون حرمة نبيّه فاجرة ، فإنّ فجورها تنفير عنه ، بخلاف كفرها . ﴿ هـ ذَا بُهُتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ لعظمة لمبهوت عليه .

﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُـؤْمِنِـينَ ﴾ .

﴿ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآياتِ ﴾ الدّالَة على الشّرائع ومحاسن الآداب، كي تتعظوا و تتأدّبوا ﴿ وَاللَّهُ عَليمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الفاحِثَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ . قال: «من قال في مؤمن ما رأبه عيناه وسمعته أذناه ، فهو من الذين قال الله عزّوجل: "ان الذين بحبون "الآيه» .

و ورد: إنّه قبل له: الرّجل من إخواني بلغني عنه الشّيء الذي أكرهه ، فأسأله عنه فينكر ذلك ، وقد أخبرني عنه قوم ثقاب ، فقال: «كذّب سمعك ويصرك عن أخيك ، وإن شهد عندك خمسون قسامه ، وقال لك قولاً فصدّقه وكذّبهم ، ولا تذبعنَ عليه شيئاً تسبيه به وتهدم به

١ ــ الكافي ٢: ٣٥٧، الحديث. ٢ : الأمالي (للصّدوق). ٢٧٦ . المجلس: ٥٤ ، الحديث ٢٦ ؛ القمّي ٢ - ١٩٠٠ عس أبي عبد اللّه ﷺ مروَّته ، فتكون من الَّذين قال اللَّه عزَّوجلَّ: "إنَّ الَّذين يحبُّون" الآية» . .

و ورد: «من أذاع فاحشة كان كمبتديها» ٢.

﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ . كرّر المنّة بترك المعاجلة بالعقاب ، للدّلالة على عظم الجرسه ، وحذف الجواب للاستغناء عنه بذكره مرّة . ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ رَوُوفٌ رَحِسيمٌ ﴾ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة ،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ ﴾ بإشاعة الفاحشة ﴿ وَمَنْ يَتَبِعُ خُطُواتِ الشَّيْطانِ ﴾ بإشاعة الفاحشة ﴿ وَالمنكر ما خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ ﴾ . الفحشاء ما أفرط في عبحه ، والمنكر ما أنكره النَّرع أو " العقل . ﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بتوفيق السّوبة الماحية للذّنوب ، وشرع الحدود المكفّرة لها ﴿ ما زَكَىٰ ﴾ : ما طهر من دنسها ﴿ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدا وَلَكِنَّ اللّه يُسْرَكِي مَنْ يَشاءُ ﴾ بحمله على النّوبة وقبولها ﴿ وَاللّه سَمِيعٌ ﴾ لمفالتهم ﴿ عَلِيمًا ﴾ بنيّاتهم .

﴿ وَلا يَأْتُلِ ﴾ : ولا يحلف ، من الأَلِيَّة ؛ أو ولا يقصر ، من الأَلُو . ﴿ أُولُوا الفَضْلِ ﴾ الغني ﴿ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ في المال ﴿ أَنْ يُمُوْتُوا أُولِي القُرْبِي وَالمَساكِينَ وَالمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ . قيل: نزلت في جماعة من الصحابة ، حلفوا أن لا يتصدّفوا على من تكلّم بشيء من الإفك ، ولا يواسوهم أ . ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورُ رَحِيمٌ ﴾ .

قال: ١١ أُولِي القربي هم فرابه رسول الله مُنْكِنة . يقول يعفو بعصكم عن بعض ، و بصفح

١ ــ الكافي ١٤٧٩، الحديث: ١٢٥؛ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٩٥، الحديث: ١ . عن الكاطم الله المدالك على ١٤٥٠، الحديث ٢ ، عن الي عند المدالخ . س ٢ ــ لكافي ٢: ٣٥٦، الحديث ٢ ؛ نواب الأعمال وعقاب الأعمال ٢٩٥، الحديث ٢ ، عن الي عند المدالخ . س المُن الله :

٣ ـ في «أَنْف»: «والعقل»

<sup>£</sup> محمع السان ٧-٨ ١٣٢٠؛ تفسير النغوي ٣ ٣٣٤، عن ابن عثاس

عصكم بعضاً ' ، فإذا فعلتم كانت رحمه من الله لكم ، يقول اللَّه: "ألا يحتون" الابه» "

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَناتِ الغافِلاتِ ﴾ ممّا عدفن به ﴿ المُسَوَّمِناتِ ﴾ بالله ورسوله ﴿ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ﴾ كما طعنوا فيهنَ ﴿ وَلَهُمْ عَدَابٌ عَظِمَ ﴾ لعظم دنوبهم

﴿ يَوْمَ تَـشَهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِما كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ بإطاق الله إيّاها بغير اختيارهم.

قال: «ولست سهد الجوارح على مؤمن ، إنّما تشهد عبلي من حقب عبليه كسلمة العذاب ، قال: فبرّاً ، اللّه ما كان مقيماً على الفريه ، من أن يستى بالإيمان "".

﴿ يَوْمَـئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الحَـقَّ ﴾: جزاءهم المسحق ﴿ وَيَـغَلَمُونَ ﴾ لمعاينتهم الأمر ﴿ أَنَّ اللَّهَ هُــوَ الحَـقُ المُبِينُ ﴾: العادل الظّاهر العدل ، الذي لا جور في حكمه .

﴿ الخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّبِيَّاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّبِيَّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ .

قال: « لخبيثات من النساء للخبينين من الرّجال ، والخبيثون من الرّجال للخبيثات من النساء ، والطّيّبات من النساء للطّيّبات من الرّجال ، والطّيّبون من الرّجال للطّيّبات من النساء ، والطّيّبات من النساء ، قال: هي مثل قوله: "الرّاني لا تَنْكِحُ إِلّا رَاسِيْهُ أَوْ مُسْرِكَةً " أَلّا أَنْ نساساً همتو، أَن يتزوّجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك ، وكره ذلك لهم " .

والفتي بقول: الخبيثات من الكلام والعمل للخبيبين من الرّجال والنّساء ، بسلّمونهم ويصدّق عسهم من قال: والطّيّبون من الرّجال والنّساء للطّسَات من الكلام و لعمل .

١ ـ في «ب» «بقول يعفو بعضكم بعضاً ، فادا فعنتم»

۲ \_ بیشی ۲ ۱۰۰ ، می این جعفر یا خ

٣ ــ كافي ٣ ٣٢ ، ديل الحديث الطويل ١ ، عن أبني جعفر . ألا ، مع شاوت بسير

ع مصل بشوره الابه ٣

٥ ـ محمع البيار ٧ ـ ٨. ١٣٥ ، عن الباقر والصادق مهلة

<sup>1-</sup>العشي ۲ ۱۰۱

﴿ أُولَئِكَ ﴾ بعني الطُّتبين والطّبّبات أو الطّيّبين ﴿ مُبَدَّءُ ونَ مِمّا يَقُولُونَ ﴾ فيهم ، أو من أن يقولوا مثل قولهم ﴿ لَهُمْ صَغْفِرَةً وَرِزْقَ كَرِيمٌ ﴾ .

﴿ يَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُسِيُوتاً غَيْرَ بُسِيُوتِكُمْ ﴾ الّني نسكنونها ﴿ حَتِي تَسْتَأْنِسُوا ﴾: نسأذنوا ؛ من الاستئناس ، بمعنى الاستعلام ، فإن المستأذن مسعلم هل براد دخوله ؛ أو ما نفابل الاستحاض ، فإنه خائف أن لا يؤذن له . ﴿ وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِيهِ ﴾ بأن نقولوا: السّلام عليكم ، ء أدخل؟

قال: «الاستئناس وقع النّعل والتّسليم» .

وفي روابة: «يتكلّم بالتّسبيحة والتّحميدة والتّكبيرة، ينتخنج على أهـل البـيت» . و ورد: «إنّما الإذن على البيوت، ليس على الدّار إذن» .

﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ من أن تدخلوا بفتة ﴿ لَقَـلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾: فيل لكم هــذا إرادة أن تذكّروا وتعملوا ٤ بما هو أصلح لكم .

﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً ﴾ بأذن لكم ﴿ فَلا تَسدُخُلُوهَا حَتَىٰ يُسؤُذَنَ لَـكُمْ وَ إِنْ قِسِلَ لَكُمُ أَرْجِعُوا فَرْجِعُوا ﴾ ولا تلحّوا ﴿ هُــوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ .

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيرُوناً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ استمتاع كالاستكنان من الحرّ والرد، وإبواء الرّجال، والجلوس للمعاملة. قال: «هي الحيمّامات والخانات و لأَرْجِنه ، ندخلها بغير إذن» أ. ﴿ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تُسبُدُونَ وَمَا تَكُمْتُمُونَ ﴾ . وعيد لمن دخل مدخلاً لفساد، أو تطلع على عورة.

١ . لعصدر عن أبي عبد اللَّمَثُ

٢ ـ محمع ليان ٧ ـ ٨ ـ ١٣٥ ، س النَّمَوَ تَكُنَّ :

٣-من لا يحصره الفقمة ٣. ١٥٤، الحديث ٢٦٧٠ النّهذيب ١٥٤٠٧. الحديث ٦٨٣، عن أبي عبد اللّه منَّة ٤ ـ في «ب» ولاح» المعلموا»

٥- لأرجبة . جمع الرّحي. معروفة الَّتي يُطِّعن ثيها السان العرب ٥ ١٧٧١ رجال.

٣ ـ الفعي ٢: ١٠١، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ

﴿ قُللُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ أي: ما يكون نحو محرَمُ ﴿ وَيَحَفَظُو، فُرُوجَهُمْ ﴾ أي: من النظر المحرّم ﴿ ذَلِكَ أَزْكي لَـهُمْ ﴾: أطهر لما فيه من البعد عن الرّبه ﴿ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ ﴾ .

﴿ وَقُلُ لِلْمُ وَمِناتِ يَغْضُضَى مِنْ أَبْصارِهِنَ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَ ﴾ . قال. «كلّ ، به في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزّنا إلا هذه الآية ، فإنّها من النظر ؛ فلا يحلّ لرجل مؤمن أن ينظر إلى فرج أخمه ، ولا يحلّ للمرأة أن تمنظر إلى فرج أخمها» أ . وزاد فمي رواحه ، ويحفظ فرجه أن ينظر إليه "" .

﴿ وَلا يُبْدِينَ زِينَـتَهُنَّ إِلّا مَا ظَـهَرَ مِنْهَا ﴾ . قال: «الزّبنة الظّاهرة: الكحل والخالم» أ. وفي رواية: «هي النّياب والكحل والخاتم وخضاب الكفّ والسِّـوار» أ. وسئل: ما يـحلّ للرّجل أن يرى من المرأة ، إذا لم تكن محرماً؟ قال: «الوجه والكفّان والقدمان» أ.

﴿ وَلْيَضْرِبُنَ بِخُسِرُهِنَ عَلَىٰ جُبُوبِهِنَ ﴾ ستراً لأعناقهنَ ﴿ وَلا يُبْدِينَ زِيسَنَتُهُنَ ﴾ . كرّره لبيان من يحلّ له الإبداء ومن لا يحلّ . ﴿ إِلّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخُوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخُوانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخُواتِهِنَّ ﴾ .

قال: «الزّينة ثلاث: زينة للنّاس، وزينة للمحرم، وزينة للزّوج. فأمّا زينة النّاس فقد ذكرناها وأمّا زينة المحرم: فموضع القلادة فقد ذكرناها وأمّا زينة المحرم: فموضع القلادة فما فوقها، والدُّمْلُج لا وما دونه، والخلخال وما أسفل منه، وأمّا زينة الزّوح: فالجسد

١ ـ القتى ٢: ١١٠ ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠ .

٢ عن المصدر: «أن ينطر إليها»

٣\_الكافي ٢: ٣٥، ذبل الحديث الطويل: ١، عن أبي عبد اللَّه عَجْ

٤ ـ الكافي ٥: ٥٣١ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه ﴿ .

٥ ــ الفتي ٢: ١٠١، عن أبي جعفر ﷺ .

٦- الكافي ٥: ٥٢١ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَجِّل ، وفيه: وإذا لم يكن محرماً» .

٧ ـ الدُمْنُحُ. المِعْصَدُ . الصّحاح ١. ٣١٦ (دملج)

کلّه»۱

و ورد. «إنَّ للزُوجِ ما تحت الدَّرع ، وللإبن والأخ ما فوق الدَّرع ، ولغير ذي محرم أربعة أثواب: درع وخمار وجلباب وإزار» ٢ .

﴿ أَوْ نِسائِمِهِنَّ ﴾ أي: النّساء المؤمنات. ورد: «لا يستبغي للسرأه أن تسكسف ــــــ " البهوديَّة أوالنّصرانيَّة ، فإنّهن يصفن ذلك لأزواجهنَّ » .

﴿ أَوْ مَ مَلَكَتُ أَيْمَانُهُنَ ﴾ قال: «بعني العبيد والإماء» و ورد: «لا بأس ن حرى المملوك شعر مولاته وسافها» لم وفي رواية: «لا بأس أن ينظر إلى سعرها إذا كنان مأموناً» في وفي أخرى: «لا بحل للمرأة أن بنظر عبدها إلى شيء من جسدها ، إلا إلى شعرها ، غير متعمد لذلك» أن .

﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ ﴾ أي: أُولي الحاجة إلى النّساء. قال: «التّابع: الّمذي بتبعك وينال من طعامك ولا حاجة له في النّساء، وهو الأبله المولّى عليه» ١٠ . ﴿ مِنْ الرّجالِ أَوِ الطّفلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْمَهُرُوا عَلَى عَوْراتِ النّساءِ ﴾ لعدم تمييزهم ١٠ . من الظّهور، بمعنى الاطّلاع، أو لعدم بلوغهم حدّ الشّهوة. من الظّهور، بمعنى الغلبة.

١ ـ القشي ٢: ١٠١، عن أبي حعفر مُنَّةٍ .

٢ ـ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٥٥٥ ، عن السُّيِّ الْمُرْةِ

٣ ـ في ((ألف): المأسِية

٤ ـ في المصدر · «ما بين يدي اليهوديَّة»

٥ ـ الكامي ٥: ١٩١٩ ، الحديث ٥ ؛ من لا يحضره العقيم ٣ ٣٦٦ ، الحديث: ١٧٤٢ ، عن أبي عبد الله منه " .

٦ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ١٣٨ ، عن أبي عبد اللَّه عني .

٧ ـ الكافي ٥: ٥٣١ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد الله مَنْ إ .

٨ - العصدر ، ذيل الحديث: ٤

٩ ـ المصدر ، الحديث: ٤ ، عن أبي عبد الله ميَّة ،

١٠ - محمع البيان ٧ - ٨: ١٣٨ ، عن أبي عبد اللَّمَيُّ

۱۱ ـ في «ألف»: «تميّز هم»

﴿ وَلا يَنظِمُ بِأَرْجُلِهِنَ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِبنَ مِنْ زِينَتِهِنَ ﴾: ليتقعقع حلخالها ، فعلم أنها ذات خلخال ، فإن ذلك يورث ميلاً في الرّجال . ﴿ وَتُموبُوا إلى اللّهِ جَمِيعاً أَيُّها المُؤْمنُونَ ﴾ إذ لا يكاد يخلو أحد منكم من تفريط ، سيّما في الكفّ عن الشّهوات ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ بسعادة الدّارين .

﴿ وَأَنْكِحُوا الأَيامَىٰ مِنْكُمْ ﴾ . هي مقلوب أيايم جمع أيّم ، وهو العزب ، ذكر أكسان أو أننى ، بكراً كان أو سيباً . ﴿ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِسبادِكُمْ وَإِمائِكُمْ ﴾ للنكاح ، أو خص الصّالحين ، لأنّ إحصان دينهم أهم ﴿ إِنْ يَكُونُوا فَقَراءَ يُسْغِنِهِمُ اللّهُ مِنْ فَسَيْلِهِ وَاللّهُ واللّهُ واللّه والله عَلَيهم الله ، إنّ الله يقول "إنْ والسعّ عَلِيمٌ ﴾ . ورد: «من ترك التّزويج مخافة العيلة فقد أساء ظنّه بالله ، إنّ الله يقول "إنْ يَكُونُوا فَقَراءً الآية» أ

﴿ وَلْيَسْتَغَفِفِ اللَّهِ مِنْ لا يَجِدُونَ نِكَاحاً ﴾ أسبابه ﴿ حَتَّىٰ يُعْنِيهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ قيل: أي: ليجتهدوا في قمع الشّهوة بالرّياضة ٢ ؛ كما ورد: «يا معشر الشّبّان من استطاع منكم الباءة فليتزوّج ، ومن لم يستطع فعليه بالصّوم ؛ فإنّه له وجاء ٣٠٠.

أقول: الباءة: الجماع. والوجاء: أن ترضّ أنثيا الفحل رضّــاً شــديداً يــذهب بشــهوة الجماع. أراد: أنّ الصّوم يقطع النّكاح كما يقطعه الوجاء.

و ورد: «يتزوّجون حتّى يغنيهم اللّه من فضله» أ. ولعلّ معناه: يطلبون العفّة بالتّزوبج والإحصان، لنصيروا أغنباء، فيكون بمعنى الآية الأُولى. إلّا أنّ هذا التّفسسر لا بلائم عدم الوجدان إلّا بتكلّف، ولعلّ لفظة «لا» سقطت من صدر الحديث.

١ ـ الكافي ٥: ٣٣١، الحديث: ٥ ، عن أبي عبد الله ، عن أنائه ، عن النَّبيُّ صلوات اللَّه عليهم

۲ دالیصاوی ۲۰ ۷۱.

٣ ـ ١٨٠ في ٤: ١٨٠ . الحديث: ٣، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنس عهد محمع السيان ١٤٠ ٨ ـ ١٤٠ ، عن السَّيِّ عَلَيْلُهُ .

٤ ـ الكافي ٥: ٣٣١ ، الحديث: ٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّهُ .

﴿ وَاللَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتابَ ﴾: المكانبه، وهي أن يقول الرّجل لمملوكه كاستُك على كدا، أي. كتبتُ على نفسي عِتْفك، إذا أدّيتَ كدا من المال. ﴿ مِمّا مَلَكَتْ أَيّمانُكُمْ ﴾ عبداً كان و أمة ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَبْراً ﴾ فال: «إن علمتم لهم مالاً» ﴿ وفي روانة، «ديناً ومالاً» ﴿ . وفي أُخرى: «الخير أن يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول لله، ويكون بيده عمل يكسب به ، أو مكون له حرفه » آ. ﴿ وَآتُوهُمْ مِنَ مالِ اللهِ الَّذِي آتاكُمْ ﴾ قال: «أعطوهم ممتاكاتبنموهم به شيئاً» أ.

١ ـ الكافي ٦: ١٨٧ ، الحديث: ٩ : التّهذيب ٨. ٢٦٨ ، الحديث: ٩٧٥ : من لا يسحصره الصقيه ٢: ٧٣ ، الحديث: ٢٥٦ ، عن أبي عبد اللّه ميَّة

٢ ـ الكاهي ٦: ١٨٧ ، الحديث: ١٠ ؛ التّهذيب ٨: ٢٧٠ ، الحديث: ٩٨٤ ، عن أبي عبد اللّه، ١٠

٣ ـ س لا يحصره العقبه ٢: ٧٨ ، الحديث: ٢٧٨ ، عن أبي عبد اللُّه ميَّة

٤ ـ لم تعثر على نصه في الرّوايات، وفي القشي ٢٠٢ بالمضمون.

ەسالقىكى ۲، ۲۰۹،

٦ \_ محمع البيان ٧ \_ ٨: ١٣٩.

۷ ـ انقشی ۲: ۲۰۲۰

٨ ـ النَّساء (٤) - ٢٥ .

٩ ــ القمّي ٢: ١٠٢، عن أبي جعفر عُثِلًا .

﴿ وَلَقَدُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آياتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ وفضه عجبه من قصصهم ﴿ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .

﴿ اللهُ تُورُ السَّمنُواتِ وَالأَرْضِ ﴾: الظّاهرُ بذانه المُظْهِرُ لهما بما فيهما ، قال. «هـدى منْ في اللّرض» أ . وفي روانة: «هادٍ لأهـل السّمواب ، وهـادٍ لأهل الأرض» أ . وفي الله الأرض» أ .

﴿ مَثَلُ نُورِهِ ﴾ قال: «مل هداه في قلب المؤمن» . ﴿ كَيِشْكُوهِ ﴾: كحمل مسكاه ، وهي الكؤه غير النّافذه ﴿ فِيها مِصْباحُ ﴾: سراج ضخم ثاقب ﴿ المِصْباحُ فِي زُجَجَةٍ ﴾: في قنديل من الرّجاج ﴿ الرّجاب ﴿ المسكاة ؛ حوف المؤمن ، والقنديل: قلبه ، والمصباح: اللّور الّذي جعله الله فيه أه . ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْمُونَةٍ ﴾ بأن روست ذبالنها " بزيتها . قال: «السّجرة: المؤمن» " . ﴿ لا شَرْقِيّةٍ وَلا غَرْبِيّةٍ ﴾ قال: «على سواء الجبل ، إذا طلعت الشّمس طلعت عليها ، وإذا غرب غربت عديها » . أن رسانه عربت عديها ، وإذا غرب غربت عديها » . أن رسانه المؤمن الشّمس عليها ، وإذا غرب غربت عديها » . أن المؤمن . أن المؤمن . أن المؤمن . أن المؤمن الشّمس عليها ، وإذا غرب غربت عديها » . أن رسانه المؤمن . أن المؤم

أقول: وذلك الأنها إذا وفع عليها الشّمس طول النّهار ، تكون شمرتها أنتضج وزيستها أصفى .

﴿ يَكُدُّ زَيْتُهَا يُسْفِيءُ وَلَوْ لَمْ تَسْسَمُ نَارٌ ﴾ أي: بكاد يضيء بنفسه من غبير نسار ا

١ \_ التوحيد، ١٥٥ . الباب: ١٥ . الحديث: ١ ، في رواية البرفي ·

٢ \_ المصدر ، عن أبي الحسن الرّصاعيّة .

٣\_القمّي ٢: ١٠٣ ، عن أبي عند اللّه ، عن أبيه عبية

£\_في المصدر: «في قلبه» ،

٥ \_ القَمْي ٢٠٣٠٢ ، عن أبي عبد الله ، عن أبه ينيُّك

٦ ـ الذُّبالة: العتبلة الَّتي تُسرُج ، والجمع ذُمال للمان العرب ٥: ٢٦ (ذيل)

٧ و ٨ ـ القمّي ٢: ٦٠٣ ، عن أبي عبد اللّه ، عن أبيه ﴿ إِنَّهِ عَلَيْكِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ﴿ إِنَّهِ

للالؤه . قال: «بعنى يكاد النّور الذي جعله اللّه في قلبه بضي ، وإن لم يتكلّم» ﴿ وَيُورُ عَلَى نُورٍ ﴾ نور منضاعف ، فإنّ نور المصباح زاد في إنارته صفاء الزّيت ، ورهبره لفيديل ، وضبط المشكاة لأشعّته . قال: «فريضة على فريضة ، وسنّة على سنّة » .

أقول: يعني يستمدُّ نور قلبه من نور الفرائض والسَّنن مندرَّجاً .

﴿ يَسَهُدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ قال: «يهدي اللّه لفرائنظه وسننه مين يسه» أ ﴿ وَيَظُرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ﴾ تقريباً للمعقول إلى المحسوس ﴿ وَاللَّهُ بِكُلَّ شَسي عَلِيمٌ ﴾ معقولاً كان أو محسوساً .

قال: «فهذا مثل ضربه الله للمؤمن . قال: فالمؤمن يتقلّب في خمسة من النّور: مدخله نور ، ومخرجه نور ، وعلمه نور ، وكلامه نور ، ومصيره يوم القيامة إلى الجنّة نور» . وفي رواية: «هو مثل ضربه اللّه لنا» .

وفي أخرى: «"مثل نوره"، قال: محقد عَلَيْنَا "كمشكوة"، قال: صَدْرُ محقد عَلَيْنَا "فيها مصباح"، قال: فيه نور العلم، يعني النّبؤة، "المصباح في زجاجة"، قال: علم رسول اللّه عَلَيْنَا " في اللّه عَلَيْنَا " في النّبؤة، "الرّجاجة كأنّها"، قال: كأنّه كوكب، إلى قبوله: "ولا غربيّة"، قال: داك أمير المؤمنين عَنِكَ ، لا يهودي ولا نصراني . "مكاد زيتها يضيه"، قبال: يكاد العلم بخرج من فم العالم من آل محقد من قبل أن ينطق به . "نور على نبور"، قبال: الإمام في أثر الإمام» ".

١ - لَمْتَى ٢ . ١٠٣ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيد مهدة

٢ - في فأنف »: فمضاعف».

٣- القشي ٢: ١٠٣، عن أبي عبد الله، عن أسميه

٤ - لقشي ٢: ١٠٣ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه بريج .

٥ - الفتي ٢ ٢٠٢ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه .

٦ ـ التّوحيد ١٥٧ ، الماك: ١٥ ، الحديث ٢ ، عن أبي عبد الله من ا

٧- المصدر ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّة .

و في روالة: «"يكاد زليها يضيء"، بقول: مثل أولادكم الّذين يلولدون منكم، مثل لزّيت الّدي يعصر من الزّيتون، يكادون أن سكلّموا بالنّبوّة ؛ ولو لم ننزل عليهم ملك» \

﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾ أى: كمشكاة في بعض بيوت ، أو توقد في بموت . قال «هي بيوت السّيّ» لا . وفي رواية: «هي بيوت الأنباء والرّسل والحكماء وأنمّة الهدى» لله وأذن الله أن تُرفّع ﴾ بالمعطيم ﴿ وَيُهذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْفُدُو وَالْآصالِ ﴾ .

﴿ رِجِلُ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكةِ ﴾ قال:
«كانو، أصحاب تجارة، فإذا حضرت الصّلاة نركوا التّجارة وانطلقوا إلى الصّلاه ؛ وهم أعظم
أجراً مثن لا يتّجر» أ. ﴿ يَخَافُونَ يَوْماً ﴾ مع ما هم عليه من الذّكر والطّاعة ﴿ تَتَقَلَّبُ فِيهِ
القُلُوبُ وَالأَبْصارُ ﴾: تضطرب وتنغير من الهول،

﴿ لِيَجْزِيَسُهُمُّ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ مالا يخطر ببالهم ﴿ وَاللَّــهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ . تقرير للزَّبادة .

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾: بأرض مستوية ﴿ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءُ حَتّى إِذَا جَءَةً لَمْ يَجِدْهُ شَيْسًا ﴾ متا ظنّه ﴿ وَوَجَدَ اللّهَ عِنْدَهُ ﴾ محاسباً إيّاه ﴿ فَوَفّاهُ حِسابَهُ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ ﴾ .

روي: «إنّها نزلت في عتبة بن ربيعة بن أُميّة ، تعبد في الجِاهليّة والتمس الدّين ، فلمّا

١ ـ الكافي ٨. ٢٨١ . فيل الحديث: ٥٧٤ . عن أبي حعفر ك

٢\_الكوي ٨: ٣٣١، الحديث: ٥١٠، عن أبي عبد اللَّه مَيَّا .

٣\_المستصدر عن أسي عسد اللَّمَانَة : كسمال الدَّيس ١ ٢١٨. الساب: ٣٢، ذيسل الحمديث الطُّمويل: ٢، عس أبي جعفر لنَّة .

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٣ ١١٩ ، الحديث: ٥٠٨ ، عن أبي عبد اللَّه سَيُّلًا .

٥ عتمة بن ربيعة بن عبد شمس ، أبو الوليد كبير قريش وأحد ساداتها في الحاهليّة ، نشأ يتبماً في ححر حرب بن
 أُميّه أدرك الإسلام ، وطغى فشهد بدراً مع المشركين وكان ضخم الحثّة ، عظبم الهامه ، وفاتل قتالاً شديد ً .
 فأحاط به علي بن أبي طالب والحمزة وعبيدة بن الحارث ، فقتلوه . الأعلام (للزركلي) ٤: ٢٠٠٠.

جاء الاسلام كفر» .

﴿ أَوْ كَظُ لُمَاتٍ ﴾ «أو» للتخيير، فإنّ أعمالهم لكونها لاغيه لا منفعة لهما كالشراب، ولكونها خالية عن نور الحق كالظّلمات المتراكمة من لج البحر والأمواح والشحاب؛ أو للتنويع، فإنّ أعمالهم إن كانت حسنة فكالشراب، وإن كانت وبيحة فكالطّلمات ﴿ فِي بَحْرٍ لُجّي ﴾: عميق منسوب إلى اللّج، وهو معظم الماء ﴿ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ﴾ أمواج مبرادفة متراكمة ﴿ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ﴾ غطّى النّجوم وحجب الأنوار ﴿ ظُلُتُ تَنْ أُمواج مبرادفة متراكمة ﴿ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ﴾ غطّى النّجوم وحجب الأنوار ﴿ ظُلُتُ تَنْ أُمواج مبرادفة متراكمة ﴿ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ﴾ غطّى النّجوم وحجب الأنوار ﴿ ظُلُتُ لَنَ الله فَيْ اللّه الله الهداية ، ولم يوفّقه لأسبابها ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ خلاف الموفّق الّذي له نور على نور .

ورد في تأويله: «"أو كظلمات": الأوّل والناني، "يفسيه موج": الشّائث، "من فوقه موج": طلحة والزّبير، "ظلمات بعضها فوق بعض": معاوية ويزيد وفتن بني أُميّة، "إذا أخرج يده": في ظلمة فتنتهم "لم يكد يراها"، "ومن لم يجعل الله له نوراً": يعني إماماً من ولد فاطمة عليماً " فما له من نور": من إمام يوم القيامة يمشي بنوره، كما في قوله تعالى: "يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ" فال: إنّما المؤمنون يوم القيامة "نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبالله من نؤور من الجنان» . "

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمنواتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ ﴾: واقفات ٥ في الجوّ ، مصطفّات الأجنحة في الهواء ﴿كُـلُّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَشْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِما

۱ - البيصاوي ١٤ ٨٢.

۲\_انحدید (۷۷) ۲۲.

٣ ـ التّحريم (٦٦): ٨

٤ - الفتي ٢٠٦٠، عن أبي عبد اللَّه ١٠٤٠

٥ ـ في «ألف»: هواقعات» .

يَفْعَلُونَ ﴾ . ورد: «ما من طير يصاد في برّ ولا بحر ' ، ولا يـصاد شـيء مـن الوحش ، إلّا بنضيعه النّسبيح» ' . وقد سبق معنى تسبيح الحنوان والجماد .

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمِنُواتِ وَالأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ المَصِيرُ ﴾: مرجع الجميع.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسرُّجِي ﴾: يسوق ﴿ سَحاباً ثُمَّ يُسوَّلُفُ بَيْسَنَهُ ﴾ بأن يكون قطعاً ، فيضم بعضه إلى بعض ﴿ قُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً ﴾: متراكماً بعضه فوق بعض ﴿ فَمَّرَى الوَدْقَ ﴾: المطر ﴿ يَخُرُجُ مِنْ خِلالِهِ ﴾: من فتوقه ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ﴾: من الغمام ، فإنَّ كلَ ما علاك فهو سما ، ﴿ مِنْ جِبالٍ ﴾: من قطع عظام تشبه الجبال في عظمها وجمودها ﴿ فِيهِا مِنْ بَرَدٍ ﴾ . بيان لنجبال ، ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ ﴾ : بالبرد ﴿ مَنْ يَسْاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَسْاءُ ﴾ .

ورد: «إنّ الله جعل السّحاب غرابيل للمطر، هي تذيب البرد ماء لكيلا يسضر شيئاً يصيبه، واللّذي ترون فيه من البرد والسّواعق نقمة من الله عزّ وجلّ . يصيب بها من يشاء من عباده» في في تذهب عنه سنابَرُ قِهِ ): ضوء برقه ﴿ يَذَهَبُ بِالأَبْصارِ ﴾: بأبصار النّاظرين إليه لفرط الإضاءة .

﴿ يُقَـلُّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ بالمعاقبة بينهما ، ونـقص أحـدهما وزبـادة الآخـر ، وتغيير أحوالهما بالحرّ والبرد ، والظّلمة والنّور ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ : فيما تقدّم ذكره ﴿ لَعِـبْرَةً لِلَّهِ الأَبْصارِ ﴾ .

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلُّ دابَّةٍ ﴾: كلّ ما يدبّ على الأرض ﴿ مِنْ ماءٍ ﴾ القتي: من منيّ ، وقل: من الماء الذي جزء مادّ به ، إذ من الحنوان ما يتولّد لا من نطقة ، ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَشْشِي

١ ـ في المصدر: «في البرّ ولا في المحر».

٢ ـ لفتي ٢٠٧٠، عن أبي عبد اللَّهُ عَلَيْهُ .

٣ ـ قال الاحة: ٤٤ من سورة الإسراء ، وذبل الأيات ٤٨ إلى ٥٠ من سورة اللّحل

٤ ــ الكافي ٨: ٢٤٠ ، ديل الحديث. ٣٢٦ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين ، عن البَّيُّ عَلَيْهُ ،

٥ ـ لقتى ٢.٧٠٢

٦ ـ البيصاوي ٤: ٨٤

عَلَى بَطْنِهِ ﴾ كالحبّة ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَئِنِ ﴾ كالإنس والطّير ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ كالنّعَم والوحش. قال: «ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك» ١ . ﴿ يَسخُلُقُ اللّهُ ما يَـشهُ أِنَّ اللّهَ عَلَى كُلُّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ للحقائق بأنواع الدّلائل ﴿ وَاللَّـهُ يَــهْدِي مَــنْ يَشــاءُ ﴾ بالتّوفيق للنّظر فيها ، والتّديّر لمعانيها ﴿ إِلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

﴿ وَيَسَقُولُونَ آمَنَا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَسَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ بالامساع عن فبول حكمه ﴿ وَيَسَقُولُونَ آمَنَا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَسَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ بالامساع عن فبول حكمه ﴿ وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ : بعد فولهم هذا ﴿ وَمَا أُولَـئِكَ بِالْمُسَوَّمِينَ ﴾ الدين عرفهم ، وهم المخلصون في الإيمان النَّابِتون عليه .

﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: ليحكم النّبيّ ﴿ إِذَا فَرِيقُ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ فاجأ فريق منهم الإعراض إذا كان الحقّ عليهم ، لعلمهم بأنّه لا يحكم لهم ؛ وهو شرح للتّولّي ومبالغة فيه .

﴿ وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الحَقَّ ﴾ لا عليهم ﴿ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾: منقادين لعبلمهم بأنّه يحكم لهم .

﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾: كفر وميل إلى الظّلم ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوا ﴾ بأن رأوا منك تهمة ، فزالت تقتهم بك ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَجِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ﴾ في الحكومة .

﴿ بَلُّ أُولَــثِكَ هُمُّ الظَّالِمُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّمَ كَانَ قَوْلَ الصُّوْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيبَحْكُمَ بَسَيْنَهُمْ أَنْ يَسقُولُوا سَمِعْنا وَأَطَّعْنَا وَأُولَنتِكَ هُمُّ الصَّفْلِحُونَ﴾

﴿ وَمَنْ يُطِمعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَـتَّـعُهِ \* فَأُولَـئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ ﴾ .

١- بهتي ٢: ١٠٧، عن أبي عبد اللّه عن أبي عبد الله عنها الله عنه

قال: «زلت هذه الاياب في أمير المؤمنين عنظ وعثمان ، وذلك أنّه كان بينهما منازعة في حديقة ، فقال أمير المؤمنين عنظ : نرضى برسول اللّه عَنْتُونَة . فقال عبد الرّحمن بن عوف لعثمان لا بحاكم إلى رسول اللّه ، فإنّه يحكم له عليك ، ولكن خاكِمه إلى اس سببة اليهودي!! فقال ابن نبيبة لعثمان: تأتمنون رسول اللّه على وحي السماء وتسهمونه في الأحكام!! فأنزل اللّه على رسوله "وإذا دُعُوا إلى اللّه وَرَسُولِه "الآبات» ".

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَيْنَ أَمَرْتَهُمْ ﴾ بالخروج عن ديارهم واموالهم ﴿ لَيْنَ أَمَرْتَهُمْ ﴾ بالخروج عن ديارهم واموالهم ﴿ لَيَخُرُجُنَّ قُلْ لا تُنقَسِمُوا ﴾ على الكذب ﴿ طَاعَةٌ صَغْرُوفَةٌ ﴾: المطلوب منكم طاعة معروفة ، لا المين على الطّاعة النّفاقيّة المنكرة ﴿ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّ عَلَيْهِ ﴾: على محتد ﴿ مُ حُمِّلًا ﴾ من النّبليغ ﴿ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ من الاممثال ﴿ وَ إِنْ تُسطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾ إلى الحق ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلاغُ السّبِينُ ﴾ .

﴿ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ ﴾ : ليجعلنهم خلفاء بعد نبيّكم ﴿كُمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ يعني وصاة الأنبياء بعدهم ﴿ وَلَيُمَكِّنَنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ ﴾ وهو الإسلام ﴿ وَلَيْبَدِّلَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ ﴾ من الأعداء ﴿ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُسْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ ﴾ : ارتد أو كفر هذه النّعمة

سها ، الأن المعطوف بالشرط المحروم محرود أيضاً . فضار «يتقي» . فاتصل به ها ، الشاكس فيضار «يستقه» . فحسب للاء المحدوف كان له يكن ، فضار اللاه حسند حرف الفاف ، فضار الفاف محروماً . فيضار «يستمه» . فلقى الشاكتان ، أعني القاف والهاء ، فكسرات الهاء الدفع التقاء الشاكتين ، فضار «يستقه» . كندا إعالاله فني عشرف ، منه في نسخة «ب» .

ا سعند الرحلي بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمّد ، الرهبري القبرشي ، وهبو أحيد السبيّة من أصحاب الشّوري الذين جعل عمر الحلافة فيهم ، ولد بعد القيل بعشر سنس ، ونوفي سنة: ٣٢هـ. في المدينة ، لأعلام (للزركلي) ٣ . ٣٢١

٢ ـ القمّي ٢ ٠ ٧ ٠ ، عن أبي عبد اللَّه مَنْيُة .

﴿ نَعْدَ ذَلِكَ ﴾: بعد حصوله ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُّ الفاسِقُونَ ﴾: الكاملون في الفسق.

ورد: «إنَّها نزلت في المهديُّ من أل محمَّدعَكِيُّا » أ .

وقال «هم والله نسعتنا أهل البيت ، يفعل ذلك يهم على بدى رجل منّا ، وهو مهديّ هده الأُمّة ، وهو الذي قال رسول الله عَنْوَلَهُ : لو لم يبق من الدّنيا إلّا بوم الطوّل الله ذلك البوم ، حتى علي رجلٌ من عبرتي اسعه اسمي ، مملاً الأرضَ عبدلاً وقسطاً ، كسما مُبنّتُ ظهلماً وجوراً» لا . وفي معناه أخبار أُخر ".

وفي رواية: الهم الأثقة الله قال: الولقد قال الله في كنابه لولاة الأمر من بعد محقد أله الله عنى رواية: الله الذين آمنوا مِنْكُمُ الله قوله: "فَأُولَئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ" يقول: أستخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبتكم ،كما استخلف وصاة آدم من بعده ، حتى يبعث النبي الذي يليه . قال: فقد مكن ولاة الأمر بعد محتد بالعلم ، ونحن هم ؛ فاسألونا ، فإن صدقناكم فأقروا ، وما أنتم بفاعلين " .

أقول: لا تنافي بين الرّوايتين ، لأنّ استخلافهم وتمكينهم بالعلم قد حصل ، وأمّا تبديل خوفهم بالأمن ، فإنّما يكون بالمهديّ عَنْكُلا .

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّمُ تُرْحَمُونَ ﴾ .

﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ ﴾: معجزبن الله عن إدراكهم وإهلاكهم ﴿ وَمَأُواهُمُ النَّارُ وَلَبِنْسَ النصِيرُ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهِ الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأَذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُـكُمْ ﴾ . قال: «هي خاصّة فسي

١ محمع البيان ٧ ـ ٨: ١٥٢، عن أهل البيت من

٣٠ لمصدر ، عن على بن الحسين ببينة ؛ حوامع الحامع: ٣١٨، عن الشحاد والناقر والصادق لمينة

٣ ـ كمال الدَّين ٢٠ ٣٥٦، الناب. ٣٣، فيل الحديث. ٥٠، عن أسي عبد اللَّـه عن الاحسجاج ٢ ٣٨٢ عن مير المؤمس عن

٤ ـ لكافي ١: ١٩٤، ديل الحديث، ٣، عن أبي عبد اللَّهُ مَنَّ .

٥ ـ المصدر ٢٥٠ ، اتحديث ٧ ، عن أبي جعفر ميَّا

لرّحال دور السّاء» . وفي رواية: «هم العملوكون من الرّجال والنّساء والصّببان» ووالدّنين لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُم مِنْكُمْ في الصّبان من الأحرار . قال: «من أنفسكم» وقد لاث مرّاتٍ في يعنى في النوم واللّيلة ﴿ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الفَجْرِ ﴾ لأنّه وقت القيام من المنظامع ، وطرح نباب النّوم ولبس ثباب النقظة ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ ﴾ بعني للقلوله ﴿ مِنْ الظّهِيرَةِ ﴾ . بيان للحين ، أي وقت الظّهر ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشاءِ ﴾ لأنّه وقت النّجرّد عن للبّاس والالتحاف باللّحاف ﴿ قَللتُ عَوْراتٍ لَكُمْ ﴾ أي: بلاث أوقياب سخنل فيها تستركم ؛ وأصل العورة الخلل .

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُ اللّهِ عِده الأوقات في ترك الاستئذان . قال: «ويدخل مملوككم وغلمانكم من بعد هذه اللّهات عبورات بغير إذن إن شاؤوا» ألى وطرة اللّه والله والله أي: هم طوافون ؛ استئناف لبيان العذر المرخص في ترك الاستئذان ، وهو المخالطة وكثرة المداخلة ﴿ بَعْضُ كُمْ ﴾ : طائف ﴿ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ هؤلاء للخدمة وهؤلاء للاستخدام ، فإنّ الخادم إذا غاب احتبج إلى الطلب ، وكذا الأطفال للتّربية . ﴿ كَذَ لِكَ يُهَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآياتِ ﴾ أي: الأحكام ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ ﴾ بأحوالكم ﴿ حَكِيمٌ ﴾ فيما شرع لكم ،

﴿ وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ ﴾ أيها الأحرار ﴿ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا ﴾ يعني في جميع الأوقات ﴿ كَمَا أَسْتَأْذُنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾: الذين بلغوا من قبلهم من الأحرار المستأذنين في الأوقات كلها ﴿ كَذَ لِكَ يُسبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ آياتِهِ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ . كرّره تأكيداً ومبالغة في الأمر بالاستئذان .

قال: «ومن بلغ الحلم منكم قلا يلج على أُمَّه، ولا على أُخته، ولا على خمالنه، ولا

١- الكافي ٥٠ ٥٣٩ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد الله عن الله ع

٣ المصدر: ٥٣٠ . ذيل الحديث: ٢ ، عن أبي عند اللَّه عَنْ .

٤\_ المصدر: ٥٣٠ ، الحديث ٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَجُّ .

على من سوى ذلك إلا بإذن ، ولا مأذنوا حتى يسلم ، فإنّ السّلام طاعة لِلّه عزّ وحلّ» الحرالة والقواعِدُ مِن النّساء ﴾: العجائز اللّاتي قعدن من الحيض والسّزويح ﴿ السّلاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَ جُناحُ أَنْ يَضَعْنَ ثِسِيابَهُنَ ﴾ أي: السّباب الظّساهره ، وفي قراء بهم عنه همن العلم على الله على الله الخمار والجلباب ، قيل: بين يدي من كان؟ عال: بيس بدى من كان؟ عال: بيس بدى من كان؟ عال: بيس بدى من كان» وفي روايه: «الجلباب وحده على الله أن مكون أمة ليس عليها جناح أن نضع خمارها» أن غير منظهرات زينة مما أمرن بإحفائه ، وهو ما عدا الوجه والكفّين والعدمين ، وأصل التّبرّج النّكلّف في إظهار ما يخفي . ﴿ وَاللّهُ سَمِيعُ ﴾ لمقالهنّ للرّجال لسهن عليها بناح الله الله الله على المقالهن الرّجال المقل فهو خير لها» أن ﴿ وَاللّهُ سَمِيعُ ﴾ لمقالهن للرّجال في عليه بمقصودهن .

قال: «وذلك أنَّ أهل المدينة قبل أن يُشلِموا ، كانوا يتعزلون الأعتمى والأعرج

١ ـ الكافي ٥: ٢٩ م العديث: ١ ، عن أبي عبد النَّديج

٢ ـ محمع السيان ٧ ـ ٨: ١٥٣ ، عن الباقر والصادق مياير .

٣ لك في ٥: ٥٢٣ ، الحديث ١ ، عن أبي عبد اللَّه سيَّة

٤ ـ في المصدر: «تصع الجلباب وحده»

٥ ــ الكافي ٥: ٣٢ ه، الحديث. ٣، عن أبي عبد اللّه عنه ، وأنظر ذيل الحديث فني الشّهدُيب ٧: ٤٨٠ ، الحديث. ١٩٢٨ ، عن أبي عبد اللّه عنه إلى .

٦ ـ الكافي ٥: ٥٢٢ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّكُمْ .

والمريض، وكانوا لا يأكلون معهم، وكان الأبصار فيهم تنه وبكرم، فقالوا إن الأعمى لا يبصر الطعام، والأعرج لا يستطع الزّحام على الطّعام، والمريض لا يأكل كما بأكل الصّحيح، فعزلوا لهم طعامهم على ناحية، وكانوا برون عليهم في مواكلهم حياح، وكان لأعمى والأعرج والعريض يفولون: لعلّنا نؤذيهم إذا أكلنا معهم، فاعزلوا من مواكلتهم، فلمّا قدم لبّي سَلّرة سألوه عن ذلك، فأنزل الله عزّوجل "ليس عليكم جساح أن بأكيلو جميعاً أو أشتاتاً"» ".

و لعمّي: لمّا هاجر رسول الله عنيزة إلى المدينة وآخى بن المسلمين من المهاجرين والأنصار، قال: فكان بعد ذلك إذا بعث أحداً من أصحابه في غزاد أو سريّة، يدفع الرّجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدّبن و نقول له: خُذْ ما سَنْت، وكُلُ ما شنْت، فكانو، يمتنعون من ذلك، حتّى ربّما فسد الطّعام في البن، فأنزل الله ليس عليكم جناح أن تأكنوا جميعاً أو أشتاتاً " يعنى إن حضر صاحبه أو لم يحضر إذا ملكتم مفاتحه ".

قيل: "بيو تكم" تشمل بيت الولد! . وقد ورد: «إنَّ أطبب ما يأكل المرء من كسبه ، وإنَّ ولده من كسبه» وإنَّ ولده من كسبه» أنت ومالك لأبيك» .

قال: «هؤلاء الَّذين ستى اللَّه عزَّوجلَّ في هذه الآيه ، يأكل بغير إذنهم من التَّـمر والمأدوم، وكذلك نطعم المرأة من منزل زوجها بغير إذنه ، فأمّا ما خـلا ذلك مـن الطّـعام فلا» ٢.

١ ــ اسَّية: الفشلف والكثر ، لـــان العرب ٢ ٧٢ (نبع)

٢ ـ الفتى ٢: ١٠٨ ، عن أبي حعفرين

٢- المصدر: ١٠٩.

٤ ـ البطاوي ٤: ٨٧؛ تمسير أبي الشعود ٦: ١٩٦ بالمضمون

٥ محمع السيان ١٥٦ ٨٥٧؛ الكشَّاف ٣ ٧٧، عن اللَّهِيَّ مَنْتُرَّدْ.

٢ ما تكافي ٥: ١٣٥ ، الحديث: ٣ ، عن أبي حعفر من ، عن اللَّمِي تَنْفُره ، مجمع البيان ٧ ـ ٨ . ١٥٦ ، عن اللَّمي من تروي الكافي ٦- ٢٧٧ ، الحديث. ٢ ، عن أبي عبد اللَّه من ، وفيه « «نأكل بغير إذنهم» .

وقال: «للمرأة أن تأكل وأن تتصدّق، وللصديق أن يأكل من منزل أخيه و سصدّق» ا وقال «الرّجل له وكيل بقوم في ماله، فيأكل بغير إذنه» للله وقال. «لبس علمك جناح فيما أطعمتْ أو أكلتْ ممّا ملكتْ مفاتحه ما لم تفسده "".

﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ يُبُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيبَةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبارَكَةً طَبَّنَةً ﴾ قال: «هو تسلم الرّجل على أهل البيت حين يدخل، ثمّ يبردون عليه، فهو سلامكه على أهل البيت حين يدخل، ثمّ يبردون عليه، فهو سلامكه على أهسكم » أو وال: «إذا دخل الرّجل منكم بيته فإن كان فيه أحد يسلّم عليهم، وإن لم بكن فيه أحد فليقل: السّلام علينا من عند ربّنا، يقول الله: "تحيّة من عند الله مباركة طبّية"، أو ورد: «سَلَّمُ على أهل بسك يكثر خبر بيتك» أله ﴿ كَذَ لِكَ يُسَبِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمُ تَعْلُونَ ﴾ الخير في الأمور.

﴿ إِنَّمَا السُّوْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ من صميم قلوبهم ﴿ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَدْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ . الفتي: نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم رسول اللّه عَنْ الأمر من الأمور ، في بعث يبعثه أو في حرب قد حضرت ، يتفرّقون بنغير إذنه ، فنهاهم الله عن ذلك ٧ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُتُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ . إنّما أعاده مؤكّداً على أُسلوب أبلغ ، لبفيد أنّ المستأذن مؤمن لا محالة ، وأنّ الذّاهب بغير إذن ليس كذلك . تنبيها على كونه مصداقاً لصحّة الإيمان ، ومميّزاً للمخلص عن المنافق ، وتعظيماً للجرم .

١ ـ الكافي ٦: ٢٧٧ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه كَ

٢ ــ المصدر ، الحديث: ٥ ، عن أبي عبد اللَّهميَّة ، وقيه · «الرحل يكون له وكيل . . .»

٣- المصدر ، الحديث: ٤ ، عن أحدهما ينتيج ، وقيه. «قيما طعمت ....».

٤ - معاني الأخبار: ١٦٣ ، فيل الحديث: ١ ، عن أبي حعفر ميَّة : محمع البيان ٧ - ١٥٨ ، عن أبي عبد اللَّه يَثِيُّة . ٥ - القمّي ٢: ١٠٩ ، عن أبي حعفر عَثِيَّة .

٦-حرامع الجامع: ٣١٩.

۷ ـ القشى ۲: ۱۱۰

﴿ فَإِدَا ٱسْتَأَذْنُوكَ لِيَغْضِ شَأْنِهِمْ ﴾: ما بعرض لهم من المهام ﴿ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرُ لَهُمُ اللَّهَ ﴾ بعد الإذن ، فإنّ الاستنذان ولو لعذرٍ قصورٌ ، لأنّه تقديم لأمر الدّننا على أمر الدّين ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَـفُورٌ رّجِيمٌ ﴾ .

الفتى. برات فى حنظلة بن أبي عيّان ، وذلك أنه تزوّج في اللّيلة السب كان فلى صبيحها حزب أُحُد ، فاستأذن رسول اللّه سَرِّة أن يقيمَ على أهله ، فأبزل الله عزّوجل هذه لا يه: "فأذن لمن سئت منهم" فأقام عند أهله ، نم أصبح وهنو جنب ، فنحضر لمنال واستشهد ، فقال رسول الله سَرِّيَة أن الملائكة تفسل حنظلة بماء المُزُن في صحائف فضّة بين السّماء والأرض ، فكان ستى غسيل العلائكة ".

﴿ لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْــنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً ﴾ قال: «يقول: لا نقولو : يـــا محمّد ، ولا يا أبا القاسم ، لكن قولوا: يا نبيّ اللّه ، ويا رسول اللّه» <sup>٤</sup> .

و ورد: «قالت فاطمة عَنْكُ لِمُنَا نُولت هذه الآنه هبت رسول اللّه عَنْبُونُهُ أَن أقول له: يا أبه ، فكنتُ أقول: يا رسول اللّه ، فأعرض عنّي مرّة أو تنتن أو ثلاثاً ، ثمّ أقبل عليّ فقال: يا فاطمة إنّها لم تنزل فيك ، ولا في أهلك ، ولا في نسلك ، أنت منّي وأنا منك ؛ إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش ، أصحاب البَذَخ أو الكبر ، فولى: يا أبه ، فإنّها أحيل للعلب ،

١- هو حنطلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أميّة عمروف نعسس الملائكة ، وكان الوه في تحاهبيّه يسعرف بالرهب ، وكان يذكر البعث ودين الحليفة فلت ثعث السّيّ ثَنَّة عامده وحسده وحرح عن المدسه ومسهد منع قريش وقعة أُحد ثم رجع مع قريش إلى مكّة ثم خرج بن مروه فدات بهاسته نسع والسماسة فحسس إسلامه واستشهد بأُحده لا يختلف أضحاب المعارى في دلك الإصابة ٤٤ ٢

٢ ـ النَّرِّنَ: السُّحاب عامَة ، وقيل: السُّحاب دو العام السان العرب ١٣ ١٣ (مرن)

۳\_ بفتی ۱۱۰۰۳

<sup>1</sup>\_المصدر ،عن أبي جعفر الله

ە ـ ئى «أنف»: «ائس» ـ

٦\_البذَّح. الكبر وتطاول الرجل بكلامه وافتحاره السان العرب ١٣٥٠ أبدح؛

وأرضى للرّبّ» .

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ﴾: سخرجون فليلاً قبللاً مس الجماعة ﴿لِواذاً ﴾ ملاوذة ، بأن يستتر بعضهم ببعض حتى بخرج ، أو يلوذ بمن بؤذن ، فينطلق معه كأنّه بابعه ﴿ فَلْيَحْدْرِ اللَّذِينَ يُبْحَالِفُونَ عَنْ أَمْرِدِ ﴾: بعصون أمره ﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِئْنَهُ ﴾ محمه في الدّنيا ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَدَابُ أَلِيمٌ ﴾ . فال: «سلط عليهم سلطان جائر أو عذب أسم في لآخرة » ٢ . وفي رواية: «فتنة في دينه أو جراحة لا بأجره الله عليها » ٢ .

﴿ أَلا إِنَّ لِلَهِ مَا فِي السَّمَـُواتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَـعْلَمُ مَا أَنْـتُمْ عَـلَيْهِ ﴾ مـن المـخالفة والمنفق والإخلاص ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ يرجـع المـناففون إليـه أو الكـل ؛ فيكون النفاتاً في الكلام ﴿ فَيُسْنَبِّنُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

١- لماقد (السشهراشوب ٣١ - ٣٢، عن أبي عبد الله الله الله عنه عنه الله ع

## **سورة الفرقان** امكنة ، وهي سبع دسبعون آية]<sup>١</sup>

## بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي ﴾: تكاثر خيره ، من البركة وهي كثرة الخير . ﴿ نَسزُّلَ الفَّرْقَانَ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَ عَبْدِهِ ﴾ . سبق تفسير الفرقان في آل عمران \* ﴿ لِيَكُونَ ﴾ العبد أو الفرقان ﴿ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً ﴾: للجنّ والإنس منذراً ، أو إنذاراً ، كالنّكير بمعنى الإنكار .

﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَستَّخِذَ وَلَداً ﴾ كما زعمه النّصارى ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ ﴾ كما يقوله الثّنويّة ﴿ وَخَلَقَ كُلُ شَيءٍ فَقَدَّرَهُ تَنقْدِيراً ﴾ . قال: «هو وضع الحدود من الآجال والأرزاق ، والبقاء والفناء» " .

﴿ وَأَتَخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِسَهَةً لا يَخُلُقُونَ شَيْمناً وَهُمْ يُخُلَقُونَ ﴾ لأنَّ عبدتهم ينحبونهم وصورونهم ﴿ وَلا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًا وَلا نَسْفُعاً ﴾: دفع ضر ولا جسلب نسفع ﴿ وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا نَسْفُوراً ﴾: ولا بملكون إمامة أحدٍ ولا إحباء، أوّلاً ويَعْمَه ثانياً. ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هنذا ﴾ يعنون القرآن ﴿ إِلّا إِقْكُ ﴾: كِذْب مصروف عن وجهه .

١ ـ مابيل المعفوقين من «ب»

٢ ـ ديل الآية ٤.

٣ ـ الفمّي ٢٤، عن عليَّ بن موسى الرّضاعيُّ .

هال. «الإهك الكذب» . ﴿ افْتَرَادُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ أَخَرُونَ ﴾ . هال: «يعنون أباعهيكه وحسرً وعداساً وعابساً ؛ مولى حويطب» . ﴿ فَقَدْ جاءُوا ظُلْماً وَزُوراً ﴾ .

﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾: ما سطره المتقدّمون ﴿ اكْتَشَيَها فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ . القمّي: هو قول النّضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة " .

﴿ قُلُ أَنْزَلَهُ اللَّذِي يَعْلَمُ السِّرَ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ ﴾ لمضتنه إخباراً عن معبات مستقبلة ، وأنساء مكنونة لا يعلمها إلا عالِم الأسرار ﴿ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ فنذلك لا يعاجلكم بعقوسه مع كمال فدريه ، واستحقاقكم أن يصبّ عليكم العداب صبّاً .

﴿ وَقَالُوا مَالِمُهُ الرَّسُولِ ﴾: ما لهذا الذي يزعم الرّسالة! . وفيه اسنهانه وتهكم ، ولمعنى ﴿ يَأْكُلُ الطَّعامَ ﴾ كما نأكل ﴿ وَيَسَمْشِي فِي الأَسُواقِ ﴾ لطلب المعاش كما نمشي . ولمعنى إن صحّ دعود ، فما باله لم يخالف حاله حالنا! وذلك لعمهم أ وقصور نظرهم على المحسوسات ، فإنّ تميز الرّسل عنن عداهم ليس بأُمور جسمانيّة ، وإنّما هو بأحول روحانيّة ، كما أُشير إليه بقوله سبحانه: "قُلْ إِنّما أَنَا بَسَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنّما إِلهُكُمْ إِلهُ واحِدٌ " . ﴿ لَوْلا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكُ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً ﴾ ليعلم صدقه بتصديق الملك .

١ و ٢ ــ القشى ٢: ١١١ ، عن أبي حعقر سَيَّةً

٣ بير بن الحارث بن علقمة بن كلاة بن عد مدف ، من يتي عبد الدار ، من قريش صاحب بو م المسركين بيدر ، كان من شحمان قريش ووجوهها ومن شياطينها ، له اطلاع على كتب الفرس وعبرهم وهو بن حالة ليني ين " ، ولك ظهر الإسلام استمر على عفيدة اجاهلية وآدى رسول الله ين كثيراً وكان د حبس النسي محب السدكير بالله والتحدير من بقمة الله ، حلس القسر بعده ، فحدث قريشاً باحبار ملوك فرس ورسته وسعديار ، ويقول أنا أحس منه حديثاً إلها يأنيكم محمد بأساطير الأولين! ، وشهد وقعة بدر مع مشركي فريس ، فرس المسلمون ، وفتلوه بالأشل قرب المدينة معد الصرافهم من الوقعة ، وفي الرواية من يرى أن الكور له يقتل صراً وإنما أصابته حراحة ، قامت عن الطعام والشراب مادام فني أيندى المسلمين ، قندت الأعلام (المركلي) ٨ : ٣٢

٤ \_ بعمة: التّحيُّرُ والنّردُد الصّحاح ٢٢٤٢ ١ عمه

ه \_الکیم (۱۸)- ۱۱۰

﴿ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كُنْزُ ﴾ فيسنظهر به وسنغنى عن تحصل المعاش ﴿ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةُ يَأْلُ مِنْها ﴾ أي: إن لم يُلْقَ إليه كنزُ فلا أقل أن يكون له بستان ، كما للدّهاقس و لمياسر ، يأكُلُ مِنْها ﴾ أي: إن لم يُلْقَ إليه كنزُ فلا أقل أن يكون له بستان ، كما للدّهاقس و لمياسر ، فيعتس مر تُعه الظّالِمُونَ ﴾ . وضع الظّالمون موضع ضميرهم ، نسجبلاً عبهم بالطّلم فيما فالود . ﴿ إِنْ تَتَبِعُونَ إِلّا رَجُه لا مَسْحُوراً ﴾: سحر فغلب على عقله

﴿ أَنْظُرُ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثالَ فَضَلُوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً ﴾ قال: «إلى أن يثبنوا عليك عمى بحجّة» ٢.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ ﴾ في الدّنيا ﴿ خَيْراً مِنْ ذَٰلِكَ ﴾ ولكن أخَّـره إلى الآخرة ، لأنّه خير وأبقى ﴿ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِمها الأَنْهارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُـصُوراً ﴾ .

﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ﴾ فعصرت أنظارهم على الحطام الدّنبويّة ، فظنّوا أنّ الكرامة إنّما هي بالمال ، وطعنوا فيك بفقرك ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً ﴾ ،

ي . ﴿ إِذَا رَأَتُهُمْ ﴾: إذا كانت بمرأى منهم ﴿ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ قال: «من مسيرة سنة» . ﴿ إِذَا رَأَتُهُمْ ﴾: إذا كانت بمرأى منهم ﴿ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ قال: «من مسيرة سنة» . ﴿ سَمِعُوا لَهَا تَعَيِّظًا ﴾: صوت تغيّظ ﴿ وَزَقِيراً ﴾ .

﴿ وَ إِذَا أَلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيَعًا مُنَقَرَّنِينَ ﴾ القتي: مقيّدين بعضهم مع بعض أ. ﴿ دَعَوا مُنالِكَ قُبُوراً ﴾: هذا لِكَ قُبُوراً ﴾: هلاكاً وينادونه .

ولا تَدَعُوا النَوْمَ ثُنَبُوراً واحِداً وَآدْعُوا ثُنبُوراً كَشِيراً ﴾ لأنّ عذابكم نواع كشرة . ﴿ قُلْ أَذْ لِكَ خَيْرًا أَمْ جَنَّةُ الخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ السُّتَقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَمَصِيراً ﴾ . ﴿ لَهُمْ فِيها ما يَسْسَاؤُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَسلى رَبُكَ وَعُداً مَسْسَؤُولاً ﴾ : حسقيقاً بأن

١ ــ الرُّنْحُ السَّمَاءُ والرِّيادة ، الصَّحَاحِ ٣ ١٦٣٣ (ربع)

٢\_ تفسير الإمام الله ١٠٥٠ عن النَّمَى تَثَارَةُ

٣\_ الفقي ٢ ١١٢ : محمع البيان ٧ ـ ٨ ١٦٣ . عن أبي عبد الله مريِّخ .

ع القتي ۲-۲۲

بسأل، أو سأله النَّاس بقولهم: "رَبُّنَا وَ انِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ" . كذا قبل ٢.

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُــرُهُمْ وَمَا يَـعُبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ فَـيَقُولُ ﴾ للمعبودين ﴿ أَأَنْــتُمْ أَضْلَــلْتُمْ عِـبادِي هَـنُولاءِ أَمْ هُمْ ضَــلُوا السَّبِيلَ ﴾ .

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَاكَانَ يَـنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ ﴾ . في قراءتهم عَلَيْلِ بضم لنُون وفتح الحاء " ﴿ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِمِياءَ وَلَلْكِنْ مَتَعْتَهُمْ وَآبَاءَهُم ﴾ بأنواع النّعم ، واستغرفو ، في الحاء " ﴿ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِمِياءَ وَلَلْكِنْ مَتَعْتَهُمْ وَآبَاءَهُم ﴾ بأنواع النّعم ، واستغرفو ، في الشّهوات ﴿ حَتّى نَسُوا الذَّكْرَ ﴾ : حتّى غفلوا عن ذكرك ، والنّذكر الآلائك ، والتّدبّر في آباتك ﴿ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً ﴾ : هالكين .

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ ﴾ . التفات إلى العبدة بالاحتجاج والإلزام على حذف القول ، والمعنى:
فقد كذّبكم المعبودون ﴿ يِمَا تَسَقُّولُونَ ﴾ : في قولكم . إنّهم آلهة ، وهولاء أضلونا ﴿ فَ مَ تَشْتَ طِيعُونَ ﴾ أي: المعبودون ﴿ صَرْفاً ﴾ : دفعاً للعذاب عنكم ﴿ وَلا نَصْراً ﴾ فيعينكم عليه ﴿ وَمَنْ يَنظِّهُ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً ﴾ .

﴿ وَم أَرْسَلْن قَبْلُكَ مِنَ المُرْسَلِينَ إِلّا إِنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ الطَّعامَ وَيَستشُونَ فِي الأُسُواقِ ﴾ . جواب لقولهم: "مَا لِهٰذَا الرَّسُولِ". ﴿ وَجَسعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِسبَعْضٍ فِيتَنَةً ﴾ : ابتلاء ، ومن ذلك ابتلاء الفقراء بالأغنباء ، والمرسَلين بالمرسَل إليهم ، ومناصبتهم لهم العداوة وإيذاؤهم لهم ؛ وهو تسلية للنّبي على ما قالوه بعد نقضه . ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ أي: لنعلم أيّكم يصبر ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً ﴾ بمن يصبر ومن لا يصبر .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِنقَاءَنا ﴾ لكنفرهم بالبعث ﴿ لَنُولا ﴾: هـ لا ﴿ أُنْسِلَ عَلَيْنَ المَلائِكَةُ ﴾ فبخبرونا بصدق محمد ، أو بكونون رسلاً إليننا ﴿ أَوْ نَسرىٰ رَبَّنا ﴾ فسأمرنا للملائِكَةُ ﴾ فبخبرونا بصدق محمد ، أو بكونون رسلاً إليننا ﴿ أَوْ نَسرىٰ رَبَّنا ﴾ فسأمرنا للمديقة واتباعه ﴿ لَـ قَدِ آسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ في شأنها ﴿ وَعَتَوًا ﴾: وتجاوزوا الحد

۱ ۱۹٤ عمران (۳): ۱۹٤

٧ ـ الكشُّ ف ٣: ٨٤ : البيضاوي ٤. ٩٠.

٣ ـ محمع السيان ٧ ـ ٨: ١٦٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَرُّ إلى

في الظَّلم ﴿عُـتُواً كَبِيراً﴾: بالغاً أقصى مراتبه ، حيث عاينوا المعجزات القاهرة فأعـرضوا عمها ، وافترحوا لأنفسهم الخبيئة ما سدّت دونه مطامح النَّفوس القدسيّة .

﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُـشَرَىٰ يَوْمَـئِذٍ لِلْمُجْرِمِـينَ وَيَقُولُونَ حِـجْراً مَحْجُوراً ﴾: بستعيذون منهم ، ويطلبون من الله أن يمنع لقاءهم ، وهي ممّا كانوا يقولون عند لقاء عدوّ أو هجوم مكروه .

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِسَ عَسَلٍ فَسَجَعَلْنَاهُ هَبَاءٌ مَـنْثُوراً ﴾ . قال: «إن كانت أعمالهم لأشدّ بياضاً من الفُبَاطِيّ \* . فيقول الله عزّ وجلّ لها: كوني هباء ، وذلك أنّهم كانوا إذا شرع لهم الحرام أخذوه» \* .

﴿ أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرَّاً ﴾: مكاناً يستقرَّ فيه ﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ﴾: مكاناً يُؤوى إليه للاسترواح من القيلولة . قال: «لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل أهل الجنّة في الجنّة ، وأهل النّار في النّار» ".

﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ ﴾: تتشقّق ﴿ بِالْغَمَامِ ﴾: بسبب طلوع الغمام منها ﴿ وَنُسرِّلَ المَلائِكَةُ تَنْزِيلاً ﴾ . وقد مرّ في سورة البقرة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا أَنْ يَأْتِبَهُمُ اللَّهُ في ظُللٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلْئِكَةِ " ٤ .

﴿ المُلْكُ يَوْمَئِذٍ أَلْحَتَّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْماً عَلَى الكَافِرِينَ عَسِيراً ﴾ . ﴿ وَيَوْمَ يَنعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ من فرط الحسرة . الفستى: الأوّل. ﴿ وَيَقُولُ يِ

١ ـ الله الحبي ـ المتح القاف وقد نضم ـ: ثناب بيص رقعة من كتّان تجلب من مصر واحدها قُـ تُطيي . سنة إلى الفاط ، وهم أهل مصر ، الصّحاح ٣ ١١٥١ دمجمع البحرين ٤ ٢٦٦ (قبط)

٣ ـ الكافي ٥: ١٢٦ . الحديث: ١٠ ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠ .

٣ ـ محمع البيان ٧ ــ ٨: ١٦٧ ، عن ابن عباس وابن مسعود

٤ ــ النقرة (٢). ٢١٠

٥ ــ القمّي ٢: ١١٣.

**۱۲ الأصفى رح ۲** الاية: ۲۸ − ۱۳ الاية: ۲۸ − ۳۰

لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِبلاً ﴾ قال: «عليّاً وليّاً» .

﴿ يَا وَيُلْتَى لَيْسَتَنِي لَـمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً ﴾ . الفقي: يعنى النَّاني ٢ .

﴿ لَقَدُّ أَضَـلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ ﴾ . الصحي: يمعني الولايـة " . ﴿ يَمَعُدَ إِذْ جَاءَيِي وَكَنَّ الشَّـيُطُنُ ﴾ . الشَّيُطُنُ ﴾ الفتي: وهو النّاني أَ ﴿ لِـلْإِنْسَانِ خَـنُّولاً ﴾ .

فى حديب أمر المؤمنين عَيَّة: «ولئن تقتصها دوني الأشهان، ونازعاني فيما ليس لهما بحق، وركباها ضلاله، واعتقداها جهالة، قلبنس ما عليه وردا، ولبئس ما لأنفسهما مهدا مسلاعيان في دورهما، ويتبرّ أكلّ منهما من صاحبه به يعول لعرينه إدا النقيا: "يا لَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِ فَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينَ " فيجيبه الأشقى على وثوبه به يا ليتني لم أتخذك خليلاً، لقد أضللتني عن الذكر بعد إذ جائني، وكان الشيطان للإنسان خذولاً، فأنا الذكر منه من منه مال والإيمان الذي به كفر، والقرآن الذي إيّاه هجر، والدّين الذي به كفر، والقرآن الذي إيّاه هجر، والدّين الذي به كفر، والقرآن الذي إيّاه هجر،

وقال: «إنّ اللّه ورّى أسماء من اغترّ وفتن خلقه وضلّ وأضلّ ، وكنّى عن أسمائهم في هانين الآيتين» ١٠.

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هندا القُسرْآنَ مَسهُجُوراً ﴾ بأن تسركوه وصدّوا عنه .

١ ـ لقتي ٢. ١١٣ ، عن أبي جعفر عاليا

۲ و ۳ و ۱ سائفتي ۲: ۱۹۳

٥ د في المصدر: «مهدا».

٧- في «أَنْف»: «تِبرُ أَكُلُ منهما صاحبه». وفي النصدر «يثبرُ أكلُ واحد منهما من صاحبه»

٧ ـ الزِّحرف (٤٣): ٣٨

۸ ـ في لمصدر · «على رثو ته»

٩ .. لكافي ٨: ٢٧ ، الحديث: ٤ ، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين بيناه

١٠ ــالاحتجاج ٢٠ ٣٦٥، عن أمير المؤمسي، يُنَّة ، مع نفاوت يسير

﴿ وَكَدَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَـدُواً مِنَ الصَّجْرِمِـينَ ﴾ كما جعلناه لك ، فاصر كـما صبروا ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هادِياً وَنَصِـيراً ﴾ لك عليهم .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُرِّلَ عَلَيْهِ القَرْآنُ ﴾ أي: أنزل عليه ﴿ جُمْلَةً واحِمَةً ﴾: دفعة واحده ، كالكسب النّلاثه ﴿كَذَلِكَ ﴾ أنزلناه مفرّقاً ﴿ لِمَنْكَبّت بِسِم فُسؤادَكَ ﴾: لِمنْقَوى بتفريفه فؤادَك على حفظه وفهمه ، وبنزول جبرئيل به حالاً بعد حال ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْشِيلاً ﴾: وقرأناه عليك شيئاً بعد شيء على تؤدة وتمهل ،

﴿ وَلا يَأْتُونَكَ بِمَـثَلِ ﴾ سؤال عجيب ، كأنّه مثل في البطلان ، يريدون به القدح فسي نبوّتك ﴿ إِلّا جِئْناكَ بِالحَـقِّ ﴾ الدّامغ له في جوابه ﴿ وَأَحْسَنَ تَـغْسِيراً ﴾: وبما هو أحسن بياناً أو معنى من سؤالهم .

﴿ اللَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَٰ يُكَ شَرُّ مَكَاناً وَأَضَل اللَّهِ عَلَىٰ يَجْوَهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَٰ يُكَ شَرُّ مَكَاناً وَأَضَل لَهُ مَهِما اللَّهِ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ ا

سئل: كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «إنَّ الَّذِي أَمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة» أ .

﴿ وَلَقَدُ آتَئِنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَنرُونَ وَزِيراً ﴾ يــؤازره فــي الدّعــوة وإعلاء الكلمة .

﴿ فَقُلْتُ أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ ينعني فنرعون وفنومه ﴿ فَسَدَمَّرُ فَهُم تَدْمِيراً ﴾ أي: فذهبا إليهم فكذّبوهما ؛ فدمّرناهم .

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَا كَـذَّبُوا ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَـةً ﴾ عبره ﴿ وَأَعْـنَدْنَا لِلظَّالِمِـينَ عَدْاباً أَلِيماً ﴾ .

﴿ وَعَاداً وَثَمُّودَ ﴾: وجعلناهم آية أيضاً ﴿ وَأَصْحابَ الرَّسِّ ﴾ . قال: «إنَّهم كانوا فـوماً

يعدون سجره صنوبر ، يقال لها: شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها على شهير عبن بقال لها: "روشاب" ، كانت أنبت لنوح عن الطوفان ، وإنّما سمّوا أصحاب الرّس لأنهم رسّوا نبيهم في الأرض ، وذلك بعد سليمان بن داود عليه الى حقال: فأهلكوا بربح عاصفة المديدة الحمرة ، تحير وافيها وذعر وامنها ، وتضام بعضهم إلى بعض ، ثمّ صارت لأرص من محتهم حجر كبريت بنوقد ، وأظلتهم سحابة سوداء ، فألفت عليهم كالهبة جمراً سلهب ، فذابت أبدانهم كما يذوب الرّصاص في النّار» " . ﴿ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً ﴾ .

﴿ وَكُلِّا ضَرَبُنَا لَهُ الأَمْثَالَ ﴾: بيتنا له القصص العجيبة ، إعذاراً وإنذاراً ، فسمّا أصرّو، أهلكوا ﴿ وَكُلِّا ضَرَبُنَا تَسْبِيراً ﴾ فَتَتْنَاه " تفتيناً ، ومنه النبر ، لفتات الدَّهب والفسفه . فال: «يعنى كشرنا تكسيراً . قال: هي لفظة بالنبطيّة » أ .

﴿ وَلَقَدُ أَتُوا﴾ بعني قريساً ، مرّوا مراراً في متاجرهم إلى الشّام ﴿ عَلَى القَرْيَةِ الَّـتِي أَمْطِرَتُ مَطَر اللّه عليهم حجارة من أَمْطِر السَّوّي ، قال: «هي سَدُوم قرية قوم لوط ، أمطر اللّه عليهم حجارة من سجّيل ، يقول: من طين \* . ﴿ أَفَـلَمْ يَحُونُوا يَرَونَها ﴾ في مرار مرورهم ، فيتعظون بسما يرون فيها من آثار عذاب الله ﴿ بَلْ كَانُوا لا يَرْجُونَ نُسْدُوراً ﴾ فلذلك لم ينظروا ولم يتّعظوا ، فمرّوا بها كما مرّت ركابهم .

﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَسَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُـرُواً أَهَـذَا الَّذِي بَـعَثَ اللَّهُ رَسُـولاً ﴾.

١ ـ في «ألف» والمصدر: «يريح عاصف»

٢ - عيون أحبار الرّضائيَّة ١٠ ٢٠٥ - ٢٠٨ ، لباب: ١٦ ، العديث: ١؛ علل السّرائع ١: - ٢ ـ ٤٣ ، الباب: ٣٨ ، محديث ١ ، عن أبي الحسن الرّصاء عن المائه ، عن أمير المؤمنين عَيَّةٍ

٣ ـ هتُّ مدَّقُ و مكسر بالأصابع والشَّقُّ في الصَّحْرة القاموسي المحيط ١، ١٥٩ (فتت).

٤ - نقمّي ١٩٤/ ؛ ومعانى الأخسار ٢٢٠ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد الله سَيَّةُ

٥ ــ سَدُوم ــ فعول، من السُّدَم، وهو الـدم مع غمَّ ـ بلدة من أعمال حلب، معروفة عامرة عندهم، وهي من مداش قوم لوط، معجم البلدان ٣: ٣٠٠.

٦\_القشي ٢: ١١٤ ، عن أبي جعفر عَنْج .

﴿ إِنْ كَاذَ ﴾: إنّه كاد ﴿ لَيُصِلُّنا عَنْ آلِهَ تِنا ﴾: لَتَصْرِفُنا عن عبادنها ﴿ لَوْلا أَنْ صَبَرْنَ عَلَيْهِ ﴾: نبننا علمها ، واستمسكنا بعبادتها ﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَـرَوْنَ العَدَابَ مَــنْ أَضَـلُ سَبِيلاً ﴾ .

﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ أَتَتَخَذَ إِلَهَهُ هُواهُ ﴾ بأن أطاعه وبنى عليه دبنه ، لا يسمع حبجة ولا سبطر دليلاً ﴿ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾: حفيظاً تمنعه عن السرك والسعاصي وحماله هذا ؛ فالاستفهام الأوّل للنّقرير والتّعجيب ، والنّاني للإنكار .

﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَغْقِلُونَ ﴾ فتهتم بشأنهم ، وطمع في يسمانهم ﴿ إِنْ هُمْ إِلّا كَلاَنْعامِ ﴾ في عدم انفاعهم بقرع الآيات آذانهم ، وعدم تدبّرهم فيما شاهدوا من الدّلائل والمعجزات ﴿ يَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ من الأنعام ؛ لأنها تنفاد من يتعهدها ، وتميّز من يحسن إليها ممن يسيء ، وتطلب ما ينفعها وتسجنب ما يضرها ، وهولاء لا بنقادون لربّهم ، ولا يعرفون إحسان الرّحنن من إساءة السيطان ، ولا يطلبون الثّواب الذي هو أعظم المنافع ، ولا يتقد حقاً ولم تكتسب خيراً للمنافع ، ولا يتقون العقاب الذي هو أشد المضار ؛ ولأنّها لو لم تعتقد حقاً ولم تكتسب خيراً لم تعتقد باطلاً ولم تكتسب شراً ، بخلاف هؤلاء ، ولأنّ جهالها لا تنضر بأحد ، وجهالة هؤلاء تؤدّي إلى هيج الفن وصد النّاس عن الحق ؛ ولأنّها غير منمكّنة من تحصيل الكمال ، فلا تقصير منها ولا ذمّ ، وهؤلاء مقصرون مستحقّون أعظم العقاب على تقصرهم .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ ﴾: ألم تنظر إلى صنعه؟! ﴿ كَيْفُ مَدَّ الظِّلَ ﴾: كف بسطه . قال: « لظَّلْ ما بنن طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس» أ . قيل: وهو أطيب الأحوال ، فإن الظّلمة لحالصه سفر الطّبع و نسد النّظر ، وشعاع الشّمس يسخن الهواء ويبهر البصر ، ولذلك وصف لم الحنّه فقال "وَظِلِّ مَنْدُودٍ " ٢ ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ﴾ بأن يجعل السّمس مقيمة على

١ ـ لَفَمِّي ٢: ١١٥ . عن أبي جعفر ﷺ .

٢ ـ البيضاوي ٤: ٩٥. والاية في سورة الواقعه (٥٦). ٣٠

• ٨٧ □ الأصعى / ج٢

وضع واحد ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّـمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴾ فإنّه لا يظهر للحسّ ﴿ حـنَى نـطلع ، فــمع صوؤها على بعض الأجرام ، فلولاها لَما عرف الظّلّ ، ولا يتفاوت إلّا بسبب حركتها .

﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا ﴾ أي: أزلناه بإنهاع الشّمس موقعه ، لمّا عبر عن إحداث المدّ ، بمعنى النّسير ، عبر عن إزاله بالهبض إلى نفسه الّذي هو في معنى الكفّ . ﴿ قَبْضَ يُسِيراً ﴾: قليلاً فليلاً حسيما ترتفع النّسمس ، لتنتظم بذلك مصالح الكون ، وينحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق .

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً ﴾ . شبّه ظلامه باللّباس في سره . ﴿ وَالنَّوْمَ لُبُوامَ لُمُعاش ؛ سُباتاً ﴾ : راحةً للأبدان بقطع المشاغل ﴿ وَجَعَلَ النّهارَ نُستُوراً ﴾ ينتشر فيه النّاس للمعاش ؛ وفيه إشارة إلى أنّ النّوم واليقظة أنموذج للموت والنّشور .

قال: «كما تنامون تموتون ، وكما تستيقظون تبعثون» ".

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ بُسُسُراً ﴾: مبشّرات ، وبالنّون أي: ناشرات للسّحاب ﴿ بَيْنَ يَسَدَيُ رَحْمَتِهِ ﴾: قدّام المطر ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّماءِ ماءً طَسهُوراً ﴾: مطهّراً أو بليغاً في الطّهارة .

﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً ﴾: بلداً ﴿ مَيْسَاً وَنُسْقِينَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعَاماً وَأَناسِيَّ كَثِيراً ﴾ .

﴿ وَلَقَدُ صَسَرَّفُنَاهُ بَيْنَهُمْ ﴾ قبل: صرّفنا هذا القول بين النّاس في القرآن وسائر الكتب، أو العطر بنهم في البلدان المختلفة ، والأوقات المتغايرة ، والصّفات المتفاوته من وابــل وطلّ وغيرهما ٤٠ فال: «ما أتى على أهل الدّنيا يوم واحد منذ خلفها اللّه إلاّ والسّماء فها

١ ـ في «ألف»: «فاله لا يحسن»

٢ ــ روصة الواعطين: ٥٣؛ الحامع لأحكام القرآن (للقرطبي) ٢٦١٠١٥ . ذيل الآيــة ٤٢ مــن ســوره الرمــر . مــع تعاوت بسير ، عن النّبيُّ عَتَابَةً .

٣- الوابِل العطر الشّديد. والطَّلّ: أضعف العطر، الصّحاح ٥: ١٨٤٠، ١٧٥٢ (وبل طلل) ٤- الكشّاف ٣: ٩٦ : البيضاوي ٤: ٩٦.

تمطر ، فتحعل الله ذلك حيث بشاء» . ﴿ لِيَذَّكُّرُوا ﴾: ليتفكّروا وبعرفوا كمال الفدرة وحقّ لنّعمة في ذلك ، ويقوموا بشكره ، ويعتبروا بالصّرف عنهم وإليهم .

﴿ فَأَبِي أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ﴾: إلَّا كفران النَّعمة وقلَّة الاكتراث لها ، أو جحودها بأن يقولوا: أمطرنا بنوء "كذا ، من غير أن يروه من اللّه ، ويجعلوا الأنواءَ وسائطَ مسخّراتٍ .

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً ﴾: نبيّاً ينذر أهلها ، فمخفّ عليك أعباء السّبوّة ، لكن قصرنا الأمرَ عليك إجلالاً لك وتعظيماً لشأنك وتفضيلاً لك على سائر لرّسل ، فَفَابِلُ ذلك بالشّبات والاجتهاد في الدّعوة ، وإظهار الحقّ .

﴿ فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ ﴾ فيما يريدونك عليه ﴿ وَجِاهِدْهُمْ بِهِ ﴾ بترك طاعتهم ﴿ جِهداً كَبِيراً ﴾ يعني أنّهم يجتهدون في إبطال حقّك ، فَـقَابِلْهُمْ بِالاجتهاد فـي مخالفتهم وإزاحةِ بأطلهم .

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ البَحْرَيْنِ ﴾: خلاهما متلاصقَيْن ، بحيت لا يتمازجان ﴿ هـذا عَذَبُ فُراتُ ﴾: بلبغ العذوبة " ﴿ وَهـٰذا مِلْحُ أَجاجٌ ﴾: بلبغ العلوحة ﴿ وَجَـعَلَ بَـيْـنَهُما بَـرُزَخاً ﴾: حاجزاً من قدرته ﴿ وَحِـجُراً مَحْجُوراً ﴾ القتى: حراماً محرّماً أن يغير واحد منهما طعم الآخر أ.

١ ـ من لا يحصره اللقيم ٢٣٣٠١، الحديث ١٤٩٦، عن النَّبِيُّ لَكَّةٌ

٧ ـ آو، نبعه والحمع: أتواء وتوآن وهي تداية وعشرون نحماً معرودة المطالع هي أزهنة الشبة، يسقط مسها كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع القحر ويطلع آخر يقابله في العشرق من ساعته، وانفصاء هذه الثمامة والعشرين مع انقضاء النبعة. وكانت العرب في الحاهبة إذا سقط مها نحم وطلع الآخر فالوا: لاسد يكون عند ذلك رياح ومطر، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النحم الذي يسقط حينئذ، فيقولون، «مصرت بوء كذا». وسنتى تُؤءاً لآنه إذا سقط المها بالمعرب، باء الطالع بالمشرق بالطلوع، وذلك الهوض هنو النوء، فستي النجم به، وعن أبي جعفر عن قال «ثلاثة من عمل الحاهليّة العنظر بنالأنساب، و نظمن في الأحساب، والأحساب، والأستسقاء بالأنواء. راجع، معني الأخيار: ٣٢٦، مجمع النحرين ١٤ ٤٢٤؛ الضحاح ١٠ ٩٧ (نو ١٠)

٣ ـ في «ألف» «الفروية» وهي بمعتاه

٤\_ألقمَى ٣: ١١٥

٢٧٨ □ الأصفى , ج٢

أقول ودلك كدجلة ندخل البحر فتشقّه ، فنجرى في خلاله فراسخ لا بمغتر طعمها ﴿ وَهُــو الَّذِي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَـشَراً فَـجَعَلَهُ نَـسَباً ﴾: ذكوراً ينسب إليهم ﴿ وَصِسهُراً ﴾: إناثاً بصاهر بهن ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ .

قال: «إِنَّ اللَّه خَلَق ادم من الماء العذب، وخلق زوجته من سنخه، فَنَرَأُها من سفل ضلاعه، فجرى بنهما بسبب ذلك ضلاعه، فجرى بنهما بسبب ذلك صهر، فذلك الضّلع بنهما سبب ونسب، نمّ زوّجها إِبّاد، فجرى ببنهما بسبب ذلك صهر، فذلك قوله: "سبا وصهراً" فالنّسب ما كان بسبب الرّجال، والصّهر ما كان بسبب النّساء» "

وفي رواية نبويّة: «حلى الله عزّوجلّ نطفة بيضاء مكنونة ، فينفلها من صلب إلى صلب ، حتى نقلت النّطفة إلى صلب عبد المطلب ، فجعل نصفين ، فصار نصفها في عبد الله ونصفها في أبي طالب ، وذلك قول الله عزّوجلّ: "وَهُوَ الّذي خَلَقَ" الآية» ".

وفي حديث عليّ عليّ الله وإنّي مخصوص في الفرآن بأسماء . احـــذروا أن تــغلبوا عليها فنضلّوا في دينكم ، أنا الصّهر يقول اللّه عزّوجلّ: "وَهُوَ الّذي خَلَقَ" الآية» <sup>٤</sup> .

﴿ وَيَغَبُّدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْنَفَعُهُمْ وَلَا يَسْضُرُهُمْ وَكَانَ الكَافِرُ عَسَلَى رَبِّـهِ ظَهِسِيراً ﴾: بظاهر الشَّبطان في العداوة والشَّرك.

الفتي: قد يستى الإنسان ربّاً ، كقوله تعالى: "أَذْكُرْني عِنْدُ ربّكَ" وكلّ مالكِ لنسيء بستى ربّه ، فعوله تعالى. "وكانَ الكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظهيراً" هالكافر: الشّاري . وكان على

١- يزأه، خَنْقُها، المصباح السير ١٠ ٦٠ (بري).

٢- لك في ٥: ٤٤٣، الحديث: ٩، عن أبي حعفر، أن عقلي ٢ ، ١١٤، عن أبي عبد الله رائح
 ٢-روصة الواعطين ١: ٧١٠ تفسير فرات ٢٩٢، الحديث، ٢٩٤، مع تفاوت في اللهط
 ٤-معانى الأحبار ٥٩، ذيل الحديث ٩، عن أبي جعفر، عن أمير المؤمس مهياج .
 ٥- يوسف (١٢) ٢٤٠

أمير المؤمنين صلوات الله عليه ظهيراً . .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُيَسَشِّراً وَنَذِيراً ﴾ .

﴿ قَلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾: على تبليغ الرّساله ﴿ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَـتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ الإطاعة ، مَنْ شاء التُقرّب إلى الله ، جعل ذلك أجراً من حيث إنّه مقصود .

﴿ وَتُوكَّلُ ﴾ في استكفاء شرورهم والإغناء عن أُجورهم ﴿ عَلَى الحَميِّ اللَّذِي لا يَمُوتُ ﴾ فإنّه الحقى بأن ينوكل عليه دون الأحياء الذين يمونون ، فإنهم إذا مانوا ضاع من توكّل عليهم ﴿ وَسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ : ونزّهه عن صفات النّقصان ، مننياً عليه بأوصاف الكمال ، طالباً لمزيد الإنعام بالشّكر على سوابقه ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً ﴾ ما ظهر منها وما بطن ، فلا عليك إن آمنوا أو كفروا .

﴿ اللَّذِي خَلَقَ السَّمنُواتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُما فِي سِستَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ السّتوى عَلَى العَرْشِ ﴾ . قد سبق الكلام فيه في سورة الأعراف ، ولعلّ ذكره لزيادة تقرير ، لكونه حقيقاً بأن يتوكّل عليه ، من حيث إنّه الخالق للكلّ والمتصرّف فيه ، وتتحريض على السّبات والتّأنّي في الأمر ، فإنّه نعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ أمره ، خلق الأسياء على تؤده وندرّج .

﴿ الرَّحْمَـٰنُ﴾ خبر لا "الذي" ، أو لمحذوف ، أو بمدل من المستكن فني "مستَوى" . ﴿ فَكُ سُأَلُ بِهِ خَبِيراً ﴾ : فاسأل عمّا ذكر من الخلق والاستواء ، أو عن أنّه هو الرّحمن .

روى: «إنَّ النهود حكوا عن ابتداء خلق الأنسياء بخلاف منا أحسر السَّه عنه ، فيقال سبحانه: "فاسئل به خبيراً"» .

١ ــ نفشي ٢: ١١٥ ، مع تعاوت يسير

٢ ــ ذيل الأية. ١٥٤،

٣ في «ألف» «نحريص»

٤\_مجمع ئسان٧\_٨.٢٧١

والسّؤال كما بعدًى بـ "عن لتضمّنه معنى التّفتيش ، يعدى بالباء لتنضمنه معنى الاعتماء ، ويجوز أن يكون صله "خبيراً" ؛ والخبير هو الله تعالى ، أو جبرئيل ، أو الرّسل الماضون في عالم الأرواح كقوله: "واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا" \ ، أو مَنْ وجده في الكتب المتقدّمة ، ليصدّفك فيه . وقيل: الضّمير للرحمن ، والمعنى: إن أنكروا إطلاقه على الله ، فاشألٌ عنه من يُخيرك من أهل الكتاب ، ليعرفوا مجيء ما يرادفه في كبهم \ .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُّ أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ ﴾ لأنّهم ماكانو، يُـطْنفونه على الله ، أو لأنّهم ظنّوا أنّه أراد به غيرَه تعالى . القتي قال: جوابه: "الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْـقُرْآنَ خَلَقَ الإنْسَانَ عَلَّمَ الْبَيَانَ " . ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُـقُوراً ﴾ .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً ﴾ . قد سبق تفسير البروج في الحسجر ، ﴿ وَجَعَلَ فِيها سِراجاً ﴾ يعني الشّمس لعوله: "وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرْاجاً " ﴿ وَقَمَراً مُنسِيراً ﴾ باللّيل .

قال: «يسبحان في فلك يدور بهما دائبين، يطلعهما تارة ويؤفلهما أخرى، حتى تعرف عدّة الأيّام والشّهور والسّنين، وما يستأنف من الصّيف والرّبيع والشّتاء والخريف، أزمـنة مختلفة باختلاف اللّيل والنّهار، ".

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّـيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِـمَنْ أَرَادَ أَنْ يَـــذَّكَّــرَ أَوْ أَرَادَ شُكُــوراً ﴾ يخلف كلّ منهما الآخر ، بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يفعل فيه . قال: «يـعني أن يـعضي

۱ ـ برُحرف (٤٣): 20.

٢ ـ الكشَّاف ٣: ٩٨ ؛ البيصاوي ٤ ٩٨

٣٠ لقمّي ٢: ١١٥، والآية في سورة الرّحمن (٥٥). ٢.٤

عدديل الأيد ١٦.

٥ ـ بوح (٧١): ١٦

٦ ـ بور الثَّملين ٢٥ - ١٠٠ بحار الأنوار ٣: ١٩١ ، ديل الحديث الطُّوبل المشتهر بالاهليلجة ، عن أبي عبد اللُّه عِيْلا

الرّجل ما فاته باللّبل بالنّهار ، وما فاته بالنّهار باللّيل» . .

﴿ وَعِبِادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً ﴾ . قال: «هو الرِّجل سمشى سجيّه الني جبل عليها ، لا يتكلّف ولا يتبختر » لل وفي رواية: «هم الأوصياء ، مخافه من عدوّهم » لله و إذا خاطّيَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً ﴾ : سليماً منكم ومتاركة لكم ، لا خبر بيننا ولا شرّ .

﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِـرَبِّهِمْ سُـجَّداً وَقِـياماً ﴾ في الصّلاة .

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَسْنًا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَـرام ﴾ قـال: «ملازماً لا يفارق» أ.

دلّت الآية على أنّهم مع حسن مخالقتهم مع الخلق ، واجتهادهم في عبادة الحق ، وَجِلُونَ مِن العذاب ، مبتهلون إلى الله في صرفه عنهم ، لعدم اعتدادهم بأعمالهم ، ولا وثوقهم على استمرار أحوالهم .

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَدًّا وَمُقَامًا ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِقُوا ﴾ . القمي: الإسراف: الإنفاق في المعصية في غير حق ٥ . ﴿ وَلَمْ يَنَقْتُرُوا ﴾ القمي: لم يبخلوا عن حق اللّه عزّ وجل ٦ . ﴿ وَكَانَ بَنِيْنَ ذَلِكَ قُوام ﴾ . القمي: والقوام العدل ، والإنفاق فيما أمر الله به ٧ . و ورد: «من أعطى في غير حق فقد أسر ف ، ومن منع من حق فقد قتر ٨ .

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مِعَ اللَّهِ إِلَنْهَا آخَرَ وَلَا يَنْقُتُلُونَ النَّنْفُسَ الَّتِي حَسَّرَمَ اللَّهُ ﴾ فَنْلَها

١ ـ من لا يعضره الفقيم ١: ٣١٥، الحديث: ١٤٢٨، عن أبي عبد اللَّميُّة .

٢ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ١٧٩ ، عن أبي عبد اللَّه عَالَمُ

٣ ـ الكاني ١: ٤٣٧ ، الحديث: ٧٨ ، عن أبي جعفر ﷺ ، وفيه: «من مخافة عدوُهم»

٤ ــ لَقَمَّى ٢: ١١٦، عن أبي جعفر للله .

٥ و ٦ و ٧ ـ المصدر: ١١٧ .

٨\_محمع البيان ٧\_٨: ١٧١ ، عن النّبيُّ عَلِيَّةً .

﴿ إِلَّا بِالْحَسَقِّ وَلَا يَسَرُّنُونَ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴾ جزاء إثم.

﴿ يُنضاعَفُ لَهُ العَدابُ يَوْمَ القِيامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُنهاناً ﴾ .

﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَـئِكَ يُسَدِّلُ اللَّهُ سَيِّـتَ بِسِهِمْ حَسَناتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَـفُوراً رَحِـيماً ﴾ .

قال. «إذا كان بوم القيامة تجلّى الله عزّوجلّ لعبده المؤمن، فنقفه على ذنبومه ذنبه ذنباً، ممّ يعفر له ؛ لا يُطلع الله على ذلك ملكاً مقرّباً ولا نبتاً مرسلاً، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثمّ يقول لسيّتاته: كوني حسنات» ".

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّـهُ يَـتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَـتَاباً ﴾ القمّي: يقول: لا بعود إلى شيء من ذلك بإخلاص ونيّة صادقة ".

﴿ وَالَّذِينَ لا يَسْهُدُونَ الرُّورَ ﴾ . قال: «هو الغنا» أ . وزاد القتي: ومجالس اللّهو . و و و الّذين لا يَسْهُدُونَ الرُّورَ ﴾ . قال: «هو الغنا» أنفسهم عن الوقوف عليه و و إذا مَسرُّوا بِاللَّغْوِ مَسرُّوا كِراماً ﴾ معرضين عنه ، مكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه و الخوض فيه . قال: «هم الّذين إذا أرادوا ذكر الفرج كنّوا عنه» .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَسْجِرُوا عَلَيْهَا صُسْمًا وَعُسْيَاناً ﴾ قال: «مستبصرين، لبسوا بشكّاك» ٧.

﴿ رَالَّذِينَ يَمْقُولُونَ رَبُّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزُواجِنا وَذُرِّيتاتِنا قُسرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ بتوفقهم للطّاعة ، فإنّ المؤمن إذا شاركه أهله في طاعة الله ، سرّ به قلبه وقرّ مهم عيمه .

ورد: «هذه الآيه والله خاصة في أمير المؤمنين عليَّ عَنِّهُ ، كان أكبر دعائه بقول: "ربُّنا

ا ـ في المصدر: «فيو قعه»

٢\_عيون أخبار الرّضاءيُّة ٣٣.٦ الناب ٣١. الحديث ٥٧

۳و ۵ ـ لفتی ۲ ۱۱۷.

٤ ــ الكافي آ: ٤٣٢ . الحديث: ١٣ . عن أبي عبد اللَّه عنه .

٦\_مجمع البيان ٧٨١٠٨، عن أبي جعفر عيدٌ

٧ ـ الكافي ٨: ١٧٨ ، الحديث ١٩٩ ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ

هد لها من أزواجنا " بعنى فاطمة ، "وذرّ تاتنا " بعنى الحسن والحسين "قرّة أعسن " قسامه ، أمير المؤمسن عن " والله ما سألت ربّي ولداً بضير الوجه ، ولا سأله ولداً حسن لهامه ، ولكن سألت ربّى ولداً مضيع لله ، خائفين وجلين منه ، حبّى إذا نظرت إليه وهو مطبع لله ورّ به عبنى ، ا

﴿ وَ أَجْ عَلْنَا لِلْمُ تَقِينَ إِماماً ﴾ قال: «نقتدي بِمَنْ قَبْلُنا من المنقبن ، فبقندي المتقون بنه من بعدنا» ٢ . وفي رواية: «إنّما أنزل الله: واجعل لنا من المنقين إماماً» ٢ .

﴿ أُولَئِكَ يُسْجُزُونَ الغُسْرُفَةَ ﴾: أعلى موضع الجنّه ﴿ بِما صَسَبَرُوا وَيُلَـقُونَ فِيهِ تَحِسَيّةً وَسَلاماً ﴾ .

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسَّنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً ﴾ .

﴿ قُلُ مَ يَغْبُوا أَ بِكُمْ رَبِّي ﴾ قال: «يقول: ما يفعل ربّي بكم» أ. ﴿ لَوْلا دُعاوُكُمْ ﴾ .

سئل: كثرة القراءة أفضل أو كثرة الدّعاء؟ عال: «كئرة الدّعاء أفضل، وقرأ هذه الآية» أ.

﴿ فَلَقَدْ كَذَّ بُشُمْ ﴾ بما أخبر نكم به ﴿ فَلَسُوفَ يَلكُونُ لِلزّاما ﴾ : جزاء التّكذيب لازما ،
يحيق بكم لا محالة .

١ و ٢ سالماقت (لاين شهر اشوب) ٣٨٠٠٣ ، عن سعيد بن جمير

٣ ـ لَفِيِّي ٢: ١١٧ ، عن أبي عبد اللَّهِ سَبُّةٍ .

٤ ـ المصدر: ١١٨ ، عن أبي جعفر ﷺ .

٥ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ١٨٢ ، عن أبي جعفر ﷺ .

## **سورة الشّعراء** [مكنّة ، وهي مانتان وسبع وعشرون آية]<sup>ا</sup>

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طشم﴾.

﴿ يَلُكَ آياتُ الكِابِ النَّبِينِ ﴾ .

﴿ لَعَلَّكَ بِاخِعٌ ﴾: قاتل ﴿ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنْ نَـشَأْ نُـنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَـةً ﴾: دلالة ملجئة إلى الإيمان ، وبليّة قاسرة عليه ﴿ فَظَـلَّتْ أَعْناقُـهُمْ لَها خاضِعِـينَ ﴾: منقادين .

قال: «سفعل الله ذلك بهم قبل: من هُمْ؟ قال: بنو أُمنة وسَيعتهم. قبل: وما الآيد؟ قال: ركود لنَّمس ما بن زوال النَّسس إلى وقت العصر، وخبروح صدر أو وجه عبى عبن الشمس يعرف بحسه وبسبه، وذلك في رمان السَّفاني، وعندها يكون بوارد وسوار قومه» .

وفي روانه يصف فيها القائم، عَنْ : «منادي مناد من السّماء بسمعه حميع أهل لأرض

۱ سمانين المعقوقتين من «ب» .

٢ ـ في المصدر: «وحروج صدر الرّجل».

٣-الإرشاد (بلمفيد): ٣٥٩. باب علامات قيام القائم، ١٠٠٠ . عن أبي جعفر، ١٠٠٠ .

مالدٌعا، يبه، بقول: ألا إنّ حجَّة اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: "إن نشأ ننزّل عليهم" الآية»' .

﴿ وَم يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمِنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾

﴿ فَقَدْ كَنَدُّبُوا﴾ أي: بالذّكر بعد إعراضهم وأمعنوا في تكذيبهم ، بحس أدّى سهم إلى الاسهزاء به ﴿ فَسَيَأْتِيهِم أَنْباءُ ماكانُوا بِهِ يَستَشَهْزِءُونَ ﴾ من أنّه كان حقا أم باطلاً ، وكان حقيقاً بأن يصدّق و يعظم قدرد ، أو يكذّب فيستخفّ أمره ،

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الأَرْضِ ﴾: أو لم ينظروا إلى عجائبها ﴿كُمْ أَنْبَتْنَا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ﴾: صنف ﴿كَرِيمٍ ﴾: كثير المنفعة ،

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَـةً ﴾ على أنّ منبتها تامّ القدرة والحكمة ، سابغ النَّـعمة والرّحمة ﴿ وَمَا كَانَ أَكُثُرُهُمْ مُـذُومِنِينَ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَمهُوَ الْعَزِيرُ ﴾؛ الفالب الفادر على الانتقام من الكفرة ﴿ الرَّحِمِمُ ﴾ حيث أمهلهم .

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ آئْتِ القَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ بالكفر، واستعباد بني إسرائيل، وذبح أولادهم.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسَكِّذُ بُونِ ﴾ .

﴿ وَيَضِينُ صَدْرِي وَلا يَنْطَلِقُ لِسانِي فَأَرْسِلُ إِلَىٰ هِـرُونَ ﴾ ليقوى به قلبى ﴿ وَلَــهُمْ عَلَــيَّ ذَنْبُ ﴾: تبعة ذنب، وهو قــتل القـبطيّ؛ ســتاه ذنــا عــلى زعـمهم. ﴿ فَأَخَانُ أَنْ يَسَقُتُلُونِ ﴾به، قيل أداء الرُسالة.

﴿ قَالَ كَـٰلًا فَاذْهُبا ﴾ إجابة له إلى الطُّلبتين ، يعني ارْتَدعُ يا موسى عمَّا نطنٌ ، فادهب

١ \_كمال الدِّين ٢٠ ٢٧٢، الناب: ٣٥، ديل الحديث ٥، عن أبي الحسن الرَّضاء ؟ ٢٠

• ♦♦ الأصفى / ح ٢ الآية: ١٦ ـ ٢٢

نب والدي طلبته ﴿ بِآياتِنا إِنَّا مَعَكُمٌ ﴾ يعني موسى وهرون وفرعون ﴿ مُسْتَمِعُونَ ﴾ لما بجري بنكما وبنه ، فاظهركما عليه .

﴿ فَأْتِيهَا فِرْعَوْنَ فَقُولًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ . أفرد الرَّسول، لأنَّه مصدر وصف

به

﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا يَسِنِي إِسْرائِسِيلَ ﴾: خلُّهم بذهبوا معنا إلى الشَّام.

﴿ قَالَ ﴾ أي. فرعون لموسى بعد أن أتياه ، فقالا له ذلك ﴿ أَلَـمُ نُــرَبِّكَ فِــينا ﴾: فــي منازلنا ﴿ وَلِـيداً ﴾: طفلاً ﴿ وَلَبِثْتَ فِـينا مِنْ عُشرِكَ سِنِـينَ ﴾ .

﴿ وَفَعَلْتَ فَعُلَـتَكَ الَّتِي فَـعَلْتَ ﴾ يعني فتل القبطيّ ﴿ وَأَنْتَ مِـنَ الكـافِرِينَ ﴾ قـال: «يعنى كفرت نعمتى» أ .

﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ قبل: من الجاهلين أو الضَّالِين عن طريق النّبوّة ". وسئل عن ذلك ، مع أنّ الأنبياء معصومون ، فقال: «من الضَّالين عن الطّريق ، بوقوعي إلى مدينة من مدائنك» أ.

أقول: لعلّ المراد أنّه ورّى لفرعون ، فقصد الضّلال عن الطّريق . وفهم فـرعون مـنه الضّلال عن الحقّ ، فإنّ الضّلال عن الطّريق لا يصلح عذراً للقتل .

﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَمَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكُماً ﴾: حكمه ﴿ وَجَسِعَلَنِي مِـنَ المُرْسَلِمِينَ ﴾ .

﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةُ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتَ بَسِنِي إِسْرائِيلَ ﴾ أي: ونلك النّرب نعمه تمنّها عليّ بها ظاهراً ، وهي في الحقيقة تعبيدك بني إسرائيل ، وقصدهم بذبح أبنائهم ، فإنّه السّس

١ ـ لقمَى ٢ ١١٨ . عن أبي عند اللَّه مَنْ عِنْ .

۲ مـ فـي «ألف» ، و لصَّالَيس».

٣ محمع البيان ٧ - ٨٠٧٨.

٤ ـ عيون أحبار الرّضاءَيُّة ١: ١٩٩٠، الناب: ١٥. ذيل الحديث الطُّويل: ١.

في وقوعي إليك وحصولي في تربيتك، ويحتمل بقدير همزة الإتكار، أي أو تـنك سعمة تملّها عليّ، وهي أن عبّدت.

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ لمّا سمع جواب ما طعن به فيه ، ورأى أنّه لم يرعو بدلك ، سرع في الاعتراض على دعواه ، فبدأ بالاستفسار عن حقيقه العرسل .

﴿ قَالَ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَا يَسْنَهُما ﴾ . عرّفه بأظهر خواصه وآثاره ، كما قال أمر المؤمنين عِنْ في خطبته أ : «الَّذَى سُئلَتِ الأنبياءُ عنه ، فلم نصفه بحد ولا ببعض أ ، بل وصفته بفعاله ، ودلّت عليه بآياته » آ . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِئِينَ ﴾ علمتم ذلك . ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمَعُونَ ﴾ علمتم ذلك . ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمَعُونَ ﴾ ألا تَسْتَمَعُونَ ﴾ قال: «فقال معجّباً لأصحابه: "ألا تستمعون أسأله عن الكيفيّة ، فيجيبني عن الحقّ» أ

أقول: يعنى بالحتى ، التّحقّق<sup>0</sup> والنّبوت .

﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأُوَّلِينَ ﴾ . عدل إلى ما لا يشك في افتقاره إلى مصور حكيم وخالق عليم ، ويكون أقرب إلى النّاظر وأوضح عند التّأمّل .

﴿ قَالَ إِنَّ رَسُّولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَعَنُّونَ ﴾ أسأله عن شيء ويجيبني عن آخر . ﴿ قَالَ رَبُّ المَشْرِقِ وَالعَفْرِبِ وَمَا بَيْنَهُما ﴾: تشاهدون كلّ يوم أنّه يأتي بالشّمس من المشرق وبذهب بها إلى المغرب على وجه نافع ، ينتظم به أُمور الخلق ﴿ إِنْ كُسنتُمْ تُعَقِلُونَ ﴾ علمتم أن لا جواب لكم فوق ذلك .

﴿ قَالَ لَئِنِ آ تَّخَذْتَ إِلَـها غَيْرِي لَأَجْعَلَتُكَ مِنَ المَسْجُونِينَ ﴾ . عدل إلى النّهديد بعد

۱ ـ می «ب»: «في خطبة»

٢ - أي بكونه محدوداً بحدود حسمانيّه أو عقلانئة أو بأحراء وأبعاض حارجيّة أو عقليّة ، وقسل أي سريحسسو
 بحد ولا ينعض حدً ، وهو الحدّ الثاقض كالحواب بالعصل القريب دون الجنس القريب ، مرآة العقول ٢: ١٠٦٠.

٣\_ لكامي ١ ١٤١، الحديث. ٧

٤\_الفتي ٢. ١١٩ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّة .

ە با في «ب»: «التحقيق» .

الانقطاع ، وهكذا دَيْدُنُ المعاند المحجوج .

﴿ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْمَتُكَ بِشَيءٍ مُبِينٍ ﴾ أي: أتفعل ذلك ولو جئتك بشيء مبين على اصدى دعواي؟! يعنى المعجزة ، فإنّها الجامعة بين الدّلالة على وجود الصّانع وحكمته ، والدّلاله على صدق مدّعى نبوّته .

﴿ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

﴿ فَأَلْفَىٰ عَصاهُ فَإِذَا هِمِي شُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾: ظاهر النَّعبانيَّة .

قال: «فالنقمت الإيوان بلَحْيَيُها ، فدعاه أن يا موسى أقلني إلى غد ، ثمّ كان من أمره ما كان» ٢.

وفي رواية: «فلم ببق أحد من جلساء فرعون إلا هرب، ودخل فرعون من الرّعب مالم يملك نفسه ، فقال: يا موسى! أنشدك باللّه وبالرّضاع إلاّ ما كففتها عنّي ، فكفّها . قال: فلمّا أخذ موسى العصا رجعت إلى فرعون نفسه وهمّ بتصديقه ، فقام إليه هامان فقال له: بينا أنت إله تعبد إذ صرت تابعاً لعبد!» ".

﴿ وَنَـزَعَ يَـدَهُ فَإِذَا هِـيَ يَـيْضَاهُ لِلنَّـاظِـرِينَ ﴾ قال: «قد حـال شـعاعها بـينه وبـين ، حمه» أ.

﴿قَالَ لِللَّمَالَا خَوْلُهُ إِنَّ هَنْذَا لَسَاحِتُ عَلِيمٌ ﴾: فائق في علم السَّحر.

﴿ يُرِيدُ أَنْ يُسخّرِجَكُمْ مِسْ أَرْضِكُمْ بِسِخرِدٍ فَسماذا تَسأَسُرُونَ ﴾ بَهَرَه أَ سلطان المعجز ، حتى حطّه عن دعوى الربوبيّة إلى مؤامرة القوم واثتمارهم .

ا على « في «ألف » و هج « . الم ترد كلمة «على » في «ألف »

٢ \_محمع البيان ٧ ــ ٨: ٢٥٣ . عن أبي جعفر عنيَّة .

٣ .. القمّى ٣: ١١٩ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْكُ ، مع تفاوت يسير .

٤ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٥٣ ، عن أبي جعفر عيَّة .

٥ ـ يَهَرُ ٥: عليه وفضَّله . العصباح المنير ١: ٨١ (يهر).

﴿ قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ ﴾: أَخَّرُ أَمرهما .

﴿ وَآبُعَتْ فِي الْمَدائِن حَاشِرِينَ ﴾ شرطاً بحشرون السّحرة .

﴿ يَـٰ تُوكَ بِكُـلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ يفضلون عليه في هذا الفنّ .

﴿ فَـجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقاتِ يَـوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾ لما وقَت به من ساعات يوم معتن ، وهو وفت الضّحي من يوم الزّينة ، كما سبق في سورة طه ١ .

﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَـلُ أَنْـتُمْ مُسجَّنَّمِعُونَ ﴾ .

﴿ لَـعَلَّنَا نَـتَبِعُ السَّـحَرَةَ ﴾ أي: في دينهم ، ومقصودهم أن لا يتبعوا موسى ﴿ إِنْ كَانُوا هُـمُ الغالِـبِينَ ﴾ .

﴿ فَلَمَ جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّ لَمَا لَأَجْراً إِنْ كُنَا نَحْنُ الغالِبِينَ ﴾ . ﴿ قَلَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ المُشَرِّبِينَ ﴾ . ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مِنَا أَنْسَتُمْ مُسْلَقُونَ ﴾ . ﴿ فَأَلْقُوا حِبالَهُمْ وَعِصِيتُهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةٍ فِرْعَوْنَ إِنّا لَنَحْنُ الغالِبُونَ ﴾ .

﴿ فَأَلْقِي مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِمِيَ تَلْقَفُ ﴾: تبتلع ﴿ هِمَا يَأْفِكُونَ ﴾: ما يـقلبونه عـن وجهه بتمويههم وتزويرهم ، فيخيّلون حبالهم وعصيّهم أنّها حبّات تسعى .

﴿ فَأَلْقِيَ السَّحَرَّةُ سَاجِيدِينَ ﴾ لعلمهم بأنَّ مثله لا ينأتِّي بالسَّحر .

﴿قَالُوا آمَنَّا بِسَرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

﴿ رَبِّ مُوسى وَهُمُونَ ﴾ . إبدال للتُوضيح ودفع التَوهَم ، والإسْعار على أنَّ الموجب لإيمانهم ما أجراه على أيديهما .

﴿قُلْ آمَنْتُمْ لَـهُ قَـبُلَ أَنْ آذَنَ لَكُممُ إِنَّـهُ لَكَبِيرُكُم الَّذِي عَلَّمكُمُ السَّحْرَ ﴾ فعلمكم سيئاً دون شيء ولذلك غلبكم ، أراد به النّلبيس على قومه ، كي لا يعتقدوا أنّهم آمنوا على مصرة وطهور حق ﴿ فَلَـسَوْفَ تَـعْلَمُونَ ﴾ وبال فعْلِكم ﴿ لَأَقْـطَمْعَنَّ أَيْدِبَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ

١ ــ ذيل الآية ٥٩ .

ك د في «ألف»: «ثبلغ».

۵۸۸⊐الأصفى ح۲ الاية. ۵۰ ـ ۲۳

مِنْ خِلافٍ وَلأَصَلَّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

﴿ قَالُوا لا ضَيْرَ ﴾ : لا ضرر علينا في ذلك ﴿ إِنَّا إِلَى رَبِّنا مُنْفَلِبُونَ ﴾ بما توعدم له . ﴿ إِنَّا نَـطُمْعُ أَنْ يَـفَقِرَ لَنا رَبُّنا خَطايانا أَنْ كُنّا ﴾ : لأن كنّا ﴿ أَوَّلَ المُؤْمِنِينَ ﴾ من أهل مشهد .

﴿ وَأَوْخَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي ﴾ وذلك بعد سنين بدعوهم إلى الحقّ وبظهر لهم الآبات ؛ فلم يزيدوا إلاّ عتواً ﴿ إِنَّـكُمْ مُسَتَّبَعُونَ ﴾: يتّبعكم فرعون وجنوده .

﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي المَدائِنِ حَاشِنِ عَاشِنِينَ ﴾ . قال. «فخرج موسى ببنى إسرائيل ليقطع بهم البحر ، فجمع فرعون أصحابه وبعث في المدائن حاشرين العساكر ليتبعوهم ، وحشر النّاس ، وقدّم مقدّمته في ستّمائة ألف ، وركب هو في ألف ألف وخرج» .

﴿ إِنَّ هَـؤُلاءِ لَـشِرْدِمَةً قَلِيلُونَ ﴾ على إرادة القول . قال: «يقول عصبة قليلة» ٢ .

﴿ وَ إِنَّهُمْ لَنَا لَمُعَائِسَظُونَ ﴾: لفاعلون ما يغيظنا.

﴿ وَ إِنَّا لَمْجَسِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾: لَجمْع عادتنا الحذر واستعمال الحزم في الأُمور .

﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَـنَّاتٍ وَعُـيُّونِ ﴾ .

﴿ وَكُمُّنُورٌ وَمَقَامٍ كُرِيمٍ ﴾: المنازل الحسنة والمجالس البهبَّة .

﴿كَذَالِكَ وَأُوْرَثْنَاهَا بَسْنِي إِسْرَائِسِيلَ ﴾ .

﴿ فَأَتْبَعُوهُمْ مُسْشِرِقِينَ ﴾: داخلين في وقت شروق النَّمس.

﴿ فَلَمَّا تُراءَى الجَـمُعانِ ﴾: تقاربا بحيث رأى كلُّ منهما الآخر ﴿ قَالَ أَصْحَابُ مُوسى إِنَّا لَسَمُذُرِّكُونَ ﴾: لملحقون .

﴿ قُلَ كُلُّا ﴾: لن يدركوكم ، فإنَّ اللَّه وعدكم الخلاص منهم ﴿ إِنَّ صَعِيَ رَبِّسي ﴾ بالحفظ والنّصرة ﴿ سَيَسَهْدِينِ ﴾ طريق النّجاة منهم .

١ــ القتي ٢: ١٣١، عن أبي عبد الله ميَّة.
 ٢ــ لمصدر ١٣٢، عن أبي جعفر ميَّة.

﴿ فَأَوْ حَيْنَا إِلَى مُوسَى أَن اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فَاتَّفَلَقَ ﴾ أي: ضرب فانفلق ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ ﴾ قال: «أي: كالجبل المنيف» الثّابت في مـعرّه، فــدخلوا فـــى شعالها.

﴿ وَأَزْلَفْنَا ﴾: وفرّبنا ﴿ ثَـمُّ الآخَـرِينَ ﴾: فرعون وقومه ، حـتّى دخـلوا عـلى أثـرهم مداخلهم .

﴿ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنَ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ بحفظ البحر على بلك الهيئة حتّى عبروا . ﴿ ثُـمَّ أَغْرَقْنَا الآخَـرِينَ ﴾ بإطباقه "عليهم .

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَـةً ﴾ وأيّة آية ﴿ وَمَا كَانَ أَكُمْتُرُهُمْ مُسَوْمِنِينَ ﴾: وما تنبّه عليها أكثرهم ، إذ لم يؤمن بها أحد متن بقي في مصر من القبط ، وبنو إسرائيل بعد ما نجوا سألوا بقرة يعبدونها ، واتّخذوا العجل وقالوا: "لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَنّىٰ نَرَى اللّهَ جَهْرَةً" ".

﴿ وَإِنَّ رَبُّكَ لَمُّوا الْعَرِيزُ ﴾: المنتقم من أعدائه ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ بأوليائه .

﴿ وَأَثُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْراهِيمَ ﴾ . ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ . ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ . ﴿ قَالَ هَـلُ يَشْبِنَعُونَكُمْ إِذْ تَـدْعُونَ ﴾ .

﴿ أَوْ يَسْنُفُتُونَ كُمْ ﴾ على عبادتكم لها ﴿ أَوْ يَضُـرُّونَ ﴾ من أعرض عنها .

﴿ قَالُوا بَسَلُ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ . ﴿ قَالَ أَفَسَرَأَيْتُمْ مَا كُسُتُمْ تَسَعْبُدُونَ ﴾ . ﴿ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ ﴾ .

﴿ فَإِنَّهُمْ عَندُو لِنِي ﴾ بربدعدو لكم ، ولكنّه صور الأمر في نفسه تعريضاً لهم ، فإنّه نفع في النّصح من النّصريح ، والبدأة بنفسه فني النّصيحة أدعني للفبول ﴿ إِلّا رَبَّ العلَمِينَ ﴾ اسساء منفطع أو متّصل ، على أنّ الضّمير لكلّ معبود عبدود ، وكان من آبائهم

المالفتي ٢٠٢٢، عن أبي عبد اللُّميَّة ، وفيه «كالحبل العطيم».

٢ ـ أَصُّقَ الشيء: غطَّاه: الصّحاح ٢٠١٥١٢ (طبق)

٣ ـ البقرة (٢). ٥٥

٨٨٦ الأصفى /ج٢

من عبد الله.

﴿ الَّذِي خَلَقَتِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ لأنّه يهدى كلّ مخلوق لما خلق له من أُمور المعاش والمعاد ، هداية متدرّجة من مبدأ الإيجاد إلى منهى أحد ، كما قال: 'الّذي أَحْسَنَ كُلَّ شَيءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ " ! .

﴿ وَالَّذِي هُـوَ يُـطَّعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ .

﴿ وَإِذَا مَرِضَتُ فَهُو يَتَشْفِينِ ﴾ . إنّما لم ينسب المرض إليه لأنّ مفصوده معديد النّعم ، ولأنّه في غالب الأمر إنّما يحدث بتفريط من الإنسان في مطاعمه ومشاربه ، وفسى أوامر الله تعالى ونواهيه ، كما قال الله سبحانه: "مَا أَضَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَهِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ" ".

﴿ وَالَّذِي يُصِيتُنِي ﴾ عد الموت من جملة النّعم ، وأضافه إلى الله ، لأنّه لأهل الكمال وصلة إلى نيل المحاب التي تُستحقر دونها الحياة الدّنيويّة ، وخلاص من أنواع المحن والبليّة ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ .

﴿ وَالَّذِي أَطْعَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِنِي خَطِيتَتِي يَوْمَ الدّينِ ﴾ ذكر ذلك هضماً لنفسه وتعليماً للأُمّة ، أن يجتنبوا المعاصي ويكونوا على حذر ، وطلب لأن يغفر لهنم منا ينفرط منهم ، واستغفار لما عسى يندر منه من خلاف الأولى ، وحمل الخطيئة على كلماته الثّلاث: "إنّي سَقيمٌ" ، "بُلْ فَعَلَهُ كَبِرُهُمْ " ، وهمى أُختى » لا وجه له ؛ لأنها معاريض وليست بخطايا .

ا ساليست بعيل هذه الألفاظ آية في القرآل ، وهذه متُحدة من أيتيل في سورة طه والسحدة ، وهذ نصّهما ﴿الَّذِي أَعْطَى كُنَ شيءٍ حلْقه ثُمَّ فَديْ﴾ طه (٢٠): ٥٠؛ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلُّ شيء خَلَقَهُ﴾ السّحدة (٣٢): ٧.

۲ ــ الشُّوري (۲۱): ۲۰.

٢ لصّدَ ت (٢٧) ٨٩.

٤ ـ لانبياء (٢١): ١٣.

٥ ــ قال: سنا هو ذات يوم وسارة ، إذ أتى على حبّار من الجبابرة ، فقيل له إنّ هاهنا رجلاً معه امرأة من أحسس

﴿ رَبِّ هَـبُ لِـي خُـكُماً ﴾: كمالاً في العلم والعمل، استعدّ به لخلافة الحقّ ورساسة الخلق ﴿ وَبُ هَـبُ لِـي خُـكُماً ﴾: كمالاً في العلم والعمل، لأنتظم به في عدد الكاملين في الصّلاح.

﴿ وَ أَجْعَلُ لِي لِـسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِيرِينَ ﴾ قيل: أي: جاهاً وحسن صيت في الدُّنيا ببقي تره إلى بوم الدّبن، ولذلك ما من أُمّة إلاّ وهم له محبّون وعليه عنون .

ورد: «لسان انصدى للمرء يجعله الله في النّاس، حيراً له من المال مأكله ويورّثه» .
وقيل: بل يعني واحعل صادقاً من ذرّيّتي يجدّد ديني، ويدعو النّـاس إلى ماكنت
دعوهم إليه ؛ وهو محمّد " وعليّ والأثمّة من ذرّيّتهما عَلَيْتِكُمْ .

القمّى: هو أمير المؤمنين التياة .

﴿ وَٱجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةٍ جَنَّةِ النَّصِيمِ ﴾ في الآخرة وقد سبق في الوراثة فيها .

﴿ وَ أَغْفِرْ لِأَبِسِ ﴾ بالهداية والتّوفق للإبمان ﴿ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ طريق الحق ؛ وإنّما دعاله بالمغفرة لما وعده بأنّه سيؤمن . كما قال اللّه عزّ وجلّ: "وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْراهِيم لأبيه إلّا عَنْ مَوعِدَةٍ وعَدَهَا إِيّاهُ " .

﴿ وَلا تُمخِّرِنِسي ﴾ بمعاتبتي على مافرطت ؛ من الخزي بمعنى الهوان ، أو من الخزاية بمعنى الحياء ﴿ يَموْمَ يُسبُقَتُونَ ﴾ . الضّمير للعباد ، لأنّهم معلومون .

→ الناس، فأرسل إليه وسأله عنها ، فقال: من هذا؟ قال، أُختي ، فأتى سارة فقال: يا سارة ليس على وحه الأرص
مؤمن غيرى وغيرك ، وانّ هدا سألنى فأخبرته أبك أُختي فلا تكذبيني . قصص الأنبياء (لابن كثير): ١٤٩ ، نقلاً
عن البحاري

١ ـ البيضاوي ٤: ١٠٦.

٢ \_ الكافي ٢ - ١٥٤ ، العديث ١٩ ، عن أبي عبد اللَّه ، عن أمير المؤمنين عليك

۳. البیصاوی ۱۰۲۰۴

٤ سالقتني ٢٠٣٢٠

٥ ـ ذيل الآية: ١٠ ـ ١١ ، من سورة المؤمن .

٦\_التَّوبة (٩): ١١٤

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالُ وَلَا بَنُونَ ﴾ .

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾: لا ينقعان أحداً إلَّا مخلصاً سليم الفلب.

فال: «هو القلب الّذي سلم من حبّ الدّنيا» .

وفي رواية: «هو الّذي بلقى ربّه وليس فيه أحدسواه . عال: وكلّ قلب فيه سرك أو سكّ فهو سافط ، وإنّما أرادوا بالزّهد في الدّنيا لتفرغ قلوبهم إلى الآخرة»٢.

﴿ وَأَزْلِنَفَتِ الْجَسَنَّةُ لِللْمُتَّقِينَ ﴾ بحيث يسرونها فسي المسوقف ، فسيسجّحون باتهم المحشورون إليها .

﴿ وَبُسِّرٌ زَتِ الْجَحِيمُ لِلْعَاوِينَ ﴾: مكشوفة يتحشرون على أنَّهم المسوقون إليها .

﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنَّتُمْ تَعَبُّدُونَ ﴾ .

﴿ مِسَنَّ دُونِ اللَّهِ هَـلُ يَنْـصَّرُّونَكُمْ أَرْ يَسْنَتَصِرُّونَ ﴾ .

﴿ فَسَكُبُسُكِبُوا فِسِها هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ أي: الآلهة وعبدتهم . والكبكبة: تكرير الكَبّ التكرير معناه ، كأنّ من أُلقي في النّار ينكبّ مرّة بعد أُخرى ، حتّى يستقرّ في قعرها . قال: «هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلى غيره» أ.

﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ ﴾ قال: «ذرّيته من النّياطين» ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ .

﴿ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا ﴾: إنَّه كنَّا ﴿ لَـ فِي صَلالٍ مُسِينٍ ﴾ .

﴿ إِذْ نُسْسِرً يِكُمْ بِسِرَبِّ العالَمِينَ ﴾: أطعناكم كما أطعنا اللَّه.

١ ـ محمع السان ٧ ـ ٨: ١٩٤ ، عن أبي عبد اللَّميُّة .

٣ ـ الكافي ٢. ١٦ . الحديث ٥. عن أبي عبد اللَّه عَيْدٍ . مع تعاوت يسبر .

٣ ـ كُبئِتُ فلاناً كبّاً. ألقيته على وحهه . محمع اليحرين ٢ ١٥١ (كيس) .

٤ ــ الكامي ٢: ٣٠٠، الحديث: ٤: الفتي ٢ ١٢٣، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ .

٥ ـ المصدر: ٣١، ذيل الحديث الطُّويل: ١. عن أبي حعمر عَثِثَةً .

﴿ وَمَا أَضَـٰلُنَا إِلَّا الصَّحْرِمُونَ ﴾ قال: «يعني المشركين اللذين اقسدوا بنهم هـؤلاء، فاتبعوهم على شركهم، وهم قوم محمد الله البسر فيهم من اليهود والنصاري أحد» .

﴿ فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ ﴾ قال: «الأنمَة» ".

﴿ وَلا صَديتٍ حَمِيمٍ ﴾ قال: «من المؤمنين» ". قال: «والله لنشفعن في المدنبين من شيعتما ، حتى يقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك: "فما لنا من شافعين ولا صديق حمم " " .

و ورد: «إنّ الرّجل يقول في الجنّه: ما فعل صديقي فلان؟ وصديفه في الجحيم! فيقول الله تعالى: أخرجوا له صديقه إلى الجنّة ". فيقول من بقي في النّار: "فما لنا من شافعين ولا صديق حميم"» ".

﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَدَّةً فَنَكُونَ مِنَ السَّوْمِنِينَ ﴾ القتي: من المهتدين ؛ لأنَّ الإيمان قد لزمهم بالإقرار ^ .

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾: لَحجّة وعظة لمن أراد أن يستبصر بها ويعتبر ﴿ وَمَاكَانَ أَكُـثَرُهُمُ مُـؤْمِنِـينَ ﴾ بد .

﴿ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَمَهُوَ الْعَنْزِيزُ ﴾: القادر على تعجيل الانتقام ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ بالإمهال ، لكي يؤمنوا هم أو واحد من ذريّتهم .

﴿كَذَّ بَتْ قَوْمُ نُمُوحٍ ٱلمُّرْسَلِينَ ﴾ . قال: «إنه ؟ قدّم على قوم مكذَّبين للأنبياء الَّذين

١ ـ الكافي ٢: ٣١، ذيل الحديث الطُّويل: ١، عن أبي جعفر عالمُّهُ .

٢ و ٣ المحاسن ١٨٤ ، الياب: ٤٥ ، الحديث: ١٨٧ ، عن أبي عبد اللَّمَاجُةُ

٤ ـ في المصدر: «حتّى يقولوا»

٥ ـ نفتي ٢: ١٢٣، عن الباقر والصادق عيك

٣ .. في «ب» و «ح» «هي الجنَّة» ، ولم ترد في «أنف» ، وما أثبتاه من المصدر ،

٧ . محمع البيار ٧ .. ٨: ١٩٥ ، عن النَّبِيُّ عَبُّونَةٍ .

۸\_ لفتنی ۲. ۱۲۳،

٩\_في المصدر «لكبّه».

• 4 الأية: ١٠٦ \_ ١١٧ الآية: ١٠٦ \_ ١١٧

كانوابىتە وبين أدم»^.

﴿ إِذْ قَالَ لَـهُمْ أَخُوهُمْ نُـوحُ أَلَا تَـتَّـقُونَ ﴾ الله ، فتتركوا عبادة غبره

﴿ إِنِّي لَنكُمْ رَسُولُ أَمِينً ﴾ .

﴿ فَاتَّـٰهُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ فيما أمركم به من التّوحيد والطَّاعة للَّه.

﴿ وَمَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾: على ما أنا عليه من الدّعاء والنّصح ﴿ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

﴿ فَاتَّـقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ . كرّره للنّأكيد والنّبيه على دلاله كلّ واحد من أماننه وحسم طمعه ، لوجوب طاعته فيما بدعوهم إليه ، فكيف إذا اجتمعا؟!

﴿ قَالُوا أَنْـوْمِـنُ لَكَ وَٱلسَّبَعَكَ الأَرْذَلُـونَ ﴾: الأفلُون مالاً وجاهاً ، يعني أهل الطّمع في مال أو رفعة .

﴿ قَالَ وَمَا عِلْمِسِي بِمَا كَانُوا يَسْقَمَلُونَ ﴾ إنهم عملوه إخلاصاً أو طمعاً في طعمة ، وما علىّ إلّا اعتبار الظّاهر .

﴿ إِنْ حِسابُــهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّسي ﴾ فإنّه المطلّع على البواطن ﴿ لَــوْ تَــشْعُرُونَ ﴾ لعلمتم ذلك ، ولكنّكم تجهلون ، فتقولون ما لا تعلمون .

﴿ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ السُّوْمِنِينَ ﴾ . جواب لما أوهم قولهم من استدعاء طردهم ، وتوقيف إيمانهم على ذلك ، حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه .

﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَسْذِيرٌ مُسِينٌ ﴾ لا يليق بي طرد الفقراء لاستتباع الأغنياء .

﴿ قَالُوا لَـئِنْ لَمْ تَـنْتَهِ يَا نُـوحُ لَـتَكُونَـنَ مِـنَ الْمَرْجُومِـينَ ﴾: من المشتومين ، أو المضروبين بالحجارة.

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَـوْمِـي كَـذَّبُونِ ﴾ .

١ ـ كمال الدِّين ١: ٢١٥ ، الباب: ٢٢ ، ذيل الحديث الطُّويل: ٢ ، عن أبي جعمر عَالِك .

﴿ فَ فَ تَحْ ﴾: فاحكم ﴿ يَسْنِي وَيَسِيْنَهُمْ فَسَتُحاً وَنَسجِّنِي وَمَسنُ مَعِني مِنَ المُسؤُمِنِينَ ﴾ .

﴿ فَأَنْسَجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْقُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ . قال: «المشحون: المحهّز الّذي قلد فرغ منه، ولم يبق إلاّ دفعه» .

﴿ ثُمَّ أَغُرَقُنَا بَعْدُ الباقِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَاكَانَ أَكْثَرُهُمْ مُنُومِنِينَ ﴾ ﴿ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَاكَانَ أَكْثَرُهُمْ مُنُومِنِينَ ﴾ . ﴿ إِذْ قَالَ لَسَهُمْ أَخُوهُمْ هُنُومِنِينَ ﴾ . ﴿ إِذْ قَالَ لَسَهُمْ أَخُوهُمْ هُنُودُ اللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ . أُخُوهُمْ هُنُودُ أَلا تَتَقُوا اللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ . ﴿ وَمَا تَنْفُوا اللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ . ﴿ وَمَا أَنْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلّا عَلَىٰ رَبّ العالَمِينَ ﴾ . ﴿ وَمَا أَنْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلّا عَلَىٰ رَبّ العالَمِينَ ﴾ .

﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ﴾ قيل: أي بكلّ مكان مرتفع ". ﴿ آيَـةً ﴾: عَلْماً للمارّة ، أو بناء لا تحتاجون إليه ﴿ تَعْبَـثُونَ ﴾ ببنائه ، لاسمغنائكم بالنّجوم للاهتداء في أسفاركم ، وبمنازلكم للسّكني ،

﴿ وَتَنتَّخِذُونَ مَصائِعَ ﴾ قيل: مأخذ الساء "وقبل: قبصوراً مشيدة وحبصوناً على ﴿ وَتَنتَّخِذُونَ ﴾ فتحكمون بنيانها .

ورد: «كلّ مناء يبني وَبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما لابد منه» ٦.

﴿ وَ إِذَا يَسْطَشَتُمْ ﴾ بسوط أو سيف ﴿ يَسْطُشُتُمْ جَبَارِينَ ﴾: متسلّطن غاشمين ٧ ، بلا ر فه ولا قصد تأديب ونظر في العاقبة . القتي: يقبلون بالغضب من غير استحفاق ^ .

١ ـ القشي ٢: ١٢٥، عن أبي حعفر عُيَّة .

٢ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ١٩٨ ؛ البيضاوي ٤ ١٠٧

٣ و ٤ ـ المصدر بن السابقين ؛ والكشَّاف ٣ ، ١٩٣٢ .

ه ـ في المصدر : «إنَّ لكلُّ»

٦ محمع البيال ٧ - ١٩٨٠ ، عن النَّبِي الجَّبِّة

٧ لعشم لظلم القاموس المحلط ١٥٨٤٤عشم)

۸\_الفشي ۲ ۱۲۳

﴿ فَاتَّـقُوا اللَّهَ ﴾ ينرك هذه الأشياء ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ فيما أدعوكم إليه .

﴿ وَ أَنَّقُوا الَّذِي أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾: بما تعرفونه من أنواع النَّعم

﴿ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَشِينَ ﴾ . ﴿ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ . ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَدَابَ يَـوْم عَظِيم ﴾ .

﴿ قَالُواْ سَواءُ عَلَيْنَا أَوَعَظَتَ أَمْ لَمْ تَمكُنْ مِنَ الواعِظِينَ ﴾ فإنّا لا نرعوي عمّا نحن عليه.

﴿ إِنْ هَذَا ﴾ الذي جنت به ﴿ إِلَّا خُلْقُ الأَوْلِينَ ﴾ أي: عاديهم إن ضَمَفْتُ الخاء ، أو كذبهم إن ضَمَفْتُ الخاء ، أو كذبهم إن فَتَحْنُها ؛ أو المعنى إن هذا الذي نحن عليه إلاّ عادة الأوّلين ، ونحن بهم مقتدون ؛ أو ما خُلْقنا هذا إلاّ خُلْقهم ، نحيا ونموت مثلهم ، ولا بعث ولا حساب ، كذا قيل الله .

﴿ وَمَا نُبَحِّنُ بِيمُعَدَّبِينَ ﴾ .

﴿ فَلَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكُنَاهُمْ ﴾ بربح صرصر ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَـةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُـؤُمِنِينَ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ . ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ المُسرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ إِذْ قَ لَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحُ أَلَا تَنَقُونَ ﴾ . ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولُ أَمِينٌ ﴾ . ﴿ فَ تَقُوا الله وَ أَطِيعُونِ ﴾ . ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلّا عَلَىٰ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ . وأطبيعُونِ ﴾ . ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلّا عَلَىٰ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ .

﴿ أَتُسْتُرَكُونَ فِسي ما هنهُنا آمِنِسِينَ ﴾ . إنكار لأن يتركواكذلك ، أو نذكير بالنّعمة فسي تخلية الله إيّاهم ، وأسباب تنعّمهم .

﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُّونٍ ﴾ .

﴿ وَ زُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ ﴾: لطيف ليّن ، أو مدلٌّ منكسر من كنره الحمل ﴿ وَتَنْجِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً فارهِينَ ﴾: حاذمين ، وبحذف الألف: بطرين

﴿ فَ نَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ . ﴿ وَلا تُنظِيعُوا أَمْسَ السُسْرِفِينَ ﴾ . ﴿ الَّذِينَ يُسَفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُنصْلِحُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا إِنَّىمَا أَنَّتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ ﴾ القتي يقول: أجوف مثل خــلق النّــاس ، ولو كنت رسولاً ماكنت مثلنا <sup>١</sup> .

أقول: يعني من ذوي السُّحْر ، وهي الرَّئة ، فما بعده تأكيد له .

﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَسْشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ هَـذِهِ نَاقَــةً ﴾ أي: بعدما أخرجه اللّه من الصّخرة بدعائه ، كما افترحوها ؛ على ما سبق ذكره " ، ﴿ لَـها شِـرْبُ ﴾: نصيب من الماء ﴿ وَلَـكُم شِــرْبُ يَــوْمٍ مَــعْلُومٍ ﴾ فاقتصروا على سربكم ولا تزاحموها في شربها .

﴿ وَلا تَسْمَشُوهَا بِسُومٍ فَيَسَأْخُ ذَكُّمْ عَذَابٌ يَـوْمٍ عَظِيمٍ ﴾.

﴿ فَعَـقَرُوها ﴾: «أسند العقر إلى كلّهم ؛ لأنّ عاقرها إنّما عقر برضاهم ، ولذلك أخـذوا جميعاً» . كذا ورد ٣ . ﴿ فَأَصْبَحُوا نادِمِينَ ﴾ على عقرها عند معاينة العذاب .

﴿ فَأَخَدَهُمُ الْعَدَابُ ﴾ قال: «فما كان إلّا أن خَارَتُ الرَضُهِم بالخَسْفَة خُوارَ السُّكَةِ المُعْمَاة أَفِي الأرض الخَوّارَة "" لا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُوْمِنِينَ ﴾ . المُعْمَاة أَوْمُ لُوطٍ السُّرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ إِذْ قالَ ﴿ وَإِنَّ لِيهِ لَكُمْ رَسُولُ السُّرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ السُّرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ السُّرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّ يَ لَكُمْ رَسُولُ أَمِينَ ﴾ . ﴿ فَ تَقُوا اللَّهَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلا تَشَقُونَ ﴾ . ﴿ إِنِّ ي لَكُمْ رَسُولُ أَمِينَ ﴾ . ﴿ فَ تَقُوا اللَّهَ

١ ــ (لقشى ٢: ١٢٥

٢ ـ في تفسير الآية: ٧٩ ، من سورة الأعراف

٣ ـ نهج البلاعة: ٣١٩، الحطبة: ٢٠١.

٤ سحارت. صوَّ تت كحُوار النور

٥ ـ السُّكُّه المُحْمَاة: حديدة المِحْراث إذا أُحمِيَثُ في النار فهي أسرع عوراً في الأرض.

٦ مالحُوّازة السهلة اللَّيْمة .

٧\_ بهج البلاعة: ٢١٩، الخطبة ٢٠١٠.

وَأَطِيعُونِ ﴾ . ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْسِ إِنْ أَجْسِيَ إِلَّا عَلَى رَبُ العالَمِسنَ ﴾ ﴿ أَتَّتُونَ الذُّكُرانَ مِنَ العالَمِينَ ﴾ . ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلْقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزُواجِكُمْ بِلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ . ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلْقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزُواجِكُمْ بِلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا لَمِنْ لَمْ تَمَنْتُهِ يَا لُمُوطُ لَتَكُونَسَ مِنَ السُّخْرَجِينَ ﴾: من المنفيّين من بين ظهرنا .

﴿ قَالَ إِنِّي لِمُعَمِلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾: من المبغضين غامه البُغض.

﴿ رَبِّ نَـجِّنِي وَأَهْلِـي مِمَّا يَـعْمَلُونَ ﴾ أي: من شؤمه وعذابه .

﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ .

﴿ إِلَّا عَسَجُّوزًا ﴾ هي امرأته ﴿ فِي الفايسرِينَ ﴾: مقدّرة في البافس في العذاب.

﴿ تُمَّ دُمَّارُنَا الآخَرِينَ ﴾: أهلكناهم .

﴿ وَأَمْـطَـرُنَا عَلَيْـهِمْ مَـطَراً ﴾: حجارة ﴿ فَساءَ مَـطَرُ النُّـنْذَرِينَ ﴾ . قد مرّت قضتهم في الأعراف ! .

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَـةً وَمَا كَانَ أَكْثَـرُهُـمْ مُسؤمِنِينَ ﴾ . ﴿ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَــهُوَ العَـزِيزُ الرَّحِـيمُ ﴾ .

﴿كَنَّابَ أَصْحَابُ لُشَيْكَةِ المُرْسَلِينَ ﴾ الأيكة: غيضة "تنب ناعم الشَّجر.

﴿إِذْ قَالَ لَمَهُمْ شَعَيْتِ أَلَا تَتَقُونَ ﴾ «فإنّه أرسل إليهم كما أرسل إلى مدين» . كذ، ورد".

﴿ إِنِّسِ لَكُمْ رَسُولُ أَمِينٌ ﴾ . ﴿ فَاتَّـقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ . ﴿ وَمَا أَسُالُكُمْ عَلَيْهِ

١ ـ ديل الآية ٨٤

٢ - الغَيْصَة الأحمة ، وهي معنص ماءٍ يحتمع ، فينست فيه الشُجر ، والجمع عيناص وأغياض . الصحاح ٣. ١٠٩٧
 (عيض)

٣\_حوامع الحامع، ٣٣٢ : الكشَّاف ٣ ١٢٦ ؛ و١٢٧ ديل الانه: ١٨٩

مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَتَّ العالمِينَ ﴾ ﴿ أَوْقُدُوا الكَــيْلَ وَلَا نَـكُـونُوا مِنَ الشُخْسِرِينَ ﴾ . ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ المُشْخَقِيم ﴾ .

﴿ وَلا تَـبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُم وَلا تَـعْنَوْا فِــي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ بالقبل والعارة وقطع الطّريق.

﴿ وَ أَتَتَقُوا لَذِي خُلَـقَكُمُ وَالجِبِلَةَ ﴾: ذوى الجبله ﴿ الأَوْلِسِينَ ﴾ الفمتي و لحاني الأولين .

﴿ قَالُوا إِنَّهَا أَنْتَ مِنَ السُّسَحِّرِينَ ﴾ .

﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا يَمْشَرُ مِثْمُنا وَ إِنْ نَطْنُكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ .

﴿ فَأَشْفِطْ عَلَيْتُ كِسَمَ مِن السَّماءِ ﴾: قطعة مها ﴿ إِنْ كُسْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ رَبِّنِي أَعْلَمُ بِمَا تَنْعُمْ لُونَ ﴾ .

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُم عَدابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ الفتي: يوم حرّ وسمائم "، فبلغنا ـ والله أعلم ... أنّه أصابهم حرّ وهم في بنوتهم ، فخرجوا ينتمسون الرّوح من فِبَل السّحابه الّمني بعث اللّه فيها العداب ، فلمّا غشيتهم أخذتهم الصّيحة ، فأصحوا في ديارهم جائمين "، وقبل: فأمطرت عليهم ناراً فاحر قوا أ ، ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْم عَبطِيم ﴾ .

﴿ إِنَّ فِسِي ذَٰلِكَ لَآيَــةً وَمَا كَانَ أَكْتُسُرُهُمُ مُسؤّمِنِينَ ﴾ . ﴿ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَسَهُوَ القسزِيزُ الرَّحِــيمُ ﴾ ﴿ وَ إِنَّــهُ لَـتَتَزِيلُ رَبَّ العالَمِـينَ ﴾

﴿ نَـزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ﴾: جبر ثبل ، فإنَّه أمين اللَّه على وحمه ،

عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ ﴾ .

۱۔ لقشی ۲ ۱۲۳.

٢ المصدر ١٢٤ . سطر ١ . والشَّماثم ، جمع الشَّموه : الرَّبِح الْحَارَة السار العرب ٢٥٣٧ (سعم

٣۔الفتي ٢٠ ١٢٥.سطر ١٨

٤ ـ الكشَّاف ٣ ، ١٢٧ ؛ السَّفَّاوي ٤ . ٩٠٩

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ قال: «يبين الألسنَ ولا تبيّنه الألسنُ»`.

﴿ وَ إِنَّهُ لَـفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ ﴾ قيل: أي: معناه ، أو ذكره ٢ .

﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَـهُمْ آيَـةً ﴾ على صحتَه ﴿ أَنْ يَعْلَـمَهُ عُلَـماءٌ يَــنِي إِسْـرائِــيلَ ﴾. أن يعرفوه بنعته المذكور في كتبهم .

﴿ وَلَمْوْ نَمْزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَمْضِ الأَعْبَجَمِينَ ﴾ .

﴿ فَلَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِمِ مُؤْمِنِينَ ﴾ لفرط عنادهم، واسمنكافهم من اتباع العجم.

﴿كَذَٰ لِكَ سَلَمَكُنَاهُ﴾: أدخلنا معانيه ﴿ فِي قُلُوبِ السُّجْرِمِينَ ﴾ تم لم يسؤمنوا بـــه عناداً.

﴿ لا يُسْؤُمِنُونَ بِسِهِ حَتَّى يَسَرُوا القدابَ الألِيمَ ﴾ .

﴿ فَيَأْتِيهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴾ .

﴿ فَيَهَ قُولُوا هَالُ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾ تحشراً وتأسّفاً.

﴿ أَفَيِـعَدَانِنا يَــشَتَـعْجِلُونَ ﴾ يقولهم: "فَأَتِنَا بِما تَعِدُنَا" ۚ وأمثاله ، وحالهم عــند نــزول العذاب طلب النّظرة .

﴿ أَنْسَرَأَيْسَتَ إِنْ مَسْتَغْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ . ﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُمُوا يُـوعَـدُونَ ﴾ .

﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُسَمَّتَّعُونَ ﴾: لم يغن عنهم تستَّعهم المنتطاول في دفع

١ ـ الكوى ٢. ٣٢٢، الحديث ٢٠٠ عن أحدهما عيالة

٢ ـ الكشَّاف ٣ ١٢٨ : السفاوي ٤. - ١١.

٣ .. لقمَّى ٢: ١٣٤ ، عن أبي عند اللَّه عَيَّةِ ، وقيه ريادة. «فهده فضلة العجم».

٤ ـ لأعراف (٧) - ٧٠ : هود (١١): ٣٣ : الأحماق (٤٦) - ٢٢ .

العداب وتخففه.

«نزلت حين أري رسول اللَّه عَلَيْهِ فَي منامه بني أُميّة يصعدون على منه م بعده ، بضلّون النّاس عن الصّراط القهقري» . كذا ورد <sup>١</sup> .

﴿ وَمَا أَهْلَـٰكُنَا مِـنْ قَــزيَةٍ إِلَّا لَــهَا مُسَنَّذِرُونَ ﴾ .

﴿ ذِكْرِي ﴾: تذكرة ﴿ وَمَا كُنَّا طَالِمِينَ ﴾ فنهلك قبل الإنذار وإلزام الحجّة.

﴿ وَمَا تَنْمَزَّلُتْ بِمِ الشَّياطِينُ ﴾ كما زعم المشركون أنَّه من قبيل ما تُلقي الشَّياطين على الكهنة .

﴿ وَمَا يَـنَّبُهِي لَـهُمْ ﴾: وما يصحّ لهم أن ينزلوا به ﴿ وَمَا يَسْتَطِّيعُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّــهُمْ عَــنِ السَّــغــعِ ﴾ لكلام الملائكة ﴿ لَــمَغُزُولُونَ ﴾: لمصروفون ، حــيل بــينهم وبين السّماء بالملائكة والشّهب ، كما بأتى بيانه في الصّافّات " ، وسورة الجنّ " .

﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَنها آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ المُعَدُّبِينَ ﴾ . من قبيل: إيّاك أعني والسمعي يا جارة أ

﴿ وَأَنْدُورُ عَسُسِيرَتُكَ الأَقْسَرِبِينَ ﴾ فإنَّ الاهتمام بشأنهم أهم . قال: «وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال» . وزيد في قراءة أبيَّ وابن مسعود والصّادق عليه السّلام: «ورهطك المخلصين» . كذا ورد " . قال: «وهي ثابتة في مصحف ابن مسعود» .

١ ـ الكافي ٤: ١٥٩ ، الحديث: ١٠ ، عن أبي عبد الله، ١

٢ ـ ذيل الآيات: ٨ إلى ١١.

٣ . ذيل الآية: ٩.

٤ ـ مرّت ترحمته في ذيل الآية ٧٥من سورة بسي إسرائيل.

٥ ـ عيون أخبار الرّضاعةُ ١ ٢٣١، الباب: ٢٣ ، ذمل الحديث الطُّويل: ١.

٦-المصدر ؛ وفي مجمع البيان ٧-٨: ٢٠٦ ، عن أبي عبد اللَّه عليُّ ، وفيه: «ورهطك منهم المحلصين» .

٧ .. عبون أخبار الرّضاعيُّة ١: ٢٣١، الباب ٢٣، ذيل الحديث الطويل ١٠؛ الأمالي (للصّدوق): ٢٣٤، المـحلس ١

۸۹۸ □ الأصغي / ح٢

﴿ وَ أَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ أَتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾: لَيَّنْ جانبك لهم ؛ مستعار من خفض الطَّائر جناحه إذا أراد أن ينحط .

﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ وَتَوكَّلُ عَلَى الْعَرِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ الّذي يقدر على قهر أعدائه ونصر أوليائه ، يكفك شرّ من يعصيك .

﴿ الَّذِي يَسراكَ حِينَ تَـقُومُ ﴾ قال: «حين تقوم في النّبوّة» ١.

﴿ وَ تَمَقَلُّمَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ قال: «في أصلاب النّبيّين» ٢.

﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾.

﴿ هَلُ أَنْهُ ثُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزُّلُ الشَّياطِينُ ﴾ .

﴿ تَنَوَّلُ عَلَىٰ كُولًا أَفَاكٍ أَثِيمٍ ﴾: كذَّاب شديد الإثم.

﴿ يُسلُقُونَ السَّسْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ أي: الأفّاكون يلقون السّمع إلى الشّياطين ، فيتلقّون منهم ظنوناً وأمارات ، فيضمّون إليها على حسب تخيّلاتهم أشياء لا يطابق أكثرها . كذا قيل ".

و ورد: «إنَّ الشَّياطين تزور أَنْمَة الضَّلال، فتأتيهم بالإفك والكذب، وبعددهم من الملائكة تزور أَنْمَة الهدى كلَّ يوم وليلة» أنى لفظٍ هذا معناه.

﴿ وَالشُّعَرامُ يَسَّبِعُنهُمُ الغاوُونَ ﴾ قال: «هم قوم تعلَّموا وتفقّهوا بغير علم، فيضلّوا وأضلّوا» وفي أُخرى: «هم القصّاص» ".

١ ــ القمّي ٢: ١٢٥ ، عن أبي حعفر عليها

٢ ـ المصدر ، عن أبي جعفر الله : مجمع البيان ٧ ـ ٨ : ٢٠٧ ، عن الباقر والصّادق الله عن

٣\_انبيصاوي ١١١٤

٤ ـ الكافي ١: ٢٥٣ ، ذيل الحديث: ٩ ، عن أبي جعفر ١١٠٠ .

٥ م محمع البيان ٧ . ٨ : ٢٠٨ ، عن أبي عبد اللَّه على إ

٦ ــ الاعتقادات (في شرح باب الحادي عشر): ١٠٥ ، عن أبي عبد اللَّه عَلِيًّا .

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِنِي كُلِّ وادٍ يَهِيئُونَ ﴾ القمّي: ينعني يناطرون بالأباطيل، ويجادلون بالحجج المضلّة، وفي كلّ مذهب يذهبون، يعني بهم المغيّرين دين الله ١٠.

﴿ وَأَنَّـهُمْ يَسَقُولُونَ مَا لا يَمَفْعَـلُونَ ﴾ القمّي: يعظون النّاس ولا يتّعطون ، وينهون عن المنكر ولا ينتهون ، ويأمرون بالمعروف ولا يعملون ، وهم الّذين غصبوا آل محمّد حقّهم ٧ .

أقول: إنّما سمّوا بالشّعراء ، لأنّ حجح المبطلين من أهل الجدل أكثر ها خيالات شعرية لا حقيقة لها ، وتمويهات لا طائل تحتها ؛ كأقاويل الشّعراء المادحين من لا يستحقّ ، واللّمام الممزّقين أعراض الأنام ، والمموّهين الكلام ، فكلا الفريقين سيّان في "أنّهم في كلّ وادٍ يهيمون وأنّهم يقولون ما لا يفعلون "إلّا أنّ ذكر اتباعهم الغاوين ، إنّما هو بالنّظر إلى مَنْ له رياسة في الإضلال مِنْ أهل المذاهب الباطلة ، فإنكار أحد المعنيين في الحديث يرجع إلى إنكار الحصر فيه .

﴿ إِلَّا الَّـذِينَ آمَـنُوا وَعَـمِلُوا الصَّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَشِيراً وَأَنْـتَصَـرُوا مِـنْ بَـعْدِ ما ظُـلِمُوا﴾.

سئل: ما هذا الذّكر الكثير؟ قال: «من سبّح تسبيح فساطمة الزّهراء، فسقد ذكر اللّه كثيراً» ".

وفي رواية: «من ذكر اللّه في السّرّ ، فقد ذكر اللّه كثيراً» .

قيل: هو استثناء للشّعراء المؤمنين الصّالحين ، الّذين يكثرون ذكر اللّه ، ويكون أكثر أشعارهم في التّوحيد والثّناء على اللّه تمعالى ، والحثّ عملى طماعته ، ولو قمالوا همجواً ، أرادوا به الانتصار مثن هجاهم من الكفّار ، ومكافاة هجاة المسلمين ، كحسّان بمن شابت "

۱ و ۲ ــ القشي ۲: ۱۲۵.

٣ ـ معانى الأخمار: ١٩٣ ، الحديث: ٥ ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ ، مع تفاوت يسير .

٤ ـ الكافي ٢: ١٠٥ ، الحديث: ٢ ، عن أمير المؤمنين على .

٥ ـ حسّان بن ثابت بن المدّر الخررجيّ الأنصاري، أبوالوليد: الصّحابيّ ، شاعر السّبي يَتَلِيُّهُ. أدرك الحاهلية ٣

وكعب بن مالك الوكعب بن زهير ". "وهذا معنى: "وانتصروا من بعد ما ظلموا". ﴿ وَسَيَعْلُمُ اللَّذِينَ ظَلْمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ في قراءتهم: «الَّدين ظلموا آل محمّد حقّهم» ٤٠.

◄ والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهليّة ، ومثلها في الاسلام . وكان من سكّان المدينة . لم يشهد مع النّبيّ
مشهداً» لعلّة أصابته ، وعثمي قبيل وهاته ، توفّى سنة ٤٥هـ. الأعلام (للزركلي) ٢: ١٧٥

ا حكم بن مالك بن عمرو بن القين ، الأنصاري الشّلني الغزرجي صحابيّ ، من أكبار الشّبعراء ، من أهمل المدينة ، اشتهر في الحاهليّة ، وكان في الاسلام من شعراء النّبيّ تَرَائِخَة ، وشهد أكثر الوقائع ثمّ كان من أصحاب عثمان ، وأنحده يوم الثّورة وحرّض الأنصار على مصرته ، ولمّا قتل عثمان قعد عن نصرة عمليّ فعلم يشهد عرومه وعمي في اخر عمره وعاش سبعاً وسبعين سنة ، توفّى في سنة : ٥٠هـ الأعلام (المزركلي) ٥ ٢٢٨ .

٢-كعب بن رهير بن أبي سلمي المارني . أبو المضرّب: شاعر عالي الطبقه ، من أهل نحد . له دبوان شعر كن مش استهر في الجاهليّة . ولمّا ظهر الإسلام هجا النّبيّ عَلَيْجَةٌ وأقام يشبّب بنساء المسلمين ، فهدر النّبيّ دمه . فحاء «كعب» مستأسلً وقد أسلم ، وأنشد لاميّته المشهورة ، فعفا عنه النّبيّ عَيَجَةٌ ، وخلع عليه بردته . ثوقي في سمة ٢٦هـ . الأعلام (للزركلي) ٥: ٢٢٦ .

٣\_البيضاوي ٤: ١١١.

٤\_جوامع الحامع: ٣٣٤ ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ : والقتي ٢: ١٢٥ .

## **سورة النَّمل** [مكَيّة ، وهي ثلاث وتسعون آية]<sup>١</sup>

بسم الله الرحنن الرحيم

﴿ طُسَ تِلْكَ آيَاتُ القُرْآنِ وَكِتَابٍ مُسِينٍ ﴾ .

﴿ هُدى وَبُسْرَىٰ لِللَّمْ وَمِنْسِنَ ﴾ .

﴿ الَّذِينَ يُسْقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُسُوَّنُسُونَ الزَّكَاةَ وَهُـمْ بِالآخِـرَةِ هُـمْ يُسُوقِنُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لا يُتُوْمِنُنُونَ بِالآخِرَةِ زَيتُنَا لَهُمْ أَعْمَالَـهُمْ فَـهُمْ يَـعْمَـهُونَ ﴾ عـنها لا يدرون ما يتبعها .

﴿ أُولَـئِكَ الَّذِينَ لَـهُمْ شُـوءُ الْعَذَابِ وَهُـمْ فِـي الآخِـرَةِ هُـمُ الأَخْسَرُونَ ﴾ .

﴿ وَإِنَّكَ لَـٰتُلَقِّى القُّـٰرْآنَ مِـنْ لَمدُنْ حَكِـيم عَلِـيم ﴾ .

﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ﴾ أي: عن حال الطّرو، لأنّه قد ضلّه ﴿ أَوْ آتِيكُمْ ﴾ منها ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾: شعلة نار معبوسة ، إل لم أطفر بهما لم أعدم أحدهما ؛ بناءً على ظاهر الأمر ، وثقة بالله ﴿ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾: رجاء

أن تستدفئوا بها . قال: «إنّه أصابهم يرد سديد وربح وظلمه , وجنّهم اللّبل» أ

﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُمُورِكَ مَنْ فِي النَّمَارِ ﴾: من في مكان النَّمار ، وهمو الوادى المقدّس المذكور في طه أ ، والبععه المباركه المذكور وفي الفصص أ . ﴿ وَمَنْ حَوَلَهَا ﴾ : ومن حول مكانها ﴿ وسُبُحانُ اللَّهِ رَبِّ العالمِسن ﴾ من سمام ما نودي به ، لملّا سوهم من سماع كلامه تسبيها ، وللنّعجيب من عظمة ذلك الأمر .

﴿ يَا مُوسَى إِنَّتُهُ أَنَّا اللَّهُ الْعَنْزِيزُ الْخَكِيمُ ﴾

﴿ يَا مُوسَى لاَ تَنْخَفُ ﴾ من غيرى ؛ غَه بي ﴿ إِنِّي لاَ يَنْخَافُ لَـٰدَيُّ الشُّرُ سَلُون ﴾ ﴿ إِلَّا مَسَنْ ظَـٰلَمَ ثُمَّ بَـٰذَلَ خُسُناً بَـٰعْدَ سُنوعٍ فَـٰإِنِّي غَـٰفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . قيل: فيه تعرف لموسى بوكزه القبطيُّ ؟ .

﴿ وَأَذْخِلُ يَدَكُ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْمِ آياتٍ ﴾ فسى جملتها أو معها ، وقد مضى ذكر تنفصيلها أ . ﴿ إِلَى فِسْرَعُونَ وَقَنَوْمِهِ إِنَّسَهُمْ كَنُوا قَنوْماً فَاسِقِينَ ﴾ . فاسِقِينَ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا جَاءَتُهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ﴾: بيته ، كأنّها لاجلانها للأنصار بحيث تكاد تبصر نفسها لو كانب ممّا تبصر ، وفي قراءة السّجّاد عَنِيَة : «مَنصر ه» أبينه ، أي: مكانا بكثر فبه النّبصر ، ﴿ قَالُوا هَنذَا سِحْبُرُ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَجَمَعَدُوا بِسَهَا وَٱسْتَشِقَنَتُهَا أَنْفُسُهُمْ ظُملُماً ﴾ لانتسهم ﴿ وَعُملُواً ﴾ سرفُعا مس لإنمان والانماد ﴿ فَالنَّظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الشَّفْسدِينَ ﴾ هو الغرق في الدَّس والحرق في

١ ـ القشي ٢ ١٣٩ ، عن أبي عبد اللَّه . في "

٢ ـ شه ( ۱۲: ۲۲ ۲۲

۲ـ نصص (۲۸): ۳۰

غالسفاوي ١١٨٤ والكشّاف ٣ ١٣٨

فسديل الانة ١٠١ من سورة الاسراء

٦ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٢١٢ ، عن السّحاديث

لأخرد

﴿ ولهدُ أَتَبُنَا دَارُودَ وَسُلَمَانَ عِلْماً وَقَالًا الْحَمَّدُ لِلّهِ ﴾: ففعلا سكراً له ما فعلا ، وقالا الحمد لله ، الذي فضَّلنا عَلى كَثِيرٍ مِنْ عِبادِدِ المُؤْمِنِينَ ﴾ يعمُ من لم وب عدما ، و مبل علمهما .

" وورت سُليمانُ داوُود فِ المُلك والنّبوة . قال: "وهو صبيّ برعى العمد " و وقالَ به أَيُها النّاسُ عُلِمُننا مَنْطِيق الطّيرِ وَأُوتِينا مِنْ كُلُّ شَيٍّ بِه سهرا للعمد لله وسنولها أيها ، ودعاء لملك إلى التصديق لذكر المعجزه . قال: "لسس في الآيه "مِنْ وينّما هي: و ويساكلُ سيء» في فإنّ هنذا قبيق الفَضلُ المبيئ في ، قال: «يعني الملك والنّبوة» في .

ورد الأعطى سلمان بن داود مع علمه ، معرفه المنطق بكل لسان ، ومعرفه السّغات ومطق لطّر والبهانم والسّباع ، وكان إذا شاهد الحروب تكلّم بالفارسيّة ، وإذا قعد لعمّاله وجنوده وأهل مملكته تكلّم بالرّوميّة ، وإذا خلا بنسائه تكلّم بالسّريانيّة والنّبطيّة ، وإذ قام في محر به لمناجاة ربّه تكلّم بالعربيّة ، وإذا جلس للوقود والخصماء تكلّم بالعبرانيّة» .

قال: «وأعطي مُلك مشارى الأرض ومغاربها ، فملك سبعمائة سنة وستّه أنهر ، ملك أهل الدّنياكلُهم ؛ من الجنّ والإنس والشّياطين ، والدّوابّ والطّير والسّباع ، وأعطي علم كلّ شيء ومنطق كلّ شيء ، وفي زمانه صنعت الصّنانع العجبه الّي سمع بها النّاس ؛ وذلك فوله: "ملّمنا منطق الطّير" ، الآبه "

١ . للديني ١٣٨٠ الحالب ٣ عن تجويد

الأعلى أأنس السسرا

٣ يو له يونها رفع دكره وتعظم المصدح السير ٣٤٤٠ أثوما

المستنام الدرجان ٢٤٣، العديث ٣٠، باب أنَّ الاعمَّة تعرفون منطق لطن عن التي صد الله، ١

٦\_ لفتي ١٣٩٠٣، عن أبي شد اللَّه كَ

٧ محمع سيار ٨١٤ ٨٠٧ . س أمي عند اللَّه ، ٢٠٠

وفي رواية: «أُعطي داود وسليمان ما لم يُعْطَ أحدٌ من أنباء الله من الاسات عُـلمنا منطق الطّير ولان لهما الحديد والصَّفر من غير تار» الحديث. ويأسي تمامه في ص آإن شاء الله.

﴿ وَخُشِدَ ﴾: وجمع ﴿ لِسُلَيْمانَ جُنتُودُهُ مِنَ الجِمنَّ وَالإِنْسِ وَالطَّميْرِ فَسَهُمْ يُموزَعُونَ ﴾: يحبسون ليتلاحقوا . قال: «يحبس أوّلهم على آخرهم»؟ .

﴿ حَسِّى إِذَا أَتَـوا عَلَىٰ وادِي النَّـملِ ﴾ القتي: قعد على كرسيّه ، وحملنه الرّبح فمرّت به على وادي النّمل ، وهو واد ينبت فيه الذّهب والفضّة ، وفد وكّل به النّـمل ، وهو قول الصّادق عَيْلًا : «إنّ للّه وادياً ينبت فيه الذّهب والفضّة ، وقد حماه اللّه بأضعف خلقه وهو النّمل ، لو رامته البّخاتيّ ما قدرت عليه » .

﴿ قَالَتْ نَعْلَةً يَا أَيْتُهَا النَّــَعْلُ أَدْخُــلُوا مَسَاكِنَــكُمْ لَايَخْطِعَنَــكُمْ سُـلَيْمَانُ وَجُـــنُودُهُ وَهُــمْ لَا يَسْشَعُرُونَ ﴾ أنّهم يحطمونكم .

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِها ﴾ . ورد: «إنّ الرّبح حملت صوت النّملة إلى سليمان عليه السّلام وهو مارّ في الهواه ، والرّبح قد حملته ، فوقف وقال: عليّ بالنّملة ، فلمنا أتي بها قال سليمان: يا أيّتها النّملة أما علمت أنّي نبيّ الله ، وأنّي لا أظلم أحداً؟ قالت النّملة: بلى . قال سليمان: فَلِمَ تحذّر بنهم لا ظلمي ، وقُلْتِ: "يا أيّها النّمل ادحلوا مساكنكم "؟! قالت النّملة: خمّيتُ أن بنظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها ، فيبعدوا عن اللّه عزّوجل ، ثمّ قالت النّملة:

۱ ــالقشي ۲: ۱۳۳

٢ مالم تعثر علمه في سورة ص ، ولكن يوجد في سورة سماً ، ذيل الآية ١٠٠

٣ ـ لفتي ٢: ١٢٩ ، عن أبي جعفر منَّة .

٤ - التحاتيّ جمع البُحُث - بالضّمّ - الإبل الحراسانيّة ، القاموس المحمط ١: ١٤٨ (بخت).

٥ ؞ القتى ٢: ١٢٦ .

٦ ـ في «ألف»- «ما علمت»

٧\_ في المصدر: «حذَّر نهم».

هل تدري لم سُخَّرَتُ لك الرّبح من بين سائر المملكة؟ قال سليمان: مالي بهذا علم ، قالب النّملة: يعني عزَّ وجلّ بذلك: لو سخَرت لك جميع المملكه كما سخّرت لك هذه الرّبح ؛ لكان زوالها من بين بديك كزوال الرّبح ، فحينئذ تيسّم ضاحكاً من قولها» أ .

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرُ نِعْسَتُكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى والِدَيَّ ﴾:
اجعلني أزع شكر نعمتك عندي ، أي: أكفّه وارتبطه ، بحيث لا ينفلت عنّى ولا أنفك عنه ،
وأدرج ذكر والدبه تكثيراً للنّعمة . ﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ ﴾ تماماً للشّكر واستدامة اللسّعمة ﴿ وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ ﴾ في عدادهم في الجنّة .

﴿ وَ تَفَقَدُ الطَّيْرَ ﴾ : و تعرّف الطّير فلم يجد فيها الهدهد ﴿ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الهُـدُهُـدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَاتِـبِينَ ﴾ .

﴿ لَأَعَـٰذُبَنَّـهُ عَذَاباً شَدِيداً ﴾: كَنَتْف ريشه ، أو جعله مع ضدّه في فَغْصٍ ﴿ أَوْ لَأَذْبَحَـنَّهُ ﴾ ليعتبر به أبناء جنسه ﴿ أَوْ لَيَأْتِـيَـنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ ﴾: بحجّة تبيّن عذره .

الفتي: وكان سليمان إذا قعد على كرسيّه جاءت جميع الطّير الّتي سخّرها اللّه عزّ وجلّ له ، فتظلّ الكرسيّ والبساط بجميع من عليه عن النّسس ، فغاب عنه الهدهد من بين الطّير ، فوقع الشّمس من موضعه في حجر سليمان ، فرفع رأسه وقال كما حكى اللّه عزّ وجلّ " . ورد: «وإنّما غضب عليه الأنّه كان يدلّه على الماء» 3 .

﴿ فَسَكَتَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾: زماناً غير مديد ؛ يريد به الدّلالة على سرعة رجوعه ﴿ فَقَالَ أَخَطْتُ بِم لَمْ تُحِطْ بِم بِعني حال سبأ . وفي مخاطبته إيّاه بذلك تنبيه على أنّه في أدنى خلق الله من أحاط علماً بما لم يحط به ، لتتحاقر إليه نفسه ، وينصاغر لديه علمه ﴿ وَجِئْتُكَ

١ عيون أخبار الرّضائيُّة ٢. ٧٨ ، الباب: ٢٦ ، الحديث ٨

۳ د فی « ُلف»: «استدانه».

۳۔ نفشی ۲ ۱۲۷

٤ ـ الكافي ١ ٢٢٦ ، الحديث ٧ . عن الكاظم ﷺ

**٩٠٦** الأصفى/ج٢ الآية: ٢٣\_٨٢

مِنْ سَبَوْ بِنْتِوْ يَـقِينِ ﴾ .

﴿ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرَأَةً تَمْلِكُ لُهُمْ ﴾ الهتى: هي بلقيس بنت شرح الحميريّه ١ ، وقبل. سب شراحيل بن مالك بن ريّان ١ . ﴿ وَأُوتِسِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ﴾ يحتاج إليه الملوك ﴿ وَلَهَا عَـرْشُ عَظِيمٌ ﴾ .

﴿ وَجَدُّتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّـمْسِ مِنْ دُونِ اللَّـهِ وَزَيتَـنَ لَــهُمُّ الشَّــيْطُنُ أَعْمَالَـهُمْ فَصَـدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾: سيل الحق والصواب ﴿ فَهُمْ لا يَـهْتَدُونَ ﴾ .

﴿ أَلّا يَسْجُدُوا لِلّهِ ﴾: فصدَهم ألا بسجدوا ، أو زين لهم ألا يسجدوا ، أو لا بهندون أن بسجدوا ؛ بزيادة لا ، كقوله تعالى: "مَا مَنَعَكَ ألا تَسْجُدَ" . وعلى قراءة النّخفيف ، للتّنبية ، ويا للنّداء مناداه محذوف ، أي: ألا يا قوم اسجدوا ﴿ الَّذِي يُخْرِجُ الخَبْة فِي السّمواتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ . الخب : ما خفي في غيره ، وإخراجه إظهاره ، وهو بعم إشراق الكواكب ، وإنزال الأمطار ، وإنبات النّبات ، بل الإنشاء والإبداع .

﴿ اللَّهُ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُــٰوَ رَبُّ الغَـرْشِ العَظِيمِ ﴾ المشتمل على المخلوقات كلُّها .

﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ ﴾: سنتعرّف: من النّظر بمعنى التّأمّل ﴿ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الكَذِبِينَ ﴾ .

﴿ إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَنْذًا فَأَلْقِهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾: تنحَ إلى مكان قريب تستوارى فيه ﴿ فَانْسَظُرُ مَاذًا يَرْجِعُونَ ﴾: ماذا يرجع بعضهم إلى بعض من القول.

الهمّي: قال الهدهد: إنّها لفي حصن منبع ـ قال سليمان: ألى كتابي عملي قبّتها فسجاء الهدهد فألقى الكتاب في حجرها ، قارناعت من ذلك ، وجمعت جنودها ، وقالت لهم كما

۱ ـ قمي ۲ ۱۲۷

٢ .. اليصاري ٤- ١١٥ ؛ الكشّاف ٣ ١٤٤

٣\_الأعراف (٧) ١٢

٤\_محمع البيان ٧\_ ٨: ٢١٦.

حكى اللَّه ١.

﴿ قَلَتُ ﴾ أي: بعد ما ألفي إليها ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أَلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ الفتى: 'ي مخموم ٢. ورد: «كرم الكتاب خممه» ٣.

﴿ إِنَّهُ ﴾: إنَّ الكتاب ﴿ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّسهُ ﴾: وإنَّ المكتوب ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ﴾ .

﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُّـونِي صَّبْلِمِـينَ ﴾: مؤمنين منهادين .

قيل: هذا كلام في غابة الوجازة مع كمال الدّلالة على الممصود، لانستماله على البسملة الدّالة على ذات الصّابع وصفاته ، والنّهي عن التّرفّع الّذي هو أمّ الرّذائل ، والأمر بالإسلام الجامع لأمّهات الفضائل ، ولبس الأمر فيه بالانفياد قبل إقامة الحجّة على رسالته ، حتى يكون استدعاء للنّقليد ، فإنّ إلقاء الكتاب على تلك الحالة من أعظم الأدلّة أ

﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَشْرِي ﴾: اذكروا ما تستصوبونه فيه ﴿ مَا كُنْتُ قَاطِعَةُ أَمُرا حَتِّى تَسْهَدُونِ ﴾: إلا بمعضركم ، كأنّها استعطفتهم بذلك ، ليمالئوها على الإجبابة ﴿ قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوةً إلاّ عشرة آلاف » أَ ﴿ وَلُوا نَحْنُ أُولُوا قُوةً إلاّ عشرة آلاف » أَ ﴿ وَأُولُوا بَالْمِيدِ ﴾ : نُجْده و ضجاعة ﴿ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾ موكول ﴿ فَانْظُرِي ماذا تَأْمُرِينَ ﴾ من المقاتلة والصّلح نطعك ونتبع رأيك .

﴿ قَالَتُ إِنَّ المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَـةً أَفْسَدُوها ﴾ بمنهب الأسوال وتسخريب الدّيمار ﴿ وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِمها أَذِلَمةً ﴾ بالإهانة والأسر ﴿ وَكَذَٰ لِكَ يَقْعَلُونَ ﴾ القمّي: فقال اللّه معالى:

۱ و ۲ ــانفشی ۲: ۱۲۷

٣ حوامع الحامع: ٣٣٧؛ الكشَّاف ٣: ١٤٦، عن اللَّبِي تَتَّلُّمْ اللَّهِ ١٤٦، عن اللَّبِي تَتَّلِمُ اللَّهِ

٤ ـ البيضاري ٤: ١١٦.

٥ \_كمال الدُّين ٢: ٦٥٤ ، الياب ٥٧ ، الحديث: ٢٠ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّة ، وفيه: «ما تكن أُولُوا القوّة أُقسَّ مس عشرة الاف» .

٨٠٩ □ الأصفى / ح ٢

"وكذلك بفعلون" ١.

﴿ وَ إِنِّي مُرْسِلَةً إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرَةً ﴾ قال: «منتظرة» ﴿ ﴿ بِهَ يُرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ من حاله ، حتى أعمل بحسب ذلك .

القمّي: قالم : إن كان هدا نبيّاً من عند اللّه كما عدّعي ، فلا طافة لنا به ، فإن الله عزّ وجلّ لا يُغُلبُ ، ولكن سأبعث إليه بهديّه ، فإن كان مَلِكاً بميل إلى الدّنبا قَبِلَها ، وعلمت "أنّه لا يقدر علينا ، فبعثت حُقّه فها جوهره عظيمة ، وقالت للرّسول: قل له ينفب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار ، فأتاه الرّسول بذلك ، فأمر سليمان بعض جنوده من الدّبدان ، فأخذ خطأ في فمه ثمّ ثقبها وأخذ الخيط من الجانب الآخر ".

﴿ فَلَتَ جَاءَ سُلَيْمَانَ ﴾ أي: الرّسول وما أهدت إليه ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَ نِينَ اللّهُ ﴾ من المُلُكِ والنّبوّة ، الذي لا مز بد عليه ﴿ فَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ ﴾ فلا حاجة لي إلى هديّتكم ، ولا وقع لها عندي ﴿ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ لأنّكم لا تعلمون إلّا ظاهراً من الحياة الدّنيا .

﴿إِرْجِع ﴾ أيها الرّسول ﴿ إِلَيْهِم ﴾ ؛ إلى بلقيس وقومها ﴿ فَلَنَأْتِينَهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِسِها ﴾ ؛ لا طاقة لهم بمقاومتها ، ولا قدرة لهم على مقاتلتها ﴿ وَلَنُخْرِجَنَهُمْ عِنْهِ ﴾ ؛ من سبأ ﴿ أَذِلَّةُ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ . القتى : فرجع اليها الرّسول ، فأخبرها بـذلك وبـقوة سـليمان ، فعلمت أنّه لا محبص لها ، فخرجت وارتحلت نحو سليمان " .

۱ ـ لقشى ۲: ۱۲۸

٢ ـ الاحتجاج ١: ٣٦٢.

٣- في لمصدر: «وعلمنا»

٤ ـ الحُقّة وعاءً صعير من حشب أو عاج أو غير دلك ممّا يصلح أن يُنْحب منه . القاموس المحبط ٣ ٢٣٩ · لسان العرف ١٠: ٥٦ (حقق) .

٥ ١٢٨. ٢ ١٢٨.

٦ــالقشي ٢٠٨٢٠.

﴿قال يا أَيُّهَا السَلَا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِحِينَ ﴾ الفتي لمّا عدم سديمان بإقبالها نحوه قال ذلك أ قيل: أراد بذلك أن يريها بعض ما خصّه الله به من العجائب الدّالَة على عظم القدرة ، وصدقه في دعوى النّبوّة ، ويختبر عقلها بعرفان عرشها بعد التّنكير أ .

﴿قَالَ عِفْرِيتُ ﴾: حبيت مارد ﴿ مِن الجِنّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ صَفْمِكَ ﴾: مجلسك للحكومة فل وكان يجلس إلى نصف النّهار ". ﴿ وَ إِنّي عَلَيْهِ ﴾: على حمله ﴿ لَقَوِيّ أَمِينٌ ﴾: لا أخنزل منه نبيئاً ولا أُبدّله ، الفتي: قال سليمان: أُربد أسرع من ذلك أ. ﴿ قَالَ اللّهِ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتابِ ﴾: آصف بن برخما ". ﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدُ إِلَّيْكَ طَرْفُكَ ﴾.

قال: «إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعن حرفاً ، وإنّما كان عند آصف منها حرف واحد ، فتكدّم به ، فخسف بالأرض ما بينه وبن سرير بلقيس حتّى تناول السرير بيده ، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين ؛ وعندنا نحن من الإسم الأعظم ، ثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم» " . وفي رواية: «إنّ الأرض طويت له» " .

ورد: «ولم يعجز سلمان عن معرفة ما عرف أصف، لكنته أحبّ أن يـعرّف الجـنّ

۱ ـ لفكي ۲: ۱۲۸

٢ ــ ٣ ــ اليصاوي 4: ١١٧.

٤ ـ شکی ۱: ۱۲۸

٥ ــ اصف بن برحيا كان وزير سليمان وابن أُخته ، وكان صدَّنقاً معرف اسم الله الأعظم الدي إد دعي به أحــ بــ
 عن ابن عثاني ، محمع البيان ٧ ــ ٢٢٣٠٨ .

٣ ـ بصائر الدُرحات: ٢٠٨، الباب: ١٣ ، الحديث: ١ ، عن أبي جعفر عَنْهُ ؛ وفي الكيافي ٣. ٢٣٠ ، الحيديث. ١ ، عنه عَنْهُ ، مع تفاوت

٧\_محمع البيان ٧\_٨: ٢٢٣ ، عن أبي عبد اللَّه رَبُّ

والإنس أنَّه الحجَّه من يعدد» .

﴿ فَلَمّ رَآهً مُسْتَقِرًا عِنْدَهُ قَالَ هنذا مِنْ فَصْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكُفُرُ وَمَنْ شُكرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ لأنّه نستجلب به دوام النّعمة ومزيدها ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّنِي غَنِيُّ ﴾ عن شكره ﴿كَرِيمٌ ﴾ بالإنعام عليه ثانياً .

﴿ قَالَ نَـكُرُوا لَهَا عَـرُشَها﴾ بعيير هيئته وشكله ﴿ نَـنَظُرُ أَتَــهُتَدِيّ أَمْ تَكُـونُ مِـنَ الَّذِينَ لا يَهْـتَدُونَ ﴾ إلى معرفته .

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِسِلَ أَهَكُذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ ولم تقل: هو هو ، لاحتمال أن يكون منله ، وذلك من كمال عقلها ﴿ وَأُوتِسِنا العِلْمَ مِنْ قَبْلِها وَكُنّا مُسْلِمِسِنَ ﴾ . قيل: هو من معام كلامها ، كأنها ظنَّ أزاد بذلك اختبار عقلها ، وإظهار معجزة لها ، فقالت: أوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبؤتك ، قبل هذه الحالة ".

﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَغَبُّدُ مِنْ دُونِ اللّهِ ﴾ أي: وصدّها عبادتها الشّمس عن التّفدّم إلى الإسلام ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ ﴾: نشأت بين أظهر الكفّار .

﴿ قِيلَ لَهَا أَذْخُلِي الصَّرْحَ ﴾: القصر أو عرصة الدّار ﴿ فَلَمَّا رَأَتُ خَسِبَتُهُ لُسجَّةً لُسجَّةً وَكَثَفَتْ عَنْ ساقَيْها قالَ إِنَّهُ ﴾: إنّ ما تظنينه ماء ﴿ صَرْحٌ مُصَرَّدٌ ﴾: مملس ﴿ مِنْ قُوارِيرَ ﴾: من الرّجاج ﴿ قالَتْ رَبِّ إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ بعبادتي الشّمس ﴿ وَأَسْلَمْتُ صَعَ سُلَيْمانَ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ .

روي: «إنّه أمر قبل قدومها فبني قصر صحنه من زجاج أبيض، وأجبري من نحمه العاء، وألفى فيه من حنوانات البحر، ووضع سريره في صدره فجلس علمه، فلمّا أبصر ته طنّت ماءً راكداً، فكشفت عن ساقيها» ".

١ ـ تحف العقول ٤٧٨؛ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٢٥ ، عن الهادي عن أ حويته عن مسائل يحيى بن أكثم . ٢ ـ السِصاري ٤: ١١٧

٣\_الكشَّاف٣: ١٥٠: البيصاوي ٤: ١١٨.

والقشي: قد أمر أن يتُخد لها بساً من قو رس, ووضعه على الماء ، ثمّ "فيل لها: ادخمي الصرح" ، فطنّت أنّه ماء ، فرفعت نوبه وأبدت ساقيها ، فإذا عليها شبعر كبشر ، فمتزوّجها سليمان ، وقال مشياطين: انخذوا لها شبئاً بذهب هذا النّسعر عبنها ، فعملوا الحممّامات وطبخوا النُوره" .

﴿ وَلَـقَدْ أَرْسَلُت إِلَىٰ شَعُودَ أَخَاهُمُ صَالِحاً أَنِ آعُندُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمَمُ فَرِيقَانِ

يَخْتَصِمُونَ ﴾ قال «يقول: مصدّق ومكدّب، قال الكافرون منهم أتنهدون أن صالحاً

مرسل من ربّه؟ قال المؤمنون: إنّا بالّذي أُرسل به مؤمنون "، قال الكافرون منهم "إنّا بالّذي

أمسّمُ بهِ كافِرون ""» أ.

وقالَ يا قَوْمِ لِم تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّبِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ لفتي: إنهم سألوه قبل أن يأتيهم النّافة أن يأتيهم بعداب ألم فأرادوا لذلك امتحاله! فقال: "يا قموم لم ستعجلون بالسّتئة قبل الحسنة" يقول بالعذاب قبل الرّحمة وقيل: كانو بقولون: إن صدق إسعاده تُبنا ، فالحسنة النّوية ". ﴿ لَوْلا تَسُتَغْفِرُونَ اللّه ﴾ قبل نزوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْرَحَمُونَ ﴾ بقبولها ، فإنّها لا تقبل حينئذ .

﴿قَالُوا أَطَّيَّرُنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ﴾: تشأَمنا إذ تتابعت علينا الشَّـد لـد ، وأوقع بـيننا لافراق منذ اخرعتم دينكم ـ القئي أصابهم جوع شديد ٧ . ﴿قَالَ طَائِرُكُمْ عِـنْدَ اللَّـهِ ﴾

۱ ـ الفشى ۲ ۱۲۸

٣ \_ اقتباس من القرآن ، ونصّ الآية هكذا: ﴿ قالوا إِنَّا بِما أُرسِلَ بِهِ مُومِنُونَ ﴾ الأعراف (١٧): ٧١

٣ ـ الأعراف (٧) ٧٦

<sup>1.</sup> الفتي ٢٠ ١٣٢ ، عن أسى جعفر عَيُّنا .

ة دالتصدر ،

٢ ـ البيصاوي ١١٨٠٤

٧ ــالقمّي ٢: ١٣٣ .

العشي: يفول: خيركم وشرّكم من عند الله ' ﴿ بَـلُ أَنْـتُمْ قَوْمٌ تُـفَتَنُونَ ﴾. يخنبرون بتعافب السّرّاء والضّرّاء .

﴿ وَمَكَرُوا مَكْراً ﴾ بهذه المواضعة ﴿ وَمَكَرُنَا مَكُراً ﴾ بأن جـعلناها سـببأ لإهـلاكـهم ﴿ وَهُـمُ لا يَسْتُعُمُّونَ ﴾ .

القمّي: فأتوا صالحاً ليلاً ليقتلوه، وعند صالح ملائكة يحرسونه، فلمّا أتـوه قـاتلتهم العربية التوم التهم الملائكة في دار صالح رجماً بالحجارة، فأصبحوا في داره مفتّلين ، وأخذت قومه الرّجفة "فأصبحوا في دارهِم خايْمينَ".

﴿ فَانْظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِسَةً مُسَكِّرِهِمُ أَنَّا دَمَّــرُنَاهُمْ وَقَوْمَــهُمْ أَجْمَعِـينَ ﴾ .

﴿ فَتِلْكَ بُسُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾: خالية أو ساقطة منهدمة ﴿ بِمَا ظُلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰ لِكَ لَآيَــةً لِقَوْم يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ وَأَنْجَيْنَ الَّذِينَ آمَـنُوا وَكَانُوا يَـتَّقُونَ ﴾ .

﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ خبئها ، أو يبصرها بعضكم

١ و ٣ ــ القشي ٢: ١٣٢.

٣ ـ من البعتة وهو الفجأة ، جاء بغنة ، أي فجأة على غرَّة المصاح العنبر ٧١٠١ (بغت).

٤ ــ البيضاوي ٤: ١١٨.

<sup>0</sup> ـ في «ألف»: همفتولين» .

٦ - القَمِّي ٢: ١٣٢ . والآية في سورة الأعراف (٧): ٧٨ .

من بعض ، وكانوا يعلنون .

﴿ أَئِنَكُمْ لَتَمَا تُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ ﴾ اللّاتي خُلِقنَ لذلك ﴿ بَـلُ أَنْتُـمُ قَـوْمُ تَجْهَلُونَ ﴾: سفهاء.

﴿ فَمَا كُنَ جَوَابَ قَـوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِـنْ قَـرْيَتِكُمْ إِسَــهُمْ أَنــاس يَــتَطَهَّرُونَ ﴾: يتنزُهون عن أفعالنا .

﴿ فَأَنْجَيْنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا آمْرَأَتَهُ قَـدَّرْنَاهَا مِنَ الْعَابِرِينَ ﴾: الناقين في العذاب. ﴿ وَأَمْطُونَ عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاءَ مَطَرُ المُسْنَذَرِيسِنَ ﴾ .

﴿ قُــلِ الحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَىٰ عِـبادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ ﴾ فال: «هم آل محمّد عــليهم السّلام» . ﴿ ٱللّٰهُ خَيْرٌ أَمّا يُــشرِكُونَ ﴾ . إلزام لهم وتهكّم بهم وتسفيه لرأيهم .

﴿ أَمَّـنْ ﴾: بل أَمَّن ﴿ خَلَـقَ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ وَأَنْـزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا بِمِ حَداثِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ . عدل به عن الغبة إلى التّكلّم ، لتأكيد اختصاص الفعل بذاته .

﴿ مَاكَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها ﴾: شجر الحدائق ﴿ أَإِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَــلُ هُــمْ قَــوْمُ يَـغَدِلُـونَ ﴾ عن الحقي، وهو التوحيد.

﴿ أَشَنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَدَاراً وَجَعَلَ خِلالُها أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَها رَواسِيَ ﴾ : جبالاً ﴿ وَجَعَلَ لَها رَواسِيَ ﴾ : جبالاً ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ : العذب والمالح ﴿ حَاجِراً ﴾ : برزخاً ، وقد مرّ بيانه في سورة لفرقان ٢ . ﴿ أَ إِلَهُ مَنعَ اللهِ بَيلُ أَكْثَرُهُم لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ أَمَّـنْ يُجِيبُ المَضَطَرُ إِذَا دَعَاهُ وَيَسكُشِفُ السَّوة وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفه الأَرْضِ ﴾ : خلفاء فيها ، بأن ورنكم سكناها والتصرف فيها ممن كان فيلكم . كذا فيل ﴿ أَ إِلَـهُ مَــعَ اللّهِ ﴾ الذي حقكم بهذه النّعم ﴿ قَلِـيلاً ما تَذَكَّـرُونَ ﴾ .

١ ـ حوامع الجامع: ٣٣٩ ، عنهم ﷺ ؛ القمّي ٢ ١٢٩

٢ ـ دُبِل الآيات ٥٤ ـ ٥٥.

٣\_البيضاري ٤: ١١٩ ؛ الكشّاف ٣: ١٥٥.

﴿ أَمَّنْ يَسَهْدِيكُمْ فِي ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ ﴾ بالنّجوم وغيرها ﴿ وَمَنْ يُسْرِسِلُ الرِّياحَ بُشُراً بَيْنَ يَدَيُ رَحْمَتِهِ ﴾ يعني المطر ﴿ أَإِلَـٰهُ مَـعَ اللّهِ ﴾ يقدر على سىء من دلك ﴿ تَعالَى اللّهُ عَمّا يُسْرِكُونَ ﴾ .

﴿ أَشَنْ يَسِدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرَّزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ بأسباب سماويّة وأرضيّة ﴿ أَإِلْهُ مَعَ اللّهِ ﴾ يفعل ذلك ﴿ قُملُ هَاتُوا بُرُهانَكُمْ ﴾ على شيء من ذلك ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ﴾ في إشراككم .

﴿ قُـلٌ لا يَعْـلَمُ مَنْ فِسي السَّمـنـواتِ وَالأَرْضِ الغَـيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَـشُعُرُونَ أَيّـانَ يُبْـعَثُونَ ﴾ .

﴿ بَلِ أَذَارَكَ ﴾: تنابع حتى استحكم ﴿ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ ﴾ القشي: يفول: علموا بعد ما كانوا جهلوا في الدُنيا الله في الأفيا علم في شك منها ﴾: في حيرة ﴿ بَلْ هُمْ مِنْها عَلَمُونَ ﴾ لاختلال بصيرتهم ، قيل: الاضرابات الثّلاث تنزيل لأحوالهم " .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَـرُوا أَإِذَا كُنَّا تُراباً وَآباؤُنا أَإِنَّا لَشَخْرَجُونَ ﴾ من الأجداث ، أو من الفناء إلى الحياة .

﴿ لَقَدْ وُعِدْنا هنذا نَحْنُ وَآباؤُنا مِنْ قَبْلُ ﴾: قبل هذا ﴿ إِنْ هنذا إِلَّا أَساطِيرُ الأَوْلِينَ ﴾: أكاذيبهم الّتي هي كالأسمار ".

﴿ قُـلُ سِسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَالنَظُرُواكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً المُحْرِمِينَ ﴾ تهديد وتخويف.

﴿ وَلا تُحْرَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمّا يَمْكُرُونَ ﴾ فإنّ اللّه بعصمك منهم ﴿ وَلا تَحْرَنُ مَتىٰ هنذا الوَعْدُ ﴾: العذاب الموعود ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ﴾ .

۱ \_ بقتی ۱۳۲۰۲

٢ ـ الكشّاف ٣: ١٥٧ ؛ البيضاوي ٤٠ ١٢٠ .

٣- الأسمار جمع السَّمَر: الحديث في اللِّيل. القاموس المحبط ٢: ٥٣ (سمر).

﴿ قُـل عَسى أَنْ يَـكُونَ رَدِفَ لَـكُمْ ﴾: نبعكم ولحقكم ﴿ يَعْـضُ الَّذِي تَـسْتَعْجِلُونَ ﴾ فيل: هو عذاب يوم بدر \ .

﴿ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَحْلًا عَلَى النَّاسِ ﴾ بتأخيره عقبومهم لعلَّهم بـرجـعون ﴿ وَلـٰكِــنَّ أَكْثَـرَهُمْ لا يَشْــكُرُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُلَكِنُّ صَلَّدُورُهُمْ ﴾: مَا تَخْفِيه ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .

﴿ وَم مِنْ عَائِــَهِ ﴾: خافية ﴿ فِي السَّماءِ وَالأَرْضِ إِلَّا فِي كِــَتَابٍ مُــبِينٍ ﴾: «فــي أُمُّ الكماب» . كذا ورد ً ،

﴿ إِنَّ هَنَذَا القُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرائِسِلَ أَكْثَمَرَ الَّـذِي هُسمٌ فِسيهِ يَخْتَسلِفُونَ ﴾ كالتَّشبيه والتَّنزيه ، وأحوال الجنَّة والنَّار ، وعزير والمسيح .

﴿ وَإِنَّهُ لَهُدى وَرَحْمَةُ لِلْسُؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُـوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ .

﴿ فَتَوَكَّـلُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ولا تبال بمعاداتهم ﴿ إِنَّكَ عَلَى الحَـقُّ الشّبِينِ ﴾ وصاحب الحقّ حقبق بالوثوق بحفظ الله ونصرته .

﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ المَوْتَىٰ وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذَا وَلَّـوا مُدْبِرِينَ ﴾ .

﴿ وَمَا أَنْتَ بِمهادِي العُمْنِي عَنْ ضَلالَتِهِمْ ﴾ شبّهوا بالموتى والصم والعمي ، لعدم انتفاعهم بما بنلى علمهم ﴿ إِنْ تُسْمِعُ إِلّا مَنْ يُسُوْمِنُ بِآياتِنا ﴾: من هو في علم الله كمذلك ﴿ فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾: مخلصون .

﴿ وَ إِذَا وَقَعَ الْفَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ «وهو ما وعدوا به من الرجعة عند فيام المهديّ» كنذا ورد". ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ ﴾ «وهو أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حين يكرّ».

١ ـ الكشَّاف ٣: ١٥٨ ؛ البيضاوي ٤: ١٣١ .

٢ \_ الكافي ١: ٢٢٦ ، ذيل الحديث ٧ ، عن الكاظم عني ا

٣\_ تأويلُ لآيات الطَّاهرة: ٤٠٠، عن أميرالمؤمنين؟؛ مجمع البيان ٧\_٨: ٢٣٤؛ جوامع الجامع: ٣٤١، ورد ٢٠

كذا ورد في أخبار 'كنيره ' ﴿ تُمكَلِّمُ هُمُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُسُونَ ﴾ قال: «كمم الله من قرأ تكلمهم يعني بالتّخفيف. قال: ولكن بكلّمهم بالتّشديد» ".

قال: «والله ما لها ذَنَب وإنَّ لها لَلِحْيَةً» ٤.

وقال «معها خاتم سليمان وعصاموسي ، يضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فسطيع فيه:
هذا مؤمن حقاً ، ويضعه على وجه كلّ كافر فيكتب: هذا كافر حقاً . فال: وذلك بعد طبيوع
السّمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التّوبه ، فلا تقبل نوبة ولا عمل يرفع "ولا تسلّفُعُ نَـفْساً
إيمائها لَمْ نَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبّتْ في إيمانِها خَيْراً "٥٥".

﴿ حَتَّى إِذَا جَاؤُوا ﴾ إلى المحشر ﴿ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِسِه عِلْماً أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . تبكيت لهم ، إذ لم يفعلوا غير التَّكذيب .

﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾: حلّ بهم العذاب الموعود ﴿ بِما ظَلَمُوا ﴾: بسبب ظلمهم ، وهو التّكذيب بآيات الله ﴿ فَهُم لا يَتَظِقُونَ ﴾ باعدار ؛ لشغلهم بالعذاب .

<sup>→</sup> من أل محتد اتينا

١ ـ لك في ١ ١٩٨ ، الحديث: ٣ : القنمي ٢. ١٣٠ ؛ محتصر نصائر الدَّرجات: ٤٣ ـ ٤٣ و ٢٠٩ ؛ محمع البيان ١٠٨٠ ٢٣٤

۲ معي ۱۹ب» زيادة: «غير معتبرة»

٣ حوامع الحامع: ٣٤١، عن أبي حعقر بُخ

٤ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨٠ ٢٣٤ ، عن أمير المؤمنين ميَّاة .

٥ - لأسام (٦): ١٥٨

٦ ـ كمال الدِّين ٢: ٣٧ هـ ، الناب: ٤٧ . ذيل الحديث الطُّويل ١ . عن أمير المؤمنين عَجْد

٧ - القتني ٢ ٣٦٦ و ١٣٠ ؛ مختصر مصائر الدّرجات: ٤٣ ، عن أبي عبد اللَّه عن بالمضمون .

٨ ـ القتى ٢: ١٣٠ ؛ مختصر يصائر الدّرجاب: ٤٣ ، عن أبي عبد اللّه عَيْلًا .

عال: «والدُليل على أنَّ هذا في الرّجعة ، قوله: "وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلُّ أُمّةٍ فُوجاً" فقيل: إنّ العامّة ترعم: أنّه بوم القيامة ، فقال: فيحشر اللّه عزّوجل يوم القيامة من كلَّ أُمّة فوجاً ، وبدع الباقس؟ إلا ، ولكمّة في الرّجعة ، وأمّا آيه القيامة فهي "وَحَشَرُنَاهُمْ فَلَمْ سُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحْداً" ")".

و ورد: «ليس أحد من المؤمنين قتل إلا ويرجع حتّى يموت، ولا يرجع إلا مَنْ محض الإيمان محضاً، ومَنْ محض الكفر محضاً» . وفي رواية: «فلا بدعون وترأ لال محمّد إلا فتلوه» .

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ بالنّوم والقرار ﴿ وَالنَّهِ رَ مُبْصِراً ﴾ أصله ليبصروا فيه ، فبولغ فيه بجعل الإبصار حالاً من أحواله المجبول عليها ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُدُومِنُونَ ﴾ .

﴿ وَيَوْمَ يُسْنَفَخُ فِي الصَّورِ ﴾ روي: «إنّه قرن من نور التقمه إسرافيل» أ. ﴿ فَفَرْعَ مَنْ فِي السَّمواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ ﴾ من الهول. وعبر عنه بالماضي لتحقّق وقوعه ﴿ إِلّا مَنْ شاءَ اللّهُ ﴾ أن لا يفزع ، بأن يثبت قلبه ﴿ وَكُللُ أَتَوْهُ داخِرِينَ ﴾: صاغرين .

﴿ وَتَرَى الجِبَالُ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾: ثابتة في مكانها ﴿ وَهِيَ تَـمُرُّ مَـرُ السَّحَابِ ﴾ في السّرعة . قبل: وذلك لأنّ الأجرام الكبار إذا تحرّكت في سمت واحد لا تكاد تبين السّرعة . قبل: ﴿ وَسُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي أَتُفَنَ كُسلُّ شَيءٍ ﴾: أحكم خلقه وسوّاه على ما ينبغي ﴿ إِنَّهُ حركتها ٧ . ﴿ صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي أَتُفَنَ كُسلُّ شَيءٍ ﴾: أحكم خلقه وسوّاه على ما ينبغي ﴿ إِنَّهُ

۱ ــ الکهف (۱۸): ٤٧

٢ ـ لفتي ٢: ١٣٠ ؛ مختصر بصائر الدّرحات ٤٣ ، عن أبي عبد اللّه سُلِّة

٣-المصدر: ١٣١ ؛ مختصر بصائر الدرجات: ٤٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَا

٤ ـ الكافي ٢٠٦٠٨، الحديث: ٢٠١٠ العيّاشي ٢٠١٢، الحديث ٢٠، عن أبي عبد اللَّهُ مُنَّةٍ

٥ - تفسير القرائ العطيم (لابي كثير) ٣: ١١٣ ، دبل الآبة. ٩٩ من سورة الكهف.

٦ ـ في «ب»: «تشبَّن»،

٧\_البيصاوي ١٢٢٤.

خَبِيرٌ بِمَا تَقْعَلُونَ ﴾ .

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَـيْرُ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَــئِذٍ آمِنُونَ ﴾ .

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُ لَهُمْ فِي النَّارِ ﴾: فكتوا على وحوههم

قال «الحسنه معرفة الولايه وحبّنا أهل البيب، والسّيّئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت» . ﴿ هَمَلُ تُحْرَوْنَ إِلّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُد رَبَّ هَذِهِ البَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَها ﴾ . ورد: «إنّ فربساً لمّا هدموا الكعبة وجدوا في فواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته ، حتى دعوا رجلاً فقرأه ، فإذا فيه: أنا الله ذو بكة ، حرّمتُها يوم خلقت السّماوات والأرض ، ووضعتُها بين هذين الجبلين ، وحففتُها بسبعة أملاك حفاً» ٢.

وقال النّبيّ تَبَرَّنَ الله حرّم مكه بوم خلق السماوات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لا ينفر صيدها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يختلى خلاها ، ولا تحلّ لقطتها إلّا لمنشد "، فقال العبّاس: با رسول الله إلّا الإذْخِر فإنّه للقبر والبيوت؟ فقال رسول الله إلّا الإذْخِر فإنّه للقبر والبيوت؟ فقال رسول الله يَتَنَالُهُ وَلَهُ كُلُّ شَيءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ المَسْلِمِينَ ﴾ : المنقادين .

﴿ وَأَنْ أَتْلُوَ القُرْآنَ فَسَمَنِ آهْتَدَىٰ ﴾ باتباعه إيّاي في ذلك ﴿ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾: فإنّ منافعه عائدة إليه ﴿ وَمَنْ ضَلَّ ﴾ بمخالفتي ﴿ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ المُنْذِرِينَ ﴾ فلا عديّ من وبال ضلالته شيء ، إذ ما على الرّسول إلّا البلاغ ، وقد بلّغت .

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ على نعمة النَّبوَّة ، وعلى منا عنلَمني ربّني ووفّنقني لنعمل بنه

١ ــ لكافي ١: ١٨٥ ، الحديث، ١٤ ، عن أبي عبد اللَّه عنه .

٢ .. الكافي ٤: ٢٢٥ . الحديث ١ ، عن أبي عبد اللَّه عنيَّ .

٣- نَشَدَ الْصَّالَّة: طَّلَّنها وعرَّفها ، القاموس المحيط ١: ٣٥٤ (نشد)

٤ ـ الكافي ٤ ٢٣٦ . ذمل الحديث: ٣ . عن أبي عبد اللَّمَيُّ

﴿ سِيْرِيكُمْ آياتِ مِ ﴾ إذا رجعهم إلى الدُّنيا ورجعوا ﴿ فَتَغْرِقُونَها ﴾: فتعرفون أنَّها أياب اللَّه ، حين لا تنفعكم المعرفة .

عال. «الايات أمر المؤمنين والأئمّه صلوات اللّه عليهم، إذا رجعوا إلى الدّنيا عرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدّنيا. وقال أمير المؤمنين اللّه الله ما للّه آمه أكبر منّى» أ. ﴿ وَصَالَ بِغَافِـلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ وَصَالَ بِغَافِـلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

## **سورة القصص** [مكنّة ، وهي نمان وثمانون آية]<sup>ا</sup>

## يسم الله الرحفن الرحيم

﴿طشمّ﴾.

﴿ تِلْكَ آياتُ الكِتابِ المُّبِين ﴾ .

﴿ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأَ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَـقِّ لِقَوْمٍ يُـؤْمِنُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ ﴾: أرض مصر ﴿ وَجَعَلَ أَهْلُهَا شِيعاً ﴾: فرماً بنسيعون ﴿ يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ ﴾ وهم بنو إسرائيل ﴿ يُسْذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَخْيِي نِسَءَهُمْ ﴾ وذلك لأنّ كاهماً قال له: يولَدُ مولودٌ في بني إسرائيل يَذْهَبُ مُلْكُك على يده ﴿ إِلَّهُ كَنْ مِسْ اللَّهُ فُسِدِينَ ﴾ .

﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَ ﴾: نفضل ﴿ عَلَى الَّذِينَ أَسُتُضْعِفُوا فِي الأرْض وسجَعلهُم أَنِسَةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ ﴾ .

﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ ﴾: نسلَطهم فيها ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمُ م كانُوا يَخْذَرُونَ ﴾ من ذهاب مُلْكهم وهلاكهم . قال: «هم أل محتد ، يبعب لله مهديّهم بعد

حهدهم ؛ فَنُعرُّ هُمْ ويذلُّ عدوَّهم» أ .

أقول: يعني في الباطن والتّأويل، وكذا كلّ ما في معناه من الأحبار ٦.

﴿ وَأُوْخَيْنَا إِلَى أُمِّ مُّوسَى أَنَّ أَرْضِعِيهِ ﴾ ما أمكنك إخفاؤه ﴿ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ ﴾ الصوب ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي النِمِّ ﴾: في النّيل ﴿ وَلا تَخافِي ﴾ علمه صعه ولا سدّه ﴿ وَلا تُخْرَنِي ﴾ لفرافه ﴿ إِنّا رَادُّودً إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلِينَ ﴾ .

و فالتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِسِكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَـزَناً ﴾ عنال اللهاطهم، يَاه، بما همو عاقبه ومؤدّه، سميها له بالعرض الحامل علمه ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُمْنُودَهُم كَانُوا خَاطِيْسِينَ ﴾ .

﴿ وَقَالَتِ آمْرَأَةً فِرْعَوْنَ ﴾ أي. لهرعون حين أخر حمه من النّابود: ﴿ قُسرُةً عَيْنِ لِسِي وَلَكَ ﴾ عن ابن عبّاس: «قال فرعون: فرّة عين لك ، فأمّا لي فلا . قال: قال رسول اللّه تَبْنَوْلَهُ: والّذي يُخلف "به لو أفر فرعون بأن مكون له قرّه عين كما أفرّت امرأته ، لهداه اللّه به كما هداها ، ولكنّه أبى للشّقاء الذي كمب الله عليه » أ . ﴿ لا تَقْتُلُوهُ عَسى أَنْ يَمنْفَعَنا ﴾ فإنّ فيه مخايل أن اليّفع ﴿ أَوْ نَستُخِذَهُ وَلَداً ﴾ : نتبناه ، فإنّه أهل له ﴿ وَهُمْ لا يَستُنعُرُونَ ﴾ أنّه الذي ذهاب ملكهم على يديه ،

﴿ وَأَصْبَحَ فُسُوادُ أَمَّ مُوسَى فَارِعًا ﴾: صِفْراً من العمل، لما دهمها المن الخوف والحيره ﴿ إِنْ كَادَتْ لَسَّبُدِي بِسِهِ ﴾: إنّها كادب لتظهر بأمره وفضه عال. «كادب نسخبر بسخبره أو نموب، ممّ حفظت نفسها » ﴿ لَوْلا أَنْ رَبَطْنا عَلَى قَلْبِها ﴾ بالصّبر والنّباب ﴿ لِتَكُونَ مِسنَ

ساهشة الطوشيء ١٨٤ ، الحديث ١٤٣ من مير سؤملين. ١٥

المنهج سلاعه ١٠١ الحكمة ٢٠١ بعني الأحسر ٧١. تحديث ١ من عي سم للم،

٣۔في خ الحلفا

المحمع بسار ١٤٦ ٨٤٧ الكشَّاف ٣ ١٦٦ :التصاوي ٤ ١٢٤

٥ ـ محاس حمع المحملة وهي ما يوقع في الحيال بعني له الأمارات المحمم المعرايل ٥. ١٣٦٨ هيال؛

٦ ــ تصفر سنالكسر فالشكون سا الحاثي . مجمع البحرين ٢ ٣٦٧ (صفر)

٧ ـ دُهنهُمْ أمرُ إذا عشيهم فاشيأً السان العرب ١٢ - ١٣١٠ دهي

٨\_الفتى ٢. ١٣٦ ، عن أبي جعفر ك

الصُّوُّ مِنْ بِنَّ ﴾: من المصدُّفين بوعد اللَّه ، والواثفين بحفظه .

قال: «فلمّا خافت علمه الصّوت أوحى اللّه إليها أن اعملي التّابوت ثمّ اجعليه فله ، ثمّ أخرجه لللّا فاطرحمه في نيل مصر ، فوضعته في التّابوت ثمّ دفعته في اللمّ ، فجعل يرحع إليها وجعلت تدفعه في الغَمْر ' ، وأنّ الرّبح ضربته فانطلقت به ، فلمّا رأته قد ذهب به الما، همّت أن تُصبح ، فربط اللّه على قلبها» ' .

﴿ وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُلصَّيهِ ﴾: انّبعي أنّره وتبتعى خبرَه ﴿ فَبَصُّرَتْ بِهِ عَــنْ جُـنْتٍ ﴾: عن بُعْدِ ﴿ وَهُــمُ لا يَـشْغُـرُونَ ﴾ أنّها تقصّ وأنّها أُخنه .

﴿ وَحَرَّمُنَا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ ﴾: ومنعناه أن يرتضع من المرضعات ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾: من قسبل قصصها أثره ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكُفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَـهُ نــاصِحُونَ ﴾: لا يقصرون في إرضاعه وتربيته .

﴿ فَرَدَدُنَهُ إِلَىٰ أُمَّهِ كَنِي تَقَـرُّ عَيْنُها وَلا تَخْزَنَ ﴾ بفراقه ﴿ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللّهِ حَــقٌ ﴾ علم مشاهدة . ﴿ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمُ لا يَعْلَمُونَ ﴾ قد مرّت هذه القصّة في «طه» ".

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ قال: «تمان عشرة سنة » أ. ﴿ وَأَسْتَوى ﴾ قال: «التحي» أ. ﴿ آتَيْناهُ حُكُماً وَعِلْماً وَكَذَالِكَ نَجْزى المُحْبِنِينَ ﴾ .

﴿ وَدَخُلَ السّدِينَةَ ﴾ قال: «مدينة من مدائن فرعون» . ﴿ عَلَيْ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها ﴾ قال: «بين المغرب والعشاء» ٧ . ﴿ فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَمْتَتِلانِ هنذا مِنْ شِسيعَتِهِ ﴾ قال:

١ ـ الغَثر: الماء الكثير ، الصّحاح ٢ ٧٧٢ (غمر) .

٢ - كمال الدّين ١: ١٤٨ ، الباب: ٦ ، ذيل الحديث الطّويل: ١٣ ، عن أبي عبد اللّه عنه .

٣- ذيل الآية: ٤٠ ، واطلب تفصيل القصة في الصّافي ٣: ٣٠٦.

٤ و ٥ ـ معاسي الأحمار: ٢٢٦، الحديث: ١، عن أبي عبدالله عنه النحى العلام: نبتت لحميته محصاح الصنير ٢ ٢٤٣ (لحي).

٦ و ٧ ـ عيون أخبار الرّصاعيُّ ١: ١٩٨ ، الباب: ١٥ ، ذيل الحديث الطّويل: ١ .

"سول عول موسى" . ﴿ وَهنذا مِنْ عَدُوّهِ ﴾ قال: "يقول بعول فرعون" ﴿ فَسَتَغاتَهُ الّذِي مِنْ شِيغَتِهِ علَى الّذِي مِنْ عَدُوّهِ ﴾: سأله أن يخته بالإعانة ، ولذلك عدى بد «عسى» ﴿ فَوَكَرْهُ مُوسى ﴾: فضرب العدو بجُمْع كفّه " ﴿ فَقَضى عَلَيْهِ ﴾ قبل: أي: قبله ، وأصنه أنهى حيانه على وقال: «أي: قضى على العدو بحكم الله ، فوكزه فمات " . ﴿ قالَ هذا مِنْ عَمَلِ الشّيطانِ ﴾ قال: «يعني الاقتتال الّذي كان وقع بين الرّجلين ، لا ما فعله موسى من فتله " ﴿ إِنَّهُ عَدُونٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظُلَمْتُ نَفْسِي ﴾ قال: «يقول: وضعت نفسى غير موضعها ، بدخول هذه المدينة» ٧ . ﴿ فَاغْفِرُ لِي ﴾ أي: أسترني من أعدائك ، لئلا بظفروا بي فيقلوني ﴿ فَغَفَرَ لَـــهُ إِنَّــهُ هُــوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيٍّ ﴾ \_ الباء للسّببيّة وقيل: للقسم \_ قال: «يعني من القوة حتى قتلت رجلاً بوكزة » أ. ورد: «وكان موسى قد أُعطى بسطة في الجسم وشدة في لبطش ١٠٠ . ﴿ قَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: «بل أُجاهدهم في سبيلك بهذه القوة حتى ترضي » ١٠ .

﴿ فَأَصْبَحَ فِي النَّدِينَةِ خَاتِهَا يَسْتَرَقُّتُ ﴾: يترصد الاستقادة ﴿ فَاإِذَا الَّـذِي ٱسْتَنْصَرَهُ

١ و ٢ ـ القنتي ٢: ١٣٧، ذيل الحديث الطّويل، عن أبي حعفر منه
 ٣ ـ جُمْم الكفّ ـ بالصّم ـ وهو حين تقبطُها الصّحاح ٢. ١١٩٨ (جمع).

٤ ـ النصاوي ٤- ١٢٥

ه و ٦ ـ عنون أخبار الرّضاعُلَيُّ ١ . ١٩٩١ الناب: ١٥ ذيل لحديث الطّويل ١٠

٧\_عبون أحبار الرّضائيج ١، ١٩٩، الباب: ١٥، ذين لحديث الطُّويل: ١، مع تفاوت يسير

٨ النصاوي ٤ ١٢٥ والكشَّاف ٣ ١٦٩.

٩\_عبون أحيار الرّضائيُّ ١ ١٩٩٠، الياب ١٥، ديل الحديث الطُّومل: ١

١٠ ـ البطش الأحد بسرعة والأحذ بعنف وسطوة محمع البحرين ١٣٠٤ ابطش،

١١ ــكمال الدَّس ١ ١٥٠٠، الناب ٦. ذيل الحديث الضُّويل ١٣. عن أبي عبد اللَّهُ عَبُّكَ .

١٢ ـ عبون أخبار الرّصاعيُّة ١ ١٩٩٠ . البات. ١٥ . دمل الحديث الطُّوط. ١ . مع تفاوت يسمر .

بِالأَمْسِ يَسْتَصُرِخُهُ ﴾: يستغيثه على آخر ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيُّ مُبِينٌ ﴾.

قال. «قال له: قاتلت رجلاً بالأمس، وتقاتل هذا اليوم! لأُوذيـنُك، وأراد أن يسطس مه".

﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُـوَ عَـدُوًّ لَـهُما قالَ يا مُوسىٰ أَتُوِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَما قَتَلْتَ نَفْساً بِالأَمْسِ إِنْ تُوِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبّاراً فِي الأَرْضِ وَمَـا تُـرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِـنَ المُصْلِحِـينَ ﴾ .

قال: «فلمّاكان من الفد جاء آخر فنشبّت بذلك الرّجل الّـذي يـقول بـقول مـوسى ، فاستغاث بموسى ، فلمّا نظر صاحبه إلى موسى قال له: "أتربد أن تـقتلني"؟! فـخلّى عـن صاحبه وهر ب» ٢.

﴿ وَجَاءَ رَجُلُ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾: يسرع ﴿ قَـالَ يَـا مُـوسَى إِنَّ المَــلَأَ يَــأُتّمِرُونَ بِكَ ﴾: يتشاورون بسببك ﴿ لِـيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَـكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ .

قال: «وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى ، قد كتم إيمانه ستّمائة سنة ، وهو الّذي قال اللّه عزّ وجلّ: "وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكُتُمُ إِبِمَانَه "" قال: وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرّجلَ ، فطلبه ليقنله ، فبعث المؤمن إلى موسى: "إنّ الملأ يأتمرون بك" » أ .

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا ﴾: من المدينة ﴿ خَائِفاً يَسْتَرَقَّبُ ﴾ لحوق طالب ﴿ قَالَ رَبِّ نَـجِّنِي مِسنَ القَوْمِ الظَّالِمِسِينَ ﴾: خلّصني منهم واحفظني من لحوقهم .

قال: «ملف ممنة ويسرة ويقول: "ربّ تجني من القوم الطَّالمسَ" ـ قال: ــ ومـرّ نسحو

١ عبون أخبار الرّضائيّ ١ ١٩٩٠، آب ب. ١٥، دين حديث الطّويل. ١، مع تفاوت يسير
 ٢ لهـ ٢ ١٣٧، عن أبي حعدينيّ

٣ - العافر (٤٠) ٢٨

٤ ، الفلتي ٢٠٧٧ ، عن أبي جعفر ان

مدين ، وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة أيّام» . .

﴿ وَلَمَّ تُوَجَّهُ تِلِقَاءَ مَدْيَنَ ﴾: قباله مدين ؛ قرية شعيب ﴿ قالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَواءَ السَّبِيلِ ﴾ .

﴿ وَلَمّا وَرَدُ مَاءَ مَدَّيْنَ ﴾ أي: البئر. قال: «فخرج من مصر بغير ظَهْر الله ولا دابه ولا خادم، تخفضه الأرض مرّة وترفعه أُخرى، حتى انتهى إلى أرض مدين، فانتهى إلى أصل شجرة، فنرل فإذا بحتها بئر» الله وَجَدَ عَلَيْهِ أُمّةً مِنَ النّاسِ ﴾: جماعة كثيرة مختلفين في يشقُونَ ﴾ مواشيهم ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِم ﴾: في مكان أسفل مين مكانهم ﴿ أَمْرَ أَتَيْنِ تَدُودانِ ﴾: تمنعان أغنامهم ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِم ﴾: في مكان أسفل مين مكانهم ﴿ أَمْرَ أَتَيْنِ تَدُودانِ ﴾: تمنعان أغنامهما عن الماء، لئلا تختلط بأغنامهم ﴿ قالَ ما خَطبُكُم ﴾: ما شأنكما تذودان ﴿ قالْتا لا تَسْقِي حَتّى يُصْدِرَ الرّعاء ﴾: يصرف الرّعاة مواشيهم عن الماء، حذراً من مزاحمة الرّجال ﴿ وَ أَبُونَا شَيْعٌ كَبِيرُ ﴾: كبير السّنَ لا يستطيع أن يخرج للسّقي، فيرسلنا اضطراراً.

﴿ فَسَقَى لَهُما ﴾ مواشيهما رحمة عليهما . قال: «فرحمهما موسى ودنا من البئر ، فقال لِمَنْ على البئر: أَسْتَقي لي دلواً ولكم دلواً ، وكان الدّلو يمدّه عشرة رجال ، فاستقى وحده دلو لمن على البئر ودلواً لبنتي شعيب ، وسقى أغنامهما . قال: وكان شديد الجوع ؛ ولم بكن أكل منذ ثلاثة أيّام شبئاً » فقل: وكان على رأس البئر حجر لا يقلّه إلا سبعة رجال ، وقيل: عشرة ، وقيل: أربعون ، فأقلّه وحده " .

١ ـ القشي ٢ ١٣٧ ، عن أبي جعفر ينجة

٣ لطهر المالفتح فالشكون الستعارة للدّالة والرّاحلة مجمع التحريل ٣ ١٣٨٩ طهر) ٣ كمال لدّبر ١٥٠٠، الدب ٦. ذيل الحديث الطّوس ١٣. عن أبي عبد اللّه تُ

١٤ عشي ٢ ١٣٨، دين تحديث الطُّويل، عن أبي جعفرينَ

٥ ـ لمصدر ١٣٧ . ديل بحديث الطُّويل . عن أبي جعفر منها

٦ حومع بحمع ١٢٦٤ الكشَّاف ٢٠١٧٠ سيصاري ١٢٦٤

﴿ ثُمُّ تُولَىٰ إِلَى الظِّلِ ﴾ قال: «إلى الشّجرة فجلس فهها» . ﴿ فَهُ لَ رَبِّ إِنِّي لِمهُ أَنْزَلُنَ إِلَيْ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ . قال: «سأل الطّعام» . وفي رواية: «واللّه ما سأل الله عزّوحل إلاّ حراً يأكله ، لأنّه كان يأكل بَفْلَةَ الأرض ، ولقد كانت خُضْرَةُ البعل بُرى مس شَهِف " صفاق أبطنه لهراله وتشذّب لحمه ٥» . وفي روابه: «قال ذلك وهو محناج إلى سق تمره» ٧ . ﴿ فَجَاءَتُهُ إِخْدَاهُما تَمْشِي عَلَى أَسْتِحْياءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيبَجْزِيَكَ أَجْرَه مسقينت لَنا قَلَمًا جاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ القَصَصَ قَالَ لا تَخَفَ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظّالِمِينَ ﴾ . ﴿ قَالَتْ إِنَّ خَيْرَ مَنِ أَسْتَأْجِرُتُ القَوِيُ العَنامِ ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ أَسْتَأْجَرُتَ القَوِيُ العَنامِ ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ أَسْتَأْجَرُتَ القَوِيُ العَنامِ ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ أَسْتَأْجَرُتَ القَوِيُ العَنامُ ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ أَسْتَأْجَرُتَ القَوِيُ العَنامُ ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ أَسْتَأْجَرُتَ القَويُ النَّعْمِينَ ﴾ .

قال: «قال لها شعيب: يا بنيّة هدا قويّ ، قد عرفته برفع الصّخرة \_وفــي روابــة: بأنّــه يستقي الدّلو وحده ^\_الأمين من أين عرفـه؟ قالت: يا أبة إنّي مشيت قدّامه فقال: امشي من خلفي ، فإن ضللتُ فارشديني إلى الطّريق . فإنّا قوم لا ننظر في أدبار النّساء» أ

﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى آَيْنَتَيُّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَائِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ ﴾ مفضّلاً منك لا إلزاماً عليك ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشْقَ عَلَيْكَ ﴾ بإلزام

١ ـ كمال الدّين ١ - ١٥٠ ، البّاب: ٦ . ذيل الحديث الطّويل: ١٣ . عن أبي عبد اللّه ﷺ ، وفيه: «فحلس تحتها»

٢ ــ لكافي ٦ ٢٨٧ التحديث ٥ ، عن أبي عند الله، ﴿ وَقِي الْفَيْسَى ٣ ٣٣٠. التحديث ٤٤ . عنبه بَ ٢ . وفسيه « النّما على الطعام»

٣ شقيف رقيق يُششفُ ما وراءه ، أي ينصر النصياح المبير ١٥٨٤ شقف)

٤ ـ الصعاق: الحلد الاسفل الرقبق تحت الحلد أدي عليه لسعر وفوق اللحم السأن العرب ٧: ١٣٦٧ صفق)

٥ ــ تشكُّبُ اللَّحم، قفداله وتقرّفه ، ويقال عرس مُنعاً إن كان طويلا نيس كثير اللحم . ثـــان العمراب ١: ٤٨٧ اسدب)

٦- نهم اللاعة: ٢٢١\_٢٢١، الحطبة ١٦٠

٧ ــكمال الدُنن ١ -١٥٠، الماب ٦. ديل لحديث الطُّوبل ١٣. عن أبي عبد اللَّهُمَـُخ

٨۔ الفشي ٢. ١٣٨ ، عن أبي جعثر مرججة

٩ ــمن لا يحصره الفقيه ٤: ١٢ . الحديث ٦ . عن الكاظمينيَّة .

لإنمام ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ في حسن المعاملة .

﴿ قَالَ ذَلِكَ بِيْنِي وَيَيْتَكَ ﴾ لا نخرج عنه ﴿ أَيُّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدُوانَ عَلَيَّ وَاللّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾: شاهد حفيظ .

﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ ﴾ سئل: أيّ الأجلين قضى؟ قال- «أوف هما و بعدهما ، عشر سنس» أ. و في روايه: «وإن سئلت أيّه الابنتين تزوّج؟ فقل: الصغرى منهما ، وهى الّتى حاءب وقالت: "با أَبّتِ اسْبَأْجِرَهُ" » " . ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ﴾: بـامرأته ﴿ آنسَ ﴾: أبـصر ﴿ مِسْ جَانِبِ الطُّورِ ناراً قالَ لِأَهْلِهِ آمْكُتُوا إِنِّي آنَسْتُ ناراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْها بِخَبْرٍ ﴾ أى: عسن الطَّريق ، فإنّه قد ضلّه ﴿ أَوْ جَذَوَةٍ ﴾ : عود غلظ ﴿ مِنَ النّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ : تستدفئون بها . قال: «فلمًا صار في منازة ومعه أهله ، أصابهم برد شديد وربح وظلمة وجنّهم اللّيل ، فنظر موسى إلى نار قد ظهرت " " .

﴿ فَلَتُ أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِعَي ِ الوادِ الأَيْمَنِ ﴾ قال: «هو الفرات» أَ . ﴿ فِي البُّقْعَةِ المُبَارَكَةِ ﴾ قال: «هي كربلا» أَ . ﴿ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ قيل: كانت نابتة على الشَّاطئ أَ . ﴿ أَنْ يَ المُبَارَكَةِ ﴾ قال: «هي كربلا» أَ . ﴿ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ قيل: كانت نابتة على الشَّاطئ أَ . ﴿ أَنْ يَ مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ العالمِينَ ﴾ . هذا وإن خالف ما في طُه أُ والنَّمل أَ لفظاً ، فلا يخالفه في المعنى ،

﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآها تَمهُنَّزُ ﴾ أي: فألقاها فصارت ثعباناً واهتزّت، فلمّا رآها بهرّ ﴿ كَأَنَّها جَانُ ﴾: حبّه في الهيئة والجنّة، أو في السّرعه ﴿ وَلَسَى مُسَدِّيراً ﴾: مهزماً من

ا معمع لسر ٢٥٠٠٨ عن أبي عبد اللَّمَيُّ ، ديل لآية ٢٧ على معمع لمان ١٠٠٨ عن رسول اللَّهُ عَلَيْهُ .

٣ القشى ٢: ١٣٩، ذيل الحديث الطُويل. عن أبي عبد الله عنه ؟
 ٤ و ٥ ـ النّهادَ سـ ٦: ٣٨، الحديث. ٨٠، عن أبي عبد اللّه منه ؟

٣ ـ الكشاف ٣. ١٧٥ (المصاوي ٤ ١٢٧

11-1-47-4

V- K " X - V

الخوف ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبُ ﴾: ولم يرجع ﴿ يا مُوسىٰ ﴾: نودي يا موسى ﴿ أَقْبِلُ وَلا تَــخَفُ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ ﴾ من المخاوف ، فإنّه "لا يَخَافُ لَدَىَّ المُرْسَلُونَ " .

﴿ أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءِ ﴾ فال: «أي. من غير علله " " . ﴿ وَ اَضْمُ مُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ . قبل: ولعلّ دن الإحفاء الخوف عن العدو"، أو لتسكينه بناء على ما يقال: إنّ الخوف يسكن بوضع اليد على الصدر . ﴿ فَذَائِكَ بُرُهُ إِنَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَ لَأْهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فاسِقِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَـفَتْلُونِ ﴾ بها .

﴿ وَأَخِسِ هَنْرُونَ هُــوَ أَفْصَـحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً ﴾: معيناً ﴿ يُصَـدُّقُنِي ﴾ بتلخيص الحقّ وتقرير الحجّة وتزييف الشّبهة ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ ,

﴿ قَالَ سَنَـشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِـيكَ ﴾: سنقوَيك به ﴿ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطُناً ﴾: غلبة ﴿ فَـلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما ﴾ باستيلاء ﴿ بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ ٱنتَبَـعَكُمَا الغالِـبُونَ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيْنَاتٍ قَالُوا مَا هَنَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَ بِـهـذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِـينَ ﴾ .

﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْمُهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَّارِ ﴾:
العاقبة المحمودة لدار الدّنبا الّني هي الجنّة ، لأنّها خلقب مجازاً إلسها ﴿ إِنَّهُ لا يُـفْلِحُ
الظّالِمُونَ ﴾ ،

﴿ رَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الصَّلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدُ لِسِ يَ هَمَانُ عَلَى الطَّيْنِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَىٰ وَ إِنِّي لَأَظُنَّهُ مِنَ الكذِبِينَ ﴾ قال «قبسي هامان له صرحاً، حتى بلغ مكاناً في الهواء، لا يتمكّن الإنسان أن سقوم

المسكس ٢٧١، ١٠، والآية وإلى لا بخاف بدي المرسمون. ٢ لم سمّي ٢ - ١٤، ديل الحديث الطّويل. عن أبي عبد المُمنيّ ٣ لمر بب عرب ٢٠١٣.

علمه من الرّياح القائمة في الهواء، فقال لفرعون: لا نقدر أن نزيد على هـذا، فــعث اللّــه عزّوجلّ رياحاً فرمت به» الحديث لم

﴿ وَ أَشْتَكُبُرَ هُــوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَظَـنُوا أَنَّــهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ ﴾ .

﴿ فَأَخَذُنهُ وَجُنُو هَهُ فَنَبَذُناهُمْ فِي اليِّمَّ فَانْطُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً الظَّالِمِينَ ﴾ .

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَنِشَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ القِيامَةِ لا يُسْتَصَرُونَ ﴾ .

﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَنذِهِ الدُّنْيَا لَغَنَّةً ﴾: طرداً عن الرّحمة ﴿ وَيَهُومَ القِهِمَامَةِ هُمُ مِنَ المَقْبُوحِينَ ﴾: منن قبحت وجوههم .

﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾: التّوراة ﴿ مِنْ بَغْدِ مَا أَهْلَكُنَا الْقُـرُونَ الأُولَىٰ ﴾: أقوام نوح وهود وصالح ولوط .

ورد: «ما أهلك الله قوماً ولا قَرُناً "ولا أُمّة ولا أهل قرية بعذاب من السّماء ، منذ أنزل التّوراة على وجه الأرض ، غير القرية الّتي مسخوا قردة ثمّ تلا هذه الآية "".

﴿ بَصَائِسَ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةً لَعَلَّمُهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

﴿ وَم كُنْتَ بِجَانِبِ الغَرْبِيِّ ﴾: بجانب جبل الطّور الغربيّ حيث كلّم اللّه فيه منوسى ﴿ إِذْ قَضَيْنَ ﴾: أوحينا ﴿ إِلَىٰ مُوسَى الأَمْرَ ﴾ وكلّمناه ﴿ وَمَاكُنْتَ مِنَ الشّاهِدِينَ ﴾ لتكليمه . ﴿ وَلَكِنّا أَنْشَانًا قُرُوناً فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ العُمرُ ﴾ فحرّفت الأخبار وتغيّرت الشّرائع واندرست العلوم ، فأوحبناه إليك ﴿ وَمَاكُنْتَ ثَاوِياً ﴾: مقيماً ﴿ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ وهم شعب ولدرست العلوم ، فأوحبناه إليك ﴿ وَمَاكُنْتَ ثَاوِياً ﴾: مقيماً ﴿ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ وهم شعب ولدرست العلوم ، فأوحبناه إليك ﴿ وَمَاكُنْتَ ثَاوِياً ﴾ : مقيماً ﴿ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ وهم شعب ﴿ وَلَمَانُكُنّا مُرْسِلِينَ ﴾ إيّاك ومخبرين لك بها ،

١ ـ لقتى ٢ -١٤٠ ، ذيل الحديث الطُّوبل، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْ .

٣ ما هران من الناس أهل زمان واحد الصّحام ٦. ١٣١٨٠ فرن.

٣ محمع البيار ٧ ـ ٨ ٢٥٦ ،عن النُّسَيُّ مُثَارًا ﴿ وَفِيهُ ﴿ عَسَرَ هِنْ لَمُرَبَّةٌ نُّمُو مُسْجَعٍ فرده.

ع دالمسار ۲۵۷۰

﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَنكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾: ولكن عدّمناك رحمة ﴿ لِتُنْدِرَ قَوْماً مَا أَنَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ لوقوعهم في فترة بنك وبين من تقدّمك من الأنباء ﴿ لَعَلَهُمْ يَتَذَكّرُونَ ﴾ .

﴿ وَلَوْلا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةً بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَتَقُولُوا رَبَّنا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْن رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ وَنَكُونَ مِنَ المُتَوْمِنِينَ ﴾ . جوابه محذوف ، يعنى: لولا فسولهم إدا أصابتهم عقوبه بسبب كفرهم ومعاصيهم: ربّنا هلا أرسلت إلينا رسولاً يبلّغنا آباتك فسبعها ونكون من المصدقين ، ما أرسلناك ، أي: إنّما أرسلناك لعذرهم ، وإلزام الحجة عليهم .

﴿ فَلَمّا جَاءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسى ﴾ من الكناب جملة ، واليد والعصا وغيرهما افتراحاً وتعنّناً ﴿ أَوْ لَمْ يَكُفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسى مِنْ قَبْلُ ﴾ يعني أبناء جنسهم في الرّأي والمذهب ، وهم كفرة زمان موسى ﴿ قَالُوا سِحْرانِ ﴾ قيل: يعنون النّوراة والقرآن أ ، وعلى قراءة «ساحران»: موسى ومحمّد أ ، أو قيل موسى وهرون " . ﴿ تَظَاهَرا ﴾ : تعاونا بتوافي الكنابين أو بإظهار تلك الخواري ﴿ وَقَالُوا إِنّا بِسكُلُّ كُورُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُـوَ أَهْدىٰ مِنْهُما ﴾: متا نزّل عــلى مــوسى وعَــلَيّ ﴿ أَتَـّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِــينَ ﴾ .

﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ ﴾ إذ لو انْبعوا حجّه لأنوابها ، ﴿ وَمَنْ أَضَالُ مِمَّنِ آتَنَبَعَ هُواهُ بِغَيْرِ هُدئ مِنَ اللّهِ ﴾ قال: «من انخذ دننه رأبه بعر إماء من أنقه الهدى» ٤ ـ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الظّالِحِينَ ﴾ .

المحمع البيان ٨٥٧ ٨٥٧ عن عكرمة و لكلمي ومقاتل.

٢ للمصدر والبيصاري ٤ ١٦٢٩ الكشاف ٣-١٨٣.

٣\_ فعني ١٠١٤١٠ البيصاوي ١٢٩٤.

٤ ـ ألكافي ١ ٣٧٤، الحديث ١، عن الكاظم على ؛ مصائر الدّرجاب ١٣، الباب ٨، الحديث ٣، عن النافر على .

﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ القَوْلَ ﴾: أَتْبَعْنَا بعضه بعضاً في الإنزال أو النَظم ' . فال: «إمام إلى إماء» ' . ﴿ لَعَلَّـهُمْ يَــتَذَكَّرُونَ ﴾ .

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾: من قبل القرآن ﴿ هُمْ بِهِ يُسُوِّمِنُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِذَا يُسْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنًا بِهِ إِنَّـهُ الحَـقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّاكُنَا مِـنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِـينَ ﴾ لما رأوا ذكره في الكتب المتقدّمة .

﴿ أُولِئِكَ يُوتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا ﴾ قال: «بما صبروا على النَّقيّة» . وأولِئِكَ يُوتُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ قال: «الحسنة: التَّقيّة ، والسَّيِّئَة: الإذاعة» ، وفي رواية: «أي: يدفعون سيِّئة من أساء إليهم بحسناتهم» . و ورد: «اتبع الحسنة السَّيِّئة تمحها» . وويمًا رَزَقْناهُمْ يُسْنَفِقُونَ ﴾ في سبيل الخير .

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّـغُو أَغْرَضُوا عَنْهُ ﴾ تكرّماً . القتي: اللّغو: الكذب واللّهو والغناه ٧ . ﴿ وَقَالُوا ﴾ للّاغين ﴿ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ متاركة لهم وتوديعاً ﴿ لا نَبْتَغِي الجاهِلِينَ ﴾: لا نظلب صحبتهم ولا نريدها .

﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَخْبَبْتَ وَلنكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَنْ يَسْنَاءُ وَهُو أَعْلَمُ بِالْمُهُتَدِينَ ﴾ . إن ثبت نزولها في أبي طالب فلا دلالة فيها على عدم إيمانه ، كما ظنّته العامّة ^ ، «فإنّ الله هداه للإيمان قبل بعثة ابن أخيه ، واستودعه الوصايا ، فدفعها إليه مَنْ إِنْهُ ، كما ورد أ .

١ \_ أي أنبدًا بعضه بعضاً هي الإمرال ليتُصل التَّذَكير ، أو هي النَّطم لتقرّر الدَّعوة بالعجّة ، والمواعط بــالمواعــيد ، والنُصائح بالعبر . كذا في الصّافي £: ٩٤

٢ ـ الكامي ١: ١٥٥، العديث: ١٨، عن الكاظم عليه .

٣ و 1\_الكافي ٢: ٢١٧ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه مَنْ ﴾ .

٥ ـ بقتى ٢: ١٤٢.

٦-مسد أحمد ٥ ٢٣٦؛ البيضاوي ١٣٠٠٤، عن النَّبِيُّ عَلَيْتُهُ .

٧\_الفشي ٢ ١٤٢

٨\_الكشَّاف ٣: ١٨٥؛ البيضاوي ٤: ١٣٠.

٩ \_ الكامي ١: ٤٤٥. الحديث: ١٨؛ كمال الدّين ٢: ٦٦٥. الباب: ٥٨ ، الحديث: ٧. عن الكاطم عليَّة وفي محمع ٢٠

قال: «إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسرّوا الإيـمان وأظهروا السّرك. فأتاهم اللّه أجرهم مرّتين» .

أقول. وإنّما أسرَ الإيمان وأظهر الشّرك ليكون أقدر على نصره النّبيّ سُنْوَة ، كما بسفاد من أخبار أُخر ٢. وفي الآية إيماء بسبق هدايته من اللّه ٣. وإنّه كان يُسِرُّها .

وورد فيه: «إنّه لو شفع [أبي]<sup>٤</sup> في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفعه اللّه فبهم ، وإنّ نوره يوم القيامة ليطفى أنوار الخلق إلّا أنوار الخمسة <sup>6</sup> والأثنّة من ولدهم عبية ﴿ ، ، ، ،

﴿ وَقَالُوا إِنْ نَــَتَبِعِ الهُدىٰ مَعَكَ نُتَخَـطُفُ مِنْ أَرْضِنا ﴾: نخرج منها . ورد: «إِنّها نزلت في قريش حين دعاهم رسول اللّه عَيْنِيَّةً إلى الإسلام والهجرة» ٧ .

وفي رواية قال: «لأدعونَ إلى هذا الأمر الأبيض والأسود، ومَنْ على رؤوس الجبال، ومن في لجج البحار، ولأدعونَ إليه فارس والرّوم. فقالوا: واللّه لو سمعت بسهذا فسارس والرّوم لاختطفتنا من أرضنا، ولقلعت الكعبة حجراً حجراً. فأنزل اللّه هذه الآية»^.

→ البيان ٧-٨: ٢٨٧: «وقد ذكرنا في سورة الأنعام - ذيل الآية: ٢٦ ـ أنّ أهل البيت بين قد أجمعوا على أنّ ابا طالب مات مسلماً ، وتظاهرت الرّوايات بدلك عنهم . وأوردما هماك طرفاً من أشعاره الدّائمة عملى تنصديقه للنّبي النّبي المنظام وتوحيده ، فإنّ استيفاه ذلك جميعه لا تتّسع له الطوامير وما روي من ذلك في كتب المنظاري وغيرها أكثر من أن يحصى يكاشف فيها من كاشف النّبي وَ المَحْيَّةُ ويساضل عنه ويصحّع سوّته ، وقال بعض الثقاة أنّ قصائده في هذا المعنى يبلغ قدر مجلّد وأكثر من هذا ، ولا شكّ في الله لم يحتر تبده من هذه في الله من مدهونه المناهدة من دوحس تدبيره في دفع كيادهم لئلا يُلْجِئوا الرسول إلى ما ألحاً وه إليه معد موته».

١ - الكافي ١. ٤٤٨ ، الحديث: ٢٨ ، عن أبي عبد اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه

٢- المصدر: ٤٤٠ ، ذيل الحديث مولد النبي مُثَانِيَّة : و٤٤٨ ، الحديث: ٢٩ و ٣٠ .

٣ ـ راجع مجمع البيان ٧ ـ ٨ ٠ ٢٥٩ : روح الجِمان وروح الجّمان (الأبي الفوح الرّازي) ٤: ٢١٠

٤ ـ ما بين المعقوفتين من المصدر

٥ ـ في «ألف» و «س»: «الخمسة أنو ار».

٦ ـ بشارة المصطفى: ٢٠٢، عن أبي عبد اللَّه ، عن أباته ، عن أمير المؤمنين ﴿ يَبْ اللَّهُ ، عن أمير المؤمنين

٧ \_ القمّي ٢. ١٤٢ ؛ كشف المهجّة. ١٧٥ ، عن أمير المؤمس على .

٨ ــ روضة الواعظين ، في مبعث النّبي تَتَلِيَّةُ ، عن عليّ بن الحسين عَنْقَةٍ .

﴿ أَوْ لَمْ نُمَكُنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبِي إِلَيْهِ ﴾: يحمل إليه ويجمع فيه ﴿ تَمَراتُ كُللِّ شَيٍّ ﴾ من كل أؤب ﴿ وِزْقاً مِنْ لَدُنّا ﴾ . فإذا كان هذا حالهم وهم عبدة الأصام ، فكيف نعرّضهم للتّخوّف إ والتّخطّف إذا كانوا موحدين؟! ﴿ وَلنكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾: جهلة لا ينفطّون له .

﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتُ مَعِيشَتَها ﴾: كانب حالهم كحالهم في الأمن وخفض العيش حتى أشروا ، فدمر الله عليهم وخرّب ديارهم ﴿ فَتِلْكُ مَسِاكِئُهُمْ ﴾ خاوية ﴿ لَـمُ تُسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَا قَلِيلاً ﴾ من شؤم معاصيهم ﴿ وَكُنّا تَحْنُ الوارِثِينَ ﴾ .

﴿ وَمَ كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ القَرِئَ حَتِّنَ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا ﴾: في أصلها ، لأنّ أهلها لل يكون أفطن وأنبل ﴿ رَسُولاً يَـتُلُو عَلَيْهِمْ آياتِنا ﴾ لإلزام الحجّة وقطع المعذرة ﴿ وَمَاكُنَ مُسهْلِكِي القُرئ إِلّا وَأَهْلُها ظَالِمُونَ ﴾ بتكذيب الرّسل والعنق في الكفر .

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ﴾ تنمنّعون وتـتزيّنون بـه مـدّة حياتكم المنقضية ﴿ وَمَا عِنْدَ اللّهِ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ ﴾ لأنّه لذّة خالصة وبهجة كاملة أبديّة ﴿ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ فتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير .

﴿ أَفَمَنْ وَعَدُنَاهُ وَعُداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ كَمَنْ مَتَعُناهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنِ ﴾ الذي هـو مشوب بالآلام ، مكذر بالمتاعب ، مستعقب للتَحسر على الانقطاع ﴿ ثُمَّ هُو يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ السُّحْضَرِينَ ﴾ للحساب أو العذاب ، وهذه الآية كالنَتيجة للّتي قبلها .

﴿ وَيَوْمَ يُسَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾: تزعمونهم شركائي ، ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هِنَوُلاءِ الَّذِينَ أَغُويْنَا أَغُويْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأُن

١ ـ حارُ وا من كلَّ أَوْبٍ ، أي: من كلُّ طريق ووحهِ وناحيةٍ لسان العرب ٢٠٠١ (أوب) .

٢ ـ في «أنف»: «فكيف تعرضهم النّحوّف»

٣ ـ في «ألف»: «فال: كانت» .

٤ ـ في «ألف» و «ح»: «أهله» .

إِلَيْكَ ﴾ منهم وممّا اختار وه من الكفر ﴿ ما كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ وإنّما يعبدون أهواءهم .

﴿ وَقِيلَ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ ﴾ من فرط الحبرة ﴿ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ﴾ لعجزهم عن الإجابه والنصرة ﴿ وَرَأُوا العَذَابَ لَـوْ أَنَّــهُمْ كَانُوا يَـهْتَدُونَ ﴾ . «لو» للـتُمنّى ، و محذوف الخبر ، أى: لو يهتدون لوجه من الحيل بدفعون به العذاب .

﴿ وَيَوْمَ يُسْنَادِيسِهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبُتُمُ الْمُرْسَلِسِنَ ﴾ .

﴿ فَعَمِينَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ يَوْمَـئِذٍ ﴾: لا تهتدي إليهم ، وأصله فعموا عن الأنباء ، لكنه عكس مبالغة ودلاله على أنّ ما يحضر الذّهن إنّما يرد عليه من خارج ، فإذا أخطأ لم يكن له حيلة إلى استحضاره ﴿ فَهُمْ لا يَسَسَاءَلُونَ ﴾: لا يسأل بعضهم بعضاً عن الجواب .

القمي: إنّ العامّة قد رووا: أنّ ذلك يعني النّداء في القيامة ، وأمّا الخاصّة فعن الصّادق طيّع : «إنّ العبد إذا دخل قبره وفرغ منه ، يسأل عن النّبيّ مَبَنَّة أَهُ ثمّ ذكر حديث سؤال القبر أ .

﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَــنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَفَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ المُفْلِحِينَ ﴾ .

﴿ وَرَبُّكَ يَخُلُقُ مَا يَـشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِـيَرَةُ ﴾ أي: التَّخيَّر ، كالطَّيرة بمعنى التَّطيِّر ، يعني: ليس لأحد من خلقه أن يختار عليه ؛ أوليس لأحد أن يختار شيئاً إلا بقدرته ومشيَّته واختياره .

يدلّ على الأوّل: ما ورد في حديث الإمامة: «رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسول اللّه إلى اختيارهم ، والقرآن يناديهم ، "وربّك يخلق ما يشاء ويختار" الآيه» ".

وعلى النَّاني: ما ورد في حديث: «وتعلم أنَّ نواصي الخلق بيده ، فلبس لهم نفس ولا

١ ـ القشى ٢: ١٤٣

٢ ـ الكافي ١: ٢٠١، ذيل الحديث: ١: الأمالي (للصدوق): ٥٣٩، المجلس. ٩٧، ذيـل الحـديث: ١، عـن "ترضاعه : مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٣٦٦، عن أبي عبد الله على .

لحطه الله بقدرته ومشتته ، وهم عاجزون عن إتيان أقلَّ شيء في مملكته إلَّا بإذنه وإرادمه ، قال الله بعالى: "وربَك يخلق" الاية» لم شبُحانَ اللهِ وَتَعالى عَمّا يُسْرِكُونَ ﴾ .

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ فله أن يختار للنّبوّة والإمامة وغير هما دونهم ، هذا على المعنى الأوّل للآية السّابقة ، وفي بعض الأخبار دلالة علمه".

﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ المسمحق للعبادة ﴿ لا إِلنهَ إِلَّا هُــوَ ﴾: لا أحد يستحقها إلَّا هــو ﴿ لَـــهُ اَلْحَمْدُ فِي الأُولَىٰ وَالآخِرَةِ ﴾ لأنّه المولى للنّعم كلّها عاجِلِها وآجِــلِها ﴿ وَلَــهُ الحُكُــمُ ﴾: القضاء النّافذ في كلّ شيء ﴿ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّـيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِياءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ ﴾ سماع تدبّر واستبصار .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهارَ سَرْمَدا لِللَّهِ يَوْمِ القِيامَةِ مَنْ إِلَـٰهُ غَيْرُ اللَّـهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ .

﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّـيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾: في اللَّيل ﴿ وَلِـتَبْتَغُوا مِـنْ فَصْلِهِ ﴾ في النّهار بأنواع المكاسب ﴿ وَلَقَـلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾: ولكي تعرفوا نـعمة اللّـه فــي ذلك ، فتشكروه أعليها .

﴿ وَيَوْمَ يُسَادِيهِمْ فَسَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ اللَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ . نفرىع بعد تسقريع ، للإنسعار بأنّه لا نسيء أجلب لغضب الله من الإنسراك به . ولأنّ الأوّل لنقرير فساد رأيسهم ، والنّاني لبيان أنّه لم يكن عن يرهان .

﴿ وَنَزَعْنا ﴾. وأخرجنا ﴿ مِنْ كُلُّ أُمَّةٍ شَهِيداً ﴾ يشهد عليهم بما كانوا علبه فال: «من

١ ـ في «ب» و «ج»: «ولحطة »

٢ مصماح الشَّريعة ٩٣ ، المات ٤٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ

٣ كمال الدُّس ٢: ٤٦١ ـ ٤٦٢ . الباب ٤٣ . ذيل الحديث ٢١ ، عن الحجَّه عَيْدٍ .

٤\_ في الألف»: «فتشكر وان» .

كلّ فرقة من هذه الأُمّة إمامها» ' . ﴿ فَقُلْنا ﴾ للأُمم ﴿ هاتُوا بُرُهانَكُمْ ﴾ على صحّة ما سديّو به ﴿ فَعَلِمُوا ﴾ حينئذ ﴿ أَنَّ الحَقَّ لِللهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ ﴾: وغاب عنهم غبة الضّائع ﴿ م كانُوا يَهْ فَتَرُونَ ﴾ من الباطل .

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى ﴾ قال: «هو ابن خالته» ٢. وقبل: كان ابن عقه يصهر بن قاهث بن لاوي ـ ولا تنافي بينهما ـ وكان متن آمن به ٣. «وكان منوسى بنحبه» . كذه ورد أ . ﴿ فَبَنغى عَلَيْهِمْ ﴾ : فطلب الفضل عليهم وتكبّر ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ ﴾ : من الأموال المدّخرة ﴿ ما إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴾ : مفاتح صناديقه ﴿ لَتَنُوهُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُسوَّةِ ﴾ : لنستقل المدّخرة ﴿ ما إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴾ : مفاتح صناديقه ﴿ لَتَنُوهُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُسوَّةِ ﴾ : لنستقل المحماعة الكثيرة الأقوياء . القتي : العصبة : ما بين العشره إلى نسعة عشر ٢ . ﴿ إِذْ قالَ لَهُ قَوْمُهُ لا يُحِبُ الفَرِحِينَ ﴾ بزخارف الدّنيا .

﴿ وَ أَبْتَغِ فِيما آتاكَ اللّهُ الدّارَ الآخِرَةَ ﴾ بصرفه فيما بوجبها لك ﴿ وَلا تَسنْسَ ﴾ ولا تترك ﴿ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا ﴾ قال: «أي: لا نئس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة » ^ . ﴿ وَأَحْسِنْ ﴾ إلى عباد اللّه ﴿ كَما أَحْسَنَ اللّهُ إِلَيْكَ ﴾ بالإنعام ﴿ وَلا تَبْغ الفَسدَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللّهَ لا يُجِبُّ المُفْسِدِينَ ﴾ .

ورد: «إنَّ فساد الظَّاهر من فساد الباطن ، ومن أصلح سرير نَه أصلح الله علانيتُه ، ومن خان اللَّهُ في السَّرِّ هتك اللَّهُ سترَ ، في العلانية . وأعظم الفساد أن يرضي العبد بالغفلة عن اللَّه

١ ــ الفتي ٢: ١٤٣ ، عن أبي جعمفر الجينا

٢ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٦٦ ، عن أبي عبد اللَّم في

٣-البيضاوي ٤ ١٣٢.

عسامتي ۱: ۱٤٥

ە سامى «ألف»، «لتىقل»

٦ لقشي ٢ ١٤٤.

٧ ـ النَّطُر: النشاط والطَّغيان في النَّعمة ، لسان العرب ٤: ٦٨ (بطر).

٨\_معاسي الأخبار: ٣٢٥. الحديث ١. عن أبي عبد اللَّه عَيْثُة

بعالى وهذا الفساد يتولّد من طول الأمل والحرص والكبر . كما أخبر الله في قصة عارون في قوله. "ولا ببغ الفساد في الأرض إنّ الله لا يحبّ المفسدين" وكانت هذه الحصال من صنع عارون واعتقاده ، وأصلها من حبّ الدّنيا وجمعها ، ومتابعة النّفس وهواها ، وإقامه شهواتها ، وحبّ المحمده ، وموافقة الشّطان واتّباع خطرانه " ، وكلّ ذلك مجمع تحت العفلة عن الله ونسيان مننه "»".

﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ الفتي: يعني ماله ، وكمان بعمل الكبمياء ! . ﴿ أَوَ لَمْ يَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ القُرُونِ مَنْ هُـوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ المُجْرِمُونَ ﴾ الفتي: أي: لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء " .

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ القتي: في النّباب المصبّغات. يجرّها على الأرض ﴿ وَقَالَ الّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا يا لَيْتَ لَنا مِثْلَ ما أُوتِيَ قارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظَّ عَظِيمٍ ﴾ . ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَيُلْكُمْ ثَوابُ اللّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَبِلَ صَالِحاً وَلا يُلَقَاها ﴾ ﴿ وَقَالَ النّبِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَيُلْكُمْ ثَوابُ اللّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَبِلَ صَالِحاً وَلا يُلَقَاها ﴾ أي: هذه الكلمة الّتي تكلّم بها العلماء ﴿ إِلّا الصّابِرُونَ ﴾ على الطّاعات وعن المعاصي ، ﴿ فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ ٱلأَرْضَ فَماكانَ لَهُ مِنْ فِنَةٍ ﴾: أعوان ﴿ يَسْطُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّهِ ﴾ فيدفعون عنه عذابه ﴿ وَمَاكانَ مِنَ السُنْتَصِرِينَ ﴾ الممتنعين منه .

القشى في كلام طويل ما معناه: إنّه كان يؤذي موسى عَلَيْكُ فقال مسوسى: يـــا ربّ إن لم تغضب لي فســــن لك بنسيّ ، فأوحى اللّه إليه: قد أمر ت الأرض أن تطيعك ، فمُرْها بما شئت ، فقال موسى عَلَيْكِ مَا أرض خُذبه ، فدخل قصره مما فيه في الأرض ، ودخل فارون فيها إلى

<sup>1</sup> في المصدر: الواتباع حطواله»

۲ میه» و «جِ» «میه»

٣ مصاح الشريعة ١٠٧، الناب. ٥١، عن أبي عبد اللَّه عَلَا

غو ٥ ـ القشي ٢ ١٤٤

٦\_ لقمتي ٢ ١٤٤

ركبتيه ، فبكى وحَلْفَه بالرَّحِمِ ، فقال له موسى: باين لاوى لا يزدنى من كلامك ، ا أرض خُذيه ، فابتلعته بقصره وخزائنه ، فعير الله موسى بما قاله ، فقال: با ربّ إنّ فارون دعاني بعيرك ، ولو دعاني بك لأجبته . فقال الله عزّ وجلّ: ياين لاوي لا يزدي من كلامك ، فقال موسى: بارت لو علمت أنّ ذلك لك رضا لأجبنه ، فقال الله: يا موسى وعيز تي وجملالي وجودي ومجدى وعلو مكاني ، لو أنّ قارون كما دعاك دعاني لأجبنه ، ولكنه لمنا دعاك وكلته إليك أ . هذا ملخّص كلامه .

﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُّوا مَكَانَهُ ﴾: منزلنه ﴿ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَأَنَّ اللَّهُ ﴾ القتي: هي لغة سريانية ٢ . ﴿ يَبْسُطُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ بمقضى مشينه ، لا لكرامه يقتضي البسط ، ولا لهوان يوجب القبض ﴿ لَوْلا أَنْ مَن اللَّهُ عَلَيْنا ﴾ فلم يعطنا ما تمنّبنا ﴿ لَخَسَفَ بِنا ﴾ لتوليده فينا ما ولده فيه ، فخسف به لأجله ﴿ وَيُكَأَنَّهُ لا يُقْلِحُ الكَفِرُونَ ﴾ لنعمة الله .

﴿ يِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ ﴾ الّتي سمعت خبرها وبلعك وصفها ﴿ نَجْعَلُها لِلّذِينَ لا يُسِيدُونَ عُلُواً فِي الأَرْضِ ﴾ : غلبة وقهراً ﴿ وَلا فَساداً ﴾ : ظلماً على النّاس. قال : «العلوّ : الشّرف، والفساد : البناء » ". و ورد : «نزلت في أهل العدل والتواضع من الولاة ، وأهل القدرة من سائر النّاس » أ. و ورد : «إنّ الرّجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه ، فيدخل تحت هذه الآية » ". ﴿ وَالعاقِيبَةُ ﴾ المحمودة ﴿ لِلْمُتّقِبِينَ ﴾ : من اتفى ما لابرضاه الله . ﴿ مَنْ جاء بالحَسَنَةِ فَلَا يُجْزَى الّذِينَ عَمِلُوا ﴿ مَنْ جاء بالسّيّئةِ فَلا يُجْزَى الّذِينَ عَمِلُوا أَمْنُ جاء بالسّيئةِ فَلا يُجْزَى الّذِينَ عَمِلُوا

۱ ـ نقشی ۲: ۱٤۵

۲ ــ لقتی ۲ ۱۶۶

<sup>&</sup>quot; الفكي ٢ ١٤٧، عن أبي عبد الله على وقعه «والفساد، السناء» ولكن في المخطوط من الفكي كما أشتاه ٤ ـ محمع السال ٧ ـ ٨ ٢٦٩ . سن أمير المؤمنين في

٥ لشَّراك أحد سبور النعل الَّذي يكون على وجهها نو ثق مه الرجل ، مجمع البحرين ٥ ٢٧٦ (شرك) .

السَّيَّاتِ إِلَّا ماكانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِي فَـرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ ﴾ أيّ معاد. قال: «يــرحــع إليكــم نبيّكم وأمــر المؤمنين والأنقهــدَيَّالِاً» . ﴿ قُــلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جاءَ بِالْــهُدَىٰ وَمَنْ هُــوَ فِــي ضَلالٍ مُبِينِ ﴾ . يعني به نفسه والمشركين ،

﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبُّكَ ﴾ ولكن ألفاه رحمه منه ﴿ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ ﴾ بمداراتهم . القمي. قال: المخاطمه للنّبيّ والمعنيّ النّاس ". وكذا قال فيما بعده".

﴿ وَلا يَصُدُّنتُكَ عَنْ آياتِ اللهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَآذْعُ إِلَىٰ رَبَّكَ وَلا تَكُونَنَّ مِن المُشْرِكِينَ ﴾ .

﴿ وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلنها آخَرَ لا إِلنهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجُهَهُ ﴾ قال: «دينه والوجه الذي يؤتى منه ، لم نزل في عباده» ٥ .

أقول: وذلك لأنّ الوجه ما يواجه به ، والله سبحانه إنّـما يـواجــه عــباده ويـخاطبهم بواسطة نبيّ أو وصيّ نبيّ .

وفي رواية: إنَّ الضَّمير في وجهه راجع إلى الشِّيء ٦٠.

أقول: وعلى هذا فمعناه: إنَّ وجه الشَّيء لا يهلك، وهو ما نقابل منه إلى اللَّه، وهو روحه وحقيقته وملكوته ومحل معرفة الله منه، الني تنقى بعد فيناء جسمه ونسخصه، والمعنيان معاربان ﴿ لَهُ الحُّكُمُ ﴾: القضاء النَّافذ في الخلق ﴿ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

١ \_ غمّى ٢: ١٤٧ ، عن على بن الحسيس عهيا

۲ ــ تمصدر

٣ المصدر، ذيل الأنة: ٨٨.

٤ \_ النُّوحيد: ١٤٩ ، الناب: ١٢ ، الحديث: ١ ، عن أبي حعفر ميُّة

٥ ــ المصدر: ١٥١ ـ الباب: ١٢ ـ الحديث: ٧ ـ عن أبي عند اللّه عني : الفشى ٣: ١٤٧ ـ عن أبي حعفر عنه -٦ ــ الدّرَ المنثور ٦: ٤٤٧ .

## **سورة العنكبوت** [مكَنِة . وهي تسع وستَون آية]<sup>ا</sup>

## بسم اللَّه الرحمن الرحيم

﴿ الَّسَمَّ ﴾ .

﴿ أَحسَبَ النَّاسُ أَنْ يُسْتَرَكُوا أَنْ يَسَقُولُوا ﴾: لقبولهم ﴿ آصَنَّا وَهُمْ لا يُسفَّتُونَ ﴾: لا يختبرون ، قال: «معنى يفتنون: يبنلون في أنفسهم وأموالهم» لا وفي رواية: «الفسنة فسي الدّين» ". و ورد: لمّا نزلت هذه الآية قال النّبي تَنْتَرَبَّهُ: «لابد من فتنة تبتلي سها الأُمّه بعد نبيها ، ليبيّن الصّادق من الكاذب ، لأن الوحي قد انقطع ، وبعي السّيف واقتراق الكلمة إلى يوم السامة » أ.

﴿ وَلَقَدُ فَتُنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِسِهِمْ ﴾. اختبرناهم ﴿ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الكاذِبِينَ ﴾ فسعلسنهم في الوجود ممنحسن بعد علمه الشابق بالنهم مسوجدون كديك ، وفي

١ ــما بين المعفو فنين من «سـ»

٢ ـ محمع البيار ٧ ـ ٨. ٣٧٣ . عن أبي عبد الله ميَّة

٣ ـ الكافي ١. ٣٧٠، الحديث ٤، عن الكاظم ت .

٤ ـ محمع النيان ٣ ـ ٤ ـ ٣١٥ . ذيل الآية - 10 من سورة الأنعام .

فراءتهم عليهم السّلام: «لبُعُلِمنّ» في الموضعين . من الإعلام .

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونًا ﴾: أن يفو تونا فلا نقدر أن نحاربهم على مساويهم ﴿ ساءَ ما يَحْكُمُونَ ﴾ .

﴿ مَنْ كَانَ يِرْجُو لِهَاءَ اللَّهِ قَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتِ ﴾ قال: «بعني من كان يؤمل بأنّه منعوب، فإن وعد الله لآبٍ من النّواب والعقاب. قال: فباللّفاء هناهنا لنس بنالرّؤية، و بلّنفاء هنو النعب» " والعشى: من أحبّ لقاء الله جاءه الأجنل". ﴿ وَهُنوَ السّنوسِعُ ﴾ لأهنوال العنباد ﴿ العَلِيمُ ﴾ بعقائدهم وأعمالهم.

﴿ وَمَنْ جَاهَــدَ ﴾ نفسه بالصّر على مضض الطّاعة والكفّ عن الشّهوات ﴿ فَإِنَّمَ يُجَاهِدُ لِنُقْسِهِ ﴾ لأنّ منفعته لها ﴿ إِنَّ اللّهَ لَـغَنِيٌّ عَنِ العالَمِــينَ ﴾ فلا حاجة به إلى طاعمهم .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَـنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَـنَّهُمْ أَحْسَـنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: أحسن جزاء أعمالهم .

﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ خُسْناً وَ إِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِسِهِ عِلْمُ ﴾ بالاهيته . عبر عن نفيها بنفي العلم بها ، إسعاراً بأنَ ما لا بعلم صحّته لا يجوز اتباعه وإن لم يعلم بطلانه . ﴿ فَلا تُطِعُهُما ﴾ في ذلك ، إذ لا طاعة لمخلوق فسي معصية الخالق ﴿ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّـهُمْ فِي الصَّالِحِـينَ ﴾ .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَسَقُّولُ آمَنَا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللّهِ ﴾ الله الهمي: إذ آده إنسان، أو أصابه ضرّ أو فاقه أو حوف من الظّالسن، دخل عمهم في دبنهم، فرأى أنّ ما يفعدونه هو منل عذاب اللّه الدي لا ينقطع ". ﴿ وَلَـئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبُّكَ ﴾: فيح

١ ـ المصدر ١ ـ ٨: ٢٧١ ، عن أمير المؤمنين ، وعن أبي عبد الله بهتاج

٢ مـ لكوحيد. ٣٦٧ ، الناب ٣٦٠ . ذيل الحديث الطُّولِل ٥ . عن أمير المؤمنين ٢٠

۲ــانمتی ۲ ۱۶۸

٤ ـ في المصدر «ليدخل».

٥ ــ الفشى ١٤٩٠٢

وغسمه ﴿ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ﴾ في الدّن فأشركونا فيه ﴿ أَوَ لَيْسَ اللّٰهُ بِـأَعْمَمَ بِـمـ فِـي صُدُورِ العالَمِـينَ ﴾ من الإخلاص والنّفاق .

﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ امَنُوا ﴾ بعلويهم ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ المُّناقِقِينَ ﴾ .

﴿ وَقَالَ اللَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا آتَبِعُوا سَبِيلُنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ الصتى: كان الكفّار بقولون للمؤمنين: كونوا معنا ، فإنّ الذي بخافون أنتم ليس بنسي ، فإن كان حـقاً نتحمّل نحن ذنوبكم ، فبعذبهم اللّه مرّتين ؛ مرّة بذنوبهم ومرّة بذنوب غيرهم أ . ﴿ وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ .

﴿ وَلَيْسَخُمِلُنَّ أَنْقَالَهُمْ ﴾: أنهال ما اقترفته أنفسهم ﴿ وَأَنْقَالاً مَعَ أَنْقَالِهِمْ ﴾: وأثقالاً آخر معها ، لما تسبّبوا له بالإضلال والحمل على المعصية ، من غير أن ينقص من أثقال مَنْ تَبِعَهم شيء ﴿ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ القِيامَةِ عَمّا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسْسِينَ عاماً ﴾ قال: «لم بشاركه في نبوّته أحد» ٢. وقال: «يدعوهم سرّاً وعلانيه ، فلمّا أبوا وعتوا قال: ربّ إنّسي مغلوب فانتصر » ٣. ﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ ﴾ .

﴿ فَأَنْجَيْدَهُ وَأَصْحَابَ السُّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ يتّعظون ويستدلّون بها .

﴿ وَ إِبْرَاهِــِمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَـتَقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ممّا أنتم عليه ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّمَا تَغْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْتَاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً ﴾: وتكذبون كذباً في سمسها آلهة وادّعاء شفاعتها عند الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَغْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرَّزْقَ وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

۱ سالمتی ۲-۱٤۹،

٢ ـ كمال الدِّين ١: ٢١٥ . الباب: ٢٢ ، ذيل الحديث الطُّو بل: ٢ ، عن أبي جعفر عَيُّك .

٣ ـ الكافي ٨: ٢٨٣ ، ذمل الحديث: ٤٧٤ ، عن أبي جعفر مُرَّيِّة .

﴿ وَ إِنْ تُكَذَّبُوا ﴾ قيل: هي من جملة قصّة إبراهيم ! . والقـمّي: خطاب لهـذه الأُمّــه معترض في قصّة إبراهيم ، وهو من المنقطع المعطوف " .

أقول لوجه فه أنّ مساق قصة إبراهم لتسلية الرّسول ، والتّنفيس عنه ؛ بأنّ أباه خليل الله كان ممنوا المنحو ما متى به من شرك القوم وتكذبهم ، وتشبيه حاله فيهم بتسبيه حال إبر هيم في قومه ، ولذلك بوسط مخاطبتهم بين طرفي قصّته ﴿ فَقَدْ كَذَّبَ أُمّمُ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ الرّسل ﴿ وَمَا عَلَى الرّسُولِ إِلّا البّلاغُ المّبِينُ ﴾ .

﴿ أَوَ لَمْ يَرَوُا كَيُفَ يُبُدِى مُ اللَّهُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرُ ﴾

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ . خطابٌ لإبراهيم على الأوّل ، ولنهيّنا على النّاني . ﴿ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ ثُمَّ اللّهُ يُنْشِى النَّـ النَّـ اللّهِ عَلَى كُلِّ شَي وَ قَدِيرٌ ﴾ . ﴿ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدْأَ الخَلْقَ ثُمَّ اللّهُ يُنْشِى النَّـ شَاءً وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ : تردّون . ﴿ يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ : تردّون .

﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ ربّكم عن إدراككم ﴿ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ ﴾ إن فررتم من قضائه بالتواري في إحداهما ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلا نَصِيرٌ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللهِ وَلِقَائِهِ ﴾ بالبعث ﴿ أُولَنثِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ بكفرهم،

﴿ فَم كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ ﴾: قوم إبراهيم له ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَقْتُلُوهُ أَوْ حَرَقُوهُ ﴾ . كان ذلك 
قول بعضهم ، لكن لمنا رضي به الباقون أسند إلى كلّهم . ﴿ فَأَنْجَاهُ اللّهُ مِنَ الدّرِ ﴾ بأن جعلها
عليه برداً وسلاماً ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآياتٍ ﴾ هي حفظه من أذى النّار ، وإخمادها مع عظمها في 
زمان يسير ، وإنشاء روض مكانها ﴿ لِقَوْمٍ يُوفِينُونَ ﴾ .

﴿ وَقَالَ إِنَّمَا أَتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَـوَدَّةً بَـيْنِكُمْ ﴾ أي: لنـتو دُوا بـينكم،

١ \_ الكشّاف ٣: ٢٠١ ؛ البيصاوي 2: ١٣٦.

۲ ـ لقمَى ۲. ۱٤٩ ، مع تفاوت يسير ،

٣ ـ مُمَاهُ ، يَمْنُوه : ابتلاه واختبره . القاموس المحيط ٤: ٣٩٤ (منو) .

و تنواصلوا لاجتماعكم على عبادتها ﴿ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ القِيامَةِ يَكُفُّرُ بَـعُضُكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ قال: معنى ينبرُ أ بعضكم من بعض » أ . وقال: «الكفر فسى هـذه الآبــة البــر ءة » ٢ ﴿ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأُواكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ ناصِرِينَ ﴾ .

﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ ﴾ إبراهيم ﴿ إِنِّي مُهاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ فبل: مهاجر من فومي إلى حنب أمرني ربّي " . ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾ الذي يمنعني من أعدائي ﴿ الحَكِيمُ ﴾ .لدى لا يأمرني إلا بما فيه صلاحي .

﴿ وَوَهَبُنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّ يَتَبِهِ النَّبُوّةَ وَالكِنَابَ وَآتَيْنَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْ ﴾ بإعطاء الولد في غير أوانه ، والذّريّة الطّيّبة الّتي من جملنهم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وأمير المؤمنين وعنرتهما الطّيّبين ، واستمرار النّبوّة فيهم ، وانتماء ألملل إليه ، والصّلاة والثّناء عليه إلى آخر الدّهر ﴿ وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصّالِحِينَ ﴾ .

﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الفاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِسَهَا مِنْ أَخَـدٍ مِنَ العالَمِينَ ﴾ .

﴿ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ ﴾: تتعرّضون للسّابلة المالفات الطّرق ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نادِيكُمْ ﴾: في مجالسكم الغاصة ؛ ولا يقال النّادي إلاّ لما فيه أهله ﴿ المُنْكَرَ ﴾ . قال: «كانوا يتضارطون في مجالسهم في غير حشمة ولا النّادي إلاّ لما فيه أهله ﴿ المُنْكَرَ ﴾ . قال: «كانوا يتضارطون في مجالسهم في غير حشمة ولا حياه» أي الرّمي بالحصا . ﴿ فَما كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلّا أَنْ

١ ـ الكافي ٢: ٣٩١، ذيل الحديث. ١ ، عن أبي عـد اللَّه عَنَّ

٢ ـ النُّوحيد: ٢٦٠ ، الباب: ٣٦ ، ذيل الحديث: ٥ ، عن أمير المؤمنين نيج

٣-البيصاري ٤- ١٣٧.

٤ ــ الانتماء: الانتساب. مجمع البحرين ١: ٣١٠

٥ ـ لسَّابِلة. الطريق المسلوك، والجمع: السُّوابِل، أقرب الموارد ١. ٤٩٢ (مسل)

٦ ـ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٨٠ ، عن أبي الحس الرُّضاعيُّة . وفيه. «من غير حشمة ولاحياء» .

٧ ـ التهديب ٣. ٣٦٣. الحديث. ٧٤١، عن أبي عبدالله ، عن اناته، عن النّبيّ صلوات اللّه عليهم؛ عوالي اللثاني -

قَلُوا أَنْتِنَا بِعَدَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى القَوْمِ المُفْسِدِينَ ﴾

﴿ وَلَمَّ جَاءَتُ رُسُلُنَا إِبْرَاهِمِهُمْ بِالْبُشْرِي ﴾: بـالبشاره بـالولد والسَّافله ﴿ ﴿ قَــالُوا إِنَّ مُهْلِكُوا أَهْلَ هــذِهِ القرْيَةِ ﴾: قرية سَدوم ۚ ﴿ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِمِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنجِّينَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الغابِرِينَ ﴾: الباقين في العذاب .

﴿ وَلَمَّ أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ ﴾: جاءته المساءه والغمّ بسببهم ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ﴾ وَضَاقَ بِهِمْ أَنْ جَاءَتُه المساءه والغمّ بسببهم ﴿ وَضَاقَ بِشَانِهِم وَتَدبير أمرهم ذرعه ، أي: طاقته ﴿ وَقَالُوا ﴾ لمّا رأوا فيه من أثر الضّجره ﴿ لا تَخْذَنْ وَلا تَحْزَنْ إِنّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلّا أَمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّ مُسْنَزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَنذِهِ القَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ ﴾: عذاباً منها ﴿ بِما كُنُوا يَفْسُقُونَ ﴾.

﴿ وَلَقَدْ تَرَكُنا مِنْهَا آيَـةً بَيُّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ هي منزل لوط ، بقي عبرة للسّيّارة .

﴿ وَ إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً فَقَالَ يَا قَوْمِ آعَبُدُوا اللّهَ وَآرْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ ﴾ قيل: أي افعلوا ما ترجون به ثوابه ". وقيل: إنّه من الرّجاء ، بمعنى الخوف أ. ﴿ وَلا تَعْفَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

<sup>→</sup> ١: ٣٢٧، الحديث: ٧٢، عن النَّبِيُّ مُثَاتِةٌ

ا ــ وبقال لولد الولد العلم . لآنه ريادةً على الولد ومنه قوله نعالى في ســوره الاسبياء ٢١١)، ٧٣ ٪ ووهــئت ســه السّحاق وَيَعْقُوتَ تَاعِلُمٌ ". فانّه دعى بإسحاق ، فاستحيب له ، وزبد بعقوب نافلةً ، تفطّل من اللّه وإن كان الكلّ متفصّله ، محمع المحرين ٥: ٤٨٥ (فقل)

٢ ـ شدُوم ـ فعول من السُّدَم ، وهو النَّدم مع عوِّ ـ بلدة من أعمال حلب معروفة عامرة عندهم ، وهي من مدائي قوم ثوط ، وقاصيها يضرب به المَثْل فيقال. أحور من قاصي سدوم ، معجم البلدان ٣٠٠ .

۲\_البيصاري ٤: ١٣٨.

٤ ـ المصدر : الكشَّاف ٣. ٢٠٥.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَـٰذَتْهُـمُ الرَّجْفَةُ ﴾: الزّلزلة الشّدىدة الّتي فيها الصّبحه ﴿ فَأَصْبَحُوا فِسي دارِهِمْ جاثِمِسِنَ ﴾: باركين على الرُّكَبِ ميّتين .

﴿ وَعاداً وَتَمُودَا ﴾ أي: واذكرهما ، أو وأهلكنا ﴿ وَقَدْ تَبَيِّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ ﴾. معص مساكنهم إذا نظرنم إليها عند مروركم بها ﴿ وَزَيَّنَ لَـهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَـهُمْ فَصَـدَّهُمْ

عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾: مسكنين من النظر والاستبصار ، ولكنهم لم يفعو

﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالبَيِّنَاتِ فَاسْتُكْبَرُوا فِي الأَرْضِ وَم كَانُوا سَابِقِينَ ﴾: فائتين ، بل أدركهم أمر الله .

﴿ فَكُلَّا أَخَذُنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حاصِباً ﴾ كقوم لوط ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ الصَّيْحَةُ ﴾ كمدين وتمود ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنا بِهِ الأَرْضَ ﴾ كقارون ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنا ﴾ كفرعون وقومه ، وقوم نوح ﴿ وَما كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِنْ كَانُوا أَسْفُسَهُمْ يَـظُلِمُونَ ﴾ بالتّعريض للعذاب .

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَتَّخَذُوا مِنْ ذُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ ﴾ فيما اتّخذوه معتمداً ومتّكلاً ﴿كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ آتَّخَذَتْ بَيْتاً ﴾ فيما نسجه ، في الوهن والخور الإوّانِ أَوْهَـنَ البُّيُوتِ لَـبَيْتُ العَنْكَبُوتِ لَوْ كَنُوا يَعْلَمُونَ ﴾: برجعون إلى علم ، لعلموا أنّ هذا مثلهم .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِـيمُ ﴾ .

﴿ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ ﴾ يعني هذا المَثَل ونظائره ﴿ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ ﴾ حقريباً لمما بَعُدَ مـن أفهامهم ﴿ وَمَا يَغْقِلُها إِلَّا العالِمُونَ ﴾ الَذين يتدبُرون الأشياء على ما ينبغي .

ورد: إِنَّ النَّبِيِّ غُيِّتُولًا علا هذه الآية فقال: «العالم الَّذي عقل عن اللَّه "، فعمل بطاعمه ،

١ ـ الحور الصُّعف الصّحاح ٢: ٢٥١ (خور).

٢ عقل عن الله ، أي: عرف عنه ، كأنَّ أخد العلم من كناب الله وسنّة نبيّه عَلَيْتُ وأبصاً عقل عن الله ، أي اعترل عن أهل الدّنيا . مجمع البحرين ٥: ٤٢٦\_٤٢٤ (عقل) .

واجنتب سخطه» . .

﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ أَتُلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الكِتابِ ﴾ نقرّباً إلى الله بقراءته، وتحفّطاً لألف اظه،

و سنكسافاً لمعانمه ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهِيٰ عَنِ الفَّحْشَاءِ وَالمُنْكُرِ ﴾ .

وال: «الصّلاة حُجْزِه " اللّه ، وذلك أنّها تحجز المصلّي عن المعاصى مادام في صلامه ، ثمّ بلا هذه الآية » " .

وروي: إنّ فتى من الأنصار كان يصلّي الصّلوات عمع رسول اللّه تَنْكُونَ وير مكب الفواحش، فوصف ذلك لرسول الله تَنْكُونَهُ فقال: «انّ صلاته تنهاه يـوماً ٥» فلم يـلبث أن تاب.

﴿ وَلَذِكُرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ ﴾ . قال: «يقول: ذكر اللّه لأهل الصّلاة أكبر من ذكرهم إيّاه ، ألا ترى أنّ يقول: "أُذكرُوني أذكركُم "" .

وفي رواية قال: «ذكر الله عندما أحلّ وحرّم»^.

وورد في التأويل: «الصّلاة تمكلّم ولها صورة وخلق، تأمر وتمنهي، والنّمهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر الله ونحن أكبر».

١ ـ مجمع البيان ٧ ــ ٨٠ ١٨٤

٢ ـ حَجْز يَخْفُرُه خَخْراً. أي منعه والخَجْرَة استغير نتتُمشك والاعتصاء أو الهدانة محمع النحرين ١٥-١٤٠٤ احجر).

٣\_اللُّوحيد ١٦٦، الباب: ٣٣. الحديث: ٤. عن أبي عبد للَّه ، يُخ

غ ـ في «ب». «اتصّلامُ»

٥ ـ في محمع البيان والصّافي ٤ ١١٨ «برُ صلاته تنهاه يوماً مَّا».

٦\_محمع البيان ٧٨٨: ٢٨٥ ؛ الكشَّاف ٣ ٢٠٧ ؛ السصاوي ٤ ١٣٩

٧ ـ قتى ٢. ١٥٠ . والاية في سورة البقرة (١٥٢ ، ونص الآية هكده «فادكُرُوني أذكُر كُم»

٨ ـ الكانى ٢ - ٨ . الحديث ٤ ، عن أبي عد اللَّه عَيْد

١٢ الكافى ٢: ٥٩٨ ، دمل الحديث الطومل ١٠ ، عن أبي حعفر عني وراجع في تفسير الحديث مرأة العقول ١٢ .

﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ .

﴿ وَلا تُجادِلُوا أَهْلَ الكِتابِ إِلّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ . قد مضى تـفسيره فــي ســوره السّحل ١ . ﴿ إِلّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ بالإفراط في الاعتداء ﴿ وَقُولُوا آمَنّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ إِلَـٰهُمُ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ . هو من المجادلة سالني هــي أحسن .

روي أنّه تَشِيَّةً قال: «لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم ، وفولوا: آمنًا باللّه وبكتبه ورسله ، فإن قالوا باطلاً لم تصدّقوهم ، وإن قالوا حقّاً لم تكذّبوهم» ٢.

﴿ وَكَذَٰ لِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُّ الْكِتَابَ يُــوْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هـــؤُلاءِ ﴾ يعني أهل الإيمان من أهل القبلة ﴿ مَنْ يُــوْمِنُ بِـهِ ﴾: بــالقرآن ﴿ وَمــا يَــجْحَدُ بِــآياتِنا إِلّا الكَافِرُونَ ﴾ .

﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُهُ بِيَسِينِكَ ﴾ ذكر اليمين زيادة تصوير للمنفيّ، ونفي للتّجوّز في الإسناد ﴿ إِذَا لَارْتَابَ المُبْطِلُونَ ﴾ أي: لو كنت ممّن يخطّ ويقرأ لقالوا: لعلّه أو التقطه من كتب الأقدمين.

القتي: هذه الآية معطوفة على قوله في سورة الفرقان": "اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيهِ بُكرةً وأُصيلاً" ٤.

﴿ بَلْ هُوَ آيَاتُ بَسِنَاتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ﴾ قال: «هم الأنسنة» \* . ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ .

<sup>. £</sup>YY →

١ ـ فيل الابة: ١٢٥.

٢ ـ لكشَّاف ٣: ٢٠٨ ؛ البيضاوي ٤: ١٤٠ ؛ الدُّرَّ المنثور ٦: ٤٦٩ ، عن النَّبِيُّ عَلَيْتٍ

٣ ـ بفرقان (٢٥)- ٥

٤۔انقشي ٢ ١٥١

٥ ـ الكافي ١: ٢١٤ . الحديث: ٢ . عن أبي عبد اللَّه عليُّ .

﴿ وَقَالُوا لَوْلا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آياتُ مِنْ رَبِّهِ ﴾ مثل نافة صالح ، وعنصا منوسى ، ومنائدة عيسى ﴿ قُلُ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ينزلها كما يشاء ، لست أملكها فآتيكم بما تقترحومه ﴿ وَ إِنَّمَا الْذِيرُ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ أَوْ لَمْ يَكُفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتابَ يُسْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾: مدوم تلاوته عليهم ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرِي لِقَوْمٍ يُسَوَّمِنُونَ ﴾: وتذكرة لمن همّه الإيمان دون التّعنَّف.

روي «إنَّ أَناساً من المسلمين أتوا رسول اللَّه تَنَاتُهُ بكتف كتب فيها بـعض مـا يـفوله اليهود، فقال: كفي بها ضلالة قوم أن يرغبوا عمّا جاء به نبيّهم، إلى ما جاء به غير نـبيّهم، فنزلت» أ.

﴿ قُلْ كُفِّي بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُم شَهِيداً ﴾ بصدقي وقد صدّقني بالمعجزات.

﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمنُواتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالباطِــلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَــنِكَ هُــمُ الخاسِــرُونَ﴾ .

﴿ رَيَسْتَغْجِلُونَكَ بِالْعَدَابِ وَلَوْلا أَجَلُ مُسَمّى ﴾ لكلّ عذاب وقوم ﴿ لَجاءَهُمُ ٱلْعَدَابُ ﴾ عاجلاً ﴿ وَلَـيَأْتِـيَنَّهُمْ بَـغْتَةً وَهُمْ لا يَـشْغُرُونَ ﴾ .

﴿ يَسْتَغُجِلُونَكَ بِالعَدَابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةً بِالكَافِرِينَ ﴾ لإحاطة أسبابها بهم .

﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَرْقِبِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَــقُولُ ذُوقُــوا مــاكُــنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِسي وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ أي: إذا لم ينيسر لكم العبادة في بلدة ، فهاجروا إلى حيث يتمشّى لكم ذلك .

قال: «يقول: لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك ، فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم ، فإنّ أرصى واسعة ، هو يقول: "قيمَ كُنتُم قالواكُنّا مُسنَضعفين في الأرض" فقال: "ألم تُكُنن

• **٩ ٩ الأصلى / ج ٢** الأية: ٥٧ ـ ٦٢

أرضٌ الله واسعةُ فتُهاجِروا فيها "".

و ورد: «إذا عُصي اللّه في أرضٍ أنت يها" فاخرج منها إلى غيرها» <sup>1</sup>.

وفال «من قرّ بديمه من أرض إلى أرض . وإن كان نسراً ، استوجب بها الحبّة ، وكان رفيق إبراهيم ومحمّد بالنه » ه .

﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَائِقَةً المَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَـنُـبَوَّئَـنَـهُمْ ﴾ لننرَّلتَهم ﴿ مِنَ الجَنَّةِ غُرَّفُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِسُهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِسِها نِعْمَ أَجْرُ العامِلِسِينَ ﴾ .

﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ على المِحَن والمَشاقَ ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَنُوكُّلُونَ ﴾ .

﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا أَللَهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ . القتي: كانب العرب يقتلون أولادهم مخافة الجوع ، فقال الله تعالى: "الله يرزفها وإيَّاكم" . وقيل: لمّا أمرو بالهجرة قال بعضهم : كيف نقدم بلدة ليس لنا قيها معيشة ؟! فـنزلت ٧ . ﴿ وَهُو َ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ لقولكم وبضميركم .

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ وَسَخَرَ الشَّـمْسَ وَالقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُسُوْفَكُونَ ﴾ عن توحيده بعد إقرارهم بذلك بالفطرة .

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّرْقَ لِمَنْ يَسْمَاءُ مِنْ عِبِهِ وِ وَيَقْدِرُ لَـهُ ﴾ على التّعاقب ، أو لمن يشاء

الدكتسواع، ١٧٠

٢ ــ القشي ٢: ١٥١، عن أبي جعفر ﷺ .

٣- في المصدر: «أنت فيها»

٤ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٩١ ، عن أبي عبد اللَّه عن

٥ ـ حوامع الحامع: ٣٥٥. عن النُّديُّ لِلَّهُ مِنْ

٦ سالقمَى ٢: ١٥١

٧ ــ الكشَّاف ٣ ٢١١: البيضاوي ٤ ١٤١.

لإبهامه ﴿ وإِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شِيءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ نَـزَّلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَـيَقُولُنَّ اللّهُ قُل اَلحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَـرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ فبتناقضون حسث يقرُون بأنّه خالق كلّ شيء ، ثمّ إنّهم يشركون به الأصنام ،

﴿ وَم هـذِهِ الحَياةُ الدُّنِيا إِلا لَهُو وَلَعِبُ ﴾: إلا كما يلهو وبلعب به الصيان ، بجنمعون عليه وببهجون به ساعه ، نمّ بتفرّقون معبين ﴿ وَ إِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيُوانُ ﴾ لهي دار الحياه الحقيقية . لامناع طريان الموت عليها . وفي لفظة «الحيوان» من المبالغة ما لس في لفظة «الحياة» ؛ لبناء فغلان على الحركة ، والاضطراب اللازم للحياة . ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ لم يؤثروا عليها الدِّنيا الَّتي حياتها عارضة سريعة الزَّوال .

﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الفُلْكِ ﴾ على ما هم من الشّرك ﴿ دَعَـوُا اللّهَ مُـخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ ﴾ : في صورة من أخلص دينه من المؤمنين ، حيث لا يذكرون إلاّ الله ولا يدعون سواه ، لعلمهم بأنّه لا يكشف الشّدائد إلا هو . ﴿ فَلَمّا نَجّاهُمْ إِلَى البَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ : فاجأوا المعاودة إلى الشّرك ،

﴿ لِيَكُفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾: لكي يكونوا كافرين بشركهم نعمة النَّجاة ﴿ وَلِسَيَّمَتُهُوا ﴾ باجتماعهم على عبادة الأصنام وتوادّهم عليها ﴿ فَسَوْفَ يَسْعُلْمُونَ ﴾ عاقبة ذلك حسين يعاقبون .

﴿ أَنَ لَمْ يَرَوْا ﴾ يعني أهل مكّة ﴿ أَنَّا جَعَلْنا ﴾ لهم ﴿ حَرَماً آصِناً ﴾ أي: جعننا بعدهم مصوناً عن النهب والتّعدّي . آمناً أهله عن الفل والسّبي ﴿ وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ خَوْلِهِمْ ﴾: يختلسون فتلاً وسبياً إذ كانت العرب حوله في تغاور وتناهب ﴿ أَفَبِالْباطِلِ ﴾: أبعد هده

١- بعني يحتمل أن يكون الموسّع له والمضيّق عليه واحداً ، على أنّ البسط والقبص على النّعاقب ، وأن لا يكون على وضع الصمير موضع «من يشاء» وإبهامه : لأن «من يشاء» مبهم . المصاوي ٤: ١٤١٠
 ٢ ـ في «ألف» و«ب» «إذا كانت» .

**٩٥٢** الأصفى / ح ٢ الأية: ١٨ ـ ١٩٦

التَّعمه الظَّاهرة وغيرها ممّا لا يقدر عليه إلاّ الله . بالصّنم أو الشّيطان ﴿ يُسؤِّمِنُون وبِنِعْمَةِ اللّه يَكُفُرُونَ ﴾ حيث أشركوا به غيره .

﴿ وَمَنْ أَظُلَمُ مِثَنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللّهِ كَذِباً ﴾ يأن زعم أنّ له شريكاً ﴿ أَوْ كَــٰذَب بِالخَــٰقَ لَمّ جاءهُ ٱلنِسَ فِي جَهَــٰمَ مَثُوعً لِلْكَافِرِينَ ﴾

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَـدُوا فِينَا ﴾: في حقنا : سمل جهاد الأعـداء الظّـهر، و لبطمه ﴿ لَنَهْدِيَـنَّهُمْ سُبُلُنا ﴾: سبل الشير إليها والوصول إلى جنابنا .

ورد: «من عمل بما علم ورّبه الله علم ما لم يعلم» أ

## سورة الرّوم إمكنة. وهي ستّون آية إ`

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّمْ ﴾ .

﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ . قال: «يعني غلبتها قارس» ٢.

﴿ فِي أَذْنَى الأَرْضِ ﴾ قيل: أي. أدنى أرض العرب منهم ، أو أدنى أرضهم من العرب"، قال: «وهي التّسامات وما حولها» أ. ﴿ وَهُمْ ﴾ قال: «يعني وفارس» أ. ﴿ مِسنُ بَسَعْدِ غَلَبِهِمْ ﴾ الرومَ ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾ .

﴿ فِي بِضُع سِنِينَ ﴾ قال: «بعني يغلبهم المسلمون» .

أقول: وهو ما وقع في زمن عمر ؛ وهذا على فراءه "ستغلبون" بصم الناء وعلى قراءة لفتح ، قيل طهرت الرّوم على فارس بوم الحديثة ٧

لا ما بين المعتوفيين من «ب»

٢ ــ الكافي ٨ - ٢٦٩ . العديث (٣٩٧ ، عن أبي حصوبيَّ

٣ لكسَّاف ٣ ٣١٣ - السفاوي ١٤٣.٤

٤.٥ و ٦ ــ الكافي ٨: ٢٦٩، الحديث ٣٩٧، عن أبني حعفر الله .

٧ ـ لكشَّاف ٣ - ٢١٤ - البيضاوي ١٤٣ .٤

﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ يَغَدُ ﴾ قال: «له الأمر من قبل أن نامر به ، وله الأمر من بعد ان بأمر به ، يقضي بما بشاء» \* . ﴿ وَيُؤْمَـئِذٍ يَقْرَحُ المُـؤْمِنُونَ ﴾ .

#### ﴿ يِنْصُرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَسْمَاءُ وَهُمُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

قال: «إنّ لها نأويلاً لا بعلمه إلّا الرّاسحون في العلم من ال محتد الله مرسول بدعوه بما ها حر إلى لمدسه واطهر الإسلام، كلب إلى ملك الرّوم كتاباً وبعد به مع رسول بدعوه إلى الإسلام، وكلب الى ملك عارس كتاباً بدعوه إلى الإسلام وعلم الله مع رسوله في منك ملك الرّوم فعظّم كتاب رسول الله وأكرم رسوله وأمّا ملك فارس فإنّه استحق حكتاب رسول الله ومزّقه واستخفّ برسوله وكان ملك قارس يومنذ عامل ملك الرّوم ، وكان المسلمون الله ومزّقه واستخفّ برسوله على فارس ، وكانوا لناحيته ارجى منهم لملك قارس ، فلمنا علي ملك فارس ملك الرّوم كره ذلك المسلمون واعتقوا به ، فأنزل الله عنز وجلّ بذلك كتاباً ، نمّ فشر الآية كما ذكر أوّلاً ، قال: فلمنا غيرا المسلمون فارس وافتتحوها ، فرح المسلمون بنصر الله عزّوجلّ ، قبل: أليس الله يفول أفى بضع سنين وقد مضى للمؤمنين المسلمون فارس في إماره أبي بكر ، وإنّما غلب المسلمون فارس في إماره عمر ، فقال: ألم أقل لك: إنّ لهذا نأو بلاً وتفسيراً والفرآن ناسخ ومنسوخ ، أما تسمع لقول الله: "لله الأمر من قبل ومن بعد" يعني إليه المسبمة في الدول . أن يؤخّر ما قدّم وعدّم ما أخر في القول إلى يوم تحتم الفضاء بنزول النّصر فيه على المومسن ، وذلك قوله عزّوجلّ وبومنذ يغرح السؤمون بنصر الله أله أله أله أله المومن بعد " يعني إليه المسبمة في الدول . أن يؤخّر ما قدّم وعدّم ما أخر في القول إلى يوم تحتم الفضاء بنزول النّصر فيه على المومسن ، وذلك قوله عزّوجلّ "وبومنذ يغرح الشؤمون بنصر الله أنه أنه بوم حته الفصاء بالنّيه المهم من ألله المهم الله المنتم الله المنتم الله المنتم الله المسبم الله المسبم الله المناء بنزول النّصر فيه على المومسن ، وذلك قوله عزّوجلّ "وبومنذ يغرح السؤمون بنصر الله آن بوم حته الفصاء بالنّيم الله " المؤلّد الله المنتم المنتم

وفي رو به «إنَّ بني أمنه لسنوا من قريس وإنَّ اصلهم من الرَّوم، وفيهم بأويل هــدُه الآبه، يعني يَهم غلنوا على المُلك وسيغلبهم على ذلك بنو العناس»؛

١ - بحرائح والحرائح ٢ ٦٨٦، العديث ٨، عن حسن من عدى العسكري ماء؟

٢ ـ في المصدر و«أثف». « يحيم القصاء» في الموضعين .

٣-الكافي ٨: ٢٦٩ . الحديث ٢٩٧ ، عن أبي جعفر عنج ، مع تعاوب يسبر في ابنداء الحديث .

٤ ـ الاستعاثة الأبني القاسم الكوفي): ٧٤، قال: لقد روبنا من طريق علماء أهل البيت عِيجَةٍ .

أَقُولَ: وهذا على فراء: "غَلَبَتْ" بالفتح . و"سَتُعنبُون" بالصَّمّ . كما وردب في السُو ذَا ﴿ وَعَٰذَ اللَّهِ لا يُنخْلِفُ اللَّهُ وَعُذَهُ وَلَـكِنَ أَكْثَرِ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ يَغْنَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْخَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ قال: «منه الرَّجر " والنّجو ٣٠٠". ﴿ وَهُمْ عَنِ الآخرَهُ هُمَمُ غَافِلُونَ ﴾ . القشي: يرون حاضر الدّنيا وينغافلون عن الآخرة \*

به أو الم يَشَفَكُو وا فِي أَنفُسِهِم فِ فَانَها اصرب السهم من غسرها ، ومبر ه حسى المستنصر ما يجنلي له في سائر المحلوفات ، لتحقّق لهم قدرة مبدعها على إحادتها قدر به على بد نه في ما خلق الله السّموات والأرض وَما يَنْهُما إلّا بالحقّ وأجلٍ مُستشّى و تنتهي عنده و لا تبقى بعده و و إنَّ كَثِيراً مِنَ النّاسِ بِلِقاءِ ريّهِم لك فِرُونَ \* : حاحدون ، يحسبون أنْ الدّنيا أبديّة وأنَّ الآخرة لا تكون .

﴿ أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ عال: «أو لم بنظروا هي العرآن» ﴿ فَيَنْظُسرُو كَيْفُ
كَنْ عَاقِسَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُودًة ﴾ كعاد ونمود ﴿ وَأَسَارُوا الأَرْضَ ﴾ :
وقلبوا وجهها لاستنباط المباه ، واستخراج المعادن ، وررع البدور وغيرها ﴿ وَعَمَرُوها ﴾ ،
وعمرو لأرض ﴿ أَكُثْرَ مِمّا عَمَرُوها ﴾ : من عماره أهل مكه إثاها ، فإنهم أهل واد غير ذي
زرع لا سسط لهم هي عبرها وفيه تهكم بهم ، من حب أنهم مغرون بالدّنيا مضخرون بها ،
وهم ضعف حالاً فيها ﴿ وَجَاءَتُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَينَاتِ ﴾ : بالأباب الواصحاب ﴿ فسكن اللّهُ
لِينَظْبِمِهُمْ وليكِنْ كُنُوا أَنْفُسْهُمْ يَظْلَمُونَ ﴾

<sup>412 &</sup>quot; James 124 2 James

۲ برخر استان والنساوه بالطار و تتناول نظرانها اوهو توج من لکهانه و نعداده افان انجاسعی الدهان اخرام ایاله داران سابطال بد استانه بدرخر بالنهای عن المصلی فی بند انجا جدار فع صوب و سده

٣ محمع شار ٨٠٧ د ٢٩٥٠ عن چي سد عله ٦٠

ع العشو ١٥٣٢

٥ \_التحصال ٣ ٣٩٦ . الحديث ٢٠١ . عن ابني عبد اللَّهُ مَيًّا

﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى ﴾ . هي تأنيث «أسوأ» او مصدر . ﴿ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ علَّة أو بدل أو خبر كان . ﴿ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

﴿ اللَّهُ يَبُدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾: ينشئهم ثمّ يبعثهم ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ للحزاء

﴿ وَيُوامَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ المُجْرِمُونَ ﴾ يسكنون "منحيرين أيسين

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكائِمِمْ ﴾ متن أشركوهم بالله ﴿ شُفَعازًا ﴾ بجبرونهم من عذاب الله ﴿ وَكَانُوا بِشُرَكائِمِمْ كَافِرِينَ ﴾ .

﴿ وَيُوامَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَـنِذٍ يَتَـفَرَّقُونَ ﴾ القتي: إلى الحنَّه والنَّار ".

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَـهُمْ فِــي رَوْضَــةٍ يُــخْبَرُونَ ﴾ القـــتـي: أي: بُكْرَ مُونَ \* ؛ وأصله: السّرور .

﴿ وَأَمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا وَلِفَاءِ الآخِرَةِ فَأُولَـٰئِكَ فِي الْعَدَابِ مُخْضَـرُونَ ﴾ . ﴿ فَشَبْحَانَ اللَّهِ حِـينَ تُشْسُونَ وَحِـينَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

﴿ وَلَهُ أَلْحَمْدُ فِي السَّمنواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ قبل: إخبار في معنى الأمر سنزيه الله تعالى والثّناء عليه ، في هذه الأوقات الّتي تظهر فيها قدرته ، وتتجدّد فيها نعمته ، والآية جامعة للصّلوات الخمس ؛ تمسون صلاة المغرب والعشاء ، وتصبحون صلاة الفجر ، وعشيّاً صلاة العصر ، وتظهرون صلاة الظهر .

﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ قبال: «بمخرح المدؤمن من «كافر ، ومخرح الكافر من المؤمن» أ. ﴿ وَيُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها ﴾ قال. «سس محمها

٢ ـ في «ب»: «يسكنون». وفي الكشّاف ٢١٦٠٠ «الإملاس، أي يسقى بالساساكناً متحيّراً. وفرى "يُللّش" بفتح للام ـ من أيلسه إدا أسكنه».

٣و ٤٤ لفتي ٢: ١٥٣

٥ ـ البيصاوي ٤ ١٤٤

٦ ـ محمع لسبل ١ ـ ٢: ٤٢٨، ذيل الاية: ٢٧ من سوره الأنعام. عن النافر والصادق؛﴿ وَفَـي الْكَـ فِي ٢ ٪ ٥. ←

الكمال بحسي تأبيث الأحس

بالفطر ، ولكن يبعد الله رجالاً فيحيون العدل ، فنحنا الأرض لإحداء العدل ، ولإفامة حدّ فنه أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً» . ﴿ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ من قنوركم .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابِ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَـشَرُ تَنْتَشِرُونَ ﴾ ـ

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزُواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها﴾: لتألفوا بها ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْم يَتَّفَكَّرُونَ ﴾ .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمـواتِ وَالأَرْضِ وَأَخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلُوانِكُمْ إِنَّ فِـي ذَلِكَ لآيَاتِ لِلْعَالِمِـينَ ﴾ .

ورد: «الإمام إذا أبصر الرّجل عرفه وعرف لونه ، وإن سمع كلامه من خلف حالط عرفه وعرف ما هو ، إنّ اللّه يقول: "وَمِنْ آيَاتِه " إلى قوله "للعالِمين" قال: وهم العلماء ، فليس يسمع شيئاً من الأمر ينطق به إلّا عرفه ناح أو هالك ، فلذلك يجيبهم بالّذي يجيبهم» ".

﴿ وَمِنْ آياتِهِ مَنامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَآبْتِغاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾: منامكم في الرّمانين لاسترحة البدن وطلب معايشكم فيهما ، أو منامكم باللّيل وابتغاؤكم بالنّهار ، فلفّ وضم بين الزّمانين والفعلَيْن بعاطفَيْن ؛ إسعاراً بأنّ كلاّ من الزّمانين وإن اختصّ بأحدهما فهو صالح للآخر عند الحاجة ، وبؤيّده سائر الآيات الواردة فيه أ. ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآياتٍ لِفَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ سماع تفهم واستبصار .

﴿ رَمِنْ آيَتِهِ يُرِيكُمُ البُرْقَ خَوْفاً ﴾ من الصّاعقة وللسمسافر ﴿ وَطَسَمَعاً ﴾ فسى الغسيث وللمقمه ﴿ وَيُنْسَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ وللمقمه ﴿ وَيُنْسَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ

<sup>◄</sup> الحديث، ٧، عن أبي عبد الله ﷺ، ما يقرب منه.

١ ـ الكافي ٧٠ ١٧٤ ، الحديث ٢ ، عن الكاطم عني ، مع تفاوت يسير .

٢ م في المصدر «الإمام إذا أنصر إلى الرحل»

٣\_ لكاني ١: ٤٣٩ ، الحديث ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَجَّة

٤ \_القصص (٢٨): ٧٣

يغْقِلُونَ ﴾ .

﴿ وَمِنْ آياتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعُوةً مِنَ الأَرْضِ إِدَا تَخْرُجُون ﴾ نمّ خروجكم من الفيور بغنة إذا دعاكم من الأرض دعوه واحده بلا يوقف.

﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمـواتِ وَالأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾: منقادون لفعله فيهم ، لا ممنعون علمه .

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبُدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهُونَ عَلَيْهِ ﴾ بالإضافة إلى قدركم ، و لفياس على أصولكم ، وإلا فهما عليه سواء ﴿ وَلَهُ المَثَلُ الأَعْلَى ﴾ : الوصف العجيب ، النسّان ،لذي ليس لغيره ما يساويه أو يدانيه . قال: «الذي لا يُشْبِهُهُ نبيء ولا يُوضَفُ ولا يُنَوَهَمُ ، فذلك المثل الأعلى» . ﴿ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَنَلاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكَة فِيهِ مواء، رَزَقْناكُمْ ﴾ من الأموال وغيرها ﴿ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ ﴾: فتكونون النتم وهم فيه سواء، يتصرّفون فيه كتصرّفكم مع أنهم بشر ملكم ، وأنها معادة لكم ﴿ تَخافُونَهُمْ ﴾ أن تستبدّوا المتحرّف فيه ﴿ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾. كما يخاف الأحرار بعضهم من بعض ﴿ كَذَٰ لِكَ نُفَصّلُ الآياتِ ﴾: نبيّنها ، فإنّ النّمثيل ممّا يكشف المعاني ويوضعها ﴿ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾: يستعملون عقولهم في تدبّر الأمثال .

القتى في سبب نزولها ما ملحصه: إنَّ إبليس جاء قربساً في صوره سبح وفال لهم: هكذا تلبية سلافكم إدا حجوا لبيك اللهم لبيك . لا شريك لك إلا سرىك هو لك ، مملكه ولا يملكك فرضوا بذلك ، وكانوا بلبون بها ، فلما بعث الله رسوله أنكر ذلك عليهم وفال: هدا

١ - سُوحيد ٢١٤ ، البات ٥٠ العديث. ١ ، عن أبي عبد اللَّمَيْخِ

٢ مغي «أنف»: «فيكون».

٣ في «أنف». «أن مستدّوا»

شرك، فنزلت ١٠.

﴿ بِلِ ٱتتبعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهُواءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُصِرِينَ ﴾ .

﴿ فَأَقِمْ وَجُهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً ﴾ . قال: «أمره أن يقيم وجهه للفبله " ، لس فنه سيء من عباده الأوثان، " . وفي رواية قال: «يقيم للصّلاة لايلتفت يميناً ولا شمالاً» أ .

﴿ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ﴾ قال: «هي الإسلام، فيطرهم الله حبين أخذ ميث قهم على النّوحيد، قال "ألسَّ بِرَبِّكُمْ" ٥ . وفيهم " العؤمن والكافر» ٧ .

وفي رواية قال: «هو لا إله إلّا اللّه ومحمّد رسـول اللّـه وعـليّ وليّ اللّـه إلى هـاهنا التّوحيد»^.

وفي أُخرى: «لا يعرفون إيماناً بشريعة ولاكفراً بجحود» .

وفي أُخرى: «فطرهم على المعرفة يه» ٢٠٠٠.

وفي لفظ آخر: «فطرهم على التوحيد عند المبناق على معرفة أنّه ربّهم . قال: لولا ذلك لم يعلموا مَنْ ربّهم ، ولا مَنْ رازقهم» ١٦ .

١ ــ الفشى ٢. ١٥٤ ، مع تفاوت يسير ،

٢\_ في المصدر زيادة: «خالصاً محلفاً».

٣\_ النَّهَدَيِب ٢٣٠٩ . ديل الحديث: ١٣٣ . عن أبي عبد اللَّه ، ٢٠٠٠

٤ ـ القبتي ١: ١٥٥ ، عن أبي عبد الله عنه الله عنه القبد للطلاة ، لا تنتفث يعينا ولا شمالاً ال

ه ١٧٢ عراف (٧): ١٧٢

1 ـ في المصدر: «قيه»

٧\_الكَافي ٢: ١٢ ، الحديث. ٢ ؛ النوحيد ٢٢٩ ، الاب ٢٢ ، الحديث. ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عِلَيْ

٨ ـ هنري ٢ ١٥٥، عن عليّ بن موسى الرّصابية إ

٩ .. الكافي ٢- ١٧ ، دبل العديث ١ ، عن أبي عبد اللَّه من اللَّه من

١٠ ـ المصدر ١٣ . ديل الحديث ١٠ التُوحيد. ٢٣٠ . الناب ٥٣ . الحديث ٩ . عن أبي حعفر عليَّة

١١ التُوحيد ٣٢٠ ، الماب: ٥٣ ، الحديث: ٨ ، عن أبي جعفر مرَّج .

﴿ لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾: لا يقدر أحد أن يغيّره ﴿ وَ لِكَ الدِّينُ الْقَسِيّمُ ﴾: المسموي الدي لا عوج له ﴿ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾: راجعين إليه مرّه بعد أُخرى ، معلّق بـ «أقم» ؛ وأُتي بالحمع لدخول الأُمّه في الحطاب معنى . ﴿ وَأَتَتَقُوهُ وَأَقِيمُوا الصّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ المُشْرِكِينَ ﴾

﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾: اختلفوا فيه على اختلاف أهوائهم ﴿ وَكَمَانُوا شِسَيَعاً ﴾: فرقاً ، نشايع كلّ إمامها الّذي أضلّ دينها ﴿ كُلُّ جِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾: مسرورون ، ظلّاً بأنّه الحقّ .

﴿ وَإِذَا مَسَ النَّاسَ ضَرٌّ ﴾: شدّة ﴿ دَعَوْاْ رَبُّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً ﴾: خلاصاً من تلك الشّدة ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُسْمُرِكُونَ ﴾ .

﴿ لِيَكُفُّرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ . اللَّام فيه للعاقبة . ﴿ فَتَمَسَّتُّهُوا فَسَوْفَ تَصْلَمُونَ ﴾ .

﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً ﴾: حجَّة أو ذا سلطان ، أي: مَنْ معه برهان ﴿ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِما كَانُوا بِهِ يُـشْرِكُونَ ﴾ .

﴿ وَإِذَا أَذَقُنَا النَّاسُ رَحْمَةً ﴾: نعمة من صحّة وسَعَة ﴿ فَرِحُوا بِها ﴾: بطروا بسببها ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةً ﴾: شدّة ﴿ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: بشؤم معاصيهم ﴿ إِذَا هُمْ يَتَقْنَطُونَ ﴾ من رحمته .

﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَسَقْدِرُ ﴾ فـما لهم لم يسكروا ولم بحنسبوا في السّرّاء والضّرّاء ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُسُوْمِنُونَ ﴾ يسندلون بها عدى كمال القدرة والحكمة .

﴿ فَآتِ ذَا القُرْبَىٰ حَـقَّهُ وَالمِسْكِـينَ وَٱبْنَ السَّبِـيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجُــهُ اللّهِ وَأُولَـنَيْكَ هُمُ المُقْلِحُونَ﴾. قال: «لمّا نزلت هذه الآية على النّبيّ عَنَّاتُهُ ، أعطى فاطمة فدكاً وسلّمه إليها» . وقد سبق في بني إسرائيل فيه كلام ٢ .

﴿ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً ﴾ : هديّة يتوقّع بها مز مدمكافاة ﴿ لِيَرْبُوا فِي أَمُوالِ النّسِ ﴾ : لنزيد ويزكو في أموالهم ، يعني ينمو فنها ثمّ يرجع إليه ﴿ فَلا يَرْبُواْ عِنْدَ اللّهِ ﴾ : فلا يزكو عبنده ، يعني لا يناب عليه من عبد الله . قال: «هو أن يعطي الرّجل العطيّة أو يهدي الهديّة لبناب كثر منها ، فليس فيه أجر ولا وزره " .

وفي رواية: «الرّبا رِبُوان: أحدهما حلال ، والآخر حرام . فأمّا الحلال: فهو أن يقرض الرّجل أخاه قرضاً ، طمعاً أن نز بده ويعوضه بأكثر ممّا يأخذه بلا سرط بينهما ، فإن أعطاه أكثر ممّا أخذه على غير شرط بينهما فهو مباح له ، وليس له عند اللّه ثواب فيما أقرضه ، وهو قوله: "فلا يربوا عند اللّه" . وأمّا الحرام: فالرّجل يقرض قرضاً ويشترط أن يرد أكثر ممّا أخذه ، فهذا هو الحرام» أخذه . فهذا هو الحرام» أ

﴿ وَمَا آتَيُتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجُمَ اللَّهِ فَأُولَـيْكَ هُمُ المُضْعِفُونَ ﴾: ذوو الأضعاف ؛ من التّواب في الآجل ، والمال في العاجل .

ورد: «الزّكاة زياده في الرّزق» . والقتي: أي: ما بررسم به إخوانكم وأفرضتموهم ، لا طمعاً في زيادة ".

ورد: «على باب الجئة مكتوب: القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة» ".

١ ـ محمع البيان ٢٠٦؛ ٢٠٦، عن الباقر والصَّادق عيث

٢ ـ قبل الآية: ٢٦ من سورة بنبي إسرائيل

٣ ـ محمع البال ٧ ـ ٨: ٣٠٦، عن أبي جعفر سَالًة .

٤ ـ القمّي ٢. ١٥٩ ، عن أبي عبد اللَّه سَيَّةُ

٥ من لا يعضره الفقيه ٣ ٣٧٢ ، الحديث ١٧٥٤ ، من خطبة فاطمة عنا ٥

٦ ـ لمكي ٢: ١٥٩

٧ ـ الفتى ٢: ١٥٩ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ إ

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَفَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُخْيِيكُمْ هَلَ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعلُ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعلُ مِنْ شَيءٍ شُبْحانَهُ وَتَعالَىٰ عَمّا يُـشْرِكُونَ ﴾ .

﴿ ظَهَرَ الفَسادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ . قال: «حماة دوات المحر بالمطر ، فإذا كف المطر ظهر الفساد في البرّ والبحر ، وذلك إذا كثرت الذَّنوب والمعاصى» أ . وفي رواية: «ذاك والله حين قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير» . ﴿ لِسِيْدِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ : بعض جزائه ، فإنّ تمامه في الآخرة ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ عمّا هم عليه .

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَنَ أَكُـثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴾ أي:كان سوء عاقبتهم ، لفشة الشّرك فيهم .

قال: «عنى بذلك ، أي: انظروا في القرآن فاعلمواكيف كان عاقبة الذين من قبدكم ، وما أخبركم عنه» ٤.

﴿ فَأَقِمْ وَجُهَكَ لِلدِّينِ الْقَيْمِ ﴾: البليغ الاستقامة ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ لا مَرَدُّ لَهُ مِنَ اللّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾: يتصدّعون ، أي: يتفرّقون ، فريق في الجنّة ، وفريق في السّعير ﴿ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴾ أي: وباله ، وهو النّار المؤبّدة ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَسَلِأَنْفُسِهِمْ يَعْمَدُونَ ﴾: يسوّون منازلهم في الجنّة .

قال: «إنَّ العمل الصّالح لبسيق فصاحبه إلى الجنّة ، فيمهّد له كما ممهّد لأحدكم خادمه فراشه» .

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْ فَصْلِهِ إِنَّـهُ لا يُحِبُّ الكَافِرِيــنَ ﴾

١ ـ الفشي ٢: ١٦٠ ، عن أبي عبد الله ١٠٠٠ .

۲ ـ في «ألف» «دلك»

٣ ـ الكافي ٨٠ ٨٥ ، الحديث ١٩ ، عن أبي جعفر من ؛ وفي لقمّي ٢ -١٦٠ ، عنه من مع تفاوت

٤ ــ الكافي ٨ - ٢٤٩ ، ديل الحديث ٢٤٩ ، من أبي عبد اللُّعميَّة

٥ ـ في ٣ ح » والمصدر «ليسبق»

٦ ـ معمع البيار ٧ . ٨ . ٣٠٧ عن أبي عبد اللَّمنيَّة

اكتفى عن ذكر حِزائهم بالفحوي .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ ﴾: رياح الرّحمة ﴿ مُبَـشَّراتٍ ﴾ بالمطر ﴿ وَلِسَيْدِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ المنافع النابعة لها ﴿ وَلِتَجْرِيَ القُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ يعنى نجاره المحر ﴿ وَلَقَلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلُنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالبَيْنَاتِ فَنْتَقَمْنَ مِـنَ الَّـذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ باللَّدمير ﴿ وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَـضُرُ المُّـؤْمِنِـينَ ﴾ . فيه إسـعار بأن الانــهام لهــم وإظهار لكرامتهم ، حيث جعلهم مستحقين على الله أن ينصرهم .

ورد: «ما من امرئ مسلم عن عن عِرض أخيه إلّا كان حقّاً على الله أن يردّ عنه نار جهنّم يوم القيامة ، ثمّ قرأ: "وَكَانَ حقّاً" ، الآية » ".

﴿ اللّهُ الّذِي يُرْسِلُ الرّياحَ فَتُسِيرُ سَحاباً ﴾ أي: ترفعه ﴿ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّماءِ كَيْفَ يَسْهُ ﴾ سائراً وواقفاً ، مُطَبّقاً وغير مطبق من حانب دون جانب إلى غير ذلك ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً ﴾ قبل: أي قطعاً ، يعني يبسطه تارة متصلاً وأخرى قطعاً . والقتي: قال: بعضه على بعض ٤ . ﴿ فَتَرَى الْوَدُقَ ﴾ : المطر ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ ﴾ قال: «من خلله» ٥ . ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَسْتَبُسُرُونَ ﴾ بمجيء الخِصْب مَنْ يَسْتُبُسُرُونَ ﴾ بمجيء الخِصْب ﴿ وَ إِنْ كَنُوا ﴾ : وإنّه كانوا . ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُسْتَرُّلُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ ﴾ كرّره للسّاكيد . ﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾ : لآيسين .

﴿ فَانْظُرُ إِلَى آثارِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾: أثار الغيث ؛ من النَّبات والأنسجار وأنواع السَّمار

۱ ـ في «ألف»: «ما من مؤمن» ،

٢ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٣٠٩، عن التسييرية.

٣ الكشَّاف ٣: ٢٢٦ : البصاوي ٤: ١٤٨

٤ سقتى ٢: ١٦٠

٥ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨ - ٣٠٨ ، عن أمير المؤمنين عَنَّه .

٦\_الحضب: كثرة العُشب ورَفاغَة العيش القاموس المحيط ١: ٦٤ (خصب).

﴿كَيْفَ يُحْيِ الأَرْضَ يَسَعْدَ مَوْتِسِها إِنَّ دَلِكَ ﴾ بعني الذي قدر على إحياء الأرص بعد مونها ﴿ لَمُحْيِ المَوْتِي ﴾: لمحبيهم لا محالة ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأُودُ مُصَفَرًا ﴾ أي: الأثر والزرع ، أو السّحاب فإنه إذا كان مصفراً لم بمطر ﴿ لَظَلُوا مِنْ يَعْدِهِ يَكُفُرُونَ ﴾ . قبل: هذه الآبات ناعية على الكفار بقلّه سئتهم ، وعدم تديرهم ، وسرعة بزلزلهم ، لعدم تفكّرهم وسوء رأيهم ، فإنّ النظر السّوي بصضي أن يتوكّنوا على الله ، ويلتجثوا إله بالاستغفار إذا احبس القطر عنهم ولم يبأسوا من رحمه ، وأن يبادروا إلى السّكر والاستدامه بالطّاعة إذا أصابهم برحمته ولم يفرطوا في الاستبشار ، وأن يبادروا إلى السّكر والاستدامه بالطّاعة إذا أصابهم برحمته ولم يفرطوا في الاستبشار ،

﴿ فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ وهم مثلهم ، لما سدّوا عن الحقّ مشاعرهم ﴿ وَلا تُسْمِعُ الصَّمِ اللهُ الدُّعاة إِذا وَلَّوا مُدْبِرِينَ ﴾ فإنّ الأصمّ المقبل وإن لم يسمع الكلام تفطّن منه بواسطة الحركات شيئاً .

﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي العُمْيِ عَنْ ضَلالَتِسِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُــوّْمِنُ بِآياتِنا ﴾ لأنّه الذي يتلقّى اللّفظ ويتدبّر المعنى ﴿ فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ لما تأمرهم به .

﴿ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾: ابتدأكم ضعفاء ، أو خلفكم من أصل ضعيف ، وهو النّطفة ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ﴾ وهو بلوغكم الأشدَ ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ ما يَسْاءً ﴾ من ضعف وقوة وشببة وشبيبة ﴿ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ المُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا ﴾ في الدّنيا أو القبور ﴿ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ . استقلّوا مدّة لبثهم . ﴿كَذَٰ لِكَ ﴾ : منل ذلك الصّرف عن الصّدق ﴿كَانُوا يُسوَّفُونَ ﴾ : بصرفون في الدّنيا .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَالإِيمانَ ﴾ «يعني الأئمّة». كذا ورد ٢. ﴿ لَقَدْ لَـبِثْتُمْ فِـي

١ مالبيصاوي ٤. ١٤٩ .

٢ ـ الكافي ١: ٢٠٠. ديل الحديث: ١ ؛ عيون أحبار الرضاعيُّ ١: ٢١٨ . الباب: ٢٠. ذيل الحديث: ١. عن عليّ ←

كِتَبِ اللّهِ ﴾ قبل: في علمه وقضائه ، وما أوجبه لكم وكتبه الله ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ البَغْثِ ﴾ الفسين: هذه الآبه مقدّمة ومؤخّرة ، وإنّما هي: وقال الّذين أُونوا العلم والإيمان في كناب الله لفيد لبنيم إلى يوم البعث " . ﴿ فَهِنْدًا يَوْمُ البَعْثِ وَلَنْكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾

﴿ فَيَوْمَـئِذٍ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُـهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾: لا يدعون إلى ما بقتضى إعتابهم ، أي: إزالة عتبهم والرّضا عنهم ، من النّوبة والطّاعة ، كـما دعـو إليه فـي الدّنيا .

﴿ وَلَقَدُ ضَوَبُنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا القُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّـٰذِينَ كَفَرُوا﴾ من فرط عبادهم وقسوة قبلوبهم ﴿ إِنْ أَنْسَتُمْ ﴾ يبعنون الرّسول والمؤمنين ﴿ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾: مزوّرون .

﴿كَذَٰ لِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ فَصَيْرٌ ﴾ على أذاهم ﴿ إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ ﴾ بنصرتك ، وإظهار دينك على الدّين كلّه ﴿ حَتَّ ﴾ لابدٌ من إنجاز ، ﴿ وَلا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ ﴾ : ولا يحملنك على الخفة والقلق بتكذيبهم وإيذائهم ، فإنّهم شاكّون ضالّون ، لا يستبدع منهم ذلك . والقمّي : أي : لا يغضبنك ".

بن موسى الرّضا بهي ، بالمصمون ،

١ ـ لكشَّاف ٣: ٢٢٧ : البيضاوي 2: ١٤٩

۲ ـ القشى ۲: ۱٦٠.

٣\_ القمّي ٢: ١٦٠ .

## سورة لقمان

[مكنية . إلَّا الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ فمدنية . وآياتها أربع وثلاثون]

#### بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّهِ ﴾

﴿ تِلْكَ آياتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾: ذي الحكمة . أو المحكم آياته .

﴿ هُدِي وَرَحْمَةً لِلْمُحْسَمِينَ ﴾ .

﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾

﴿ أُولَـٰئِكَ عَلَى هُدَى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ السُّفْلِحُونَ ﴾ .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْتُتُوِي لَهُوَ الحَديثِ ﴾: ما ملهى عنا عني . قال «هو لطّعن في لحق والاستهزاء به» أ . قال: «وسه الفياء» أ و لِيتُضِلُ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ يغَيْرِ عِلْمٍ وستّخِذَه 

هُوُواً \* وسُحد السّبل سحرته ﴿ أُولَئِكَ لَهُم عَدَابٌ صُهِينَ ﴾ لاهانهم حسق و بسر أباطل عله .

مِ وَإِذَهُ تُتُلِّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَى مُسْتَكَبِّراً كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُهَا كَأَنَّ فِي أَذُنَّيْهِ وقُسراً ﴾ سملا

١ سما بين المعفوفتين من «بساء

٢ محمع اليان ٧ ـ ٨: ٣١٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ ا

٣- لمصدر ١ معاسي الأخبار ٣٤٩٠ الحديث ١. عن أبي عبد اللَّه سَيِّة

﴿ فَنَشِّرْهُ بَعَدَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . قال: «هو النَّضر بن الحارث بن علقمه بن كلدة ' ، وكان ذا روامه من أحاديث النّاس وأشعارهم » " .

﴿ إِنَّ الَّذِينِ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَاتُ النَّعِيمِ ﴾ .

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا وَعُدَ اللَّهِ خَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

﴿ حَلَقُ السَّموات بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرُوانَها ﴾ قال: «نَهُ عمد ولكن لا نروتها» ". ﴿ وَ اَلْقَىٰ فِي الأرضِ رواسِيَ ﴾ . جبالاً سواسخ ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ : كراهة أن تعبل بكم ﴿ وَيَثُ فِيها مِنْ كُلُّ دَابَةٍ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيها مِنْ كُلُّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ : من كل صنف كسر لمنفعة .

﴿ هـذا خَلْقُ اللّهِ فَأَرُونِي ماذا خَلَقَ الّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ . ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقُمانَ الحِكْمَةَ ﴾ قال: «الفهم والعقل» أ. وفي رواية قال: «أُوتي معرفة إمام زمانه » أ. ﴿ أَنِ آشْكُرُ لِللّهِ وَمَنْ يَشْكُرُ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ لاستحقاقه بالشّكر دوام النّعمة ومزيدها . ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِي ﴾ عن النّكر ﴿ حَسِيدٌ ﴾ : محمود ، ينطق بحمده جسع مخلوقاته ، حقيق بالحمد حُبِدَ أو لم يحمد .

قال: «شكر كلّ نعمة وإن عظمت، أن يحمد اللّه عليها» . قال: «وإن كان فسيما أنسعم عليه في ماله حقّ ، أدّاد» .

المامرات ترجمته ديل الايه، ٥ من سوره الترفان ج ٢ ص ١٣٧٠

٢ ـ الفشي ١٢ ١٦١ ، عن سي جعتو ـ فيا

٣٤٠ النصيدر ٢٢٨٠، عن أبي للحسن الرصيات

إلى الكولون ١٦٨. ديل الحديث الطُّويل ١٢. عن يكرُّهم، "

٥ ـ هشي ٢ ١٦١ ، س الي عبد الله يَخ

٦ لكا في ٢ ٩٥ الحديث: ١١، عن أبي عبد الله كا

٧ ـ مصدر ٩٦ ، ديل الحديث ١٢ ، عن أبي عبد الله الله

وفي روايه: «من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه ، فقد أدّى سكرها» . .

و ورد: «أوحى الله إلى موسى أشكرني حقّ شكري ، فقال: يا ربّ وكيف أشكرك حقّ شكرك ، فقال: يا ربّ وكيف أشكرك حقّ شكرك ، وليس منْ شُكْرٍ أشكرك به ، إلا وأنت أنعئت به عليّ؟! قال: ماموسى الآن شكرتني ؛ حين عَلِمْتَ أَنَّ ذلك منّى » ٢ .

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقُمَانً لِابْتَتِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُسُنَيَّ ﴾ تصغير إشفاق . ﴿ لا تُشْسِرِكُ بِاللّهِ إِنَّ الشِرْكَ لَـظُلُمُ عَظِيمٌ ﴾ لأنّه تسوية بين مَنْ لا نعمة إلّا منه ومَنْ لا نعمة منه .

قال: «الظّلم ثلاثة: ظلم يففره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأمّا الظّلم الذي لا يففره الله فالشرك، وأمّا الظّلم الّذي يغفره فظلم الرّجل نفسه فيما بينه وبين الله، وأمّا الظّلم الّذي لا يدعه الله فالمداينة "بين العباد» أ.

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتُهُ أُمَّهُ وَهُنا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾: تضعف ضعفاً فوق ضعف ، فإنها لا يزال يتضاعف ضعفها ﴿ وَفِصالُهُ فِي عامَيْنِ ﴾: وفطامه في انقضاء عامين ، وكانت ترضعه في تلك المدة ، والجملتان اعتراض مؤكّد للتوصية في حيقها ، ﴿ أَنِ آشْكُرُ لِي وَلِوالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيرُ ﴾ فأحاسبك على شكرك وكفرك .

قال: «أمر بالشَّكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله» ٥.

وقال: «من لم يشكر المُنْعِمَ من المخلوقين لم يشكر الله عزّوجلّ»٦.

﴿ وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ باستحقاقه الإشراك نقلبداً

١ ـ الكافي ٢: ٩٦ ، الحديث: ١٥ ، عن أبي عبد الله عَيْلًا .

٢ ـ لمصدر: ٩٨ ، الحديث: ٢٧ ، عن أبي عبد اللَّه ميَّة

٣-المداينة العجازاة، ومنه: «كما تدين ندان»

٤ ــ الكافي ٢. ٣٣٠ . الحديث ١ ، عن أبي جعفر عن

٥ ـ عيون أحمار الرضاعةُ ١: ٢٥٨ ، الباب: ٢٦ ، العديث ١٣ .

٦ ـ لمصدر ٢: ٢٤، الباب: ٣١، الحديث ٢

بهما ، يعنى ما لس ﴿ قَلا تُطِعْهُما ﴾ في ذلك «إذ لا طاعة لمخلوق في معصيه الحالق» ١٠ ﴿ وَصِحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً ﴾: صحاباً معروفاً يرتضيه الشّرع ويقنضيه الكرم .

قبل «أوصني با رسول الله عُنَيْزَة فقال: لا تسرك بالله شيئاً وإن حرّفت بالنّار وعذّبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإنّ ذلك من الإيمان» ".

والآيتان معترضتان في تضاعيف وصيّة لقمان ، تأكيداً لما فيها من النّهي عن الشّرك ، كأنّه قال: وقد وصّينا بمثل ما وصّى به ، وذكر الوالدين للمبالغة في ذلك ، فإنّهما مع أنّهما يُلوّا الباري عزّ اسمه في استحقاق التّعظيم والطّاعة ، لا يجوز أن يطاعا في الإشراك ، فما ظنّك بغيرهما .

﴿ يَا يُنَيُّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾ أي: الخصلة من الإساءة والإحسان ، إن تك مثلاً في الصغر كحبة الخردل ، وعلى رفع مثقال ، فالهاء للقصة ، والكون تامة . ﴿ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمنواتِ أَوْ فِي الأَرْضِ ﴾ : في أخفى مكان وأحرزه ، أو أعلاه أو أسفله ﴿ يَ صَخْرَةٍ أَوْ فِي اللَّم عَلَمه إلى كل خفي ﴿ يَأْتِ بِهَا اللَّه ﴾ : يحضرها ويحاسب عليها ﴿ إِنَّ اللَّه لَطِيفَ ﴾ : يصل علمه إلى كل خفي ﴿ خَبِيرٌ ﴾ : يعلمه بكنهه .

ورد. « تُفوا المحفّرات من الذّنوب ، فإنّ لها طالباً . لا يفولنّ أحدكم أذب و سنغفر الله إنّ اللّه يقول: "إنّ تك مثقال حبّة" الآبة » ٤ .

١ ـ عيون أخبار الرضاعيُّة ٢ ١٣٤، الباب ٣٥، ذيل الحديث الطُّوسُ ١

٢ ـ الكافي ٣: ١٥٨ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدَ

٣\_ نفتي ٢: ١٦٥، عن أبي حعفر ﷺ .

٤\_الكافي ٢٠ ٢٧٠ ، الحديث: ١٠ ، عن أبي جعفر عَيْد : محمع البال ٧\_٨: ٢١٩ ، عن أبي عبد اللَّهُ عَيْد

• ٩٧ □ الأصفي / ح ٢

﴿ يَا بُنَيُّ أَقِمِ ٱلصَّلاةَ وَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَآنَهُ عَنِ المُنْكَرِ وَآصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ﴾ من الشّدائد. قال: «من المشقّة والأذى في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر» . ﴿ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾: عزبمة ، قَطْعُه قَطعُ إيجابِ وإلزام لا رخصة فيه .

﴿ وَلا تُصَعِّرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ قال: «ولا تُمِلْ وجْهَك من النَّاس تكبَراً ، ولا تُعْرِضُ عمّن يكلّمك استخفافاً به » لله قيل: هو من الصّعر ، وهو داء يعتري البعير فسلوي علقه ". والقمّى: أي: لا تذلّ للنَّاس طمعاً فيما عندهم لله .

﴿ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً ﴾: بطراً . قال: «يقول: بالعظمة» \* . ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُسحِبُّ كُلُّ شُخْتالِ فَخُورٍ ﴾ . علّة النّهي . ورد: «من اختال فقد نازع اللّه في جبروته» \* .

﴿ وَ الْقَصِدْ فِي مَسْيِكَ ﴾: توسط فيه بين الدّبيب والإسراع . والقمّي: أي: لا تعجل ٧ ، ورد: «سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن» ٨ . ﴿ وَ أَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾: اقصر منه . القمّي: أي: لا ترفعه ٩ . ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصُواتِ ﴾: أوحشها ﴿ لَصَوْتُ الحَمِيرِ ﴾ .

قال: «هي العطسة المرتفعة القبيحة ؛ والرّجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً ، إلّا أن يكون داعياً أو يقرأ القرآن» " أ .

١ \_مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٣١٦، عن أمير المؤمنين ١٠٠٠ .

٢ ـ المصدر، عن أبي عبد اللَّه اللَّه

٣\_الكشَّاف؟: ٢٣٤؛ البيضاوي 2: ١٥٢.

٤\_القشي ٢ ١٦٥

٥ ـ المصدر، عن أبي جعفر يَنْيُخ

٦. من لا يحصره العقبه ٤ ٧، ذيل الحديث: ١٠ الأمالي (للصدوق): ٣٤٨، المجلس: ٦٦، دمل الحدث ١، عن أبي عبد الله، عن أبائه ، عن على مبيئي

٧\_القشي ٢: ١٥

٨ ـ لحصال ١: ٩ ، الحديث ٣ ، عن أبي الحسن عَلَا .

٩\_القمّي ٢ ٦٥

١٠ \_ محمع البيان ٧ \_ ٨ . ٢٣٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَلِيَّ .

﴿ أَلَمْ تَرَوا أَنَّ اللَّهَ سَحَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاواتِ ﴾ بأن جعله أسباباً لمنافعكم ﴿ وَمَا فِي النَّمَاوِ اللهِ مَا أَنْ اللَّهُ سَحَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاواتِ ﴾ بأن مكنكم من الانتفاع به ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبِاطِنَةً ﴾ : محسوسة ومعقولة ، ما تعرفونه وما لاتعرفونه .

قال: «أمَّا النَّعمة الظَّاهرة فالنّبيِّ عَلَيْواللهُ وما جاء به من معرفة اللّه وتوحيده ، وأمَّا النَّعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت وعقد مودّتنا» .

وفي رواية: «النَّعمة الظَّاهرة الإمام الظَّاهر، والباطنة الإمام الغائب» ٢.

وفي أُخرى: «أمّا ما ظَهَر فالإسلام، وما سوّى الله من خلقك، وما أفضل عليك من الرّزق؛ وأمّا ما بَطَن فسَتْر مساوى عملك ولم يفضحك به» أ.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ ﴾: في توحيده وصفاته ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ مستفاد مـن برهان ﴿ وَلا هُــدى ﴾ راجع إلى رسول أو وصيّ رسول ﴿ وَلا كِتَابٍ مُسْنِيرٍ ﴾ أنزله اللّه ، بل بتقليد من لا يجوز تقليده .

﴿ وَإِذَا قِسِلَ لَهُمُ ٱلتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَبِعُ مَا وَجَدُنَا عَلَيْهِ آبَاءَنا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ . قال: «هو النَضر بن الحارث أ . قال له رسول الله عَلَيْتُهُولَهُ : اتّبع مَا أَنزِلَ إليك من ربّك . قال: بل أتّبع مَا وجدت عليه آبائي " .

﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجُهَهُ إِلَى اللّهِ ﴾ بأن فؤض أمره إليه ، وأقبل بشراشره عليه ﴿ وَهُلُوَ مُحْسِنٌ ﴾ في عمله ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُّثْقَىٰ ﴾: تعلّق بأوثق ما يتعلّق به ﴿ وَ إِلَى اللّهِ عاقِبَةُ الأُمُورِ ﴾ إذ الكلّ صائر إليه .

١\_القتى ٢: ١٦٥، عن أبي جعفر عُثِلًا

٢ ـ كمال الدِّين ٢: ٣٦٨ ، الباب: ٣٤ ، الحديث: ٦ ؛ المناقب ٤ - ١٨٠ ، عن الكاظم عَنُّ .

٣\_ في المصدر: «أعاض».

٤ ـ محمع البيان ٨ ـ ٧ ، ٣٢٠ ، عن النَّبِيُّ تَتَلِيَّةً .

٥ ــمرُّث ترجمته في ذيل الاية: ٧ من نفس السُّورة .

٦\_الفتي ٢: ١٦٦، عن أبي جعفر ﷺ .

٩٧٢ □ الأصفي / ح٢

﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ .

﴿ نُمَتُّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَصْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ .

﴿ وَلَـئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمـٰواتِ وَالأَرْضَ لَـيَقُولُنَّ اللَّـهُ ﴾ لوضـوح البـرهان، بحيث اضطرّوا إلى الإذعان.

قال: «قال رسول اللّه عَلَيْتُوالَّهُ : كلّ مولود يولد على الفطرة ، يعني على المعرفة بأنّ اللّـه عزّ وجلّ خالقه ، فذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ولئن سئلتهم " الآية » " .

﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ على إلزامهم وإلجائهم إلى الاعتراف بما يوجب بـطلان مـعنقدهم ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ أنّ ذلك يلزمهم .

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَـٰواتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُــوَ الغَنِيُّ الحَمِــيدُ ﴾ .

﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَوَةٍ أَقَلامُ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ والبحر المحيط بسعته مداد ممدوداً بسبعة أبحر ، فأغنى عن ذكر المداد «يمدَّه» . لأنّه من مدّ الدّواة وأمدُها . وفي قراء تهم البَيْلاِ: «والبحر مداده» لل ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِماتُ اللّهِ ﴾ بكتبها بلكواة وأمدُها . وفي قراء تهم البيلاِ: «والبحر مداده» لل إهمان فيدَتْ كَلِماتُ اللّهِ ﴾ بكتبها بتلك الأقلام ، بذلك المداد . ﴿ إِنَّ اللّه عَزِيزٌ ﴾ : لا يعجزه شيء ﴿ حَكِيمٌ ﴾ : لا يخرج عن علمه وحكمته أم .

﴿ مَاخَلُقُكُمْ وَلاَبَغْثُكُمْ إِلّا كُنَفْسٍ واحِدَةٍ ﴾ : إلا كخلقها وبعثها ، إذ لا يشغله شأن عن شأن . قال : «بلغنا والله أعلم أنهم قالوا: يا محمد خلقنا أطواراً ؛ نطفاً ثمّ علقاً ، ثمّ أنشأنا خلقاً أخر كما تزعم ، وتزعم أنّا نبعث في ساعة واحدة . فقال الله: "ما خسلقكم ولا بعنكم إلا كنفس واحدة " إنّما يقول لَهُ كُنْ فَيْكُونَ " " ها .

١ ـ التّوحيد ٣٣١ . الماب ٥٣ . الحديث ٩ . عن أبي حعفر يج ٢٠ ـ محمع البيان ٧ ـ ٣٢١ . عن أبي عداللّه للجَالِة ٣ ـ البقرة (٢) ١١٧ - آل عمران (٣) : ٤٧ : مريم (١٩) : ٣٥ : غافر (٤٠) : ٨٦ . وفي جميع الايات. «فَإِنّها» ٤ ـ لفتي ٢: ١٦٧ ، عن أبي جعفر يجَلا . ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ لا يشغله سمع عن سمع ، ولا إبصار عن إبصار .

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِعُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِعُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلُّ ﴾ من النَّيْرِين ﴿ يَجْرِي ﴾ في فلكه ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمِّى ﴾ القمّي يقول: كلَّ واحد منهما يجري إلى منتهاه ، لا يقصر عنه ولا يجاوزه أ . ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

﴿ ذَلِكَ ﴾ إشارة إلى الّذي ذكر من سعة العلم، وشمول القدرة وعجائب الصّنع، واختصاص الباري عزّ اسمه بها . ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ هُـوَ الحَـقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الباطِـلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُو اللهِ عَلَى الكَبِيرُ ﴾ .

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَلْكَ تَجْرِي فِي البَحْرِ بِنِعْمَةِ اللّهِ ﴾: بإحسانه في تهيئة أسبابه ﴿ لِيُرِيّكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبِّارٍ شَكُورٍ ﴾ قيل: أي: لكلّ من حبس نفسه على النظر في آيات الله ، والتفكر في آلائه ، والشّكر لنعمائه ، أو لكلّ مؤمن كامل الإيمان " «فإنّ الإيمان نصف صبر ، ونصف شكر » . كما ورد" .

أقول: راكب البحر بين خوف من الغرق ورجاء للخلاص [والوصول إلى المطلوب بسرعة أي . فهو لا يزال بين بليّة ونعمة ، والبليّة تطلبه بالصّبر ، والنّعمة تطلبه بالشّكر ، فهو صبّار شكور .

﴿ وَإِذَا غَشِيهُمْ ﴾: علاهم وغطّاهم ، يعني في البحر ﴿ مَوْجُ كَالظُّلُو ﴾: كما يظلّ من جبل أو سحاب أو غيرهما ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ لزوال ما ينازع الفطرة من الهوى والنّقليد ، بما دهاهم من الخوف الشّديد . ﴿ فَلَمّا نَجَاهُمْ إِلَى البَرِّ فَمِنْهُمْ مُسْقَتَصِدُ ﴾ القتي: أي: صالح \* . ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَا كُلُّ خَتَارٍ ﴾: غدّار ينقض العهد الفطري . وما

١ ــالفكن ٢: ١٦٧ ، عن أبي جعفر ﷺ .

لا سالبيصاوي ٥٠ ٥٥ ، ذيل الآية: ٣٣ من سورة الشّوري

٣ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٣٢٣

٤ ما بين المعقرفتين لم ترد في «ألف».

٥۔القمَى ٢ ١٦٧.

كان في البحر . والفتي: الخيّار الخدّاع ﴿ ﴿ كَفُورٍ ﴾ للنعم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَّنَقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوا يَوْماً لا يَجْزِي ﴾ : لا عضي ، وعنى صد لد الله بغني ﴿ وَالِدُ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودُ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْسًا ۚ إِنَّ وَعَدَ اللهِ خَقُّ ﴾ لئو ل والعمال للمتى: ذلك القيامة أ ﴿ فَلا تَغُرَّنَكُمُ الحَياةُ الدُّنْيَا ﴾ قال. «بنسويفها» أ وقال «الدُنيا أله قال. «بنسويفها» أوقال الدُنيا والعمال المناون ونبا بلاغ ، ودنيا ملعونه » أ ﴿ وَلا يَغُرَّنَكُمْ بِاللّهِ الْغُرُورُ ﴾ السّبطال بأن برجنكم النّوبه والمغفره ، فنجسركم على المعاصى .

﴿ إِنَّ اللّهَ عِنْدَةً عِلْمُ السَاعَةِ ﴾ عنم وقت قيامها ﴿ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ ﴾ في إبانه المقدّر له ، والمحل المعيّن له في علمه ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ ﴾ قال: «من ذكر أو أننى ، وفبيح ، وجميل ، وسخيّ أو بخيل ، وسميّ أو سعيد ، ومن بكون للنّار حطباً أو في الجنان لسنّبيّين مرافقاً » أ . ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسُ مَاذَا تَكُبِبُ غَداً ﴾ من حبر أو شرّ ، وربّما تعزم على سيء ، فتفعل خلافه ، ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِأْنَي أَرْضِ تَمُوتُ ﴾ .

قال: «هذه الخمسة أشياء لم يطّلع علمها ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل، وهي من صفات اللّه تعالى»٦.

و ورد: «هذا هو علم الغيب الَّذي لا يعلمه أحد إلَّا اللَّه» ٢.

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

ا و ۲ ـ بفشی ۲ ۱۹۷

٣ من لا تحصره الفليم ١٤٤٤ دين الحديث ٨٣٦- معاني الأحيار، ١٩٩، ذيل الحديث: ٤٤، عن الكياطم، عن أننه، عن ايانه، عن أمار المؤمس منه؟ ، وفيهما: «يتشوقها»

<sup>1</sup> ـ لكامي ٢: ١٣١، ذيل الحديث ١١. عن السجاديث .

٥ ـ نهج البلاعة: ١٨٦ . ذبل الحطية ١٢٨ .

٦ ـ الفقى ٢ ١٦٧ ، عن أبي عبد اللَّه سيُّة

٧ ـ بهج البلاعة: ١٨٦ ، ذيل الخطنة: ١٢٨.

# سورة السّجدة [مكنة، وهي ثلاثون آية]

## بسم الله الرحش الرحيم

﴿ اللَّمْ ﴾ .

﴿ تَنْزِيلُ الكِتابِ لا رَيْتِ فِيهِ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ .

﴿ أَمْ يَقُولُونَ آفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِسَنْ قَـبْلِكَ لَعَلَّـهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ .

و اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اَسْتَوى عَلَى العَرْشِ ﴾ . سبى في الأعراف " . وما لَكُم مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِي وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تُتَذَكَّرُونَ ﴾ . سبى في الأعراف " . وما لَكُم مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِي قَلْ شَفِيعٍ أَفَلا تُتَذَكَّرُونَ ﴾ .

و يُدَبُّرُ الأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ﴾ بأسباب سماويَة ، نازله أسارها إلى الأرص و ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾: يصعد الأمر إله ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمّا تَعُدُّونَ ﴾ الفمى: يعنى الأُمور الّذي يدبُرها ، والأمر والنّهي الّذي أمر به ، وأعمال العباد ، كلّ هدا يطهر " يوم

١ ـ ما بين المعفوقتين من «ب»

٢ سذيل الأبة. ١٥

س\_في المصدر- «يظهره»

لقيامة فيكون مقدار ذلك اليوم ألف سنة من سنى الدُّنما ١٠.

﴿ ذَٰ لِكَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ قيدبّر أمرهما على وفق الحكمة ﴿ الْعَزِيزُ ﴾: لعالب على أمره ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ على العباد في ندبيره .

﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلُّ شَيءٍ خَلَقَهُ ﴾ موفّراً علمه ما يستعدّه وبليق به ، على وفق الحكمة والمصلحة ﴿ وَبَدَأً خَلْقَ الإِنْسانِ ﴾ بعني أدم ﴿ مِنْ طِيينِ ﴾ .

﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ ﴾: ولده ﴿ مِنْ سُلالَةٍ ﴾ القمّي: هو الصّفو من الطّعام والسّر ب ٢ ، ﴿ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ ﴾: المنيّ .

﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ ﴾: قومه بنصور أعضائه على ما بنبغي ﴿ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ﴾ . أضافه إلى نفسه تشريفاً وإظهاراً بأنه خلق عجب ، وأنّ له لشأناً . وقد سبق في الحجر ٣ . ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصارَ وَالأَفْـيَدَةَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ ﴾ .

﴿ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَـلْنَا فِي الأَرْضِ ﴾: غبنا فيها . بحيث لا نتميّز من ترابها ﴿ أَإِنَّ لَـفِي خَلْقِ جَدِيدٍ بّلُ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴾ قال: «يعني البعث» <sup>4</sup> .

﴿ قُلْ يَتُوَفَّكُمْ ﴾: يستوفي نفوسكم ، لا بترك منها شيئاً ، ولا يُبقي منكم أحداً ﴿ مَلَكُ المَوْتِ الَّذِي وُكُلْ بِكُمْ ﴾ بقبض أرواحكم وإحصاء آجالكم ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبَّكُمْ تُؤجّعُونَ ﴾ .

﴿ وَلَوْ تَرِيْ إِذِ المُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِم ﴾ من الحياء والخزى ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبِّنَا أَبْصَرُك ﴾ من الحياء والخزى ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبِّنَا أَبْصَرُك ﴾ ما وعدتنا ﴿ وَسَمِعْنا ﴾ منك نصديق رسلك. كذا قبل أ. والقمّي: "أبصرنا وسمعنا" في الدّنيا ولم نعمل به ". ﴿ فَارْجِعْنا نَعْمَلُ صَالِحاً إِنّا مُوقِئُونَ ﴾ إذ لم يبق لنا شكّ بما ساهدنا.

۱ و ۲ ــ غشی ۲: ۱٦۸

٣٠ لآية: ٢٩

٤ - لتُوحيد: ٢٦٧ ، الباب: ٣٦ . ذيل الحديث الطُّوعل: ٥ ، عن أمير المؤمنين . ١٤٠ .

٥ ـ لكشَّاف ٢٤٢٠٣ : البيضاوي ٤: ١٥٥.

٣- لم بعثر علمه في عضبير القتى العطبوعة ، ولعله سقط من السّاخ ؛ لأنّه بعمه موجود في السّحة المحطوطة من تفسير القتي ، الموجودة في مكتبة الإعلام الاسلامي ، تحت رقم: ٢٦٨١٨ .

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُداها وَلَـكِنْ حَقَّ الْفَوْلُ مِنْيَ ﴾: ثـبت قـضائي وسـبق وعيدي ﴿ لَأَمْـلَأَنَّ جَهَـنَّم مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِـينَ ﴾ .

﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمُ هَنَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴾ القمتى: أي: تركناكسم . ﴿ وَذُوقُوا عَذَابَ الخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّمَا يُتُوْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُمجَّداً ﴾ خوفاً من عذاب الله ﴿ وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾: نرّهوه عمّا لا يليق به ، حامدين له ، شكراً على ما وفقهم للإسلام و آتاهم الهدى ﴿ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ عن الإيمان والطّاعه .

﴿ تَتَجافي جُنُوبُهُمْ ﴾: رتفع وتتنحّى ﴿ عَنِ المتضاجِعِ ﴾: الفرس ومواضع النّوم . قال: «هم المتهجّدون باللّل ، الذين يقومون عن فرشهم للصّلاة ، ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفٌ ﴾ من سخطه ﴿ وَطَمَعاً ﴾ في رحمته ﴿ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ في وجوه الخير .

قال: «لعلّك ترى أنّ القوم لم يكونوا ينامون ، لا بدّ لهذا البدن أن تربحه حتى يخرج نفسه ، فإذا خرج النّفس استراح البدن ، ورجع الرّوح قوّة على العمل . قال: نزلت في أمير المؤمنين عالى وأتباعه من شيعتنا ، ينامون في أوّل اللّيل ، فإذا ذهب نئتا اللّيل أو ما شاء الله ، فزعوا إلى رتهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده ، فذكر الله في كنابه فأخبركم بما عطاهم ، إنّه أسكنهم في جواره ، وأدخلهم جنّته ، وآمنهم خوفهم ، وأذهب رعبهم » " .

﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسُ مَا أُخْفِي لَهُمْ مِنْ قُدَّةٍ أَعْيُنٍ ﴾: متا نقرَ به عنونهم ﴿ جَـزاءً بِما كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

قال: «ما من عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في الفرآن إلا صلاه اللّيل. فإنّ اللّه عرّوجلّ لم يبيّن ثوابها لعظم خطرها عنده، فقال جلّ ذكره: "تنجافي جنوبهم ـإلى قوله.ـ

١ ــالفتى ٢ ١٦٨.

٢\_محمع السار ٧\_٨: ٣٢١، عنهما عليه .

٣ ـ علل الشّرائع ٢. ٣٦٥ . الناب: ٨٦ ، الحديث: ٤ ، عن أبي جعفر عَيُّ .

يعملون"» .

و ورد « نقول الله: أعدَدْت لعبادي الصّالحين ما لا عـين رأن ولا أُذن سـمعت ، ولا خطر على قلب بشر بُلْهُ ما اطّلعتكم عليه ، افرأوا إن شئتم: "فلا تعلم نفس" الابه» " .

أَقُولَ: بَلَّهُ مبنَّى على الفنح ككيف، بمعنى دَعُ أو سوى .

﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُـوْمِناً كُمَنْ كَانَ فاسِقاً ﴾: خارجاً عن الإيمان ﴿ لا يَسْتَوُونَ ﴾ .

﴿ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ المَأْوِيٰ نُزُلاً ﴾ هو ما يعدّ لننّازل من طعام وشراب وصِلَة ﴿ بِما كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَسَأُواهُمُ النَّارُ كُلْمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مَنِهَا أُعِيدُوا فِيه وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

قال: «إنَّ عليَّ بن أبي طالب والوليد بن عقبة " نشاجرا ، فقال \_ الفاسق \_ الوليد بن عقبة النا والله أبسط منك لساناً ، وأحد منك سناناً ، وأمثل منك جثواً في الكتيبة ، ف عال على طَيْلًا: اسكت إنّما أنت فاسق ، فأنزل الله هذه الآيات» .

﴿ وَلَنَّذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَىٰ دُونَ العَدَابِ الأَكْبَرِ ﴾ قبل أن يـصلوا إلى الآخـرة

٢ ـ مجمع لييان ٨ ـ ٧ ٣٣١ . عن النَّــيُّ تَتُمَرَّةُ

"-الوليد بن عقدة بن أبي معيط، أبو وهب، الأموي القرشي؛ من فتين قريش وشعرائهم، وهو آحو عشمان بس عدّن لأمّه، أسلم يوم فتح مكّه، بعنه رسول الله تلزيم على صدقات بني المصطلق، ولا حلاف بنن هل لعلم في أن قوله عزّوحلّ، فإن حاءكم فاسقُ سَنَا فتنيّنوا ﴾ أُبرنت في الوليد بن عفية ثمّ ولاه عمر صدقات سي نحمت، وولاه عنمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص اسنة ٢٩هـ كان الأصمعي وأبو عبيدة والكلبي وعيرهم بقو ون كن لوليد شريب خمر ، وروي ال الوليد صلى صلاه الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات وهو سكر ن ، ثمّ التف يبهم فقال أربدكم ، وهذه الرّواية مشهوره من رواية الثقاب من أهل الحديث ولمّا قتل عثمان تحوّل الويد إلى الحزيرة القراتية واعترل الفتنة ، وقيل شهد صغّى مع معاوية ، وقيل لم بشهدها ، ولكنّه بحرص معاوية بكتبه وشعره على الأخذ بثأر عثمان ومات بالرقّة سنة ٦١هـ راجع: أسد الغابة ٥: ٢٩هـ ١٩٢ ؛ الأعلام ٨ ١٣٧٠

﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ . قال: «العذاب الأدنى عذاب الفبر» . وفي روايه: «الدَّابَة والدَّجَال» لا والفتى: العذاب الأدنى عذاب الرَّجعة بالسيف ، فإنهم يرجعون حتى يعذَبوا "

﴿ وَمَنْ أَظُلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها ﴾ فلم ينفكر فيها ، و «نمّ» السنعاد الإعراض عنها مع فرط وضوحها ، وإرشادها إلى أسباب السّعادة بعد التّذكّر لها ﴿ إِنّا مِن المُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ فكيف بمن كان أظلم من كلّ ظالم .

﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ ﴾ قال: «من لها، موسى ربّه في لآخرة» ٤. ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدئ لِلبَنِي إِسْرائِسِلَ ﴾ ،

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ قال: «لا بأمر النّاس، يـقدّمون أمر اللّه قـبل أمرهم، وحكم الله فبل حكمهم» أن ﴿ لَمّا صَبَرُوا ﴾ . العتي: كان في علم الله أنّهم يصبرون على ما يصيبهم، فجعلهم أنقة أله ﴿ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ فِيماكانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ من أمر الدّين ، ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُمْ أَهْلَكُنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ القُرُونِ ﴾ أي: كثرة من أهلكنا ٧ .

﴿ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ﴾: بمرّون في متاجرهم على ديارهم ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ أَفَلا يَسْمَعُونَ ﴾ .

﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إِلَى الأَرْضِ الجُرْدِ ﴾: الستي جسرز نساتها أي: فسطع

١ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٣٣٢ ، عن أبي عبد الله : ﴿ .

٢ ـ المصدر ، عهما بهيا

۲ ـ لقشي ۲: ۱۷۰،

٤ \_ الذَّرُ المشور ٢: ٥٥٦ . لم نعثر عليه في كتب الحاصة ، ونقله بنصَّه في النَّيان ومجمع النيان بلفظة «قيل» .

۵ دانقتی ۲- ۱۷۰

٦\_المصدر: ١٧١، عن أبي عبد الله على .

۷\_نی «ب» «أهلکناهم».

• ٨٨ لـ الأصفى ح ٢

وأَزيل الهتى: الأرض الخراب . ﴿ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وأَنْفُسُهُمْ أَفَلا يُبْصِرُونَ ﴾ .

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَنَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِبِينَ ﴾ .

﴿ قُلْ يُوْمَ الْفَتْحِ لَا يَسْتُفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِبِمانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظُرُونَ ﴾. ولا يمهنون

﴿ فَأَغْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنْتَظِرٌ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴾ .

# **سورة الأحزاب** [مدنيّة ، وهي ثلاث رسبعون آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الرحش الرحيم

﴿ يَ أَيُّهَا النَّبِيُّ آتَتُنِ اللَّهَ وَلا تُطع الكافِرِينَ وَالْمُنافِقِينَ ﴾ القتي: وهذا هو الذي قال الصّادق عليه الله الله بعث نبيّه بإيّاك أعني واسمعي ياجاره، فالمخاطبة للسّبي والمعني النّاس» ٢. ﴿ إِنَّ اللّه كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ . قبل: قالوا: ارفض ذكر آلهتنا وقل: إنّ لها شفاعة لمن عبدها ٣ وندعك وربّك، فنزلت ٤.

﴿ وَأَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبُّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾ .

﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾ .

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْيَئِنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ ردّ لما زعـمت العـرب مـن أنّ اللّـبيب لأربب به عسن ، قال: «لا يجتمع فحثنا وحت عدونا في جوف إنسان ، إنّ الله مم سحعل

١ ـ ما بين المعقوفتين من «ب»

٣ .. القشى ٣. ١٧١ ، وفيه: «والمعنى للنَّاس»

٣- لم ترد «لس عندها» في «ألف» وسح»

٤ محمع البيان ٧ ــ ٨: ٣٢٥.

ه ـ في «ألف» «لا يحتمعان»

لرجل قلبين أ في جوقه ؛ فيحبّ بهذا ويبغض بهذا» " الحديب .

و ورد: «من كان فلبه متعلَّفاً في صلابه بشيء دون اللَّه، فهو قربب من ذلك الشَّـيء، بعند عن حقيقة ما أراد اللَّه منه في صلاته، ثمَّ تلا هذه الآية ".

﴿ وَم جَعَل أَزُواجَكُمُ ٱللَّائِنِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمّهاتِكُمْ ﴾ ردّ لما زعم العرب: أن من قال لزوجه: أنتِ على كظهر أمي ، صارت زوجته كالأمّ له ﴿ وَما جَعَل أَدْعِه عَلَيْ كُمْ ﴾ ردّ لما زعم العرب: «أنّ دعي ألرّجل ابنه ، ولذلك كانوا بقولون لزيد بن حارثة الكلمي عنيق رسول الله: ابن محمد ، وذلك لأنّه حين برى منه أسود لإسلامه ، وعدم مفارقته النّبي ولحوقه بأبيه ؛ ألحقه رسول الله مَرْقَةُ بنفسه » . كذا ورد " . ﴿ ذَلِكُم قُولُكُم فَا اللَّه مَرْقَةُ وَهُو يَهْدِي السّبِيلَ ﴾ .

﴿ أَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللّهِ ﴾: أعدل ﴿ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ ﴾ لتنسبوا الهم ﴿ فَإِخُوانُكُمْ فِي الدّين ﴿ وَمَوالِيكُمْ ﴾: وأولياؤكم فيه ، الهم ﴿ فَإِخُوانُكُمْ فِي الدّين ﴿ وَمَوالِيكُمْ ﴾: وأولياؤكم فيه ، فقولوا: هذا أخي ومولاى ، بهذا التّأويل ، ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ .

﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالصُّوْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ يعني أولى بهم في الأُمور كملَّها ، فمانَّه لا

ا .. في المصدر «من فلين».

٢ - لقشي ٢: ١٧١، عن أبي جعفر ، عن أمنيز المسؤمنين، وينتي الأمنالي المشبيخ الطُّنوسي) ١: ١٤٨، عن أمير المؤمنين. يخ ما يقرب منه

٣ ـ مصاح لشَرىعه ٩٢ . الناب. ٤١ في الشجود ، عن أمي عبد اللَّه عَجْ

٤ بدُّعي من يسدَّه الإنسان وأنَّه ليس بابن جفيقة مجمع النحرين ١ ١١٤٤ (دعا)

٥-ريد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، صحابتي . احتطف في الحاهلة صعيراً ، واشترته حديجه بست حويد فوهنته إلى السي تباية حين تروّحها ، فسناه النبي قبل الإسلام وأعتعه وروّحه سن عتبه واستمر لباس بسقويه «ريد بن محمد» حتى نرلت أنه «أدعوهم لآبائهم» . وهو من أقدم الصحابة إسلاماً . وكان النبي يحته وبقدّمه ، وحعل له الإمارة في غزوة مؤتة ، فاسشهد فيها في سنة ٨ من الهجرة . الأعلام (للزركلي) ١٣٠٧٥ . دالقتي ٢ د الله عن أبي عبد الله منها ، بالمضمون .

ما مرهم ولا برضى منهم إلا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النّفس ؛ فيدلك أطلق ، فيجب عديهم أن يكون أحبّ إليهم من أنفيهم ، وأمره أنفذ عليهم من أمرها ، وسفقيهم عليه أنمّ من شفقتهم عليها . ورد: «إنّه لمّا أراد غزوه ببوك وأمر النّاس بالخروح ، قبال قبوم ، ليسأذن آباءنا وأمّها تنا . فنزلت " .

وكذلك الأنشة عني ذلك ، فقال: «قول النّبيّ عَبْرَة عني المؤمنين من أنفسهم واحداً بعد واحد . سئل عن معنى ذلك ، فقال: «قول النّبيّ عَبْرَة : من تبرك دَيْمناً أو ضباعاً فعلي وإلي ٢ ، ومن نرك مالاً فلورتته ، فالرّجل لبست له على نفسه ولابة إذا لم يكن له مال وليس له على عباله أمر ولا نهي إذا لم يُجْرِ عليهم النّفقة ، والنّبيّ وأمير المؤمنين ومّن بعدهما سلام الله عليهم ألزمهم الله هذا ، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم ، وماكان سبب إسلام عامّة اليهود إلا من بعد هذا القول من رسول الله عَنْبَرَة ، لأنهم آمنوا على نفسهم وعيالاتهم .

﴿ وَأَزْواجُهُ أُمُّهَا تُهُمْ ﴾: منزّ لات منزلتهنّ في التّحريم مطلقاً ، «وفي استحقاق التّعظيم ما دُمْنَ على الطّاعة» . كذا ورد . .

وزيد في قراءتهم عليه «وهو أب لهم» . القشي: نزلت: وهو أب لهم ٧ .

أقول: وذلك لما مرّ من إلزام نفسه مؤنيهم وتربية أبتامهم ومن يضيع منهم ، ولأنّ كلّ نبيّ أب لأشه ، من جهة أنّه أصل فيما به الحياة الأبديّة ، ولذلك صار المؤمنون إخوة ، و ورد:

١ \_ محمع البيان ٧ \_ ٨ : ٢٣٨ ، عن السّي تَتَابِّهُ

٢\_ليس في المصدر كلمة: «وإلى».

٣\_ في «أنف» وهج»: «عليه» -

٤ \_ الكافي ١: ٤٠٦ ، الحديث: ٦ ، عن أبي عبد الله ، ١

٥ ــ كمال الدِّين ٢ - ٤٥٩ ، المال، ٤٣ ، ذيل الحديث الطُّويل: ٢١ ، عن القائم عُنِّة

٦ \_محمع البيان ٧ \_ ٨ . ٣٣٨

۷\_القتى ۲: ۱۷۵ ،

«أنا وعليّ أيوا هذه الأمّة» ١٠ وذلك لأنّهما في هذا المعنى سواء .

﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ ﴾: في حكمه المكنوب. فال «نزلت في الإمرة ، إنّ هذه الايه جرت في ولد الحسين من بعده ، فنحن أولى بالأمر وبرسول الله من العؤمنين والعهاجرين والأنصار» ". وقد مضب هذه الآبة في آخر ، لأبهال "، و "بها نزلت في نسخ التّوارث بالهجرة والنّصرة .

و لتوفيق بنرول هذه في الإمرة ، وتلك في الميراث ، لا يلائم الاسسناء في هذه الآية ولا ما يأتي في بيانه ؛ بلى إن عكسنا استقام ، وكدا إذا عَمَّننا الحكم وإن كان المورد خاصاً . وكذا إذا جعلنا أحدهما تأويلاً ، كما يستفاد من بعض الأخبار ع.

﴿ مِنَ السُّوْمِنِينَ وَالسُّهاجِرِينَ ﴾ صلة لأولى ، أي: أولوا الأرحام بحق العرابة أولى بالإمرة أو بالميراث من المؤمنين بحق الدّين ، والمهاجرين بحق الهجرة ، وإن حملنا ، لآية على الميراث احتمل أيضاً أن تكون بياناً لأولي الأرحام . ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِي بِانِكُمْ مَعْرُوفً ﴾ يعني بالنّوصية ، سئل: أيّ شيء للموالي؟ فقال: «ليس لهم من الميرات إلّا ما قال الله: "إلّا أن تفعلوا إلى أوليانكم معروفاً "، في كان ذلك في الكِتابِ مَسْطُوراً ﴾ .

﴿ وَإِذْ أَخَذْنا ﴾ مقدر بأذكر . ﴿ مِنَ النَّبِينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَ إِسْراهِمِمَ وَمُوسى وَعِيسَى آبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذُنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً ﴾ القتي: الواو في "وَمِنْكَ" زيادة ، وَمُوسى وَعِيسَى آبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذُنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً ﴾ القتي: الواو في "وَمِنْكَ" زيادة ، إنّما هو "منك ومن نوح" ، فأخذ الله الميثاق لنفسه على الأنبياء ، نمّ أخذ لنيه على الأنبياء

١ ــ الأمالي (للصّدوق): ٣٦ ، المجلس: ٤ ، ديل الحديث. ٦ ؛ علل الشّرائع ١: ١٢٧ ، الــــاب: ١٠٦ ، الحــديث: ٢ ، عن سُيّغَتْرَةً

٢ ــ انكافي ١: ٢٨٨ . الحديث: ٢ . عن أبي حعفر ك

۲ ــ الآلة: ۲۵

٤ علل الشّرائع ٢٠٥٠، الماب: ١٥٦، الحديث: ٢، عن أبي عبد اللَّميَّةِ.

٥ ـ الكافي ٧: ١٣٥ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه مَنِّكَ .

والأنمّه حيية ثمّ أخذ للأنبياء على رسوله صلوات اللّه عليهم .

﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدَّقِهِمْ ﴾ أي: فعلنا ذلك ليسأل الله يوم القبامة الأنبياء تُذبن صدفوا عهدهم ، فيظهر صدقهم . ﴿ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَدَاباً أَلِسِماً ﴾ كأنه قبل فأثاب المؤمنين وأعدَّ للكافرين .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آذَكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْه عَنيهِمْ رِيحاً ﴾ بعني الأحزاب، وهم قريس وغطفان ويهود قريظة والنضير في عسرة الآف، وكان المسمعون سبعمانه، فلمنا سمع النّبيّ نَبِين إليه إليه من خرب الخندي على لمدينة بينه وبينهم ؛ بإشارة سلمان بين عليه وتصويبه الوحي، فبقي يحاربهم في الحدق أيّاماً، فلمنا طال لأمر واستدّ عليهم الحصار، وكانوا في وقب برد شديد، وأصابتهم مجاعة، وخافوا من اليهود خوفاً شديداً، وتكلّم المنافعون بنا حكى الله عنهم، ونافق أكثر من معه، وقد كان أخبرهم بتحرّب العرب عليه ومجيئهم من فوق، وبغدر يهود ونقضهم عهده ومجيئهم من أسفل ، وأنّه يصيبهم جهد شديد، وأنّ العاقبة له عليهم، بعث الله الدّبور مع الملائكة فهزموهم بإذن اللّه . كذا ذكره القتي " في خلال قصّتهم بطولها .

﴿ وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْها ﴾ يعني الملانكة ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَنعُمَلُونَ بَصِيراً ﴾ أي: حـفر الخندق؛ وعلى الغيبة ، أي: التّحرّب والمحاربة .

﴿ إِذْ جِؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾: من أعلى الوادي ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾: من أسفل الوادي ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾: من أسفل الوادي ﴿ وَ إِذْ رَاغَتِ الأَبْصَارُ ﴾: مالت عن مستوى نظرها حيرة ونسخوصاً ﴿ وَبَسَلَغَتِ القُلُوبُ الحَسْاجِرَ ﴾ رعباً ، فإنّ الرّئة تنفخ من شعده الرّوع ، فيرتفع الفيلب بسار بفاعها إلى رأس

۱ ـ نعتي ۲: ۱۷۱،

٢ ــ الدَّبُورِ · الربح الَّتِي تُقَامِل الصّبا والقبول ، وهي ربح تهُبُّ من نحو المعرب ، والصّبا تقابلها من ماحية المشسرق .
 عُشِحاح ٢: ١٥٤ · لسان العرب ٤- ٢٧١ (دير) .

٣\_القمّى ٢: ١٧٦ إلى ١٨٨ .

الحبجرة ، وهي منتهي الحلقوم . ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُّونَا ﴾: الأنواع من الطِّن .

﴿ هُنَالِكَ أَبْتُلِيَ المُتَوْمِنُونَ ﴾: اخسروا ؛ فظهر المخلص من المنافى ، والشّاب من المنازل . ﴿ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً ﴾ من شدّة الفزع .

﴿ وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ من لظّفر وإعلاء الدّين ﴿ إِلَّا غُرُوراً ﴾: وعداً باطلاً .

﴿ وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ﴾: أهل المدينة ﴿ لا مُقامَ لَكُمْ ﴾: لا موضع قيام لكم ﴿ فَرْجِعُوا ﴾ إلى منازلكم هاربين ﴿ وَيَسْتَأْذِنَ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النّبِيَّ ﴾ للرّجوع ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٍ ﴾ قال: «بل هي رفيعة إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٍ ﴾ قال: «بل هي رفيعة السّمُك صينة » \* . وفي رواية: «وكانت بيوتهم في أطراف البوت حيث ينفرد النّاس ، فأكذبهم . قال "وما هي بعورة " » \* . ﴿ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً ﴾ من القتال .

﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَفْطَارِهَا ﴾: من جوانبها ﴿ ثُمَّ سُئِلُوا الْفِثْنَةَ ﴾: الرّدّة ومقاتلة المسلمين ﴿ لَآتَوْهَا ﴾: لأعطوها ﴿ وَمَا تَلَبَّنُوا بِهَا ﴾ بالفتنة ، أي بإعطائها ﴿ إِلّا يَسِيراً ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَـدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْـنُولاً ﴾.

﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الفِرارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ المَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذا لَا تُمَـتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ .

﴿ قُلُ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرادَ بِكُمْ سُــوءاً أَوْ أَرادَ بِكُــمْ رَحْسَمَةً وَلا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِسِيّاً ﴾ ينفعهم ﴿ وَلا نَصِــبراً ﴾ يدفع الضّرَ عنهم .

﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾: المثبطين عن رسول الله مَبْنُونَ ؛ وهم المنافقون ﴿ وَالقَالِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمُّ إِلَيْنَا ﴾: قربوا أنفسكم إلينا ﴿ وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ ﴾. ولا نفاتلون

١ ـ السَّمْك: السقف، الصَّحاح ٤، ١٥٩٢ (سمك)

٢ محمع السيان ٧ ـ ٨: ٣٤٧ ، عن أبي عبد اللَّه مَرَّيَّة

٣\_العيّاشي ٢: ١٠٣، الحديث ٩٨، عن أبي جعفر مَنِّكُ .

٤ ـ تتطه: فعد به عن الأمر وشغله عنه ومنعه تحذيلاً ونحوه ، المصباح المبير ١: ١٠٠ (تبط).

## ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾

﴿ أَسْحَةً عَلَيْكُمْ ﴾ بُخَلاء بالمعاونة أو النّفقة أو الظّهر أو الغنمة ﴿ فَإِذَا جَاءَ الخَوْفُ وَأَيْتُهُمْ ﴾ في أحداقهم ﴿ كَالَّذِي يُغْسَى عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ ﴾ من معالجة سكرات الموت ؛ خوفاً ولواذاً بك ﴿ فَيَإِذَا ذَهَبَ الْفَوْفُ ﴾ وحيزت الغنائم ﴿ سَلَقُوكُمْ ﴾ : ضربوكم ﴿ يِأْلُسِنَةٍ حِدادٍ ﴾ : ذربة أ يطلبون الغيمة ، والسّلق : البسط بقهر ، باليد أو بالنسان ، ﴿ أَشِحَةً عَلَى الخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُـؤْمِنُوا ﴾ إخلاصاً ﴿ فَاخْبَط اللّه أَعْسَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً ﴾ .

الهمتي: نزلت هذه الآية في الناني لمّا قال لعبد الرّحمن بن عوف: هلمٌ ندفع محمّداً إلى قريش وتلحق نحن بقومنا؟.

﴿ يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَدْهَبُوا ﴾ أي: هؤلاء لحبنهم بظنّون أنَ الأحزاب لم ينهزمون وقد انهزمون ﴿ وَ إِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ ﴾ كرّة بانبة ﴿ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِسي الأَعْسِرابِ ﴾ تمنّوا أنّهم خارجون إلى البدو وحاصلون بين الأعراب ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾ كلّ قادم سن جانب لمدينة ﴿ عَنْ أَنْبائِكُمْ ﴾ : عمّا جرى عليكم ﴿ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ ﴾ هذه الكرّة ولم يرجعو إلى المدينة ، وكان قنال ﴿ ما قائلُوا إِلّا قَلِيلاً ﴾ رياة وخوفاً عن النّمير .

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أَسُوةً حَسَنَةً ﴾ في أفعاله وأخلافه ، كبانه في الحرب ومقاساته لنسد ند وغير ذلك ﴿ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَالْيَوْمُ الآخِرَ وَذَكْرَ اللّهَ كَثِيراً ﴾ . فرن بارْجه ، كسرة لدكر المؤدّيه إلى ملازمه الطّاعه ، فإنّ المؤسسي بالرّسول من كان كدلت

﴿ وَلَتَ رَأَى الشَّوْمِنُونَ الأَحْرَابَ قَالُوا هَـذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَـدَقَ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمُ إِلّا إِيمَاناً وَتَسُلِيماً ﴾ . روى: إنَّ النّبيَ الْمَالَةُ قَالَ: «سمشندُ الأمر

المالذَّرِب الحادُ من كلَّ شيء ولسان درتُ وقعه دريةً. أي حدَّةً قال أبو ريد في لسبانه درَّتُ، وهنو الفنجس تصّحاح ١ ١٩٧٧ درب) باجتماع الأحزاب علىكم ، والعاقبة لكم عليهم . وقال: إنّهم سائرون إلبكم بـعد تسـع أو عشر» \

﴿ مِنَ المُدَّمِنِينَ رِجالُ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ قال: «أن لا يفرّوا أحداً» ٢. ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ قال: «أجله، وهو حمزة وجعفر» ٣. قيل: النّحب: النّذر، اسمعر للموت لأنّه كنذر لازم في الرّقبة ٤. ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ قال: «أجله، بعني عليّاً» ﴿ وَما يَسْتَأُوا ﴾ العهدَ ولا غيروه ﴿ تَبْدِيلاً ﴾: شيئاً من البّديل، فيه تعريض لأهل النّفاق ومرض القلب بالبّديل.

قال أمير المؤمنين علي : «ولقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله أنا وعتي حمزة وأخي جعفر وابن عتي عبيدة على أمر وفينا به لله تعالى ولرسوله على فيتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله تعالى ، فأنزل الله فنا. "من المؤمنين رجال صدقو" الآية»".

وفي لفظ آخر قال: «فينا نزلت: "رجال صــدقوا" فأنــا واللّــه المــنتظر ، ومــا بــدّلت تبديلاً»٧.

﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذَّبَ المُنافِقِينَ ﴾: المبدّلين ﴿ إِنْ شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ .

﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يعني الأحزاب ﴿ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً ﴾: غمير ظافرين ﴿ وَكَفَى اللَّهُ السُّوْمِنِسِينَ القِتالَ ﴾ قال: «كفي الله المؤمنين القنال بعليّ بن أبي طالب وفنلِه

١ ــ ابيصاري ٤: ١٦١.

٢ و ٣-الفشي ٢: ١٨٨ ، عن أبي جعمر ينج .

٤ ـ البيضاري ٤ ١٦١.

٥ سالقتي ٢. ١٨٩ ، عن أبي جعفر ﷺ

٦ - الحصال ٢٠ ٢٧٦. ذيل الحديث الطُّويل ٥٨ ، عن أبي حعمر ، عن أمير المؤمنين عِلْهَا إِلَّهُ

٧ ـ محمع السان ٧ ـ ٨ - ٣٥٠ عن أمير المؤمنين عَيْد

عمرَو بن عبدود» لم ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً ﴾ على إحداث ما يريده ﴿ عَزِيزاً ﴾ غالباً على كـلّ شيء .

﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُ وهُمْ ﴾: ظاهر وا الأحزاب ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ القتى: يعني بني قريطة ". ﴿ مِنْ صَياصِيهِمْ ﴾: من حصونهم ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾: الخوف ﴿ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُ ونَ قَرِيقاً ﴾ . ثَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُ ونَ قَرِيقاً ﴾ .

﴿ وَأَوْرَ ثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيارَهُمْ ﴾: مزارعهم وحصونهم ﴿ وَأَمُوالَهُمْ ﴾: نقودهم ومواشيهم وأثانهم ﴿ وَأَرْضاً لَمْ تَطَمُّوها وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلُّ شَيءٍ قَدِيراً ﴾ . وذلك أنّه لمّا دخل رسول اللّه يَنْ يُونَّ المدينة واللّواء معقودٌ ، أراد أن يغتسل من الغيار ، فناداه جبر ليل الله ما وضعت الملائكة لأمتها ٣ ، فكف تضع لأمك! إنّ اللّه يأمرك أن لا تصلّي العصر إلّا ببني قريظة ؛ فإنّي متقدّمُكم ومُزَلْزِلُ بهم حصنهم . إنّا كنّا في آثار القوم نزجرهم زجراً ، فخرج رسول الله يَنْ وأمير المؤمنين الله بن يديه مع الرّاية العظمى ، وأنزل العسكر حول حصنهم ، فحاصرهم ثلاثة أيّام ، فجزعوا وأكثروا عليه ، فأنزلهم على حكم سعد بن معاذ فرضوا بذلك ، فحكم سعد: أن يُقتَلُ رجالُهم وتُسبى نساؤهم وذراريهم ، وتُقسَمَ غنائمُهم وأموالهم بين المهاجر بن والأنصار . فقال رسول الله عَنْ قد حَكَمْتَ بقول الله عزوجل فوق سبعة أرقعة عُ . هذا ملخص ما ذكره القتي ٥ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّسِيُّ قُلُ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَياةَ الدُّنْسِا﴾: السّمة والنّنقم فيها ﴿ وَزِينَتُها ﴾: وزخارفها ﴿ فَتَعالَيْنَ أُمَتَّعْكُنَّ ﴾: أعطكنَ المتعة ﴿ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلاً ﴾:

١ ـ محمع البيان ٨ ـ ٨ - ٣٥٠ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدَ

۲ ــانقتنی ۲ ۱۸۹،

٣ لَلْمَة: الدَّرع الصّحام ٢٠٢٦ (الأم)

٤ ــ أر فيع: سماء الدنيا ، وكذلك سائر السماوات ، الصّحاح ٢: ١٣٢٢ (رقع)

٥ ـ القشّي ٢: ١٨٩ إلى ١٩١

• **٩٩** ( الأصفى / ج ٢ الآية: ٢٩ ــ ٣٠

طلافاً من خبر ضرار برغبة.

﴿ وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الاخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْــدَّ لِلْمُحْسِدَتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عظِيماً ﴾ . استحفر دونه الدّنيا وزينتها .

ورد «إن زيس بنت جحش قالت لرسول الله عنه لا بعدل وأنب رسول الله الها و والسحقصة. إن طلقتنا وحدنا أكفائها من قومها ، فاحبس الوحي عن رسول الله الله الله عسرين يوماً ، فال: فأنف الله لرسوله ، فأنزل هذه الآبة ، فال: فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيء ، ولو اخترن أنفسهن لبن اله الله .

ورد: «إِنَّمَا هَذَا سَيَءَ كَانَ لَرْسُولَ اللَّهُ عَبِيْرَةٌ خَاصَةً ، أُمْرِ بِذَلِكَ فَفَعْلَ ، ولو اخترن أنفسهن لطنقهن » ٥ .

﴿ يَ نِسَاءَ النَّهِـيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾: طاهر فبحها ﴿ يُضَاعَفُ لَه الغَدَابُ

١ ـ. أي. لصرن بالبات ، يعني حصل البينونة بينك وبينهن

٢ ـ مكافي ٦ ١٣٨ . الحديث ٢ ، عن أبي عبد الله على .

المنفس السورة ٥١

٤ ــ لفتي ٢ ١٩٢

٥ ـ الكافي ٦: ١٣٧ ، العديث، ٣ ، عن أبي عبد اللَّه كَ

ضِعْفَيْنِ ﴾: ضعفي عذاب غيرهنّ. قال: «الفاحشة: الخروج بالسّيف» . .

﴿ وكان ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً ﴾ لا يمنعه عن التّضعيف كونهنّ نساء النّبيّ ، وكنف وهو سمه؟!

﴿ وَمَنْ يَقَلَّتُ مِنْكُنَّ ﴾: ومن يدم على الطّاعه ﴿ لِلّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلُ صَالِحاً نَـوْتِهَا أَجُرَه مَسرَّ نَبْنِ ﴾: مرّة على الطّاعة ومرّة على طلب رضا السبي يَبْرَدُهُ ؛ بالقباعة وحسن لمعاسره وغير ذلك . ﴿ وَأَعْتَدُنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً ﴾ في الجنّه زيادة على أجره . قال: «كلّ ذلك أ في الآخرة ، حيث يكون الأجر يكون العذاب" .

﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسُتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ ٱنَّقَيْتُنَّ ﴾ الله ﴿ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾: فلا تُجِبُنَ بقولكنَّ خاضعاً لَيْناً مثل قول المريبات ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَـلْبِهِ مَـرَضٌ ﴾: فحور ﴿ وَقُلْنَ قُولاً مَعْرُوفاً ﴾: حسناً بعيداً عن الرّيبه .

﴿ وَقَرْنَ ﴾ من الوقار أو القرار ﴿ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَـرُّجَ الجِهِلِيَّةِ الأُولى ﴾ النَّبرّج: إظهارُ النِّساء زينتَهنَّ ومحاسنَهنَ للرِّجال .

ورد: «إنّ يوشع بن نون وصيّ موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنة ، وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه فقالت: أنا أحق بالأمر منك ، فقاتلها فقتل مقاتلتها وأحسن أسرها ، وإنّ ابعه أبي بكر ستخرج على عليّ في كذا وكذا ألفاً من أمّتي ، فيقاتلها فبقتل مقابلتها وبأسرها فبحسن أسرها ، وفيها أنزل الله: "وقرن في سوتكنّ ولا تبرّجن نعر لحاهلته الأولى" يعني صفراء بنت شعبب " وفي رواية: «أي سيكون جاهليّه

<sup>1</sup> ـ الفشي ١٩٣٠، عن أبي عبد الله ك

۲ ـ في المصدر. «كلَّ هذا» .

٣ ـ الفشي ٢: ١٩٣ . عن أبي حعفر ﷺ -

٤ ـ كمال الدِّين ١: ٢٧ ، في مقدَّمة المصنَّف ، عن النَّفَى لَنَّتِيَّةٍ

ء اخرى»١

﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولُهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيئِذَهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال «نزلت هذه الآية في رسول الله وعليّ بن أبي طالب وفاطعه والحسن والحسن صلوات الله علمهم، وذلك في بيت أمّ سلمة زوج النّبيّ، فدعا رسولُ الله تَلَوّنُ أمبر المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ ألبسهم كساءً له خببريّاً، ودخل معهم فيه، نمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي الّذين وَعَدّنني فيهم ما وَعَدْتني، اللّهمّ اذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: ابشري يا أمّ سلمة، فإنّك إلى خبر» ٢.

وزيد في رواية: «إنّما نزلت فيّ وفي أخي وفي ابني وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصّة ، ليس معنا ً أحد غيرنا» أ

وفي أُخرى: «يعني الأثنّة وولاينهم ، من دخل فيها دخل في بيت النّبيّ» أ. وفي نزولها في شأنهم أخبار كثيرة من طريق العامّة 7 والخاصّة ٧.

وعن زيد بن عليّ بن الحسين: إنّ جهّالاً من النّاس مزعمون: أنّه إنّما أراد اللّهُ بهذه الآيه أزواجَ النّبيّ، وقد كذبوا وأثموا وأيمن اللّه، ولو عنى أزواج النّبيّ لقال: ليـذهب عـنكنّ

١ ـ لفتي ١٩٣١، عن أبي عبد الله . عن أبيه سينام

٢- الفتي ٢ ١٩٣ ، عن أبي جعفر التخ

٣- في المصدر: «ليست فيها»

المُحال الدِّين ١؛ ٢٧٨ ، الناب: ٢٤ ، ذيل الحديث ٢٥ ، عن أمير المؤمسين؟ ، عن رسول اللَّمَالِيَّة .

٥ ـ لك مي ١: ٢٣٤، الحدث: ٥٤. عن أبي عبد اللَّه عَنْ إلى

٦ ـ السنن الكبري (للبيهقي) ٢. ١٥٠ : المستدرك (للحاكم) ٢ ٤١٦ ؛ السصاوي ٤: ١٦٣ ؛ روح المعاني ٢٢. ١٤ .

٧\_الهنمي ٢: ١٩٣، علل الشّرائع ١. ١٩١. الباب ١٥١، الحديث ١٠ الخـصال ٢ ٥٦١. ديــل العــدبث: ٣١، عبون أخبار الرصاعيُّة ١٠ ٢٣٠. الباب: ٢٣، العديث ١

، لرّ جس و يطهّر كنّ تطهيراً ، ولكان الكلام مؤنّثاً ،كما قال: "أَذكُرُنَ ما يُتْلَى في بُيُونِكُنَّ" ، "ولا تبرّحن" "ولسنّ كأحد من النّساء" ! .

و ورد: «ليس سَىء أبعد من عقول الرّجال من تفسير القرآن، إنَّ الآيه أوّلها ينزل في سَيء وأوسطها في شيء واخرها في شيء ثمّ قال: "إنّما يربد اللّه لبذهب عسكم الرّجس أهل البيت وبطهركم تطهيراً" من مبلاد الجاهليّة» ".

وفي رواية: «الرَّجس هو الشُّكُّ ، ولا نشكُ في ديننا أبدأً» ٣.

﴿ وَأَذَكُرُنَ مَا يُسْتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَالجِكْمَةِ ﴾ من الكناب الجامع بسبن الأمرين ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِسِفاً خَبِيراً ﴾ .

﴿إِنَّ المُسْلِحِينَ وَالمُسْلِماتِ وَالصَّوْمِنِينَ وَالصُّوْمِناتِ ﴾ . ورد: «إنَّ الإيمان ما وقر في القلوب ، والإيمان يشرك الإسلام ، والإيمان يشرك الإسلام ، والإيمان يشرك الإسلام ، والإيمان يشرك الإيمان» أن ﴿ وَالقَانِتِينَ ﴾ : المداومين على الطَّاعة ﴿ وَالقَانِتاتِ وَالصَّادِقِينَ ﴾ في القول والفعل ﴿ وَالصَّادِقاتِ وَالصَّابِرِينَ ﴾ على الطَّاعات وعن المعاصي ﴿ وَالصَّابِرِاتِ وَالحَابِرِاتِ وَالخَاشِعِينَ ﴾ : المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم ﴿ وَالخَاشِعاتِ وَالمُتَصَدِّقِينَ ﴾ من أموالهم ابتغاء مرضاه الله ﴿ وَالمُتَصَدِّقاتِ وَالصَّابِمِينَ ﴾ لله بنيّة والمُتَصَدِّقاتِ وَالصَّابِمِينَ ﴾ لله بنيّة عن الحرام ﴿ وَالصَّائِمِينَ ﴾ لله بنيّة عن الحرام ﴿ وَالحَافِظاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللّه كَيْسِراً ﴾ بقلوبهم وألسنهم ﴿ وَالذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً ﴾ لذنوبهم ﴿ وَأَجُراً عَظِيماً ﴾ على طاعنهم .

روى: «دخلت أسماء بنت عميس على نساء رسول اللّه عَلَيْهُ فقالسه: هل فينا شيء من

١ ــ القشى ٢ ١٩٣٢

٢ ــ العناشي ١٠ ١٧ ، التحديث ١ ، عن أبي جعفر سَيَّةً .

٣ ـ بصائر الدَّرحات: ٢٠٦ ، الباب. ١١ ، الحديث. ١٣ ، عن أبي جعفر مَنْيْ .

٤\_ الكافي ٢٦ ، الحديث ٣ ، عن أبي عبد اللَّمَيُّةِ .

الهران؟ قلل: لا فأتت رسول الله فقالت: يا رسول الله إنّ النّساء لفي خيمه وحسار! فقال وممّ ذلك؟ فالت: لأنّهنَ لا يُذكرنَ بخير كما تُذكّرُ الرّجال، فأنزل الله هذه الانه» .

﴿ وَمَا كَانَ لِمُتَوْمِنٍ وَلا مُتُوْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾: أن يختاروا من أمرهم شيئاً ، بل يجب عليهم أن مجعلوا اخسارهم سعاً لاخسار اللّه ورسوله ، والخبره: ما بخير .

ورد: «إنَّ رسول اللَّه عَنْمَةِ خَطْب على زيد بن حارثة زبنب بنب جحش ، وهي بنت عقة النَّبيِّ سَنِّةِ ، فقالت: يا رسول اللَّه حتى أوامر نفسى فانظر ، فأنزل اللَّه هـذه الآية ، فقالت: يا رسول الله حتى أوامر نفسى فانظر ، فأنزل الله هـذه الآية فقد ضللً فقالت: يا رسول الله أمرى بعدك ، فزوّجها إبّاه " . ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدُ ضَللً ضَللاً مُبِيناً ﴾ .

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ بالإسلام ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ بالعتق ؛ وهو زيد بن حارثه ﴿ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ : زينب ﴿ وَٱتَّتِي اللَّهَ ﴾ في أمرها فلا تطلّقها ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيدٍ ﴾ .

قال: «إنّ الذي أخفاه في نفسه هو أنّ اللّه سبحانه أعلمه أنّها ستكون من أزواجه ، وأنّ زيداً سيطلّقها ، فلمّا جاء زيد وقال له: أُريد أن أُطلّق رينب ، قال له: "أمسك عليك زوجك" ، فقال سبحانه: لِمَ قُلْتُ: أمسك عليك زوجك؟ وقد أعلمتك أنّها ستكون من أزواجك» ". وزاد في رواية: «ولم ببده ؛ لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنّه قال في امرأة في ببت رجل: إنّها أحد أزواجه من أمّهات المؤمنين ، وخشى قول المنافقين أه ".

١ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٣٥٨ ، عن مقاتل بن حيان ، مع تعاوت يسير ،

٢ ــ القشى ٢: ١٩٤، عن أسى حعفر الله

٣ محمع البيان ٧ م ٨: ٣٦٠ ، عن على بن الحسس بياية

٤ ـ عنون أحمار الرَّضَائِيُّ ١٩٥١، الناب ١٤، ديل المحديث الطَّوبل ١٠.

٥ ـ وزاد في «ألف»: «وفي المحمى رواية أخرى ذكرناها في الصّافي» .

﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ ﴾ نعييزهم إنَّاك به . ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ إن كان فيه ما يخسَى ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ منْها وَطَراً ﴾ بحيث ملّها ولم ببق له فيها حاجة ، وطلّقها والقصت عدّتها ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ منْها وَطَراً ﴾ بحيث ملّها ولم ببق له فيها حاجة ، وطلّقها والقصت عدّتها ﴿ زُوَّجْنَاكُها ﴾ وفي قراء تهم عَلِيَا ﴿ : «زوّجتكها » أ .

ورد: «إنّ الله ما نولّي تزويجَ أحدٍ من خلقه إلّا تزويح حوّاء من أدم ، وريب من رسول الله ، وفاطمة من عليّ» ".

﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الشَّوْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْواجٍ أَدْعِيائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرَأُ وَكَنَ أَمْرً اللَّهِ مَفْعُولاً ﴾ .

﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾: سنَّ ذلك سنَّة ﴿ فِسِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾ من الأنبياء ، وهو نفي الحرح عنهم فيما أباح لهم ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾: فضاءً مقضيّاً وحكماً قطعيّاً .

﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَسَفَى بِسَاللَّهِ حَسِيباً ﴾ فينبغي أن لا يخشي إلّا منه .

﴿ مَ كُنَّ مُّحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ على الحقيقة ، فيئبت بينه وبينه ما بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها .

أقول: لا يُنتقَضُ عمومُه بكونه أباً للأنته عَنْ إِلَى وأنَّهم بنوه ، لأنَّهم رجاله ليسوا برجال النّاس ، مع أنَّهم لا يقاسوا بالنّاس ، ورد: إنَّه تَبَرُّنَهُ قال: «إنَّ كلَّ بني بنت ينسبون إلى أبيهم إلّا ولاد فاطمة فإنّي أنا أبوهم ، وقال للحسن والحسين: ابناي هذان إمامان قاما أو قعد» "

١ ـ حوامع الحامع: ٣٧٣ ، عن أهل البيت وعليّ والصادق، ١٠٠٠ .

٢ ـ عيون أخمار الرصاعيُّة ١: ١٩٥، الباب: ١٤، ذيل الحديث الطُّويل: ١٠.

٣\_مجمع البيان ٧\_٨: ٣٦١.

بعني قاما بالإمامة أو قعدا عنها ، وقد مرّ في سورتي النّساء ' والأنعام' ما ـدلٌ عدى أـّــهما ابناه أيضاً .

﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللّهِ ﴾ وكلّ رسولٍ أيو أمّته لا مطلقاً ، بل من حس أنّه نصو ماصح لهم ، واجب النّوفير والطّاعة عليهم ؛ وزَيدٌ منهم . ﴿ وَخَاتُمَ النّبِينِينَ ﴾. وآخرهم الذي خسهم أو خُسموا به ، على اخبلاف القراء تين " . ﴿ وَكَانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيهماً ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذَكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيبِراً ﴾: يغلب الأوفات وتعمُّ انواعه .

﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكُرَةً وَأُصِيلاً ﴾: أوّل النّهار وآخره ، خصوصاً لفيضلهما عملي سائر الأوقات ، بكونهما مشهودين .

ورد: «مامن شيء إلا وله حدّ منتهي إليه ، إلا الذّكر فليس له حدّ ينتهي إليه ، فرض اللّه الفرائض فمن أدّاهن فهو حدّه ، والحجّ فمن حجّ فهو حدّه ، والحجّ فمن حجّ فهو حدّه ، إلا الذّكر فإنّ اللّه لم يرض منه بالقليل ، ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه ، ثمّ تـلا هـذه الآية» أ

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ بالرّحمة ﴿ وَمَلائِكَتُهُ ﴾ بالاستغفار لكم ، والاهمام بما يصلحكم ﴿ لِيتُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ ﴾ . من ظلمات الكفر والمعاصي إلى نور الإيمان والطّاعة ﴿ وَكَانَ بِالسُّؤْمِنِينَ رَحِيماً ﴾ حيث اعتنى بصلاح أمرهم وإنافة ٥ قدرهم ، واستعمل في ذلك ملائكته المقرّبين .

ورد: «من صلّى على محمّد وآل محمّد عشراً صلّى الله عليه وملائكنه ماته مرّة ، ومن

١ ــ فيل الاية: ٣٣ .

٢ - ذيل الآية: ١٥٣

٢ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٥٨

٤ ــ الكافي ٢: ٤٩٨ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّه ، وفيه: «اللَّه عزُّ وحلَّ» في الموصعين .

٥ ـ نَافُ النَّبِيءَ يَنوف، أي طال وارتفع الصَّحاح ٤: ١٤٣٦ (نوف).

صنى على محمّد وال محمّد مائة مرّة صلّى اللّه عليه وملائكته ألفاً . أما نسمع فول اللّـه عزّ وجلّ: "هو الّذي يصلّي عليكم" الآية» ".

﴿ تَحِيئُتُهُمْ يَوْمَ يَلْقُوْنَهُ سَلامٌ ﴾ قيل: أي: يحبّون يوم لفائه بالشلامة من كـلّ مكـروه وافة ". و ورد: «يعني أنّه لايزول الإيـمان عـن فـلوبهم يـوم يـبعثون " . ﴿ وَأَعَـدَ لَـهُمْ أَجْراً كَرِيماً ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ﴾: «على من بعنت إليه ، بنصديقهم وتكدنيهم» ﴿ وَمُبَشِراً ﴾ «بالنّار من عصاك» ٧.

﴿ وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ ﴾: «إلى دينه» . كذا ورد في الأربعة ^ . ﴿ بِاإِذْنِهِ ﴾: بستيسير ، ﴿ وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ ﴾: بالله ﴿ وَسِراجً مُنْسِيراً ﴾ بستضاء به عن ظلمات الجهاله ، ويقبس من نوره أنوار البصائر . ﴿ وَسِراجً مُنْسِيراً ﴾ . ﴿ وَبَشَر المُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّهِ فَضْلاً كَبِيراً ﴾ .

﴿ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالنَّمْنَافِقِينَ ﴾ . تهيج له على ما همو عمليه من مخالفتهم . ﴿ وَدَعُ أَذَاهُمْ ﴾ : إيذاءهم إيّاك ، أو إيذاءك أيّاهم ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى اللّٰهِ ﴾ فإنّه يكفيهم ﴿ وَكَفَىٰ بِاللّهِ وَكِيلاً ﴾ . القتي: نزلت بمكّة قبل الهجرة بخمس سنين ، قال: فهذا دليل على خلاف التّألف ١٠ .

﴿ يِ أَيُّهِ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَـكَحْتُمُ المُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَـلَقَتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾:

۱ ـ في الله ». «ومن صلّى عليه»

٣ ليضاوي ٤. ١٦٥

٤ ـ النُّوحيد: ٢٦٧ ، البات: ٣٦ ، ذيل العديث: ٥ ، عن مير المؤمنين الله عن المؤمنين الله

٥ ـ الاحتجاج ١: ٣٦١، عن أمير المؤمس ميَّة، بالمصمون.

٦ و ٧ و ٨ ــ علل الشّرائع ١. ١٣٧، البات. ١٠٦. ديل الحديث ١٠ معاني الأخدار: ٥٣. دمل الحديث: ٣. عن حسى بن على بن أبي طالب بَهُرَكِ، عن رسول اللّه ﷺ

٩ ـ في «ب» «وإيذاءك»

١٠\_القمّي ٢: ١٩٤.

ىحامعوهن ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَ مِنْ عِندَةٍ ﴾: أبّنام ينزيّصن فسها بأننفسهن ﴿ تَنعْتَدُّونَهِ ﴾ تسبوقون عددها ﴿ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهَنَّ سَراحاً جَمِيلاً ﴾ من غير ضرار ولا منع حق

قال «علبه نصف المهر إن كان فرض لها شئاً ، وإن لم يكن فرض لها فلمنعها عملي نحو ما ينمتّع ملها من النّساء» . وقد سبق في سورة البقرة " .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزُواجَكَ السَلاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾: مهورهنَ ؛ لأن المهر أجر على البضع ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَسِينُكَ مِنَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ بالسبي ﴿ وَبَناتِ عَسمًكَ وَبَناتِ عَسمًكَ وَبَناتِ خَالِاتِكَ السَّلاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَأَةً مُسؤمِنةً إِنْ وَبَناتِ خَالِكَ وَبَناتِ خَالاتِكَ السَّلاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَأَةً مُسؤمِنةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها ﴾ «نزلت في خولة بنت حكيم من الأنصار ، عرضت نفسها عليه وقالت: وهبت نفسي لك إن قبلتني ، فقال لها خيراً ودعا لها وللأنصار ، فنزلت » . كذا ورد " . ﴿ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ السُّوْمِنِينَ ﴾ قال: «ولا يحلّ ذلك لنيره » أ . ﴿ قَدْ عَلِئنا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزُواجِهِمْ ﴾ من السَّرائط والحصر في الأربع ﴿ وَمَا لللهِ مَلَكُتْ أَيْمانُهُمْ ﴾ والجملة إعتراض . ﴿ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ أي: خلص إحلالها لك لمعان يقتضي التوسيع عليك ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً ﴾ لما يعسر التّحرز عنه ﴿ رَجِسِماً ﴾ التوسعة في مظان الحرج .

﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ يترك نكاحها أو تطليقها ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ بـضمّها إلىك وإمساكها ﴿ مَنْ تَشَاءُ ﴾ قال: «من أوى فقد نكح ، ومن أرجى فلم ينكح » أ . وفسي روايه ؛ «ومن أرحى فقد طلّق » أ . ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ ﴾ ؛ طلبت ﴿ مِشَنْ عَزَلْتَ فَلا جُمناحَ عَلَيْكَ ﴾ في

١- الكافي ٦. ١٠٨، الحديث: ١١، عن أبي عبد الله عن اله عن أبي عبد الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عنه ال

٣ و ٤ ــ الكافي ٥: ٥٦٨ ، الحديث: ٥٣ ، عن أبي جعفر على المحمم البيان ٧ ــ ٨: ٣٦٧ ، عن الباقر والصادق بيريم .
 ٣ ــ الهمّي ٢. ١٩٢ ، عن أبي عبد الله على .

سى، من ذلك . ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾: ذلك الله ويض إلى مشيّتك ، أقرب إلى قرّة عيونهن وقلّة حزنهن ورضاهن جميعاً الآسه حكم كلّهن مد سواء ، ثمّ إن سوّيت بينهن وجدن ذلك تفضّلاً منك ، وإن رجّحت بعضهن علمن أنه بحكم الله ، فتطمئن نفوسهن . ﴿ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً خَلِيماً ﴾ .

﴿ لا يَجِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزُواجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلّا ما مَلَكَتْ بَصِينُكَ وَكَانَ اللّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ رَقِيباً ﴾ . قيل: المعنى لا يحلّ لك لتساء من بعد الأجناس المذكوره اللّاتي نص على إحلالهن لك ، ولا أن تبدّل بهن أزواجاً من أجناس أخر ا ، وقيل: من بعد النّساء اللّاتي اخترن الله ورسوله ، إذ خيرن مكافاة لهن على ذلك ، وهن النّسع ".

و ورد: «إنّما عنى به: لا يحلّ لك النّساء اللّاتي حرّم اللّه عليك في هذه الآية "حُرّمَت عليكُمْ أُمّها تُكُم وبنا تُكُم "إلى آخرها". قال: ولو كان الأمر كما يقولون ، كان قد أحلّ لكم ما لم يحلّ له ، لأنّ أحدكم يستبدل كلّما أراد ، ولكنّ الأمر ليس كما يقولون ، إنّ اللّه عزّوجلّ أحلّ لنبيّه أن ينكح من النّساء ما أراد إلا ما حرّم في هذه الآية في سورة النّساء» أ. وفيه ما

وقيل: هي منسوخة بقوله: "ترجى من تشاء" فإنّه وإن تقدّمها قراءة فهو مسبوق بسها نزولاً<sup>ه</sup> .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُسؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعامٍ ﴾: تدعون

<sup>1</sup>\_جوامع الجامع: ٣٧٦؛ الكشَّاف ٣ ، ٢٧٠ البيصاوي ٤ ١٦٦.

٢\_محمع السان ٧ ـ ٨: ٣٦٧،

٣٣ (٤) ٢٣ - ٢

٤ \_ الكافي ٥: ٣٨٩ ، الحديث. ٤ ، عن أبي جعفر عيَّة .

هـ النصاري ٤: ١٦٦

البه ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾: غير منتظرين وقه أو إدراكه ؛ من أنى الطّعام إذا أدرك . ﴿ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُ وا ﴾: هز قوا ولا تمكنوا ﴿ وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُسُوّْذِي النَّبِيَ ﴾ لتضييق المنزل علبه وعلى أهله ، وانسفاله سما لا سعينه ﴿ فَيَسْتَحْبِي مِنْ كُمْ ﴾: من إخراجكم ﴿ وَاللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنَ الحَقّ ﴾ فيأمركم بالخروج ﴿ وَإِذَا سَأَتُمُوهُنَّ مَن عَما اللهِ وَاللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنْ وَرَاءِ حِسجابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِ فَاللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنْ وَرَاءِ حِسجابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِ لَيْ اللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنْ وَرَاءِ حِسجابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِ فَاللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنْ وَرَاءِ حِسجابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنْ وَرَاءِ حِسجابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنْ وَرَاءِ حِسجابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِللّهُ لا يَسْتَحْبِي مِنْ وَرَاءِ حِسجابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنّ ﴾ من الخواطر الشّيطانيّة .

القمّي: لمّا تزوّج رسول الله عَنْتِهُ نزينب بنت جحس وكان يحبّها ، فأولم ودعا أصحابه ، وكانوا إذا أكلوا يحبّون أن يتحدّنوا عنده ، وكان يحبّ أن يخلو معها ، فأنزل الله عزّوجلّ هذه الآية أ .

﴿ وَمَاكَانَ لَكُمْ أَنْ تُسُوْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَغْدِهِ أَبَداً ﴾: من بعد وفاته أو فراقه ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً ﴾ .

﴿ إِنْ تُبْدُوا شَيْسًا ﴾ كنكاحهنَ ، على ألسنتكم ﴿ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ في صدوركم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيماً ﴾ .

الققي: لمّا أنزل: "وأزواجُهُ أُمّهاتُهُم" وحرّم اللّه نساء النّبيّ على المسلمين ، غيضب طلحة فقال: بحرم محمّد علينا نساءه ويتزوّج هو بنسائيا ، لئن أمات الله محمّداً لنركضن بين خلاخيل نسائيا ، فأنزل اللّه على المسلمين عين خلاخيل نسائيا ، فأنزل اللّه على الله على ال

﴿ لا جُمناحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبائِمِنَّ وَلا أَبْنائِمِنَّ وَلا إِخْوانِمِينَ وَلا أَبْنَءِ إِخُوانِمِينَّ وَلا أَبْناءِ أَخَواتِمِينَّ﴾. استئناء لمن لا يجب الاحتجاب عنهم.

۱ ـ لقتی ۲: ۱۹۵

كالمشن الشورة: ٦

۳ ـ في لاب» «حرّ م»

٤\_القمّى ٢: ١٩٥٥

روي: «إنّه لمّا نزلت آية الحجاب، قال الاباء والأبناء والأقارب: ما رسول اللّه أو نكلّمهن أيضاً من وراء حجاب؟ فنزلت» أ

﴿ وَلا نِسَائِسِهِنَّ ﴾ يعني النّساء المؤمنات ﴿ وَلا مَا مَلَكَتُ أَيْمَانُهُنَّ ﴾ سبق سامه فسي سوره ليّور ٢. ﴿ وَ أَتَـَقِسِنَ اللّهَ ﴾ فيما أُمرتنَ به ﴿ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِسِداً ﴾ لا تخفى عليه خافية ،

﴿ إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكُنَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّـذِينَ آمَـنُوا صَـلُّوا عَـلَيْهِ ﴾ . عـال: «الصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة تزكية ، ومن النّاس دعـاه" . ورد: «صـل عـلى النّبي يَتَلِينَهُ كلّما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان وغيره " أ.

﴿ وَسَلَّمُوا تَسْلِيماً ﴾ . قال: «يعني التّسليم» فيما ورد عنه .

وفي رواية: «لهذه الآية ظاهر وباطن، فالظّاهر: قوله: "صلّوا عليه"، والباطن قدوله: "سلّموا تسليماً"، أي: سلّموا لمن وصّاه واستخلفه عليكم فضله " وما عهد به اليه، تسليماً، قال: وهذه ممّا أخبر تك: أنّه لا يعلم تأويله إلا من الطف حسّه وصفا ذهنه وصح تمييزه» . ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤذُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾: يرتكبون ما يكرهانه من الكفر والمخالفة ﴿ لَعَنَهُمُ اللّهُ ﴾: أبعدهم من رحمته ﴿ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاياً مُهِيناً ﴾: يهينهم مع الإيلام. القتي: نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين حقّه. وأخذ حق فاطمة وآذها أ.

١ \_ الكشَّاف ٣: ٢٧٢ ؛ البيضاوي 2: ١٦٧

٢ ـ ذيل الآية: ٣١

٣\_معاني الأخبار: ٣٦٨، الحديث ١، عن أبي عبد الله الله

٤ \_ الكاني ٣٠٣، الحديث: ٧ من لا يحضره النقيه ١ - ١٨٥، الحديث: ٨٧٥، عن أبي حمعر، ﴿

٥ .. معاني الأخبار ٢٦٨ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّمِيُّ

٦\_في المصدر: «واستحلفه وقصله عليكم»

٧ ـ في حمع لنسح «إلا لمن تطف» وما أتساه من المصدر

٨ الاحتجاج ١. ٢٧٧، عن أمير المؤمس الله .

۹۔ ختی ۲:۱۹۱

﴿ وَالَّذِينَ يُــرُّذُونَ الصَّوْمِنِينَ وَالصُّوْمِناتِ بِغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا ﴾: بغير جناية استحقّوا بها ﴿ فَقَدِ أَحْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَ إِثْماً مُبِيناً ﴾ .

ورد «إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين المؤذون الأوليائي ؟ فيقوم فوم لنس عملى وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين، ونصبوا لهم، وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم» ٢.

﴿ يَ أَيُّهَا النَّبِيُّ قُللَ لِأَزُواجِكَ وَبَناتِكَ وَنِسَاءِ المُسؤُمِنِينَ يُعذَنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ﴾: بغطّين وجوههن وأبدانهن بملاحفهن إذا بسرزن لحاجة ﴿ ذَلِكَ أَدْنسى أَنْ يُعْرَفُنَ ﴾: يعيّزن من الإماء والقينات ﴿ فَلا يُؤْذَيْنَ ﴾: فلا يؤذيهن أهل الرّيبة بالتّعرّض لهن ﴿ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً ﴾ لما سلف ﴿ رَحِيماً ﴾ بعباده ، براعي مصالحهم حتى الجزئيّات منها .

﴿ لَـئِنْ لَمْ يَـنْتُهِ المُـناقِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ القتي: شك ". ﴿ وَالمُرْجِفُونَ فِي السّوء ؛ وأصله التّحريك ، من الرّجفة وهـى الزّلزلة ، سمّى به الأخبار الكاذب ، لكونه متزلز لا غير ثابت .

القمّي: نزلت في قوم منافقين ، كانوا في المدينة يرجفون برسول اللَّه عَبَيْتُهُ إذا خرج في بعض غزواته يقولون: قتل وأسر ، فيغتمّ المسلمون لذلك ويشكون إلى رسول اللَّه عَبَيْتُهُ ٤ . ولَنْغُرِيَسْنَكَ بِهِمْ ﴾ قيل: لنأمرنك بقتالهم أو إجلائهم ٥ . والقمّي: نأمرك بإخراجهم من المدينة ﴿ إِلّا قَلِسِلاً ﴾ .

١ ـ في المعمدر: «أين الصدود».

٢ ـ الكافي ٢ . ٣٥١ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد الله ك.

٣- ئفتى ٢ ١٩٦

٤۔ لقتي ٢ ١٩٦٢

٥ ـ البيصاوي ٤٠ ١٦٨

٦ ـ لقشى ٢. ١٩٧

﴿ مَلْعُونِينَ ﴾ قال: «فوجبت عليهم اللّعنة» أ. ﴿ أَيْنَما تُقِفُوا أَخِذُوا وَقُتَلُوا تَقْتِيلاً ﴾ . ﴿ سُنَّةَ اللّهِ فِي الَّذِينَ خَلُوا مِنْ قَبُلُ ﴾: سنّ اللّه ذلك في الأُمم الماضه ، وهو أن يُقلل الذبي نافقو الأنبياء وسعوا في وهنهم بالإرجاف ونحوه ، أينما نقفوا ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَبْدِيلاً ﴾ .

﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ﴾: عن وقت قيامها ﴿ قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ ﴾ لم طلع عديه ملكاً ولا نبتاً ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً ﴾ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الكافِرِينَ وَأَعَدُّ لَهُمْ سَعِيراً ﴾ .

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَيَداً لا يَجِدُونَ وَلِيّاً ﴾ بحفظهم ﴿ وَلا نَصِيراً ﴾ يدفع العذاب عنهم . ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النّارِ ﴾ تصرف من جهة إلى جهة ، أو من حال إلى حال ﴿ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهُ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ .

﴿ وَقَالُوا رَبُّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ﴾ .

﴿ رَبُّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْقَذَابِ ﴾: منلي ما آنيتنا به ؛ لأنّهم ضلّوا وأضلّوا ﴿ وَٱلْعَلْهُمْ لَعْناً كَبِيراً ﴾: أشدّ اللّعن وأعظمه .

القتي: هي كنايه عن الذبن غصبوا أل محتد حيقَهم . "يـا لَـينَنا أطَـعنا": يـعني فـي أمير المؤمنين ، والسّاده والكبراء: هما أوّل من بدأ بظلمهم وغصبهم".

﴿ يِ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴾ . قال: «كانوا يقولون: ليس له منا للسرّجال» " وفني رواينه: «بنقولون: إنّنه

١ ــ المصدر : عن أبي جعفر عنَّ ٢ ــ لفتي ١٩٧٠٢ .

٣\_المصدر ، عن أبي عبد اللَّه عَالِيَّ .

عنّىن» . وفي أُخرى: «إنّه كان حييّاً "سبراً ، يغتسل وحده . فقالوا: ما يتستّر منّا إلّا لعبب بحدده ؛ إمّا برص وإمّا أدرّة " ، فذهب مرّه يغسل فوضع ثوبه على حجر ، فمرّ الحجر بنوبه ، فطلمه موسى ، فرأوه عرباناً كأحسن الرّحال خلفاً ، "فبرّ أه الله ممّا قالوا"» أ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتِتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾ قال: «عدلاً» ٥

﴿ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ فـال: «فــي ولاية على والأنتة من بعده» ". ﴿ فَقَدُ فَازَ فَوْزَاً عَظِـيماً ﴾.

﴿ إِنَّ عَرَضُنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلُهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَمهُولاً ﴾ .

قال ٧: «الأمانة الولاية ، من أدَّعاها بغير حقَّ كفر » ^ .

أقول: يعني بالولاية: الإمارة والإمامة المنقرّب بهما إلى الله ".

وفي رواية: «الأمانة: الولاية . والإنسان: أبو الشّرور المنافق ، يعني الأوّل» ١٠.

١ ـ الأمالي (للصّدوق): ٩٢ . المجلس: ٣٣ . ذيل الحديث: ٣ . عن أبي عبد اللّه ﴿ \* اللَّهُ عَالَىٰ اللَّهُ

٢ ـ في «ج»، «حنيّاً» . والخبيّ والحتى، ذو الحياء

٣-الأُدرَةُ: تفحَّة مي الحُصية ، اللَّهاية ١: ٣١ أدر؛

٤ ـ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٣٧٢، مرفوعة

٥ ـ الكافي ٨: ١٠٧ . الحديث: ٨١ ، عن أبي عبد اللَّمَيُّخ

٦- الكافي ١: ١٤٤٤، الحديث: ٨: القسي ٢: ١٩٨، عن أبي عبد الله. ١٠٠٠

٧ - في «ألف» «أقول: ما قبل في تفسير هذه الآية في مقام التّعميم أنّ المراد بالأمانة التّكليف، ومعرضها عملهن سَطر إلى استعدادهن ، وبإبائهن الإباء الطّيعي الدي هو عدم اللّيافة والاستعداد، وبحمل الانسسان قبابيته والسعداده لها ، وكونه ظلوماً حهولاً لما غلب عليه من انقؤة العصبية والشّهويّة ، وهو وصف للحنس باعتبار لأعلب ، وكلّ ما ورد في تفسيرها في مقام التّخصيص يرجع إلى هذا ؛ مثل ما ورد أنّ . . .».

 ٨ عيون أخبار الرّضاعيَّة ٢ ٣٠٦. الباب. ٢٨. الحديث ٦٦٠ معاني الأخبار: ١١٠. ذيل الحديث: ٣، عن عليّ من موسى الرّصاعبيِّك.

٩ سفى «ألف». «الإمارة والإمامة ويحتمل إرادة الفرب من اللَّه».

١٠ ـ معاني الأخبار ١١٠ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ إِلَّهِ

وفي أخرى. «هي الولاية أبين أن محملتها كفراً، وحسملها الإنسان، والإنسان أسو فلان» .

والهتي: الأمانة هي الإمامة والأمر والنّهي. قال: والدّلل على أنّ الأمانه هي الإمامة فوله عرّوحلّ للأئمة: "إنّ اللّه يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها" يعني الإمامه، فالأمانة هي الإمامة عرضت على السّموات والأرض والجبال فأبين أن مدعوها أو يغصبوها أهلها "وأسفقن منها وحملها الإنسان"؛ يعنى الأوّل؛ "إنّه كان ظلوماً جهولا"؟

أقول: "تخصيص الأمانة في هذه الأخبار بالولاية والإسامة أ، والإنسان بالأوّل، لا ينافي عمومها لكلّ تكليف بعبوديّة لله وأمانة وشمول الإنسان كلّ مكلّف. فقد ورد: «إنّ عليّاً عليّاً عليّاً إذ، حضر وقت الصّلاة بململ ويتزلزل وينلوّن، فيقال له: مالكَ يا أمير المؤمنين؟ الميّون: جاء وقت الصّلاة، وقت أمانه عرضها الله على السّماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها» أ.

وفي وصاياه على أداء الأمانة ، فقد خاب من ليس من أهلها ، إنها عُرِضَت على السّماوات المبنيّة ، والأرض المدحوّة ، والجبال ذات الطّول المنصوبة ، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ، ولو امتنع شي ، بطول أو عرض أوقّوة أو عزّ لامتنعن ، ولكن أشفَقنَ من العقوبة ، وعَقلنَ ما جَهِلَ من هو أضعف منهنّ ، وهو الإنسان ؛ "إنّه كان ظلوماً حهولا"» " . وظاهر هذه الوصيّة التّعميم .

و ورد· «في الرَّجل يبعث إلى الرَّجل يقول له: ابتع لي نوباً ، فسيطلب له فسي الـتسوق

١ ـ مصائر الدَّرحات: ٧٦، ياب آخر في ولاية أمير المؤمنين عنُّه ، الحديث: ٣، عن أبي جعفر عَنِهُ

٢ ـ لقتي ٢: ١٩٨ . والآية في سورة النساء ١٤١ ٥٥

٣ ـ في سألف» زيادة: «الدليل على أنَّ»

٤ ـ في «ألف» زيادة: «اللتين مرجعهما واحد» .

٥ ـ عوالى اللثالي ١: ٣٢٤، الحديث: ٦٢.

٦\_نهج البلاغة: ٣١٧، الخطبة ١٩٩، وفي الكافي ٥: ٣٧، ذيل الحديث: ١، ما يقرب منه.

فبكون عنده ما يجد له في الشوق فيعطيه من عنده . قال: لا نقربي هذا ولا يدنس نفسه ، إنَّ للّه عزّوجلّ بقول: "إنّا عرضنا الأمانه" الآيه» .

فسأوبل هذه الأنة في منام التعميم أن بقال: المراد بالأمانة: التكليف بالعبودته لله لكل عبد بحسب وسعه ، وأعظمها الخلافة الإلهية لأهلها ، ثم سليم من لم يكن من أهلها لأهلها ، وعدم ادّساء مترلها لنفسه ، نم سابر التكاليف ؛ وانبراد بعرضها سبى لشماو ب و لأرض و بحيال: النظر إلى استعدادهن لذلك ، وبإباتهن الإباء الدّائي الّذي هو عباره عن عدم اللّبافة لها ، وبحمل الإسان إناها: تحمله لها من غير استحقاق لها وافيد، رنها ، وبكونه ظلوماً جهولاً: ما غلب عليه من الهوة الغضبية والشّهويّة ، وهنو وصف للبجنس باعتبار الأغلب ، فكلٌ ما ورد في مقام التخصيص يرجع إلى هذا ، كما بظهر عند النّدير .

﴿لِيُعَذَّبُ اللّهُ الصَّنافِقِين وَالنَّنافِقاتِ وَالمُشْرِكِينَ وَالمُشْرِكاتِ ويَتُوبَ اللّهُ عَلَى المُشْرِكِينَ وَالمُشْرِكاتِ ويَتُوبَ اللّهُ عَلَى المُؤْمِنِينَ وَالمُومِناتِ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ . تعليل للحمل من حيث أنّه نتيجته ؛ وذكر التّوبة في الوعد إشعار بأنّ كونهم "ظلوماً جهولاً" في جبلتهم لا بخليهم من فرطات ،

١ مانتُهدُ بِ ٦: ٣٥٢ ، الحديث. ٩٩٩ ، عن أبي عبد اللَّه مَنْ إِ

## **سورة سبأ** إمكية ، وهي أربع وخمسون آية إ<sup>ا</sup>

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلْحَمْدُ لِنَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ كلَّه بعمه من اللَّه ، فيله الحمد في الدّنيا ﴿ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ ﴾ لأنْ نِعَمَها أيضاً من اللَّه كنها ﴿ وَهُوَ الحَكِمِيمُ ﴾. الّذي أحكم أمر الدّارين ﴿ الحَيِيرُ ﴾ بواطن الأنبياء .

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِمِ ﴾: بدخل ﴿ قِي الأَرْضِ ﴾ من مطر أو كنز أو ميّب ﴿ وَمَا يَخْرُحُ مِنْها ﴾ من ماء أو فلرٌ ، أو نمات أو حموانٍ ﴿ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ من مطر أو ملَكٍ أو ررق ﴿ وَمَا يَغْرُجُ فِيهَا ﴾ من عمل أو ملَك ﴿ وَهُو الرَّحِميمُ الغَفُورُ ﴾ لدمقصر من في شكر نعمه

﴿ وَقَالَ اللَّهِ مِنْ كَفُرُوا لا تَأْتِينَا الشَّاعَةُ ﴾ . انكار لمجيبها ، أو سبطاء اسهراء بالوعد مع فقل بلى وَرَبِّي ﴾ ردُ لكلامهم و جاب حد نفوه و لتأتيبُ كُمْ عالِم العبّب ﴾ . بكوبر لإبجابه ، مؤكّداً بالفسم ، مفرراً له بوصف انمقسه به بصفات نقرر إمكانه ، وتنفى سبعاده فلا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الشّمواتِ وَلا فِي الأَرْضِ ولا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ ولا أَكْبَرُ إِلّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . زفْعُهُم بالابتداء ، والجمله تأكيد لهفى العُزوب .

﴿ لِمَحْزَي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَالحاتِ ﴾ . عمله لإتبانها وسيال لل سفيدله ﴿ أُولَـٰئِكَ لَهُمُ مَغْفَرَةً ورِزْقُ كَرِيمٌ ﴾ لا بعب فيه ولا مَنَ عليه

﴿ وَبَرَى الَّذِبِنَ أُوتُوا العِلْمِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلنّكَ مِنْ رِبَّكَ هُوَ الحَقَى وَبَهْدِي إِلَى صِراطِ العَزِيزِ الحَسِيدِ ﴾ الفقى هو أمير المؤمسِ ﴿ صَدَق رَسُولُ اللّه بِمَا أَنزَلَ اللّه عَبِيه ٢

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلَ نَدُلُكُمْ عَلَى رَجُلٍ ﴾ بعنون النّبيّ يَنْزُنْ ﴿ يُنَبِّنُكُمْ ﴾: لحدَّنكُمُ باعجب الأعاجيب ﴿ إِذَا مُسَرُّقَتُمْ كُلُّ مُمَزَّقٍ ﴾. تَعرُّق أجسادُكم كلَّ تفريق ﴿ إِنْسَكُمُ لَـفِي خَلْقِ جَدِيدٍ ﴾: تنشؤون خلقاً جديداً .

﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّـةٌ ﴾: جنون، يوهمه ذلك ويلقيه على لسانه. ﴿ بَالِ الَّذِينَ لا يُسؤّمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي العَدَابِ وَالضَّلالِ البَصِيدِ ﴾ ردٌّ من اللّه عليهم ترديدَهم.

﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾: ما أحاط بجوانبهم ﴿ مِن السّماءِ
وَالأَرْضِ ﴾ منا بدلّ على كمال قدره الله ، وأنهم في سلطانه نجري عليهم قدريه ﴿ إِنْ نَشَأُ
نَخْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ السّماءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾: النّظر والفكر فيهما
وما يدلّان عده ﴿ لَآيَةً ﴾: لدلاله ﴿ لِكُلُّ عَبْدٍ مُنِسِبٍ ﴾: راجع إلى رته ، في تحدون كشير
النّأمّل في أمره .

﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضَلاً يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ مَ. رَجُعِي مَعَهُ انتَسَسَع ﴿ وَالطّبير ﴾ رجُعي معه انتَسَسَع ﴿ وَالطّبير ﴾ رجُعي مصاً ، او الله والطّبر ﴿ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيد ﴾ جعننا في لده كالنّسع ، بتسرفه كف للله عن غير إحماءٍ وطرّقي ؛ وقد سبق تحود في سورة الأنبياء ".

۱ ـ نشيال ۲۲۹ - محمع اليان ۸ ـ ۸ ۱۷۹ البيط وي ۲۷۰ - ۱۷۰ - د الله ـ الله د ۱۸ ما د الله الله الله الله ۱۷۰ البيط وي ۲۰۰ - ۱۷۰

٢ ـ لقمُي ٢ ١٩٨٠. عن رسول اللَّهُ لَئِكُ مُنْ

٣ ـ قبل الأنه ٧٩

الله كن داود مُنْ إذا مرّ بالبراري يقرأ الزّبور . نسبّح الجبال والطّير معه والوحوس ، و لان اللّه له الحديد مثل الشّمع ، حتّى كان بتّخذ منه ما أحبّ .

﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾: دروعاً واسعات ﴿ وَقَسَدَّرُ فِي السَّرْدِ ﴾: فسي سسجها بمحسّ بتناسب حَلْقُها ، أو في مسامرها في الرَّقَه والغَلْظ ، قال: «الحلقة بعد الحلقة» أ . والقسمي: مسامير لُتي في الحلقه " ﴿ وَأَعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَغْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

و وَلِسُلَيْمانَ الرَّيخِ وَ وَسِخَرِنا له الرَّبِحِ وَغُدُوها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ ﴾ لفتى: كانت رَيح بحس كرسيّ سليمان ، فسسر به في الغداة مسيرة شهر ويبالعشيّ مسيرة شهر فو وأسلُك لَهُ عَيْنَ القِطْرِ ﴾ الفتى: الصفر أو وقبل أسال له النّحاس المذاب من معدنه ، فنبع منه نبوع الماء من النبوع ، ولذلك سمّاه عيناً ، وكان ذلك باليمن أو وَمِنَ الجِسنّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ : بأمره ﴿ وَمَنْ يَزِعُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنا ﴾ : ومن يعدل منهم عمّا أمرناه من طاعة سليمان ﴿ نَذِقَهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ في الدّنيا أو في الآخرة .

﴿ يَغْمَلُونَ لَهُ مَا يَسْمَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ ﴾ قصوراً حصينة ومساكن شريفة ، سمّيت بها لأنّها يذبّ عنها وبحارب عليها ﴿ وَتَمَاثِيلَ ﴾ : وصُوراً . قال : «واللّه ما هي ممائيل الرّجال و لنّساء ولكنّها الشّجر وشبهه » ٧ . ﴿ وَجِفَانٍ ﴾ : صحاف ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ : كالحياض الكبار ﴿ وَتُعَلَّمُ اللّهُ وَاللّهُ مَا عَنِهَا لَعِظَمِها . ﴿ أَعُمْلُوا آلَ دَاوُونَ شُكُراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِي الشّكُورُ ﴾ .

۱ ـ شتې ۲ ۱۹۹

٢ وراد لإسد ٢٦٠ العديث ١٣٠٥، عن أبي بعسر الرَّصابيُّة

۳وغو۵ ـ بفشي ۲:۹۹۹

٦-اليصاوي ٤: ١٧١.

٧\_ الكافي ٦ ٥٦٧، الحديث ٧، مجمع النبان ٧ ٣٨٣٠٨، عن أسي عسد اللَّمه علي الكنافي ٦: ٤٧٧، الحديث ٣. عن أبي جعفر علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الكنافي ١٠ علي الكنافي ١٠ علي الحديث

٨\_ لأثافي حمع الأُثْفِيَّة ، وهي الحجاره التي تنصب ويجعل القدر عليها محمع البحرين ١: ٧٣ (ثه).

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ ﴾: على سليمان ﴿ مَا دَلَّسَهُمْ عَمَلَىٰ مَـوْتِهِ إِلَّا دابَّــةُ الأرض ﴾. الأرضة ، والأرض فعلها أُضيفت إليه ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾: عصاه

ورد: «إِنّه أمر الجنّ قصنعوا له قبّة من قوارير ، فبينا هو متّكئ على عصاه في القبّة ؛ ينظر إلى الجنّ كيف يعملون وينظرون إليه ، إذ حانت منه التفانه فإذا هو برجل معه في القبّة ؛ ففزع منه ، فقال: من أنب؟! قال: أنا الّذي لا أقبل الرّشا ، ولا أهاب الملوك ، أنا مدك الموت ، فقبضه وهو متّكي على عصاه في القبّة ، والجنّ ينظرون إليه ، قال: فمكثوا سنه يَداأُبُونَ اله ، حتّى بعث اللّهُ الأَرْضَة فأكلت مِنْساأَته ، وهي العصا» ".

﴿ فَلَتَ خَرَّ تَسَبَيَّنَتِ الجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَـعْلَمُونَ أَلْـفَيْبَ مَـا لَــبِثُوا فِــي القَــذابِ الشهيدِن ﴾ .

قال: «والله ما نزلت هذه الآية هكذا ، وإنّما نزلت: فلمّا خرّ تبيّنت الإنس أنّ الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين» ".

القمّي: وذلك أنَّ الإنس كانوا يقولون: إنَّ الجنّ يعلمون الغيب، فلمَّا سقط سليمان على وجهه علموا: أن لو يعلم الجنَّ الغيب لم يعملوا سنة لسليمان وهو ميَّت ويتوهّمونه حيَّاً .

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَأَ﴾: لأولاد سبأ ﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ ﴾ باليمن حيث أجرى لهم سليمان خليجاً من البحر العَدْب إلى بلاد الهند . كذا قاله القتي ٥ . ﴿ آيَـةٌ ﴾: علامة دالّة على قدرة الله على ما يناه ﴿ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِبنٍ وَشِمالٍ ﴾ . قبل: جماعتان من البسانين ، كلّ واحدة منها في تقاربها وتضايقها ٢ كأنّه جنّة واحدة ، إحداهما عن يمين بلدهم والأُخسرى عين

١ ـ دأُبِ في عمله: جدُّ وتُعِبُ . القاموس المحيط ١ ١٦٦ دأب) .

٢ ـ علل الشّرائع ١: ٧٤، الناب: ٦٤، الحديث: ٣: مجمع النيان ٧ ـ ٨: ٣٨٤، عن أبي جعور لَثِنَّ ، مع احتلاف ٣ ـ عبون أخبار الرّضاعثُةُ ١: ٢٦٦، الباب ٢٦، الحديث: ٢٤: علل الشّرائع ١. ٧٤، البناب. ٦٤، الحديث: ٢، عن أبي عبد اللّه لِثَنِّةِ .

٤ و ٥ ــ القشى ٢: ٢٠٠ .

٦\_في «ب»: «مهما في تقاريهما وتصايعهما».

﴿ فَأَعْرَضُوا ﴾ عن الشّكر . القتى: عملوا بالمعاصى ، وعتواعن أمر ربّهم " . ﴿ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ ﴾ القتى: أي: العظم الشّدبد على ﴿ وَبَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَواتَى أَكُلٍ عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ ﴾ القتى: أي العظم الشّدبد قليل ﴾ . معطوفان على «أكل» لا «خمط» ، فإنّ الأثل هو الطّرفاء ولا ثمر له ، ووصف السّدر بالقلّة ، لأنّ جناه وهو النّبق معنا يبطيب أكله ، وتسمية البدل جنّتين للمشاكلة والنّهكم ،

﴿ ذَلِكَ جَـزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾: بكفرانهم النَّعمة ﴿ وَهَـلُ نُـجَازِي ﴾ بـمئل ذلك ﴿ إِلَّا الكَفُورَ ﴾ .

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرَى اللَّتِي بَارَكُنَا فِيهَا ﴾ بالنّوسعة على أهلها . قيل: هي قرى الشّام ٦ . والقتي: مكّة ٧ . ﴿ قُرى ظَاهِرَةٌ ﴾ : متواصلة يظهر بعضها لبعض ﴿ وَقَسدَّرْنَا فِسِها الشّيرَ ﴾ بحيث يقيل الغادي في قرية وببيت في أُخرى . ﴿ سِيرُوا فِسِها لَيَالِيَ وَأَيَّاماً ﴾ : متى شئتم من ليل أو نهار ﴿ آمِنِسِينٌ ﴾ .

﴿ فَقَالُوا رَبُّنَا بَاعِدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾: أَشِروا النّعمة وملّوا العافية . وفي قسراه تسهم ﴿ لِللّهِ ا «باعَد» ^ بلفظ الخبر ؛ فهو شكوى منهم لِبُعدِ سفرهم ، إضراطاً في التّسرفيه . ﴿ وَطَلّلمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ حبث بطروا النّعمة ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ يتحدّث النّاس بهم تعجّباً ؛ وضرب

۱ ــ لبيصاوي ٤: ١٧٢

۲ و ۳ ـ لفتي ۲: ۲۰ ۴

٤\_المتي ٢٠١٠

٥ ـ السبُّع من الطُّعام. الكريه فيه شرارة ، القاموس المحبط ٣ ٥ (بشع) .

٦ ـ شيان ٨ ١٧٨٩ مجمع النبان ٧ ـ ٨: ١٨٨٧ النصاوي ٤: ١٧٢

۷ ـ همّی ۲۰۱: ۲۰۱

٨ ـ محمع البيان ٧ ، ٢٨٤٠٨، عن أبي جعفر مريجة

مَثَلَ ، فيقولون: تفرّقوا أيدي سبأ ، أي: نـقرّقوا كـفرّق أيـدي سبا . ﴿ وَمَــزَّقْنَاهُمْ كُـلَّ مُمَـزّقٍ ﴾ : وفرّفناهم غابه التّفريق ، حتّى لحق كلّ قبيلة منهم بِصُفّعٍ . ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُلّ صَـيّارٍ شُكُورٍ ﴾ .

قال: «هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية وأموال ظاهرة، فكفروا نِعَمَ اللّه عزّوجل ، وغَيَروا ما بأنفسهم من عافية الله ، فغتر الله ما بهم من نعمة ، "وإنّ الله لا يُغيّرُ ما بقومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسهم " فأرسل الله عليهم سبل الغيرم ، فغرّق قراهم وخرّب ديارهم ، وذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جنّتيهم جنّيين ذواتي أكل ، الآية» " .

وفي رواية: «بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن ، فنحن الفرى اللهي بارك الله فيها ، وذلك قول الله عزّوجل في من أقرّ بفضلنا ، حيث أمرهم أن يأنونا "وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة" والفرى الظّاهرة الرّسل ، والنّقلة عنّا إلى شيعتنا ، قال: والسّير مثل للعلم سير به في اللّيالي والأيّام عنّا إليهم ، في الحلال والحرام ، والفرائي والأحكام ، آمنين فيها إذا أخذوا من معدنها الذي أُمروا أن يأخذوا منه ، آمنين من الشّك والفتلال ، والنّقنة من الحرام إلى الحلال» " . وفي معناه أخبار أُخر أ .

﴿ وَلَسَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾: حقق ظنه ، وهو قوله: "لأضِلَّنَهُمْ" ٥ "ولأُغُويَنَّهُمْ" أ. وعلى التَخفيف: صدق ظنه . ﴿ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ السُّوْمِنِينَ ﴾ .

﴿ وَمَ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلُطَانٍ ﴾: تسلُط واستيلاء بوسوسة واستغواء ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ

۱ ـ برعد (۱۳): ۱۱.

٢ ـ الكافي ٢: ٧٤٤ ، العديث: ٢٣ ، عن أبي عبد اللَّه مرفيج .

٣-الاحتجاج ٢: ٦٣ ، عن أبي جعفر عَيَّة ، مع اختلاف يسير

٤ الكافي ١ ٣١١، الحديث: ٤٨٥؛ كمال الدِّين ٢: ٤٨٣، الباب ٤٥، الحديث. ٢؛ الاحتجام ٢٠ ٤٣.

<sup>119 (</sup>E) emily 0

٦ ــ الحجر (١٥): ٢٩

يُسْؤِمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُـوَ مِنْها فِي شَكَّ ﴾: لسميّز المؤمن من الشَّاكَ، أُريد بحصول العلم حصولُ معلَّقِه

قال: «تأويل هذه الآية لمّا قُبض رسول اللّه نَيْنَانَة ، والظّنّ من إبليس حين قالوا لرسول الله: إنّه ينطق عن الهوي ، فظنّ بهم إبليس ظنّاً ، فصدّ قوا ظنّه» .

﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيٍّ خَفِيظً ﴾ .

﴿ قُلِ أَدْعُسُوا اللَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ آلهة ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ فيما يهتكم ﴿ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمنُواتِ وَلا فِي الأَرْضِ ﴾ : في أمرهما ﴿ وَمَا لَهُمْ فِيهِما مِنْ شِرْكٍ ﴾ : من شركة ﴿ وَمَا لَهُمْ فِيهِما مِنْ شِرْكٍ ﴾ : من شركة ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴾ يعينه على تدبير أمرها .

﴿ وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ ﴾: ولا تنفعهم شفاعةً أيضاً ، كما يزعمون ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ أن يشفع .

قال: «لا يشفع أحدٌ من أنبياء الله ورسله يوم القيامة حتّى يأذن اللّه له ، إلّا رسول اللّه عَلَيْ اللّه قد أَذِنَ له في الشّفاعة من قبل يوم القيامة ، والشّفاعة له وللأثمّة ، ثمّ بعد ذلك للأنبياء اللّه عَلَيْ "٢".

﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَـنَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني يتربّصون " فزعين ، حتَّى إذا كشف الفـزع عـن قلوبهم ﴿ قَالُوا ﴾: قال بعضهم لبعض ﴿ ماذا قَالَ رَبُّـكُمْ قَالُوا ٱلحَـقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الكَبِيرُ ﴾ .

قال: «وذلك أنّ أهل السماوات لم يسمعوا وحياً فيما بين أن بعث عيسى بن مريم إلى أن بعث محمد مُنْ الله أن بعث محمد مُنْ أَنْ الله السماوات صوت أن بعث محمد مُنْ الله أن بعث محمد مُنْ أَنْ الله السماوات صوت وحى القرآن كَوْفع الحديد على الصفا، فضع أهل السماوات، فلما فرغ من الوحي انحدر جبر تبل عثم كلما مرّ بأهل سماء فرّع عن فلويهم، يقول كشف عن قلويهم فقال بعضهم

١-الكافي ٨ ٢١٥. ذيل الحديث: ٥٤٢. عن أبي جعفر ك.

٢ ـ القمّي ٢: ٢٠١ ، عن أبي عبد اللَّم عَنْ أَ

۳\_ في «ألف» · «متر تَصين»

لبعض: "ماذا قال ربّكم" الآية» .

﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السّمواتِ وَالأَرْضِ ﴾ نقرير لفونه: "لا يملكون" ﴿ قُلِ اللّهُ ﴾ إذ لا حواب سواه ، وفيه إشعار بأنّهم إن سكنوا أو تلعسونا في الجواب مخافه الإلزام ، فهم مُقِرّون به بفلولهم ﴿ وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدَى أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ أي: وإنّ أحدَ الفريقين من الموحدين والمشركين لعلى أحد الأمرين ؛ وهو أبلغ من النّصريح ، لأنّه في صورة الإنصاف المسكت للخصم المساغب ، واختلاف الحرفين لأنّ الهادي كمن صعد مناراً ينظر الأسياء وينطبع عليها ، أو ركب جواداً يَركُفُه حبت بساء ، والضّال كأنّه منغمس في ظلام مرتبك لا يرى ، أو محبوس في مطمورة لا يستطبع أن ينفضى منها .

﴿ قُلُ لا تُسْأَلُونَ عَمّا أَجْرَمُنا وَلا نُسْأَلُ عَمّا تَعْمَلُونَ ﴾ هذا أدخل في الانصاف وأبلغ في الإخبات ، حيث أسند الإجرام إلى أنفسهم والعمل إلى المخاطبين .

﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنا﴾ يوم الهيامة ﴿ ثُمَّ يَـفْتَحُ بَيْنَنا بِالْحَـقَ ﴾ يَـحكُمُ وبَـفصِلُ بأن يدخلَ المحقّين الجنّة والمبطلين النّار ﴿ وَهُوَ الفَتّاحُ ﴾: الحاكم القاصل ﴿ القليم ﴾ بما ينبغي أن يقضى به .

﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ ﴾: لأرى بأي صفة ألحقتموهم بالله في استحقاق العبادة؟! وهو استفسار عن شبهتهم بعد إلزام الحجّة عليهم ؛ زيادة في تبكيتهم ، وكلا ﴾ ردع عن المشاركة بعد إبطال المقابسة ﴿ بَلْ هُوَ اللّه العَسْزِيزُ الحَكِسيم ﴾: الموصوف بالغلبة وكمال القدرة والحكمة ، وهؤلاء الملحقون متسمة بالذّلة ، مسأبّبة عن قبول العلم والقدرة رأساً .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّـةً لِلنَّاسِ ﴾: إلَّا إرسالة عامَّة لهم ﴿ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النّاس لا يَعْلَمُونَ ﴾ فيحملهم جهلُهم على مخالفتك .

١. القمي: ٢٠٢، عن أبي جعفر عرَّة ٢\_ تلعثم الرَّحل في الأمر: إذا بمكَّث فيه و بأنَى . مجمع البحرين ٢ ١٦٢ (لعثم)

قال: «أرسله إلى النّاس كافّة ، إلى الأبيض والأسواد والجنّ والإنس» . .

﴿ وَيَقُولُونَ مَتِي هَذَا الْوَعْدُ ﴾ الموعود بقوله: "يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا" ، ﴿ إِنْ كُنتُمُ صادِقينَ ﴾ .

﴿ قُلْ لَكُمْ مِسِعادُ يَوْمِ لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ ساعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ شُؤْمِنَ بِهِنذَا القُرْآنِ وَلا بِاللَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ ولا بما تقدّمه من الكتب الدّالة على البعث ﴿ وَلَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ في موضع الكتب الدَّالة على البعث ﴿ وَلَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ في موضع المحاسبة ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ ٱلْقَوْلَ ﴾ يتحاورون ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ آسْتُضُعِفُوا ﴾ : الاتباع ﴿ لِلَّذِينَ آسْتَكُبُرُوا ﴾ : للرّوساء ﴿ لَوْلا أَنْتُمْ ﴾ وإضلالكم ﴿ لَكُنْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ اللَّذِينَ اَسْتَكُبْرُوا لِلَّذِينَ اَسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الهُدى بَعْدَ إِذْ جاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴾ حيث أعرضتم عن الهدى وآثرتم التّقليدَ عليه .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشَتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ أَشْتَكُنْرُوا بَلْ مَكُو اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ﴾ إضراب عن إضرابهم، أي: لم يكن إجرامنا الصادّ، بل مكوكم لنا ليلا ونهاراً، حتى أُغَرْنُم علينا رأينا ﴿ إِذْ تَأْمُرُ وَنَنا أَنْ نَكُفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْداداً وَأَسَرُوا النَّدامَةَ لَمّا رَأَوا الغذابَ ﴾: وأضمر الفريقان النّدامة على الضّلالة والإضلال، وأخفاها كلّ عن صاحبه مخافة التّعيير. سئل: وما يغنيهم إسرارهم النّدامة وهم في العذاب؟ قال: «يكرهون شماتة الأعداء» "

١ ــ الكافي ٢. ١٧ ـ الحديث ١ . عن أبي عبد الله مؤلا
 ٢ ــ القمى ٢ : ٣٠٣ . عن أبى عبد الله مؤلا

٣\_آلتصدر

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغُلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: في أعنافهم جاء سالطَّاهر تسولها بذمهم ، وإشعاراً بموجب إغلالهم ـ ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ وَمَ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُسَرَّرُفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ بسبه لرسول الله سَرَة ممّا مُني به من قومه . وتخصيص المتنعمين بالنّكذب ، لأنّ الدّاعي المعظم إلى النّكبُر والمفاخرة بزخارف الدّنيا الانهماك في الشّهوات ، والاستهانة بمن لم يحظ منها ، ولذلك ضمّوا المفاخرة والتّهكم إلى النّكذبب .

﴿ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمُوالاً وَأَوْلاداً وَمَا نَحْنُ بِمُفَـٰذَبِينَ ﴾ .

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَسْمَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾: ويضيق على من يشاء ، وليس ذلك لكرامة وهوان ﴿ وَلـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ وَمَ أَمُوالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ ﴾: قربة ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحٌ ﴾ بإنفاق ماله في سبيل اللّه ، ومعلبم ولده الخبرَ والصّلاحَ ﴿ فَـأُولَـٰئِكَ لَـهُمْ جَـزاءُ الضَّـعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الغُرُفاتِ آمِنُونَ ﴾ .

ورد: «الغنيّ إذا كان وصولاً برحمه بارّاً بإخوانه ، أضعف الله له الأجرَ ضِعْفَين ، لأنّ اللّه يقول: "وما أموالكم" الآية» .

﴿ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيــاتِنا﴾ بــالرّدُ والطّــعن ﴿ مُـعاجِزِينَ أُولُــــئِكَ فِــي العَـــذابِ مُــخضَرُونَ ﴾ .

﴿ قُلُ إِنَّ رَبِّي يَبُسُطُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَسَاءُ مِنْ عِسادِهِ وَيَقَدِرُ لَهُ ﴾ هذا في سحص واحد باعتبار وقسن ، وما سبق في شخصين فيلا تكرير . ﴿ وَمَا أَنَّفَقْتُمْ مِن شَيءٍ فَيهُوَ يَعُلِلُهُ ﴾ عوضاً ، إمّا عاجلاً أو آجلاً . ورد: «من صدّق بالخلف جاد بالعطّبّة» ٢ . ﴿ وَهُو خَيْرُ الرّازِقِينَ ﴾ فإنّ غيره وسط في إيصال رزقه لا حقيقة لرازقيّته .

ا معلل الشرائع ٢: ٢٠٤، الباب: ٣٨٥، الحديث: ٧٢ ؛ القمّي ٢٠٣٠، عن أبي عبد اللّه الله الله عند اللّه عند الله عن ٢ - ٢٠٣٠ عن أبي عبد اللّه عن ٢ - الكافي ٤: ٢ ، الحديث: ٤ ، عن رسول اللّه عَلَيْتُ .

﴿ وَيَوْمَ يَخَشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهنؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَغَبُدُونَ ﴾ إنما .
حصهم لأنهم أشرف شركائهم والصالحون للخطاب منهم ، وهو مقرع للمسركس ،
وتبكت وإقناط لهم عمّا يموقّعون من شفاعتهم .

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيتُنَا مِنْ دُونِهِم ﴾ لا موالاه بيننا وبينهم ﴿ بَلْ كَانُوا يَغْبُدُونَ ﴾ الجِنَّ ﴾ أي. السّباطين ، حسب أطاعوهم في عبادة غير الله ﴿ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُسُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ فَاليَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَلا ضَرَاً ﴾ إذ الأمر فيه كله للله ﴿ وَنَفُولُ لِللَّهِ مِنْ فَلَا ضَرَاً ﴾ إذ الأمر فيه كله للله ﴿ وَنَفُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذَّبُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِذَا تُتُلَىٰ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا بَيْنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا ﴾ يعنون النّبيّ يَنْتُرَةٌ ﴿ إِلَّا رَجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَصُدّكُمْ عَمّاكَانَ يَعْبُدُ آيَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَنْذَا ﴾ يعنون القرآن ﴿ إِلَّا إِفْكُ ﴾ : كذب يُصُدّكُمْ عَمّاكَانَ يَعْبُدُ آيَاؤُكُم وَقَالُوا مِا هَنْذًا ﴾ يعنون القرآن ﴿ إِلَّا إِفْكُ ﴾ : كذب ﴿ مُنْفَتَرَى ﴾ على الله ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقّ لَمّا جَاءَهُمُ إِنْ هَنْذًا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدُرُسُونَها ﴾: تدعوهم إلى ما هم عليه ﴿ وَمَا أَرْسَلُتَ إِلَيْهِمُ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴾ يُنذِرُهُم على تركه ، فَمِنْ أين وقع لهم هذه الشّبهة؟! .

﴿ وَكَذَّبُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ رسلهم ، كما كذَّبوا ﴿ وَمَا بَلْغُوا مِعْسُورَ مَا أَتَكُنهُمْ ﴾ قيل: وما بدغ هؤلاء عشر ما أبينا أُولئك من القوّة وطول العمر وكثرة المال ؛ أو ما بلغ أُولئك عشر ما آبينا هؤلاء من البيّنات والهدى " .

أقول: كأنّه أربد على النقديرين أو لئك كانوا أحرى بتكذيب رسلهم من هؤلاء ، وعليه يحمل ما رواه الفتى مرفوعاً: «وما بلغ ما آتينا رسلهم معسار ما آسنا محمداً وآل محمد» ". أو يُحمل على أنّ المراد: أنّ فضائل محمد وآل محمد أحرى بالحسد والنّكذب، وإبناء محمد وآل محمد ألر أن محمد أبناه لهم وفلا ينافي الحديث ظاهر القرآن .

١ ـ في «ألف»: «تدعوهم اليه» .

٢ ـ البيصاري ٤: ١٧٤ .

٣\_ لفشي ٢: ٤٠٢.

﴿ فَكُذَّبُوا رُسُلِي﴾ لا تكرير فبه ، لأنَّ الأوّل مطلق والثناني مقبّد . ﴿ فَكَنَّفَ كَنَ لَكُ مَنْ مَنْ الله م نَكِميرِ ﴾ أي: إنكاري لهم بالتّدمير ؛ فليحذر هؤلاء من مِثْله .

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ ﴾ أُرسِدُكم وأنصَحُ لكم بخصلة واحدة ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ ﴾ معرضين عن العراء والنقليد ﴿ مَثْنَىٰ وَقُرادى ﴾: متفرقين ، اثنين اثنين وواحداً واحداً ، فإن الازدحام يُسُوسُ الخاطرَ ويخلِطُ القولَ ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾ في أمري وما جِنْتُ به ، لسعيمو، حقيته أَ ﴿ مَا بِصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾ : فتعلموا ما به جنون يحمله على ذلك ﴿ إِنْ هُوَ إِلّا نَذِيرُ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَدِيدٍ ﴾ أي: فدامه .

﴿ قُلُ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ . قال: «معناه أنّ أجر ما دَعوتُكُم إليه من إجابتي وذخره هو لكم دوني» \* . وفي روابه بعول: «أجر المودّة الّذي لم أسألكم غيره فهو لكم ؛ تهتدون به ، وتنجون من عذاب يوم القيامة » \* . ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلّا عَلَى اللّهِ وَهُوَ عَلَى كُلُّ شَيءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقَّ﴾: يلقيه وينزله عــلى مــن يــجتببه مــن عــباده ﴿عَـــلامُ الغُيُّوبِ﴾.

﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقِّ ﴾: الإسلام ﴿ وَمَا يُبْدِيءُ الباطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾: وزهق الباطل ، أي: الشّرك ، بحيث لم يبق لد أثر .

﴿ قُلُ إِنْ صَلَلْتُ ﴾ عن الحقّ ﴿ فَإِنَّمَا أَضِلُ عَلَىٰ نَفْسِي ﴾: فإنّ وبال ضلالي علمها . ﴿ وَ إِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَىيَّ رَبِّسي إِنَّـهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ .

﴿ وَلَوْ تَرِي إِذْ فَزِعُوا ﴾ لرأيْتَ فظيعاً ﴿ فَلا فَوْتَ ﴾: فلا يفو تون اللَّه بهرَّبِ أو حصن .

ا حقى «ب»: ٥ حقيقته » .

٢ ـ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٩٦، عن أبي جعمر يَئِيةٍ .

٣\_الكافي ٨: ٣٧٩ ، الحديث: ٥٧٤ ، عن أبي حعفر عرفي .

قال. «إذ فزعوا من الصّوت، وذلك الصّوب من السّماء» . ﴿ وَأَخِـذُوا مِـنْ مَكـانٍ قريبٍ ﴾ . قال: «من تحت أقدامهم خسف بهم» " .

وفي روانة: «لكأنّى أنظر إلى الفائم وقد أسند ظهرَه إلى الحجر ، إلى أن قال: فإذا حاء إلى سند عالى أن قال: فإذا حاء إلى سند عالى يخرج إليه جنشُ السُّفياني ، فنأمر اللَّهُ عزّوجلَ الأرضُ فنأحذ بأقد مهم ، وهو قوله تعالى: "ولو ترى إذ فزعوا" الآية» ؟ .

﴿ وَقَالُوا آمَنَا بِهِ ﴾ قال: «بعني بالقائم من آل محمد» . ﴿ وَأَنَّــَىٰ لَـهُمُ الشَّنَاوُشُ ﴾: النَّناول ، يعني تناول الإيمان ﴿ فِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾: [من جانب بعيد من أمره] " ، يعني بعد انقضاء زمان التَّكليف .

قال: «إنهم طلبوا الهدي من حيث لا ينال ، وقد كان لهم مبذولاً من حيث ينال» .

﴿ وَقَدْ كَفُرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ يعني أوان التّكليف ﴿ وَيَقَٰذِفُونَ بِالْـغَيْبِ ﴾ : ويَسرجُـمون بالظّن ، ويتكلّمون بما لم يَظهَر لهم ﴿ مِنْ مَكانِ بَعِيدٍ ﴾ : من جانب بعيد من أمره ،

﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَسَنَّتَهُونَ ﴾ قال: «يعني أن لا يعذّبوا» أ. ﴿ كَمَا فَعِلَ بِأَشْيعِهِمُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال: «يعني من كان قبلهم من المكذّبين هلكوا» أ. ﴿ إِنَّهُمْ كُنُوا فِي شَكَّ مُرِيبٍ ﴾ .

الدينشي الراداة عن أبي جعفر الا

المصدر ٢٠٦ عن أبي جعفر الله

٣ بنيد، إسم لارض ملسا، بن مكة والمدسة، وهي إلى مكة أقرب أعدًا من الشرف أماه دي تحسمه وفني قول بعصهم؛ إن قوما كانوا يعرون السب فنزلو دائسد، فنعت الله عزّوجل حبراتبل فقال ، سد، سد يهم وكل مفارة لاشيء بها فهي بيدا، معجم البلدل ٢٣٠٥

٤ و د ــ الفشي ٢. ٢٠٥ ، عن أسي حعفر ﷺ .

٦ سما من المعفو فيين من «ص»

٧ ــ الفئني ٢ . ٢٠٦ ، عن أبي حعفر 🏝 .

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلْحَمْدُ لِلّهِ فَاطِرِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ﴾: مُبدعِهما ، من الفطر بمعنى الشّق ، كأنّه سَقَ العدم بإخر جهما منه . ﴿ جاعِلِ العَلائِكَةِ رُسُلاً ﴾: وسائط بين الله وبين أنبيائه والصالحين من عباده ، يبلّغون إليهم رسالاته بالوحي والإلهام والرّؤنا الصّادقة . ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَتُلاثَ وَرُباعَ ﴾ ينزلون بها ويعرجون ، ويسرعون بها نحو ما أمروا به ﴿ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ ما يَشَاهُ إِنَّ اللّه عَلَىٰ كُلُّ شَيّهِ قَدِيرٌ ﴾ .

ورد: «أن لنبي تنظيرة رأى حبر تيل ليله المعراج وله سلمانه ألف جيناح» لل و«إنّ درد بيل به سلم عبد ألف جناح» ألى غير ذلك من كبرة أحتجة الملائكة ، ولعله إلى ذبك أسبر بقوله: "يزيد في الخلق ما يساء" بعني على مفتضى حكمته .

أحاما بني المعقوليين من الحاء

۲ ـ تكشَّف ۲ ۱۹۸۴ البصاوي ۱۷۸ وفي الفيتي ۲: ۲۰۱۱ عن التي عبيد اللَّـه مئة ، وفيه اويد سيماله حداج ،

٣٠ كمال الدَّين ٢ ٢٨٢ ، الياب ٢٤ ، الحديث ٣٦ ، عن رسول اللُّمَثُّورَة

و ورد. «إنَّ القضاء والقدر خلفان من خلق اللَّه، واللَّه يزيد في الخلق ما ساء» \
و في رواية: «هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشّعر الحسن» ٢.

﴿ مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾ كنعمه وأمن وصحه وعلم ، ونبوة وولاية . قبال «والمنعه من ذلك» . ﴿ فَلا مُنْسِكَ لَها ﴾ يحبسها ﴿ وَمَا يُمْسِكُ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ من بعد إمساكه ﴿ وَهُوَ الْعَرِيزُ ﴾ : الغبالب عبلى منا يسناء ، لبس لأحد أن يتنازعه فيه ﴿ الحَكِيمُ ﴾ : لا يفعل إلا بعلم وإتفان .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ آذَكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾: احفظوها بمعرفه حقها . والاعتراف بمها وطاعة منعمها ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنَى وَطَاعَة منعمها ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلْهَ إِلّا هُوَ فَأَنَى لَوْ عَنْ النّوحيد إلى الإشراك به؟! .

﴿ وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ﴾ فاصبر كـما صبروا ، حتى يرجع الأمر إليه .

﴿ يَا أَيُّهَ النَّاسُ إِنَّ وَعُدَ اللَّهِ ﴾ بالحسر والجزاء ﴿ حَتَّ ﴾ لا خلف فيه ﴿ فَلا تَغُرَّنَكُمُ الحَياةُ الدُّنْيَا ﴾ فئذهِلكم النَّمتُع بها عن طلب الآخرة والسّعي لها ﴿ وَلا يَعُرَّنَكُمْ بِاللّهِ الْغَرُورُ ﴾: الشَّيطان بأن يمنيكم المغفرة مع الإصرار على المعصية .

﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوَّ عداوة عامّة قديمة ﴿ فَاتَخِذُوهُ عَدُوَّا ﴾ في عقائدكم وأفعالكم ، وكونوا على حذر مه في مجامع أحوالكم ﴿ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِسَيَكُونُوا مِنْ أَصْحاب السَّعِير ﴾ .

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ غَدَابٌ شَدِيدٌ وَالَّدينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرةٌ وَأَجْل كَبيرٌ ﴾

﴿ أَفَمَنْ زُينَنَ لَهُ شُوءً عَمَلِهِ فَرَآهُ خَسَناً ﴾ كمن لم يزيّن له بل وفي حتى عرف الحقّ ؛ فحدف الحواب لدلالة ما بعده عليه . ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَـنْ يَشـهُ فَـلا

> ۱ السُوحيد: ٣٦٤ ، الدات ٦٠ ، الحديث ١٠ ، عن أبي عبد الله نَثَا ٢ ـ محمع الديان ١٨٠٠ ، ١٠ ، عن رسول الله تَثَارَتُ ٢ ـ الهتمى ٢: ٢٠٧ ، عن أبي عبد الله يَثِخ

تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمُ حَسَراتٍ ﴾: فلا تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيّهم وإصرارهم على التّكذيب ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ ﴾ .

﴿ وَاللّٰهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتَشِيرُ سَحَاباً فَسُقْناهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيَّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِمَها كَذَٰ لِكَ النُّـشُورُ ﴾ أي: مثل إحياء الموات ، إحياء الأموات .

ورد: «إذا أراد الله أن يُبغَثُ الخلق أمطر الشماء على الأرض أربعن صباحاً، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللّحوم» .

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جَمِيعاً ﴾ أي: فليطلبها من عنده ، فإنّ كلّها له . ورد: «إنّ ربّكم يقول كلّ يوم: أنا العزيز ، فمن أراد عِزّ الدّارين فليطع العزيز» " .

﴿ إِلَيْهِ يَضْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾. قال: «الكلم الطَّيّب: قاول المؤمن: لا إله إلاّ الله ، محتد رسول الله ، عليّ وليّ الله وخليفة رسول الله ، والعمل الصّالح: الاعتقاد بالقلب: أنّ هذا هو الحقّ من عند الله ، لا شكّ فيه ، من ربّ العالمين» " .

وفي رواية: «إنَّ لكلَّ قول مصداقاً مِنْ عَمَل يصدَّقه أو يكذَّبه ، فإذا قال ابن آدم وصدَّق قولَه بعمله إلى الله ، وإذا قال وخالف بعمله قولَه ، ردَّ قبوله عمله عمله الخبيث وهوى به في النَّار» أنَّ .

وفي أُخرى: «يعني إذا كان عَمَلُه خالصاً ارتفع قوله وكلامُه» .

﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّنَاتِ ﴾: المكرات السَّيّئات ﴿ لَمَهُمْ عَدْابٌ شَدِيدٌ وَمَكُمرُ أُولنئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾: يفسد ولا ينفذ ، وفي العاقبة يحيق بهم .

١١٤ أمالي (المصدوق): ١٤٩ ، المحلس: ٣٣ ، الحديث ٥ · القتي ٢ ٢٥٣ ، عن أبي عبد اللّه الثّا

٢ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٢٠١ ، عن رسول اللَّهُ ثَلَامًا

٣ ـ القشى ٢٠٨٠، عن أبي عبد اللَّه سيَّة

٤ ـ المصدر ، عن أبي جعفر عندٌ ، عن رسول اللَّه تَكُورُ

٥ \_الاحتجاج ٢٨٧٠١، عن أمير المؤمس، ١٠ وفيه: «عمله صالحاً».

﴿ وَاللّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزُواجاً ﴾: ذكراناً وإناتاً ﴿ وَم تَحْمِلُ مِنْ أَنْهِي وَلا يَنْفَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلّا فِي كِتابٍ ﴾ . مِنْ أَنْهِي وَلا يَضْعُ إِلّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْفَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلّا فِي كِتابٍ ﴾ . فيل: معناه لا يطول عمر ولا ينفص إلا في كتاب ، وهو أن يكس في اللّوح لو طاع اللّهُ فلانٌ بقي إلى وقت كذا ، وإذا عصى نقص من عمره اللّذي وُقَتَ له ، واليه أشار رسولُ للمَّنَبُونَ في قوله: «إنّ الصّدقة وصلة الرّحم تعمُرانِ الدّيارَ وتزيدان في الأعمار» أ .

﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ ·

﴿ وَم يَسْتَوِي البَحْرانِ هَـٰذَا عَذَبٌ قُراتٌ سَائِعٌ شَرَابُهُ وَهَـٰذَا مِلْحُ أَجَجُ ﴾ . قـال:
«هو المُرّ» . قيل: مثل للمؤمن والكافر " . ﴿ وَمِنْ كُلُّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ ﴾
منه ﴿ جِلْيَةٌ تَلْبَسُونَها ﴾ : اللّالي واليواقيت ﴿ وَتَرى القُلْكَ فِـيهِ مَواخِرَ ﴾ تشق الماء بجريها ﴿ إِنَّبِتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ : من فضل الله بالنقلة فيها ﴿ وَلَقَـلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

وَيُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّهْسَ وَالقَمَرَ كُلُّ وَيُولِجُ اللَّهُ اللَّهُ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّهُ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّهْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ السُّلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَسْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ . هو الجِلدةُ الرّقيقة الّتي على ظهر النّواة .

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مِنَا أَسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَـوْمَ القِــيامَةِ
يَكُفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُسْبَنِّكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الفُّقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُـوَ الغَنِيُّ الحَسِيدُ ﴾ .

﴿ إِنْ يَشَا لُهُ دَهِ بُكُمْ وَيَالُتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ .

﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِمَعْزِيهِ ﴿ : بِمَتَعَذَّرَ أُو مَتَعَشَّرٍ .

رِ مِنْ مِنْ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾: ولا نحمل نفس ائمة إثمَ نفس أحرى ، وأمّا قـوله:

1 حوامع الجامع: ٣٨٧؛ الكشَّاف ٢: ٣٠٣ ٢ ـ القمّي ٢: ٢٠٨، عن أبي حصر كُنْ . ٣ ـ البيصاري ٤: ١٨٠ "ولَيحمِلنَّ أَنفالُهم وأثقالاً معَ أثقالِهم" ففي الضّالَين المصلّين؛ فإنّهم يحملون أثقال إصلالهم مع أثقال ضلالهم، وكلّ ذلك أوزارهم، ليس فيها شيء من أورار غيرهم. ﴿ وَ إِنْ تَدْعُ مُ مُثَقَلَةً ﴾. نفس أثقلتها الأوزار ﴿ إِلَىٰ حِمْلِها ﴾: نحمل بعص أوزارها ﴿ لا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيءٌ ﴾ لم تحب بحمل شيء منه. نفى أن يحمل عنها ذنبها، كما نفى أن بحمل عليها ذب غيرها. ﴿ وَلَوْ كُنَ ذَا قُرْبِي ﴾: ولو كان المدعق ذا قرابها. أضمر المدعق لدلالة "إن بدع" عليه.

﴿ إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبِّهُمْ بِالغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ ﴾ إذ غيرهم لا بنىفعون بـــه ﴿ وَمَنْ تَزَكَّىٰ ﴾: نَطَهَر من دنسِ المعاصي ﴿ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَ إِلَــى اللَّــهِ المَــصِــيرُ ﴾ فيجازيه على تزكيته.

﴿ وَمَا يُسْتَوِي الْأَعْسَى وَالْبَصِيرُ ﴾: الكافر والمؤمن.

﴿ وَلَا الظُّـلُماتُ وَلَا النُّـورُ ﴾: ولا الباطل ولا الحقّ .

﴿ وَلا الظُّـلُّ وَلا أَلحَـرُورُ ﴾: ولا النّواب ولا العهاب . و«لا» لتأكيد نفي الاستواء ، وتكريرها على الشّقَين لمزيد النّأكيد . والحرور: السّموم .

﴿ وَمَ يَسْتَوِي الأَخْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ ﴾: العلماء والجهلاء ؛ أو تمثيل آخر للمؤمنين والكافرين أبلغ من الأوّل ، ولذلك كرّر الفعل . ﴿ إِنَّ اللّهَ يُسْسِعُ مَنْ يَسْسَاءُ وَمَ أَنْبَتَ بِمُسْسِعُ مَنْ يَسْسَاءُ وَمَ أَنْبَتَ بِمُسْسِعِ مَنْ فِي القُبُورِ ﴾: المُصِرّين على الكفر .

﴿ إِنْ أَنْسَتَ إِلَّا نَسْدِيرٌ ﴾: فما عليك إلا الإنذار ، وأمّا الإسماع فلا إليك . ولا حيلة لك إليه في المطبوع على قلوبهم .

﴿ إِنَّ أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَـقِّ بَشِسِراً وَنَذِيراً وَ إِنْ مِنْ أُمَّسَةٍ ﴾: أهـل عـصر ﴿ إِلَّا خــلا ﴾: مضى

﴿ فِسِيهَا نَذِيرٌ ﴾ من نبيّ أو وصيّ نبيّ ، القمّي: لكلّ زمان إمام؟ .

۱ ــ معنکبوت (۲۹): ۱۳ ۲ ــ القشی ۲: ۲۰۹ و ورد «لم بمن محمد تَنَيَّرَالُهُ إِلا وله بعيث نذير . فإن فيل: لا ، فقد ضبّع رسول الله سَبِيرُهُ مَن في أصلاب الرّجال من أُمّنه . قبل: وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلي! إن وجدوا له مفسّراً . فعل وما فسّر و رسول الله عَنْمُوهُ ؟ قال: بلي! قد فسره لرجل واحد ، وفسر للأمّة شأن ذلك الرّجل ؛ وهو عليٌ بن أبي طالب عَنْهُ » .

﴿ وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَيْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيْنَاتِ ﴾: بالمعجزات الشّهده عنى بوّبهم ﴿ وَبِالزُّبُرِ وَبِالكِتَابِ المُنْسِيرِ ﴾ كصحف إبراهيم والتّوارة والإنجيل ،

﴿ ثُمَّ أَخَـٰذُتُ الَّـٰذِينَ كَفَـرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَـكِيرٍ ﴾ أي: إنكاري بالعقوبة .

﴿ أَلَمْ تَمَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفاً أَلُوانُها وَمِنَ الجِبالِ جُددٌ ﴾ أي: ذو جدد أي خِطَط وطرائق ﴿ بِيضٌ وَحُمْرُ مُخْتَلِفُ أَلُوانُها ﴾ بالشَدّة والضّعف.

﴿ وَغَرابِيبُ شُودٌ ﴾: ومنها غرابيب متّحدة اللّون ؛ والغربيب تأكيد للأسود ، وحقّه أن يتبع المؤكّد ، قدّم لمزيد النّأكيد ، لما فيه من النّأكبد باعتبار الإضمار والإظهار .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدُّوابُ وَالأَنْعامِ مُسخَتَلِفٌ أَلُوانُـهُ كَـذُلِكَ ﴾: كاختلاف التّـمار والجبال.

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلعُلَمَاءُ ﴾ إذ شرط الخشية معرفة المخشيّ والعلم بصفاته وأفعاله ، فمن كان أعلم به كان أخشى منه ، ولذلك قال النّبيّ تَنْبَرْتُهُ: «إنّي أخشاكم للّه وأبقاكم» ٢ .

قال، «معنى بالعلماء مَنْ صدَق قولَه فِعْلُه، ومن لم يصدّق قولَه فِعْلُه فليس معالم» ". ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ . تعليل لوجوب الخشيه، لدلالله على أنّه مُعافِبُ للمُصرُ على طغمانه، غفور للنّائب عن عصيانه.

١ ـ الكافي ٢٥٠١، ذيل الحديث ٦. عن أبي جعفر عَجَّ

۲\_ لبيصاوي ۲-۱۸۲

٣- الكافي ١ ٣٦، الحديث ٢؛ مجمع البيان ٧-٨: ٤٠٧، عن أبي عبد اللَّه عبُّ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَاهُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًا وَعَـلانِـبَةً يَرْجُونَ تِـجارَةً لَنْ تَبُورَ ﴾: لن نَكْسُدُ ولن تهلك بـالخسران ـ والنّـجارة نـحصـل النّـواب بالطّاعة .

﴿ لِيُوَفِّيَهُمُ أَجُّورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَصْلِهِ ﴾ على ما يـقابل أعـمالهم. قـال: «هـو الشّفاعة لمن وجبت له النّار متن صنع إلـه معروفاً في الدّنيا» أ. ﴿ إِنَّــهُ غَفُورٌ ﴾ لفـرطانهم ﴿ شَـكُورٌ ﴾ لطاعاتهم.

﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الكِتَابِ ﴾ يعني القرآن ﴿ هُـوَ الحَـقُّ مُـصَـدٌقاً لِـما بَـيْنَ
يَدَيْهِ ﴾ من الكتب السماوية ﴿ إِنَّ اللّهَ بِعِبادِهِ لَـخَبِيرٌ بَصِـيرٌ ﴾: عالم بالبواطن والظواهر .
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُـفْتَصِدُ
وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالخَيْراتِ بِـإِذِنِ اللّهِ ذَلِكَ هُـوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ ﴾ .

قال: «هي في ولد عليّ وفاطمة» ٢.

وفي رواية: «أراد اللَّهُ بذلك العترةَ الطَّاهرة ، ولو أراد الأُمَّةَ لكانت بأجمعها في الجنَّة ، لقوله: "جنّاتُ عدنِ يدخُلُونها"»".

وقال: «ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا النّاس إلى ضلال. فقيل: أيّ شيء الظّالم لنفسه؟ قال: الجالس في بيته لا يعرف حتى الإمام، والمقتصد: العارف بحتى الإمام، والشّابق بالخيرات: الإمام»<sup>2</sup>.

وفي معناه أخبار كنبرة ° ، وفي بعضها: «أمّا الظَّالم لنفسه منّا فمن عَمِلَ عملاً صـالحاً

المحمع البيان ٨٥٠٧: ٤٠٧ عن السيَّمَانَةُ

٣ ـ بصائر الدَّرحات: ٤٥ ، الناب: ٣١ ، الحديث: ٣ ، عن أبني جعفر عجَّ .

٣ عبون أخبار الرّضائيُّ ١٠ ٢٢٩، الناب: ٢٣، الحديث ١.

٤ ـ لكافي ١: ٢١٥، قبل الحديث. ٢، عن أبي عبد اللَّه من "

٥ ـ راجع المصدر ٢١٤، الحديث ١٠ و ٢١٥، الحديث ٢٠ الاحتجاج ٢٠ ١٣٩ الصائر الدَّرِجات: ١٤٤، الساب. ٢١، الحديث ٢

و آخر ستناً ، وأمّا المقتصد فهو المتعبّد المجتهد ، وأمّا السّابق بـالخيراب فـعليّ والحســن والحسين عِلَيْكِ ومن قُتِلَ من آل محمّد شهيداً» .

وفي رواية: «الظَّالم يحوم عمول نفسه ، والمقتصد يحوم حول قلبه ، والسَّابق يـحوم حول قلبه ، والسَّابق يـحوم حول ربّه» ع.

﴿ جَنَّاتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُـوْلُـوْاً وَلِبسُهُمْ فِيه حَرِيرٌ ﴾ .

﴿ وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ ﴾ للمذنبين ﴿ شَكُورُ ﴾ للمطيعين .

﴿ الَّذِي أَحَلُنا دارُ السُّقامَةِ ﴾: دار الإقامة ﴿ مِنْ فَضْلِهِ لا يُمَسُّنا فِيها نَصَبُ ﴾: تعب ﴿ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبُ ﴾: كَلالُ ، إذ لا تكليف فيها ولاكد . قال: «يعني المقتصد والسّابق» 4.

وفي رواية: «أمّا السّابق فيدخل الجنّة بغير حساب، وأمّا المقتصد فيحاسَبُ حساباً يسيراً، وأمّا الظّالم لنفسه فيحبس في المقام ثمّ يدخل الجنّة فهم الّذين "قالوا الحمدُ للّه الذي أذهب عنّا الحزن "» .

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُتَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾: لا يحكم عليهم بموت ثنان ﴿ فَيَمُوتُوا ﴾ ويستريحوا ﴿ وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِها ﴾ بل كلما خبت زيدوا سعبراً ﴿كَذَالِكَ نَجْزِي كُلُّ كَفُورٍ ﴾ .

١ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٠٩ ، عن أبي جعفر عَيُّهُ .

٢ ـ حام حولَ الشيء ، أي: دار . الصّحاح ٥. ١٩٠٨ (حوم) .

٣\_معامي الأحمار ١٠٤٠، الحديث: ١، عن أبي عبد اللّه على ، وفيه «يحوم حوم» مدل: «يحوم حول» في المواضع الثلاث.

٤\_معاسي الأخبار: ١٠٥، ذيل الحديث: ٢، عن أبي جعفر لللله .

٥ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨ : ٤٠٨ ، عن النَّبِيِّ عَبَّاؤُهُ .

﴿ وَهُمْ يَصْطُرِخُونَ فِيها ﴾: ستغيثون بالصراخ أَ ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَـعْمَلْ صَـالِحاً غَـيْرَ الَّذِي كُنّا نَعْمَلُ أَوَ لَمْ تُعَـمِّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّـذِيرُ ﴾ بساؤل كلّ عمر يمكن فيه من التَّذكر .

و ورد: «هو توبيخ لابن ثماني عشرة سنة» ٢.

وهي رواية: «من عمّره اللّه سنّين سنة فقد أعذر اليه» ٣. ﴿ فَــذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِـينَ مِنْ لَصِـيرِ ﴾ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ إِنَّـهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّـدُورِ ﴾ .

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ ﴾: ألفى الله مقاليد السّصرف فيها ، أو جعلكم خلفاً بعد خلف . ﴿ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلا يَسْزِيدُ الكافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْه وَبَهْ وَلا يَسْزِيدُ الكافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْه وَبِه وَهِمْ إِلّا خَساراً ﴾ . كرّره للدّلالة على أنّ اقتضاء الكفر لكل واحد من الأمرين مستقل بافتضاء قبحه ووجوب التّجنب عنه ، والمراد بالمقت مقت الله ، وبالخسار خسار الآخرة .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَرُونِي ماذا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكُ فِي السَّمنواتِ أَمْ آتَيْناهُمْ كِتَاباً ﴾ ينطق على أنّا اتّخذنا شركاء ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَـيّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَـعِدُ الظَّالِدُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلاَّ غُرُوراً ﴾ مأنهم شفعاؤهم عند اللّه.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولًا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾: من بعد الله ، أو من بعد الزِّوال .

١ ـ لصَّرخَة: الصَّبحة الشديدة ، القاموس المحيط ١: ١٢٧٢ (صرح)

٢ - س لا يحضره العقيم ١: ١١٨، الحديث: ٥٦١ : الحصال ٢ -٥٠٩، الحديث: ٢ : الأمالي: ٤٠ ، المسحلس ١٠ . ذيل الحديث: ١٠ : محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤١٠ ، عن أبي عبد اللّه منها .

٣ ـ محمع السيان ٧ ـ ٨: ٤١٠ ، عن السَّبِيُّ سَكَّارِيُّهُ .

٤ ـ في «ألف» و«ب» «العشي» . والصحيح ما أثنتناه كما في «ج» ، حيث لم ترد هذه الكلمات في القشي ، والطّ هر أنّها تصحيف من النّسّاح ،

قال: «بنا يُمسك الله السّماوات والأرض أن تزولا» . .

وقال: «لولاما في الأرض منّا لساخب بأهلها» ". ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ﴾ .

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَائِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدىٰ مِنْ إِحْدَى الأُمَمِ ﴾ . قل: وذلك أن قريشاً لمّا بلغهم أنّ أهل الكماب كذّبوا رسلهم ، قالوا: لعن الله اليهود والنّصاري ، لو أتانا رسول للكونن أهدى من إحدى الأمم " . ﴿ فَلَمّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ سعى محمداً للنّا إلا نُمُوراً ﴾ : تباعداً عن الحق .

﴿ إِسْتِكُبْراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّيِّ وَلا يَحِيقُ ﴾: ولا بحط ﴿ اَلْمَكُرُ السَّيِّيِ إِلَّا يُأْهُلِهِ ﴾ قبل: وقد حاق بهم موم بدر ٤ . ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ ﴾: بنظرون ﴿ إِلَّا سُنَّتَ الأَوَّلِينَ ﴾ بتعذب مكذّبهم ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً ﴾ بجعل التعذيب غير ، ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً ﴾ بجعل التعذيب غير ، ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَجْدِيلاً ﴾ بعل التعذيب غير ، ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً ﴾ بعل التعذيب غير ، ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَحْدِيلاً ﴾ بنقله إلى غيرهم .

﴿ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ في مسايرهم في أسفارهم ، أو في القرآن ﴿ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ : فينظروا في آنارهم ، أو في أخبارهم ﴿ وَكُنُوا أَشَدًّ مِنْهُمْ قُوّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيعُجِزَهُ مِنْ شَيءٍ ﴾ : لِيَسْبِفَه وبفوته ﴿ فِي السَّمواتِ وَلا فِي الأَرْض إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً ﴾ .

الأَرْض إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً ﴾ .

﴿ وَلَوْ يُسُوّا خِذُ اللّهُ النّاسَ بِما كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ﴾: ظهرِ الأرض ﴿ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ تدت عليها بشؤم \* معاصبهم ﴿ وَلَكِنْ يُسُوّخُ مُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِعِبادِهِ بَصِيراً ﴾ .

١ ــكمال الدّين ١: ٢٠٢، الناب: ٢١، قطعة من حديث: ٦، عن أبي الحسن الرّصاعيُّةِ ٢ ــالمصدر: ٢٠٧، الناب ٢١، ذيل الحديث ٢٢، عن الشجاديُّةِ .

٣ و ٤ ـ السماوي ٤: ١٨٤.

۵ ـ في «ب»: «من شؤم»

## **سورة يسَ** [مكَيّة ، وهي ثلاث وثمانون آية]<sup>١</sup>

## بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿ يسس ﴾ قدمضي نظائره . قال: «هو اسم من أسماء النّبي عَبْنُونَهُ ، ومعناه: يا أيّها السّامع الوحي» " .

﴿ وَالقُرْآنِ الْحَكِسِم ﴾ الواو للقسم.

﴿إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ ﴾ .

﴿ عَلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قال: «على الطّريق الواضح» ".

﴿ تُنْزِيلَ العَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ قال: «القرآن» أ.

﴿ لِتُنْذِرَ قَوْماً ﴾ قال. «لمنذر القوم الذين أب فيهم» . ﴿ مِنَا أَنْسَذِرَ آبَ وُهُم فَسَهُمُ فَسَهُمُ عَالَ عَالَ: «عن الله ، وعن رسوله ، وعن وعيده» .

﴿ لَقَدُّ حَسَقً الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ ﴾ قال: «مَمَن لا يَقْرُون بولاية أمير المؤمس والأنمَه

ا ساما بين المعفوفتين من «ب»

٢ ـ معاني الأخبار: ٢٢ ، الحديث. ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّة .

٣ و ٤ ــ القمّي ٢٠١٢، عن أبي عبد اللَّه ﷺ

٥ و ٦ ـ الكافي ١: ٤٣٢ ، الحديث ٩٠ . عن أبي عبد اللَّه مَثِيٌّ .

من عده» . ﴿ فَهُمُ لا يُتُومِنُونَ ﴾ قال: «بإمامه أمير المؤمنين والأوصياء من بعده ، فلمّا لم يقرّوا كانت عقوبتهم ما ذكر الله» " .

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَافِهِمْ أَغْلَالاً فَهِمِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُمَّقُمَّونَ ﴾ لقمتى: فعد رفعوا رؤوسهم؟.

﴿ وَجَعَلْنَهُ مِنْ بَيْنِ آيْدِيهِمْ سَدَاً وَمِنْ خَلَفِهِمْ سَدَاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ﴾
ول: «فول فأعمناهم فهم لا يبصرون الهدى ، أخذ الله سمعهم وأبصارهم وفلوبهم ،
فأعماهم عن الهدى » أ .

وقال: «هذا في الدِّنيا ، وفي الأخرة في نار جهنَّم مقمحون» أ .

قيل: تقرير للصليمهم على الكفر والطّبع على قلوبهم ، بحبث لا تغني الآبات والنّدر ؛ بتمثيلهم بالّذين غلّت أعناقهم ، والأغلال واصلة إلى أذقائهم ، فلا تخلّبهم بطأطئون فهم مهمحون رفعون رؤوسهم ، غاضّون أبصارهم في أنّهم لا يلنفتون لفت الحقّ ولا يبعطفون أعناقهم نحوه ، ولا يطأطئون رؤوسهم له ، وبمن أحاط بهم سدّان فغطّى أبصارهم بحيث لا يبصرون قدّامهم ووراءهم ، في أنّهم محبوسون في مطموره ألجهالة ، ممنوعون عن النّظر في الآيات والدّلائل .

﴿ وَسُوا اللَّهِمُ أَأَنْذُرُ تُسَهُّمُ أَمْ لَمْ تُنْذِرُهُمْ لَا يُسْؤُمِنُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ أَتَّبَعَ الذُّكُرِ وَخَشِيَ الرَّحْسِنَ بِالغَيْبِ فَيَسَمَّرُهُ بِسَغَفِرَذٍ وَأَجْرٍ كَرِسمٍ ﴾ ﴿ إِنَّ نَحْنُ نُحْبِي المَوْتِي ﴾: الأمنواب بنانبعث . والجنهال سالهدان، ﴿ وَلَكُنتُكُ صَا

١ و ٢ ــ الكافي ١. ٤٣٢ . الحديث. ٩٠ ، عن أبي عبد اللَّمالُ؟

۳ لقتی ۲:۲۲۲

٤ ـ المصدر ، عن الى جعفر ت

ه الكافي ٢ ٤٣٢، ديل الحديث ٩٠. عن أبي عبد المُعنَّا .

1 بالمطمورة: حفيرة تحث الارض بوشع اسافلها . باح أهروس ١٢ ٢٣٣.

٧ ـ السصاوي ٤ ١٨٥

قَدَّمُوا﴾ ما أسلفوا من الأعمال الصالحه والطّالحة ﴿ وَآثَارَهُمْ ﴾ كعلم عـلَموه ، وخطوة مسوا بها إلى المساجد ، وكإشاعة باطل ، وبأسبس ظلم . ﴿ وَكُلَّ شَييءٍ أَخْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ ﴾ القمّي: أي: في كناب مبين ١ .

وعن أمير المؤمنين عَنْ قال: «أنا والله الإمام المبين؛ أبيّن الحقّ من الباطل، ورثته من رسول الله عنون » ٢.

وعن النَّمِيَّ عَبْدُهُ : «ما من علم إلّا عَلَمَنيه ربّي وأنا علّمنُه عليّاً ، وفد أحصاه اللّه فميّ ، وكلّ علم عَلِمتُ فقد أحصيتُه في إمام المتّقين ، وما من علم إلّا علّمتُه عليّاً »٣.

وقال: «لمّا نزلت هذه الآية قام أبو بكر وعمر من مجلسهما وقالا: يا رسول الله همو النّوراة؟ قال: لا . قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا . قالا: فهو القرآن؟ قال لا . قال: فأقبل أمير المؤمنين عَيِّلًا فقال رسول الله عَبِّرَةً : هو هذا . إنّه الإمام الذي أحصى الله فيه علم كلّ شيء» أ

﴿ وَٱضْرِبُ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الشُرْسَلُونَ ﴾ قيل: أرسلهم اللَّه، أو أرسلهم عيسى بأمر اللَّه <sup>6</sup>.

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ أَثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَرَّزْنَا بِتَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾ . «هي قرية أنطاكيّه أرسل اليهم رسولان ، فغلظوا عليهما وحسسوهما في بسيت

او۲ـ قتي۲ ۲۱۲

٣ ـ لاحتجاج ١: ٧٤، مع تفاوت

المعاني الأحيار: ٩٥ ، الحديث ١٠ ، عن أبي حمير ، عن أبيه ، عن حدَّ مبيك

٥ ممجمع البيان ٧ - ٨: ٢٦٦٠ زاد المسير الابن الحوري) ٦ ٢٦٦.

٦- أبطاكيّه وهي من أعبان البلاد وأمّهاتها، موضوفة بالبراهة والحسن وطبب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الموكه وسعة لحير وقال ابن تطلان: وحرجنا من حدث طائس أبطاكيّة وبينهما يوم وليلة، فوجدنا المسافة التي بين حدث و بطاكيّه عامره لا حراب فيها أصلا وتم نزل أبطاكيّة فصية العواصم من التعور الشامئة، وأول من شي بعد كنة «تطبحس» وهو الملك الثالث بعد الإسكندر، وقيل، أول من يناها وسكنها «أبطاكيّة» بنت الروم بن المعن ما من يوج فيلًا، أحد أبطائيّة باللهم، معجم البلدان ٢٦٦٠١

·لأصنام ، فيعث اللَّه الثَّالث . فقال لهم: أحببت أن أعيد إله الملك ، فأمر الملك أن ادحلوه إلى بيت الألهة فمكث سنة مع صاحبه ، فقال لهما: بهذا ينفل قوم من دين إلى دين ، بالخرو؟! أفلا رفقتما ، ثمّ قال لهما: لا تقرّان بمعرفتي ، وقال للملك: رأيت رجلين في بيت الآلهة ، فما حالهما؟ قال: هذان رجلان أبياني ببطلان ديني ، ويدعواني إلى إله سماويّ ، فيقال أبّيها الملك فمناطرة جميلة ، فإن يكن الحقّ لهما تبعناهما ، وإن يكن الحقّ لنا دخلا سعما فمي ديننا فلمّا دخلا إليه قال لهما صاحبهما: ما الّذي جئتما به؟ قالا: جئنا ندعوه إلى عبادة اللَّه ؛ الَّذي خلق السَّموات والأرض ، ويخلق في الأرحام ما يشاء ، ويصوّر كبيف يشاء ، وأنبت الأشجار والثّمار ، وأنزل القطر من السّماء . فقال لهما: هذا الّذي ندعوان إليــه وإلى عبادته إن جئنا بأعمى يقدر أن يردّه صحيحاً؟ قالا: إن سألناه أن يفعل ، فعل إن شاء . قال: أيُّها العلك عليَّ بأعمى لم يبصر شيئاً قطَّ ، فأتى به ، فقال لهما: أدعوا إلهكما أن يردُّ بـصر هذا . فقاما وصليًا ركعتين ، فإذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر إلى السّماء ، ففعل صاحبهما مثل فعلهما بأعمى آخر . فأتيا بمُقعَد فدعوا الله فأطلقت رجلاه ، ففعل صاحبهما مثله بمقعد آخر . فقال: أيَّها الملك! قد أتيا بحجَّتين وآتينا بمثلهما ، ولكن إن أحيا إلههما ابنك الَّـذي مات دخلت معهما في دينهما ، فقال له الملك: وأنا أيضاً معك ، فخرًا ساجدين لله وأطالا السَّجود، ثمَّ رفعا رؤوسهما وقالا للملك: ابعث إلى قبر ابنك تجده قد قام من قبره إن شاء اللَّه . فخرج النَّاس ينظرون ، فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التَّراب . فقال له: يا بنيّ ما حالك؟ قال: كنت مبّناً ، فرأيت رجلين ساجدين بسألان اللَّه أن يحبيني . فال: فتعرفهما إذا رأيتهما؟ قال: تعم . فكان يمرّ عليه رجل بعد رجل ، فمرّ أحدهما بعد جمع كثير فعال هذا أحدهما، بمّ مرّ الآخر فعرفهما وأنمار بيده إليهما. فآمن الملك وأهل مملكنه» کداوردا.

وفي رواية: «إنّ البّالث كان شمعون الصّفا رأس الحواريّين ، وإنّه كان يدعو معهما سرّاً ، فقام المّنت وقال: وأنا أُحذّركم ما أنهم فيه ، فأمنوا باللّه ، فتعجّب الملك ، فلمّا علم شمعون أنّ قوله أثّر في الملك دعاه إلى اللّه ، فأمن وامن من أهل مملكه قوم وكفر أخرون» \

﴿ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا﴾ لامزته لكم نفتضي اختصاصكم بمايدعون ﴿ وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا بَعَنْ مِنْ شَيءٍ ﴾: من وحي ورسالة ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَعَكْذِبُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَـمُّرْسَلُونَ ﴾ . ﴿ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَسَلَاغُ الشَّبِينُ ﴾ .

﴿ قَالُوا إِنَّا تُعَطِّيرُنَا بِكُمْ ﴾: تَسَأَمنا . قيل: ذلك لاستغرابهم ما ادَّعوه و تنفّرهم بهم ٢ . والقتي: تبطيّرنا بأسمائكم ". ﴿ لَــــرِّنْ لَــمْ تَسَتُتَهُوا ﴾ عن مقالتكم هــذه ﴿ لَـنَرْجُمَنَّـكُمْ وَلَيَرْجُمَنَّـكُمْ وَلَيَرْجُمَنَّـكُمْ وَلَيْرَجُمَنَّـكُمْ وَلَيَرْجُمَنَّـكُمْ وَلَيَرَجُمَنَـكُمْ وَلَيَا عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ .

﴿ قَالُوا طَائِرٌ كُمْ مَعَكُمْ ﴾: سبب شؤمكم معكم ، وهو سوء عقيدنكم وأعمالكم : ﴿ أَإِنْ فُكُرْتُمْ ﴾ : أنن وعظتم به تطيّرتم وتوعّدتم ، فحذف الجواب . ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾ . فَكُرْتُمْ ﴾ : أنن وعظتم به تطيّرتم وتوعّدتم ، فحذف الجواب . ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾ . القستي : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْضَى المَدِينَةِ رَجُلُ يَسْعِيٰ قَالَ يَا قَوْمِ ٱلتّبِعُوا المُسْرَسَلِمِينَ ﴾ . القستي : نزلت في حبيب النّجّار ، إلى قوله: "مِنَ المُكرمينَ " عُ .

ورد: «الصّدّيقون ثلاثة: حبيب النّجار ، مؤمن آل يس الّذي يقول "إتّبعوا المُرسلين" ؛ وحزقيل ، مؤمن آل فرعون ؛ وعلىّ بن أبي طالب ، وهو أفضلهم» ٥ .

﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً ﴾ على النّصح وتبليغ الرّساله ﴿ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ إلى خبر الدّارين ،

﴿ وَمَا لِمِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُـرْجَعُونَ ﴾ . نلطّف في الإرشاد ، بإيراده في

١ ـ محمع البيان ٨ ـ ٨ - ٤٢ ، في رواية عن وهب بن مسة

۲ د لیصاری ۱۸۹۶،

٣ و ٤ ــ القمّى ٣ ٢١٤.

٥ ـ الأمالي (للصدوق): ٣٨٥، المجلس ٧٢، الحديث ٦، عن النَّبِيُّ مَنْجُةٍ.

معرض المناصحة لنقسه وإمحاض التّصح ، حيث أراد لهم ما أراد لنقسه ، و لمر د تقريعهم على تركهم عبادة خالقهم إلى عباده غيره ، ولذلك قال: "وإلمه ترجعون" مبالغه في النّهديد ، نمّ عاد إلى المساق الأوّل .

﴿ أَأَتَ خِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدُنِ الرَّحْمَانُ بِضُمَّ لَا تُمَفِّنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْتُ وَلا يُمنْقِذُون ﴾ .

﴿ إِنِّي إِذا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾ .

﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ الَّدي خلقكم ؛ أو هو خطاب للرّسل ، بعد ما أراد العوم أن يقلوه ﴿ فَاسْمَعُونِ ﴾ : فاسمعوا إيماني .

﴿ قِيلَ آدُخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ . قيل له ذلك لتا قبلوه ، بسرى بأنّه من أهل الجنّة ، أو إكراماً وإذناً في دخولها . ﴿ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ بِم غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ السُّكُومِينَ ﴾ . روي: «إنّه نصح قومه حيّاً وميّتاً» أ . ﴿ وَم أَنْزَلْنا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ ﴾ الإهلاكهم ، كما أرسلنا يوم بدر والخندق ، بل كفينا أمرهم بصيحة ﴿ وَما كُنّا مُنْزِلِينَ ﴾ . «ما» نافية أو موصولة معطوفة على جند ، أي: ومتاكنا منزلين على من قبلهم من حجارة وربح ونحوهما ،

﴿ إِنْ كُنَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاجِدَةً ﴾ صاح بها جبر ثيل ﴿ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾: ميتون ، شبّهوا بالنّار رمزاً ؛ إلى أنّ الحيّ كالنّار السّاطع والميّت كرمادها .

﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ ﴾ تعالى فهذا أوانك ، وفي فراء بهم عَنَا ﴿ : ﴿ يَا حَسْرَة العَبَادِ ﴾ . ﴿ مَا يَأْتِسِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

﴿ أَلَمْ يَرَوْاكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ القُـرُونِ أَنَّـهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾

﴿ رَ إِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُعْضَرُونَ ﴾ إن شدّد «لمّا» فهو بمعنى إلّا ، وإن خفَّف ف

١ \_حوامع الحامع: ٢٩٢.

٢ \_ مجمع البيان ٧ \_ ٨: ٤٢٠ ، عن على بن الحسين عليه .

«إن» مخفّفة . وهما» مزيدة للتّأكيد .

﴿ وَآيَةً لَهُمُ الأَرْضُ الْعَيْتَةُ أَخْيَـيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَـبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ فإنّه معظم ما يؤكل ويعاش به .

﴿ وَجَعَلْنَ فَيِهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرُنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾

﴿ لِمَهُ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾: ثمر ما ذكر ﴿ وَمَا عَمِلَتُهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ ممّا متّخذ ممه ، كمالعصير والدّبس ونحوهما ، وقبل: «ما» نافية أ . ﴿ أَفَلا يَشْكُرُونَ ﴾ .

﴿ سُبُحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْواجَ كُلُّها﴾: الأنواع والأصناف ﴿ مِمّا تُنْبِتُ الأَرْضُ ﴾ من النّبات والشّجر ﴿ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ الأُنشى والذّكر ﴿ وَمِمّا لا يَسْقَلَمُونَ ﴾: وأزواجاً مـمّا لا يَسْقَلَمُونَ ﴾: وأزواجاً مـمّا لا يَسْقَلَمُونَ ﴾: وأزواجاً مـمّا لا يَطْلعهم اللّه عليه .

﴿ وَآيَـةً لَهُمُ اللَّـيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ نزيله ونكشف عن مكانه ؛ مستعار من سلخ الشّاة ﴿ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾: داخلون في الظّلام .

قال: «بعني قبض محمّد المُنْفِينَةِ ، وظهرت الظّلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته» ٢.

﴿ وَالشَّــمُسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرَّ لَها ﴾: لحدَ معيّن ينتهي إليه دورها ، وفي قراءتهم اللَّهِ إِنّ «لا مستقرّ لها» " ، أي: لا سكون لها فإنّها متحرّكة دائماً . ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِــيمِ ﴾ .

﴿ وَالْقَمَرُ قَدَّرُنَاهُ ﴾: قدّرنا مسير، ﴿ مَنَازِلَ ﴾ وهي ثمانية وعشرون منزلاً ، ينزل كلّ ليلة في واحد منها لا يتخطَّاد ولا يتقاصر عنه ﴿ حَتَّىٰ عادَكَالْـعُرْجُونِ القَدِيمِ ﴾ كالشّمراخ <sup>٤</sup> المعوّج العتيق .

١ ــ الكشَّاف ٢: ٣٢٢ ؛ البيضاوي ٤ ١٨٨

٢ ــ الكافي ٨: ٣٨٠ . قطعة من حديث: ٥٧٤ . عن أبي جعفر ينشج .

٣ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٢٢ ، عن السَّجاد والباقر والصَّادق نَهِيَا .

٤ ــ الشِّمراخ والشُّمروح العِثْكال. وهو ما نكون فيه الرطب، وكلّ عصن من أغصانه شِمراخ محمع السحرين ٢ ٤٣٦ ؛ النّهاية ٢: ٥٠٠ (شمرخ).

﴿ لا أَلشَّـبُسُ يَنْبَقِي لَها ﴾: يصحّ لها وتسهّل ﴿ أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ وَلا اللَّـيْلُ سَبِـقُ النَّهارِ وَكُـلُّ فِي قَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾: يسيرون فيه بانبساط.

قال: «نقول: الشّمس سلطان النّهار، والقمر سلطان اللّل، لا ينبغي للسّمس أن مكون مع ضوء القمر باللّيل، ولا نسبق اللّيل النّهار: يقول: لا يذهب اللّيل حتى يندركه السّهار، "وكلّ في فلك يسبحون": يقول: يجيء وراء الفلك الاستدارة» أ.

وفي رو يذ: «إنّ النّهار خلق قبل اللّبل وقوله تعالى: "ولا اللّبل سابق النّهار" أي: قــد سبقه النّهار»".

﴿ وَآيَةً لَهُمْ أَنَّا حَمَلُنَا ذُرِّيتَتَهُمْ فِي القُلْكِ المَشْحُونِ ﴾: المملوء، أي: سفينة نــوح، كما في قوله: "ذُرّيَّةَ من حَملنا معَ نوح "".

سئل في حديث: فما التُسعون؟ قال: «الفلك المشحون ، انَّخذ نوح عَلَيُلا فيه تسعين بيتاً للبهائم» أ.

قيل: حمل الله ذريتهم فيها ، حمله آباءهم الأقدمين وفي أصلابهم ذريّاتهم ، وتخصيص الذريّة لأنّه أبلغ في الامتنان وأدخل في التعجيب مع الإيجاز ، والقتي: السّفن الممتلئة ، وعتم الفلك ؛ فالمراد بالذّريّة أولادهم الدين يبعثونهم إلى تجاراتهم ، أو صبيانهم ونسائهم .

﴿ وَخَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ﴾: من مثل الفلك ﴿ مَا يَرْكُبُونَ ﴾ من السّفن والرَّ وارق، على المعنى الأخير ، المعنى الأنعام والدُواب، ولا سيّما الإبل، فإنّها سفائن البرّ، على المعنى الأخير ،

١ ـ القتني ٢: ٢١٤ ، عن أبي حعفر ﷺ .

٢\_محمم البيان ٧\_٨: ٤٢٥ ، عن أبي الحسن الرّضاء يَجَةً .

٣\_الإسر ٥ (١٧) ٣

٤ \_ الحصال ٢: ٥٩٨ ، قطعة من حديث: ١ ، عن أمير المؤمنين عَيَّة .

٥ ـ البيصاري ٤: ١٨٨ .

٦\_ بقتي ٢: ٢١٥

﴿ وَ إِنْ نَــشَأُ نُغْرِقُهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُثْقَذُونَ ﴾ . ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِنَا وَمَتَعَا إِلَى صِينِ ﴾ .

﴿ وَإِذَا قِسِلَ لَهُمُ أَتَتَقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ فال: «من الذَّنوب» . ﴿ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ فال: «من الذَّنوب» أ. ﴿ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ فال: «من العقوبة» ` . ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ جَوَابِ إذا محذوف دلّ عليه ما بعده ، كأته فيل: أعرضوا .

﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ .

﴿ وَإِذَا قِسِلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللّهُ قالَ الّذِينَ كَفَرُوا لِلّذِينَ آمَنُوا أَنْطُعِمُ مَنْ لَوُ يَشَاءُ اللّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلّا فِي ضَلالٍ مُسِينٍ ﴾ . إمّا تهكم بهم من إفرارهم بالله وتعليقهم الأمور بمشيئة الله ، وإمّا إيهام بأنّ الله لمّا كان قادراً أن يطعمهم فلم يطعمهم فنحن أحق الأمور بمشيئة الله ، وإمّا إيهام بأنّ الله لمّا كان قادراً أن يطعمهم فلم يطعمهم فنحن أحق بذلك ، وهذا من فرط جهالتهم ، فإنّ الله يُطعِمُ بأسباب منها حتّ الأغنياء عملى إطعام الفقراء ، وتوفيقهم له .

﴿ وَيَقُولُونَ مَتِي هِنَذَا الوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ يعنون وعد البعث.

﴿ مَا يَنْظُرُونَ ﴾: مَا يَنتظرون ﴿ إِلَّا صَيْحَةً وَاجِدَةً ﴾ هي النّفخة الأُولِي ﴿ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصُّمُونَ ﴾: يختصمون في متاجرهم ومعاملاتهم .

﴿ فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيةً وَلا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ القشي: ذلك في آخر الزّمان، يصاح فيهم صبحة وهم في أسواقهم يتخاصمون، فيموتون كلّهم في مكانهم، لا يرجع أحد إلى منزله ولا يوصى بوصيّة ".

و ورد: «الرّجلان قد نشرا ثوبهما يتبالعان فما يطويانه حتّى تقوم السّاعه والرّجل برفع أكلنه إلى فبه فما تصل إلى فيه حتّى تقوم . والرّجل يليط حوضه ليسقى ماسيته فما

١ و ٢ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٢٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَىٰ .

٣\_القشى ٢: ٣١٥

يسقيها حتّى تعوم» . .

﴿ وَنُفِخ فِي الصَّورِ ﴾ أي: مرّة ثانية ، كما يأتي في سورة الزّمر " . ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ ﴾: من القبور ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾: يسرعون .

﴿ قَالُوا يَا وَيُلْنَا مَنْ يَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنا ﴾ . وفي قراءتهم المُثَلِّنَا : «مِنْ يَعَثِنا » على مِن لجارّة والمصدر . ﴿ هنذا ما وَعَد الرَّحْمنُ وَصَدَقَ المُرْسَلُونَ ﴾ .

فال: «فإنَّ القوم كانوا في القبور ، فلمّا قاموا حسبوا أنَّهم كانوا نياماً ، "قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا" قالت الملائكة: "هذا ما وعد الرّحمن" الآية» <sup>2</sup> .

﴿ إِنْ كَنَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً ﴾ هي النّفخة الأخيرة ﴿ فَإِذَا هُمْ جَمِيعُ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ بمجرّد الصّيحة ، وفي ذلك تهوين أصر البعث والحشر ، واستغناؤهما عن لأسباب الّني ينوط بها فيما يشاهدونه .

قال: «كَانَ أَبُوذَرَ سُؤَى يَقُولُ في خطبة: ما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها شمّ استيقظت منها» أو .

﴿ فَالْمِيَوْمَ لَا تُطْلَمُ نَفْسُ شَيْسًا ۚ وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَغْمَلُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّـةِ ٱلْمَيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾: متلذّذون . قال: «شغلوا بافتضاض العَذاري . قال: وحواجمهنّ كالأهلّة ، وأشفار أعينهنّ كقوادم النّسور» " .

﴿ هُمْ وَأَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرائِكِ مُشَكِؤُونَ ﴾ . قال: «الأرائك: السُّرُر عــلمها

١ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٢٧

۲\_الزُمر (۳۱) ۸۸

٣\_حوامع الحامع: ٣٩٤، عن أمير المؤمنين الله عن المؤمنين الله .

٤ - لفتي ٢:١٦:١، عن أبي جعفر عَثِيًّا .

٥ \_ الكانِّي ٢: ١٣٤ ، الحديث: ١٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَالِيَّ .

الحجال» أ . و ورد: «إذا جلس المؤمن على سريره اهترٌ سريره فرحاً» ٢ .

﴿ لَهُمْ فِيها فَاكِهَةً وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴾: يتمثّون ، من قولهم: ادَّع على ما سئت ، أي. منه . كذا قبل ".

﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾ يقال لهم قولاً كائناً من جهنه ، بعني: إنّ الله يسلم عليهم . القمّي: السّلام منه هو الأمان عليهم . القمّي: السّلام منه هو الأمان عليهم .

﴿ وَالْمُتَازُوا ۚ اَلْمَيُومُ أَيُّهَا المُجْرِمُونَ ﴾ وانفردوا عن المؤمنين ، وذلك حين يسار بالمؤمنين إلى الجنّه ، كقوله. "و بومَ تَقومُ السّاعةُ يومئذ ينفرَ قون "٥".

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا يَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشّيطانَ ﴾ جعلها عبادة الشّيطان ، لأنّه الآمر بها المزيّن لها ، وقد ببت أنّ من أطاع المخلوق في معصبة الخالق فقد عَبَدَه . و ورد: «من أطاع رجلاً في معصية فقد عبَده» ٦ . ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُواً مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَأَنِ أَعْبُدُونِي هَنْذًا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاً كَشِيراً ﴾: خلفاً كبراً ﴿ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ .

﴿ هَـــذِهِ جَهَــنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ . ﴿ إِصْلَوْهَا ٱلْـيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ ﴾ .

﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفُواهِ هِمْ ﴾: نعنعها عن الكلام ﴿ وَتُكَلَّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كُنُوا يَكْسِبُونَ ﴾ .

قال: «وليست تشهد الجوارح على مؤمن ، إنَّما تشهد على من حمَّت علمه كلمة

١ ـ القتمي ٢١٦،٢ ، عن أبي حعفر الج

٢ ــ لمصدر: ٢٤٧ : الكافي ٨. ٩٧ ، قطعة من حديث ٦٩ ، عن أبي جعفر من ، عن رسول اللَّه سَامِيَّة .

٣-البيضاوي ٤ - ١٩٠.

غ۔ لفتی ۲ ۲۱۳

٥ ـ الرّوم (٣٠١) ١٤

٦ ـ الكافي ٢: ٣٩٨، الحديث: ٨، عن أبي عبد اللَّه عن ٢

العدّاب، فأمّا المؤمن فعطى كتابه بيمبنه» .

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَلُنا عَلَىٰ أَعْيُتِهِم ﴾ لمسحنا أعينهم حتى تصر ممسوحة ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصَّراطَ ﴾ إلى الطّريق الدّي اعتادوا سلوكه ﴿ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ الطّريق وجهة السّدوك فضلاً عن غيره .

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُم ﴾ بتغيير صورهم وإبطال قواهم ﴿ عَلَى مَكَانَتِهِم ﴾ : مكانهم ، بحبت يخمدون فيه . الفتي : في الدّنيا " . ﴿ فَما أَسْتَطَاعُوا مُضِيّاً ﴾ : ذهاباً ﴿ وَلا يَرْجِعُونَ ﴾ . ﴿ وَمَنْ نُعَــتُرْهُ ﴾ : نظل عمره ﴿ نُنَكَّمُهُ فِي الخَلْقِ ﴾ : نقلبه فيه ؛ فلا يزال يترايد ضعفه وانتقاص بُنْيَتِهِ وقُواه ، عكس ماكان عليه بدو أمره ﴿ أَفَلا يَعْقِلُونَ ﴾ أنَّ من قَدَرَ على ذلك قدرَ على الطّمس والمسخ ، فإنّه مشتمل عليهما وزياده ، غير أنّه على تدرّج .

﴿ وَمَا عَلَيْنَاهُ الشَّعْرَ ﴾ بتعليم القرآن . بعني لبس ما أنزلنا عليه من صناعة الشّعر في شيء ، أي: ممّا يتوخّاه الشّعراء من التّخبيلات العرغّية والمنفّرة ونحوهما ، ممّا لا حقيقة له ولا صل ؛ وإنّما هو تمويه محض ، موزوناً كان أو غير موزون . ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ يعني هذه الصّناعة . القمّي: كانت قريش تقول: إنّ هذا الذي يقوله محمّد شعر ، فرد اللّه عنزّوجل عليهم " . ﴿ إِنْ هُوَ إِلّا ذِكْرٌ ﴾ : عظة ﴿ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ : كتاب سماوي يُتلي في المعابد .

﴿ لِينَذْرَرَ مَنْ كَانَ حَيّاً ﴾ قال: «أي: عاقلاً» ٤. والقسمي: أي: مؤمناً حيّ القلب ٥. ﴿ وَيَحِينَ الفَوْلُ ﴾: وتجب كلمة العذاب ﴿ عَلَى الكافِرينَ ﴾ المصرين على الكفر .

﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتُ أَيْدِينا﴾ قبل: معني ممَّا تولّينا إحدانه ولم يقدر على إحداثه غيرنا ، وذكر الأيدي وإسئاد العمل إليها استعارة تفيد مبالغة في الاختصاص ،

١ ـ الكافي ٢: ٣٢ . ذيل الحديث: ١ ، عن أبي جعفر سيَّة .

۲ و ۳ ـ بقتی ۲۱۷۰۲

٤ ـ محمع البيار ٧ ـ ٨: ٤٣٢ ، عن أمير المؤمنين عَنَّة .

٥ ـ القمّى ٢٠٧٢

والنَفرّد الإحداب ﴿ والقتي: أي: بقوّتنا خلفناها ۚ . ﴿ أَنَّعَاماً ﴾ خصّها بالذّكر لما صيها من بدائع الفطرة وكثرة المنافع . ﴿ فَهُمْ لَها مالِكُونَ ﴾: يتصرّفون فيها .

﴿ وَدَلَّلْنَاهِ لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾: مركوبهم ﴿ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ .

﴿ وَلَهُمْ فِسِمِهَا مَنَافِعٌ ﴾ ممتا بكسبون بها ، ومن الجلود والأصواف والأوبار ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ من ألباتها ﴿ أَفَلا يَشْكُرُونَ ﴾ .

﴿ وَٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ٱلِمَّةَ لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُّونَ ﴾: رجاء أن ينصروهم.

﴿ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ﴾ قال: «يقول: لا يستطيع الآلهة لهم نصراً» ﴿ وَهُمْ لَمهُمْ ﴾:

«للآلهة» أ. ﴿ جُندُ مُحْضَرُونَ ﴾ قيل: أي: معدون لحفظهم والذّب عسهم ، أو محضرون أثرهم في النّار .

﴿ فَلا يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .

﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ القستي: أي: ناطق عالم بليغ ".

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً ﴾: أمراً عجيباً ، وهو نفي القدرة عملي إحمياء المعوتي ﴿ وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴾: خَلْقِنَا إِيَّاه ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِ العِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ منكراً إيَّاه ، مستبعداً له ، والرّميم: ما بَلِيَ من العظام .

قال: «جاء أبيّ بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففتَه ٧، ثمّ قال ^: يا محمّد "إذا كُنّا

۱ ــ البيصاوي ٤: ١٩١

۲\_القشي ۲، ۲۱۷،

٣ و ٤ ـ المصدر ، عن أبي جعفر مَثُّةُ

٥ - البيضاري ٤. ١٩١.

٦ــالقتي ٢ ٢١٨.

٧ ـ فَتُ الشيء يعنَّه فِناً: دقَّه وكسره بأصابعه . لسان العرب ١٠٠ ١٦٩ (فتث) .

٨ ـ في «ألف» والمصدر: «فقال»

عظاماً ورفاياً أئنًا لمبعوثون خلفاً "؟! فنزلت» ".

﴿ قُلْ يُحْيِهِ اللَّذِي أَنْشَاها أُوّلَ مَرَةٍ وَهُو بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ يبعلم تنفاصيل المحلومات، وكيفئة خلقها، وأجزاءها المتفتّة، المنبدّدة أصولها وفروعها، ومواقعها وطريق تميزها، وضمّ بعضها إلى بعض.

قال: «إنّ الرّوح مقدمة في مكانها ، روح المحسن في ضياء وفسحة ، وروح المسيء في ضبى وطلمة ، والبدن يصير براباً كما منه خلق ، وما يقذفه به السّباع والهوام من أجوافها مما أكلته ومز قنه ، كلّ ذلك في النّراب محفوظ عند من لا بعزب عنه مثقال ذرّة في ظلمات الأرض ، ويعلم عدد الأشياء ووزنها ، وإنّ تراب الرّوحانيين بمنزلة الذّهب في النّراب ، فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النّسور ، فتربو الأرض فسمخض مخض السّبقاء أن فيصير تراب البشر كمصير الذّهب من النّراب إذا غسل بالماء ، والزّبد من اللّبن إذا مخض ، فيجتمع تراب كلّ قالب إلى قالبه ، فينتفل بإذن اللّه القادر إلى حيث الرّوح ، فتعود الصّور بإذن المصور كهيئتها ، وتلج الرّوح فيها ؛ فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً » أن .

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُدوقِدُونَ ﴾ القمقي: وهو المَرْخ أو العَفار الله يكون في ناحية من بلاد العرب ، فإذا أرادوا أن يستوقدوا أخذوا من ذلك الشّجر ، ثمّ أخذوا عوداً فحرّ كوه فيه فيستوقدون منه النّار أ. قيل: يسحقون المرخ عملى

۱ ـ لإسراء (۱۷): ٤٩ و ۸۸.

٢ ـ العبَّشي ٢: ٢٩٦ ، الحديث: ٨٩ ، عن أبي عبد اللَّه عبَّ .

٣\_ في «ب» «روح المؤمن»

٤\_ لشَّد، حلد السَّخلة إذا حدَع يكون للماء واللس، والحمع: أسفية وأسافي محمع النحرين ٢٢١١ (سقا)

٥ ــ الاحتجاج ٢: ٩٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَنَّةُ ، مع تعاوت بسير

٦ ـ المرخ. شجر كثير الوري سريعه . لسان العرب ١٣: ٨٨ (مرح) .

٧ \_ العقار شحر يتخذمه الرّماد . لسان العرب ٩ ٢٨٧ (عفر) .

۸\_الفتی ۲: ۲۱۸

العمار \_وهما خضراوان\_يقطر منهما الماء ؛ فتنقدح النّار ١٠.

﴿ أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ ﴾ مع كبر جرمهما وعطم سأهما ﴿ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ في الصّغر والحقارة ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ الخَلَاقُ الْعَلِيمُ ﴾ : كبر المخدومات والمعلومات «وهذه كلّها جدال بالّبي هي أحسن ، أمر الله تعالى نبيّه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت» . كذا ورد " .

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ ﴾: إنَّمَا شأنه ﴿ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ ﴾: بكون ﴿ فَيَكُونُ ﴾ . وهو تمثيل لتأثير قدرته في مراده بأمر المطاع للمطبع في حصول المأمور ، من غير استناع وتوقّف وافتقار إلى مزاولة "عمل واستعمال آلة ، قطعاً لماذة الشّبهة .

قال: «كن منه صنع ، وما يكون به المصنوع» ٤.

وقال: «إِنَّمَا كَلَامَهُ سَبِحَانَهُ فَعَلَّ مَنَهُ أَنْشَأَهُ . قال: يقول ولا يَلفِظُ ، ويُريد ولا يُضمِر» . وقال: «يريد بلاهمَّة» .

والقتى: خزائنه في الكاف والنّون<sup>٧</sup>.

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّذِي بِيَدِهِ مَلْكُوتُ كُلُ شَيهٍ ﴾ . تنزيه له عمّا ضربوا له ، وتعجيب عمّا قالوا فيه ، و"ملكوت كلّ شيء": ما يقوم به ذلك الشّيء من عالم الأرواح والملائكة . ﴿ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ . وعد ووعيد للمقرّين والمنكرين .

١ داليصاوي ٤: ١٩٢.

٢ ــ الاحتجاج ١: ١٤ ، عن أبي عبد اللَّهُ مَنْ .

٣ ـ زاولَةُ مُزاوَلَة طالبه . القاموس المحيط ٣ ٢٠٢ (رول).

٤ ـ عمون أخبار الرّضائيُّة ١: ١٧٣ ، الباب: ١٢ ، فطعة من حديث ١

٥ سهج البلاعة- ٢٧٤ ، الخطبة، ١٨٦ .

٦ ـ المصدر: ٢٥٨ ، الحطبة: ١٧٩ ، وفيه: «مريدٌ بلا همّة» .

٧\_القمّي ٢ ٢١٨

## سورة الصّافًات

[مكَّنِة . وهي مائة واثنتان وثمانون أية]

بسم الله الرّحمن الرّحيم والله الرّحمن الرّحيم والصّافّاتِ صَفّاً ﴾ . ﴿ فَالزَّاجِراتِ زَجْراً ﴾ . ﴿ فَالرّاجِراتِ زَجْراً ﴾ . ﴿ فَالرّاجِراتِ زَجْراً ﴾ .

القتي: العلائكة والأنبياء على ، ومن صف لِلّه وعَبَدَه ، والّـذين يـزجـرون النّـاس ، والّذين يقرؤون الكتاب من النّاس .

﴿ إِنَّ إِلَّهَكُمْ لُواحِدٌ ﴾ جواب القسم.

﴿ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما وَرَبُّ المَشارِقِ ﴾: مسارى الكواكب، أو مشارق السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما وَرَبُّ المَشارِقِ ﴾: مسارى الكواكب، أو مشارق الشَّمس، فإنَّ لها كلَّ يوم مشرقاً ، وبحسبها المغارب ، ولذلك اكتفى بدكرها ، مع أنَّ الشَّروق أدلٌ على القدرة وأبلغ في النَّعمة .

﴿ إِنَّ زَيُّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴾: التربي ﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكُواكِبِ ﴾

﴿ وَجِفْظاً \* برمى السَّهَبِ ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْطانِ مارِدٍ ﴾: حبيب

﴿لا يَشَمَّعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى ﴾: الملائكه وأسرافهم ﴿ وَيُقُذَفُونَ ﴾. وبرمون ﴿ مِنْ كُلِّ جائِبٍ ﴾ من جوانب الشماء إذا قصدوا صعوده . ﴿ دُخُوراً ﴾: للدّحور وهو الطّرد ﴿ وَلَهُمْ عَدَابٌ واصِبُ ﴾ قال: «أي: دام موجع قـد وصل إلى قلوبهم» .

﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾: اختلس كلام الملائكة مسارقة ﴿ فَأَتَّبِقَهُ شِسهابٌ تُقِبُ ﴾ مصىء كأنّه ينقب الجوّ بضونه والشّهاب ما يرى كأنّه كونيب الفضّ

﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ ﴾ فاسحبرهم ﴿ أَهُمْ أَتَدُّ خَلْقاً أَمْ مِنْ خَلَفْنا ﴾ من الملابكه و لشماواب والأرض وما سنهما ، والمسارق والكواكب والسّهب النّواقب . ﴿ إِنّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ ﴾ : بلزق باليد .

﴿ بَلَّ عَجِبْتَ ﴾ من فدرة الله وإنكارهم البعب ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ من نعجّبك .

﴿ وَ إِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذَكُرُونَ ﴾ . ﴿ وَ إِذَا رَأَوْا آيَـةً يَشْـتَشْخِرُونَ ﴾ . ﴿ وَقَالُوا إِنْ هــذَا إِلّا سِخْرٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ أَإِذَا مِثْنَا وَكُنَا تُراباً وَعِظَاماً أَإِنّا لَمَبْغُونُونَ ﴾ ﴿ أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ ﴾ .

﴿ قُللْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾: صاغرون .

﴿ فَإِنَّم هِمِي زَجْرَةً واحِدَةً ﴾ فإنّما البعنه صبحه واحدة : هي النّفخة الثّانية ﴿ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾: فإذا هم قيام من مراقدهم أحياء سصرون . أو ينتظرون ما يفعل بهم .

﴿ وَقَالُوا يَا وَيُلِّنَا هَنْذًا يُسُومُ الدِّينِ ﴾: بوم الحساب والمجازاة .

﴿ هَنْذَا يَوْمُ الفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمُ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: يــوم الفــضاء والفـرق بــين المــحسن والمسيء ؛ وهو قول بعضهم لبعض ، أو قول الملائكة لهم .

﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزُواجَهُمْ ﴾. وأشباههم ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ .

﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ من الأصبام وغيرها ، زيادة في تحسيرهم وتخصلهم ﴿ فَالْهُدُّولِهُمْ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا الأصبام وغيرها ، زيادة في تحسيرهم وتخصيلهم ﴿ فَالَّهُ وَلَمُ اللَّهِ صِراطِ الجَحِميم ﴾ قال: «يعول: ادعوهم إلى طريق الجحيم» .

﴿ وَقِفُوهُمْ ﴾: احبسوهم في المنوفف ﴿ إِنَّسَهُمْ مَسْسَؤُ ولُونَ ﴾ فيل: عن عبقائدهم وأعمالهم ". وقال: «عن ولابة أمير المؤمنين مَيَّة » أ.

۱۔القشي ۲ ۲۲۱،عن أبي حصريَّ ۲۔الفشي ۲ ۲۲۲،عن أبي جعوريُّ ۳۔محمع البيان ۷۔۸۰ ٤٤۱٠اليصاوی ۵ ٤ وورد في تقسيرها: «لا يجاوز قدما عبدٍ حتى يسأل عن أربع: عن نسبابه فيما ألله، وعن عمر د فيما أفناه، وعن ماله من أبن جَمْعُه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت» .

﴿ مَا لَـكُمُ لا تُتَاصَـرُونَ ﴾: لا ينصر بعضكم بعضاً بالنّخليص، وهو نوبنخ ونقرنع.

﴿ بِلْ هُمَّ السِوَمَ مَسْتَسُلِمُونَ ﴾: منقادون لعجزهم ، أو منسالمون يسلم بعضهم بعضاً وبخذله . القتى: يعنى للعذاب " .

﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ يَتَساءَلُونَ ﴾ للنُّوبيخ .

﴿ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْيَصِينِ ﴾ يعني عن أقوى الوجوه وأيمنه .

﴿ قَالُوا بَالٌ لَـمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ . ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلُطَانٍ بَالْ كُنْتُم قُوماً طَاغِينَ ﴾ .

﴿ فَحَسَقُ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبُّمنَا إِنَّا لَـذَاتِقُونَ ﴾ الفتى: العذاب ٧.

﴿ فَأَغْوَ يُناكُم إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴾ .

﴿ فَإِنَّا هُمْ ﴾: فإنَّ الأتباع والمتبوعين ﴿ يَوْمَـنِذٍ فِي الْفَذَابِ مُسْتَتَرِكُونَ ﴾ كما كانوا في الغواية مشتركين .

﴿ إِنَّا كَذَٰ لِكَ نَـفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾: بالمشركين .

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ . ﴿ وَيَتَقُولُونَ أَبِّكَ لَتَارِكُوا آلِهَتِنَ لِسَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴾ . ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقُّ وَصَحَدَّقَ السُّرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِفُوا العَصَدَابِ الأَلِصِيمِ ﴾ . ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْشُمْ تَنْعَمَلُونَ ﴾ . ﴿ إِلَّا عِسَادَ اللَّهِ

٤ عيون أخبار الرّضائيَّة ١ ٣١٣، الباب ٢٨، الحديث: ٨٦ وح ٢: ٥٩، الباب: ٣١، الحديث: ٢٢٢؛ الأمالي المُشيخ الطّوسي) ١: ٢٩٦؛ ومن العامّة: شواهد التّنزيل ٢: ١٠٧ -١٠٧، الأحاديث: ٧٨٥ إلى ٧٩٠، عن رسول اللّه تَنْتَة .

٥ ... علل الشّرائع ٢١٨ ٢، الباب: ١٥٩ ، الحديث: ٢ ، عن حسن بن على ، عن رسول اللّه صلوات اللّه عليهم ، ٦ و ٥ .. الفتى ٢: ٣٢٣ .

العَـــذَابِ الأَلِــيمِ ﴾ . ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ إِلَّا عِـبادَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ خُلُصِينَ ﴾ .

﴿ أُولَنَئِكَ لَهُمْ رِزْقُ مَعْلُومٌ ﴾ قال: «يعلمه الخدّام، فيأتون به أولااء الله فبل أن يسألوهم إيّاه» أ .

﴿ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكُرَمُونَ ﴾ . قال: «فإنهم لا يشبهون شيئاً في الجنّه إلّا أكرمو به» " . ﴿ فِي جنّاتِ النَّجِيم ﴾ . ﴿ عَلَيْ شُورٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ .

﴿ يُـطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِسَنْ مَعِينٍ ﴾: من شراب جار ظاهر للعيون ، أو خارج من العيون ؛ وصف به خمر الجنّة لأنّها تجري كالماء .

﴿ يَشْضَاءَ لَمُذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ . وَصَفَها بلذَّة للمبالغة ، أو أنتها تأنيت لَذَّ بمعنى لذيذ . ﴿ لا فِيها غُولُ ﴾ : غائلة وفساد ، كما في خمر الدَّنيا ، كالخمار ﴿ وَلا هُمْ عَنْها يُسْرُونَ ﴾ في غُنْها يُسْرُون ؛ مِن نُزِفَ: إذا ذهب عقله " . والقتي : أي لا يطردون منها أ .

﴿ وَعِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ ﴾: قصرن أبصارهن على أزواجهن ﴿ عِينٌ ﴾ قيل: أي واسعات العيون الحُسّانها ، جمع عيناء ٩٠٠ وقيل: هي الشّديدة بياض العين ، السّديدة سوادها ٩٠٠ .

﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُنُونٌ﴾: شبّههن ببيض النّعام الذي تكنّه بريشها ، مصوناً من الغبار ونحوه ، في الصّفاء والبياض المخلوط بأدنى صفرة ، فإنّه أحسن ألوان الأبدان . كذا فيل ٢ .

١ و ٢ ــ الكافي ٨: ١٠٠، فيل الحديث: ٦٩، عن أبي حمدرﷺ .

٣\_البيصاوي ٥:٦.

٤ ــ لقشي ٢. ٢٢٢ ،

٥\_مجمع البيان ٧-٨: ٤٤٣ ؛ حامع البيان (للُطبري) ٢٢: ٣٩.

٦ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨- ٤٤٣.

۷\_آلیصاوی ۵: ۳

﴿ فَأَقْبَـلَ بَعْضُـهُمْ عَلَىٰ يَعْضٍ يَتَساءَلُونَ ﴾ عن المعارف والفضائل، وما جـرى لهـم وعليهم في الدُنيا، فإنّه ألذُ اللّذَاب.

﴿ قَالَ قَائِلً مِنْهُم إِنِّي كَانَ لِنِي قَرِينٌ ﴾: جليس في الدّنا.

﴿ يَمْقُولُ أَبِّنُكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ ﴾: بُوَبِّخني على التَّصديق بالبعث.

﴿ أَإِذَا مِشًا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾: لمجزيون ؛ من الدّين ، بمعنى الجراء ﴿ قَالَ ﴾ أي: ذلك القائل لجلسانه ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُسطَّلِعُونَ ﴾ إلى أهل النّار لأريكم ذلك القرين ، فتعلموا أين منزلنكم من منزلته .

﴿ فَاطَّـلَعَ ﴾ عليهم ﴿ فَرآهُ ﴾ أي: قرينه ﴿ فِسي سَواهِ الجَحِيمِ ﴾ قال: «يقول: في وسط الجحيم» .

﴿ قَالَ تَاللُّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرُّدِينِ ﴾: إنَّه كدت لهلكني بالإغواء.

﴿ وَلَوْلًا نِعْمَةً رَبِّي ﴾ بالهداية والعصمة ﴿ لَـكُنْتُ مِنَ المُعْضَرِينَ ﴾: معك فيها .

﴿ أَفَمَا نَـحْنُ بِمَـيَّتِمِينَ ﴾ . عطف على محذوف ، أي: نحن مخلّدون منعّمون ، فما نحن بمن شأنه الموت .

﴿ إِلَّا مَـوْتَتَنَا الأُولَىٰ ﴾ الَّتي كانت في الدُّنيا ﴿ وَمَا نَـحُنُ بِمُقَـذَّبِـينَ ﴾ .

﴿ إِنَّ هَادًا لَّهُوَ الْفَوْرُّ الْعَظِيمُ ﴾ .

﴿ لِسِئْلِ هَـذَا فَلْيَسَعْمَلِ العامِلُونَ ﴾ . قال: «إذا دخل أهل الجنّة الجنّة وأهل النّار النّار ، وحمد الموت ، فيذبح كالكبش ببن الجنّة والنّار ، ثمّ يقال: خلود فلا موب أبداً ، فيقول أهل الجنّة: "أفما نحن بميّنين" ، الآيات» " .

﴿ أَذَ لِكَ خَيْرٌ نُمزُلاً أَمْ شَجَرَةً الزَّقُومِ ﴾: شجرة ثمرها نزل أهل النّار . فيه دلالة على أنّ ما ذكر من النّعيم لأهل الجنّة يمتزله ما يفام للنّازل ، ولهم ما وراء ذلك مــا سفصر عــنـه

١ و ٢ ــ الفتمي ٢: ٢٢٣ . عن أبيي جعفر ﷺ .

٠٥٠ أ □ الأصفي/ج٢

الأفهام ، وكذلك الرَّقُوم لأهل النَّار .

﴿ إِنَّا جَـعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِحِينَ ﴾: محنة وعذاباً لهم في الآخرة أو ابتلاء فــي لدَّسيا ، فإنّهم لمّا سمعوا أنتها في النّار فالوا: كيف ذلك ، والنّار تحرق الشّجر؟!

﴿ إِنَّهَا شَجَرَةً تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الجَحِيمِ ﴾ .

﴿ طَلْعُها ﴾: حملها ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ ﴾ في تناهي الفبح والهول ، نيظبره فسي النّشبيه بالمتخيّل تشبيه الفائق في الحسن بالمَلَك .

﴿ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا البُّطُونَ ﴾ لغلبة الجوع.

﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها﴾ أي: بعد ما شبعوا منها وغلبهم العطش ﴿ لَشَوْباً مِـنْ حَـمِـيمٍ ﴾: لشراباً من غسّاق ، أو صديد مشوباً بماء حميم يقطع أمعاءهم .

﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴾ فإنّ الزّفّوم والحميم نُزُلُ يقدم إليهم قبل دخولها . ﴿ إِنَّـهُمْ أَلْقُوا آبَاءَهُمْ ضَائِمِينَ ﴾ .

﴿ فَهُمْ عَلَىٰ آثارِهِمْ يُمهُرَعُونَ ﴾ . تعليل لاستحقاقهم تلك الشّدائد ، بتقليد الآباء في الضّلال . والإهراع: الإسراع الشّديد . كأنّهم يزعجون على الإسراع على أشرهم ؛ وفيه إشعار بأنّهم بادروا إلى ذلك من غير توقّف على بحث ونظر .

﴿ وَلَـقَدْ ضَـلَّ قَبْلَـهُمْ ﴾: قبل قومك ﴿ أَكْثُرُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

﴿ وَلَـٰقَدُ أَرْسَـٰلُنا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ .

﴿ فَانْظُـرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِـبَةً السُّنْذَرِينَ ﴾ .

﴿ إِلَّا عِبادَ اللَّهِ السُّخُلُصِينَ ﴾ الّذين تنبُهوا بإنذارهم ، فأخلصوا دينهم لله ، أو أخلصهم اللّه لدينه ،

﴿ وَلَقَدُ نادانا نُموحُ ﴾: دعانا حين أيس من قومه ﴿ فَلَـنِعْمَ المُجِـيبُونَ ﴾ أي: فأجبناه أحسن الإجابة ، فوالله لنعم المجيبون نحن .

﴿ وَنَـجَّيْنَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ ﴾: من أذى قومه والغرق.

﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّـتُهُ هُـمُ الباقِينَ ﴾ إذ هلك من هلك .

﴿ وَتَرَكُنا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ﴾ . قال: «ظهرت الجيريّة من ولد حام ويافث ، فاستحفى ولد سام بما عندهم من العلم ، وجرت على سام بعد نوح الدّولة لحام ويافث ، وهو قول الله عزّوجل "وتركنا عليه في الأخرين" يقول: تركت على نوح دولة الجتارين ، وبعزى الله محمداً عَبَيْرَاتُهُ بذلك» أ .

وقيل: بل معناه: وأبقينا عليه ذكراً جميلاً ، فحذف للله وتركبا عليه هذه الكلمة ، أي: التّسليم الّذي بعده لله وكذا الكلام فيما يأتي أمن نظائره .

﴿ سَملامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِسي العالَمِينَ ﴾ أي: سلام من الله عليه ، تحبّة ثابتة في الملائكة والثّقلين ؛ مجازاة له على إحسانه .

﴿ إِنَّا كَذَٰ لِكَ تَـجُزِي الشَّحْسِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنا السُّوْمِنِينَ ﴾ .

﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنا الآخَرِينَ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ ﴾: منن شايعه في الإيمان وأُصول الشّريعة ﴿ لَإِبْراهِمَمْ ﴾ .

﴿ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ . من حبّ الدّنيا .

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَسَعَّبُدُونَ ﴾ .

﴿ أَإِفْ كَأُ ٱلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾: أتريدون آلهة دون اللَّه إفكاً؟! فقدَّم للعناية .

﴿ قَمَا ظُـنُكُمُ بِرَبُّ العالَمِينَ ﴾: بمن هو حقيق بالعبادة ، حتّى أشركتم به غيره وأمننم من عذبه

١ ـ كمال الدِّين ١: ١٣٥ ، الناب: ٣ ، الحديث. ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عن اللَّه عن اللَّه عن اللَّه عن

٢ \_ النَّبيان ٨ ٥٠٦ : مجمع المان ٧ \_ ٨٠٤ ؛ حامع المان (للَّطيري) ٢٣. ٤٣

٣ ـ شّبان ٨: ٥٠٦ ؛ مجمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٤٧ .

٤\_الأيات ١٠٨ و١١٩ و ١٢٩ من هس السّورة .

﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِسِي النُّبِجُومِ ﴾ فرأى مواقعها واتَّصالاتها .

﴿ فَقَالَ إِنِّي سَـقِيمٌ ﴾ أراهم أنته استدلّ بها على أنته مشارف للسّقم ، لئلا يخرجوه إلى مُعيّدهم أ : لأنهم كانوا منجّمين ، وذلك حين سألوه أن يعيّد معهم . قال: «والله ما كان سقيماً ، وما كذب ، وإنّما عنى سقيماً في دينه مرناداً» ٢ .

﴿ فَتُولُّوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾ إلى عيدٍ لهم.

﴿ فَسراغَ إِلَى آلِمَهُ مِهِم ﴾: فذهب إليها في خفيه . ﴿ فَقالَ ﴾ أي: للأصنام استهزاء ﴿ أَلا تَــأَكُلُونَ ﴾ يعنى الطّعام الّذي كان عندهم .

﴿مَا لَّنَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴾ بجوابي.

﴿ فَسراغَ عَلَيْهِمْ ﴾: فمال عليهم مستخفياً . والتّعدية بـ «على» للاستعلاء وكراهة الميل , ﴿ ضَـرْباً بِالْـيَمِـينِ ﴾: يضربهم ضرباً بها .

﴿ فَأَقْبَسُلُوا إِلَيْهِ ﴾: إلى إبراهيم بعد ما رحعوا ﴿ يَسْرِفُونَ ﴾: يسرعون لمّا رأوا أصنامهم مكسّرة ، وظنّوا أنته كاسرها .

﴿ قَالَ أَتَ عُبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ ﴾ من الأصنام.

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَغْمَلُونَ ﴾ فإنَّ جوهرها بخَلْقه ، ونَحْتها بإقداره ،

﴿ قَالُوا ٱلْمُنْوا لَــهُ لِمُنْيَاناً فَٱلْقُوهُ فِــي الجَحِــيمِ ﴾: في النّار الشّديدة ، فإنّه لمّا قهرهم بالحجّة قصدوا تعذيبه بذلك ؛ لئلًا يظهر للعامّة عجزهم .

﴿ فَـاَرادُوا بِمِهِ كَيْمداً فَمجَعَلْناهُمُ الأَسْفَلِمِينَ ﴾: الأذلَّمين ، بـإبطال كـمدهم وجمعله برهاناً نيراً على علق شأنه ، حيث جعل النّار عليه برداً وسلاماً ، وقد مضت فضّته في سوره

۱ ـ قي «ب»: «معندهم»

٢ ـ معاني الأخبار: ٢١٠، الحديث. ١، عن أبي عند اللَّـه من الكـافي ٨: ١٠٠، الحــديث: ٧٠؛ و٣٦٨. الحديث: ٥٥٩، ما نقرب منه.

لأنساء . .

﴿ وَقَالَ إِنَّسِي ذَاهِبُ إِلَى رَبِّسِ سَيَهُدِينِ ﴾ قال: «يعني بيت المعدس» . قال: «إنّ ذهابَه إلى ربّه تَوَجُّهُهُ إليه عيادةً واجتهاداً وقربةً إلى الله عزّ وحلّ ".

﴿ رَبِّ هَـبُ لِـي مِـنَ الصّالِحِـينَ ﴾: بعض الصّالحين يعينني على الدّعوة والطّاعة ، ويؤنسني في الغُربة ، يعني الولد ، فإنّ لفظة الهبة غالبة فيه .

﴿ فَا بَشَرْنَاهُ بِسَغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾ . قبل: ما نَعَتَ اللَّهُ نبيّاً بالحلم لعزَّة وجوده غير إجراهـيم وابنه اللها الله اللها أ.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ صَعَهُ السَّعْيَ ﴾ أي: فلمّا وجد وبلغ أن يسعى معه في أعماله ﴿ قَلْ يَا لَمُ اللَّهِ وَهُو حَنْم ، بُنَيَّ إِنَّمِ شَاوِره فيه وهو حَنْم ، لِنَي أَرَىٰ فِي المتنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرُ ماذا تَرىٰ ﴾ إنّما شاوره فيه وهو حَنْم ، ليعدم ما عنده فيما نزل من بلاء الله ، فبشت قدمه إن جزع ، ويأمن عليه إن سلّم ، وليوطن نفسه عليه فيهون ، ويكتسب المثوبة بالانقياد له قبل نزوله .

﴿قَالَ يَا أَبْتِ آفْقَلُ مَا تُتُوْمَتُ ﴾: ما نؤمر به ؛ وإنّما ذكر بلفظ المضارع لتكرّر الرّويا . و ورد: «إنّه قال: "يا أبت افعل ما تؤمر" . ولم يقل با أبت افعل ما رأيت» . ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللّهُ مِنَ الصّابِرِينَ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا أَسْلُما ﴾: استسلما لأمر الله ، أو أسلم الذَّبيح نفسه وإسراهيم ابنه ، وفي قر ، تهم عليان ، «سلّما» من النسليم ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾: صَرَعه ٧ على شقّه ، فوقع جبينه على

۱ ـ الایة: ۷۷ إلى ۷۱

٢ \_ إلكافي ١٨ ، ٣٧١ ، الحديث: ٥٦٠ ، عن أبي عبد الله لرَّة

٣ يتوجيد ٣٦٦ الحديث ٥، عن أمير المؤمنس ك

٤ ـ الكشاف ٣. ٣٤٧ والسطاوي ف. ٨

ه عنون أحيار الرّصابيُّة ٢٠٠١، الناب ١٨، الحديث ١٠.

٣ مجمع البيان ٧ ٨٠٠: ٤٥١ ، عن أمير المؤمنين وجعتر بن محمَّد عين أ

٧\_الصّرّع: الطّرح على الأرص القاموس المحيط ٣ ١٥١ صرح)

الأرض، وهو أحد جانبي الجبهة.

﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِيْسِرَاهِمِ ﴾ .

﴿ قَدْ صَدَّوْفَ تقديره: كَانَ مَا كَانَ مِمَا يَنطَقَ بِهِ الحال ولا يحبط بِهِ المقال ، مِن فرحهما وسكرهما لله على ما أنعم عليهما من رفع البلاء بعد حلوله ، والتوفيق لما لم يوفّق غيرهما لمسئله ، وإظهار فضلهما به على العالمين ، مع إحراز النّواب العظيم ، إلى غير ذلك . ﴿ إِنّا كَذَ لِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّ هَنْذَا لَهُوَ البَلاءُ المُّبِينُ ﴾: الابتلاء البيّن الذي يتميّز فيه المُخْلِص من غيره ، أو المحنة البيّنة الصّعوبة ، فإنّه لا أصعب منها .

﴿ وَقَدَيْنَاهُ بِذِبْعٍ عَظِيمٍ ﴾: عظيم الفَدْر أو الجثّة سمين . قال: «بكبش أملح ، بأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي قي سواد ويبول ويبعر في سواد ، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنّة أربعين عاماً ، وما خرج من رحم أنثى ، وإنّما قال الله له كُنْ فكان» .

وفي رواية: «نزل من السّماء على الجبل الّذي عن يمين مسجد مني» ٢.

وسئل عن الذّبيح من كان؟ فقال: «إسماعيل، لأنّ الله ذكر قصّته في كتابه، ثمّ قال: "وبشّرناهٔ بإسحاقَ نبيّاً من الصّالحين"،".

أقول: ويؤبّده أيضاً: أنّ البشارة بإسحاق في موضع آخر عمقرونة بأنّه من ورائم بعقوب، فلا يناسب الأمر بذبحه مراهقاً .

١ ـ عيون اخبار الرّضائين ٢١٠٠١، الباب ١٨، العديث ١، وفعه «كن فيكون»

٢ ـ العمَى ٢. ٢٦٦ ، عن أبي عند اللَّه ميَّة

٣ ـ من لا بعضره العقيم ٢ ١٤٨ ، الحديث: ٦٥٥ ، عن أبي عبد اللَّه عنيُّ .

٤\_هود (١١): ٧١

وفي الحديث النّبويّ: «أنا ابن الذّبيحَيْن يعني إسماعيل وعبد اللّه» . كـما ورد فــي معاد".

وأمّا الوجه فيما ورد: «إنّ الذّبيح إسحاق فهو: أنّه تمنّى أن يكون هو الذي أمر أبوه مذبحه وكان يصبر الأمر الله ويسلّم له كصبر أخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجنه في التّواب ، فعلم الله ذلك من قلبه ، فسمّاه بين ملائكته ذبيحاً ؛ لتمنّيه ذلك» . كذا ورد" .

﴿ وَتَرَكُّنا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ﴾ .

﴿ سَلامٌ عَلَىٰ إِبْراهِمِهِ ﴾ سبق بيانه 4.

﴿كَـذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّـهُ مِنْ عِـبادِنا المُسؤْمِنِينَ ﴾ . ﴿ وَبَـشَّـرُنهُ بِـإِسْحِنقَ نَبِيتًا مِنَ الْصَالِحِينَ ﴾ .

﴿ وَبِارَكُنا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحِنَقَ ﴾: أفضنا عليهم بركات الدّين والدّنيا ﴿ وَمِسنْ 
ذُرِّيتُنِهِما مُحْسِنٌ وَظَالِمُ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهنرُونَ ﴾ . ﴿ وَنَجَيْناهُما وَقَوْمَهُما مِنَ الكَرْبِ العُشْتَبِينَ ﴾ . ﴿ وَاَنْ يَناهُما الكِتابَ المُشْتَبِينَ ﴾ . ﴿ وَاَنْ يَناهُما الكِتابَ المُشْتَبِينَ ﴾ . ﴿ وَهَدَيْناهُما الكِتابَ المُشْتَبِينَ ﴾ . ﴿ وَهَدَيْناهُما الكِتابَ المُشْتَبِينَ ﴾ . ﴿ وَهَدَيْناهُما أَلَّ فِي الآخِرِينَ ﴾ . ﴿ وَهَدَيْناهُما فِي الآخِرِينَ ﴾ . ﴿ وَسَلامُ عَلَى مُوسِى وَهرُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّ اكَذَلِكَ نَبِينِ يَالمُحْسِنِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّ هُما مِنْ عِسِادِن المُدُوسِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّ هُما مِنْ عِسادِن المُدُوسِينَ ﴾ . ﴿ وَإِنَّ إِلَيْاسَ لَمِنَ المُدُسِنِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّ هُما مِنْ عِسادِن المُدُوسِينَ ﴾ . ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ المُدُسِنِينَ ﴾ .

﴿إِذْ قَالَ لِقَـوْمِهِ أَلَا تَـتَّقُونَ ﴾ .

﴿ أَتُـدْعُونَ بَـعْلاً ﴾: أتعبدونه وتطلبون منه الخير ، وهو اسم صنم لهـم ﴿ وَتَـــذُّرُونَ

<sup>1</sup>\_عبون أخيار الرَّصاء ﴿ ٢١٠:١ الباب. ١٨. الحدث. ١

٢ . حامع البيان (للطبري) ٢٣٠ ٥٤ ؛ الكشاف ٣ ٣٥٠ ؛ تفسير القران العظم (لابن كثير) ٤ ٢١ .

٣ يس لا يحصره النقمة ٢: ١٤٨ ، الحديث ١٥٥ عن الصادق ، إ

٤\_ ديل الانة: ٧٩ من نفس الشورة

أَحْسَنَ الخَالِقِينَ ﴾: وتتركون عبادته .

﴿ اللَّهَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

﴿ فَـكَّـٰذَّبُوهُ فَإِنَّـٰهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ أي: في العذاب .

﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ السُّخُلَصِينَ ﴾ . ﴿ وَتَرَكَّنَا عَلْيَهِ فِي الآخِرِينَ ﴾ .

﴿ سَلامٌ عَلَىٰ إِلَ يَاسِينَ ﴾ قبل: هو لغنة فني إليناس، كسينا وسينبن وفي وراء تهم علم الله الله وجدو، مفصولاً في قراءة جماعة من العامّة "، لأنّهم وجدو، مفصولاً في مصحف إمامهم.

قال: «ينس محمّد ، ونحن آل ينس» أ.

وفي رواية: «إنَّ الله سمّى النّبيّ بهذا الاسم حيث قال: "يُس وَالْقُرآنِ الحَكيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرسَلينَ" لعلمه أنتهم يسقطون: "سلام على آل محمّد" كما أسقطوا غيره» أ.

ويؤيّد القراءة الأُولى ما بعد هذه الآية ونظم سائر القصص ، وقسيل: "يْس" اسم أبسي إلياس".

﴿إِنَّا كَذَالِكَ نَجْزِي السُّحْسِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنا السُّوْمِنِينَ ﴾.

﴿ وَإِنَّ لُّوطاً لَّمِنَ السُّرْسَلِينَ ﴾ .

﴿ إِذْ نَنجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ .

۱ ـ البصاري ۵ ۱۱.

٢ ـ عيون أحدار الرّضائيَّةُ ١: ٢٣٧ . الباب: ٢٣ . الحديث: ١ .

٣- لبيصاري ١٦٠، معالم النَّنزيل (لليغوي؛ ٤١٤، عن نافع وأبن عامر ؛ حامع البيان (للطَّبري) ٢٣: ٦١، عن قرّاء المدينة.

٤ معانى الأحدار: ١٣٢، الحديث. ٢، عن أمير المؤمنين عيَّة.

٥ ـ الاحمجاح ١. ٣٧٧، عن أمير المؤمنين، عَيَّةٍ .

٦ ـ الكشَّاف ٣ . ٣٥٢ - البيضاوي ٥ - ١١

- ﴿ إِلَّا عَـجُوزاً فِي الْغَابِـرِينَ ﴾ .
- ﴿ ثُمَّ دُمَّـرْنا الآخَـرِينَ ﴾ قدمضي تفسيرها ١٠.
  - ﴿ وَ إِنَّكُمْ لَنَتُمُزُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴾ .
- ﴿ وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تَعتبرون به؟ أَفليس فيكم عقل تعتبرون به؟

سئل عن هذه الآية ، فقال: «تمرّون عليهم في القرآن ، إذا قرأتم المرآن يقرأ ما قصّ الله عليكم من خبرهم» ٢.

﴿ وَإِنَّ يُونُّسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ ﴾ .

﴿ إِذْ أَبَقَ ﴾ : هرب ، وأصل الإباق: الهَرَبُ من السّيد ، لكن لمّا كان هَرَبُهُ من قومه بغير إذن ربّه حَسُنَ إطلاقه عليه . ﴿ إِلَى القُلْكِ السَّحُونِ ﴾ : المملوء .

﴿ فَسَاهَمَ ﴾: فقارع أهله ﴿ فَكَانَ مِنَ السُّدِّ خَضِينَ ﴾: فصار من المغلوبين بالقرعة . ﴿ فَالْتَقَمَةُ الحُوتُ وَهُو مُلِيمٌ ﴾: داخل في الملامة .

ورد: «إنّه لمّا ركب مع القوم فوقفت السّفينة في اللّجّة ، واستهموا فوقع السّـهم عــلى يونس ثلاث مرّات ، قال: فمضى يونس إلى صدر السّفينة ، فإذا الحوت فاتح فاه ، فــرمى بنفسه» ".

﴿ فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ ﴾ . ﴿ لَلَبِثَ فِي يَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ . ﴿ فَلَوْ فِي يَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ . ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْمَعَرَاءِ ﴾ : بالمكان الخالي عمّا يغطّيه من شجر أو نبت ﴿ وَهُو سَقِيمٌ ﴾ قال: «وقد ذهب جلده ولحمه» أ.

﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ . قال: «وهي الدَّبا ، فأطلُّه من الشُّمس،

١- في الأعراف (٧) ٨٤؛ وهو د (١١): ٨٧؛ والحجر (١٥): ٧٣.

٢ ــ الكافي ٨: ٢٤٨ ، الحديث: ٣٤٩ ، عن أبي عبد اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ ا

٣\_من لا يحضره الفقيه ٣ ٥١. الحديث ١٧٣. عن أبي جعمر يَجُّة .

٤ ـ الفتي ١: ٣١٩، عن أمير المؤمنين ﷺ

فسكن ، ثمّ أمر الله الشّجرة فتنحّت عنه ووقعت الشّمس عليه ؛ فجزع ، فأوحى اللّه إليه: يا يونس لِمَ لَمْ ترحم مائة ألف أو يزيدون وأنت تجزع من ألم ساعة؟ قمال: بما رت عمفوك عفوك . فردّ اللّه عليه بدنه ، ورجع إلى قومه فأمنوا به» .

﴿ وَأَرْسَلْنَهُ ۚ إِلَىٰ مَائَةِ أَلَفٍ أَوْ يَــزِيدُونَ ﴾ . وفي قراءتهم ﷺ : «ويزيدون» لا بــالواو قال: «يزيدون ثلاثين ألفاً» " .

﴿ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾: إلى أجلهم المقضيّ .

﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبُّكَ البَناتُ وَلَهُمُّ البَنُونَ ﴾ القتي: قالت قريش: إنَّ الملائكة هم

﴿ أَمْ خَلَقْنَا الْعَـالَائِكَةَ إِنَانَا ۚ وَهُـمْ شَاهِدُونَ ﴾ . ﴿ أَلَا إِنَّـهُمْ مِسْ إِفْـكِهِمْ لَـيَقُولُونَ ﴾ . ﴿ وَلَدَ اللَّهُ وَ إِنَّـهُمْ لَـكَاذِبُونَ ﴾ فيما يتديّنون به .

﴿ أَصْطَغَى البَسناتِ عَلَى البَنِينَ ﴾ . ﴿ مَالَكُمْ كَسَيْفَ تَحَكَّمُونَ ﴾ . ﴿ أَفَسلا تَذَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ أَفَسلا تَذَكَّرُونَ ﴾ .

﴿ أَمْ لَكُمْ سُلِّطَانٌ مُبِينٌ ﴾: حجّة واضحة .

﴿ فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً ﴾ . القتي: يعني أنتهم قالوا: الجن بنات الله ه . وقيل: يعنى الملائكة ستوا بها لاستتارهم " . وقيل: قالوا: إنَّ الله صاهر الجن فنخرجت

١ ـ لقتي ١: ٣١٩، عن أمير المؤسس يَخ

٢ ـ محمم البيان ٧ ـ ٨ . ٤٥٧ ، عن أبي عبد الله ميَّة

٣ ـ لكافي ١. ١٧٥، الحديث ١. عن أبي عبد اللَّه مُؤلار.

٤\_ لَمْمَى ٢: ٣٢٧

٥ ــ لقشي ٢ ٣٢٧

٦ ـ النَّسان ٨: ٥٣٣ ، السضاوي ٥: ١٢ ، معالم النَّنزيل اللبغوي؛ ٤٤ ، ٤٤ ، عن مجاهد وقتادة

الملائكة ! تعالى الله عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً . ﴿ وَلَفَعَدُ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمُ لَمُخْضَرُونَ ﴾: إنّ المشركين في النّار .

﴿ سُبُحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ . ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ السُّخُلُصِينَ ﴾ .

﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُسُدُونَ ﴾ . عودٌ إلى خطابهم .

﴿ مِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ : على الله ﴿ بِقَاتِنِينَ ﴾ : مفسدين النَّاس بالإغواء .

﴿ إِلَّا مَنْ هُــوَ صَالِ الجَحِيمِ ﴾: إلّا من سبق في علمه أنته من أهل النّار ، يصلاها لا محالة .

﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَــُهُ مَقَامٌ مَــَعْلُومٌ ﴾ . قيل: هي حكامة اعبراف الملائكة بالعبوديّة ؛ للرّدّ على عبدتهم . والمعنى: وما منّا أحد إلّا وله مقام معلوم في المعرفة والعبادة ، والانتهاء إلى أمر اللّه في تدبير العالم ٢ .

و ورد: «أُنزلت في الأثقة والأوصياء من أل محمد عَلِيَتُكُمُّ » ".

﴿ وَ إِنَّا لَـنَحْنُ الصَّاقُـونَ ﴾ في أداء الطَّاعة ومنازل الخدمة .

﴿ وَ إِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ ﴾: المنزُهون الله عمّا لا يليق به . القمّي: «قال جبرتيل: يا محمّد "إنّا لنحن الصّافّون ، وإنّا لنحن المسبِّحون "» أ .

و ورد: «كنّا أنواراً صفوفاً حول العرش، نسبّح فيسبّح أهل السّماء بتسبيحنا، إلى أن هبطنا إلى الأرض، فسبّحنا فسبّح أهل الأرض بتسبيحنا، "وإنّا لنحن الصّافّون وإنّا لنحن لمسبّحون"» ٥.

١ ـ الكشَّاف ٣ ، ٣٥٥؛ البيصاوي ٥٠ ١٢٠

۲ ـ لیصاوی ۵ ۱۳،

٣\_القمّى ٢: ٣٣٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَنَّ .

٤\_المصدر ، عن أبي جعفر عليَّة .

٥ ـ المصدر: ٢٢٨ . عن أبي عبد اللَّه عَيْهُ

﴿ وَ إِنْ كَانُـوا لَـيَقُولُونَ ﴾ أي: مشركوا عريش.

﴿ لَـوْ أَنَّ عِنْـدَنا ذِكْـراً مِـنَ الأَوَّلِـينَ ﴾: كتاباً من الكُتُب الَّتي نزلت عليهم

﴿ لَـكُنَّا عِبادَ اللَّهِ السُّخُلَصِينَ ﴾: أخلصنا العبادة له ، ولم نخالف مثلهم

﴿ فَكَفَرُوا بِهِ ﴾ لمّا جاءهم الذّكر . قال: «هم كفّار قريش ، كانوا بقولون دلك ، بقول اللّه عزّوجلٌ: فكفروا به حين جاءهم محمّد عَنَائِنَةُ » . كذا ورد ا . ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ عاقبة كفرهم .

﴿ وَلَمَقْد سَمِقَتْ كَلِمَتُنا لِعِمادِنا المُرْسَلِمِينَ ﴾ أي: وعدنا لهم بالنصر والغلبة ، كمما يفسره ما بعده .

﴿إِنَّهُمْ لَهُمُّ السِّنْصُورُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّ جُنَّدَنَا لَـهُمُّ الْغَالِـبُونَ ﴾ .

﴿ فَتَمُولٌ عَنْمُمُ ﴾: فأعرض عنهم ﴿ حَمِّني حِمينٍ ﴾ هو الموعد لنصرك عليهم .

﴿ وَأَبْصِرْهُمْ ﴾ على ما ينالهم حيننذ ﴿ فَسَوْفَ يُسْتِصِرُونَ ﴾ ما قضينا لك من التأييد والنّصرة ، والثّواب في الآخرة . و«سوف» للوعيد لا للتّبعيد .

﴿ أَفَيِعَدَانِنا يَسْتَغْجِلُونَ ﴾ . روي: «إنّه لمّا نزل "فسوف يبصرون" قالوا: مـتى هـذا؟ فنزل»٢.

﴿ فَإِذَا نَـزَلَ بِسَاحَتِـهِمْ فَسَاءَ صَبَـاحُ المُنْذَرِينَ ﴾ . شبّه العداب بجيش هَـجَمَهم فأناخ بفنائهم بغمة . والصباح مستعار لوفت نزول العذاب ، لأنّ أكثر ما يكون الهجوم والغارة في صباح الجيش العبيّت .

﴿ وَتُمُولُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِمِينٍ ﴾ .

﴿ وَأَبْسِمِرْ فَسَـوْفَ يُـبْصِرُونَ ﴾ نأكيد إلى تأكيد وإطلاق بعد تقييد ؛ للإشـعار بأنّــه

۱ ــ لفتَّي ۲ ۲۲۸ ، عن أبي جعفر للجَيَّة . ۲ ــالبيصاوي ٥: ۱۳ . يبصر وأسهم يبصرون ما لا يحيط به الذّكر من أصناف المسرّة وأنواع المساءة ، أو الأوّل لعذاب الدّنبا ، والثّاني لعذاب الاخرة .

والقشي "فإذا نزل بساحتهم"، يعني: العذاب إذا نزل ببني أُميّة وأنسباعهم فسي آخر الزّمان، "فسوف يبصرون". قال: أبصروا حين لا ينفعهم البصر ـ قال: فهذه في أهل الشّبهات والضّلالات من أهل القبلة ".

﴿ سُبْحِنَ رَبِّكَ رَبِّ العِنزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ . قال: «إنّ الله علا ذكره كان ولا شيء غيره ، وكان عزيزاً ولا عزّ كان قبل عزّه ، وذلك ، قوله سبحانه: "ربّك ربّ العزّة"» " .

﴿ وَسَلامٌ عَلَى المُّرْسَلِينَ ﴾ . تعميم للرّسل بالتّسليم بعد تخصيص بعضهم .

﴿ وَالحَسَدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ على ما أفاض عليهم وعلى من اتّبعهم من النّعم وحسن العاقبة . وفيه تعليم المؤمنين كيف يحمدونه ويسلّمون على رسله .

ورد: «من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى ، فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: "سُبحانَ رَبُّكَ" الآيات الثَّلاث» ".

۱ ـ لقشي ۲:۲۲۷.

٢ \_ التُوحيد: ١٧ . الباب: ٢ . الحديث: ٢٠ ، عن أبي جعفر عليه . وفيه: «ولا عزَّ؛ لأنَّه كان قبل عزَّه». ٣ \_ الكافي ٢: ٤٩٦ ، الحديث: ٣ ، عن أبي جعفر عليه .

## سورة صَ مَكْنَة ، وهي ثمان وثمانون آية إ<sup>١</sup>

## بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ صَ ﴾ . قد سبق تأويله ٢ .

و ورد: «وأمّا "ص" فعين تنبع من تحت العرش، وهي التّي توضّاً منها النّبيّ تَبَيَّوْلَهُ لمّا عرج به، ويدخلها جبر نيل كلّ يوم دخلة فينغمس "فيها، ثمّ يخرج منها فينفض أجنحته، فليس من قطرة تقطر من أجنحته إلّا خلق الله تبارك ومعالى منها مَلَكاً، يسبّح الله ويقدّسه ويكبّره ويحمده إلى يوم القبامة» أ.

وفي رواية سئل: وما صاد الذي أمر أن يغتسل منه \_ يعنى النّبيّ مُسَوّبُهُ \_ لمّا أسري به؟ فقال: «عن تنفجر من ركن من أركان العرش يقال لها "ماء الحداه"، وهو ما مال الله: "ص والقُرآنِ ذي الذّكر "» ه.

۱ ـ ما بين المعقو فتين من «ب»

٢ ـ البقرة (٢) ١

٣ ـ في المصدر: «فيعتمس».

٤ ـ معاني الأخبار: ٣٢ ، قطعة من حديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْلًا

٥ ـ علل الشّرائع ١: ٣٣٥، الياب: ٣٣، دبل العديث: ١، عن الكاظم عَبُّ .

وفي أُخرى: «هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن» . وفي أُخرى: «إنّه اسم من أسماء اللّه تعالى أقسم به» .

﴿ وَاللَّهُــرُ أَنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ مفسم به ، عطفاً على "ص" . وجوابه محذوف ، أي. يُه لَحقَ ، يدلُ علمه ما بعده .

﴿ يَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِسِي عِمزَّةٍ وَشِقاقٍ ﴾ يعني: ماكفر من كفر لخلل وجد فنه ، بل لّذنن كفروا في استكبار عن العنق . وخلاف لله ولرسوله ، ولدلك كفروا به .

﴿ كُمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ قَرْنٍ ﴾ وعيدٌ لهم على كفرهم به ، اسبكبار وسقاقاً ، ﴿ فَنَدُوا ﴾ استغاثه ﴿ وَلاتَ حِين سناصٍ ﴾ أي ليس الحين حين منجا ومفرّ ؛ زبدت النّاء على الله التّأكيد .

﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ﴾: بَشَرٌ سلهم ﴿ وَقَالَ الكَافِرُونَ ﴾ . وُضِعَ فيه لظّهر موضع الضّمير ؛ غضباً عليهم وذمّاً لهم ، وإستعاراً بأنّ كفرهم جسّرهم على هذه الهول ﴿ هذا ساجِرٌ ﴾ فيما بظهره معجزة ﴿كَذَابُ ﴾ فيما يقول على الله .

﴿ أَجَعَلَ الآلِمَةَ إِلَهَا وَاحِداً إِنَّ هَـذَا لَـشَيءٌ عُجَابٌ ﴾: بليغ في العجب ، فإنّه خلاف ما أطبق عليه آباؤنا .

﴿ وَ الْطَلَقَ الْمَلَا مِنْهُمْ أَنِ آمْشُوا ﴾: قائلين بعضهم لبعض: "امشوا" ﴿ وَ أَصْبِرُوا عَلَى الْهَتِكُمْ ﴾: على عبادتها ، فلا بنفعكم مكالمته ﴿ إِنَّ هنذا لَشَيءٌ يُرادُ ﴾ قبل: أي ان هذا لشيء من رب الزّمان ، يراد بنا فلا مردَله أوقيل: إنّ هذا الذي بدّعبه من الرّباسة والتّرفع على العرب ، لسيء يريده كلّ أحد أو

وما شمِعْنا بِهِ ذَا ﴾: بالذي عوله وفي العِلَّةِ الأَخِرَةِ ﴾ في الملَّه الَّبي أدرك علمها اباءنا ﴿إِنْ هَنْذًا إِلَّا أُخْتِلاقٌ ﴾: كِذُبُ اختلفه

١ ــ الكافي ٣ ١٨٥ ، قطعة من حديث: ١ ، عن الي عبد المُمنَّة

٢ ـ محمع البيال ٨٨١٧ ١٤٥٠عن ابي عبد اللَّه عَرَا

۳ فی «ألف» «حبرهم»

٤ و ٥\_البيصاري ٥: ١٥

«قالت قريش لأبي طالب: إنّ ابن أخيك قد آذانا وآذى آلهتنا ، فادعه ومُزه ، فليَكُفُ الهنا ونَكُفُ عن إلهه ، فخبّر دأبو طالب به ، فقال: أؤهل لهم في كلمةٍ حيرٌ لهم من هدا ، يسودون بها العرب ، ويطأون أعناقهم ، فقال أبو جهل: نعم . قال: تقولون لا إله إلا الله ، فوضعوا أصابعهم في اذانهم ، وخرجوا هرّاباً وهم يقولون: «ما سَمِعْنا بهذا الآيمة» . كذا ورد".

﴿ أَنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْتُ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُمْ فِي شَكَّ مِنْ ذِكْرِي بَـلْ لَـمّا يَمذُوقُوا عَذَابِ ﴾: بل لم يذوفوا عذابي بعد ، فإذا ذافوه زال شكّهم ، يعني: أنتهم لا يصدّقون به حتى يمسّهم العذاب فيلجئهم إلى تصديقه .

﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَرَائِسُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَابِ ﴾: بل أعندهم خزائن رحمته حتى يصيبوا بها من شاؤوا ، فيتخيّروا للنّبوّة بعض صناديدهم؟ يعني: أنّ النّبوّة عطيّة من الله ، يتفضّل بها على من يشاء من عباده ، لا مامع له ؛ فإنّه العزيز الّذي لا يغلب ، الوهّاب الّذي له أن يهب كلّ ما يشاء لمن يشاء .

﴿ أَمْ لَهُمْ مُسُلُكُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما ﴾: أم لهم مدخل في هذا العالم ، الذي هو جزء يسير من خزائنه ، ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِسِي الأَسْبابِ ﴾ ويدبّروا أمر العالم ، فينزلوا الوحي إلى من يستصوبون .

﴿ جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَخْزابِ ﴾ أي: هم جند مَا من الكفّار المنحزّبن على الرّسل ؛ مكسور عمّا فريب ، فمن أين لهم التّدابير الإلهيّنه ، والنّصرّف في الأُمور الرّبّانيّد؟!

ا دفي «ألف»: «ليكفُّ»

٢ - الهمرة للاستفهام، وألواو للعطف على مقدّر، و«لهم» متعلّق بمحدوف، و«خبر» خبر مبتدأ، والتقدير؛ أقدانو هد وهن لهم رعبة في كلمه هي حير لهم من هذا الدي طلبود. شرح أصول الكافي والرّوصة الممولي صديح لمازندراني) ١٠٢: ١٠٢

٣-الكافي ٣: ٦٤٩ ، الحديث: ٥ ، عن أبي جعفر منج .

٤ ـ في «ألف»: «لا بعالب».

أو فلا تكترت لما يقولون، و«هنالك» إشارة إلى حيث وضعوا فيه أنفسهم من الابتدار لهذا القول.

﴿ كَنْ أَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعادُ وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتادِ ﴾ . سئل: لأي سيء سني ذا الأولاد؟ فقال: «لأنّه كان إذا عذّب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه ، ومدّ بديه ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض ، وربّما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه وبديه بأربعة أوناد ، ثمّ تركه على حاله حتى يموت . فسمّاه اللّه عزّوجلّ ذا الأوناد» .

والقمّى: الأوتاد: الّتي أراد أن يصعد بها إلى السّماء ".

﴿ وَتَمُودُ وَقُومً لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَــَـنِـكَةِ ﴾: وأصحاب الفيضة ، وهم قموم شعيب ﴿ أُولَـئِكَ الأَحْزابُ ﴾ يعني: المتحرّبين على الرّسل ، الّذين جعل الجند المهزوم منهم .

﴿ إِنْ كُـلُّ إِلَّا كَـذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٍ ﴾ .

﴿ وَم يَنْظُرُ هَنُولًا مِ ﴾: وما ينتظر قومك ﴿ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً ﴾ هي النّفخة ﴿ م لَه مِسْ فُواقٍ ﴾ قبل: أي: من توقّف مقدار فواق . وهو ما بين الحَلْبَتَيْن ، أو رجوع وترداد ، فإنّه فيه برجع اللّبن إلى الضّرع " . والقتي: أي: لا يفيقون عن العذاب " .

﴿ وَقَالُوا رَبُّنَا عَبِجُلُ لَنَا قِطَّنا ﴾: قسطنا من العذاب الذي توعّدنا به . قال: «نصيبهم من العذاب» . ﴿ قَبُلَ يَـوْم الحِسابِ ﴾ استعجلوا ذلك استهزاء .

﴿ إِصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَآذَكُرْ عَبْدَنَا دَاوُوهَ ذَا الأَيْدِ ﴾ . قال: «البد في كلام العرب المؤه والنّعمة ، ثمّ تلا هذه الآية » \* . ﴿ إِنَّهُ أَوّابُ ﴾ قيل: أي: رجّاع إلى مرضاة اللّه ، لقوّته في

١ علل الشرائع ١: ٧٠ الباب: ٦٠ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد الله على ١

۲ ـ همّی ۲: ۲۰ ۲۰.

۲ــالبيضاري ۵: ۱٦

٤ ـ نفشي ٢: ٢٢٩ ،

٥ ـ معانى الأخبار: ٣٢٥ ، الحديث ١ ، عن أمير المؤمنين عيُّة ،

1 التُوحيد: ١٥٣ ، الباب ١٣ ، الحديث ١، عن أبي جعفر عَيْلًا ،

الدِّينَ ۚ . والقمِّي: أي: دعَّاء ۚ . فيل: إنَّه يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويقوم تصف اللَّيل ٣ .

﴿ إِنَّا سَخَّرُنَا الجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾: حين تشرق الشَّـمس ، `ي. تضيء ويصفو شعاعها .

﴿ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُـلُّ لَـهُ أَوّابٌ ﴾: كلّ من الجبال والطّير لأجل تسبيحه رجّاع إلى النّسبيح ، وقد مرّ بيانه في سورتي الأنبياء وسبأ ٤ .

﴿ وَشَـدَدْنَا مُلْكَهُ ﴾: قويناه بالهيبة والنّصرة وكثرة الجنود ﴿ وَآتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وَفَـصُلَ الخِطابِ ﴾ .

قال: «هو قوله: البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعي عليه».

وفي رواية: «هو معرفة اللّغات» .

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأَ الْخَصْمِ ﴾ فيه تعجب وتشويق إلى استماعه ، ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾: إذ تصعدوا سور الغرفة .

﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَغَرْعَ مِنْهُمْ ﴾ لأنهم نزلوا عليه من فوق في يـوم الاحـتجاب والحرّس على الباب ﴿ قَالُوا لا تَخَفّ خَصْمانِ بَعْن بَعْضُنا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالحَـقُ وَالْحَرّس على الباب ﴿ قَالُوا لا تَخَفّ خَصْمانِ بَعْن بَعْضُنا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالحَـقُ وَالْحَرّسُ وَلا تُحُرُ في الحكومة ﴿ وَأَهْدِنا إِلَىٰ سَواءِ الصَّراطِ ﴾ : إلى وسطه ، وهـو العدل .

﴿ إِنَّ هَنْذَا أَخِي لَهُ تِسْعُ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِسِي نَعْجَةً واحِدَةً ﴾ . النّعجة هي الأنثى من الضّأن ، وقد يكنّى بها عن المرأة . ﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِسِها ﴾ : ملكنيها ﴿ وَعَزَّنِسِي فِسِي الخِطابِ ﴾ :

١ ـ الكشَّاف ٢: ٣٦٣ ؛ البيضاوي ٥: ١٦

۲ ــانقتي ۲: ۲۲۹.

٣-اليضاري ١٦٠٥.

٤ ـ الأنبياء (٢١) ٧٩ والسأ (٣٤) ١٠.

٥ ـ حوامع الحامع ٤٠٤، عن أمير المؤمنين عند .

٦ - عيون أخبار الرّضاع الله ٢ ، ٢٢٨ ، الباب: ٥٣ ، الحديث ٣٠ .

وغلبني في مخاطبته إيّاي .

﴿قَالَ لَقَدُ ظُلَمَكَ بِسُوْالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الخُلَطاءِ ﴾: الشركاء لذس حلطوا أموالهم ﴿ لَيَبْغِي ﴾: ليتعدّي ﴿ يَعْضُهُمْ عَلَى يَعْضِ إِلّا الَّذِينَ آمَـنُوا وَعَـمِلُوا الشّالِح تِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ﴾ «ما» مزيدة للإبهام والنّعجّب من علّتهم ﴿ وَظَـنَ داوُودُ ﴾ قال: «أي: عَلِمَ» أ. ﴿ أَنّما فَتَـنّاهُ ﴾: امتحنّاه بتلك الحكومة ، هل بنبّه بها ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبّّهُ وَخَـسرً راكِعاً ﴾: ساجداً ﴿ وَأَنابَ ﴾ قال: «أي: تاب» أ.

﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾: ما استغفر عنه ﴿ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَـزُلْفَىٰ ﴾: لقربة بمعد المعفرة ﴿ وَحُسْنَ مَثَابٍ ﴾: مرجع في الجنّة .

﴿ يَ دَارُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَستَبِيعِ الهوى فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسابِ ﴾ .

روت العامّة " في خطيئة داود ما لا ينجوز رواينه ولا نسبته إلى أدنس رجبل من المسلمين ، فكيف بالأنبياء المهيكي ؟! وورد تكذيبه عن الأنمّة على أشدٌ تكذيب .

و ورد: «إنّ داود طَنِّهُ إنّما ظنّ أن ما خلق الله عزّوجل خلقاً هو أعلم منه ، فبعث الله عزّوجل إليه المَلكَيْن فتسوّرا المحراب ، فقالا له: "خصمان بغى بعضنا على بعض "الآية ، فعجل داود عنِهُ على المدّعي عليه فقال: "لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه" ، ولم يسأل لمدّعي البيّنة على ذلك ، ولم يقبل على المدّعي عليه فيقول له: ما تقول؟ فكان هذا خطبئة رئسم حُكُم ، لا ما ذهبهم إليه \_ يعني: ما روته العامّة \_قال: ألا تسمع اللّه عزّوجل يعول: "يا

۱ و ۲ ــ الفشي ۲: ۲۲۲ ، عن أبي جعفر ﷺ

٣ ـ حامع البيان (اللَّظيري) ٢٣: ٩٣ : الكشَّاف ٣: ٣٦٥.

٤ ـ عيون أحبار الرّصاطيُّةِ ١: ١٩٤، الباب: ١٤، الحديث: ١؛ الأسالي (للّصدوق). ٩٢، للمحلس ٢٢، ديسل الحديث: ٣، عن أبي عبد اللّه عليّة : التّبيان ٨: ٥٥٥، عن أمير المؤمنين عليه .

داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين النّاس بالحقِّ إلى آخر الآيه» ا

﴿ وَمَا خَلَقُنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ﴾ لا حكمة فيه ﴿ ذَٰ لِكَ ظَـنُّ الَّـذِينَ -كَفَرُّ وَا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِـنَ النَّارِ ﴾ .

﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ ﴾ .

قال: «لا ينبغي لأهل الحقّ أن ينزلوا أنفسهم منزلة أهل الباطل، لأنّ اللّه لم بجعل أهل الحقّ عنده بمنزلة أهل الباطل، ألم يعرفوا وجه فول اللّه تعالى في كتابه: "أم نجعل لّذين آمنوا" الآية» ".

﴿ أَمْ نَجْعَلُ المُتَّقِينَ كَالفُجّارِ ﴾ تكرير للإنكار الأوّل باعتبار وصفين آخرين يمنعان التّسوية بين المؤمنين والكافرين ، أو أراد بهما المتّقين من المؤمنين والمجرمين منهم .

﴿ كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكُ ﴾: نفَاع ﴿ لِـيَدَّبَتُرُوا آيَاتِهِ وَلِـيَتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ .

﴿ وَوَهَبُنَا لِدَاوُوهَ شُلَيْمَانَ نِعْمَ ٱلْعَبُدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾: كــثير الرجــوع إلى اللّــه ، بــالتّوبة والذّكو .

﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ ﴾: بعد الظهر ﴿ الصافِناتُ الجِيادُ ﴾ الصّافن: الخيل الّذي يقوم على طرف سُنْبُكِ " يد أو رجل ، وهو من الصّفات المحمودة في الخيل ، والجباد: جمع جواد أو جود ، وهو الّذي يسرع في جريه ، وقيل: الّذي يجود بالرّكض ، وقيل: جمع جبّد ٤ . ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُسبٌ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ . قيل: أي: آثرت ، وينبغي أن يعدى بـ «على» ، ولكنه لمّا أنيب مناب أنبت ، عدى بـ «عن» . وقبل: يعني تقاعدت عن ذكر رتى «على» ، ولكنة لمّا أنيب مناب أنبت ، عدى بـ «عن» . وقبل: يعني تقاعدت عن ذكر رتى

١ - عيون أخبار الرّصاحيُّة ١ : ١٩٤، البساب: ١٤، العدديث ١ : الأممالي اللّسصدوق): ٨٨، العدديث: ٨، عس أبي عبد اللّمنيَّة .

٢ ـ الكافي ٨: ١٢ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه منه .

٣ ـ السُّنْكُ كَقُنْفَذَ: طرف مقدم الحافر ، وهو معرَّب ، والجمع. سنايك . محمع البحرين ٥: ٢٧ (سبك) .

<sup>1</sup> ـ التّببان ٨: ٥٦٠ ؛ البيضاوي ٥: ١٨

٥ ــالبيصاري ٥: ١٩ .

لحبُّ الخبر ١ , والخير: المال الكثير ، ويعني به هنا الخبل .

و ورد: «الخبل معقود بنواصيها الخير» ".

﴿ حَتَّى تُوارَتْ بِالْحِجابِ﴾ أي: غرب الشّمس، سبّه غروها بـتواري المـخبأة بحجابها، وإضمارها من غير ذكر لدلالة العشيّ عليها.

﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً ﴾: فأخذ يمسح مسحاً ﴿ بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ ﴾

ورد: «إنّ سليمان بن داود عَلَيْنَ عرض عليه ذات يوم بالعشيّ الخيل ، فاستغل بالنّظر إليها حتى بوارت الشّمس بالحجاب ، فقال للملائكة: ردّوا الشّمس عليّ حتى أصلي صلاتي في وقتها : فردّوها ، فقام فمسح ساقيه وعنعه ، وأمر أصحابه الذين فاتنهم الصّلاه معه بمثل ذلك ، وكان ذلك وضوءهم للصّلاة ثمّ فام فصلّى ، فلمّا فرغ غابت الشّمس وطلعت النّجوم ، وذلك قول الله عزّ وجلّ: "ووهبنا لداود سليمان" إلى قوله: "والأعناق"» أ.

وفي رواية: «اشتغل بعرض الخيل لأنّه أراد جهاد العدوّ».

والعامَّة رووها على نحو لا يليني بالأنبياء ". وورد تكذيبه عن أنتتنا اللَّهُ اللَّهُ ".

﴿ وَلَقَدُ فَتَنَا سُلِيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُسمَّ أَسَابَ ﴾ . ورد: «إنّ الجنّ والشّياطين لمّا ولد لللقبّن منه ما لقينا من والشّياطين لمّا ولد لللقبّن منه ما لقينا من أبيه من البلاء ، فأشفق النّبُ منهم عليه ، فاسترضعه في المزن ؛ وهو السّحاب ، فلم بشعر إلّا

۱ دالبصاوی ۵: ۱۹

٢ ـ في المصدر: «في تواصيها»

٤ ـ من لا يعضره العقبه ١: ١٣٩، الحديث ١٠٧. عن أبي عبد اللَّه عَنْ أ

٥ محمع البيان ٧-٨: ٤٧٥ ، عن أمير المؤمنين على .

٦\_حامع البيان اللطيري) ٢٣٠ ١٠٠ ؛ الكشَّاف ٣ ٢٧٢٠ معالم التبريل (للنغوي) ٤: ٦١.

٧\_ الكافي ٣: ٢٩٤، الحديث ١٠؛ علل الشُرائع ٢ ،٦٠٥، البات. ٢٨٥، الحديث: ٧٩، عبن أبني جنعوبيُّة ؛ محمع البيان ٧\_٨: ٤٧٥، عن أمير المؤمنين؟ . وفد وضع على كرسيّه ميّناً ، تنبيهاً على أنّ الحذر لا ينقع من القدر ، وإنّما عونب على حوفه من الشّياطين» .

﴿ قَالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِنِي وَهَبْ لِنِي مُلْكاً لا يَشْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَغْدِي ﴾. لا يسهّل له ولا بكور ، ليكون معجزة لي مناسبة لحالي ، أو لا ينبغي لأحد أن يسلبه منّي ، أو لا يصحّ لأحد من بعدي لعظمته ، كذا قيل ٢ .

وقال: «المُلك مُلكان: مُلكُ مأخوذٌ بالفلية والجور وإجبار النّاس، ومُلك مأخوذ من قبل الله فقال سليمان: هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أن بعول: إنّه مأخوذ بالفلية والجور وإجبار النّاس فسخر الله له ما سخر ، فعلم النّاس في وقته وبعده: انّ مُلكَه لا يشبه مُلكَ المُلوكِ الجبّارين من النّاس"، كذا ورد على ﴿ إنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ ﴾ .

﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّبِحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رَّحَاءٌ ﴾: لينة لا تزعزع ﴿ حَيْثُ أَصابَ ﴾: أراد .

﴿ وَالشَّياطِينَ كُلُّ بَنَّاءٍ وَغَـوَّاصٍ ﴾ .

﴿ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾: قرن بعضهم مع بعض في السّلاسل ليكفّوا عن الشّرّ ﴿ هــذا عَطَاؤُنا فَامْنُنَ أَوْ أَمْسِكُ ﴾: فاعظ من شئت وامنع من شئت ﴿ بِفَيْرِ حِسابٍ ﴾: غير محاسب على منّه وإمساكه ؛ لتقويض التّصرّف فيه إليك .

﴿ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُّلْفَىٰ وَخُسْنَ مَثَابٍ ﴾ .

﴿ وَأَذَكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَشَنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴾: بتعب ﴿ وَعَذَابٍ ﴾: وألم .

ورد: «إِمَّمَا كَانْتَ بِلَيَّةَ أَتُوبِ الَّتِي ابِتِلِي بِهَا فِي الدَّنْيَا ، لِنَعْمَهُ أَنْعُمُ اللَّهُ بَهَا عليه ؛ فأدَى

ا محمع البيان ٧ ــ ٨: ٤٧٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ .

۲ ــالبيصاري ٥: ١٩ .

٣ - في العصدر: «المختارين من قِبَل النّاس والمالكين بالغلمة والجور»

٤ ـ علل الشّرائع ١: ٧١، الباب: ٦٢، الحديث: ١، عن موسى بن جعهر عَيَّا اللهُ ـ ـ

شكرها وكان إبليس في ذلك الزّمان لا يحجب دون العرش، فلمّا صعد عمل أيّوب بأداء سكر النّعمة، حسده إبليس فقال: يا ربّ إنّ أيّوب لم يؤدّ شكر هذه النّعمة إلّا بما أعطيته من لدّنيا، فلو جلّت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة، فسلّطني على دنباه حتّى تعلم أنته لا يؤدّي شكر نعمة، فقال: قد سلّطنك على دنياه، فلم يدع له دنيا ولا ولدا إلّا أهلك كلّ ذلك، وهو يحمد اللّه عزّ وجلّ ، ثمّ رجع إليه فقال: يا ربّ إنّ أيّوب يعلم أنتك سَتَرُدُ إليه دنياه لتي أخذتها منه، فسلّطني على بدنه حتّى تعلم أنته لا يؤدّي شكر نعمة، قال: قد سلّطنك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه، قال: فانقض مبادراً خشية أن تدركه رحمة اللّه عزّ وجلّ فنحول بينه وبينه، فنفخ في منخريه من نار السّموم فصار جسده نقطاً نقطاً»!.
و ورد: «إنّ اللّه ابتلى أيّوب بلا ذنب، فَصَبَر حتّى عُيّرَ، إنّ الأنبياء لا يصبرون عسلى

وقال: «إنَّ اللَّه يَبْتَلِي المؤمن بكلَّ بليَّة ، ويُميته بكلَّ ميتة ، ولا يبتليه بذهاب عقله ، أما ترى "يُوب كيف سلَّط إبليس على ماله وعلى أهله ، وعلى كُل شيء منه ، ولم يسلَّط على عقله ، ترك له يوحد الله عزَّ وجلَّ » أ .

﴿ ارْكُضْ بِرِجُلِكَ ﴾: اضرب بها الأرض ؛ حكاية لما أُجيب به . ﴿ هـذَا مُـغُتَسَلُ بارِدُ وَشَرَابُ ﴾ أي: فنبعت عين ، فقيل: هذا مُغتسَلُ ، أي: تغتسل به ، وتشرب منه فيبرأ باطنك وظاهرك .

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ ﴾ . قال: «أحيا له من ولده الَّذين كانوا ماتو قبل ذلك

١ ـ علل الشَّرائع ١، ٧٥ ، الباب: ٦٥ ، الحديث: ١ ، عن أبي عند اللَّه لِيُنَّة ، مع تفاوت يسير ، ٢ ـ المصدر ، ٧٦ ، الباب: ٦٥ ، الحديث: ٤ ، عن أبي عبد اللَّه يَثِيَّة ،

٣ ـ في «ب»: «ولم يسلّطه» .

٤ \_ الكاني ٢: ٣٥٦ ، الحديث: ٢٢ ، عن أبي عبد اللّه عن أبي عبد الله عنه ، وفعه . «ترك له ليوحّد اللّه به» .

باجالهم ، منل الّذين هلكوا بومئذ» . ﴿ رَحْمَةً مِنَا وَذِكْرِي لِأُولِي الأَلْبابِ ﴾ لينظر وا الفرح بالصّر واللّجأ إلى الله فيما بحيق بهم .

﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْناً ﴾: حُزْمَة من خشب ﴿ فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثُ ﴾ وذلك أن حلف أن يصرب زوجته في أمر ، ثمّ ندم عليه ، فحلل الله يمينه بذلك ، «وهي رخصه باهيه في الحدود» ، كما ورد ٢ . قال: «فأخذ عَذْقاً ٢ مستملاً على مائة شِمْراخ ، فضربها ضربة واحدة ، فخرج عن بمينه » ٤ . ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾: أيّوب ﴿ إِنَّهُ أَوّابُ ﴾: مفبل بشراشره على الله .

﴿ وَأَذَكُرْ عِسِادَنَا إِبْرَاهِـيمَ وَ إِسْحَنَقَ وَيَغْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ ﴾ قال: «أُولُوا القوّة في العبادة والصبر \* فيها» \* .

﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ﴾: جعلناهم خالصين لنا بخصلة لا شوب فيها ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ هي تذكّرهم للآخرة دائماً ، فإنّ خلوصهم في الطّاعة بسببها ، وذلك لأنّه كان مطمح نظرهم فيما يأتون ويذرون جوار اللّه والفوز بلقائه . وإطلاق الدّار للإشعار بأنّها الدّار حقيقة ، والدّنيا معبر .

﴿ وَ إِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْبَارِ ﴾ .

﴿ وَ أَذْكُرُ إِسْمَعِيلَ وَالْيَسَعَ ﴾ . قيل: هو ابن اختطوب ، استخلفه إلياس عملي بمني

١ ـ الكافي ٨. ٢٥٢ ، الحديث: ٣٥٤ ، عن أبي عبد الله الله الله

٢ لكسافي ٧: ٢٤٣، الحديث: ١ : و ٢٤٤، الحديث: ٤ : من لا ينخطره الفقه ٤: ١٩ ، الحديث: ١٩ ، عن أبي عبد الله نَائِة : والحديث، ٤٣ ، عن أبي جعفر عالى .

٣- العرُّق كلُّ غصن له شُغَب السان العرب ٩: ١١٠٠ عدق)

ا مالقمي ٢: ٣٤١، عن أبي عبد اللَّه عَيْدُ

٥ ـ في «ب» و «ح»: «البصر » .

٦-الفمّي ٢: ٢٤٢، عن أبي جعفر ﷺ .

إسرائيل ، بم استنبأ أ . ﴿ وَذَا الكِفْلِ ﴾ هو يوشع بن نون ، كما مرّ في سورة الأنباء " .

﴿ وَكُلُّ مِنَ الأَخْيَارِ ﴾ . ﴿ هَـٰذَا ذِكُرُ وَ إِنَّ لِلْمُتَقِـينَ لَحُسْنَ مَنَابٍ ﴾ . ﴿ جَـنَاتِ عَــدُنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُّ الأَبْوابُ ﴾ .

﴿ مُتَّكِئِبِنَ فِيها يَدُّعُونَ فِيها بِفَاكِمَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرابٍ ﴾ في الاقتصار على العاكهه إسعار بأنَّ مطاعمهم لمحض التَّلذُذ، فإنَّ التَّغذَّي للتَّحلَل، ولا تحلَّل ثقة .

﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِراتُ الطَّرْفِ ﴾: لا ينظرن إلى غير أزواجهنَ ﴿ أَثْرَابٌ ﴾: لِدات "بعصهنّ لبعض ، لا عجوز فيهنّ ولا صبيّة

﴿ هَنْذَا مَا تُوعَدُّونَ لِيهَوْمِ الحِسَابِ ﴾: الأجله.

﴿ إِنَّ هَنْذًا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴾: انقطاع .

﴿ هــذا ﴾: الأمر هذا ﴿ وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَثَابٍ ﴾ .

﴿جَهَنَّمَ يُصْلُونَهَا فَيِثْسَ السِهادُ ﴾ .

﴿ هــذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ هو ما يَغْسَقُ . أي: يسيل من صديد أهل النَّار .

﴿ وَآخَرُ مِنْ شَكَٰلِهِ ﴾: من مثل المذوق أو الذَّائيق ﴿ أَزُواجٌ ﴾: أصناف ، الصني: هم

﴿ هَـذَا فَـوْجٌ مُـقَتَحِمٌ مَعَكُمْ ﴾ حكاية ما يقال لرؤساء الطّاغين إذا دخلوا النّار ، ودخل معهم فوح تنعهم في الضّلال ، والاقتحام: ركوب النّدّة والدّخول فيها .

۱ ـ اسیصاوی ۲۱۰۵

٢ ـ ذيل الآية: ٨٥

٣ ـ جمعٌ واحده اللَّذَة: البِّرْب وهو الَّذي وُلِد معك وتُربَّى ، أصله: ولد ، أقرب العوارد ٣: ١٤٨٤ (ولد) .

٤ ـ الصَّديد: الدَّم المختلط بالقيح في الجُرْح . ترتب كتاب العين ٢٤٤ (صدد) .

٥ ــ لفتي ٢ ٣٤٣.

ورد: «إن النَّار تضيق على أهلها كضيق الزُّجُّ ا بالرُّمح» ٢.

﴿ لا مَرْحَباً بِهِمْ ﴾ . دعاء من العتبوعين على التّابعين . القتي: فيقول بنو أُميّة: لا مرحباً بهم " . ﴿ إِنَّــهُمْ صالُوا النّارِ ﴾ .

﴿ قَالُوا ﴾ أي: الأتباع للرّؤساء ﴿ بَـلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ ﴾: بل أنتم أحق بما قسلم ، لضلالكم وإضلالكم ﴿ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِشْسَ القَرارُ ﴾ .

﴿ قَالُوا ﴾ القَمَى: أي: بنو أُميّة ٤ . ﴿ رَبَّنَا مَنْ قَـدُّمَ لَـنَا هـُـــذَا ﴾ القــتي: يــعنون الأوّل والثّاني ٩ . ﴿ فَزِدُهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النّارِ ﴾ وذلك أن تزيد على عذابه مــله .

﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرِيْ رِجَالاً كُنَّا نَقُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ ﴾ أي: في الدُّنيا .

﴿ أَتَّخَذَنَاهُمْ سِخْرِيّاً ﴾: هزواً ﴿ أَمْ رَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ ﴾: مالت فلا نـراهـم ، أي: ليسوا هاهنا ، أم زاغت عنهم أبصارنا .

قال: «لقد ذكركم الله ، إذ حكى عن عدوكم في النّار: "وقالوا ما لنا" الآية ، قال: والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل النّار " شرار النّاس ، وأنمتم واللّه في الجنّة تحبرون ، وفي النّار تطلبون» " .

﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَــ تُ تَخاصُــمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾ . قال: «يتخاصمون فيكم فيماكانوا يقولون في الدِّنيا» ^ .

﴿ قُلُ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَنَّهِ إِلَّا اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَارُ ﴾ .

١ ــ زُحُ الرُّمح الحديدة الَّتِي تركُّبُ هي أسفل الرَّمح . لسان العرب ١٩٠٦ (رجح)

٢ \_ محمع البيان ٧ \_ ٨: ٢٨٣ ، عن رسول الله عليان

٣ ــ القشي ٢ ٢٤٢

غ و ٥ مالمصدر: ٣٤٣.

١- في المصدر: «صرتم عند أهل هذا السالم»

٧ ـ الكافي ٨: ٣٦، ذيل الحديث: ٦، عن أبي عبد اللَّه عَيْدٍ .

٨\_المصدر: ١٤١، الحديث: ١٠٤، عن أبي عبد اللَّهُ عَيْلًا .

﴿ رَبُّ السَّمـٰواتِ وَالأَرْضِ وَمَا يَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْفَقَّارُ ﴾ .

﴿ قُلْ هُوَ نَبَأُ عَظِيمٌ ﴾ .

﴿ أَنْتُمْ عَنْهُ مُسعِرِضُونَ ﴾ . قال: «النّبأ الإمامة» أ . وقبي رواية: «هو واللّه أمر المؤمنين النالا» " .

﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَـلَأُ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ .

﴿ إِنْ يُوحَىٰ إِلَى ۚ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ .

ورد في حديث المعراج: «قال: يا محمد! قلت: لبيك يا ربّ. قال: فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: سبحالك لاعلم لي إلا ما علّمتني . قال: فوضع يده بين كتفيّ ، فوجدت بردها بين ثديني ، قال: فلم يسألني عمّا مضى ولا عمّا بقى إلا علمته ، فقال: يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: في الكفّارات والدّرجات والحسنات . فقال لي: يا محمّد قد انقطع أكلتك وانقضت نبوّتك ، فمن وصبّك؟ فقلت: يا ربّ قد بلوت خلقك فلم أر أحداً من خلقك أطوع لي من عليّ . فقال: ولي يا محمّد ، فقلت: يا ربّ إنّي قد بلوت خلقك ، فلم أر في خلقك أحداً أشد حبّاً لي من عليّ بن أبي طالب الله . قال: ولي يا محمّد ؛ فبشره بأنّه راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور لمن أطاعني ، والكلمة الّتي ألزمتها المتمّين ، من أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، مع ما أنّي أخصه بما لم أخصَ به أحداً . فقلت: يا ربّ أخي وصاحبي ووزيرى ووارثي ، فقال: إنّه أمرٌ قد سبق ؛ إنّه مبتلى ومبتلى به ، مع ما أنّي قد نحلنه ونحلته ونحلته أربعة أشياء ، عقدها بيده ولا يقصح بها عقدها» " .

وفي روانه قال: «قال لي ربّي: أتدري فيم يختصم الملأ الأعملي؟ فيقلب: لا . قمال:

١ مصائر الدّرحات: ٢٠٧، الحديث: ١، عن أبي عبد اللَّميُّ .

٢ ـ المصدر ٠ ٧٧ ، الحديث: ٣ ، عن أبي حعفر ميَّة .

٣\_الفشي ٢ ، ٢٤٤ ، عن أبني جعفر ﷺ .

احسموا في الكفّارات والدّرجات. فأمّا الكفّارات: فإسباغ الوضوء في السَّبَران ، وهل لأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة. وأمّا الدّرجات: فإفساء السّلام، وإطعام الطّعام، والصّلاة باللّيل والنّاس نيام» .

﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَالِائِكَةِ إِنِّي خَالِقُ بَشَراً مِنْ طِينٍ ﴾ . ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِسي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ . ﴿ فَسَجَدَ الصَلاثِكَةُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ . ﴿ إِلَّا إِلْسَلِيسَ أَسْتَكُبَرُ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنْعَكَ أَنْ تَسْبَجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيبَدَيُّ ﴾ قال: «يمنى بـقوّتي وقدرتي» أ. ﴿ أَسْتَكْبُرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ العالِينَ ﴾: تكبّرتَ من غير اسنحقاق ، أو كنت مئن علا واستحق التّفوّق؟!

﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ ﴾ . ﴿قَالَ فَاخْرُجُ مِنه فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ . ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَسوم الدِّيسنِ ﴾ . ﴿قَالَ رَبِّ فَانْظِرْنِي إِلَى يَسوم لِدِّيسنِ ﴾ . ﴿قَالَ رَبِّ فَانْظِرْنِي إِلَى يَسوم لِيَّنُونَ ﴾ . ﴿ وَالَ فَالْمُورِنِي إِلَى يَسوم لَا يُعْدُونَ ﴾ . ﴿ وَالَ فَالْمُعْدُومِ ﴾ . ﴿ قَالَ فَلِمِزَّتِكَ لَيْعُونَ ﴾ . ﴿ وَاللَّ فَإِنَّكَ مِنَ المُنْظَرِينَ ﴾ . ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ ﴾ . ﴿ قَالَ فَلِمِزَّتِكَ لَا عُنِمِ لَا عَلَيْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ . ﴿ قَالَ فَلِمِ لَا عَلَيْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ ﴾ . قد مرّ تمام تفسيره وتفسير تمامه في سورة البـقرة والأعراف والحجر ٥ .

﴿ قَالَ فَالْحَقُّ ﴾ أي: فالحقّ يميني ، وعلى النّصب أي: فأحقّ الحقّ ، القتي: أي: إنَّك

١ ــ إسباغ الوضوء: المبائغة فيه واتمامه . لسان العرب ١٤٣٣ ٨ مسع)

٢ ــ الشَّبْرَات: جمع شَيْرَة ، وهي العداة الباردة السان العرب ٤: ١٣٤١ (سبر) .

٣ محمع السان ٧ ـ ٨: ٤٨٥ ، عن اللَّيِّي لِنَّكِّمْ:

٤ سعيون أحيار الرّضاعيُّ ٢: ١٢٠ ، الناب: ١١ ، الحديث: ١٣ ؛ التّوحيد ١٥٤ ، الحديث: ٢ ، عس أبسي الحسس الرّصاعيُّة ، وفيهما: «بقدرتي وفوّتي»

٥ ـ النقرة (٢): ١٣٩ : الأعراف (٧): ٢٩ : الحجر (١٩٥): - ٤١ ـ ٤٠ .

نفعل ذلك ' . ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾: أقوله .

﴿ لِأَمْسِلاَّنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُم ۚ أَجْمَعِينَ ﴾ .

﴿ قُلْ مَا أَسُالُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ السُّتَكَلِّقِينَ ﴾ . قال: «أن أسألكم ما لستم بأهله» " .

﴿ إِنْ هُـوَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾: عظة ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ .

﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَاأَهُ ﴾ من الوعد والوعبد ﴿ يَسَعُدُ حِسِنٍ ﴾ . قال: «عند خبروج القائم عَيْدٌ » " .

١- لم بعثر عليه في تقسير الفئي المطبوعة ، ولعله سقط من النّشاخ ؛ لأنّه بعينه موجود في السّنخة السخطوطة
 من تفسير الفئي ، الموجودة في مكتبة الاعلام الإسلامي ، تحت رقم ٢٦٨١٨ .

٢ ــ الكافي ٨: ٣٧٩ ، الحديث، ٥٧٤ ، عن أبي حعمر عربة

٣ ـ لمصدر ٢٨٧ ، الحديث: ٤٣٢ ، عن أبي جعفر ، ١٠٠٢ .

## **سورة الرَّمر** إمكَيّة . وهي خمس وسبعون آية ]<sup>ا</sup>

## بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللَّهِ الغَزِيزِ الحَكِيم ﴾ .

﴿ إِنَّا أَنْرَنْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدّينَ ﴾ من الشرك والرّياء. ﴿ أَلا لِلْهِ الدّينُ الخالِصُ ﴾ لأنّه المنفرّد بالألوهية. والاطلاع على الضمائر ﴿ وَالَّذِينَ النَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيهُورُبُونَا إِلَى اللّهِ زُلْفَى ﴾ بإضمار القول ﴿ إِنَّ اللّهَ النّهُ وَلُفَى ﴾ بإضمار القول ﴿ إِنَّ اللّهَ يَخْذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيهُورُنَا إِلَى اللّهِ زُلْفَى ﴾ بإضمار القول ﴿ إِنَّ اللّهَ يَخْذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيهِ بَخْتَلِفُونَ ﴾ من أمور الدّين ﴿ إِنَّ اللّهُ لا يَهْدِي مَنْ هُوكَ ذِبُ كُفّارٌ ﴾ .

﴿ لَوْ أَرَادَ اللّهُ أَنْ يَتَخِذَ ولَداً ﴾ كما زعموا ونسبوا السه المملائكة و لمسمح وعمز مر 
﴿ لَاطْمَطْفَى ﴾: لاحمار ﴿ مِمّا يَخْلُقُ مَا يَمْمَاءُ ﴾ قبل. يعنى ماكان انخاذه او مد محمارهم 
حتى عصفو إليه من ساووا المُشبَحانَة هُوَ اللّهُ الواحِدُ القَهَارُ ﴾ قال. «ليس له في السه» "

السمامين لمعفوفيين من أصال

۲\_محمع سان۷\_۸۰۸۸٤

٣- التوحيد. ٨٣ . الباب ٣ . قطعة من حديث ٣ عن أمير المؤمنين ٢٠

﴿ خلى السَّمنُواتِ وَالأَرْضَ بِالحَقّ يُكُوّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكُوّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْل عَلَى النَّهارِ وَيُكُوّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْل ﴾. غنسى كلّ واحد منهما الآخر ، كأنّه يُلفُ عليه لَفَ اللّباس باللّابس ؛ أو يعيبه به كما عب معقوف باللّفافة ، أو يجعله كارًا عليه كُروراً منتابعاً نتابع أكوار العِسامَه ﴿ وَسَخَّرَ السَّمْس وَالقَسَر كُلّ يجري لِأَخِلٍ مُسَمّى أَلا هُو الغَزِيزُ ؟ : العالب على كلّ سي ع ﴿ الغَفّرُ ﴾ حب به بعاجل بالعدوبه

و خدة كُمْ مِن نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهِ ﴾ . سبق تفسيره في سورة النساء ، ووَأَنْزَل لَكُمْ مِن الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزُواجٍ ﴾ أهلتا ووحسيا ، من البعر والضّأن والمعز ، وبخاتي وعرابا من الابل وكما مرّ ببانه في سوره الأنعاه أ. قال «إنزاله ذلك خدهه باه» أ. ويخلُقُكُمْ فِي يُطُونِ أُمَّها تِكُمْ خَلُقاً مِنْ يَعْدِ خَلْقٍ ﴾ : حبواناً سويًا ، من بعد عظام مكسوه لحما ، من بعد عظام عاربة ، من بعد مضغة . من بعد علمة ، من بعد نطقه . وفيسي ظلماتٍ ثلاثٍ ﴾ قال: «ظلمة البطن وظلمة الرّحم وطلمة المسيمه» ﴿ وَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لَهُ المُلْكُ

﴿ إِنْ تَكُفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيُّ عَنْكُمْ وَلا يَرْضَى لِعِبادِهِ الكُفْرَ ﴾ لاستضرارهم به رحمة عديهم ﴿ وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ لأنّه سبب فلا حكم . الفتي: فهذا كفر النّعم أ . و ورد: «الكفر هاهنا الخلاف ، والشكر الولامة والمعرفة » ل ﴿ وَلا تَزِرُ وَأَزِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى ثُمَّ إلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُودِ ﴾ .

﴿ وِ إِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُدُّ دُعَا رَبُّهُ مُنِسِباً إِلْهِ ﴾ لزوال ما ينارع العفل في الدُّلالة على

٣ \_ اليجاني حمع اليجت ـ بالطبقية الايل لحر سائم القاموس سحف ١٩٥٨ عجب،

٣\_دس لانة ١٤٤ ـ ١٤٤

٤ . الاحتجاج ١: ٣٧٢، عن ابير المؤمين، يُّة

وممعمع البيان ٧-٨ ١٩٩١عن أبي جعفر منيَّة

٦\_ بعشي ٢٤٦.٣

٧\_المحاسن. ١٤٩ ، التأب: ١٩ ، الحديث ١٥

أنّ مبدأ الكلّ منه سبحانه ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ ﴾: أعطاه تفضّلاً ، فإنّ التّخويل مختصّ بالنفضّل ﴿ نِعْمَةً مِنْهُ ﴾: من اللّه ﴿ نَسِيَ ماكانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ﴾ أي: الضّرّ الذي كان يدعو الله إلى كشفه ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ من قبل النّعمة ﴿ وَجَعَلَ لِلّهِ أَنْداداً ﴾: شركاء ﴿ لِينْضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُل تَ مَتَّعْ بِكُفُرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ ﴾ .

قال. «نزل في أبي الفصل، إنّه كان رسول الله تَبَانَهُ عنده ساحراً، فكان إذ مسه الضّر، بعني السّفم "دعا ربّه منيباً إليه"، يعني نائباً إليه من قوله في رسول اللّه تَبَانَهُ ما يعول، "ممّ إذا خوّله نعمه منه"، يعني العافية "نسي ماكان مدعو إليه من قبل"، يعنى نسي السّوبة إلى اللّه ممّاكان يقول في رسول اللّه: إنّه ساحر ؛ ولذلك فال الله عزّ وجلّ: "قل تسمتّع بكفرك فليلاً إنّك من أصحاب النّار، "يعني إمرتك على النّاس بغير حتى من الله عزّ وجلّ ومن رسوله» أ.

﴿ أَمَّنَ هُوَ قَانِتُ آنَاءَ اللَّـيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَخْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ قال: «يعنى صلاة اللَّيل» ٢.

وفي الحديث السّابق: «نمّ عطف القول من اللّه في عليّ اللّهِ ، يخبر بحاله وفضله عند اللّه فقال: ﴿ قُلُ هَلْ يَسْتُوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ أنّ محمداً رسول اللّه ﴿ وَالّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ أنّ محمداً رسول الله ﴿ وَالّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ أنّ محمداً رسول الله ، أو أنته "ساحر كذّاب . قال: هذا تأويله » أ . ﴿ إِنّهما يَسَدَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْباب ﴾ .

قال: «نحن الَّذين يعلمون ، وعدوَّنا الَّذين لا يعلمون ، وشيعتنا أُولوا الألباب» في

١ - الكافي ٨: ٢٠٤، الحديث: ٢٤٦، عن أبي عبد اللَّه كَ

٢ ـ علل الشَّرائع: ٣٦٤، الباب: ٨٤، ذيل الحديث ٨، عن أبي حعمر عُنِيَّة .

٣- في المصدر: «وأبَّه».

٤ ـ الكفى ٨: ٢٠٤ ـ ٢٠٥ . الحديث ٢٤٦ ، عن أبي عبد الله من إلى الم

٥ ــ الكافي ٨: ٣٥، قطعة من حديث: ٦. عن أبي عبد اللّه عَيَّة ؛ بصائر الدّرجات: ٥٤ . الباب ٢٤. الحــديث: ١. عن أبي جعفر عَيَّة

قال: «هم أُولوا العقول» . .

﴿ قُلُ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا آتَتُهُوا رَبَّكُمْ ﴾ بلزوم طاعته ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هــذِهِ الدُّني حَسَنَةً ﴾ . الظّرف إمّا متعلّق بـ «أحسنوا» أو بـ «حَسَنَه» ؛ وعلى الأوّل تسمل لحسنة حسنه لدّارين ، وعلى الثّاني لا ينافي نيل حسنه الاخرة أيضاً ، وحسنة الدّنيا منل الصّحّة والعافية .

ورد: «إنَّ المؤمن يعمل لبلات من التَّواب، إمَّا لخير فإنَّ اللَّه يثيبه بعمله في دنياه، ثمَّ تلاهذه الآية، ثمَّ قال: فمن أعطاهم اللَّه في الدَّنيا لم يحاسبهم به في الآخرة» ".

﴿ وَأَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً ﴾ فمن تعسّر عليه النّوفر على الإحسان في وطنه ، فليهاجر إلى حيث تمكّن منه ﴿ إِنَّما يُوفّى الصّابِرُونَ ﴾ على مشاق الطّاعة ، من احتمال البلاء ومهاجرة الأوطان لها ﴿ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾: أجراً لا يهتدي إليه حساب الحُسّاب .

قال: «إذا نشرت الدّواوين ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء مبزان ، ولم ينشر لهم ديوان ، ثمّ تلاهذه الآية»؟ .

و ورد: «إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من النّاس فيأتون باب الجنّة فيضربونه ، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: كنّا نصبر على طاعة الله ، ونصبر عن معاصي الله . فيقول الله عزّ وجلّ: صدقوا أدْخِلوهم الجنّة . وهو قول الله: "إنّما بوقى الصّابرون أجرهم بغير حساب"» .

﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُسخَّلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴾: موحّداً له .

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ المُسْلِمِينَ ﴾: مقدَّمهم في الدَّنيا والآخرة .

١- الكافي ١: ٢٠. ذيل الحديث ١٢. عن موسى بن حقور، عن حسن بن علي عَيْنِا: القمي ٢٤٦٠.
 ١ إلا مالي (للشّيخ الطّوسي) ١ (٢٥٠ الأمالي (للشّبخ المقيد): ٢٦٧. قطعة من حديث: ٣عن أمير المؤمسين عَيْنَا محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٩٢، عن أبي عبد اللّه عَيْنَا ، عن رسول اللّه عَيْنَاتُ .
 ١ ـ الكافي ٢: ٧٥، الحدث: ٤، عن أبي عبد اللّه عَيْنا .

﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَبْتُ رَبِّي ﴾ برك الإخلاص ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عَطِيمٍ ﴾ . ﴿ قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُـخْلِصاً لَهُ دِينِي ﴾ امتئالاً لأمره تعالى .

﴿ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ﴾ تهديدُ وخذلان لهم . ﴿ قُلْ إِنَّ الْحَاسِرِينَ ﴾: الكامدن في الخسران ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ ﴾ قال: «غبنوا» ل . ﴿ يَوْمَ القِيامَةِ أَلا ذٰلِكَ هُوَ الخُسْرانُ المُبِينُ ﴾ .

﴿ لَهُمْ مِنْ فَوْقِسِهِمْ ظُلُلُ مِنَ النَّارِ ﴾: أطباق منها تظلَّهم ﴿ وَمِنْ نَخْتِهِمْ ظُلُلُ ﴾ . قيل: هي ظلل للآخرين " . ﴿ ذَلِكَ يُـخوَّفُ اللَّهُ بِهِ عِبادَهُ ﴾ ليحسبوا ما بوقعهم فيه ﴿ ي عِسبادٍ فَاتَّقُونِ ﴾ ولا تنعرُ ضوا لما يوجب سخطي .

﴿ وَالَّذِينَ آجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾: البالغ غابة الطّغيان ﴿ أَنْ يَغَبُدُوهَا وَأَنابُوا إِلَى اللّهِ ﴾: وأقبلوا إليه بشراشرهم عمّا سواه ﴿ لَهُمّ البُّشْرِي ﴾ بالنّواب على ألسنة الرّسل وعلى ألسنة الملائكة ، عند حضور الموت . قال: «أنتم هم ؛ ومن أطاع جبّاراً فقد عبده» " . ﴿ فَبَشُرُ عِبادٍ ﴾ .

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾: يميزون بين الحقّ والساطل، ويوثرون الأفضل فالأفضل، ورد: «هو الرّجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه ؛ لا يزيد فيه ولا ينقص منه» أو أُولئنِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ الله ﴾ لدينه ﴿ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبابِ ﴾ .

﴿ أَفَمَنْ حَـقَ عَلَيْهِ كَلِمَةُ العَدَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النّارِ ﴾ بالشعى فــي دعــاله إلى الإيمان ؛ إنكار واسسِعاد لإنفاذ من حقّ عليه الكلمة ، لأنّه كالواقع في النّار .

﴿ لَـكِنِ الَّذِينَ أَتَّقُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّةً تَـجْرِي مِـنْ تَـحْتِـها

١ ـ الفشي ٢: ٢٤٨ ، عن أبي حعفر ﷺ .

٢ ـ الكشَّاف ٣ ٣٩٢ - البيضاوي ٥. ٢٥ .

٣ ـ محمع البيان ٧ ـ ٤٩٣٠ عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ .

٤ ـ الكافي ١: ٥١ ، الحديث ١ ، عن أبي عبد اللَّهُ عَيُّهُ .

الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ المِيعادَ ﴾.

وال «ملك غرف نناها الله لأوليائه بالدّر والياقوت والزّبرجد، سقوفها الدّهب محموكة بالهصّة، لكلٌ غرفة منها ألف باب من ذهب، على كلّ باب ملك موكّل به» الحديث.

﴿ أَلُمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسَلَكُهُ يَتابِيعَ فِي الأَرْضِ ﴾ : عيوناً وركابا ﴿ فُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلُوانَهُ ثُمَّ يَهِيجُ ﴾ : يثور عن منبته بالجفاف ﴿ فَتَراهُ مُصْفَرًا ﴾ من يُبسه ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ خُطاماً ﴾ : فتاتاً ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِي ﴾ : لنذكبراً بأنّه لا بدّ من صانع حكيم دبره وسوّاه ، وبأنّه مثل الحياة الدّنيا فلا يغترّوا بها ﴿ لأُ ولِي الأَلْبابِ ﴾ إذ لا يتذكّر به غيرهم ، وأفّمَن شَرَحَ اللّهُ صَدْرَهُ لِ لِأَسْلامِ ﴾ حتى نمكن فيه بيسر ﴿ فَهُو عَملى نُودٍ مِسْ رَبّهِ ﴾ . خبره محذوف ، دلّ عليه ما بعده ،

قال: «إنَّ النَّور إذا وقع في القلب انفسح له وانشرح. قالوا: يا رسول اللَّـه فـهل لذلك علامة يعرف بها؟ قال: النَّجافي عن دار الغـرور، والإنـابة إلى دار الخـلود، والاسـتعداد للموت قبل نزوله» \* .

﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ ﴾: من أجل ذكره ، وهي أَسَدٌ تأبياً عن قبوله من القاسي عنه بسبب آخر ؛ فدهن هنا أبلغ من «عن» . ﴿ أُولَئْئِكُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ . روي: «إنَّ الأُولى نزلت في أمير المؤمنين الله وحمزة ، والثّانية في أبي لهب وولده » . ﴿ اللّهُ نَزُلُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ ﴾ يعني القرآن ﴿ كِتاباً مُتَشَابِها ﴾ : يشبه بعضه بعضاً في الإعجاز وتحاوب النّطم وصحّة المعنى ، والدّلالة على المنافع العامّة . ﴿ مَتَانِي ﴾ : «سنّى

١٠. الكافي ٨: ٩٧ ، قطعة من حديث ١٩ : الفئي ٢٤٦ ، عن أبي جعفر عن رسول الله منتائج .
 ٢ ـ روصة الواعظين ٢- ٤٤٨ ، عن رسول الله منتائج .

٣\_ تفسير ان خُرَيّ: ٦٣٤

فه القول» أي: يتكرُّر .كذا ورد في أحد وجوه تسمية فاتحة الكتاب بها ، ويجوز أن يكون جمع منن من النّناء ، وإنّما وصف الواحد بالجمع لأنّ الكتاب جملة ذات تفاصيل . وإن جعل "مثاني" تمييزاً لـ "منشانها" ، يكون المعنى: متشابهة تصاريفه .

قبل: الفائدة في النكر بر والتَّثنيه: أنَّ النَّفوس تنفر عن النَّصيحه والمواعظ ، فما لم يكرَّ ر عليها عوداً بعد بدء لم يرسخ فيها ".

﴿ تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخَشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾: تنفيص وتشمئز خوفاً متا فيه من الوعيد ، وهو مَثَلُ في شدّة الخوف .

ورد: «إذا اقسَعرٌ جلد العبد من خشية اللّه تتحاتٌ عنه ذنوبه كما ينحاتٌ عن الشّجرة اليابسة ورفها»٣.

﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾: نظمئن إليه بالرّحمة وعموم المغفرة ﴿ ذَلِكَ هُدَى اللّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ يخرجه من الضّلال.

﴿ أَفَعَنْ يَتَقِي بِوَجْهِهِ شُوءَ الْغَذَابِ يَوْمَ القِيامَةِ ﴾: يجعل وجهه درعه يقي به نفسه ؛ لأنّ يديه مغلولتان إلى عنقه ، فلا يقدر أن يتقي إلّا بوجهه . وخبره محذوف ، أي: كمن هو آمن منه ، ﴿ وَقِيلًا لِلظَّالِمِينَ ﴾ أي: لهم ؛ وضع الظَّاهر موضعه ، تسجيلاً عليهم بالظّلم ، وإشعاراً للموجب لما يفال لهم. ﴿ ذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ أي: وباله .

﴿كُذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لايَشْعُرُونَ ﴾: من الحهه الَّتي كانب لا يخطر ببالهم أنَّ الشّرّ يأتهم منها .

﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الخِزْيَ ﴾: الذُّلُّ . كالمسخ والخسف والقبل والسَّبي والإجـلاء ﴿ فِسِي

ا مانعيَّاشي ١: ٢٢ ، الحديث: ١٧ ، عن أبي عبد اللَّه منَّ العناشي ٢: ٣٤٩ ، الحديث: ٣٤ ، عن أحدهما عينة ٢ ـ الكشّاف ٣. ٣٩٥

٣ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨: ٤٩٥ : زاد المسير ١٣.٧ ، عن رسول اللَّهُ عَبَّيْقٌ .

الحَياةِ الدُّنْ وَلَعَدَابُ الآخِرَةِ ﴾ المعدّ لهم ﴿ أَكْبَرُ ﴾ لشدّته ودوامه ﴿ لَـوْ كَـانُوا يَـعُلَمُونَ ﴾ لاعتبروا به واجتنبوا عنه .

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا القُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾. بتعظون به .

﴿ قُرُاناً عَرَبِياً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾: لا اخلال فيه بوجه مَا ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً ﴾ للمشرك والموحّد ﴿ رَجُلاً فِيهِ شُرَكاةً مُتَشاكِسُونَ ﴾: متنازعون

و صرب الله مثلا ، للمشرك والموحد و رجاد فِيهِ شركاء مسادِسون »: مخدفون ﴿ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾: خالصاً لواحد ليس لغيره عليه سبيل .

نزلت في أبي بكر وأصحابه وأمير المؤمنين الله وشيعه . «فإنَّ أمر المؤمنين كان سدماً لرسول الله سَيْرُةُ وأبا بكر كان يجمع المتفرّقون ولايه ، وهم في ذلك يلعن بمعضهم بعضاً ، ويبرأً بعضهم من بعض» . كذا وردا .

أقول: الوجه في ذلك: أنَّ شيعة أمير المؤمنين عَيُلا كانوا أهل نصّ من الله ورسوله ؛ ولا اختلاف فيه ؛ ولذلك ، اعتقدوه مفترض الطّاعة . وأبو بكر لم يكن سلماً لله ورسوله ؛ لا في أمر الإمارة ولا فيما يبتني عليه من الأحكام ، وكان أصحابه أصحاب آراء ؛ وهي ممّا يجري فيه لاختلاف .

﴿ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً ﴾: صفة وحالاً ﴿ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾: لا يشاركه في الحمد سواه ، لا نَّه المنعم بالذَّات ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ فيشركون به غيره لفرط جهلهم .

﴿ إِنتُكَ مَنيَّتُ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾: فإن الكلِّ بصدد الموت.

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾: يخاصم بعضكم بعصاً فسما دار سنكم في الدُّنبا

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصَّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾ الفتي: يعني نما حاء به رسول اللَّه غَنَّمْزَةُ من الحقّ ٢ ـ ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوئَ ﴾: مفام ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾

> ١ ــ الكامي ٨: ٢٢٤ ـ الحدث ٢٨٣ . عن أبي حعمر سُخُ ٢ ــ الهمّــ ٢: ٢٤٩

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ ﴾ قال: «محمّد» . ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ قال: «أمير المؤمنين عا ﴿ وَالَّذِي جَاءَ المؤمنين عا ﴿ وَالَّذِي جَاءَ المُتَّقُونَ ﴾ .

﴿ لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

﴿ لِسُكُفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسُواً الَّذِي عَمِلُوا﴾ فضلاً عن غيره ﴿ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فَيَعُدُّ لهم محاسن أعمالهم بأحسنها ، في زبادة الأجر وعظمه ؛ لفرط إخلاصهم فيها .

﴿ أَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافِ عَبْدَهُ وَيُخَوِّقُونَكَ بِاللَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ . قيل: قبالت قبريش: إنّا نخاف أن تخبُلك " آلهتنا لعيبك إيّاها على والقتي: يقولون لك: أعِفْنا من عبليّ ، ويسخوّفونك بأنّهم يلحقون بالكفّار \* . ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٌّ ﴾ إذ لا رادً لفعله ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ فِي أَنْتِقَامٍ ﴾ .

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللّهُ بِضُـرٌ هَلْ هُـنَّ كَاشِفاتُ ضُــرٌ هِ أَوْ أَرَادَنِــي بِسرَحْمَةٍ هَـلْ هُـــنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِى اللّهُ ﴾ في إصابة الخبر ودفع الضّرّ .

روي: «إِنّه نَبَرُونَهُ سألهم فسكتوا، فنزل ذلك» . ﴿عَلَيْهِ يَتُوكُّلُ المُستَوكَّلُونَ ﴾ لعلمهم بأنّ الكلّ منه .

﴿ قُلْ يَا قَوْمِ أَغْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾: على حالكم ﴿ إِنَّسِي عَامِلٌ ﴾ على مكانسي ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

١ ـ ٢ ـ مجمع البيان ٧ ـ ٨ ٤٩٨ ، ص أنته الهدى عيد ١ القتى ٢ ٢٤٩

٣ ـ الخَلل: الفساد، وقد حَيْلُه وخَيْلُه، واحتنلُه إِذَا أَفسد عقلُه أَو عضوه. الصّحاح ٤: ١١٦٨٢ حيل)

٤ ــ الكشَّاف ٣: ٣٩٨ : البيضاوي ٥ ٢٨

٥ ــ القشى ٢: ٩٤٩

٦ ـ الكشاف ٢: ٣٩٩: البيصاوي ٥. ٢٨

﴿ مَنْ يَأْتِيهِ عَدَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ ؛ من المغلوب في الدّارين ، فإنّ حَرَي أعدائه دلبل غلبته وقد أخزاهم الله يوم بدر . ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَدَابٌ مُقِيمٌ ﴾: دائم ، وهو عذاب النّار .

﴿ إِنَّ أَنْزِلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ لِلنَّاسِ ﴾: لمصالحهم في معاشهم ومعادهم ﴿ بِالحَتَّ ﴾ منابتساً به ﴿ فَمَنِ آهُتَدَىٰ قَلِنَقْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ قَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِسِلٍ ﴾ لتجبرهم على الهدى ، وإنّما عليك البلاغ .

﴿ اللّهُ يَتُوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَناهِها ﴾ أي: يقبضها عن الأبدان بأن يقطع تعلقها عنها وتصرّفها فيها ظاهراً وباطناً ؛ وذلك عند الموت ، أو ظاهر لا باطناً ؛ وهو في النّوم . ﴿ فَيُسْبِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْها العَوْتَ ﴾: لا يردّها إلى البدن ﴿ وَيُرْسِلُ الأُخْرى ﴾ أي: النّائمة إلى بدنها عند اليقظة ﴿ إلى أَجَلٍ مُسَمّى ﴾ هو الوقت المضروب لموته ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ على كمال قدرته وحكمه وشمول رحمته ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

ورد: «ما من أحد ينام إلا عرجت نفسه إلى السّماء وبقيت روحه في بدنه ، وصار بينهما سبب كشعاع الشّمس ، فإن أذن اللّه في قبض الرّوح أجابت الرّوح النّفس ، وإن أذن الله في ردّ الرّوح أجابت النّفس الرّوح ؛ وهو قوله سبحانه: "اللّه يتوفّى الأنفس" الآية ، فما رأت في ملكوت السّماوات فهو ممّا له تأويل ، وما رأت فيما بين السّماء والأرض فهو ممّا يخيّله الشّبطان ولا تأويل له» أ .

﴿ أَمِ آئَكُذُوا ﴾ : بل انتخذ قريش ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفِّعاءَ ﴾ سفع لهم عند اللَّمه ﴿ قُللُ اللَّهِ مُؤْمَلُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ مُؤْمِلُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُونَ عَلَيْكُوالِ اللَّهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوالِ عَلَيْكُوا عَلَّهُ عَلَيْكُوا عَل

﴿ قُلْ لِلّهِ الشَّفاعَةُ جَمِيعاً ﴾: لا يشفع أحدُ إلا بإذنه ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ﴾ لا يملك أحد أن يتكلّم في أمره دون إذنه ﴿ ثُمَّ إلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِذَا ذَكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ دون ألهتهم ﴿ أَشْمَاأَزَّتْ ﴾: انقبضت ونفرب ﴿ قُلُوبُ الَّذِينَ

١ ـ محمع الميان ٧ ـ ٨ . ٥٠١ ، عن أبي جعفر عنالا .

لا يُسؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ .

قال «"إذا ذكر اللّه وحده" بطاعة من أمَرَ اللّه بطاعته من آل محمّد "اسمأرّب فــلوب الّذين لا يؤمنون بالأخرة ، وإذا ذكر الّذين " لم يأمر اللّه بطاعتهم "إذا هم يستبشرون"» \

﴿ قُلِ اَللَّهُمَّ فَاطِرَ الشَّمُواتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَمَخُكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيم كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾: فأنت وحدك تحكم بيني وبينهم ، فإنّى تحيّرت فسي كفرهم ، وعجزت في عنادهم وشدّة شكيمتهم .

﴿ وَلُوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظُلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَسِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الغذابِ
يَوْمَ القِيامَةِ ﴾ . وعبدُ شديد ، وإقناط كلّي لهم من الخلاص ﴿ وَبَدا لَهُمْ مِنَ اللّهِ مَا لَمُ
يَكُونُوا يَخْتَسِبُونَ ﴾ . زيادة مبالغة فيه ، وهو نظير قوله: "فَلا نَفْلَمُ نَفْسُ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِن قرّة
أعين " ٢ في الوعد .

﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّنَاتُ مَا كَنَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾: وأحاط بمهم جزاؤه .

﴿ فَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا ﴾: أعطيناه إيّناها تفظلاً وقال إنّما أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ ﴾: على علم منّي بوجوه كسبه ، أو بأنتي سأعطاه لما لي من استحقاقه . كذا قيل ". ﴿ بَلْ هِيَ فِتْنَةُ ﴾: امتحان له أيشكر أم يكفر ﴿ وَلَنكِسَّ أَكُفَرَهُمُ لا مَعْلَدُ ذَ ﴾ ذلك .

﴿ قُدُّ قَالُهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ يعني هذه الكلمة . قارون قاله ورضي به قومه .

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

﴿ فَأَصَّابُهُمْ سَيِّنَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظُلَمُوا ﴾ بالعتوّ ﴿مِنْ هَسْؤُلاءِ ﴾ المشركين

الديكافي ٨. ٣٠٤. الحديث ٤٧١، عن أبي عبد اللَّمَيْنَ .

۲ ــ لشحدة (۲۲): ۱۷

٣ الكشَّاف ٣: ٤٠٢، البيصاوي ٥ ٣٠

﴿ سَيُصِيبُهُمْ سَيْنَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ كما أصاب أُولئك، وقد أصابهم، ف إنّهم قـحطوا سبع سين، وقبل ببدر صناديدهم، ﴿ وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾: فائتين.

﴿ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَيْسُطُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِـي ذَٰلِكَ لَآبِتٍ لِـقَوْمٍ لَـوْمِنُونَ ﴾ .

﴿ قُسلُ يَا عِسَادِيَ اللَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْمُسِهِمْ ﴾: أفرطوا في الجناية عليها بالإسر ف في المعاصي ﴿ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَسِيعاً إِلَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ . الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

فال: «والله ما أراد بهذا غيركم» . .

والقتى: نزلت في شيعة عليّ بن أبي طالب خاصّة ٢.

و ورد: «ما في القرآن آية أوسع منها»".

﴿ وَأَنِسِبُوا إِلَىٰ رَبُّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِسِكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ ﴾ .

﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبُّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِـيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ ﴾ .

﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ ﴾: كراهة أن تقول ﴿ يَا حَشَرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾: في حقّه وطاعته وقربه .

قال: «جنب الله علي علي الله عجة الله على الخلق بوم القيامة» أ. وفي رواية: «في ولاية على « ولاية على » أ. ورد: «نحن جنب الله » ".

١- الكافي ٨: ٣٥، قطعة من حديث: ٦، عن أبي عبد الله عن .

۲ــ نفشي ۲: ۲۵۰۰.

٣ ـ محمع البيان ٧ ـ ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، عن أمير المؤمنين عن

٤ - المناقب ٣: ٢٧٣ ، عن الشجاد والباقر والصادق بير .

٥ ـ المصدر ، عن أبي الحس الرّضائية

٦-كمال الدّين ١: ٢٠٦. الماب: ٢١ . الحديث: ٢٠ . عن أبي حعفر عنَّهُ ؛ القتي ٢: ٢٥١ . عن أبي عبد اللَّه ما الله

وفي أخرى: «ألا ترى أنئك تعول: قلان إلى جنب قلان ، إذا أردت أن نصف فربه مه» ﴿ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ ﴾: المستهزئين بأهله ، يعنى فرّطت وأنا ساخر .

﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِي ﴾ بالإرشاد إلى الحق ﴿ لَكُنْتُ مِنَ المُتَّقِينَ ﴾ النسرك والمعاصي .

﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كُرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ في العميده والعمل، وهأو» للدلالة على أنه لا يخلو من هذه الأقوال، تحيراً أو سعللاً سما لا طائل تحته.

﴿ وَيَوْمَ القِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةً ﴾ .

قال: «من ادّعي أنه إمام وليس بإمام. قيل: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟ قال: وإن كان علويّاً فاطميّاً» .

﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوى ﴾: مقام ﴿ لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ .

﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ أَتَّــقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾: بـفلاحهم ﴿ لا يَــمَسُّهُمُ السَّــو ، وَلا هُـمُ يَخْزَنُونَ ﴾ .

﴿ اللَّهُ خَالِقٌ كُلُّ شَيِّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلُّ شَيٍّ وَكِيلٌ ﴾: يتولَّى النَّصرُ فَ فيه .

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ﴾: مفاتيحها ، لا يَـمُلِكُ أمرها ولا بسمكن مس التُصرُف فيها غيره ؛ وهو كتاية عن فدرته وحفظه لها . ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ أُولَـئِكَ

١ ـ الاحتجاج ١٠ ٢٧٦، عن أمير المؤمنين عَجَةً

۲\_القشي ۲: ۲۵۱

٣\_المصدر ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّهُ .

هُمُّ الخاسِرُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُـرُ ونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الجاهِلُونَ ﴾ .

روى: «إنَّهم قالوا: استلم بعض آلهمنا نؤمن بإلهك ، فنزلت» . .

﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ ﴾ .

﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدُ وَكُنَّ مِن الشَّاكِرِينَ ﴾ القتي: هذه مخاطبة للنّبيّ والمعنيّ لأمّنه ".

و ورد: «يعني: إن أسرك في الولاية غيره ، "بل الله فاعبد" يعني بالطّاعة ، "وكن من الشّاكرين" بأن عضدتك بأخيك وابن عملك» ".

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَــَقَ قَدْرِهِ ﴾: ما قدروا عظمته في أنفسهم حــق تــعظيمه ، حــيث وصفوه بما لا يليق به .

قال: «لمّا شبّهه العادلون بالخلق المبعّض، المحدود في صفاته، ذي الأقطار والنّواحي المختلفة في طبقاته، وكان عزّوجلّ الموجود بنفسه لا بأداته؛ انتفى أن يكون قدروه حقّ قدره، فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الأنداد، وارتفاعها عن قياس المقدّرين له بالحدود من كَفَرَةِ العباد: "وما قدروا اللّه حقّ قدره"، ".

وقد مرّ قيه حديث آخر في الأنعام ".

﴿ وَالأَرْضُ جَمِيعاً تَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ ﴾ قال: «يعني مِلكه لا يملكُها معه أحد» ".

١ ـ حوامع الحامع ١٤٠٤ الكشاف ٣: ٢٠٧ ؛ البيضاوي ٥: ٣٢.

۲ ـ لقتي ۲۰۲۵۲.

٣ ـ الكافي ١: ٤٢٧ ، الحديث: ٧٦ ، عن أبي عبد اللَّه عنه

٤ ـ التَّوحيد: ٥٥ ، الباب: ٢ ، قطعة من حديث: ١٣ ، عن أبي عبد اللَّه ، عن أمير المؤمنين عِبِيِّك .

ه ـ دُيل الأية: ٩١.

٦ ـ التّوحيد: ١٦١ ، الناب: ١٧ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللّه عليّة .

﴿ وَالسَّمنُواتُ مَطْوِيّاتُ بِيَمِينِهِ ﴾ قال: «يعني بقدر به وقوّته» ١٠.

قبل هو تنبيه على عظمته وحقارة المخلوقات العظام البيتي تستحتر فسيها الأوهام. بالإضافه إلى قدرته ، ودلالة على أنَّ تخريب العالم أهون شيء عليه ".

﴿شَبْحَانَةُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُسَشِّرِكُونَ ﴾ .

﴿ وَنَفِيخَ فِي الصَّورِ ﴾ يعني العرّة الأُولى ﴿ فَصَعِتَى مَنْ فِسَي السَّـمنواتِ وَمَــنْ فِسَي الأَرْضِ ﴾: خرّوا ميتنين ﴿ إِلّا مَنْ شاءَ اللّهُ ﴾ .

روى: «هم جبر ئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت» م

وفي رواية: «هم الشّهداء متقلّدون أسيافهم حول العرش» ٤.

﴿ ثُمَّ نُفِحَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ ﴾: قائمون من قبورهم يقلّبون أبصارهم ، ووأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها ﴾ . قال: «ربّ الأرض إمام الأرض . قيل: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذا يستغني النّاس عن ضوء الشّمس ونبور القمر ، ويسجتزؤون ببنور الإمام» أن ﴿ وَوَرُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ للحساب ﴿ وَجِيءَ بِالنّبِيّنَ وَالشّهداء ﴾ القتي: السّهداء: الأنتة " . ﴿ وَتُضِي بَيْنَهُمْ ﴾: بين العباد ﴿ بِالحَقّ وَهُمْ لا يُنظّلَمُونَ ﴾ .

﴿ وَوُفِّيَتُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَايَفْعَلُونَ ﴾ .

﴿ رَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَواً ﴾: أفواجاً متفرّقة بعضها في أثر بعض. على تفاوت أقدامهم في الضّلالة والسّرارة . ﴿ حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا قُتِحَتُ أَبُوابُها وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهِ اللّهُ وَالسّرارة . ﴿ حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا قُتِحَتُ أَبُوابُها وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهِ اللّهُ يَا يُومِكُمُ هَذَا قَالُوا بَلَى اللّهُ يَا يُرْمِكُمُ هَذَا قَالُوا بَلَى

١ ـ التُّوحيد: ١٦٢ ، الباب: ١٧ ، ذيل الحديث. ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ .

۲ د لبیضاوی ۵: ۲۲

٣ ـ محمع البيان ٧ ـ ٨ - ٩ - ٩ - ٩ جامع البيان (للطيري) ٢٤ - ٢٠ ؛ الكشَّاف ٣ ١٦١ - البيضاوي ٤: ١٢٢ .

٤ ـ المصدر ، عن رسول اللَّهُ عَالِمَهُ .

٥ - القمّي ٢: ٢٥٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّا .

٦ـالمصدر

وَلنكِنْ حَقَّتُ كَلِمَةُ الْعَدَابِ عَلَى الكافِرِينَ﴾: كلمة الله بالعذاب، وهمو الحكم عمليهم بالشّقاوة، وأنتهم من أهل النّار.

﴿ قِيلَ أَدْخُلُوا أَبُوابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيها فَبِنْسَ مَثْوَى المُتَكَبِّرِينَ ﴾ . قد مرّ سان أبواب جهنّم في سورة الحجر ١ .

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اَتَتَقُوا رَبَّهُمْ إِلَى الجَنَّةِ ﴾ إسراعاً بهم إلى دار الكرامه راكبن ﴿ وَمَراً ﴾ : على تفاوت مرانبهم في الشّرف وعلو الطّبقة ﴿ حَمَّتَىٰ إِذَا جَاوُوهِ وَ فُتِحَتُ الْبُوابُهَا ﴾ حذف جواب «إذا» للدّلالة على أنّ لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم ما لا يحبط به الوصف ، وأنّ أبواب الجنّة تُفْنَحُ لهم قبل مجيئهم منتظرين . ﴿ وَقَالَ لَمهُمْ خَرَنتُها سَلامُ عَلَيْكُمْ ﴾ : لا يَعْتَر يكم بَعْدُ مكروهُ ﴿ طِبْبُتُمْ ﴾ : طهرتم من دنس المعاصي . والقتي : أي طاب مواليدكم ؛ لأنّه لا يدخل الجنّة إلا طيّب المولد \* . ﴿ فَادْخُلُوها خَالِدِينَ ﴾ .

ورد: «أحسنوا الظّنَّ باللَّه، واعلموا أنَّ للجنّة ثمانية أبواب، عَرُّضُ كُـلَّ بـابٍ مـنها مسيرة أربعمائة سنة»٣.

﴿ وَقَالُوا أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقنا وَعْدَهُ ﴾ بالبعث والنّواب ﴿ وَأَوْرَثَنا الأَرْضَ ﴾ قال: «يعنى أرضَ الجنّة» أَ ﴿ نَتَبَوَّهُ مِنَ الجنّةِ حَيْثُ نَشاهُ فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ ﴾ الجنّة .

﴿ وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِينَ ﴾ : مُحدِقينَ ﴿ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ : ذاكرين له بوصفَيْ جلاله وإكرامه تلذَّذاً به ، وفيه إشعار بأنَّ منتهى درجان العلَيْين ، وأعلى لذائذهم هو الاستغراق في صفات الحق سبحانه . ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلًا ٱلْحَمْدُ لِللهِ لَا العَلْمِينَ ﴾ أي: على ما قضى بيننا بالحق : والفائلون هم المؤمنون

١ ـ ذبل الاية 33.

۲ ـ لمتي ۲: ۲۵٤

٣- الحصال ٢: ٨٠٨، الحديث: ٧، عن أبي جعفر منَّة ، وفيه: «مسيرة أربعين سنة».

٤\_القشي ٢- ٢٥٤ ، عن أبي حعمر ﷺ .

## سورة المؤمن

إمكَيَة ، إلَّا أيتي ٥٦ و ٥٧ فمدنيَّتان ، وأياتها خمس وثمانون أية |٢

#### بسم اللَّه الرَّحَمْنِ الرَّحِيمِ

﴿ حَمَّ ﴾ سبق تأويل أمثاله "

﴿ تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللَّهِ العَزِيزِ العَلِيمِ ﴾ .

﴿ غَافِرِ الذُّنْبِ وَقَابِلِ النَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴾: ذي الفضل بـ ترك العـقاب المستحق ﴿ لا إِلنَّهِ المتصِيرُ ﴾ فيجازي المطيع والعاصى .

﴿ مَ يُحَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ ﴾ بالطّعن فنها وإدحاض اللّحق ﴿ إِلَّا اللَّهِ يَنَ كَفَرُوا ﴾ . قال: «لُعِنَ المجادلون في دمن اللّه على نسان سبعين نبيّاً ، ومن جادل في آمات اللّه ففد كفر ، ثمُ ملا هذه الآية » \* .

السقى (اب» المتورة عافر

كالبعاسق المعفوضين من وبياه

۲ سفره ۲۱ ۱

٤\_دحص، نظت ، الصّحاح ٣ ١١٠٧٦ دحص،

٥ ـ كمال الدِّين ٢٥٦٦، الناب ٢٤. الحديث ١. عن رسول اللَّمَاتَاتِينْ.

﴿ فَلَا يَعُرُرُكَ تَقَلَّبُهُمْ فِي البِلَادِ ﴾ بالنجارات المربحة ، فإنّهم مأخوذون عس قسريت كفرهم حدمن فبلهُمْ .

﴿ كَذَّبِتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَالأَخْرَابُ مِنْ يَعْدِهِمْ ﴾: والله فين نيحرُو عدى لرُسل، وياصبوهم بعد قوم بنوجٍ كعادٍ وتنمود. ﴿ وَهَمَتْ كُنلُ أُمَّنِهٍ ﴾ من هولا، ﴿ بِرَسُولِهِمْ لِينَأْخُذُوهُ ﴾. لينمكّنوا من إصابته بما ارادوا من بعديب، ﴿ وَجَاذَلُوا بِالباطِلِ ﴾ بما لاحقيقة لد وليدُدُجِمُوا بِهِ الحقيَّ ﴾. ليرينود به ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾ بالإهلاك جراء نهمهم ﴿ فَكيفَ كن عَقَابِ ﴾ فإنكم بيلون قصصهم في الفرآن

﴿ وَكَذَٰ لِكَ حَقَّتُ كَلِمَةً رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ ول: «يعني بني ميّد» \ .

﴿ الَّذِينَ يَخْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُسُوِّمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: «آمنوا بولايتنا» "

و ورد: «إِنَّ لِلَّهُ مِلاَئِكَةَ يُشْقِطُونَ الذَّنُوبِ عَنْ ظَهُورِ شَبَعِنَا ،كُمَا يُشْقِطُ الرَّبِحُ الورقَ في أوان سفوطه ، وذلك قوله تعالى: "الَّذِين يحملون العرس" الآية - قال السغفارهم و لله لكم دون هذا الخلق»"

﴿ رَبُّنَا ﴾: بقولون ربّنا ﴿ وَسِعْتَ كُلُّ شَيٍّ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَأَتَشَبَعُوا سَبِيلُكَ وَقِيهِمْ عَدَابَ الجَحِيمِ ﴾ .

وربّ وأَذْخِلْهُمْ خَنَاتِ عدنِ الَّتِي وعَدْتَهُمْ وَمَن صَلَح من آسانَهُمْ وأَزْواجِهُمْ وأَزْواجِهُمْ وذُرْتَ بِهِهِ \* سَمَّ سَرُورِهُمْ وَإِلَكَ النَّ الْعَرِيرُ \*. الّذِي لا نصلع علمه مندرر \* الحكِميمُ \*.

للشي ٢ و ٢٥٥ علي أي جعفر .

<sup>\*</sup> مسرر الحدار الرصاد ۱ ۱۹۳۱ ما بات ۲۱ محدد ۱۳۲۱ من ترف اعل العامل بدو بدو با ملك الم

٣٤ کانی ١ ٣٤ فظعه من حدیث ۱ عن بي عبد بده تنځ اوفيه ١٣٠٤ الحدیث ٧٠ جدیث مع هاوت في دین لحدیث

الَّذي لا يفعل إلَّا ما تفيضيه حكمته . ومن ذلك الوفاء بالوعد .

﴿ وَقِهِمُ السَّيَّنَاتِ ﴾ : العقوبات ﴿ وَمَنْ تَقِ السَّيِّنَاتِ يَوْمَـئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّدِينَ كَفَرُوا يُسْنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللّهِ ﴾ إيّاكم ﴿ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ الأتساره بالسّوء ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإيمانِ فَتَكُفُرُونَ ﴾ .

﴿ قَالُوا رَبُّنَا أَمَتُّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتُنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ . فال: «ذلك في الرّجعة» ١٠ .

أقول: لعلّ المراد أنّ التّننية إنّما تتحقّق بالرّجعة ، أو يقولون ذلك في الرّجعة ، بحسب الإمانة والإحياء اللَّتَيْن في القبر للسّؤال .

﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحُدَهُ ﴾ قال: «يقول: إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته» ٢ . ﴿ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُسْشَرَكُ بِهِ ﴾ قال: «من ليست له ولاية » ٢ . ﴿ تُسُوِّمِنُوا ﴾ قال: «بأنّ له ولاية » ٤ . ﴿ فَالحُكُمُ لِلّٰهِ العَلِيِّ الكَبِيرِ ﴾ .

﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آياتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُسنِيبُ ﴾: يرجع من الإنكار بالإقبال عليها والتّفكّر فيها .

﴿ فَادْغُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ من الشّرك ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ ﴾ إخسلاصَكم وسَقّ عليهم

﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو العَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِسبادِهِ ﴾ القمّي: روح القدس، وهو خاصّ برسول الله والأنْمَة عَلِيَةٍ \* . ﴿ لِسَيْنَذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ ﴾ قال:

> ا و ٢ و ٣ و ٤ ـــ القمتى ٢ ٢٥٦ ، عن أبي عبد اللَّه سَـَــــّة . ٥ ـــ القمتى ٢ ٢٥٦ .

«يوم يلنقي أهل الشماء وأهل الأرض» . .

﴿ يَوْمَ هُمُّ بَارِزُونَ ﴾: خارجون من قبورهم لا يسرهم شي، ﴿ لا يَخْفَى عَلَى اللّهِ مِنْهُمْ شيءٌ ﴾ من أعيانهم وأعمالهم وأحوالهم . ﴿ لِمَنِ المُلْكُ آلِيَوْمَ لِللهِ الواحِدِ القَهّارِ ﴾ . حكايه لما يسأل عنه ولما يجاب به ، بما ذلَّ عليه ظاهر الحال فيه من زوال الأسباب وارتفاع الوسائط ، وأمّا حقيقة الحال فناطقة بذلك دائماً .

﴿ اليَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ اليَّوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسابِ ﴾ .

قال: «يقول الله: "لمن الملك اليوم" ثمّ تَنْطِقُ أرواحُ أنبيائه ورسله وحججه فيقولون: "لله الواحد القهّار" فيقول الله جلّ جلاله: "اليوم تجزى"»".

وفي رواية أُخرى: «فيردُ اللّه على نفسه، "للّه الواحد القهّار"»".

﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ ﴾ أي: القيامة ؛ ستيت بها لأزوفها ، أي: قربها ، ﴿ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ ﴾ فإنّها ترتفع عن أماكنها فتلتصق بحلوقهم ، فلا تعود فتتروّحوا ، ولا تخرج فتستريحوا . ﴿ كَاظِمِينَ ﴾ على الغمّ ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ : قريب مشفق ﴿ وَلا شَفِيع يُطاعُ ﴾ : يشفع .

ورد: «من لم يَنْدَمْ على ذنب يرتكبه، فليس بمؤمن، ولم تجب له السَّفاعة، وكان ظالماً، واللَّه تعالى يقول: "ما للظَّالمين من حميم" الآية» ؟.

﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَغْيُنِ ﴾: استراقَ النّظر . سئل عن معناها ، فقال: «أَلُم تــر إلى الرّجــل ينظر إلى الشّيء وكأنّه لا ينظر إليه ، فذلك خائنة الأعين» \* . ﴿ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ مــن

١ ـ مَمَانِي الأَخْبَارِ: ١٥٦ ، الحديث ١ ، عن أبي عبد اللَّهُ مَنْهُ .

٢- التُوحيد، ٢٣٤ ، الناسه: ٣٢ ، ذيل الحديث الطّويل ١٠ عن أبي الحسن الرّصاء عن أبسه ، عن حيده ، عن أمير المؤمنين ١٠٠٠ .

٣\_المتي ٢ ٢٥٧ ، عن أبي عبد اللَّه كَ

٤ ـ التُّوحيد ٤٠٨ ، الباب ٦٣ ، الحديث ٦ ، عن موسى بن جعفر عِيدِ الله .

٥ \_معاني الأخبار: ١٤٧ ، الحديث. ١ ، عن أبي عبد اللَّه عنيُّة .

الضّمائر.

﴿ وَاللّٰهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيءٍ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السّمِيعُ البَصِيعُ البَصِيعُ البَصِيرُ ﴾ . نقرير لعلمه بخائنة الأعين وقضائه بالحق ، ووعيد لهم على ما بمولون ويفعلون ، وتعريض بحال ما يدعون من دونه .

﴿ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾: أرضِ القرآن ﴿ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً الَّذِينَ كَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَنُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثاراً فِي الأَرْضِ ﴾ مثل القِلاع والمدائن الحصينه ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللّهِ مِنْ واقٍ ﴾ .

﴿ ذَلِكَ ﴾ الْأَخَذَ ﴿ بِأَنَّــهُمْ كَانَتْ تَأْتِسِهِمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّــهُ قَوِيُّ شَدِيدُ العِقابِ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنا﴾: بالمعجزات ﴿ وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾: وحجَّة قاهرة ظاهره . ﴿ إلى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاجِرٌ كَذَّابٌ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَقْتَلُوا أَبْنَاءَ اللَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَأَسْتَخْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴾ أي: أعيدوا عليهم ماكنتم تفعلون بهم أوّلاً .كي يصدّوا عن مظاهرة موسى .﴿ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾: في ضياع .

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مَوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبُّهُ ﴾ قاله تجلَّداً وعدم مبالاة بدعائه.

قيل: كانوا يكفّونه عن فعله ويقولون: إنّه ليس الذي تخافه بل هو ساحر ، ولو فنلته ظنّ أنتك عجزت عن معارضته بالحجّة . وتعلّله بذلك سمع كونه سفّاكاً في أهون سيء ــدلس على أنته نيقن أنته نبيّ ؛ فخاف من قتله ؛ أو ظنّ أنته لو حاوله لم بتبسّر له ا

سئل: ماكان يمنعه؟ قال: «متعمه رشدته ، ولا يَقْتُلُ الأنبياءَ ولا أولادَ الأنبياء إلا أولاد الرّنا٢.

۱ ـ آسماوی ۵: ۳۷

٢ ـ علل الشّرائع ١ ٥٨ . الباب: ٥٢ . الحديث: ١ . عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ .

﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ إن لم أقتله ﴿ أَنْ يُبَدِّلُ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسادَ ﴾ ما نفسد دنباكم من التّحارب والتّهارج.

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ أي: لقومه لمّا سَمِعَ كلامَه ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُسؤمِنُ بِيَوْمِ الحِسابِ ﴾ .

﴿ وَقَالَ رَجُلُ مُنْوَمِنُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ : من أقربائه ، واسمه «حزقيل» . كما ورد . قال: «ابن خاله» لا . وفي رواية: «ابن عقه» . ولاتنافي بينهما . ﴿ يَكُثُمُ إِيمانَهُ ﴾ العتي : كم إيمانه ستّمائه سنه لا أَتْقُتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ ﴾ : لأن يقول . ﴿ رَبِّيَ اللّهُ وَقَدْ جَ عَكُم إِلَيْهَا بِهِم بعد ذكر البيّنات ، احتجاجاً عليهم واستدراجاً لهم إلى الاعتراف به ، ثمّ أخذهم بالاحتجاج من باب الاحتياط . ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبهُ ﴾ : لا يتخطّاه وَبالُ كِذْبِه ، فيحتاج في دفعه إلى قتله . ﴿ وَإِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبُكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُم ﴾ : فلا أقل من أن يصببكم بعضه . وفيه مبالغة في التّحذير ، وإظهارٌ للإنصاف وعدم انتّعصب ، ولذلك قدّم كونه كاذباً .

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفُ كُذَابُ ﴾ . قيل: احتجاج ثالث ذو وجهين: أحدهما: أنته لو كان مسر فأ كذّاباً لما هداه الله إلى البيّنات ، ولما عضده بتلك المعجزات . وثانيهما: أنّ من خذله الله وأهلكه فلا حاجة لكم إلى قتله . ولعلّه أراد به المعنى الأوّل ، وخبّل إليهم النّانى لتلين شكيمتهم ، وعرّض به فرعون بأنّه مسرف كذّاب .

﴿ يَا قَوْمٍ لَكُمُّ المُّلُكُ النَّوْمَ ظَاهِرِينَ ﴾: عالبين عالين ﴿ فِسِي الأَرْضِ ﴾ أرض مصر

١ ـ الأمالي (للَّصدوق) ٣٨٥، المجلس: ٧٦، الحديث: ١٨، عس رسول اللَّمَّيُّجُ ؛ الاحتجاج ٢: ١٣١، عس أبي عند اللَّمَّةُ

٢ ـ عيون أحمار الرّضاعيُّ ٢٤٠٠١ . الباب: ٢٣ . الحديث ١٠ . وهيم «من حال فرعون»

٣ ـ لاحتجاج ٢: ١٣١، عن أبي عبد اللَّه عَلَا .

٤ ــ القمّى ٢. ٧٥٧

۵ ـ الميصاوي ۵. ۳۸

﴿ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ يَأْسِ اللّهِ إِنْ جَاءَنَا ﴾ أي: فلا تفسدوا أمركم ولا تتعرّصو لبأس الله علمه مسلمه ، فإنه إن جاءنا لم معنعنا منه أحد ؛ وإنّما أدرج نفسه فيه ليريهم أنته معهم ومساهمهم فيما ينصح لهم ، ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أَرِيكُمْ ﴾: ما أسر إلبكم ﴿ إِلّا ما أرى ﴾ واستصوبه مس قبله ﴿ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلّا سَبِيلَ الرّشادِ ﴾ .

﴿ وَقَالَ الَّذِي أَمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ في تكذيبه والتّعرّض له ﴿ مِـثْلَ يَـوْمِ الأَخْرَابِ ﴾؛ مل أيّام الأُمم الماضيه المستحزّبة على الرّسل، يـعنى وقائعهم. وجـمع «الأخزاب» مع النّفسير أغنى عن جمع «اليوم».

﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمٍ نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُّودَ ﴾: مثل سنّة الله فيهم حين استأصله ؛ جـز.، بـما كانوا عليه من الكفر وإيذاء الرّسل . ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ كفوم لوط ﴿ وَمَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلْمً ۗ لِلْعِبَدِ ﴾ يعاقبهم بغير ذنب ، ولا يخلي الظّالم منهم بغير انتقام .

﴿ وَيَا قَوْمٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ فال: «يوم ينادي أهل النّـــار أهــل الجــنّـه: أفيضوا علينا من الماء ، أو ممّا رزقكم اللّه، ١٠

﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللّهِ مِنْ عاصِمٍ ﴾ يعصمكم من عذابه ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ ﴾: من قبل موسى ﴿ بِالبَيْنَاتِ ﴾: بالمعجزات ﴿ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ﴾ من الدّين . ﴿ حَتَى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً كَذَالِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُشرِفٌ مُرُتابٌ ﴾

﴿ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ ﴾: بغير حجّه ﴿ أَتَاهُمْ ﴾ بل إمّا منفلمد أو شهة داحضة ' ﴿ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَالِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَـلَى كُـلَّ قَـلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ ﴾ .

١ معاني الأخمار ١٥٦ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللهميَّة .
 ٢ ـ دَخَعَلَ الحجّهُ: بَطَلَتُ . القاموس المحيط ٢: ٣٤٣ (دحض)

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ أَبْنِ لِي صَرْحاً ﴾: بناءً مكشوفاً عالياً ؛ مِن صَرَحَ السَّىء: إذا طَهَرٌ . ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ ﴾: الطّرق .

﴿ أَسْابُ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَى وَ إِنِّي لَأَظُّـنَّهُ كَاذِباً ﴾ فــى دعــوى الرّساله . ﴿ وَكَذَٰ لِكَ زُيتَنَ لِفِرْعَوْنَ شُوءً عَمَلِهِ وَصُــدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾: في خسار .

﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمَ أَتَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ .

﴿ يَ قَوْمٍ إِنَّمَا هَنَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعُ ﴾: تمنّع يسير لسرعه زوالها ﴿ وَ إِنَّ الآخِرَةَ هِي دارُ القَرارِ ﴾ لخلودها .

﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّنَةً فَلا يُجْزَىٰ إِلّا مِثْلُها ﴾ عدلاً من الله ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْهى وَهُمَوَ مُسُؤْمِنُ فَأُولَئِكَ يَذْخُلُونَ الجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾: بندر تقدير وموازنة بالعمل ، بل أضعافاً مضاعفة ؛ فضلاً من الله ورحمة .

﴿ وَيَا قَوْمٍ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ .

﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَالَيْسَ لِي بِهِ ﴾: بربوبيّته ﴿ عِلْمٌ ﴾ والمراد نفي المعلوم، والإشعار بأنّ الألوهيّة، لابدّ لها من برهان ؛ واعتقادها لا يصحّ إلّا عن إيقان، ﴿ وَأَنَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفّارِ ﴾ المستجمع لصفات الألوهيّة من كمال الفدرة والغلبة والنّمكن من المحازاة، والقدرة على النّعذيب، والغفران.

﴿ لا جَرَمَ ﴾ «لا» ردّ لما دعوه إليه ، و «جرم» بمعنى حقّ . ﴿ أَنَّما تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةً فِي الدُّنْيا وَلا فِي الآخِرَةِ ﴾ . قيل: أي: حقّ عدم دعوة آلهمكم إلى عمادتها ، أو عدم دعوه مستحابة لها أ . ﴿ وَ أَنَّ مَرَدَّنا إِلَى اللّهِ ﴾ بالموت ﴿ وَأَنَّ المُشْرِفِينَ ﴾ في الضّلال والطّغيان ، ﴿ هُمُ أَصْحابُ النّارِ ﴾ .

﴿ فَسَتَذَكُرُونَ ﴾ عند معاينه العذاب ﴿ مَا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ من النّصيحة ﴿ وَأَفَوِّضُ أَسْرِي إِلَى اللّهِ ﴾ ليعصمني من كلّ سوء ﴿ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالعِيادِ ﴾ .

﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّمُاتِ مَا مَكَرُّوا ﴾: شدائد مكرهم ﴿ وَحَاقَ بِالَّهِ فِـرْعَوْنَ سُـواً العَدْابِ ﴾ .

قال: «النَّفيَّة تُرْسُ اللَّه في الأرض ، لأنَّ مؤمن أل فرعون لو أظهر الإسلام لَقُبِلَ» . .

ورد: ما ملخصه: «إنّه لمّا وشوا لله إلى فرعون: أنته خالفك ، وجيء بـه إليه ، ورّى فَرُقِيَ مِن القّتل ، فجعل في ساق كلّ واحد من الواشين وَتَدُّ وفي صدره ونَدُ ، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشقّوا بها لحومهم من أبدانهم ، فذلك ما قال الله: "فوقاه الله" إلى قوله: "سوء العذاب"» ".

وفي رواية: «واللَّه لقد قطعوه إرباً إرباً ، ولكن وقاه اللَّه أن يفتنوه في دينه» ٤.

﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غَدُواً وَعَشِيّاً ﴾ . قال: «ذلك في الدّنيا قبل يوم القيامة ، لأنّ في نار القيامة لا يكون غدو وعشيّ ، ثمّ قال: إن كانوا إنّما يعذّبون في النّار غدوّاً وعشيّاً ، ففيما بين ذلك هم من السُّعداء ؛ ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيامة ، ألم تسمع إلى قوله تعالى: "ويوم تقوم السّاعة ادخلوا "الآية» .

و ورد: «إنّ أرواح الكفّار في نارجهنّم يعرضون عليها ، يقولون: ربّنا لا نُقِمْ لنا السّاعة ، ولا تُنْجِزْ لنا ما وعدتنا ، ولا تُلْجِقْ آخرنا بأوّلنا» . ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدُّ العَدَابِ﴾ .

المعمع البيان ٧-٨: ٥٢١ ، عن أبي عند اللَّه مرَّج .

٢ ـ وَشَيْ بِهِ وَشِّياً ووِشَابةً: إِذَا نَمَّ عليه وسَعيَ بِهِ . لسان العرب ١٥ ٣١٣ (وشي)

٣ ـ الاحتجاج ٢: ١٣١ ـ ١٣٢، عن أبي عبد اللَّه عَجْ

٤ ـ القشي ٢: ٣٥٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْكُ .

٥ \_ محمع البيان ٧ \_ ٨: ٥٢٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّة .

٦ ـ الكافي ٣: ٢٤٥ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ .

﴿ وَ إِذْ يَسْتَحَاجُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا إِنَّاكُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ ﴾ بالدّفع أو الحمل .

قال: «الاستكبار هو ترك الطّاعة لمَن أُمروا بطاعته، والتّرفَع عبلي من نبدبوا إلى متابعنه» أ.

﴿ قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكُيْرُوا إِنَّا كُلُّ فِيها ﴾ فكيف نغني عنكم ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَدِينَ العِبادِ ﴾ ولا معقب لحكمه .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ يُخفَفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ العَدَابِ ﴾ . ﴿ قَالُوا أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِسِكُمْ رُسُلُكُمْ بِالبَيَّاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا ﴾ فإنّا لا نجترى فيه الذهاء لأمثالكم ، وفيه إقناط لهم عن الإجابة . ﴿ وَما دُعاءُ الكافِرِينَ إِلّا فِي ضَلَالٍ ﴾ : في ضباع لا يجاب .

﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلُنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي العَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ ﴾ . قال: «ذلك واللّه في الرّجعة ، أما علمت أنّ أنبياء كثيرة لم ينصروا في الدّنيا وقتلوا ، وأثمّة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا ، وذلك في الرّجعة » " .

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِسِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ لبطلانها ﴿ وَلَهُمُ اللَّـعْنَةُ وَلَهُمْ شُوءُ الدَّارِ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الهُدىٰ ﴾: ما يهتدي بمه فسي الدّبن من المعجزات والصّبحف و لشّرانع ﴿ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرائِسِيلَ الكِتابَ ﴾: التّوراة .

﴿ هُدَى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ .

﴿ فَاصْبِرُ ﴾ على أذى المشركين ﴿ إِنَّ وَعُدَ اللَّهِ حَقَّ ﴾ بالنّصر ﴿ وَٱسْتَغْفِرُ لِـذَنْبِكَ ﴾ للرك الأولى والاهتمام بأمر العِدا ﴿ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكارِ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَناهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِـبْرٌ ﴾:

١ ـ مصباح المتهجّد: ٧٠١، عن أبي الحسن الرّضا ، عن أمائه ، عن أمير المؤمنين اللّه .
 ٢ ـ القتي ٢: ٢٥٩ ، عن أبي عبد اللّه عنه .

عظمه و تكتر عن الحق ﴿ مَا هُمْ بِبالِغِيهِ ﴾ أي: ما هم ببالغي تلك العظمة ، لأنّ الله مـ ذلّهم ﴿ فَاسْتَعِدْ بِاللّهِ إِنَّهُ هُـ وَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾ .

﴿ لَخَلْقُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ فمن قَدَرَ على خلفها أوّلاً من عير أصل ، فذر على خلق النَّاس نانياً من أصل ﴿ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَـعْلَمُونَ ﴾ لأنهم لا ينظرون ولا ينأمّلون ؛ لفرط غفلتهم واتباعهم أهواءهم .

﴿ وَمَ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالبَصِيرُ ﴾: الجاهل والمستبصر ﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَتِ وَلا النَّمْوِي وَالمحسن والعسيء ، فما بعد البعْب يظهر النَّفاوت ﴿ قَلِيلاً مَ تَتَذَّكُّ وِنَ ﴾ .

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيتَةً لا رَيْبَ فِيها وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُـوْمِنُونَ ﴾ لقصور نظرهم على ظاهر المحسوس.

﴿ وَقَالَ رَبُكُمُ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ ﴾: صاغرين . قال: «هو الدّعاء ، وأفضل العبادة الدّعاء» .

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُّ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾: لتستريحوا فيه ، بأن خلقه بارداً مظلماً ، ليؤدي إلى ضعف المحرّ كات وهدو ، الحواس . ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ﴾: يبصر فيه أو به ؛ وبسناد الإبصار إليه مجاز فيه مبالغة . ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَـذُو فَـضُلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾: فضل لا يوازيه فضل . ﴿ وَلَـكِنَّ أَكْتُمَ النَّاسِ ﴾ : فضل لا يوازيه فضل . ﴿ وَلَـكِنَّ أَكْتُمَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ ﴾ لجهلهم بالمُنْعِم ، وإعفالهم مواقع النَّعم .

﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقٌ كُلِّ شَيءٍ لا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ فَأَنَّى تُسُؤُّفَكُونَ ﴾: نصرفون عن عبادته إلى عبادة غيره.

﴿كَذَالِكَ يُـوْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ .

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَراراً وَالسَّماءَ بِناءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾ بأن

١ ـ الكافي ٢: ٤٦٦ ، الحديث: ١ ، عن أبي جععر عربيًّا .

خلفكم مسص العامه ، بادي اليشره ، متناسب الأعضاء والسُخطيطات ، منهمًا لمُزاوَله الصّابع واكساب الكمالات . ﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيّباتِ ﴾ : اللّذائذ ﴿ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَرَك اللّهُ رَبُّكُمْ اللّهُ وَبُكُمْ مَا سواه مربوب مفتقر معرض للزّوال .

﴿ هُـوَ الْحَيُّ ﴾: المتفرّد بالحياة الذّاتيّه ﴿ لا إِلَـهَ إِلّا هُـوَ ﴾: لا أحد بساوله أو بدالله في ذاله وصفاله ﴿ فَادْعُوهُ مَخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ ﴾ من الشّرك والرّباء ﴿ الحَـمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ ﴾: قائلين له .

ورد: «إذا قال أحدكم: "لا إله إلاّ الله" فليقل: "الحمد لله ربّ العالمين" فإنّ الله تعالى يقول: " هو الحيّ" الآية» أ .

﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ البَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرّبِّ العالمِينَ ﴾: أن أنقادَ له ، وأخلِصَ له ديني ،

﴿ هُــوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابِ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾

﴿ ثُمَّ لِتَبْلُغُوا ﴾: ثمّ يبقيكم لتبلغوا ﴿ أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفّي مِنْ قَبْلُ ﴾: من قبل الشيخوخة أو بلوغ الأشدّ.

﴿ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمَّى ﴾: ويفعل ذلك لسلغوا وفت الموت ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ما في ذلك من الحجج والعِبْر ،

﴿ هُــوَ الَّذِي يُخْيِي وَيُمِسِتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ ﴾ بلا صوت ولا حرف ﴿ فَيَكُونُ ﴾ .

﴿ أَلَمْ تَسَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللّهِ أَنَىٰ يُصْرَفُونَ ﴾ عن النّصد في بها . ﴿ الّذِينَ كَذَّبُوا بِالكِتابِ وَبِما أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلُنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ إِذِ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُشْحَبُونَ ﴾ يها . ﴿ فِي الحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾: يحرقون .

﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ .

﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُوا عَنّا ﴾: فلم نجد ماكنًا نتوقّع منهم ﴿ بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْدً ﴾: بل ننتن لنا أنّا لم نكن نعبد شيئاً بعبادتهم . ﴿ كَذَالِكَ يُـضِلُ اللّهُ الكَ فِرِينَ ﴾ حتى لا بهتدوا إلى شيء ينفعهم في الآخرة .

ورد: «فأمّا النصّاب من أهل العبلة فإنّهم يَخُدُّ لهم خدُّ إلى النّار الّتي خلفها للّه في المشرق، فيدخل عليهم منها اللّهب والشّرر والدّخان وفوره الحميم إلى يوم الفيامة، شم مصيرهم إلى الحميم، "ثمّ في النّار يسجرون، ئمّ قيل لهم أين ما كنتم تشركون من دون اللّه "؟! أي: أين إمامكم الذي الخذتموه دون الإمام الذي جعله الله للنّاس إماماً؟» \.

وقال: «وقد سمّاهم اللّه كافرين مشركين بأن كذّبوا بالكتاب وقد أرسل اللّه عزّ وجلّ رسله بالكتاب وبتأويله ، فمن كذّب بالكتاب ، أو كذّب بما أرسل بـه رسـله مـن تأوبـل الكتاب ، فهو مشرك كافر » " .

﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ ﴾: تبطرون وتنكبّرون ﴿ بِغَيْرِ الْحَقّ ﴾: بالشّرك والطّغيان ﴿ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾: تتوسّعون في الفرح .

﴿ أَدْخُلُوا أَبُوابَ جَهَنَّمَ ﴾ المفسومة لكم ﴿ خَالِدِينَ فِسِها فَبِئْسَ مَثْوَى السُّتَكَبَّرِينَ ﴾ عن الحقّ جهنّم .

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَتَّ ﴾ بهلاك الكفّار وتعذيبهم . ﴿ فَإِمَّا نُرِيَــنَّكَ ﴾: فإن نُسرِكَ ، و«ما» مزيدة لتاكند السّرطيّه ، ولذلك لحفت النّون الفعل . ﴿ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ وهو الصل والأسر ﴿ أَوْ نَتَوَفَيَنَكَ ﴾ فبل أن تراه ﴿ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ فنجازيهم بأعمالهم .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَـلَيْكَ وَمِـنْهُمْ مَـنْ لَـمْ نَـقْصُصْ

١ ــ الكافي ٣ ٢٤٧ ، ذيل الحديث: ١ ؛ الفشي ٢: ٢٦٠ ، عن أبي حعفر عيمة ٢ ــ الفتى ٢: ٢٦٠ ، عن أبي جعفر للنيمة .

عَلَيْكَ ﴾ . ورد: «إنّ عددهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً» أ . ﴿ وَما كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلّا بِإِذِنِ اللّهِ ﴾ : ليس له أن يستبدّ بإتيان المقترح أبها . ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللّهِ ﴾ بالعذاب ﴿ قُصِيَ بِالحَقَ ﴾ : بإنجاء المحقّ وتعذيب المبطل ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ المُبْطِلُونَ ﴾ : المعاندون ، باقتراح الآيات بعد ظهور ما يغنيهم عنها .

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ فإنّ منها ما يؤكل كالعمم، ومنها ما يؤكل ومنها ما يؤكل والبقر.

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ ﴾ كالألبان والجلود والأوبار ﴿ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَجَةً فِي صُدُّورِكُمْ ﴾ بالمسافرة عليها ﴿ وَعَلَيْهَا ﴾ في البرّ ﴿ وَعَلَى الفُلْكِ ﴾ في البحر ﴿ تُحْمَلُونَ ﴾ . ﴿ وَيُرِيكُمْ أَيَاتِهِ ﴾ الدَّالَة على كمال قدر به وفرط رحمته ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ فإنّها لظهورها لاتقبل الإنكار .

﴿ أَفَلَمْ يَسِسِرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكُنتَرَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكُنتَرَ مِنْ اللَّهِمْ كَانُوا أَكُنتَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . «ما» الأُولى يحتمل النّافية والاستفهاميّة ، والثّانية الموصولة والمصدريّة ".

﴿ فَلَمَّ جَءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ ﴾ واستحقروا علم الرّسل ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا ﴾: سَدَّة عذابنا ﴿ قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَهُ وَكَفَّرْنَا بِمَا كُنَّ بِيهِ

الحصال ١٩٢٢ الحديث ١٩٨ عن الرّصاء عن عاله ، عن أمير المؤمنين ، عن اللّـق صلوات بلّـه عنبهم ١ و تحديث ١٩١ عن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن امير المؤمنين ، عن اللّـيّ صلوات الله عليهم ١ محمع سيان ٥٣٣ ٨٥٧

٢ ـ فترجيه المدعنة من غير سبق مثال ، المصباح المثير ٢: ١٧٦ اقرح ١٠

على الأوّل: لم يعن عنهم ما كسنوه من السنان والأموال شيئاً من عذات الله تعالى وعلى شابى فأي شيء أعنى عنهم كسنهم فيكون موضع «ما» الأُولى نصباً ، وموضع «ما» الثّامة رفعاً ، التّسان ٩ - ١٠١٠ مجمع لسان ٨-٨: ٥٣٥ .

مُشْرِكِينَ ﴾ يعنون الأصنام.

﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِسادِهِ وَخَسِرَ هُذَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ أي: في وقب رؤيتهم البأس، استعير اسم المكان للرّمان

سئل: لأى علّه غرّق اللّه تعالى فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟ قال: «لأنّه أمن عند رؤيه البأس، والإيسان عند رؤيه الباس غير مقبول، وذلك حكم اللّه بعالى ذكره في السّنف والخلف، قال الله عزّ وجلّ: "فلمّا رأوا بأسنا" الآيتين» .

## **سورة السجدة ١** [مكنة ، وهي أربع وخمسون أية]

#### بسم الله الرّحفن الرّحيم

﴿حسمٌ﴾،

﴿ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

﴿ كِتَابُ فُصِّلَتْ آياتُهُ ﴾: بين حلالها وحرامها ، وأحكامها وسننها ، ﴿ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ بَشِسِيراً وَنَذِيراً فَأَغْرَضَ أَكْثَرُهُمْ ﴾ عن تدبره وقبوله ﴿ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ ﴾ سماع تأمّل وطاعة .

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ﴾: في أغطية ﴿ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَاتِنَا وَقُسُ ﴾: ضمم ﴿ وَمِنْ بَيْنِتْ وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾ سمعنا عن النّفهُم منك ، والنّواصل . سنىلاب لنُبُوَ " قسلوسهم عن الموافقه ﴿ فَاعْمَلُ ﴾ على دينك ﴿ إِنَّنَا عَامِلُونَ ﴾ على ديننا

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـهُكُمْ إِلَـهُ وَاحِدُ ﴾: لَـنــُ مَلَكاً ولاحنَتاً لا

۱ ـ في «ب». «سورة مصلت»

٣ ما بين المعقوفتين من «ب»

٣ ـ ثَمَا الشيء، تحافي وتباعد، الصّحاح ٦ ٢٥٠٠ (نباي

يمكنكم اللَّقي منه ، ولا أدعوكم إلى ما للُّهُو عنه العقول والأسماع ؛ وإنَّما أدعوكم إلى التّوحيد والاستفامة في العمل ﴿ فَاسْتَقِيمُوا ﴾ في أفعالكم . منوجَهين ﴿ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ﴾ ممّا أسم عليه ﴿ وَوَيْلُ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ .

و الذين لا يُتؤتون الزّكاة وهم بالآخِرة هم كافِرُونَ به عال. «أنرى أَلَ لله عرّوحل طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم سركون به . حيث بقول: "وويل للمسركس" لآبه؟ فيل: ففشره لي فعال: ومل للمسركس الدين أشركوا بالإمام الأوّل ، وهم بالانته لآخرين كافرون إنّها دعا الله العباد إلى الايمان به ، فإذا أمنوا بالله وسرسوله افسرص عبيهم الفرائض» أ.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرٌ مَمْنُونٍ ﴾: غير مقطوع ؛ 'ولا نشنُ به عليهم .

﴿ قُلُ أَإِنَّكُمْ لَتَكُفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ القسمَي: أي وقسنين: ابسداء الخلق وانقضائه ".

أقول: وفي هذا سرّ لايدركه إلاّ من له صفاء ذهن ونفاء سريرة.

﴿ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذَٰ لِكَ رَبُّ العالَمِينَ ﴾ .

﴿ وَجَعَلَ فِسِها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَبَارَكَ فِسِها ﴾: وأكر خبرها الفتي: أي: لا تزول وببقي ". ﴿ وَقَدَّرَ فِسِها أَقُواتُها فِي أَرْبَعَةٍ أَيّام سَواءً ﴾

لهتى: بعنى في أربعه أوفات، وهي التي يُخْرِجُ الله عرُوحلُ فيها أفوات بعالم، من النّاس والبهائم والطّبر وحشرات الأرض، وما في ليز والبحر من الخابي، من الثمار والنّبات وللسحر، وما من كون فيه معاس الحنوان كنه، وهو تربع والتشف والخريف والشّباء، فتى للسّد، برسل لله الرّباح والأمطار والأند، أو الطّبول من الشماء، فيلفح الأرض والنّبجر،

١ ـ لفتي ٢. ٢٦٢ ، عن أبي عبد الله يخ

۲ و ۳ ــ لمصدر

٤ ـ حمع البَّذي المطر والبلل وما يسقط احر اللَّبِل مجمع المحربي ١ ١٤١٢ (١١)

وهو وقب بارد، ثمّ يجيء بعده الرّبع، وهو وقب معدل، حارٌ وبارد، فخرج من السّحر نماره، ومن الأرض نباتها، فكون أخضر ضعيفاً، ثمّ يجيء وقت الصّيف، وهو حارٌ، فسضح النّمار و يصلب الحيوب الّتي هي اقواب العالم وجميع الحيوان، بمّ يحيء من بعده وقب يخريف، فيطبّه ويترّده، ولو كان الوقت كلّه سيئاً واحيدا لم يتخرج السّات من الأرض الأنه لو كان الوقت كلّه ربعاً، ثم ينضج النّمار وله يبلغ الحيوب ولو كان الوقت كنّه صيفا، الاحترى كلّ سيء في الأرض، وله يكن للحيوان معاس ولا فيوب ويو كان الوقت وقت كنّه خريفا ولم يتعدّمه شيء من هده الأوقاب، ثم يكن شيء سقوب به العالم، فجعل الله هذه الأوقاب؛ في النّسّاء والرّبيع والصّيف والخريف، وقام به العالم والسوى ويقي، وسمّى الله هذه الأوقات أيّاما أ

﴿ لِلسَّائِلِمِينَ ﴾ القمّي: بعني المحناجن ؛ لأنَّ كلَّ محناج سائلٌ ، وفي العالم من خَلْقِ اللهُ مَنْ لا يسأل ولا يقدر عليه من الحنوان كنبرُ ، فهم سائلون وإن لم يسألوا " .

﴿ قُمُّ ٱسْتُوى إِلَى السَّمَاءِ ﴾؛ قصد نحو خلفها وتدبيرها ، و« ثمّ الفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في المدّة ؛ إذ لا مدّه قبل خلق السّماء . ﴿ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ ؛ أمرُ ظلماني ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱلنِّيا طَوْعاً أَوْ كَرُها ﴾ ؛ شنتما ذلك أو أبيهما ﴿ قَالَتا أَتَيْنا طَمَائِهِينَ ﴾ ؛ منقادين بالذّات . تمنيل لمأنير قدرته فيهما وتأثّرهما بالذات عنها بأمر المطاع ، وإجبابة لمطبع الطّائع ، كنوله "كُنْ فَمَكُونُ" ؛ أو هو نوع من الكلام باطناً من دون حرف ولا صوت مسل : عين كلّمَ الله لا من الجنّ ولا من الإنس؟ ، فقال : «الشماوات والأرض في قوله :

المشي ۲۲۲۴

۲ سصدر ۲۲۲

٣\_البقرة (٢): ١١٧ أل عمران (٣). ٤٧ و ٥٩ : الأنعام (٦): ٧٣ النّحل ١٦١): ٤٠ مريم (١٩) ٣٥ : يس (٣٦) ١٨٠ المؤمن (٤٠): ٦٨

"ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين "» .

﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَنُواتٍ ﴾: فخلقهنَ خلقاً إبداعيًا ﴿ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ القمّى: في وقتبن: إبداءً وانقصاءً \* ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَها ﴾: شأنها وما نتأتي منها ، بأن حملها عليه اختباراً أو طبعاً الفمّى: هذا وحي نقدير وتدبير \* . ﴿ وَزَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْسِا بِمَصَابِيحٌ ﴾: بالنّجوم ﴿ وَحِفْظاً ﴾ من الشّيطان المسترق وسائر الآفات .

ورد: «النّجوم أمان لأهل السّماء، فإذا ذهبت النّجوم ذهب أهل السّماء وأهل بسيني أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض»٤.

﴿ ذَٰ لِكَ تُقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِمِيمِ ﴾: البالغ في القدرة والعلم.

﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا ﴾ عن الإيمان بعد هذا البيان . القتي: وهم قريش ، وهو معطوف على قوله: "فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون" ﴿ فَقُلْ أَنْ ذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةٍ عَادٍ وَتَعُودَ ﴾ .

﴿إِذْ جَاءَتُهُمُّ الرَّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾: مَنْ نَقَدَّمَهُم ﴿ وَمِنْ خَلَفِهِمْ ﴾: مَنْ أُرسِلَ إليهم أَ وَالإنذار بما جرى على الكفّار إليهم أو من جميع جوانبهم واجتهدوا بهم من كلّ جهة وأو بالإنذار بما جرى على الكفّار في الدّنيا ، وبالتّحذير عمّا أعدّ لهم في الآخرة . ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللّهَ قَلُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنا ﴾ إرسالَ الرّسل ﴿ لَأَنْزَلَ مَلائِكَةً فَإِنّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ .

﴿ فَأَمَّا عَادً فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقُّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُسُوَّةً ﴾: غسزٌ وا

١ ـ لقتى ٢: ٢٦٣ ، عن أبي الحسى الرّصابيُّة .

۲ و ۳ \_ بفتی ۲ ۳۹۳

٤ ـ كمال الدِّين ١: ٢٠٥ . الباب: ٢١ . الحديث ١٩٠ . عن أمير المؤمس عرب عن رسول اللُّمُعلِّينَ.

۵ ــ القشى ۲، ۲٦٣ ،

٦-أي الرَّسُ ددين جاؤوا اياءهم والرَّسل الَّذين جاؤوهم في أنفسهم ، لاَنَهم كانوا حلف من حاء الماءهم مس الرُّسل ، فيكون الهاء والعيم في «من خلفهم» للرَّسل . محمع البيان ٩-١٠:٧.

بقوّ نهم . قيل: كان من قوّ تهم أنّ الرّجل منهم بنزع الصّخرة فَيَقْلَعُها بيده لا . ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّه الّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾: قدرة ﴿ وَكَانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ ﴾: عرفون أنتها حقّ وبنكِرونها .

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً ﴾ . قال: «الصّرصر: البارد» آ . ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ ﴾ قال: «مياشبم» آ . ﴿ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الخِرْيِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لا يُسْتَصَرُونَ ﴾ . لا يُسْتَصَرُونَ ﴾ .

﴿ وَأَمَّا ثَمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ قال: «عرّفناهم» أوجوب الطّاعات وتحريم المعاصي. ﴿ فَاسْتَحَبُّوا العَمَىٰ عَلَى الهُدىٰ ﴾ قال: «وهم يعرفون» أ. ﴿ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ العَدْابِ الهُونِ بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

﴿ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ .

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْداءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُسُوزَعُونَ ﴾ قال: «يحبس أوَّلهم على آخرهم» ".

﴿ حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا ﴾: إذا حضروها . وهما » مزيدة لتأكيد اتَّصال الشّهادة بالحضور . ﴿ شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِما كَاتُوا يَعْمَلُونَ ﴾ بإنطاق اللّه إيّاها .

﴿ وَقَالُوا لِـجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُـلَّ شَـيءٍ وَهُـوَ خَلَقَكُمْ أَرَّلَ مَرَّةٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

الفتي. نزلت في قوم نعرض عليهم أعمالهم فيتكرونها ، فيقولون: ما عملنا سيئاً منها . فيشهد عليهم الملائكة الدين كتبوا عليهم أعمالهم . قال الصّادق الله : «فيقولون لله. يا ربّ

١ ـ البيصاري ٥. ٦٤

٢ و ٣ ــ الفشي ٢: ٢٦٣ ، عن أبي جعفر عنظٍ ا

٤ و ٥ ـ التّوحيد: ٤١١ ، الباب: ٦٤ ، الحديث. ٤ ، عن أبي عبد اللَّهُ عَبُّهُ .

٦\_القشي ٢: ١٢٩، ذيل الآية: ١٧ من سورة النَّمل، عن أبي جعفر عُنَّةً .

هؤلاء ملائكك يسهدون لك. نمّ يحلفون باللّه ما فعلوا من ذلك شيئاً وهو وبول الله عزّ وجلّ: "يؤمّ يَبْغَنُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ " . وهم الله يخصوا أمير المؤمنين عَنْ . فعند ذلك يختم اللّه على ألستنهم وينطق جوارحهم ، فسهد السمع مما أمير المؤمنين عَنْ . فعند ذلك يختم اللّه على ألستنهم وينطق جوارحهم ، فسهد السمع المحدّ الله مو عا حرّم الله ، ويسهد البحان بهما أحدث ، وتشهد الرّجُلان بما سعتا في ما حرّم الله ، ويسهد الفرح بما اربك مقاحرتم الله . نمّ أنطق الله ألسنهم ، فيقولون هم لجلودهم: "لِمّ شِهدتُم علينا "؟» ".

﴿ وَمَ كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ فال: «أي: من الله» \* . ﴿ أَنْ يَشْهَدَ عَـلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ ﴾ . قال: «بعني بالجلود الفروج والأفخاذ» \* . ﴿ وَلَـٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمّا تَعْمَلُونَ ﴾ فلذلك اجترأتم على ما فعلتم .

﴿ وَذَلِكُمْ ظُنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنَتُمْ بِرَبُّكُمْ أَرْذَبِكُمْ فَأَصْبَخْتُمْ مِنَ الخاسِرِينَ ﴾ إذ صار مــا منحوا للاستسعاد به في الدّارين سبباً لشقاء النّشأتين .

ورد: «ليس من عبد يظنّ باللّه عزّ وجلّ خيراً إلاّ كان عند ظنّه به ؛ وذلك قوله عزّ وجلّ: "وذلكم ظنّكم الّذي ظننتم بربّكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين"» .

﴿ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوى لَهُمْ ﴾ لاخلاص لهــم عــنها ﴿ وَ إِنْ يَسْــتَغْتِبُوا ﴾: يسألوا العتبى ؛ وهى الرّجوع إلى ما يحبُون ﴿ فَما هُمْ مِنَ المُغْتَبِينَ ﴾ أى: لايجانوا إلى ذلك .

﴿ وَقَدَّرِنا ﴿ لَهُمْ قُرَناءَ ﴾ من شياطين الجنّ والإنس ﴿ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ من أمر الدّنيا وانباع السّهوات ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ من أمر الآخرة وإنكماره ﴿ وَحَـقَّ

۱ \_ لمحادلة (۸۵): ۱۸

٢ سالقشي ٢: ٢٤٤.

٣ ـ العصدر ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ .

٤ ـ الكافي ٢. ٣٦. ذيل الحديث الطويل: ١ ، عن أبي عبد اللَّه غَيُّةِ .

٥ - المتي ٢: ٢٦٥ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَى من رسولَ اللَّه عَلَيْهُ .

عَلَيْهِمُ القَوْلُ ﴾ أي: كلمة العذاب ﴿ فِي أُمَمٍ ﴾: في جملة أُمم ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الجِنّ وَالإِنْسِ ﴾ وقد عملوا مثل أعمالهم ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴾ .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهِنذَا القُرْآنِ وَٱلْفَوْا فِسِهِ ﴾: وعارضوه بالخرافات الفتى: وصيروه سخريّة ولغواً ١ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَغُلِبُونَ ﴾: تغلبونه على قراءته ،

﴿ فَلَنَّذِ بِقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِينَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: ستنات أعمالهم .

﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دَارُ الخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنا يَجْحَدُونَ ﴾ .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبُّنَا أَرِنَا ٱلَّـذَيْنِ أَضَـلَانا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ ﴾: شيطاني النّوعين الحاملين على الضّلالة والعصيان .

قال: «يعنون إبليس الأبالسة وقابيل بن آدم ، أوّل من أبدع المعصية» أ. وفي رواية قال: «هما ، ثمّ قال: وكان فلان شيطاناً» .

أقول: لعل ذلك «لأنّ ولد الزّنا يخلق من مائي الزّاني والشّيطان معاً» . كما وردع .
وفي أُخرى: «من الجنّ: إبليس الذي ردّ عليه قتل رسول اللّه عَنَّنَاوَ في دارالنّدوة، وأضلّ النّاس بالمعاصي، وجاء بعد وفاة رسول اللّه عَنَّنَا إلى أبي بكر فبا يَعَه، ومن الإنس: فلان» .
﴿ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا ﴾: نَدُسُهما انتقاماً منهما ﴿ لِسيّكُونا مِنَ الأَسْفَلِسِنَ ﴾ ذُلاً ، ومكاناً .

۱ ـ قشی ۲ ۲۱۵.

٢\_محمع البيان ١٠٠١٠، عن أمير المؤمنين عَبُّة .

٣ ـ الكافي ٨: ٣٣٤ ، العديث: ٥٢٣ ، عن أبي عد اللَّه سَيَّة

٤ . تعبّشي ٢: ٢٩٩ ، الحديث: ٤ - ١ ، عن أبي جعفر مَيَّةً ؛ وص ٣٠٠ ، الحديث: ١٠٨ ، عن أحدهما عبيَّة . ٥ ــ الفتي ٢: ٢٦٥ ، عن أبي حعفر مَنْيَّة .

وهي نهج البلاغة: «وإنّي متكلّم بِعِدَةِ اللّه وحجّته ، قال اللّه تعالى: "إنّ الّذين قالو، ربّنا اللّه ثمّ استقاموا "الآبة ، وقد قلتم: "ربّنا اللّه" ، فاستقيموا على كتابه ، وعلى منهاج أمره ، وعلى الطّريقة الصّالحة من عبادته ، ثمّ لا تمرقوا منها ، ولا تَبْتَدِعُوا فيها ، ولا تخالفوا عنها ، فإنّ أهل المُروق منقطع بهم عند اللّه يوم القيامة "".

﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ ﴾ قال: «عند الموت» أ. ﴿ أَلَّا تَخَافُوا ﴾ ما تقدمون عليه ﴿ وَلا تَخْزَنُوا ﴾ على ما خلفتم ﴿ وَ أَيْشِرُ وابِالجَـنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ .

قال: «فما أمامَكم من الأهوال فقد كفتموها ، وما تخلفونه من الذّراريّ والعيال ، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم ؛ وذلك حين أراهم مَلَكُ الموت درجاتِ الجنان وقصورَها ، والنّبيّ والوصيّ والطّيبين من آلهما في أعلى علّيين ، عند الموت» . كذا ورد ، فقصورَها ، والنّبيّ والوصيّ والطّيبين من آلهما في أعلى علّيين ، عند الموت» . كذا ورد ، في خَدُنُ أَوْلِياوُكُمْ فِي الحّياةِ الدُّنْيا ﴾ قال: «أي: نحرسكم في الدّنيا» . ﴿ وَلِكُمْ فِيها ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ ﴾ : الآخِرَةِ ﴾ قال: «عند الموت» ٧ . ﴿ وَلَكُمْ فِيها ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ ﴾ :

﴿ نُسْرُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِسِمٍ ﴾ . قبل له: بَلَغَنا أنَّ الملائكة تنزَّل عليكم ، فال: «أي واللَّه

١ ـ لكافي ١ ، ٢٢٠ ، العديث ٢ ، عن أبي عبد اللَّماتِ

٢ محمع بيس ١٠١٩ ١٢، عن أبي العُسن تُرُضاءيُّ؟

٣ ـ بهم البلاعة - ٢٥٣ ، الحصة ١٧٦

٤ ـ القبتي ٣ ـ ٣٦٥: تأويل الآيات الطاهرة ٤٣٤، عن أبني جنعونة ﴿ : منجمع البنان ٩ ـ ١٢:١٠، عن أبي عند اللَّمَائِ؛ .

٥ ـ تفسير الإمام تلك : ٢٣٩ . الحديث ١١٧ . عن رسول الله تظامة

٦ و ٧\_محمع السيان ٩\_٠١: ١٣ . عن أبيي جعفر عثيلا

لتنزل علبنا ، فتَطأَ فُرُشَنا ؛ أما تقرأ كتابَ اللّه تعالى: "إنّ الّذين قالوا ربّنا اللّه" الابة» . .

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾: إلى عبادته ﴿ وَعَمِلَ صالِحاً وَقالَ إِنَّنِي مِنَ المُسْلِمِينَ ﴾ . ورد: «إنّها في على عَنْ الله » .

﴿ وَلا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ﴾ في الجزاء وحسن العاقبة. و«لا» البابية مزيدة لتاكيد الله . ﴿ إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾: ادفع السّيّئة حيث اعبرضتُك بالله هي أحسن منها ، وهي الحسنة ؛ على أنّ العراد بالأحسن: الزّائدُ مطلفاً ، أو بأحسن ما يمكن دَفْعُها به من الحسنات ، القتى: ادفع سيّئة من أساء إليك بحسنتك".

و ورد: «الحسنة: التّقيّة ، والسّيّنة: الإذاعة» ٤.

﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ أي: إذا فعلت ذلك ، صار عدوّك المشاقي ، مثل الوليّ الشّفيق ،

﴿ وَم يُلَقّاها ﴾: وما يلقى هذه السّجتة ، وهي مقابلة الإساءة بالإحسان ﴿ إِلَّا السّدِينَ صَبَرُوا ﴾ فإنّها تحبس النّفس عن الانتقام . قال: «إلّا الّذين صبروا في الدّنيا على الأذى» . ﴿ وَمَا يُلَقّاها إِلّا ذُو حَيْظٌ عَظِيم ﴾ يعني من الخير وكمال النّفس .

﴿ وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغُ ﴾: نَخْس \* ؛ سَبَّه به وسوسته ﴿ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ ﴾ من شرّه ولا تُطِعْه ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ لاستعاذتك ﴿ العَلِيمُ ﴾ بنيّنك .

الفشى: لمخاطبة لرسول اللَّه سَيْرَتُهُ ، والمعنيّ للنَّاسِ ٧.

١ له مر الدّرجات. ١٩٠ البات ١٧ ، الحديث ٢٠ عن بي جعفر في ٢ العياسي ١٠ ٢٧٩ ، الحديث ٢٨٦ ، عن أبي جعفر ه. المصمول ٢٠٦٠ له تمي ٢ ٢٦٦ .

٤ ـ تكافي ٢ - ٢١٧ ـ ٢١٨ . الحديث الو ٦ . عن أبي عبد اللَّماتَ

٥ محمع سير ٩ - ١٣.١٠ عن ابي عبد اللَّه من ا

٦ ـ بحشتُ عَالَةُ بَحْسَادُ طَعَنْتُهُ بَعُودٍ أو عيره فَهاخَ المصناحِ المبير ٢ ١٣٠٠ تخس

۷\_ لفتی ۲۹۹،۲

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ ﴾ لأنهما محدومان مأموران مملكم ﴿ وَآشجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ .

﴿ فَإِنِ أَسْتَكُبَرُوا ﴾ عن الامتثال ﴿ فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ من الملائكه ﴿ يُسَبِّعُونَ لَــهُ بِاللَّبْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ ﴾: لا يملّون .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَوَى الأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾: يابسة متطامنة ؛ مسنعار من الخسوع بمعنى النَّذَلُل . ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الماءَ أَهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾: انتفخت بالنّبات ﴿ إِنَّ اللّهٰ مِي أَحْسِاها لَمُحْي أَخْسِاها لَمُحْي أَلْمُونِي إِنَّهُ عَلَىٰ كُلُّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ ﴾: بميلون عن الاستقامة ﴿ فِي آياتِنا ﴾ بالطَّعن والسَّحريف والسَّاويل بالباطل والإلغاء فيها ﴿ لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنا ﴾ فنجازيهم على إلحادهم . ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ القِيامَةِ اعْمَلُوا ما شِنْتُمْ ﴾ تهديدُ شديد . ﴿ إِنَّهُ بِسما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ ﴾ قال: «يعني القرآن» ' . ﴿ لَمَا جَاءَهُمْ ﴾ . خبر «إنّ» محذوف دلّ عليه ما بعده . ﴿ وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ ﴾ .

﴿ لا يَأْتِسِهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ قال: «من قبل التّبوراة، ولا من قبل الإنجيل والزّبور» ". ﴿ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ قال: «أي: لا يأتيه من بعده كتاب يُبْطِلُه» ".

وفي روايه: «لبس في إخباره عمّا مضى باطل، ولا في إخباره عمّا يكون في المستقبل باطل؛ بل أخباره كلّها موافقة لمخبّراتها» <sup>2</sup>.

﴿ تُنْزِيلُ مِنْ حَكِمِمٍ ﴾ وأيّ حكم ﴿ حَمِيدٍ ﴾: يحمده كلّ محلوق بما ظهر عدم من نِعَمِهِ

﴿ مَا يُسَوِّلُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِسِلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَـذُو مَـغُفِرَةٍ وَذُو عِـقابٍ

ا و ۲ و ۳ ــ القشي ۲ ۲٦٦ ، عن أبي جعمر منيَّةٍ . ٤ ــ محمع البيان ۹ ــ ١٠ : ١٥ ، عنهماغينيني

ألِيم﴾.

﴿ ولَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنَا أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾: بيئت بلسان نفقهه ﴿ أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيٍّ ﴾: أكلام أعجمي ومخاطب عربيّ ؟! والأعجمي يقال للّذي لا يفهم كلامه ، وينقال لكلامه . ﴿ قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُوا هُدى ﴾ إلى الحق ﴿ وَشِفَاءٌ ﴾ من الشّك والشّبهة ﴿ وَالّذِينَ لا يُوبِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرُ وَهُو عَلَيْهِمْ عَني ﴾ لتصاممهم عن سماعه ، وتعامهم عمّا يريهم من لآيات ﴿ أُولُشِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ . تمثيل لعدم قبولهم واسماعهم له ، بمن يصاح به مِنْ مسافة بعبدة .

﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابِ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ قال: «اختلفوا كما اخلفت هذه الأمّة في الكتاب ، وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم ، الذي يأتيهم به ، حتى ينكره ناس كثير ، فيقدّمهم فيضرب أعناقهم " . ﴿ وَلَوْلا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ بالإمهال ﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ باستيصال المكذّبين ﴿ وَ إِنَّهُمْ لَفِي شَكَّ مِنْهُ ﴾ : من القرآن ﴿ مُرِيبٍ ﴾ : موجب للاضطراب ، من القرآن ﴿ مُرِيبٍ ﴾ : موجب للاضطراب ، ومَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ ﴾ نفعه ﴿ وَمَنْ أَساءً فَعَلَيْها ﴾ ضرّه ، ﴿ وَما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلْفَبِيدِ ﴾ فيفعل بهم ما ليس له ،

﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السّاعَةِ ﴾ إذا سنل عنها ؛ إذ لا يعلمها إلّا هو ﴿ وَما تَخْرُجُ مِنْ تَسَمَا اللهِ عِلْمِهِ مِنْ أَنْهَىٰ وَلا تَضَعُ إِلّا بِعِلْمِهِ مِنْ أَكْمامِها ﴾ : من أوعينها ؛ جمع «كم» بالكسر . ﴿ وَما تَخْمِلُ مِنْ أَنْهَىٰ وَلا تَضَعُ إِلّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي ﴾ يزعمكم . القتي : يعني ما كانوا يعبدون من دون الله " . ﴿ قَالُوا أَذْنَاكَ ﴾ : أعلمناك ﴿ ما مِنّا مِنْ شَهِمِيدٍ ﴾ : من أحد منّا يشهد لهم بالسّركة ، إذ برز نا عنهم لسّ عابنًا الحال ؛ أو ما من أحد منّا يشاهدهم ، لأنهم ضلّوا عنّا .

﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ ﴾: يعبدون ﴿ مِنْ قَبْلُ وَظُنُّوا ﴾: وأيقنوا ﴿ مَالَهُمْ مِسْ

۱ ـ في «ب» «لتصامّهم» .

٢\_الكافي ٨: ٢٨٧ ، الحديث ٤٣٢ ، عن أبي حمر عَيُّة ـ

٣. غتي ٢ ٢٦٦

مَحِيصٍ ﴾: مهرب.

﴿ لا يَسْأُمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الخَيْرِ ﴾ القتى: أي: لا يملّ ولا يعيا من أن يدعو لنفسه بالخير ' ﴿ وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّـرُّ فَيَسَوُّوسٌ قَنُوطٌ ﴾: نائس من روح الله وفرجه .

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرّاءَ مَسَّتُهُ لَيَقُولَنَّ هَنَدًا لِي ﴾: حقي أسبحقه ﴿ وَمَا أَظُنُ السّاعَةَ قَائِمَةً ﴾: تقوم ﴿ وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنِي ﴾: ولئن قامت على النّوهم ، كان لي عند الله الحالة الحسني من الكرامة ، وذلك لاعتقاده أنّ ما أصابه من نعم الدّنيا فلاستحقاق لا ينفك عنه ، ﴿ فَلَنَّنَبُّنَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِما عَمِلُوا وَلَنُذِيقَتَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ .

﴿ وَإِذَا أَنْعَنْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ ﴾ عن الشّكر ﴿ وَنَنَا بِجَانِبِهِ ﴾: وانحرف عنه وذهب بنفسه ، وتباعد عنه بكلّيته تكبّراً ؛ والحانب مجاز عن النّفس . ﴿ وَ إِذَا مَسَّــةُ الشَّــةُ ﴾ كالفقر والعرض والشّدة ﴿ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ ﴾ : كثير .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾: أخبروني ﴿ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ أي: القرآن ﴿ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ من غير نظر واتباع دليل ﴿ مَنْ أَضَلُّ مِثَنْ هُوَ فِي شِقاقٍ بَعِيدٍ ﴾: من أضل منكم ؛ فوضع الموصول موضع الضّعير شرحاً لحالهم ، وتعليلاً لمزيد ضلالهم .

﴿ سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الآفاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ . قال: «نريهم ۖ في أنفسهم المسخ ، ونربهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم ، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق، ٣٠ .

وفي رواية: «خسف ومسخ وقذف»<sup>2</sup>.

۱ ـ نفشي ۲: ۲۱۷.

٢ سفي المصدر «يريهم» في الموضعين،

٣ ـ الكافي ٨ ٢٨١، الحديث ٥٧٥، عن أبي عبد اللُّه عَلِي .

٤ \_ المصدر: ١٦٦ . الحديث ١٨١ ، عن أبي عبد اللَّه عَنِيٍّ .

وفي أُخرى: «الفتن في آفاق الأرض ' ، والمسخ في أعداء الحقّ» ' .

﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَـقُ ﴾ قال: «خروج القائم هو الحقّ عند الله، يراه الحلق لابدّ منه» ٢.

أقول: كأنته الله أراد أن ذلك إنما يكون في الرّجعة ، وعند ظهور القائم يسرون مسن العجائب والغرائب في الآفاق وفي الأنفس ما يتبيّن لهم به: أنّ الإمامة والولاية وظهور الإمام حقّ ، فبكون مخصوصاً بالجاحدين ومن رام النّعميم . قال أن سنر بهم دلائلنا على ما تدعوهم إليه من السّوحند ، وما يبعه في آفاق العالم ، من أقطار السّماء والأرض ، وفي أنفسهم وما فيهما من لطائف الصّنعة وبدائع الحكمة ، حتى يظهر لهم أنّ ذلك هو الحقّ ؛ وهذا للمتوسّطين من أهل النّظر ، الذين يستشهدون بالصّنائع على الصّانع ، السّذين لا يسرضون بالتقليد المحض .

﴿ أَوْ لَمْ يَكُفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ ﴾ :أولم يكفك شهادة ربّك عبلى كلّ شيء دليلاً عليه، وهذا للخواص الّذين يستشهدون باللّه على اللّه؛ ولهذا خصه به في الخطاب. ورد: «العبوديّة جوهرة كنهها الرّبوبيّة ، فما فقد من العبوديّة وجد في الرّبوبيّة ، وما خفي عن الرّبوبيّة أصيب في العبوديّة ؛ قال اللّه تعالى: "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي خفي عن الرّبوبيّة أصيب في العبوديّة ؛ قال اللّه تعالى: "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى ينبين لهم أنته الحق أو لم يكف بربّك أنته على كلّ شيء شهيد "أي: موجود في غببتك وحضر تك» 6.

﴿ أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلُّ شَيءٍ مُحِيطً ﴾ لا يفوته شيء.

١ ـ في المصدر: «في الافاق»

٢- الإرشاد (للمفند): ٣٥٩، عن الكاظم ما الله

٣ــالكافي ٨٠ ٣٨١، ذبل الحديث ٥٧٥، عن أبي عبد اللَّه يَجُّ

٤ لم نعار علمه ، ولعل «قال» تصحف «قبل» ، ويؤيده ما هي الشافي ٤ ٣٦١ حيث أشار إلى هـذه الألماط بـ
 «قبل» والقائل: عطاء وابن ريدكما في محمع البيار ٩ ـ ١٩:١٠ .

٥ ..مصباح الشّريعة ٧ . عن أبي عبد اللَّه ﴿ .

# **سورة الشّوري** [مكّيّة . وهي ثلاث وخمسون آبة]<sup>ا</sup>

### بسم الله الرّحيٰن الرّحيم

﴿حمقٍ﴾.

﴿ عَسَىٰ ﴾ . قال: «"عس": عدد سني القائم ، و"قاف" جبل محيط بالدّنيا من زميرٌ دة خضراء ، فخضرة السّماء من ذلك الجبل ؛ وعلم كلّ شيء في "عسق"»".

﴿كَذَٰ لِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾.

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَـٰواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِـيمُ ﴾ .

﴿ تَكَدُّ السَّمواتُ يَتَفَطُّرُنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾ قال: «أي: يتصدَّعن» آ. أقول: يعمى من عظمة الله ﴿ وَالمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ ﴾ قال «مس المؤمنين ، العمومنين من الشيعه التَّوَّابِين خاصّه: ولفظ الآيه عام والمعمى حاص ، ﴿ أَلا إِنَّ اللّهَ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١ اما من المعفوفتين من «بـ».

۲ و ۳ــالقمُي ۲. ۲٦۸ ، عن أبي حعفر 🍜

٤ ـ حوامع الحامع ٤٢٧ ، عن أبي عبد اللَّه عنه ا

٥ ــ الفكي ٢: ٣٦٨ .

﴿ وَالَّذِينَ آتَتُخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾: رقيب على أحوالهم وأعمالهم ، فيجازيهم بها ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ .

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْخَيْنَا إِلِيْكَ قُرْاناً عَرَبِناً لِتُتَذِرَ أُمَّ القُرى ﴾ أى: اهلها ، وهى مكّه ﴿ وَمَسَنْ خَوْلُهِ ﴾: سانر لارص ﴿ وَتُنْذِرَ يَوْمَ الجَمْعِ ﴾: نوم السامه نجمع فيها الحسلاني ﴿ لا رَيْبَ فِسِهِ فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ .

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجْعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً ﴾ مهندين ﴿ وَلَـكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَسَاءُ فِي رَخْمَتِهِ ﴾ بالهداية ﴿ وَالطَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ أي: ويَدْعُهُم بعير وليّ ولا نصبر فــي عذابه .

﴿ أَمِ آتَ خَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِمِهِ قَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُخْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَسلى كُسلٌ شَىءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ وَمَ أَخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيءٍ ﴾ القتي: من المذاهب والأديان أ. ﴿ فَحُكْمُهُ إِلَى اللّٰهِ ﴾ يوم القيامة . وقيل: وما اختلفتم فيه من تأويل مستابه ، فارجعوا إلى المبحكم من كتاب اللّه لا . ﴿ ذَا لِكُمُ اللّٰهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أَيْسِبُ ﴾ .

وفيطرُ الشّمنواتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَرُواجاً ﴾ يعني النّساء ﴿ وَمِنَ النّسل الْأَنْهِ مِ أَزْواجاً ﴾ يعني ذكراً وأُنثى ﴿ يَذرَوُكُمْ فِيهِ ﴾: ببنّكم ويكثركم فيه ، يعني النّسل الذي يكون من الذّكور والإنات ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ ﴾ قال: «إذا كان الشّيء من مشئته فكان لا يسمه مكونه " . العثى: ردّ الله على من وصف الله على الكاف رائمده أ ، وقسل: بلل لمرد لمبالغه في نتي المثل عنه فإنّه إذا نفى عثن يناسبه ويسد مسدّه كمان نفيه عنه

۱ ـ هنی ۲ ۲۷۳

۲ بالتصاوي ۵، ۵۱

٣ ـ المصباح المتهجّد ٦٩٧ ، عن أمير المؤمنين عنيَّ

٤ ـ لمكي ٢: ٢٧٣

٥ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ٢٤: البيصاوي ٥ ٢٥.

أولى ١ . ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾ لكلَّ ما يسمع ويبصر .

﴿ لَهُ مَفَالِمِدُ السَّمَنُواتِ وَالأَرْضِ﴾: خزائنهما ﴿ يَبْسُطُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾: يوسّع ونفر على وفق مسيئته ﴿ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِمِهُ ﴾ فنفعله على ما ينبغي .

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَىٰ بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَيْنَا بِهِ إِبراهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ يعني: الأصل المشترك فيما ببنهم ، ومنه الولاية ﴿ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ : ولا تختلفوا فيه ﴿ كَبُّرَ عَلَى المُشْرِكِينَ ﴾ : عظم عليهم ﴿ مِ تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من هذه السرانع ﴿ الله يَجْتَنِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ : يختار ويجيلب إلى الدين ﴿ وَيَهْدِي إِلَيْهِ ﴾ بالإرشاد والتوفيق ﴿ مَنْ يُنِيبُ ﴾ : من يقبل إليه .

قال: «نحن الذين شرع الله لنا دينه؛ فقال في كنابه: "شَرَعَ لكم" يما آل محمد "من الدين" الآية. قال: فقد علّمنا وبلّعنا علم ما علّمنا، واستودعنا علمهم، نحن ورئة أُولي العزم من الرّسل، "أن أقيموا الدّين" يا آل محمد "ولا تنفر قوا فيه"؛ وكونوا على جماعة، "كبُرَ على المشركين"؛ من أشرك بولاية عليّ، "ما تدعوهم إليه"، من ولاية عليّ وزيد في رواية أُخرى؛ هكذا في الكتاب مخطوطة فال: «إنّ الله يا محمد» "\_يهدي إليه من يُنيب؛ من يجيبك إلى ولاية عليّ»."

﴿ وَمَ تَفَرَّقُوا إِلَا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ العِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ . القستي: لم يستفرّقوا بسجهل ا ولكنّهم تفرّقوا لمّا جاءهم وعرفوه ، فحسد بعضهم بعضاً ، ومغى بعضهم على بعض ، لمّا رأوا من تفاضل أمير المؤمنين عَنِه الله ، فتفرّقوا في المذاهب ، وأخذوا بالآراء والأهواء المن

۱ ـ لیصاوی ۹ ۵۱ .

٢ ـ الكامى ١ ١١٨ ، الحديث: ٣٢ ، عن أبي الحسن الرّضائية

٣- لكافي ١ ٢٢٤. الحديث: ١: بصائر الدَرحات ١١٨. الناب: ٣. الحديث: ١: تأويل الآيات الطاهرة ٥٣٠. عن أبي لحس الرّصاء؟

٤\_القشي ٣ ٣٧٣

﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ بالإمهال ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى لَـقُصِيَ بَـيْنَهُمْ ﴾ لأهلكهم، ولم ينظرهم إذا اختلفوا ﴿ وَ إِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكَّ مِنْهُ مُريبٍ ﴾ ،

﴿ فَلِدَ لِكَ فَادْعُ ﴾ . المتى: يعني لهذه الأمور ، والدّين الدّي تنقدم ذكره ، وموالاة مر المؤمنين» . و ورد: «يعنى إلى ولاية أمير المؤمنين» .

﴿ وَ اَسْتَقِمْ كَمَا أَمِرْتَ وَلا تَتَبِعْ أَهُواءَهُمْ ﴾ فيه ﴿ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ مِنْ كِتَ إِنَّ بِعنى جمع الكب المنزله ﴿ وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللّهُ رَبُّنا وَرَبُّكُمْ ﴾: خالف الكلّ ومتولّي أمر ، ﴿ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴾: وكلّ مجازى بعمله ﴿ لا حُجَّةَ بَيْنَنَ وَبَيْنَكُمُ ﴾: لا حجاج ، بمعنى لا خصومة. إذ الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجّة مجال . ﴿ اللّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنا ﴾ يوم القيامة ﴿ وَ إِلَيْهِ المصيدُ ﴾: مرجع الكلّ .

﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ ﴾: في دينه ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتُجِيبَ لَهُ ﴾ لدينه أو لرسوله ﴿ حُجَّـتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

القتي: أي: يحتجّون على الله بعد ما شاء الله أن يبعث عليهم الرّسل، فبعث الله إليهم الرّسل والكتب، فغتروا وبدّلوا، ثمّ يحتجّون يوم القيامة، فحجّتهم على الله داحضة، أي: باطلة عند ربّهم ".

﴿ وَعَلَيْهِمْ غَضَبُ وَلَهُمْ عَذَابُ شَدِيدٌ ﴾ بمعاندتهم .

﴿ اللَّمَةُ الَّمَدِي أَنْسَرُلَ الكِمتابَ بِسَالِحَسَقُ وَالْسَمِسِيرَانَ ﴾ . القسمي: «الميزان أمير المؤمنين عائج » \* . أقول: قد مضى تحقيقه في الأعراف \* . ﴿ وَمَا يُدُرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةُ

۱ دالقتی ۲۷۳.۳

٢ ـ ٣ ـ المصدر: ٢٧٤.

٤. القشي ٢: ٣٤٣، ذيل الآية: ٧من سورة الرحمن ، عن أبي الحسن الرَّضاعِيُّة .

هـدنل الأنه: ٨

قَرِيبٌ ﴾ .

﴿ يَسْتَغْجِلُ بِهَا اللَّذِينَ لا يُسُوّمِنُونَ بِهَا وَاللَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾: خانفون منها مع اعتناء بها لنوقع التّواب ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقِّ ﴾ الكائن لا محالة ﴿ أَلا إِنَّ اللَّذِينَ يُمارُونَ فِي السّعَةِ ﴾ العسّعة ﴾ العسّي: أي: يخاصمون ، فإنهم كانوا بقولون لرسول اللّه وَلَيْرَا أَنَّ السّاعة وأنها بما تعدنا ، إن كنت من الصّادقين أ . ﴿ لَقِي ضَلالِ بَعِيدٍ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لَطِسِفُ بِعِمادِهِ ﴾: بَرُّ بهم بصنوف من البرّ ﴿ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ يرزفه لما يشاء ، فيخص كلاً من عباده بنوع من البرّ على ما افتضته حكمته . ﴿ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾: المنبع الّذي لا يُغلب .

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَّثَ الآخِرَةِ ﴾: توابها . سَبّهه بالزّرع ، من حيث إنّه فسائدة تمحصل بعمل الدّنيا ، ولذلك قيل: الدّنيا مزرعة الآخرة ".

﴿ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ فنعطه بالواحد عشراً إلى سبعمائة فما فوقها . ﴿ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُسُوْتِهِ مِنْهَا ﴾ : شيئاً منها ، على ما قسمنا له ﴿ وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾ إذ الأعمال بالنَيَّات ، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى .

ورد: «المال والبنون حرث الدّنيا ، والعمل الصّالح حرث الآخره ، وقد يجعلهما اللّـه لأقوام» ".

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ كالشّرك وإنكار البعت والعمل للدّنبا ﴿ وَلُولًا كَلِمَةُ الفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ . قال: «لولا ما تفدّم فيهم من اللّمه عسر ذكره ، ما أبقى القائم منهم أحداً» ٤ . أقول: يعني فائم كلّ عصر . ﴿ وَ إِنَّ الظَّ لِمِينَ لَسَهُمُ الْكُوبِينَ لَسَهُمُ

١ ـ القمّي ٢ ٢٧٤؛ ومنتهى كلامه افتياس من الاية: ٧٠. من سورة الأعراف

٢ ـ عوالي اللنالي ١: ٢٦٧ ، عن رسول اللَّه عَلَيْدٌ ؛ البيضاوي ٥: ٥٣

٣ \_ القشى ٢. ٢٧٤ ، عن أبي عند الله ١٠٠٠ .

٤ ـ الكافي ٨: ٢٨٧ ، الحديث: ٤٣٢ ، عن أبي حعفر علله

#### غذابُ أَلِيمٌ ﴾ .

﴿ ثَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا﴾: خانفين ممّا ارتكبوا وعملوا ﴿ وَهُوَ وَاقِعُ بِهِمْ ﴾ أي: ما يخافونه ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فِي رَوْضاتِ الجَدَّتِ لَـهُمْ ما يَشَاءُونَ عِنْدُ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ ﴾ .

﴿ ذَٰ لِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾:
على ما أَتَعَاطَاه مِن النَّلِيغِ ﴿ أَجُراً ﴾: نفعاً منكم ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي القُرْبِيٰ ﴾ قال: «أن تبودوا قرابتي وعترتي ، وتحفظوني فيهم» أ .

ورد: «جاءت الأنصار إلى رسول الله يَنْكُونَهُ ، فقالوا: إنّا آوينا ونصرنا ، فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك ، فأنزل الله: "فل لا أسألكم عليه أجراً" يعني على النّبوة "إلّا المودّة في القربي" أي: في أهل بنته ، ثمّ قال: ألا ترى أنّ الرّجل يكون له صديق ، وفي نفس دسول ذلك الرّجل شيء على أهل بينه ، فلا يسلم صدره ، فأراد الله أن لا يكون في نفس رسول الله شيء على أهل بينه ، فلا يسلم صدره ، فأراد الله أن لا يكون في نفس رسول الله شيء على أمّته ؛ ففرض الله علمهم المودّة في القربي . فإن أخذوا أخذوا مفروضاً ، وإن تركوا تركوا مفروضاً » ".

وقال: «هي والله فريضة من الله على العباد لمحمّد مُنْكُونَةٌ في أهل بيته» ".

وفي رواية: «في عليّ وفاطمة والحسن والحسين ، أصحاب الكساء» أ. وفي أُخرى: «هم الأثنة عريني » أ.

وروي إنَّه؛ لمَّا نزلت ، قالوا: يا رسول الله مَنْ هؤلاء الَّذين أَمْرَنا اللَّه بمودَّتهم؟ قال:

١ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٢٨ ، عن الشحاد والباقر والصادق برثية

٢ ــ الفشي ٢: ٣٧٥ ، عن أبي حعفر سُيَّةً .

٣ ـ المحاسن: ١٤٤ ، الباب: ١٣ ، الحديث ٤٦ ، عن أبي جعفر عَلِيٌّ .

٤ ـ الكاني ٨: ٩٣ ، الحديث ٦٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّةٍ .

٥ ـ الكافي ١: ١٣ ٤ ، الحديث. ٧ ، عن أبي حعفر للله

«علىّ وفاطمة وولدهما» . .

﴿ وَمَنْ يَقْتُرِفَ حَسَنَةً ﴾ قال: «اقتراف الحسنة ، مودّتنا أهل البيب» ٢. وفي رواية «الاقتراف النّسليم لنا والصّدق علينا ، وأن لا يكذب علينا » ٢.

﴿ نَزِدُ لَهُ فِيها حُسُناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ . قال: «من توالي الأوصياء ، من آل محمد واتبع آثارهم ، فذاك يزيده ولاية من مضى من النّبيّين والمؤمنين الأوّلين ، حتّى يصل ولايتهم إلى آدم» ٥ .

﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرِىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِباً ﴾ أي: افترى آيه المودّة ،كما يأتي بيانه " . ﴿ فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ قال: «لو افتريت» " .

وفي رواية يقول: «لو شئت حبست عنك الوحي ، فلم تكلّم بـفضل أهــل بــيتك ولا بمودّتهم»^ .

﴿ وَ يَمْحُ اللَّهُ الباطِلَ ﴾: المفترى . قال: «يعني يبطله» \*.

﴿ وَيُحِقُّ الْحَقُّ بِكُلِماتِهِ ﴾ قال: «يعني بالأنقة والقائم من آل محمّد عَلِيَّةُ الله » ١٠ . وفي رواية يقول: «يجق لأهل بيتك الولاية » ١٠ .

١ ـ مجمع لبيان ٩ ـ ٢٠ ٢٨، عن النَّبيِّ تَمَلَّمُهُمُ ؛ البيضاوي ٥٣٠٥ وهي شواهد التنزيل ٢. ١٣٠، العــديث: ٨٣٢، الدُرُّ المنتور ٧: ٣٤٨، ابن عبّاس .

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ - ١٠ ٢٩ . عن حسن س علي سيال

٣- الكافي 1: ٣٩١، الحديث ٤. عن أبي جعفر عَنْهُ .

£ في المصدر: «من تولّي».

٥ ـ الكَافي ٨: ٣٧٩ ، العديث: ٥٧٤ ، عن أبي جعفر مؤة .

٦ ـ ذيل الآية: ٢٥ ، من نفس الشورة .

٧ ـ القشي ٢: ٢٧٥ ، عن أبي جعفر النبُّة .

٨ ـ الكامي ٨: ٣٧٩ ، الحديث: ٥٧٤ ، عن أبي حعفر عليَّة .

٩ و ١٠ ــ القمّى ٢: ٢٧٥ ، عن أبي جعفر ﷺ .

١١ ــ الكافي ٨: ٣٨٠، الحديث: ٥٧٤، عن أبي حعفر عليُّة .

﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾ . قال: «يقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوة لأهل بنك ، والطّلم بعدك» .

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْيَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَغْفُو عَنِ السَّيَّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

روي: «لمّا نزلت آية المودّة بعد مقالة الأنصار -كما مر " - فقرأها علمهم ، وقال: تودّون قرابتي من بعدي . فخرجوا من عنده مسلّمين لقوله . فقال المنافقون: إنّ هذا لسيء افتراه في مجلسه ، أراد أن يذلّلنا لقرابته من بعده . فنزلت: "أم يقولون افترى على الله كدبا" فأرسل إليهم ، فتلاها عليهم ، فبكوا واشتدّ عليهم ، فأنزل الله: "وهو الذي يقبل التوبة عن عباده" الآية ، فأرسل في أثرهم ، فبشرتهم » " .

وورد مثله برواية الخاصّة <sup>4</sup> . إلاّ أنه ذكر مكان: "أم يقولون افترى على الله كذباً" ، "أم يقولون افتريهُ قُلُ إنِ افتَرَيْتُهُ فلا تملِكونَ لي منَ اللّهِ شيئاً" الآية ، كما في الأحقاف<sup>6</sup> .

﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ ﴾ روي: «إنَّهم الَّذين سلَّموا لقوله» ٦. وفي رواية الخاصّة: «هو المؤمن يدعو لأُخيه بظهر الغيب، فيقول له المَلَك: آمين، ويقول العزيز الجبّار: ولك مثلاما سألت، وقد أعطيت ما سألت بحبّك إيّاه» ٧.

﴿ وَيَزِيدُ هُمْ مِنْ فَضَلِهِ ﴾ . قال: «الشّفاعة لمن وجبت له النّار ، متن أحسن إليهم في الدّنيا» ^ . ﴿ وَالكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ .

١\_الكافي ٨: ٣٨٠ ، الحديث: ٥٧٤ ، عن أبي حفقر ك

٢ ـ ذيل الآية: ٢٣ . من نفس السّورة

٣ محمع البيان ٩ ـ ١٠ . ٢٩ ؛ وتأويل الآيات الطَّاهرة: ٥٣١ .

٤ ـ عبولُ أخبار الرّضائيُّةُ ١؛ ٣٣٥ ، المات: ٣٣ ، ذبل الحديث الطّويل: ١ ، عن أبي الحسن الرّصا ، عن آباله ، عل حسيل من على علين ال

٥ ـ لاحق ف (٤٦)٠ ٨

٦ .. محمع البيان ٩ .. ١٠ ت ٢٩

٧\_الكافي ٢.٧٠٧ ، الحديث: ٣ ، عن أبي جعفر مريِّيٍّ

٨\_محمع البيان ٩\_ - ١: ٣٠، عن أبي عبد اللَّه عَالِيَّة .

﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوا فِي الأَرْضِ ﴾: لتكبّروا وأفسدوا بطراً.

قال: «لو فعل لفعلوا، ولكن جعلهم محتاجين بعضهم إلى بعض؛ واستعبدهم بــذلك، ولو جعلهم كلّهم أغنياء لبغوا» .

﴿ وَلَلْكِنْ يُنَرِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ ﴾ قال: «بما يعلم أنته يصلحهم في دينهم ودنساهم» ٢. ﴿ وَلَلْكِنْ يُنَرِّلُ بِصِيرٌ ﴾ .

في الحديث الفدسيّ: «إنَّ من عبادي من لا يصلحه إلَّا الغنى ولو أفقرته لأفسده ، وإنَّ من عبادي من لا يصلحه إلَّا الفقر ولو أغنيته لأفسده ، وذلك أنَّـي أُدبَّـر عبادي؛ لعملمي بقلوبهم» ".

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزُّلُ الغَيْثَ ﴾: المطر الذي يغبتهم من الجَدْبِ أَ ولذلك خصّ بالنّافع . ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ﴾: أَيِسُوا منه ﴿ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ في كلّ شيء ، من السّهل والجبل والنّبات والحيوان ﴿ وَهُوَ الوّلِيُ ﴾: الذي يتولّى عباده بإحسانه ونشر رحمته ﴿ الحَمِيدُ ﴾ : الذي يتولّى عباده بإحسانه ونشر رحمته ﴿ الحَمِيدُ ﴾ : المستحق للحمد .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَـثَّ فِيهِما مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إذا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَيِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾: فبسبب معاصيكم ﴿ وَيَعْفُو عَــنْ كَشِيرٍ ﴾ من الذَّنوب، فلا يعاقب عليها .

ورد: «خير آية في كماب الله ، هذه الآية . يا عليّ ما من خدش عود ، ولا نَكُنه قدم إلّا بذّب ، وما عفا الله عنه في الدّنيا فهو أكرم من أن يعود فيه ، وما عاقب عليه في الدّنيا فهو

ا و ٢ ـ القشي ٢: ٢٧٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدُ .

٣ ـ علل الشرائع ١: ١٢ ، الماب: ٩ ، الحديث ٧ : مجمع البيان ٩ ـ ١٠ : ٢٠ .

٤ ـ أَلْحَدُّب: نفيض الخِصْب. الصَّحاح ١: ١٧ (جدب).

أعدل من أن يُثنّى على عبده» .

أقول الآية مخصوصة بغير أولياء الله ، فقد ورد: «إنَّ اللَّه يخصُ أولياءه بـالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب» ".

﴿ وَم أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ ﴾: قائتين ما قضى عليكم من المصائب ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ وَلِينَ ﴾ يحرسكم عنها ﴿ وَلا نَصِيبٍ ﴾ يدفعها عنكم .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الجَوارِ ﴾: السّفن الجارية ﴿ فِي البّخرِ كَالأَعْلامِ ﴾: كالجبال.

﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرَّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ﴾: فيبقين ثوابت على ظهر البحر ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٍ ﴾ قيل: لكلّ من حَبْسَ نفسه على النَّظر في آيات اللّه، والتَّفكُر في آلائه ٣. وقد مرّ له معنى آخر في لقمان 4.

﴿ أَوْ يُوبِقُهُنَّ ﴾: يهلك أهلهنَّ ﴿ بِما كَسَبُّوا وَيَغْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ بإنجائهم .

﴿ رَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِنا﴾ قيل: عطف على علَّة مقدَّرة ، مثل: لينتقم سنهم ويعلم ٩ . ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ مَجِيصٍ ﴾ محيد ٦ من العذاب .

﴿ فَمَ أُوتِيتُمْ مِنْ شَيءٍ فَمَتَاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا﴾ تمتّعون به مدّة حياتكم ﴿ وَمَا عِنْدَ اللّهِ ﴾ من ثواب الآخرة لخلوص ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ نفعه ودوامه ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبُّهِمُ يُتَوّكُلُونَ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفُواحِشَ ﴾ . قد سبق تنفسير الكبائر في سنورة

١ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣١، عن أمير المؤسين منه ، عن النّبيّ منابة .

٢ ـ الكافي ٢: ١٥٠، الحديث. ٢ : القشي ٢ - ٢٧٧ ، عن أبي عبد اللَّه اللَّه

٣-النصاري ٥.٥٥،

٤ ـ لقمان (۲۱): ۳۱

٥\_ ألبيصاري ٥ ٥٥: الكشَّاف ٣: ٤٧٢.

٦ حادً ، يُحيدُ حَيْدَةً عن الشِّيء: تَنَحِّي ونعُذَ . المصباح المنير ١: ١٩٤ (حيد) .

النّساء ' ﴿ وَ إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ . ورد: «من كظم غيظاً وهو يقدر على إمصائه . حشا اللّه قلبه أمناً وإمماناً يوم الهيامة» " .

﴿ وَالَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ ﴾: فيلوا ما أُمروا به ﴿ وَأَقَامُوا الْصَّلاةَ وَأَهْـرُهُمْ شُـورى بَيْنَهُمْ ﴾: تنساور بينهم ، لا ينفردون برأي حتى بتشاوروا ويجتمعوا عليه ؛ وذلك من فرط تيقّظهم في الأُمور ، ورد: «ما من رجل يشاور أحداً إلّا هدي إلى الرّشد» " . ﴿ وَمِمّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ في سبيل الخير .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ على ما جعله الله لهم ؛ كراهة النّه ذلّل ، وهو وصفهم بالغفران ، وهو وصفهم بالغفران ، وهو وصفهم بالغفران ، في وصفهم بالغفران ، في وصفهم بالغفران ينبئ عن عجز المغفور ، والانتصار يتعر عن مقاومة الخصم ، والحلم عن العاجز محمود ، وعن المتقلّب مذموم ؛ لأنّه إجراء وإغراء على البغي .

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّنَةٍ سَيِّنَةً مِثْلُها ﴾ . ستى النّانية سيّنة للازدواج ، ولأنّها تسوء من تنزل به ، وهذا منع عن التّعدّي في الانتصار ، ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ بينه وبين عدو، ﴿ فَأَجُرُهُ عَلَى اللّهِ ﴾ إبهامه يدلّ على عِظْمه .

ورد: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من كان أجره على الله فليدخل الجنّة. فبقال: من ذا الّذي أجره على اللّه؟ فيفال: العافون عن النّاس يدخلون الجنّة بغير حساب» أ.

﴿ إِنَّــَهُ لَا يُجِــَبُ الظَّالِمِسِنَ ﴾: المبتدئين بالسّيَّنَهُ ، والمنجاوزين في الانتقام .

﴿ وَلَمْنِ أَنْتَصَرَ يَعْدَ ظُلُوهِ ﴾: بعد ما ظُلِمَ ﴿ قَأُولَنَيْكَ ما عَلَيْهِمُ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ بالمعاتبة والمعاقبة.

الدنيل الالة: ٣١.

٣ سالفتي ٣: ٢٧٧ ، عن أبي حعفر سَيُّة

٣\_محمع البيان ٩\_٣٠٠١٠. عن النُّبِيُّ يَّلُونَةً

٤\_محمع البيان ٩\_٠١: ٣٤، عن النَّمِيُّ عَلَيْتُهُ .

ورد «حقّ من أساءك أن تعفو عنه ، وإن علمت أنّ العفو يضرّ انتصرت ، بمّ تلا هــذه الآبة» .

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ﴾: يـبتدؤونهم بـالإضرار ، وـطلبون مــا لابستحقّونه تجبّراً علمهم ﴿ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقّ أُولـٰئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِـبمُ ﴾ .

﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ ﴾ عـلى الأذى ﴿ وَغَـفَرَ ﴾ ولم يـنتصر ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ ﴾ مـنه ﴿ لَــينُ عَــزْمِ الأُمُورِ ﴾ .

﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ﴾: من بعد خذلان اللَّه إيّاه ﴿ وَتَرى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا العَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٌ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ أي: إلى رجعة إلى الدّنيا .

﴿ وَتَراهُمْ يُغْرَضُونَ عَلَيْها ﴾ أي: على النّار، ويدلّ عليها العذاب. ﴿ خَيْعِينَ مِنَ الذُّلّ ﴾: متذلّلين متفاصرين ممّا بلحقهم من الذّل ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَيْقٍ ﴾ يبتدئ نظرهم إلى النّار، من تحريك الأجفانهم ضعيف، كالمصبور ينظر إلى الشيف. ﴿ وَقَالَ الّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الخاسِرِينَ الّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ ﴾ بالتّعريض للعذاب المخلّد ﴿ يَوْمَ القِيامَةِ أَلا إِنَّ الظّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴾.

﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِياءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ إلى الهدى والنّجاة . «هذه الآيات من قوله: "ولمن انتصر" إلى آخرها نزلب في القائم وأصحابه ، وانتصارهم من أعدائهم» . كذا ورد" .

قال: «و "الظَّالمين" يعني آل محمّد حقّهم . وعليٌ لاَيُّة هو العذاب ، ينظرون إلسه مـن طرف خفيٌ» ".

﴿ إِسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِأَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأْ يَوْمَــئِدٍ

١ لحصال ٢: ٥٧٠ ، عطعة من حديث: ١ ، عن عليّ بن الحسين عليّ الله على الحسين عليّ الله على الله على

وَم لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴾ . إنكار لما اقترفتموه، لأنّه مثب في صحائف أعمالكم ، بسهد عليه حوارحكم

﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾: رقبباً ﴿ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا البَلاغُ وَ إِنَّ إِذَا أَذَقْنَ الإِنْسَانَ مِنَا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيْسَتَهُ بِمَا قَدَّمَتُ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنْسَانَ كَفُولُ ﴾: بلبغ الكفران ، بنسبي النّعمه رأساً ويذكر البليّة ويعظمها ، ولم ينأمّل سببها .

وإنّما صدّر الأولى بـ «إذا» والنّائية بـ «إن» لأنّ إذافة النّعمه محقّة ، بـخلاف إصابة البليّة . وإنّما أقام علّة الجزاء مقامه في النّائية ، ووضع الظّاهر موضع المضمر ، للدّلالة على أنّ هذا الجنس موسوم بكفران النّعمة .

﴿ لِلّٰهِ مُثْلُكُ الشَّمنُواتِ وَالأَرْضِ ﴾ فله أن يفسِمَ النَّعمة والبليّة كيف شاء ﴿ يَخْلُقُ صَ يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاناً ﴾ قال: «يعني ليس معهن ذكر» ﴿ . ﴿ وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاهُ الذُّكُورَ ﴾ قال: «يعنى ليس معهم أُنشى» ﴿ .

﴿ أَوْ يُزُوِّجُهُمْ ذَكُرُاناً وَإِنَاناً ﴾ قال: «أي: يهب لمن يساه ذكراناً وإناثاً جميعاً ، يجمع له البنين والبنات ، أي: يهبهم جميعاً لواحد» " . ﴿ وَيَجَعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ . ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّهُ إِلّا وَحْياً ﴾: كلاماً يسمعه من ملك بشاهده ، أو يقع في قليه .

القمّي: وحي مشافهة ، ووحي إلهام ، وهو الّذي يقع في القلب ع.

﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِـجابٍ ﴾: كلاماً لا يشاهد قائله . الفتي: كما كلّم الله نبيّه ، وكما كلّم الله موسى من النّار ٥ .

﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ فيسمع من الرّسول. الفتي: وحي مشافهه،

۱ و ۲ و ۳ــ الفلتي ۲. ۲۷۸ ، عن أبي جعفر عَيُنْ . ٤ و ٥ــ سصدر: ۲۷۹ ىعنى إلى النّاس '. ﴿ إِنَّهُ عَلِيٌّ ﴾ عن صفات المخلوقين ﴿ حَكِيمٌ ﴾: يفعل ما يقتضيه حكمته. ﴿ وَكَذَالِكَ أَرْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ﴾ أي: أرسلناه إليك بالوحى .

قال: «خلق من خلق الله أعظم من جبر نيل وميكائيل ، كان مع رسول الله تَبَرُّوهُ يحبره ويسدده ، وهو مع الأثمة من بعده» ٢ .

وفي روية: «فلمًا أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الرّوح الّـني يـعطمها اللّـه عزّوجلٌ من شاء، فإذا أعطاها عبداً علّمه الفهم»؟.

﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ وَلاَ ٱلإِيمَانُ ﴾ أي: قبل الوحي ﴿ وَلَـٰكِنْ جَـعَلْتُهُ نُــوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشآءٌ مِنْ عِسبادِنا ﴾ .

قال: «بدى قد كان في حال لا يدري ما الكياب ولا الإيمان ، حتَّى بعث الله عزَّ وجلَّ الرَّوح الَّتي ذكر في الكتاب ، فلمّا أوحاها علم بها العلم والفهم» ٤ .

وني رواية: «عليّ هو النّور ؛ هدى به من هدى من خلقه» • .

﴿ وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قال: «يقول: تدعو» ". وفي رواية: «إنَّك لتأمر بولاية عليّ وتدعو إليها ، وعليّ هو الصّراط المستقيم» ".

﴿ وَسِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمنواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ قال: «يعني عليّاً ، إنّه جعله خازنه على ما في الشماوات وما في الأرض من شيء ، وائتمنه عليه » ^ . ﴿ أَلا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾ بارتفاع الوسائط والتّعلّقات .

۱ . المشي ۲: ۲۷۹ ،

٢ ـ الكافي ١: ٢٧٣ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه سُخ ،

٣ و ٤ ــ المصدر ، ٣٧٤ ، الحديث: ٥ ، عَن أبي عبد اللَّهُ مَيَّةً

٥ \_ القشي ٢ ، ٢٨٠ ، عن أبي حعفر عالي . وقيه. «به هدى من هدى»

٦ ـ الكافي ١٣٠٥ ، قطعة من حديث. ١ ، عن أبي عبد اللَّه عيَّة

٧ \_ المتى ٢: ٢٨٠: بصائر الدّرحاب. ٧٨، ذيل الحديث: ٥، عن أبي جعفر عليَّه ،

٨\_الهمَّى ٢: ٢٨٠، عن أبي جعفر لتَيُّلًا .

# سورة الزُخرف

[مكنية ، إلَّا أية: ٥٤ فمدنيَّة . وأياتها تسع وثمانون أية إا

### بسم الله الرّحين الرّحيم

**﴿حسمٌ ﴾** .

﴿ وَالكِتابِ السُّبِينِ ﴾ .

﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾: أقسم بالقرآن على أنته جعله قرآناً عربيّاً. وهو من البدائع ، لتناسب القسم والمقسم عليه . وفي الباطن الكتاب المبىن أمير المؤمنين الله من كما يأتمي في الدّخان " . ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾: لكى تفهموا معانيه .

﴿ وَ إِنَّهُ فِي أُمَّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾: رفيع السَّان ذو حكمة مالغه

﴿ أَفْنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ﴾: نَدَعُكم مهملين ، لا نحيح عليكم برسول أو إماء؟! ﴿ أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ ﴾: لأن كنتم .

﴿ وَكُمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَسِيٌّ فِي الأَوَّلِينَ ﴾ .

﴿ وَمَا يَأْتِسِهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . سلبه لرسول اللَّه مَنْ اللَّه مَنْ اللَّه مَنْ اللَّه مَنْ اللَّه مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللّلِهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّلِهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن

١ ـ ما بين المعقوفتين من «ب» ٢ \_ دَيل الآية: ٤ ﴿ فَأَهْلَكُنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَشَلُ الأَوَّلِسِينَ ﴾: وسلف فني الدران فنصهم لعجيبة ، وقبه وَعُدُ لرسول اللّه عَنْالَةُ ، ووعيد لهم يمثل ما جرى على الأولين .

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الغَزِيزُ العَلِيمُ ﴾ يعنى أقرّوا بعزًى وعلمي ، وما بعده استناف .

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً ﴾ تسمرون فيها ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فِسِها سُبُلاً ﴾ تسلكونها ﴿ لَعَلَّكُمُ تَهْتَدُونَ ﴾ إلى مقاصد كم ، أو إلى حكمه الصّائع بالنَّظر عي ذلك .

﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴾: بمقدار ينفع ولا يضرَ ﴿ فَأَنْسُرْنَا بِهِ بَلْدَةً عَيْتاً ﴾: فأحيينا به أرضاً لانبات فيها ﴿كَذَٰ لِكَ تُخْرَجُونَ ﴾: تنشرون من قبوركم

﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الأَزُّواجَ كُلُّها ﴾: أصناف المخلودات ﴿ وَجَـعَلَ لَكُــمُ مِــنَ الفُــلُكِ وَالأَنْعام مَا تَرْكَبُونَ ﴾ في البحر والبرّ .

﴿ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا أَسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ ﴾:

تذكروها بقلوبكم ؛ معترفين بها حامدين عليها ﴿ وَتَقُولُوا سُبُحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَـذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِسِنَ ﴾ : مطيقين. يعني: لا طاقة لنا بالإبل ولا بالفلك ولا بالبحر ، لولا أنَّ الله سخّره لنا ،

﴿ وَ إِنَّ إِلَى رَبُّنَا لَمُنْقُلِبُونَ ﴾ أي: راجعون . وانصاله بذلك لأنَّ الرَّكوب للتّنقّل ، والنّقلة العظمي هو الانقلاب إلى الله عزّوجل ، ولأنّه مخطر فينيغي للراكب أن لا يغفل عنه ويستعدّ للقاء الله .

ورد: «لس من عبد يقولها عبد ركوبه فبقع من بعير أو دابّه فيصبه سي ، بادن الله . الله في ورد: «لس من عبد يقولها عبد ركوبه فبقع من بعير أو دابّه فيصبه سي ، بادن الله في عبادٍو جُزْءاً ﴾: ولداً ، فقالوا الملائكة بناب الله . سمّاه حرءاً ، لأنّ الولد يصعه من والده عبل هو متصل بقوله : "وَلَـنِنْ سَأَلْـنَهُمْ " أَي: وجعلوا له بعد ذلك الاعتراف" . ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴾: ظاهر الكفران

١ ـ الكافي ٣ ٤٧٢، الحديث: ٥ ، عن أبي الحسن الرَّصَّبُ

٢ ـ. لايه ٨ ـ من نفس السّورة .

٣ ـ لَكُشَّافَ ٣. - ٤٨ : السضاوي ٥: ٥٨ .

﴿ أَمِ أَتَّخَذَ مِمَّا يَخُلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾ إنكارٌ وتعجيب من شأبهم .

﴿ وَإِذَا بُشَّـرَ أَخَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمِينِ مَثَلاً ﴾: بما جعل له نسبهاً ، فإن كلّ ولد من كلّ جنس شهه وجنسه ﴿ ظَـلَّ وَجُهُـهُ مُسُودًاً ﴾: صار وجهه أسود في الغامه ؛ لما بعر به من الكآبة ا ﴿ وَهُوّ كَظِيمٌ ﴾: مملوً قلبه من الكرب .

﴿ أَوَ مَنْ يُنَشُّوا فِي الحِلْيَةِ ﴾: أو يجعلون له من يتربّى في الزّينة ، يعنى البنات . ﴿ وَهُوَ فِي الخِصامِ ﴾: في المجادله ﴿ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ للحجّة . يقال: قــلّما سـكلّم امـراة بـحجّنها إلّا مكلّمت بالحجّة عليها .

﴿ وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهِدُوا خَلْقَهُمْ ﴾: خلق اللّه إيّاهم، فشاهدوهم إناثاً ﴿ سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ ﴾ الّتي شهدوا بها على الملائكة ﴿ وَيُسْأَلُونَ ﴾ عنها يوم القيامة.

﴿ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَـٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ . ﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ ﴾ ينطق على صحّة ما قالو، ﴿ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴾ .

﴿ بَلُ قَالُوا إِنَّا وَجَدُنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾: طريقة تام ﴿ وَ إِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهُتَدُونَ ﴾ أي: لا حجّة لهم على ذلك ، وإنّما جنحوا إلى تقليد آبانهم الجهلة .

﴿ وَكَذَٰ لِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدُنا آب، وَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَ إِنَّ عَلَى أَنَّ النَّفليد في مئله ضلال قديم . على أُمَّةٍ وَ إِنَّ عَلَى آثارِهِمْ مُفْتَدُونَ ﴾ تسليةً ، ودلالةً على أنّ النّقليد في مئله ضلال قديم . وفي تخصيص المنرفين إسعارُ بأنّ النّغم وحبّ البطالة صرفهم عن النّظر إلى النّفليد .

﴿قَالَ أَوْلُو جِنْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ ﴾ يعني: أتـتَبعون ابــاءكم ، ولو جئنكم بدين أهدى من دين آبائكم ، وهو حكاية أمر ماضٍ أوحى إلى النّذير ، أو حطاب لنبيّنا عَيْمَا اللهِ ﴿قَالُوا إِنَّا بِمَا أَرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ أي: وإن كان أهدى .

١ - كَثِبَ يَكُأْبُ - مِن باب: تَعِبَ - كَأَيْةً وَكَأَيْاً وَكَأَيْةً: حَرِنَ أَشَدُ الحزن . المصباح المنير ٢: ٢٣٧ (كأب) .

﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ بالاستئصال ﴿ فَانْظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً المُكَذِّبِينَ ﴾ .

﴿ وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِمِهُ ﴾: واذكر وقت قوله هذا ، ليرواكيف تبرّاً عن السّقليد وسمسّك بالبرهان ، أو لنفلّدوه إن لم يكن لهم يدّمن التّقليد ، فإنّه أشرف أبائهم ...

﴿ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾.

﴿ إِلَّا الَّذِي فَطْرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾ هداية بعد هداية .

﴿ وَجَعَلَها ﴾ أي: كلمة التُوحيد ﴿ كَلِمَةً باقِينَةً فِي عَقِيهِ ﴾. في ذرّتنه ، فيكون فيهم أبداً من يوحد الله ويدعو إلى توحيده ، ويكون إماماً للخلق وحجّه عليهم . ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ : يرجع من أشرك منهم بدعاء من وحّده .

قال: «فينا نزلت هذه الآية ، والإمامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة» . .

﴿ بَلَّ مَتَّغْتُ هَـٰؤُلاءٍ وَآبَاءَهُمْ خَتْى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَلَمَّ جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَـٰذَا سِحْرٌ وَ إِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴾: ضمّوا إلى شـركهم مـعاندة الحقّ.

﴿ وَتِمَالُوا لَمُولا نُمزِّلَ هَنْذَا القُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٌ ﴾ بالجاه والمال: إمّا الوليد بن المغيرة ٢ بمكّة ، أو عروة بن مسعود النَّقفيّ " بالطّائف ، فان الرّسالة

١ - كمال الذين ١: ٣٢٣، الباب: ٣١، الحديث: ٨، عن الشحادث : عبل الشرائع ١: ٣٠٧، الباب: ١٥٦، المديث : ٦٠٤، عن أبي جعفر نبّ : معاني الاخسار ١٣٣، منجمع البيان ٩ - ١٠ ق المساقب ٤٦٠٤، عن أبي عبد الله يَنْ

٢-الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر و من قصاة العرب في الحاهلية ، ومن زعماء فيريش ومن زنادفتها ، و أدرك الإسلام وهو شنح هرم ، فعاداه وفاوم دعوته ، وهو الذي حمع فريشاً وقال إن الناس يا تولكم أيام الحج فيسألونكم عن محمد ، فتحتلف أقوالكم فيه ، فيقول هذا: كاهن ، ويقول هذا شاعر ، ويقول هذا محبول اوليس يشبه واحداً ممّا يقولون ، ولكن أصلح ما قبل فيه: «ساحر» لأنه ينفرق بين المبرء وأحبيه ، والروح وزوجته ولد في سنة ٦٥ قبل الهجرة وهلك بعد الهجره بثلاثة أشهر الأعلام (للزركلي) ٨: ١٢٢.

٣ ـ عروة س مسعود بن معتب الثقفي: صحابيّ مشهور. كان كبيراً في عومه بالطَّائف. ولمّا أُسلم استأدن السّبيّ سَيَّاتِهُ

منصب عطيم لا يليق إلا بعظيم، ولم يعلموا أنتها رتبة روحانيّة، تستدعي عظم النّفس. بالتّحلّي بالفضائل الأُخرويّة، والكمالات القدسيّة، لا التّزخرف بالزّخارف الدّنيويّه.

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ ﴾ . إنكارٌ فيه نجهيل وتعجيب من تحكمهم والمراد بالرّحمة. النّبوّة . ﴿ نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَرَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَمُونَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيتَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً ﴾: ليستعمل بعضهم بعضاً في حوالجهم ، فيعصل بينهم تألف وتضام ، وينتظم بذلك النّظام ، لا اعتراض لهم علينا في ذلك ولا تصرّف .

«ليس للغنيّ أن يقول: هلّا أضيف إلى غناي جمالُ فلانٍ ، ولا للجميل أن يقول: هللا أضيف إلى غناي جمالُ فلانٍ ، ولا للجميل أن يقول: هللا أضيف إلى جمالي مالُ فلانٍ إلى غير ذلك» . كذا ورد " . ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ ﴾ هذه ، أي: النّبوة وما يتبعها ﴿ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ ﴾: من حطام الدّنيا ؛ والعظيم من رزق منها لا منه .

﴿ وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً ﴾: لولا أن يرغبوا في الكفر إذا رأوا الكفّار فسي سعة وتنعّم؛ لحبّهم الدّنيا ، فيجتمعوا عليه .

قال: «عني بذلك أُمّة محمّد عَبُولُةٌ ، أن يكونوا على دين واحد ؛ كفّاراً كلّهم» ".

﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكُفُرُ بِالرَّحْمَـٰنِ لِسَبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَةٍ وَمَعَارِجَ ﴾: ومصاعد ﴿ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾: يعلون السّطوح .

﴿ وَلِسْبُيُو ثِهِمْ أَبُواباً وَشُرُراً ﴾ أي: من فضة ﴿ عَلَيْها يَسَتَّكِنُونَ ﴾ .

ه أن يرجع إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام. فقال. أحاف أن يقتلوك، قال: لو وجدوني نائماً ما أنقظوني عادن مه، فرجع، فدعاهم إلى الإسلام، فخالفوه، ورماه أحدهم نسهم فقتله، وكان ذلك في سنة ٩ من الهـحرة الأعـلام (للرركلي) ٢ ٢٢٧.

ا دفي «ب»: «عطيم النفس» ،

٢ ــ الاحتجاج ١. ٣١، عن العسكري، عن الهادي عَلِيَّكُ ، عن رسول اللَّهُ عَلَيْكُ .

٣- الكافي ٢: ٢٦٥، الحديث. ٢٣؛ علل الشّرائع ٢. ٥٨٩، الباب: ٢٨٥، الحديث. ٣٣، عن علي بس الحسين ﴿ إِنَّ

﴿ وَزُخْرُفاً ﴾: وزينة .

قال: «لو فعل الله ذلك بهم لما آمن أحد، ولكنّه جعل في المؤمنين أغنياء وفي الكافرين فقراء، وجعل في المؤمنين فقراء وفي الكافرين أغنياء، ثمّ امتحنهم بالأمر والنّهي والصّبر والرّضا» . .

﴿ وَ إِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ «لمّا» بمعنى «إلّا» ، و «إن» نافية ، ﴿ وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ورد: «إنّ الله جلّ ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدّنيا ، كما يعتذر الأخ إلى أخيه ، فيقول: وعزّتي ما أحوجتك في الدّنيا من هـوانٍ كـان بك عـليّ ، فـارفع هـذا السّجُف " ، فانظر إلى ما عوّضتك من الدّنيا . قال: فيرفع فيمول: ما ضرّني ما منعتني مع مـا عوّضتنى » " .

و ورد: «يا معشر المساكين طيبوا نفساً ، واعطوا الله الرّضا من قلوبكم يتبكم الله على فقركم ، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم» على .

﴿ وَمَسَنْ يَسَعُشُ عَنَ ذِكْرِ الرَّحْسَنِ ﴾: ينعامى وينعرض عنه ، لفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه في الشّهوات ﴿ نُقَيِّضُ ﴾: نسبّب ونقدّر ﴿ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾: يوسوسه ويغويه دائماً .

ورد: «من تصدّى بالإثم أعشى عن ذكر الله ، ومن ترك الأخذ عنن أمر الله بطاعمه قبّض له شيطان ؛ فهو له قرين» ٦٠ .

١ ـ القتى ٢: ٢٨٤ ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠ .

٧ ـ السَّحْف ـ ويُكْسُرُ ـ السُّثُر ، القاموس المحيط ٣- ١١٥٥ ( سجف) .

٣ ـ الكافي ٣: ٢٦٤ . الحديث: ١٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّة

٤ ـ لكوى ٢: ٢٦٣ . الحديث ١٤ ، عن النّبيّ يَجَابُونُ .

٥ \_أعشى عنه: صدر عنه إلى غيره وأعرض . أفرب الموارد ٣. ٧٨٧ (عشو)

٦ ـ الحصال ٢: ٦٣٣ ، حديث أربعمائة ، عن أبي عبد الله ، عن ابائه ، عن أمير المؤمنين ﴿ إِلَّهِ .

﴿ وَ إِنَّهُمْ ﴾: وإنَّ السّياطين ﴿ لَيَصُدُّونَهُمْ ﴾ أي: العاشين ﴿ عَنِ السَّبِيلِ ﴾: سبل الحقَّ ﴿ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ .

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا﴾ أَى: العاشى ﴿ قَالَ ﴾ أَى: للسَّطَانَ ﴿ يَا لَيْتَ بَـبُنِي وَبَـيْنَكَ بُـعْدَ المَشْرِقَيْنِ ﴾. بعد المشرق من المغرب ﴿ فَيِشْسَ القَرِينُ ﴾ أنب.

﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ أَلْـيَوْمَ ﴾ ما أنتم عليه مـن النّـمنّي ﴿ إِذْ ظَـلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِــي الغــذابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ .

قال: «نزلت هكذا: حتى إذا جاءانا ، يعني فلاناً وفلاناً ، يقول أحدهما لصاحبه حين يراه: "يالَيت" ، الآيتين . قال: "إذ ظلمتم" أل محمّد حقّهم» .

﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي العُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ . إنكار تعجّب من أن يكون هو الّذي يقدر على هدايتهم ، بعد تمرّنهم على الكفر واستغراقهم في الضّلال ، بحيث صار عشاهم عمى مقروناً بالصّمم .

﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ فإن قبضناك قبل أن نريك عذابهم . و «ما» مزيدة للتأكيد . ﴿ فَإِنَّا مِنْهُمٌ مُنْتَقِمُونَ ﴾ بعدك .

﴿ أَوْ نَرِيَنَّكَ ﴾: أو إن أردنا أن نريك ﴿ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ ﴾ من العداب ﴿ فَ إِنَّ عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾: لا يفوتوننا .

روى: «إنّه أرى ما بلقى ذرّيته من أمّته بعده ، فما زال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتّى لقى اللّه عزّوجلّ» \*.

و ورد إنّه قال في حجّة الوداع بمنى: «لألفنّكم " ترجعون بعدي كفّاراً يضرب معضكم رقاب بعض ، وأبم اللّه لنن فعلنموها لتعرفتّني في الكتيبة الّني تضاربكم ، سمّ النـفت إلى

ا سافقتي ٢ ٢٨٦ ، عن أبي جعفر مرَّةً .

٧ \_ الحامع لأحكام القرآن (للقرطبي) ١٦-٩٢؛ تفسير القران العظيم (لابي كثير) ٤٤٠٤.

٣- أَلْفَيْتُ الشيء: وجدتُه . الصّحاح ٦: ٢٤٨٤ (لفا)

حلمه فقال: أو علىّ أو عليّ أو عليّ ، فرأينا أنّ جبرئيل غمزه ، فأنزل الله عملى أسر ذلك: "فإمّا بذهبنّ بك فإنا منهم منتقمون" بعلىّ بن أبي طالب» أ . أقول: يعني في الرّجعه

وفي روانة قال: «فإمّا نذهبنّ بك يا محمّد من مكّة إلى المندنة ، فبإنّا رادّوك إلسها ، ومنقمون منهم بعليّ بن أبي طالب» " .

﴿ فَاسْتَمْسَكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قال: «على ولاية علىّ» ".

﴿ وَ إِنَّهُ لَذِكُرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ قال: «نحن قومه ونحن المسؤولون» أَ وَ وَسُؤُلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ . «نزلت حين أسرى به إلى السّماء وجمع له الأنساء ، فعلم منهم ما أرسلوا به وحمّلوه» . كذا ورد ٥ .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولٌ رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ . ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾: استهزؤوا بها أوّل سا رأوها ، ولم يتأمّلوا فيها .

﴿ رَم نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذُنَاهُمْ بِالْعَدَابِ ﴾ كالسّنين والطّوفان والجراد ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .

﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾ قبل: نادوه بذلك في تلك الحال لنسدَّة شكسمتهم وفسرط

١ ـ محمع البيان ١٩ - ١٠ ١٩ ٠ جوامع الجامع ١٣٤

٢ \_ القدّى ٢ - ٢٨٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْلًا

٣ ـ المصدر: ٢٨٦ ، عن أبي حعفر عُنَّةً .

٤ ـ الكافي ١. ٢١١ ، الحديث. ٥ · القتى ٢: ٢٨٦ ، عن أبي عبد اللَّـه عنه الكَـافي ٢١٠ · ٢١٠ ، الحــديث: ١ ، عــن أبي حفر عَنْهُ .

٥ \_الاحتجاج ١: ٣٧٠؛ القشي ٢: ٢٨٥ ، عن أبي جعفر عيَّة ، بالمضمون ،

حمافتهم ؛ أو لأنتهم كانوا بستون العالم الباهر ساحراً ، والقتي: يا أنها العالم ' ﴿ ادْعُ لَن رَبَّكَ بِمَ عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ أن يكشف عنّا العذاب ﴿ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا كَشَفَّنَا عَنَّهُمُ الْعَدَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾ عهدهم بالاهتداء.

﴿ وَنَادَى فِرْغَوْنُ فِي قَوْمِهِ ﴾ بعد كشف العذاب عنهم ؛ مخافه أن يؤمن بعضهم . ﴿ قَالَ يَا قَوْمٍ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَنذِهِ الأَنْسَهَارُ ﴾ : أنهار النّبيل ﴿ تَجْرِي مِنْ تَبَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ .

﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ مع هذه المملكة والبسطة ﴿ مِنْ هنذا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾: ضعيف حدير لا يصلح للرّئاسة ﴿ وَلا يَكادُ يُبِينٌ ﴾ الكلام ، لما به من الرُّنّة ". و «أم» إمّا منقطعة والهمزة فيها للتّقرير ؛ أو منّصلة ، والمعنى: أفلا تبصرون؟ أم تبصرون فتعلمون أنّي خير منه؟ .

﴿ فَلَوْلا أَلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةً مِنْ ذَهَبٍ ﴾ أي: فهلا أُلقي إليه مقاليد الملك إن كان صادقاً إذ كانوا إذا سؤدوا رجلاً سؤروه وطؤقوه بطوق من ذهب . ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلائِكَةُ مَقْتَرِنِينَ ﴾: مقارنين ، يعينونه أو يصدّقونه .

﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾: استخفَ أحلامهم . أو طلب منهم الخفّة في مطاوعته ، ودعاهم ﴿ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فاسِقِينَ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا آسَفُونًا ﴾: أغضبونا بالإفراط في العناد والعصيان.

﴿ أَنْتَقَمْنَ مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ في اليمّ.

۱ ـ البيصاوي ۵ - ۱

۲\_القشى ۲ ۲۸۵.

٣-الرُّتُّهُ. المُحْمَة والْكُحْلَة في اللَّسان. الفاهوس المحيط ١٥٣:١ (رتت)

٤ ـ الكافي ١: ١٤٤، الحديث: ٦، التوحيد: ١٦٨، الباب: ٢٦، الحديث: ٢، عن أبي عبد اللَّه عَنْ إِلَى

﴿ فَجَعَلْنَاهُمُ سَلَفًا ﴾: قدوة لمن بعدهم من الكفّار ﴿ وَمَثَلاً لِلْآخِرِينَ ﴾. وعِظَة لهم . ﴿ وَلَمّا ضُرِبَ أَبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً ﴾ أي: لعليّ .

قال عليه المنظلان الله النبي يوما ، فوجدته في ملا من قرس، فنظر إلى ، ثم قال: يا علي إلى النبي يوما ، فوجدته في ملا من قرس، فنظر إلى ، ثم قال: يا علي إلى مثل عيسى بن مريم عليه أحبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا ، وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا ، واقتصد فيه قوم فنجوا ، فعظم ذلك عليهم وضحكوا وقالوا: يشبهه بالأنبياء والرسل ؛ فنزلت هذه الآية » " .

وفي روايه قال: «إن فيك شبها من عيسى بن مريم ، لولا أن يفول فيك طوائف من أمّني ما قالت النّصارى في عيسى بن مريم ، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملا من النّاس إلا أخذوا النّراب من تحت قدميك ، يلتمسون بذلك ، البركه . قال: فغضب الأعرابيّان والمغيرة بن شعبة "وعدّة من قريش معهم ، فقالوا: ما رضي أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلّا عيسى بن مريم ، فنزلت» أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلّا عيسى بن مريم ،

وفي رواية: «قالوا: واللَّه لألهتنا الَّتي كنَّا نعبدها في الجاهليَّة أفضل منه» . ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ . قال: «الصَّدود في العربيَّة: الضَّحك» . .

١ ـ الكافي ١: ١٤٤، الحديث: ٦، التوحيد: ١٦٨، الناب: ٢٦، الحديث: ٢، عن أبي عـد اللَّه ١٣٠ .

٢ ـ محمع النيان ٩ ـ ١٠ ١٠ : ٥٣ : حوامع الجامع: ٤٣٦ ، عن أهل النيت ، عن على ١٠٠٠

٣ معيرة بن شعة بن أبي عامر بن مسعود النغفي ، أبو عبد الله: أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم ، صحابي ولد في الطائف (بالحجار) . فلما ظهر الإسلام تردد في قبوله إلى أن كانت سنة ٥ هد ، فأسلم ، وشهد تحديبية ولدمة وفنوح لنبام والقادسيّة وبهاوند وهمدان وغيرها وولاه غمر بن الخطاب على البصرة ، وعزله ، شم ولاه لكوفة ، وأقرّه عثمان على الكوفة ثم عرله ، ولما حدثت الحرب بين علي ومعاونة اعتزلها المعيرة ، ثمة ولاه معاوية الكوفة ، فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠هـ الأعلام (للزركلي) ٢٧٧ ٧ .

٤ ـ الكافي ٨: ٥٧ ، الحديث: ١٨ ، عن النَّبِيُّ عَيِّلُكُمُّ .

٥ ـ الفمّى ٢: ٢٨٦ ، عن سلمان ، عن النَّبِيِّ يَجُلُّكُ .

٦ ـ معاني الأخبار: ٢٢٠ . الحديث: ١ . عن النَّبِيَّ عَلَيْجَةً .

وفي رواية: «أنزل: "بضجّون" فحرّ فوها» .

﴿ وَقَالُوا أَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ ﴾ أي: هذا المنل ﴿ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَــؤمُ خَصِمُونَ ﴾ شِداد الخصومة ، حِراص على اللَّجاج .

﴿ إِنْ هُوَ ﴾ بعنى الَّذَى ضرب له العنل ، أو ضرب به ؛ والأوّل مرويّ ٢ . ﴿ إِلَّا عَبْدُ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِـبَنِي إِسْرائِسِيلَ ﴾ .

﴿ وَلَوْ نَشَاءً لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ﴾ قال: «يعنى من بنى هاشم» ﴿ وَمَالانِكَةُ فِي الأَرْضِ يَخُلُفُونَ ﴾؛ يخلفونكم في الأرض ، يعني أنّ الله قادر على أعجب من ذلك .

﴿ وَإِنَّا لَهُ لَسِعِلْمُ لِلسَّاعَةِ ﴾ أى: من أشراطها ، يُعلم بها فربها ، القبتي : يعني أمير المؤمنين عليه في عيسى ، أي: نزوله أ . ﴿ فَلا تَمْتُرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هـذَا صِراطُ مُسْتَقِيمٌ ﴾ .

﴿ وَلا يَصُدُّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوًّ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَلَمْ جَاءَ عِيسَىٰ بِالبَيْنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالجِكْمَةِ وَلِأَبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّـذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ فيما أُبلّغه عنه .

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَنذا صِراطُ مُسْتَقِيمٌ ﴾ .

﴿ فَاخْتَلَفَ الأَخْرَابُ﴾: الفرق المتحزَّبة ﴿ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِسَ عَــذابِ يَوْمِ أَلِـيمٍ ﴾ .

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِسِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴾ .

١ علمي السَّيِّ ١٠ ٢٨٦ ، عن سلمان ، عن السَّيِّ مَثَّلَةٌ أَن

٢ ـ الكافي ٨: ٥٧ ، الحديث: ١٨ ، عن السَّيِّ فَاللَّهُ .

٣ ـ الكافي ٨ ٥٧ . الحديث ١٨ ، عن النّبيُّ عَلَيْهُ

٤ ـ لم بعثر عليه في نفسير القمّي المطبوع ، ولعلّه سقط من النُسّاخ ؛ لأنّه بعسه موجود في النّسجة المحطوطة من تفسير القمّي ، الموجودة في مكتبة الإعلام الإسلامي ، تحت رقم: ٢٦٨١٨ .

٥ ـ مجمع البيان ٩ ـ ١٠ : ٥٤ : الكشَّاف ٢: ٤٩٤ : البيصاوي ٥: ٦٢ .

﴿ الأَخِلَاءُ يَوْمَـئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُو اللَّهِ المُتَّقِينَ ﴾ فإنَّ خلَّتهم لمّا كانت في الله سقى نافعة أبد الآباد.

قال: «والله ما أراد يهذا غيركم» . .

و ورد: «ألاكلّ خلّة في غير الله فإنّها تصير عداوة يوم القبامة» ٢.

﴿ يَ عِبِهِ لِا خَوْفُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْزَنُونَ ﴾ حكاية لما ينادي بـــه المــــّقون المتحابّون في الله يومئذ .

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِآياتِنا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ .

﴿ أَدْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ القتي: أي تكرمون ".

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوابٍ ﴾ الصَّحْفَة: الفَصْعَة ، والكُوب: كوز لاعروة له . ﴿ وَفِيها ما تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ ﴾ .

ورد: «فإذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عزّوجلٌ بغير حمل ولا ولادة على الصّورة التّي يريد، كما خلق آدم عبرة» أ.

و ورد: «إنَّ الرَّجل في الجنَّة يبقى على مائدته أيّام الدَّنيا ، ويأكل في أكسة واحسدة بمقدار أكله في الدَّنيا» <sup>6</sup> .

﴿ وَتَلَدُّ الْأَعْيُنُ ﴾ بمشاهدته ﴿ وَأَنْتُمْ فِيها خَالِدُونَ ﴾ .

﴿ وَتِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي أُورِ ثُتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ لَكُمْ فِسِها فَاكِهَةً كَثِيرَةً مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ .

١ ـ الكافي ٨: ٣٥، ذيل الحديث: ٦، عن أبي عبد الله الله عند

٢ ـ المتى ٢ ، ٣٨٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ .

۳ لیصدر: ۲۸۸.

٤\_الاحمحاح ٢٠٠٠، في توقيعات النّاحية المقدَّسة ، عن العائم عَيَّة

٥ \_ لقمّى ٢: ٢٨٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ

﴿ إِنَّ المُّجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّـمَ خَالِدُونَ ﴾ .

﴿ لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ﴾: لا يخفُّف عنهم ﴿ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾: آئسون من الخير

﴿ وَمَا ظُلَمْنَاهُمْ وَلَـٰكِنَّ كَانُوا هُمُّ الظَّالِمِينَ ﴾ .

﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ﴾ . وفي قراءتهم عَلَيْكَ : «يَا مَالِ» أَ بَالتَّرْخِيمِ . فَبَلَ: فَلَعَلَّهُ إِسْعَارُ بِأَنَّهُمُ لَضَعْفُهُمُ لا يَسْتَطْبُعُونَ تَأْدِيةُ اللَّفْظُ بِالنَّمَامُ \* . ﴿ لِـيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ يعني: سل ربّك ليقضي علينا ، أي: يميننا ؛ من قضى عليه: إذا أماته . ﴿ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾ .

﴿ لَقَدْ جِنْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ .

﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً ﴾ في تكذيب الحق ورده ، ولم يفتصروا على كراهنه . ﴿ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ أمراً في مجازاتهم ، الفتي: يعني ما تعاهدوا عليه في الكعبة: أن لا يردّوا الأمر في أهل بيت رسول اللَّه مَنْزَالُهُ ؟ .

و ورد: «إنَّ هذه الآيات نزلت فيهم» ٤.

﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجُواهُمْ يَلَىٰ ﴾ نسمعها ﴿ وَرُسُلُنا ﴾: والحفظة مع ذلك ﴿ لَدَيْهِمْ يَكُنْبُونَ ﴾ ذلك .

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَـنِ وَلَدُ فَـاَنَا أَوَّلُ العَـايِدِينَ ﴾ . قـال: «أي: الجـاحدين . قـال: والتّأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره» \* . والقمّي: يعني أوّل الآنفين للّه أن بكون له ولد \* .

﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِغُونَ ﴾: عن كونه ذا ولد . فإنّ

١ ـ مجمع البيان ٩ ـ ١٠ ا : ٥٦؛ الكشَّاف ٣ ـ ٤٩٦ ، عن أمير المؤمنين مَنِّة .

٢ ـ البيضاوي ٥: ٦٤ ؛ الكشَّاف ٣: ٤٩٦ .

٣\_القشي ٢- ٢٨٨

٤ ـ الكامي ٨: ١٨٠ ، ذيل الحديث: ٢٠٢ ، عن أبي عبد الله علي 1

٥ ـ الاحتجاج ١: ٣٧٢، عن أمير المؤمنين ١٠٠٠ .

٦ ــ القتي ٢: ٢٨٩ .

هذه المبدعات منزّهة عن توليد المثل، فما ظنّك بمبدعها وخالقها.

﴿ فَذَرُهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُسلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ .

﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلَـٰهُ وَفِي الأَرْضِ إِلَـٰهُ ﴾؛ مستحقّ لأن بُعْبَد فسهما ﴿ وَهُــوَ الحَكِسِمُ العَلِسِمُ ﴾ .

﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمـواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

﴿ وَلا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُـمُ يَـعْلَمُونَ ﴾ بالتّوحيد.

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ لنعذر المكابرة فبها ، من فرط ظهور، ﴿ فَأَنّى يُسؤفَكُونَ ﴾ من عبادته إلى عبادة غيره .

﴿ وَقِسِلِهِ ﴾ وقوله: "قيل " عطف على "الساعة"، وعملى النّصب أي: ويمعلم قبول الرّسول عَبْرُهُ أَهُ وقال: قوله، وقيل: الهاء زائدة أ . ﴿ يَا رَبِّ إِنَّ هَنُولًاءٍ قَوْمٌ لَا يُسؤّمِنُونَ ﴾ .

﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾: فأعرض عن دعوتهم آيساً عن إيمانهم ﴿ وَقُلْ سَلامٌ ﴾: تسلّم منكم ومتاركة ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ . تسليةً له ، وتهديد لهم .

## سورة الدّخان امكَيْة . وهي تسع دخمسون آية]<sup>١</sup>

## بسم اللَّه الرَّحَمْنَ الرَّحِيم

﴿حسمٌ﴾.

﴿ وَالْكِتَـابِ النَّهِـينِ ﴾ .

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ قال: «هي ليلة القدر ، أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ، ثمّ نزل من البيت المعمور على رسول اللّه عَبْنَاتُهُ في طول عشرين سنة» ". ﴿ إِنَّا كُنَّا مُسَنَّذِرِينَ ﴾ .

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ خَكِيمٍ ﴾ «أي: محكم» . كذا ورد"

قال. الأي: بقدر الله كلّ أمر من الحقّ والناطل، وما يكون في بلك الشنه، وله فيه البداء في والمسيئة ، فدّم منا يسناء وسؤخر منا يسناء ، من الآجنال والأرزاق ، ولبنايا والأعراض ولأمراض ، ويزبد فيه ما يشاء وينقص ما بشاء ، ويلقيه رسول لله منتالة إلى

لا ما نين المعفوفيين من النداه

٣ ـ الكافي ١: ٢٤٨ ، العديث ٣ ، عن أبي جعفر من ا

٤ ــ لند ، في أصل لُلُعة بمعنى الطهور ، وقد اكتسب في الاستعمال احتصاصاً في ظهور رأى حديد في أمر

أمير المؤمس لمُنكِذ ، ويلقيه أمير المؤمنين إلى الأئمّة ، حتّى ينتهي ذلك إلى صاحب لزّ مان صنو ب الله عليهم ، ويشترط له فيه البداء والمشيئة ، والتّقديم والتأخير» أ

وهي روايه: «إنّه لينزل إلى وليّ الأمر تفسير الأُمور سنة سنه ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي أمر النّاس بكذا وكذا» ٢ .

وورد في نفسير هذه الآيه في الباطن: «أمّا "حَم" فهو محمّد سَبَاؤَة ، وهو في كناب هود لَدى أُنزل عليه ، وهو منفوص الحروف ، وأمّا "الكناب المبين" فهو أمير المؤمنين عَيُلا ، وأمّا الكناب المبين فهو أمير المؤمنين عَيُلا ، وأمّا قوله: "فيها يفرق كلّ أمر حكيم" يقول: يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم» الحديب".

﴿ أَمْراً مِنْ عِنْدِنا ﴾: على مقتضى حكمتنا ﴿ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾: مس عادتنا إرسال لرّسل بالكتب.

﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ ، وضع الرّب موضع الضّمير إشعاراً بأنّ الرّبوبيّة اقتضت ذلك ، فإنّه أعظم أنواع النّربية ، ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ القلِيمُ ﴾ .

﴿ رَبُّ السَّمـُواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِـينَ ﴾: علمتم أنَّ الأمركما قلنا .

﴿ لَا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ يُخْيِي وَيُسِيتُ زَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

﴿ بَلُ هُمْ فِي شَكَّ يَلْعَبُونَ ﴾ . ردُّ لكونهم موقنين .

﴿ فَرُتَقِبُ ﴾: قانتظر لهم ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ ﴾ .

﴿ يَغْشَى النَّاسَ ﴾: يحيط بهم ﴿ هـذا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

روى في حديث أشراط الشاعه: «أوّل الآيات: الدّخان، ونزول عسى، ونار بحرح من فعر عَدَنَ أبين، بسوق النّاس إلى المحشر، قيل: فما الدخان؟ فبلا رسول للْهُ يُنزُّهُ هذه الابه، وقال بملأً ما بين المشرق والعغرب، يمكث أربعين يوماً وليله، أمّا المؤمن فبصيبه

١ - الفشى ٢ - ٢٩٠ ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله ، وأبي الحسن ستة إلى المحسن ستة إلى المحسن ستة إلى حعفر ستى المحدد ٢٤٨ ، العديث ٣ ، عن أبي الحسن ستى المحسن المحسن ستى المحسن ستى المحسن ستى المحسن المحس

كهنئة الزّكام، وأمّا الكافر فهو كالشكران، يخرج من متخريه وأُذنيه ودبره» .

أقول: أبين بالموحّدة ثمّ المثنّاة من محت: اسم رجل نُسِبَ إليه عَدَن .

وفي رواية: «دخان يأتي من السّماء قبل قيام الساعة ، بدخل في أسماع الكفره ، حنّى بكون رأس الواحد كرأس الحنيذ "، و بعتري المؤمن منه كهيئة الزّكام ، ويكون الأرض كلّها كبيت أُوقِد قيه ، ليس فيه خصاص "، يمتد ذلك أربعين يوماً» أ.

والعشي: ذلك إذا خرجوا في الرّجعة من القبر ، يغشى النّاس كلّهم الطّلمه ، فيقولوا: "هذا عدّاب أليم" <sup>ه</sup> .

﴿ رَبُّنَا أَكْشِفْ عَنَّا أَلْعَدَابَ إِنَّا مُّؤْمِنُونَ ﴾ وعد بالإيمان ، إن كشف عنهم العداب.

﴿ أَنِّي لَهُمُّ الذَّكْرِي وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾: أبان لهم ما هو أعظم منها ، في إيجاب الذّكري من الآيات والمعجزات .

﴿ ثُمَّ تُولُوا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمُ ﴾: يعلَمه غلامٌ أعـجميّ لبعض ثـقيف ﴿ مَجْنُونُ ﴾ . القتي: قالوا ذلك لمّا نزل الوحي فأخذه الغنس ، فقالوا: هو مجنون " .

﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَدَابِ قَلِمِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ قيل: يمني إلى الكفر غِبّ الكشف. والقتى: يعنى إلى القيامة ^ .

﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرِي ﴾ القتي: القيامة \* . والبطش: التَّناول بـصولة . ﴿ إِنَّ

١ ـ الكشّاف ٣. ٥٠١؛ البيضاوي ٥: ٦٥.

٢ ـ الخَنْدُ: اشتواء اللَّحْم ، والعَنيذ: المَشُويُ ، كتاب العين ٢. ١ - ٢ (حيدُ) .

٣-الخُصاص؛ الخلل والقُرَج . معمع البحرين ٤. ١٦٧ (خصص) .

٤ ـ حوامع الجامع ٢ ١٩٠٤ : الكشَّاف ٢ ١٥٠١ عن أمير المؤمنين مَنْ ٢

٥ - القشى ٢: ٢٠٠٠ .

٦۔ لمتی ۲ ۲۹۱

٧ ـ البيصاري ٥: ٦٦ .

۸ و ۹\_القشي ۲: ۲۹۱

#### مُنْتَقِمُونَ ﴾.

﴿ وَلَقَدُ فَتَنَّا ﴾: اختبرنا ﴿ قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولُ كَرِيمٌ ﴾ .

﴿ أَنْ أَدُّوا إِليَّ عِبادَ اللَّهِ ﴾: أرسلوهم معي . القمّي: أي: ما فرض الله من الصلاة والزّكاه والصّوم والححُ والسّنن والأحكام ١ . ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾: غير متّهم .

﴿ وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ بالاستهانة بوحيه ورسوله ﴿ إِنِّي آتِسِكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ . لذكر الأمين مع الأداء ، والسّلطان مع العلاء شأن لا يخفى .

﴿ وَ إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾: التجأت إليه وتـوكَلت عـليه ﴿ أَنْ تَـرْجُمُونِ ﴾: أن تؤذوني ضرباً أو شتماً .

﴿ وَإِنَّ لَمْ تُسَوِّمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ لا عليّ، ولا لي .

﴿ فَدَع رَبُّهُ ﴾ بعد ماكذَّبوه ﴿ أَنَّ هنؤُلاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴾ . تعريضٌ بالدّعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ، ولذلك سمّاه دعاء .

﴿ فَأَشْرِ ﴾ أي: فأوحى الله إليه أن أسر ﴿ بِعِبادِي لَيْلاً إِنَّكُمْ مُسَّبَعُونَ ﴾: يتبعكم فرعون وجنوده ، إذا علموا بخروجكم .

﴿ وَٱثْرُكِ البَّحْرَ رَهُواً ﴾ قبل: أي: مفتوحاً ذا فَجُوةٍ واسعة ، أو ساكناً عملي هميئته ". والقتي: أي: جانباً ، وخُذْ على الطّريق". ﴿ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴾ .

﴿كُمُّ تُرَكُّوا﴾: كنيراً تركوا ﴿مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونِ ﴾.

﴿ وَزُرُوعِ وَمَقَامٍ كُرِيمٍ ﴾: محافل مزيَّنة ومنازل حسنة .

﴿ وَنَعْمَةٍ ﴾: وننعَّم ﴿ كَانُّوا فِيها فَاكِهِينَ ﴾: متنعَّمين . والقمّي: النَّعمه قبي الأسدان .

۱ ـ القشي ۲: ۲۹۱ ۲ ـ السيصاوي ۲: ۲۹

٣ ـ القشي ٢: ٢٩١.

فاكهين أي: مفاكهة النّساء '.

﴿كَذَٰ لِكَ وَأَوْرَتُناهَا قَوْمًا ٱخۡرِينَ﴾.

﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ﴾ . قيل: مجاز عن عبدم الاكتراث بهلاكهم ، والاعبداد بوجودهم ".

و ورد: «ما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا ، وعلى الحسين بن علي ". وفي روابة «بكت السماء على يحيى بن زكريا ، وعلى الحسين بن علي أربعين صباحاً ، ولم تبك إلا عليهما . قيل: فما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء و بغيب حمراء» أ. وفي أخرى: «بكت السماء على الحسين أربعين يوماً بالدم» أ.

﴿ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾: مُمهلين إلى وقت آخر .

﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ العَدَابِ الشّهِينِ ﴾: من استعباد فرعون وقتله أبناءهم . ﴿ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِياً مِنَ النَّشْرِ فِينَ ﴾ .

﴿ وَلَقَدِ آخْتُرُنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ بأنهم أحقاء بذلك ، ﴿ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ : على عالمي زمانهم . القتي: فلفظه عام ومعناه خاص ٦ . ﴿ وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الآياتِ ﴾ كفلق البحر ، وتظليل الغمام ، وإنزال المنّ والسّلوى . ﴿ مَا فِيهِ بَلاهُ مُبِينٌ ﴾ : نعمة جليّة ، أو اختبار ظاهر ،

﴿ إِنَّ هَنُولُاءِ ﴾ يعني كفّار قريش ؛ فإنّ قصّة فرعون كانت معترضة . ﴿ لَيَقُولُونَ ﴾ . ﴿ إِنْ هِيَ إِلّا مَوْتَتُنا الأُولِي ﴾ : ما العاقبة ونمهاية الأمر إلّا الصوته المزيلة للحياة الدّنيويّة . ﴿ وَمَا تَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴾ : بمبعوثين .

۱ ـ القشى ۲: ۲۹۱.

٢ ـ لبضاوي ٥: ٦٦

٣ .. الفتى ٢: ٢٩١ ، عن أمير المؤمس عَنْ .

٤ . المناقب ٤: ٥٤ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ، عن أبي عبد اللَّه مَنِيَّةً .

٥ \_ الماقد ٤: ٥٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَبُّهُ .

٦\_القشي ٢: ٢٩٢

﴿ فَأَتُّوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَيِّعٍ ﴾ الحميري ( ، الذي سار بالجيوش وحير الحيرة ؛ كان مؤمناً ومومُه كافرين ، ولذلك ذمّهم دونه ، ورد: «لا تسبّوا تبّعاً ، فإنّه كان قد أسلم» ﴿ وَاللَّهٰ بِنَ فَرِيلَ مَنْ قَبْلِهِمْ ﴾ كعاد و ثمود . ﴿ أَهْلَكُتَاهُمْ إِنّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ كما أنّ هؤلاء مجرمون ،

﴿ وَم خَلَقْنا السَّمنواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعِبِينَ ﴾ .

﴿ مَا خَلَقُنَاهُمَا إِلَّا بِالْخَـقِّ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ ﴾: فصل الحقّ عن الساطل، والمحقّ عن المبطل ﴿ مِسيق تُهُمُّ أَجْمَعِينَ ﴾ .

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْناً ﴾ من الإغناء ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ .

﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ بالعفو عنه ، وقبول الشَّفاعة فيه ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾: لا ينصر منه من أراد تعذيبه ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ لمن أراد أن يرحمه .

قال: «نحن واللّه الّذي يرحم اللّه"، ونحن واللّه الّذي استثنى اللّه، لكنّا نغني عنهم» أ. وفي رواية: «يعني بذلك عليّاً وشيعتَه» في

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴾ . مضى صفتها في الصَّافَّات " .

﴿ طَعامُ الأَثِيمِ ﴾: كثير الآثام . القمّي: نزلت في أبي جهل ٧ .

١ ـ « نتَّ بعة » اسم ملوك اليمن ، فتُبتع لقب له ، كما يقال خاقان لملك النرك ، وقيصر لملك الرُّوم ، سمّي تتعا لكثرة تباعد من الناس ؛ وقبل: سمّى تبّعاً لأنَّه تبع من قبله من ملوك اليمن ، معمع البيان ٩ ـ ١٦: ٦٦ .

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ١٠ ١٦ ، عن رسول اللَّه عَلَيْهُ .

٣ م في المصدر · رحم الله »

٤ ـ الكافي ١: ٢٣١ ، الحديث: ٥٦ ، عن أبي عبد الله عيَّة

٥ ـ الكافي ٨: ٣٥، ذيل الحديث: ٣، عن أبي عبد اللَّه عَبُّهِ

٦ \_ الصَّافَات (٣٧): ١٤ \_ ٦٥ .

٧\_القمّي ٢: ٢٩٢

- ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ القتى: الصّفر المذابّ · ﴿ يَغْلِي فِي البُّطُونِ ﴾ .
  - ﴿كُغَلِّي الحَصِيمِ ﴾ القتي: هو الَّذي حمي وبلغ المنتهي ٢.
- ﴿ خُذُوهُ ﴾ على إرادة القول، والمقول له الرّبانية ﴿ فَاعْتِلُوهُ ﴾: فجرّوه بمحامعه بـقهر ﴿ إلىٰ سَواءِ الجَحِيم ﴾: وسطه .
  - ﴿ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَسِيمِ ﴾: من عذاب هو الحميم ،
- ﴿ ذُقُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيرُ الْكَرِيمُ ﴾ أي: وقولوا له ذلك استهزاء بـ ه . القــتي: وذلك ، أنَّ أباجهل كان يقول: أنا العزيز الكريم ، فيعيّر بذلك في النّار ".
  - ﴿ إِنَّ هَنْذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تُمْتُرُونَ ﴾: تشكُّون وتمارون فيه .
  - ﴿ إِنَّ المُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أُمِينٍ ﴾: بأمن صاحبه عن الآفة والانتقال .
    - ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُّنُونٍ ﴾ .
- ﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ ﴾: ما رتى من الحرير ﴿ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾: ما غلظ منه ﴿ مُـتَقَابِلِمِينَ ﴾ في مجالسهم ، ليستأنس بعضهم ببعض .
- ﴿كَذَٰلِكَ ﴾ الأمر كذلك ﴿ وَزَوَجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ الحوراء: البيضاء، والعيناء: عظيم العينين .

ورد: «المؤمن بزوّج ثمانمانة عذراء وألف ثيّب، وزوجتين من الحور العين» أ.

﴿ يَدْعُونَ فِسِهَا بِكُلُّ فَاكِهَةٍ ﴾: يطلبون ويأمرون بإحضار ما يشبهون من الفو كه . لا يتخصّص شيء منها بمكان ولا زمان ﴿ آمِئِسِينَ ﴾ من الضّرر .

﴿ لا يَذُوقُونَ فِيها الْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ الأُولِي ﴾ الَّني في الدُّنيا ، حين يسارف الجمُّه

۱ و ۲ و ۳ ـ القشى ۲: ۲۹۲

٤ ـ القمّي ٢: ٨٢ ، ذيل تفسير الآية · ٢٣ ، من سورة الحجّ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّة . وفيه: «وأربعة الاف ثبَك» .

وبشاهدها ﴿ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ ﴾ .

﴿ فَضَلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ ﴾ .

﴿ فَإِنَّمَا يَشَرُنَاهُ بِلِسَائِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾: يفهمونه ، فيتذكّرون به لما لم يندكّروا ﴿ فَإِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾ ما يحلّ بك .

## **سورة الجاثية** إمكنة . وهي سبع وثلاثون آية إ

### يسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

﴿حسمَ﴾،

﴿ تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللَّهِ الغَزِيزِ الحَكِيم ﴾ .

﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآياتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ من النّجوم والشّمس والصمر، وممّا يخرج من الأرض من أنواع النّبات للنّاس والدّوابّ.

﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

﴿ وَأَخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ ﴾: من مطر استاه رزفاً لأنه سبم ﴿ فَأَخْيا بِهِ الأَرْضَ يَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ يُبْسها ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ ﴾ باخلاف جهاتها وأحوالها ، وإمارتها السّحاب وإنفاحها انسُجر ﴿ آياتُ لِقَوْمٍ يَسْعَقِلُونَ ﴾ . ولعل اخسلاف الفواصل لاخلاف الأمان في الدّفة والظّهور

﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالحَقِّ فَيِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وآيَاتِهِ يَـؤُمِنُون ﴾ أي بعد حدينه ، وهو الفران و بقديم اسم الله للمبالغة والتّعظيم ، كقولك: أعجسي زيد وكرمه

﴿ وَيَلُ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَتِسِم ﴾: كذاب كثير الإثم.

﴿ يَسْمَعُ آيَاتِ اللّهِ تُتَلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ ﴾: يفيم على كفره ﴿ مُسْتَكُبِراً ﴾ عس الإيسمان بالابات و «مَم» لاستبعاد الاصرار بعد سماح الآيات. ﴿ كَانَ لَمْ يَسْمَعُها ﴾ أي: كأنه ﴿ فَبَشَرْهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ .

﴿ وَ إِذَا عَلِّمَ مِنْ أَيَاتِنَا شَيْتًا ﴾ القمّي: وإذا رأى ` . ﴿ أَتَّخَذَهَا هُـزُواً أُولَـئِكَ لَهُمْ عَذَابُ مُهـينٌ ﴾ .

﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا ﴾ من الأموال والأولاد ﴿ شَيْتُ وَلا مَا أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِمِياءَ ﴾ من الأصنام والرّؤساء ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

﴿ هَــذَا هُدَى ﴾ أي: الفرآن ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ ﴾: من أشدّ العذاب ﴿ أَلِسِمُ ﴾ .

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ البَحْرَ لِتَجْرِيَ الْقُلْكُ فِسِهِ بِأَمْرِهِ ﴾: بتسخيره وأنستم راكبوها ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَصْلِهِ ﴾ بالنّجارة والغوص والصّد وغيرها ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

﴿ رَسَخُرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ بأن خلقها كلَّها نافعة لكم ﴿ مِنْهُ ﴾: كاننة منه ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْم يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

﴿ قُلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ أي: قل لهم: اغـفروا يـغفروا يـعنى يـعفوا وبـصفحوا . ﴿ لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ : لا يتوقّمون وقائعه بأعدائه .

قال: "قل نُدَى مُنَنَا عليهم بمعرفتنا أن يعرّفوا الّذين لا تعلمون ، فإذا عسرٌفوهم فيقد عقروا لهم» أ

و لفتى المول الالمنذ الحقّ: لا يدعوا على أنقة الجور ، حتّى بكون اللّـــــ هــــو أَــــدي بعافيها " ﴿ لِــنِجْزِي قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُون ﴾

۱ يفقي ۲۹۳ و ۲۹۳

٣ ــ القمّى ٣ ـ ٢٩٤ ، عن أبي عبد اللَّهُ مِيَّةٌ ا

٣\_ لفمّى ٣ ٣٩٣

﴿ مَنْ عَملَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ ﴾ ثوابه ﴿ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْها ﴾ عـقابه ﴿ ثُـمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ فيجازيكم على أعمالكم.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرائِيلَ الكِتَابَ ﴾: التّوارة ﴿ وَالحُكْمَ ﴾ والحكمة ، و فصل الخصومان ﴿ وَالنَّبُوَّةَ ﴾ إذ كُنُرَ الأنبياء فهم ما لم يكثر في عبرهم ﴿ وَرَرَقُنهُمْ مِنَ الطّيبَاتِ وَقَضَّلْناهُمْ عَلَى العالمِينَ ﴾: عالمي زمانهم .

﴿ وَآتَيْنَاهُمْ بَسِنَاتٍ مِنَ الأَمْرِ ﴾ : أدلَة من أمر الدّين ﴿ فَما أَخْتَلَفُوا ﴾ في ذلك الأمر ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُّ العِلْمُ ﴾ بحقيقة الحال ﴿ بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ : عداوة وحسداً .

﴿ إِنَّ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ فِيماكانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾.

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ ﴾: طريفة من أمر الدّبن ﴿ فَاتَّبِعُهَا وَلا تَتَّبِعُ أَهُواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ . القمّى: هذا تأديب لرسول اللّه مَيْدَانَهُ ، والمعنى لأُمّنه ١ .

﴿ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْناً ﴾ مثا أراد بك ﴿ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ يَعْضُهُمْ أَوْلِيهُ يَعْضِ وَاللَّهُ وَلِيُّ التُتَّقِينَ ﴾ .

﴿ هَـٰذَا بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ وَهُدئ وَرَحْمَةً لِقَوْم يُوقِئُونَ ﴾ .

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾: اكتسبوها ﴿ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَواءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَخْكُمُونَ ﴾ .

﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ بِالحَدَقِّ وَلِتُجْزَى كُدلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ اللَّهُ اللّه السَّمواتِ وَالأَرْضَ بِالحَدَقِّ وَلِتُجْزَى كُدلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ اللّهُ لَلّهُونَ ﴾ .

﴿ أَقَرَأَيْتَ مَنِ أَتَّخَذَ إِلَّهَهُ هُواهُ ﴾ بأن أطاعه وبني عليه دينه .

۱ ـ لفتي ۲۹۶ ـ ۲۹۶

۲\_لفتی ۲ ۲۹۶

﴿ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ﴾: وخذله ؛ عالماً بضلاله وفساد جوهر روحه ﴿ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾ فلا ببالى بالمواعظ ولا يتفكّر في الآياب ﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَوَةً ﴾ فلايبطر بعين الاستبصار والاعتبار ﴿ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ﴾: من بعد إصلاله ﴿ أَفَلَا تَذَكّرُونَ ﴾ .

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ ﴾: ما الحياة ﴿ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا ﴾ الّتي نحن فيها ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيا ﴾ . القتي: هذا مقدّم ومؤخّر ، لأنّ الدّهريّة لم يقرّوا بالبعث والنّسور بعد المون ، وإنّما قالو ؛ نحيا ونموت أ . وقيل: أي مموت نحن ويحبا آخرون متن بأبون بعدنا " . ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَ إِلّا الدَّهْرُ ﴾ : إلّا مرور الزمان ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلّا يَظُنُونَ ﴾ .

قال في حديث: «فأمّا كفر الجحود فهو الجحود بالرّبوبيّة ، وهو قول من بقول: لا ربّ ولا جنّة ولا نار ، وهو قول صنفين من الرّنادقه بقال لهم: الدّهربّة ، وهم الّذين يقولون: "وما يهلكنا إلّا الدّهر" ، وهو دين وضعوه لأنفسهم ، بالاستحسان منهم على غير تنبّب منهم ولا تحقيق لشيء ممّا يقولون . قال الله عزّوجلّ: "إن هم إلّا يظنّون" أنّ ذلك كما يقولون . "

﴿ وَ إِذَا تُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَـيْنَاتٍ مَاكَانَ حُجَّتَهُمْ ﴾: ماكان لهم متشبّت يعارضونها به ﴿ إِلّا أَنْ قَالُوا ٱنْتُوا بِآيَائِنا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِـينَ ﴾ .

﴿ قُلِ اللَّهُ يُخْيِبِكُمْ ثُمَّ يُصِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ لازَيْبَ فِيهِ وَليكِسَ أَكْثَرَ النَّاسَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ لقصور نظرهم على ما يُحِشُونُه .

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَبَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ بَوْمَـنِذٍ يَخْسَرُ المُبْطِلُونَ ﴾ ﴿ وَتَرى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِينَةً ﴾ الفتى: أي: على ركبها أ. أقول على مسوفز من وسبل

٦٩٤ تا ١٩٤٤

۲ حامع سیال مطیری ۹۱ ۲۵ الکشّاف ۳ ۵۱۲ میصاوی ۵ ۷

٣ ـ الكافي ٢ ٢٨٩، الحديث ١، عن أبي عبد تلَّه، يُلا

٤\_ نفشي ٢ ٢٩٥

أي: مجتمعة ؛ من الجثوة وهي الجماعة \ ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِها ﴾: صحيفة أعمالها . ﴿ اليَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ هَنْدًا كِتَابُّنَا يَنْظِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾: يشهد عليكم.

و ورد: «إنّ الكتاب لم ينطق ولن ينطق ، ولكن رسول اللّه عَبَّلَاللهُ هُو النّاطق بالكتاب. قال الله تعالى: "هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ فقيل: إنّا لا نقرؤها هكذا؟ فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عَبُّهُ على محمد عَبَّلُولَة ، ولكنّه ممّا حُرَّفَ من كتاب اللّه» ". أقول: يعني أنه نزل على البناء للمفعول.

﴿ إِنَّ كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾: نستكتب الملائكة أعمالكم من اللَّوح المحفوظ.

ورد: «إنَّ الملكين الموكلين بالعبد إذا أرادا النَّزول صباحاً ومساءً ينسخ لهما إسرافيل عمل العبد من اللَّوح المحفوظ ، فيعطيهما ذلك ، فإذا صعدا صباحاً ومساءً بديوان العبد قابله إسرافيل بالنَسخ الله انتسخ لهما ، حتى يظهر أنه كان كما نسخ منه، ".

وفي رواية: «أُولستم عرباً فكيف لا تعرفون معنى الكلام؟! واحدكم يقول لصاحبه: انسخ ذلك الكتاب، أو لبس إنّما ينسخ من كتاب آخر من الأصل، وهـو قـوله: "إنّا كـنّا نستنسخ ماكنتم تعملون"» أ.

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُـوَ الفَـوْزُ المُبِينُ ﴾ . ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آياتِي ثُتُلَى عَـلَيْكُمْ فَـاسْتَكُبَرْتُمْ وَكُـنْتُمْ قَـوْماً مُجْرِمِـينَ ﴾ . ﴿ وَإِذَا قِـيلَ إِنَّ وَعُدَ اللّهِ حَـقُ وَالسَّاعَةُ لارَيْبَ فِـيها قُلْتُمْ ما نَـدْرى مـ

١ ـ الكشّاف ٣: ٥١٣ ؛ البيصاوي ٥ ٧١

٢ ـ الكافي ٨ - ٥ ، الحديث ١١ ؛ الفتي ٢ ، ٢٩٥ ، عن أبي عبد اللَّميَّةِ ٣ ـ سعد السَّعود ٢٢٦ .

٤ ـ القتي ٢: ٣٨٠ ، ديل الآية: ١ ، عن سوره القلم ، عن أبي عبد اللَّه عنيُّة .

السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنَّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِيْمِينَ ﴾ .

﴿ وَبَدَا لَهُمْ ﴾: ظهر لهم ﴿ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَشْتَهْزِءُون ﴾ .

﴿ وَقِيلَ النَّوْمَ نَنْسَاكُمْ ﴾: تترككم في العذاب ترك ما ينسى . ﴿ كُمَّمَا نَسِسَتُمْ لِلقَاءَ يَوْمِكُمْ هَنذا وَمَأُواكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ .

﴿ ذَالِكُمْ بِأَنْكُمُ أَتَخَذْتُمُ آياتِ اللَّهِ هُرُّواً وَغَرَّتُكُمُ الحَياةُ الدُّنْيا فَالْسَوْمَ لا يُسخَرَجُونَ مِنْها وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾: لا يطلب منهم أن يعتبوا ربّهم ، أي: يرضوه لفوات أو نه .

﴿ فَيِلَّهِ الْحَمَّدُ رَبِّ السَّمواتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ إذ الكلّ نعمة منه .

﴿ وَلَهُ الكِبْرِياةَ فِي السَّمنواتِ وَالأَرْضِ ﴾ إذ ظهر فيها أنار فدرته ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ الذي لا يغلب ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ فيما قدّر وقضى ؛ فاحمدوه وكبّروه وأطبعوا له .

# **سورة الأحقاف** [مكنة . وهي خمس وثلاثون آية]<sup>ا</sup>

### بسم الله الرّحين الرّحيم

﴿حمَّ﴾.

﴿ تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ﴾ .

﴿ مَا خَلَقْنَا السَّمَـواتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمَّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴾

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكُ فِي السَّمواتِ أَنْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾ يعني القرآن. قال: «عنى بالكتاب التوراه والانجل» ". ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ أو بقتة بفيت عليكم من علوم الأولين قال. «عنى بذلك علم أوصاء الأنبياء» ". ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

﴿ وَمَنْ أَضَلَّ مِشَنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِـــيامَةِ ﴾ ما دامت الدّنيا ﴿ وَهُمْ عَنْ دُعائِــهِم غَافِلُونَ ﴾ .

ا سما بين المعقوفيين من «ب».

٢ و ٣ ـ الكافي ١: ٤٢٦ ، الحديث: ٧٧ ، عن أبي جعفر علا

﴿ وَ إِدا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْداءً ﴾: مضرّ ونهم ولا ينفعونهم ﴿ وَكَانُوا بِعِبادَتِهِمْ كفرينَ ﴾ . كلّ من الضميرين ذو وجهين .

﴿ وَ إِذَا تُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيُنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِـلَّحَقُّ لَـمَّا جـاءَهُمْ هـــذا سِـحْرٌ مُبِينٌ ﴾

﴿ أَمْ يَقُولُونَ آفتراهُ قُلَ إِنِ آفترَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللّهِ شَيْناً ﴾ بعني إن عاجلني لله بالعفوية فلا بقدرون على دفع سيء منها ، فكيف أجبري عليه وأعرَّص نفسي للعفاب من غير توقع بفع ، ولا دفع ضرّ من قبلكه ! ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ من الفدح في أبانه ﴿كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ سهد لي بالصدق والبلاغ ، وعليكم بالكذب والإنكار ؛ وهو وعيد بجزاء إفاضتهم . ﴿ وَهُو َ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ . وعد بالرحمة والمغفره لمن تاب وآمن ، وإشعارٌ بحلم الله عنهم مع حرأتهم ، وقد سبق شأن نزول هذه الآية في الشوري ! .

﴿ قُلُ مَا كُنْتُ بِدُعاً مِنَ الرُّسُٰلِ﴾: بديعاً منهم ، أدعوكم إلى ما لم يدعوا إليه ، أو أقدر على ما لم يقدروا عليه . ﴿ وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ ﴾ في الدَّارين على التَّفصيل ، إذ لا علم لي بالغيب ﴿ إِنْ أَتَبِعُ إِلَا مَا يُوحِي إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ ﴾ أي: الفرآن ﴿ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إشرائِسِلَ ﴾ قبل ": هو عبد الله بن سلام" . وقبل: موسى عَنِيْ ، ونسهادته ما في السّوراة من نعت الرّسول سَنْ فَهُ . ﴿ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ ممّا في التّوراة من المعاني المصدّفة له المطابقة عسله

١ ــ ذيل الآية. ٢٥

۲ ـ تُشَيَانَ ٩ ٢٧١ ؛ الْكَشَافِ ٣: ١٨ ٥ ؛ البصاوي ٥ ٧٣

<sup>&</sup>quot; عند قدوم الله بن الحارث الإسرائيلي، ابو يوسف، صحابي، قبل إنه من سنل وسف بن يعقوب استه عند قدوم الله بن سلام بن المدينة ، وقيل باحر إسلامه إلى سنة ثمان وكان حلماً لبني قبقاح ، وكان سمه فني الحاهلية «الحصين» ، وأن أمير المؤمنين في لما بوبع أرسل خلف حمع وأمرهم بالبيعة فقيل له، ألا تبعث إلى حبان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن سلام؟ فقال: لا حاجة ، لنا قيمن لا حاجة له فينا ، ومات بالمدينة سنة: 23 . راجع الإصابة ٤: ٨٠ : شرح تهم البلاغة (لابن أبي الحديد) ٤: ١٠ الأعلام (المزركلي) ٤: ١٠ على التبينان ١: ٢٧١ البيضاوي ٢٠٠٥.

﴿ فَأَمَنَ ﴾ به ﴿ وَأَسْتَكُبُرُتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ . استئناف مسعر بأن كفرهم به لضلانهم المسبّب عن ظلمهم ، ودليل على الجواب المحذوف ، أي: ألستم ظالمين .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِللَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أي: لأجلهم وفي شأنهم ﴿ لَوْ كَانَ خَيْراً ﴾ أي الإيمار ﴿ مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ وهم فقراء وموالٍ ورُعادَ ﴿ وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هـذا إِفْكُ قَدِيمٌ ﴾ .

﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ ﴾ ومن قبل القرآن ﴿ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهٰذَا كِتَابُ مُصَدُّقٌ ﴾ لكناب موسى ﴿ لِسَاناً عَرَبِيّاً لِـيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَتُوا وَبُشْرِيْ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا﴾ . مضى نفسيره في حم الشجدة ' . ﴿ فَــلا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴾ .

﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِسِهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتُهُ أُمُّهُ كُرُهاً وَوَضَعَتْهُ كُرُهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَلُهُ ﴾ . ولك كلّه بيان لما تكابده الأمّ في تربية الولد ، مبالغة في التوصية بها ﴿ حَتّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ . استحكم قوته وعقله ﴿ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنةً قَلَ في التوصية بها ﴿ حَتّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ : استحكم قوته وعقله ﴿ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنةً قَلَ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴾ : ألهمني ﴿ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتُكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ والدِي وَأَنْ أَعْمَلَ وَالِدَي وَأَنْ أَعْمَلَ وَالِدَي وَأَنْ أَعْمَلُ وَالِدَي وَأَنْ أَعْمَلُ وَالِدَي وَالْمَنْ وَالْمَنْ وَالْمَنْ وَالْمَنْ وَالْمَنْ وَالْمُونِ وَالْمَنْ وَالْمُنْ وَالْمَنْ وَالْمَنْ وَالْمُنْ وَالْمَنْ وَالْمُنْ وَالْمَنْ وَالْمُنْ وَالْمَنْ وَالْمَنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَلَا أَنْ أَشْكُونَ لِعْمَتُكُ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَى وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَلَامُ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمِينَ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَلَامُ وَالْمُنْ وَالْمُونِ وَلَا مُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُوالِدِينَ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُوالِمُونَ الْمُعْلِمُ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُوالِمُ وَالْمُنْ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولُولُ

ورد ما منخصه: «إنّها نزلت في الحسين عَبُلا ، وإنّ كراهة أمّه بالحمل والوضع من جهة أنتها أخرب نأنه سبقنل ، فلمّا بُشّرت بأنّ في ذرّيته الإمامة والولابة والوصيّه رصيب ، قال: فلولا أنته فال: "أصلح لي في ذرّ تني " لكانت ذرّيته كلّهم أثمّة ، فال: ولم بولد لسنّه أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين المُهَلالا » " .

١ ــ دىل الآية. ٣٠

٢ ـ الكافي ١: ٤٦٤، الحديث. ٣ و ٤ ؛ علل الشّرائع ١: ٦ - ٢ . الباب: ١٥٦ . الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللّه فلكُّ .

﴿ أُولَـئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّـئَاتِهِمْ فِي أَصْحب الجَنَّةِ وَعْدُ الصَّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ .

﴿ وَالَّذِي قَلَ لِوالِدَيْهِ أَفَّ لَكُما أَتَعِدانِنِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾: أن أُبعث ﴿ وَقَدْ خَلَتِ القُرُونُ مِنْ قَبْلِي ﴾ فلم يرجع أحد منهم ﴿ وَهُما يَسْتَغِيثانِ اللّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقَّ فَيَقُولُ مَا هَدُا إِلّا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾: أباطيلهم الّتي كتبوها . القتي: نزلت في عبد الرحمان بن أبي بكر أ.

﴿ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ القَوْلُ ﴾ بأنهم أهل النّار ﴿ فِي أُمّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الجِنَّ وَالإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خاسِرِينَ ﴾ .

﴿ وَلِكُلُّ ﴾ من الفريقين ﴿ دَرَجاتُ مِمّا عَمِلُوا ﴾ : مراتب في الخير والنَّــرّ . والدَّرجــة غالبة في المنوبة ، وهاهنا جاءت على التَغليب . ﴿ وَ لِيُوفِّيَهُمْ أَعْمالَهُمْ ﴾ : جزاؤها ﴿ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ بنقص ثواب ، وزيادة عقاب .

﴿ وَيُومَ يُغْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبَتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾: لذائذكم ﴿ فِي حَيتِكُمُ الذُّنْيَا ﴾ باستيفائها ﴿ وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِها ﴾ فما بقي لكم منها شيء . القتي: أكلتم وشربتم ولبستم وركبتم ، وهي في بني فلان " .

ورد: «أُتي النّبيّ تَنْبُرُ بخبيص فأيي أن يأكله ، فقيل: أتحرّمه؟ فعال: لا ، ولكنّي أكره أن تتولى الله نفسي ، نم تلاهذه الآية » . ﴿ فَالْمَيْوُمُ تُسجّزُونَ عَسدًا بَ الهُمُونِ بِس كُمنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ . في الأرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ .

۱ \_ لفتي ۲:۲۹۷

۲\_القش ۲،۸۹۲

٣\_الحبيص: طعام معمول من التُّمر والرّبب والسمن ، مجمع البحرين ٤. ١٦٧ (خيص) .

٤ ـ تَافَتْ نفسي إلى الشيء ، أي: اشتافتْ . الصّحاح ٤: ١٤٥٣ (توق) .

٥ \_ المحاسن ٢ : ٤٠٩ ، الباب. ١٥ ، الحديث: ١٣٣ ، عن أبي عبد الله ، عن أبانه عليه ٤٠٠ .

﴿ وَ أَذَكُرُ أَخَا عَادٍ ﴾ يعني هو داً ﴿ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَخْفَافِ ﴾ . قبل: هي حمع «حِقْف» . وهي رمل مسطيل مر بفع فيه انحناء أ . القتي: الأحفاف من بلاد عاد ، من الشَّبقُون إلى الأَخْفُر "، وهي أربعة منازل أ . ﴿ وَقَدْ خَلَتِ النَّذُرُ ﴾ : الرُّسُل ﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ اللَّحُفُر "، وهي أربعة منازل أ . ﴿ وَقَدْ خَلَتِ النَّذُرُ ﴾ : الرُّسُل ﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ فبل هود وبعد، ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .

﴿ قَالُوا أَجِئْتُنَا لِمِتَأْفِكَتَا ﴾: لتصرفنا ﴿ عَمَنْ آلِهَتِنَا فَالَّتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِقِينَ ﴾ .

﴿ قَالَ إِنَّمَا العِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾: لا علم لي بوقت عذابكم ، ولا مدخل لي فيه فأستعجل به ، وما لي إلّا البلاغ ﴿ وَأَبَلِّغُكُمْ مَا أَرْسِلْتُ بِهِ وَلسَكِنِّي أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً ﴾: سحاباً عرض في أفق السّماء ﴿ مُسْتَفْيِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هـذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ ﴾ أي: قال هود: بل هو ﴿ مَا أَسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ﴾ من العذاب ﴿ رِيحٌ فِسِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

﴿ تُدَمِّرُ ﴾: تهلك ﴿ كُلُّ شَيءٍ ﴾ من نفوسكم وأموالكم ﴿ بِأَمْرِ رَبِّها فَأَصْبَحُوا ﴾ أي: فجاءتهم الرّبح فدمرتهم فأصبحوا ﴿ لا يُسرى إِلّا مُساكِنَهُمْ كَذَٰ لِكَ نَبَجْزِي القَوْمَ المُجْرِصِينَ ﴾ .

روي: «إنَّ هوداً لمَّا أحسَّ بالرَّبِع، اعتزل بالمؤمنين في الحظيرة، وجماءت الرَّيح فأمالت الأحقاف على الكفرة، وكانوا تحتها سبع ليال وشمانية أبَام، ثممَّ كشفت عمنهم

۱ ـ الكشَّاف ٢٢ م ١٢ م والبيصاوي ٥ ٧٤.

٢\_شُفُون حمع سَى أو شق ، وهو النّاحيه: منزل بطريق مكّه بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكّة بطان وقسر العددي ، وهو لسي سلامه من بني أسد والشعوق أبضاً من مناه صبّه بأرض النمامة ، معجم البلدان ٢٥٦٦. ٣٥٦٠ الأَخْفُر ، جمع حَفر ، وهو النثر الواسعة لم يُطوَ موضع بين فَيدُ والخريميّه ، بيته وبين فَيدُ ستّة و ثلاثون فرسحاً بحو مكّة ، وقال الزمحشري. الأحفر ماءٌ لبني بربوع ، انتُزَعَتُه منهم بنو جذيمة معجم البلدان ١٠٢١.

واحتملتهم وقذفتهم في البحر» . .

﴿ وَلَقَدْ مَكُنّاهُمْ فِيما إِنْ مَكَنّاكُمْ فِيهِ ﴾ «إن» نافية أو شرطتة محذوقه الحواب، أي: كان بعيكم أكبر . ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَيْصاراً وَأَفْئِدَةً ﴾ ليعرفوا بلك النّعم ، ويستدلّوا بها على منعمها ، ويواظيوا على شكرها . ﴿ فَما أَغْنى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلا أَبْصارُهُمْ وَلا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شيءٍ ﴾ : من الإغناء ﴿ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآياتِ اللّهِ وَحَاقَ بِهِمْ ما كُنُوا بِهِ يَسْتَهُزِءُونَ ﴾ من العذاب ، الفقي: أي: قد أعطيناهم فكفروا ، فنزل بهم العذاب ، فاحذروا أن لا بنزل بكم ما نزل بهم "

﴿ وَلَقَدُ أَهُلَكُنَا مَا حَوْلَكُمْ ﴾ يا أهل مكّة ﴿ مِنَ القُرى ﴾ كحجر نمود ، وقرى قوم لوط ﴿ وَصَرَّفْتَ ٱلآياتِ ﴾ بتكريرها ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ عن كفرهم .

﴿ فَلَوْلا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ قُرْباناً آلِهَةً ﴾: فهلّا منعتهم من الهلاك ألهتهم الذين يتقرّبون بهم إلى الله ، حيث قالوا: "هَوُلاءِ شُفَعاوُنا عند اللهِ" . ﴿ بَسَلْ ضَلُوا عَنْهُمْ ﴾: غابوا عن نصرهم ﴿ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ ﴾: صرفهم عن الحقّ ﴿ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الجِنَّ ﴾ والنَّفر دون العشرة .

ورد: «إِنَّهِم كَانُوا تَسْعَه ، واحد من جنَّ نصيبين والتَّمَان من بني عمرو بن عامر وذكر أسماءهم» أن ﴿ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ﴾: قال بعضهم لبعض: أسكتوا لنسمعه . ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ ﴾: فرغ من قراءته ﴿ وَلُوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ إيّاهم .

﴿ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَيِعْنَا كِتَابَا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَسَهْدِي إِلَى الحَقِّ وَ إِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

۱ ـ لسماري ۵، ۷۵

۲\_القشي ۲ ۲۹۹

۲\_يونس (۱۰) ۱۸

٤ ـ الاحتجاج ١: ٣٣٠، عن موسى بن جعفر ، عن أبائه ، عن أمير المؤمنين عِلَيْلًا .

﴿ يَا قُوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذَنُوبِكُمْ ﴾: بعض ذنوبكم . قبل: هو ما يكون من خالص حقّ اللّه ، فإنّ المظالم لا تغفر بالإيمان \ . ﴿ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَــذابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

﴿ وَمَنْ لَا يُجِبُ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُغْجِزٍ فِي الأَرْضِ ﴾ إذ لا ينجي منه مهرب ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِسِاءٌ ﴾ يمنعونه منه ﴿ أُولَـٰتِكَ فِي ضَلَالِ مُبِينٍ ﴾ .

سئل عن مؤمني الجنّ: أيدخلون الجنّة؟ فقال: «لا ، ولكن للّه حظائر بين الجنّة والنّار ، بكون فيها مؤمنو الجنّ وفشاق السّيعة»".

﴿ أَنَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ ﴾: ولم يتعب ولم يعجز ﴿ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ وَيَوْمَ يُغْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هنذا بِالحَقِّ قَـالُوا بَـلَى وَرَبُّـنا قِـالَ فَذُوْتُوا العَذَابَ بِمَاكُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ .

﴿ فَاصْبِرْ كُمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾: أُولُوا الثّبات والجدّ منهم ، ف إنّك من جملتهم ، وأُولُوا العزم: أصحاب الشّرائع ، اجتهدوا في تأسيسها وتقريرها ، وصبروا على مشاقّها ، قال: «هم نوح وإبراهبم وموسى وعيسى ومحمّد صلوات اللّه عليهم» ٣.

﴿ وَلا تَشْتَغْجِلُ لَهُمْ ﴾: لكفار قريش بالعذاب، فإنه نازل بهم فسى وقته لا محالة. ﴿ كُأْنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ ﴾ استقصروا من هوله مدّة لبنهم في الدّنا، حتى يحسبونها ساعة . ﴿ بَلاغُ ﴾: هذا الّذي وعظتم بــه كـفايه ، أو تسليغ مـن الرّسول ﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلّا الفَوْمُ الفاسِقُونَ ﴾: الخارجون عن الاتعاط والطاعه

۱ مالبيضاوي ٥-٧٦

٢ ـ الهمّي ٢: ٣٠٠. عن أبي جعفر عَبُّة .

٣ ـ الكافي ١٠ ١٧٥، الحديث ٣، عن أبي عند اللّه منينة ؛ وص ٢٢٤. الحديث ٢؛ الخنصال ١: ٣٠٠، العنديث ٧٣، عن أبي جعفر عنينة ؛ عيون أحيار الرّضاعيّة ٢: ٧٩، الباب: ٢٢، الحديث: ١٢.

## سورة محمَّد مدنبَة ، وهي ثمان وثلاثون آية]<sup>ا</sup>

#### بسم اللّه الرّحيٰن الرّحيم

﴿ اللَّهِ مِنْ كَفُرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّهِ أَضَلُّ أَعْمالَهُمْ ﴾ . القتي: نزلت في أصحاب رسول اللّه مَبَّنَوْهُ ، وغصبوا أهل بيته حقهم ، وصدوا عن أمير المؤمنين وولاية الأثمة عَلِيَا في "أضل أعمالهم" ، أي: أبطل ماكان تقدّم منهم مع رسول الله مَنْ في الجهاد".

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُــزُّلَ عَلَىٰ مُحَــمَّدٍ ﴾ قال: «بما نــزل على محمّد في على ؛ هكذا نزلت» ".

﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كُفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّسُاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِالَهُمْ ﴾: حالهم العمي: نزل في أبى ذرّ وسلمان وعمّار والمقداد ، لم ينقضوا العهد ونبتوا على الولاية أ.

﴿ ذَٰ لِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اَتَّبَعُوا الباطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اَتَّـبَعُوا الحَـقُّ مِسْ رَبِّـهِمْ

ا سمة من «س» المعقو فتين من «س»

۲ ... بعشی ۲ ۲۰۰۰

٣ ـ لمصدر ٢٠١٠، عن أبي عبد اللَّه عَنْ أ

٤ ـ لمصدر ٣٠١

كَذَٰ لِكَ يَضُرِّبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴾.

قال: «في سورة محمّد آية فينا وآية في أعداننا» .

﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ اللَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في المحاربه ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾: فاضربوا روب صرباً ﴿ حَتّى إِذَا أَثْبَخْتُتُمُوهُمْ ﴾: أكسرهم قسلهم وأغسلطتموه ﴿ فَتُسدُّوا الوَثَاقَ ﴾: فاسروهم وحفظوهم ﴿ فَإِمّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمّا فِداءً ﴾: فإمّا بمنون مناً . أو نفدون قداء والمرد لنّخير بين المنّ والإطلاق ، وبين أخد الفداء . ﴿ حَتّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ﴾ آلاتها و عاله ليى لا تقوم إلّا بها ، كالسّلاح والكراع . أي: ينقضى الحرب ولم بين إلا مسلم أو مسالم

﴿ ذَلِكَ ﴾ : الأمر ذلك ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ . لانتقم منهم بالاستنصال ﴿ وَلَكِنْ لِيبَلُو بَغْضَكُمْ بِبَغْضٍ ﴾ : ولكن أمركم بالفيال ، ليبلو المؤمنين بالكافرين ، بأن يجاهدوهم فيستوجبوا النواب العظيم ، والكافرين بالمؤمنين ، بأن يعاجلهم بأيديهم ببعض عذابهم ، كي يرتدع بعضهم عن الكفر . ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَلَنْ يُضِلُّ أَعْمالَهُمْ ﴾ : فلن يضيّعها .

﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بِالَّهُمْ ﴾ .

﴿ وَيُدْخِلُهُمْ الجُنَّةَ عَرَّفُهَا لَهُمْ ﴾ الفتي: أي: وعدها إيّاهم ، وادّخرها لهم ٢ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ ﴾: إن بنصروا دينه ورسوله ﴿ يَنْصُرْكُمْ ﴾ عــلى عدوّكم ﴿ وَيُثَبِّتُ أَقْدامَكُمْ ﴾ في الفيام بحقوق الإسلام ، والمجاهدة مع الكفّار

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَأُ لَهُمْ ﴾ فعنوراً والحطاطاً لهِم ﴿ وَأَصْلُ أَعْمَالُهُمْ ﴾

﴿ ذَلِكَ بِأَنْسَهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ في على عال «هكذا نرل حبر من يهدد لانه. ولا أنّه كشط "الاسم» أ. ﴿ فَأَخْبَطَ أَعْمَالُهُمْ ﴾ .

المالمصدر ، عن ابي عبد الله عنية ، عن سُني الله عند الله عنها من الله عنها الله عنها من الله عنها الله عنه

۲ لفتی ۲ ۳۰۲

٣. لكشُّمُ رَفُّك نستا عن شيء قد عطَّه كناب العلين ٥ ١٢٨٩ كشط)

٤ - لفتي ٢ ٢ - ٣ ، عن أبي جعفر سيَّة

﴿ أَفَلَمْ يَسَيِرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ العتي: في آخبار الأَمم الماضبة '. ﴿ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَنَّ عَاقِبَةُ اللّهُ عَلَيْهِمْ ﴾: أهلكهم وعذّبهم ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ ﴾ الدن كرهو ما أنزل الله في على ﴿ أَمْثَالُها ﴾ من العذاب والهلاك .

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾: ناصرهم ﴿ وَأَنَّ الكافِرِينَ لا مَوْلى لَـهُمْ ﴾. لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب وأمّا عوله: "ورُدُّوا إلى اللهِ مؤلّيهُمُ الحَقِّ" أَ فالمولى فيه بمعنى لمالك .

﴿ إِنَّ اللّهَ يُدُخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ الأَنْهارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّقُونَ ﴾: ينىفعون بمناع الدّنيا ﴿ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ ﴾: حريصين غافلين عن العاقبة ﴿ وَالنّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾: منزل ومقام .

﴿ وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُــوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكُنَاهُمْ فَلا ناصِرَ لَهُمْ ﴾ بدفع عنهم .

﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ العتى: يعنى أمير السؤمنين صلوات الله عليه ".
﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءً عَمَلِهِ وَٱتَّبَعُوا أَهُواءَهُمْ ﴾ ورد: «هم المنافقون» أَ القتي: بعني الدين غصبوه أنه .

﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ ﴾ أي: أمَثُلُ الجنَّة ﴿ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِن غير منعتر نَضْعه والرَّبح ﴿ وَأَنْهَارُ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ وأَنْهَارُ مَنْ خَسْرٍ لَذَّةٍ لنشَارِبِينَ ﴾ مذيدة لهم، لا يكون فنها كراهه ربح، ولا غائله سكر وخمار، الفتى: إذا تناولها ولئ الله

<sup>-</sup> هسی ۲،۲۲

۲\_وسر ۱۳

۲ مشنی ۲ ۲ ۳

المحمع سال ۱۰۱ ۱۰۰، عن أبي جعفر منَّة

٥ ــ لقمي ٣٠٣ ٣٠٠٣

وجد رائحة المِسُك فيها . ﴿ وَأَنَّهَارُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفِّى ﴾: لم يخالطه السَّمع وفضلات النّحل وغيرها ﴿ وَلَهُمْ فِيهِا مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النّرِ ﴾ كمثل من هو خالد في النّار ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً ﴾ مكان تلك الأسريه ﴿ فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ ﴾ من فرط الحرارة .

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَصِعُ إِلَيْكَ حَتّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ ماذا قالَ آنِفاً ﴾ . القتي: نزلت في المنافقين من أصحاب رسول الله تَنْفَرُهُ ، ومن كان إذا سَمِعَ شيئاً لم يكن يؤمن به ولم يَعِه ، فإذا خرج قال للمؤمنين: ماذا قال محقد آنفاً ؟ ﴿ أُولَـئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوا أَهُواءَهُمْ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدِئٌ وَآتَاهُمْ تَقُواهُمْ ﴾ .

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ ﴾: ينتظرون ﴿ إِلَّا السّاعَةَ أَنْ تَأْتِسِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُها ﴾: فقد ظهر أماراتها ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتُهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾: بذكرهم ، ولا ينفع حيننذ ولا فراغ له ، ورد: «أمّا أشراط السّاعة فنار تحشر النّاس من المشرق إلى المغرب» ٣.

وفي رواية: «إنّ من أشراط السّاعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل، ويشـرب الخـمر، ويفسو الخـمر، ويفسو الرّنا، ويقلّ الرّجال وتكثر النّساء، حـتّى انّ الخـمسين امـرأة فـيهنّ واحـد مـن الرّجال» أ.

وفي حديث سلمان عدّ منها أشياء كثيرة ، وهو مذكور في الصّافي<sup>6</sup> .

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَنهَ إِلَّا اللَّهُ وَٱسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُوْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ ﴾ يعنى إذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين؛ فانبت على ما أنب عليه من العلم بالوحد سته

۱ و ۲ مالقشی ۳۰۳،۲

٣ ـ عبل الشّرائع ١ .٩٥ . الباب: ٣ . الحديث ٨٥ . عن رسول اللّه مُثَالِبًا

٤ ــروضة الواعطين ٢- ٤٨٥ ، عن رسول اللَّه تَتَخَوَّهُ ، وفي ٣-٣ «الخمسيس» .

٥ ـ الصّافي ٥: ٢٥ ـ ٢٦ .

وتكميل النّفس بإصلاح أحوالها وأفعالها وهضمها بالاستغفار لذنبك، ولذنوب المؤمنين والمؤمنين والمؤمنات بالدّعاء لهم والتّحريض على ما يستدعي غفرائهم . ﴿ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ ﴾ في الدّنبا ، ولها مراحل لابدّ من قطعها ﴿ وَمَثُواكُمْ ﴾ في العقبى ، فإنّها دار إقامتكم .

ورد: «الاستغفار وقول لا إله إلّا اللّه خير العبادة . قال اللّه العزيز الجبّار: "فاعلم أنّه لا إله إلّا اللّه واستغفر لذنبك"» ".

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلا نُسَرِّلَتْ سُورَةً ﴾ في أسر الجهاد ﴿ فَاإِذَا أَنْسَرِلَتْ سُسورَةً مُحْكَمَةً ﴾: مبيّنة ﴿ وَذُكِرَ فِسِها القِبَالُ ﴾ أي: الأمر به ﴿ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِسي قُلُوبِهِمْ مَسَرَضُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ المَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ ﴾: جُبْناً ومخافة ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾: فويل لهم .

﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ خير لهم ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ ﴾ أي: جدّ . أسند عزم أصحاب الأمر إلى الأمر مجازاً ، وجوابه محذوف . ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ ﴾ أي: فيما زعموا من الحرص على الجهاد ﴿ لَكَانَ ﴾ الصّدق ﴿ خَيْراً لَهُمْ ﴾ .

﴿ فَهَلُ عَسَيْتُمْ ﴾؛ فهل يتوقع منكم ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ أُمور النّاس وتأمّرتم عليهم ، أو أعرضتم وتولّيتم عن الإسلام ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطَّعُوا أَرْحامَكُمْ ﴾ تناحراً على الولاية وتجاذباً لها ، أو رجوعاً إلى ما كنتم عليه في الجاهليّة ؛ من تفاور ومقاتلة مع الأقارب . والمعنى: أنّهم لضعفهم في الدّين وحرصهم على الدّنيا ؛ أحقاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ، ويقول لهم هل عسيتم؟

ورد: «إنّها نزلت في بني أُميّة» ٤.

ا ـ في «ألف»: «التّحريص».

٧ ـ بكافي ٢: ٥١٧ ، الحديث، ٢ ، عن رسول الله عليا

٣-أشخر القومُ على الأمر: نشاحُوا عليه . وقبل اتُتَجروًا وتُساحَرُوا: من شدّه حرصهم القاموس لمحيط ٢ ١٤٤٠.
 كماب العين ٣: ٢١٠ (نحر) وفي «ألف»: «تفاخراً» .

٤ ـ الكافي ٨: ٢٠٣ ، الحديث: ٧٦ ؛ القمّي ٢: ٣٠٨ ، عن أبي جعفر ﷺ .

﴿ أُولَـئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ ﴾ عن اسماع الحقّ ﴿ وَأَعْمَىٰ أَبْصارَهُمْ ﴾ فـلا هندون سبيله .

﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرِّآنَ ﴾ قال: «أفلا يتدبّرون القرآن فيفضون ما عليهم من الحقيّ» . ﴿ أَفُلا يَتَدَبُّرُونَ القَرْآنَ فيفضون ما عليهم من الحقّ» . ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُها ﴾ لا يصل إليها ذكر ولا ينكشف لها أمر . وإضافه الأقسال إليها ، للسّها له للدّلالة على أقفال مناسبة لها مختصّة بها ، لا تجانس الأففال المعهودة .

ورد: «إنّ اللّه إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه ، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه ، فلا بصلح أبداً ؛ وهو قول اللّه عزّ وجلّ: "أم على قلوب أففالها"»".

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبارِهِمْ ﴾ إلى ماكانوا عليه من الكفر ﴿ مِنْ بَغْدِ ما تَبَيَّنْ لَهُمُ الهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾: سهل لهم ﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾: مدّلهم في الآمال والأماني . وعلى قراءة: أُملى ٣ ، أي: وأنا أُمهلهم ولم أُعاجلهم بالعقوبة .

قال: «نزلت والله فيهما وفي أتباعهما» ٤. وفي رواية: «الشيطان: الثَّاني» ،

﴿ ذَلِكَ بِأَنْسَهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَسَرُّلَ اللَّهُ ﴾ قال: «في عليّ " . ﴿ سَنُطِ يَفُكُمْ فِي بَغْضِ الأَمْرِ ﴾ .

قال: «دعوا بني أميّة إلى ميناقهم أن لايصيروا الأمر فينا بعد النّبي يَنْبُولُهُ ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا: إن أعطيناهم إيّاه لم يحتاجوا إلى شي ، ولم يبالوا أن لا يكون الأمر فيهم. فقالوا: سنطيعكم في بعض الأمر الذي دعو تمونا إليه، وهو الخمس ألا تعطيهم منه شيئاً » . 

﴿ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ ﴾ .

١ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠٤: ١٠٤، عن أبي عبد اللَّه وأبي الحسن عَلَيْكُمْ .

٢ ـ المحاسن: ٢٠٠، الحديث: ٣٥، عن أبي عبد اللَّه عَنْ .

٣ مجمع البيان ٩ ـ ١٠٣: ١٠٩ . في قراءة أهل البصرة

٤ ــ الكافي ١: ٤٢٠ . الحديث: ٤٣ . عن أبي عبد اللَّه عَنْ }

٥ ـ الفقى ٢ ٢٠٨: عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٤.

٦ و ٧ ـ الكافي ١: ٤٢١ . ذيل الحديث: ٤٣ . عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهُ .

﴿ فَكَيْفَ ﴾ بعملون ويحتالون ﴿ إِذَا تَوَقَّتُهُمُ الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبارَهُمْ ﴾ . ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا مَا أَشْخَطَ اللَّهَ ﴾ القمي: يعني موالاه فلان وفسلان أ ﴿ وَكَسْرِهُوا رِضُوانَهُ ﴾ .

قال: «كرهوا عليًا ؛ أمر الله يولايته يوم بدر ، ويوم حنن ، ويبطن نخله ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ؛ نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة اللي صدّ فيها رسول الله مينيولة عن المسجد الحرام ، وبالجحفة ، وبخُم " .

﴿ فَأَخْبَطُ أَعْمَالُهُمْ ﴾ القمّي: يعني التّي عملوها من الخيرات".

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْفَانَهُم ﴾: أن لن يبرز الله لرسوله والمؤمنين أحقادهم .

﴿ وَلَوْ نَشَاءٌ لَأَرَيْنَاكُهُمْ ﴾: لعرّفناكهم بدلائل تعرفهم بأعيانهم ﴿ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾: بعلاماتهم الّتي نسمهم بها ﴿ وَلَتَعْرِفَتُهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ ﴾: في أسلوبه ، وإمالته إلى جهة تعريض وتورية . قال بعض الصّحابة: لحن القول: بغض عليّ بن أبي طالب ، وكنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله بذلك \* . ﴿ وَاللّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالُكُمْ ﴾ .

﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ ﴾ بالتّكاليف الشّاقة ﴿ حَتَّىٰ نَعْلَمَ المُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَـبْلُوَ أُخْبارَكُمْ ﴾ عن إيمانكم وموالاتكم المؤمنين في صدقها وكذبها .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُّوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَـبَيَّنَ لَـهُمُ الهُدى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْنًا ﴾ بكفرهم وصدَهم ﴿ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِسِيعُوا اللُّهَ وَأَطِسِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُسْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾

۱ سالقتی ۲:۹:۲

٢ ـ روضة الواعظين: ١٠٦ . عن أبي جعفر ﷺ

٣-٩ القشي ٢: ٣٠٩

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠٦،١٠ ، عن أبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله الأنصاري .

الصَّالحِات بترك الإطاعة فيما افترض اللَّه ورسوله عليكم.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ .

﴿ فَلا تَهِنُوا ﴾ : فلا تضعفوا ﴿ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴾ : ولا تدعوا إلى الصّلح خوراً وتذلّلاً ﴿ وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ ﴾ : الأغلبون ﴿ وَاللّهُ مَعَكُمْ ﴾ : ناصركم ﴿ وَلَنْ يَسِرَكُمْ أَعْسالُكُمْ ﴾ : ولن يضيع أعمالكم بإفراده عن الثواب . والآية ناسخة لقوله تعالى : " وَإِنْ جَنْحُوا لِلسَّنْمِ فَاجْنَحُ لَهَا لَهُ اللهُ . 
لها "١" .

﴿ إِنَّمَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبُ وَلَمَهُ ﴾ لا تبات لها ﴿ وَ إِنْ تُسؤمِنُوا وَتَنتَّقُوا يُسؤيِكُمُ أُجُورَكُمْ ﴾: جميع أموالكم ، بل يقتصر أُجُورَكُمْ ﴾: جميع أموالكم ، بل يقتصر على جزء يسير ، كالعُشْر ونصف العُشْر ورُبع العُشْر .

﴿ إِنْ يَسْأَلُكُمُّوهَا فَيُخْفِكُمْ ﴾: فبجهدكم بطلب الكلّ ، والإحفاء: المبالغة وبدوغ الغاية ﴿ تَبْخَلُوا ﴾ فلا تعطوا ﴿ وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ﴾: العداوة الّتي في صدوركم .

﴿ هَ أَنْتُمْ هَوُّلاءِ ﴾ قيل: أي: أننم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون ". والقتي: معناه: أنتم يا هؤلاء " ﴿ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلُ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾: فإن نفع الإنفاق وضر الإمساك عائدان إليه ﴿ وَاللّهُ ٱلغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الفُقراءُ ﴾ فما يأمركم به فهو لاحتياجكم ، فإن امتثلتم فلكم ، وإن توليتم فعليكم ﴿ وَ إِنْ تَتَوَلُّوا ﴾ عطف على "وإن تؤمنوا" . ﴿ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ﴾: يقم مكانكم قوماً آخرين ﴿ نُسمَّ لا يَكُونُوا أَمْدُلُكُمْ ﴾ في معاداتكم وخلافكم .

١ - ١٧ مال (٨) ١٦.

۲ دالبیضاوی ۵۰ ۸۱

٣-القشي ٢: ٣٠٩.

٤ ـ في «ألف»: «ضرر» .

مال: «إن تتولُّوا معشر العرب يستبدل قوماً غيركم ، يعني الموالي» . .

وفي رواية: «عنى أبناء الموالي المعتقين» ".

وروي وإنَّ أَناساً قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الدين ذكر الله في كتابه؟ وكان سلمان إلى جنبه ، فضرب بيده على فخذ سلمان فقال: هذا وقومه ، والذي نفسي بسيده ، لو كان الإيمان منوطاً بالثَّريًا لَتُنَاوَلُه رجال من فارس ".

الممحمع البيان ٩ ـ ١٠٨: ١٠٨ ، عن أبي جعفر عليَّة

٢ \_ نَفَمَي ٢: ٣٠٩، عن أبي عبد اللَّه عَيِّلًا .

٣\_الكشَّاف ٣: ٥٤٠؛ معالم التَّنزيل ٤: ١٨٧؛ تفسير القرآن العظيم ٤: ١٩٦٠؛ محمع البيان ٩\_-١٠٨٠٠.

### **سورة الفتح** [مدنيّة . وهي تسع وعشرون آية|<sup>ا</sup>

بسم الله الرّحلن الرّحيم

﴿إِنَّ فَتَحْنَا لَكَ فَتُحاً مُبِيناً ﴾ ورد: «إنّ سبب نزول هذه الشورة، وهذا الفتح العظيم، أنّ اللّه عزّوجلُ أمر رسوله بَنْ في النّوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف وبحل مع المحلّقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج، فخرجوا؛ فلمّا نزل ذا الحليفة، أحرموا بالعمرة، وساعوا البدن، قال: فلمّا كان في البوم النّاني نزل الحديبيّة وهي على طرف الحرم وكان رسول اللّه يَبْنُونَ يسسفر الأعراب في طريقه معه، فلم يتبعه أحد ويتقولون؛ أبطمع محمّد وأصحابه أن مدخلوا الحرم؛ وقد عزتهم فريس في عفر ديارهم فقتنوهم إليّه الله معمد وأصحابه إلى المدينة أبداً. فلمّا نزل الحديبيّة، حرجت قريش يتحلفون لا برجع محمّد وأصحابه إلى المدينة أبداً. فلمّا نزل الحديبيّة، حرجت قريش يتحلفون باللّاب والعرّى: لا مدعون رسول اللّه مَنْنُ من ماسكي وأنحر بدي وأحلي بنكم وسن تُحسانها. ثي لم آب لحرب، وإنّما جنت لأقضي مناسكي وأنحر بدني وأحلي بنكم وسن تُحسانها. فعمو الله حقص من الأحنف ومنها ومهل ابن عمرو"، فقالا. يا محمّد ألا ترجع عنا عامك هد،

<sup>1</sup> دما بين المعقوفتين من «ب»

<sup>\*</sup> ــ هو مكَّرز بن حفص بن الأحمف ، من سي عامر بن لؤي ، من قريش شاعر حاهليّ ، من الفُنَاك ، أدراك الإسلام ، وقدم المدينة لمنّا أسر المسلمون سهمل بن عمرو بوه يدر - راجع المغاري اللوافدي) ٩٩٩٠ و ٦٠٣ ، الشهر، المبويّة (لابن كثير) ٣١٦٦ . الأسلام اللزّركلي) ٧ ٨٤٤

٣ مسهبل بن عمر و بن عند شمس ، الفرشي العامري، من لؤي خطيب فريش وأحد سادتها في الحاهليّة، أسره ٣

إلى أن ينظر إلى ما يصير أمرك وأمر العرب؟ فإنّ العرب قد تسامعت مسيرك، فإذا دخلت للادنا وحرمنا استذلَسا العرب واجترأت علينا ، ونخلَّى لك البيت في العام القابل في هنذا الشّهر ثلاثه أبّام، حتّى تقضى نسكك ومتصرف عتًا. فأجابهم رسول اللّـه سَنُوَّةُ إلى ذلك، واشترط عليهم: أنَّ المسلمين بمكَّه لا يؤذون في إظهارهم الإسلام ، ولا بكرهون ولاينكر عديهم شيء لفعلونه من سرانع الإسلام، فقبلوا ذلك، فلمّا أجابهم إلى الصّلح، أنكر عليه عامَّة أصحابه ، وأشدُ ما كان إنكاراً عمر ، فقال: يا رسول اللَّه ألم تفل لنا أن ندخل المسجد الحرام، وتحلُّق مع المحلِّفين؟ فقال. أمن عامنا هذا وعدتُك؟ فلم لك إنَّ اللَّه عزَّوجلٌ قد وعدني أن أفتح مكَّه وأطوف وأسعى وأحلَّق مع المحلَّقين ، فلمَّا أكثروا عليه قال لهم: إن لم تقبلوا الصّلح فحاربوهم فمرّوا نحو قريش وهم مستعدّون للحرب، وحملوا عليهم، فانهزم أصحاب رسول الله تَنْتُرَاتُهُ هزيمة قبيحة ، ومرّوا برسول الله سُنِيَاتُهُ فتبسّم ، ثمّ قال: با علىّ خذ السّيف واستقبل قريسًا ، فأخذ أمير المؤمنين النُّخ سيقه وحمل على قريش ، فلمّا نظروا إليه تراجعوا، ثمّ قالوا: يا عليّ بدا لمحمّد فيما أعطانا؟ فقال: لا . ورجع حفص بين الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول اللَّه نَبُّونَهُ فقالاً: يا محمّد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت من إظهار الإسلام، وأن لا يكره أحد على دينه قال: وكنبوا نسختين، نسخة عند رسول الله تَنْيَرُهُ ونسخة عند سهل بن عمرو . ورجع سهيل وحفص إلى قبريش . وهال رسول الله عَبْدَيَّهُ: انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم فامتنعوا ، وقالوا كيف ننحر ونحلَّق ولم نطف بالبيت ، ولم بسع بين الصَّفا والمروة؟ فنحر رسول اللَّه وحلق . فنحر القوم على حيث نفن وسَكَ و رساب. ثم رحل تحو المدينة فرجع إلى التّنعيم، وتزل بحث الشّجرد، فجاء أصحابه الّذين أنكر وأعليه الصّنج وأعبذروا ، وأظهروا التّدامه على ماكان منهم ، وسألوه أن ستغفر لهم. فنزلب ابة الرُّصوان» . هذا ملخَص القَصَة .

﴿ لِمَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدُّمْ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّـرَ ﴾ علَّه للفيح من حيث إنَّه مستب عن

حهاد الكفّار والسّعي في إزاحة الشّرك وإعلاء الدّين وتكميل النّفوس النّافصة فهر·· لبصير ذلك بالتّدريج اختياراً، وتخليص الضّعفة عن أيدي الظّلمة .

سئل عن هذه الآيه ، فقال: «ما كان له ذنب ولا همّ بذنب ، ولكنّ اللّـه حـمنه ذـوب شيعنه ثمّ غفرها له» ١ .

وفي روامه: «يعني ذنيك عند مسركي أهل مكّه . حيث دعوب إلى نوحند سّه فسما تقدّم وتأخّر وجعلب الآلهة إلهاً واحداً» " .

﴿ وَيُتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ ﴾ بإعلاء الدّين وضم السلك إلى النّبوّه ﴿ وَيَسَهْدِيَكَ صِراطُ مُسْتَقِيماً ﴾ في تبليغ الرّسالة وإقامة مراسم الرّياسة .

﴿ وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً ﴾: نصراً فيه عزّ ومنفقة .

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ ﴾: النَّباب والطَّمانينة . قال: «هو الإيمان» . ﴿ فِي قُلُوبِ الصَّلَح ، المُسُوْمِنِينَ ﴾ . الفتي: هم الَّذين لم يخالفوا رسول اللَّه تَنَيَّرُونَ أَهُ ، ولم ينكروا عليه الصّلح ، ﴿ لِللّهِ لِيزُدادُوا إِيْماناً مَعَ إِيمانِهِم ﴾ . قد مضى معنى زيادة الإيمان في سورة الأنفال أ . ﴿ وَلِلّهِ جُنُودُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ ﴾ يدبر أمرهما ، فيسلط بعضها على بعض تارة ، ويوقع فيما بينهم السّلم أُخرى ، كما تقنضيه حكمه . ﴿ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ .

﴿لِيدَاخِلُ السُّوْمِنِينَ وَالسُّوْمِنَاتِ ﴾: فعل ما فعل ليدخل ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ الأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيَّنَاتِهِمْ ﴾: يمطيها ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللّهِ فَوازاً عَظِيماً ﴾ لأنّه منتهى ما يطلب من جلب نفع أو دفع ضرّ .

﴿ وَيُعَدُّبُ المُنافِقِسِنَ وَالمُنافِقاتِ وَالمُشْرِكِسِنَ وَالمُشْرِكِاتِ الظَّمَانِينَ بِاللَّهِ ظَسنًا

ا \_ بهتني ٢ د١٦ مجمع ـــ ر ١٩٠١ . من بي عبد اللَّه بَيْة

٢ ـ عيول حسر الرّصابيّ ٢ ٢٠٢ ـ الياب: ١٥ ـ دسلّ الحديث الطّنويل ١ ، وليس فيها: «حنفت الانهم نها واحد

٣ ـ كك في ٢ ١٥، الحديث ١٠عن أبي جعفر أن والحديث ؛ و ١ عن أبي عبد الله الله الله

ع ـ نفتي ۲۰۵۳

هـــذيل الآلة: ٤

السَّوْءِ ﴾ وهو أن لا ينصر رسوله والمؤمنين ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ السَّوْءِ ﴾: دائـرة مـا يـظنُونه وسرتصوبه بالمؤمنين لا يتخطَّاهم . القتي هم الَذين أنكروا الصّلح واتَهموا رسول الله ١ . ﴿ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَـدُ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴾ .

﴿ وَلِلَّهِ جُنُودً السَّمَا وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ﴾ .

﴿إِنَّ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ﴾ عملى أُمَّتَكَ ﴿ وَمُنْبَشِّراً ﴾ عملى الطَّاعة ﴿ وَنَسْذِيراً ﴾ عملى المعصية .

﴿ لِتُسَوَّمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَرِّرُوهُ ﴾. ونقوّوه بتقوية دينه ورسوله ﴿ وَتُسَوَقُرُوهُ ﴾: وتعظّموه ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾: ومنزّهوه ﴿ بُكْرَةً وَأَصِسِيلاً ﴾: غدوة وعشيّاً .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ لأنّه المقصود ببيعته ﴿ يَندُ اللّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ يعني يدك الّتي فوق أيديهم في حال بيعتهم إيّاك ، إنّما هي بمنزلة يد الله ؛ لأنّهم في الحقيقة يبايعون الله ببيعتك ، ﴿ فَمَنْ نَكَتَ ﴾ : نقض المهد ﴿ فَإِنّما يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ : فلا يعود ضرر نكثه إلاّ عليه ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّهَ فَسَيُّوْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾ .

لفتي: نزلت هذه الآبة بعد نزول آية الرّضوان، واشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول اللّه شيئاً بفعله، ولا يخالفوه في شيء يأمرهم به، وإنّما رضي اللّه عنهم بهذا الشرط أن يفوا به، فبهذا العقد أرضي اللّه عنهم، فقدّموا في النّائيف آية الشرط على آية لرّضون أ

﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّقُونَ مِنَ الأَعْرابِ شَغَلَتْنَا أَمُوالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغُفِرْ لَنَهِ . الهمني هم

۱ مقتی ۲۱۵۰۳

٢\_ في «ب» والمصدر. «فيهذا العهد»

٣\_﴿ مَقَمَّى ٣- ٣١٥.

الذين استنفرهم في الحديبيّة أ. ﴿ يَقُولُونَ بِأَلسِتَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ . تكذب لهم في الاعتذار والاستغفار . ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللّهِ شَيْئاً ﴾ : فمن بمنعكم من مسئم وقضائه ﴿ إِنْ أَرادَ بِكُمْ ضَرَاً ﴾ كقتل أو هزيمة ، وخلل في المال والأهل ، وعقومه على النّخلف ﴿ أَوْ أَرادَ بِكُمْ نَفْعاً ﴾ : ما يضاد ذلك ﴿ بَلْ كَانَ اللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾

﴿ بَلُ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالمُسؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً ﴾؛ لطنكم أنّ المشركين بسأصلونهم ﴿ وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ فتمكّن فيها ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنَ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً ﴾: هالكين عند الله ، لفساد عفيد تكم وسوء نبّنكم . الفتي: أي: قوم سوء ". ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسؤُمِنْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنّا أَعْتَدُنا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً ﴾ .

﴿ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذُّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ فإنّ الغفران والرّحمة من دأبه ، والتّعديب داخل نحت قضائه بالعرض ، كما قال: «سبقت رحمتي غضبي» ".

﴿ سَيَقُولُ المُخَلَّقُونَ ﴾ يعني المذكورين. القتي: ولمّا رجع من الحديبيّة إلى المدينة غزا خيبر ، فاستأذنه المخلّفون أن يخرجوا معه ، فقال اللّه: "سبقول المخلّفون" في ﴿ إِذَا الْطَلَقْتُمْ إِلَى مَعَانِمَ لِتَأْخُذُوها ﴾ يعني معانم خيبر ﴿ ذَرُونا نَشِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدّلُوا كَلامَ الله ﴾ وهو وعده لأهل الحديبيّة: أن يعوضهم من منانم مكّة منانم خيبر. ﴿ قُل لَنْ الله عني في معنى النّهي ﴿ كَذَلِكُمْ قَالَ اللّهُ مِنْ قَبْلُ ﴾: من قبل تهتنهم للخروح إلى خبر ﴿ فَسَنِقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنا ﴾ أن نشارككم في الغنائم ﴿ بَلْ كَانُوا لا يسفّقهُون إلّا خيمر ﴿ فَسَنِقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنا ﴾ أن نشارككم في الغنائم ﴿ بَلْ كَانُوا لا يسفّقهُون إلّا فَهِما قليلاً ، وهو فطنتهم لأمور الدّنيا .

۱ ـ القشى ۲ ۲۱۵

۲ ـ ئفتی ۲: ۲۱۵

٣ لكافي ١٠ ٤٤٣، الحديث. ١٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدَ

٤ ــ انقمّى ٢: ٣١٥

﴿ قُلُ لِلْمُخَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ . كرّر ذكرهم بهذا الاسم ؛ مبالغه في الذّم ، وإنسعاراً بسناعة النّحلف . ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ . قبل: هم هوارن ونفيف أ ﴿ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ أي: يكون أحد الأمرين: ﴿ قَإِنْ تُنطِيعُوا يُسؤّتِكُمُ اللّهُ أَجْراً حَسَنا ﴾ هو العنيمة في الدّنيا والجنّة في الآخرة ﴿ وَإِنْ تَتَوَلُّوا كُما تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ عن الحديبيّة ﴿ يُعَذِّبُكُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ لتضاعف جرمكم .

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ لمّا أوعد على النّخلّف ، نفي الحرج عن هؤلاء المعذورين ؛ اسنمناء لهم عن الوعيد .

﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذُّبُهُ عَذَابًا أَلِيماً ﴾ .

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ السُّوْمِنِينَ إِذ يُبايِعُونَكَ نَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِسِي قُلُوبِهِم فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾: فح خيبر غبّ انصرافهم .

﴿ وَمَعَانِمَ كَثِسِرَةً يَأْخُذُونَها ﴾ يعني مغانم خيبر ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِسِماً ﴾ .

﴿ وَعَدَكُمُ اللّٰهُ مَعَانِمَ كَشِيرَةً تَأْخُذُونُها ﴾ وهي ما يفي، على المؤمنين إلى يوم القيامه ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَـٰذِهِ ﴾ يعنى مغانم خيبر ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ الناسِ عَنْكُمْ ﴾: أيـدى أهـل خــبر وحلفائهم ﴿ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْسُوْمِنِينَ ﴾: أمارة يعرفون بـها صـدق الرّسول فـي وعـدهم ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ صِراطاً مُسْتَقِـماً ﴾ هو النقة بفضل الله والدّوكل علـه .

﴿ وَأَخْرَى لَمْ تَقْدِرُ وَا عَلَيْهَا ﴾ بعد ﴿ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَـلَى كُـلُ شَسيءٍ قَدِيراً ﴾ .

﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ اللَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . من أهل مكّمه ولم يتصالحوا ﴿ لَمَوْلُـوُا الأَدْبَارَ ثُمَّ اللَّهِ

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: سنّ غلبة أنبيائه ، سنّة قديمة فيمن مصى من الأُمم ﴿ وَلَنْ تُجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً ﴾ .

﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾: أيدي كفّار مكّة ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّة ﴾: في داخل مكّة ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ القتي: أي: من بعد أن أَمِثْتُم أ من المدينة إلى الحرم ، وطلبوا منكم الصّلح من بعد أن كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصّلح بعد أن كنتم تطلبون الصّلح منهم آ . ﴿ وَكَانَ اللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾ من مقاتلتهم أوّلاً طاعةً لرسوله ، وكفّهم ثانياً لتعظيم بينه ،

﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ السّنجِدِ الحَرامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً ﴾: محبوساً ﴿ أَنْ يَبْلُغَ مَجِلَّهُ ﴾ . الهَدْي: ما يهدى إلى مكّة ، ومجلّة: مكانه الّذي يحلّ فيه نحره .

﴿ وَلَوْلا رِجَالٌ مُسُوّمِتُونَ وَنِسَاءٌ مُسُوّمِنَاتٌ ﴾ القتي: يعني بمكّة ". ﴿ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ ﴾: لم تعرفوهم بأعيانهم لاختلاطهم بالمشركين ﴿ أَنْ تَطَوّهُمْ ﴾: أن تواقعوا بهم وتبتدؤوهم ﴿ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ ﴾: من جهتهم ﴿ مَعَرُّةٌ ﴾: مكروه ، كوجوب الدّية والكفّارة بقتلهم ، والتّأسّف عليهم ، وتعيير الكفّار بذلك ، والإثم بالتقصير في البحث عنهم . ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ أي: تطؤوهم غير عالمين بهم ،

وجواب «لولا» محذوف لدلالة الكلام عليه ، والمعنى: لولا كراهـ أن تهلكو أناساً مؤمنين بين أظهر الكافرين جاهلين بهم ، فيصيبكم بإهلاكهم مكروه ، لما كف أيديكم عنهم ،

الفتى: أخبر الله عزّوجل نبيّه: أنّ علّة الصّلح إنّما كان للمؤمنين والمؤمنات الّـذين كانو، بمكّة ، ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا ، فسلمًا كـان الصّـلح أمسوا وأظهروا

١- أي. قصدتم والأُمُّ بالفنح القصد يقال: أَمَّهُ وأَمَّمَهُ وَثَأَمَّمَهُ: إذا فضارَه الصّحاح 6: ١٨٦٥ (أمم)
 ٢ و ٣ ــ القشي ٢: ٣١٦.

الإسلام . و بقال: إنَّ ذلك الصّلح كان أعظم فتحاً على المسلمين من غلبهم ١٠ .

﴿لِيدُخِلَ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ . علّة لما دلّ عليه كفّ الأيدي من أهل مكّه ؛ صوناً لمن 
فيها من المؤمنين ، أي: كان ذلك ليدخل اللّه في بوفيقه ؛ لزيادة الخير أو الإسلام ﴿ فَنَ 
يُشَاءُ ﴾ من مؤمنيهم أو مشركيهم ﴿ لَوْ تَزَيّلُوا ﴾ ؛ لو تفرّقوا و تميّز بعضهم من بعص ﴿ لَعَذَّبْنَا 
الّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ بالقتل والسّبي .

القمّي: يعني هؤلاء الَّذين كانوا بمكّة من المؤمنين والمؤمناب ، لو زالوا عنهم وخرجوا من بينهم لعذّبنا الَّذين كفروا منهم ".

وورد في تفسيره: «لو أخرج الله ما في أصلاب المؤمنين من الكافرين ، وما في أصلاب الكافرين من المؤمنين ، لعذّبنا الذين كفروا» ".

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَسِيَّةَ ﴾: الأنفة ﴿حَسِيَّةَ الجاهِلِيَّةِ ﴾ الّتي تمنع إذعان الحق ﴿ فَأَنْزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى السُّوْمِنِينَ ﴾ فتحتلوا حسيتهم ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقُويٰ ﴾ قال: «هو الإيمان» أ.

وفي رواية: «لا إله إلّا اللّه هي كلمة التُقوى ، يثقل اللّه بها الموازين يوم القيامة» .
وفي أُخرى نبويّة: «إنّ عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة الّتى ألزمتها المتّقين» .

﴿ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾: والمستأهل لها ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِمِماً ﴾ . ﴿ لَقَدَ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا ﴾: صدّقه في رؤياه ﴿ بِالْحَقُّ ﴾: متلتساً به ، فإنّ مــا

۱ و ۲ ـ لفتی ۲ ۳۱۹.

٣ ـ كمال الدِّين ٢٠ ٦٤٣ ، الباب. ٥٤ ، ذيل الحديث الطُّويل. ١ . عن أبي عبد اللُّه فَيْنَا .

٤ ـ الكافي ٢: ١٥ . الحديث: ٥ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْد .

راه كائن لا محالة . وقد سبق قصته في أوّل السوره . ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شَاءَ اللّهُ الْمؤسِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ : محلّقاً بعضكم ومقصّراً آخرون ﴿ لا تَخفُونَ ﴾ بعد ذلك ﴿ فَعَلِمَ ما لَمْ تَعْلَمُوا ﴾ من الحكمة في تأخير ذلك ﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ دلك ﴿ فَعَلِمَ ما لَمْ تَعْلَمُوا ﴾ من الحكمة في تأخير ذلك ﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ هو فتح خيبر ، ليستروح إليه قلوب المؤمنين ، إلى أن يتيسّر الموعود .

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمَهُدى وَدِينِ الحَسَقَ ﴾: وبدين الإسلام ﴿ لِسِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ ﴾: ليغلبه على جنس الدّين كلّه ، بنسخ ماكان حقّاً ، وإظهار فساد ماكان باطلاً ، ثمّ بتسليط المسلمين على أهله ، إذ ما من أهل دين إلّا وقد قهر بالإسلام أو سيقهر ، وفيه تأكيد لما وعده بالفتح .

القمّي: وهو الإمام الَّذي يظهره اللَّه عزّوجلَّ على الدَّين كـلَه، فـيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. وهذا ممّا ذكرنا أنّ تأويله بعد تنزيله '.

أقول: وقد سبق تمام الكلام فيه في سورة التَّوبة ".

﴿ وَكُفِي بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ على أنَّ وعده كائن ، أو على رسالته .

﴿ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللّٰهِ ﴾ جملة مبيئة للمشهود به ، أو استئناف مع معطوفه ، وما بعدهما خبر ، ﴿ وَاللَّذِينَ مَعَهُ أَشِدًاءُ عَلَى الكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ ﴾: يغلظون على من خالف دينهم ، ويتراحمون فيما بينهم ، كقوله: أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ على الْكَافِرِينَ " . ﴿ تَراهُمْ رُكُّما شُحَداً ﴾ لأنهم مشتغلون بالصلاة في أكثر أوقاتهم ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللّٰهِ وَرِضْمواناً في شُجّداً ﴾ لأنهم مشتغلون بالصلاة في أكثر أوقاتهم ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللّٰهِ وَرِضْمواناً سِيمهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ قال: «هو الشهر في الصلاة» أ . ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي النَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإنْجِيلِ ﴾: صفتهم العجيبة الشّأن ، المذكورة فيهما .

١ ــ القتى ٢: ٣١٧.

٢ ـ ذيل الآية: ٣٣.

٣\_المائدة (٥) ٤٥

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٩ ، الحديث: ١٣٦٩ ، عن أبي عبد الله ١٠٠٤ .

قال «إنّ اللّه عزّ وجلّ قد أنزل في التّوراة والإنجيل والزّبور صفة محمّد، وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره، وهو قوله: "محمّد رسول اللّه" إلى قوله: "في الإنجيل"» .

﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾: فراخه ﴿فَآزَرَهُ ﴾: فقوّاه ﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتُوىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾: فاستقام على فُصُبه ؛ جمع ساق . ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَاعَ ﴾ بكتافته وقوّته وغِلَظِهِ وحسن منظره قبل: هو مَثَل ضربه الله للصّحابة ؛ قلّوا في بدء الإسلام ، ثمّ كنروا واستحكموا ، فترقي أمرهم بحبث أعجب النّاس ".

﴿ لِسَيْغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ ﴾ علَّة لتشبيههم بالزّرع في زكانه واستحكامه . ﴿ وَعَــدَ اللَّــهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ .

«نزلت في أمير المؤمنين عُنِيًا ومن كان تحت لوائه يوم القيامة ، من السّابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم» . كذا ورد" .

١ عالقتي ١: ٣٣، ذيل الآية ٦ من سورة البقرة، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ .

٢ ـ البيصاوي ٥: ٨٦ ؛ الكشاف ٣: ٥٥١ .

٣- الأمالي (للشَّيخ الطُّوسي) ١: ٣٨٧ ، عن النَّبِيِّ عَجُّمُ اللَّهِ .

## سورة الحجرات امدنية . وهي ثماني عشرة آية إا

#### بسم الله الزحمٰن الزحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ فيل: أي: بين يدي رسول الله ، وذكر الله تعظيم له وإسعار بأنه من الله بمكان ، والمعنى: لا تقطعوا أمراً قبل أن يحكما به أ؛ أو لا تتقدّموا في المسي " . ﴿ وَ اَتَهُوا اللّهَ ﴾ في النقديم ﴿ إِنَّ اللّه سَمِيعٌ ﴾ لأقوالكم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بأفعالكم .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصُواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ أي: إذا كلمتموه فلا تجاوزوا أصواتكم عن صوبه ﴿ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِسبَعْضٍ ﴾: ولا تبلغوا به الجهر الدَّائر بسكم ، بل اجعلوا صوتكم أخفض من صوبه : محاماة على لترحيب ومراعاه للأدب ، ومكرير النَّداء لاستدعاء مزيد الاستبصار والمبالغه في الإيقاط ، والدّلالة على استقلال المنادي له ، وزيادة الاهتمام به ، ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ . لأن سحبط ، أو كراهة أن تحبط ، ﴿ وَأَنْتُمُ لاتَشْعُرُونَ ﴾ أنتها محبطة .

۱ سما بين المعقوفتين من «ب»

۲ ـ البيضاوي ٥: ٨٦

٣ ـ تعسير ابن حُزَيّ: ٧٠١.

الهتى. برنت في وقد بنى تميم ، كانوا إذا قدموا على رسول الله عَلَيْقَ وفقوا على باب حجر به فنادوا: يا محمد أُخرج إلينا . وكانوا إذا خرج رسول الله تقدّموه في المسى ، وكانوا د كلّمود رفعوا أصواتهم فوق صوته ويقولون: با محمد با محمد ما نقول فيي كندا؟ كنما بكلّمون بعضهم بعضاً ، فأنزل الله ١ .

وورد: «وكان رسول الله يَنْتُونُهُ بهم رحيماً وعليهم عطوفاً ، وفي إزاله الآمام عنهم مجهداً ، حتى أنّه كان ينظر إلى من يخاطبه فتعَمَّلُ على أن يكون صونه مرتفعاً عنى صونه ، لزيل عنه ما يوعّده الله من إحباط أعماله ، حتى أنّ رجلاً أعرابياً ساداه بنوماً خنف حائط بصوب له جَهْوَرِيُّ ، با محمد ، فأجابه بأرفع من صوبه ، يريد أن لاياً نم الأعرابي باريفاع صونه » يريد أن لاياً نم الأعرابي باريفاع صونه » .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُطُّونَ أَصُواتَهُمْ ﴾: يخفضونها ﴿ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ مراعاه للأدب ﴿ أُولسُكَ الَّذِينَ آمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقُوىٰ ﴾: جرّبها لها ومرّنها عليها ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَراءِ الحُجُراتِ ﴾: من خارجها ؛ خلفها أو قدّامها ، والمراد حجراب نسائه ﴿ أَكْثَرُهُمْ لا يَغْقِلُونَ ﴾ إذ العقل يقضي حسن الأدب ومراعاة الحشمة لمن كان بهذا المنصب .

﴿ وَلَوْ أَنْسَهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾ في «إلهم» إشعار بأنّه لو خرج لا لأحلهم، يبغي أن مصبروا حتّى يفاتحهم بالكلام أو متوجّه إلهم ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ حيث اقتصر على النّصح والتّقريع.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِسَنِيّاً فَــتَبَيَّتُوا ﴾: فــتعرُّفوا و تــفحَّصوا . وفــي

۱ ۔ الفکی ۲ ۳۱۸

٢ ـ أي تكلُّف العمل. وتَغَمُّل ، أي: تَعَنَّى . لسان العرب ١١: ٤٧٦ (عمل) .

٣\_ يفسير الإمام الله: 274 ، الحديث ٢٠٥ ، عن أبي الحسن الكاظم عليه

قراء بهم سُتُلِ بالنّاء المثّلثة والباء الصوحّده ، يعني قنوقَفوا حـتَى يـتبيّن الحـال ﴿ أَنْ تُصِيبُوا ﴾ كراهة إصابتكم ﴿ قَوْماً بِجَهالَةٍ ﴾: جاهلين بحالهم ﴿ فَتُصْبِحُوا عَلَى مـ فَـعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ .

«نزلت في الوليد بن عقبة ، حيث أخبر عن بني المصطلق بالارتداد ، فهم المؤمنون بقتالهم» .كذا ورد ".

﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِثُمْ ﴾: لوقعتم في العنت ؛ وهو الجهد والهلاك . وفعه إشعار بأنّ بعضهم أشار إليه بالإبفاع ببني المصطلق . ﴿ وَلَنْكِنَّ اللّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكُمرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ وَالفُسُوقَ .

قيل: هو خطّاب للمؤمنين الّذين لم يفعلوا ذلك ولم يكذّبوا لغرضهم الفاسد ، تحسيناً لهم وتعريضاً بذمّ من فعل<sup>٤</sup> .

قال: «الفسوق: الكذب» أ. و ورد: «الإيمان: أمير المؤمنين عَلَيْكُ ، والكفر والفسيوق والعصيان: الأوّل والثاني والنّالث» أ.

﴿ أُولَـئِكَ هُمُّ الرَّاشِدُونَ ﴾ يعني أُولئك الَذين فعل اللّه بهم ذلك ؛ هم الّـذين أصــابوا الطّريق السّويّ.

﴿ فَضَالاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

﴿ وَ إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ السُّؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا ﴾: سقاتلوا ﴿ فَالصَّلِحُوا بَيْنَهُما ﴾ سالنَّصح

المحمع البيان ٩ ـ ١٠: ١٣١، عن أبي حفقر بنيَّة .

الاستراب ترحمته ديل الأية ٢٠٠ من سوره السجدي

٣ محمع السان ٩ ــ ١٣٢ /١ عن ابن عينس ومحاهد

٤ ـ التحامع لأحكام القرآن (للفرطبي) ٦٦ ٢١٤ . بالمصمول .

٥ ـ محمع الديان ٩ ـ ١٠: ١٣٣ ، عن أبي جعتريج .

٦\_ لكافي ١: ٢٦٦، الحديث: ٧١ ؛ القتي ٢: ٣١٩، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ .

والدّعاء إلى حكم الله ﴿ فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الأُخْرى ﴾: بعدّت ﴿ فَفاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي خَتّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ اللَّهِ ﴾: ترجع إلى حكمه وما أمر به ﴿ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُم بِالْعَدْلِ ﴾ بفصل ما بينهما على ما حكم الله ﴿ وَأَقْسِطُوا ﴾: واعدلوا في كل الأمور ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ ﴾ .

فيل: نزلت في فنال حدث بين الأوس والخزرج في عهده مناوة بالسَّعف والنَّعال ١.

و ورد: «إنّما جاء نأويل هذه الآية يوم البصرة ، وهم أهل هذه الآيه ، وهم الّدين بغوا على أمير المؤمنين طُنِيُن . قال: وهي الفئة الباغية» " .

﴿ إِنَّمَ السُّوْمِنُونَ إِخْوَةً ﴾ قال: «بنو أب وأمّ "، وإذا ضرب على رجل منهم عِرْق سَهِرَ له الآخرون» . له الآخرون» .

وفي رواية: «لأنّ اللّه خلق المؤمنين من طينة الجنان ، وأجرى في صورهم من ربح الجنّة ، فلذلك هم إخوة لأب وأمّ» .

﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ورد: «صدقة بحبّها اللّه إصلاح بين النّاس إذا تـفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا» .

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

﴿ يِ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ

۱ الکشاف ۱۳۰۳ ه ۱ تیرهاوی د ۸۸

٢ ـ إلكامي ٨٠ ١٨٠ ، دبل العديث: ٢٠٢ ، عن أبي عبد اللَّمِيُّ

٣- أربد بالأف روح الله الذي نفح منه في طينة المؤمن، وبالأمّ لماء العدب والثربة الطّيّة الا أدم وحيواه كما بسادر بني بعض الأدهان العدم احتصاص الانتساب إليهما بالإيمان إلّا أن بقال بناس العقائد صار مابعا عن بأبير بنك لأحوّة لكنّه بعد ويمكن أن بكون المرد أحدد بالهم الحقيقية الّذين أحيوهم بالإيمان والعلم، مراء بعنول ٩ ٨

<sup>2</sup> ـ تكافى ٢ ١٦٥، الحديث ١، عن أبي عبد اللَّه سَيِّة .

٥ ـ مصدر ١٦٦ ، الحديث ٧ ، عن أبي جعفر سَخَ

٦ ـ الكافي ٢ . ٢٠٩ . الحديث. ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْ .

مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ ﴾ أي: لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض ، إذ قد يكون المسخور منه خيراً عند الله من السّاخر .

القتي: نزلت في صفية بنت حيّ بن أخطب، وكانت زوجة رسول اللّه عَلَيْهُ ، وذلك أنّ عائشة وحقصة كانتا نؤذيانها ، وتشتمانها وتقولان لها: يا بنت اليهوديّة ، فسكت ذلك إلى رسول اللّه . فقال لها: ألّا تجيبينهما؟ فقالت: بماذا يا رسول اللّه؟ قال: قولي: إنّ أبي هارون نبيّ اللّه ، وعتي موسى كليم اللّه ، وزوجي محمّد رسول اللّه ، فما تنكران منتي؟ فقالت لهما . فقالتا: هذا علّمكِ رسول الله ، فأنزل الله .

﴿ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾: ولا يَعِبْ بعضكم بعضاً ﴿ وَلا تَنابَسُرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ ولا يدعو بعضكم بعضاً بلقب السّوء ﴿ بِشُسَ ٱلِاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ ﴾ أي: بئس الذّكر المرتفع للمؤمنين أن يذكروا بالفسق بعد دخولهم الإيمان واشتهارهم به . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسَبُّ ﴾ عما نهي عنه ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِدُونَ ﴾ بوضع العصيان موضع الطّاعة ، وتعريض النّفس للعذاب .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَنِبِوا كَثِيراً مِنَ الظَّينَ ﴾: كونوا منه على جانب. وإبهام الكثير ليحتاط في كلّ ظنّ ويتأمّل ، حتى يعلم أنته من أيّ القبيل ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّينَ إِثْمٌ ﴾ ، ورد: «ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يقلبك منه ، ولا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً» " .

﴿ وَلا تَجَسَّمُوا ﴾: ولا تبحثوا عن عنوارت السؤمنين . ورد: «لا نظلبو عنرات المؤمنين ، فإنّه من بتبع "عثرات أخنه بنبع الله عثرته ، ومن يتبع اللّه عبريه ، يفضحه ولو

١ ــ القشى ٢ ٢١١

٢ ـ الكافي ٢: ٣٦٢، الحديث: ٣، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليات .

٣\_ في المصدر: «تَتُبع» في جميع المواضع .

في جوف سنه» أ.

﴿ وَلا يَغْتُبُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بالسّوء في غيبته .

سئل عن الغبية قفال: «هو أن تقول لأخيك في دننه ما لم يفعل "، وتبتّ عليه أمراً قد سره الله عليه ، لم يقم عليه فيه حدّ» ".

وفي رواية: «وأمَّا الأمر الظَّاهر فيه ، مثل الحدَّة والعجلة فلا» ٤

﴿ أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ . تمثيلُ لما يناله المغناب من عِرض المغناب على أفحش وجه مع مبالغات . ﴿ وَ أَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَــوّابُ رَحِيمٌ ﴾ .

روي: «إنّ أبا بكر وعمر بعنا سلمان إلى رسول الله عَبَّرَة ليأتي لهما بطعام ، فبعثه إلى أسامة بن زيد ، وكان خازن رسول الله عَبُرَة على رحله ، فقال: ما عندي شيء ، فعاد إليهما ، فقالا: بخل أسامة ، ولو بعثنا سلمان إلى بئر سميحة لغار ماؤها ، شمّ انطلقا إلى رسول الله عَبَرَة ، فقال لهما: مالي أرى خضرة اللّحم في أفواهكما؟! قالا: يا رسول الله ما تناولنا اليوم لحماً . قال: ظلتم تفكّهون لحم سلمان وأسامة ، فنزلت» .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْسَ ﴾: من آدم وحوّاء ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبِيْسِلَ ﴾ . قال: «الشّعوب: العجم ، والقبائل: العرب» \* . ﴿ لِتَعَارَفُوا ﴾: ليعرف بعضكم بعضاً ؛ لا للتّفاخر بالآباء والقبائل ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ فإنّ بالتّقوى تكمل

١ ـ الكافي ٣. ٣٥٥ . الحديث: ٥ ، عن أبي عبد اللَّه على رسول اللَّه على وسول اللَّه على م

٢ ـ المراديما لم يفعل: العب الذي لم يكل باحساره وفعله الله فنه كالعبوب الندية ، فيحص مما إداكان مستوراً وهذا بناءاً على أن «في دينه» صفه «الأحيك» أي: الذي أُخوته بسب دينه ، ويمكن أن يكون «في دينه» متعلّقاً بالقول ، أي: كان ذلك القول طعناً في دينه بسبة كفر أو معصية إليه ، ويدل على أن العينة تشتمل النهال أنصا . مرآة العقول ١٠٠ ٤٣٠.

٣ ـ الكانى ٢. ٢٥٧ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّ ا

٤ \_ المصدر ٢٥٨٠ ، الحديث ٧ ، عن أبي عبد الله مَيَّة .

٥ \_ الكتبَّاف ٣: ٥٦٩ - السصاوي ٥- ٨٩ : حوامع الجامع 20٩ .

٦\_محمع البيان ٩\_١٠: ١٣٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَبُّهُ .

النَّفوس وماضل الأشخاص، فمن أراد شرفاً فلملتمس منها. القني: هو ردّ على من مفحر بالنّفوس والأنساب . و ورد: «أتقاكم، أي: أعملكم بالتّقيّة» . ﴿ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ ﴾ بكم ﴿ خَبِيرٌ ﴾ بمواطنكم.

﴿ قُلْ لَمْ تُمُومِنُوا ﴾ إذ الإسان تصديق مع ثقة وطمأنيه قلب، ولم يحصل لكم ﴿ وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا ﴾ فإن الإسلام انقباد ودخول في السّلم ؛ وإظهار الشّهادة وترك المحاربة يشعر به ، وكان نظم الكلام أن يقول: لا تقولوا؛ آمنًا ، ولكن قولوا؛ أسلمنا ؛ إذ لم تؤمنوا ولكن أسلمتم ، فعدل منه إلى هذا النّظم ، احترازاً من النّهي عن القول بالإيمان والجزم بإسلامهم ، وقد فقد شرط اعتباره شرعاً .

ورد: «الإسلام علانية والإيمان في القلب» • .

وفي رواية: «الإسلام قبل الإيمان؛ وعليه يتوارثون وبتناكحون، والإيـمان عـليه يثابون» .

﴿ وَلَمّ يَدْخُلِ الإِسمانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ تموقيت لـ «قمولوا» . ﴿ وَإِنْ تُعطِيعُوا اللّهُ وَرَسُولَهُ ﴾ بالإخلاص وترك النّفاق ﴿ لا يَلِنْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ ﴾ : لا ينفصكم من أجمورها ﴿ شَيْنًا إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَجِيمٌ ﴾ .

لا ــ القشي ٢: ٣٢٢

٢ ـ كمال الدِّين ٢: ٣٧١، الباب: ٣٥، الحديث ٥، عن أبي الحسن الرَّضاء عُلَّى .

٣\_ تُحْدَبُت البلاد. قحطت وغلت أسعارها ، محمع البحرين ٢٣٠٣ (حدب) .

٤ - اليصاوي ٥: ٨٩

٥ - محمع البيان ٩ - ١٠ ، ١٣٨ ، عن رسول الله عَلَيْق .

٦ ـ الكافي ١: ١٧٣ ، ذيل الحديث ٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَنَّ أُ

﴿ قُلُ أَتُعَلَّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾: أبخبرونه به لقولكم آمنًا ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمواتِ
وَم فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾: لا يخفي عليه خافيه ، وهو تجهيل لهم ونوبيخ .
روي: «إنّه لمّا نزل الآنة المتقدّمة جاؤوا وحلفوا أنتهم مؤمنون معنفدون ، فـنزلت
هذه» ٢.

﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُوا عَلَيّ إِسْلامَكُمْ ﴾: بإسلامكم ﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ على ما زعمتم ، مع أنّ الهداية لا تستلزم الاهتداء . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في ادّعاء الإيمان .

القمّي: نزلت في عثمان ، ثمّ ذكر عنه كلمة قالها لرسول الله سَبَرَالَةُ فيها المنّة ، في قصّة له مع سلمان ".

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ ﴾ في سرّكم وعلانيتكم.

# **سورة ق** إمكنية ، وهي خمس وأربعون آية]<sup>ا</sup>

### بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ قَ وَالقُرْآنِ المَجِيدِ ﴾ . قال: « ق جبل محيط بالدُنيا من زمرٌد أخيضر ، فخضرة السّماء من ذلك الجبل» ٢ . وفي رواية: «وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها» ٢ .

والقمّى: جبل محيط بالدّنيا من وراء يأجوج ومأجوج 1.

﴿ يَلُ عَجِبُوا ﴾ يعني قريساً ﴿ أَنْ جَاءَهُمْ مَسَنْذِرٌ مِسنَهُمْ ﴾ يعني رسول للَّه ﴿ فَعَالَ الكَ فِرَونَ هنذا شَيءٌ عَجِيبٌ ﴾

﴿ أَإِذَا مِثْنَا﴾ أَي: أَنرجع إذا متنا؟! ﴿ وَكُنَّا تُرَاياً ذَٰ لِكَ رَجِّعٌ بَعِيدٌ ﴾ .

القشي الرئب في أبئ بن خلف ، قال الأبي حهل العال إليّ الأعجبك من محمّد ، لمّ الخدّ عظماً ففته ثمّ قال: يا محمّد تزعم أنّ هذا إلخبي؟! ٥

﴿ قَدْ عَلِمُنا مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾: ما تأكل الأرض من أجساد موناهم ﴿ وعِنْدِنَا

السمانس المعقوفتين مي «س»

ا و المعملي الأحيار. ٢٦ ، الحديث ١٠ عن أبي عبد اللَّهُ مِنْ إ

٤\_ لقتي ٢٣٣٠٣

۵\_القشی ۲۲۳،۲

#### كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾ .

﴿ بَلُ كَذَّبُوا بِالحَمَّقِ لَمَا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴾: مضطرب، فتاره بـ عولول إلمه شاعر، وتارة إنّه كاهن، إلى غير ذلك .

﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا ﴾ حَنْ كَفَرُوا بِالبَعْثَ ﴿ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ ﴾ إلى آبار فدرة بلَّمه فيي حَنْ لَعَالِم ﴿ كَيْفَ يَنَيْنَاهَا ﴾ رفعناها بلا عمد ﴿ وَزَيَّنَنَاهَا ﴾ بِبالكواكب ﴿ وَمَنْ لَنِهُ مِسْنُ فُرُوجٍ ﴾: فتونى ، بأن خلقها ملساء ، مثلاصقة الطِّباق .

ُ ﴿ وَالأَرْضَ مَدَدُناها ﴾. بسطناها ﴿ وَأَلْقَيْنَا فِسِها رَواسيَ ﴾ جـبالاَ ــو بــ ﴿ وَأَنْسَتُنَ فِسِها مِنْ كُلِّ زَوْج بَهِسِج ﴾: من كلّ صنف حـــن .

﴿ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرِيْ لِكُلُّ عَبْدٍ مُسْنِيبٍ ﴾: راجع إلى ربّه ، متفكّر في بدانع صنعه .

﴿ وَنَمَرُّ لُنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً ﴾: كنر المنافع. قال: «ليس من ماء في الأرض إلا وقد خالطه ماء السّماء» أ. ﴿ فَأَنْبُتُنَا بِهِ جَنَّاتٍ ﴾. أشجاراً وأشماراً ﴿ وَحَبَّ الحَصِيدِ ﴾: وحبّ الزّرع الذي من شأنه أن يعصد ، كالبُرِّ والشّعير ،

﴿ وَالنَّخُلَ بِاسِقَاتٍ ﴾: مرنفعات أو حوامل ، وإفرادها بالذَّكر لفرط ارتفاعها ، وكــنره منافعها ﴿ لَهَا طَلْعُ نَضِــيدٌ ﴾: منضود بعضه فوق بعض ،

﴿ رِزْقاً لِلْعِبَادِ وَأَخْيَلِنَا بِه ﴾: بدلك الماء ﴿ بَلْدَةً مَيْتاً ﴾. أرضاً جدبة لا نماء فيها ﴿ كَذَ لِكَ الخُرُوجُ ﴾: كما أنزلنا الماء من الشماء ، وأخرجنا به النبات من الأرص ، و حبينا لبدة لسب ، بكون خروجُكم أحماء بعد موبكم . وهو جواب لقولهم "أبدا ممما وكُمّا لرباً ذلك رجع بعيد"

وَكُذُبُتُ قَبْلُهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّشَ ﴾ الدين رشوا نستهم في الأرض. أي: دسوداً ،كما سبق في الفرفاناً . ﴿ وَتُشُودُ ﴾ .

١ مكافى ٦ ١٣٨٧ العدات ١ عن أبي حعفر الله تاء ١٩٢٨ الله تاء ٢ دست الشجاح ٢ د١٩٢٨ (دسس)
 ٣ دست الشيء في التراب أدَّشُهُ. أحقيته فيه الشجاح ٢ د١٩٢٨ (دسس)
 ٣ دمل الآيه ٢٨

﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخُوانُ لُوطٍ ﴾ .

﴿ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾: الغيضة . وهم فوم شعيب ، كما مرّ في الحجر ` . ﴿ وَقَـوْمُ تُـبَّعٍ ﴾ ، مضى ذكره في الدّخان " . ﴿ كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِـيدٍ ﴾: فوجب وحلّ عدم وعيدي . وفيه تسلية للرّسول تَنْبَرَانَهُ ، وتهديد لهم .

﴿ أَفَعَسِنَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ ﴾: أفعجزنا عن الإبداء حتى نعجز عن الإعادة ﴿ بَلْ هُمْ فِسِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ أي: هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الأوّل ، بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف ، لما فيه من مخالفة العادة .

قال: «تأويل ذلك: أنّ اللّه تعالى إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم، وسكن أهلُ الجنّة وأهل النّار النّار، جدّد اللّه عالماً غير هذا العالم، وجدّد خلقاً من غير فحولة ولا إناث! يعبدونه ويوحّدونه، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم، وسماء غير هذه السّماء تظلّهم، لعلّك ترى أنّ اللّه إنّما خلق هذا العالم الواحد، أو " ترى أنّ اللّه لم يخلق بشراً غيركما بلى واللّه لقد خلى ألف ألف عالم وألف ألف آدم! أنت في آخر تلك العوالم، وأولئك الآدميّين» أنه الله العوالم، وأولئك الآدميّين على الله العوالم، وأولئك الحديثين على الله العوالم، وأولئك الحديثين على الله العوالم، وأولئك العوالم، وأولئك الموالم، وأولئك المؤلمة والمؤلمة والم

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾: ما تحدَّت به نفسه ؛ وهو ما يخطر بالبال. والوسوسة: الصّوت الخفيّ . ﴿ وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ ﴾ : عِرْق العنق . وهو مَثَل في القُرب .

﴿ إِذْ يَتَلَقَّى المُتَلَقِّبانِ ﴾: إذ يتلقَّى ٩ الحفيظان ما يتلفَّظ به . وفيه إشعار بأنه غنيّ عن

١- فيل الآية: ٧٨.

٢ ـ ذيل الآية: ٣٧

۲\_في المصدر: «و ترى» .

٤ ـ التّوحيد: ٢٧٧ ، الباب: ٢٨ ، الحديث: ٢ ، عن أبي جعفر عليه .

٥ ـ في «ح»: «إذ يتلقَّن» .

استحفاط الملكين، فإنّه أعلم منهما ومطّلع على ما يخفى عليهما ؛ لأنّه أقرب إليه منهما، ولكنّه لحكمة اقتضته من تشديد في تثبّط العبد عن المعصية، وتأكيد في اعسار الأعمال وضبطها للجزاء، وإلزام الحجّة يوم يقوم الأشهاد. ﴿عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشّمالِ قَعِيدٌ ﴾ .

﴿ مَ يَلْفِظُ مِنْ قَوْلِ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ ﴾: ملك يرقب عمله ﴿ عَتِيدٌ ﴾: معد حاصر.

قال: «ما من قلب إلا وله أُذنان ، على إحداهما ملك مرسد وعلى الأخرى شمطان مفتّن ، هذا يأمره وهذا بزجره ، الشّيطان بأمره بالمعاصي ، والملك يزجره عنها ، وهو قول الله: "عن اليمين وعن الشّمال قعيد"» .

﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةً المَوْتِ ﴾: شدّته الذّاهبة بالعقل ﴿ بِالْحَقّ ﴾ يعني يلاقونها عن قريب ، القمّي: نزلت: وجاءت سكرة الحقّ بالموت لل ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾: تـميل وتـفرّ عنه ، والخطاب للإنسان .

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ يعني نفخة البعث ﴿ ذَٰ لِكَ يَوْمُ الوَعِـيدِ ﴾: يوم تـحقّق الوعـيد وإنجازه.

﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ قال: «سَائق يسوقها إلى محشرها ، وشاهد يشهد عليها بعملها» ".

﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هنذا فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطَائَكَ ﴾: ما حجبك عن أمور معادك ، وهو الغفلة والانهماك في المحسوسات والألف بها وقصور النّظر عليها . ﴿ فَبَصَرُكَ السّوْمَ حَدِيدٌ ﴾: نافذ ، لزوال المانع للإبصار .

﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴾ قال: «يعني الملك الشهيد عليه» ٤ . ﴿ هـذا ما لَذَيُّ عَتِيدٌ ﴾: هذا ما

١ ـ الكافي ٢: ٢١٦ ، الحديث، ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَجُّ .

٢ ــ القمّي ٢: ٣٢٤

٣ ـ نهم البلاغة: ١١٦ ، الخطبة: ٨٥ .

٤\_محمع البيان ٩\_١٠: ١٤٦ ، عن أبي چعفر وأبي عبد اللَّه ﴿ إِنَّاكُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ ا

هو مكتوب عندي حاضر لديّ .

﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ قيل: خطاب من الله للسّائق والسّهبد . والهمّى. مخاطبة للنّبي عَبَلْوَ وعليّ عَلَيْ وذلك قول الصّادق عَلَيْ : «عليّ فسيم الجنّه والنّار» وعن أمر المؤمنين عَيُلا قال: «قال رسول اللّه عَنَّو أَنْ اللّه تبارك وتعالى إذا جمع السّاس يبوم القيامة في صعيد واحد ، كنت أنا وأنت يومنذ عن يمين العرش ، نمّ بعول الله تبارك وتعالى لي ولك: قوما فألقيا مَنْ أبغضكما وكذّبكما في النّار ، وأَدْخِلا الجنّة من أحبّكما ؛ وذلك قوله تعالى: "ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد"» ".

﴿ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾: كثير المنع للمال ؛ من حقوقه المفروضة ﴿ مُعْتَدٍ ﴾: متعدٌ ﴿ مُرِيبٍ ﴾: شاكَ في اللّه وفي دينه .

﴿ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَّهَا آخَرَ فَأَلْقِياهُ فِي العَدَابِ الشَّدِيدِ ﴾ .

﴿ قَ لَ قَرِينُه ﴾: الشّيطان المقبّض له ﴿ رَبُّنا ما أَطْغَيْتُهُ ﴾ كأنّ الكافر قال: هو أطخاني فقال قرينه: ما أطغيته ﴿ وَلنكِنْ كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ ﴾ فأعنته عليه ؛ فإنّ إغواء الشّيطان إنّما يؤثّر فيمن كان مختل الرّأي ، ماثلاً إلى الفجور ، كما قال: "وَمَا كَان لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَأَسْتَجَبُتُمْ لِي \* \* .

﴿ قَالَ ﴾ أَي اللّه ﴿ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيُّ ﴾ أي: في موقف الحساب، فإنّه لا فائدة فيه ﴿ وَقَدْ مُتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ على الطّغيان في كتبي وعلى ألسنة رسلى، فلم يبق لكم حجّة. ﴿ مَا يُندَّلُ القَوْلُ لَدَيُّ ﴾ بوقوع الخلف فيه ﴿ وَمَا أَنَا بِظَلْلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ فأعذَب من ليس لى تعذيبه .

١ ١ الكشَّاف ٤ ٧؛ البيضاوي ٥ ٩٣

٢\_القشى ٢ ٣٢٤.

٢-المصدر ؛ وفي الأمالي (للطّوسي) ١: ٢٩٦ و ٢٧٨ و محمع البيان ٩ ــ ١٤٧ ما يقرب مه .
 ١٤ إبراهيم (١٤): ٢٢ .

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ أَمْتَ لَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ قيل: تخييل وتصوير ، يعني كأنتها مع سعنها يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ ، فتطلب الرَّيادة ١٠ .

والقشي: هو استفهام ، لأنّ الله وعد النّار أن بملأها ، فيمتلئ النّار ، ثمّ يقول لها "هل امتلأت" وتقول "هل من مزيد" على حدّ الاستفهام ، أي: ليس فيّ مزيد ، فتقول الجنّة: يا ربّ وعدت النّار أن تملأها ، ووعدتني أن تملأني فلم تملأني وقد ملأت النّار ، فيخلق الله يومئذ خلفاً فنملاً بهم الجنّة . فقال أبو عبد اللّه طَالِيّة: «طوبي لهم الم يسروا غموم الدّنسا وهمومها» ".

﴿ وَأَزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ قيل: أي: قربت لهم مكاناً غير بعيد". والقتي: أي: زيّنت لهم بسرعة 3.

﴿ هَـٰذًا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾: رجّاع إلى الله . حافظ لحدود الله .

﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمِئِنَ بِالْفَيْبِ وَجاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ .

﴿ اذْخُلُوها ﴾ يقال لهم: ادخلوها ﴿ بِسَلامٍ ﴾: سالمين من العنذاب وزوال النَّعم، أو مسلّماً عليكم من الله وملائكته ﴿ ذَلِكَ يَـوْمُ الخُـلُودِ ﴾ .

﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ وهو ما لا يخطر ببالهم ممّا لا عبين رأت ولا أُذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ،

القمّى: النَّظر إلى رحمة اللَّه .

﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنا قَبْلَهُمْ ﴾: قبل قومك ﴿ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً ﴾: قوَّةً ، كعاد ونمود

۱ ـ البيضاوي ۵ ۹۳

۲\_انقتي ۲-۳۲۱،

٣ــالبيصاوي ٥٠ ٩٣.

٤ ـ القشى ٢: ٣٢٧.

٥ ــ القشي ٢ ٣٢٧

﴿ فَنَقَبُوا فِي البِلادِ ﴾: فخرقوا البلاد ونصرٌ فوا في الأرض ، أو جالوا فيها كلَّ مجال ﴿ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ لهم من الله ، أو من الموت .

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبُ ﴾ أي: قلب واع بتفكّر في حائقه ، قال: «بعني عقل» أ. ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ﴾: أو أصغى لاستماعه ﴿ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾: حاضر بذهنه ليفهم معانيه .

﴿ وَلَقَدُ خَلَقُنَا السَّمِنُواتِ وَالأَرْضَ وَمَا يَئِنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ مرّ سفسيره ٢. ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ مرّ سفسيره ٢. ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ : من تعب وإعباء ، «ردّ لما زعمته اليهود: أنشه سبحانه استراح بمعد خلقها» . كذا ورد٣.

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ من وصف الحق سبحانه بما لا يلبق بجنابه ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾: ونزَّهه عن الوصف بما يوجب التَّشبيه ، حامداً له على ما أنعم عليك من إصابة الحقّ وغيرها . ﴿ قَبْلَ طُلُوع النَّسَسُسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ ﴾ يعني: الفجر والعصر .

قال: «تقول حين تصبح وحين تمسي عشر مرّات: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت على كلّ شيء قدير» ه .

﴿ وَمِنَ اللَّمَالِ فَسَبِّحُهُ ﴾: وسبّحه بعض اللّيل ﴿ وَأَدُّبَارَ السُّجُودِ ﴾: وأعقاب الصّلاة ، قال: «ركعتان بعد المغرب» \* : وفي رواية: «أربع» \* : وفي أخرى: «الوتر من آخر اللّيل» \* .

١ ـ الكافي ١٦٦١، قايل العديث الطُّوبل: ١٣. عن أبي العسن الكاظم الله

٢ ـ في سورة الأعراف (٧) ذيل الآية: ٥٤ .

٣ ـ روصة الواخطين ٢: ٣٩٤.

٤ ـ في «ألف: رياده «وهو حيّ لا سوت بيده الخير».

٥ ـ محمع سان ٩ - ١٠ - ١٥٠ عن أبي عبد اللَّمائيُّة

٦- لكافي ٣ ١٤٤٤، الحديث. ١١. عن أبي جعفر عنه المحمع البيان ٩ -١٥٠ عن النّبيّ ، وأمير المؤمس، وحسن بن عليّ صلوات الله عليهم

٧\_القمّي ٢: ٣٢٧، عن أبي الحسن الرّصاء عني .

٨\_محمع البيان ٩\_١٠٠ ، ١٥٠ عن أبي عند اللَّهُ مُنَّيَّةً .

﴿ وَ ٱسْتَمِعُ يَوْمَ يُنادِ المُنادِ ﴾ فيل: للبعث وفصل الفضاء ١ والقمّي: ينادي المنادي باسم الفائم واسم أبيه ٢ . ﴿ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ بحيث نصل تداؤه إلى الكلّ على سواء .

﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ﴾ القتي: صيحة القائم من السّماء \* ﴿ ﴿ لِكَ يَـوْمُ الخُرُّوجِ ﴾ قال: «هي الرّجعة» 4.

﴿ إِنَّ نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ﴾ في الدُّنيا ﴿ وَ إِلَيْنَا المَصِيرُ ﴾ في الآخره.

﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً ﴾: مسرعين ﴿ ذَٰلِكَ حَشْرٌ ﴾: بعت وجمع ﴿ عَلَيْنا يَسِيرٌ ﴾: هين . القشي: في الرّجعة ٩ .

﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ تسلية للنّبيّ تَبَالَيْ ، وسهديد لهم . ﴿ وَمَا أَنْتَ عَمَلَيْهِمُ بِجَبّارٍ ﴾ : بمسلّط ، تفهرهم على الإيمان ، أو تفعل بهم ما سريد ، وإنسما أنت داع ﴿ فَمَذَكَّرُ بِالْـقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ ﴾ لأنّه المنتفع بالتّذكير .

١ يجيع - ١٠ ٩ ١٠ ١٠.

<sup>44</sup> t may 7 477

٤ ـ لنصد . عن بي عبد اللَّهُ عَبُّهُ .

٥۔ مصدر

## سورة الذّاريات اسكَنة. ومي سنّون آية]

بسم اللّه الرّحين الرّحيم

﴿ وَ الذَّارِياتِ ذُرُواً ﴾ قال: «الرّيح» \* .

﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقُراً ﴾ قال: «السَّحَابِ»".

﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرِأُ ﴾ قال: «السَّفَنِ» .

﴿ فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً ﴾ قال: «الملائكة» . القتي: وهو قسم كله ٦٠.

﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّ اللَّهِ مِنْ لَمُواقِعٌ ﴾ جواب القسم . والدِّين: الجزاء .

﴿ وَالسُّماءِ ذَاتِ الحُبُكِ ﴾ قال: «ذَات الحسن والزَّبنة» ٧.

وفي رواية قال. «هي محموكة إلى الأرض، وشبّك بين أصابعه»^. يمعني عملي كملّ

١ ـ ما بين المعقوفتين من «ب»

٢ إلى ٥- القشي ٢ ٣٢٧، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين علياته : الاحتجاج ١. ٣٨٦، عن أمير المؤمنين عليه المست

٧ محمع السان ٩ ـ ١٥٣٠١، عن أمير المؤمنين عيد

٨ - القمّي ٢: ٣٢٨ ، محمع البيان ٩ - ١٠: ١٥٣ ، عن أبي الحسن الرّضاعَ؟

أرض سماء ، وعلى كلُّ سماء أرض ، ويأتي ببانه في سورة الطُّلاق ' .

﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلِ مُخْتَلِفٍ ﴾ قال: «في أمر الولابة» " .

﴿ يُمْوِّفَكُ عَنَّهُ مَنْ أَفِكَ ﴾: يصرف عنه من صرف . قال: «من أفك عن الولايه أفك عن الجمّه» "

﴿ قُتِلَ الخَرَاصُونَ ﴾: الكدّابون . القمني الذين يخرصون الدّين بأرائهم من عبر عملم ولا يقين أ.

﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾: في حهل وصلال يغمرهم ﴿ ساهُـونَ ﴾: عافلون عمّا أمروا به ﴿ يَشَالُونَ أَيّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾: متى يكون يوم الجزاء؟ .

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُّونَ ﴾: يحرقون ويعذَّبون

﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَّكُمُ هَنْذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ المُتَّفِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ .

﴿ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾: قابلين له ، راضن به . ومعناه: أنَّ كلُّ مَا أَتَاهُم حسن مرضى متلقى بالقبول ، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾: قد أحسنوا أعمالهم ، فهم مستحفّون لذلك ،

﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهُجَعُونَ ﴾: ينامون . قال: «كانوا أقلَ اللَّيالي يفوتهم " ؛ لا يقومون فيها» " .

وفي رويه: «كان الفوم خامون ، ولكن كلّما انقلب أحدهم قال. الحمد للله ، ولا إله إلّا لله ، واللّه أكبر» .

١ ـ ذيل الابة: ١٢

٢ و ٣- الكافي ١٠ ٤٢٣ ، الحديث: ٤٨ ، عن أبي حعفر سيَّة

٤ ــ لمثي ٢: ٣٣٩

ة دفي المصدر: «تقو تهم»،

٦. الكافى ٢. ٤٤٦، الحديث: ١٨؛ التَهذيب ٢. ٢٣٦، المحديث: ١٣٨٦، عن أبي عبد اللَّه سُيَّة 
 ٧ـ التّهذيب ٢٠ ٣٢٥، الحديث ١٣٨٤، عن أبي حعفر عيِّة .

﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ قال: «كانوا ىستغفرون في الوتر، في اخر اللّيل سنعين مرّة» \.

﴿ وَفِي أَمُوالِهِمْ حَقَّ ﴾: نصبب ؛ يستوجبونه على أنفسهم تفرّباً إلى الله ، وإشفاقاً على النّاس ﴿ لِلسّائِلِ وَالمَحْرُوم ﴾ .

قال: «المحروم: المحارَف " الَّذي قد حرم كدّ يده في الشّراء والبنع» ".

وفي رواية: «الَّذي ليس بعقله بأس ، ولا يبسط له في الرّزق ؛ وهو محارف» أ.

﴿ وَفِي الْأَرْضِ آياتُ لِلْمُوقِنِينَ ﴾: دلائل تدلّ على عطمة الله وعلمه ، وكمال فدرته وفرط رحمته .

﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ أي: آيات. قال: «يعني أنته خلقك سميعاً بصيراً. تغضب وترضى وتجوع وتشبع، وذلك كلّه من آيات اللّه » \*.

وسئل أمير المؤمنين الله عن من عرفت ربك؟ قال: «بفسخ العزائم ونقض الهمم ، لمّا أن هممت فحال بيني وبين همّي ، وعزمت فخالفت القضاء عزمي ، عَلِمْتُ أنّ المدبّر غيري» . ﴿ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ : تنظرون نظر من يعتبر .

﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزُقُكُم وَمَا تُوعَدُونَ ﴾. القتي المطر ينزل من السّماء فنخرج به أقوات العالَم من الأرض، وما توعدون من أخبار الرّجعة والقيامة، والأخبار التي في السّماء ٧.

١ - التهذيب ٢: ١٣٠ ، الحديث: ٤٩٨ : مجمع اليان ٩ - ١٠ : ١٥٥ ، عن أبي عبد اللَّمَالِيُّةِ .

٢ ـ المُحارَف: المحدود المدير ، وهو حلاف قولك: مبارك . كتاب العين ٣: ٢١٠ : الصّحاح ٤ ١٣٤٢ (حرف)

٣- الكافي ٣: ٥٠٠ ، العديث: ١٢ ؛ النَّهَدُيِب ٤: ١٠٨ ، العديث. ٣١٢ ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠ .

٤ ــ المصدر ، فيل الحديث: ١٢ ؛ التّهديب ٤ ١٠٨ ، الحديث. ٣١٣ ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد اللَّمَانِينَّ

٥ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠٠، ١٥٦، عن أبي عبد اللَّم يَجَةً

٦ الحصال ١: ٣٣، الحديث: ١، عن أبي عبد الله، عن أمانه، عن أمير المؤمنين ليمين ؛ الموحيد: ٢٨٨. الساب
 ١٤، الحديث: ٦، عن أبي جعفر، عن أمانه، عن أمير المؤمنين عيد : وحاء صدر الحديث في نهج البلاغة
 ١١٥، الحكمة: ٢٥٠.

٧\_القتي ٢: ٣٣٠.

وسئل عن أرزاق الخلائق؟ فعال: «في السّماء الرابعة ، تنزل بقدر ، وتبسط بقدر» .

﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَـحَقُّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ أى: مثل نطقكم ، كـما أنه لا سكَ لكم في أنتكم تنطقون ؛ ينيغي أن لانشكوا في تحقّق ذلك .

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِمِمَ المُّكْرَمِينَ ﴾ .

﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ ﴾ عدل به إلى الرّفع لفصد النّبات ، حتّى بكون تحيّنه أحسن من تحيّنهم ، ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ أي: أنتم قوم منكرون .

﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾: فذهب إليهم في خفية من ضيفه ، فإنّ من أدب المضيف أن يبادر بالقرى ، حذراً من أن يكفّه الضيف ، أو بصير منتظراً . ﴿ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ إذ كان عامّة ماله البقر .

﴿ فَقَدَّ بَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ .

﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾: فأضمر منهم خوفاً لتا رآى من إعراضهم عن طعامه ، لظنّه أنتهم جاؤوه نشر . ﴿ قالُوا لا تَخَفُ ﴾ إنّا رسل ربّك ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ ﴾ همو إسحاق ﴿ عَلِيم ﴾: يكمل علمه إذا بلغ .

﴿ فَأَقْبَلَتِ آمْرَأَتُهُ ﴾: سارة ﴿ فِي صَـرَّةٍ ﴾ قال: «في جماعة» ". ﴿ فَـصَكَتْ وَجْـهَها ﴾ 
فيل: لطمته تعجّباً ". والقتي: أي: غَطَّنَهُ ". ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِـيمٌ ﴾ أي: أنا عجوز عاقر ،
فكيف ألد؟!

﴿ قَالُوا كُذَ لِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ .

﴿ قَالَ نَمَا خَطَّبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ لتا علم أنسهم ملائكة ، وأنسهم لا ينزلون

١ ـ القمّي ٢: ٢٧١ ، في ذيل الآية: ٧ من سورة الشّوري ، عن حسن بن عليّ الله

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١ . ١ . ١ . عن أبي عبد الله عنة

٣-المصدر ، عن الكلبي ومقاتل ؛ الكشَّاف ٤٠ ١٨ ؛ البيصاوي ٥: ٩٧

٤\_القمّى ٢ ٣٣٠.

مجتمعين إلَّا لأمر عظيم ، سأل عنه .

﴿ قَالُوا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِسِينَ ﴾ يعنون قوم لوط .

﴿ لِنُرْسِل عَلَيْهِمْ حِجازةً مِنْ طِينٍ ﴾ أي: السّجَيل، فإنّه طين متحجّر.

﴿مُسَوَّمَةً ﴾: مُرْسَلَة أو مُعْلَمَة ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِقِينَ ﴾: المجاوزين الحدّ في الفجور .

﴿ فَأَخْرَجُنَا مَنْ كَانَ فِيهَا ﴾: في قرى قوم لوط ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ فَمَا وَجَدُنَا فِيهَا غَيْرَ بَيِّتٍ ﴾: أهل بيب ﴿ مِنَ المُسْلِمِينَ ﴾ قال: «هي منزل لوط» ١٠.

﴿ وَتَرَكُّنا فِيها آيَةً ﴾: علامة ﴿ لِلَّذِينَ يَخافُونَ الفَذَابَ الأَلِيمَ ﴾ .

﴿ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ .

﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾: فأعرض بما يتقوّى به من جنوده ﴿ وَقَالَ سَاجِرٌ أَوْ عَجْنُونٌ ﴾ .

﴿ فَأَخَذُنهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذَناهُمْ فِي ٱلْـيَمِّ وَهُوَ مُلِـيمٌ ﴾: آت بما يلام عليه. من الكفر والعناد .

﴿ وَفِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرَّبِحَ الْعَقِيمَ ﴾ . ستيت عقيماً لأنتها أهلكتهم وقطعت دابرهم ، أو لأنتها لم تتضمن منفعة .

ورد: «الرّياح خمسة ، منها الرّيح العقيم ، فتعوّذوا باللّه من شرّها» ٢.

﴿ مَ تَذَرُّ مِنْ شَيءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾: كالرّماد.

﴿ وَفِي ثَمُودُ إِذْ قِسِلَ لَهُمْ تُمَتَّعُوا حَتَّى جِسِنٍ ﴾: تمتّعوا في داركم ملامه أيّام .

﴿ فَعَنُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾. فاستكبروا عن امتثاله ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ .

﴿ فَمَا أَسْتَطَاعُوا مِنْ قِسِيامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴾: ممنعين منه .

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَيْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قُوماً فَاسِقِسِنَ ﴾: خارجين عن الاستقامة .

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾: بقوَّه ﴿ وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ فيل: أي: لقادرون ؛ من الوسع

١-علل الشّرائع ٢٠٨٥: الباب ٢٤٠. الحديث ٤.عن أبي جعفر منِّة ، عن رسول اللّه تَنْفُق ، بالمصمون
 ٢-من لا يحصره الفعيه ١: ٣٤٥، الحديث: ١٥٢٧، عن أمير المؤمنين لئنَّة ، وفعه: «فتعوذ باللّه من شرّها».

بمعنى الطَّافة ، أو لموسعون السَّماء " .

﴿ وَالأَرْضَ قُرَشُناها ﴾: مهدناها لتستعرُّوا عليها ﴿ فَنِعْمَ الماهِدُونَ ﴾ نحن

﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيِ عِلْقُنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ . قال: «بمضادّته بن الأشباء عرف أن لا ضد له ، ضاد النور ببالظّلمة ، و لسبس الله ضد له ، وبمقارنيه بين الأشياء عرف أن لا قرين له ، ضاد النور ببالظّلمة ، و لسبس بالبلل ، والخشن باللّين ، والعسرد بالحرور ، مؤلّفاً بين متعادياتها ، مفرّقاً بين مدنياتها ، دللة بنفريقها على مؤلّفها ، وذلك قوله ؛ "ومن كلّ شيء خيلفنا زوجيين لعلّكم تذكّرون " ففرّق بين قبل وبعد ؛ ليعلم أن لا قبل له ولا بعد » الحديد" .

﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ﴾ قال: «حجّوا إلى الله» ". والحجّ القصد والقدوم. فيل: أي: فرّوا من عقابه إلى الإيمان والتّوحيد وملازمة الطّاعة ". ﴿ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَلا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِين ﴾ . كرّره للنّاكيد ، أو الأوّل مرتّب على ترك الإيمان والطّاعة ، والنّاني على الإشراك .

﴿كَذَلِكَ ﴾ إشارة إلى تكذيبهم وتسميتهم الرّسول ساحراً أو مجنوناً ﴿مَا أَتَى الَّـذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولِ إِلّا قالُوا ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ .

﴿ أَتُواصَوْا بِهِ ﴾ أي: كأنّ الأولين والآخرين منهم أوصى بعضهم بعضاً بهذا القبول، حتى فالوه جمعاً . ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴾ إضراب عن كونه تواصياً إلى أنّ الجامع لهم على هذا الفول مشاركتهم في الطّغيان الحامل عليه .

﴿ فَتُوَلُّ عَنْهُمْ ﴾: فأعرص عن مجادلتهم بعد ماكرٌ رت عليهم الدُّعوه ، فأبو إلَّا الإصر ر

۱ ـ السصاوي ۲۵ ۹۷

٢ ـ الكافي ١: ١٣٩، ذيل الحديث ٤، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمس، والم

٣ ـ الكافي ٢ ـ ٢٥٦ الحديث ٢١ : معالى الأحدار ٢٣٢ ، الحديث ١ ، عن أبي جعفر : ٧ ، وقي محمع البيان ٩ ــ ١٦٠ - ١٦٠ ، عن أبي عبد الله اللج ما غراب منه

٤ ليصاري ٥ ٩٨

والعناد . ﴿ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ على الإعراض بعد بذل جهدك في البلاغ

﴿ وَذَكِّسُ فَإِنَّ الذِّكْرِي تَنْفَعُ المُؤْمِنِينَ ﴾: فإنّها يزداد بصيرة . قال: «أراد هلاكهم ، سمّ بدا للّه فقال: "وذكّر"» .

وعن أمير المؤمنين عيَّة «لمّا نزلب "فبولَ عنهم" لم يبق أحد منّا إلّا أبقن بمالهلكه ، فلمّا نزل "وذكّر" الآية طابت أنفسنا"».

﴿ وَمَا خَلَقُتُ الجِنِّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِمَعْبُدُونِ ﴾ قال: «خلفهم ليامرهم بالعبادة» ".

والقمّي: خلفهم للأمر والنّهي والنّكليف، ليست خلفه جبر ان لعبدود، ولكن خلفة اختيار ؛ ليختبرهم بالأمر والنّهي ومن يطع اللّه ومن يعصي<sup>٤</sup>.

وفي رواية: «ما خلق العباد إلاّ ليعرفوه ، فإذا عـرفوه عـبدوه ، وإذا عـبدوه السـتغنوا بعبادته عن عبادة من سواد ، فيل: فما معرفة اللّه؟ قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الّـذي تجب عليهم طاعته» أ

﴿ مَا أُرِيدٌ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدٌ أَنْ يُطْعِنُونِ ﴾ كما هو شأن السّادة مع عبيدهم ، فإنّهم إنّما يملكونهم ليستعبنوا بهم في تحصيل معايشهم ، تعالى اللّه عن ذلك .

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُوالقُّوَّةِ الْمَتِّينُّ ﴾ .

﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً ﴾: نصيباً من العذاب ﴿ مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾: مثل نصيب نظرائهم من الأمم السّالفة ﴿ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ القشي: العذاب ".

﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُّوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾: من بوم الصامة ، أو الرَّجعه .

١ عبون أحيار الرّضايج ١: ١٨١ ، ببات: ١٣ . ذيل لحديث ١

٣ ـ محمع النيان ٩ ـ ١٩١٠ ، عن أمير المومسي خ

٣ علل الشرائع ١٣١١، الباب. ٩. العديث ١٠٠ العياشي ١٦٤٠٢، العديث. ٨٣، عن أبي عبد اللّه مين: ٤. لقتي ٢ ٣٣١

٥ ـ على الشرائع ١ ٩ ، الناب ٩ ، العديث ١ ، عن أبي عبد الله ، عن حسين بن على على

# **سورة الطّور** [مكَيّة ، وهي تسع وأربعون آية]<sup>١</sup>

### بسم اللَّه الرَّحَمْنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَ الطُّورِ ﴾: طور سبنين ، وهو جبل بقدُّين ، سمع فيها موسى كلام اللَّه .

﴿ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾ .

﴿ فِسِي رَقِّ مَنْشُورٍ ﴾ . الرَّقُ: الجلد الَّذي يكتب فيه ، اُستعبر لماكتب فيه . وفي التَّنكير تعظيم ، وإشعار بأنتهما ليسا من المتعارف بين النَّاس .

﴿ وَ الْبَيْتِ المَعْمُورِ ﴾ . ورد: «إنّ اللّه وضع تبحت العبرسَ أربع أساطين وسيتاهنّ الضّراح ، وهو الهيت المعمور ، وقال للملائكة: طوفوا به ٣٠٠.

وفي رواية: «ويدخله كلُّ يوم سبعون ألف ملك ، ثمَّ لا معودون إليه أبدأ» ".

﴿ وَالسَّفْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ قال: «السَّماء» ٤.

﴿ وَالْبَحْرِ الْمُشْجُورِ ﴾: الموقد ، القتي: يسجر يوم القيامة ٥ .

ا ـما س المعقوفيين من «بٍ:

٢ ـ معمع السار ٢ ـ ٢ ، ٢٠٠ عن أبي جعفر ميَّة

٣ و ٤ ــ العصدر ٩ ــ ١٠ ، ١٦٣ ، عن أمير المؤمنين ﷺ .

٥ ــ الفشى ٢ ٣٣١

وروى: «إنَّ اللَّه يجعل بوم القيامة البحار ناراً يسجر بها جهنَّم» ١.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لُواقِعٌ ﴾ جواب القسم باقسامه .

﴿مَا لَنَّهُ مِنْ ذَافِعٍ ﴾ .

﴿ يُوْمَ تُمُّورُ السَّمَاءُ مَـوْراً ﴾: تضطرب.

﴿ وَ تَسِيرُ الجِبالُ سَيْراً ﴾ القمّي: أي: تسير مثل الرّيح ". وفي رواية: «يعني تبسط» ".

﴿ فَوَيْلُ يُوْمَـٰئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ .

﴿ الَّذِينَ هُمَّ فِي خَوْضِ يَلْعَبُونَ ﴾: يخوضون في المعاصي .

﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَّاً ﴾: يدفعون بعُنف.

﴿ هَـٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذَّبُونَ ﴾ .

﴿ أَفْسِحُرُ هَنْذًا ﴾ أي: كنتم تقولون للوحي: هذا سحر ، فهذا المصداق أينضاً سنحر؟!

﴿ أَمْ أَنْتُمُ لا تُبْصِرُونَ ﴾ كما كنتم لا تبصرون في الدّنيا ما يدلّ عليه ؛ وهو تقريع وتهكّم .

﴿ إِصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَواهُ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ .

﴿ فَكِهِينَ ﴾: ناعمين متلذَّذين ﴿ يِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ ﴾ .

﴿ كُلُّوا وَ أَشْرَبُوا هَنِيناً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ مُتَّكِئِسِينَ عَلَى شُرُّرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِسِينٍ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَأَتَّبَعَتُهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانِ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ .

قال «قصرت الأبناء عن عمل الآباء ، فالحقوا الأبناء بالآباء ، لنفرّ بدلك أعسهم» ٤

١ ـ الكشَّافِ ٤ ٢٣٠ السَّفَاوِي ٥, ٩٩

٢ ليتے ٢: ٣٣٢

٣ ـ بمصدر ٢٥٢ ، ديل الانه ٦٨ من سوره الرَّمر ، عن عليَّ بن الحسين عليَّة

٤ ـ الكافي ٣ . ٢٤٦ الحديث ٥: من لا يحصره القفية ٣ . ٣١٦ الحديث ١٥٣٧ التوجيد: ٣٩٤. الباب: ٣٦. ٣٠

وفي رواية: «أطفال المؤمنين يهدون إلى آبائهم يوم القيامة» . .

﴿ وَمَ اللَّهُمُ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيءٍ ﴾: وما تفصناهم يهذا الإلحاق، بل نتفضّل عليهم فال. «الذّن أمنوا النّبيّ وأمير المؤمنين وذرّيته الأثمّة والأوصياء عليه الحفنا بنهم، ولم ننقص ذرّيتهم الحجّة الّتي جاء بها محمّد فني عمليّ ؛ وحمجتهم واحمده، وطاعتهم واحدة» .

﴿ كُلُّ أَمْرِى مِ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ فإنْ عَمِلَ صالحاً فكه ، وإلّا أهلكه ﴿ وَأَمْدَدُن هُمْ بِفَاكِهَمْ وَلَحْم مِنَا يَشْتَهُونَ ﴾ وقتاً بعد وقت .

﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيها ﴾: يتعاطُون هم وجلساؤهم بتجاذب ﴿ كَأُساً ﴾: خمراً ﴿ لا لَغُو فِيها وَلا تَأْثِيمٌ ﴾: لا يتكلّمون بلَغُوِ الحديث في أثناء شربها ، ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله ؛ كما هو عادة الشّاريين في الدّنيا .

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانُ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤُ مَكُنُونٌ ﴾: مصون في الصدف من بسياضهم وصفائهم.

ورد: «والَّذي نفسي بيده: إنَّ فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب» ".

﴿ وَأَقْبَلَ يَعْضُهُمْ عَلَىٰ يَعْضِ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ . ﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ . القتي: أي: خائفين من العداب أ . ﴿ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ بالرّحمة ﴿ وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ القتي: الحرّ السُّديد ٥

التحديث ٧، عن أبي عبد الله شخ
 المتحمع البيان ٩ ـ ١٦٦٠٠ ، عن أبي عبد الله شخ وفي الفشي ٣ ٣٣٢ ، عنه شخ ما بقرت منه
 ٢ ـ الك في ١. ٢٧٥ ، التحديث ١٠ الفشي ٣ ٣٣٢ . عن أبي عبد الله شخ
 ٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ : ١٦٦ ، عن رسول الله شخ
 ٤ و ٥ ـ الهشي ٢ : ٣٣٢ .

﴿ إِنَّ كُنَّ مِنْ قَبْلُ ﴾ في الدّنيا ﴿ نَدْعُوهُ ﴾: نعبده ﴿ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ .

﴿ فَذَكُرُ ﴾: فا ثبت على التّذكير ، ولا مكترت بقولهم ﴿ فَما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبُّكَ ﴾. بحمد اللّه وإنعامه ﴿ بِكاهِنِ وَلا مَجْنُونٍ ﴾ كما يقولون .

﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرُ تَتَرَبَّصُ بِهِ رَبْبَ المَتُونِ ﴾: ما يقلق النفوس من حوادث الدّهر . ﴿ قُلُ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ المُتَرَبِّصِينَ ﴾: أتربّص هلاككم ،كما نتربتصون هلاكي . ﴿ قُلُ تَأْمُرُهُمْ أَخْلامُهُمْ ﴾: عقولهم ، القتي: لم يكن في الدّنيا أحلم من قريش ١ . ﴿ بِهِنذَا ﴾: بهذا النّناقض في الفول ، فإنّ الكاهن يكون ذا فطنه ودقّة نظر ، والمجنون مغطى عقله ، والشّاعر يكون ذا كلام مخيّل موزون ، ولا ينأني ذلك من المجنون . ﴿ أَمْ هُمْ قَـوْمُ طُعُونَ ﴾: مجاوزون الحدّ في العناد ،

﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلُهُ ﴾: اختلفه من تلقاء نفسه ﴿ بَلْ لا يُسُوْمِنُونَ ﴾ فيرمون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم .

﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ﴾: منل الفرآن ﴿ إِنَّ كَانُوا صَادِقِـينَ ﴾ .

﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيءٍ ﴾: أم أُحدِثوا وقدروا من غير محدث ومنقدر ، فلذلك لا يعبدونه؟! ﴿ أَمْ هُمُّ الخَالِقُونَ ﴾: أم خلقوا أنفسهم؟!

﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمنواتِ وَالأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ ﴾ إذلو أيفنوالَمَا أعرضوا عن عبادته . ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ ﴾: خزائن علمه ورزقه ، حتى يحماروا للنّبوة ، وبرزووها من ساؤوا ﴿ أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُونَ ﴾: الغالبون على الأشياء ، يدبّرونها كيف شاؤوا

﴿ أَمْ لَهُمْ شُلَّمُ ﴾: مرقاة إلى السّماء ﴿ يَسْتَمِعُونَ فِسِيهِ ﴾: صاعدين فمه إلى كلام الملائكه ، وما موحى إليهم من علم الغب ، حتَّى معلموا ما هو كائن ﴿ فَالْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطانِ مُبِينِ ﴾: بحجّة واضحة ، تصدُّق استماعة . ﴿ أَمْ لَـهُ البّنَاتُ وَلَكُمُ البّنُونَ ﴾ حيث قالوا: إنّ الملائكة بنات الله . فيه تسفيه لهم ، وإشعار بأنّ مَنْ هذا رأيه لا يعدّ من العقلاء ، فضلاً أن يترقّى بروحه إلى عالم الملكوت ، فينطلُع على الغيوب .

﴿ أَمْ تَسْلَهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ ﴾: من التزام غرم ﴿ مُتْقَلُونَ ﴾ فــلذلك رهــدوا فــي اتّباعك.

﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ ٱلغَيْبُ فَهُمْ يَكُنُّبُونَ ﴾ منه .

﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُّ المَّكِيدُونَ ﴾: هم الَّذين يحيق بهم الكيد.

﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَنْهُ غَيْرٌ اللَّهِ ﴾ يعينهم ويحرسهم من عذابه ﴿ شَبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِنْ يَرَوْا كِسُفاً ﴾: قطعة ﴿ مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا ﴾ من فرط طغيانهم وعنادهم ﴿ سَحَابُ مَرْكُومٌ ﴾: هذا سحاب تَراكُمَ بعضها على بعض . وهو جواب قولهم: "فَأَسْقِطْ عَلَيْنا كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ" ! .

﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيه يُضْعَقُونَ ﴾ .

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْناً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظُلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ ﴾: دون عذاب الآخرة . القشي: عذاب الرّجعة بالسّيف ٢ . ﴿ وَلَـٰكِنَّ أَكْفَرَهُمُ لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبُّكَ ﴾ في إمهالهم وإبقائك في عنائهم ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْبُنِنا ﴾: في حفظنا وحررنا ، بحيث نراك ونكلؤك ". وجمع العين مبالغة بكثرة أسباب الحفط . ﴿ وَسَبِّحُ بِحَمْدِ

۱ ـ لشعراء (۲٦): ۱۸۷

۲ ــ لقمّي ۲: ۳۲۳.

٣ ـ كَلاَّك اللَّهُ كَلاءَةً ، أي حفظك وحرسك . كتاب العيس ٥: ٧ - ٤ (كلاً) .

رَبِّكَ حِمِينَ تَقُومُ ﴾ الفتى: لصلاه اللَّيل ١٠

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِذْبَارَ النَّبجُومِ ﴾: وإذا أدبرت النَّجوم من احر اسل عبال «يعنى الرّ كعتين قبل صلاة الفجر» .

۱ شغی ۲ ۳۲۳

٢ لك في ٣ ١٤٤ الحديث ١١، عن أبي حفتران الفقى ٢ ٣٣٣، عن الرّصاء ٢٠٠٠ منحمع سنان ١٠٠٩ من الرّصاء ٢٠٠٠ من أبي حفتر وأبي عبد الله الله الله وقمه أحد ١٥٠، عن على بن أبي طالب وحسن سن منعي، عس رسول الله صلوات الله عليهم.

## **سورة النّجم** [مكنية . وهي اثنتان وسنّون آية]<sup>ا</sup>

#### بسم الله الزحنن الزحيم

﴿ وَالنَّجُمِ إِذَا هُوى ﴾: أقسم بالنَّجم إذا سقط .

﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾: ما عدل محتد عَنَاتُهُ عن الطّريق المستقيم ﴿ وَمَا غَوى ﴾: وما عنقد باطلاً ، والمراد نفى ما ينسبون إليه .

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُويُ ﴾ .

﴿ إِنْ هُوَ ﴾ أَى: الَّذَى ننطَى به ﴿ إِلَّا وَحْيُ يُوحَىٰ ﴾: يوحيه اللَّه إليه .

قال: «يقول. ما ضلّ في عليّ وما غوى ، وما ينطق فيه عن الهوى ، وما كان ما قاله فيه إلّا بالوحى الّذي أُوحى إليه» " .

و ورد «إنّه فال سينفض كوكب من الشماء مع طلوع الفجر فبسفط في در أحدكم، فم سفط دلك لكوكب في داره فهو وصيتى وخليفتي والإمام بعدي ؛ فلممًا كان فرب الفجر حلس كلَّ منتظر سفوطَ الكوكب في داره ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من لهو، ، في دار علي علي عنه المامة علي عنه أن المامة والراحامة والمنافة والإمامة

ا ـ ما بين المعقوقيين من «ب» ٢ ـ القمّي ٢ ٢٣٤، عن أبي جعفر ﷺ . بعدي فقال المنافقون: لفد ضلَّ محمَّد في محبَّه ابن عمَّه وغوى ، وما ينطق فسي سأنه إلّا بالهوى فأنزل الله الآيات ، فقول الله عزَّ وجلَّ: وخالق النّجم إذا هوى، ما ضلَّ صاحبكم ، يعنى في محبّة علىً ، وما غوى ، وما منطق عن الهوى ، يعنى في سأنه » ! .

وفي روالة قال: «أقسم بقبر "محمّد إذا فيص ما ضلّ صاحبكم لتفصيله أهل بنيه وما غوى ، وما ينطق عن الهوى يقول: ما يتكلّم بفضل أهل بنيه بهواد»".

﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوى ﴾ قبل: بعني جبرئبل \*. والفشي. بعني اللَّه عزُّ وحلُّ ".

و ورد: «ما بعث الله نبيّاً إلاّ صاحب مرّة سوداء صافية» ١٠ ـ

﴿ وَهُمَّو بِالْأَفْتِ الْأَعْلَىٰ ﴾ قيل: يعني جبر سُل ٢٣ . والقشي: يعني رسول الله ٢٣ .

١ ـ الأمالي (للصدوق) ٤٥٣، المجلس ٨٣. الحديث ٤. عن ابن عناس. عن رسول اللَّه يَانِيَّ ، وفسيه أسط ٤٦٨. المجلس: ٨٦. عن أبي عبد اللّه، عن أبيه ، عن أبائه منتبة ما يقرب منه.

٢ - في المصدر: «أقسم بقبض محشد»

٣ ـ الكافي ٨: ٣٨٠ ، العديث: ٥٧٤ ، عن أبي حمور ك

٤ ـ تعسير القرأن العطيم الابن كثير، ٤ ـ ٢٦٥ والبيضاوي در ٢٠٠

۵ ـ ئقتى ۲: ۲۳۲

٦-الخصيف: المُحْكَمُ العقل الصَحاح ٤. ١٩٣٤٤ حصف

٧ ـ لكشَّاف ٢٨٠٤ والبيضاوي ٥ ١٠٦

۸۔البیضاوی ۵: ۱۰۱

۹ ــاسیصاوي ۵: ۲۰۱

١٠ ـ لقشي ٢: ٣٣٤.

١١ سالمصدر ، عن أبي الحسن الرّضائيج

١٢ سحامع البيان (للطَّبري) ٢٧: ٢٦ ، عن الربيع ؛ وتفسير القرآن العظم الابن كثير) ٤: ٣٦٥ ، عن عكرمة .

١٣\_القمّي ٢: ٣٣٤

﴿ تُسمُّ دَنَا﴾ قبل: معني جبر تبل من رسول الله ١

والقمّي: يعني رسول الله من ربّه ". ﴿ فَــَــَــذَلَّىٰ ﴾: فــزاد مــنه دنــوّاً ؛ وأصــل النّــدلّي استرسال مع تعلّق .

قال: «لا تقرأ هكذا، إقرآ: ثمّ دنا فتداني "".

وفي روابه «إنَّ هده لعه قر ش ؛ إذا أراد الرَّجل منهم أن يقول: قد سمعت ، يقول قد بدليت ، وإنَّما النَّدلَي النهم» \* .

﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسِيْنَ ﴾: قدرهما . قال: «ما بن ستها إلى رأسها» .

أقول: سية القوس ما عطف من طرفها ، وهو تعنىل للمعدار المعبوي الرّوحاني بالمهدار المعبوي الرّوحاني بالمهدار الصوري الجسماني ، والقرب المكانتي بالدّنة المكاني ، تعالى اللّه عمّا يبقول المشبهون علواً كبيراً . فشر بنيًلا مهدار القوسين بمقدار طبرفي القبوس الواحد المنعطفين ، كأنّه جعلا كلاً منهما قوساً على حدّة ، فيكون مقدار منجموع القبوسين منفدار قبوس واحبد ، وهي المسمّاة بقوس الحلقة ، وهي قبل أن بهناً للرّمي فيانها حينئذ تكون شبه دانبرة ، والدّائرة ينقسم بما يسمّى بالنوس ، وفي التعبير عن منل هذا المعنى بسمئل هذه العبياره إشارة لطفة إلى أنّ السّائر بهدا السّبر منه سبحانه نزل وإليه صعد ، وأنّ الحركة الصّعوديّة كانت انعطافيّه ، وأنتها لم نفع على نفس المسافة النّيزوليّة ، بيل عبلى مسافة أخسرى ، فسيره كان من اللّه ، وإلى الله ، وفي الله ، وما الله جلّ جلاله .

﴿ أَوْ أَذْنِي ﴾ قال «أي: بل أدني» ، وفي روابه «ديا من حجب النَّور قراي مملكوب

۱ حامع البيان اللطبري، ۲۷ ۲۳۰ الحامع لاحكام القرال اللفرطبي، ۸۹٬۱۷ ۲ ما فقي ۲۲ ۳۲۲

٣. عن لشرائع ١ ٢٧٧، أثبات ١٨٥، الجابث ١، عن أبي جعفر ١٠٠

٤ ـ لاحتجاج ٢٠١٥٧ ، عن موسى بن جعفر بنية

٥ ـ الكافي ١ ٣٤٣ . ديل الحديث ١٣ . عن ابي عبد اللَّه سُخَّة

٦- الفتى ٢٤٦١، ديل الآية: ١٧٢ من سوره الأعراف، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠

السّماوات، بمّ تدلّى فنظر من نحته إلى ملكوت الأرض، حتّى ظنّ أنته فمي الفرس من الأرض كقاب قوسين أو أدني» .

وفي أحرى: «فدنا بالعلم، فتدلّى؛ فدلّى له من الجنّه رفرف أخضر وعسى لنّور بصره، فرأى عطمة ربّه عزّوجلّ بفؤاده ولم يرها بعينه، فكان فوسين بنها وبينه أو أدنى، ٢

و ورد: «كان بنهما حجاب يبلألاً بخفق ولا أعلمه إلا وقد قال: زبرجد، فيطر في منل سمّ الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة. فقال الله تبارك و تعالى: يا محمّد. قال: لبّيك ربّي. قال: مَنْ لِأُمّتك من بعدك؟ قال: الله أعلم. قال: عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المعجلين» أ.

أقول: لعلّ الحجاب الذي كان بينهما ححاب البسرية ، وإنّما يتلألاً لا يفماسه في نور الرّب تعالى بخفق ، أي: باضطراب و تحرّك ، وذلك لما كاد أن يفنى عن نفسه بالكلّية في نور الأنوار بغلبة سطوات الجلال ، وبانجذابه بسراسره إلى جناب القدس المتعال ، وهذا هو المعنيّ بالتّدلّي المعنوي . ووصف الحجاب بالزّبرجد كناية عن خضرته ، وذلك لأنّ النّور الإلهيّ الذي يشبّه بلون البياض في التمثيل ، كان قد شابته ظلمة بشريّة فصار يتراءى كأنّه أخضر على لون الزّبرجد . وإنّما سأله الله عزّوجل عن خليفته ؛ لأنّم يَنْوَنُهُ كان قد أهمة أمر الأُمّة ، وكان في فلبه أن يخلّف فيهم خليفة إذا ارتحل عنهم ، وقد علم الله ذلك منه ، ولذلك سأله عنه ولما كان الخليفة متعيّناً عند الله وعنده ، قال الله ما قال ، ووصفه بأوصاف لم سأله عنه و أن ينال .

﴿ فَأَوْحِي إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوْحِي﴾ في إبهام الموحى به بفخيم له القبشي وحيي

١ علل الشّرائع ١ ١٣٢، الباب: ١١٢، الحديث ١، عن عليّ بن الحسس يهايّ

٢ .. لاحتجاج ١: ٢٢٧، عن أمير المؤمس على

٣\_ في المصدر - «يحفق»

٤ ــ الكافي ١: ٤٤٣ . الحديث: ١٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّكَ .

مشافهة .

ورد «كان فيما أوحى إليه الآيه الّتي في سورة البقرة: "لِلّهِ ما فِي السَّمُواتِ وَما فِي الأَرْض وَإِنْ تُبُدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ بُحاسِبْكُمْ بِهِ اللّهُ " الآية ". فال: وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن ادم إلى أن بعث الله محمداً وعرضت على الأمسم فأبو أن يقبلوها من ثِقُلها ، وقبلها رسول اللّه تَبَرُونَهُ ، وعرضها على أمّه فقبِلوها» "

﴿ مَا كَذَبَ الفُيؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ . سئل هل رآى رسول الله عَنْ رَبّه عـزَ وجلّ ؟ فـقال:

«نعم ، بقلبه رآه ، أما سمعت الله يقول: "ما كذب الفؤاد ما رأى" لم يره بـالبصر ولكـن رآه

بالفؤاد» أ.

وفي رواية: «رأى عظمة ربّه تعالى بفؤاده ولم يرها بعينه» كما مرّ.

وفي أُخرى: «ماكذب فؤاد محتد ما رأت عيناه ، تمّ أخبر بما رأى فقال: "لَقَد رأى من آيات ربّه الكبرى "فآيات اللّه غير اللّه»".

وفي النّبويّ: سئل عن هذه الآية فقال: «رأيت نوراً» .

أقول: إنّما اختلفت الأجوبة لاختلاف مراتب أفهام المخاطبين في الذّكاء وغموض المسألة .

> ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرِيٰ ﴾: أفتجادلونه عليه ؛ من العراء . ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَمِزْلَةً أُخْرِيٰ ﴾: مرّة أُخرى ، بنزول ودنؤ .

> > ١ ـ الفشى ١: ٣٣٤

٢ ـ بيقرة (٢): ١٨٤

٣-الاحتجاج ٢٠٢٧، عن أمير المؤمنين الإ.

٤ مائتو حيدة ١٩٦٧ ، الياب ه ٨ ، الحديث، ١٧ ، عن الكافح مائة

٥ ـ الاحتجاج ١ ٣٢٧، عن أمير المؤمنين منك .

٦\_الكافي ١ ٩٦، الحديث: ١٠٢ التُوحيد. ١١١، البات ٨، الحديث ٩، من أبي الحسن الرَّضاعيَّة ٧-مجمع البيان ٩١٠ ١٧٥ ﴿عِنْدَ سِدُرَةِ المُنْتَهِينِ ﴾ «الَّتي ينتهي إليها أعمال أهل الأرض». كذا وردا.

﴿ عِنْدَهَا جَنَّةً الْمَأُوىٰ ﴾ الَّتِي يأوي إليها المتَّقون .

قال. «وإنَّ غلظ السّدرة لمسيره مائة عام من أيَّام الدَّنيا ، وانَّ الورقه منها بغطّي أهمل الدُّنيا» ".

وفي النّبوي: «رأنت على كلّ ورقة من ورفها "ملكاً قائماً يسبّح الله عزّوجلّ» ٤.

﴿ إِذْ يَغْشَى السَّدُرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ تفخيمٌ وتكثير لما يغشاها ، بحيث لا يَكْنَنِهُها \* نَـعْتُ ولا يحصيها عَدُّ . القمّي: لمّا رفع الحجاب بينه وبين رسول اللَّه يَبْرُونَ غَشِيَ نوره السَّدرة " .

﴿مَا زَاغَ البَصَرُ ﴾: ما مال بصر رسول اللّه تَبَيَّرُ عَمَّا رآه ﴿ وَمَا طَغَيْ ﴾: وما تجاوزه ، بل أثبته إثباتاً صحيحاً مستقيماً .

﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرِىٰ ﴾ قال: «يعني أكبر الآيات» للقتي: يـقول: لقـد سمع كلاماً لولا أنه قوي ما قوي م.

و ورد: «رأى جبر ثبل على ساقه الدّر مثل القُطْر على البقل له ستّمائة جناح قد ملأ ما بين السّماء والأرض» ٩.

و ورد: «رآي جبر ثيل في صورته مرّ تين ، هذه المرّة ومـرّة أُخــري ، وذلك أنّ خــلق

١ علل الشَراتع ١: ٢٧٧ . اتبات ١٨٥ ، قطعة من حديث. ١ ، عن امي جعفر ماره

٢ ـ لمصدر: ٢٧٨ ، الباب ١٨٥ ، ذيل لحديث ١ ، عن أبي حصر کے

٣ في المصدر: المن أوراقها»

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ٥ ١٧٥

٥ ـ لا يكتبهُ الوصفُ ، سعمي لا يبلع كُنهه . أي قدره وعاينهُ الصّحاح ١٣٢٤٧٠٦ كنه)

٦ ــ القتى ٢ ٣٣٨

٧ علل الشرائع ١: ٢٧٨. الباب ١٨٥، ديل الحديث ١٠ عن أبي جعفر مع

۸ ـ نمتی ۲: ۳۳۵

٩ ـ التُوحد: ١١٦ . البات: ٨ . الحديث ١٨ . عن أبي عبد اللَّميَّةِ

حبر ثبل عطيم ، فهو من الرّوحانيّين الّذين لا يدرك خلفهم وصفيهم إلاّ اللّه ربّ العالمين» .

وفي روابه: «يا عليّ إنّ اللّه أشهدك معي في سبع مواطن: أمّا أوّل ذلك: فليلة أُسرى بي لسماء ، قال لي جبر ثبل: أين أخوك؟ فقلب: خلّفته ورائي ، قال: ادع اللّه فليا تك به ، فدعوت الله فإذاً مثالك معي ، وإذ الملائكة صفوف ، فقلب: يا جبر ئبل مَنْ هؤلاء؟ قال: هم الّذين يباهيهم الله بك يوم القيامة ، فدنوت ونطقت بما كان وبكون الى يبوم القيامة ، والنّاني: حين أُسري بي في المرّة الثّانية ، فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلب: خلّفته ورائي ، قال: ادع الله فليا تك به ، فدعوت اللّه فإذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سماوات ، حتى رأبت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها العديث " .

وعن أمير المؤمنين للنه : «ما للّه عزّوجلّ آية هي أكبر منّي» .

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالقُّـزَّىٰ﴾ .

﴿ وَمَنهُ النَّالِئَةُ الأُخْرَىٰ ﴾ هي أصنام كانت لهم يعبدونها .

﴿ أَلَكُمُ ٱلذِّكَرُ وَلَهُ ٱلْأَنْتَىٰ ﴾ . قبل: إبكار لقولهم: الملائكة بنات الله وهذه الأصنام هياكلها ، أو استوطنها جنّيّات هنّ بناته "!! تعالى الله عن ذلك .

﴿ تِلْكَ إِذاً قِسْمَةً ضِيزي ﴾: جائرة ، حيث جعلتم له ما تستنكفون منه .

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاهُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾ أي: الأصنام ما هي باعتبار الألوهيّة إلّا أسماء طلقونها علمها . ﴿مَاأَنْزَلَ اللّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾: من حجّه وبرهان سَعلُمون بها ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوى ٱلْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الهُدىٰ ﴾: الرسول والكستاب

١ لأو حدد ٢٦٢ ، الناب: ٣٦ ، قطعة من حديث، ٥ ، عن أمير المؤمنين الخ

٢ ما في المصدر: «وبما يكون»

٣ لفتي ٢ ٢٥٠، عن رسول الله تأوية

٤ ـ الكافي ٢٠٧٠، قطعه من حديث ٣، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمس عير الله

٥ ـ ليصاري ٥ ١٠٢

فنركوه.

﴿ أَمْ لِـلَا نِسَانِ مَا تَمَنَى ﴾ أي: ليس له كلّ ما يتمنّى ، والمراد نفي طمعهم في سفاعه الآلهة وغير ذلك ممّا يتمنّون .

﴿ فَلِلَّهِ الآخَرَةُ وَالْأُولِي ﴾ يعطي منهما ما يشاء لمن يريد ، وليس لأحد أن نتحكّم عليه في شيء منهما .

﴿ وَكُمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَواتِ لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْتًا إِلَّا مِنْ بَغْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ ﴾ في الشّفاعة ﴿ لِمَنْ يَشَاهُ وَيَرْضَىٰ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لا يُسُوْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ المَلائِكَةَ تَسْمِينَةَ الأَنْثَىٰ ﴾ بأن سمتوهم بنات .

﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَشَبِّعُونَ إِلَّا الظَّنَ وَ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئً ﴾ . ﴿ فَأَغْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيا ﴾ : فاعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه ، فإنّ من غفل عن الله وأعرض عن ذكره وانهمك في الدّنيا ، بحيث كانت منتهى همّته ومبلغ علمه ، لا تزيده الدّعوة إلّا عناداً وإصراراً على الباطل .

﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ العِلْمِ ﴾ لا يتجاوزه علمهم ؛ اعتراض مقرّر لقصور هممهم عملى الدّنيا . ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ آهُتَدَىٰ ﴾ بعني إنّما يعلم الله من بحب مثن لا بحيب ، فلا تتعب نفسك في دعوتهم ، إذ ما عليك إلا البلاغ ؛ وقد بلّغب . ﴿ وَلِلّهِ مَا فِي الشّمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيبَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ اللّذِينَ أَسَاءُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ : بالمنوبة الحسنى .

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ ﴾: ما يكير عقابه من الذَّنوب، وهو ما رتّب الوعيد عليه مخصوصه ﴿ وَالفَواحِشَ ﴾ من الكبائر خصوصاً ﴿ إِلّا ٱللَّــمَمَ ﴾: إلّا ما قلّ وصغر ، فإنّه مغفور من محتنى الكبائر ؛ والاستثناء منقطع . قال «الفواحش: الزّنا والسّرقة ، واللّمم: الرّجل يلمّ بالذّنب فيستغفر اللّه منه» . أقول: يلمّ بالذّنب ، أي: يقاربه وينزل إليه فيفعله .

و ورد. «ما من ذنب إلا وقد طبع علمه عبد مؤمن ، يهجره الزّمان بمّ يلمّ به ، وهو قول اللّه عزّ وجلّ : "الذّين بجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللّمم" . قال: اللّمام العبد الذي يلمّ بالذّنب من سليقته ، أي: من طبيعته» ".

أقول: وقد طبع عليه ، أي: لعارض عرض له يمكن زواله عنه ، ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيئته وسليقته ، لما أمكنه الهجره عنه .

﴿إِنَّ رَبَّكَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ حيث يغفر الصغائر باجتناب الكبائر ، وله أن يغفر ما شاء من الذّنوب ، صغيرها وكبيرها ، لمن يشاء . ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ : أعلم بأحوالكم منكم ﴿ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمّها يُكُمْ ﴾ : عَلِمَ مصارف أموركم حين ابتدأ خلقكم من النّراب ، وحيثما صوركم في الأرحام .

﴿ فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾: فلا تثنوا عليها بزكاء العمل وزيادة الخير ، والطّبهارة عن المعاصي والرّذائل ، ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ آتُقَيْ ﴾ فإنّه يعلم التَقيّ وغيره منكم قبل أن يخرجكم من صلب آدم .

قال: «يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكامه ونسكه . لأنّ اللّه أعلم بمن اتّهي منكم» 2.

و ورد: «إنَّ قوماً كانوا يصبحون فسيقولون: صلَّينا البسارحية ، وصمنا أمس . فـقال

١ سانك في ٢: ٤٤٢ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللهمال .

٢ ـ في المصدر: «بلمَ الذَّنب» .

٣ ـ ألكافي ٢: ٤٤٢ ، الحديث: ٥ ، عن أبي عبد اللَّه على "

٤ ـ علل الشّرائع ٢: ٦١٠ . الباب: ٣٨٥ . ذيل الحديث الطّويل: ٨١ . عن أبي جعفر عليَّا .

عليَّ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ والنَّهار ، ولو أجد بينهما شيئاً لنمه» .

قال: «ويجوز إذا اضطّر إليه كما قال يوسف: "إِجْعَلْني عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْصِ إِلَي حَفِيظٌ عَلِيمٌ"» ".

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴾ .

﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِمِيلاً وَأَكْدى ﴾: وقطع العطاء .

قيل: نزلت الآيات السبع \_ يعنى هذه وما بعدها \_ في عنمان بن عفّان ، كان يستصدّق وينفق ، فقال له أخوه من الرّضاعة عند الله بن سعد بن أبي سرح ": ما هذا الّذي تصنع يوشك أن لا يبقى لك شيء؟! فقال عثمان: إنّ لي ذنوباً ، وإنّي أطلب بما أصنع رضا الله وأرجو عفوه . فقال له عبد الله: أعطني ناقتك برحلها ، وأنا أتحمّل عنك ذنوبك كلها!! فأعطاه وأشهد عليه وأمسك عن النّفقة ، فنزلت "أفرأيت الذي تولّى" أي: يوم أحد حين ترك المركز "وأعطى قليلاً" ثمّ قطع النّفقة إلى قوله: "وأنّ سعيه سوف يرى" فعاد عثمان إلى ماكان عليه . فان عليه .

﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الغَيْبِ فَهُوَ يَرِيٰ ﴾: يعلم أنَّ صاحبه ينحمّل عنه .

﴿ أَمْ لَمْ يُنَبُّأْ بِمَا فِي صَّحُّفِ مُوسَىٰ ﴾ .

﴿ وَ إِبْرَاهِــِيمَ الَّذِي وَفَىٰ ﴾: وقُر وأتمّ ما أمر به ، والتزمه على نفسه .

القمّي: وفّي بما أمره اللّه به من الأمر والنّهي وذبح ابنه ".

١ ـ معامي الأحمار: ٢٤٣ ، الحديث ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ

٢ ـ العيَّاشي ٢: ١٨١ ، الحديث ٤٠ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّة ، والآية في سورة يوسف (١٢): ٥٥ .

٣ مرَّت ترجعته ذيل الأبة: ١٣٦ من سورة الساء

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ . ١٧٨ ، عن ابن عياس والسدي والكلمي وحماعة من المفشرين ؛ وفي الكشَّاف ٤. ٣٣ ، مع تفاوت يسير .

٥\_المثي ٢. ٣٣٨

وفي روانه: «كلمات اللغ فيهنّ ؛ كان تقولها إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً» . ﴿ أَلّا تَزِرُ وارِّرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ أي: لم ينبَأ بما في صحفهما ، أنته لا يؤاخذ أحد بذنب غيره؟!

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِـ لَلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾: وأن لا يئاب أحد يفعل غيره .

﴿ وَأَنَّ سَعْيَةً سَوْفَ يُرىٰ ﴾: يراد في الآخرة .

﴿ ثُمَّ يُجْزِاهُ الْجَزاءَ الأَوْفِي ﴾: يُجْزَى العبد سعبه بالجزاء الأوفر

﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ المُنْتَهِيُ ﴾: انتهاء الخلائق ورجوعهم . فال «فإذا انهى الكلام إلى الله فامسكو »".

﴿ وَأَنَّـهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَـي ﴾ القـتي: أبكـى السّـماء بـالمطر ، وأضـحك الأرض بالنّبات ٤.

﴿ وَأَنَّــهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَخْيا﴾ . ﴿ وَأَنَّــهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأَنْشَىٰ ﴾ . ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴾ . ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّــشَأَةَ الأُخْرِىٰ ﴾ .

﴿ وَأَنَّمَهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾: وأعطى القنية ، أي: أصل المال ، أو الكسب والرّضا . قال: «أغنى كلّ إنسان بمعيشته ، وأرضاه بكسب يده» .

﴿ وَأَنَّــهُ هُــوَ رَبُّ الشَّـعُرِيٰ ﴾ القتي: نجم في الشماء . كانت قريش وقوم من العرب

١ ...وهن لكنمات كما في المصدر «أصبحت وربّي محمود ، أصبحت لا أُشرك باللّه شيئاً ولا أدعو منعه إلهاً ولا "تُحدُ من دونه وليّاً»

٢ ـ الكافي ٢ ٥٣٥، قطعة من حديث ٣٨. عن أبي جعفر منج ؛ وفي علل الشّرائع ١: ٣٧، الباب ٣٣، العديث، ١ ، عن أبي عبد اللّه منجة ما يقرب منه

٣ ـ الكافي ١: ٩٢ ، الحديث. ٣ : النُّوحيد: ٤٥٦ ، الناب ٦٧ ، الحديث: ٩ ، عن أبي عبد اللَّهُ عَيْدٍ

٤\_الفتى ٢: ٣٣٩

٥ ـ معاني الأخبار: ٢١٥، الحديث: ١، القشي ٢. ٢٣٩، عن أبي عبد الله، عن آباته، عن أمير المؤمنين ﴿ ﴿ .

يعبدونه ، يطلع في آخر اللَّيل ١ .

﴿ وَأَنَّـٰهُ أَهْلَكَ عَادَاً ٱلأُولَىٰ ﴾ . ﴿ وَتَمُودَاْ فَمَا أَيْقَىٰ ﴾ . ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِـنْ قَـبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴾ .

﴿ وَالمُسُوِّ تَفِكَةً ﴾: والقرى الَّتي ائتفكت بأهلها ، أي: انقلبت ، وهبي قسرى قسوم لوط . ﴿ أَهْوى ﴾ بعد أن رفعها وقلّبها .

و ورد: «هم أهل البصرة ، هي المؤتفكة» ٢.

القمّي: وقد ائتفكت بأهلها مرّ تين ، وعلى اللّه تمام الثَّالية ، ويكون في الرّجعة ٣.

﴿ فَغَـشًاها مَا غَشَّـيْ ﴾ فيه تهويلٌ وتعميمٌ لما أصابهم .

﴿ فَبِ يَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارى ﴾: «تتشكك» . كذا ورد أ . والقمي: بأيّ سلطان تخاصم أ . والخطاب لكلّ أحد .

﴿ هـذا نَذِيرٌ مِنَ النَّذَرِ الأُولِي ﴾ . قال: «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا ذرا الخلق في الذّرّ الأوّل أقامهم صفوفاً قدّامه ، وبعث الله محمّداً تَنَبُّرُهُ ؛ فآمن به قوم وأنكره قوم ، فقال الله عزّوجل : "هذا نذير من النّذر الأولى " يعني محمّداً حيث دعاهم إلى الله في الذّرّ الأوّل» " . ﴿ أَزِفَتِ الآزِفَةَ ﴾ . القمّى: يعنى قربت القيامة " .

﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةً ﴾: ليس لها نفس قادرة على كشفها إلَّا الله .

۱ ۱ الفتي ۲۳۹۰۲

٢ ـ الكافي ٨: ١٨٠ ، فيل الحديث ٢٠٢ ، عن أبي عبد اللَّه الله القشي ٢٠ ٢٣٩ ، عن أمير المؤمنين لما الله

٢٤٠ عن أمير المؤمس من ، وفيه: «وتمام الثالثة في الرّجعة»

٤ ـ الكافي ٢: ٣٩٢، قطعة من حديث: ١، عن أمير المؤمنين عيدًا

ه سانقتی ۲. ۳۶۰

٦ ــ المصدر عن أبي عبد اللَّهُ عَنْ ﴿ وَفَي بِصَائَرِ الدَّرِحَاتَ: ٨٤. البابِ: ١٤. الحديث ٦٠. عن أبي عــبد اللّــه عَنْ ۗ ، ذيل الرّوانة فعط .

۷ ــ القشى ۲: ۳۲.

﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ﴾ . قال: «بعني بالحديث ما نقدّم من الأخبار» . ﴿ تَعْجَبُونَ ﴾ الكارأ.

﴿ وَتَضْحَكُونَ ﴾ اسنهزاءً ﴿ وَلا تَبْكُونَ ﴾ تحزّناً على ما فرّطتم .

﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ القتى: أي: لاهون " .

﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَآعْبُدُوا ﴾؛ واعبدوه دون الآلهة .

١\_محمع البيان ٩\_١٠: ١٨٤ ، عن أبي عبد اللهميَّة .
 ٢\_لقشي ٢ . ٣٤٠ .

### **سورة القمر** [مكَيّة، وهي خمس وخمسون آية]<sup>١</sup>

### بسم الله الرّحنن الرّحيم

﴿ إِقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ القمّي: اصربت الصامة . فلا يكون بعد رسول اللَّه سَلِينَةُ إلَّا الهيامة . وقد انفضت النَّبوة والرُّسالة ۚ . وفي رواية: «خروج القائم» ۗ.

﴿ وَأَنْشَقُ الْقَمَرُ ﴾ . روي: «إنّ المشركين سألوا رسول اللّه سَيْنَاهُ أن يشيق لهم القيم فرقتين ، فقال لهم: إن فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم . وكانت ليلة بدر ، فسأل ربّه أن يعطيه ما قالوا ، فانشق القمر فرقتين ورسول الله سَيْرَة عنادى: يا فلان يا فلان المهدوا ، فقال ناس؛ سحرنا محمد . فقال رجل: إن كان سحركم فلم بسحر النّاس كلّهم » . كذا في المجمع أ .

وفيه: ويُسا ذكر سنحانه افتراب الشاعة مع انسفاق القمر . لأنَّ انشفافه من علامة البوّة نبيّنا سلّيه ، ونبوّته وزمانه من أيات اقتراب الساعة <sup>و</sup>

﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيِهُ يُغْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾: مطرد، وقبل اي. فويَ سند،،

۱ سما مين المعقوف ين من «پ» ۲ و ۳ ــ انفتي ۲ ـ ۳۶۰ ۶ و ۵ ــ محمع البيان ۹ ــ ۱۸۲،۱۰۰

علو كلّ سحر ١.

﴿ وَكُذَّبُوا وَالتَّبَعُوا أَهُواءَهُمْ ﴾ الفتي: أي: كانوا يعملون يرأيهم ، ويكدّبون أساءهم " . ﴿ وكُلُّ أَمْرِ مُسْتَقِرٌ ﴾: مُنهِ إلى غابة

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ أي: متَّعظ من تعذيب او وعبد.

﴿ حِكْمَةً بِالِغَدُّ ﴾ عاينها ، لا خلل فيها ﴿ فَمَا تُغْنِ النَّذُرُ ﴾ . نفي ، أو استفهام إنكار .

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ تعلمك أنَ الإنذار لا يؤثر فيهم ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَسِيءٍ نُكُمْ ﴾: فظيع ينكره النَّفوس ؛ لأنّها لم تعهد ممله .

القتى: الإمام إذا خرج يدعوهم إلى ما ينكرون ٢.

وفيل: هو هول يوم القيامة <sup>1</sup>. ويأتي ما يؤيّده <sup>0</sup>.

﴿ خُشُعا ۚ أَبُصارُهُمْ ﴾: ذليلة عند رؤية العذاب ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ ﴾: من القبور ﴿ كَأَنَّـ لُهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ في الكنرة والنّموّج والانتسار في الأمكنة .

﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾: مسرعين ، مادّي أعناقهم إليه ؛ أو ناظرين إليه . القسمي: إذا رجع فيقول: ارجعوا ٦ . ﴿ يَقُولُ الكافِرُونَ هنذا يَوْمٌ عَسِسرٌ ﴾ .

ورد في حديث القيامة: «فيشرف الجبّار عليهم من فوق عرشه في ظلال من العلائكة ، فيأمر ملكاً من العلائكة ، فينادي فيهم: يا معشر الخلائق! انصنوا واستمعوا منادي الجبّار ، قال: فيسمع آخرهم كما بسمع أوّلهم ، قال: فتنكسر أصواتهم عند ذلك ، وتخشع أبصارهم ، ويضطرب فر نصهم ، وتفزع قلوبهم ، ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصّوت ؛ "مهطعين إلى بدّاع" . قال: فعند ذلك يقول الكافر: "هذا يوم عسر"» " .

١ ـ بمصدر ، عن الصحَّاك وأبي العالية وقنادة .

۲ و ۳ ـ آلفتنی ۲. ۳٤۱

٤ ـ سيصاوي ٥ ٥٠٠

ه عقيل الآية. ٨ من نفس الشورة

٦ـ لفتي ٢: ٣٤١

٧\_الكافي ٨: ١٠٤ ، الحديث ٧٩ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين ١٩٠٤

﴿كَذَّبَتْ قَبْلُهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنا﴾: نوحاً ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾: و زجر عن النّبليغ بأنواع الأذيّة .

﴿ فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَقُلُوبٌ فَانْتَصِرُ ﴾: قانتهم منهم ، وذلك بعد بأسه منهم .

قال: «لبث فيهم نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانبة ، فلمّا أبوا وعبوا قال: ربّ إنّي مغلوب فانتصر» .

﴿ فَفَتَحْنَا أَبُوابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾: منصبٌ .

﴿ وَفَجَّرُنَا الأَرْضَ عُيُوناً ﴾: وجعلنا الأرض كلّها كأنّها عيون منفجرة . وأصلها: وفجّرنا عيون الأرض ، فغيّر للمبالغة . ﴿ فَالْـتَقَى الساءُ ﴾: ماء السّماء وماء الأرض ﴿ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدْرَهِ اللّه تعالى . قُدْرَهِ اللّه تعالى .

ورد: «لم تنزل قطرة من السّماء من مطر إلاّ بعدد معدود ووزن معلوم ، إلاّ ماكان من يوم الطّوفان على عهد نوح ، فإنّه نزل ماء مُنْهَمِرٌ بلا وزن ولا عدد» ".

﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلُواحٍ ﴾: ذات أخشاب عبريضة ﴿ وَدُسُو ﴾ القبقي: الألواح: السّفينة ، والدّسر: المسامير ".

﴿ تَجْرِي بِأَغْيَنِنا﴾: بمرأى منًا ، القتي: بأمرنا وحفظنا ٤ . ﴿ جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُــفِرَ ﴾ أي: فعلنا ذلك جزاء لنوح ، لأنّه نعمة كفروها ، فإنّ كلّ نبيّ نعمة من اللّه ورحمة على أُمّنه .

﴿ وَلَقَدْ تَرَكَّنَاهَا آيَسَةً ﴾ بعتبر بها ، إذ شاع خبرها ﴿ فَهَلْ مِسنَّ مُسدَّكِرٍ ﴾: معمبر .

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِسي وَنُدُرِ ﴾: وإنذاراتي ، أو رسلي . وتمام القصّة في هود ٥

﴿ وَلَقَدْ يَشَــرْنَا القُّرْآنَ ﴾: سهلناه ﴿ لِلذِّكْرِ ﴾: للادِّكار والاتَّعاظ لمن بذكر ، بأن صرِّفنا

١ ــ الكافي ٨: ٢٨٣ ، فيل الحديث ٤٣٤ ، عن أبي جعفر عليها
 ٢ ــ الكافي ٨: ٢٣٩ ، ديل الحديث: ٣٢٦ ، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليها
 ٣ و ٤ ــ الفتي ٢: ٣٤٢ .
 ٥ ــ هود (١١) : ٢٥ إلى ٤٩ .

عيه أنواع المواعظ والعِبَر . ﴿ فَهَلُ مِـنْ مُـدَّكِرٍ ﴾: متّعظ .

﴿كَذَّبَتْ عَادُّ فَكَيْفَ كَانَ عَدْابِي وَنُدُرِ ﴾ .

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَـرْصَراً ﴾: باردة ﴿ فِي يَــوْمِ نَــحْسِ ﴾: شاؤم ﴿ مُسْتَمِرٌ ﴾: مستمرٌ شؤمه إلى مثله .

قال: «كان يوم الأربعاء» . وزاد في رواية: «في آخر الشّهر لايدور» "

و ورد: «الأربعاء يوم نحس مستمرّ ، لأنّه أوّل يوم وآخر بوم من الأيّام الَّسي قال اللّه: سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةً أَيّام حُسُوماً "٣٠".

﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾: بقلعهم ، روي: «إنّهم دخلوا في النَّعاب والحفر ، وتمسّك بمعضهم ببعض ، فنزعتهم الرّبح منهم ، وصرعتهم موتى » ٤ . ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَبخُلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾: أصول نخل منقلع عن مغارسه ، ساقط على الأرض .

قيل: شبّهوا بالأعجاز؛ لأنَّ الرّيح طيّرت رؤوسهم وطرحت أجسادهم ".

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَدابِي وَنُسَذِّرٍ ﴾ كرَّره للتَّهويل.

وفيل: الأوّل لما حاق بهم في الدّنيا ، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة ، كما قال فسي قصّتهم أيضاً: "لِنُذِ نقَهُمْ عَذَابَ الْجَزّي في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْرَى" .

وتمام القصة في الأعراف ، وهود<sup>٧</sup>.

﴿ وَلَقَدْ يَشَّرُنَا القُّوْآنَ لِلذُّكْرِ فَهَلَّ مِنْ مُسدَّكِرٍ ﴾ .

﴿كَذَّبَتْ ثَنُودُ بِالنُّدُرِ ﴾ .

ا و ٢ ــمحمع السيان ٩ ــ ١٠ ـ ١٩٠، عن أسي جعفرتُ ، نقلاً عن العثاشي ٢ ــ علل الشّرائع ٢ ـ ١٣٨١ البيات ١١٢٠. الحديث ٢. عن أبي عند المُديّجُة - والآية في سورة العاقّة (٩٩) ٧ ٤ و ٥ ــ السطاوى ١٠٦٠.

> ٦-البيصاوي ٥: ١٠٦. والآية هي سورة فصّلت (٤١): ١٦ ٧-الآعراف (٧): ٦٥ إلى ٧١٠ هود (١١١): ٥٠ إلى ٦٠

﴿ فَقَالُوا أَبَشَراً مِنّا﴾: من جنسنا ﴿ واحِداً ﴾: منفرداً لا تَبِعَ له ﴿ نَـ تَبِعُــهُ إِنّـا إِذاً لَـفِـي ضَلالٍ وَسُعُرٍ ﴾: جَمْع سعير . كأنتهم عكسوا عليه ، فرتبوا على اتباعهم إبّاه ما رتبه على ترك اتباعهم له .

﴿ أَءُلْقِسَيَ الذِّكْسُ ﴾: الكتاب والوحي ﴿ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا ﴾ وفينا مَنْ هو أحقّ منه بذلك ﴿ بَلْ هُــوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾: حمَلُه بطره على التّرفّع علينا بادّعائه .

﴿ سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ ﴾: الذي حمله أشره على الاستكبار عن الحق، أصالح، أم من كذَّبه؟

﴿ إِنَّ مُرْسِلُواْ النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ ﴾: اختباراً ﴿ فَارْتَقِبْهُمْ ﴾: فانتظرهم ، وتبصّر ما يصنعون ﴿ وَأَصْطَبِرْ ﴾ على أذاهم .

﴿ وَنَبَسْنُهُمْ أَنَّ الماءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾: مقسوم ، لها يوم ولهم يوم ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُخْتَضَرٌ ﴾: يحضره صاحبه في نوبته .

﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ ﴾ قُدارُ بن سالِف الأَأْحيم ثمود . ﴿ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ فاجترأ على تعاطى قتلها ، أو فتعاطى السيف فقتلها .

﴿ فَكُنْفَ كَانَ عَدايِي وَنُدُرٍ ﴾ .

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ ﴾: كالحشبش الهابس الذي بحمعه صاحب الحظيرة لماشيته في الشّتاء وتمام القصّة في الأعراف؟.

﴿ وَلَقَدُ يُشَرُّنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلُّ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ .

﴿ كُذَّ بَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّدُرِ ﴾ .

﴿إِنَّ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً ﴾: ريحاً بحصبهم بالحجارد، أي ترميهم ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ

١ عُدارٌ بن سائِف الدي يقال له أخمرُ ثمود ، عافر نافة صالح نين . قال الأرهرى: وقالت العرب للخرّار فُـدارُ .
 تشبيها به . لسان العرب ١٥٠٠٥ قدر )

٢\_ديل الالة: ٧٩

نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ .

﴿ نِعْمةً مِنْ عِنْدِنا كَذَالِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴾: شكر نعمتنا بالإيمان والطّاعه ﴿ وَلَـقَدْ أَنْذَرَهُمْ ﴾ لوط ﴿ بَطْشَـتَنا ﴾: أخذتنا بالعذاب ﴿ فَتَمارَوْا بِالنَّـذُرِ ﴾. فشكّـوا ولم يصدّقوا .

﴿ وَلَقَدُ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾: قصدوا الفجور بهم ﴿ فَطَّمَسْنَا أَعْيُـنَهُمْ ﴾: فـمسحناها وسؤيناها بسائر الوجه.

قال: «أهوى جبر نيل بإصبعه نحوهم فذهبت أعينهم» .

وفي رواية: «أخذكفًا من بطحاء فضرب بها وجوههم ، وقال: شاهت الوجوه ، فعمي أهل المدينة كلّهم» ". وتمام القصّة في هود ع. ﴿ فَذُوقُوا عَذابِي وَنُسذُرِ ﴾ .

﴿ وَلَقَدُ صَبَّحَهُمْ بُكُرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِيرٌ ﴾: يستقرّ بهم ، حتى يسلّمهم إلى النّار .

﴿ فَذُوتُوا عَدَانِي وَنُدُرٍ ﴾ .

﴿ وَلَقَدُ يَسَّرُنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ . كرّر ذلك في كلّ قسة ؛ إنسعاراً بأنّ تكذيب كلّ رسول مقنض لنزول العذاب ، واستماع كلّ قصة مستدع للادّكار والاتّعاظ ، واستثنافاً للتّنبيه والإيقاظ ، لئلّا يغلبهم السّهو والغفلة .

﴿ وَلَقَدُّ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّـذُرُ ﴾ .

﴿كَنذَبُوا بِآياتِنا كُلُّها فَأَخَذُناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾: أخذ من لا سغالب ولا يسعجزه يء ،

﴿ أَكُفَّارُكُمْ ﴾ با معنس فرينس ﴿ خَيْرٌ مِنْ أُولَـئِكُمْ ﴾: من هذه الأُمم الهالكه ﴿ أُمْ لَكُمْ

المائكافي ٥ ، ٥٤٨، ذيل الحديث ٦ ، عن أبي عبد اللّه يَجَّةٍ ٢ ـ شاهث الوحوةُ: قُتُحتُ الصُحاح ٢: ١٢٢٣ اشوه) ٣ ـ الكافي ٥: ٥٤٦، ذيل الحديث ٥ ، عن أبي حعقر ميَّةٍ ٤ ـ هود (١١): ٧٧ إلى ٨٣ بَراءَةً فِي الزُّبُدِ ﴾: براءة في الكتب: أن لا تهلكوا كما هلكوا .

﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴾ القمّي: قال در نس: قد اجتمعنا لننتصر نفتلك بنا محمّد ؛ فأنزل الله ١.

﴿ سَيُهُزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّيْرَ ﴾ الفتي: يعني يوم بدر حين هزموا وأسرو، وقتلوا ".

﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾ يعني القيامة موعد عذابهم الأصليّ ، وما يحيني بهم في الدّبيا فمن طلائعه ﴿ وَالسَّاعَةُ أَدْهِنَ وَأَمَرُ ﴾: أشد وأغلظ وأمرٌ مذافاً من عذاب الدّنيا .

﴿ إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ ﴾ عن الحقّ في الدّنيا ﴿ وَسُعِّرٍ ﴾: ونبران في الآخرة .

﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ ﴾: يجرّون ﴿ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِمهِمْ ذُوقُــوا مَسَّ سَعَرَ ﴾: حــرّها وألمها .

ورد: «إنّ في جهنّم لوادياً للمتكّبرين يقال لها: سقر ، شكا إلى الله شدّة حرّه ، وسأله: أن يأذن له أن يتنفّس ، فتنفّس فأحرق جهنّم» ".

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقْنَاهً بِقَدَرٍ ﴾: مقدّراً مكتوباً في اللَّوح قبل وقموعه . القمتي: له وقت وأجل ومدّة ٤ .

ورد: «إنَّ القدريَّة مجوس هذه الأُمَّة ، وهم الَّذين أرادوا أن تصفوا اللَّه بعدله فأخرجوه من سنطانه ، وفيهم نزلت هذه الآية: "يوم يسحبون" إلى قوله "بقدر"» ".

وفي رواية: «ما أنزل الله هــذه الآيــات إلّا فــي القــدريّة "إنّ المــجرمين" إلى قــوله، "بقدر"» \* .

۱ و ۲ ـ لفشی ۲۶۳،۲

٣- تواب الاعمال ٢٦٥ ، الحديث ٧ ، عن أبي عبد اللَّه من ا

٤ ــ لفتى ٣ ٣٤٢

٥ ماسُوحيد: ٣٨٢، الناب. ٦٠، الحديث ٢٩، عن أبي عبد اللَّه عَيْلًا.

٦ ـ تواب الأعمال: ٢٥٢ ، الحديث ٢ ، عن أبي عبد اللَّميُّة

﴿ وَمَا أَمْرُنَ إِلَّا وَاجِدَةً ﴾ القمّي: يعنى نقول: كن فيكون ' . ﴿كُلَمْحٍ بِالْـبَصَرِ ﴾ في النُسر والسّرعه .

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾: أبباعكم ونظراءكم في الكفر من عبّاد الأصام ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾: متّعظ .

﴿ وَكُلُّ شَيءٍ فَعَلُوهُ فِي الرُّبُو ﴾: مكنوب في كتب الحفظه .

﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ﴾ من الأعمال ﴿ مُسْتَطِرٌ ﴾: مسطور

﴿ إِنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ .

﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾: حتى لا لغو فنه ولا تأنيم ﴿ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾: معرّبين عند مَنْ تعالى أمره في الملك والاقتدار .

## سورة الرّحمٰن [جلّ ذكره . مكنّة أو مدنيّة . وهي ثمان وسبعون آية]<sup>١</sup>

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم ( الله الرّحمٰن الرّحيم ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ . ﴿ عَلَّمَهُ البّيانَ ﴾ .

قيل: لمّا كانت هذه السّورة مستملة على بعداد نقم الدّنيويّة والأُخروبّة. صدّرها بـ
"الرّحمن"، وقدّم أجلّ النّعم وأشرفها، وهو تعليم الفرآن، فإنّه أساس الدّين ومنشأ الشّرع،
وأعظم الوحي وأعز الكتب : إذهو بإعجازه واشتماله على خلاصتها مصدّق لنفسه ولها، ثمّ
أتبعه بنعمة خلق الإنسان وإبنانه ما تميّز به عن سائر الحيوان، من النّعبير عمّا في الضّمير
وإفهام الغير ما أدركه".

وقال: «البيان: الاسم الأعظم الذي علم بدكل سيء» " وفي رواية: «الإنسان امر المؤمنين عنه ، علَّمَه بيان كلّ سيء بحياح إليه الناس» .

لأسمانين المعفوقتين من «ب».

۲ ـ البیصاوی ۵. ۱۰۸

٣ ـ محمع لبال ١٠ ـ ١٩٧ ، عن ابي عبد الله من

٤ ـ لقتي ٢: ٣٤٣: نصائر الدرجات ٥٠٦، ديل الحديث ٥: بأويل الأيات الظاهرة ٦١٦. عن أبسي الحسس الرّصاعيُّة ﴿ الشَّـمُسُ وَ القَمَرُ بِحُسْبانٍ ﴾: يجر بان يحساب معلوم مقدَّر في يروجهما ومنازلهما ، ويسَّسو بدلك أُمور الكائنات ، ويخبلف الفصول والأوقات ، وبعلم السّنون والحساب .

﴿ وَالنَّجْمُ ﴾ النَّباتِ الّذي نَنْجُمُ ، أي: يَطْلَعُ من الأرض ولا ساق له ﴿ والشَّجَرُ ﴾. والذي له ساق ﴿ والشَّجَرُ ﴾. والذي له ساق ﴿ يسْجُدانِ ﴾: ينهادان للّه فيما يريد بهما طبعاً ، انقياد السّاجد من المكلّفين طوعا .

﴿ وَالسَّمَاءُ رَفِعُهَا ﴾ : خلقها مرفوعة محلاً ومربةً فَإِنَهَا مَنْشَأَ أَقْبَضِيهِ ، ومَنْدُلُ أحكامه ، ومحلَّ ملائكه . ﴿ وَوَضَعَ الصِيرَانَ ﴾ : العدل ، بأن وفَر على كلَّ مستعدَّ مستحقه ، ووقى كلّ ذي حقّ حقّه ، حتى انتظم أمر العالم واستقام

و ورد: «بالعدل قامت الشماوات والأرض» أ

﴿ أَلَّا تَطْغُوا فِي الْمِسِرَانِ ﴾: لئلَّا تطغوا فيه ، أي: لا تعندوا ولا تجاوزو، الانصاف .

﴿ وَأَقِيمُوا الوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا السِيزانَ ﴾: ولا تنقصوه ، فإنّ مِسنَ حلقه أن يسوّى ، لأنّه المقصود مِنْ وَضْعه .

ورد: «الميزان أمير المؤمنين الله . نَصَبّه لخلقه ".

قال: «"ألَّا تطغوا"، أي: لا تعصوا الإمام»".

﴿ وَالأَرْضُ وَضَعَها ﴾: خفضها مدحوة ﴿ لِـ لأَنام ﴾: للحلق.

﴿ فِيها فَاكِهَةً ﴾: ضروب مثا يتفكه به ﴿ وَالنَّخُلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ ﴾: أوعنة النّمو ﴿ وَالنَّجْلُ اللّهُ وَالنَّحْبُونِ اللّهُ وَالنَّجْلُ اللّهُ وَالْعَصْفِ ﴾ فال: «النّبُنُ» .

﴿ وَالرَّيْحَانُ ﴾ قال: «ما يؤكل منه» .

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ قال: «فبأَى النَّعمسن تكفران، بمحمّد أم بعدي؟!» .

۱ ـ لیهاری ۱۰۸.۵

٢ و ٣ \_ القشي ٣. ٣٤٣ ، عن أبي الحسن الرَّصاعةِ .

٤ و ٥ \_ القشى ٢: ٣٤٤ ، عن أبي الحسن الرّضاعيَّة

٦ ـ المصدر. ٣٤٤. عن أبي عبد اللَّه عنه .

وهي روايه «أبالنّبيّ أم يالوصيّ» . والفتي: في الظّـاهر مـخاطبه الجـنّ والإبس ، وفــي الباطن فلان وفلان " .

﴿ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْمُفَخَارِ ﴾ . الصّلصال: الطّين البابس الّذي له صلصنه . والفخّار: الخَزّف . وقد خلق الله آدم من تراب جعله طيناً . ثمّ حماً مسنوناً ، ثمّ صلصالاً ؛ فلا تنافى بين ما ورد بكلّ منها .

﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَانَ ﴾: أبا الحنّ ﴿ مِنْ مارِجٍ ﴾: من صاف من الدّخان ﴿ مِنْ ثارٍ ﴾ بيان لمارج ، فإنّه في الأصل للمضطرب .

﴿ فَبِأَيُّ آلَاءِ رَبُّكُما تُكَذَّبانِ ﴾ .

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾: مشرقى الشّتاء والصّيف ومغربيهما . قال: «إنَّ مشرق الشّتاء على حدة ، أما نعرف ذلك من قُـرْبِ الشّمس وبُغْدِها» أ.

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذُّبانِ ﴾ .

﴿ مَرَجَ البَّحْرَيْنِ ﴾: أرسل البحر العذب والبحر الملح ﴿ يَلْتَقِـيانِ ﴾: يتجاوران .

﴿ بَيْنَهُما بَدْرَخُ ﴾: حاجز من قدرة الله ﴿ لا يَبْغِيانِ ﴾: لا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة وإبطال الخاصية .

﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّـوْلُـوُ وَالْمَرْجَانُ ﴾: كبار الدّرُ وصغاره.

قال. «"يخرج منهما" . يعني من ماء السّماء ومن ماء السِحر ، فـإذا أمـطرت فـمحت

١ ــ الكافى ١: ٢١٧، الحديث: ٣، مرفوعة : تأويل الآيات الطاهرة: ٦١٤. مرفوعة عن الصادق عنيَّة ٢ ــ القمّى ٢. ٣٤٤

٣ ـ كلُّ ما عمل من طين وشوى بالنَّار حتى مكون فعَّاراً فهو خَزْفٌ . مجمع البحرين ٥: ٤٤ (خزف) .

٤ ـ لاحتجاج ١: ٣٨٦، عن أمير المؤمنين، عربي الم

الأصداف أفواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر ، فتخلق اللَّؤلؤة الصَّغرة من القطرة الصَّغرة ، واللَّؤلؤة الكبيرة ، واللُّؤلؤة الكبيرة ، واللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللُّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة اللَّؤلؤة الللْؤلؤة اللَّؤلؤة الللْؤلؤة اللْهُ الْهُ اللْهُ اللْهُولُؤُلؤة اللْهُ اللْهُ اللْهُ الْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ ا

﴿ فَيِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذُّبانِ ﴾ .

﴿ وَلَمُ أَلْجُوارِ ﴾: السُّفُن ﴿ المُستَشَاتُ ﴾ قبيل: المرفوعات السّرع ۗ ﴿ فِي البّحْرِ كَالأَعْلام ﴾: كالجبال ؛ جمع عَلَم ، وهو الجبل الطّويل .

﴿ فَيِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾: مَنْ على وجه الأرض.

﴿ وَيَبْقَى وَجُهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ ﴾: ذو الاستغناء المطلق والفضل العامّ، وذلك لأنتك إذا استقريت جهات الموجودات وتفحّصت وجوهها ، وجدتها بأسرها فانية في حدّ ذاتها إلاّ وجه الله ، أي: الوجه الذي يلى جهته .

قال: «إذا أفني الله الأشياء أفني الصور والهجاء، ولا ينقطع ولا ينزال من لم ينزل عالماً» ٣.

وفي رواية: «نحن وجد اللَّه»<sup>2</sup>.

وفي أُخرى: «وجه ربّك ، أي: دين ربّك» .

﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذُّبانِ ﴾ .

﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمنواتِ وَالأَرْضِ ﴾ فإنّهم مفقرون إله فيي ذواتهم وصفاتهم وسائر ما يهمّهم وبعنّ لهم، والمراد بالشؤال ما يدلّ على الحاجه إلى تحصل السّيء، نطفاً

١ ـ قرب الإستاد. ١٣٧ ، الحديث: ٤٨٥ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أمير المؤمس، ٢٠

۲سالبیصاوی ۱۰۹ ۲

٣- لتوحيد ١٩٢٠ البات ٢٩٠ العديث ٧٠ عن بعوادي،

٤. التُوجيد: ١٥٠ ، الناب ١٢ ، الحديث ٤ ، عن أبي عبد اللَّه ميَّة .

<sup>0</sup> ــ لقشى ٣: ٣٤٥ . منه يَرَرُ

كان أو غيره .

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُمُو فِي شَأْنٍ ﴾ قال: «من إحداث بديع لم يكن» '. وفي رواية: «من سَأَمه أن بغفر ذبباً و نفرَح كرباً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين» ' ، والقتي: يحيى ويميت ، ويرزق ويريد وينقص".

﴿ فَيِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُمكَذَّبانِ ﴾ .

﴿ سَنَفُرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّقَلانِ ﴾ قيل: أي: سنتجرّد لحسابكم وجزائكم أيُّها الجنّ والإنس؛ .

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ يَا مَغْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمـُواتِ وَالأَرْضِ ﴾: أن تخرجوا من جوانبها ، هاربين من الله ، فارّين من قسضائه ﴿ فَــانْفُذُوا لا تَــنْفُذُونَ ﴾: لا تقدرون على النّفوذ ﴿ إِلّا بِسُلْطَانِ ﴾: إلّا بقوّة وقهر ، وأنتى لكم ذلك!

ورد: «يحاط على الخلق بالملائكة وبلسان من نار . ثمّ ينادون بذلك» .

وفي رواية: «يهبط أهل سبع سماوات، فتصير الجنّ والإنس في سبع سرادقات من العلائكة ثمّ ينادي منادٍ "يا معشر الجنّ والإنس" الآية، فينظرون، فإذا قد أحاط بهم سبعة أطواق من الملائكة» ".

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذُّبانِ ﴾ .

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظُ مِنْ نارِ ﴾: لهب منها ﴿ وَتُحاسُ ﴾: دخان أو صفر مذاب ، يصب

١ ـ الكافي ١: ١٤١، الحديث: ٧، عن أمير المؤمنين على

٢ - محمع البيان ٩ - ١٠: ٢٠٢ ، عن رسول الله عَلَيْنَ .

٣٤٥٠٢ انقتي ٢٤٥٠٢

٤ ــ البيضاري ٥: ١١٠.

٥ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠٠٠ ٢٠٥، في الحبر .

٦-المصدر، عن أبي عبد اللَّه عَنَّهُ .

على رؤوسهم . كذا قيل ١ . ﴿ فَلا تَنْتَصِرانِ ﴾: فلا تمتنعان .

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذُّبانِ ﴾ .

﴿ فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتُ وَرُدَةً كَالدَّهَانِ ﴾ قيل: أي: حمراء كَوَرْدَه، مدابه كالدّهن ٢. وقيل: الدّهان: الأديم الأحمر ٣.

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ فَيَوْمَـ ثِذِ لا يُشأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جانَّ ﴾ .

قال: «من اعتقد الحقّ ثمّ أذنب ولم يَتُبُ في الدّنيا ، عُذّب عليه في البرزخ ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يُسأل عنه» أ.

﴿ فَبِأَيُّ آلَاءِ رَبُّكُما تُنكَذَّبانِ ﴾ .

﴿ يُغْرَفُ النُّجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُتَوْخَذُ بِالنَّواصِي وَالأَقْدامِ ﴾ .

قال: «كيف يحتاج تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهو خَلَقَهم، لو قام قائمنا عطاه الله السّيماء، فيأمر بالكافرين فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، ثمّ يحبط بالسّيف خبطاً» .

﴿ فَبِأَيُّ آلاهِ رَبُّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ هَا إِنَّ مَهُنَّامُ الَّتِنِي يُكَذُّبُ بِهَا المُجْرِمُونَ ﴾ .

﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَسِيمٍ أَنٍ ﴾: ماء حارٌ بلغ النّهاية في الحرارة.

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُلكَذِّبانٍ ﴾ .

۱ ـ ليصاوي ه ۱۱۰

۲ ـ اليصاوي ۵ - ۱۹۰

٣\_التُّسان ٩: ٧٦٤

٤ ـ مجمع البيان ٩ ـ ١٠ : ٢٠٦ ، عن أبي الحسن الرَّصاعَةُ .

٥ ـ مصائر الدّرجات: ٣٥٦، الباب: ١٧ ، الحديث: ٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَلِيٌّ .

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبُّــهِ جَنَّتَانِ ﴾ .

قال: «من علم أنَّ اللَّه يراه ويسمع ما يعول ويعلم ما يعمله من خير أو شرَّ فيحجزه `دلك عن القبيح من الأعمال ، فذلك الَّذي خاف مقام ربّه ونهي النَّفس عن الهوي» ` .

و ورد: «من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجلّ ؛ حرّم الله عليه النّار ، و أمنه من الفزع الأكبر ، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: "ولمن خاف مقام ربّه جنّتان"، ".

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ ذَواتًا أَفْنَانٍ ﴾: دُواتًا أَلُوانَ مِنِ النَّعيمِ .

﴿ فَبِأَيِّ آلاهِ رَبُّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ فِيهِما عَيْنَانِ تَجْرِيانِ ﴾ . ﴿ فَبِأَيُّ آلَاءِ رَبُّكُما تُكَذَّبَانِ ﴾ .

﴿ فِيهِم مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾: صنفان ، قيل: غريب ومعهود ، أو رطب ويابس ! . ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُـكَذَّبان ﴾ .

﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾: ديباج ثخين ، فما ظنك بالظّهائر ﴿ وَجَنّى الجَنَّتَيْنِ دانٍ ﴾: مجنيهما قريب ، يناله القاعد والمضطجع .

﴿ فَيِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكُذُّبانِ ﴾ .

﴿ فِيهِنَّ قَاصِراتُ الطَّرْفِ ﴾: نساء قصرن أبصارهنَ على أزواجهنّ ، لم يردن غبرهم ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلا جَانُّ ﴾: لم يمسّ الإنسيّات إنس ، ولا الحنتان جنّ . ﴿ فَبِأَى اللهِ رَبِّكُما تُمكَذّبانِ ﴾ .

لاسقى «ألف» «فحجز»

٢ - الكافي ٢ - ٧٠ الحديث ١٠ عن أبي عبد اللَّه عظر.

٣ ـ ص لا يحصره الفقمه ٤: ٧ . دمل الحديث ١ ، عن أبي عبد اللّه ، عن أبيه ، عن ابائه ، عن أمير المؤمنين عليه . ٤ ـ السصاوي ٥. ١١١

﴿كَأَنَّـهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْـمَرْجَانُ ﴾ في حمرة الوجنة وبياض البُشَرة وصفائهما . ورد: «إنّ المرأة من أهل الجنّة يُرى مُخُ ساقِها وراء سبعين حلّة» .

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ هَلُ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ ﴾ قال: «هل جزآء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة» لا وفي رواية: «مَنْ أنعمتُ عليه بالمعرفة» لا وفي أخرى: «هل جزآء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة» في ورد: «إنّ هذه الآية جرت في الكافر والمؤمن ، والبرّ والفاجر ، من صنع أليه معروف فعليه أن يكافئ به ، وليس المكافاة أن تصنع كما صنع حتى تربي ، فإن صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء» في المنافقة أن تصنع كما صنع كان له الفضل بالابتداء» في المنافقة أن تصنع كما صنع كان له الفضل بالابتداء» في المنافقة أن تصنع كما صنع كان له الفضل بالابتداء في المنافقة أن تصنع كما صنع كما كان له الفضل بالابتداء في المنافقة أن تصنع كما صنع كما

﴿ فَيِأْيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذَّبانِ ﴾ .

﴿ وَمِـنَ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ . ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبُّكُمَا تُـكَذَّبَانِ ﴾ .

﴿ تُدُهاشُتانِ ﴾ .

﴿ فَيِأْيٌ آلاءِ رَبِّكُما تُكذِّبانِ ﴾ ومن دون تَيْنك الجنّتين \_الموعودتين للخائفين مقام ربّهم \_جنّتان لمن دونهما ، خضراوان تضربان إلى السّواد .

ورد: «جنّتان من فضّة أبنيتهما وما فيهما ، وجنّتان من ذهب أبنيتهما وما فيهما» ". قبل له: النّاس يتعجّبون إذا قلنا: يخرج قوم من النّار فيدخلون الجنّة! فسيقولون لنما:

١ ـ لكاهي ٩٩٠٨، ذيل التعديث ٩٩، عن أبي جعفر عيم ، عن رسول اللَّمَ ﷺ ، مصمع البيان ٩ ـ ٢٠٨، فسي التحديث

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ١٠ ٢٠٨ ، عن رسول اللَّه تاين "

٣-التّوحيد: ٢٨ ، الباب: ١ ، الحديثُ. ٢٩ ، عن موسى الكاطم ، عن اباله ، عن أمير المؤمين عَيْدُ ؛ القبتي ٢ ٣٤٥

٤ علل الشرائع ١٠ ٢٥١، الباب ١٨٢، الحديث ٨، عن حسن بن عليّ، عن أمير المؤمنين عبيه ، عس رسبول
 لله تشرية

٥ ـ محمع السان ٩ ـ ٢٠٨،١٠ ، عن أبي عبد اللَّه عنيَّة .

٦\_محمع البيان ٩\_٠١: ٢١٠ ، عن رسول اللَّهُ تَبُّتُكُمْ ، وفيه. «أنيتهما»

فيكونون مع أولياء اللَّه في الجنَّهُ؟ فقال اللَّهُ : «إن اللَّه يقول: "ومن دونهما جنَّتان" لا واللَّه ما يكونون مع أولياء اللَّه» ( .

و ورد: «لا تقولنّ: الجنّة واحدة ، إنّ اللّه يقول. "ومن دويهما جنّتان" ولا تقولنّ: درجة واحدة ، إنّ اللّه يقول: "درَجَاتٌ بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ " "، إنّما تفاضل القوم بالأعمال " ".

وفي رواية: سئل عن هذه الآية ، قال: «خضراوان في الدّنيا ، يأكل المؤمنون منهما حتّى يفرغ من الحساب» ٤ . وفي أُخرى: «يتّصل ما بين مكّة والمدينه نخلاً» ٦ .

﴿ فِيهِما عَيْنَانِ نَصَّاخَتَانِ ﴾: فؤارتان . قال: «تفوران» ٧ .

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ فِيهِما فَاكِمَةً وَنَحْلُ وَرُمَّانٌ ﴾ قبل: عطفهما على الفاكهة لفضلهما ، فمان تسمرة النَّخل فاكهة وغذاء ، والرّمان فاكهة ودواء ^.

ورد: «الفاكهة مائة وعشرون لوناً. سيدها الرّمان» .

وفي رواية: «خمس من فواكه الجنّة في الدّنيا: الرّمان الأمليسيّ ، والنّفاح الشّيسقان ١٠ ، والسّفرجل ، والعنب الرّازقي ، والرّطب المُِشان» ١٠ .

﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

١ ـ مجمع البيان ١ ـ ١٠: ٢١٠، عن أبي عبد اللَّمْ اللَّهُ اللَّمْ اللَّهُ اللَّلَّةُ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٢ - قنباس من الآية: ٢١ من سورة الإسراء ، والآية: ٤ من سوره الأنفال، والآية: ٣٢ من سورة الرَّخر ف

٣ ـ محمع السان ٩ ـ ٢١٠٠١٠ عن أبي عبد اللَّه من ٢

٤ ــ القشي ٢: ٣٤٥ ، عن أبي عبد اللَّميُّةُ

٥ ـ في «ب» و «ح»: «متصل»

٦ و٧- العشي ٣٤٦.٢ عن أبي عبد اللَّه سَجَّةُ

۸ ـ البيصاوي ٥: ١١١.

٩ ـ الكامي ٦: ٣٥٢ ، الحديث: ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عليَّة .

· ١ - رفي الأمالي (للشّيخ الطّوسي) ١: ٣٧٦. الشّعشماني ، يعني الشّامي .

١١ ـ الكافي ٦- ٣٤٩، الحديث: ١، عن أبي عبد اللَّه عَلَيُّهُ .

﴿ فِيهِنَّ خَيْراتُ حِسانُ ﴾ قال: «نساء خيرات الأخلاق، حسان الوجوه» ﴿ ورد: «هنٌ من نساء أهل الدُنيا، وهنٌ أجمل من الحور العين» ٢.

وفي رواية: «هنُ جوار نابتات على شطَّ الكوثر ،كلَّما قلعت منها واحدة نبتت مكانها ، أخرى»٣.

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُمكَذُّبانِ ﴾ .

﴿ حُورُ مَقْصُوراتُ فِي الْخِيامِ ﴾ قال: «الحور هنّ البيض المضمرات المخدّرات ، في خيام الدّر والياقوت والمرجان ؛ لكلّ خيمة أربعة أبواب ، على كلّ باب سبعون كاعباً حجّاباً لهنّ ، ويأنبهنّ في كلّ يوم كرامة من اللّه عنز ذكره ، يبشّر اللّه عنز وجلّ بهن المؤمنين » أ .

والقمّي: مقصورات: يقصر الطّرف عنها<sup>ه</sup> .

و ورد: «الخيمة . درّة واحدة طولها في السّماء سنّون ملاً ، في كلّ زاوية منها أهل للمؤمن لا يراه الآخرون» .

﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبُّكُما تُمكَذُّبانِ ﴾ .

﴿ لَمْ يَسْطُمِثُهُنَّ إِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلا جَانَّ ﴾ . ﴿ فَيِأَيُّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ .

﴿ مُتَّكِئِمِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ ﴾: وسائد أو نماري أو بسط ﴿ خُمضٌ وَعَمْبُقَرِيٌّ حِسبٍ نِ ﴾

١ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ . ٢١١ ، عن رسول اللَّه سُلِّيَّة .

٢ ـ من لا يحصره العقمه ٢: ٣٩٩ ، الحدمث: ١٤٣٢ ، عن أبي عبد اللُّه رَجِّلا

٣ ـ القمّي ٢: ٣٤٦ ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠ .

٤ ـ الكافي ٨. ١٥٦ . الحديث: ١٤٧ ، عن أبي عبد اللَّه منَّة

٥\_القتي ٢ ٣٤٦

٦ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٢١١ ، عن رسول اللَّه عَلَيْنَ .

قىل ررائي أ، وقبل: كل ثوب موشى أفهو عبقري "، وقبل: الدّباج أ، وفيل: منسوب إلى عنفر ، برعم العرب أنّه اسم بلد الجنّ ، فينسبون إليه كلّ شيء عجيب ، أربد به الحسس ، او هو جمع ه .

﴿ فَبِأَيُّ آلاءِ رَبُّكُما تُكَذَّبانِ ﴾ .

﴿ تِبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ﴾ فما ظنّك بذاته ﴿ ذِي الجَـلالِ وَالإِكْرامِ ﴾ فال: «نحن جلال الله وكرامته ، الّي أكرم الله العباد بطاعتنا ومحبّننا» "

۱ د سيان ۱ ۱۸۱۹ عن اين عكس وسعيد بن حسر وقدده . بررايي السلط . ازايي السبادة اصداء خبر الفلم الحضرة الفلمار او الالوان في للسطأ و غراس سيهرها بررايي لللب اوفدات العنفران الن الساساء عام مان السال العراب ۱ ۱٬۵۵۷ رزانده

٢ ـ ونسال اللوب ولف الرقطقة والمسلم فهو موشق وموسق الطحاح ٢٥٣٤ - المصلاح المسر ١٢٨١ وسي، ٣ ـ محمع المسر ٢ - ٢١١ ١٠ ، من الشلسي

2 سُسال ۹ ۶۸۱ من محاهد

د لکساف ۱ ۱۵۰ الیصاوي د ۱۱۲

1\_ لهمتي ٣٤٦ عن ابي جعفر يَنِ ، وله ترد فيه كلمة «ومحسّد»

## سور**ة الواقعة** امكيّة . وهي ستَ وتسعون آية]<sup>ا</sup>

بسم اللَّه الرَّحِمْنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا وَقَدْتِ الواقِعَةُ ﴾ قال: «يعنى القيامة»".

﴿ لَيْسَ لِوَقَعَتِهَا كَاذِبَةً ﴾: نفس كاذبة العشي: القيامة هي حقًّ ".

﴿ خَافِيضَةً رَافِيعَةً ﴾ قال: «خفضت والله بأعداء الله إلى النّار ، ورفعت والله أولياء الله إلى الجنّة» أ.

﴿ إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّاً ﴾: تحرّ كت تحرّ كأ نسديداً. الفيتي: يبدق بعضها عبلي عض

﴿ وَبُسُبِ الجِبَالُ بَسَامُ ﴾ فَتُس كالشويق الملتوت الفقى: فلعد فلعاً ؟ ﴿ وَبُسُبِ الْجِبَالُ بَسَامُ مُنْسِقاً ﴾ . غيارا مسسرا .

لأسمانس المعتوفيين من أأنساه

٢ ـ تحصال ١. ١٤ ، الحديث، ٥ ، عن عليّ بن الحسس يهيمُ ،

٣٤٦ ٢ ٣٤٦.

٤ ـ لحصال ١: ٦٤ . الحديث. ٥ ، عن عليَّ بن الحسين عليَّ إ

٥ و ٦ ــ الهمتى ٢ ٣٤٦

﴿ وَكُنْتُم أَزُواجاً \*: أصنافاً ﴿ تُمَالاتُمةً ﴾ .

﴿ فَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصَحَابُ المَيْمَنَةِ ﴾ . التشي. هم المؤمنون من أصحب النّبعات ، بوقفون للحساب .

﴿ وَأَصْحَابُ السَّنَّامَةِ مَا أَصْبَحَابُ الفَتْسَامَةِ ﴾ . ﴿ وَالسَّبَابِقُونَ السّبِيقُونَ ﴾ ﴿ وَالسّبَابِقُونَ السّبِيقُونَ ﴾ ﴿ وَالسّبَابِقُونَ ﴾ . ﴿ وَالسّبَابِقُونَ ﴾ .

﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ \* الفتي: هم الَّذين سبقوا إلى الجنَّة بغير حساب ".

ورد: «هم رسل الله وحاصه الله من خلقه ، جعل فيهم خمسه ارواح. ايدهم ببروح القدس ، فيه عرفوا الأسياء ؛ وأيدهم بروح الإيمان ، فيه خافوا الله عزّوجل ؛ وأيدهم بروح القوة ، فيه استهوا طاعة الله عزّوجل القوة ، فيه استهوا طاعة الله عزّوجل وكرهوا معصيته ؛ وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجينون ، وجعل في المؤمنين \_ أصحاب الميمنة \_ روح الإيمان ، فيه خافوا الله ؛ وجعل فيهم روح القوة ، فيه قوّوا على طاعة الله ؛ وجعل فيهم روح الشهوة ، فيه اشتهوا طاعة الله ؛ وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون ه .

﴿ ثُمِّلَةً مِسنَ الأُوَّلِينَ ﴾ أي: هم كثير من الأولين ، بعني الأُمم السّالفة من لدن آدم إلى محمّد تَسَيُّلُةً .

﴿ وَقَلِيلٌ مِسنَ الآخِرِينَ ﴾ بعني أُمَّة محتد عَبَّونَهُ .

﴿ عَلَىٰ شُرُّرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾: منسوجة بالذَّهب، مشبَّكة بالذُّر والياقوت.

﴿ مُشْكِئِينَ عَلَيْهَا مُسْتَقَابِلِينَ ﴾ .

﴿ يَطُونُ عَلَيْهِمْ ﴾ للخدمه ﴿ وِلْدَانُ مُخْلَدُونَ ﴾ الفتي. أي: مسؤرون أ وقبل. أي

۱۳۶۱ کفتی ۲ ۳۶۱

٣ ـ في المصدر «قدروا»

٤ ـ الكافي ١: ٢٧١ . الحديث ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْنَ .

٥ ــ القشى ٢: ٨٤٣

منقول أبدأ على هنئه الولدان وطراوتهم . ورد: «هم أولاد أهل الدّنيا» . وسئل على أطفال المشركين ، قال: «هم خدم أهل الجنّة» .

﴿ بِأَكُوابٍ وأَباريق ﴾ . الكوب: إناء لا عروة له ولا خرطوم ، والإبريق. إنهاء له ذلك ﴿ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينِ ﴾: خمر .

﴿ لا يُسَصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ لخمار ﴿ وَلا يُنْزِقُونَ ﴾: ولا خزف عفولهم ، أو لا بنفد سَرابهم ﴿ وَفَكِيهُةٍ مِمَّا يَسْتَخَيِّسُ وَنَ ﴾: ممَّا يختارون .

﴿ وَلَـحْمِ طَيْسٍ مِمَّا يَشْمِتُهُونَ ﴾: يتمنُّون . ورد: «سبّد إدام الجنَّة اللَّحم» ٤.

﴿ وَخُدُورٌ عِدِنَّ ﴾ . ﴿ كَأَمِّنَالِ اللَّـوْلُـوُّ السَّكْنُونِ ﴾ . ﴿ جَبزاءٌ بِما كَانُوا يَعْسَلُونَ ﴾ .

﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُواً ﴾: باطلاً ﴿ وَلا تَاأْتِيماً ﴾: ولا نسبة إلى الإثم ، القمي: الفحش والكذب والغناء ٩ .

﴿ إِلَّا قِسِلاً سَلاماً سَلاماً ﴾: يكون السّلام بمهم فاشياً.

﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ اليّمِينِ ﴾ .

﴿ فِسِي سِندُرٍ مَخْفَظُودٍ ﴾: مقطوع الشَّؤك.

﴿ وَطَلَع مَنْضُودٍ ﴾: وشجر موز نضد حمله من أسفله إلى أعلاه . وفي قراء تهم عنها : «وطلع منضود» . قال: «بعضه إلى بعض» .

﴿ وَظِلٌّ مَمْدُودٍ ﴾ ورد: «إنَّ في الجنَّة شـجرة بسـير الرَّاكب فـي ظـلَّها مـاثة سـنـه

۱ ـ سنصاوی ۵ ۱۱۳

٢ محمع سال ١٩ - ٢١٦ ، من أمير المؤمس ال

٣ يمصدر عن رسول الله ١٤٠٠

٤ ـ الكافي ٢٠٨٦، الحديث: ٣، عن ابي عبد اللَّه عن رسول اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللّ

٥ ـ لفتي ۲.۸ ۲

٦- لفتي ٢٤٨٠٢، عن أبي عبد اللَّه على المجمع البيار ٩-٢١٨ ، عن أمير المؤمنس عليٌّ .

٧\_الممّى ٢- ٣٤٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَيَّةُ

لايفطعها . اقرأوا إن شئتم: "وظلّ ممدود"» . .

قال: «ويتنعمون في جنّاتهم في ظلّ ممدود، في مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس وأطيب من ذلك» ".

وروى: «إنَّ أوقات الجنَّة كغدوات الصّيف ، لا يكون فيه حرَّ ولا برد» ٤

﴿ وَمَامٍ مَسْكُوبٍ ﴾ القتي: أي: مرشوش .

﴿ وَفَاكِسَهُ إِ كَشِيرٌ ۗ إِ ﴾ .

﴿ لا مَقْطُ وعَةٍ وَلا مَسْنُوعَةٍ ﴾ . سُئل: من أين؟ قالوا: إنّ أهل الجنّة ، يأتي الرّجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيئتها ، قال: «نعم ، ذلك على فياس السّراج ؛ يأسي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شبئاً ، وقد امنلأت منه الدّنيا سراجاً» .

وفي رواية: سئل عن هذه الآية ، فقال: «والله ليس حيث يذهب النّاس ، إنّما هو العالم وما يخرج منه» ٧.

﴿ وَفُرُسُ مَرْفُوعَةٍ ﴾ «بعضها فوق بعض ، من الحرير والدّيباج بألوان مختلفة ، وحشوها المسك والعنبر والكافور» كما ورد . وربّما تنفسر بالنّساء وارتفاعهن عملي الأرائك ، أو في جمالهن وكمالهن ، بدليل ما بعدها .

﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ إِنْشَاءٌ ﴾ أي: ابتدأناهنَّ ابتداءً من غير ولادة . القمّي: الحور العين في

١ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ١ . ٢١٨ .

۲ د في ۱۱ ح»: ۱۱ جنامهم»

٣- الكافي ٨: ٩٩ ، قطعة من حديث: ٦٩ ، عن أبي حعمر عن ﴿ ، عن رسول اللَّهُ يُنْجُرُ .

٤ سمجمع البيان ٩ ــ ١٠ ٢١٨ ٢

٥ ـ الفمّي ٢ ٣٤٨

٦ ــ الاحتحاج ٢: ٩٩، عن أبي عبد اللَّهُ عَلَيْهُ .

٧ ـ بصائر الدّرجات: ٥٠٥ ، الباب ١٧ ، الحديث ٣٠ ، عن أبي عبد اللَّه عَالِيَّة

٨\_الكافي ٨ ٧٧، قطعة من حدث: ٦٩؛ القمّي ٢: ٢٤٦، ديل الاية: ٢٠ من سورة الرّمر، عن أبي عبد الله على الله الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

جنها

﴿ فَجَعَلْنَاهُ مَنَّ أَبْكَاراً ﴾ يعني دائماً وفي كلِّ إتيان .

سُئل: كنف بكون الحوراء في كلّ ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: «خلفت من الطّبيب لا يعتريها عاهة ، ولا يخالط جسمها افة ، ولا يجري في تقبها سيء ، ولا يدبّسها حيض ، فالرّحم ملتزقة ؛ إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى» لا .

﴿ عُـرُباً ﴾ قال: «العروبة هي الفَنِجة " الرّضيّة الشّهيّة » أ. والقمّي: يتكنّمن بالعربيّة " . وربّما تفسّر بالمتحنّنات على أزواجهنّ المتحبّبات إليهم .

﴿ أَتُسراباً ﴾ القمّي: يعني مستويات الأسنان ".

ورد: «على كلّ سرير أربعون فراشاً غلظ ، كلّ فراش أربعون ذراعاً ، على كلّ فسراش زوجة من الحور العين ، عرباً أتراباً» .

وفي رواية: «هنّ اللّواتي قبضن في دار الدّنيا عجائز شَنطاء ^ رَمُصاء ^ ، جعلهنّ اللّه بعد الكبر أتراباً ، على ميلاد واحد في الاستواء ، كلّما أتاهنّ أزواجهنّ وجدوهنّ أبكاراً» ١٠ . ﴿ لا صُحابِ اليَهِينِ ﴾: أنشأناهنّ لهم ،

۱ ـ لقتي ۲. ۳٤۸.

٢ ـ الاحتجاج ٢: ٩٩ ، عن أبي عبد اللَّه سُنَّة

٣- لعُنْح في الجارية: تكشرُ وتدلُّلُ السان العرب ٢ ١٣٣٧عـم)

٤ مجمع البيان ١- ٢: ٥٣٨ ، عن أبي الحسن الرّصا ، عن الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين - ٢٠٠٠. ومن مناسب المناسبة

٧ و ٨ ــ القشى ٢: ٣٤٨ .

٧ ـ محمع البيان ١ ـ ٢: ٥٣٨ ، عن أبي الحسى الرّصا ، عن الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين ، عن رسول اللّـه صلوات اللّه عليهم .

٨ ـ الشُّمُطُ، بياص شَعْر الرأس يحالط سواده ، والرحل: أشَّمَط ، والمرأة: شَمُطاء ، الصَّحاح ٣-١٦٣٨ .

٩ وهو لبياض الدي تَقْطُعه العين ويحتمع في زوايا الأحقان، والرّخص: الرَّطْب منه، والعمض الناس السّهاية
 ٢٦٣.٢ (رمض)

١٠ \_ جوامع الحامع: ٤٧٨ ؛ الكشَّاف ٤٠ ٥٤ ، عن رسول اللَّه تَعَلَّمُهُمَّ .

﴿ ثُلَّتُهُ مِنَ الأُوَّلِينَ ﴾ القني: من الطَّبقة الَّتي كانت مع النَّبِيَّ عَبُّهُ اللَّهِ عَالَمُ اللَّهِ عَبُّهُ اللَّهِ عَبُّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَبْدُوا اللَّهِ عَبْدُوا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَ

﴿ وَتُلَّـةً مِنَ الأَخِرِينَ ﴾ بعد النّيي من هذه الأُمّة ، ويؤيّده ما ورد: «إنْ حمع الثُلّبَسِ من أُمّني» ٢.

وقيل: بل الأولين الأمم الماضية ، والاخرين هذه الأُمّة ". ويؤيّده ما ورد: «ثـلّه مـن الأوّلين: حزفيل مؤمن آل فرعون . وثلّة من الآخرين: عليّ بن أبي طالب عائية » أ .

و ورد: «أهل الجنّه مائة وعشرون صفّاً . هذه الأُمّة منها بمانون صفّاً» .

﴿ وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشُّمَالِ ﴾ .

﴿ فِي سَمُّومٍ ﴾: في حرّ تار ينفذ في المسامّ ﴿ وَحَمِيمٍ ﴾: ماء منناه في الحرارة ,

﴿ وَظِيلٌ مِسنَ يَحْسَمُومِ ﴾: من دخان أسود .

﴿ لا باردٍ ﴾ كسائر الظّل ﴿ وَلا كَرِيمٍ ﴾: ولا نافع . القتي: السّموم: اسم النّار . والحميم: ماء قد حمى . "وظلٌ من يحموم": ظلمة شديدة الحرّ . "لا بارد ولا كريم": ليس بطيّب".

﴿ إِنَّسَهُمْ كُنُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾: منهمكين في السّهوات.

﴿ وَكُنُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجِنْتِ الْعَظِيمِ ﴾: الذَّنب العظيم. قيل: يعني الشَّرك ٧.

﴿ وَكُنُوا يَقُولُونَ أَيْدًا مِثْنَا وَكُنَّا تُراباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَسَبْعُوثُونَ ﴾ . ﴿ أَوَ آبِ زُنا الأَوْلُونَ ﴾ . ﴿ قُللُ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ﴾ .

﴿ لَمَجْسَمُوعُونَ إِلَىٰ مِسِيقَاتِ يَسُومٍ مَسْعُلُومٍ ﴾: إلى ما وقَب به الدُّنما ؛ من يوم معيّن عند

۱ سائفتی ۲ ۳٤۹

٢ معمع لسان ٩ مـ ١٠ ٢١٩ ، عن رسول الله تثارة

٣- نفسير لقرال لعطيم ٢٠٤٤ من محاهد والحسن النصري.

٤ ـ الفعّي ٢ ٣٤٨، عن أبي عبد اللَّه عَلَى .

٥ ـ لحصال ٢ ٢٠١، الحديث ٥، عن رسول الله يُؤليَّة : وقيه «عشرون ومانة صع».

۲ ـ اهمتی ۲ ۲۶۹

٧ ـ لتَّسان ٩ - ٥٠٠ ، محمع البيان ٩ ـ ١٠ ٢٣١ . عن الحسن والصحَّاك وابن ريد

اللّه ، معلوم له .

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيتُها الضَّالُّونَ المُكَذِّبُونَ ﴾ بالبعث.

﴿ لَأَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقْتُومٍ ﴾ .

﴿ فَمَالِتُونَ مِنْهَا البُّطُونَ ﴾ من شدَّة الجوع .

﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ لغلبة العطش.

﴿ فَشَارِبُونَ شُرَبُ الهِمِمِ ﴾ قال: «الإبل» \* . فيل: يعني الإبل الَّذي بها الهيام ، وهي داء يشبه الاستسقاء \* . وفي رواية: «الهيم: الرّمل» \* . قيل: أي: الرّمل الّذي لايتماسك \* .

﴿ هــذَا نُسزُلُمهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ قيل: النّزل ما يعدّ للنّازل تكرمة له ؛ وفيه تهكّم بهم ٥ . وقيل: النّزل: ما ينزل عليه صاحبه ٦ . والفتى: هذا نوابهم يوم المجازاة ٧ .

﴿ نَحْنَ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلا تُصَدَّقُونَ ﴾ .

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُسمُنُونَ ﴾: ما تقذفونه في الأرحام من النَّطَف ﴿ أَأَنْسَتُمْ تَسخُمُلُقُونَهُ ﴾: تجعلونه بشراً سويّاً . ﴿ أَمْ نَحْسَ الخالِقُونَ ﴾

﴿ نَاحُنُ قَادُرْنَا بَيْنَكُمُ المَوْتَ ﴾: قسمناه عليكم ، وأقتنا موت كلّ بوقت معين ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾: بمغلوبين ،

﴿ عَلَى أَنْ نَبَدُلُ أَمْثَالَكُمْ ﴾: أن نبدُل منكم أَسْباهكم فنخلق بدلكم ﴿ وَنُسنَشِشَكُمْ فِي ما لاتَعْلَمُونَ ﴾: في نشأة لاتعلمونها .

٢ ــ محمع السان ٩ ــ ١٠: ٢٣١ . عن ابن عياس وعكرمة وقتادة : السصاوي ١١٤٠٥

٦\_ لتُسين ٩: ٢٠١ مجمع البيان ٩ ــ ١٠: ٢٢١.

٧\_ لفتّى ٢: ٣٤٩.

﴿ وَلَـقَدْ عَلِمْتُمُ النَّـشَأَةَ الأُولِي فَلَـوُلا تَذَكَّرُونَ ﴾ إنَّ من قَدَرَ عليها فَدَرَ على النَّشأة الأُخرى.

ورد: «العجب كلّ العجب لمن أنكر النَّشأة الآخرة وهو يرى النِّسَأة الأولى» .

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُقُونَ ﴾: تبذرون حبّه .

﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ﴾: تنبنونه ﴿ أَمْ نَحْنُ الزّارِعُونَ ﴾ . ورد: «لا يقولنّ أحدكم: زَرَعْتُ ، وليقل: حَرَثْتُ» ٢ .

﴿ لَـوْ نَشَاءً لَـجَعَلْنَاهُ حُـطَاماً ﴾: هشيماً ﴿ فَـظَلْتُمْ تَفَـكُهُونَ ﴾: تتحدّثون فـيه تـعجّباً وتندّماً على ما أنفقتم فيه . والنّفكّه: التّنقّل بصنوف الفاكهة ، وقد استعير للتّنقّل بالحديث .

﴿ إِنَّا لَمُّ غُرَّمُ ونَ ﴾: لمازمون غرامة ما أنفقنا . أو مهلكون لهلاك رزقنا من الغَرام .

﴿ يَسَلُّ نَحْسَنُ ﴾ قوم ﴿مَحْسَرُومُونَ ﴾: حرمنا رزقنا .

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الماءَ الَّذِي تَـشْرَبُونَ ﴾ .

﴿ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُسُوهُ مِسنَ المُزَّنِ ﴾: من السّحاب ﴿ أَمْ نَـحْنُ الصُّنْزِلُونَ ﴾ بقدرتنا .

﴿ لَـوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ﴾: زُعاقاً ﴿ فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ .

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّـتِي تُورُونَ ﴾: تقدحون .

﴿ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتُها ﴾ يعني الشَّجرة الَّتي منها الزِّناد ﴿ أَمْ نَحْنُ السُّنْشِئُونَ ﴾ .

﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تُذَكِسرَةً ﴾ لنار يوم القيامة .

ورد: «إنَّ ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، وقد اطفئب سبعين مرَّة بالماء ثمّ النهبت ، ولو لا ذلك ما استطاع ادميّ أن يطفئها ، وإنّها لمؤتى يوم القامة حتى توصع على النّار ، فنصرخ صرخه لا يبقى ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا جنا على ركبتيه ، فنزعاً من

١ سالكافي ٣. ٢٥٨ ، الحديث: ٢٨ ، عن عليّ بن الحسين عليَّاتِه

٢ \_ محمع البيان ١ \_ ١٠: ٢٢٣ ، عن رسول الله على .

٣\_الرُّعاق: ماءُ مُرُّ غليظ ، كتاب العين ١ ١٣٣ (رعق) .

صرختها» أ.

﴿ وَمَتَعَا لِلْمُقُوِينَ ﴾: ومنفعة للّذين ينزلون القواء، وهي القفر ؛ أو الّذين خَلَتْ بطونهم أو مزاودهم من الطّعام. القمّي: المحتاجين ".

﴿ فَسَبِّحُ بِاسْمِ رَبُّكَ الْعَظِيمِ ﴾: قاحدت التَّسبيح بذكر اسمه .

ورد: «لمّا نزلت قال النبيّ عَنْبُولَةُ: اجعلوها في ركوعكم» ".

﴿ فَـلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النَّجُومِ ﴾: بمسافطها . القتي: معناه: فأقسم بمواقع النّجوم ، ﴿ وَ إِنَّــةً لَقَسِمُ لَـوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ .

ورد: «إنَّ مواقع النَّجوم: رجومها للسَّياطين، وكان المشركون يتقسمون بها. فقال سبحانه: فلا أُقسم بها» فرزاد في رواية: «عظم أمر من يحلف بها» في

وفي أخرى: «يعني به اليمين بالبراءة من الأنتة عليه . يحلف بها الرّجل ! أنّ ذلك عند الله عظيم» ٧.

﴿ إِنَّــةً لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾: كثير النَّفع ، لاشتماله على أُصول العلوم المهمّة في إصلاح المعاش والمعاد .

﴿ فِي كِتَابٍ مُكُنُّونٍ ﴾: مصون ، وهو اللَّوح .

﴿ لا يَمَشُّهُ إِلَّا المُطَهَّرُونَ ﴾: لا يطُّلع عليه إلَّا المطهّرون من الكدورات البشرّية ، أو

١ ـ لقتى ١: ٣٦٦، ذبل الآية: ٣٥ من سورة الرّعد، عن أبي عبد اللّه مَنْ ".

۲ ـ القشى ۲: ۳٤۹.

٣ ـ س لا يحصره معقيه ١: ٢٠٧، الحديث ٩٣٢، عن أبي عبدالله منها، عن رسول الله عَلَيْة، منحمع انسيان ٩ ـ ١٠ ٢٢٤، عن رسول الله عَنَّارَةً .

٤ ــ القمّى ٢: ٣٤٩.

٥ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٢٦٦ ، عن أبي جعفر وعن أبي عبد اللَّه عيه ٤ .

٦ ـ الكافى ٧: ٤٥٠ ، الحديث: ٤ ، عن أبي عبد اللَّم عَنْ .

٧ ـ من لا يحصره العقيه ٢: ٢٢٧ ، الحديث: ١١٢٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهُ .

لا يمشه إلَّا المطهِّرون من الأحداث.

و يؤكد الأوّل قول أمير المؤمنين عنيّة حين جمع القران وطلبوا منه أن يخرجه بعد مما حرّ فوا ما عندهم منه ، فقال: «إنّ القران الذي عندي لا يمشه إلّا المطهّر ون والأوصباء من ولدى ، إدا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل النّاس عليه ، فنجرى به السّنّـة» ا

ويؤبّد النّاني ما ورد. «المصحف لا تمسّه على غير طهور ولا جنباً ، ولا ممسّ حيطه" ولا تعلّقه ، إنّ اللّه تعالى يقول: "لا يمسّه إلّا المطهّرون"»".

﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ .

﴿ أَفَسِهَا ذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾: منهاونون .

﴿ فَلَوْلًا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: النَّفس.

﴿ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ . الخطاب لِمَنْ حول المحتضر .

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾ أي: إلى المحتضر ﴿ مِنْكُمْ وَلنكِنْ لا تُبْصِرُونَ ﴾ .

﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ غير مجزيين يوم القيامة ، أو غير مملوكين مقهوربن .

﴿ تَرْجِعُونَها ﴾: نرجعون النّفس إلى مقرّها ﴿ إِنْ كُنتُمُ صادِقِينَ ﴾ في تكذيبكم ونعطيلكم . والمعنى: إن كننم غير مملوكين مجزيين ، كما دلّ عليه جمعدكم أضعال اللّه

١ ـ الاحتجاج ١: ٢٢٨ ، عن أمير المؤمسين على

ت من الاستنصار و«ب» «خطّه».

٣-الاستنصار ١٠٤١، الحديث: ٣٧٨: التُهديب ١ ١٣٧، الحديث ٣٤٤، عن أبي الحسن الكاظم الله عن الم

٤ ـ الفعّي ٢: ٣٥٠، عن أبي عبد اللّه عنه : مجمع البيان ٩ ـ ١٠: ٢٢٤. عن رسول اللّه عَالَيْهُ

٥ ـ مرّ ب ترجمته في ذيل الاية: ٥٠ من سورة الفرقان. ج٢ ص١٣٧.

٦ \_ القمّي ٢: ٣٤٩، عن أمير المؤمنين عليَّة ، عن رسول اللَّه عَلَيْهُ .

و لكدلكم با ياله ، فلولا ترجعون نفس من يُعِزُّ عليكم إلى يدنه بعد يلوغها الحلقوم

﴿ فَأَمَّ إِنَّ كُنْ مِنَ النُّفَرَّبِينَ ﴾ أي: إن كان المتوفّى من السّابقين .

﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ .

﴿ فَسَلامٌ لَكَ ﴾ يا صاحب اليمن ﴿مِنْ أَصْحابِ اليّمِينِ ﴾ أي: من إخوانك يسلّمون عليك . كذا قيل <sup>4</sup> .

و ورد: قال رسول الله مَنْ وَ لَهُ عَنْ مَنْ الله مَنْ وَ لَهُ مَنْ وَ لَهُ مِنْ الله مِنْ وَ لَهُ الله مِنْ أَلُهُ مَنْ أَلُهُ مَنْ أَلُهُ مَنْ أَلُهُ مَنْ أَلُهُ مَنْ أَلُهُ مَنْ أَلْكُ وَ إِنَّمَا وَصَفَهِم وَ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهُ مَنْ أَلْفُ كَذَّ بِينَ الطّسَالِينَ ﴾ يعني من أصحاب الشّمال، وإنّما وصفهم بأفعالهم زجراً عنها، وإشعاراً بما أوجب لهم ما أوعد به. قال: «فهؤلاء: المشركون» . والقتى: أعداء آل محمد تَلِيَّا وَلَهُ .

﴿ فَنَزُلُ مِنْ حَسِيمٍ ﴾ قال: «يعني في قبره»^.

١ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٢٢٧ ، عن رسول اللَّهُ تَتَابُّتُ . وعن أبي حعفر منها

٢ ـ الكشَّاف ٤: ٦٠ ؛ البيضاوي ٥: ٩١٥.

٣٦٦ الأمالي النصدوق) ٢٣٦، الملجس. ٤٨، الحديث ١٦، عن الكاطم. عن أسي عبد الله عنها ؛ و٣٨٣، المجلس: ٧٧، الحديث: ١١؛ القشي ٢: ٣٥٠، عن أبي عند الله عنها.

٤ ــ الكشَّاف ٤: ٦٠ : البيضاوي ٥: ١١٥ .

٥ ـ الكافي ٨: ٢٦٠ ، الحديث: ٣٧٣ ، عن أبي عبد اللَّه منَّة ، عن رسول اللَّه يَتَلَّبُهُ .

٦- لكافي ٢٠٠٢. قطعة من حديث: ١. عن أبي حعفر عُنيَّة .

۷۔انقتی ۲ ۳۵۰.

٨ ـ الأمالي (للصّدوق). ٢٣٩ ، المجلس: ٤٨ ، الحديث ١٢ ، عن الكاظم ، عن أبي عبد اللّمطينيّ ؛ القمّي ٣٥٠ ، ٣٥٠ ، عن أبي عبد اللّمطيّة .

- ﴿ وَ تَصْلِينَةً جَحِيمٍ ﴾ قال: «بعني في الآخر د» .
  - ﴿ إِنَّ هَنْذَا لَهُ وَ خَتَّ الْيَقِينِ ﴾.
- ﴿ فَسَبِّحُ بِالشَّمِ رَبُّكَ العَظِيمِ ﴾ فنزَّههُ عمّا لا بليق بعظمة شانه .

## **سورة الحديد** [مدنيّة . وهي تسع وعشرون آية]<sup>ا</sup>

## بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

﴿ سَبِّحَ لِلّهِ مَا فِي السَّمنُواتِ وَالأَرْضِ ﴾ أبى بصيغة الماضي في بمعض السّور، وبصيغه المستقبل في آخر وفي آخر بصغة المصدر ؛ إنتعاراً بأنّ من شأن ما أسند إليه أن يسبّحه في جميع الأوقات ، لأنّه دلاله جبليّة لا تخلف باخلاف الحالات ، وإنّما عدّي باللّم وهو معدّى بنفسه ؛ إسماراً بأنّ إبقاع الفعل لأجل اللّه وخالصاً لوجهه ، ﴿ وَهُو الْعَزِيزُ اللّهَ عِنه إشعار بما هو المبدأ للتّسبيح .

﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ ﴾ فإنّه الخالق لها والمتصرّف فمها ﴿ يُخْسِي رَيُّسِيتُ رَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾

﴿ هُوَ الأَوَّلُ ﴾ قبل كل سى ، ﴿ وَالآخِرُ ﴾ : بعد كلّ شى ، ﴿ وَالظَّاهِرُ ﴾ عبى كلّ شى ، النهر له ﴿ وَالباطِئُ ﴾ : الحير بباطن كلّ سي ، وأيضاً : هو الأوّل ببيداً منه لأسباب ، والآخر سهى إليه المستباب : «والظَّاهر وجوده من كلّ شي ، بما يرى في خلقه من علامات لنّدير ، و لياطن ألدى بطن من خفيّات الأمور ، فلا بكتنه حقيقه ذابه العقول» كذ ورد ، أو

ما يفرب منه ' . ﴿ وَهُــوَ بِكُلِّ شَــيءٍ عَلِــمٌ ﴾: سسوي سنده الطَّاهر والخفي .

﴿ هُوَ الَّذِي حَلَقَ السَّمنواتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَنَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوى علَى الغَرْسِ ﴾ فد مرّ فسسره في لأعراف أَ ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِحُ فِي الأَرْضِ ﴾ كالبدور ﴿ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهِ ﴾ كالرّروع ﴿ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهِ ﴾ كالرّروع ﴿ وَمَا يَنْزِلُ مِن السَّماءِ ﴾ كالأمطار ﴿ وَمَا يَغْرُجُ فِسَهَا ﴾ كالابحره ﴿ وَهُو مَعْكُمُ أَيْسَ مَا كُنْتُمُ ﴾ فلا يعتَ علمه وقدريه عنكم بحال ﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِسِيرٌ ﴾ فيجر كم عدم .

﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمنُواتِ وَالأَرْضِ ﴾ ذكره مع الإعادة . كما دكر دسع الإبد ، ؛ لأنّه كالمقدّمة لهما ﴿ و إلى اللهِ تُرْجَعُ الأُمنُورُ ﴾

﴿ يُولِيجُ اللَّـيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِيجُ النَّهَارَ فِي اللَّـيلِ وهُوَ عَلِيمُ بِذَاتِ الصَّـدُورِ ﴾: بمكنوناتها .

﴿ آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ من الأموال البتي جعلكم الله خلفاء في التصرّف فيها ، فهي في الحقفة له لا لكم ، أو الّتي استخلفكم عنن قبلكم في تملّكها والتّصرّف فيها ، وفيه توهن للإنفاق على النّفس ، ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالنّفُولُ مِنْكُمْ وَعَدُ فيه مبالغات .

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُسَوَّمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُسُوَّمِنُوا بِسَرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴾: وقد أخذ الله مسافكم بالإيمان قبل ذلك ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُسُوَّمِنِينَ ﴾ .

﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آياتٍ بَيْنَاتٍ لِيبُغْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ ﴾: من ظلمات الكفر إلى بور الإيمان ﴿ وَ إِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَمَزَءُوفُ رَحِيمٌ ﴾ .

﴿ وَمَ لَكُمْ أَلَا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ فسما بكون فربه أسه ﴿ وَلِلّهِ مِسِراتُ السّمواتِ وَالأَرْضِ ﴾. مرب كلّ سيء فلهما ولا بعي لأحد سال . وإذا كنان كندلك فإعافه سحس مستخلف عوضاً يبقى ، وهو النُواب ، كان أولى .

﴿ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ ﴾ بيارٌ لنفاوب المنفقين والمهابلين ا

١ ـ لك في ١: ١٤١، فطعة من حديث ٧، عن أمير المؤمسين عن ؛ وانظر بهج البلاعة ١٨٧، الحطبة ٩٠. ٢ ـ ذيل الانة. ٥٤ ماحنلاف حولهم من السبق وقوة اليقين ، وتحرّي الحاجه . وفسيمه محدوف لوضوحه ودلاله ما بعده عليه . والفتح فتح مكة ، إذ عزّ الإسلام به وكثر أهله ، وفسلت لحاجه إلى المقامده و لانفاق . ﴿ أُولَـئِكَ أَعْظُمُ ذَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاً وَعَدَ ، للهُ الحُسْنَىٰ وَاللّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

﴿ مَنْ ذَا اللَّذِي يُقُرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَمَناً ﴾: ينفق ماله في سمبيله رجاء أن سعوصه ، وحسّبه بالإخلاص ، و بحرّى الحلال ، وأفضل الجهات ، ومحبه الممال ، ورجماء الحمده ﴿ فَيُضَعِفُهُ لَهُ ﴾: فنعطي أجره أصعافاً ﴿ وَلَهُ أَجْرُ كَرِيمٌ ﴾: وذلك الاجر كريم في نفسه وإن م يضاعف .

قال: «نزلت في صلة الإمام في دولة الفشاق» . .

و ورد: «إنَّ الله لم يسأل خلقه ممّا في أبديهم قرضاً من حاجة به إلى ذلك ، وما كان لله من حقّ فإنّما هو لوليّه» ٢ .

﴿ يَوْمَ تَرَى الصَّوْمِنِينَ وَالصَّوْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ ﴾: ما يهتدون به إلى الجنّة ﴿ يَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ من حيث يؤتون صحائف أعمالهم . ﴿ يُسشَّرَاكُمُ اليَوْمَ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِمهِ الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيها ذَٰلِكَ هُوَ القَوْزُ العَظِيمُ ﴾.

﴿ يَوْمَ يَقُولُ المُنافِقُونَ وَالمُنافِقاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُونَا ﴾: انتظرونا ، أو انظروا إلينا . وعلى قرءة فتح الهمزة : أمهلونا ﴿ نَقْتَسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِسِلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ : إلى الدّنسا ﴿ فَالْتَمِسُوا نُوراً ﴾ منحصيل المعارف الإلهتة والأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة ، فإنّ النّور سولد منها . ﴿ فَضُرِبَ يَيْنَهُمْ يِسُورٍ ﴾ : بحائط ﴿ لَهُ يَابُ بِاطِئُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ لأنّه على النّار .

﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ يرىدون موافقتهم في الظَّاهر . ﴿ قَالُوا بَـلِي وَلَـكِـنَّكُمْ

ا مالكافي ٨: ٣٠٢، الحديث: ٤٦١، عن الكاظم عَيْنَة . ٢ مالكافي ١٠ ٥٣٧، الحديث: ٣، عن أبي عبد اللّه، ع فَستَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ بالنّفاق. والقستي: بالمعاصي ﴿ ﴿ وَتَسرَبَّصْتُمْ ﴾ بالمؤمنين الدّوائس ﴿ وَأَرْتَبُتُمْ ﴾: وشككتم في الدّين ﴿ وَغَرَّتُكُمُ الأَمانِي خَتّىٰ جاءَ أَمْرُ اللّهِ ﴾ وهبو المبوت ﴿ وَغَرَّكُمْ إِللّهِ الغَرُورُ ﴾: الشّيطان أو الدّنيا .

﴿ فَالْمَوْمَ لَا يُسَوْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةً وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ظاهراً وباطناً ﴿ مأواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ القتي: هي أولى بكم ٢ . ﴿ وَبِشْسَ الْمَصِمِيرُ ﴾ النّار .

القمّي: يفسم النّور بين النّاس يوم القيامة على قدر إيمانهم: يقسم للمنافق فيكون نوره بين إبهام رجله اليسرى ، فينظر نوره ثمّ يقول للمؤمنين: مكانكم حتّى أفتبس من نوركم ، فيقول المؤمنون لهم: "ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً" ، فيرجعون ، فبضرب بينهم بسور . ثمّ قال: والله ما عنى بذلك اليهود ولا النّصارى ، وما عنى به إلّا أهل القبلة".

﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾: أَلَم يَأْتُ وقته ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الخَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ لِلجَقِينَ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ لِللهَمْ فَاسِقُونَ ﴾: خارجون عن دينهم .

قال: «نزلت هذه الآية في القائم الله "ولا يكونوا" ، الآية » أ .

أقول: لعلَّ المراد: إنَّها نزلت في شأن غيبة القائم للنُّهُ وأهلها المؤمنين .

﴿ إِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها ﴾ قال: «يحييها اللَّه بالقائم بعد موتها. قال: يعني بموتها كفر أهلها، والكافر ميّت» أ. وفي رواية: «العدل بعد الجور» أ. وقيل: تـمثيل لإحباء القلوب القاسية بالذّكر والتّلاوة لا . ﴿ قَدْ بَيَّـنّا لَكُمُ ٱلْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

۱ ــ القتي ۲: ۳۵۱

۲ و ۳\_القشي ۲: ۲۵۱.

٤ ـ كمال الدِّين ٢: ٦٦٨ ، الباب: ٥٨ ، الحديث: ١٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَنَّةِ .

٥ ـ كمال الدَّين ٢: ٦٦٨، الياب: ٥٨ ، الحديث: ١٣ ، عن أبي جعفر ﷺ .

٦ ـ الكافي ٨: ٢٦٧ ، العديث: ٣٩٠ ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠

٧\_البيصاري ٥: ١١٨.

﴿ إِنَّ المُصَّدِّقِينَ ﴾ أي: المتصدّقين ، إن شدّد الصّاد ؛ والذين صدَّقوا الله ورسوله ، إن خفّف . ﴿ وَالمُصَّدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ قال «إنّ هذه لنا ولشبعتنا» ١.

وقال: «ما من شيعتنا إلا صدّيق، شهيد. قيل: أنتى يكون ذلك وعامّتهم يموتون على فرشهم ٢٠! فقال: أما تتلو كتاب اللّه في الحديد "والّذين آمنوا باللّه ورسله" الآية. قال: لو كان الشّهدا، كما يقولون ، كان الشّهدا، قليلاً» ".

﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾: أجر الصّدّيقين والشّهداء ونورهم ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا أُولنَئِكَ أَصْحابُ الجّحِيم ﴾ .

﴿ إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبْ وَلَهُوْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرُ فِسي الأَمْسُوالِ وَالأَوْلادِ﴾.

لمّا ذكر حال الفريقين ، حقر أُمور الدّنيا ، اعني ما لا يتوصّل به منها إلى سعادة الآخرة ، بأن بيّن أنتها أُمور وهميّة ، عديمة النّفع ، سريعة الزّوال ، وإنّما هي لعب يتعب النّاس فيه أنفسهم جدّاً ، إتعاب الصّبيان في الملاعب من غير فائدة ، ولهو يلهون به أنفسهم عما يهمّهم ، وزينة من ملابس شهيّة ومراكب بهيّة ومنازل رفيعة ونحو ذلك ، وتفاخر بالأنساب والأحساب ، ونكاثر بالعُدّد والعَدُد ، وهذه ستّة أُمور جامعة لمشتهيات الدّنيا ممّا لا يتعلّق منها بالآخرة ، مترتبّة في الذّكر تربّب مرورها على الإنسان غالباً .

﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفّارَ نَبَاتُهُ ﴾ . ثمّ فرّر تحقير الدّنيا ، ومنّل لها في سرعة بقضّها وقلّة جدواها بحال نبات أنبته الغيث واستوى ، فأعجب به الحرّاث أو الكافرون الله ؛

١ ـ لنَّهَدُيب ٦ ١٦٧ . الحديث ٣١٨ ، عن عليّ بن الحسين عليّ .

٢ ـ في المصدر: «فراشهم»

٣ ـ لمحاسن ١٦٣ . الباب: ٣٢ ، الحديث: ١١٥ ، عن الحسين بن على عِيدٍ .

لأنهم أسدً إعجاباً بزينة الدّنيا ، ولأنّ المؤمن إذا رأى معجباً انتقل فكره إلى قــدرة صــانعه فأعجب بها ، والكافر لا يتخطّي فكره عمّا أحسّ به ؛ فيستغرق فيه إعجاباً .

﴿ ثُمَّ يَهِمِيجٌ ﴾ أى: بيبس بعاهة ﴿ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ خُطَاماً ﴾: هشماً ﴿ وَفِي الآخِرَةِ عَذَابُ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةً مِمنَ اللّهِ وَرِضُوانٌ ﴾ ـ ثمّ عظم أُمور الآخره ، وأكّمد ذلك تنفيراً عن الآنهماك في الدّنيا ، وحنّاً على ما يوجب كرامة العفبي ﴿ وَمَا ٱلْحَيةُ الدُّنْي إِلّا مَتَاعُ الغُرُورِ ﴾ أي: لمن أقبل عليها ولم يطلب الآخرة بها .

﴿ سَابِقُوا ﴾: سارعوا مسارعة السّابقين في المضمار ﴿ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبُّكُمْ ﴾: إلى موجباتها ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كَفَرْضِ السَّماءِ وَالأَرْضِ ﴾: كعرض مجموعهما إذا بسطتا .

ورد: «إنَّ أَدنى أهل الجنَّة منزلاً من لو نزل به النَّقلان ــالجنَّ والإنس ــلَوَسِعَهم طعاماً وشراباً» ١.

﴿ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُـوْتِـيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُوالفَضْلِ الْعَظِـيم ﴾ .

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ ﴾ كجدب وعاهة ﴿ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ كـمرض وآفة ﴿ إِلّا فِي كِتابٍ ﴾: إلّا مكتوبة ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها ﴾: نخلقها .

قال: «كتابه في الشماء: علمه بها ، وكتابه في الأرض: علومنا في ليلة القدر ، وفي غيرها» ٢.

ورد: «إنّ ملك الأرحام يكتب كلُ ما يصيب الإنسان في الدّنيا ببن عننه ، فذلك قوله عزّوجلّ: "ما أصاب من مصيبة" الآية»".

﴿ إِنَّ وَاللَّهِ مُسِيرً ﴾ . إنَّ ثبته في كتاب ﴿ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ .

١ الهمّى ٢ ٨٦، ذيل الآية ٢٣ من سورة الحجّ، عن أبي عبد الله عنه ،
 ٢ الهمّى ٢: ٣٥١، عن أبي عبد الله عنيّة .

٣\_علل الشّرائع ١: ٩٥ ، الناب: ٨٥ ، الحديث: ٤ ، عن أمير المؤمنين عَيُّهُ

﴿ لِكَيْلا تَأْسُوا ﴾ أي: أثبت وكتب لئلا تحزنوا ﴿ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ من نعم الدُّنيا ﴿ وَلا تَفْرُحُوا بِما آتاكُمْ ﴾: بما أعطاكم الله منها ، فإنّ من علم أنّ الكلّ مقدّر هان عليه الأمر .

قال: «الرّهد كلّه بين كلمتين من القرآن . قال الله تعالى: "لكيلا تأسوا على ما فالكم ولا تفرحوا بما آلكم "ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآني ؛ فقد أخد الرّهد بطرفيه» .

﴿ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ . فيه إشعار بأنّ المراد بالأسى: الأسى المانع عن النّسليم لأمر الله ، وبالفرح: الفرح الموجب للبطر والاختيال ، إذ قلّ من يثبت نفسه حال الضّرّاء والسّرّاء .

﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ ﴾ أي: ومن يعرض عن الإنفاق ﴿ قَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ ﴾: غنيّ عنه وعن إنفاقه ، محمود في ذاته ، لا يضرّه الإعراض عن شكره ، ولا ينتفع بالتّقرّب إليه بشيء من نعمه . فيه تهديد وإشعار بأنّ الأمر بالإنفاق لمصلحة المنفق .

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلُنا بِالبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الكِتابَ ﴾ . قال: «الكتاب: الاسم الأكبر الذي يعلم به علم كلّ شيء ، الذي كان مع الأنبياء المِينِينِ " .

﴿ وَالْمِسِيزَانَ ﴾ . روي: «إنّ جس نيل عَلَيْكُ نزل بالميزان فدفعه إلى نوح ، وقال: مُنْ قومك يَزِنُو، بد» " . والقتى: الميزان: الإمام أ . ﴿ لِسَيَقُومَ النّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾: بالعدل .

﴿ وَأَنْزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ ﴾ قال: «إنزاله ذلك خلقه له» ٥. ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ فإنّ آلات

١\_نهج البلاغة: ٥٥٣ ، الحكمة: ٤٣٩

٢ ـ لكافي ١ : ٢٩٣ . الحديث. ٣ . عن أبي عبد اللَّه عنه

٣ ـ حوامع الجامع ٤٨٢

٤\_أهتى ٢٠٢٥٣

٥ \_ الاحتجاج ١: ٣٧٢، عن أمير المؤمنين عَيُّك .

الحروب متّخذة منه . قال: «يعني السّلاح» . ﴿ وَمَسْافِعَ لِلنَّاسِ ﴾ إذ ما من صبعه إلّا والحديد آلتها .

ورد: «إنّ الله عزُّ وجلّ أنزل أربع بركات من السّماء إلى الأرض ، أنزل الحديد والمّار والعام والملح» ".

﴿ وَلِينِعُلُمُ اللّٰهُ ﴾ . عطف على محذوف دلّ عليه ما قبله ، فإنّه ينضتن تعديلاً . ﴿ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْخَيْبِ ﴾ باستعمال الأسلحة في مجاهدة الكفّار ﴿ إِنَّ اللّهَ قَبوِيُّ ﴾ على إهلاك من أراد إهلاكه ﴿ عَزِيزٌ ﴾ لا يفتقر إلى نصرة ، وإنّما أمرهم بالجهاد لينتفعوا به ، ويستوجبوا ثواب الامتثال فيه .

﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَ إِبْراهِـيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيتَتِهِما النَّبُـوَّةَ وَالكِتابَ فَمِنْهُم مُـهُتَدٍ وَكَثِـيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ .

﴿ ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَىٰ آثارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى أَبْنِ مَرْيَمَ ﴾ أي: أرسلنا رسولاً بعد رسول حتى انتهى إلى عيسى ﴿ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلُ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ اللَّذِينَ آتَبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَخْمَةً وَرَهْبَانِيَةً ٱبْتَدَعُوها ﴾ . قيل: هي المبالغة في العبادة والرّياضة والانقطاع عن النّاس ؛ منسوبة إلى الرّهبان وهو العبالغ في الخوف ، من رهب ٣ . قال: «صلاة اللّيل» أ

﴿ مَا كُتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾: مَا فَرَضَنَاهَا عَلَيْهِم ﴿ إِلَّا ٱبْسِتِغَاءَ رِضُوانِ اللَّهِ ﴾ ولكنهم ابتدعوها ، ابتغاء رضوان الله ﴿ فَمَا رَعَوْهَا ﴾ أي: فما رعوا جميعاً ﴿ حَقَّ رِعايَتِها ﴾ قال: «لتكذيبهم سحمد عَنَا الله ﴿ فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ :

١ - التُوحيد: ٢٦٦، الباب: ٣٦، قطعة من حديث ٥، عن أمير المؤمسين عَيْدً.

٢ \_ مجمع البيان ٩ \_ ١٠ ٢٤٣ ، عن رسول اللَّم عَتَالِيةً .

۳۔البیضاری ۵ ۱۲۰.

٤ ــ الكافي ٣. ٤٨٨ ، الحديث: ١٢ ؛ من لا بحضره الفقيه ١: ٢٩٩ ، الحديث: ١٣٦٥ ؛ التَهدمب ٢: ١٢٠ ، الحديث، ٤٥٢٠ ؛ عيون أخبار الرَّضَاعَتُنَا ٤ ، ٢٢٠ ، الباب: ٢٨ ، الحديث: ٩ ، عن أبي الحسن الكاظم يُنْهَمُّ ٥ ــمحمع البيان ٩ ــ ١٠ : ٢٤٣ ، عن النَّبِيَّ يَتَمَالِيَةً .

خارجون عن الاتّباع.

ورد: «اختلف من كان قبلكم على تنسن وسبعين فرقة ، نجا منها شنان وهلك سائرهن ، فرقه فاتلوا الملوك ، على دين عيسى الله فقتلوهم ، وفرقة لم يكن لهم طاقة لمواراه الملوك ، ولا أن بقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى ديس الله وديس عيسى الله فساحوا في البلاد وترهبوا ، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ ورهبانية ابدعوها ما كتبناها عديهم "ثم قال النّبي الله عن أمن بي وصدّقني واتبعني فقد رعاها حق رعايها ، ومن لم يؤمن بي فأولنك هم الهالكون» ".

وفي رواية: «قال: ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى الله يعملون بمعاصي الله ، فغضب على الإيمان فقاتلوهم ، فهزم أهل الإيمان ثلاث مرّات فلم يبق منهم إلا القليل ، فقالوا: إنّ ظهرنا لهؤلاء أفنونا ولم يبق للدّين أحد يدعو إليه ، فتعالوا نتفرّق في الأرض إلى أن يبعث الله النّبيّ الذي وعدنا عيسى الله ، يعنون محمداً الله النّبيّ الذي وعدنا عيسى الله ، يعنون محمداً الله النّبيّ الذي وعدنا عيسى الله ، ومنهم من كفر ، ثمّ تلاهذه الآية » أ .

﴿ وَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُسُوْتِكُمْ كِفُلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ القشي: نصيبين من رحمته: أحدهما ؛ أن لا يدخله النّار ، وثانيهما: أن يدخله الجنّة ، ﴿ وَيَحْفَلُ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ ﴾ يعني الإيمان ، وفي رواية: «يعني إماماً تأتمون به» أ . ﴿ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

روي: «لمّا نزل قوله تعالى: \*أُولئك يُؤتَؤنَ أَجْرَهُمْ مَرَّنيْن بِما صبروا \* في أهل الكتاب

<sup>\</sup> \_ في المصدر: «اثنين».

Y ـ في المصدر: «السان».

٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ، ٢٤٣ ، عن رسول اللَّه عَجَّة .

٤ .. محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣٤٣ . عن رسول اللَّه تَتَجَيُّهُ .

٥\_القشى ٢: ٣٥٢

٦\_الكافي ١ ، ١٩٥، ذيل الحديث: ٣؛ عن أبي جعفر ﷺ ؛ وص ٤٣٠ . ذيل الحديث: ٨٦ ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ

الذين آمنوا بمحمد عَلَيْهُ أَنَّهُ ، وسمع ذلك الذين لم يؤمنوا به ، فَخِرُوا على المسلمين وقالوا: يا معنسر المسلمين أمّا من آمن منّا بكتابكم وكتابنا فله أجران ، ومن امن منّا بكتابنا فله أجر كأُجوركم ، فما فضلكم علينا؟ فنزل: "يا أيّها الذين آمنوا" الآية » .

﴿ لِشَـٰلًا يَغْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ ﴾ أي: ليعلموا . و«لا» مزيدة . ﴿ أَنْ لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيءٍ مِنْ فَضْلِ اللّهِ وَأَنَّ الفَصْلَ بِيَدِ اللّهِ يُــؤْتِـيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِـيم ﴾ .

روي: «فَخِرَ الَّذِينَ آمِنُوا مِنهُم بِمِحَمَّدُرَّ أَرْشَكُرُ عَلَى أَصِحَابُهُ ، وفَالُوا: نَحَنَ أَفَضُلُ مِنكُم ، لنا أجران ولكم أجر واحد ، فنزل: "لنلا يعلم" الآية»".

١ ــمحمع البيان ٩ ــ ١٠: ٢٤٤؛ وفي الدُرُ المنثور ٨: ٦٧ مع تفاوت والآية في سورة القصص (٢٨). ٥٤. ٢ ــالمصدر ؛ الدُرُ المنثور ٨: ٦٧.

### سورة المجادلة

[مدنيّة ، وهي اثنتان وعشرون آية]`

### بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُم ﴾: تراجعكما الكلام ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ للأقوال والأحوال .

﴿ اللَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ . الظّهار: أن يقول الرّجل لامرأته: أن علي كظهر أُمّي ، وكانت المرأة تحرم بذلك على زوجها في الجاهليّة: «فقاله رجل لامرأته فسي الإسلام ، فجاءب المرأة إلى رسول الله نُوَيَّرُهُ ، فشكت إلى الله وإليه ، وجادلت رسول الله في زوجها فنزلت» . كذا ورد أ .

﴿ مَ هُنَنَ أُمَّهَا تِهِمْ ﴾ على الحقيقة ﴿ إِنْ أُمَّهَا تُهُمْ إِلَّا ٱللَّاشِي وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ القَوْلِ وَزُوراً وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُقٌ غَقُورٌ ﴾ لما سلف منه .

﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ قال: «يعني ما قــال الرّحـــل

ا سما بين المعقوفتين من «ب»

٢ ــ الكافي ٦. ١٥٢، الحديث: ١، عن أبي جـعفر ، عن أمير المؤمنين الله عن الا بـحضره الفقيه ٢: ٣٤٠، الحديث: ١٦٤١، عن أبي عند اللَّه عَنِّ ؛ الفتي ٢: ٣٥٣، عن أبي جعفر عَنِّ .

الأوّل لامرأنه: أنب عليّ اكظهر التي» لل ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَيَةٍ ﴾ قال: «فمن فالها بعد ما عفا الله وغفر للرجل الأوّل ، فإنّ عليه تحرير رقية » لل ﴿ عِمنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَماسًا ﴾ فال. «يمعنى مجامعتها » أ، ﴿ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ﴾ لكي تر بدعوا عن مئله ﴿ وَاللّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدُ ﴾ الرّقبه ﴿ فَصِيامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ «مأن يصوم شهراً ومن لآخر شمئاً منصلاً مه ، ثم ينم الاخر منوالياً أو متفرّقاً» . كذا ورد أ ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمات فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامٌ سِتِينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُسُومِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ فرض ذلك لنصدقوا بالله ورسوله في قبول شرائعه ، ورفض ما كنتم عليه في جاهلتكم ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ ﴾ لا يقبلونها ﴿ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾: بعادونهما ، فإنَّ كَلَّا من المتعاديين في حدَّ غير حدّ الآخر ، وقيل: يضعون حدوداً غير حدودهما " . ﴿ كُبِتُوا ﴾: أُخْزوا أو أُهْلِكوا ، وأصل الكبت: الكبّ . ﴿ كُما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أُنْزَلْنا آياتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ تبدل على صدق الكبت: الكبّ . ﴿ كُما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أُنْزَلْنا آياتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ تبدل على صدق الرّسول وما جاء به ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ يذهب عزّهم وتكبّرهم .

﴿ يَوْمَ يَبْغَثُهُمُ اللَّهُ جَسِيعاً ﴾: كلّهم ، لا يدع أحداً ؛ أو مجتمعين ، ﴿ فَيُنَبِّئُهُمْ ﴾ على رؤوس الأشهاد ﴿ بِما عَمِلُوا أَحْصادُ اللَّهُ وَتَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلُّ شَيءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

﴿ أَلَمْ تَسَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمنواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجُوى ثَلاثَةٍ ﴾ : من ساجي ثلاثة ، أو من متناجين ثلاثة ﴿ إِلّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ : إلاّ الله يجعلهم أربعة ، إذ هو مشاركهم في الاطلاع عليها ﴿ وَلا خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرُ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ بعلم ما رجري بينهم بإحاطته بهم وشهوده لديهم ﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ .

١ ـ في المصدر: «أنث عليّ حرام».

٢ و ٣ و ٤ ــالكافي ٦: ١٥٢ ـ ١٥٣ . ذيل الحديث ١، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين ﴿ اللَّهُ عَلَيْكِ . ٥ ــالكوفي ٤: ١٣٨ . الحديث: ١، ٢ و ٣ ؛ وص ١٢٨ . الحديث ٧، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْكِ . ٦ ــالبيصاوي ٥. ١٢٢

سئل عن الله أين هو؟ فقال: «هو ها هنا وها هنا ، وفوق وتحت ومحيط سا ومَعنا» نمّ تلا هذه الآية ' .

﴿ ثُمَّ يُنَبِّنُّهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجُوىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما نُهُوا عَنْهُ ﴾ قيل: نزلت في البهود والمنافقين ، كانوا بتناجون فيما بينهم ، ويتفامزون بأعينهم إذا رأوا المومنين ، فنهاهم رسول الله تَنَافِظُ ، ثمّ عادوا لمل فعلهم " . ﴿ وَيَتَناجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيةِ الرَّسُولِ ﴾ أي: بما هو إثم وعدوان للمؤمنين ، وتواص بمعصبه الرّسول ، ﴿ وَإِذَا جِهُوكَ حَيَّوْكَ بِما لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ .

روي: «إنَّ اليهود أتت النَّبيِّ عَنَّكُونَهُ ، فقالوا: السَّام عليك يا محمد ، والسَّام بلغتهم: الموت . فقال: وعليكم ، فأنزل الله» " .

والقتي: إذا أتوه قالوا له: أنهم صباحاً وأنهم مساء . وهي تحبّة أهل الجاهليّة ، فأنزل الله هذه الآية . فقال لهم رسول اللّه تُنْتُؤُهُ : قد أبدلنا اللّه بخير من ذلك ؛ تحيّة أهل الجنّة: السّلام عليكم .

﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾: فيما بينهم ﴿ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِما نَقُولُ ﴾: هلا يمذَّبنا بذلك لو كان محدد نبيّاً . ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ عذاباً ﴿ يَصْلَوْنَها فَبِشْسَ المَصِيرُ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تُنَاجَئِتُمْ فَلَا ثَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْقُدُوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ كما يفعده المسافقون ﴿ وَثَنَاجَوْا بِالبِرِّ وَالتَّقُوى ﴾: بما ينضمن خير المؤمنس والالسفاء عن معصبة الرَّسُولُ مَنْ أَنَّذُ ﴿ وَٱنَّقُوا اللَّهُ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴾ .

١ ـ الكافي ١: ١٣٠ . ذيل الحديث ١ . عن أمير المؤمس على

٢ محمع المان ٩ ـ ١٠: ٢٤٩، عن ابن عباس البيضاوي ٥ ١٣٢٠.

٣\_الدَّرُ العشور ٨٠٨٠ الحامع لأحكام القرآن ١٧: ٢٩٢ : روصة الواعطين ٢: ٤٥٨.

٤ ممتى ٢: ٣٥٥.

﴿إِنَّمَا النَّجُويُ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ فإنّه المرّبّن لها والحامل عليها ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بتوهّمهم أنها في نكبة إصابتهم ﴿وَلَيْسُ ﴾ الشّيطان أو التّناجي ﴿يِضَارُهِمْ ﴾: بنضارُ المؤمنين ﴿ شَيْنًا إِلّا بِإِذِنِ اللَّهِ ﴾: بمشيئته ﴿ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكّلِ المُؤْمِنُونَ ﴾ والإببالوا بنجواهم .

ورد: «إذا كنتم ثلاثة فلا بتناج اثنان دون صاحبهما فإنَّ ذلك بحزنه» .

وقبل: المراد بالآية الأحلام الّتي يراها الإنسان في نومه فيحزنه ". ويــؤيّده مـــا رواه الفقي في سبب نزولهما من رؤيا فاطمة المِنْكُ في قصّة طويلة ".

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المتجالِسِ ﴾: توسّعوا فيها ، وليفسح بعضكم عن بعض . قيل: كانوا يتضامون بمجلس النّبيّ عَنَافَاهُ ؛ تنافساً على القرب منه ، وحرصاً على استماع كلامه على ﴿ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللّهُ لَكُمْ ﴾ فيما تريدون التّفسّع فيه ، من المكان والرّزق والصّدر وغيرها ﴿ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا ﴾: انهضوا ﴿ فَانْشُرُوا ﴾ .

القمّي: كان رسول اللّه تَلَكُنْهُ إذا دخل المسجد يقوم له النّاس ، فنهاهم اللّه أن يقوموا له ، فقال: "تفسّحوا" أي: وسّعوا له في المجلس ، "وإذا قيل انشروا فيانشزوا" يمني إذا قيال: قوموا ، فقوموا ه .

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾ بالنّصر وحسن الذّكر في الدّنيا . وإبــوائــهم غــرف الجنّات في الآخرة . ﴿ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجاتٍ ﴾ : ويرفع العلماء منهم خــاصّة مــزيد رفعة .

ا ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٢٥١ ، عن رسول اللَّه عَبُّتُ .

٢ ــ المصدر ،

٣-القشِّي ٢. ٣٥٥، عن أبي عبد اللَّمينَ ﴿ .

٤ ــ البيضاوي ٥: ١٢٣.

۵ ـ لقمُی ۲۰۳ د۳

ورد: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب» . .

وفي رواية: «عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد» ".

﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجُواكُمْ صَدَقَةً ﴾: فتصدقوا قدّامها . القمّى: ليكون أقضى لحواتجكم".

قيل: في هذا الأمر تعظيم الرّسول، وإنفاع الفقراء، والنّهي عن الإفراط في السّــؤال، والميز بين المخلص والمنافق، ومحبّ الآخرة ومحبّ الدّنيا<sup>ع</sup>.

﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: النّصدّق ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ لأنفسكم من الزّينة وحبّ المال ﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ لمن لم يجد ، حيث رخّص له في المناجاة بلا تصدّق .

﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيُ نَجُواكُمْ صَدَقاتٍ ﴾: أَخِفْتُم الفقر من تقديم الصّدقة ، أو أخفتُم التقديم لما يعدكم الشّبطان عليه من الفقر ، وجمع الصّدقات لجمع المخاطبين أو لكثرة التّناجي .

﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بأن رخَّص لكم أن لا تفعلوه .

قال: «فهل تكون النُّوبة إلَّا عن ذنب» ". ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَأَتُّوا الزَّكاةَ ﴾ فلاتفرَّطوا

١\_جوامع الجامع: ٤٨٥ ، عن رسول اللَّهُ نَبُّولُهُ

٢ ـ الكافي ١: ٣٣ . الحديث: ٨ ، عن أبي جعفر عَيْنَة .

۳ــامتی ۲۰۷۳

٤ ـ البيضاوي ٥: ١٣٣

۵ ـ لقشي ٢: ٣٥٧ : وفي الخصال ٢ .٥٧٤ ، قطعة من حديث: ١ ، ما معرب منه .

٦ .. الحصال ٢ ، ٥٧٤ ، قطعه من حديث ١ ، عن أمير المؤمنين عُقِّلا .

في أدائهما ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ في سائر الأُمور ، لعلَّها تــجبر تــفريطكم فـــي دلك ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ أَلَمْ تَسَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلُّوا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني اليهود ﴿ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ ﴾ لأنهم منافقون ، مذبذبون بين ذلك ﴿ وَيَحْلِقُونَ عَلَى الكَـٰذِبِ وَهُـمْ يَمَعْلَمُونَ ﴾ أنّ المحلوف عليه كذب ، كمن يحلف بالغَمُوس أ .

﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً إِنَّهُمْ ساءَ ماكانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾: وقاية دون دمائهم وأموالهم ﴿ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾: فصدّوا النّاس عن دين اللّه بالتّحريش والتّتبيط ، ﴿ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .

﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمُوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْنَاۚ أَولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِسِهِ خالِدُونَ ﴾ .

﴿ يَوْمَ يَبْعَنُهُمُ اللّٰهُ جَمِيعاً فَيَخْلِفُونَ لَهُ ﴾ أي: لله عزّوجل ﴿ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ في الدّنيا ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيءٍ ﴾ إذ تمكّن النّفاق في نفوسهم ، بحيث يخيّل إليهم في الدّنيا ﴿ أَلا إِنّهُمْ اللَّه ، كما تروّجه عليكم في الدّنيا ﴿ أَلا إِنّهُمْ هُمُ الكَاذِبُ وَ أَلا إِنّهُمْ الكَاذِبُ وَ الكذب على اللّه ، كما تروّجه عليكم في الدّنيا ﴿ أَلا إِنّهُمْ هُمُ الكَاذِبُونَ ﴾: البالغون الغاية في الكذب ، حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة ، ويحلفون عليه . وقد مرّ في هذه الآية حديث في حم السّجدة ٢ .

﴿ إِسْتَخُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾: استولى عليهم ﴿ فَانْساهُمْ ذِكُو اللَّهِ ﴾: لا يدكرونه بهدوبهم ولا بألسنتهم ﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ﴾: جنوده وأتباعه ﴿ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ ﴾ تجنوده وأتباعه ﴿ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الخاسِرُونَ ﴾ لأنّهم فوبوا على أنفسهم النّعيم المؤبّد ، وعرضوها للعذاب المحلّد .

الهمّي مزلب في النّاني، مرّ به رسول الله عَنَالَةُ وهو جالس عند يهوديّ بكـنب خـبر رسول اللّه عَنَارَةٌ ، فأنزل اللّه: "ألم تر إلى الذين مولّوا" الايات. فجاء إلى النّبيّ عَبْرَاتُهُ ، فقال له

١ - البمن العموس: الَّذي نَعْيِسُ صاحبَهَا في الإثم ، والأمر العموس الشَّديد ، الصَّحاح ٢: ٩٥٦ (عمس) . ٢ ـ ديل الآية: ٢٠ من سورة قصَّلت .

رسول الله رأيتك تكتب عن اليهود، وقد نهى الله عن ذلك. قال: كتبت عنه ما في النوراة من صفتك، وأفيل يفرأ ذلك على رسول الله وهو غضبان، فقال رجل من الأنصار، ولمك، أما ترى غصب النبيّ عليك؟ فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، إنّي إنّما كبت ذلك لمّا وجدت فيه من خبرك. فقال له رسول الله وَ الله وَا الله وَ الله وَ الله وَالله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَا الله و

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الأَذْلِينَ ﴾: في جملة من هو أذلّ خلق الله .

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

روي: «إنّ المسلمين قالوا لمّا رأوا ما يفتح اللّه عليهم من القرى: ليفتحنّ اللّـه عــلينا الرّوم وفارس. فقال المنافقون: أتظنّون أنّ فارس والرّوم كبعض القرى الّتي غلبتم عليها؟! فأنزل اللّه هذه الآية» ٢.

و ورد «ما من مؤمن إلَّا ولفليه أُذنان في جوفه: أَذن ينفث فيها الوسواس الخـنَّاس،

١ ـ لقتى ٢ ٣٥٧.

٢-النفسير الكبير ٢٩٠ ٢٧٦ ؛ الجامع لأحكام العران (للقرطبي) ١٧: ٣٠٦ ، عن مقاتل مع تعاوت يسير .
 ٣-الكافي ٢: ١٥ ، الحديث. ١ ، عن أبي جعدر عائج : والحديث. ٥ ، عن أبي عبد الله عائج .

#### ١٢٨٠ 🛭 الأصفى /ج٢

وأَذِن بنفب فيها الملك . فيؤيّد اللّه المؤمن بالملك ، فذلك قوله: "وأيّدهم بروح منه"» ` .

وفي روابة: «إنَّ الله نبارك و بعالى أيد المؤمن بروح منه ، تحضره في كلّ وقب بحسن فيه و يتقى ، و بغيب عنه في كلّ وقت بذنب فيه و بعتدى ، فهى معه بهتزَّ سرور عند إحسانه ، و نسبخ في الثّرى عند إساءته ، فمعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاح أنفسكم ، نر دادوا سقساً و تربحوا نفيساً ثميناً ، رحم الله امرءاً هم بخير فعمله ، أو هم بشر فارتدع عنه . به عال: نحن فؤيد الرّوح بالطّاعة لله والعمل له ".

وورد في قول رسول اللَّه سَنَّنَوْهُ. «إذا زنى الرَّجل فارَقَه روح الإيمان قال: هو قسوله: "وأيّدهم بروح منه" ذاك الَّذي يفارقه» <sup>4</sup>.

﴿ وَيُذْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَخْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِسِيهَا رَضِسِيَ اللَّهِ عَنْهُمْ ﴾ بطاعتهم ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ بقضائه ، وبما وعدهم من النّواب . ﴿ أُولَـٰئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ ﴾ : جنده وأنصار دينه ﴿ أَلا إِنَّ حِزْبُ اللّٰهِ هُمُ المُقْلِحُونَ ﴾ : الفائزون خير الدّارين .

١ ـ لكامي ٢ ٢٦٧ . الحديث ٣ . عن أبي حيد اللَّه، يُرَةُ

٢ ـ قوله «تهمرً سروراً» كناية عن تمكّنها في الإنسان وألفتها له وأسبها به وقوله. «تسيخ في الثرى» كساية عن العدلها وسقوطها من الإنسان يعوده إلى ما كان عليه من الحال

٣ ـ الكافي ٢: ٢٦٨ . الحديث: ١ . عن أبي الحيس الكاظميَّة .

<sup>£.</sup> بمصدر ۲۸۰، الحديث: ۱۱ عن أبي جعفر مريّة .

# **سورة الحشر** [مدنيّة ، وهي أربع وعشرون آية]<sup>١</sup>

### بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

﴿ سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . ﴿ هُــوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ مِنْ دِيارِهِمْ لِأَوَّلِ الحَشْرِ ﴾ : «لأوّل جلائهم إلى الشّام ، وأخر حشرهم إليه يكون في الرّجعة» . كما ورد " .

والحشر: إخراج جمع من مكان إلى آخر .

ورد: إنَّ النَّبِيِّ نَبُّنَّاتُهُ قال لهم: «أخرجوا . قالوا: إلى أين؟ قال: إلى أرض المحشر» ٣.

والقتى ما ملخصه: إنّه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود: بني النّسفير وقريظة وهمتوا وفيقاع ، وكان بينهم وس رسول الله مَنْقَرَّهُ عهد ومدّة ، فعض بوالنّضير عهدهم وهمتوا بعنده ، فأخبرهم إنّ الله قد أخبرني بما هممنه به من الغدر ، فإمّا أن بحرجوا من بلدنا ، وإمّا أن بأذنو بحرب، فعالوا، نخرج من بلادك . فبعت إليهم عبد الله بين أبيء ألا سخرجوا

لا ما بين المعفوفتين من «سه»

٢ ـ محمع لبدل ٩ ـ ٢٥٨٠١ . عن ابن عياس والرَّهري والجِبائي : جامع اليدن ٢٨: ٣٠

٣ ـ محمع ليان ٦ - ١ ٨٥٢

٤ ـ عبداللَّه بن أبي بن مالك بن الحارث، المشهور بابن سلول. وسلول حدَّته لأبيه رأس المنافقين في الإسلام ←

وتقيموا وسالذوا محمّداً الحرب، فإنّي أنصركم أنا وقومي وحلفائي، فإن خرجم خرحب معكم، وإن قاتلتم قاتلت معكم.

فأقاموا وأصلحوا حصونهم وتهتنوا للقبال، وبعثوا إلى رسول اللّم عَنْرُتُهُ أَمَّا لانخرج، فاصنع منا أن صنائع، فقام رسبول اللّه عَنْرُتُهُ ، وكبر أصحابه، وقبال لأمسر المؤمنين عَنْهُ الرّابة وتقدّم، وجاء رسول المؤمنين عَنْهُ الرّابة وتقدّم، وجاء رسول اللّه عَنْرُتُهُ وأحاط بحصنهم، وغدر بهم عبد اللّه بن أبيّ، وكان رسول الله عَنْرُهُ إذ ظهر بمعدّم بيوتهم حصّنوا ما يلبهم وخرّبوا ما يلبه، وكان الرّجل منهم متن كان له بنت حَسَنُ خَرْبَه، وقد كان رسول الله عَنْرُهُ أمر بقطع تخلهم، فجزعوا من دلك وفالوا: يا محتد إنّ الله يأمرك بالفساد؟ إن كان لك هذا فخذه، وإن كان لنا فلا نقطعه، فلمّا كان بعد ذلك قالوا: با محمّد نخرج من بلادك فأعطنا مالنا، فقال: لا، ولكن تخرجون ولكم ما حملت الإبل، فنم يقبلوا نخرج ولنا ما حملت الإبل، فقال: لا، ولكن تخرجون ولا يعمل أحد منكم شيئاً، فمن وجدنا معه شيئاً من ذلك قبلياه، فخرجوا على ذلك، ووقع منهم يعمل أحد منكم شيئاً، فمن وجدنا معه شيئاً من ذلك قبلياه، فخرجوا على ذلك، ووقع منهم إلى الشّام، فأنزل اللّه فيهم: "هو الّذي أخرج قوم منهم إلى الشّام، فأنزل اللّه فيهم: "هو الّذي أخرج قوم منهم إلى الشّام، فأنزل اللّه فيهم: "هو الّذي أخرج أله يُن كفر وا" الآيات! .

وم ظننتُمْ أَنْ يَخُرُجُوا ﴾ لــدة بأسهم ومنعتهم ﴿ وَظُنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ خُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ وَقَأْتَاهُمُ اللّه ﴾ أي: عدابه ، وهمو الرّعب الله ﴿ قَأْتَاهُمُ اللّه ﴾ أي: عدابه ، وهمو الرّعب والاضطرار إلى الحلاء ، قال الله عنيه أرسل عليهم عذاباً " ﴿ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ لتوه وموقهم ﴿ وَقَذَف فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغَبِ ﴾ : الخوف الذي سرعها ، أي. سملاها ﴿ يُسخُرِئُونَ

من هن بعدية كان سيد الخرارج في الخراج هنائهما وأطهر الإسلام عداوقعه بدر الفته وكان كنما حيث بالمستعمل بارثه سعد بهم ، وكلّما سمع بنسيته أشيرها وله قنى ذلك الحسار ، تنوفي سينة ٩ هذا الاعتلام المرركين ٤ ٦٥

۱ ـ لقمي ۲ ۲۵۹ ـ ۲۹۰

٢ ـ شُوحيد ٢٦٦، الياب ٣٦، قطعة من حديث: ٥، عن أمير المؤمنين الحج .

يُبُونَهُمْ بِاللهِهِمْ ﴾ ضَنّاً بها على المسلمان ، وإخراجاً لما استحسنوا من آلاتها ﴿ وَأَبْدِي الْمُسُونِينَ ﴾ فإنهم أيضاً كانوا يمخربون ظواهرها ، نكساية وتوسيعاً لمحال الفسال ﴿ فَعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ ﴾ : فاتعظوا بحالهم ، فلا تغدروا ولا تعتمدوا على غير الله ﴿ وَلَوْلا أَنْ كَتَبَ اللّهُ عَلَيْهِمُ الجَلاءَ ﴾ : الحروج من أوطانهم ﴿ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيا ﴾ بالقتل و لشي ، كما فعل بسي قريظة ﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النّارِ ﴾ بعني إلى نجوا من عذاب الدّنيا لم ينجوا من عذاب الآخرة .

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولُهُ وَمَنْ يُسَاقُ اللَّهَ قَالِ اللَّهَ شَدِيدُ العِقابِ ﴾ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِسِنَةٍ ﴾: نخله كريمة ، قال: «بعني العجود ، وهي أُمُ السّر ، وهي التي أنزلها الله من الجنّة لآدم» أ . ﴿ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَسِإِذَنِ اللّهِ ﴾: فسامره . القمّي: نزلت فيما عاتبوه من قطع التخل آ ﴿ وَلِسَّخْزِيَ الفاسِقِسِنَ ﴾: وأَذن لكم في القطع ، ليجزيهم على فسقهم بما غاظهم منه .

﴿ وَمَا أَفَ اللّٰهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ أي: ردّه عليه «فإنّ جميع ما بين السّماء والأرض للّه عزّ وجلّ ولرسوله ، ولأتباعهم من المؤمنين المتصفين بما وصفهم الله به في قوله: "التَّايْبُونَ الْعَابِدُونَ "الآية على قوله: "التَّايْبُونَ الْعَابِدُونَ "الآية على في أيدي المشركين والكفّار والظّلمة والفجّار فهو حقهم ، أفاء الله عليهم وردّه إليهم» . كذا ورده .

﴿ مِنْهُمْ ﴾ : من بني النّضير ﴿ قَمَا أَرْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ : فما أجريهم عنلي نحصده ١ من الوحيف وهو سرخة النسر . ﴿ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكابٍ ﴾ : ما مركب من الإبل ، غلب فنه

المصلكُ بالشَّىء ضَمَّا وضَّتَاتُهُ إِذَا لَحَلْكِ بِهِ ، الصَّحَاجِ ١٣١٥٦ (١٠صني)

٣-الكافي ٦ ٣٤٧، الحديث ٢٠، عن أبي عبد الله مؤة، وفيه دوهني التي أثرتها الله عرّوحلّ لأدم من الحكَّم، ٣- نفعي ٣ ٣٦٠

٤ - الكونة (٩)-١١٢

٥ ـ الكافي ٥: ١٦ ، قطعة من حديث ١ : التّهديب ٦: ١٣٠ ، قطعة من حديث ٢٢٤ ، عن أبي عبد اللَّميُّ

قبل وذلك لأنّ قراهم كانت على ميلين من المدينة ، فمشوا اليها رجالاً غير رسول الله عَلَيْهُ فَالله عَلَيْهُ وَلَم اللّه عَلَيْهُ فَإِنّه ركب جملاً أو حماراً ، ولم يجر مزيد قتال ، ولذلك لم بعط الأنصار منه سيئاً إلا رجلين أو ثلاثة ؛ كانت بهم حاجة ١ .

﴿ وَلَـكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَـشَاءُ ﴾ بقذف الرّعب في قلوبهم ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلُّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ فيفعل ما يريد ؛ تارة بالوسائط الظّاهرة ، وتارة بغيرها .

﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرىٰ ﴾ . بيان للأوّل ، ولذلك لم يـعطف عـليه . ﴿ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُرْبِيٰ ﴾ .

قال: «نحن والله الذين عنى الله بذي القربي الذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه رَلَوْ الله الله بنفسه ونبيّه رَلَوْ الله الذين في ﴿ وَاليّتَامَىٰ وَالمَسَاكِينِ وَأَبّنِ السّبِيلِ ﴾ قال: «منّا خاصّة، ولم يجعل لنا سهما في

الصّدقة أكرم الله نبيّه وأكر منا أن يطعمنا أوساخ ما في أيدي النّاس» ".

﴿كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُمْ ﴾ : كيلا يكون الفيء شيئاً يتداوله الأغنياء ويدور بينهم ، كما كان في الجاهليّة ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ ﴾ من الأمر ﴿ فَخُذُوهُ ﴾ : فتمسّكوا به ﴿ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ : عن إتيانه ﴿ فَانْتَهُوا ﴾ عنه ﴿ وَآتَقُوا اللّه ﴾ في مخالفة الرّسول ﴿ إِنَّ اللّه شَدِيدُ العِقابِ ﴾ لمن خالف .

و ورد: «"واتقوا الله" في ظلم آل محمد عَلَيْكُولَة ؛ "إنّ الله شديد العقاب" لمن ظَلَمَهُمْ» ، قال: «إنّ الله أدّب رسوله حتى قومه على ما أراد، ثمّ فوض إليه. فقال عز ذكره: "ما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا» .

۱ ــاسيصاري ٥: ١٢٥ ،

٢ و ٣- الكافي ١٠ ٥٣٩ . الحديث: ١ : التَّهذيب ٤: ١٢٦ . الحديث:: ٣٦٢ ، عن أمير المؤمنين عليه .

٤ ـ الكافي ٨: ٦٣ ، ديل الحديث: ٢١ ، عن أمير المؤمنين عَيُّك .

٥ \_ الكافي ١: ٢٦٨ ، الحديث: ٩ ، عن أبي عبد اللَّه ١١٠٤ .

وفي رواية: «فوّض إلى نبيّه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثمّ تلا هذه الآية» . .

﴿ لِلْقُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ ﴾ الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، ومن دار الحرب إلى دار الإسلام قيل: بدلٌ من "لذي القربي" وما عطف عليه ، ومن أعطى أغنياء ذوى الفربي خص الإبدال بما بعده ، والفيء بفيء بني النّضير " . ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ ﴾: الإبدال بما بعده ، والفيء بفيء بني النّضير " . ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ ﴾ الخرجوهم كفّار مكّة وأخذوا أموالهم ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللّهِ وَرِضُواناً وَيَمنْصُرُونَ اللّه ورَسُولَهُ ﴾ بأنفسهم وأموالهم ﴿ أُولئيكَ هُمُ الصّادِقُونَ ﴾ في إيمانهم .

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُ و الدّارَ وَالإِيمانَ ﴾ . عطفٌ على المهاجرين ، أو استئناف ، خبره : يحبّون ؛ ويؤيّد الثّاني: أنّه لم يقسم لهم الفيء ، فإنّ المراد بهم الأنصار ، فإنّهم لزموا المدينة والإيمان وتمكّنوا فيهما ، أو لزموا دار الهجرة ودار الإيمان . فقد ورد: «الإيمان بعضه من بعض وهو دار ، وكذلك الإسلام دار والكفر داره ".

﴿ وَلا يَجِدُونَ فِي صَدُورِهِمْ حَاجَةٌ مِمّا أُوتُوا ﴾: منا أُعطي المهاجرون من الفيء وغيره ﴿ وَلا يَجِدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾: ويقدّمون على أنفسهم ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾: فقرو ﴿ وَيُومَنْ وُولَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾: فقرو حاجة ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُبِعٌ نَفْسِهِمْ ﴾ ويقدّمون على أنفسهم ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾: فقرو حاجة ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُبِعٌ نَفْسِهِ ﴾ حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حبّ المال ﴿ فَأُولَئِكَ مَا المُفْلِحُونَ ﴾: الفائزون بالثناء العاجل والتّواب الآجل .

ورد: «إنّه جاء رجل إلى النّبيّ عَنْبَوْلَهُ فشكا إليه الجوع، فبعث رسول اللّه عَنْبُولَهُ إلى بيوت أزواجه، فقلن: منا عندنا إلّا الساء. فقال: من لهذا الرّجل اللّيلة؟ فقال عليّ بس أي طالب عليّه أنا له يا رسول اللّه. وأتى فاطمة عَلَيْكُ فقال لها: ما عندك يا ابنة رسول اللّه؟ فقالت: ما عندنا إلّا قوت العشيّة، لكنّا نؤثر ضيفنا. فقال: يا ابنة محمّد، نـوّمي الصّبيّة

١- الكامي ٢٦٦٨، الحديث: ٣. عن أبي جعفر وعن أبي عبد اللَّه غَيْكِ .

۲\_ سیصاوي ۵: ۱۳٦

٣ ـ الكافي ٢: ٢٧ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عليُّه .

وأطفى المصباح . فلمًا أصبح على للجُّلا غدا على رسول اللَّهُ عَنَافُهُ ، فأخبره الخبر ، فلم سرح حتّى أنزل اللَّه عزّوجلّ: "وبؤثرون على أنفسهم" الآية» .

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾: من بعد المهاجرين والأنصار ؛ يعمّ سائر السؤمنين . ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنا أَغْفِرُ لَنَا وَلِإِخْوانِنا ﴾ أي: في الدّين ﴿ الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمانِ وَلا تَجْعَلُ فِي قُلُوبِن غِلاً ﴾: حقداً ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ فحقبني بأن مجمب دعاءنا

﴿ أَلَمْ تَسَرَ إِلَى اللَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ . القتي: نزلت في ابن أبيّ وأصحابه " . ﴿ يَـقُولُونَ لِإِخُوانِهِمُ اللَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ ﴾ يعني بني النّضير ﴿ لَـئِنْ أُخْرِجْتُمْ ﴾ من دياركم ﴿ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلا نُطِيعُ فِيكُمْ ﴾ : في قتالكم أو خذلانكم ﴿ أَحَداً أَبَداً ﴾ من رسول الله والمسلمين ﴿ وَ إِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ لعلمه بأنتهم لايفعلون ذلك .

﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ ﴾ وكان كذلك ، فإنّ ابن أبيّ وأصحابه راسلوا بني النّضير بذلك ، ثمّ أخلفوهم كما مرّ " . ﴿ وَلَئِنْ نَـصَرُوهُمْ ﴾ عـــــــــــــــــــــ الفرض والتّقدير ﴿ لَيُولِّـــنَّ الأَذْبارَ ﴾ انهزاماً ﴿ ثُمَّ لا يُسْصَرِوُن ﴾ .

﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾: مرهوبيّة ﴿ فِي صُدُّورِهِمْ ﴾ فإنّهم كانوا يضمرون مخافتهم من المؤمنين ﴿ مِنَ اللّهِ ﴾ على ما يظهرونه نفاقاً . ﴿ ذَٰ لِكَ ۖ بِأَنَّـهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ ﴾: لا يعلمون عظمة الله ، حتى بخشوه حتى خشيته ويعلموا أنّه الحقيق بأن يخشى .

﴿ لا يُقْتِلُونَكُمْ ﴾ اليهود والمنافقون ﴿ جَمِيعاً ﴾: مجتمعين ﴿ إِلَّا فِي قُرُى مُحَصَّنَةٍ ﴾ بالدّروب ؛ والخنادق ﴿ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ ﴾ لفرط رهبتهم ﴿ بَاأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ أي:

١ ــ الأمالي (للشّيخ الطُّوسي) ١: ١٨٨ ، عن أبي هريرة .

۲ ـ القتى ۲: ۳۲۰.

٣ ـ ذيل الآية: ٢ من نفس السّورة.

٤ ـ الدَّرْبِ المَدْحَلِ بين جبلين، والجمع: الدُّرُوب، مثل فَلْس وفلوس. وليس أصله عربيّاً، والعرب تستعمله في ←

وليس ذلك لضعفهم وجبنهم، فإنّه يشتدّ بأسهم إذا حارب بعضهم بعضاً ، بمل لقدف اللّـه الرّعب في قلوبهم ، ولأنّ الشّجاع يجبن والعزيز يذلّ إذا حارب اللّه ورسوله .

﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً ﴾؛ مجتمعين متّفقين ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتّىٰ ﴾؛ متفرّقة لافتراق عقائدهم واختلاف مقاصدهم ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّـهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ ﴾ ما فيه صلاحهم ؛ وأنّ تشتّت القلوب يوهن قواهم .

﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ القمّي: يعني بني قينقاع أ . ﴿ قَسِرِيباً ﴾: فسي زمان قسريب ﴿ ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾: سوء عاقبة كفرهم في الدّنيا ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ في الآخرة .

﴿كُمَثَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ أي: مثل المنافقين في إغراء البهود على القتال ثمّ نكوصهم ، كمثل الشَّيطان ﴿ إِذْ قَالَ لِللْإِنْسَانِ آكُفُرُ قَالَ إِنِّي بَرِي مُ مِنْكَ إِنَّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ السَّيطان ﴿ إِذْ قَالَ لِللَّهِ اللَّهِ مَنْكَ إِنَّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ اللَّهَ رَبَّ اللَّهَ لَا اللَّهَ لَا اللَّهَ لَا اللَّهَ لَا اللَّهَ لَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّ

﴿ فَكَانَ عَالِمَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاهُ الظَّالِمِينَ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتَقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسُ مَاقَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾: ليوم القيامة ، سمّاه به لدنؤه ، أو لأنّ الدّنياكيوم والآخرة غده ؛ وتنكيره للتُعظيم . ﴿ وَٱتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ ﴾: نسوا حقّه ﴿ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾: فجعلهم نــاسين لها . حتّى لم يسمعوا ما بنفعها ، ولم يفعلوا ما يخلّصها ﴿ أُولننِكَ هُمُ الفاسِقُونَ ﴾ .

﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ ٱلْـجَنَّةِ أَصْحَابُ ٱلْـجَنَّة هُمُ الفَائِزُونَ ﴾ .

ورد الله الله عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الأمة ، فقال: أصحاب الجنّة من أطاعسي ، وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي ، وأقرّ بولايته . وأصحاب النّار من سخط الولاية ، ونقض العهد ،

حمعي أبيات فيقال لباب النّبكَّة. درّب، والمفدّحل الصيّق درّب الأنه كالبات لما بفضى إليه المصاح المبير ١
 ٢٣١ (درب)

۱ ـ القمّى ۲ ۳۹۰

وقائله بعدي» أ.

﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَنَذَا القُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ ﴾: مـتشقّقاً منها ، وهو تمنيل فيه توبيخ للإنسان على عدم تخشّعه عند تلاوه القران ؛ لقساوه فلبه وقلّة تدبّره ﴿ وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ . قال: «العيب مـــا لم يكــن، والشّهادة ماكان» ٢ . ﴿ هُوَ الرَّحْمــٰنُ الرَّحِــيمُ ﴾ .

﴿ هُوَ اللّهُ الّذِي لا إِلنهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ ﴾: البليغ في النّزاهة عمّا يوجب نفصاناً ﴿ السّلامُ ﴾: ذو السّلامُ هِ : ذو السّلامُ هِ من كلّ نقص و آفة ﴿ السَّوْمِنُ ﴾: واهب الأمن . الفمّي: يؤمن أولياء من العذاب " . ﴿ السَّهَيْمِنُ ﴾: الرّقيب الحافظ لكلّ شيء ﴿ العَزِيزُ ﴾: الّذي ينفذ مشيئته في كلّ أحد ولا ينفذ فيه مشيئة أحد ﴿ الجَبّارُ ﴾: الّذي يصلح أحوال خلقه ﴿ المَتّكَبّرُ ﴾: الذي تكبّر عن كلّ ما يوجب حاجة ونقصاناً ﴿ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

سئل عن تفسير سبحان الله ، فقال: «هو تعظيم جلال الله وتنزيهه عمّا قال فيه كـلّ مشرك ، فإذا قالها العبد ، صلّى عليه كلّ ملك» <sup>3</sup> .

﴿ هُوَ اللّٰهُ الخَالِقُ البارِيءُ المُصَوِّرُ ﴾ . كلّ ما يخرج من العدم إلى الوجود فيفتقر إلى تقدير أوّلاً ، وإلى الإيجاد ثانياً ، وإلى النصوير بعد الإيجاد ثالثاً ، فالله سبحانه هو الخالق البارئ المصوّر بالاعتبارات النّلاثة . ﴿ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى ﴾ الدّالة على محاسن المعاني . ورد: «إنّ مه تبارك وتعالى نسعة وتسعين اسماً ـ مائة إلا واحداً ـ من أحصاها دخل

١ = عيون أحبار الرّضائيَّة ١: ٢٨٠، الناب. ٢٨، الحديث ٢٢، عن عليَّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن أساله، عن أمير المؤمس ﷺ.

٢ محمع البيان ٩ م ١٠ . ٢٦٦ ، عن أبي جعمر عنَّة .

٣٦٠٠٢ قتي

٤ ـ لتُوحدد: ٣١٢، المات: ٤٥، الحديث ١، عن أمير المؤمنين للله .

الجنّة ، ثمّ ذكر تلك الأسماء» . .

قيل: إحصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها ، ولس معنى الإحصاء عدّها". أقول: وللإحصاء معان أُخر" ليس ها هنا محلّ ذكرها .

﴿ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمنُواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

١ \_ التُوحدد: ١٩٤، الباب: ٢٩، الحديث ٨، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آباته، عبن أسير المؤمس، عبن رسول الله صلوات الله عليهم

٢ \_المصدر: ١٩٥، الباب ٢٩. ذيل الحديث ٩. عن الصّدوق عليه الرحمة.

٣\_وقد فصّل البحث في كتابه علم البقين ١٠٢.

## سورة الممتحنة امدنية . وهي ثلاث عشرة آية]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوّي وَعَدُوّكُمْ أَوْلِـياءَ ﴾ .

القتي ما ملخصه: أنتها نزل في حاطب بن أبي بَلْعَه "، حيث كنب إلى قربش بمكة ، أخبرهم أنّ رسول الله سَيَنْ في يربد غزوهم ، فنزل جبر نيل على رسول الله سَيْنَ وأخبره بذلك ، فبعث أمير المؤمنين في في فأخذ الكتاب من رسوله في بعض الطّريق وجاء به إلى رسول الله مَنَا نافقت ولا غير ولا ولا من رسول الله مَنا نافقت ولا غير ولا بدلات ، وبني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله حقاً ، ولكن أهلى وعمالي كنبوا إلى بحس صنع قربس إلهم ، فأحب أن أحازي فرساً بحسن معاسر بهم فأنزل الله "ما بحس صنع قربس إلهم ، فأحبب أن أحازي فرساً بحسن معاسر بهم فأنزل الله "ما

ا عم بين بمعقوفتين من «ب»

٣ حاطت س أبي بلُنغة اللَخمي رجل من أهل لدس، وكان حليماً للرَّاس، وكان من أصحاب رسول الله من ٣ وشهد بدراً، وكان بنوه وأحود بمكه ولذ أرد رسول الله مَنْيَة أن يعزو مكّة عام الفيح، كنب حاطب بي كبار تربش يعلمهم بما بر بده تَنَّيَة من غروهم . فأعلم الله رسوله مات حاطب في سنة ٣٠٠ في حلاقة حسال وبه خمس وستُون سنة أُسد العالة ١ -٣٦٤ الإصابة ١: ٣١٤

لها لَّذين امنوا "الآيه".

﴿ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾: تفضون إليهم المودِّه بالمكانبه.

﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ أى من مكه ﴿ أَنْ مُنْتُم خَرَجْتُم ﴾ من أوطانكم ﴿ جِهاداً فِي سَبِيلِي تُوْمِنُوا بِاللّهِ رَبِّكُمْ ﴾ : بسبب إيمانكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُم ﴾ من أوطانكم ﴿ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَ أَبْتِغَاءَ مَوْضَتِي ﴾ حواب السَّرط محذوف ، دلَّ عليه الاستخدوا ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْسَوْدَةِ وَأَنَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضلَّ سَواءَ بِالسَّبِيلِ ﴾ السَّبِيلِ ﴾ السَّبِيلِ ﴾ السَّبِيلِ ﴾

﴿ إِنْ يَنْقَفُوكُمْ ﴾. يظفروا بكم ﴿ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْداءٌ ﴾ ولا سععكم القاء المدودة إليهم ﴿ وَيَشْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ ﴾ كالعمل والسّم ﴿ وَوَدُوا لَمُ تَكُفُرُونَ ﴾ : وسنّو ارددكم ، وفي مجينه وحده بلفظ الماضي إسعار بأسهم ودّوا ذلك قبل كلّ ننيء وأن ودّهم حاصل وإن لم يثقفوكم .

﴿ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ ﴾. قراباتكم ﴿ وَلا أَوْلادُكُمْ ﴾ الّذين توالون المشركين لأجلهم ﴿ يَوْمَ القِيامَةِ يَقْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾: يفرق ببنكم بما عراكم من الهول ، فيفرّ بعضكم من بعض ، فما لكم ترفضون حتى الله لمن يفرّ عنكم غداً

﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَغْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

و قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةً حَسَنَةً ﴾: قدوة ﴿ فِي إِبْراهِمِمْ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنّ بُرَداوُا مِنْكُمْ وَمِمًا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ كَفَرْنا بِكُمْ ﴾ قال: «بيرَانا منكم» "

فال: ، تكفر في هذه الأيه: البراءة»".

﴿ وَبِدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبِداً خَتَّى تُسؤمِنُوا بِاللَّهِ وَحُددُ ﴾ فسنعلب

۱ ـ بهتمی ۲۹۱۱۰۲

٢ ـ كافي ٢: ٣٩٠، ديل الحديث ١ ـ عن أبي عبد الله ع ٠ للوحيد ٢٦٠ الباب ٣٦ فطعه من حبديث ٥. عن امير المؤمنسينيّة

٣\_البُّوحيد: ٢٦٠ ، البات: ٣٦ ، قطعة من حديث ٥٠ عن أمير المؤمنين عَيَّة

العداوة والبغضاء أُلفة ومحبّة ﴿ إِلَّا قَوْلُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ . اسساء من فوله: "أُسود حسنة" . لأنّه لنس ممّا بؤتسي يه ، وكان ذلك لموعدة وعدها إِيّاه ، كما سبق في سورة النّوية ا

﴿ وَمَ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيٍّ ﴾ من حام قوله العسنئني، ولا يلزم من استشاء المجموع استئناء حميع أجرانه ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَـيْكَ أَنَـبُنَا وَ إِلَـيْكَ الصّحِيرُ ﴾ منّصل بما قبل الاستئناء

﴿ رَبُّ لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بأن نـــلَطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا ننحمُّله . أو نسميهم بنا .

ورد: «ماكان من ولد آدم مؤمن إلا فقيراً . ولا كافر إلا غنيًا ؛ حتى جاء إبراهيم عليًّا . فعال: "ربّنا لا نجعلنا فتنه للّذين كفروا" فصيّر اللّه في هؤلاء أموالاً وحاجة ، وفي هؤلاء أموالاً وحاجة » . وفي هؤلاء أموالاً وحاجة » .

﴿ وَأَغْفِرْ لَنَا ﴾ ما فرط منّا ﴿ رَبُّنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

﴿ لَقَدْ كَنَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسُوَةً حَسَنَةً ﴾ . نكر مر لمزيد الحتّ على النّأشي بإبراهيم ، ولذلك صدّر بالفسم وأكّد بما بعده . ﴿ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَاليّوْمَ الآخِرَ ﴾ فأشعر بأنّ تركه ينبئ عن سوء العقيدة . ﴿ وَمَنْ يَتُولُ فَإِنَّ اللّهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَسِيدُ ﴾ .

﴿ عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ ﴾ على ذلك ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِميمٌ ﴾ لما فرط منكم من موالانهم من قبل ولما بقي في فلوبكم من مسل ارتحم

«لمّا نرلب هده الايه أظهر المسلمون العداود للكفّار ، ولمّا أسلم أهل مكّه و ُبحز الله وعده نفوله: "عسى اللّه أن يجعل بسنكم وبسين الّـذين عـادينم مـنهم مـودّة" خـانطوهم

المالأصفى الـ ٤٩٤. ديل الآية ١١٤

٢ ـ الكافي ٢: ٢٦٢ ، الحديث: ١٠ ، عن أبي عبد اللَّهُ مَا إِنَّهُ .

و اكحوهم . و مروّج رسول اللّه عَبَّاتُهُ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب» . كذا ورد ا

﴿ لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِـنْ دِيــارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُفْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾ تقضوا إليهم بالعدل ﴿ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِّـينَ ﴾: العادلين

روى: «إِنَّ فسله بنت عبد العزى قدمت مشركه على منتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا فلم تقبلها ، ولم بأذن لها بالدِّخول ، فنزلت» " .

﴿ إِنَّمَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ ﴾ كمشركي مكّة ، فإنّ بعضهم سعوا في إخراج المؤمنين ، وبعضهم أعانوا المخرجين ، ﴿ أَنْ تُوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ لوضعهم الولاية غير موضعها .

﴿ يِ أَيُّهَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ السُّوْمِنَاتُ مُهَاجِراتٍ فَمَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾: فاختبروهن ﴿ اللَّهُ أَعُلَمُ بِإِيمَانِهِنَ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُسؤمِناتٍ ﴾ بحلفهن وظهور الأمارات ﴿ فَلَا قُلْمُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُسؤمِناتٍ ﴾ بحلفهن وظهور الأمارات ﴿ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَارِ ﴾: إلى أزواجهن الكفرة ﴿ لا هُنَّ جِلَّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَجِلُونَ لَهُنَّ ﴾ .

القتي: إذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين ؛ تمنحن بأن تحلف بالله أنّه لم يحملها على اللّحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ولا حبّ لأحد من المسلمين ، فإنّما حملها على ذبك الإسلام ، فإذا حلفت على ذلك قُبل إسلامها؟.

﴿ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا ﴾ الفتي: بعني تردُ المسلمة على زوجها الكافر صدافيها ، تممّ ينزوّحها المسلم ٤ . ﴿ وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ فإنّ الإسلام حمال بسنهنّ وسس

١ ـ الفتي ٢: ٣٦٢، عن أبي حعقر مَتُّة .

٢ ــ الدّر المشور ٨. ١٣٠ ؛ تفسير القرآن العظم (لابن كثير) ٤ ٢٧٢٠ تفسير القرطبي ١٨ ١٩، عن عبد اللّـه مس الربير

٣٦٢:٢ كقشى ٣٦٢:٣

٤ ــ الفتى ٢: ٣٦٣

أَزُواجِهِنَّ الكَفَارِ ﴿ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ . فيه إشعار بأنَّ ما أعطى أَزُواحهن لا يقوم معام المهر . ﴿ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ ﴾: بما يعتصم به الكافرات من عقد ونسب .

قال «بقول: من كانت عنده امرأه كافرة \_ يعني على غير ملّة الإسلام وهو على ملّه الإسلام وهو على ملّه الإسلام \_ فلهاه الله أن الإسلام \_ فلهاه الله أن يمسك بعصمتها» .

﴿ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقَتُمْ ﴾ من مهور نسائكم اللّاحقات بالكفّار ﴿ وَلْيَسْأَلُوا مَ أَنْفَقُوا ﴾ من مهور أزواجهم المهاجرات ﴿ ذَلِكُمْ حُكُمُ اللّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

قال: «"وإن فانكم شيء من أزواجكم" فلحقن بالكفّار من أهل عهدكم فاسألوهم صداقها ، وإن لحقن بكم من نسائهم شيء فأعطوهم صداقها " ذلكم حكم اللّه يمحكم بينكم "، " .

﴿ وَإِنْ فَ تَكُمْ شَيءٌ مِنْ أَزُواجِكُمْ إِلَى الكُفّارِ ﴾ أي: سبقكم وانفلت منكم إليهم ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾: فتزوّجتم بأُخرى عقيبها ﴿ فَتَأْتُواْ ﴾ أيّها المؤمنون ﴿ الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزُواجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ .

القتي: يقول: وإن ألحقن بالكفّار الّذين لا عهد بينكم وبينهم ، فأصبتم غنيمة فأتوا ". أقول: كأنته جعل معنى "فعاقبتم": فأصبتم من الكفّار عقبي ، وهي الغنيمة . يعني فأتوا بدل الفائت من الغنيمة .

ورد: سنل: ما معنى العقوبة ها هنا؟ قال: «إنَّ الَّذِي ذهبِ امرأته فعاوب عملى امرأة أخرى غيرها ، فعلى الإمام أن بعطيه مهر أخرى غيرها ، فعلى الإمام أن بعطيه مهر امرأته الذّاهبة ، فشئل: كيف صار المؤمنون يردّون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها ، وعلى المؤمنين أن يردّوا على زوجها ما أنفق عليها ممّا يصيب المؤمنين أن يردّوا على زوجها ما أنفق عليها ممّا يصيب المؤمنين؟! قال يردّ

١ و ٢ ــالقتي ٢: ٣٦٣، عن أبي جعفر عليه .
 ٢ ــالمصدر

الإمام عليه أصابوا من الكفّار أو لم يصيبوا ، لأنّ على الإمام أن يجيز حاجته من تحت يده ، وإن حصر ب القسمة فله أن يسدّ كلّ تائية تنويه قبل القسمة ، وإن بقي بعد ذلك شيء قسّمه بينهم ، وإن لم يعق شيء فلا شيء لهم» .

وروي: «لمّا نزلت الآية المتقدّمة أدّى المؤمنون ما أُمروا به من نفقات المشركين على نسائهم ، وأبى المشركون أن يردّوا شيئاً من مهور الكوافير إلى أزواجهن المسلمين ، فنزلت» ".

﴿ وَٱتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُــوْمِنُونَ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَ النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ السُّوْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ . قال: «لمّا فتح رسول اللَّه تَلَيُّبُولُهُ مكّة بايع الرّجال ، ثمّ جَاءت النّساء يبايعند . فأنزل اللّه: "يا أيّها النّبيّ" ، الآية »" .

﴿ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكُنَ بِاللَّهِ شَيْتًا وَلَا يَشْرِقْنَ وَلَا يَزْنِسِنَ وَلَا يَقْتُلُنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ بالوأد والإسقاط ﴿ وَلَا يَأْتِسِنَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾ .

قيل: كانت المرأة تلتقط المولود، فتقول لزوجها: هذا ولدي منك، كنتى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذباً ؛ لأنّ بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين، وفرجها الذي تلده به بين الرّجلين؟

﴿ وَلا يَغْصِينَكَ فِي مَغْرُوفٍ ﴾: في حسنة تأمرهن بها .

قال: «هو مافرض الله عليهنّ من الصّلاة والزّكاة، وما أمرهنّ به من خير» .

وفي روابه: «سألته : ما ذلك المعروف الّذي أمرنا اللّه أن لا نعصيك فيه؟ قال: لا تلطمن

١ ـ على لشّرائع ٢: ٨٦٥ . الناب ٢٨٩ ، التحديث. ٦ ، عن أبي عبد اللّه وعن أبي جسعر سبيّة ، وفسي لشّهذيب ٦ ٣١٣ ، الحديث: ٨٦٥ ، عن أبي عبد اللّه شيّة ، مع تفاوت يسير .

٢ ـ الكشّاف ٤: ٩٤.

٣ ـ الكافي ٥: ٢٧ ه ، الحديث ٥ ، عن أبي عبد اللَّه ﴿

٤ ـ حوامع الحامع: ٤٩١؛ الكشَّاف ٤: ٩٤.

٥ \_ القشي ٢: ٣٦٤ ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ .

خدّاً ولا تخمسَن وجهاً ولا تنتفن شعراً ولا تشبققن جبيباً ولا تسبؤدن ثبوباً ولا تبدعين بؤيّل» \.

وفي رواية: «ولا تقمن على فبر»٢.

وفي أُخرى: «ولا تنشرن شعراً» ٣.

﴿ فَبَايِعْهُنَّ ﴾ بضمان النُّواب على الوقاء بهذه الأشياء .

قال: «جمعهن حوله ثمّ دعا بتَوْرِ بَرام ع فصبّ فيه ماء نضوحاً، ثمّ عمس بده فيه ، ثمّ قال: اسمعن يا هؤلاء! أبايمكن على أن لا نشركن بالله شيئاً ، ولا تسرقن ولا تنزنين ولا تقتلن أولادكن ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ، ولا تعصين بعولتكن في معروف ، أقررتن قلن: نعم! فأخرج يده من التّور ، ثمّ قال لهن: اغمسن أيديكن ، ففعلن ، فكانت يد رسول الله يَرَان الطّاهرة أطيب من أن يمس بها كف أنثى ليست له بمحرم » .

﴿ وَ أَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ . القتي: معطوف على قوله: "لا تتّخذوا عدوّى وعدوَّكم أولياء" أ

وروي: «إنّها نزلت في بعض فقراء المسلمين ، كانوا بواصلون اليهود ليبصيبوا من تمارهم»٧.

١ ـ الكامي ٥: ٣٧ ٥ ، العديث: ٥ ، عن أبي عبد اللَّه اللَّه عن رسول اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

٢ ـ القشى ٢: ٣٦٤ ، عن وسول الله سَبِّلَيْنَ

٣ ـ الكافي ٥: ٢٧ ه ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه مَنْ ٢ .

٤ - لتور إدء يشرب فيه «الصّحاح ٢. ٢٠٣ - تور». وبَرام - يروى بكسر أولَه وفنحه والفتح أكثر - حمل في بلاد
 بني سُليم عند الحرّة من ناحبة البقيع ، وقيل: هو عشرين فرسخاً من المدسة . معجم البلدان ١: ٣٦٦.

٥ - الكافي ٥: ٢٦ ٥ ، الحديث. ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ ٤ .

٦ ــ القمي ٢ ٣٦٤

٧ ـ الكشَّاف ٤: ٦٥ : البيصاوي ٥: ١٣٠ .

﴿ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ ﴾ لكفرهم يها ، أو لعلمهم بأنته لا حظّ لهم فيها ؛ لعمادهم الرّسول المنعوب في النّوراة المؤيّل بالمعجزات . ﴿كُما يَئِسَ الكُفّارُ مِنْ أَصْحابِ القُبُورِ ﴾ أن يبعثوا ، أو يثابوا ، أو ينالهم خير منهم ، أو كما يئس الكفّار الذين ما وا فعاينو لآخرة

# **سورة الصّفّ** إمدنيّة ، وهي أدبع عشر آية إ`

بسم الله الزحمن الزحيم

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَـٰواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِـيمُ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَغْفَلُونَ ﴾ .

روي: «إنّ المسلمين قالوا: لو عَلِمُنا أحبُ الأعمال إلى الله لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا. فأنزل الله: "إنّ الله يحبّ الذّين بقاملون في سبله صفّاً " فولّوا يوم أحد، فنزلب» ".

والقتى: مخاطبة لأصحاب رسول اللَّه تَتَتَرَبُهُ الذين وعدوه أن يستصروه ، ولا بخالفوا أمره ، ولا يتقضو عهده في أمر المؤمنين ، فعلم الله أنتهم لا يقون بما تقولون ، وقد سمّاهم بده المومنين بإفرارهم وإن لم تصدّفوا أ .

﴿ كُبِسُرُ مَقْتاً عِنْد اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَقْعَلُونَ ﴾ المنب: أسدً البعص .

ا عما بين المعفوفتين من «ب»

٢ .. بفس السورة ٤

۲ ـ البيصاوي ۵. ۱۲۰

٤ ـ الفتي ٢: ٣٦٥

قال «الخلف بوجب المعت عند الله وعند النّاس، قال اللّه تعالى "كبر مقتاً"، الآية» ا و ورد. «عدة المؤمن أخاه نذر لاكفّاره له، فمن أخلف فيخلف اللّه بـدأ، ولمـقته تعرّص وذلك قوله. "با أيّها الذبن آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون"، الاينين» ".

﴿ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُتَعَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّاً ﴾: مصطفّين ﴿ كَ أَنَّهُم بُسٰيانُ مَرْصُوصٌ ﴾ في تراصهم من عبر فرجه والرّص: اتصال بعض البناء بالبعض واسحكامه. وعن أسر لمومنس مُنِيَّة في هذه الآمة: «أنا سبيل الله الذي نصسى للانساع بعد نبيد يَنَا إِلَى الله الذي نصسى اللانساع بعد نبيد يَنَا إِلَى الله الذي نصسى اللانساع بعد

﴿ وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُسَوَّذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ . روي: إنَّ قارون دس إليه امرأة وزعم أنته زني بها ، ورموه بقبل هارون» أ .

﴿ فَلَتَ زَاغُوا ﴾ عن الحقَ ﴿ أَزَاعُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ عن قبول الحقّ والمبل إلى الصّواب. والقمّى: أي: شكّك قلوبهم ٩ . ﴿ واللَّهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الفاسِقِينَ ﴾ .

﴿ وَإِذْ قَالَ عِسْسَى أَبْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِسِلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقٌ لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولِ يَأْنِي مِنْ يَعْدِى أَسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ يعنى محقداً يَبَيْلُونَ .

ورد: «إِنَّ اللَّه لَمَّا بِشَر عيسى بظهور نبيّنا ، قال له في صفته: واستوص بصاحب الجمل الأحمر ، والوجه الأقمر ، نكاح النساء» ".

و ورد: «إنّه لمّا بعث اللّه المسيح عَبُّة ، قال: إنّه سوف يأتي من بعدي نبيّ اسمه أحمد من ولد إسماعيل ، يجيء بتصديقي و تصديقكم ، وعذرتي وعذركم» ٧.

والفشي: سأل بعضُ الهود رسول الله: له ستب أحمد؟ قال: لأبشي في الشماء أحمد

المائهج البلامة اصبحي الصابح الددور الكدب الت

٢ ـ بكافي ٢ ٣٦٣، الحديث ١. عن التي صد للم.

٣ مصدح منهجد ٧٠١ من خطبة أمير المؤسس في يوه القدير

٤ ــ الحامع لأحكم شرال ١٣٠ -٣٠١ محمع سال ٩ ـ ٠٠ ٢٧٨ و عصيل القطّه في البيط وي ع ١٣٣ ٥ ــ لهتي ٢ ٣٦٥

٦ ـ عوالي اللالي ٣ ٢٨٢ . الحديث: ٧.

٧ ـ الكافي ٢٩٣٨ ، الحديث ٣ ، عن أبي عبد اللَّمينَ ﴿

#### منّي في الأرض ١.

و ورد: «إنَّ اسمه في صحف إبراهيم الماحي ، وفي توارة موسى الحادَّ، وفسى إسجيل عبسي أحمد ، وفي الفرقان محمّد» " .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَنْذَا سِخْرٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِثَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِى القَوْمَ الظّالِمِينَ ﴾ أي: لا أحد أظلم متن يدعى إلى الإسلام الظّاهر حقيّته الموجب له خير الدّارين ، فيضع موضع إجابته الافتراء على الله ؛ بتكذيب رسوله و تسمية آيا به سحراً .

﴿ يُرِيدُونَ لِيتُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفُواهِهِمْ ﴾ قال: «ليطفنوا ولاية أمير المؤمنين» ". ﴿ وَاللَّهُ مُتِمَّ نُورِهِ ﴾: مبلّغ غايته بنشره وإعلانه . قال: «متمّ الإمامة» أ .

القمّي: "واللّه متمّ نوره" بالقائم من آل محمّد إذا خرج ؛ يظهره اللّه على الدّبن كـلّه ، حتّى لا يعبد غير اللّه <sup>6</sup> . ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ ﴾ إرغاماً لهم .

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمَهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾: ليغلبه ٦ على جميع الأديان ﴿ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ ﴾ .

قال: «إنَّ ذلك عند خروج المهديّ من آل محمّد ، فلا يبقى أحد إلَّا أقرّ بمحمّد تَبَيْرُاللهُ » " .
وعن أمير المؤمنين عليُلة إنّه قال: «أظهر ذلك بعد؟ قالوا: نعم . قال: كلّا ، فوالّذي نفسي
بيده ، حتّى لا نبقى قرية إلّا وتنادى بشهادة أن لا إله إلّا اللّه ومحمّداً رسول اللّسه بكسرة

۱ ـ لفتی ۲: ۲۹۵

٢ ـ من لا يحصره الفقيه ٤: ١٣٠ . الحديث ٤٥٤ ، عن أبي جعفر على .

٣ و ٤ ـ الكافي ١: ١٩٦، الحديث: ٦، عن أبي الحسن الكاظم عني .

٥ ــ لقمّي ٢: ١٥٣٥.

٦\_في «ب» و «ج» «ليُعْليه»

٧\_محمع البيان ٥٦٠: ٢٥ ، عن أبي جعفر ﷺ، ديل الاية. ٣٣. من سوره التوبة .

وعشيّاً» .

وقد مرّ تمام بيانه في سورة التّوبة ".

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَىٰ تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَدَابٍ أَلِيمٍ ﴾ فال: «فقالوا: لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الأموال والأنفس، فقال الله...»".

﴿ تُسَوِّمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَخْتِها الأَنْهارُ وَمَساكِنَ طَيْبَةً فِسي جَنَاتِ عَدْنِ ذَٰلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ ﴾ .

﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَها ﴾: ولكم إلى هذه النّعمة المدذكورة نعمة أخرى محبوبة ؛ فيه تعريض بأنّهم يؤثرون العاجل على الآجل . ﴿ نَصْرٌ مِنَ اللّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾: عاجل . القشي: يعني في الدّنيا ، بفتح القائم النبُّلا ، وأيضاً قال: فتح مكّة أ . ﴿ وَبَشِّرِ السُّوْمِنِينَ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَ الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى آبُنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ مَن أَنْصَارِي إِلَى اللّهِ ﴾ أي: مَنْ جندي، منوجَها إلى نصرة الله ؟ والحواريّون: أصفياؤه. وقد سبق في آل عمران تفسيره \* . ﴿ قَالَ الحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِسْ بَنِي إشرائِسِلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّذْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ : فصاروا غالبين ،

المحمع البيان ٩ ـ ١٠ ١٠ ٢٨٠

٢ .. الأصفى ١: ٤٦٣، ذيل الآية ٢٣.

٣ ـ القمّي ٣٦٥٠٣، عن أبي جعفر ﷺ.

٤ ـ ليصدر ٢٦٦٠

٥ ـ الأصفى ١: ١٥٢، ذيل الآية: ٥٣.

# **سورة الجمعة** امدنية ، وهي إحدى عشرة آية إ<sup>ر</sup>

#### بسم الله الزحنن الزحيم

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ العَلِكِ القَّدُوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ﴾ . ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمَّيِينَ ﴾ قال «كانوا يكنبون ، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ، ولا بعث إليهم رسول ؛ فنسبهم الله إلى الأُمْيِين» " .

﴿ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّهِمْ ﴾ من خبائب العقائد والأخلاق ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُّ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ ﴾ : العرآن والسَرعة ﴿ وَ إِنْ ﴾ : وإنّه ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَـفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ من الشّرك وخبث الجاهليّة

﴿ وَأَخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ : لم محقوا بهم بعد ومسلحقون .

فس وهم الذين حاووا بعد الصحابه إلى يوم الذين، فإنَّ دعويه ويعليمه يعمُ الجسعِ". و ورد: «هم الأعاجم، ومن لا ينكلُم بلغه العرب» ٤.

الماسل لمعفوفتين ملءاته

۲ سفی ۲: ۳۱۱ ش این صد الله 🛬

۳ لسصاوی ۵، ۱۳۲

محمع البيان ٩ ــ ١٠ ٢٨٤ ، عن ابي جعفر نخ

وروى إِنَّ النَّبِيُ سَجِّنَةَ عِرَاً هَذَهِ اللَّهِ فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَوْلاَء؟ فَوَضَعَ بَدَهُ عَلَى كَنْفُ سَلْمَانُ وقال الله كان الإسمان في الشَّرِيا لنالته رجال من هؤلاء» . ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

﴿ دَلَكَ فَضَلَّ اللَّهِ يُـزُّتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الفَضَّلِ العَظِيم ﴾ .

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خُمُّلُوا التَّوْرِادَ ﴾: علموها ، وكلفوا العمل بها ﴿ ثُمَّ لَـمْ يَحْمِلُوهِ ﴾: لم عملوا بها ، ولم يسفعوا بما فنها ﴿ كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾: كَما من العلم ، ينعب فسي حملها ولا ينتفع بها .

عشى بحمار بحمل الكنب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل بها ، كذلك بنو إسرائيل قد حملوا منل الحمار ، لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به " .

﴿ بِنْسَ مَثَلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

﴿ قُلْ يَ أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا ﴾: تهؤدوا ﴿ إِنْ زَعَنْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِياءٌ لِللَّهِ ﴾ إذ كانوا يقولون نحن أوليه الله وأحبّاؤه ﴿ مِنْ دُونِ النّاسِ فَتَمَنَّوُ اللَّمُوْتَ ﴾: فنمنّوا من اللّه أن يحيتكم ، وينفلكم من دار البليّة إلى دار الكرامة .

الفتي: في التَّوراة مكبوب: أولناء اللَّه يتمنُّون الموت ". ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

﴿ وَلا يَتَنَدُّوْنَهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: بسبب ما قدّموا من الكفر والمعاصي ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِيلِينَ ﴾ . سنى معام تفسيره في سورة البقرة ؟ .

﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تُفِرُّونَ مِنْهُ ﴾ وتخافون أن تتمنُّوه بلسانكم مخافة أن يصيبكم مؤخدوا بأعمالكم ﴿ فَإِنَّهُ مُلاقِسِكُمْ ﴾ لا تفوتونه ، لا حق بكم .

ورد «كلَّ امرئ لاق في فراره ما منه يفرُ ، والأجل مساق النَّفس إليه ، و لهرب مسنه

١ ـ الكشَّاف ٢٠٤٤ ومحمع البيان ٩ ـ ١٠ ١٨٤

۲ ـ هتی ۲ ۲۲۱

٣\_ لقشي ٢: ٣٦٦.

٤ ـ الأصفى ١: ٥٥، ذيل الآية: ٩٤.

#### موافأيه» .

﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ ﴾ أَى: أَذَنَ لَهَا ﴿ مِنْ يَوْمِ الجُمُّعَةِ ﴾ .

ورد: «إِنَّ اللَّه جمع فيها خلقه لولاية محمّد ووصيّه في المبثاق، فسمّاه نوم الجمعة. لجمعه فيه خلقه»؟.

﴿ فَاسْعَوا ﴾ فال: «أي. امضوا» ". و ورد قراء نبهم به أبيضاً كل وفي روايه: «معنى "فاسعوا" هو الانكفاء» ". والقتي: الإسراع في المشي ".

أقول: وذلك أنَّ السَّعي دون الفَدُّو ، وهو القصد في المشي .

﴿ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ يعني إلى الصّلاه ،كما يدلّ عليه ما قبله وما بعده . ﴿ وَذَرُوا البّيْعَ ﴾: واتركوا المعاملة .

وروي: «إِنّه كان بالعدينة ؛ إذا أذّن المؤذّن يوم الجمعة ، نادى منادٍ: حرّم البسيع حـرّم البيع»٧.

﴿ ذَٰ لِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ أي: السّعي إلى ذكر اللّه خير لكم من المعاملة ، فإنّ نفع الآخـرة خير وأبقى ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الخير والشّرّ .

قال: «فرض الله على النّاس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة ، منها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة ؛ وهي الجمعة ، ووضعها عن تسعة: عمن الصّغير والكمس

١ ـ القشي ٢: ٣٦٧ ، عن أمير المؤمنين ميَّة

٢ - لكافي ٣: ٤١٥ ، الحديث: ٧ ، عن أبي جعفر عرجة

٣-القشي ٢. ٣٦٧، عن أبي جعفر ﷺ .

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠. ٢٨٨ ، عن أمير المؤمسين وأبي جعفر وأبي عبد اللَّه عَهَدٍ .

٥ - علل الشرائع ٢. ٣٥٧ ، المات: ٧٢ ، الحديث. ١ . عن أبي عبد اللَّه عَن اللَّه عَن اللَّه عَن اللَّه

٦\_القتى ٢: ٣٦٧

٧\_ من لا يحصره العقيد ١: ١٩٥، الحديث: ٩١٤.

والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين» . .

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ ﴾: أُدّيب وفرغ منها ﴿ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَ أَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّهِ ﴾ . ورد: «الصّلاء يوم الجمعة ، والانتشار يوم السّبت» ٢ . ﴿ وَ أَذْكُرُوا اللّهَ كَثِيراً ﴾ أي · في مجامع أحوالكم ، ولا تخصّوا ذكره بالصّلاة ﴿ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾ بخبر الدّارين .

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِبِجَارَةً أَوْ لَهُوا أَنْفَضُوا إِلَيْها﴾ قال: «انصرفوا إليها» ". ﴿ وَتَمرَكُوكَ قَرْما ﴾ قال: «تخطب على المنبر» في ﴿ قُلْ ما عِنْدَ اللّهِ ﴾ من التّواب ﴿ خَيْرُ مِنَ اللّهْ وَمِنَ التّجررةِ ﴾ فإنّ ذلك محمّق مخلَد ، بخلاف ما تتوهّمون من نفعهما . قال: «نزلت "خبير من اللّهو ومن النّجارة للّذين اتّقوا " " . و ورد فراءتهم به أيضاً " . ﴿ وَاللّه خَيْرُ الرّازِقِسِينَ ﴾ فتوكّلوا عليه واطلبوا الرّزق منه .

القشي: كان رسول اللَّه نَشِرُهُ يصلَّي بالنَّاس يوم الجمعة ، ودخلت مِيْرَة ٧ وبين يديها قوم يضربون بالدَّفوف والملاهي ، فترك النَّاس الصّلاة ومرّوا ينظرون إليهم ، فأنزل اللَّه ^ .

١ ـ الكافي ٣: ٤١٩ . الحديث. ٦ . عن أبي حعفر عَنْيَة .

٤ محمع البيان ١ - ١٠ ٢٨٩ ، عن أبي عبد الله منه عن الله عنه عوالي اللالي ٢: ٥٧ ، الحديث، ١٥٣ هـ القديم ٢ ١٥٣ ، عن أبي عبد الله عنه .

٦ عمون أخمار الرّضاعيُّ ٢. ١٨٣ . الناب ٤٤ ، قطعة من حديث. ٥

٧ ـ المِيْرَة: طعام يمناره الإنسان ، أي: يجلبه من بلد إلى بلد ، مجمع المحرين ٣: ٤٨٦ (مير) . ٨ ـ القشي ٢: ٣٦٧.

# سورة المنافقون امدنية ، وهي إحدى عشرة آية ا

### بسم اللَّه الرّحمٰن الرّحيم

﴿ إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ لأنّهم لم يعنفدوا ذلك . لمّا كانت الشّهادة إخباراً عن علم ، لأنتها من الشّهود بمعنى الحصور والاطّلاع ، صدّق المشهود به ، وكذّبهم في الشهادة .

﴿ إِنَّ خَذُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾: حلفهم الكاذب ﴿ جُنَّةً ﴾: وقامة عن الفتل والسّبي ﴿ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّهِ ﴾ صَدّاً أو صُدُوداً . ﴿ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ من نفاقهم وصدّهم .

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنْسَهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبِعَ عَسَلَىٰ قُسُلُوبِهِمٌ ﴾ حستَّى تسعرنوا عسلى الكسفر واستحكموا فيه ﴿ فَهُمُ لا يَنْقَهُونَ ﴾ .

﴿ وَإِذَا رَأَيْتُهُمْ تُغْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ لضحامها وضباحها ] . ﴿ وَإِنْ يَـفُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِم لِقَوْلِهِمْ ﴾ لذلانتهم " وحلاوه كلامهم ﴿ كَأَنَّـهُمْ خُشُبُ مُسَنَّدَةً ﴾ إلى الحائط ، فــي كـوهم

١ مما بين المعقوفتين من «ب»

٢ سالصياحة: الجمال الصّحاح ١: ٢٨٠ (صبح)

٣ ـ لسان دَلِق: بليغ قصيح . مجمع البحرين ٥: ١٦٥ (ذلق)

اشباحاً خالبة عن العلم والنظر ، قال: قول: «لا يسمعون ولا يعقلون» ﴿ وَيَحْسَبُونَ كُللَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِم ﴾ أي: واقعة عليهم ؛ لجبتهم واتهامهم ﴿ هُمُ العُدُونُ ﴾ استثناف ، ﴿ فَاحْدُرُهُمُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ دعاء عليهم ﴿ أَنِّي يُـوْفَكُونَ ﴾ : كبف يصرفون عن الحق

﴿ وَإِذَا قِسِلَ لَهُمْ تَعَالُوا يَسْتَغَفِّرُ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوَّوا رُءُوسَهُمْ ﴾ عطفوها عراضاً واستكباراً ﴿ وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ ﴾ بعرضون عن الاستغفار ﴿ وَهُمْ مُسْتَكُبِرُونَ ﴾ عن الاعتذار

﴿ سَوادَ عَلَيْهِمُ أَسْتَغَفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ لر سوخهم في الكفر ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الفاسِقِينَ ﴾ .

﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ ﴾ أي: للأنصار ﴿ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ يعنون فقراء المهاجرين ﴿ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَرَائِنُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ ﴾: بيده الأرزاق و لقِسَم ﴿ وَلَكِنَّ المُنافِقِينَ لا يَقْقَهُونَ ﴾ ذلك ، لجهلهم بالله .

﴿ يَقُولُونَ لَـنِنْ رَجَعْنا إِلَى العَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَرُّ مِنْهَا الأَذَلُّ وَلِلْهِ الْعِزَّةُ وَلِسرَسُولِهِ وَلِلْصُـوْمِنِينَ وَلنكِنَّ المُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

القتي: ما ملخصه: إنّ أنصارياً من قوم عبد الله بن أبيّ ومهاجرياً منازعا في بعض الغزوات على ماء ، وكاد أن تقع الفتنة ، فأخبر ابن أبيّ بذلك ، فأقبل على أصحابه ، فقال: هذا عملكم ، أنز لنموهم منازلكم وواسيتموهم بأموالكم ، ووفيتموهم بأنفسكم ، وأبرزتم نحوركم للفتل ، فأرمل نساءكم ، وإيه صبيانكم ، ولو أخرجتموهم لكانوا عسالاً عملى غيركم سة قال: "لئن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل" وكان في نفوه زيدس أرقم" ، وكان غلاماً قد راهق ، فجاء إلى رسول الله يَنْهَا في مأخيره بما قال ابن أبي فقال له لعلك وهنت ما غلام قال: لا والله ما وهمت . فقال: لعلك غضب عليه قال، لا والله ما

١ ــ الفشي ٢٠٠٠، عن أبي حعفر مرية

٢ ـ زيدين ارقيم الحررجيّ الانصارى صحابيّ، عرامع النّبيّ تَكَ " سبع سشره غيروه، وشبهد صفّس منع عنني ومات بالكوفة سنة ٦٨ راجع أعيان الشيعه ٧ ٠٨٧٠ تنفيج المعال ١٠٤٦١٠ معجم رجال تحدث ٧ ٣٣٣٠ بهديب التهذيب ٣: ٣٤٤

غصت عليه. قال: فلعلّه سفه عليك. قال: لا والله. فرحل رسول الله على غير وقت رحيل، ورحل النّاس معه، فسار بومه كلّه لا يكلّمه أحد. فأقبلت الخزرج على عبد الله من أبيّ يعدلونه. فحلف أنّه لم يقل شيئاً من ذلك. فقالوا: فقم بنا إلى رسول الله حنّى نعتدر إليه، فلوّى عنقه. فلمّا كان من الغد نزل رسول اللّه ونزل أصحابه، فجاء ابن أبيّ إليه وحلف أنّه لم يقل شيئاً من ذلك، وأنته ليشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنتك لرسول الله، وأن ريداً قد كذب على . فقبل رسول الله يَمَا لا إله الله الله ، وأنتك لرسول الله ، وأن ريداً قد كذب على . فقبل رسول الله يَمَا الله عَنْهُ أَلَهُ منه .

وأقبلت الخزرج على زيد بن أرقم يشتمونه ويقولون له: كذبت على عبد الله سيّدنا، وكان زيد يقول: اللّهم إنّك لتعلم أنتي لم أكذب على عبد الله بن أبيّ. فما سار إلا قليلاً حتى أخذ رسول الله مُلَّانَةُ ما كان بأخذه من البُرَحاء عند نزول الوحي، فثقل حتى كادت ناقته أن تبرك، فسرى عنه وهو يسكب العرق عن جبهته، ثمّ أخذ بأذن زيد فرفعه من الرّحل، ثمّ قال: يا غلام صدق فوك ووعى قلبك وأنزل الله فيما قُلُتَ قرآناً.

فلمًا نزل، جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين. ففضح اللّه ابن أُبيّ وأصحابه، فمشى إليهم عشائرهم فقالوا لهم: قد افتضحتم ويلكم فاتوا نبيّ اللّه يستغفر لكم ، فـــلوّوا رؤوسهم وزهدوا في الاستغفار ٢.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمُوالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴾ لا يشغلكم تدبيرها والاهنمام بها ﴿ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ ﴾ كالصّلاة وسائر العبادات ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَنْئِكَ هُمُ الخاسِرُونَ ﴾ لأنّهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني .

﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقُناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ ﴾: أن يرى دلائله ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَرْتَنِي ﴾: أمهلتني ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ ﴾: فأتصدَق . فال: «أصدَى ، س

۱ ـ بُرَحاء: شدَّة الأَذَى الصَّحاح ١٠ ٣٥٥ (برح) . ٢ ـ الفتى ٢ ٣٦٨ ـ ٣٧٠

الصدفة» . ﴿ وَأَكُنْ مِنَ الصّالِحِينَ ﴾ قال: «أحجّ» . وقال: «الصّلاح الحجّ» . . ﴿ وَلَنْ يُسؤَخِرُ اللّهُ نَفْساً إذا جاءَ أَجَلُها ﴾ .

فال. «إنّ عند الله كتباً موفوفة يقدّم منها ما يشاء ويؤخّر ما بشاء ، فإذا كان لبلة القدر أنزل الله فنها كلّ شيء يكون إلى مثلها ، فذلك قوله "ولن يؤخّر الله نفساً إذا جاء أجلها" : إذا أنزله الله ، وكتبه كتاب السماوات ، وهو الذي لا يؤخّره» أ.

﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَغْمَلُونَ ﴾ .

١ و ٢ ـ من لا بحصره الفقيه ٢: ١٤٢، الحديث: ٦١٨
 ٣ ـ مجمع البيان ٩ ـ ١٠: ٢٩٦، عن أبي عبد اللّه عنيّة .
 ٤ ـ لقمَى ٢: ٥٤٧، عن أبي حعفر عنيّة .

# **سورة التّغابن** [مدنيّة ، وهي ثماني عشرة آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ يُسَبِّحُ لِلْهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الخَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُـؤْمِنٌ ﴾ . قال: «عرف الله إيمانهم بـولايتنا وكفرهم بنركها ، يوم أخذ عليهم الميناق في صلب آدم وهم ذرّ» " . ﴿ وَاللَّهُ بِـم تَـعْمَلُونَ يَصِيرُ ﴾ .

﴿ خَلَقَ السَّعنُواتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾ حسب زيسنكم صفوه أوصاف الكائنات، وخشكم بخلاصة خصائص السبدعات، وجمعتكم أسموذح حسع لمختوفات ﴿ وَ إِلَيْهِ العَصِسِيرُ ﴾ فاحسسوا سرائبركم حسى لا سسح سالعداب ظواهركم

﴿ يَغْلُمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَنَعْلُمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا نُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلَيْمُ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾

۱ ناما بين التعلوفتين من «ب»

٢ ــ لك في ١: ٢٦١، العديث ٧٤ - الفشي ٢ .٣٧١، عن أبي عبد اللَّهُمَيُّخُ

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نُبِأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ كقوم نوح وهود وصالح ﴿ فَدَاقُوا وَبِالَ أَمْرِهِمْ ﴾ ضرر كفرهم في الدّبيا . وأصل الوبال: الثقل . ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ في الآخرة . ﴿ وَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَسَسَرُ يَهَدُونَنا ﴾ : أنكروا وتعجَنوا أن نكور الرسل بسرا والبسر يطلق على الواحد والجسم . ﴿ فَكَفَرُوا وَتُولُوا وَاللّهُ غَنِي حَبِيدٌ ﴾

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُـمٌ لَـتُسْنَبُونْ بِـما عَـمِلْتُمْ وَذَٰ لِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرُ ﴾ .

﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُّولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا ﴾ فيل يعني القرآن ا

وقال: «النّور هو الإمام»".

وفي رواية: «النّور واللّه الأنتة"، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشّمس المضيئه بالنّهار، وهم الّذين ينوّرون علوب المؤمنين، ويحجب اللّه نـورهم عـمّن يشآء فتظلم قلوبهم» . ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُم لِيهُمِ الجَمْعِ ﴾ لأجل ما فيه من الحساب والجزاء ، والجمع : جمع الأوّلين والآخرين ﴿ ذَالِكَ يَوْمُ التَّفَائِنِ ﴾ يغين فيه بعضهم بعضاً .

مال: «يوم يغبن أهلُ الجنّة أهلَ النّار» .

وفال: «ما من عبد بدحل الجنّه إلّا أرى مقعده من النّار لو أساء ، لبرداد شكراً ، وما من عبد بدخل النّار إلّا أرى مقعده من الجنّه لو أحسن ، ليزداد حسره" .

الاستان ۱۰ ۱۰ ۱۰ المصافع و ۱۳۵ استساوی و ۱۳۵

٢ لك في ١٩٦١، ١ الحديث ٦ عن لي يحسن ألا صه ١٠

الدفو يتصدر مواتيه يور الأيمة

المال مصدر «وهيا والله يتؤرون

فسالكافي ١ ،١٩٤ ، الحديث ١ ، عن بي جعم 🖫

ة معانى الأحدار ١٥٦، الحديث ١ عن ابي عبد لله يُخ

٧\_مجمع البيان ٩ ـ ٩ . ٢٩٩ . عن رسول اللَّمَاتُ: ٢

﴿ وَمَنْ يُـؤُمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحاً يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيَّـئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَاتٍ تَـجْرِي مِـنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِـيهَا أَبَداً ذَٰلِكَ الفَوْرُ العَظِـيمُ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِمَايَاتِنَا أُولَــئِكَ أَصْحَابُ النَّـارِ خَـالِدِينَ فِسِيهِ وَبِـنْسَ المَصِيرُ ﴾ . الآبتان بيان للنّغابن وتفصيل له .

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِسَإِذَنِ اللَّهِ ﴾ بتقديره ومسبنته ﴿ وَمَنْ يُسؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ .

قال: «إنَّ القلب لَيترَجُرَجُ الله عرَّوجلَ: "ومن يؤمن بالله يهد قلبه "«". عقد على الإيمان قَرَّ ؛ وذلك قول الله عزَّوجلَ: "ومن يؤمن بالله يهد قلبه "«".

﴿ وَاللَّهُ بِكُلُّ شَي عَلِيمٌ ﴾ حتى القلوب وأحوالها .

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنَّ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّما عَلَىٰ رَسُولِنَا البَلاغُ المُبِينُ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتُوكُّلِ السُّؤْمِنُونَ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزُواجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ ﴾ يشغلكم عـن طاعة الله، ويخاصمكم في أمر الدّين أو الدّنيا .

﴿ فَاحْذُرُوهُمْ ﴾ ولا تأمنوا غوائلهم ﴿ وَإِنْ تَعَقُوا ﴾ عن ذنوبهم ، بنزك المعاقبة ﴿ وَتَصْفَحُوا ﴾ بالإعراض ، وترك التشريب عليها ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ بإخفائها ، وتمهيد معذرتهم فها ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ يعاملكم بمثل ما عاملتم ، ويتفضّل عليكم .

قال: «إنَّ الرَّجل كان إذا أراد الهجرة إلى رسول الله يَتَكُونَهُ تعلَق به ابنه وامرأنه ، وقالوا: ننسدك الله أن تدهب عنّا ومدعنا فنضيع بعدك ، فمنهم من يطيع أهله فقيم ، وممهم من مضى ويذرهم ويقول: أما والله لئن لم مهاجروا معي ، ثمّ يجمع الله بيني ويينكم في دار الهجره ، لا أنفعكم بنسيء أبداً ، فلمّا جمع الله بينه وبمنهم أمره الله أن يحسن إلهم و بصلهم ،

١ ـ تُرحَّرُخُ الشيء ، أي: جاء وذهب الصّحاح ١. ٣١٧ (رجح). ٢ ـ الكافي ٢: ٤٢١ . الحديث: ٤ ، عن أبي عبد اللّه يَنْيُدُ .

فقال: "وإن تعفوا" ، الاية» .

﴿ إِنَّ أَمُوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةً ﴾ اختبار لكم. ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ لمن آئر محبّة الله وطاعته على محبّة الأموال والأولاد والشعى لهم.

﴿ فَاتَقُوا اللَّهُ مَا اَسْتَطَعْتُمْ ﴾: فابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم ﴿ وَاَسْمَعُوا ﴾ مواعظه ﴿ وَاللَّهُ مَا اَسْتَطَعْتُمْ ﴾: فابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم ﴿ وَاللَّهُ مَا السُّقُوا ﴾ في وجوه الخير خالصاً لوجهه ﴿ خَيْراً ﴾: إنهاقاً خيراً ﴿ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ حتُ على الإنفاق . ﴿ وَمَنْ يُوقَ شَحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، سبق تفسيره ٢ .

﴿ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ ﴾ بصرف المال فيما أمره ﴿ قَرْضاً حَسَناً ﴾: مقروناً بإخلاص وطيب نفس ﴿ يُضاعِفْهُ لَكُمْ ﴾: يجعل لكم بالواحد عشراً إلى سبعمائة وأكثر ﴿ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ﴾ ببركة الإنفاق ﴿ وَاللَّهُ شَكُورٌ ﴾: يعطي الجزيل بالفليل ﴿ حَلِيمٌ ﴾: لا يماجل بالعقوبة .

﴿ عالِمُ الغَيْبِ وَالشُّهادَةِ ﴾: لا يخفي عليه شيء ﴿ العَـزِيزُ الحَكِــيمُ ﴾: تــامُ القــدرة والعلم.

١- الفقي ٢: ٣٧٢، عن أبي جعفر على .
 ٢- ذيل الاية: ١٢٨ من سورة النساء .

# سورة الطّلاق

[مدنيّة . وهي المنتا عشرة أية ]`

#### بسم اللّه الرّحنن الرّحيم

﴿ يَ أَيُّهَ النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ . القسمي: المخاطبة للنَّبيُ والمعنى للنَّاس ، ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ قال: «في قبل عدّتهنَ» "

وقال: «العدّة: الطّهر من المحيض» ٤.

وفي رواية: «إذا أراد الرَّجل الطُّلاق، طلُّعها في قبل عدَّتها بغير جماع» • .

﴿ وَأَخْصُوا العِدَّةَ ﴾: اصبطوها ، وأكملوها ثلاثة قرو، ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ رَبُّكُمْ ﴾ في طويل العدّة والإضرار بهن . ﴿ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ من مساكنهنَ حتى منقضى عدّتهن ﴿ وَلا يَخْرُجُنَ ﴾

قال «بُمَا عَنِي بِدَلِكَ التِي طَلْقِ نَطْلَقِهِ بِعَدِ نَظْلَقَهِ ، قِبَلُكَ الَّتِي لَا يَخْرِجِ وِلا لُمُخْرِج

₹ سما بين التعقو فتين من «فت»

۲ ــ لقشی ۲، ۲۷۳

٣ معجمع السان ١٩ ـ ٣٠٢ عن عليّ بن الحسين وأبي عبد بلَّه - ٢٠٤

٤\_القشي ٢: ٣٧٣.عن أبي حعدر ﷺ .

٥ ـ الكافي ٦٩٠٦، الحديث: ٩، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمس ميه

حمَى تطمَّق النَالثة ، فإذا طلَّقت الثالثة فقد بانت منه ، ولا نفقة لها . والمرأة التَّي بطلَّقها الرَّحل طسقة ، سمَّ مدعها حتَّى يخلو أجلها ، فهذه أيضاً مقعد في منزل زوجها ، ولها النَّفقة والسّكمي حتَّى تنقضي عدَّتها» أ .

﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِمِنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ قال: «يعني بالفاحشه المبيّنة أن مؤذي أهل روجها ، فإذ فعس ، فإن شاء أن مخرجها من قبل أن تنقضي عدّنها ، فَعَلَ ، "

وفي روانة: «إلا أن تزني ، فتخرج ويقام عليها الحدّ» ٣.

وفي أخرى: «السّحق»٤.

والقتي: أن بزني أو تشرف على الرّجال. ومن الفاحشه السّلاطة على زوجها ". ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ خُدُودَ اللّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَسدْرِي ﴾ أي: النّفس ﴿ لَعَلَّ اللّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً ﴾ قال: «لعلّها أن تقع في نفسه فيراجعها» ".

﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾: شارفن آخر عدّتهن ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾: راجعوهن ﴿ بِمَغْرُوفٍ ﴾ ب بحسن عُشْرَةٍ وإنفاق مناسب ﴿ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَغْرُوفٍ ﴾ بإيفاء الحقّ والتّمتيع واتّقاء الضّرار ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ على الطّلاق. القتى: معطوف على قوله: "إذا طلّقتم النّساء فطلّقوهن لعدّتهن "^.

قال لأبي يوسف الفاضي؟: «إنَّ اللَّه تبارك وتعالى أمر في كتابه بــالطَّلاق وأكَّــد فــيـه

١ ـ بكافي ٦: ٩٠ ، الحديث. ٥ ، عن الكاظم ك

٢ ـ المصدر: ٩٧ ، الحديث: ٢ ، عن أبي الحسن الرُّف ميَّة

٣- من لا يحصره النقيه ٣ ٣٢٢ ، الحديث: ١٥٦٥ ، عن أبي عبد اللَّماج:

٤ ـ كمال الدِّين ٢. ٤٥٩ ، الناب ٤٣ ، قطعة من حديث ٢١ ، عن الفائيميَّة

٥ ــ لشلاطة: حدّة اللّسان ، يقال. رجل سَلِيط ، أي صحّاب بدي اللّسان ، وامرأه سليطه كدلك محمع سحرين ٤
 ٢٥٥ (سبط)

٦ مئى ٢ ٣٧٤

٧ ـ الكافي ٦: ٩٢ ، الحديث: ١٤ ، عن أبي عبد اللَّمَيُّ

۸۔ لفتی ۲ ۳۷۳.

٩ - يعموبس إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البعدادي. أبويوسف صاحب أبي حنيفة وتلميده وأوّل من ٢٠

بشاهدين ، ولم يرض بهما إلا عدلين ، وأمر في كتابه بالتّزويج ، فأهمله بلا شهود ؛ فأنبتم شاهدين فيما أهمل ، وأبطلتم الشّاهدين فيما أكّد!» .

﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ ﴾ أيّها الشّهود عند الحاجة ﴿ لِلّهِ ﴾: خالصاً لوجهه ﴿ ذَلِكُمْ يُوعَظُّ بِهِ مَنْ كَانَ يُسُوّمِنُ بِاللّهِ وَالنّوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ قال: «من شبهات الدّنبا ومن غمرات الموت وشدائد يوم القيامة» ".

وقال: «مخرجاً من الفِتَن ونوراً من الظُّلَم» ٣.

ورد: «هي آية لو أخذ بها النّاس لكَفَتْهم» ٤.

﴿ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾ قال: «في دنياه» في وقال: «أي: يبارك له فيما تاه» ".

و ورد: «إنّ قوماً لمّا نزلت هذه الآية أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العبادة ، فقال لهم النّبيّ عَلَيْتِهِ ، من فعل ذلك لم يستجب له ، عليكم بالطّلب» .

 - نشر مدهبه تولّى القصاء في بغداد أيّام المهدي والهادي والرشيد، وهو أوّل من دُعي «قاصي القصاة»، ولد
 بالكوفة سنة: ١١٣هـ، ومأت في خلافته ببغداد، سنة، ١٨٢هـ، الأعلام (للزّركلي) ٨: ١٩٣

١ ـ الكافي ٥ ٢٨٧ ، الحديث: ٤ ، عن أبي الحسن الكاظيميَّة

٢ ـ مجمع البيان ٩ ـ ١٠ ١ . ٣٠ عن رسول الله مُثَلِّرة .

٣-نهج البلاعة (صبحي الصالح) ٢٦٦، الخطبة. ١٨٢.

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠.٦٠٠، عن أبي عند اللَّه عَيَّةُ

٥ ـ القمّي ٢: ٣٧٥، عن أبي عبد اللَّهُ مَثِيرٌ .

٦ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠٠٠ ، عن أبي عبد اللَّه مَرُّة .

٧ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠١، الحديث: ٣٩٩، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آباته ، عن أمير المؤمسي عيني ، ٨ ـ الكاني ٥: ٨٤، الحديث: ٥ ، عن أبي عبد الله الله الله عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن أبيه ، عن أمير المؤمسي عين وفي رواية: «هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء، ليس عندهم ما يتحثلون به إلبا، فيسمعون حدثنا ويقتبسون من علمنا، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدائهم، حتى بدخلوا علينا؛ فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم؛ فيعيه هؤلاء ويصيّعه هؤلاه. فأولئك الذين بجعل الله لهم مخرجاً، ويرزقهم من حيث لا يحتسبون» ا

﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾: كافيه ﴿ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَشْرِهِ ﴾: ببلغ ما يربده ، ولا يفوته مرد ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً ﴾ تقديراً أو مقداراً لا يستغبر وهو بسيان بوجوب النّوكل ، وتقرير لما تفدّم من الأحكام ، وتمهيد لما سيأتي من المقادير .

قال: «التّوكّل على الله درجات ، منها: أن تتوكّل على اللّه في أُمورك كلّها ؛ فما فعل بك كنت عنه راضياً ، تعلم أنته لا يألوك خيراً وفضلاً ، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له ، ٢ .

وسأل النّبيّ تَتَنِيْرُهُ جبر ثيل: ما النّوكل على اللّه؟ فقال: «العلم بأنّ المخلوق لا يـضرّ ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ، واستعمال اليأس من الخلق . فإذا كان العبد كذلك ؛ لم يعمل لأحد سوى الله ، ولم يخف سوى الله ، ولم يطمع في أحد سوى الله ، فهذا هـو التّوكل» ".

﴿ وَاللَّائِسِي يَسِنْسُنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ فلا يحضن ﴿ إِنِ أَرْتَبُتُمْ ﴾: شككتم في أمرهن ، فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن أم لعارض ﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ .

قال: «هنّ اللّواتي أمثالهنّ يحضن؛ لأنّهنّ لوكنن فسي سننٌ من لا تحبض لم يكس للارتياب معنى»٤.

﴿ وَاللَّائِسِي لَمْ يَحِضُنَ ﴾ بعني واللَّائي لم يحضن بعد كـذلك ﴿ وَأُولاتُ الأَحْمالِ

ا مالكافي ٨: ١٧٨ . الحديث ٢٠١ ، عن أبي عبد اللَّه يُخِلا

٢ ـ لكافي ٣: ٦٥ ، الحديث: ٥ ، عن الكاظم على .

٣\_معاني الأخبار: ٣٦٠ ، الحديث ١٠.

٤\_محمع البيان ٩\_٠٠: ٣٠٧، عن أَتُمَّتنا لِحَيِّظٍ .

أَجُلُهُنَّ أَنْ يَضَعُنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ قال: «هي في الطَّلاق خاصّة» . .

أقول. وذلك لأنَّ عدَّتهنَّ في الموت أبعد الأجلين ، كما ورد في أخبار كنيرة ٢٠.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ﴾ في أحكامه ، فيراعي حقوقها ﴿ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُشْراً ﴾ بسهّل عليه أمره وبوفّقه للخير .

﴿ ذَلِكَ ﴾ إسارة إلى ما ذكر من الأحكام ﴿ أَمْرُ اللّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللّهَ ﴾ في أمره ﴿ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّمَاتِهِ ﴾ فإن الحسنات يذهبن السّيّئات ﴿ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً ﴾ بالمضاعفة . ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ أي: مكاناً من سكناكم ﴿ مِنْ وُجْدِكُمْ ﴾ من وُسْعِكم ﴿ وَلا تُصْرُوهُنَّ ﴾ في السّكني ﴿ لِتُصَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾ : «فتلجنوهن إلى الخروج قبل انقضاء عدّتهنّ » . كذا ورد " .

قال: «والمطلّقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها ، إنّما هي التي لزوجها عليها رجعة ، و و إِنْ كُننَ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ فيخرجن من العدة فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ ﴾ بعد انقطاع علاقة النّكاح ﴿ فَاتُّوهُنَّ أُجُورَهُنَ ﴾ على الإرضاع ﴿ وَأَتّمِرُوا بَيّنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴾: وليأتمر بعضكم بعضاً بجميل في الإرضاع والأجر . ﴿ وَ إِنْ تَعاسَرْتُمْ ﴾: تضايقتم ﴿ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرى ﴾: امرأة أُخرى ؛ وفيه معاتبة للأمّ على المعاسرة .

﴿ لِسَيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَا مَ آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ يَعْدَ عُسْرٍ يُشْراً ﴾ عاجلاً أو آجلاً .

ا معجمع البيان ١- ١٠: ٣٠٧، عن أتنتما عِيرٌ .

٢ مالك في ٦: ١١٤، الحديث: ٢، ٤، ٥ و ٦؛ المصدر ٥ ٤٢٧، الحديث: ٤ و ٥: من لا يحصره الفيقيه ٢. ٣٣٠، الحديث: ١٥٩٧.

٣ ـ الكوي ٦: ١٢٣ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ . ٤ ـ المصدر: ١٠٤ ، الحديث: ١ و ٤ ، عن أبي جعفر ﷺ .

هدا الحكم يجري في كلّ إنفاق فقد ورد: إنّه سئل عن الرّجل الموسر يستّخذ الشّياب الكثيرة الجياد ، والطَّيالِسة أ والقمص الكثيرة ؛ مصون بعضها بعضاً ، يتجمّل بها ، أيكون مسرفاً؟ قال. «لا ، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: "لنفق ذو سعة من سعته"» أ .

﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾: أهل قرية ﴿ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَرُسُلِهِ ﴾: أعرصت عنه إعراض العاني ﴿ فَحَاسَبُناها عَــذَابـاً نُكُـراً ﴾: منكراً .

﴿ فَذَاتَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةً أَمْرِهَا خُسْراً ﴾ .

﴿ أَعَـدً اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ﴾ .

﴿ رَسُولاً ﴾ . «الذّكر: رسول الله» . كذا ورد " . ﴿ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتِ اللّهِ مُنيّناتٍ لِيهُ خُرِجَ الّذِينَ آمَنُوا وَعَبِلُوا الصّالِحاتِ مِنَ الظّلْماتِ إِلَى النّورِ ﴾: من الضّلالة إلى الهدى ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبُداً قَدْ أَحْسَنَ اللّهُ لَهُ رِزْقاً ﴾ .

﴿ اللّهُ الّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمنواتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ . في العدد ﴿ يَسَنَزَّلُ الأَمْسُرُ بَيْنَهُنَّ ﴾: بجري أمر الله وقضاؤه بينهن ، وينفذ حكمه فيهن ﴿ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً ﴾ .

ورد ما ملخّصه: «إنَّ السّماء الدُّنيا فوق هذه الأرض قبّة عليها ، والأرض النَّانية فوق لسّماء الدَّبيا والسّماء الثَّانية فوقها قبّة ، والأرض الثَّالثة فوق السّماء النَّانية والسّماء النَّالثة

١ لطّب بِسَة ، واحدة. الطّيلسان ، مثلّثة اللّام: ثوب يحيط بالبدن سُسج للّبس ، خالٍ عن التفصيل والحياطة وهو من لباس العجم ، والهاء في الجمع للعجمة : لأنّه فارسي ، معرّب: بالنشان ، مجمع البحرين ٤ ٨٢ (طيلس)
 ٢ ــ الكامى ٦: ٤٤٣ ، الحديث: ١٢ ، عن أبي عبد الله مُثِيلًا .

٣\_عيون أخبار الرّضائل ١: ٢٣٩ ، الباب: ٢٣ ، قطعة من حديث: ١ .

#### ۱۳۲۰ □ الأصفى/ ح٢

فوفها قبّه ، وهكذا إلى السّابعة من كلّ منهما . وعرش الرّحمان فوق السّماء السّابعه ، وهو وول الله . "ألدي خَلقَ سبّغ سَمّاواتٍ طِباقاً الانه . قال: فأمّا صاحب الأمر فهو رسول الله ، والوصى بعد رسول الله قائم هو على وجه الأرض ، فإنّما بنزل الأمر إليه من فوق السّماء بين السّماوات والأرضن ، وقال: ما بحتنا إلا أرض واحدة وإنّ السّت لهي فوهما» لمن السّماوات والأرضن ، وقال: ما بحتنا إلا أرض واحدة وإنّ السّت لهي موهما» أقول: كأنه عَبّ جعل كلّ سماء أرضاً بالإضافة إلى ما فوقها وسماء بالإضافة إلى ما تحمها ، فيكون التّعدد باعتبار تعدد سطحيها .

۱ سورة الملك (۱۷) ۳

٢ ـ القمّي ٣: ٣٢٩، ذيل الآية ٧ من سورة الدَّار بات ، عن أبي الحسن الرّصاءيُّ .

## سورة التّحريم [مدنيّة . وهي النتا عشرة آية]

بسم اللّه الرّحفٰن الرّحيم ﴿ يَ أَيُّهَ النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكَ تَسْتَغِي مَسْرُضَاتَ أَزُواجِكَ وَاللَّـهُ غَسْفُورٌ رَجِيمٌ ﴾ .

قال: «اطلعت عائشة وحفصة على النّبيُّ نَيْتُونَة وهو مع ماربة. فقال مُبَوَّلَة : واللّه ما أقربها. فأمره الله أن يكفّر عن يمينه» ".

وروي: «إِنَّه خلا بمارية في يوم حفصة أو عائشة ، فاطَّلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه ؛ فحرَّم مارية ، فنزلت» "

﴿ فَدُ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةً أَيْمَانِكُمْ ﴾: فد سرع لكم حللها ، وهو حلل ما عمدته بالكفّارة ﴿ وَاللَّهُ مَولاكُمْ ﴾. مسولَي امركم ﴿ وَهُوَ العَلسمَ ﴾ سا عملحكم ﴿ وَالحَكِسيمُ ﴾ لمتقن في أفعاله وأحكامه

﴿ وَ إِذْ أَسَـرٌ النَّهِيُّ إِلَىٰ يَغْضِ أَرُّ وَاجِهِ ﴾ عنى حفصة ﴿ خَدِيثاً ﴾

۱ عايين لمعقوفتين من≪ب∞

٢ الفتى ٣٧٥. عن أبي عبد اللَّه عَنْيْ .

۳۔ لنصاری ۵ ۱۳۸

ورد: «إنّه لمّا حرّم ماربة على نفسه أخبر حفصة: أنته يملك من بعده أبو بكر وعمر» . .
وفي رواية: «فال لها: إن أنت أخبرت به فعلمك لعنة اللّه والملائكة والنّاس أحمعين .
فأخبرت حفصة عائشة من يومها ذلك ، وأخبرت عائشة أبا بكر» .

﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ﴾: أخبرت به ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾: وأَطْلَع اللَّهُ النَّسَيُّ عَبَيْوَهُ الحديث ، أي: على إفشائه ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾: عرّف الرّسول بعض ما فعلت ﴿ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ ﴾: عن إعلام بعض تكرّماً .

قال: «إنَّ كلَّ واحدة منهما حدَّثت أباها بذلك ، فعاتبهما في أمر مارية ، وما أفشتا عليه من ذلك ، وأعرض عن أن يعاتبهما في الأمر الآخر»".

﴿ فَلَمَّا نَبُّهُ إِنِّهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَنذا قَالَ نَشَّأْنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ .

﴿ إِنْ تَتُوبِ إِلَى اللّهِ خطابُ لحفصة وعائشة على الالتفات للمبالغة في المعاتبة ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما ﴾: فقد وجد منكما ما يوجب النّوبة ، وهو ميل قلوبكما عن الواجب ، من مخالصة الرّسول يَتَلِيَّةُ بحبُ ما يحبّه وكراهة ما يكرهه . ﴿ وَ إِنْ تَنظاهَرا عَلَيْهِ ﴾: وإن تظاهرا عليه بما يسوؤه .

فال: «لمّا نزلت هذه الآية أخذ رسول اللّه عَبْرَاتُهُ ببد عليّ عَلَيْهُ وقال: يا أيّها النّاس هذا

ا محمع البيار ٩ - ١٠ ٣١٤ الكشَّاف ٤: ١٢٤.

٢ ــ القمَى ٢ ٢٧٦.

٣-مجمع البيان ٩ ــ ٣١٤٠١٠. عن أبي جعفر عَيْنُ .

٤ ـ جوامع الحامع: ٤٩٩ ، عن الكاظم الله .

صالح المؤمنين» . وفي معناه أخبار كثيرة ".

﴿عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزُواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُسؤْمِنتٍ قانِتاتٍ تائِبتِ عبِداتٍ سائِحاتٍ ﴾: صائمات ، كما مرّ في سوره النّوبة ﴿ ثَيّباتٍ وَأَبْكاراً ﴾ وسلط العاطف بسهما لننافيهما ولأنّهما في حكم صفه واحده ، إذ المعنى مسملات على النّيّبات والأبكار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ بترك المعاصي وفعل الطَّاعات ﴿ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ بالنّصح والنّاديب ﴿ نَاراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ ﴾ تبلي أسرها ، وهم الزّبانية ﴿ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَقْعَلُونَ مَا يُـؤْمَرُونَ ﴾ .

وزاد في رواية: «فإن أطاعوك كنت قد وَقَيْتُهُم ، وإن عـصوك كـنت قـد قـضيتَ مـا عليك» ه.

﴿ يَ أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا آلِيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أي: يقال لهم ذلك عند دخولهم النَّار ، والنَّهي عن الاعتذار لأنَّه لا عذر لهم ، أو العذر لا ينفعهم .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُويُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾: بالغة في النّصح. أسند صفة النّائب إلى النّوبة مبالغة. ورد: إنّه سئل عنها، فقال: «يتوب العبد من الذّنب نسمٌ لا سعود

١ ـ محمع البيال ٩ ـ ١٠١٦: ٢١٦، عن أبي جعفر ك .

٢ ــ البيان ١٠ ٤٨ : محمع البنان ٩ ــ ١٠ . ٣١٦ : الحامع لأحكام القرآن اللـقرطبي، ١٩٢ : ١٩٣ ؛ تنفسير القرآن لعظيم (لابن كثير) ٤: ٤١٥ : الدُّرُ المنتور ٨ ٢٢٤

٣ ـ ذيل الآية: ١١٢.

٤ ـ الكامي ٥: ٦٢ ، الحديث. ١ ، عن أبي عبد اللَّه منيُّة .

٥ . المصدر ، الحديث: ٢ ؛ القتي ٢: ٣٧٧ ، عن أبي عبد اللَّهُ عُيَّا .

فيه» لمن عباده وأبَّما لم يعد؟! فقال: «إنَّ اللَّه يحبُّ من عباده المفتَّن التَّوَّابِ» ٢.

وفي رواية: «النَّوبة النَّصوح: أن يكون باطن الرَّجل كظاهره وأفضل» ٣.

و ورد: «إذا ناب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله ؛ فستر عليه في الدَّنيا والآخره . ف ل. وكيف بستر عليه؟ قال: بنسي ملكيه ما كتبا عليه من الذَّنوب ، ويوحي إلى جوارحه: اكتُمي عليه ذنوبه ، ويوحي إلى بهاع الأرض: اكتُمي ما كان يعمل عليك من الذَّنوب ، فيلقى الله حين يلقاه ولبس شيء يشهد عليه بشيء من الذَّنوب» أ

﴿ عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّتَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَ الأَنْهارُ ﴾ . ذكر بصيغة الإطماع ، جرياً على عادة الملوك ، وإشعاراً بأنّه تفضل ، وأنّ العبد ينبغي أن يكون بين خوف ورجاء . ﴿ يَوْمَ لا يُخْرِي اللّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تُورُهُمْ يَسعىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ ﴾ .

قال: «يسعى أثمّة المؤمنين يوم القيامة بين أيدي المؤمنين وبأيمانهم ، حتّى ينزلوهم منازلهم في الجنّة» ٩ .

وفي رواية: «فمن كان له نور يومئذٍ نجا ، وكلَّ مؤمن له نور» ٦٠.

﴿ يَقُولُونَ رَبُّنَا أَنْهِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَ النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُّنَافِقِينَ ﴾ قال: «بإلزام الفرائض» ٢.

وفي رواية: «فجاهد رسول اللّه سَبَرُنْهُ الكفّار ، وجاهد عليّ للهُ السنافقين ، فسجاهد

١ - الكافي ٢: ٣٣٤ ، الحديث: ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عنيَّة

٢ ـ المصدر ، الحديث: ٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْدُ .

٣ ـ معاني الأخبار: ١٧٤ ، الحديث ٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْهُ .

٤ ـ الكافي ٢٠ ١٤٠، الحديث. ١ . عن أبي عبد اللَّه عَيْد .

٥ مالقمي ٢ ٣٧٨؛ مجمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣١٨، عن أبي عبد اللَّمَيَةُ

٦\_القتي ٢: ٢٧٨ ، عن أبي جعفر ﷺ

٧ ـ القمّي ١: ٣٠١، ذيل الآية: ٧٢ من سورة التّوبة ، عن أبي حعفر منها .

على الله عَلَيْ جهاد رسول الله عَبْنُولَةُ ١٠٠.

وفي أُخرى: إنّه قرأ: «جاهد الكفّار بالمنافقين. قال: إنّ رسول اللّـه عَلَيْمُونَهُ لم يـفائل منافقاً قطّ ، إنّما كان يتألّفهم» ". وتمام بيانه مضى في التّوبة ".

﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأُواهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ .

﴿ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَأَةً نُوحٍ وَآمْرَأَةً لُوطٍ كَانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخَانَتاهُما ﴾ بالنّفاق والتّظاهر على الرّسولين . مثل اللّه حال الكفّار والمنافقين في أنتهم يعاقبون بكفرهم ونفاقهم ، ولا يتحابون بما بينهم وبين النّبيّ والمؤمنين ؛ من النّسبة والوصلة بحال إمرأة نوح وإمرأة لوط .

وفيه تعريض بعائشة وحفصة في خيانتهما رسول الله تَتَنَقَّهُ ، بإفشاء سرّه ، ونـفاقهما إيّاه ، وتظاهرهما عليه ،كما فعلت امرأتا الرّسولين .

﴿ فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾: فلم نغن الرّسولان عنهما بحق الزّواج إغناء مّا ﴿ وَقِيلَ ﴾ لهما بعد موتهما وقيام السّاعة ﴿ أَذْخُلا النّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾ اللّذين لا وصلة بينهم وبين الأنبياء .

﴿ وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا آمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ﴾ . ومثل حال المؤمنين في أن وصلة الكافرين لا تضرّهم بحال آسية ومنزلتها عند الله ، مع أنتها كانت تحت أعدى أعداء الله ﴿ إِذْ قَالَتْ رَبِّ آبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْناً فِي الجَنَّيةِ وَنَجَنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَسمَلِهِ ﴾ : من نفسه الخبينه وعمله السّيني ﴿ وَنَجّنِي مِنَ القَوْمِ الطّالِمِينَ ﴾ : من القِبْط التّابعين له في الظّلم .

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرانَ الَّتِي أَخْصَنَتْ فَرْجَها ﴾ القشي: لم ينظر إليها ٤ . ﴿ فَنَفَخُنا فِيهِ ﴾:

١ ـ القمّي ٢: ٣٧٧ ، عن أبي عبد اللّه على .

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣١٩ ، عن أبي عبد اللَّم عَلَيْ .

٣ ـ ذيل الأبة: ٧٣.

٤ ـ الفكي ٢: ٧٥ ، ذيل الآية: ٩١ من سورة الأنبياء .

#### ١٣٢٦ ١ الأصفى رح ٢

في فرجها ﴿ مِنْ رُوحِنا ﴾ قال: «روح مخلوقة » ` . ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكُنْتُ مِنَ القَانِتِينَ ﴾ القمّي: من الدّاعين " . والتّذكير للتّغليب والإشعار بأنّ طاعبها لم نقصر عن طاعة الرّجال الكاملين ؛ حتّى عدّت منهم .

ورد، «كمل من الرّجال كنير، ولم يكمل من النّساء إلاّ أربع: اسبة بنت مزاحم امراة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد نَيْتُونَهُ "".
ورد: «إنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّة أجمعين "ع.

١ - الفشي ٢: ٧٥، ذبل الآية. ٩١ من سورة الأسياء.

٢ سالتصدر: ٣٧٨

٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣٢٠، عن رسول اللَّه عَلَيْتُهُمَّ .

٤ - الحصال ١: ٢٠٦، ديل الحديث: ٢٢، عن رسول اللَّه تَتَأَيُّونَهُ . مع نفاوت.

## **سورة الملك** [مكَيّة ، وهي ثلاثون آية]\

بسم الله الزحين الزحيم

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾: بقبضة قدرته التّصرّف في الأُمور كلّها ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلُّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

﴿ الَّذِي خَلَقَ المَوْتُ وَالحَياةَ ﴾ القتي: قدرهما . ومعناه: قدر الحياة ثمّ الموت من ورد: «إنّ اللّه خلق الحياة قبل الموت» .

وقال: «الحياة والموت خلقان من خلق الله. فإذا جاء الموت فدخل فسي الإنسان، لم يدخل في الإنسان، لم يدخل في شيء إلا وقد خرجت منه الحياة» أ.

﴿ لِيَبْلُوكُمْ ﴾: لمعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَسَلاً ﴾ وذلك لأنُ موت داع إلى حُسَن العمل، وموجب لعدم الوثوق بالدّنيا ولذّاتها الفائبة، وبالحباة يقتدر على الأعمال الصّالحة الخالصة.

ا ـ ما بين المعقوفتين من «س» .

۲ ـ فتی ۲ ۲۷۸.

٣ ـ الكامي ٨: ١٤٥ ـ الحديث: ١١٦ ، عن أبي جعفر عَزِلٍ .

٤ ـ الكافي ٣: ٢٥٩ ، الحدث: ٣٤ ، عن أبي جعفر عَجَّةً .

قال: «أيّكم أحسن عملاً ، ثمّ مال: أتمّكم عقلاً ، وأسدّكم لله خوفاً ، وأحسبكم فيما أمر الله به ونهى عنه نظراً ؛ وإن كانوا أقلّكم تطوّعاً» .

وقال: «لس يعني أكثر عملاً، ولكن أصوبكم عملاً. وإنّما الإصابه خسبه لله والنّه الصّادقة نمّ قال: الإبعاء على العمل حتى يخلص أسدً من العمل، والعمل الحالص للدي لابريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عزّ وجلّ» ".

﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ : الغالب الذي لا يعجزه من أساء العمل ﴿ الغَفُورُ ﴾ لس ، ب منهم ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمواتٍ طِباقاً ﴾ : مطابقة ، قال «بعضها فوق عض» ﴿ هِ مَ تُرى فِي خَلْقِ الرَّحْمينِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾ : من اختلاف ، القتي بعني من فساد ٤ . ﴿ فَرُجِعِ البَصَرَ هَلُ تَرى مِنْ فَطُورٍ ﴾ : من خلل ، يعني قد نظرت إليها مراراً ، فانظر إليها مرة أُخرى سأمّلاً فيها ؛ لتعاين ما أخبرت به من تناسبها واستقامتها .

﴿ ثُمَّ أَرْجِعِ البَصَرَ كَرَّ نَيْنِ ﴾ أي: رَجْعتين أخريبن في ارتياد الخلل. والمراد بالنّنية التّكرير والتّكثير ، كما في لبّيك وسعديك والفتي: أنظر في ملكوت السّماوات والأرض . ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِنًا ﴾: بعيداً عن إصابة المطلوب ، كأنته طرد عنه طرد بالصّغار ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ : كليل ، من طول المعاودة وكثرة المراجعة .

﴿ وَلَقَدُ زَيِّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴾: أفرب السَمَاوات إلى الأرض ﴿ بِمَصَابِيحَ ﴾: بالنّجوم ﴿ وَلَقَدُ زَيِّنَا السَّمِ الدَّنْيَا ﴾: أورب السّماوات إلى الأرض ﴿ بِمَصَابِيحَ ﴾: بالنّجوم ﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ ﴾ ترجم بها . قيل: أُريد به انفضاض السّهب المسبّبه عنها . وقيل: أي رجوماً بالغيب لشياطين الإنس ، وهم المنحمون " . ﴿ وَأَعْمَتَدُن لَهُمْ عَدَابَ

ا محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣١٢. عن رسول اللَّمَّيُّ

٢ ـ لكافي ٢: ١٦، الحديث: ٤، عن أبي عبد اللَّه من:

٣ ـ القشي ٢ ٣٨٧، ذيل الآية: ١٥ من سورة بوح . ص أبي جعفر من

٤ ــ المصدر

۵ ــ القشى ۲: ۲۷۸

٦-البيصاوي ٥: ١٤١.

٧ دالكشاف ٤: ١٣٦

السَّعِيرِ ﴾ في الأخرة بعد الإحراق بالسُّهب في الدُّنيا .

﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمُ ﴾ من الشّياطين وغيرهم ﴿ عَدَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المَصِيرُ ﴾ ﴿ إِدِه أَلْقُوا فِسِها سَمِعُوا لَها شَهِسِقاً ﴾: صوناً كصوت الحمير ﴿ وَهِيَ نَفُورُ ﴾ معنى بهم غليان المِرْجَل المِما فيه .

﴿ تُكَادُ تَمَتَزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾: متفرّق غضباً عليهم ، وهو معنىل لنندَه السعالها العشى "من مغبظ" عمى عداء الله " . ﴿ كُلّما أَلْقِيَ فِيها فَوْجُ سَالَهُمْ خَزَنْتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرُ ﴾ بحوّفكم هذا العذاب ؛ وهو نوبيخ ونبكيت .

﴿ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيٍّ إِنْ أَنْتُمْ إِلّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ ﴾ أي: نفينا الإنزال والإرسال رأساً . وبالغنا في تسبنهم إلى الضّلال .

﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ ﴾ كلام الرّسل فنقبله جملة من غير بحث وتفتيس ؛ اعتماداً على صدقهم ﴿ أَوْ نَعْقِلُ ﴾ فنتفكّر في حكمه ومعانبه تفكّر المستبصرين ﴿ مَا كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ ﴾ .

﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ ﴾ حين لا ينفعهم ﴿ فَتُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ ﴾ فأسحقهم الله سحفاً ، أي: أبعدهم بُعداً من رحمته . والعثى: قد سمعوا وعقلوا ، ولكنهم لم يطيعوا ولم بقبلوا ؛ كما يدلّ عليه اعترافهم بذنبهم ".

ورد اللهُ هذه الآيات في أعداء على وأولاده ، والنبي بعدها في أوليائهم " أ. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ بِالغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةً ﴾ لذبوبهم ﴿ وأَجُرُ كَبِيرٌ ﴾ سصعر دوسه لدانذ الدَّنِيا .

١ ١ المراجلُ قدُر من تُحاس ، الصّحاح ٤، ١٧٠٥ (رحل) ،

۲ سفتی ۲، ۲۷۸

۳\_ لفشی ۲ ۲۷۸

٤ ـ الاحتجاج ١: ٨٠ عن أبي عند اللَّه عَنْ ، عن رسول اللَّه عَنَّةِ ، في حطبة الغدير تة .

﴿ وَأُسِرُّوا قَوْلُكُمْ أَوِ أَجْهَرُوا بِهِ ﴾ . روي: «إنّ المشركين كانوا يتكلّمون فسما بسنهم بأشياء . فيخبر الله بها رسوله ، فيقولون: أسرّوا فولكم لئلًا يسمع إله محمد عَلَيْتُواللهُ ، فبه الله على جهلهم » أ . ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾: بالضّمائر قبل أن يعبّر بها .

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ ﴾: يصل علمه إلى ما بَطَنَ وإن صَغُرَ ولَطُفَ ، ولا يعزب عنه شيء .

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً ﴾: ليّنة ؛ يسهل لكم السّلوك فيها ﴿ فَامْشُوا فِي مَناكِبِها ﴾ الله في جوانبها أو جبالها ، فإذا كانت في الذّلّ بحيث يمشي في مناكبها ؛ لم يبق شيء منها لم ينذلّل . ﴿ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ﴾ : والنمسوا من نعم الله ﴿ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ : المرجع ، فيسأنكم عن شكر ما أنعم عليكم .

﴿ أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ ﴾ يعني الملائكة الموكّلين على تدبير هذا العالم ﴿ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ ﴾ فيغيبكم فيها ، كما فعل بقارون ﴿ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾: تضطرب .

﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ صاصِباً ﴾: أن يمطر عليكم حصباء ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾: كيف إنذاري إذا شاهدتم المنذر به ، ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ .

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِسِرٍ ﴾: إنكاري عليهم ، بإنزال العذاب ؛ وهو تسلية للرّسولﷺ وتهديد لقومه .

﴿ أَوْ لَمْ يَرُوا إِلَى الطَّيْرِ قَوْقَهُمْ صَافَاتٍ ﴾: باسطات أجنحتهن في الجوّ عند طيرانها، وإنّهن إذا بسطنها صففن قوادمها ﴿ وَيَقْبِضْنَ ﴾: ويضممنها إذا ضربن بها جنوبهن وقتاً بعد وقت، للاستعانة بها على التّحرّك ﴿ مَا يُسْسِكُهُنَ ﴾ في الجوّ على خلاف الطّبع ﴿ إِلّا الرَّحْمَنْ ﴾. الواسع رحمته كلّ شيء ﴿ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ يَصِيرُ ﴾: يعلم كيف يتبعي أن يخلقه. ﴿ أَمْ مَنْ هَنَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ﴾ يعني: أولم تنظروا في أمثال هذه الصنائع، فتعلموا قدرتنا على تعذيبكم بنحو خسف أو إرسال حاصب، أم هذا الدي تعبدونه من دون الله ، لكم جند ينصركم من دون الله ؛ أن يرسل عليكم عذانه؟! ، فهو كقوله: "أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا" أ . وفيه إشعار بأنتهم اعتقدوا القسم النسائي . ﴿ إِنِ الكَافِرُونَ إِلّا فِي غُرُورٍ ﴾ : لا معتمد لهم .

﴿ أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَزْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾ بامساك المطر وسائر الأسباب المحصّلة والموصلة له إليكم ﴿ بَلْ لَجُوا ﴾: تمادوا ﴿ فِي عُتُو ۗ ﴾: عناد ﴿ وَنَفُورٍ ﴾: وشِراد عن الحقّ لتنفّر طباعهم عنه .

﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًا عَلَىٰ وَجَهِهِ ﴾: يعثر كلّ ساعة ويخرّ على وجهه لِوُعُورَةِ ٢ طريقه ، بحيث لا يستأهل أن يسلك ﴿ أَهْدَىٰ أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيّاً ﴾: قائماً سالماً من العثار ﴿ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾: مستوى الأجزاء والجهة ، صالح للسلوك ؛ وهو تمثيل للمشرك والموّحد بالسّالكين ، ولدينيهما بالمسلكين .

و ورد: «القلوب أربعة: قلب فيه نفاق وإيمان ، وقلب منكوس ، وقلب مطبوع ، وقلب أزهر أنور . فأمّا المطبوع فقلب المنافق ، وأما الأزهر فقلب المؤمن ؛ إن أعطاه الله عزّ وجلّ شكر ، وإن ابتلاه صَبَر ، وأمّا المنكوس فقلب المشرك ، ثمّ قرأ هذه الآية وذكر الرّابع» ".

وقال: «إنَّ اللَّه ضرب مثل من حاد عن ولاية عليَّ كمَنْ يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجسعل من تسبعه سمويًا عملى صسراط مستقيم، والصراط المستقيم، أمير المؤمنين الثَّالِيَّ».

ا ـ الأبياء (٢٦): ٣٤

٢ ـ الوَعْرُ: المكان الخرُّن ذو الوُّعُورَة ، ضدَّ السَّهْل ، لسان العرب ٥: ٢٨٥ (وعر ) .

٣- الكافي ٢: ٤٢٢. العديث: ٣: معاني الأخبار: ٣٩٥، الحديث: ٥١. عن أبي جعفر عليه .

٤ ـ الكامي ١: ٤٣٣ ، قطعة من حديث: ٩١ ، عن الكاظم الله علي .

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْنِدَةَ ﴾ لتسمعوا مواعظه ، وتنظروا إلى صَنائعه ، وتتفكّروا وتعتبروا ﴿ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ﴾ باستعمالها فيما خلفت لأجلها .

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

﴿ وَيَقُولُونَ مَتِي هَنْذَا الْوَعْدُ ﴾ أي: الحشر ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ﴾ .

﴿ قُلْ إِنَّمَا العِلْمُ ﴾: علم وقته ﴿ عِنْدَ اللَّهِ ﴾: لا يطَّلع عـليه سـواه ﴿ وَ إِنَّـمَا أَنَـا نَــذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً ﴾: ذا قرب ﴿ سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: بُــانَ عــليها الكَآبَــة ` ؛ وساءتها رؤيته ﴿ وَقِــيلَ هـُـذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾: تطلبون وتستعجلون .

و ورد: «هذه نزلت في أمير المؤمنين للؤلا وأصحابه ؛ الذين عملوا ما عـملوا . يسرون أمير المؤمنين للؤلا في أغبط الأماكن لهم ، فيسيء وجوههم ، ويقال لهم: "هذا الذي كنتم به تدّعون" ، الذي انتحلتم اسمه» ".

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللّٰهُ ﴾: أماتني ﴿ وَمَنْ مَعِيَ ﴾ من المؤمنين ﴿ أَوْ رَحِمَنا ﴾ بتأخير آجالنا ﴿ فَمَنْ يُجِيرُ الكافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ أي: لا ينجيهم أحد من العذاب ؛ متنا أو بقينا . وهو جواب لقولهم: "نَتَرَبُّصُ بَهِ رَيْبَ المَنُونَ " أَ .

﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمِنَ ﴾ الّذي أدعوكم إليه ، مولى النَّعم كلّها ﴿ آمَنَا بِـهِ وَعَـلَيْهِ تَـوَكَّـلْن فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينِ ﴾ منّا ومنكم .

١ مكنت يُكَأَتُ كَأَيةٌ وكَأَياً وكَأَبةً دخرِنَ أشدٌ الحزن، المصاح المبير ٢ ٢٣٧ كند).

٢ أي أحسن مكان يفيط الناس عليه و يتمنّونه وفي الفاموس المحيط (٢: ٣٨٩ غيط) الغيطة ـ ساكسر ـ حسن الحال والمسرّة و تمنّى بعمة على أن لا تتحوّل عن صاحبها . مرآه العفول ٥: ٨٥.

٣\_الكافي ١: ٤٢٥ . الحديث: ٦٨ . عن أبي جعفر ﷺ .

٤\_الطُّور (٥٣) ٣٠.

قال: «فستعلمون يا معشر المكذّبين، حيث أنبأ تكم رسالة ربّي في ولاية عــليّطِيّلا والأئمّة من بعده، من هو في ضلال مبين. كذا أُنزلت» .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَازُكُمْ غَوْراً ﴾: غائراً في الأرض، بحيث لا تناله الدّلا، ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾: جارٍ أو ظاهرٍ سَهْل التّناول.

قال: «هذه نزلت في الإمام القائم. يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو؟ فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السّماوات والأرض، وحلال اللّه وحرامه؟ ثمّ قال: واللّه ما جاء تأويل هذه الآية، ولا بدّ أن يجيء تأويلها» ".

### سورة القلم امكَية . وهي اثنتان وخمسون آية [ا

#### بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ قال: «وأمّا أن فهو نهر في الجنّة. قال اللّه عن وجلّ: أجْمِدْ، فجَمّدَ، فصار مداداً، نمّ قال عزّوجل للقلم: اكتُبْ، فسطر القلم في الدّوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى بوم القامة. فالمداد مدادً من نور، والقلم قلمٌ من نور، والدّوح لوحٌ من نور، ثمّ قال: فنون ملك يؤدّي إلى القلم وهو ملك، والقلم يؤدّي إلى اللّوح وهو ملك، والقلم يؤدّي إلى اللّوح وهو ملك، واللّوح يؤدّي إلى إسرافيل، وإسرافيل يؤدّي إلى ميكائيل، وممكائيل يؤدّي إلى جبرئيل، وجبرئيل يؤدّي إلى الأنبياء والرّسل صلوات اللّه عليهم» ٢.

و ورد. «أوّل ما حلق الله العلم فقال له: اكتُبُ ، فكتب العلم ماكان وما هو كابن إلى بوم القيامة » ".

وفي روانة: ١١ أن السم رسول الله معيد ١٠٠٠.

الماس المعقومتين من البالا

٢ ـ معاني الأحبار: ٢٣ ، ذيل الحديث ١ ، عن أبي عبد الله ، ع

٣ ـ لفتي ٢ . ١٩٨ ، ذيل الآمة. ٣ من سورة سبأ . عن أبي عبد اللَّمَيُّ

£. الحصال ٢ ٤٢٦. الحديث ٣. عن أسي جمعر بنِّ ؛ تأومل الايماب الظاهرة ٦٨٥. عس أسي لحسس موسى ينج ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ يِمَعِنُونٍ ﴾ جواب القسم ، أي: ما أنت بمجنون ، معماً عنيك بالسُوّة وحصافة الرَّأي ؛ وهو جواب لقولهم: "يا أيّهَا الَّذي نُزِّلْ عَلَيهِ الذِّكُرُ إِنَّكَ لَمَجَنُونَ " . ﴿ وَ إِنَّ لَكَ ﴾ على نحتل أعياء الرّسالة وقنامك بمواجبها ﴿ لاَّجْراً ﴾ نسو ساً ﴿ عَيْرُ مَمْنُونَ ﴾ عبر منون به عليك .

و إنّك لفلي خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ إذ تحتمل من قومك ما لا يحتمله عيرك
 قال: «إِنَّ اللهُ أَدَّبِ سنّه على محتته ، فلمّا أكمل له الأدب قبال "أنّد لعيني خينق عظيم"،"

وفي روايه: «يقول على دين عظيم» أنه وفي أخرى: «هو الإسلام» . وفي أخرى: «هو الإسلام» . ﴿ فَسَــتُبْصِرُ وَيَلِبُصِرُ وَنَ ﴾ .

﴿ يِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾: أيُكم الذي فن بالجنون ، والباء مزيده ؛ أو بأيكم أحرى هذه الاسم ، قال: «قال رسول اللَّه يَّتِنَوْ ، ما من مؤمن إلا وقد خلص ودَّي إلى قلبه ، وما خلص ودَّي إلى قلبه ، وما خلص ودَّي إلى قلب أحد الا وقد خلص ودَّ عليَّ إلى قلبه ، كَذَبَ يا عليَّ من زعم أنَّه يحبّني ويبغضك . قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فنن رسول الله يهذا الغلام! فأنزل الله ببارك وتعالى: "فستبصر ويبصرون بأيَّكم المفنون" . قال: نزلت فيهما . إلى آخر الآبات ، ".

والمشهور أنتها نزلت في الوليد بن المغيرة ٧، كان يمنع عسرته عن الإسلام، وكان

المحراة الا

١٠ تحافي ١ ٢٦٥ العديث ١ يامن التي عبد الله ب

٣٠ مصدر ٢٦٦ لحديث لا عن الي صد علما

لأما تفشي ٢/ ٣٨٢، عن التي جعفر ١٦٠ معالي الأحسار ١٨٨٠ دويل الحديث

٥ ـ معاثى الاخبار: ١٨٨ ، الحديث ١ عن ابي جعفر ك

٧ ـ لمحاسن؛ ١٥١ ، الحديث ٧١ ، عن أبي جعفر د ٢٠

٧ ــ الوليد بن المعبرة بن سيد الله بن عمرو بن محروم، أبو عبد شمس: من فضاة العرب في الجاهبيّة، ومن رعمه، فريش، ومن زيادفيها - وأدرك الإسلام وهو تسج هرم، فعاداه وفاوم دعوته، هلك بعد الهجرة بثلاثة أشبهر، وهو والدجالدين الوليد - الأعلام (للزّركلي) ٨ ٩٣٢

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِسَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِينَ ﴾ . ﴿ فَلا تُطِعِ الشُكَذَّبِينَ ﴾ . ﴿ فَلا تُطِعِ الشُكَذَّبِينَ ﴾ .

﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِتُونَ ﴾: تُلايِنُهُم فيُلايِنُونَكَ . القمّي: أي: أحبّوا أن تفسّ في عليّ فيغشّون معك ١ .

﴿ وَلا تُطِعْ كُلُّ حَلَّافٍ ﴾: كثير الحلف ﴿ مَهِمِينٍ ﴾: حقير الرَّأي .

﴿ فَمَازٍ ﴾: عيَّاب طعَّان ﴿ مَشَّاءٍ بِنَصِيمٍ ﴾: نقَّال للحديث على وجه السَّعاية .

﴿ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾: بمنع النَّاس عن الخير من الإيمان والإنفاق والعمل الصَّالح ﴿ مُعْتَدٍ ﴾: متجاوز في الظّلم ﴿ أَثِيمٍ ﴾: كثير الآثام .

﴿ عُـتُلُ ﴾: جاف غلبظ . قال: «عظيم الكفر» ". ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾: بعد ما عَدَّ من مثالبه ﴿ زَنِيمٍ ﴾ قال: «الذي لا أصل له» " وفي رواية: «المستهتر بكفره» أ.

وسُلُ النَّبِيُ عَنَّنَا الْعَلَ الزَّنِيم، فقال: «هو الشَّديدُ الخُلق، المصحَّحُ، الأكول الشَّروب، الواجدُ للطَّعام والشَّراب، الظُلومُ للنَّاس، الرَّحبُ الجوف» . والقسمي: الزَّنيم الدَّعيِّ .

١ ـ القشى ٢: ٢٨٠.

٢ ـ معاسى الأحسار ١٤٩، الحديث ١، عن أبني عبد الله الله عنه وتأويل الآيات الطاهرة ١٩٨٧، عنهم صبلوات لله عليهم.

٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ د ٢٣٤ ، عن أمير المؤمس من .

٤ ـ معاسي الاخبار ، ١٤٩ ، الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عَلِيْ .

٥ ـ في المصدر: «الرحيب الجوف». ورجل رُجِيبُ الجوف: واسعها. لسان العرب ١: ١٤٤ (رحب).

٦ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣٣٤؛ كنز العمّال ٢: ٥٤٠ ، الحديث: ٤٦٧٨ .

٧۔القمتي ٢: ٣٨٠.

﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالِ وَيَنِينَ ﴾: لأن كان متموّلاً مستظهراً بالبنس.

﴿إِذَا تُتُلِّي عَلَيْهِ آياتُنَا قَالَ أَساطِيرُ الأُوَّلِينَ ﴾ أي: أكاذيبهم ، قاله من فرط غروره

﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ ﴾: على الأنف. قبل: وقد أصاب أنف الوليد جراحة يموم بدر، فبقى أثره أ. وقيل: إنّه كناية عن أن يذلّه غاية الإذلال ، كقولهم: جدع أنفه ورغم أنفه ".

والقتى: كناية عن الثّاني . وأنّ أمير المؤمنين الله إذا رجع ورجع أعداؤه يسمهم بمسمهم معه ، كما توسم البهائم على الخراطيم ، ، الأنف والشّفتان ".

﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ ﴾: اختبرنا أهل مكّة بالقحط ﴿ كُما بَلَوْنَا أَصْحَابُ الجَنَّةِ ﴾ قيل: أصحاب البستان الذي كان دون صنعاء لشيخ ، وكان يمسك منها قدر كفايته ويتصدّق بالباقي فلمّا مات قال بنوه: نحن أحقّ بها لكثرة عيالنا ، ولا يسعنا أن نفعل كما فعل أبونا ، وعزموا على حرمان المساكين ٤ . ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾: ليقطعنها وقت الصّباح .

﴿ وَالا يَسْتَثُنُونَ ﴾: ولا يقولون: إن شاء الله .

﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا ﴾: على الجنَّة ﴿ طَائِفٌ ﴾: بلا، طائف ﴿ مِنْ رَبُّك ۗ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ .

﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالْصَّرِيمِ ﴾ قيل: كالبستان الذي صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شيء ، أو كاللّيل المظلم باحتراقها واسودادها ، أو كالنّهار بابيضاضها من فرط اليبس . والصّريمان اللّيل والنّهار لانصرام أحدهما من الآخر ".

﴿ تَتَنادُوا مُصْبِحِينَ ﴾ .

﴿ أَنِ أَغْدُوا عَلَىٰ خَرْثِكُمْ ﴾: أخرجوا إليه غدوة ؛ ضمن معنى الإقبال أو الاسميلاء.

١ و ٢ ـ البيضاوي ٥٠ ١٤٤ ؛ تفسير الكبير ٢٠ ٨٦

٣٨١:٢ القمّي ٢: ٣٨١

٤ ــ الحامع لأحكام القرآن (للقرطبي) ١٨. ٢٤٠ ، عن ابن عبّاس .

ه \_البضاوي ٥: ١٤٥.

٦\_محمع البيان ٩\_١٠: ٣٣٦، عن ابن عباس وأبي عمرو بن العلاء.

فعُدْي بـ «على» . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صارِمِينَ ﴾: قاطعين له .

﴿ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴾: يتسارُون فيما بينهم .

﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾ .

﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ خَرْدٍ قادِرِينَ ﴾ قيل: أي: على نكد قادرين لا غير ، مكان قدرتهم على الانتفاع يعني: إنّهم عزموا أن يتنكّدوا على المساكين ، فتنكّد عليهم ، بحيث لم يقدروا فبها إلّا على النّكد والحرمان للله .

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُّونَ ﴾: ظللنا طريق جنَّتنا وما هي بها .

﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ أي: بعدما تأمّلوا وعرفوا أنّها هي . قالوا: بــل نــحن حُــرمنا خيرها لجنايتنا على أنفسنا .

﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾: خيرهم وأعدلهم قولاً ﴿ أَلَـمْ أَقُـلْ لَكُـمْ لَـوْلا تُسَـبِّحُونَ ﴾: لولا تذكرون الله ، وتشكرونه بأداء حقّه .

﴿ قَالُوا سُبْحَانَ رَبُّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ .

﴿ فَأَقْبَلَ بَغْضُهُمْ عَلَىٰ بَغْضٍ يَتَلاوَمُونَ ﴾: يلوم بعضهم بعضاً ، فإنّ منهم من أشار بذلك ، ومنهم من استصوبه ، ومنهم من سكت راضياً ، ومنهم من أنكره .

﴿ قَالُوا يَا وَيُلِّنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴾: متجاوزين حدود اللَّه .

﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبُّنَا رَاغِبُونَ ﴾: راجـون العـفو ، طـالبون الخير . روى: «إنّهم أبدلوا خيراً منها» ٢.

﴿كَدلِكَ ﴾: منل ما بلونا به أهل مكّة وأصحاب الجنّة ﴿ الْعَذَابُ ﴾ في الدّنيا ﴿ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ لاحترزوا عمّا يؤدّيهم إلى العذاب .

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ .

۱ ـ البيضاري ٥: ١٤٥

﴿ أَقَنَجُهَلُ المُسْلِمِينَ كَالمُجْرِمِينَ ﴾ إنكار لفولهم: إن صحّ أنتا نبعث كما يزعم محمّد ومن معه لم يفضلونا . بل نكون أحسن حالاً منهم ، كما نحن عليه في الدّننا

﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَخْكُمُونَ ﴾ التفاتُ فيه تعجيبٌ مِن حكمهم واستبعادُ له ، وإسعارُ بأنته صادر من اختلال فكر واعوجاج رأي .

﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ ﴾ من السّماء ﴿ فِسِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾: تقرؤون .

﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾: إنَّ لكم ما تختارونه ونشتهونه .

﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانُ عَلَيْنَا ﴾: عهود مؤكّدة بالإيمان ﴿ بِالِغَةُ ﴾: منناهيه في النّـوكيد ﴿ إِلَى
يَوْمِ القِيامَةِ ﴾ ثابتة لكم علينا إلى يوم القيامة ، لا نخرج عن عهدته حتّى نحكّمكم في ذلك
اليوم ﴿ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ جواب القسم المضمّن في "أم لكم أيمان".

﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَالِكَ زَعِيمٌ ﴾: بذلك الحكم كفيل يدّعيه ويصحّحه .

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءٌ ﴾ يجعلونهم في الآخرة مثل المؤمنين ، أو يشاركونهم في هذا القول ؛ فهم يقلّدونهم ﴿ فَلْـيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِسِنَ ﴾ .

﴿ يَوْمَ يُكُثَّفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ .

﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةً ﴾: يوم يشتدُ الأمر ويصعب الخطب. وكشف السّاق مَثَلُ في ذلك، وأصله تشمير المخدّرات عن سوقهنٌ في الهرب.

قال: «أُفْجِم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الأبصار وبلعب الفلوب الحباجر ؛ لما رهقهم من الندامة والخزى والذَّلُه» ".

وقال. «حجاب من نور يكشف، فيفع المؤمنون سجّداً، وتُديِّخُ " أصلاب المنافقس،

١ ـ الإصعام: الإسكات بالحجة . المصباح المنير ٢ ١٣٥ افحمه

٢\_التّوحيد: ١٥٤، الباب: ١٤، الحديث: ٢، عن أبي عبد اللّه في المحمع السان ٩ ــ ١٠٠، ٣٣٩، عن أبسي جمعر وأبي عبد اللّه غيرة .

٣\_دبّخ الرحل تدبيخاً إذا قبّ ظهره وطأطأ رأسه ، «الصّحاح ٢٠١١ ـ دسح» وفني المصدرين. يُـدَّمُخُ ٠٠ ←

فلا يستطيعون السّجود» لم ﴿ وَقَدْ كَاتُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُّودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ قال. « أي مستطبعون ، يستطبعون الأحذيما أُمروايه ، والتّرك لما تهوا عنه ، ولذلك ابنلوا» "

﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذَّبُ بِهِـذَا الْحَدِيثِ ﴾: كِلْهُ إليّ ، فإنّي اكفيكه ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ سنديمهم من العداب درحه درجه ، بالإمهال وإدامة الصّحة وازدياد النّعمة و نسباء لدّكر ﴿ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾ أنته استدراج .

﴿ وَأَمْلِي لَهُمْ ﴾ : وأمهلهم ﴿ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ : لا يدفع بسيء ، وقد مضى تمام تفسيره في سورة الأعراف؟ .

﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً ﴾ على الإرساد ﴿ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ ﴾: من غرامة ﴿ مُثْقَلُونَ ﴾ بحملها ، فيعرضون عنك .

﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكُتُّبُونَ ﴾ منه ما يحكمون ويستغنون به عن علمك .

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ وهو إمهالهم وبأخبر نصر بك عليهم . ﴿ وَلا تَكُنْ كُـصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ يعني يونس بن متى ، لمّا دعا على قومه ثمّ ذهب مفاضباً لله ﴿ إِذْ نَادَى ﴾ في بطن الحوت ﴿ وَهُوَ مَكُظُومٌ ﴾ قال: «أي: مغموم» ٤ .

﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ ﴾: التوفيق للتّوبة وقبولها . القتي: النّعمة: الرّحمة ٥ . ﴿ لَتُهِذَ بِالعَرَاءِ ﴾ القتى: الموضع الذي لا سفف له ٦ . ﴿ وَهُوَ مَدْمُومٌ ﴾: مليم .

 و بدمج باحول سيء في سن المستحكم اكانة بدخل في أصلابهم سيء بسعهم عن الانجماء فالا بستطيفيان بسجود

ا ما صول حدر برصابيُّة ١ ١٩٦٠، سبب ١٩، ديل الحديث. ١٤ ؛ اللّوجيد؛ ١٥٤، السِاب: ١٤، الحديث: ١٠، حل أبي بحسل، -

٢- كُوهند: ٣١٦، الناب ٦٥، العديث ٩، عن أبي عبد للمُحَيِّث، وفيه «وبذيك التلوا»

٣ ـ ذيل الاية ١٨٢ ـ ١٨٣

٤ ـ القشي ٢ ٢٨٣، عن أبي حمدر ال

۵ ـ لفتی ۲ ۳۸۳

٦ــ لمتى ٢: ٣٨٣

﴿ فَاجْتَادُ رَبُّهُ ﴾ بأن رد الوحي إليه ﴿ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

﴿ وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَسِعُوا الذِّكْسَ وَيَسْقُولُونَ إِنَّــهُ لَمَجْنُونُ ﴾

﴿ وَمَ هُمُو إِلَّا ذَكُرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ بعني أنهم لشدّه عداوتهم ، وانبعان بغضهم وحسدهم عند سماع القرآن والدّعاء إلى الخير ، ينظرون إليك شَرَّراً ، بحيث يكادون يزلّون قدمك فبصرعونك ، من قولهم: نظر إليّ نظراً يكاد يصرعني . أي. لو أمكمه بنظره الصّرع بفعله . والمعنى: أنتهم يكادون يصيبونك بالعين .

ورد: «إِنَّ الْعَيْنَ حَقَ» أَ. و: «إِنَّ الْعَيْنَ لَيْدَخُلُ الرِّجُلُ الْفَبْرِ وَالْجِمُلُ الْقَدْرِ» أَ. و: «إِنَّهُ لُو كَانَ شَيْءَ يُسْبَقِ القَدْرُ لُسْبِقَهُ الْعَيْنِ» أَ.

١ ـ نظر إليه شرَّراً ، وهو نظر العصبان يمؤخر العس ، الصّحاح ٢ ١٦٩٦ شرر،

٣ السصاوي ٥ ١٤٧ : التَّفسير الكبير ٣٠ ١٠٠ عن السَّيُّ لَكُتِيةٍ

٤ ـ محمع البيان ٥ ــ ٦: ٢٤٩ . ذيل الامه ٦٧ من سورة يوسف و ٩ ـ ٣٤١٠١٠ عن البَّرِيُّ عَبِّيلًا .

# سورة الحاقة امكنة . وهي أثنتان وخمسون آبة }'

#### بسم الله الزحمن الزحيم

﴿ الحاقَّـةُ ﴾: السّاعة التي يحقّ وقوعها . أو تحقّ فيها الأُمـور . أي: تـجب وــعرف حقائقها . أو تقع فيها حواقً الأُمور من الحساب والجزاء .

﴿ مَا أَلَحَاقُمَةً ﴾ استفهام ، معناه التَّفخيم لحالها والنَّعظيم لشأنها .

﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا أَلْحَاقَٰـةً ﴾ زيادة في النهويل ، أي: إنَّك لا تعلم كنهها ، فإنَّها أعظم من أن يبلغها دراية .

﴿كُذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالقَارِعَةِ﴾: بالحالة التي تـقرع النّــاس بــالأفزاع والأهموال. و لأجر ، بالانفطار والانسمار وإنّما وصعب موضع الظنّمير الحياقه، رساده فسي وصيف شدّتها.

﴿ فَأَمَّ ثُمُّودٌ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ ﴾: بالواقعة المجاوزه للحدّ في السَّدَة ، وهي الصّمحة والرّجفة ؛كما مضى بمانه " .

﴿ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾: باردة ؛ خارجة أكثر ممّا أمر سه، كما مرّ ذكره ١٠.

﴿ سَحَّرِهَا عَلَيْهِمْ ﴾: سلّطها اللّه عليهم بعدرته ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَاتِيَةً أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾: مسابعات ، الفتى: كان العمر منحوساً بزحل سبع ليال ونمانية أيّام حتى هلكوا " . ﴿ فَـتَزى الفَوْمَ فِيهَا صَرْعى ﴾: موت ؛ جمع «صريع» ، ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ : أصول نخل ما كمة الأجواف .

﴿ فَهَلُ ثَرَى لَهُمْ مِسَنَ بِالِّسِيَةِ ﴾

﴿ وَجَمَ فِسَرْعَوْنُ وَمَسَنُ قَسَبُلُهُ وَالْمُسَوَّتَفِكَاتُ ﴾: قبرى قبوم لوط ؛ والمبراد أهبلها . ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾: بالخطأ .

﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾: فعصى كلّ أُمّة رسولها ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾: زائدة فسى السّدّه ، زيادة أعمالهم في القبح .

قال: «الرّابية: الّتي أربت على ما صنعوا» ".

﴿ إِنَّ لَمَّا طَعًا الماءُ ﴾: جاوز حدُّه المعاد، يعني في الطُّوفان ﴿ خَمَلُكُمُمْ فِي الجارِيَةِ ﴾: حملنا آباءكم وأشم في أصلابهم، في سفنه نوح.

﴿ لِنَجْعَلَهَا ﴾: لنجعل الفعله ، وهي إنجاء المؤمنين وإغراق الكافرين ﴿ لَكُمْ تَمَذْكِرَةً ﴾ : عبر ذودلاله على قدرة الصانع ، وحكمته وكمال قهره ورحمته ﴿ وَتَجِيبُهَا ﴾ وتحفظها ﴿ أَذُنُ واعِميةً ﴾ : من سأبها أن تحفظ ما بحب حفظه ؛ بمدكره وإساعه والتمكر فه و بعمل سوحه

قال من برك "ولعنها أُذْنُ وَاعِنه " قال رسول اللَّهُ مَنْ أَرْبُ لَا عَلَى اللَّهُ مَنْ أَرْبُكُ لَا عَلَى الْ

التعقيب الأفي ١٦٠ النم (30) ١٩

۲ ... مغنی ۲ ۲۸۲

٣ لفتي ٢ ٣٨٥، عن أبي حعوريَّ

٤ ـ أنكافي ٢٣٦١، الحديث ٥٧، عن أبي عبد اللَّه بَيَّ

وفي رواية قال: «اللّهمّ اجعلها أُذن عليّ . قال عليّ اللّه : فما سمعت شيئاً من رسول اللّه فنسبته ، وماكان لي أن أنسي» .

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةُ واحِدَةً ﴾ هي النّفخة الأُولى التّي عندها خراب العالم . ﴿ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبالُ ﴾: رفعت من أماكنها ﴿ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً ﴾ القتي: وقعت فدُكَّ بعضها على بعض".

﴿ فَيَوْصَيْدٍ ﴾: فحينئذ ﴿ وَقَعَتِ الواقِعَةُ ﴾: قامت القيامة .

﴿ وَ أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِينَةً ﴾: ضعيفة مُسْتَرخِيَة .

﴿ وَالْمَلَكُ ﴾: والجنس المتعارف بالملك ﴿ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾: على جوانبها . ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبُّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً ﴾ .

قال: «إنّهم اليوم أربعة ، فإذا كان يــوم الفــيامة أيّــدهم بأربــعة أخــرى ؛ فــيكونون ثمانية» ٥ .

وفي رواية: «حملة ألعرش \_والعرش العلم \_ نمانية ، أربعة منّا وأربعة مــــــن شـــاء اللّـه» ٧.

وفي أُخرى: «أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأمّا الآخرين فمحمّد وعليّ والحسن والحسمين عنهيّلاً. قمال:

١ - محمع البيان ٩ - ١٠: ٣١٥: جامع البيان اللطّبري) ٢٩: ٣٥. عن السّيّ سُنَّةُ .

٢ ـ جوامع الحامع: ٥٠٧ ، عن أمير المؤمنين عَنْية .

٣٨٤ :٢ ٢٨٤ ٣

٤ م في المصدر · «بأربعة أخرين»

٥ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣٤٦: جوامع الحامع: ٥٠٧، عن النَّبِيُّ أَيُّكُمَّةً .

٦ ـ في «ب» و «حملت»

٧- الكامي ١. ١٣٢ . الحديث: ٦ . عن أبي عبد اللَّمَعَيُّةِ .

ومعنى "يحملون العرش" يعنى العلم» . .

﴿ يَوْمَئِدٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِينَةً ﴾ .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَو تِيَ كِتَابَهُ بِيَمِسِنِهِ ﴾ تفصيل للعَرْض. ﴿ فَيَقُولُ ﴾ تبجّجاً ﴿ هَاؤُمُ ٱقْسَرَءُوا كِتَابِيَهُ ﴾ هاؤم: اسم لحُذُوا ، والهاء في كتابيه ونظائره للشّكْت.

﴿إِنِّي ظُنَنْتُ ﴾ أي: تيقّنت .

قال: «الظنّ ظنّان: ظنّ شكّ ، وظنّ يقين ؛ فما كان من أمر المعاد من الطّـنّ فـهو ظـنّ يقين ، وما كان من أمر الدّنيا فهو ظنّ شكّ» ".

﴿ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَّهُ ﴾ قال: «إنِّي أُبعث وأحاسب» ".

﴿ فَهُو فِي عِيشَةٍ راضِيّةٍ ﴾ القتي: أي: مرضيّة ٤.

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيتِهٍ ﴾ .

﴿ قُـطُوفُها ﴾ جمع قطف ، وهو ما يجتني بسرعة . ﴿ دَائِينَةٌ ﴾ يتناولها القائم والقاعد .

﴿ كُلُوا رَا شُرَبُوا هَنِيناً بِما أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيّامِ الخالِيّةِ ﴾: في الماضية من أيّام الدّنيا ، من الأعمال الصّالحة .

﴿ رَأَمًا مَنْ أُوتِــيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيُتَنِّي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهُ ﴾ .

﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيِّتُهُ ﴾ .

﴿ يَا لَيْتُهَا ﴾: ياليت الموتة الَّتي متَّها ﴿كَانَتِ القَاضِيَّةَ ﴾: الفاطعة لأمري فــدم أُبــعت بعدها .

١ ــالقشي ٢: ٣٨٤.

٣ ـ النُّوحيد: ٢٦٧ ، الناب: ٣٦ ، ديل الحديث الطُّويل: ٥ : الاحتجاج ١: ٣٦٣ . عن أمير المؤمنين عُكِيٌّ .

٣- التّوجيد: ٢٦٧ ، الباب ٣٦٠ . ذيل الحديث الطّويل: ٥ ، عن أمير المؤمنين عُنَّهُ .

٤ ـ القشى ٢: ٢٨٤

﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهُ ﴾ قيل: مالي من العال والتّبع ' . والقـمّي: يـعبي مـاله الّـذي حَمَعَه ' .

﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِينَهُ ﴾ قيل: ملكي وتسلّطي على النّاس". والقتي: أي حجّنه ا ﴿ خُسٰذُوهُ ﴾: يقال لخزنة النّار: "خذوه" ﴿ فَـغُلُوهُ ﴾ .

﴿ ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ .

﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَنِعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ ﴾ .

قال: «لو أنَّ حلقة واحدة من السّلماله الّتي طولها سبعون ذراعاً ، وضعت على الدّنيا ، لذابت الدّنيا من حرّها» أ.

قال: «وكان معاوية صاحب السّلسلة التي قال اللّه ، وكان فرعون هذه الأمة» ٦.

ورد: «كنت خلف أبي وهو على بغلته ، فنفرت بغلته ، فإذا شيخ فسي عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال: يا عليّ بن الحسين! اسقني . فقال الرّجل: لا تسقه ، لا سقاه اللّه . قال: وكان الشيخ معاوية» ٧ .

والقتي: السّبعون ذراعاً في الباطن هم الجبابرة السّبعون ٨.

﴿إِنَّهُ كَانَ لا يُسَوِّمِنُّ بِاللَّهِ العَظِيمِ ﴾ .

﴿ وَلا يَخْفَ ﴾: ولا يحتُّ ﴿ عَلَىٰ طُعامِ العِسْكِمينِ ﴾.

١ ـ البيضاوي ٥: ١٤٩

۲ سالعشي ۲: ۸۲۲،

٣\_الكشَّاف ٤ ١٥٣ ؛ البيضاوي ٥ ١٤٩

٤ ــ القشى ٢. ٣٨٤

٥ ـ المصدر ٨١. ذيل الأمة. ٢٣ من سورة الحجّ، عن أبي عبد اللَّه عن جبر نيل عنَّا

٦ ـ الكافي ٤ ٢٤٤ ، ديل الحديث: ١ ، عن أبي عبد اللَّه عنيُّ .

٧\_بصائر الدّرحات. ٢٨٥ ، الناب: ٧ ، الحديث ١ ، عن أبي حعفر عَيْلًا ،

٨\_القشي ٢: ٣٨٤

﴿ فَلَيْسَ لَهُ أَلْيَوْمَ هِنْهُنَا حَمِيمٌ ﴾: قريب يحميه .

﴿ وَلا طَعامُ إِلَّا مِنْ غِسْلِمِينٍ ﴾: غسالة أهل النَّار وصديدهم. والقمّي: عرق الكفَّار ١٠.

﴿ لا يَــأُكُلُهُ إِلَّا الخَاطِئُونَ ﴾: أصحاب الخطايا ؛ مِنْ خطأ الرَّجل: إذا تعمَّد الدُّسِ.

﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ «لا» مزيدة . ﴿ يِمَا تُنْصِرُونَ ﴾ .

﴿ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ بالمشاهدات والمغيبات.

﴿ إِنَّــهُ ﴾: إِنَّ القرآن ﴿ لَـقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ على الله ، يبلّغه عن الله ، فــإنّ الرّســول لا يقول عن نفسه . قال: «يعني جبرئيل عن الله» " .

﴿ وَم هُوَ بِقُولِ شَاعِرٍ ﴾ كما ترعمون تارة . ﴿ قَلِيلاً مَا تُـؤْمِنُونَ ﴾ .

﴿ وَلا بِقُولِ كَاهِنٍ ﴾ كما تدّعون أُخرى ﴿ قَلِيلاً مَا تَذَكُّرُونَ ﴾ ولذلك ياتبس الأمر عليكم . قيل: ذكر الإيمان مع نفي الشّاعريّة ، والتّذكر مع نفي الكاهنيّة ، لأنّ عدم مشابهة القرآن للشّعر أمر بَيِّنُ لا يُنْكِرهُ إلا معاند ؛ يخلاف مباينته للكهانة ، فإنّ العلم بها يتوقّف على تذكّر أحوال الرّسول ومعانى القرآن المنافية لطريق الكَهنّة ومعانى أقوالهم " .

﴿ تُنْزِيلٌ ﴾: هو تنزيل نزَّله على لسان جبر ثيل ﴿ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ .

﴿ وَلَوْ تُقَــوَّلُ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ﴾ القشي: يعني رسول اللَّهُ عَلِيَّا اللَّهُ عَلِيَّا اللَّهُ

﴿ لِأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَصِينِ ﴾: بيمينه أو بقوَّتنا . القتي: انتقمنا منه بقوَّة ٥٠ .

﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوَتِمِينَ ﴾ قيل: أي: نياط قلبه ٦. والقتي: عِرْق في الظَّهْر يكون منه الولد٧.

۱ ــ لقشي ۲: ۸۴۴

٢ ــ الكافي ١ - ٤٣٣، قطعة من حديث ٩١ ، عن الكاظم مئية .

۲ ـ لبيصاري ٥: ١٤٩

غ و ۵ ـ الفتى ۲۸٤۰۲

٦\_الكشَّاف ٤: ١٥٥ ؛ البيصاوي ٥: ١٤٩ .

٧\_الفتي ٢: ١٨٤

﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾: مانعين دافعين ، بعني أنّه لا يتكلّف لكدب علنا لأجلكم ، مع علمه أنته لو تكلّف ذلك لعاقبناه ، ثمّ لم تقدروا على دفع عموسا عنه .

﴿ وَ إِنَّهُ لَـ تَدْكِرةً لِلْسُتَّقِينَ ﴾.

﴿ وَ إِنَّ لَنَعْلُمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُلَكَّذَّ بِمِنَ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّهُ لَـحَسِّرةً علَى الكافِرينَ ﴾ إذا رأوا بواب المؤمنين به .

﴿ وَ إِنَّهُ لَمَحْقُّ النِّقِينِ ﴾: اليقين الَّذي لا ربب فيه .

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبُّكَ الْعَظِيمِ ﴾: فسبّح الله بذكر اسمه العظم . منزبها أنه عن الرّض بالتّقوّل عليه ، وشكراً على ما أوحى إليك .

ورد: «قالوا إنَّ محمَّداً كذب على ربّه!! وما أمره اللَّه بهذا في عليّ ، فأنزل اللَّه بذلك قرآناً ، فقال: إنَّ ولاية على "تنزيل من ربّ العالمين" ، الآيات» .

### **سورة المعارج** إمكَيّة ، وهي أربع وأربعون آية إا

#### بسم الله الزحمٰن الزحيم

﴿ سَالًا سَائِلٌ بِعَدَابٍ وَاقِعِ ﴾ أي: دعا داع به . بمعنى استدعاه .

﴿ لِلْكَفِرِينَ ﴾ . قال: «نزلت للكافرين بولاًية عليَ اللهِ ، هكذا والله نزل بها جسر نيل على محمّد أَنِينَ الله على الله على محمّد أَنِينَ الله الله على محمّد أَنِينَ الله الله على محمّد أَنِينَ الله الله الله على مصحف فاطمة » " .

أقول: ويدلُّ على هذا ما مرَّ في سبب نزولها في سورة الأنفال ، عند قوله تعالى: "وإذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هٰدا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمطِرْ عَلَيْنا جِجَارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ اثْتِنا بِعَذَابٍ أَلْمَ " ٤ .

وفي روامه «لمّا اصطفّت الخملان يوم بدر ، رفع أبو حهل يده فعال اللّهم افطعنا للرّحم و آنانا بما لا تعرفه ، فأجِنْهُ العذاب ، فنزلت» .

الدما من المعفوفتين من «ب».

٢ ــ الكاني ٢٠ ٤٢٢، الحديث ٤٧. عن أبي عبد اللَّه عنيَّ

٣ ـ لكافي ٨: ٨٥ ، ذيل الحديث ١٨ .

3\_KW(A)-YY

٥ ـ . قمّي ٢: ٣٨٥ . في حديث .

وفي أُخرى سئل عنها فقال: «نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من حنفها ، حتى نأسي دار بني سعد بن هنمام عند مسجدهم ، فلا تدع داراً لبني أُميّة إلاّ أحر فنها و هنها ، ولا ندع داراً فيها وتر لآل محمد إلاّ أحرقنها ؛ وذلك المهديّ مَيَّلاً » ا

﴿ لَيْسَ لَمَّ دافِعٌ ﴾ يردّه.

﴿ مِنْ اللّهِ ذِي المُعَارِجِ ﴾. ذي المصاعد، وهي الدّرجات النّي تصعد فيها لكسم الطّيّب والعمل الصّالح، وسرفي فيها المؤسون في سلوكهم وسعيدهم، وسعرج المسلالكة والرّوح فيها.

﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ . ستنتاف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبُعْد مداها ، تمثيلاً للملكوت بالملك في الاستداد الرِّسانيّ ، المنزّه عنه الملكوت .

قال: «عرج الملائكة والرّوح في صبيحة ليلة القدر إليه من عند النّبيِّ عَبُلُولَةُ والوصيّ» ٢.

و ورد في حديث المعراج: «إنّه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقسى ، مسيرة شهر ، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسن ألف عام ؛ أقلّ من ثلث ليلة ، حتى انتهى إلى ساق العرش» ".

و ورد: «إنَّ للقيامة خمسين موقفاً ، كلَّ موقف مقام ألف سنة . ثــمٌ نــلا "فـــي يـــوم" . الآبة» <sup>4</sup> .

و ورد الآبة قبل: يا رسول الله! ما أطول هذا النوم؟ فقال: والَّدي بنس محمَّد سده . إنَّه

١ ـ القشى ٢ ٣٨٥ . عن أبي جعفر عيَّة

٢ ـ الفتي ٢. ٣٨٦. عن أبي العسر عنيُّ . عن السَّيَّ عَلَيْنَ

٣ ــ الاحتجاج ١: ٣٢٧، عن أمير المؤمنس عربي .

٤ ـ الكافي ٨: ١٤٣ ، الحديث. ١٠٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ .

لبخفٌ على المؤمن حتَّى يكون أخفٌ عليه من صلاه مكنوبة يصلِّبها في الدُّنيا، ١

وفى رواية: «لووليّ الحساب غير اللّه لمكتوا فيه خمسين ألف سنه من فبل أن عور ، والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة . وقال: لا ينتصف دلك النوم حتى عيل أهل الجنّة في الجنّة ، وأهل النّار في النّار» ٢.

﴿ فَاصْبِرُ صَبْراً جَسِيلاً ﴾ العتى: أي: لنكذبب من كذَّب أنَّ ذلك حكور "

﴿ إِنَّهُمْ يِزَوْنَهُ بَعِيداً ﴾ من الإمكان.

﴿ وَنُرادُ قَرِيباً ﴾ من الوفوع .

﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهُلِ ﴾ التتي: الرّصاص الدّانب والنّحاس اكدلك تــذوب السّماء ؛ .

﴿ وَتَكُونُ الجِبالُ كَالْعِهْنِ ﴾: كالصوف المصبوغ ألواناً.

﴿ وَلا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴾ عن حاله .

﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾ قال: «يقول: يعرفونهم ثم لا ينسانلون» أ. ﴿ يَوَدُّ المُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ .

﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴾ .

﴿ وَقَصِيلَتِهِ ﴾ قبل: وعسيرته الني فصل عنهم ٦. ﴿ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾: تضمُه فني النّسب وعند السّدائد . الفشي: هي أمّه الّني ولدته ٧.

﴿ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴾

المحسع لسارة ١٠١٠ ٣٥٣

٢ ـ بعصدر عن أبي عبد الله ال

۳ و ۱ ـ نقشی ۲ ۲۸۱.

٥ ــ القمي ٢. ٣٨٦ ، سن أبي جعفر شيخ .

٦ــ لكشَّاف ٤-١٥٨؛ البيصاوي ٥. ١٥١

۷\_ لقمی ۲، ۳۸۱

﴿ كُلَّا ﴾ ردع للمجرم عن الودادة ، ودلالة عن أنّ الافتداء لا ينجمه . ﴿ إِنَّهَا لَـظَيْ ﴾ إنّ النّار لهب خالص .

﴿ نَمَزَّاعَةً لِلشُّويُ ﴾: الأطراف أو جلود الرَّأس . القمّي: تنزع عينيه وتسوّد وجهه ١

﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾: نجرّه إليها .

﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ القمّي: جمع مالاً ودفته ووعاه ، ولم ينفقه في سبيل اللّه ٢ .

﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾: شديد الحرص، قلبل الصبر.

﴿ إِذَا مَسَّةُ الشُّـرُّ ﴾: الفقر والفاقة ﴿ جَـرُوعاً ﴾ .

﴿ وَ إِذَا مَشَّـةُ الْخَيْرُ ﴾: الغنى والشعة . ﴿ مَنُوعاً ﴾ .

﴿ إِلَّا المُصَلِّينَ ﴾ ، قال: «ثمّ استننى ، قوصفهم بأحسن أعمالهم» ٣.

﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دائِمُونَ ﴾ . قال: «يقول: إذا فرض على نفسه شيئاً من النّوافل دام عليه» \* .

وفي رواية: «يعني الذين يقضون ما فانهم من اللّيل بـالنّهار ومـا فـاتهم مـن النّـهار باللّيل» .

﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَتَّى مَعْلُومٌ ﴾ .

﴿ لِلسَّائِسِ وَالمَحْسُرُومِ ﴾ .

قال: «الحق المعلوم؛ السّيء يمخرجه من ماله ليس من الزّكماة ولا من الصّدفة المفروضتين، هو السّيء مخرجه من ماله، إن شاء أكثر وإن شاء أقلّ على قدر ما بملك ؛ يصل

۱ و ۲ ـ قمی ۲۸۱۳.

٣۔المصدر ، عن أبي حعقر ﷺ

٤ ـ بمصدر

٥ ـ الحصال ٢ ٦٢٨، الحديث ١٠، عن أبي عبد الله. عن أمانه. عن أمير المؤمس عَيْثُةِ

به رحماً ، و نفوّي به ضعيفاً ، ويحمل به كلاً ويصل به أخاً له في اللّه ، أو لنائبة تنوبه » ١

وقال: «المحروم: المحارف الّذي قد حرم كدّ يده في الشّراء والبيع» .

﴿ وَ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال: «بخروج القائم» ٢٠.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْمَفِقُونَ ﴾: خائفون على أنفسهم .

﴿ إِنَّ عَدْابَ رَبِّهِمْ غَيْرٌ مَسَأْمُونٍ ﴾ . اعتراضٌ يدلُّ على أنته لاينبغي لأحد أن يأمن من عذاب الله ، وإن بالغ في طاعته .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُّوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ .

﴿ إِلَّا عَلَى أَزُواجِمِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُمُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرٌ مَلُومِينَ ﴾ .

﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ العادُونَ ﴾ . مضى تفسيرها في سورة العؤمنين ٤ .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾: حافظون .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ ﴾: لا يكتمون ولا ينكرون .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ ﴾ فيراعون شرائطها وأدابها .

قال: «هي الفريضة ، وَ "الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِم ذَائِمُونَ " هي التَّافلة» " .

وفي رواية: «أولئك أصحاب الخمسين صلاة من شيعتنا» ٦.

﴿ أُولَـٰئِكَ ۚ فِي جَـٰنَّاتٍ مُسَكِّرَمُونَ ﴾ .

﴿ فَمَا لِلَّذِينَ كُفَرُوا قِـبَلَكَ ﴾: حولك ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾: مسرعين

١٠ أكافي ٣: ٥٠٠ ، الحديث: ١١ ، عن أبي حعور ، عن عليّ بن الحسين مينة ٢
 ١٠ المصدر ، الحديث: ١٢ ، عن أبي عبد الله مؤة .

٣- الكافي ٨- ٢٨٧ ، الحديث: ٤٣٢ ، ش أبي جعفر عيَّة

٤ ــ ذيل الآيات ٢٠٠٥ و ٧٠ ولم أحد فيها تفسيراً ، ولنكن فشرها في الصافي ٣٩٤.

٥ ـ الكافي ٣: ٢٧٠ ، الحديث. ١٢ : مجمع البيار ٩ ـ ٢٥١ ـ ٣٥٧ ، عن أبي حعفر عليَّة

7 ـ محمع السان ٩ ـ . ٣٥٧٠١ عن أبي الحسن الكاطم يَخ

﴿ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشَّمالِ عِزِينَ ﴾ قيل: فِرَفاً شتَى ١ . والقتي يقول: فعود ٢ و و رد في المنافقين: «إنّ رسول اللَّه عَلَيْهُوَاللَّهُ ما زال يتألّفهم ويقرّبهم ويجلسهم عن يمينه وشماله ، حتى أذن الله عزّ وجلّ له في إبعادهم بقوله: "وَاهْجُرْهُم هَجْراً جَمِيلاً" ، ويتقوله: "فَمَالِ الَّذِينَ كَفَروا قِبَلْكَ مُهطِعينَ " ، الآيات» أ.

﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ أَمْرِيءٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ بلا إيمان . قيل: هو إنكار لقولهم: لو صحّ ما يقوله لنكون فيها أفضل حظاً منهم ، كما في الدّنيا" .

﴿كَلَّا﴾ ردعُ عن هذا الطَّمع . ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ الفتي: من نطفة ثمّ علقة ". أقول: يعني إنّ المخلوق من النّطفة القذرة لا يستأهّل لعالم القدس ما لم يسستكمل بالإيمان والطّاعة ولم يتخلّق بالأخلاق الملكيّة .

﴿ فَسِلا أَقْسِمُ ﴾ «لا» مزيدة للتّأكيد . القبتي: أي: أقسم ٧ . ﴿ بِرَبِّ الْعَشَارِقِ وَالْمَعَارِبِ ﴾ .

قال: «لها ثلاثمائة وستّون مشرقاً وثلاثمائة وستّون مغرباً ، فيومها الذي تشرق فسيه لاتعود فيه إلى قابل^ ، ويومها الذي تغرب فيه لا تعود فيه إلاّ من قابل، ٩ .

وفي رواية: «لها ئلاثمائة وستُون برجاً ، تطلع كلّ يوم من يسرج وتخبب فسي آخس ، فلاتعود إليه إلاّ من قابل في ذلك اليوم» ١٠ .

١ ـ الكشَّاف ٤: ١٦٠ ؛ البيضاوي ٥: ١٥١ .

٢ سالقتي ٢ ٢٨٦

٣ ـ المؤمّل (٧٣): ١٠

٤ ــ الاحتجاج ١: ٣٧٧ ، عن أمير المؤمنين عَبُّك .

٥ ــالبيصاوي ٥: ١٥١.

٦ و ٧ ــ القشي ٢٨٦٠٢

٨ في المصدر: «إلّا من قابل».

٩ ـ معامي الأحبار: ٢٢١ ، الحديث: ١ ، عن أمير المؤمنين للله .

١٠ ـ الاحتجاج ١: ٣٨٦، عن أمير المؤمنين الله .

﴿ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴾ .

﴿ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ ﴾ أي: نهلكهم ونأتى بخلق أمثل منهم ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبُوقِينَ ﴾: بمغلوبين إن أردنا ذلك .

﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُسْلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُّونَ ﴾ .

﴿ يَوْمَ يَخُرُّجُونَ مِنَ الأَجْداثِ ﴾: من القبور ﴿ سِراعاً ﴾: مسرعين ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ تُصطب يُموفِظُونَ ﴾: إلى سنصوبات للعبادة أو أعلام بسرعون ، القمي: إلى الدّاعبي ببادرون أ .

﴿ خَشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُّونَ ﴾ .

#### **سورة نوح** [مكّنة . وهي ثمان وعشرون آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الزحمن الزحيم

﴿ إِنَّ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِينَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾.

﴿ قَالَ يَا قُوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ .

﴿ أَنِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَٱتَّــقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ .

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ قيل: بعض ذنوبكم ، وهو ما سبق ؛ فإن الإسلام يجبه " ، ﴿ وَيُسْوَخُرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَسِمًى ﴾ هو أقصى ما قُدر لكم ، بشرط الإيمان والطّاعة ، ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللهِ ﴾ : إنّ الأجل الذي فذره الله ﴿ إِذَا جَاءَ لا يُسوّخُونُ ﴾ فبادروا في أوقات الإمهال والسأخير ﴿ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَسُونَ ﴾ صحة ذلك ، فيه : إنهم الانهماكيم في حت الحدد ، كأنشهم شاكّون في الموت .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعُونتُ قُومِي لَيْلاً وَنَهَاراً ﴾ اي. دانماً.

﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُّعَائِسِي إِلَّا فِراراً ﴾ عن الإيمان والطَّاعة.

﴿ وَ إِنِّي كُنَّمَا دَعَوْ تُسَهُّمْ ﴾ إلى الإيمار ﴿ لِتَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ بسببه ﴿ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي

اذالِهِمْ ﴾: سدّوا مسامعهم عن اسماع حتى الدّعوة ﴿ وَأَسْتَغْشُوا شِيابَهُمْ ﴾ القتي استتروا بها ' . ﴿ واَصَرُّوا وٱسْتَكْبُرُوا ٱسْتِكْباراً ﴾ القتي. عزموا على أن لا يسمعوا نسناً ' .

﴿ ثُمَّ إِنِّي دعوْتُهُمْ جِهاراً ﴾

﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَشْرَرْتُ لَهُمْ إِشْراراً ﴾ معنى دسوعهم مرّة بعد أُخرى ، وكرّه بعد أُولى ، سرَ وعلائيه ، وعلى أيّ وجه أمكنني ، و "مة لفاوت لوحوه أو لنراخى بعضها عن

﴿ فَقُنْتُ السَّتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كُنَ غَفَّاراً ﴾

﴿ يُؤسِل السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً ﴾: كثير الدّرّ .

﴿ وَيُشْدِدُكُمْ بِأَمُوالٍ وَيَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً ﴾ فيل: لمّا طالب دعوتهم وتمادي إصرارهم ، حبس اللّه عنهم القطر أربعين سنة ، وأعقم أرحام نسائهم ، فوعدهم بذلك؟.

﴿ مَ لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ قال: «لا بخافون لله عظمة » 4.

﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطُواراً ﴾ الفتي: على اخبلاف الأهواء والإرادات والمشيئات . وفيل: أي تارات: تراباً نمّ نطفة نمّ علمه نمّ مضغة ممّ عظاماً ولحوماً . ممّ أنساً خلقاً آخر ، فإنّه يدلّ على عظيم قدرته وكمال حكمته .

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمِواتٍ طِبِاقاً ﴾ عال «بعضها فوق بعض» ٧.

﴿ وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً ﴾ .

﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمُ مِنَ الأَرْضِ تُباتاً ﴿: أَنَاكُ مَنِهَا

ا و ۲ المثي ۲ ۲۸۷

۲عالىمدارى دا ۱۵۲

١٤ نفلتي ٢٠٧٨، عن أبي جعفر ـ ١٠٠٠ .

ف المصدر

٦ ـ لبيصاري ٥. ١٥٣

٧\_ لقتري ٢ ٣٨٧، عن أبي جعفر كُ

﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمُ فِيها ﴾ مفبورين ﴿ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً ﴾ بالحشر .

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ بِساطاً ﴾ تتفلَّبون عليها .

﴿ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا شَيُّلاً فِيجَاجِاً ﴾: واسعه .

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّمُهُمْ عَصَوْنِي وَأَشَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَنْزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَندُهُ إِلاّ خَسَاراً ﴾:
واتبعوا رؤساءهم البطرين بأموالهم ، المغترين بأولادهم ، بحيت صار ذلك سبباً لزيادة
خسارهم في الآخرة ، وفيه: إنهم إنّما اتبعوهم لوجاهة حصلت لهم بأموال وأولاد ؛ أدّت بهم
إلى الخسار ، القمّى: واتبعوا الأغنياء أ .

﴿ وَمَكَرُّوا مَكُواً كُبَّاراً ﴾: كبيراً في الغاية .

﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِمُهَنَّكُمْ ﴾ أي: عبادتها ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدَاً وَلَا شُواعاً وَلَا يَعُوثَ وَيَقُوقَ وَنَشْراً ﴾: وخصوصاً هؤلاء المستون.

قيل: هي أسماء رجال صالحين كانوا بين آدم ونوح ، فلمّا ماتوا صوّروا تبرّكاً بهم وأُنساً ، فلمّا طال الزّمان عبدوهم ، وقد انستقلت إلى العسرب " . والقسمّي: منا فسي منعناه مبسوطاً ".

﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالاً ﴾ الفتي: هلاكاً وتدميراً ٤.

﴿ مِمَّا خَطِينَا تِهِمْ ﴾: من أجل خطيئاتهم . و«ما» مزيدة للنَّأ كيد والتّفخيم . ﴿ أُغْرِقُوا ﴾ بالطّوفان . ﴿ فَأَدْخِلُوا ناراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصاراً ﴾

﴿ وَقَالَ نُوحُ رَبُ لا تَسَذَرُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً ﴾ أي: أحداً. ﴿ إِنَّكَ ۚ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلَّا فاجِراً كَفَاراً ﴾ .

۱ ــ القشى ۲: ۳۸۷.

۲ــالبيصاوي ۲۵۳:۵

٣ ـ القشي ٢: ٣٨٧.

٤ ـ المصدر: ٣٨٨

سئل: ماكان علم نوح حين دعا على قومه: أنتهم لا يلدوا إلّا فاجراً كفّاراً ؟ ففال: «أما سمعت قول الله معالى لنوح: "إِنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلّا مَنْ قَدْ أَمَنَ "»' .

﴿ رَبُّ اَغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُنؤْمِناً ﴾ قال: «يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء» ٢ ـ ﴿ وَلِلْمُنؤْمِنِينَ وَالمُنؤْمِناتِ رَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلّا تَباراً ﴾ قال: «أي: خساراً» ٢ .

١\_ القشي ٢: ٢٨٨ ، عن أبي جعفر عليك والأمة في سورة هود (١١): ٣٦.

٢\_المصدر ، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠ .

٣\_المصدر ، عن أبي جعفر ﷺ .

## **سورة الجنّ** إمكنية . وهي ثمان وعشرون آية إ<sup>ا</sup>

بسم الله الزحمٰن الزحيم

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّمَهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنَّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَباً ﴾: كتاباً بديعاً مبايناً لكلام النّاس ، في حسن نظمه ودقّة معناه .

﴿ يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ﴾: إلى الحقّ والصّواب ﴿ فَآمَنّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبَّنا أَحَـداً ﴾ قد سبق بعض قصّتهم في الأحقاف؟.

﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنا ﴾ قبل: أي: عظمته ، مستعار من الجدّ الذي هو البخب ". قال: «إنّما هو شيء قالمه الجنّ بحهاله ، فحكى الله عنهم " . والهتي : ولم يرضه الله منهم " . ﴿ مَا اللّمَا هُو شَيءَ قَالِم الجنّ بحهاله ، فحكى الله عنهم " أَنَّخَذَ صَحِبَةً وَلا ولَداً ﴾ .

سماسي للمعفوفيين من 6 ساء

74 48 503 - 4

٣ نکشاف ٤ ١٦٧ والسطاوي د ١٥٤

٤- الحصال ١: ٥٠، الحديث ١٩٩٠ النهدب ٢ ٣١٦. لحديث ١٢٩٠، عن أبي جعفر نج من لا حصره علله ١٠٠٨، الحسديث ١١٩٠، عن أسي حعفر وأبي عبد الله عبيان ١٠١٩، الحسديث ١١٩٠، عن أسي حعفر وأبي عبد الله عبيان ١٠٠٨، عن أسي حعفر وأبي عبد الله عبيان ١٠٨٨، عن أسي حعفر وأبي عبد الله عبيان ١٠٨٨، عن أسي حاليان ١٠٨٨، عن أسي حعفر وأبي عبد الله عبيان ١٠٨٨، عن أسي حاليان ١٨٨٨، عن أسي عبد الله عن أسي الماليان ١٨٨٨، عن أسي الماليان المال

٥ ـ قمّي ٢ ٣٨٨

﴿ وَأَنَّ مُكَانَ يَقُولُ سَفِيهُمُنا عَلَى اللّهِ شَطَطاً ﴾: فولاً بعيداً عن الحقَ، مجاوراً عن الحدّ. ﴿ وَأَن ظَنسْنَا أَنْ لَنْ تَقُولُ الإِنْسُ وَالجِنُّ عَلَى اللّهِ كَذِيباً ﴾ اعتذارٌ عن السّاعهم السّفيه في ذلك

﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالُ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجِنَّ ﴾ .

ول «كان الرّجل بنطلق إلى الكاهن الذي يوحي إليه الشَّيطان فيقول: فل لسبطانت فلان قد عاذ بك» أ

﴿ فَرَادُوهُمْ رَهَقاً ﴾ : فرادوا الجنّ باستعادتهم بهم كبراً وعنواً . والفقي : اي : خسر نا " . ﴿ وَأَنَّهُمْ ﴾ . وأنّ الإسس ﴿ ظُنَّواكُما ظُنَنْتُمْ ﴾ أيها الجنّ أو بالعكس ﴿ أَنْ لَنْ يَبْعَثُ اللّهُ أَحُداً ﴾ والآينان إمّا من كلام الجنّ بعضهم لبعض ، أو استنباف كلام من الله . ومن فتح «انّ» فيهما جعلهما من الموحى به .

﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ ﴾: المسناها ، أي. طلبنا بلوغها أو خبرها ﴿ فَـوَجَدُناهِ مُـلِئَتُ حَرَساً شَدِيداً ﴾: حُرّاساً قويّاً ، وهم الملائكه الذين يمنعونهم عنها ﴿ وَشُهُباً ﴾ .

﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾: مقاعد خالبة عن الحرس والشهب، صالحة للترصد والاستماع ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدُ لَهُ شِهاباً رَصَداً ﴾ أي: شهاباً راصداً له ولأجله، بمنعه عن الاستماع بالرّجم، وقد مضى في الحجر والصّافّات ".

وفي حديث سبب أخبار الكاهن قال: «وأمّا أخبار الشماء. فإنّ الشّباطين كانت تفعد مفاعد اسراق الشمع اد ذاك، وهي لا تحجب ولا ترجم بالنّحوم، وإنّما مبعب من سمر ق لشمع لئلًا نقع في الارص سبب بساكل الوحي من خبر الشماء، وبلبس على أهل الأرص ما حاءهم عن لله لا بناب الحجّه ونقي النّبهم، وكان السّطان يسمر ق الكلمم تو حدد من حبر الشماء بما يحدث من اللّه في خلقه، فتختطفها ثم يهبط بها إلى الأرض فتقذفها إلى

١ ـ الفكي ٢ ٣٨٩، عن أبي حعفر ، 🖰

٢ ـ المصدر

٣\_الحجر (١٥): ١٧ و ١٨ : الصَّافَّات (٣٧): ٧ \_ ١٠

الكاهن ، فإذاً قد زاد كلمات من عنده ؛ فيختلط الحقّ بالباطل . فما أصاب الكاهن من حبر ممّا كان يخبر به ، فهو ما أدّاه إليه شيطانه ممّا سمعه ؛ وما أخطأ فيه ، فهو من باطل ما زاد فيه ، فمنذ منعت الشّياطين عن استراق السّمع انقطعت الكهانة» .

﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَدُّ أَرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً ﴾: خيراً.

﴿ وَأَنَّا مِنَّ الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِك ﴾: قوم دون ذلك ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً ﴾: منفرّقة . القشي: أي: على مذاهب مختلفة " .

﴿ وَأَنَّا ظَلَمَنَّا ﴾: علمنا ﴿ أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ ﴾ كائنين أينما كنّا فيها ﴿ وَلَـنْ نُعْجِزَهُ فَيَ الأَرْضِ إِن أَراد بِنَا أَمِراً ، ولن نعجزه في الأرض إِن أراد بِنَا أَمِراً ، ولن نعجزه هرباً إِن طلبنا .

﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا اللَّهُدَىٰ آمَنَا بِهِ فَمَنْ يُسَوْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَـخَافُ بَـخُساً وَلا رَهَـقاً ﴾ . القتى: البخس: النّقصان . والرّهق: العذاب " .

﴿ وَأَنَّا مِنَّا النُّسُلِمُونَ وَمِنَّا القاسِطُونَ ﴾: الجائرون عن طريق الحق ﴿ فَمَنْ أَسُلَمَ وَأَلْنَاكُ تَحَرُّوا ﴾: توخُّوا ﴿ رَشَداً ﴾: رشداً عظيماً يبلغهم إلى دار النّواب ، قال: «أي: الذين أقرّوا بولايتنا» 4 .

﴿ وَأَمَّا القاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ خَطِّباً ﴾ .

﴿ وَأَنْ لَوِ أَسْتَقَامُوا ﴾ : وأنّه لو استقاموا ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ : الطّريقة المملى ﴿ لاَ سُقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً ﴾ : لوسّعنا عليهم الرّزق ؛ والغَدّق: الكثير .

١ \_الاحتجاج ٢. ٨١، عن أبي عبد الله منية ، مع احتلاف يسير ،

٢ ـ القشى ٢: ٣٨٩

٣\_المصدر

٤\_المصدر ، عن أبي عبد الله ، عن أبي حعفر عليه .

قال: «معناه: لأفدناهم علماً كثيراً ؛ يتعلّمونه من الأثمّة» . .

وفي رواية: «يعني لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين عليّ والأوصياء من ولده، وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم، "لأَسفَيْنَاهُمْ مْاءاً غَدَقاً"، يـقول: لأسرسا قـلوبهم الإيمان»".

﴿ لِنَفْتِنَهُم فِيهِ ﴾: لنختبرهم كيف يشكرونه ﴿ وَمَنْ يُغْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَداً ﴾: يدخله عذاباً شاقاً يعلو المعذّب ويغلبه .

﴿ وَأَنَّ المَساجِدَ لِلَّهِ ﴾: مختصة به ﴿ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾ فال: «يعني بالمساجد: الوجه واليدين والرّكبنين والإبهامين » ". وفي رواية: «هم الأوصياء» أ.

﴿ وَأَنَّه لَمْنَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ يعني محمّداً ﴿ يَدْعُوهُ ﴾: يعبد اللّه ﴿كَادُوا ﴾ يعني قسريشاً ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ أي: أبدأ . يعني يتعاونون عليه .

وقيل: معناه: كاد الجنّ يكونون عليه مراكمين من ازدحامهم عليه: تعجّباً ممّا رأوا من عبادته وسمعوا من قراءته <sup>ه</sup> .

﴿ قُلُ إِنَّمَا أَذْعُواْ رَبِّي وَلا أَشْرِكُ بِهِ أَحَداً ﴾ فاليس ذلك ببدع ولا منكر ! يموجب إطباقكم على مقتي أو تعجّبكم .

﴿ قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلا رَشَداً ﴾ .

قال: «إنَّ رسول اللَّهُ عَلَيْهُ دعا النَّاسِ إلى ولاية عليَّ عَلَيَّ عَلَيَّ مَا جتمعت إليه قريش وقالوا:

١ ـ مجمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣٧٢ ، عن أبي عبد اللَّه ، ١

٢\_الكافي ١: ٢٢٠ ، الحديث: ١ ، عن أبي جعفر ١٠٠٠ .

٣- س لا يحصره العقيم ٢. ٣٨١. الحديث ١٦٢٧، عن أمير المؤسين عَنْيْ : وفي الكافي ٣ ،٣١٢، ديل الحديث
 ٨. عن أبي عبد الله عنه : والعبّاشي ١: ٣١٩. الحديث: ١٠٩. عن الجواد عَنْيْ : والقسمي ٢ ،٣٩٠. عس ابسن عناس ما بمعناه

٤ \_ الكافي ١: ٤٢٥ . الحديث ٦٥ ، عن أبي الحسن الكاظم عليَّة .

٥ ـ البيصاوي ٥- ١٥٥.

با محمّد اعدنا من هذا . فقال: هذا إلى الله ليس إليّ ، فاتّهمود وخرجوا من عدد ، فأنزل اللّه: "قُلْ إنّي لا أُملِكُ لَكُمْ" الآية» ' .

﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ قال: إن عصيته ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً ﴾ · منحر فاً وملتجاً .

﴿ إِلَّا بَــلاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسالاتِهِ ﴾ قال: «في عليّ» . ﴿ وَمَنْ يَقْصِ اللَّهَ وَرَسُــولَهُ ﴾ قال: «في ولاية علىّ» . ﴿ وَمَنْ يَقْصِ اللَّهَ وَرَسُــولَهُ ﴾ قال: «في ولاية علىّ» . ﴿ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِسيها أَبَداً ﴾ .

﴿ حَتَّى إِذَا رَأَوُا مَا يُوعَدُونَ ﴾ قال: «يعني الموت والقيامة» أ. وفي روايــة: «القــائم وأنصاره» أ. والقتي: في الرّجعة ". ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً ﴾ هو أو هــم ﴿ وَأَقَــلُّ عَدَداً ﴾ .

﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً ﴾ القتي: لمّا أخبرهم رسول اللّه عَلَيْهُ أَنْ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ أَنْ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ مَا يكون من الرّجعة . قالوا: منى يكون هذا؟ قال الله: قل يا محمّد: "إن أدري" الآية ٧.

﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُطْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَخَداً ﴾: فلا يطلع .

﴿ إِلَّا مَنِ أَرْتَضِي مِنْ رَسُولِ ﴾ قال: «وكان محتد متن ارتضاه. ٩٠٠.

وفي رواية: «ونحن ورئة ذلك الرّسول الّذي أطلعه اللّه على ما يشاء من غيبه ، فعلّمنا ماكان وما يكون إلى يوم القيامة» ٩ .

﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ يَيْنِ يَدَيُّهِ ﴾: بين يدي المرتضى ﴿ وَمِنْ خَلْقِهِ رَصَداً ﴾ . الفتي: يخبر

ا و ۲ و ۳ ــ الكافي ا: ٤٣٤ ، قطعة من حديث ٩١ . عن الكاطمين

٤ ـ الفتى ٢: ٣٩٠ ، عن رسول الله يَجْلِين

٥ ـ لك في ١ ٢٣٤، قطعة من حديث ٩١. عن الكاطم الج

٦ و ٧ سائفتي ٢. ٣٩١

٨ ـ الكافي ١: ٢٥٦، الحديث: ٢، عن أبي حعفر ميَّلا .

٩ \_ الحرائح والحرائح: ٢٠٦ . عن أبي الحسن الرّضاعيُّلا

الله رسوله الذي يرتضيه ، بماكان قبله من الأخيار وما بكون بعده من أخبار العائم والرّحعه والقيامة ١.

وقيل رصداً، أي: حرساً من الملائكة ، يحرسونه من اختطاف الشباطين وتخاليطهم".

﴿ لِيهِ لَمَ أَنْ قَدُ أَبْلَغُوا ﴾ قيل: أي: ليعلم النّبيّ الموحى إليه: أن عد أبلغ جبرئيل والملائكة النّازلون بالوحي ، أو ليعلم الله: أن قد أبلغ الأنبياء . بمعنى ليتعلّق علمه به موجوداً".

﴿ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ كما هي محروسة عن التّغيير ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ بما عند الرّسل ﴿ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً ﴾ حتّى القطر والرّمل .

# **سورة المزّمّل** [مكيّة، وهي عشرون آية]\

#### بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ يَا أَيُّهَ الْمُدَّمِّكُ ﴾ أصله المتزمّل ، من تَزَمَّلَ بسَابه إذا تلفّف بها . القمّي: هو النّسبيّ كان يتزمّل بثوبه وينام . فقال الله: "يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ "؟ .

﴿ قُرِمِ اللَّيْلَ ﴾ أي: إلى الصّلاة ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ .

﴿ نِصْفَهُ أَوِ ٱنْسَقُصْ مِنهُ قَلِيلاً ﴾ .

﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ﴾ . فال: «القليل: النّصف ، أو انقص من القليل قليلاً ، أو زِدْ على انقلبل قليلاً ، أو زِدْ على انقلبل قليلاً » " . ﴿ وَرَرَّتُلِ القُرْآنَ تَرْتِسِلاً ﴾ قال: «بيّته بياناً ولا تهذّه هذّ الشعر ولا تنثره ننر الرّمل ، ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ، ولا يكن همّ أحدكم آخر السّورة » أ .

﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً تُقِملاً ﴾ فيل: أي: الفرآن، فإنَّه لِما فيه من النَّكالف نقلٌ على

المانين المعقوفتين من لاب

۲ ـ متی ۲ ۳۹۲

٣\_محمع البيان ٩\_١٠: ٢٧٧ ، عن أبي عبد اللَّه عن .

٤ ـ الكافي ٢٠٤٢. الحدث. ١، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليه السيان ٩ ـ ١٠: ٣٧٨ ، عس أمير المؤمنين الله مكلَّفين ' . وقبل أي: ثقبل تزوله علمه ؛ فإنَّه كان يتغيّر حاله عند نزوله ويعرق '
و الهمّي: "قولاً ثقبلاً": قيام اللّيل ، وهو قوله ":

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ قيل: أي: النّفس الّبي تنسأ من مضجعها إلى العبادة ، أي بنهض ، أو العباده لبي ننسأ باللّبل ، أي: بحدت أله ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطَّالًا ﴾ أي: كُلْفهُ أو شبات فيدم . وعلى قراءه "وِطُأً" على فعال ، أي: مواطأة القلب النّسان لها أو قيبها . ﴿ وَأَقْوَمُ قِسِيلًا ﴾ : وأسدٌ مقالاً و نبت قراءه ؛ لعضور القلب وهدوء الأصوات . والقتى : أصدق القول أله .

و ورد: «ناشئة اللَّيل: قيام الرَّجل عن قراشه ، يريد به اللَّه لا يريد به غـره» . ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبُّحاً طوِيلاً ﴾ قال: «فراغاً طويلاً لنومك وحاجنك» ٧.

﴿ وَاذَكُرِ أَشُمَ رَبُّكَ وَتَبَسَتُلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾: وانقطع إليه بالعبادة ، وجرّد نـفسك عــمّا سواه . القمّى: يقول: أخلص إليه إخلاصاً^.

و ورد: «التّبتّل هنا رفع اليدين في الصّلاة» .

وفي رواية: «هو رفع بدك إلى الله وتضرّعك إليه» ١٠.

وفي أخرى: «الإيماء بالإصبع» ١٠٠.

وفي أُخرى: «أن تقلُّب كفّيك في الدَّعاء إذا دعوتَ» ٢٠.

١ و ٢ ـ الكشَّاف ٤: ١٧٥ ؛ البيضاوي ٥: ١٥٦ ـ ١٥٧

٢١١ الفشي ٢: ٣٩٢

٤ ــ البيصاوي ٥: ١٥٧

۵ ـ بقشي ۲۹۲،۲

٦- الكافي ٣ ٤٤٦، الحديث: ١٧ : من لا يحصره العقيم ١: ٢٩٩، الحديث: ١٣٦٧ : اللّهديب ٢: ٣٣٦، الحديث: ١٣٨٥ ؛ علل الشّرائع ٢، ٣٦٣، البات، ١٨٤، الحديث عن أبي سند اللّه بنّ

٧ ـ لفشي ٢: ٣٩٢ ، عن أبي جعفر ، يُّ

۸ ـ نفشی ۲: ۳۹۲.

٩ محمع البيان ٩ ـ ١٠؛ ٣٧٩، عن أبي جعفر وأبي عبد اللَّه بهيَّا

١٠ دالمصدر ، في رواية أبي يصير .

١١ ـ الكافي ٢: ٤٨١ ، الحديث. ٧ ، عن أبي عبد اللَّه عند .

١٢ ـ معانى الأخبار: ٣٧٠ . الحديث ٢ ، عن أبي الحسر الكاظم عَيَّةٍ .

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴾ .

﴿ وَ أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ فال: «ما يقولون فيك» ' . ﴿ وَ أَهْجُرُ هُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴾ بأن تُخانِبَهم وتُداريهم ، وتَكِلَ أمرهم إلى اللّه .

﴿ وَذَرْنِي وَالمُكَذِّبِينَ ﴾: دَعْني وإيّاهم ، وكِلْ إليّ أمرهم ، فإنّ بسي غُسنية عسك فسي مجازاتهم . ﴿ أُولِي النَّعْمَةِ ﴾: أرباب التّنقم ﴿ وَمَهِّلْهُمْ قَلِسِلاً ﴾ .

﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً ﴾ . تعليل للأمر ، والنَّكل: الهيد النَّقيل .

﴿ وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ ﴾: ينشب في الحلق ، كالضّريع والزّقّوم ﴿ وَعَذَاباً أَلِيماً ﴾: ونوعاً آخر من العذاب مؤلماً ، لا يعرف كنهه إلّا الله .

وفسر بالحرمان عن لقاء الله، فإنّ النّفوس العاصية المنهمكة في الشّهوات تبقى مقيّدة بحبّها والتّعلّق بها عن التّخلّص إلى عالم القدس ، متحرّقة بحرقة الفرقة ، مـتجرّعة غـصّة الهجران ، معذّبة بالحرمان عن تجلّى أنوار القدس .

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالجِبالُ ﴾: تضطرب وتزلزل ﴿ وَكَانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِ يلاً ﴾ مثل الرّمل تنحدر .

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَـلَيْكُمْ ﴾: يشسهد عـليكم بــوم القــيامة بــالإجابة والامتناع ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً ﴾ .

﴿ فَعَصِى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذُناهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴾: ثقبلاً .

﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيباً ﴾ الفمي: من الفزع، حست يسمعون الصّيحة، يقول: كيف إن كفرتم تنقون ذلك اليوم؟! ٢.

﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾: منشق ﴿ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً ﴾ .

﴿ إِنَّ هَـذِهِ ﴾: الايات الموعَّدة ﴿ تَذَكِرَةً ﴾: عِظَةٌ ﴿ فَمَنْ شَاءَ ٱتَّخَذَ إِلَى رَبُّهِ سَبِيلاً ﴾

١ ـ الكافي ١: ٤٣٤ ، قطعة من حديث: ٩١ ، عن أبي الحسن الكاظم المجالج . ٢ ـ القتى ٢: ٣٩٣

تقرّب إليه بسلوك التّقوي.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذْنَى مِنْ تُلْتَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُقَهُ وَطَائِفَةً مِنَ اللَّذِينَ مَعْكَ وَاللَّهُ بُقَدِّرُ اللَّهِ ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ مَعْكَ وَاللَّهُ بُقَدِّرُ اللَّهِ ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ ﴾: أن لن تحصوا نقدير الأوقات ، ولن تستطيعوا ضبط السّاعات . قال: «بقول: متى يكون النّصف والثّلث» أ . ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ بالتّرخيص في ترك الفيام المقدّر ، ورفع النّبعة فيه . ﴿ فَقُرْهُ وَا مَا تَيْسَرَ مِنَ القُرْآنِ ﴾: فصلّوا بما تيسر عليكم من الفراءة .

قال: «ما تيسر منه لكم ، فيه خشوع القلب وصفاء السرّ» ٢.

قال: «وكان الرّجل يقوم ولا يدري متى ينتصف اللّيل، ومتى يكون الشّلثان، وكان الرّجل يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظه . فأنزل اللّه: "إن ربك يعلم \_إلى وله لن تُحصُوهُ" ، ثمّ نسخت بهذه الآية: "فاقر دوا ما تيسّر من القرآن" . قال: واعلموا أنّه لم يأت نبي قط إلا خلا بصلاة اللّيل، ولا جاء نبئ قط بصلاه اللّيل في أوّل اللّيل» ".

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ استناف ببتن حِكْمة أُخرى مقتضية للتّرخيص والتّخفيف. ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَصْلِ اللّهِ ﴾ يسافرون للتّجارة ﴿وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصّلاةَ وَآتُوا الرّكاةَ وَأَقْرِضُوا الله قَرْضاً حَسَناً ﴾ يربد به سائر الإنفاقات في سبيل الخير القتي : هو غير الزّكاة أَ وَأَقْرِضُوا الله قَرْضاً حَسَناً ﴾ يربد به سائر الإنفاقات في سبيل الخير القتي : هو غير الزّكاة أَ وَأَقْرِضُوا الله قَرْضاً حَسَناً ﴾ يربد به سائر الإنفاقات في سبيل الخير القتي : هو غير الزّكاة أَ وَأَشْرِعُمُ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُو خَيْراً ﴾ أي: تجدوه خيراً ، والضّمبر للفصل والعماد . ﴿ وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللّه ﴾ في مجامع أحوالكسم ، فائكم لاتخلون من تقريط ﴿ إِنَّ اللَّه عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

١ ـ القشَّى ٢: ٣٩٣، عن أبي جعفر للظُّلَّة

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ١٠ ٣٨٣ ، عن ابي الحسن الرَّصا ، عن أبيه ، عن جدُّه ميَّة

٣\_الْفَمِّي ٢: ٣٩٢، عن أبي جعفر لليُّلِّةِ .

٤ ــ لفتي ٢: ٣٩٣

# **سورة المدّثّر** امكَبَة ، وهي ستَ وخمسون آية]\

بسم الله الرّحلن الرّحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الْفُدَّيِّرُ ﴾ أي: المتدتَّر ، وهو لابس الدَّتار . القشي: تـدثَّر رسول اللَّـه مَنَّتَوَالَهُ فالمدّثَّر يعنى المدُّثَر بثوبه ٢.

﴿ قُسمُ فَأَنْذِرْ ﴾ .

﴿ وَرَبُّكَ فَكَبُّرُ ﴾ صِفْهُ بالكبرياء عقداً وقولاً.

روى: «بِنّه لمّا نزلت؛ كبَر وأيقن أنته الوحي ، وذلك أنّ الشّيطان لا يأمر بذلك» ٣. وروى: «إنّه كان ذلك في أوائل بمئته» ٤.

﴿ وَثِيبَابُكَ ۚ فَطَهِّرْ ﴾ قال: «أي: فشمَر» في وقال: «ارفعها ولا نجرَها» أي وفي رواسة ا

١ ـ ما يبن المعفو فتيك من أأب،

۲ ــ بفکی ۲، ۳۹۳

۳ ـ سماوی ه-۱۵۸

٤ ـ لكشَّاف ٤ ١٨١ : البيضاوي ٥ ١٥٨ ؛ جامع البان (للَّظيري) ٢٩ - ٩.

ة ...الكافي ١: ٤٥٥). الحديث ١. عس أبني عبيد اللّمه عنيّ ؛ الخيصال ٢ ٦٢٣، قبطعة من حــدت. ١٠، عس أبي عبد اللّه، عن أباته، عن أمير المؤمنين علييّ .

٦ ـ الكافي ٦ - ٤٥٦ ، الحديث. ٢ ، عن أبي عبد اللَّه عَيُّكُ .

«وكانت تمامه طاهرة ، وإنّما أمره بالتّشمير» . وفي أُخرى: «تسمير النّياب. طهورها» . . وفي أُخرى: «معناد: وثيابك فقصّر» . .

﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ . القتى: الرّجز: الخيث .

﴿ وَلا تَمْنُنُ تَسْتَكُثِرُ ﴾ قال: «لا تعط العطيّة تلتمس أكثر منها» ﴿ وفسي روايـة: «لا تستكثر ما عملت من خير للّه» ٢.

﴿ وَلِرَّبُّكَ قَاصْبِرٌ ﴾ على مشاق التَّكاليف وأذى المشركين.

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾: فإذا نفخ في الصّور .

﴿ فَدَلِكَ يُوْمَـثِذِ يَوْمٌ غَسِيرٌ ﴾ .

﴿عَلَى الكَافِرِينَ غَيْرٌ يَسِيرٍ ﴾ .

﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيداً ﴾ .

﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مالاً مَنْدُوداً ﴾ .

﴿ وَبَنِينَ شُلِهُوهِ أَ ﴾ قيل: نزلت في الولىد بن المغيرة ٧ عمّ أبي جهل - فإنّه كان يلقّب بالوحيد ، سمّاه الله به تهكماً ٨ .

القمّي: وإنّما سمّي وحيداً لأنّه قال لقريش: أنا أتوحّد بكسوة البيت سَنّة ، وعليكم في جماعتكم سنة ، وكان له مال كنير وحدائق ، وعشر بنن بمكّة وعشرة عبيد ؛ عندكلٍّ ألف

1 ـ الكافي 1/ 101 ، الحديث، 1 ، عن أبي الحسب ٢٠

۲ و ۳ محمع البيان ۹ ما ۱۰ (۳۸۵ ، عن أبي عبد الله الله الله

٤ ـ هشي ۲ ۳۹۳

٥ ـ المصدر ، في رواية ابي الحارود

٦-الكافي ٢ ٤٩٩، الحديث ١، عن أبي عبد اللَّهُ مَنْ ، عن رسول اللَّهُ مُثَارَةً

٧\_مرَّت نرحمه في ذيل الآية- ٦ من سورة القلم

٨\_الكشَّاف ٤: ١٨٣؛ البيصاوي ٥. ١٥٩

دينار يتجر بها".

وفي رواية: «إنَّما نزلت في عمر ؛ في إنكاره الولاية» ٢.

وإنّه إنّما سمّي وحيداً لأنّه كان ولد زنا . وقال: «إنّ الوحيد من لا يعرف له أب» ".

﴿ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِ يداً ﴾: وبسطت له في الرّئاسة والجاه العريض، حنّى لقّب ربحانة قريش والوحيد.

﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدً ﴾ .

﴿كُلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً ﴾ .

﴿ سَأَرْ هِلَهُ صَعُوداً ﴾: سأَغشيه عقبة شاقة المصعد ؛ وهو مثل لما يلقى من الشّدائد . وروي: «إنّ الصّعود جبل من النّار ، يصعد فيه سبعين خريفاً ، ثمّ يهوى فيه كذلك أبداً ،

فإذا وضع يده عليها ذابت وإذا رفعها عادت ، وكذلك رجله» ٤.

﴿ إِنَّهُ فَكَّرُ رَقَدَّرٌ ﴾: فكّر فيما تخيّل طعناً في القرآن ، وقدّر في نفسه ما يـقول فـيه ، وذلك بعد ما اقشعرٌ جلده من سماعه ، وقامت كلّ شعرة في رأسه ولحيته .

القتي: قال له أبو جهل ؛ أخطب هو؟ قال: لا ، إنّ الخطب كلام متصل ، وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضاً . قال: أفَشِعْرُ هو؟ قال: لا ، أما أنّي لقد سمعت أشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها ورجزها ، وما هو بشعر . قال: فما هو؟ قال: دَعْني أُفكّر فيه . فلمّا كان من الغّدِ قالوا له: ما تقول فيما قلناه؟ قال: قولوا: هو سحر ، فإنّه آخذ بقلوب النّاس ، فنزلت أله وروي: «إنّه قال: واللّه لقد سمعت من محمّد أنفا كلاماً ما هو من كلام الإنس ولا من

١ ــ القشي ٢: ٣٩٤.

٢ ـ المصدر: ٣٩٥، عن أبي عبد اللَّه ١٠٠٠.

٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٣٨٧، عن أبي جعفر عَلِيَّة .

٤ ـ الكشَّاف ٤: ١٨٢.

٥ ــ القتي ٢. ٣٩٤

كلام الجنّ، إنّ له لحلاوة وإنّ عليه الطلاوة "، وإنّ أعلاه لمثمر وإنّ أسفله لمغدق، وإنّه يعلو وما يعلى! فعالت قريش: صَبّاً " واللّه وليد! ليصبأنّ قريش. فقال أبو جهل: أنا أكفيكموه، وقعد إليه حزيماً، وكلّمه بما أحماه. فقام فأتاهم، فقال: تزعمون: أنّ محمّداً مجنون! فهل رأيتموه يخنق؟ وتقولون: إنّه كاهن! فهل رأيتموه يتحدّث بما يتحدّث به الكهنة؟ وتزعمون: أنته شاعر! فهل رأيتموه يتعاطى شعراً قطّ؟ وتزعمون: أنته كذّاب! فهل جرّبتم عليه شيئاً من الكذب؟ فقالوا في ذلك كلّه: اللّهم لا. قالوا له: فما هو؟ ففكّر فقال: ما هو إلّا ساحر، أما رأيتموه يفرّق بين الرّجل وأهله وولده ومواليه، وما يقوله سحر يؤثر عن أهل بابل، فتفرّقوا متعجّبين منه".

﴿ فَقُتِلَ كَيْفٌ قَدَّرٌ ﴾ تعجيب من تقديره.

﴿ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ التّكرير للمبالغة ، و« ثمّ» للدّلالة على أنّ الثّانية أبلغ من الأولى .

﴿ ثُمَّ نَعْظُرُ ﴾ في أمر القرآن مرّة أخرى .

﴿ ثُمَّ عَبَسَ ﴾؛ قَطَبَ وجهه لمّا لم يجد فيه طعناً ، ولم يدر ما يقول ﴿ وَبَسَـرَ ﴾ اتباع

﴿ ثُمَّ أَدْبُرَ ﴾ عن الحقِّ ﴿ وَ أَسْتَكْبُرَ ﴾ عن اتباعه .

﴿ فَقَالَ إِنْ هَنْذَا إِلَّا سِخْرٌ يُسُوُّثُونَ ﴾: يُروى ويتعلُّم.

﴿ إِنَّ هَنْذًا إِلَّا قَوْلُ الْيَشْسِ ﴾ .

﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ .

﴿ وَمَا أَدُّراكَ مَا سَقَرُّ ﴾ تفخيمٌ لشأنها .

﴿ لا تُبْقِي وَلا تَــذَّرُ ﴾: لا تبقي على شيء بلغي فيها ، ولا تدعه حتَّى تهلكه .

١ .. الطُّلاوَة. الحُسن والقبول. الصّحاح ٢٤١٤ (طلا).

٢ \_ صَبَأُ الرَّجل صُبُوءاً: إدا خرج من دينٍ إلى دين . الصّحاح ١: ٥٩ (صبأ) .

٣\_حوامع الجامع: ٥١٧ : الكشَّاف £: ١٨٣ .

﴿ لَوَاحَةً لِلْيَشَرِ ﴾: مسودة الأعالي الجلد.

﴿ عَلَيْهَا تِسْغَةَ عَشَرَ ﴾ ملكاً يلون أمرها . القمّي: قال: لكـلّ رجـل تسـعه عسـر مس الملائكة يعذّبونه ١ .

﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً ﴾ ليخالفوا جـنس المـعذَّبين ، فــلايرقُّوا لهــم ولايستروحون إليهم ، ولأنّهم أقوى الخلق بأساً وأشدّهم غضباً للّه .

روي: «إِنَّ أَبَا جِهِلَ لِمُا سِمِع: "عليها تِسِعَةَ عَشَر" قال لفربش: أبعجز كُلُ عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم ، فنزلت» " .

﴿ رَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: وما جعلنا عددهم إلَّا العدد الّذي اقتضى فتنتهم، وهو النّسعة عشر .

قيل: افتتانهم به استقلالهم له واستهزاؤهم به ، واستبعادهم أن يتولّى هذا العدد القليل تعذيب أكثر الثّقلين؟ .

﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ ﴾: ليكتسبوا اليقس بنبؤة محمّد تُبَيَّرُاللهُ وصِدُق القرآن ، لمّا رأوا ذلك موافقاً لما في كتابهم .

قال: «يستيقنون أنَّ اللَّه ورسوله ووصيَّه حقُّ» ٤.

﴿ رَيَزُدادَ اللَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً ﴾ بتصديق أهل الكتاب له ﴿ وَلا يَرْتَابَ اللَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ وَالمُوْمِنُونَ ﴾ أي: في ذلك ، وهو تأكيد للاستيقان ، وزيادة الإيمان ، ونفي لما يعرض المتيفن حيثما عراد نبيهة ، ﴿ وَلِيتَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَسَرَضٌ ﴾ : سكّ أو نفاق ﴿ وَالكَافِرُونَ ﴾ الجازمون في النّكذيب ﴿ ماذا أَرادَ اللَّهُ بِهدا مَشَلاً ﴾ أيّ شيء أراد بهذا

١ سالقتني ٢ ٢٩٥.

٢ ـ الكشَّاف ٤: ١٨٤ ؛ البيصاوي ١٦٠٠٥

٣\_السصاوي ٥- ١٦٠

٤ ـ لك في ١: ٤٣٤ ، قطعه من حديث: ٩١ ، عن الكاظم ميَّة .

العدد المستغرب استغراب المثل؟

﴿كَذَٰ لِكَ يُصِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَغْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ ﴾: أصناف خَلقه على ما هي عليه ﴿ إِلّا هُوَ وَمَا هِيَ ﴾ قبل: وما سقر ، أو عدّة الخزنة ، أو السّورة ١ ، و ورد: «بعلى ولاية علىّ» ٢ . ﴿ إِلّا ذِكْرِيْ لِلْبَشَرِ ﴾: إلّا تذكرة لهم .

﴿كَمَالًا﴾ ردع لمن أنكرها ، أو إنكار لأن يتذكّروا بها . ﴿ وَالقَمَرِ ﴾ .

﴿ وَاللَّــيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ .

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْغَرَ ﴾: أضاء .

﴿ إِنَّهَا لَاحْدَى أَلَكُبُرِ ﴾: لإحدى البلايا الكبر . قال: «الولاية» " .

﴿ نَذِيراً لِلْبُشِرِ ﴾: إنذاراً لهم أو منذرة .

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدُّمَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ﴾: ليتقدّم إلى الخير أو يتأخَّر عنه .

قال: «من تقدّم إلى ولايتنا أخّر عن سقر ، ومن تأخّر عنها تقدّم إلى سقر» أ.

﴿ كُلُّ نَفْسِ بِما كُسَبَتْ رَهِينَةً ﴾: مرهونة عند الله .

﴿ إِلَّا أَصْحَابَ اليَّمِينِ ﴾ فإنَّهم فكُّوا رقابهم بما أحسنوا من أعمالهم .

قال: «هم والله شيعتنا» .

﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ ﴾: يسأل بعضهم بعضاً.

﴿ عَنِ السُّجْرِمِينَ ﴾ .

﴿ مَا سَلَكُكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ حكايةُ لما جرى بين المسؤولين والمجرمين

﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ المُّصَلِّينَ ﴾ يعني: «الصّلاة المفروصه» . كذا ورد"

وفي رواية: «عنى لم نك من أنباع الأئمّه الذّين قال الله فيهم: "والسّابقُونَ السَّابِقُونَ

1 دالسصاري ٥: ١٦١ .

٣ و ٣ و ٤ و ٥ ــ الكافي ١ ٤٣٤ ، قطعه من حديث: ٩١ ، عن الكاظم مَلِخَةُ

٦\_بهج البلاعة ٣١٦، الخطية: ١٩٩، بالمضمور.

أُولِئِكَ المُقَرَّبُونَ " \ . قال: أما ترى النّاس يسمّون الذّي يلي السّابق في الحَلْبَة " مصلّياً ، وذلك الّدي عنى ، حيث قال: "لَم نَكُ مِنَ المُصَلّين" ، أي: لم نك من أتباع السّابقين» "

وفي أُخرى: «يعني أنّا لم نتولّ وصيّ محمّد والأوصياء من بعده ، ولم نصلٌ عليهم» ٤. ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ المِسْكِينَ ﴾: ما يجب إعطاؤه ـ الفمّي: حقوق أل محمّد عَلَيْهِا للهُ من الخمس ٥.

﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخائِضِينَ ﴾: نشرع في الباطل مع الشّارعين فيه .

﴿ وَكُنَّا نُـكَذَّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ أي: وكنّا بعد ذلك كـلّه مكـذّبين بـالقيامة . وتأخــيره لتعظيمه .

﴿ حَتَّىٰ أَتَانَا النَّقِينُّ ﴾: الموت.

﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةً الشَّافِعِينَ ﴾ لو شفعوا لهم جميعاً.

﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذُّكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ قال: «أي: عن الولاية معرضين» ٦.

﴿كَأَنَّهُمْ حُسْرٌ مُسْتَنْفِرَةً ﴾ .

﴿ فَرَّتُ مِنْ قَسُورَةٍ ﴾ . شبّههم في إعراضهم ونفارهم عن استماع الذّكر بحمر نافرة فرّت من أسد .

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرِيءٍ مِنْهُمْ أَنْ يُسُوْتِنَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً ﴾ قال: «وذلك انسهم فالوايا محمدا قد بلغنا أنّ الرّجل من بني إسرائيل كان يذنب الذّنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفّارته ، فنزل جبرئبل النَّا على رسول الله عَلِيَوْلُهُ ، وقال: يسألك قىومك سنة بني

١ ــ الواقعة (٥٦): ١٠ ــ ١١.

٢ ـ الحَلْنَة · خيل تحمع للسباق من كلّ أوبٍ ، لا تحرح من اصطبل واحد . الصّحاح ١. ١١٥ (حلب) ٣ ـ الكافي ١: ٤١٩ ، الحديث: ٣٨ ، عن أبي عبد اللّه عَنْظٍ .

٤ ــ الكافي ١: ٣٤٤ ، قطعة من حديث: ٩١ ، عن الكاظم علي .

ە ــ انقتى ۲: ۲۹۵.

٦ ـ الكافي ١: ٣٤٤ ، قطعة من حديث: ٩١ ، عن الكاظم على .

إسرائيل في الذَّنوب، فإن شاؤوا فعلنا ذلك بهم، وأخذناهم بماكنًا نأخذ به بني إسرائيل فزعموا أنَّ رسول اللّه عَنْهُ وَلَهُ كُرهَ ذلك لقومه» .

﴿كَلَّا﴾ ردعُ عن اقراحهم . ﴿ بَلْ لا يَخافُونَ الآخِرَةَ ﴾ فلذلك أعرضوا عن التّذكرة . ﴿كَلَّا ﴾ ردعُ عن إعراضهم . ﴿ إِنَّـةُ تَذَكِرَةً ﴾ .

﴿ فَمَنْ شَاءَ ذُكَّسَرُهُ ﴾ .

﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقُوىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ ﴾ .

قال: «فال الله تعالى: أنا أهل أن أُنقى ، ولا يشرك بي عبدي شيئاً ، وأنا أهل إن لم يشرك بي عبدي شيئاً ، وأنا أهل إن لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أُدخله الجنّة» ٢ .

١\_القمّي ٢: ٣٩٦،عن أبي جعفر ﷺ .

٢ \_ التّوحيد: ٢٠ ، الباب: ١ ، الحديث: ٦ ، عن أبي عبد اللّه عليُّ .

### **سورة القيامة** [مكَيّة ، وهي أربعون آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الرّحين الرّحيم

﴿ لا أَقْسِمُ بِيَوْمِ القِسِامَةِ ﴾ القتي: يعني أقسم ".

﴿ وَلا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّـوَّامَةِ ﴾: الَّني تلوم نفسها أبدأ وإن اجتهدت في الطَّاعة .

﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ بعد تفرِّقها .

قيل: نزل في عدي بن ربيعة . سأل رسول اللَّه عَلَيْنَ عن أمر القيامة ، فأخبره به ، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أُصدَّقك ، أو يجمع اللَّه هذه العظام؟.

﴿ بَلَى ﴾: نجمعها ﴿ قادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسُوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ بجمع سُلامَياتِهِ ۚ وضمَ بعضها إلى بعض ، كما كانت مع صغرها ولطافتها ، فكيف بكبار العظام .

﴿ بَلُّ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِينَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾: ليدوم على فجوره فبما يستقبله من الزّمان .

السما بين المعقوقتين من «ب»

۲ ـ نفشی ۲۰ ۳۹۲

٣\_البيصاري ٥- ١٦٢ .

٤ ـ السُّلامَتَاتُ: عظام الأصابع ، الصّحاح ٥: ١٩٥١ (سلم)

القمّى: بقدَّم الذُّنب ويؤخّر النُّوبة ، ويفول: سوف أتوب . .

﴿ يَشَأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيامَةِ ﴾: متى يكون؟ اسبعاداً واستهزاءً .

﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾: محتر فزعاً . القمّي: ببرق البصر فلا يقدر أن مطرف "

﴿ وَخَسَفُ القَمَرُ ﴾: ذهب ضوؤه.

﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ .

ورد: إنّه سنل متى يكون هذا الأمر؟ فقال: «إذا حبل بينكم وبين سبيل الكعبة ، واجتمع لشّمس والفمر ، واستدار بهما الكواكب والنّجوم . فقيل: متى؟ ففال: في سنة كذا وكذا تخرج دابّة الأرض من بين الصفا والمروة ، معه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق النّاس إلى المحشر» ".

وقيل: أُريد بهذه الآيات ظهور أمارات الموت .

﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ ﴾: يقوله قول الآيس من وجدانه المتمنّى .

﴿كُلَّا ﴾ ردع عن طلب المفرُّ ﴿ لا وَزُرَ ﴾: لا ملجاً .

﴿ إِلَى رَبُّكَ يَوْمُثِدٍّ ٱلصُّنْتَكُوُّ ﴾: إليه وحده . وإلى حكمه ومشيئته موضع القرار .

﴿ يُنَبِّوُا الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخْرَ ﴾ قال: «بما قدّم من خير وشرَّ وما أخر ، فما سنّ من سنّة ليستنّ بها من بعده ، فإن كان شرّاً كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئاً ، وإن كان خيراً كان له مثل أُجورهم ولا ينقص من أُجورهم شيئاً» ٥ .

﴿ بَلِ الإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةً ﴾: حجّة بيّنة على أعمالها ، لأنّه شاهد بها أو عين بصيرة بها ، فلا يحتاج إلى الإنباء .

﴿وَلَوْ أَلْقيهُمُعاذِيرًهُ ﴾:ولو جاء بكلُّ ماسكن أن يعتذر به الفتّي يعلم ماصنع وإن اعتذر.

۱ \_القتى ۲ ۳۹٦

۲ سالفتي ۲: ۳۹۳.

٣ \_ انعيدة. ٢٦٦ ، ذيل الحديث ٢٢٨ ، عن المهدي منيّة .

٤ ـ. الميصاوي ٥: ١٦٢ : تفسير الكبير ٣٠: ٢١٩

٥ ـ القشي ٢: ٣٩٧ . عن أبي جعمر ﷺ .

و ورد: «ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويستر سيّئاً ، أليس إذا راجع إلى نفسه يعلم أنّه ليس كدلك ، واللّه عرَّوجل بقول: "بَلِ الإنسانَ عَلَىٰ نَفسِهِ بَصِيرَةً" إنّ السّر برة إذا صلحت قويت العلانية» أ.

وفي رواية: إنَّه تلا هذه الآية فقال: «ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى البَّاس» ٢.

﴿ لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾: لا تحرّك يا محمّد بالقرآن لسانك قبل أن يتمّ وحيه لنأخذه على عجلة ، مخافة أن ينفلت منك .

روى: «إِنَّه إِذَا نَوْلَ عَلَيْهِ القَرَآنَ عَجَّلَ بَتَحْرِيكَ لَسَانَهُ ؛ لَحَبِّهُ إِيَّاهُ وَحَرَصُهُ عَلَى أَخَــَدُهُ وضبطه مخافة أن ينساه ، فنهاه اللَّه عن ذلك» ".

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ﴾ في صدرك ﴿ وَقُرْآنَهُ ﴾: وإثبات قراءته في لسانك ، وهمي تعديل للنّهي .

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾ بلسان جبر ئيل عليك ﴿ فَاتَبِع قُرْآنَهُ ﴾: قراءته بتكراره ، حتّى تقرّر في ذهنك .

روي: «فكان النّبيّ مَّيَّنَاهُ بعد هذا إذا نزل عليه جبر نيل أطرق ، فإذا ذهب قرأ» أ. ﴿ ثُـمُّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ ﴾: بيان ما أُشكل عليك من معانيه .

﴿كَـلّا﴾ لعلّه ردع عن إلقاء الإنسان المعاذير مع أنته على نفسه بصبرة ؛ وما بسينهما اعتراض . ﴿ بَلُ تُحِبُّونَ العاجلَةَ ﴾: الدّنيا .

﴿ وَتَذَرُّونَ الآخِرَةَ ﴾ .

١ ـ الكافي ٢: ٣٩٥ ، الحديث: ١١ ؛ محمع النيان ٩ ـ ٢٠ ٢٩٦ ، عن أبي عبد اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه ال

٣ ـ المصدر: ٢٩٦ ، الحديث: ١٥؛ مجمع البيان ٩ ـ ١٠ . ٣٩٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَلَيَّة ، وفيهما: «ما يصمع الإنسال أن يعتذر إلى النّاس تحلاف ما يعلم الله منه» .

٣ سانتبيان ١٠: ١٩٥ : مجمع البيان ٩ ـ ١٠. ٣٩٧، جامع البيان (للَّطبري) ١٩: ١١٧.

٤\_محمع البيان ٩\_ - ١: ٣٩٧.

﴿ وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً ﴾ قال: «يعنى مشرقة» أ.

﴿ إِلَىٰ رَبُّهَا نَاظِرَةً ﴾ قال: «ينتظر ثواب ربّها» ٢.

ورد: «يستهي أولياء الله بعد ما يقرع من الحساب إلى تهر يستى الحبوان، فيغتسلون فيه ويشربون منه، فتبيض وجوههم إشراقاً، فيذهب عنهم كل قدى ووَعْت، ثمّ يهؤمرون بدخول الجنّة. فمن هذا المقام ينظرون إلى ربّهم كيف يشيبهم. قال: فذلك قوله تعالى: "إلى ربّها ناطِرَةً" وإنّما يعني بالنّظر إليه النّظر إلى ثوابه تبارك وتعالى»".

قال: «والنّاظرة في بعض اللّغة هي المنتظرة . ألم تسمع إلى قوله: "فَنَاظِرَةً بِم يَـرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ" أي: منتظرة » ٤ .

﴿ وَوَجُّوهُ يَوْمَنِّذٍ بِاسِرَةً ﴾ شديدة العبوس.

﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهِا فَاقِرَةً ﴾ داهية تكسر الفقار .

﴿ كَسَلا ﴾ ردع عن إيثار الدّنيا على الآخرة . ﴿ إِذَا بَلَغَتِ التَّراقِيَ ﴾ القمّي: يعني النّفس إذا بلغت التّرقوة ٩ .

﴿ وَقِيلَ مَنْ راقٍ ﴾ يقال له: من يرقيك؟ قال: «ذلك ابن آدم إذا حلّ به الموت ؛ قال: هل من طبيب؟» ٦.

﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ الفِراقُ ﴾: علم أنّه الذي نزل به فراق الدّنيا ومحابها . قال: «أيقن بمفارقة الأحبّة» ٧.

﴿ وَ ٱلْمَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾: إلتوت شدَّة فراق الدُّنبا بشدَّة خيوف الآخرة قيال:

١ و ٢ ـ عيون أخبار الرضاعيُّ ١: ١١٥ ، الباب: ١١ ، الحديث: ٢.

٣ . التّوحيد: ٢٦٢ ، الباب ٣٦ ، قطعة من حديث: ٥ ؛ الاحتجاج ١ : ٣٦١ ، عن أمير المؤمنين عن " .

٤ ـ. الاحتجاج ١: ٣٦٢، عن أمير المؤمنين ﷺ والابة في سورة النَّمل (٢٧): ٣٥.

٥ ــ القتى ٢: ٣٩٧

٦ و ٧ ـ الكافي ٣: ٢٥٩ ، الحديث: ٣٢ ، عن أبي جعفر الله .

«إلىفّت الدّنيا بالآخرة» .

﴿ إِلَى رَبُّكَ يُوْمَئِذٍ ٱللَّمْسَاقُ ﴾ قال: «المصير إلى ربّ العالمين» ".

﴿ فَلا صَدَّقٌ ﴾ بما يجب تصديقه ﴿ وَلا صَلَّى ﴾ ما فرض عليه .

﴿ وَلَنْكُنْ كُذَّبِّ وَتُولِّيٰ ﴾ عن الطَّاعه .

﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾: ينبخنر ؛ افتخاراً بذلك .

﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾ قال: «يمول الله عزّوجل بُعداً لك من خير الدّبيا وبعد لله من حبر الآخر د»".

﴿ ثُمَّ أُوْلِيٰ لَكَ فَأُوْلِيٰ ﴾ .

﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتُرَكَ سُدئَ ﴾ مهملاً . الفتي: لا يحاسب ولا يعذّب ولا يسأل عن شيء أ .

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٌّ يُمْنَىٰ ﴾ .

﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾: فقدره فعدله .

﴿ فَجَعَلَ مِنْهُ الزُّوجِيْنِ ﴾: الصّنفين ﴿ الذُّكْرَ وَالأُنْثِي ﴾ .

﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِي النَوْتَىٰ ﴾ .

ورد: «إِنَّه إذا فرأ هذه السّورة قال عند فراغها: سبحانك اللّهم بلي» .

( و السالك في ١٩٩٦، التحديث ٢١. عن أبي جعفر سُنَة

٣ عبون أحمار الرُّصاء ﴾ ٢ 30 ، الداب ٢١ ، الحديث ٢٠٥ ، عن أبي جعفر الجوادميَّة

٤ ـ همّي ۲۹۷۰۳

٥ ــ عمون أحيار الرّضاعيَّة ٢. ١٨٣. الدب ٤١. الحديث. ٥. عن أبي الحسن الرّصابيَّة • محمع البيان ٩ ــ ١٠ ٤٠٢، عن رسول اللّه عَلِيَّة ؛ وأبي جعفر وأبي عبد اللّه يهيل .

# **سورة الدّهر ١** [مدنيّة ، وهي إحدى وثلاثون آية]"

#### بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ هَلْ أَتِي عَلَى الإِنْسَانِ ﴾ استفهام تقرير وتقريب ؛ ولذلك فشر بقد . ﴿ حِسينُ مِنَ الدَّهْرِ ﴾ : طائفة من الزَّمان ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيِّناً مَذْكُوراً ﴾ قال: «كان مقدوراً غير مذكور» . وفي رواية : «كان مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخَلْق» .

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾: أخلاط . قال: «ماء الرَّجل والمرأة الحسلطا جمعاً» ٥ .

﴿ نَبْتَلِيهِ ﴾: نخنره ﴿ فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً يَصِيراً ﴾ لينمكن من استماع الآيات ومشاهدة لدّلاتل.

﴿ إِنَّ هَدَّيْتُهُ السَّسِلَ إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً ﴾ قال: «عرُّ صاد ـ إمَّا آحداً وإمَّا ـــاري أ

ا ما في الح»: السورة الإسمال»

٣- الكافي ١٤٧١، العديث ٥، عن أبي عبد اللَّميَّة

٤ محمع البيان ٩ ـ ١٠٦٠١٠ عن أبي حعفر وأبي مد اللَّم يَهَيِّكُ

٥ ـ لقتي ٢: ٣٩٨، عن أبي حصر 🍜 .

٦-انكافي ١٦٣٠١ . الحديث ٢ : التَّوحيد ٤١١ . الناب: ٦٤ . الحديث: ٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْكُ .

وفي رواية: «إِمَّا أَخذُ فَسَاكَرٌ ، وإمَّا تاركُ فكافرُ» .

﴿ إِنَّا أَعْتَدُنَ لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ ﴾ بها يقادون ﴿ وَأَغْلَالاً ﴾ بها يفتدون ﴿ وَسَعِـبراً ﴾ بها بحرفون.

﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ﴾: من خمر ﴿كَانَ مِزَاجُهَا ﴾: ما يمرج بها ﴿كَفُوراً ﴾ لبَرده وعذوبته وطيب عزفه \*.

﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا ﴾ الفشي. أي منها ٣ . ﴿ عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تُفْجِيراً ﴾ بجروب حيث شاؤوا. إجراءُ سهلاً .

قال: «هي عين في دار النّبيّ عُنبُونَهُ ، يفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين» أ.

﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ بيان لما رزقوه لأجله ، وهو أبلغ في وصفهم بـالتَّوفَر عــلي أد. ا الواجبات ، لأنَّ من وفي بما أوجبه على نفسه كان أوفي بما أوجبه الله عليه .

﴿ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴾: شدائده فانساً منتشراً غاية الانتشار ، قال: «كلوحاً عابساً» ٩.

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ ﴾: حبّ الطَّعام. قال: «سقول عبلى شبهو بهم للبطّعام وإيثارهم له» \* . ﴿ وَيَتِيماً ﴾ . قال: «من بتامى المسلمين » \* . ﴿ وَيَتِيماً ﴾ . قال: «من بتامى المسلمين » \* . ﴿ وَ يَتِيماً ﴾ . قال: «من بتامى المسلمين » \* . ﴿ وَ أَسِيراً ﴾ قال: «من أسارى المشركين » \* .

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءاً وَلا شُكُوراً ﴾ .

قال «بفونون إذا أطعموهم ذلك عال والله ما قالوا هذا لهم ولكنّهم أضمروه فسي أنفسهم، فاحير الله بإصمارهم يقولون: لا تربد جراء لكافوسا به، ولا سكور أستون عنت

۱ ـ نفتي ۲. ۳۹۸ ، عن أبي جعلوستُهُ ا

٢ ــ أنعر قد الرَّامِع طَنْمَةً أو مُسَنَّة ، واكثر السعدالة في الطَّيِّمة القاموس المحلط ١١٧٨عرف) ٣ ــ لفشي ٢٩٨٠٢

٤- لأمالي اللصدوق) ٢١٥. المحلس: ٤٤. فطعة من حديث ٢١. عن ابني عبد الله. عن أبيه مهيرة. ٥- إلى ٩-الأمالي اللصدوق، ٢١٥. المحلس ٤٤. فطعه من حديث ٢١. عن أبني عبد اللّه عيمالة

به ، ولكنَّا إنَّما أطعمناكم لوجه اللَّه وطلب بوابه» . .

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً ﴾: يعبس فيه الوجوه ﴿ قَمْطُرِيراً ﴾: شديد العبوس . في المجمع. قد روى الخاصّ والعامّ: «إنَّ الآياب من هذه السّبورة، وهمي فموله. "إنَّ لأبرار يشربون" إلى قوله: "وكان سعبكم مشكبوراً" تبزلت فيي عمليّ وفياطمة والحسين والحسين عَهُمْ وجارية لهم تسمّى فضّة . والقصّة طويلة ؛ جملها: إنَّه مرض الحسن والحسين فعادهما جدُّهما ووجوه العرب، وقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً! فنذر صوم ثلابه أبّام إن شفاهما اللّه سبحانه ، ونذرت فاطمة عليما ، وكذلك فسطّة ، فسبر ءا وليس عندهم شيء ، فاستقرض على عَنِّ ثلاثة أصوع من شعير من يهودي \_وروي: أنَّــه أخذها ليغزل له صوفاً \_وجاء به إلى فاطمة . فيطحنت صاعاً منها فياختبزته ، وصلّى على الله المغرب وقرَّبته إليهم ، فأتاهم مسكن يدعو لهم ، وسألهم فأعطوه ، ولم يذوقوا إلَّا الماء . فلمّاكان اليوم الثاني أخذت صاعاً فطحنته واختبزته ، وقدَّمته إلى عليّ عَليُّلا ، فاذا يتيم بالباب يستطعم ، فأعطوه ولم يذوقوا إلاّ الماء . فلمّاكان اليوم الثَّالَث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبزته ، وقدَّمته إلى على لمُنِيًّا ، فإذا أسير بالباب يستطعم ، فأعطوه ولم يذوفوا إلَّا الماء . فلمّا كان اليوم الرّابع \_ وقد قضوا نذورهم \_ أتى علىّ ومعه الحسن والحسين المُثَلِّلُ إلى النُّسَى تَشَارُهُ وبهما صعف ، فبكي رسول اللّه تَبَرُّنيُ ، ونزل جبر ثيل مُكِلِّ بسورة هل أتي " أ . أقول: وردت هذه الفضّة بأنجاء أخر؟؛ اختلافها لا يؤثّر في المعني المطلوب سنها ، والمذكور أشهر

١ ــ الأمالي (للصدوق). ٢١٥. المحلس ٤٤. قطعة من حديث ٢٠. عن أبي عنداهه. عن أحدثيث ٢ ــ مجمع البيان ٩ ــ ١٠ ٤٠٤ : الكشاف ٤ ١٩٧٠ سنصاوي ٥ ١٩٥٥ تتسير الكبير ٢٠: ٢٤٤ وروح المعالمي ٢٩

٣\_ لأماني النصدوق): ٣١٢، المجلس ٤٤، تحديث ١١، عن ابني عبد الله، عن أبيه بليلة الصافب ٣: ٣٧٣. عن أبني جعفر ينجة : مجمع السال ٩ ــ ١٠ ٤٠٤، عن ابن عثاس

والمذكور أشهر .

﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرٌّ ذَٰلِكَ اليَوْمِ وَلَقَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾ قال: «نــضرة فــي الوجــوه، وسروراً في القلوب» ١.

﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً ﴾ قال: «جنَّة يسكنونها، وحريراً يـفرشونه ويلبسونه» ٢.

﴿ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ ﴾ قال: «الأريكة: السّرير علمه الحجله» ". ﴿ لا يَرَوُنَ فِيها شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً ﴾ قيل: يعني إنّه يمرّ عليهم هوا، معتدل ، لا حارّ محمي ولا بارد مؤذي أ.

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها ﴾: قريبة منهم ﴿ وَذَلْلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً ﴾: سَهْل التّناول ، قال: «من قربها منهم ؛ يتناول المؤمن من النّوع الذي يشتهيه من الثّمار بفيه وهو متّكىٰ » أن ﴿ وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَةٍ وَأَكُوابٍ ﴾ القتي: الأكواب: الأكواز العظام التي لاإذان لها ولا عرى " . ﴿ كَانَتْ قُوارِيرًا ﴾ .

﴿ قُوارِيرًا ۚ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ أي: تكون جامعة بين صفاء الزّجاجة وشفيفها ، وبياض الفضّة ولينها .

قال: «ينفذ البصر في فضَّة الجنَّة كما ينفذ في الزَّجاج» ٧.

﴿ قَدَّرُوهَا تُقْدِيراً ﴾ قيل: أي: قدّروها في أنفسهم ، فجاءت مقادبرها وأشكالها كما

١ و ٢ و ٣ ــ الأمالي (للصدوق). ٢١٥ ــ ٢١٦ ، المجلس: ٤٤ ، قطعة من حديث: ١١ ، عــن أبـــى عــبد اللّــه ، عــن أبـيهــنتيكين .

٤ دالبيصاري ٥: ١٦٥ .

٥ ـ انكافي ٨: ٩٩، فطعة من حديث: ٦٩، عن أبي جعفر عليَّة ، عن رسول اللَّه عَيْلِيَّة .

٦ ــ القتى ٢. ٣٩٩

٧ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٤١٠ ، عن أبي عبد اللَّه عُيُّة .

تمنُّوه الله والفشي: يقول: صنعت لهم على قدر رتبتهم ، لا تحجّر فيها ولا فضل ".

﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسَاكَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴾: ما يشبه الزّنجيل في الطّعم . قبل كانت العرب يستلذّون الشّراب الممزوج به ٣ .

﴿ عَيْناً فِيها تُسَمّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴾ قيل: لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة مساعها ؛ على أن تكون الباء زائدة . والمراد به: أن ينفي عنها لذع الزّنجبيل 4 .

قال النّبيّ سَلِيَّةِ: «أعطاني اللّه خمساً وأعطى عليّاً خمساً. أعطاني الكـوثر وأعـطاه السّلسبيل» • .

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ مُخَلِّدُونَ ﴾ قيل: أي: دائمون ألى والقتي: مسؤرون ألى إذا رَايَتُهُمْ خَسِبْتَهُمْ لُـوْلُـوًا مَنْتُوراً ﴾ مِنْ صفاء ألوانهم وانبثاثهم في مجالسهم ، وانعكاس شعاع بعضهم إلى بعض ،

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً ﴾ قال: «لا يزول ولا يفني» ^ .

وفي رواية: «يعني بذلك وليّ الله ؛ وما هو فيه من الكرامة والنّعيم والملك العظيم ، وإنّ الملائكة من رسل الله لبستأذنون عليه ؛ فلا يدخلون عليه إلّا باذنه» .

﴿ عَالِيهُمْ ثِيبَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾: يعلوهم نياب الحرير الخضر ؛ ما رقّ منها

١ ـ البيصاوي ٥٠ ١٦٥

۲ ــالقشى ۲: ۳۹۹.

۲ و ٤ ــ البيضاوي ۵. ۱۹۵

٥ ـ الخصال ١: ٣٩٣ ، الحديث: ٥٧ ، عن رسول اللَّهُ عَيْرٌ .

٦ لبيصاري ٥ ١٦٥.

٧ ـ الفشي ۲: ۳۹۹

٨ مجمع البيان ٩ ـ ١٠: ٤١١، عن أبي عبد اللَّه عَنْيَ .

٩ \_ الكامي ٨. ٩٨ ، ذيل الحديث: ٦٦ ، عن أبي جعفر عَيُّة ، عن رسول اللَّه تَيَّاتُهُ ؛ القمَي ٢: ٢٤٨ ، ذيل الاية. ٢٠ ، من سورة الرَّمر ، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين ، عن رسول اللَّه صلوات اللَّه عليهم . وما غلظ . قال: «يعلوهم التّياب فيلبسونها» . .

﴿ وَخُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ قِضَّةٍ وَشَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ﴾ .

قال. «وعلى باب الجنّة شجره ؛ إنّ الورقة منها ليستظل تحنها ألف رجل من النّاس ، وعن بعين الشّجره عين مطهّرة مزكّية . قال: فيسقون منها شربة ، فيطهّر الله بها قلوبهم من الحسد ، ويسفط عن أيشارهم الشّعر ، وذلك قول الله عنزّوجل "وَسَمقاهُم رَبُّهُم شَسراباً طُهُوراً"» ٢.

وفي رواية: «يطهرّهم عن كلّ شيء سوى اللّه» ٣.

﴿ إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً ﴾: غير مضيّع .

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ تَنْزِيلاً ﴾: مفرّ فأ منجّماً . فال: «بولاية عليّ عَاشِلاً » أ.

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبُّكَ ﴾ بتأخير نصرتك عملى الأعداء ﴿ وَلا تُسطِعُ مِنْهُمُ آلِما أَوْ كُفُوداً ﴾ .

﴿ وَ أَذْكُرِ أَسْمَ رَبُّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ القتى: بالغداة ونصف النّهار ٥.

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاشْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ﴾ . سئل: وما ذلك التّسبيح؟ قال: «صلاة اللّيل» ٦.

﴿ إِنَّ هَـٰؤُلاءِ يُحِبُّونَ العَاجِلَةَ وَيَذَرُّونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمَا تُقِــيلاً ﴾ .

﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾: وأحكمنا ربط مفاصلهم بالأعصاب. القمّي: أي:

المحمع البيان ١٠-١٠: ٤١١، عن أبي عبد اللَّه مَنْج .

٧ ـ الكافي ٨: ٩٦ ، ذبل الحديث: ٦٩ ، عن أبي حعفر من ، عن رسول اللُّم تَتَلِيدُ .

٣ - محمع البيان ٩ - ١٠: ٤١١، عن أبي عبد اللَّه مَيُّة

٤ ـ الكافي ١: ٤٣٥، قطعة من حديث ٩١، عن الكاظم عنج .

٥ ـ القتى ٢: ٣٩٩

٦ \_ محمع البيان ٩ \_ ١٠: ٤١٣ ، عن أبي الحسن الرّضاعيُّة .

خلفهم ' . ﴿ وَ إِذَا شِئْنَا بُدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً ﴾ في الدُّنيا والآخرة .

﴿ إِنَّ هَـذِهِ تَذَكِرَةً فَمَنْ شَاءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾: تقرّب إليه بالطّاعة . قال. «لولاية» ٢.

﴿ وَمَاتَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ . سئل عن المفوّضه ، قال: «كذبوا : بل قنوبنا أوعمة لمسبئه الله عزّوجل ، فإذا شاء شئنا ، ثمّ تلاهذه الآية "» . ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيها حَكِيها ﴾ : لا يشاء إلا ما يقنضيه علمه وحكمته .

﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ بالهداية والنّوفيق للطَّاعة . فـال: «فــي ولايستنا» ٤. ﴿ وَالظَّالِمِسِنَ أَعَدُّ لَهُمْ عَدَاباً أَلِــيماً ﴾ .

۱ ـ لفتى ۲. ۳۹۹

٢ ــ الكافي ١: ٤٣٥ ، قطعة من حديث: ٩١ ، عن الكاطم سُيُّة .

٣\_ العيبة: ٢٤٧ ، ذيل الحديث: ٢١٦ : الخرائج والجرائح ١: ٤٥٩ ، ذيل الحديث: ٤ ، عن القائم للله .

٤ ـ الكافي ١: ٤٣٥، قطعة من حديث: ٩١، عن الكاظم الله.

### **سورة المرسلات** [مكنة، دمي خمسون آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ وَالْشُرْسَلاتِ عُرْفاً ﴾ .

﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ .

﴿ وَالنَّاشِراتِ نَشْراً ﴾ .

﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَـرْقَاَّ ﴾ .

﴿ فَالمُلْقِياتِ ذِكْراً ﴾ . ﴿ عُذْراً أَوْ نُذُراً ﴾ : «أقسم بطوانف من الملائكة ، أرسلهنّ الله بالمعروف من أوامره ونواهيه» . كذا ورد عن أصحاب أمير المؤمنين عَشِيدٌ ٢ .

والقشي: "وَالمُرسَلانِ عُرفاً": آيات تنبع بعضها بعضاً. "فَالغَاصِفاتِ عَسَصفاً": القبر. "وَالنَّاضِرَاتِ نَسراً" نشر الأموات، "فالفَارِفاتِ فَرقاً": الدَّابَة. "فالملقيات ذِكراً" لملائكة. "عَذَرا أَو نَذَراً": أعذركم وأنذركم بما أقول ؛ وهو قَسَمً".

أقول: كأنته أشار بذلك إلى الملائكة المرسلة بآيات الرّجعة وأشراط الشاعه . ولإناره

۱ دما بين المعمو فتين من «ب» .

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ : ٤١٥ ، عن أمير المؤمنين عِجَّةً

٣\_القمّي ٢ ٤٠٠

البّراب من القبور ونشر الأموات منها ، وإخراج دابّة الأرض ، وفرق المؤمن من الكافر ، وإلقاء الدّكر في القلوب .

﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَواقِعَ ﴾ جواب القسم . ومعناه: أنَّ الذي توعدونه من محيء الفيامه كائن لا محالة .

﴿ فَإِذَا النُّبِحُومُ طُمِسَتْ ﴾ . قال: «طموسها: ذهاب ضوئها» .

﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴾ النمَى: تنفرج وتنشق ٢٠.

﴿ وَ إِذَا الجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾: جعلب كالرّمل. والقتي: نقلع ".

﴿ وَ إِذَا الرُّسُلِّ أَقَّـتَتْ ﴾ قال: «بعثت في أوقات مختلفة » ٤٠.

أقول؛ يعني عيَّن لها وقتها الذي بحضرون فيه للشَّهادة على الأُمم.

﴿ لِأَيِّ يَوْمٌ أُجِّلَتُ ﴾؛ أُخَرِت وضِّرِبَ لهم الأجل ، وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله ،

﴿ لِيبَوْمِ الفُّصْلِ ﴾ بيان ليوم النَّأجيل ،

﴿ وَمَا أُدُّراكَ مَا يَوْمُ الفَّصَّلِ ﴾ .

﴿ وَيُلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمَكَذَّبِينَ ﴾ قبل: أي بذلك . قبال: «بما أوحبت إليك من ولاية على الله » .

﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوْلِينَ ﴾ قال: «الّذين كذّبوا الرّسل في طاعة الأوصياء» ٧.

﴿ ثُمَّ نُشِعُهُمُ الآخِرِينَ ﴾ .

﴿كَذَ لِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: «من أجرم إلى أل محمّد عَنِيزَةٌ ، وركب من وصيّه ما

١ ــ لهمتني ٢: ١٠٠، عن أبي جعفر ﷺ .

۲ و ۳ یا نفتی ۲ ۴۰۰

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٤١٥ ، عن أبي عبد اللَّه سَنَّة

٥ \_ البيصاوي ٥: ١٦٧

٦\_الكافي ١: ٤٣٥ ، الحديث: ٩١ ، عن الكاظم عَيَّة ،

٧ \_ الكاني ١: ٤٣٥ ، الحديث: ٩١ ، عن الكاظم عَيُّك .

رکب»۱

﴿ وَيْلُ يَوْمَئِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تأكيدً.

﴿ أَلَّمْ نَخْلُقُكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِـينٍ ﴾: من نطفة قذرة ذليلة .

﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرارٍ مَكِينٍ ﴾: في الرّحم.

﴿ إِلَى قَدَرٍ مَعُلُومٍ ﴾: إلى مقدار معيّن من الوقت ، قدّره الله للولادة .

﴿ فَقَدَّرْنَا ﴾ على ذلك ﴿ فَيَعْمَ القَادِرُ ونَ ﴾ نحن .

﴿ وَيْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْـمُكَذِّبِينَ ﴾ بقدرتنا .

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتَا ﴾ .

﴿ أَخْيَاءٌ وَأَمْواتاً ﴾ . ورد: «إنّه نظر إلى الصقابر فقال: هذه كفات الأموات ، أي: مساكنهم . ثمّ نظر إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كفات الأحياء ، ثمّ تلاهذه الآية » " .

وفي رواية: «دفن الشُّعر والظَّفر» ٣.

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَواسِيَ شَامِحًاتٍ ﴾ القتي: جبالاً مرتفعة ٤.

﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾: عذباً . بخلق الأنهار والمنابع فيها .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَنِدْ لِلْمُكَذَّبِينَ ﴾ بأمثال هذه النّعم .

﴿ إِنْطَلِقُوا ﴾ أي: يقال لهم: إنطلقوا ﴿ إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ من العذاب.

﴿ إِنْطَلِقُوا ﴾ خصوصاً ﴿ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ ﴾ قال: «مـن دخـان النّــار ، قـــال: فبحسبون أنتها الجنّة ، ثمّ يدخلون النّار أفواجاً» ٥.

١ ـ لكافي ١: ٤٣٥، الحديث: ٩١. عن الكاطم عَيُّهُ.

٢ ــ معاني الأخبار؛ ٣٤٣، الحديث: ١، عن أبي عبد اللُّميُّة ؛ القتي ٢ - ٤٠٠، عن أمير المؤمنين عُنُّة ،

٣- لك في ٦: ٤٩٣، الحديث: ١، عن أبي عبد اللُّه عنُّه ؛ معانى الأخبار ٢٤٢، ذيل الحديث: ١.

٤ ـ ١٠ القشي ٢: ٠٠٠

٥ ـ القشي ٢: ١١٣ ، ذيل الاية: ٢٤ من سورة الفرقان ، عن أبي جعفر ﷺ .

﴿ لا ظَلِمهِ إِنَّا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ .

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ في عِظَمِها . القتي: شرر النَّار كالقصور والحال المحد الله وَكَأَنَّهُ جِمالَتُ ﴾: جمع «جمع «جمع «جمل» . ﴿ صُفْرٌ ﴾ القتي: أي: سود الله في العظم ، وهذا في فيل: وذلك لأنّ سواد الإبل يضرب إلى الصّفرة . والأوّل تشبيه في العظم ، وهذا في اللَّون والكثرة والنّتابع والاختلاط وسرعة الحركة ".

﴿ وَيْلُ يَوْمَنِّذٍ لِلْمُكَذَّبِينَ ﴾ .

﴿ هــذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ ﴾ من فرط الحيرة والدّهشة ، يعني: «في بعض مواقفه» . كــما وردن .

﴿ وَلا يُسُوذُنُّ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ . عطفٌ على «يؤذن» ليس بجواب له ؛ ليوهم أنَّ لهم عذراً.

قال: «الله أجل وأعدل وأعظم من أن يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به ، ولكنّه فلج فلم يكن له عذر» أن .

﴿ وَيْلُ يَوْمَنِذٍ لِلْمُكَذَّبِينَ ﴾ .

﴿ هَـٰذَا يَوْمُ الفَّصْلِ ﴾ بين المحتى والمبطل ﴿ جَمَعْنَاكُمْ وَالأُوَّلِينَ ﴾ .

﴿ فَإِنْ كَنَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ . تقريعٌ لهم على كيدهم للمؤمنين في الدُّنيا ، وإظهار لعجزهم يومئذ .

﴿ وَيْلُ يَوْمَثِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ إذ لاحملة لهم في التَّخلُص من العذاب.

﴿ إِنَّ المُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَعُيُونٍ ﴾ .

۱ و ۲ ـ القتمي ۲. ۲۰۰.

۳۔الیصاوي ۵ ۱۹۸

٤\_محمع البيان ٩\_٠٠: ٤١٨ ، عن قتادة ، عن عكرمة .

٥ \_ الكافي ٨: ١٧٨ . الحديث. ٢٠٠ ، عن أبي عبد اللَّه سَيَّة

﴿ وَفُواكِهَ مِمَا يَشْتَهُونَ ﴾: مستفرّون في أنواع الطّرفة ـ القتي: في ظلال من نور أبور من الشّمس ١.

قال: «محن والله وشيعتنا ؛ لسس على ملَّة إبراهيم غيرنا ، وسائر النَّاس منها رآء، "
﴿ كُلُوا وَ أَشْرَبُوا هَنِسِيناً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِسِينَ ﴾ . ﴿ وَبُلُّ
يَوْمَئِذِ لِلْمُكَذَّبِينَ ﴾ .

﴿ كُلُوا وَ تَمَتَّعُوا قَلِسِلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴾ يقال لهم ذلك بذكيراً بحالهم في الدُنها ، وبمد جنوا على أنفسهم من إيثار المتاع القليل على النّعيم المقيم .

﴿ وَيْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذَّبِينَ ﴾ حيث عرضوا أنفسهم للعذاب الدَّائم بالتَّمتُّع القليل.

﴿ وَ إِذَا قِسِلَ لَهُمُّ أَرْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ ﴾ . روي: «أنّها نزلت فني ثـقيف حـين أمـرو، بالصّلاة ، فقالوا: لا نحني ــ بالحاء المهملة والنّون ، أي: لا نعطف ــ ظهورنا، ٣.

وفي رواية: «لا نُجَبِّي - بالجيم والموحدة الممشددة ، أي: لا ننكَب على وجوهنا - فإنها مسبّة . قال: فقال: لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود» أ.

﴿ وَيُلُّ يُوْمَئِذٍ لِلْمُكَذَّبِينَ ﴾ .

﴿ فَيِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ ﴾: بعد القرآن ﴿ يُسؤُمِنُونَ ﴾ إذا لم يؤمنوا به .

۱ ـ لعتی ۲ ۲۰۰۹

السالكافي ١. ٤٣٥، قطعة من حديث ٩١، عن الكاظمين:

٣ ـ الكشَّاف ٤٠٥٠: مجمع البيال ٩ ـ ١٠٠٠ ١٩٠٤

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ٤١٩ ؛ الكشَّاف ٤: ٢٠٥ ، عن رسول اللَّهَ تَكُلُّكُ .

# **سورة النّبأ** [مكَنِة . وهي أربعون آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الزحنن الزحيم

﴿ عَسم يَتَساءَ لُونَ ﴾: عما يسأل بعضهم بعضاً.

﴿ عَنِ النَّبَأُ الْعَظِيمِ ﴾ .

﴿ الَّذِي هُمْ فِسِهِ مُخْتَلِقُونَ ﴾ قيل: كانوا بنساءلون عن البعث ".

و ورد: «النّبأ العظيم: الولاية» ٢.

وفي رواية: «هي في أمير المؤمنين عَنَيُ كَانَ يقول: ما للّه عزَوجلَ آيةً هي أكبر منّي ، ولا للّه نبأ أعظم منّى» أ.

﴿ كُمُّلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ رَدْعٌ عن التَّساؤل ووعبدٌ علمه .

﴿ ثُمَّ كُلَّا سَبَعْلُمُونَ ﴾ . كرّر للمبالعة . و «نمُ» للإسعار بأنّ الوعبد انبّالي أسدً ﴿ أَلَـمُ نَحْعَلِ الأَرْضَ مِهاداً ﴾ للنّاس .

ا دمانين المعفر فتين من «ب».

٢ ـ الكشَّاف ٤. ٢٠٦ : البيصاوي ٥: ١٦٩ .

٣ ـ الكافي ١ .٤١٨ ، الحديث: ٣٤ ، عن أبي عبد اللَّميَّجَ

٤ ـ المصدر: ٢٠٧ ، الحديث. ٣ ، عن أبي جعفر ﷺ .

- ﴿ وَالْجِبَالُ أَوْتَاداً ﴾ . للأرض .
- ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزُواجاً ﴾: ذكراً وأنثى .
- ﴿ وَجَعَلْتُ نُوْمَكُمُ سُياتًا ﴾ قطعاً عن الاحساس والحركة ؛ استراحة للفوى .
- ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّـيْلُ لِـباساً ﴾: غطاء يستنر بظلمته من أراد الاختفاء والفمَي: بلبس على لنّهار ١ .
  - ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ وقت معاس تنقلُّبُونَ فيه ، لتحصيل ما يعبسون به .
- ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبِّعاً شِداداً ﴾ . سبع سماوات أفوباء محكمات . لا بؤثّر فيها مسرور الدّهر .
  - ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾: منالألنا وقَاداً . يعني الشّمس .
- ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُغْصِراتِ ﴾: السّحائب إذا أعصرت . أي: شارف أن تعصرها الرّياح فتمطر . ﴿ مَامً تُمجّاجاً ﴾: منصبًا بكثرة .
  - ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَباتاً ﴾ ما يقات به ، وما يعتلف من النَّبْنِ ٢ والحشيس .
    - ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾: ملتفَّة بعضها ببعض .
- ﴿ إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ كَانَ مِسِقَاتًا ﴾: حدًا يوفّت به الدّنبا وتنبهي عنده ، أو حدًا للـخلائق ينتهون إليه .
  - ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفُواجاً ﴾: جماعات من العبور إلى المحسر.

روى أنته سئل عنه ففال «تحسر عشرة أصناف من أمّني أشاباً، قد مئزهم الله من مسسس وبدل صوره العضارير ، وبعصهم غبلي صوره الغسارير ، وبعضهم سكوسون أرجلهم من قوق و وجوههم من بحب ثم تُسْخنون عليها ، وبعضهم غمى سرددون ، وبعضهم ضمم يُكُمُ لا بعدلون ، وبعضهم بمضغون ألسنتهم : سسل العسج من أقواههم بعاباً بتقدرهم أهل الجمع ، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم ، وبعضهم مصلوبون

۱ ـ لفتي ۲ ۲۰۱

٢ ـ النَّبْنُ: عصيفة الزَّرع من البُرَّ وبحوه، واحديه سنة . نسان العرب ١٣ ـ ٧١ (تبن)

على جدوع من نار ، وبعضهم أشد تتنا من الجيف ، وبعضهم ملبسون جباباً سابعة من قطران لارقه بحلودهم بم فشرهم بالقتات ، وأهل الشحت ، وأكلة الربا ، والجائر بن في الحكم ، ولمعجسن بأعمالهم ، والعلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم ، والمؤذين حيراهم ، والشاعين بالنّاس إلى الشلطان ، والتابعين للشّهوات المانعين حق الله ، والمنكبرين من الخبلاء» " .

﴿ وَ فُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتُ أَبُواباً ﴾ قيل: شقّت شقوقاً ". والعتي: انفتح أبواب الجنان أ. ﴿ وَسُيِّرَتِ الجِبالُ فَكَانَتُ سَرَاباً ﴾ القتي: تسير الجبال منل الشراب الذي يلمع في المفازة ٥.

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَّتْ مِرْصاداً ﴾: موضع رصد .

﴿ لِلطَّاغِينَ مَآباً ﴾: مرجعاً ومأوى.

﴿ لَا بِشِينَ فِيهَا أَخْفَابًا ﴾: دهوراً متتابعة .

ورد: «الأحقاب ثمانية أحقاب، والحُقب ثمانون سنة، والسَّنة ثلثمائة وستَّون يوما، واليوم كألف سنة مثا تعدَّون» و ورد غير ذلك ٧.

﴿ لا يَذُوقُونَ فِسِها يَرْداً ﴾ فيل: البرد ما يرّوجهم وينفّس عنهم حرّ النّار ^. والقبقي: البرد النوم ٩. ﴿ وَلا شَرَاباً ﴾ .

لـ عدَّب السَّام المروّر المن فتُ الحديث بله وأساعه بين التَّاسَ المجمع البحرين ٢ ١٩٢٤ فيت

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ٢٠ ١٤٢٢ ؛ الكشاف ٤ ٢٠٨ ؛ الحامع لأحكام القبرأن الليقرطني، ١٩ ـ ١٧٥ ، عس رسبول الله تذاري

٣ داشيان ۱۰ ۲٤٣ اليصاوي ۵ ۱۹۹

غ و لاستفشى الـ ١٠١

٦ معاني الأخبار ٢٢٠٠، باب معنى الأحقاب، الحديث ١، عن أبي عبد الله يئة ، وفيه اللعصة ثمانون سبه السال ٢٠٦٠، باب معنى الأحقاب الخوار ١٨٠٧٧

٨ . الكشّاف ٢٠٩٠٤ البيصاوي ١٧٠٠٥

٩ ـ لقمَّى ٢. ٤٠٢

﴿ إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً ﴾ . مضى تفسيره في ص ١٠

﴿ جَزاءً وِفاقاً ﴾: موافقاً لأعمالهم وعقائدهم .

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾.

﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً ﴾: تكذيباً . وفي قراءتهم اللَّهُ بالنَّخفف " ، بـمعنى الكـدب . كأنّه أُقيم مقام النّكذيب ؛ للَّدلالة على أنّهم كذبوا في تكذيبهم .

﴿ وَكُلَّ شَي مِ أَخْصَيْنَاهُ كِتَابِاً ﴾ اعتراضً .

﴿ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً ﴾ لكفركم بالحساب وتكذيبكم بالآيات، ومجبئه على طريقة الالتفات للمبالغة. ورد: «هذه الآية أشدّ ما في القرآن على أهل النّار» ".

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً ﴾ القتى: يفوزون ٤٠. و ورد: «هي الكرامات» ٥.

﴿ حَدَائِقَ وَأَغْنَابًا ﴾ .

﴿ وَكُواعِبَ ﴾ قال: «أي: الفتيات النّاهدات» ". ﴿ أَتُراباً ﴾: على سنّ واحد.

﴿وَكَأْسًا وِهَاقًا ﴾: ممتلئة .

﴿ لا يَسْمَغُونَ فِسِها لَغُواً وَلا كِذَاباً ﴾ .

﴿جَزاءٌ مِنْ رَبُّك عَطاءٌ حِساباً ﴾ .

قال: «حَسَبَ لهم حسناتهم ثمّ أعطاهم، وبكلّ واحدة عشر أمنالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: "جَزْاءً مِّن ربُّكَ عَطَآءً حِسَاباً"» ".

١ ـ ذيل الآية: ٥٧.

٢ - مجمع البيان ٩ - ١٠ ٢ ٢ ٢٤ ، عن أمير المؤمنين منهم .

٣- لكشَّاف ٢١٠٠ عن رسول اللُّه عَيْرَةُ .

٤ ـ القمّي ٢: ٢ - ٤ .

٥ و ٦ ـ المصدر ، عن أبي جعمر على . وبَهَدَ ثدي الجاربة: إذا أشرف وكفَّبَ : فهي ساهِدٌ وساهده ، وسسمّي الشّدي «بهدأُ» لارتفاعه . الصّحاح ٢: ٥٤٥ ؛ مجمع البحرين ٣: ١٥٢ (نهد) .

٧ ـ الأمالي (للشَّيخ الطوسي) ١: ٢٥ ، عن أمير المؤمنين عَرُكُ .

﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَلرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابً ﴾: لا مملك أهل السَّماوات والأرض خطابه والاعتراض عليه في ثواب أو عقاب ؛ لأنهم مملوكون له على الإطلاق . وذلك لا ينافى الشَّفاعة بإذنه .

﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفَّاً ﴾ قال: «الرّوح أعظم من جبر لمل ومبكاليل ؛ كان مع رسول مَبْرَاةُ وهو مع الأئمة عَبْنِينِ " .

﴿ لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنَ وَقَالَ صَواباً ﴾ . قال: «نحن والله المأذون لهم يوم القيامة ، والقائلون صواباً . قيل: ما تقولون إذا تكلَّمتم؟ قال: نمجد ربّنا ونـصلّي عـلى نبيّنا ، ونشفع لشيعتنا ، ولا يردّنا ربّنا» أ .

﴿ ذَلِكَ النَّوْمُ الحَقُّ ﴾: الكانن لا محالة ﴿ فَمَنْ شَاءَ أَتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَاآباً ﴾ بالإيمان والطّاعة .

﴿ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَدَابًا قَرِيبًا ﴾ يعني عذاب الآخرة ، وقربه لتحقّقه ؛ فإنَّ كلّ ما هو آتٍ قريب ، ولأنّ مبدأه الموت .

﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ من خبر أو شرَ ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَسُتَنِي كُـنْتُ تُراباً ﴾ في الدنيا ، فلم أخلق ، ولم أكلّف ، أوفي هذا اليوم فلم أُبعث .

١- القمّي ٣: ٢٧ . ديل الأبة: ٨٥ من سورة الإسراء . عن أبي عند اللّه عني اللّه عني .
 ٢- الكافي ١: ٣٥ . ذيل الحديث ٩١ . عن الكاطبي : مجمع البيان ٩ ـ ١٠ : ٤٢٧ . عن أبي عند اللّه عنه مع تفاوت يسير .

## **سورة النّازعات** امكيّة. وهي ستّ وخمسون آية إ<sup>ا</sup>

#### بسم الله الزحين الزحيم

﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقَالً ﴾ .

﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطَأً ﴾ .

﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ .

﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَـبْقَا ﴾ .

﴿ فَالْسُدُبِّرَاتِ أَمْراً ﴾ . هذه صفات ملائكة الموت أوسم الله بهم على قبام الشاعة ، وإنّما حذف لدلاله ما بعده عليه . «وهم الذين ينزعون أرواح الكمّار من أبدائهم سالسّدة عُرقاً أي: إغراقاً في النزع كما يعرق النّازع في النوس فسلغ به غيامه السدّ ، وبسسطون أروحهم ، ي منزعونها ما بين الجلد والأضار حتى يجرحونها مس أحبو فيهم سالكرت والغمّ ، و هصون أرواح المؤمس ؛ يسلّونها سلاً رفهاً ، نمّ محونها حتى نسريح ، كالشاح مانشيء في الماء برمي به ؛ فسيق بأرواح المومنين إلى الحدّ ، وبدير الملائكة أمر العاد

من السُّنَّة إلى السُّنَّة». كذا ورد .

وفي رواية: «هو الموت تنزع النَّفوس» ".

\* بوام تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ ﴾ الفتى: تنشقَ الأرض بأهلها ".

﴿ تَتْبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ القشي: الرادفة: الصَّبحة \* .

و قُلُوبُ يؤمَّنِذٍ وَأَجِفَةٌ ﴿ سَدِيدَةَ الْأَصْطَرَابِ .

و أَبْصِيرُها خَاشِعَةً ﴾ أي: أبصار أهلها ذليله من الخوف

﴿ يَقُولُونَ أَ إِنَّا لَمَرُدُودُونَ فِي الحَافِرةِ ﴾. في الحاله الأولى، معنون الحناه معد مموت ؛ من فولهم: رجع فلان في حافر له . أي: طريقته التّبي جناء فسلها فتحفرها . اي: "تسر فسلها مسلمه

عال: «ينول: في الخلق الجديد» . والقمّي: قالت قريش. أنرجع بعد الموت ؟ ؟ ﴿ أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً تُسخِرَةً ﴾: بالية .

﴿ قَالُوا تِلْكَ ۚ إِذاً كُمرَّةً خَاسِرَةً ﴾: ذات خسران . والمعنى: أنَّمها إن صحّت فسنحن إذاً خاسرون ؛ لتكذيبنا بها . القمّي: قالوا هذا على حدّ الاستهزاء ٧ .

﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زُجْرَةً وَاجِدَةً ﴾ أي: لا تستصعبوها ، فما هي إلَّا صيحة واحدة .

لفتى: الرَّجرة: النفخة التَّانية في الصّور ^.

﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾: فإداهم أحباء على وجه الأرض ، بعد ماكانوا أمواماً في بطنها . قال. « لسّاهرة: الأرض ، كانوا في الفيور ، فلمّا سمعوا الرَّجرة خرجو من قـبورهم قـسنوو عنى لأرض» أ

الدمجسع سان ۹ ۱۰ ۱۳۹ ۱۳۶ الگرز المكور ۸ ۱۲۰۰ من مبر المومس با

٢. محمع عسل 1 عال عن أبي عمد الله ١٠٠٠

٣ و ١٤ لفسي ٢ ٣٠٠

د. بنصدر الر ألى جعتريجُ

٦. سعه ر

٧ و ٨ ــ نفتي ٢٠٣٠٤

٩ ــ آلفتسي ٤٠٣٠٢ ، عن أبني جعفر ﷺ .

﴿ هَلُ أَتَاكَ عَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾: ألس قد أتاك حديثه فيسلّبك على تكـذبب قـومك ، ويهدّدهم عليه بأن يصيبهم مثل ما أصاب من هو أعظم منهم .

- ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّـهُ بِالْوَادِ المُقَدَّسِ طُـوَّى ﴾ مرّ بيانه في طه ١.
  - ﴿ إِذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طُغَىٰ ﴾ .
- ﴿ فَقُلُ هَلْ لَكَ ۚ إِلَىٰ أَنْ تَوْكَنَى ﴾: هل لك ميلً إلى أن تتطهّر من الكفر والطّغبان .

﴿ وَأَهْدِينَكَ ۚ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾: وأرشدك إلى معرفنه ﴿ فَتَخْشَىٰ ﴾ بأداء الواجباب وترك المحرّمات ، إذ الخشية إنّما تكون بعد المعرفة ، وهذا كالبيان لفوله: "فَقُولًا لَهُ قَولاً لَيّنا " " ,

- ﴿ فَأَراهُ الآيَةَ الْكُبْرِي ﴾ أي: ذهب وبلغ فأراه المعجزة الكبري .
  - ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴾ .
- ﴿ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ ﴾: أدبر عن الطّاعة ساعياً في إبطال أمره . ﴿ فَحَشَرَ فَنادي ﴾ فـجمع جنوده .

﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ .

﴿ فَأَخَذَهُ اللّٰهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴾ . القتي: النَّكَال: العقوبة ، والآخرة قـوله: "أَلَـا رَبُّكُمُ الأَعلى" ، والأُولى قوله: "مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إلهٍ غَيرِي "" فأهلكه اللّه بهذين القولين ! .

ورد: «كان بين الكلمتين أربعون سنة» في قال: «قال: رسول اللَّهُ عَيَّمُولَهُ: قال جـبرئيل: قلت: يا ربّ مدع فرعون وقد قال "أَنَا رَبُّكُمُ الأَعلى فقال: إنّما يقول هذا مثلك من بخاف الفوت» أنه .

١ ــ ديل لاية: ١٣.

Y .. ds (+7). 23.

٣ ـ لقصص (٢٨): ٣٨.

٤ ــ انقشى ٢: ٢٠٤.

٥ ـ الخصال ٢: ٥٣٩ ، الحديث: ١١ ؛ مجمع البيان ٩ ـ ١٠ - ٤٣٢ ، عن أبي جعمر عني .

٦ ـ محمع السيان ٩ ـ - ٢٠ ٤٣٢ ، عن أبي جعفر غيَّة ؛ وفي الخصال ٢: ٥٢٩ ، الحديث: ١١ ، عنه ﷺ ما يقرب ذلك

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ ﴾ .

﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم السَّماءُ بَناها ﴾ .

﴿ رَفَعَ شَمْكُهَا فَسَوَّاهَا ﴾ .

﴿ وَأَغْطُشَ لَيْلَهَا ﴾: أظلمه ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحاها ﴾: وأبرز ضوء شمسها .

﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَٰ لِكَ دَحاها ﴾: بسطها ومهدها للسّكني .

﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءُهَا ﴾ بتفجير العيون ﴿ وَمَرْعَاهَا ﴾ .

﴿ وَالْجِبَالُ أَرْسَاهًا ﴾: أثبتها .

﴿ مَتَاعَاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ .

﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ ﴾: الدَّاهية الَّتي تطمّ ، أي: تعلو على سائر الدَّواهي ﴿ الكُبْرِي ﴾: الَّتي هي أكبر الطّامّات .

قال: «هي خروج دابّة الأرض» . وجواب «إذا» محذوف ، دلُّ عليه ما بعده .

﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴾ بأن يراه مدوّناً في صحيفته ، وكان قد نسبها من فرط الغفلة وطول المدّة . القتي: يذكر ما عمله كلّه .

﴿ وَ بُرُّزَتِ الجَحِيمُ ﴾: وأظهرت ﴿ لِمَنْ يَرِيٰ ﴾: لكلُّ راءٍ . بحيث لا تخفي على أحد .

﴿ فَأَمَّا مَنْ طَعَيْ ﴾ قال: «ضلَّ على عمدٍ بلا حجَّة» ".

﴿ وَآثَرُ الحَياةُ الدُّنْيَا ﴾: فانهمك فيها . ولم يستعدُّ للآخرة بالعبادة وتهذبب النَّفس .

﴿ فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ العَأْوِيٰ ﴾: هي مأواه .

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾: مقامه بس يدى ربّه ؛ لعلمه بــالمبدأ والمــعاد ﴿ وَنَــهَى النَّفْسَ عَنِ الهّوى ﴾ لعلمه بأنّ الهوى يُردبه .

قال: «من علم أنَّ اللَّه يراد و تسمع ما يقول ويفعل ، وتعلم ما يعمله من خسر أو نسرٌ ٠

١\_كمال الدِّين ٢: ٢٧ م، الباب ٤٧ ، قطعة من حديث ١ ، عن أمير المؤمسن عيَّة .

٢ \_ الكافي ٢: ٣٩٤ ، قطعة من حديث: ١ ، عن أمير المؤمس ميَّة .

فيحجزه ذلك، عن القبيح من الأعمال؛ فذلك الذي خاف معام ربّمه ونهى النّمس عس الهوى» .

﴿ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ الْمَمأُونِ ﴾: ليس له سواها مأوى .

﴿ يَسُالُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاها ﴾: منى إرساؤها ، أي: إفامنها وإنباتها ، العتي: ل تقوم؟

﴿ فِيهِم أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاها ﴾: في أيّ شيء أنت من أن نذكّر وقنها لهم! أي: ما أن من ذكرها لهم وتبيين وقتها في شيء ، فإنّه مثا استأثره الله بعلمه .

﴿ إِلَى رَبُّكَ مُنْتَهَاهَا ﴾ أي: منتهى علمها . القمِّي: أي: علمها عند اللَّه " .

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا﴾.

﴿كَأَنَّـهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَتُوا﴾ في الدّنيا ﴿ إِلَّا عَشِيئَةً أَوْ ضُحاها﴾ أي: عشيّة يوم أو ضُحاه ، كقوله: إلّا ساعة من نهار . ولذلك أضاف الضحى إلى العشيّة ، لأنّهما مــن يــوم واحد . القتى: بعض يوم ٣.

> ١ ـــ الكافي ١. ٧٠، الحديث: ١٠، عن أبي عبد اللَّميَّج . ٢ و ٣ ــ لفتي ٢: ٤٠٤

### **سورة عبس** [مكّية ، وهي اثنتان وأربعون آية]<sup>ا</sup>

#### بسم الله الرّحنن الرّحيم

﴿عَبَسَ وَتُولِّيٰ ﴾ .

﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴾ . قال: «نزلت في رجل من بني أميّة كان عند النّبي عَبَرُ الله فجاء ابن أم مكتوم ، فلمّا رآه تَقَذَّرَ منه وجمّعَ نفسه ، وعبس وأعرض بوجهه عنه . فحكى الله ذلك وأنكره عليه» \* .

والقمّي: نزلت في عثمان وابن أمّ مكنوم ، وكان ابن أمّ مكتوم مؤذّنا لرسول اللّه مَتَوْبُولُهُ ؛ وكان أعمى ، وجاء إلى رسول اللّه مَتَوْبُولُهُ وعنده أصحابه وعثمان عنده ، فقدّمه رسول اللّه مَتَوَلّهُ على عسمان ، فعبس عنمان وجهه وتولّى عنه ، فأنزل اللّه: "عبس ويولّى" بعني عنمان "أن جاءه الأعمى "".

﴿ وَمَ يُدْرِيكَ لَـعَلَّهُ يَسَرَّكَىٰ ﴾ القمّى: أي: يكون طاهراً أزكى أ. ﴿ أَوْ يَسَذَّكُّـرٌ ﴾: أو مذكّره رسول الله تَبَالَيْنَةَ ﴿ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرِيٰ ﴾ .

١ ـ ما سين المعفوفتين من «ب»
 ٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ٠١: ٤٣٧ ، عن ابني عبد الله ينا
 ٣ و ٤ ـ الفقى ٢: ٥٠٥ .

﴿ أَمَّا مَنِ أَسْتَغْنَى ﴾ .

﴿ فَأَنْتُ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ . الفمّي: ثمّ خاطب عثمان ، قال: أنت إذا جاءك غنيّ تتصدّى له رفعه ا

﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَدَرُّكُي ﴾ أي: لا تبالي أزكيّاً كان أو غير زكيّ ، إذا كان غنتاً .

﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ ۖ يُسْعَى ﴾ يعني ابن أمَّ مكنوم .

﴿ وَهُــوَ يَخْشَنَى ﴾ .

﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهِّي ﴾: بلهو ولا تلتفت إليه .

أقول: وأمّا ما اشهر من تنزيل هذه الآيات في النّبيّ سُنْوَلَهُ دون عثمان ، فيأباهُ سباق هذه المعاتبات وما ذكر بعدها من الآبات . كما لا يخفى عبلى العبارف بسرتبة النّبوات وأساليب المخاطبات ، ويشبه أن يكون من مخلفات أهل النّفاق ، خذالهُمُ الله .

﴿ كَلَّا ﴾ ردعٌ عن المعانب عليه ومعاودة مثله ﴿ إِنَّهَا تَذْكِرَةً ﴾ القتي: القرآن ".

﴿ فَمَنْ شَاءَ ذُكْرَهُ ﴾ .

﴿ فِي صَّحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴾ .

﴿ مَرْفُوعَةٍ ﴾ عند الله ﴿ مُطَلَّهُ رَةٍ ﴾: منزَّهة عن أبدي السَّاطين .

﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ .

﴿ كِرامٍ بَرَرَةٍ ﴾ قبل أي. كنبه من الملائكة ؟. والقتي · بأبدي الأثنة عبي إلى الم

ورد: «الحافظ للقرآن العامل به ، مع الشفرة الكرام البررة» .

﴿ قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكُفَرُهُ • دعاءٌ عليه بأسنع الدّعوات ، وتنعجّب من إفراطه فمي

۱ ـ بعشی ۴ تا ۱

۳. بعثی ۲ ۵-۱

٣ ـ كسال ١٠ ٢٧٢ نين أن عدَّس «مجمع البيس ٩ ـ ٩ ٢٨ عن أين سناس ومجاهد» البيضاوي ٥٠ ١٧٤

<sup>2</sup> شکي ۲ ۲-۵

٥ ـ محمع السان ١٩ ـ ١٠ ١٤٣٨ ، عن ابي عبد اللَّمَتُ

لكفران . قال: «أي: لعن الإنسان» .

﴿ مِنْ أَيِّ شَيءٍ خَلَقَهُ ﴾ الاسفهام للتحفير .

﴿ مِنْ تُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴾: فَهَيَأُهُ لما يصلح له من الأعضاء والأشكال، أطواراً إلى أن تمّ حلقه .

﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرُهُ ﴾ الفتى: يسر له طريق الخير ٢.

﴿ ثُمَّ أَمَاتُهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ عدَّهُما من النّعم . لأنّ الإماته وصلة إلى الحياه الأبديّه واللّذّاب الخالصة ، والقبر تكرمة وصيانة .

﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ .

﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ للإنسان عمّا هو عليه ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرَهُ ﴾: لم يقض بعد من لدن آده إلى هذه الغاية ما أمره الله بأسره ، إذ لا يخلو أحد من تقصير مّا .

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ إتباع للنّعم الذّائية بالنّعم الخارجيّة .

و ورد في تأويله: «طعامه: علمه الّذي يأخذه ، عنن يأخذه» ". وبيانه في الصّافي أ.

﴿ أَنَّا صَبَيْنَا ٱلْمَاءَ صَبَّا ﴾ .

﴿ ثُمَّ شَقَفْنا الأَرْضَ شَقّاً ﴾ .

﴿ فَأَنْتُنَّا فِيهَا خَبًّا ﴾ .

﴿ وَعِنْها وَقَطْها ﴾ بعني الرّطيم، القشي: العبُّ ا

﴿ وَرَبُّتُونَا وَنُسخُلاً ﴾

١ ـ لاحتجاج ٢ ٣٧٢، عن أمير المؤسين الخ

۲ ـ سشي ۲ ۱۹۰۵

٣ ـ الكافي ١ - ٥٠ . الحديث ٨ ، عن أبي جعفر ميًّا:

٤ ــ لصّاني ٥ ٢٨٧

۵ ــ لفتي ۲۰۳ - £ .

﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾: عظاماً . وَصَفَها به لتكاثفها وكثرة أشجارها .

﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾: ومرعى ، القشي: الحشيش للبهائم ١٠ .

﴿ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَتْعامِكُمْ ﴾ . قيل: إنّ أبها يكر سئل عنه فيلم بعلمه ، فيلغ دلك أمير المؤمنين الله فقال: سبحان الله أما علم أنّ الأبّ هو الكبلا والمرعى ، وأنّ قوله ؛ وفاكهة وأبّاً اعتدادٌ من الله بإنعامه على خلقه فيما غذّاهم به ، وخلقه لهم ولانعامهم ؛ منا تحيى به أنفسهم وتقوم به أجسادهم ".

﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّـةُ ﴾ أي: النَّفخة . وصفت بها مجازاً ، لأنَّ النَّاس يصخُّون لها .

﴿ يَوْمَ يَفِقُ الْمَرْةُ مِنْ أَخِسِهِ ﴾ .

﴿وَأُنُّتِهِ وَأَبِيهٍ ﴾ .

﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾ وذلك لاشتغاله بشأنه ، وعلمه بأنّهم لا ينفعونه ، أو للحذر من مطالبتهم بما قصر في حقهم ، و تأخير الأحبّ فالأحبّ للمبالغة ، كأنّه قيل: يفرّ من أخيه ، بل من أمّه وأبيه ، بل من صاحبته وبنيه .

وفي رواية: «سئل من هم؟ قال: قابيل يفرّ من هابيل ، وموسى من أمّه ، وإبراهيم من الأب المربّي لا الوالد ، ولوط من صاحبته ، ونوح من ابنه كنعان» ".

قيل: إنَّما يفرّ موسى من أُمّه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقّها ٤.

﴿ لِكُلُّ أَمْرِيءٍ مِنْهُمْ يَوْمَنِدٍ شَأْنٌ يُغْنِسِهِ ﴾: يشغله عن غيره .

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَنِذٍ مُسْفِرَةً ﴾: مضيئة بما ترى من النَّعم .

١ ــ القتي ٢. ٣٠٤.

٢- الأرشاد (للمفيد): ١٠٧.

٣ ـ عيون أخبار الرّصاءَ ﴿ ٢٤٥، البات: ٣٤، قطعة من حديث. ١، عنه، عن آناته، عن أمير المسؤمنين ﴿ ﴿ وَالحصال ٣١٨، قطعة من حديث ٢٠٢، عن عليّ بن الحسين ﴿ ﴾ .

٤ ـ الحصال ١: ٣١٨، ديل الحدث: ١٠٢.

﴿ ضَاحِكَةً مُسْتَنِشِرَةً ﴾ .

﴿ وَو جُوهٌ يَوْمَنِّذٍ عَلَيْها غَيْرَةً ﴾: غبار وكدورة .

﴿ تُرْهَقُها قَتَرَةً ﴾: يغشاها سواد وظلمة .

﴿ أُولَٰئِكَ ۚ هُمُّ الكَفَرَّةُ الفَجَرَةُ ﴾ .

### **سورة التّكوير** امكنة ، وهي نسع وعشرون آية]<sup>ا</sup>

#### بسم الله الرّحنن الرّحيم

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ ﴾: لفّ ضوؤها فذهب انبساطه في الآفاق . القمتي: تمصير سوداء مظلمة ".

﴿ وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ﴾: يذهب ضوؤها.

﴿ وَ إِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾: تمرّ مرّ السّحاب.

﴿ وَإِذَا العِشَارُ ﴾ النَّوق التي أتت على حملهنَّ عشرة أشهر ﴿ عُطَّلَتْ ﴾ فلا يكون من يحلبها .

﴿ وَ إِذَا الوُّخُوشُ خُشِرَتُ ﴾: جمعت من كلَّ جانب أو عئت.

﴿ وَ إِذَا البِّحَارُ شُجِّرَتُ ﴾ القشي: بنحوَّلُ كلُّها ثيراناً ٢.

﴿ وَ إِذَا النَّفُوسُ زُوجَتُ ﴾ . قال: «أمّا أهل الجنّه فزوّجوا الخيراب الحسان . وأمّا أهل النّار فمع كل إنسان منهم شيطان ، يعني فرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشّياطين ، فهم

#### قرباؤهم»1.

﴿ وَ إِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ .

﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتُ ﴾ يعنى أنَّ المدفونه حتة سنلت عن سبب قبلها ، سكسا لو ندها الفتي كانب العرب يقبلون البناب للغيرة ، فإذا كان يوم الفيامه سبلب المبووده بأيِّ ذنب قبلت؟ \* .

وهي رواية: «معول. أسألكم عن المودّة الّتي أنزلت عليكم فضلها ، وودّه ذي القربي ، بأيّ ذنب قتلتموهم؟»٣.

﴿ وَإِذَا الصَّحُفُ تُشِرَتُ ﴾ القتى: صحف الأعمال .

﴿ وَ إِذًا السَّمَاءُ كُشِطْتُ ﴾: فلعت وأزبلت.

﴿ وَ إِذًا الْجَحِيمُ شُعِّرَتْ ﴾: أوقدت إيقاداً شديداً .

﴿ وَ إِذَا الْجَنَّةُ أَرْلِفَتْ ﴾: قربت من المؤمنين .

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَخْضَرَتْ ﴾ جواب «إذاه.

﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالخُمْسِ ﴾ الفتي: أي: أقسم بالخنّس، وهو اسم النّجوم . فميل: همي النّجوم تخنس بالنّهار وتبدو باللّيل .

ورد: «هي خمسة أنجم: زحل والمشتري والمرّبخ والزّهرة وعطارد» ٧

أقول: ولهذا وصفت بالجوار ، فإنَّ هذه الخمسة هي السّمارات الرّواجع ، ولهذا قبل: إنَّ الخنّس بمعنى الرّواجع ؛ من خنّس: إذا تأخر ^ .

١ ـ نقشي ٢٠٧٠ . عن أبي جعمر عند .

٢ ــالستى ٢ ١٠٧

٣ ـ الكافي ١: ٢٩٥ ، قطعة من حديث. ٣ ، عن أبي عبد الله يُخ .

٤\_ بفشي ۲ ۲۰۰

٥ ـ لفتي ٢ ٨٠٠٤

٦ ـ تُسال ٢٠٥٠، عن أمير المؤمس عج

٧ ـ محمع ليان ٢٠١٩ ١٤٤٦؛ الحامع لأحكام القرآن (الطبري، ٢٠٦ ٢٠٦، عن أمير المؤمنين ﴿ .

٨ ـ البيصاوي ٥: ١٧٥.

﴿ الْجَوارِ ﴾ أي: السّيّارات تجري في أفلاكها . ﴿ الكُنَّسِ ﴾ قبل: العتواريات تـحت صوء الشّمس ١ . القتي: النّجوم تكنس بالنّهار فلا تبين ٢ .

و ورد إنّه سئل عنها . فقال: «إمام يخنس سنه ستّين ومائتين . نــمّ يــظهر كــالشّهاب يتوقّد في اللّيلة الظّلماء ، وإن أدركت زمانه قرّت عينك»٣.

﴿ وَاللَّـيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ قال: «إذا أدبر بظلامه» ٤. والقمّي: إذا أظلم ٥.

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَـفُّسَ ﴾ القتي: إذا ارتفع ". قيل: عبر بالنّنفس عن إفبال روح ونسيم ".

﴿ إِنَّــهُ ﴾ أي: القرآن ﴿ لَقُولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ يعني جبرئيل ، فإنَّه قال عن اللَّه .

﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْغَرْشِ مَكِينٍ ﴾ .

﴿ مُطاع ﴾ في ملائكنه ﴿ ثُمَّ أَمِينٍ ﴾ على الوحي.

روي: إنَّ رسول اللَّه عَبَرَة قال الجبر نبل: «ماأحسن ماأ ننى عليك ربّك "ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثمّ أمين فما كانت فو لك ، وما كانت أمانتك؟ فقال: أمّا قوتي ، فإني بعثت إلى مدائن لوط ، وهي أربع مدائن في كلّ مدينة أربعمائة ألف مقاتل سوى الذّراري ، فعم فحملتهم من الأرض السّفلي حتى سمع أهل السماوات أصوات الدّجاج ونُباح الكلاب ، ثمّ هويت بهن فقلبتهن . وأمّا أمانتي ؛ فإنّي لم أؤمر بشيء فعدوته إلى غيره » ^ .

و ورد: «"ذي قوة عند ذي العرش مكين"، يعني جير ئيل. "مطاع تمّ أمين" يعني رسول

١ ـ محمع النيان ٩ ـ ١٠ ا: ٤٤٦ : البيضاوي ٥: ١٧٥ بالمضمون.

٣ ــالفشي ٢ ٨٠٤

٣-الكافي 1: ٤٣١، الحديث: ٢٢، ش أبي حعفر منه : وفي كمال الدّين ١: ٣٣٠، البـــاب: ٣٢، الحـــديث: ١٤. عنه منه القرب منه

٤ ـ محمع النمان ٩ ـ ١٠: ٤٤٦، عن أمير المؤمنين عبُّلا .

٥ و ٦ ــ الفشي ٢: ٨٠٤

٧\_الكشَّاف ٤: ٢٢٤ ؛ البيضاوي ٥: ١٧٥ .

٨ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٤٤٦ : الدَّرّ المنثور ٨: ٤٣٣ .

الله ؛ هو المطاع عند ربّه ، الأمين يوم القيامة» .

﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ قال: «يعني النّبي عَلَيْتُاللَّهُ في نصبه أمير المؤمنين عَـلماً للنّاس» .

أقول: هو ردّ لما بهته المنافقون.

﴿ وَلَقَدْ رَآهُ ﴾ قيل: ولقد رأى رسول اللّه تَنْجُرَبُهُ جبرئيل عَلَيْهُ ". ﴿ بِالْأَفُقِ المُبِينِ ﴾ سئل: ما الأُفق المبين؟ قال: «فاع بين يدي العرش، فيه أنهار تـطرد، فـيه مـن القـدحان عـدد النّجوم» 4.

﴿ وَمَا هُمُو عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ قال: «وما هو تبارك وتعالى على نببّه بغيبه بضنين عليه» ٥ .

وقيل: وما محمّد على تبليغ الوحي ببخيل ، أو متّهم إن قرأ بالظّاء".

﴿ وَمَا هُـوَ بِقُولِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ قال: «يعني الكهنة الذين كانوا في قريش ، فسنسب كلامهم إلى كلام الشّياطين الذين كانوا معهم يتكلّمون على ألسنتهم ، فقال: "وما هو بقول شيطان رجيم" مثل أُولئك» ٧.

﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ .

﴿ إِنْ هُــوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِــينَ ﴾ .

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَهِيمَ ﴾ .

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴾ .

١ و ٢ ــ الفتي ٤٠٨.٢ ، عن أبي عبد اللَّه ﷺ .

۲ــ بيصاوي ٥-١٧٦.

٤ ـ الخصال ٢: ٥٨٢ ، الحديث ٥ ، عن أبي عند اللَّه عَيْدٍ .

٥ ـ القمي ٢: ٤٠٨ ، عن أبي عبد اللَّه عَبُّهُ .

٦ ـ النيان ١٠: ٢٨٧ : البيصاوي ٥: ١٧٦

٧ ـ القتي ٢: ٤٠٨ ، عن أبي عيد الله على .

### **سورة الانقطار** [مكّيّة . وهي تسع عشرة آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الزحمن الزحيم

﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَّرَتْ ﴾؛ انشقت.

﴿ وَإِذَا الكُواكِبُ أَنْتَثَرَتْ ﴾: نساقطت منفرُ فذ.

﴿ وَ إِذَا البِحَارُ فُحِّرَتُ ﴾: فتح بعضها إلى بعض ، فصار الكلُّ بحراً واحداً .

﴿ وَ إِذَا القَّبُورُ بُعْثِرَتُ ﴾: قلب برابها وأخرج موناها قبل: إنّه مركّب من بنعث وراء الإثارة " . القمّي: تنسُقُ فنخرج النّاس منها " .

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ ﴾ جواب «إذا» ﴿ مَا قَدَّمَتْ ﴾ من خير وسَرَ ﴿ وَأَخََـــرَتْ ﴾ مـن سـنّه حسنه ستن بها بعدد ، او سنّه سبّئة .

﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا عُرُكَ بِرَيِّكَ الكَرِيمِ ﴾: الى سىء حدعك وجرَّات على عصماء قبل: ذكر الكريم للمبالغه في المنع عن الاعترار، والإسعار عما به معرَّد مشمطان !.

لا عما بين المعقو قابل عن «بت»

۲ ـ السماري ۵: ۱۷۱

٣ ـ لقتي ٢ ٤٠٩

٤ ـ النصاوي ٥: ١٧٦

وقيل: بل هو تلقين للجواب، حتّى يقول غزني كرمه".

روى «إِنَّ النِّبِيِّ مُنْتُونَةً لِمَا تِلا هذه الآمه ، قال. غَرَّه جهله» ".

﴿ فِي أَيْ صَورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبِكَ ﴾ أَى رَكَبِكَ فَى أَيُّ صَورَةَ شَاءَ ، وَ«مَا» مَزَيْدَةَ . فَأَنَّ: «لو نباء ركّبِك على غير هذه العشورة» أ

﴿كَلَّا ﴾ ردعُ عن الاغترار بكرم الله ﴿ يَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدَّينِ ﴾ بالجزاء ؛ إضرابُ إلى ما هو السّب الأصليّ للاغبرار .

﴿ وَ إِنَّ عَنَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾ قال: «الملكان الموكّلان بالإنسان» .

﴿ كِرَاماً كَاتِسِينَ ﴾: «بادرون بكتابة الحسنات لكم وينوانون بكتابة الشينات عليكم ؛ لعدّكم تتوبون وتستغفرون » كذا ورد" .

و يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ . قال: «استعبدهم الله بدلك ، وجعلهم شهود على خدقه ، ليكون العباد لملازمتهم إيّاهم أند على طاعة الله مواظبه ، وعلى معصبته أشد انقباضاً ، وكم من عبد بهم بمعصمه فذكر مكانهم فارعوى وكف ، فيقول ، رئى يراني وحفظتي عليّ بذلك تشهد ٧

<sup>.</sup> کسات ۱۳۳

٢ ـ مجمع بسن ١٩ ـ ١٠ ١ ١٤٤ كجامع لاحكاء شران العبرطني، ١٩ ـ ٢٤٥

۳ لکساف ۲ ۸۲۸ -النصاری ۵ ۲۷۸

<sup>£</sup> عمل على عاد اللَّه السار 1 - 1 \$ 22 عن عن عاد اللَّه من ا

ت لعمّی ۱۹۹۳

٦ . الكامي ٢ ٤٢٩ ، العديث ٤ ، عن أبي عبد اللَّه بنَّ العن رسول اللَّه ٢ . ٢

٧ ـ الاحتجاج ٢ ٩٥، عن أبي عبد اللَّه ﴿ ٢

﴿ إِنَّ الأَبْرَازَ لَقِي تَعِسمٍ ﴾ .

﴿ وَ إِنَّ الفُّجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ .

﴿ يُصْلُونُهَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ .

﴿ وَمَ هُمْ عَنْهَا بِغَائِسِينَ ﴾ إذ يجدون سمومها في القبور .

رِ ﴿ وَمَا أَدُرَاكَ مَا يَوْمٌ الدُّينِ ﴾ .

﴿ ثُمُّ مِ أَذُرِاكُ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ بعجيبٌ وتفخيم لسأن اليوم

﴿ يَوْمَ لا تَعْلِكُ نَفْسُ لِنَفْسٍ شَيئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِللَّهِ ﴾ وحده. سفر برُ منسدَة هـوله وفخامة أمره.

قال: «إذا كان يوم القيامة بادت الأحكام". فلم يبق حاكم إلاّ الله تعالى»".

١ - في المصدر: «الحكَّام»

٢ ـ محمع السيان ٩ ـ ١٠ . ١٥٠ ، عن أبي حعقر عَجَّة .

## سورة المطفّقين امكَية . وهي ستَ ثلاثون آية |

### بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

﴿ وَيُلُّ لِلْمُطَفِّقِينَ ﴾ الفتي: الذين يبخسون المكبال والميزان ".

ورد: «نزلت على نبيّ الله حين قدم المدينة ، وهم يومئذ أسوأ النّاس كيلاً ، فأحسنوا بعدُ عمل الكيل ، فأمّا "الويل" فبلغنا ـ والله أعلم ـ أنّها بنر في جهنّم» "

و ورد: «وأنزل في الكيل "ويل للمطفّفين" ولم يجعل الويل لأحد حنّى يسمّيه كافراً. قال الله تعالى: "فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم" «<sup>3</sup>

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾: إذا اكتالوا من النَّاس حقوقهم . يأخذونها و فيذ .

﴿ وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُّوهُمْ ﴾. إذا كالواللنَّاس أو ويونوا لهم ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾

١ مانش بمعفوفتين من ١١ب٨

۲ ـ همّی ۲ ۱۰ ۶

٣ مصدر عن بي جعفرياية

٤ ــ لاحتجاج ١: ٣٧٢. عن أمير المؤمسي، ١٠٠٤ والانة في سورة مريم ١٩١) ٣٧

﴿ أَلا يَظُنُّ أُولِيتِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُونَهُ قال: «أليس يوقبون أنتهم مبعوبون؟!» \

﴿ لِيَوْمِ عَظِيمٍ ﴾ عظُّمه لعظم ما يكون فيه .

﴿ يُوامُّ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ ﴾: لحكمه .

روي: «إنّهم يقومون في رشحهم إلى أنصاف آذانهم» ٢.

و ورد: «مسل النّاس بوم السيامة إذا فاموا لربّ العالمين مَمل السّهم في الفراب السلس له من الأرض إلّا موضع قدمد ، كالشهم في الكنانة ، لا بقدر أن بزول هاهنا ولا هاهناه ؛ من الأرض إلّا موضع قدمد ، كالشهم في الكنانة ، لا بقدر أن بزول هاهنا ولا هاهناه ؛ من الأعلني والعساب ، ﴿ إِنَّ كِتَابُ اللَّهُ جَارِ لَـ فِي

﴿ فَعَلَا ﴾ ردع عن النطفف، والغفلة عن البعث والحساب. ﴿ إِنْ كِتَابُ الفَيْجَارِ لَـفِي سِجِّينَ ﴾ .

﴿ وَمَا أَدْرَاكُ مَا سِلجَّينُّ ﴾ .

﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ القتي: ما كنب الله لهم من العداب لفي سجين ٥.

ورد: «السّجّين: الأرض السّابعة ، وعلَّيُون: السّماء السّابعة».

وقال: «أمّا المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم إلى السّماء، فتفتح لهم أبوابها، وأسّ الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى إذا بلغ إلى السّماء نادى مناد: اهبطوا به إلى سجّين ؛ وهو واد بحضرموت يقال له: برهوت» ٧.

وفي روانة. «هم الذبن فحروا في حتى الأنقة واعتدوا عليهم»^.

﴿ وَيْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ . ﴿ الَّذِينَ يُكَذَّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ . ﴿ وَمَا يُكَذُّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ

الدلاحيجام ١٩٧٦ عن بدائديسيارات

۲ ما تجامع الأحكام غراق القرانسي، ١٩ دفاع القيسير الكثير ٣٠ - ٩ س النسي الراميخيع السال ٩ ما ١٠ ١٥٢ -

٣ في المصدر: «لقريبه

<sup>£</sup> مكافي ٨، ١٤٣، الحديث ١١٠، عن الي عبد للماةٍ

فسألفشى الداءانة

٦-المصدر ، عن أبي جعفر يُ

٧ ـ نور التقليق ٥ - ٥٣٠ الحديث ١٤ ، س أبي حصر اليخ

٨ ـ امكافي ١ ١٤٠٥ . دمل العديث ٩١ ، عن الكاظم عَيَّة .

مُعْتَدٍ أَثِيمٍ \* . ﴿ إِذَا تُتَّلَى عَلَيْهِ آياتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

﴿ كَلَّا ﴾ ردعٌ عن قوله: "اساطير الأوليس". ﴿ بَلُّ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَ كُنُوا يَكْسِبُونِ ﴾

قال. الما من عند مؤمن إلا وفي قليه بكتة بعضاء، فإدا أدب ذنباً حرج في بعث لنّكنه نكنه سوداء، فإن باب ذهب ذلك السّواد، وإن بمادي في الذّبوب زاد ذلك لسّواد حبتي كنه سوداء، فإذا عطّى البناض لم ترجع صاحبه إلى حير ابداً وهو قول الله عزّ وجلّ: "كَلا بَل رانَ على قُلُوبهم ماكانُوا يُكسِبُون "» أ.

﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمُ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ . قال: «إنّ الله لا يوصف بمكان بحلٌ فبه فيحجب عنه فيه عباده ، ولكنّه يعني إنّهم عن ثواب ربّهم لمحجوبون " .

﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الجَحِيمِ ﴾: يدخلون النَّار ويصلون بها .

﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَادًا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلْمِينَ ﴾ القتى: أي: ما كتب لهم من التَّواب"،

﴿ وَمِا أَدْرِاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ . ﴿ كِتَابُ مَسْرُقُومٌ ﴾ .

﴿ يَسْهُدُهُ النَّقَرَّبُونَ ﴾ . ورد: «إنَّ الله خلقنا من أعلى علَّبَن ، وخلق قلوب شيعتنا منا خلقنا منه ، وخلق أبدالهم من دون ذلك ، وقلوبهم تهوي إلبنا ؛ لأنَّها خُلفت منا خُلقنا ، لم للاهده الآله "كَلَّا إِنْ كِمَاتِ الأَمرارِ" الآله. وحلق عدونا من سجَن ، وحلق فلوت شمعتهم منا خلهم منه ، وأبدانهم من دون دلك ، فعلولهم يهوى إليهم ؛ لآنها خنت ممّا حلقو منه ،

١ ـ الكافي ٢٠ ٢٧٣ ، الحديث ٢٠ محمع السال ١٩ - ٤٥٣ ، عن أبي حعتر ال

٢ ـ تتوجيد: ٢٦٥ ـ الياب: ٣٦ ـ دبل الحديث بطّويل ٥ ـ عن أمير المتوميس منة دعيون احسار برّصاء ١٠٠٠ الراب ١٠ ـ الحديث ١٩ ـ

۳\_ فتری ۲ ۲۱۱

ثمُ تلا هذه الآية: "كَلَّا إِنَّ كِتابَ القُجَّارِ" الاية» ...

أقول: العمائد الرّاسخة والأعمال المتكرّرة في النّفوس بمنزله النّفوش الكابيّة في الألواح ، من كانت معلومانه أموراً قدسيّة وأعماله صالحة وأخلافه زكيّة ؛ يأتبي كتابه بسمينه ، أي: من جانبه الأقوى الرّوحاني وجهة علّيين ؛ لأنّه من جنس بلك النسأة . ومن كانت معلوماته مقصورة على الأمور الدّنيويّة وأعماله خبيته ؛ يأني كتابه بسماله ، أي: من جانبه الأضعف الجسمائيّ وجهة سجّن ؛ لأنّه من جنس هذه النّسأة ، وإنّما عود الأرواح إلى ما خلقت منه ، كما قال سبحانه: "كما بدَأكُم تعُودُون " فما خلق من عليّين فكتابه في عليين ، وما خلق من سجّين فكتابه في سجّين .

﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ .

﴿ عَلَى الأَرابُكِ ﴾: على الأسرّة في الححال ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ إلى ما يسرّون به من النّعيم .

﴿ تَغُرِنُ فِي وَجُّوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّهِـيمِ ﴾: بهجة التَّنعُم وبريقه .

﴿ يُسْقُونَ مِنْ رَحِيقٍ ﴾: شراب خالص ﴿ مَخْتُوم ﴾ .

﴿ خِتَامُهُ مِسُكُ ﴾ . قيل: أي: مختوم أوانبيه بـالمسك مكـان الطّـين ، ولعـلّه تـمثيل لنفاسته ٣.

والقتى: ماء إذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه أ.

أقول؛ لعنَّه أراد أن يجدها في آخر شربه . ﴿ وَفِي ذَٰ لِكَ ۖ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ ﴾ .

﴿ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْشِيمٍ ﴾: علم لعين بعينها سمّيت بها ، لأنتها نأتيهم من فوق الفشي:

٢ مالأعراف (٧): ٢٩.

٣-البيصاوي ٥: ١٧٨.

٤ ـ القتى ٢: ٤١١

هي أسرف شراب أهل الجنَّة ، يأتيهم من عالى . يسنم عليهم في منازلهم ١٠.

﴿ عَيْناً يَشْرُبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ ﴾ . الفتي: هم آل محمَد عَنَا قال: «يشربون من تسنيم صرفاً وسائر المؤمنين ممزوجاً» ٢ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْزَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾: يستهزئون.

﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَعَامَزُونَ ﴾: يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون بأعينهم.

﴿ وَ إِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾: ملنذّين بالشخرية منهم

قيل: إنَّ الذين أجرموا: منافقرا فريش ، والذين أمنوا: عليَّ ابن أبي طالب عَنْ ٣٠٠.

﴿ وَ إِذَا رَأُوهُمْ قَالُوا إِنَّ هِنَوُلاءِ لَضَالُّونَ ﴾: وإذا رأوا المؤمنين نسبوهم إلى الضَّلال.

﴿ وَمَا أَرْسِلُوا عَلَيْهِم ﴾: عـلى المـؤمنين ﴿ حَـافِظِـينَ ﴾: يـحفظون عـليهم أعـمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم .

﴿ فَالْمِيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الكُفّارِ يَضْحُكُونَ ﴾ حين يرونهم أذلاء مفلولين في النّار . روي: «إنّه يفتح لهم باب إلى الجنّة ، فيقال لهم: اخرجوا إليسها ، فإذا وصلوا أُغلق دونهم ، فيضحك المؤمنون منهم » أ .

﴿ عَلَى الأَراثِكِ يَتْظُرُونَ ﴾ .

﴿ هَلُ ثُمَّاتِ الكُّفَّارُ ﴾: هل أُثيبوا ﴿ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

۱ ـ نفتی ۲: ۱۱۱

٢ ــ لقتي ٢: ٤١٢ .

٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ا ٤٥٧ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ؛ شواهد النّنريل ٣: ٤٣٧ ، الحديث: ١٠٨٥ ، عن ابن عبّاس .

٤ ـ الكشُّ ف ٤ ٢٣٣؛ السضاوي ٥ ١٧٨ بلغظ «قبل»؛ في تنفسير الكبير ٢١: ١٠٢؛ الحامع لأحكام انقرآن (القرطني)؛ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٤٥٧عن أبي صالح.

# سورة الانشقاق

[مكَّيَّة ، وهي خمس وعشرون آية]

### بسم اللَّه الرَّحَمْنَ الرَّحِيم

﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ قبل: بالغَمام ؛ لقوله: "يُومَ تَشَقُّق السَّمَاء بِالغَمام" ٢.

وروي: «تنشقٌ من المجرة» في القبي: يوم القيامة  $^{4}$  .

﴿ وَأَذِنَتُ لِرَبُّها ﴾: واستمعت له ، أي: انقادت لتأثير قدرته حين أراد انشقاقها ، انقياد المطواع الذي يأذن للأمير ويذعن له . ﴿ وَحُقَّتْ ﴾: وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد .

﴿ وَإِذَا الأَرْضُ مُسدَّتْ ﴾: بسطت ، بأن تزال جبالها وأكامها .

روي: «تبدّل الأرض غير الأرض والشماوات، فيبسطها ويمدّها مدّ الأديم العكاظي "لا تَرَى فيهَا عوَجاً وَلا أَمتاً "» .

﴿ وَٱلْقُتْ مَا فِيهَا ﴾: مَا فِي جَوفَهَا مِنَ الكُنُورُ وَالأَمُواتَ ﴿ وَتَخَلَّتُ ﴾: وتكلَّفُ فيي

۱ مما بين المعقوقين من «ب»

٢ ـ الكشَّاف ٤: ٢٣٤ ؛ البيضاوي ٥. ١٧٨ ، الآبة في سورة العرقان ٢٥١): ٣٥ .

٣ سالمصدر ؛ البيضاوي ٥: ١٧٨ ؛ الذَّرُ المنثور ٨: ٤٥٥ ؛ عن أمير المؤمنين عَنَّ .

٤\_القشى ٢ ٢١٤

٥ ـ البيضاوي ٢: ١٦٤ : محمع البيان ٥ ـ ٦: ٣٢٤، عن النّبِيُّ يَجُّجُونُ ، الابة في سورة طه (٣٠): ١٠٧.

الخلوّ أفصى جهدها ، حتّى لم يبق شيء في باطنها .

القمّي: تمدّ الأرض فتنشق ، فيخرج النّاس منها ' .

﴿ وَأَذِنْتُ لِرَبِّهِا ﴾ في الإلقاء والتّخلية ﴿ وَخُقَّتْ ﴾ للإذن، وجواب «إذا» محذوف.

﴿ يِ أَيُّهِ الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحُ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ ﴾: ساع إليه ، سعباً إلى لساء

جۇرىھ .

﴿ فَأَمَّ مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَصِينِهِ ﴾ .

﴿ فَسَرُفَ يُحاسَبُ جِسَاباً يَسِيراً ﴾: سهلاً لا منافشة فيه ، قال: «ذاك العرض ، يعني التّصفّح» ٢ .

وروي: «إنَّ الحساب البسير هو الإثابة على الحسنات والتَّجاوز عن السَّيِّئات، ومن نوقش في الحساب عذَّب» ".

﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً ﴾: إلى عشير نه المؤمنين والحور العين .

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ قيل: أي: يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره ! . وقيل: تغلّ يمناه إلى عنقه ، وتجعل يسراه وراء ظهره .

﴿ فَسَوْفَ يَدُعُواْ تُسبُوراً ﴾: يتمنّى النّبور ، ويقول: واتسبوراه! وهمو الهملاك ، والقسمي: النّبور: الويل " .

﴿ وَيُصْلَىٰ سَعِيراً ﴾ .

﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً ﴾: بطرأ بالمال والجاه، فارغاً عن الآخرة.

﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورُ ﴾: لن يرجع بعد ما يموت.

۱ ــالمشي ۲، ٤١٣ .

٦ ـ معاني الأخبار: ٢٦٢ ، الحديث: ١ ، عن أبي حعر منه ، عن اللَّبيُّ مُثَّلِيًّا .

٣ ـ محمع البيان ٩ م ١٠ ١٦٤ ؛ جو أمع الحامع ؛ ٥٣٥ .

٤ ــ البيصاوي ٥- ١٧١؛ تفسير البعوى ٤ ٤٦٤.

٥ \_ الكشَّاف ٤: ٢٣٥ ؛ البيضاوي ٥: ١٧٩ ؛ تعسير النغوي ٤: ٤٦٤ .

٣ ـ لقسّى ٢. ٤١٢.

﴿ بَلَىٰ ﴾. يرجع ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً ﴾: عالماً بأعماله فلا يسهمله ، بــل يــرجــعه و بحازيه .

- ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفْقِ ﴾ القتي: الحمرة بعد غروب الشَّمس ١.
  - ﴿ وَ اللَّـيْلِ وَمَا وَسَـقٌ ﴾: وما جمعه وستره .
  - ﴿ وَالقَمْرِ إِذَا أَتَّ سَقَ ﴾: إذا اجتمع وتم بدراً.
  - ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾: حالاً بعد حال ؛ مطابقة لأختها .

قال: «لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم؛ في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء " " . وقال: «أولم تركب هذه الأمّة بعد نبيتها طبقاً عن طبق ، في أمر فلان وفلان وفلان " . وفي رواية: «لتركبن سبيل من كان قبلكم حذو النّعل بالنّعل والقُذّة أبالقُذّة . لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ ، شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع ، حتى أن لوكان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه " .

﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُسُوِّمِنُّونَ ﴾ .

﴿ وَإِذَا قُرِيءَ عَلَيْهِمُ القُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ ﴾: لا يخضعون ، أو لا يسجدون لنـلاوته . روي: «إنّه قرأ ذات يوم: "واسجد واقترب" فسجد هو ومن معه مـن المـؤمنين وقـريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر ، فنزلت» لا .

۱ ـ لقشي ۲: ٤٦٢.

٢ ـ لاحتجاج ١: ٣٦٩ ، عن أمير المؤمنين بيَّج .

٣ ـ الكافي ١: ١٥ كم، الحديث: ١٧ ؛ القتي ٢٠ ٤١٣ ، عن أبي حعرمنيج .

٤ ـ لَقُدَّة ـ بالضم والنشديد ـ : ريش السهم ، والحمع قُدَدً ؛ ضرب مثلاً للشبئين يستويان ولا يستفاوتان . مسجمع المحرين ٢. ١٨٦ (قذذ)

٥ ــ لقشي ٢: ٤١٣، عن النّبيُّ عَلَيْتُهُ .

٦\_العلق(٩٦) ١٩

٧ - جوامع الجامع: ٥٢٥ ، عن النَّيمَ عَلَيْمٌ .

﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَروا يُسكَذُّبُونَ ﴾ .

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾: بما يضمرون في صدورهم من الكفر والعداوه .

﴿ فَبَشَّرْهُمْ بِعَدَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ ﴾ استئناءٌ منقطع أو متّصل ، وأريد بهم من تاب وآمن منهم . ﴿ لَهُمْ أَجُرٌ غَيْرٌ مَهْنُونٍ ﴾: غير مقطوع ، أو غير معنون به عليهم .

### **سورة البروج** إمكنة . وهي اثنتان وعشرون أية إ<sup>ا</sup>

### بسم الله الزحمٰن الزحيم

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ البُّرُوجِ ﴾ يعني البروج الانني عشر ، وقد سبق بيانها في الحجر ٢ .

﴿ وَالْيَوْمِ الْمُوْعُودِ ﴾ قال: «يوم القيامة»".

﴿ وَشَاهِمَ وَمَشْهُودٍ ﴾ قال «النّبيّ وأمير المؤمنين النّبيّ » أ.

وفي رواية: «أمّا الشّاهد فمحمّد، لقوله: "إِنّا أرسَلناكَ سَاهِداً" وأمّا المشهود فسوم لقيامة، لقوله: "وَذَٰلِكَ يَومُ مَشهُود""» .

وفي أُخرى: «الشّاهد: يوم الجمعة ، والمشهود: يوم عرفة»^.

١ ساما يين المعلوليين من الافياء

المعلل الأبقدات

٣-معاني الأحبار. ١٩٩٠ العديث: ٣ ، عن بي عبد للَّه رَزٍّ - لعديث ٦ ، عن العدهماني.

٤ ـ لكافي ١: ٤٢٥، الحديث ١٩٩ معامي الاحدار ٢٩٩، الحديث: ٧، عن أبي عبد اللُّماج:

٥ ــ الأحراب (٣٣) ٤٤: الفتح (٤٨) ٨

السعودادان ۱۰۵

٧ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٤٦٦ ، عن حسن بي علي عهية

٨ ـ المصدر ، عن النَّبيِّ والباقر والصَّادق صلوات اللَّه عليهم • معاني الأخمار: ٢٩٩ . الحديث: ٢ . عن ←

وفي أُخرى: «الشَّاهد: يوم عرفة ، والمشهود: يوم القيامة» . .

﴿ قُتُلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ ﴾ أي: الخدّ ، وهو الشَّقّ في الأرض .

﴿ النَّارِ ذاتِ الوَّقُودِ ﴾

﴿ إِذْ هُـمٌ عَلَيْهِا قُـعُودٌ ﴾: على جوانبها قاعدون .

﴿ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالسُّوْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾ .

﴿ وَمَا نَقَشُوا ﴾ : وما أنكروا ﴿ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُسَوِّمِنُوا ﴾ • إلَّا لأن سؤمنوا ﴿ بِسَالِلَّهِ الْعَسَزِيزِ قصيد ﴾ .

﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمنواتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

ورد: «إنّ اللّه بعت رجلاً حبسياً نبياً وهم حبشة فكذّبوه ، فقائلهم ، فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه ، ثمّ ينوا له حبراً ثمّ ملؤوه ناراً ، ثم جمعوا النّاس فقالوا: من كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النّار معه ، فجعل أصحابه بتهافتون في النّارا فجاءت إمرأة معها صبي لها ابن شهر ، فلمّا هجمت هابت ورقّت على ابنها ، فناداها الصبيّ: لا تهابي وارمي بي وبنفسك في النّار ، فإنّ هذا واللّه في النّه في اللّه قبي اللّه في اللّه في اللّه في الله في أريد غذا أريد في الله في الله في الله في أله في أصحاب الأخدود ، وبالعذاب الحريق ما روي: «إنّ النّار انقلب على أصحاب الأخدود فأحر قنهم» أ

١ ـ معاني الأحيار، ٢٩٩ ، الحديث، ٥ . عن أبي حعمر عنها

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ٤٦٥، عن أبي جعفر عَيُّة

٣.. مصدر ، ٤٦٤\_٤٦٥ ، عن النّبي تَتَكِيَّة ؛ المحاسن (للبرقي): ٢٥٠ ، الحديث: ٢٦٢ ، عن أبي جعفر عَيَّة . ٤\_الكشّاف ٤: ٢٣٨ ؛ البيصاوي ٥: ١٨٠ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ ذلِكَ الفَوْزُ الكَبِيرُ ﴾ .

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ ﴾: مضاعف عنفه ، فإنَّ البطش أخذ بعنف .

﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ ﴾: يبدئ الخلق ﴿ وَيُعِيدُ ﴾ .

﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ لمن تاب وأطاع

﴿ ذُو الغَرْشِ المَجِيدُ ﴾ .

﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ .

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الجُنُودِ ﴾ .

﴿ فِرْعَوْنَ وَتُمُودَ ﴾ . أُريد بفرعون هو وقومه . والمعنى: قد عرفت تكذيبهم لنرّ سل وما حاق بهم ؛ فتسل واصبر على تكذيب قومك ، وحذّرهم منل ما أصابهم .

﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكَذِّيبٍ ﴾ لا يرعوون عنه .

﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطًا ﴾ لا يفو تونه.

﴿ يَلُّ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴾: بل هذا الذي كذَّبوا به كماب شريف ، وحيد في النَّظم والمعنى .

﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ من النّحريف والنّبديل

# سورة الطّارق [مكَبَة . وهي سبع عشرة آية]'

بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾: الكوكب الذي يبدو باللَّيل.

﴿ وَمَا أَدُّراكُ مَا الطَّارِقُ ﴾ .

﴿ النَّجُمُّ النَّاقِبُ ﴾: المضيء ، كأنته يتقب الأفلاك بضوئه فينفذ فيه .

ورد: «إِنّه قال لرجل من أهل البمن: ما زحل عندكم في النّجوم؟ قال السماني: نسجم نحس. فقال: لا تقولن هذا، فإنته نجم أمير المؤمنين عيّنة وهو نجم الأوصياء، وهو النّجم النّافب، لذى قال اللّه في كتابه، فهال له البماني: فما يعني بالنّاقب؟ قال: لأنّ مطلعه في النّافب، لذى قال اللّه في كتابه، فهال له البماني: فما يعني بالنّاقب؟ قال: النّ مطلعه في النّماء الدّنيا، فمن ثمّ سمّاء الله السجم شماء السّابعه، وأنّه نقب بضونه حتى أضاء في السّماء الدّنيا، فمن ثمّ سمّاء الله السجم

﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمُا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ جواب الفسم، و«لتّا» بسعني إلاً، و«إن» نـافــة، وعلى قراءة بحلف الميم «ما» مزيدة و«إن» هي المخفّفة. الفشي: حافظ: الملائكة "

١ ـ ما بين المعقوقتين من (أب)

٢ دالحصال ٢: ١٨٩ ، الحديث ٦٨ ، عن أبي عبد الله بيّ

٣\_ عمر ٢ ١٥٥

﴿ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ليعلم صحّة إعادته، فلا يملي على حافظه إلا ما سعه في عاصته.

﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ النمتي: النَّطفة الَّذِي تَخْرَجِ نَفْوَدُ ١

﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّلْبِ وَالتَّرائِسِ ﴾: من ببن صلب الرّجل و براب بمبر `د ، وهـــي عظام صدرها .

﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ كما خلفه من نطفة بقدر أن يردُّه إلى الدّنيا وإلى الصامة ٦. ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السّرائِرُ ﴾ : نخبر وتتعرّف ، وتنمتر بين ما طاب منها وما خبب القبقى: كشف عنها ٣

ورد: إنّه سئل: ما هذه السّرائر التي ابلى اللّه بها العباد في الآخرة؟ فقال: "سرائركم هي أعمالكم من الصلاة والصيام والزّكاة والوضوء والغسل من الجنابة وكلّ مفروض لأنّ الأعمال كلّها سرائر خفيّة ، فإن شاء الرّجل فال: صلّبت ولم يصلّ ، وإن شاء قال: موضّاًت ولم يتوضّاً ، فذلك قوله: "بوم تبلى السرائر"، أ.

﴿ فَمَا لَهُ ﴾: فما للإنسان ﴿ مِنْ قُسوَّةٍ وَلا ناصِرٍ ﴾ القتي مقطوعاً: ماله من قوّة يقوى بها على خالقه ، ولا ناصر من اللّه ينصره إن أراد به سوءاً ٥ .

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ قبل: ترجع في كلُّ دورة إلى الموضع الذي محرِّكت عنه ". والقتي: ذات المطر ". قبل: إنَّما سئي المطر رجعاً وأوباً ، لأنَّ اللَّه مرجعه وقباً فوقباً ".

او ۲ ساهمی ۲ تا ۶

۳ متی ۲ ۱۵ ۳

٤ محمع سيال ٢٥٠ - ١٠ ٤٧٧ على رسول اللَّمَثَّاتِيَّة

۵ ـ نفتي ۲ ٤١٦، عن أبي نصير

٦ سيصاوي ٥ ١٨١

۷ ـ بفشی ۲ ۱۹ ۶

٨ ـ الكشَّاف ٤: ٣٤٢ : البضاوي ٥: ١٨١

﴿ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ القتى: ذات النَّبات ! .

أقول: يعني تتصدّع بالنّبات وتشقّ بالعيون .

﴿ إِنَّهُ لَقُولُ فَصْلُ ﴾ قال: «يعني إنّ القرآن يفصل بين الحقّ والباطل، بالبان عن كلُّ واحد منهما» ".

﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزَّلِ ﴾ فإنَّه جِدَّ كلَّه .

﴿ إِنَّهُمْ يُكِسِدُونَ كَيْداً ﴾ في إبطاله وإطفاء نوره .

﴿ وَأَكِ بِدُ كَيْداً ﴾: وأَف ابلهم بكيدي في استدراجهم وانتقامي منهم ، بحيث لا يحتسبون .

﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ ﴾ فلا تشتعل بالانتقام منهم ، ولا نستعجل بإهلاكهم ﴿ أَصْفِلْهُمْ رُويْداً ﴾: إمهالا يسيراً . القمّي: دعهم قليلاً " .

١ ــالفتى ٢-٤١٦.

٢\_محمع البيان ٩\_١٠ ٤٧٢ ، عن أبي عند اللَّه سُؤَّة .

٣\_العشي ٣ ٤١٦.

# **سورة الأعلى** امكنة، دهي تسع عشرة آية إ<sup>ر</sup>

### بسم اللَّه الرَّحَمْنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحِ أَسْمَ رَبُّكُ الأُعْلَى ﴾ القتي: قل: سبحان ربّي الأعلى ٢.

و ورد: «إذا قرأت "سَبِّحِ السَّمَ رَبِّكَ الأَعلَى" فقل. سبحان ربَّي الأعلى ، وإن كنت فمي الصّلاة فقل فيما بينك وبين نفسك»".

وروي: «لمّا نزلت ، قال: اجعلوها في سجو دكم» أ.

﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوّى ﴾ خلق كلّ شيء فسوّى خلقه ، بأن جعل له ما به يمأتّى كــماله ويتمّ معاشه .

﴿ وَالَّذِي قَدَّر فَهَدى ﴾ القنى عدر الأشياء بالتقدير الأول. ثم هدى إليه من يشاء ٥

لأسمانين المعفوقيين من أبء

٢ ــالفقي ١٦٦١٤

٣ محسم البنان ٢٠٠٩ ٤٧٤ من الي جعفر لئ

٤ - من لا بحصره العقيم ١ ٢٠٧، الحديث ٩٣٣، عن التي عبد الله يتجذ ، عن رسول الله يتجذ التهديب ٣١٣.
 معديث ١٢٧٣ : مجمع السيان ٩- ١٠ ١٤٧٣ الكشّاف ٤٠٣٤٠ السيط وي ٥ ١٨٢٠ الجامع الأحكام القرآل المفرطني ١٤٠٠ المعارسول الله مَنْجَانَة

٥ ـ لفتي ٢.٦٠٤

﴿ وَالَّذِي أَخْرَجُ المَرْعَىٰ ﴾: النّبات.

﴿ فَجَعَلَهُ ﴾ بعد بلوغه ﴿ غُثاءً أَخُوى ﴾: بابسا أسود.

﴿ سَنُقُرِثُكَ ﴾: نعلمك ﴿ فَلا تَشْسَى ﴾ .

﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ لأنَّ الذي لا ينسى هو اللَّه ﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ الجَهْرِ وَمَا يَخْفَى ﴾: ما طهر من أحوالكم وما بطن .

﴿ وَلَّيسِّرُكَ لِلنَّسْرِي ﴿: للطَّرِيفِ اليسرِي فِي حفظ الوحي .

﴿ فَذَكِّرُ إِنْ نَفَعَتِ الذَّكْرِي ﴾

﴿ سَيَدَّكُّرُ مَنْ يَخْشَىٰ ﴾: سبنعظ وبنتفع بها من بخسى الله .

﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ﴾: ويتجبُّ الذُّكري ﴿ الْأَشْقَى ﴾ .

﴿ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الكُّبْرِي ﴾ القشى: نار يوم القيامة ١٠.

﴿ ثُمُّ لا يَمُوتُ فِيها ﴾ فيستريح ﴿ وَلا يَحْيى ﴾ حباة تنفعه .

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴾ قبل: نظهر من الشّرك والمعصية ". وقال: «من أخسرج زكاة الفطر»".

﴿ وَذَكَرَ أَسُمَ رَبِّهِ ﴾ بقلبه ولسانه ﴿ فَصَلَى ﴾ قال «خرج إلى الجبّانة ٤ فصلّى» ، يعني صلاة العيد . وفي رواية: «كلّما ذكر اسم ربّه صلّى على محمّد وآله» .

﴿ بَلَّ تُؤْثِرُونَ الحَياةَ الدُّنْيَا ﴾ .

﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرُ وَأَبْقَىٰ ﴾ فإنّ نعمها حالص لا انقطاع لها ﴿ إِنَّ هَــذَا لَفِي الصَّحُفِ الْأُولِي ﴾

۱ ـ ستى ۲ ۲۱۷.

۲ دانسصاوی ۵ ۱۸۲

٣ من لا تحصره العقبه ١٠ ٣٢٣، الحديث ١٤٧٨ عن ابي عبد اللَّه الجَ

٤ ـ الحيَّانة الصحراء ، ونسمّى بها المقاير ؛ لأنها تكون في الصّحراء ، محمع البحرس ٦ ١٢٢٤ حس،

٥ ـ من لا يحصره لففيه ١٠ ٣٢٣ ، الحديث، ١٤٧٨ ، عن أبي عبد الله ك

٢ ـ أنكافي ٢ ١٤٥٠ ذيل الحديث: ١٨ ، عن أبي الحسن الرصاعيَّة

﴿ صَّحُفِ إِبْراهِمِ وَمُوسَىٰ ﴾ إسارة إلى ما سبق من قوله: "قَد أَفلَحَ".

سئل: ما كان صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالاً كلّها، وسئل: فسما كمانت صحف موسى؟ قال كانت عبراً كلّها ، قبل: فهل في أندينا ممّا أنزل اللّه عليك شيء ممّا كان فسي صحف إبراهيم وموسى؟ فال: اقرأ "فَذْ أَفْلَحُ مَن تزَكَي" إلى اخر السّوره»".

قال: «وعندنا الصّحف الَّبي قال اللّه عزّوجلَ "صُحَفِ إِبْراهِم وَمُموسَى". فسل. همي الألواح؟ قال: تعم!» "

۱ ــ الحصال ۲: ۵۲۵ ، قطعة من حديث: ۱۳ ؛ معاني الأخمار: ۳۲٤ ، الحديث ۱ : الأمالي اللشبيخ الطُّـوسي) ۲ ۱۵۳ ، عن رسول اللُّميِّكِيِّ

٢ ــ ألكافي ١. ٢٢٥ . الحديث: ٥ ، عن أبي عند اللَّهُ عَيُّكَ .

### سورة الغاشية امكنة . ومي ستّ وعشرون آية]<sup>١</sup>

### بسم اللّه الرّحبنن الرّحيم

﴿ هَلُّ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَّةِ ﴾: الدّاهنة التي تفشي النّاس بشدائدها . يعني يوم الفيامة .

﴿ وُجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً ﴾: ذليلة .

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾: عملت ونصبت في أعمال لا تعنيها . فال: «كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد فمنسوب إلى هذه الآية» ".

﴿ تَطْلَىٰ نَاراً حَامِينَةً ﴾: متناهية في الحرّ .

﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴾ قيل: بلغبت إناها في الحرَّ

﴿ لَيْسَ لَهُمْ طُعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾

﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ انفتي: عرى أهمل النَّمار ومما بمخرج من فمروح

لا ما بين الم<mark>عفو فيين من (أي</mark>)

٢ يـ الد هي ٨ ٢١٣، قطعه من حديث ٢٥٩ الأماني اللطندوق) ١٥٥، دبل الحديث ٤، عن أبي عبد اللَّه، عن أبيه، عن أمير المؤمنين يتية

۳۔ بیصاوی ۵ ۱۸۳

الرّواني'.

روي: «الضّريع شيء بكون في النّار يسمه الشّوك، أمرَ من الصّبر وأنهن من الجبفة. وأشدُ حرّاً من النّار ، سمّاه اللّه "الضّريع"»".

و ورد؛ عن جبر سل. «لو أنَّ قطرة من الضّر ع قطرت في سراب أهل الدَّبَا ، لمات أهلها من نتنها» ".

﴿ وُجُّودٌ يُؤَمِّئِذِ نَاعِمَةً ﴿: ذَاتَ بِهِجةً .

﴿ لِسَعْبِهِ الراضِيةُ ﴾ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ ﴾

﴿ لا تُسْمَعُ فِيهَا لاغِينَةً ﴾ المتى: الهزل والكذب .

﴿ فِيهِ عَيْنٌ جَارِيَةً ﴾ ﴿ فِيهَا شُرُّرٌ مَرْفُوعَةً ﴾ . ﴿ وَأَكُواتِ مَوْضُوعَةً ﴾ .

﴿ وَ نَمَارِ قُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ بمضها إلى بمض .

﴿ وَزَرابِي مَبْتُوثَةً ﴾ قيل: النّمارق: المساند، والزّرابي: البسط الفاخره، مبثوثه أي مبسوطة ٥ .

والقتمي: كلّ شيء خلقه الله في الجنّه له منال في الدّنيا إلّا الزّرابيّ فإنّه لا بندري منا هي<sup>7</sup>.

و ورد: «لولا أنَّ اللَّه قدَّرها لهم لالتمعت أبصارهم بما يرون» ".

﴿ أَفَلا يَنْظُرُونَ ﴾ فطر اعتبار ﴿ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ خلماً دالاً على كمال قدرته وحسن سبره ، حدث خلفها لحر الأثقال إلى البلاد البائية ، فجعلها عطمة ، باركة للحمل ، بالحسن معاده لمن اصادها ، طوال الأعناق لتنوء سالة وعار ، سرعى كمل نابس ،

۱ ـ لفشی ۲ ۱۸۸

٧ ـ لخامع لاحكام لفران الشرطني، ٢٠ ١٠٠ مجمع لسان ١٩ ـ ١٠ . عن رسول عله

٣٠ لفكي ٢: ٨١. ذيل الاية ٢٣. من سوره بجيح ، عن ابي سند الله يك

عبالمصدر ١٨٨ع

د البيصاوي ٥- ١٨٣ : الجامع لأحكام الفرال اللفرطني، ٢٠ ٣٤

٦ ــالقمي ٢. ١٨ ٤

٧\_محمع البيان ٩\_١٠. ٤٨٠ ، عن أمير المؤمس ميَّة

و محدمل العطس؛ لمنا تني لها قطع البراري والمفاوز . قال الله تعالى "وَ تَحْمِلُ أَمْقَالَكُم إلى مَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَا بِشِقِّ الأَنفُسِ" مع مالها من منافع أُخر .

﴿ وَ إِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ بلا عَمد.

﴿ وَ إِلَى الجِبالِ كَيْفَ نُصِيبَتْ ﴾ راسخة لا تميل.

﴿ وَ إِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾: بسطت حتى صارت مهاداً .

وفرأ على النُّه بفح الأوائل وضمَّ التَّاء ".

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مَّذَكُّرٌ ﴾ فلا عليك إن لم ينظروا ولم يذكروا .

﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ ﴾: بمنسلَّط . والقتي: لسب بحافظ ولاكاتب عليهم ".

﴿ إِلَّا مَنْ تُوَلِّيٰ وَكَفَرٌ ﴾: ولكن من تولَّى وكفر .

﴿ فَيُعَذَّبُهُ اللَّهُ العَدابَ الأَكْبَرَ ﴾: الغليظ السَّديد الدّائم.

﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيابُهُمْ ﴾: رجوعهم ومصيرهم بعد الموت.

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ ﴾: جزاءهم على أعمالهم . قال: «إذا كان يوم القيامة وكُلنا الله بحساب شيعتنا ، فما كان لله سألنا الله أن بهبه لنا ؛ فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم» أ.

وفي رواية: «وماكان بينهم وبين النّاس استوهبناه منهم وأجابوا إلى ذلك وعوّضهم اللّه عزّ وحلّ» ٥.

۱ ـ شعل ۱۲۱): ۷.

٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ٤٧٧ ، عن أمبر المؤمسين ت

٣ لعشى ٣. ١٩٩

٤ ـ لأمالي اللشّيخ الطُّوسي) ٢: ٢١ . عن أبي عبد اللَّه ميَّة .

٥ \_ الكافي ٨: ١٦٢ ، الحديث: ١٦٧ ، عن الكاظم على ا

### سورة الفجر [مكَنِة ، وهي ثلاثون آبة]'

### بسم الله الرّحنن الرّحيم

﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ .

﴿ وَلَيَالٍ عُشْرٍ ﴾ القتي: عشر ذي الحجّة ٢٠.

﴿ وَالشُّغْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ . قال: «الشَّفع يوم التَّروية ، والوتر بوم عرفة » ".

والقمّي: الشَّفع ركعتان والوتر ركعة ع.

وفي حديث آخر: «الشَّفع الحسن والحسين، والوتر أمير المؤمنين» • .

وقبل: الأشياء كلّها شنعها ووترها".

﴿ وَاللَّـٰئِلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ : إذا بمضى ، كقوله "والنل إذ أدبَرُ" ﴿ والفشى هي لله حمع ^

اليامانين للمعموليين مي اأنياء

۲ ـ هشی ۲ ۲۹۶

٣ محمع بشار ٢٠١٩ (١٨٥) عن أبي جعفر والي عبد الله لي؟

عواد عملي ١٩١٢ع

٦ الكشَّاف ٤ ٢٤٩ - التصاوي ٥ ١٨٤

٧ لمدَّثَرُ (٧٤) ٣٣

۸\_ بفتني ۲ ۱۹۹

﴿ هِلَ فِي ذَلِكَ قَسَمُ لِذِي حِبجُرٍ ﴾ يعنبره . قال: «يقول: لذي عقل» . والمفسم علمه محذوف ، أي: لعذّبن ، يدلّ عليه ما بعده .

﴿ أَلَمْ تَرَكَئِفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ ﴾ معني أولاد عادين عوص بن أرم بن سام س وح ؛ قوم هود ستو باسم أبيهم

﴿ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾: ذات البناء الرَّفيع ، أو القدود الطَّوال ،

و التي لم يُخلَق مِثلُها فِي البِلادِه . فيل: كان لعاد ابنان سدّاد وسديد ، فمدكا وقهرا ، فم ست سديد ، فخلص الأمر لسدّاد وملك المعمورة ، ودانت له ملوكها . فسمع بذكر لجنّة ، فبنى على مثالها في بعض صحارى عدن جدّه وسمّاها إرم ، فلمّا مم سار إليها بأهله ، فلمًا كان منها على مسيرة يوم وليلة ، بعث الله عليهم صيحة من السّماء فهلكوا " .

﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾: فطعوه وانخذوه منازل ، لفوله: "ونَنجِتُون مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً"" . ﴿ بِالوادِ ﴾ وادي القرى .

﴿ وَ فِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ﴾ . مضى وجه تسميته به في «صَى» ٤.

﴿ الَّذِينَ طُغَوا فِي البِلادِ ﴾ .

﴿ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الفَّسَادَ ﴾ بالكفر والظَّلم.

﴿ فَصَبُّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَدَابِ ﴾ .

﴿ إِنَّ رَبُّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾: المكان نذى سرقَب ضه الرَّصد

فال: «معناد إنَّ ربَّك فادر على أن يحري أهل لمعاصى حزاءهـ، ٥

السفشي ٢ 214، عن أبي جعفر عدًّا

٣ ـ الكسّاب ٤ - ٢٥٠ اليصاوي د ١٨٤

۳ سعر ۽ ۱۲۱ ۱٤۹

٤ ص (٣٨) ديل الامة ١٣

٥ ـ محمع النيان ٩ ـ ١٠ ٤٨٧ ، عن أمير المومليون؟

وفي روانة: «المرصاد قنطرة على الصراط، لا يجوزها عبد بمظلمه عبد» ويأتبي فيه حديث آخر ٢.

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا أَبْتَلَادُ رَبُّهُ ﴾: اختبره بالغنى والنِّسر ﴿ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ بــالجـاه والمـال ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ .

﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا أَبْتُلادُ ﴾ بالفقر والتَّفتير ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ فال: «فضتى عديه وقتر» ٣. ﴿ فَيَتُولُ رُبِّي أَهَانَنِ ﴾ لفصور نظره وسوء فكره ، فإنَّ التَّقنس قد يؤدَّى إلى كرامة الدَّارين ، والتَّوسعة قد تفضى إلى قصد الأعداء والانهماك في حبّ الدَّنيا ، ولدلك ذمّه على قوليه، ورَدَّعَه .

﴿كَلَّا بَلُّ لَا تُكْرِمُونَ اليَّتِسِمَ ﴾ .

﴿ وَلا تَحاضُونَ عَلَىٰ طَعامِ البِسْكِينِ ﴾ أي: بل فِقلهم أسوء من قبولهم وأدلَّ عبلى تهالكهم بالمال ، وهو أنهم لا يكرمون النتيم بالتَّفقد والمبرّة ، وإغنائهم عن ذلَّ السّؤال ، ولا يحتّون أهلهم على طعام المسكين .

﴿ وَتَأْكُلُونَ التَّراثَ ﴾: الميراب ﴿ أَكُلاً لَمَا ﴾: ذالم ، أي. جمع بين الحلال والحرام فإنهم كانوا لا يورُ ثون النساء والصبيان ويأكلون أنصِباءَهم ، أو يأكلون ما جمعه المورّث من حلال وحرام ؛ عالمين بذلك ،

﴿ وَتُحِبُّونَ المالَ حُبّاً جَمّاً ﴾: كبرأ مع حرص وشهوة .

﴿ كُمَالًا ﴾ ردُغ لهم عن ذلك ، وما بعده وعيد عليه . ﴿ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكَا هَكَا ﴾. دكاً بعد دك ، حتى صارب منخفضة الجبال والثلال ، أو هباء منبـــاً .

ا محمع البيان ٩ ـ ١٠: ١٨٧ . عن أبي سبد اللَّه عَـٰ ﴿

٢ ـ ديل الآية: ٣٣ من هذه السورة.

٣-عيون أخمار الرّضاء؟ ١٠١٠، الباب ١٥. قطعة من حديث: ١

قال: «هي الزَّلزلة» .

﴿ وَجَاءً رَبُّك ﴾ قال: «أي: أمر ربّك » ٢.

أقول: معنى ظهرت ايات قدرته و أنار فهره . ﴿ وَ المَلَكُ مَنْفًا صَفّاً ﴾ بحسب منازلهم ومراتبهم .

﴿ وَجِسَيَّ يُوامَثِدُ بِجَهَنَّمَ ﴾ كقوله: "وبُرِّزَتِ الْجَجِيمُ".

قال: «لمّا برلب هدد الآمه سئل عن ذلك رسول اللّه يَنْ فقال: أخبر بي الرّوح الأمين: أنّ بللّه لا إله غيره إذا برز الخلائي وجمع الأولين والآخرين . أبي بجهتم بقاد بألف زمام ، أخذ بكلّ زمام مائة ألف يقودها ؛ من الغلاظ الشّداد . لها هُدَّه وغضب وزفير وشهبق ، وإنّها لا زفر الرّفرة ، فلولا أنّ اللّه أخّرهم للحساب لأهلكت الجميع ، ثمّ يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق ، البرّ منهم والفاجر ، ما خلق اللّه عبداً من عباد اللّه ملكاً ولا نبياً إلاّ ينادي: ربّ نفسي نفسي وأنت با نبيّ اللّه تنادي: أمّني أمّني! نمّ يوضع عليها الصراط ، أدق من الشّعر وأحد من حدّ الشيف ، عليه ثلاث قناطر ، فأمّا واحدة فعليها الأمانة والرّحم ، والشّانية فعليها ربّ العالمين لا إله غيره . فبكلّفون الممرّ عليها ، فيحبسهم الصّلاة ، فإن نجوا منها كان المستهى إلى ربّ العالمين ، وهو قوله: "إنّ ربّك لبالمرصاد "والنّاس على الصّراط فمتملّق ببيد و نبزلّ قدم وبسّمسك بهدم ، والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفع . وعُدُ بفضلك ، وسلّم سلّم وانناس سهافون في النّار كالفراش فيها ، فإذا نجا ناج برحمه اللّه مرّ بها فقال الحمد

١ ـ القشي ٢ - ٤٣٠ ، عن أبي حعفر منخ

٢ ... التُوحَيد ١٦٢ ، البابَ ١٩٠ . الحديث: ١ : سبول أخبار الرّضائيُّ ١ ١٢٦ . الباب ١١ . الحديث ١٩٠ ، عن أبي الحسن الرّصاغيُّةِ .

٣ ـ الشَّعراء (٢٦): ٩١ ؛ النَّاوْعات (٧٩): ٣٦ .

لله ومنعمته تتمّ الصّالحات و تزكو الحسنات ، والحمد للّه الدى نجانى منك بعد إياس ، سمّه وفضعه ، إنّ ربّنا لعفور سكور» أ. ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسانُ وَأَنّى لَهُ الذّكْرَىٰ ﴾ أى منعه لدّكرى

﴿ يَقُولُ يَا لَيُتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ أي: لحماسي هذه ، أو وقب حياسي في لدّنبا أعمالاً صالحه .

- ﴿ فَيَوْمَئِذِ لا يُعَذَّبُ عَذَانِهُ أَحَدٌ ﴾ أي: مثل عذابه .
- ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَتَاقَمُ أَخَدُ ﴾ أي: مثل ونافه ؛ لنناهيه في كفره وعناده
  - ﴿ يِ أَيُّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ التي اطمأنت إلى الحتى
  - ﴿ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبُّك ﴾ كما بدأت منه ﴿ راضِيةً مَرْضِيَّةً ﴾ .
    - ﴿ فَاذْخُلِي فِي عِسادِي ﴾ .
      - ﴿ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ .

ورد ما ملخصه: «إنّ المؤمن إذا أتاه ملك الموت لبقيض روحه جزع، فيقول له مالك الموت: لا تجزع يا وليّ اللّه، فوالّذي بعث محتداً لأنا أبرّ بك وأشفق عليك من والدرحيم، افتح عينيك فانظر، فال: ويمثّل له رسول اللّه والأثنة \_ غيني \_ فيقال له: هـؤلاء رفقاؤك فينظر فينادي روحه منادٍ من قبل ربّ العزّة فيقول: "يا أَيُّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمِئِنَّهُ " إلى محمّد فينظر فينادي روحه منادٍ من قبل ربّ العزّة فيقول: "يا أَيّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمِئِنَّهُ " إلى محمّد وأهل بيمه "إرجعي إلى زبّك زاصِبَةً " بالولاية "مرضِته" بالنواب "فادخُلي في عدى " يعني محمّداً وأهل بيمه "وادحلي جَنبي" فما من سيءٍ أحبّ إليه من المسلال روحمه و للحوق بالمنادي»".

٧ ـ في المصدر: «بعد الباس» .

٣ ــ القتمي ٢. ٤٣٦، عن أبي حعفر ﷺ ، مع تعاوب بسير .

٣ ـ الكافي ٣ ١٢٧، الحديث ٢، عن أبي عبد الله مؤة .

### **سورة البلد** [مكَيّة ، وهي عشرون آية]`

### بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿لا أُقْسِمُ بِهِنذًا البِّلَدِ ﴾ .

﴿ وَأَنْتَ حِلُّ بِهِنْذَا البَلَدِ ﴾ . قيل: أي: أقسم بهذا البلد الحرام ؛ يعني مكّة ؛ لشرف من حَلُ به ؛ وهو النّبيّ تَنَبُرُهُ ٢ .

و ورد: «كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمداً فيه ، فقال الله: "لا أُقسم بهذا البلد وأنت حلّ بهذا البلد يريد أنتهم استحلّوك فيه فكذّبوك وشتموك ، وكان لا يأخذ الرّجل منهم فيه فاتل أبيه ، ويتقلّدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم إيّاه ، فاستحلّوا من رسول الله ما لم يستحلّوا من غيره ؛ فعاب الله ذلك عليهم ".

﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال: «يعني آدم وما ولد من الأنباء والأوصياء وأنباعهم» أ. وفي رواية: «أمير المؤمنين ومن ولد من الأنمة عَلِكُ \* » .

لا مأ بين المعقو فتين من «ب»

٢ ـ لتّبان ١٠: ٣٥٠؛ البيضاوي ٥: ١٨٦

٣ و ٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ . ٤٩٣ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْنَ .

٥ ـ لكافي ١: ٤١٤، الحديث: ١١.

﴿ لَقَدُ خَلَقُنَا الإِنسانَ فِي كَبَدٍ ﴾ قيل: أي: في تعب ومشقة ، فإنه بكابد مصالب الدّيبا وشدائد الآخرة أ ، والقتي: أي: منتصباً أ . و ورد: «إنّ ابن آدم منتصب في بطن أمّه ، وذلك فول الله "لهد خلقنا الإنسان في كبد وما سوى ابن ادم فرأسه في دبره و مده س مده " . ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدُ ﴾ فضهم منه . فال: «بعني يمل على عمله بنه لبني سَبِي الله الله النّالث .

﴿ يَقُولُ أَهْلُكُتُ مَالاً لَّبُدا ﴾ كبيرا ، من تلبّد السّيء إذا اجسع

قال: «يعني الذي جهّز به النّبيّ مُبَرّة في جبش العسرة» د

وفي رواية: الهو عمرو بن عبدودٌ ، حبن عرض علبه عليّ بن أبي طالب، أن الإسلام يوم الخندق ، وقال. فأين ما أنفف فنكم مالاً لبداً؟! وكان أنفق مالا في الصّدُ عن سبيل الله ، فقتله على مائيةٌ ".

﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَدُ أَحَدُ ﴾ .

﴿ أَلَمْ نَجْعَلُ لَهُ عَيْنَيْنَ ﴾ يبصر بهما .

﴿ وَلِسَاناً ﴾ يترجم به عن ضمائره ﴿ وَشَفَتَيْنِ ﴾ يستر بهما فاه . ويستعين بمهما عملي النّطق والأكل والشّرب وغيرها .

﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجُدَيْنِ ﴾ قال: «سبل الخير وسبيل الشّرّ» ".

﴿ فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقْبَةَ ﴾ أي: قلم يشكر تلك الآبادي باقتحام العقبه ؛ وهو الدَّخول في أمر نبديد .

﴿ وَمَا أَدُّراكَ مَا ٱلْعَلَيْةُ ﴾

ا بالسصاري ۵ ۱۸۹

الله المناس ١٩٣١، ١٩٣١

٣ يسل الشرائع ٢ ١٩٥٠، الناب ٢٤٧، تحدث ١، من أبي صد للملك

٤ و ٥ .. علمي ٢ ٢٣٠ ، س ايي جعثر اي

٦- للعقبي ٢: ٤٣٢، عن أبي حصر عنِّ .

٧ ـ محمع البيان ١٩ ـ ١٠ ٤٩٤ ، عن أمير المؤملين ﴿ .

﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾

﴿ أَوُ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَيَةٍ ﴾: ذي مجاعة .

﴿ يُرْسِيماً ذَا مَقُرَبَةٍ ﴾. دا فرابة .

﴿ أَوْ مِسْكِسِناً ذَا مَثْرَبِّةٍ ﴾: ذا فقر . العتي: لا يقيه من التراب شيء ١٠ .

قال، «علم الله أنه لسن كلّ إنسان تقدر على عنتن رقبه، فنجعل لهم الشميل إلى الجنّه»".

وفال. «من أكرمه الله يولاسا فقد جاز العقيم ، ونحن طك العقبه التي من افتحمها نجا ، ثمّ قال: النّاس كلّهم عبيد النّار عبرك وأصحابك ، فإنّ اللّه فكّ رقابكم من النّار بولايننا أهل البيت»"

وقال: «بنا تفكَ الرِّقاب وبمعرفتنا ، ونحن المطعمون في يوم الجوع ، وهو المسغبة» ٤.

﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَواصَوْا بِالمَرْحَمَةِ ﴾ .

﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَٰذِ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشَّأْمَةِ ﴾ .

﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُسَوِّضَدَةً ﴾: مطبقة .

١ ــ لسكي ٢٠ ٤٢٢.

٢ مالكافي ٢٤ / ٥٣ ، التحديث ١٢ : المحاسل ٢٨٩ ، الناب ١ ، التحديث ٢٠ ، عن أبي الحسن الرَّضاعيَّة . ٣ ـ الكافي ١: ٤٣٠ ، التحديث: ٨٨ ، عن أبي عبد اللَّه ميَّة .

٤ ـ الفتى ٣: ٤٢٣ . عن أبي عبد اللَّه عَنَّهُ .

## **سورة الشّمس** إمكيّة ، وهي خسس عشرة آية]<sup>ا</sup>

#### بسم الله الرّحنن الرّحيم

﴿ وَالشَّمْسِ وَضَّحاها ﴾: امتداد ضوئها وانبساطه وإسراقه.

﴿ وَالْقَتْرِ إِذَا تُسَلَّاهَا ﴾: طلع عند غروبها . آخذاً من نورها .

﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ عند انبساطه .

﴿ وَاللَّـيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ فيظلم الآفاق ويلبسها سواده .

قال: «التسمس رسول الله ونفته بالعلم نفناً. والله البناس دينهم، والهمر أمير المؤمنين عنيه الله ونفته بالعلم نفناً. والله أنشة الجور الدن استبدّو بالأمر دون آل الرسول، وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم، فغسّو دسن الله بالطّم والحور، فحكى الله فعلهم فقال: "واللهل اذا خسيها" والسّهار الإمناء من ذرائه فاطمه، يسأل عن دس رسول الله فيجلّمه لمن سأله فحكى الله فيوله فعال "و لسّهار د حلّمها".

۱ ـ ما بين المعقوفتين من «ب»

٢ \_ الكافي ٨: ٥٠ ، الحديث: ١٢ ؛ القشي ٢ ٤٢٤ ، عن أبي عبد اللَّه عَنْ ٢

﴿ وَالسُّماءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾: والعادر الَّذي بناها .

﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طُحَاهًا ﴾: والصَّانع الَّذي دحاها .

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سُوَاهَا ﴾. والحالق الذي سبوّاها ، أي عبدَل خيلفها الفيمَي. حيلفها وصوّرها ١ .

﴿ فَأَلْهَمُهِا فُجُّورُها وَتُقُواهِا ﴾ قال: «بيّن لها ما نأتي وما سرك» ".

﴿ تَدْ أَفُلَحَ مَنْ رُكَّاهَا ﴾: طهر نفسه .

﴿ وَقَدُّ خَابُ مِنْ دُسَّاهًا ﴾ أعواها

قال: «قد أفلح من أطاع ، وقد خاب من عصي» ".

وقال: «من زكّاها أميرالمؤمنين زكّاه ربّه» . ومن دسّاها هو الأوّل والنّاني ، في بسيعته إيّاه ؛ حين مسح على كفّه» .

فيل: «قد أفلح» جواب القسم ، وحذف اللّام للطّول " .

وقيل: بل استطرد بذكر أحوال النّفس، والجواب محذوف، تقديره: ليُدَمُدِمُنَّ اللّه على كفّار مكّة لتكديبهم رسوله، كما دَمْدَمَ على نمود لتكذيبهم صالحاً ".

﴿كُذَّبَتُ ثَمُّودً بِطَغُواها ﴾ قال: «بقول: الطُّغيان حملها على التَّكذيب، ٧٠.

﴿ إِذْ ٱنَّبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾: أَسْفَى نمود ، وهو قدار بن سالف . القمّي: الذي عفر البَّاقة ^ .

﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾: صالح ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ أي: ذروا ناقة اللَّه ، واحذروا عــقرها

۱ ـ ششی ۲ ۱۳۵

۲ د لکسافی ۱۹۳۱ الحمدات ۳ شان سی مسداللهای: اسجمع سیان ۹ ساز ۱۹۹۸ میل سی جمعفر اوالی مند للهایا:

٣. سجمع سيال ٦٠ ١ ١٩٨٤ عن التي عبد الله بأنا

٤ ـ لعمَى ٢ ٤٢٤ عن الى عبد اللَّه، إنَّ

۵ ـ لنصاوی ۵ ۱۸۷

۵ کشاف ۶ ۲۵۹ دالیصاوی ۵ ۱۸۷

٧\_الهشي ٢-٤٢٤، عن أبي جعتر ك

٨ ـ القمّى ٢- ٤٣٤

﴿ وَسُقِّياها ﴾ فلا تذودوها أعنها .

﴿ فَكَذَبُوهُ ﴾ فيما حذرهم من حنول العذاب إن فعلوا ﴿ فَعَقُرُوهَا فَدَهْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ﴾ فأطبق عليهم العداب ﴿ يَذَنْبِهِمْ ﴾ بسببه ﴿ فَسُوّاهَا ﴾ : فسوّى الدمدمه ، فيلم سفلت منها صغير ولاكبير ، القتى: أخذهم بغنه وغفلة باللّل " .

﴿ وَلا يَخَافُ عُقْبِاهِا ﴾: عافية الدّمدمة . فيبقى بعض الإبقاء . كذا قبل ". والقشى. من بعد هؤلاء الذبن هلكماهم لا يخافون ا

۱ أى لا نظر،وها س بستى داده ،فعد وقراء المعجم وسنط ۱۳۱۷دود. ۲ ــ سمى ۲ ـ ۲۲ ۳ ــ السطاوي ۵ ۱۸۷ ٤ - لفشى ۲ ـ ۲۲ غ

## **سورة اللّيل** [مكنية . وهي إحدى وعشرون آية]<sup>ا</sup>

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم والله الرّحمٰن الرّحيم واللّمين إذا يَغْشَى ﴾: يغشى السّمس أو النّهار.

﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾: ظهر بزوال ظلمة اللَّيل.

قال: «اللَّيل في هذا الموضع الثّاني، غشى أمر المؤمنين الله في دولته الّتي جرت له عليه، وأمير المؤمنين الله يصبر في دولتهم، حمل منقطى، والنّهار هو القائم مناً الهل البيت، إذا قام غلب دولة الباطل، قال: والقرآن ضرب فيه الأمثال للنّاس، وخماطب نبته به ونحن، فليس يعلمه غيرنا» "

﴿ وَمَا خُلُقٌ \*. وَالَّذِي خَلْقِ ﴿ الذُّكُرِّ وَالْأَنْشِي ﴾ .

و إنَّ شَغْيَكُمْ لَشَتَى \* إنْ مساعلكم لمحلقه ، ملكم من تسعى في الحسر وملكم ملن تسعى في السَّرُ .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ ﴾ الطَّاعة ﴿ وَأَتَتْقَى ﴾ المعصية .

۱ دما سر المعهوفتين من «ب».

٢۔ لفتي ٢ ٤٢٥. عن أبي جعفر 🕳

﴿ وَصَدَّقَ بِالحُسْنَىٰ ﴾: بالكلمة الحسنى ، والمثوبة من الله . وفي رواية: «بالولالة» . ﴿ وَصَدَّقَ بِالخُسْنَى ﴾: فسنوفقه حتى تكون الطّاعة أيسر الأُمور عليه .

﴿ وَأَمَّ مَنْ يُخِلُ ﴾ بما أمر به ﴿ وَ أَسْتَغْنَى ﴾ بشهواب الدُّيا عن نعم العقبي.

﴿ وَكُنْدُتِ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ .

﴿ فَسَنَّيُسِّرَّهُ لِلْعُسْرِي ﴾: فسنخذله حتى تكون الطَّاعه له أعسر سيء.

﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُّهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴾: إذا هلك .

«نزلب الآيات في أبي الدّحداح ، حين استرى نخله كاب هي دار رجل ، لآخر بؤذبه بالدّخول عليه بغير إذن ، فسكاه إلى رسول اللّه عَيْرَة ، فعال لصاحب النّخله: بعني نخدنك هذه بنخلة في الجنّة ، فلم يقبل فقال: بحديقة في الجنّه فلم يقبل فاشتراها أبو الدّحداح منه بحائط له \_وفي رواية: «بأربعين نخلة وأعطاها صاحب الدّار» أ\_فقال رسول اللّه عَيَّلَا الله عَلَيْرَة لله الله عَلَيْرَا اللّه عَلى دُلك: "فأمّا من أعبطي" الآيات» .كذا ورد" .

وفي رواية ، قال: « قامًا من أعطى " ممّا آتاه الله "واتقى وصدّق بالحسنى " ، أي: بأن الله يعطي بالواحد عشراً إلى مائة ألف فما زاد ، "فَسنيسره للنسرى" : لا يريد شيئاً من الخير إلا يسر الله له . و "أمّا من بخل" بما آتاه الله و "كذّب بالحسنى " ، بأنّ الله يعطي بالواحد عشراً إلى مائة ألف ، "فسنبسره للعسرى " : لا يريد شيئاً من الشّر إلا يسر له ، "وما يغنى عنه ما له إذا نردّى " . قال. والله ما بردى من جبل ولا من حائط ولا هي بنر ، ولكن بردى في نار جهنه » أ

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدى ﴾ القتى: علينا أن نبيِّن لهم .

١ ـ العمّى ٢: ٢٦٦ ، عن أبي عبد اللَّه ميَّة

٢ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ١ . ٥٠ ، عن ابن عثاس

٣-قرب الإسناد: ٣٥٥. الحديث ١٢٧٣. عن أبي الحسن الرصاعيَّة ؛ القمّي ٢ ٢٦٦

٤ ـ الكافي ٤: ٤٦ ، الحديث ٥ ، عن أبي جعفر ، يُخ .

٥ ـ القتي ٢: ٤٢٦.

﴿ وِ إِنَّ لَنَا لَـٰلَّاخِرَةً وَالأُولَى ﴾ فنعطي في الدَّارين ما نشاء لمن تشاء .

﴿ فَأَنْذُرُ تُكُمُ نَاراً تَلَظَّى ﴾: تبلهب.

﴿ لَا يُصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى ﴾ .

﴿ الَّذِي كَذَّبُ وَتُولِّي﴾ القمّي: معنى همذا الذي بمخل عملي رسمول اللَّمه الذي أراد صاحب النَّخله أ

و ورد. «في جهنتم وادٍ فيم بار لا يصلاها إلّا الأشفى: فلان الذي كذّب رسول الله في عني ، ويولّى عن ولايته بم قال النّيران يعصها دون بعض ، فما كان من نار بهدا الوادي فللنّصّاب» ".

﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ .

﴿ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴾ القتي: أبو الدّحداح".

﴿ وَمَا لِأَحَدِ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى ﴾ فيقصد بإيبائه مكافأتها .

﴿ إِلَّا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴾ ولكن يؤتيه لله عزّ وجلّ خالصاً مخلصاً.

﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ إذا أدخله اللَّه الجنَّة .

۱ ـ هتي ۲ ۲۳۱

٢ \_ القشى ٢: ٤٢٦ ، عن أبي عبد اللَّه عَنَّ .

٣ ـ المهدر

# سورة الضَّحى امكَٰية . وهي إحدى عشرة آية]`

بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ وِالضُّحِيٰ ﴾: أُقسم بوقت ارتفاع السَّمس

﴿ وَاللَّمَيْلِ إِذَا سَجِيَ ﴾: وباللَّيل إذا سكن أهله وركد ظلامه .

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾: مَا فَطَعَكَ قَطْعِ المُودَّعِ ، وَبِالنَّحْفَيْفَ: مَا تَرَكُكَ ﴿ وَمَا قَلَى ﴾: ومَا أُبغضك .

فال: «أبطأ جبر نيل على رسول الله ، فقالت خديجة: لعلّ ربّك قد تركك فلا يسرسل إليك ، فنزلب» "

وهي روانه: «انُّ الوحي قد احبيس عنه أَيَّاماً ، فقال المنبركون انَّ محشد ودُعه ربَّه وقلاد ، فنزلب» ."

﴿ وَلَسُلَا خِرِهُ خَيْرُ لُكَ مِنَ الْأُولِي ﴾ قال: «بعني الكرِّة» أ

اللمانس بمعفوفتين من، ب...

۲ لفشی ۲ ۲۸، سر این حصر کن

٣ ـ حوامع الحامع. 21

٤ ـ لقمَى ٢ ٤٢٧ ، عن أبي عبد اللَّه عَيْد

﴿ وَلَمُونَ يُغَطِّيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ . قال. «بعطيك من الجنَّه حتَّى ترضي» . .

وفال «رضي جدّى أن لا ببقى في النّار موحّد» ".

﴿ أَلُّمْ يُجِدُكُ يَسْيِماً فَأُوى ﴾ .

\* ووَجَدَك ضَالًّا فَهِدِي ﴾

﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَآغْنَى ﴾ . تعديد لما أنعم عليه . بنبها على أنَّه كما أحسن إليه فيما مضى بخسنُ فيما يستقبل

قال: «يتيما. فرّدا لا بملّ لك في المختوقين، فأوى النّـاس إلىك، وضـالاً فـي فـوم لابعر فون فضلك»".

وفي رو به: «يعني عبد قومك ؛ فهداهم إليك ، وعاملا نعول أفواماً بالعمم ؛ فأغيناهم الله بك» ٤ . والفتي: فأغناك بالوحي ، فلا تسأل عن شيء أحداً ٥ .

وفي رو يه: «فأغنى بأن جعل دعاءك مسجاباً» . قال مُنْ عَلَيَّ رَبِّي ؛ وهمو هل المنّ» ٧.

﴿ فَأَمَّا الْيَتِسِمَ فَلَا تَقُهَرُ ﴾ الفشي: فلا تظلم ، والمخاطبة للنَّبِيِّ والمعنيِّ النَّاسِ ^ .

﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ ﴾: لا تطرد.

١ فشي ٢ ٤٢٧ عن أبي عبد للهارير

المستخمع للسان الأمام المارة العيرانسي عبد المعامة

٣٠ شفيدر ١٩٠٦ من أبي تحسن لرفيديات القمي ١٩٧٠ من جدهما .

المناصول أخار برطان ۱۰ ۱۰۰ شاب ۱۱ تا الاديان تحديث ۱۱ مختلع بدل ۱۹ تا ۱۳ تا اس بي تحسيل الرصاء:

3\_ هم<sub>و</sub> ۲ ۲۲۷

1 ـ ملور خيار لؤصاء ١٠٠ - ١٠٠ - الناب، ١٥ ـ دين بحدث ١٠ مجمع النبل 1 ـ ١٠٦ - ١٥ ، من بي بحسيل لؤصاء؟

٧\_مجمع سار ٩\_١٠ ٥٠٦

۸۔ بھٹی ۲ ۲۷۷

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبُّكَ فَحَـدَتْ ﴾ قال: «بما أعطاك الله وفيضّلك ورزقك وأحسن البك وهداك» .

وفي رواية: «أمرد أن يُحدَّث بما أنعم اللَّه عليه من دينه» ". وفي أُخرى: «فحدَّت بدله وما أعطاه اللَّه وما أنعم به عليه» ".

ورد: «إذا أنعم الله على عبده بنعمه وظهرت عليه ، سمّي حبيب الله ، محدَّثا بسعمة لله ، و إذا أبعم الله على عبده بنعمه فلم نظهر عليه ، سمّى بعبض الله ، مكذِّبا بنعمة الله » .

السمجمع السان ٩ ـ ١٠٠٠ . من أبي عند الله من
 السمجالس ٢١٨ . الحديث ١١٥ عن حسس بن على منهة
 الحديث ٥ . عن أبي عند الله منه .
 الحديث ٢ . عن أبي عند الله منه .
 الحديث ٢ . عن أبي عند الله منه .

## سورة الانشراح [مكَّة، وهي ثماني آيات]

#### بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ قبل: ألم نفسحه بالعلم والحكمة وتلقّى الوحسى والصّبر على الأذى والمكاره، حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق، فكان غائباً حاضراً ".

والهتي: بعليَّ عَنْهُ . فجعلناه وصيَّك ؛ وبفتح مكَّة ، ودخول قريش في الإسلام ".

ورد: «فيل له أينشرح الصدر؟ قال: نعم . قالوا: يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها؟ قال: نعم ، النجافي عن دارالغرور ، والإنابة إلى دارالحلود ، والإعداد للموت قبل نزوله» أ،

ع وَوَصَعْنَا عَلَٰكَ وِزَرِكَ ﴾ ما بقل عدك احتماله الفشي على الحرب<sup>6</sup> ع الَّذِي أَنْفَضَ طُهرك ﴾ قبل. ابقل طُهرك حشّى حمله عبدي السّفيض، وهيو صبوب

١ ـ ما يس تعفيوفتين من ١٠٠٠

۲ سفاوي ۱۸۹ ۲

۳. نفشی ۲، ۲۸ ک

1\_محمع البيان ٩ ـ ٥٠٨ ، عن ابن عثس ، عن رسول الله عَلَيْة

۵ ـ بفشی ۲: ۲۲۸

الرّحل من ثقل الحمل " . وهو مثل . معناه: لو كان حملاً لسمع نفيض ظهره .

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ القشي: بدكر إذا دكرت ، وهو قول النّاس: أنهد أن لا إله إلّا الله و سهد أن محمّداً رسول الله ٢.

و ورد عنه في تفسيره: «قال لي جبرنيل: قال الله: إذ ذكرت دكرت معي» \* ﴿ فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ ﴾ كضو الصّدر، والوزر السنفض للظّهر، وضلال الفوه و إسد شهه ﴿ يُسْراً ﴾ كسرح الصّدر، ووضع الوزر، وتوفيق لقوم للاهندا، والطَّاعه، فلا سناس من روح الله إذا عراك ما يغتك.

﴿ إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً ﴾ تأكيد أو استنناف بوعد يسر آخر ، كثواب الآخره .

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾ .

﴿ وَ إِلَىٰ رَبُّكَ فَارْغَبْ ﴾ يعني إذا فرغت من عبادة عنفيها بأخسري و أوصل بعضها ببعض، ولا تخل وقتك من عبادة.

قال: «فإذا فرغت من الصّلاة المكنوبة ، فانصب إلى ربّك في الدّعاء ، وارغب إليه في المسألة يعطك» أ.

وفي رواية: «فإذا فرغت من نبوتك ، فانصب عليّاً ، وإلى ربّك فارغب في ذلك» أقول: بناء هذه الرّواية على أنّه بكسر الصّاد ، من النّصب بالتّسكين ، بمعنى الرّفع و لوضع ، يعنى إذا فرعب من أمر التّبلغ فارفع عَلَمَ هدايبك للنّاس . وضع من سقوم به خلافَيك موضعك .

المحمع السان ١٨٩٠ ١٠٨٠ المصاوي ٥ ١٨٩

۲ ـ عثی ۲: ۲۸ ۲

٣ ـ محمع البيان ٩ ـ ٩ ٠ ٨ . من رسول الله تناية

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠٩٠١ . عن أبي حعفر وأبي عبد اللَّه عَيْثَةِ .

٥ ـ لفتي ٢: ٤٢٩ ، عن أبي عبد اللَّمَ عَلَيْ

# **سورة التّين** [مكنّة، وهي ثماني آبات]<sup>ا</sup>

#### بسم اللّه الرّحين الرّحيم

﴿ وَالتَّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ . قيل: خصّهما من النّمار لفضلهما ، فإنّ النّين فاكهة طيّبة لاعجم له ، وغذاء لطيف سريع الهضم ، ودواء كنس النّفع ، فإنّه يليّن الطّبع ، ويحلّل البلغم ، ويطهّر الكنيتين ، ويزيل رمل المثانة ، وبفتح سدّة الكبد والطّحال ، ويسمن البدن " .

وفي الحديث: «إنّه بقطع البواسير و منفع من النّقرس ، والزّبتون فاكهة وإدام ودواء ، وله دهن لطيف كثير المنافع» ".

﴿ وَطُورٍ سِينِينَ ﴾ قيل: يعني الجبل الذي ناجي عليه موسى ربّه وسينين وسيناء اسمان للموضع الذي هو فبه ٤

﴿ وَهَلَذًا الْبُلُدِ الْأَمِسِينِ ﴾ أي: الآمن يعني مكَّة .

و ورد· «سيّن المدينه، والزّيتون بيب المقدس، وطور سيسن الكوفة، وهند السلد

ا عما سن المعقوفتين من اسه

۲ ــ البيضاري ۵- ۱۸۹

٣ ـ المصدر ؛ مجمع البيان ٩ ـ ١٠ . ١٥ . عن رسول اللَّه تَكُلُّونَا .

٤ ــ السماري ٥: ١٩٠

الأمين مكّة» .

وفي روايه: «التَّن والزَّيتون الحسن والحسين، وطور سنا على بن أبي طالب، وهدا الله الأمين محمَّد لِنَالِيَّة » ٢.

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَخْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ تعديل ، بأنّ خصّ بالبصاب الهامه وحسن الصّورة ، واستجماع خواصّ الكاننات ونظائر سائر الموجودات .

﴿ ثُمَّ رَدَدُناهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ قيل: بأن جعلناه من أهل النَّارِ "

ورد: «الإنسان؛ الأوّل، بمّ رددناه أسفل سافلين بنغضه أمير المؤمنين» ٤.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ . قال. «على بن أبي طالب» \* . ﴿ فَـلَهُمْ أَجْـرُ غَيْرُ مَمْنُونِ ﴾ .

١-الحصال ١ ٢٢٥، الحديث ١٥٠ معاني الأحبار، ٣٦٥ الحديث ١، عن موسى ساحبعور، عس أسبع، قاس
بالله، عن رسول الله اصلوات الله عليهم.

٣٤ لمعاقب (لابن شهر الدوب) ٣٩٣ عن أبي جعفر في ا

۳۔ لیصاوی ۵ ۱۹

٤ و المالمة قب الابن شهر اشوب الـ ٣٩٤ ، عن موسى بن جعفر عنية الـ

٦ لبيصاوي ١٩٠.٥

٧ ـ العماقب (لابن شهر أشوب) ٣: ٣٩٤، عن موسى بن جعفر عيث

٨\_البيصاوي ٥: ١٩٠

## **سورة العلق** [مكّنة ، وهي تسع عشرة أية]<sup>ا</sup>

بسم الله الزحفن الزحيم

﴿ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ . قال: «إنها أوّل سورة نزلت " ، نزل بها جبر ثيل على محمّد ، فقال: يا محمّد اقرأ . قال: وما أفرأ ؟ قال: "افرأ باسم ربّك الّذي خلق " يعني خلل نورك القديم قبل الأشياء "" .

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَتِي ﴾: من دم جامد بعد نطفة

﴿ إِقْرَأُ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ .

﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ ﴾ التشي: علَم الإنسان بالكتابه ، الَّني بها سمّ أُمور الدَّنيا في مشارق الأرض ومعاربها » أ

> ﴿ عَلَمْ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلُمْ ﴾ . مَنَ أَنُواعَ الهَدَى وَالْبِيانَ ﴿ كَنَالًا ﴾ رَدُعُ لَمِن كَفَرَ بِنَعِمِ النَّهِ لَطَعْيَاتِهِ ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيُتَطَعْى ﴾

> > المعابئ المعفوقتين من الندا

۲ - هشي ۲ ۲۸ ؛ عن انبي جعفر مانخ

٣ لمصدر ٤٣٠ من ابي جعفر ك

1 مصدر ۲۳۰

﴿ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنِي ﴾: لأن رأى نفسه مسلغنيه

﴿ إِنَّ إِلَى رَبُّكِ ٱلرُّجْعَى ﴾ الخطاب للإنسان على الالتفات، تهديداً وتحدير أمن عافيه الطُّغيان.

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهِي ﴾ .

﴿ عَبْداً إِذَا صَلَّىٰ ﴾ ماذا يكون جزاؤه وما يكون حاله .

الهمّي كان الوتندين المعبرة لنهى النّاس عن الصّلاة وأن بطاع اللّه ورسوله ، فنريب وروى (١٠١ أنّها تزلب في ألى جهل»؟ .

﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الهَّدى ﴾ بعني العبد المنهى عن الصَّلاد وهو محمَّد "" ﴿ أَرَأَيْتُ إِ

﴿ أَوْ أَمْرَ بِالتَّقُوى ﴾ عن الشّرك، يعني امر بالإحلاص والتُوحيد ومخافة الله، كيف يكون حال من ينهاد عن الصّلاة؟

﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ ﴾ من بنهاه ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ عن الإيمان وأعرض عن قبوله والإصغاء إليه ، ما الذي يستحقّ عليه من العقاب؟

﴿ أَلَمْ يَغْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرِي ﴾ ما يفعله ويعلم ما يصنعه .

﴿كَلَّا ﴾ رَدْعُ للنَّاهِي ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ﴾ عمّا هو فيه ﴿ لَـنَسْفَعا ۚ بِـالنَّاصِـيَةِ ﴾: لناخــذنّ بناصيته ولنسحبنّه بها إلى النّار . والسّفع: القبض على الشّيء وجذبه بنندّه .

﴿ ناصِيةِ كَاذِيَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ .

﴿ فَلْمِدْعُ نَادِيدٌ ﴾ أي: أهل ناديه للعشود، وهو المجلس الَّذي ينحدُب فيه النوم

روى « لَ المَّ حَهُلِ مَرْ مُرْسُولُ لِلْمُ النَّجَةِ وَهُوَ مَصَلَى، فَعَالَ: أَلَمُ الْهُك؟ فَأَخَلَظُ لَهُ رَسُولُ للَّهُ كَنْتُرَةُ \* فَعَالَ \* جِدَدْنِي وَالنَّا أَكُمُو اهْلُ لُو دَي لَادِنَا ، فَمُرْلِبَهُ \* \*

والفشي مقا مات أبو طالب تادي ابو جهل و لوليد هله فنافيلوا منحمد فنفد مناب

۱ ـ نفتی ۲ ۲۰۰۳

٢ ـ لذُرٌ الصنور ٨ (٥٦٥ ـ عن فيادة - جامع البيال اللَّصْري، ٣٠ (١٦٣ . عن مجاهد وقتادة

٣ ـ الكشَّاف ٤: ٢٧٢ - النصاوي ٥. ١٩١

ناصر د . فعال اللَّه: "فلندع ناديه" أ .

﴿ سَنَدْعُ الزَّبائِمَةَ ﴾ ليجرّ وه إلى النّار . الفتى: كما دعا إلى فتل محمّد رسول اللّه ، نحن أيضاً ندعو الزّ بائية "

﴿ كُمُلًا لَا تُطِعْهُ ﴾ واسب أنب على عبادة ربّك . ﴿ وَٱلسَّجُدُ ﴾: ودُمُ عملي سمجودك ﴿ وَٱلشَّمْتُ ﴾ وتقَرَّب إلى ربّك .

ورد: « فرب ما يكون العبيد من الله وهنو سناجد ، وذلك فنوله سعالى: "واستجد وافترب"» .

۱ و ۲ داهشی ۲، ۳۱ د

٣- الكافي ٣ ٢٦٥. العديث ٣٠ عيون احبار الرّصاميّ ٢ ٧. البياب ٢٠. العديث ١٥. عبل أسي العسس برّصائيٌّ ، من لا يحصره الفقيم ١: ١٣٤. العديث ٦٢٨. عبل أبي عبد اللّه عنيَّ

## **سورة القدر** [مكّنة . وهي خمس آيات]<sup>ا</sup>

#### بسم اللّه الرّحين الرّحيم

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ يعني القرآن ﴿ فِي لَيْلَةِ القَدّرِ ﴾ . قال: «إنَّ اللَّه قدّر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة» ٢ .

وفي رواية: «فيها يقدّر كلّ شيء يكون في ملك السّنة إلى مثلها من قابل؛ من خيرٍ أو شرّ أو طاعةٍ أو معصبةٍ أو مولودٍ أو أجل أو رزقٍ» ".

و ورد: «أُنزل القرآن في لبله علات وعشرين من شهر رمضان» أ. وقال: «نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البب المعمور ، نمّ نزل في طول عشرين سنة» أ.

﴿ وَمَا أَدُّرِ اللَّهُ مَا لَيْلَةً القَدُّرِ ﴾ فيه غضيه لها

﴿ لَلْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ . ورد: «إنَّ رسول اللَّه سَيْرَةٌ أَرِي في منامه أن بسي أمنه

. الأسام بين المعفوفتين من «ب».

٢ - معالى الأحدر ٣١٥٠ الحديث ١٠ عن أمير المومس في . عن رسول الله في ٢

٣ سامكا في ١٥٧٤، الحديث ٦، عن بي جفتر الله ، وقيه بدل ((او ١١) هو ١١ في حميع المواضع

٤ ـ الكافي ٢. ٦٢٩ ، ذيل الحديث ٦ ، عن النَّسَيُّ لَيُّكُونَا

٥ . المصدر ، الحديث ٦ ، عن أبي عبد اللَّميُّة

صعدون على منبره من بعده، ويضلّون النّاس عن الصّراط الههفري، فأصبح كنساً حزيباً» ا وفي روامه «أرى كأنّ فروداً تصعد منبره ؛ فغمّه ذلك ، فأنزل الله سوره لفدر: "إلّــا أنزالناه" الآيات» ".

قال: «"لبلة القدر خير من ألف شهر" نملكه بنو أمنة ، ليس فيها لبلة القدر»".

﴿ تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِالْأَنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ ﴾ . الفتى. سنزل مملائكه وروح القدس على إمام الزَّمان ، ويدفعون إليه ما فدكتبوه أ .

و ورد «إِنَّ الرَّوحِ أَعظم من جبر ثبل ، إنَّ جبر نبل من الملايكة وانَّ الرَّوحِ هنو خملُقُ أعظم من الملائكة ، أليس اللَّه يقول: "تَنَزَّل المَلائِكةُ والرُّوحِ"، ٥٠.

﴿ سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ . قال: «بقول: يسلّم عليك يا محمّد ملائكتي وروحي سلامي من أوّل ما يهبطون إلى مطلع الفجر » .

وفي أدعيبهم: «سلام دائم البركة إلى طلوع العجر ، على من يشاء من عباده بما أحكم من فضائه»٧.

والقمّي: تحيّة يُحَيّى بها الإمام إلى أن يطلع الفجر ^.

لله تكافي ٢ ٩٥٩ ، الحديث ١٠٠ اسل أبي عبد علمان

۳ مشی ۲ ۴ ت

الدالصَّحِيفة السَّحَادية ١٨، عن أبي عبد اللَّه وعن أيانه وعن عبيَّ مها.

٤ ـ نفشي ۲۲ ٤٣١ .

هـ الكافي ١. ٣٨٦. فيل العديث ١. عن أبي حد اللَّمَاتَ

٦ ـ لمصدر ٢٤٨ ، الحديث ٤ ، عن ابني عبد اللَّمَاتَ . وقيم اليسلامي ا

٧. لصَّحيقة السَّحَادية. ٢٣٠، الدُّعاء: ٤٤ من دعائه عَيَّة إذا دحل شهر رمصان

۸\_القشي ۲ ۲۳۱

## **سورة البيّئة** إمكنية . وهي ثماني آبات إ

#### بسم الله الزحمٰن الزحيم

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ القتي: يعني قربشاً ". ﴿ مِنْ أَهْـلِ الكِـتَابِوَالمُشـرِكِـينَ مُنْفَكِّينَ ﴾ عن كفرهم ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ البَيْنَةُ ﴾ . هال «البيّنة محتديَبُونَهُ» ".

﴿ رَسُولٌ مِنَ اللّٰهِ يَتْلُواْ صُحُفاً مُطَهِّرَةً ﴾ في السّماء لا يمسّها إلّا الملائكة المطهّرون . وقبل: مطهّرة عن الباطل ، وأر مد بالصّحف ما كب فيها ، فإنّه كان يتلو عن ظهر فلبه لا عن كتاب ، لكنّه لمّا تلا مثل ما في الصّحف كان كالنّالي لها على .

﴿ فِيهِ كُتُبُ قَيِّمَةً ﴾: مكتوبات مستقيمة عادلة غير ذات عوج.

﴿ وَمَ تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ عثا كانوا علىه ﴿ إِلَّا مِنْ يَغْدِ مَا جَاءَتُهُمُ البَيِّنَةُ ﴾ . قبل: يعني لم يزل كانوا مجتمعين في تصديق محتدثَيِّنَةٌ على بعمه الله ، فلمّا بعب نفرٌ فو

ا ما بين المعقوفيين من «بنا».

۲ ــ لقشي ۲: ۲۳۲

٣\_المصدر ، عن أبي جعفر ميًّا ،

٤ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ ١ ٥٢٣ الحامع لأحكام القرار (للقرطبي) ٢٠: ١٤٢. عن قتادة

في أمرد واحتلفوا، فامن به بعضهم وكفر آخرون . والقمّي: لمّا جاءهم رسول الله بالقرآن خالفود وتقرّفوا بعده ".

﴿ وَمَ أَمِرُوا إِلاَ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ أي: لا يسركون به ﴿ حُـنَفَاءَ ﴾: مائلين عن العفائد الزّائغة القتي: طاهرين ". ﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُسؤّنُوا الرَّكِةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيّنَةِ ﴾ أي: دين الملّة القيّمة .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَـئِكَ مُّمُ شُرُّ البَرِيَّةِ ﴾ هُمْ شُرُّ البَرِيَّةِ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَـئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ ﴾ . قال: «هم سيعننا أهل البيت» ٤ . القمّى: نزلت في آل محمّد عليَهِ ٥ .

﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِسِهَا أَبَداً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ لأنّه بلغهم أفصى أمانيهم ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ فإنّ الخشية ملاك الأمر والباعث على كلّ خير .

ورد: أنّه قال لرجل من الشّبعة: «أنتم أهل الرّضا عن اللّه جلّ ذكره بـرضاه عـنكم، والملائكة إخوانكم في الخير، فإذا اجمهدتم ادعوا، وإدا غفلتم اجهدوا، وأنتم خير البريّة، دياركم لكم جنّة، وقبوركم لكم جنّة، للجنّة خُلِقتُم، وفي الجـنّة نـعمكم، وإلى الجـنّة تصيرون» ".

التمجمع اليمان ١٠١٩ ٥٢٣

۲ و ۲ سامتی ۲. ۲۳۲

٤ ـ المحاسى: ١٧١ ، الباب: ٣٦ ، الحديث. ١٤٠ ، عن أبي حمر ميَّة .

٥ ـ القمّى ٢. ٣٢}

٦ ـ الكافي ٨: ٣٦٦، الحديث: ٥٥٦، عن أبي عبد اللَّه عَيْدَ

# **سورة الزّلزال** [مدنيّة . وهي ثماني آيات]<sup>ا</sup>

بسم الله الرّحين الرّحيم

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾: اضطرابها .

﴿ وَأَخْرَجُتِ الأَرْضُ أَثْقَالُهَا ﴾ القتي: من النَّاس ".

﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ .

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارُهَا ﴾ .

﴿ بِأَنَّ رَبُّكَ أَرْحَىٰ لَها﴾ . قال أمير المؤمنين عَيُّةُ ﴿ أَمَا الْإِنسَانَ الَّذِي يقول لها: مالَكِ ، وإيّاى تحدَث الأخبار» ".

ورد: «أخبارها أن تسهد على كلّ عبد وأمة بما عمله على ظهرها ، غول؛ عمل كـــذا وكدا ، يوم كذا وكذا» ٤ .

\* يَوْمِنِدٍ يَصَدُّرُ النَّاسُ \* من الفيور إلى الموفف ﴿ أَشْتَاتًا \*؛ مفرَّقين بحسب مرابهه

١ عاماً بنن المعفوضين من «بسه

۲ دائمتی ۲: ۲۳۲

٣- على نشر مع ٢ 30٦ ، الياب ٣٤٣ ، الحديث ٨ ، عن فاطعة عَلَيْكُ ، عن أمير المؤمنين مَنِّةَ ٤ عمد الميان ٩- ١٠ : ٥٣٦ ، عن رسول اللَّه عَلَيْنَ .

القتى بجبئون أشباباً مؤمنين وكافرين ومنافقين ١٠ ﴿ لِيرُوا أَعْمالُهُمْ ﴾ .

﴿ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً بَرَهُ ﴾ .

﴿ وَمَنْ يَعْمِلُ مِثْقَالَ ذُرَّةٍ شَـرَاً يَرَدُ﴾ . فيل: هي أحكم الله في القران ، وكبان رسبول الله سالية بستمها الجامعة "

## **سورة العاديات** [مكّنة . وهي إحدى عشرة أية إا

#### بسم الله الزحمن الزحيم

﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبُحاً ﴾ . قال: «يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرّجال . والضّبح ضبحها أعنّتها ولجمها» ٢.

أقول: الضَّبح صوت أنفاس الخيل عند العدو.

﴿ فَالْمُورِياتِ قَدْحاً ﴾ الَّتي نوري النَّار ، أي: نخرِجها بحوافرها من حجارة الأرض .

﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبِّحاً ﴾ نغير أهلها على العدوُّ في وقت الصَّبح.

﴿ فَأَثَرُنَ بِهِ نَقُعاً ﴾ فهتجن بذلك الوقت غباراً . فال: «سعني الخبيل بأنرن سالوادي "تماً".

﴿ فَوَ سَطْنَ بِهِ جَمُّعاً ﴾ من جموع الأعداء . الفتي: توسّط المشركون بجمعهم أ.

ا \_ما بي المعتوفتين من «ب»

٢ .. لفشى ٢ ٤٣٨ ، عن أبي عبد اللَّه بُّ .

٤\_المصدر.

أقول: كأنته أراد به إحاطتهم بالمشركين، وهو في فراءة علي الله السراس السراس وتعاهدوا على فيتل «نرلت في أهل وادي النابس، اجتمعوا انني عشر ألف فارس، وتعاهدوا على فيتل محمد وعلي المينية ، فنزل جبرئيل فأخبر بفضتهم ، فوجه رسول الله يُنَافِئه أبا بكر إليهم في سريّه بعد ما وضاه بأمور ، فرجع منهزماً يجبن أصحابه ، مخالفاً لما أمر به . نمّ وحم عسم لهم كذلك ، فرحع منهزماً يجبن أصحابه ، مخالفاً لما أمر به . فقال لعلى عبد أنس صاحب القوم فسار إليهم ، فلما كان عبد وجه الصبح أغار عليهم ، فأقبل بالغنيمه والأساري ، فأنزل الله والعاديات الى آخر السّورة» . كذا ورد في قصة طويلة ".

﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ قال: «لكفور» ". وهو جواب الفسم. ﴿ وَ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾: يشهد على نفسه بالكنود لظهور أثره علمه، أو: إنّ الله على كنوده لشهيد.

﴿ وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ . قال: «بعنيهما أبا بكر وعمر، قد شهدا جميعاً و دي اليابس ، وكانا لحبّ الحياة حريصين» أ.

﴿ أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا يُعْيُرَ مَا فِي القُّبُورِ ﴾ .

﴿ وَخُصُّلُ مَا فِي الصَّدُّورِ ﴾: جمع وظهر .

﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾ . قال: «نزلت الأينان فهما خاصة ، ينضمران ضمير السّوء ويعملان به ، فأخبر الله خبرهما وفعالهما» .

## سورة القارعة [مكنة . وهي إحدى عشرة آية]

#### بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ القارِعَةُ ﴾ التي تقرع النّاس بالإفزاع ، والأجرام بالانفطار والانتشار .
﴿ مَا القارِعَةُ ﴾ ما هي؟ أي: أيّ شيء هي؟ وهو تعظيم لشأنها وتهويل لها .
﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا أَلْقَارِعَةً ﴾ : وأيّ شيء أعلمك ما هي؟! أي: أنّك لا تعلم كُنهها .
﴿ يُوامَ يَكُونُ النّاسُ كَالقَراشِ التَبْتُوثِ ﴾ في كثرتهم وذلّتهم ، وانتشارهم واضطرابهم .
﴿ وَتَكُونُ الجِالُ كَالِعِهْنِ المَنْفُوشِ ﴾ : كالصوف ذي الألوان المندوف ، لفرّق أجزائها ويطايرها في الجوّ .

و فَأَقَ مَنْ ثَقُلَتُ مُوارِينَّهُ ؟ بالحساب بال رخص منادير أبواع حسابه و فَهُو فِي عِيسَهِ ﴾. في عسل وراضيةٍ » داسارضي ، أي، مرصته و وَأَقَ مَنْ خَفِّتْ مُوازِينَّهُ ﴾ من الحسناب ، بان لم يكن له حسنه عباً يها ، أو برخص يمتدنه عبى حيسانه وقد سبق حقيق الوزن في الأعراف ".

> ١ ـ ما بين المعقوفتين من ((ب) . ٢ ـ ديل الأية: ٨ و ٦

﴿ فَأَمُّهُ هَاوِيَةً ﴾: فمأواه النّار بأوي إليها ، كما يأوي الولد إلى أُمَّه . والهاوية من أسماء النّار . والقمّى: أُمَّ رأسه يُقلّب في النّار على رأسه " .

أقول: بعني يهوي فيها على أمَّ رأسه .

﴿ وَمَا أَذُراكَ مَا هِـيَّهُ ﴾ .

﴿ نَارُ حَامِيَةٌ ﴿: داب حَمْيِ أَي. شديد الحرارة.

# **سورة التّكاثر** إمكنة . وهي ثماني آيات إ<sup>ا</sup>

#### بسم اللَّه الرَّحِمْنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلُهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾: شغلكم التّباهي بالكثرة .

﴿ حَتَّى زُرْتُمُ المَقابِرَ ﴾: حنّى إذا السوعينم عدد الأحياء صرتم إلى المقابر فنكاثرتم بالأموات . عبّر عن انتفالهم إلى ذكر الموتى بزيارة المقابر .

وقيل: ألهاكم التّكاثر بالأموال والأولاد إلى أن منّم وقررتم ؛ مضيِّعين أعـماركم فـي طلب الدّنيا عمّا هو أهم لكم ، وهو الشعي لآخرنكم ، فـمكون ريمارة الفـبور كماية عـن الموت؟.

و مؤلد لأول ما ورد. «أفيمصارع أبانهم لفخرون؟! ام بعديد الهلكي سك مرون؟! فال: ولأن بكونوا عِبْراً احق من أن تكونوا مصحرا، ولان نهيطو منهم جناب دلَه احجى من أن يقوموا بهم مقام عزّة» ".

ويدلُ على الثَّاني ما ورد أنَّه قرأها فعال· «كَائْرِ الأموال جَمُّعُها من عير حقَّها ومنعها

لا عما بين المعقوفتين من «ب»

۲ ـ الكشَّاف ٤: ۲۸۱ - البيضاوي ٥ ١٩٤

٣\_ بهج البلاعة (اصبحي الصالح) ٢٣٨. الخطبه. ٢٢١

من حقَّها وشدُّها في الأوعية . "حتَّى زرتم المقاير": حتَّى دخلتم فبوركم» " .

و ورداله للاهذه الشورد فقال. «يفول ابن أدم: مالي مالي! ومالك من مالك إلا سأكس مأسيت ، أو ليست فأبليت ، أو تصدّقت فأمضيت» " .

﴿ كَلَّا سَوْفَ تُعْلَمُونَ ﴾ قال: «لو دخلتم قبوركم» ".

﴿ ثُمَّ كُلَّا سُوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ قال: «لو خرجيه من قبوركم إلى محسركه» أ

﴿ كَالَّا لُوا تَعْلَمُونَ عَلَّمَ النَّفِسِن ﴾

﴿ لَتُمرِوْنُ الجِحِمِمِ ﴾ . قال: «ذلك حين يولي بالصّراط فسصب بين جسري حهمٌ » أ. وفي روابة . قال: «المعاينة»<sup>7</sup>

﴿ ثُـمَ لَتَرَوُّنُّهَا عَيْنَ الْيَقِـينِ ﴾ . ولعلُّ ذلك حين ورودها .

﴿ ثُـمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَنِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال «إنّ النَّعيم الَّذي يُسْأَلُ عنه رسولُ اللّه ومن حلُّ محلَّه من أصفياء اللَّه ، فإنَّ اللَّه أنعم بهم على من اتَّبعهم من أوليائهم» ٧.

وفي رو،يه: «إنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ لا يسأل عباده عمَّا نفضًل عليهم بــه ، ولا يسمنُ بــذلك علبهم ، والامتنان بالإنعام مستقبح من المخلوفين فكيف يضاف إلى الخالق عزُّ وجلُّ ما لا برضي المخبوقين، ولكن النّعيم حبّنا أهل البيت وموالابنا، بسأل اللّه عنه يبعد التبوحيد والنَّبَوَّة . لأنَّ العبد إذا وفي بذلك أدَّاه إلى نعيم الجنَّة الَّذي لا يزول»^.

> ١ روضه يو عصل ١٤٦٣ عن وسول الله ١٤٣٠ ٣ يمجمع للمال ١٠ ١٠ ١٣٤ عن رسول اللَّهُ لَالَّا ٣ و ﴿ وَ هُ رُونِيهِ أَبُواعُطِينَ ٤٩٣ . سَ رَسُولُ ٱللَّهُ تُنَّا ٣ ٦\_ سح سن ٢٤٧، لنات ٢٩، الحديث ٢٥٠، عن أبي حسا للُماؤ؟

٧ لاحتجام ٢٧٥، عن أمير المؤمس ي

٨ عنول حدر الرصاعيُّ ٢ ١٢٩، الباب: ٣٥، الحديث ٨

## **سورة العصر** [مكبّة ، وهي ثلاث آيات]`

#### بسم الله الرّحنن الرّحيم

﴿ وَالْغَصْرِ ﴾ . ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ .

﴿ إِلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَبِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتُواصَوْا بِالحَقِّ وَتُواصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ . قيل: أقسم بصلاة العصر أو بعصر النّبوّة ، أنّ النّاس لفي خسران في مساعيهم وصرف أعمارهم في مطالبهم ، "إلّا الّذين آمَنوًا وَعَمِلُوا الصَّالِحات وَتَواصَوا بِالحَقِّ . النّابِت الذي لا يصح إنكاره من اعتقاد أو عمل ، "وتواصوا بالصّبر" عن المعاصي وعلى الطّاعات والمصائب ، فإنّهم اشتروه الآخرة بالدّنيا ، فغازوا بالحياة الأبديّة والسّعادة السرمديّة "

و ورد: «العصر عصر حروج القائم. "إِنَّ الإنسانَ لَفي حُسر" بعنى أعد ، نا "لَّا لَّذِينَ منوا" بعني بأما ما "وغَبِلُوا الصَّالِحاب" بعنى بمواساه الاحوان ، "و واصو عالحق عسى الإمامة ، وَنُواصَوا بِالصَّبِر" يعنى بِالْعَتْرة»".

وفي قراءتهم غَيَاءٌ: «الفي خسر إلى أخر الدَّهر» \*.

الدماس المعفوفتين من الساء

۲ ـ الیصاوی ۵-۱۹۴.

٣\_كمال الدُّس ٢: ٦٥٦ . الباب. ٥٨ . الحديث. ١ . عن أبي عبد اللَّه . يَجَ

٤\_محمع البيان ٩\_٠١: ٥٣٦ ، عن أمير المؤسين عَيْدُ

### **سورة الهمزة** إمكنة . وهي تسع آيات إ

بسم الله الزحنن الزحيم

﴿ وَيُلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لَمَزَةٍ ﴾ . الهمر الكسر ، واللّمز الطّعن ، وشاعا في كسسر الأعسراض والطّعن فيها .

القتمي: همزة: الّذي يَغْمِزُ الناس ويستحقر الفقراء، ولمزة: الّذي يلوي عـنقه ورأسـه، ويغضب إذا رأى فقيراً أو سائلاً؟

﴿ الَّذِي جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ ﴾ وجعله عُدّة للنّوازل ، أو عَدُّه مرّة بعد أُخرى ، الهتمى: أعدّه ووضعه ".

﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَّهُ أَخْلُدُهُ ﴾: تركه خالداً في الدَّنيا، القتي: يبقيه ٤٠٠

﴿ كُمُّلًا لَيُنْهِدُنَّ ﴾: ليطرحن ﴿ فِي الحُطَّمَةِ ﴾ النَّار الَّسي نحطم كلُّ سيء.

﴿ وَمَا أَدُّرَاكَ مَا الخَّطُمَةُ ﴾

﴿ لَرُ اللَّهِ المُوقَدَةُ ﴾ الَّني اوفدها الله ، وما أوفده اللَّه لا يقدر غيره ان طفئه ﴿ الَّتِي تَطَّلِحُ عَلَى الأَقْتِدَةِ ﴾ الفشي: تلبهب على الفؤاد .

> ۱ ـ ما سي المعفوفتين من سف. ٢ و ٣ و ٤ ـ لفشي ٢٠ ٤٤١ ٥ ـ القشي ٢: ٤٤١

﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةً ﴾: مطبقة .

﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ أي: مو نُقين في أعمد ممدودة .

قال في حديث: «ثمّ مدّب العمد فأوصدت عليهم ، وكان والله الخلود» .

## **سورة الفيل** |مكنّة ، وهي خمس آبات|

بسم الله الرّحنن الرّحيم

﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيلِ ﴾ .

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ ﴾ في هدم الكعبة ﴿ فِي تَضْلِيلٍ ﴾: في تضييع وإبطال ، بأن دشرهم وعظّم شأنها .

﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ ﴾: جماعات.

﴿ تَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ مِنْ سِنجِيلٍ ﴾: من طبن منحجر .

﴿ فَجَعَلَهُم كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ : كنِبْنِ أكلمه الدواب.

قال. «نزل في الحبسة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا به الكعبة ، فلمّا أدنوه من باب المسجد فال له عبد المطلب. تدري أبن يُؤمُّ بك؟ قال برأسه. لا قال: أبوا بك لهدم كعبه الله . يفعل ذبك؟ فقال برأسه: لا قال: أبوا بك لهدم كعبه الله . يفعل ذبك؟ فقال برأسه: لا فجهدت به الحسمة لبدخل المسجد فامنع ، فحملو عليه بالمتبوف وقطعود ، فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل ، قال: ببعضها إلى أمر ببعض "سرميهم بحجازةٍ مِن سِحَيل" ، قال: كان مع كلّ طير ثلاثة أحجار ؛ حجر في منقاره وحجران في مخالِبه ، وكانت ترفرف على رؤوسهم ، وترمى في دماغهم فيدخل الحسحر في دماغهم

#### ١٤٧٨ - الأصعى /ج٢

وبحرج من أدبارهم وينتفض أبدانهم، فكانواكما قال: "فَجَعَلهُم كَعْصفٍ مَأْكُول" قال العصف: النَّيْن، والمأكول هو الذي يبقي من فضله» .

وهذه القصّة وردت بروايات مختلفه في ألفاظها مع زيادات في بعضها .

١ ـ الكافي ١. ٤٤٧، الحديث ٢٥٠ و ٤: ٣١٦، الحديث ٢، عن أبي عبد الله من ؛ الأميالي الليطَوسي، ٧٨٠٠. عن أبي عبد الله. عن أبيه ، عن جدّه منية

### **سورة قريش** إمكنية ، وهي أربع آيات]<sup>ا</sup>

#### بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ لِإِيلافِ قُرَيْشِ ﴾ معلِّق بقوله: فليعبدوا ، أو بمحذوف ، او كعصف مأكول .

﴿ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ .

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبُّ هَنذًا الْبَيْتِ ﴾ .

﴿ الَّذِي أَطْعَمْهُمْ مِنْ جُوعِ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ .

القتي: نزلت في قربش، لأنه كان معاسهم من الرّحلتين: رحلة في الشّتاء إلى اليّمن، ورحلة في الصّيف إلى الشّام، وكانوا يحملون من مكة الأدم واللّب، وما يعع من ناحية البحر من الفلفل وغيره، فيسرون سالسّام الشّياب والدّرمك والحسوب، وكيابوا بسالّفون في طربقهم، ويبنون في الخروج في كلّ خرجة رئيساً من رؤساء فريش، وكان معاشهم من ذلك، في بعث بعد الله بيّه تَنْتُرَدُ استغنوا عن ذلك، لأنّ الماس وقدوا على رسول للمسترّد وحجو إلى البيب قبال الله عنهم من جُوع في فلا يحاجون أن يدهبوا إلى النّام، "و أمنهم مِن خوف" يعنى خوف الطّريق".

١ ــ ما بين المعقوقيين من «ب»

٢ ــ لقشي ٣. ١٤٤

## سورة الماعون [مكية . ومي سبع أيات [

#### يسم الله الزحنن الزحيم

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكُذُّبُ بِالدِّينِ ﴾ بالجزاء . الدتي: نزلت في أبي جهل وكفّار قريسُ ٢ . ﴿ فَذَ لِكَ الَّذِي يَدُّعُ اليَتِسِمَ ﴾ الدتي ، مدفعه عن حقّه ٢ . قبل: كان أبو جهل وصيّاً ليتيم ، فجاءه عرياناً يسأله من مال نفسه فدفعه ، وأبو سفيان نحر جزوراً فسأله بنيم لحماً ، فقرعه بعصاه أ.

﴿ وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعامِ المِسْكِمِينِ ﴾: ولا يرغب لعدم اعتفاده بالجزاء ، ولدلك رتب الجملة على يكذّب بالفاء .

﴿ فَوَيْلُ لِلْمُصَلِّى ﴾ الناء جرائة ، على ذاكل عدد المبالاد بالسم و تسلكس مس مكديب لدس ، فالشهو عن الصلاد الذي هي سماد الدين والمراءاة بها ، ومنع الزكاد حيق بذيك ، ولهذا رتب عليه الويل ،

ا . ما بين المعفوفتين من «ب»

۲ و ۳ \_ غتمی ۱۳ ۱۹۶۶

٤ ـ لبيصاوي ٥ ١٩٦

﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ ﴾: غافلون غير مبالين بها .

سُئل أهي وسوسة الشّيطان؟ فقال: «لا ، كلّ أحد نصبيه هذا ، ولكن أن يغفلها ويدع أن يصلّي في أوّل وفتها» .

وقال: «هو تأخير الصّلاة عن أوّل وقتها لغير عدر» ".

و ورد: «ليس عمل أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من الصّلاة ، فلا يسغلنكم عن وفا لها نسيء من أُمور الدّنبا فإنّ الله عزّ وجلّ ذمّ أفواماً ففال: "الّذين هُم عَن صلابِهِم ساهُور" بعني إنّهم غافلون ، استهانوا بأوقاتها»".

وفي رواية: «هو النَّرك لها والتَّواني عنها» ٤ . وفي أُخرى. «هو النَّضيبع» أ

﴿ الَّذِينَ هُمَّ يُراءُونَ ﴾ النّاس يصلاتهم ليثنوا عليهم .

قال: «يربد بهم المنافقين الذين لا يرجون لها تواباً إن صلّوا ، ولا يخافون عليها عقاباً إن صلّوا ، ولا يخافون عليها عقاباً إن تركوا ، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها ، فإذا كانوا مع المؤمنين صلّوها رياء ، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلّوا ، وهو قوله: "الّذين هُم يُرآؤون "»" .

﴿ وَيَمْنَغُونَ الماعُونَ ﴾ . قال: «هو الرَّكاة المفروضة» ٧.

وفي رواية: «هو ما يتعاوره النَّــاس بــينهم مــن الدَّلو والفأس، ومــا لا بــمنع كــالماء والملح»^ .

المجمع الندن ١٠١٩ ١٥٥٠ عن الي عبد اللَّمَد ١

٢ يا يعشي ٢- ٤٤٤ ، عن التي عبد اللَّهُ رَاءُ ا

٣\_الحصال ٢. ١٣١٦ قطعة من حديث ١٠ . س أبي سند الله . س بانه ، عن أمير العؤمس، ي:

٤ محمع سار ١٠ ـ ٩ ١٥٤، عن ابي عبد اللَّمانِيِّ

٥ ـ ألك في ١٣ ٨ ٢٨ ، الحديث ١٥ محمع الميان ١٩ ـ ١٨ ٨ ١٥ ، عن بي الحسر، مَنْ

٦ محمع النيان ٩ ـ ٩ - ٥٤٧ ، عن امير المؤميس الله

٧ ـ المصدر: ٥٤٨ ، عن أمير المؤمنين وأبي عبد اللَّه سَيَّةِ

٨\_محمع البيان ٩\_١٠: ٥٤٧ .

وفي أحرى: «هو العرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعبره، ومنه الزّكاه، فيل له: إنّ لنا جيرانا إذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه ؛ فعلينا جناح إن نمنعهم؟ فقال لا، ليس عليكم حناح أن تمنعوهم إذا كانوا كذلك» .

## **سورة الكوثر** [مكنة . وهي ثلاث آيات]<sup>ا</sup>

#### بسم الله الزحنن الزحيم

﴿ إِنَّا أَعْطَيْتُكَ الكُوثَرَ ﴾: الخير الكبير في العاية ، وفشير بـالعلم والعـمل ، وبـالنّبوّه والكتاب ، وبشرف الدّارين ، وبالدّريّة الطّبّية ، وبالشّفاعة ، والأخير مروى ٢ .

وفي رواية: «هو نهر في الجنّة ؛ أعطاه اللّه نبيّه عوضاً من ابنه» ".

و ورد: «الكونر نهر بجري بحب عرش الله تعالى ، ماؤد أَسُدَّ بناضاً من اللّبن وأحلى من العسل وألين من الزَّبد ، حصاد الرَّبرجد والياقوب والمرجان ، حسسه الزَّعفران ، برابه المسك الأذفر . ثمّ قال: يا على هذا النّهر لى ولك ولمحبّيك من بعدى " .

وسئل عنه النّبي تَشْرَة حين نرلت الشوره، فقال: «بهر وعدنيه ربّی، عليه خير كسر؛ هو حوصي برد عليه أُمّني يوم النمامة، آنيته عدد نجوه الشماء، فسحميح الصرن مسنهم، فأقول: يا ربّ إنّهم من أُمّني، فيعال إنّك لا تدري ما احدتوا بعدك»

ا سما بين المعقوفيين من «مي»

٢ و ٣ سمحمع السان ٩ ـ ١٠ - ١٥٤٩ . عن ابني عد الله منظم الأمالي (اللطوسي) ١: ٦٧ . عن رسول الله تؤلق ٥ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠ - ٥٤٩ . عن رسول الله تؤلق محمع البيان ٩ ـ ٠١ - ٥٤٩ . عن رسول الله تؤلق منظم الله تؤلق الله

﴿ فصل لَرَبُكَ ﴾ : فدَمْ على الصلاد ﴿ وَ أَنْحَرْ ﴾ . عال : «هو رفع بديك حذا ، وجهك» . و و و د « فال النّبِي سَيْرَة لجبر سُل سَيَة : ما هذه النّحبرة النّبي أمرني بها ربّى ؟ قال ليست بنحيرة ، ولكنّه بأمرك إذا نحرَ مت للصلاة أن ترفع بديك إذا كبّرت ، وإذا ركعت ، وإذا رفعت رأسك من لرّ كوع ، وإدا سحدب ، فإنّه صلابنا وصلاة الملائكة في الشماوات لشبع ، فبرن لكلّ شيء زينه ، وإنّ زينه الصلاة رفع الأيدى عند "كلّ تكبيرة» ".

وفي رواية: «النَّحر الاعبدال في القيام ؛ أن يصم صلبه وتحرد» .

﴿ إِنَّ شَائِئُكَ ﴾ : منفصك ﴿ هُو الأَبْتُرُ ﴾ : الَّذِي لا عصب له ، إذ لا يبقى له بس ولا خُشُن ذكر ، وأمَّا أنب فنيفي ذرَّ تبك وحسن صبتك و آبار فضلك إلى بوم القيامة ، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف .

العتى: دخل رسول الله سنين المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن العاص ، فقال عمرو إتي عمرون يا أبا الأبر ا وكان الرّجل في الحاهليّة إذا لم بكن له ولدستي أبتر . ثمّ قال عمرو إتي لأشنأ محمداً ، أي: أبغضه . فأنزل الله على رسوله الشورة . "إنَّ شَانِئكَ" أي: مبغضك "هُوَ الأَبْنَر" بعني لا دين له ولا نسب ".

٣ معمع البار ٩ ـ ١٠ ـ ٥٥٠ عن أمير المومس الله عدالك في ٢٠ ٣٠٠ الحدث: ٩ . عن أبي حعفر الله ٥ ـ القشى ٢ : ٤٤٥

## سورة الكافرون<sup>.</sup> امكنة. وهي ستّ آبات <sup>إ</sup>

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ .

﴿لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ ﴾ .

﴿ وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ .

﴿ وَلا أَنَا عَابِدُ مَا عَبَدْتُمْ ﴾ .

﴿ وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعُبُدُ ﴾ .

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٍ ﴾؛ لا تتركونه ولا أتركه .

قال: «سبب بزولها و مكرارها أنَّ قريساً قالت لرسول اللَّه سِبَرَةٌ بعيد ألهتنا "سنة ونعيد الهاك سنه . وبعيد الهاك سنه!! فأجابهم الله بصل ما قالوا» .

السورة الجحداد
 السورة الجحداد
 المعقوفتين من «ب»
 الموضعي
 الفكي الموضعي
 الفكي ٢: ٥٤٤، عن أبي عبد اللَّه عَيْلًا.

## **سورة النُّصر** [مدنيّة ، وهي ثلاث آيات]<sup>١</sup>

#### بسم الله الزحفن الزحيم

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ إبَّاكَ على أعدائك ﴿ وَالْفَتْحُ ﴾: فتح مكَّة .

﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفُواجاً ﴾: جماعات ، كأهل مكّنة والطّنائف واليمن وسائر قبائل العرب .

﴿ فَسَبِّعُ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾: فنزَهم، حامداً له على أن صدق وعده ﴿ وَأَسْتَغْفِرُهُ ﴾ هـضماً لنفسك أو لأُمّنك ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾ .

القشي: نزلت بمنى في حجّه الوداع ، فلمنا نزلت فيال رسول الله مترينه : «نبعيت إليّ نفسى» أ.

> قبل: لعلَّ ذلك لدلالتها على تماء اندَّعوة وكسال أمر الدَّمن " و ورد: «أوّل ما نزل. "إعزاً باسم ربَّكَ" وأخره: "إذا جاء نُصرُ اللَّهِ "، ".

> > النامة بين المعقومين من 11 سا

٢ ـ القتي ٢ ٤٤٦ الكشَّاف ٤ ٢٩٥.

۳۔البیصاوی ۵ ۱۹۸

٤ ـ الكافي ٣: ٦٢٨، الحديث: ٥، عن أبي عبد اللّه مرَّة ؛ عيون أحدار الرّضاء ١٠٠٪ الباب: ٣٠، الحديث: ١٢، عن أبي الحسن الرّضا، عن أبيه ، عن جدُّه عني عن جدُّه عنه .

# سورة تبّت امكَيَة ، وهي خمس آيات]<sup>٢</sup>

### بسم الله الزحمٰن الرّحيم

﴿ تَبَّتُ يَدا أَبِي لَهَبٍ ﴾ أي: خسرت وهلكت ، فإنّ النّباب خسران يؤدّي إلى الهلاك . قيل: أريد بيديه نفسه كفوله: "وَلا تُلقُوا بِأَيْدِ بِكُمْ" " . وقيل: بل المراد دنياه وأُخراه ! .

﴿ وَتُبُّ ﴾ إخبار بعد إخبار ، أو دعاء عليه بعد دعاء .

ورد: «إنّه قال لرسول اللّه عَيْنَاتُهُ: تَبّاً لَك ، فأنزل اللّه السّورة» .

القتي: كان اسم أبي لهب: عبد مناف ، فكنَّاه الله ؛ لأنَّ منافأ اسم صنم يعبدونه ".

﴿ مَا أُغُنِيٰ عَنَّهُ مَالُّهُ وَمَا كُمِّتِ ﴾ حين نزل به التّباب.

ا ـ في «ألف» وهده، هموره النهسة

٢ ـ ما بين المعقوضين من «ب»

٣ـ البيضاوي ٥: ١٩٨، والآية في سورة البقرة ٢١١، ١٩٥

٤ ـ لمصدر

٥ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٥٥٩، عن ابن عبَّاس ؛ الكشَّاف ٤. ٢٩٦.

٦ ـ لقمّى ٢ ٨٤٤.

٧ ـ العدَّسة نَثْرةٌ تخرج في الندن كالطَّاعون ، وقلَّما يسلم صاحبها . المعجم الوسيط: ٥٨٧ (عدس) .

السوجر بعض الشودان فدفنوه ١٠.

﴿ سَيَصْلَىٰ نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ .

لقمّي: وكانت تممّ على رسول الله ، و تنقل أحاديثه إلى الكفّار أ ﴿ فِي جِيدِها حَبْلُ مِنْ مسدِ ﴾ أي: مقامسد ، يعني قبل الفشي. أي، من بار ٦٠ .

۱ و ۲ سالسصاوی ۵ ۱۹۹

٣- لخسك تيات له سرة حشبة تنعلَق بأصواف العلم و وسر الايل المعجم الوسيط ١٧٣٠ (حسك).

٤ ـ الكشاف ٤ ٢٩٧ البيصاوي ٥- ١٩٩

٥ و ٦ ــ القمَي ٢: ٤٤٨

# سورة الاخلاص امكَية . وهي أربع آيات]

## بسم الله الزحفن الزحيم

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَدُ ﴾ .

﴿ اللَّهُ الصَّمَدُّ ﴾ .

﴿ لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يُولَدُ ﴾ .

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَخَدُ ﴾ .

قال: «إنَّ المهود سألوا رسول اللَّه شَرِّة ، فقالوا: أنسب لنا ربّك ، فلبت ثلاثاً لا يجيبهم ، ثمّ نزلت: "قُل هُوَ اللَّهُ أَحَد "إلى آخرها» ".

قال: «الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ماهشه أو الاحاطه بكنفئته ، ويفول لعرب له يزحل ادا يحبر في الشيء فلم يحظ به علما ، ووله إذا فرع الى سيء مثا بخافه وبحذره ، والإله هو المستور عن حواش الخلق»

الفي ألف واحه مسوره التوحيدة

٢ ـ ما بيل المعقوفيين من ١٠٠١

٣. الكافي ١ .٩١ الحديث ١٠ التوحيد ٩٣ الناب ٤. تحديث ٨. من أبي عبدالله بيَّة

٤ ـ في « بغت» و «ج» «مائيكه»

٥ ـ نتُوحيد: ٨٩، الناب ٤، الحديث ٢، عن أبي جعفر ميَّج .

وقال: «الأحد: الفرد العتقرد، والأحد والواحد بمعنى واحد وهو السفرد لدى لا بطير له ، والتوحيد: الإفرار بالوحده وهو الانفراد، والواحد، المباين الذى لا ينبعب مس سمىء ولا سمّحد بسميء ، ومن بم قالوا. إنّ بناء العدد من الواحد ولبس الواحد من عدد ، لأنّ العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله: "الله أحد" أي: المعبود الدّى يأله الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيّته ، فرّدُ بإلهته ، منعال عن صفات خلقه» أ.

قال: «وكان محمّد بن الحنفيّة بعول: الصّمد العائم بنفسه ، الغنيّ عن غيره . قال: وقال غيره: الصّمد المتعالى عن الكون والفساد ، والصّمد الّذي لا يوصف بالتّغاير» ".

وسئل عن تفسير العسمد فقال: «إنّ اللّه سبحانه قد فشر الصمد فقال: "اللّه أحدً، اللّه الصمد" ثمّ فشره فقال: لم يلد ولم يُولدُ وَلَمْ يَكُن لَهُ كَفُواً أَحَدٌ" لم يلد: لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكشفة التي تخرج من المخلوفين، ولا شيء لطبف كالنّفس، ولا تنشعب منه البدوات، كالشنة والنّوم والخطرة والهم والحزن والبهجه والضّحك والبكاء والخوف والرّجاء والرّغبه والشامة والجوع والشبع، تعالى عن أن يخرج منه شيء، وأن بنولد منه شيء كنيف أو لطبف، ولم يولد: ولم يبولد من سيء، ولم يخرج من سيء، كما بخرج الأسباء الكسفه من عناصرها كالشيء من الشيء والذاته من الداسه و سسات من المرض و مماء من النابع والنّمار من الأسجار، ولا كما بحرج الأسساء السطمة من على من اللّذي واللّم من اللّم من الله والكلام من المناه والكلام من المنابع والسّمع من الأذن والنّمة من الأنف والذّوق من الفم والكلام من

١ - اللوحيد: ٩٠ الباب ٤ ، ذيل الحديث ٢ ، عن أبى جعفر على المسين المسين على المسين على المسين على المسين المسين المسين على المسين المس

اللّسان والمعرفه والتّمييز من الهلب، وكالنّار من الحجر، لا : بل هو اللّه الصّمد الذي لا من سيء ولا في سيء ولا على شيء ، مبدع الأشياء وخالفُها ، ومنشئ الأنسياء بـهدرته ، منلاسي ما خلق للفناء بمشبئه ، ويبقى ما خلق للبعاء بعلمه ، فذلكم اللّه الصّمد الذي لم بلد ولم يكن له كفواً أحد» .

وفي روديه: «لم يلد فيكون له ولد ير ثه " ملكه ، ولم يولد فيكون له والد يسركه فسي ربوبيّنه وملكه ، ولم يكن له كفواً أحد فيعازّد في سلطانه» ".

وفي أحرى: «هو الله أحد بلا تأويل عدد ، "الصّمد" بلا ببعيض بَدَد ، لم بدد فسيكون موروثاً هالكاً ، ولم يولد فبكون إلهاً مساركاً \_وفي لفظ آخر: فيكون في العزّ مشاركاً عولم يكن له من خلقه كفواً أحد» . .

١ .. توحيد: ٩٠ ، الياب: ٤ ، الحديث. ٥ : مجمع البيان ٩ ـ ١٠ . ٥٦٦ ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن الحسس بن على يه:

۲ سافی ۱۱ خ ۱۱، ۱۱ یو باداد

٣- لتّوحيد. ٩٣ ، الباب: ٤ ، الحديث: ٦ ، عن أبي عبد الله ، عن أبي جعفر عياته .

٤ ـ بهج البلاعة (لصبحي الصالح): ٢٦٠ ، الخطبة ١٨٧ ، عن أمير المؤمس عيد

٥ ـ محمع البيان ٩ ـ ١٠: ٥٦٦ ، عن أمير المؤمنين عَيَّة

# سورة الفلق [مكّية . وهي خمس آيات]

#### بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

﴿ قُلُ أُعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾. ما يفلق عنه ، أي. بفرق عنه ، وخص عرفا بالصبح وفسر به .
وسئل عن الفلق ، فقال: «صدع في النار فيه سبعون ألف دار ، في كلّ دار سبعون ألف
بيت ، في كلّ بيت سبعون ألف أسود ، في جوف كلّ أسود سبعون ألف جرّة سمّ ، لابد لأهل
النّار من أن بمر وا عليها» "

والقتي: الفلق جبُّ في جهنَم خود أهل النّار من شدّة حرّه ، سأل اللّه أن بأذن له أن بتنفّس فأذن له ؛ فتنفّس فأحرق حهنَم".

﴿ مِنْ شَرٌّ مَا خَلَقَ ﴾ كان ماكان

و زَمِنْ شَرَّ غَاسِقٍ ﴾ سل عظم ظلامه ﴿ إِذَا رَقْبَ ﴾: دخل ظلامه في كلَّ شيء ﴿ وَمِنْ شَرَّ النَّسْفَاتَاتِ فِي الغُقْدِ ﴾. ومن سرَّ تُقوس او النساء السُّواحر لُمُو تني عقدن عنداً في حنوط و ننفس عدلها . واللَّفت: النُقح مع ربي .

ورد. ﴿إِنَّ لِهُودَيًّا سَحَرُ النُّمَيِّ لَنَّهِمْ أَخْذِ إَحَدَى عَشَرَ عَقَدَةً فَي وَنْزٍ دَسَّه فَي بَنْر فَمَرَضٍ ،

\. ما بني المعفوقتين من «بيا»

٢ معاني الاحدار ٢٢٧ ، الحديث ١ عن أبي عبد الله . ٢

٣\_ لقمَى ٢. ٤٤٩

و برس المعوّد بان وأخيره جبر اللعظّ بموضع السّحر ، فبعث عليّاً عظّ فجاء به فيقرأهما عليه ، فكان كلّما قرأ آية انحلّت عقدة ، فعوفي ، أ .

قال «كان السَّيِّ مَجَّةٌ يرى إنَّه يجامع وليس يجامع ، وكان تر بد الباب ولا بنصره حتى بلمسه بيده ، والشُّحر حتى ، وما سلَّط إلا على العين والفرج»"

أقول؛ وأمّا فول الكفّار: إنّه مسحور ، فأرادوا به أنته مجنون بواسطة السّحر .

﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا خَسَدَ ﴾. إذا ظهر حسده وعمل بمصصاد، فأنّه لا عود ضرره منه قبل ذلك إلى المحسود ، بل بخص به لاغتمامه بسروره .

قال: «أما رأينه إذا فنح عينيه وهو ينظر إليك، هو ذاك".

قيل: خصّ الحسد بالاسماذة منه . لأنَّه العمدة في الإضرار ا

ورد: «كاد الحسد أن يغلب القدر» ٥

الدَّقَاتُ الأَنْفَةُ ١٩٣٤، عَنَ التَّ عَنَدَ النَّهُ ، عَنَ عَنْ سُو سُوسِينَ أَنَّ الْحَلَعُ لِلْدُ ١٩٥٥ - للصاوي ( ٢٠ ما ما ما ما ما ما ما ما

٢ صد لالمد ١٩٤ عن أبي عند الله. ٢

٣ معالمي الأحبار ٢٢٨ ، العديب ١

٤ ـ ليصاري ٥- ٢٠١

٥ ـ أكامي ٢ ٣٠٧ الحديث ٤ ، عن أبي عبد اللَّمَاجَ ، عن رسول للمُتَافِقَة

# **سورة النّاس** [مكنّة . وهي ستّ آيات]<sup>ا</sup>

#### بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ قُلُ أَعُوذُ بِرَّبِ النَّاسِ ﴾ .

﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ .

﴿إِلَٰهِ النَّاسِ﴾.

﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسُواسِ ﴾ بعني الموسوس ؛ عبر عنه بالوسواس مبالغة ﴿ الخَنَّاسِ ﴾ .

﴿ الَّذِي ﴾ عادته أن يخنس، أي: يتأخّر إذا ذكر الإنسان ربّه. القشي: الخنّاس: اسم الشّيطان الذي ﴿ يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النّاسِ ﴾ إذا غفلوا عن ذكر ربّهم "

﴿ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ بيانُ للوسواس.

قال: «ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوف، أذر لنفث فيها الوسواس الخنّاس، وأذن سفت فيها سمنك، فنوند الله المؤمن بالسلك وقدلت فوله. وأيدهُم يرُوح مِلهُ"، " وفي روايه. «كذلك من النّاس نسطان يحمل النّاس على المعاصي، كما حمل لسّلطان

ك ما بين المعفوفتين من «سه

۲ ــ عشي ۲: ۵۰۰

٣- الكافي ٢: ٢٦٧ ، الحديث ٣. عن أبني حد الله سَجَّة ؛ مجمع السال ٩- ١٠ ٥٧١ ، عن رسول اللَّهُ شَدَّة ، والأية في سورة المحادثة (٥٨) ٢٢ من الحنّ» . وقد سبق تفسير شياطين الإنس في سورة الأنعام . . نمّ كناب الأصفى بسندين بعد تمام الصّافي ، والحمد للّه أوّلاً وأخراً وطاهر أو باطناً ، وصلّى الله على محمّد وأله أجمعين الطّبين الطّاهرين وسلّم .

### الفهارس٠

١ \_ فهرس الآيات الكريمة

٢ \_ فهرس الأحاديث الشريفة

٣ ـ فهرس أسماء الأنبياء والأئمة المعصومين الم

٤ \_ فهرس أسماء الملائكة عليا

ه \_قهرس الأعلام

٦\_فهرس الكتب المقدسة

٧ .. فهرس الأماكن والبقاع والأيام

٨ ـ فهرس الأمم والقبائل والطوائف والفرق

٩ .. فهرس المصادر

\* يشتمل فهارس الحزءين

#### ١ - فهرس الآيات الكريمة

للغقراء الذبن أُحصروا(٢٧٣) ٤٧٥	البقرة«٢»»
آل عمران«۳»	واتسقوا يسموما لاتسجزي نسفس عمن
ستغلیون و تحشرون إلی جهنّم(۱۲) ۲۸۶	نقسی(۸٤)
טארטג ווטאר (בא) טארט ארטע	لَى نؤمن لك حتَّى نرى الله جهرة(٥٥)
إلَّا رَمَزُ أَ ٤١)	AA0 .E - 1
فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبهاءكم(٦١) ٢٤٥	کن فیکون(۱۱۷)
ماكان إيراهيم يهودياً و لا نصرانياً (٦٧) ٩٩	وأرزق أهله من الشرات(١٢٦) ٦٣١
كشم خير أُمَّة أخرجت للناس(١١٠) ٧٠	غير ماغ ولا عاد(١٧٣)
و الدين إذا فعلوا فاحشة(١٣٥)	وأن تصوموا خير لكم (١٨٤) ٨٧
ربّنا و أتنا ما وعدتنا على رسلك (١٩٤) ٨٦٤	ولايريديكم المسر (١٨٥)
النساء «٤»	ولا تلقوا بأيديكم(١٩٥) ١٤٨٧
و آموا اليمامي أمو لهم (٢) ٢٠٥،٢٤٣	هل ينظرون إلّا أن يأنيهم(٢١٠) ٨٦٥
علياً كل ياسعروف(٦)	كتب عسكم القبال(٢١٦)
إنَّ الذِّس بأكلون أموال البنامي(١٠٠) مم ١٠٥	ستنونك عن الخمر والمسر (٢١٩) ٢٩٤, ٣٦٩
واللانبي يأتبن الفاحشة(١٥) ٥٣٨	ولا تنكعوا المشركات(٢٣١) ٢٦٢
كناب الله عليكم (٢٤)	بترتَّص مألفسهنّ أربعه(٢٣٤) ١١٤
فإن أبين عاجشة فعليهن (٢٥) ٨٤٦	من داالذي يقرض الله (٢٤٥) هـ ١٨٥
فكيف إذ جنبا من كلّ أُمّه بشهيد (٤١) ٣٦٠	يضاعه له أضعافاً كثيرة (٦٤٥) ٥٥٥

### ••• ١٥٠٠ الأصفى /ج٢

710,075	ما عي بطون هذه الأنعام (١٣٩)	٧٢٢	إنَّ الله لا يعفر أن يشرك به(٤٨. ١١٦)
709	أودماً مسفوحاً (١٤٥)	10	إنّه كان طلوماً حهو لاً(٥٨)
777	و على الذين هادوا حرّمنا(١٤٦)	٩	و من يطع الله و الرسول فأولئك(٦٩)
171	ذلك جزيناهم ببغيهم(١٤٦)	44	كفُّوا أيدكم (٧٧)
.117 (17	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها( -	790	قل كلّ من عبد الله (٧٨)
777		12	من يطع الرسول فقد أطاع الله (٨٠)
	الأعراف «٧»	1-11	لأَصْلُنَّهم (١١٩)
4.7.77	ما منعك ألا تسجد (١٢)	277	يراؤُن الناس و لا يذكرون الله(١٤٢)
۳۸٦	لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم(١٦)	171	فبظلم من الذين هادوا حرّمنا(١٦٠)
478	ثمّ لأتينّهم(١٧)		المائدة «٥»
٣١	ربّنا ظلمنا أنفسنا (٢٣)	721	حرّمت عليكم الميتة (٣)
184-	كما بدأكم تعودن(٢٩)	1-0	والمحصنات من الذين أو توا الكتاب(٥)
448	إنَّما حرَّم ربِّي الفواحش(٣٣)	180	نحن أبناء الله و أحبّاؤه(۱۸)
۸۹٦	فأتِنا بِما تُمِدُّنا( ٧٠)	41.	قد جاءكم بشير و نذير(١٩)
<b>Y</b> 7 <b>Y</b>	أحلمني في قومي وأصلح(١٤٢)	173	إذهب أنت وربك فقاتلا( ٢٤)
١٦٦	و من قوم موسى أُمّة يهدون(١٥٩)	AT	النفس بالنفس(٤٥)
	الأنفال «٨»	1188	أَذِلَّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ(٥٤)
18 (	و ما رميت إذ رميت ولكنَّالله رمي(٧)	4	من لعنه الله و غضب عليه(٦٠)
٤٨٧	لاتخونوا الله و الرسول(٢٧)	٩	قد ضلُّوا من قبل و أَضلُوا كثيراً (٧٧)
٤٦٧	وإذ يمكر بك الذين كفروا(٣٠)	۱-۷	بما عقدًتم الأيمان( ٨٩)
1454	وإذ قالوا اللهم إن كان هذا(٣٢)	Yoi	ءأنت قلت للناس اتّخذوني(١١٦)
٦٨٦	و ماكان الله ليعذَّبهم و أنت فيهم (٣٣)		الأنعام «٣»
1144	وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها( ٦١)	70.	و هو القاهر فوق عباده(۱۸، ۹۱)
119.7-		١٠٢	لئن لم يهدني ربّي لأكونيّ من القوم(٧٧)
	التوية «٩»	۲۲.	ر تلك ححّننا أتيناها إبراهيم(٨٣)
777	اقتلوا المشركين(٥)	010	هذه أنعام و حرث حجرٌ (۱۳۸)

110	و ما يؤمن أكثرهم ياقه(١٠٦)	127	و رضوان من الله أكبر ( ٧٢)
	إبراهيم «١٤»	173	و آخر ون اعترفوا بذىوبهم(١٠٢)
17-7	و ماکان لی علیکم من سلطان(۲۲)	١٢٨٣	التاثبون العابدون(١١٢)
V-4	و يضلُّ الله الظالمين(٢٧)	377	و الحافظون لحدود الله (١١٢)
٥٦	فاحمل أفئدة من الناس(٣٧)	إلاعس	و مساكسان السبعمار إبراهيم لأبيه
	الحجر «۱۵»	AAY	موعدة(۱۱٤)
777	فإنَّك من المنظرين إلى يوم(٣٧، ٣٨)	3 - A	فدولا نقر (۱۲۲)
1-17	ولأغويتهم(٣٩)		یونس «۱۰»
<b>۲</b> ۸۲	فأخذتهم الصيحة(٧٣، ٨٤)	Y-9	إنّ الذين آمنوا و عَمِلُوا الصالحات(٩)
	النحل «١٦»	1111	هؤلاء شغماؤنا عندالله(١٨)
V111	وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ(٧)	1178	وردّوا إلى الله مولاهم الحقّ(٣٠)
787	أساطير الأوّلين(٢٤)	٤١٠	بل كذَّبوا بما لم يحيطوا بعلمه(٣١)
٥١٧	الذين تتوفاهم الملائكة طيّبين(٣٢)	375	فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به(٧٤)
£\\ (	الِّما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول(٤٠	217	
	و أنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس(٤٤)	777	الذي جعل لكم من الشجر ( ٨٠)
TEV ()	تصف ألسنتكم الكذب هذا حرام(١٦٦		هود «۱۱»
	الإسراء «۱۷»	774	فأتِنا بما تَعِدنا(٣٢)
1.44	ذرّية من حملنا مع نوح(٣)	1804	إِنَّه لِن يؤمن مِن قومك إلَّا من(٣٦)
170	إنَّ هذا القرآن يهدي للَّتي هي أقوم (٩)	111	با أرض ابلعي ماءُك(٤٤)
۲۱- (	إنَّ المبدَّرين كانوا إخوان الشياطين(٢٧)	TAY	و أخذ الذين ظلموا الصيحة(٦٧)
701	خشية إملاق(٢١)	YAY	و أخذت الذين ظلموا الصبحة( ٩٤)
715	و إن من شيء إلّا يسبِّح بحمده (٤٤)		یوسف «۱۲»
72.	أوتأتي بالله و الملائكة قبىلاً(٩٢)	AYY	اذکرنی عند ریّك (٤٢)
۱۷	و نحشرهم يوم القيامة(٩٧)	797	هلمًا استشسوا منه خلصوا نجيّاً( ۸۰)
	الكهف «۸۸»	٥٧١	و اسأل القرية التي كنّا فيها( ٨٢)
007	ماكثين فيه أبداً (٣)	199	هل علمتم ما فعلتم بيوسف(٨٩)

## ٢ - 10 أ 🛘 الأصغىٰ / ج٢

	الشعراء «٢٦»	310	و إن يسميثوا يغاثوا بماء(٢٩)
rrr	و ألحقىي بالصالحين(٨٢)	) YFA	فل إنَّما أنا بشر مثلكم يوحي إليِّ(١١٠
YET (	واجعل لي لسان صدق في الآخرين(١٤)		مریم «۱۹»
VEEN	و پُرُزت الجحم (٩١)	701	کلّا سیکفرون بعبادتهم(۸۲)
1844	و تنحتون من الحبال بيوتاً (١٤٩)		طه «۲۰»
٥٣٧	ما أنت إلا بشر مثلنا( ١٥٤. ١٨٦)	18.4	فقولاً له قولاً ليْسَاُّ (£٤)
1717	فأسقط علينا كسفاً من السماء(١٨٧)	8-8	هذا إلٰهكم و إله موسى(٨٨)
	الفل «۲۷»		الأنبياء «٢١»
444	لايخاف لديّ المرسلون(١٠)	1771	أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا(٤٣)
117	من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها(٨٩)	7.8.8	بل فعله كبيرهم(٦٣)
	القصص «۲۸»	٧٣-	حتّی إذا نتحت يأجوج و مأجوج (٩٦)
<b>79</b>	و نريد أن نمنّ على الذين( ٥، ٦)	*1	إنَّكم و ما تعبدون من دون الله(٩٨)
<b>11.37</b>	ما علمت لكم من إله غيري(٣٨)		الحجّ «۲۲»
1777	يا أيَّها الذين آمنوا(٤٤)	447	و الملك بومئذته(٥٦)
	العنكبوت «٢٩»	YAY	و يمسك السماء أن يقع على الأرض(٦٥)
807	اتَّبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم(١٢)		النور «۲۲»
1-48	و ليحملنَ أثقالهم و أثقالاً(١٣)	۲ - ٤	وليشهد عذابهما طائفة (٢)
0 £ V	قال إنَّ فيها لوطأً قالوا نحن أعلم(٣٢)	447	و الله خلق كلّ دائة من ما.(٢٥)
۲۸.	ما يدعون من دونه من شيء(٤٢)	A73	الخبيثات للخبيثين(٢٦)
	الروم «۳۰»	A73	يعبدونني لايشركون بي شيئاً(٥٥)
١٠٤٠	و يوم نقوم الساعة بومثلٍ ينفرُقون(١٤)		الفرقان «۲۵»
779	فطرة الله التي قطر الباس عليها(٣٠)	111	اكتنها فهي تُعلَىٰ عليه بكرةً و أصلاً ٥)
	لقیان «۳۱»	46.	لولاأمرل علمنا الملائكة(٢١)
441	باسئ لايشرك بالله (١٣١)	1277	بوم تشتَّق السماء بالعمام(٢٥)
۹۸ (۱	ما حلفكم و لا يعثكم الاكتفس واحدة (٨)	٧, ٤	ىل هم أَصْلَ سىلاً(٤٤)

و اتَّىعوا أحسن ما أُنزل(٥٥)	السجدة «٣٢»
الغافر « - ٤»	فلاتعلم نفس ما أخفى لهم(١٧) ١٠٨٨
لاظلم اليوم إنَّ الله سريع الحساب(١٧) ٢٦٨	الأحزاب «٣٣»
النار يعرصون عليهاو يوم تقوم(٤٦) ٥٥٦	و لا تطع الكافرين و المنافقين(٤٨)
فصّلت «۱۹»	ترجي من تشاه منهنّ(٥١) ٩٩٠
و قالوا قلوبنا في أكنَّة منّا تدعونا إليه(٥) ٧٠	سبأ «٣٤»
فقال لها و للأرض ائتيا طوعاً(١١) (٢١)	غدّوها شهر و روامها شهر (۱۲) (۲۸۸
لنذيقهم عذاب الخزي(١٦) ١٢٣٥	و يعملون له ما يشاءمن محاريب(١٣) ٧٨٨
الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا(٣٠) ٩	و لقد صدّق عليهم إبليس ظنّه (٢٠) ٣٦٤
و لئن رجعت إلى ربّي (٥٠)	جاء الحقّ و زهق الباطل(٤٩)
ألا إنَّهم في مرية من لقاء ربَّهم(٥٤) ٩٤	یس «۳۹»
الشوري «٤٢»	و جعلنا من بين أيديهم سدّاً(٩) ٢٣٤
كبر على المشركين ما تدعوهم إليه(١٣) ٢٤	و ضرب لنا مثلاً و نسي خلقه(٧٨) ٦٦٧
ما أصابكم من مصيبة (٣٠) ٢٢٣، ٢٢٣	قال من يحيى العظام و هي رميم(٧٨)       ٦٨٤
و جزاء سيئة سيئة مثلها (٤٠)	الصافات «۳۷»
و إنَّك لتهدى إلى صراط مستقيم (٥٢)	إنّي سقيم(٨٩)
الزخرف «٤٣»	و إنَّكم لتمرُّون عليهم مصبحين(١٣٧) - ٦٣٥
و اسئل من أرسلنا من قبلك(٤٥) ٨٧٤	و حعلوا بينه و بين الحنّة نسباً (١٥٨) ٢٣٦
و لئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله (۸۷) ۳۹۰	و ما منّا إلّا له مقام معلوم(١٦٤)
الدخان «٤٤»	لو أنَّ عندما ذكراً من الأوّلين(١٦٨) ٨٢٧
اِنَّا أَنْزِلْنَاهُ فَي لِيلَةً مِنَارِكَةً(٣) ٨٨	ولقد سبقت كلمسا( ۱۷۱)
ءَ رَ عَلَيْ اللهِ عَلَى ا فيها بفرق كلَّ أمر حكيم (٤)	ص «۳۸»
ناً با آبادا (۳۱) داره می از ۲۲۰ داره داره داره داره داره داره داره داره	فإنَّك من المنظر من إلى يوم( ٨٠ ٨١)       ٣٦٣
الجاثية «٤٥»	فبعرَّ بك لأغو ننَّهم أحمعين(٨٢) ٣٦٤
# -	الزمر «۳۹»
و تری کل امهٔ حاشه(۲۸) ۷٤٦	فسُعون أحسه (۱۸)

الحديد «۷۵»	الأحقاف «٤٦»
یسعی نورهم بین أیدیهم و بأیمانهم(۱۲) ۸۵۰	أم بقولون افنريه قل إن افتريته(٨) ١١٢٩
الحشر «۵۹»	لوكان خيراً ما سبقونا إليه (١١)
ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم(٧) ١٧١	الدين قالوا ريّنا الله ثمّ استعاموا(١٣)
ولا تكونوا كالذين(١٩)	فأينا بما تعدنا(٢٢)
المتحنة «٠٢»	محمد «٤٧»
إلاَّقول إبراهيم لأبيه لأستغفرنَّ لك(٤) ٤٩٥	و سقوا ماة حميماً فقطّع أمعاءهم(١٥) (١٥
و لا تمسكوا يعصم الكوافر(١٠)	الفتح «٨٤»
الصف «۲۲»	إنَّ الذين يبايعونك إنَّما يبايعون الله (١٠) ١٤
و مبشّراً برسول يأتي من بعدي(٦) ٤٠٦	ق « • • »
التغابن «٦٤»	من كان له قلب أو ألقى السمع(٣٧) 30٣
انَّهُوا الله ما استطعتم(١٦)	الذاريات «۱۵»
الطلاق «٦٥»	حجارة من طين(٢٢)
قد أنزل الله إليكم ذكراً (١٠)	ومــــاخلقت الجــــنّ والإنس إلّا ليسمبدون
التحريم «٦٦»	1777 (FG)
يسا أيِّمها النبِّي لم تبحرّم منا أحسلَ الله لك (١)	الطور «۲۵»
797	نتربّص به ریب العنون (۳۰)
نسورهم یسسعی بنین أیندیهم و بنأیمانهم(۸)	و إن يرواكسفاً من السماء ساقطاً (٤٤) ٦٩٦
	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
۸٥٠	القمر «۵٤»
۸۵۰ القلم «۸۲»	
	القمر «۵٤»
القلم «۸۲»	القمر «22» ففتحنا أبراب السماء (١١)
القلم «٦٨» ولا تطع كلّ حلّاف مهين(١٠)	القمر «32» ففتحنا أبواب السماء (١١) باً أرسلنا عليهم ربحاً صرصراً(١٩) (١٥٥
القلم «۸۸» ولا تطع كلّ حلّاف مهين(۱۰) الحاقّة «۹۹»	القمر «25» ففتحنا أبواب السماء (11) بنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً(11) 010 سيهرم الجمع و يولون الدير (20)
القلم «۱۸» ولا تطع كلّ حلّاف مهين(۱۰) الحاقّة «۲۹» و أمّا عاد فأهلكوا برمح صرصرعاتية(۲) ٥٤٥	القمر «25» ففتحنا أبواب السماء (١١) ومًا أرسلنا عليهم ربحاً صرصراً(١٩) 610 سيهرم الجمع و يولون الدبر (٤٥) الرحمن «60»

	النازعات «٧٩»		المزمّل «٧٣»
• FV	هل لك إلى أن تزكّى و أهديك(١٨. ١٩)	1702	و اهجرهم هجراً حميلاً (١٠)
387	أناريّكم الأعلى( ٢٤)		المدتّر «٧٤»
νεεν	و برّزت الجحيم(٣٦)	1874	و الَّيل إدا أدبر (٣٣)
	التكوير «٨١»		المرسلات «۷۷»
٥٩٣	إذا الشمس كوّرت و إذا النجوم(٣، ٣)	77) 000	هذا يوم لاينطقون ولا يؤذن لهم(٣٥.
	المطفقين «٨٣»		التبأ«٨٧»
17	فاليوم الذين أمنوا من( ٣٤)	0VE (1	و أنزلنا من المعصرات ماءٌ تجاجاً (٤)

# ٢ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

ابتدع الأشياء كلّها بعلمه ٢٣	«ĺ»
ابراهيم الله دينه ديني ٢٥٦	الآباء يشمل الأجداد ٢-١
[ما ودّعك ربّك] أبطأ جبرنيل عملي رسول	آتوا والله الطاعة مع المحبّة والولاية 💮 🛚 🗚
1807 . %	آجَرَ أُميرالمؤمنينﷺ نفسه ٤٨١
[لمنهم الله يكفرهم] أبعدهم من الخير ٢٥	[ربّنا اغفر لي ولوالدي] آدم وحوّاء ٢٢١
[فشاربون شرب الهيم] الإبل ١٢٥٧	[بعضكم لبعض عدوً] أدم وحوّاء وولدهما ٢٠
[فسبأيّ ألاء ربكسما تكدنان] أبسالتبي أم	آل محمّد حبل الله المتين ١٦٥
بالوصي ١٢٤٢	[سلام على إل ياسين] آل يس ١٠٥٦
ابن خالتها ۱٤٩	أمرهم بجمع الأموال والبخل بها ٢٦٤
[مؤمن من آل فرعون]ابن خاله ١٠٩٩	آمن مع نوح من قومه ثمانية نفر 8٣٩
[مؤمن أل فرعون] ابن عمه	امنوا بما جاء به محمد ﷺ من الولاية ٢٣١
[ونادي نوح ابنه] ابنها	[يستغفرون للذين آمنوا] آمنوا بولايتما (١٠٩٥
أتى حبر ثيل رسول الله الله الماليواق ١٦٩٩	آية بيّنة وحجّة معجزة لنبؤته ٥٩
[وقال الذين اتَّبعوا] الأتباع ٧٨	الأيات: الأثمّة، والنذر: الأنساء ٥٣٧
[ويدرءون بالحسنة السيّئة] أتسع الحسنة	[مسمن يكسذّب بأيساتها] الأيسات
السيئة ١٣١	أمبرالمؤمشن ﴿ ٩١٦
أتبع السيئة بالحسنة تمحها	الآيات: شهادة الصبئ والفميص المخرق ٧٠٠
أمسرى أنَّ القا(عسرٌ) طسلت مسن المشتركين	لأيات هم الأثمة علا 207
زكاة ٢٢١٠	الدمروا بالمعروف وتباهوا عن المتكر ٢٠٣
أسسدعون الأدون ليكون لكم بدلاً ٤٠	[فما لبامن شافعين]الأثنة AA۹
[لوكان فيهما ألهه إلّا الله]اتّصال البدس وتسمام	الأثمة هم الوسئلة إلى الله

[لابشين فيها أحيقاباً]الأحيفات ثيمالية	الصبع ۸۷۰
أحماب ١٣٩٧	[لمن اتَّقَى] اتَّقَى الصيد حتَّى ينفر أهلمني ٩٩ -
[من بعد مشاقه]: إحكامه وتغليطه	[لمن اتَّقي الصيد في إحرامه ٩٩
أحلَّه آية من كتاب الله 🚺 🐧 ٥٤٨	[لمن الله الله الكبائر " الله الكبائر "
[وآتيناه أهله ومثلهم] أحيا له من الذيس كـابوا	[لمن اتَّقي] اتَّقي الكبر وهو أن يحمل الحق ٩٩
ماتوا ۷۸۸	[لمن انّقي] انّقي ما حرّم الله عليه
[ووهبنا له أهله] أحيا له من ولده 💎 ١٠٧١	أتقاكم، أي أعملكم بالتقيّة 1197
[تحدَّث أخبارها] أخبارها أن تشهد عـلي كـلّ	اتَّقوا فراسة المؤمن ٦٣٥
عيد ٢٤٦٦	اتّقوا المحقّرات من الذنوب
[أحمين الخمائقين] أخمير أنَّ فمي عباده	[خرّوا سجّداً] اتلوا القرآن وابكوا ٧٤٤
خالقين ١٩٨٨	أتى النبي الشخ بخبيص فأبي أن يأكله ١١٦٧
[سواء عليهم] أخبر عن علمه فيهم الم	[أحسن أثاثاً ورثياً] الأثباث: المتاع، ورثيا:
[وله أخت] أخت لأمّ وأب	الجمال ٧٤٧
اختلف من كان قبلكم	اجتمعوا إلى يوسف يجادلونه ٥٨٢
[فادّارأتم فيها] اختلفتم وتدارأتم	[ما سألتكم من أجر] أجر المودّة ١٠١٨
اختلفواكما اختلف هذه الأُمّة ٢٥٥٧	[فأحياكم] أجرى فيكم الروح
[فــاختلِف فـيه] اخـتلفوا كـما اخـتلفت هــذه	أجّل الله المشركين الذين حجّوا 201
الأقة	الأجل المقضيّ هو المحتوم ٢٦٠
[إلى شياطينهم] أخدانهم من المنافقين 💎 🕙	[فمنهم من قضي نحبه] أجله، وهو حمزة وجعفر
[ثم استوى] أخذ في خلقها وإنفائها 💮 ٢٤	1
[قطمسنا أعينهم] أخذ كفّاً من بـطحاء فـضرب	[ومنهم من ينتظر] أجله. يعني عليًّا العلم
1777 Le	الإجهار أن ترفع صوتك ٧٠١
أخذ الميثاق على الأنبياء ١٥٨	احتفروا له جبل حديد
أخذتموهن بأمانة الله	[لتبلغوا أشدّكم] الاحتلام وهو أشدّه ٧٩٧
[أبي واستكبر] أخرج ماكان في قلبه من الحسد	[وأكن من الصالحين] أححَّ ١٣٠٩
TA	[فل هو الله أحد]الأحد: الفرد المتفرّد - ١٤٩٠
أخرج من ظهر آدم ذرّيّته 1۲٪	الإحسار: الإقتار ١٧٨
أخسرجبوا. قسالوا: إلى أيس؟ قبال إلى أرض	الإحسان أن نعبدالله كأنّك تراه ٢٤١
المحشر ١٢٨١	أحسن الهدى هدى الأنبياء
أخَّره إلى السحر لبلة الجمعة ٥٨٨	أحسسوا الظنّ مالله ١٠٩٣

### ٨٥٠٨ □ الأصفى رج٢

إذا تاب العبد نوبة بصوحاً أحته الله ١٣٢٤	[ألا إنَّهم هم السفهاء]: الأخفَّاء العقول - ١٦
إذا تزوّج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها ٢٠٢	[أكاد أخفيها] أخفيها من نفسي ٧٥٦
[إلى أجل مسمّى] إذا جاءت بـ الأكسر مس	[وإدا تولَّى ]أدبر وانصرف عنك
سئة ٧٩٧	[إلى أحل مستى] أدناه سنّة أشهر ٧٩٧
إذا جلس المؤمن على سريره اهتزٌ ١٠٤٠	[ولو ترى إذ فزعوا] إذ فزعوا من الصوت ١٩٩٩]
إذا حمع الرجل أربعاً فطلّق إحداهنّ ٢٩٣	[فلا تطعهما]إذ لا طباعة لمتحلوق فتي متعصة
إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة الم	الخالق ٩٦٩
[ولا تكتمونه]إذا خرج	إذا ابسسنداً المشسركون بساستحلال. حسار
إذا دخل أهل الجنَّةِ الجُّنَّةِ قال بعضهم ٧٤٧	للمسلمين ٢٣
إذا دخل أهل الحنة الجنّة وأهل النار النار ٩٤٩	[وقل ربّي زدني عبلماً] إذا أنبي عبليّ يبوم لا
إذا دخل الرجل منكم بيته يسلّم ٨٥٨	أزداد
إذا دعاك الرجل تشهد له على دين ١٣٣	إذا أجتمع العدّة على قتل رجل واحد 1٧٩
إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل	إذا أحرمت فاتق قتل الدواب
إذا ذكر الله اشمأزُ قلوب ١٠٨٨	إذا أحسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله - ١٢٥
إذا رأيت الله (تع) يعطي على المعاصي ٢٢٠	إذا أخبر الله أنّ شيئاً كائن فكأنّه قد كان ٦٤١
إذا سرق قطعت يمينه	[والليل إذا عسمس]إذا أدبر بظلامه 1٤١٢
إذا شهدتموه وقد سمّوا اسم الله فكلوا ٢٦٢	إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء ٧٩٧
إذا ضلَّت إحداهما عن الشهادة	إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء - ١٠٢٢
إذا طرفت العين أو ركضت الرجل ٢٥٩	إذا أراد الله بعبد خيراً ١٦٦
إذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله ١٥٥١	إذا أراد الرجل الطلاق طلّقها ١٣١٤
إذا طسلَّق الرجسل امسرأته وهمي حسبلي أنبلق	إذا أرسلت الكلب المعلّم فاذكر
عليها	إذا اشتركا فربّما خلق من أحدِهما ٢٨٨
[أن تحكموا بالعدل]إذا ظهرتم ٢١٧	إذا أصاب المحرم الصيد خطأً فعليه ( ٢٩٨
إذا عمصي الله فسي أرض أنت بسها فساخرح	إذا أصاب النسلية فيا يصنع ٢٦٢
منها ۱۰۵۰	إدا اعتدى في الوصيّة وزاد على الثلث 🕒 🗚
إذا عطس أحدكم قولوا: يرحمكم الله ٢٢٦	[وبلقى وجه ربُّك] إذا أفنى الله الأشياء - ١٣٤٣
إذا عظّمت أمتى الدنيا نزعت عنها ٢٠١	[وإنَّ منها لما يهبط]إذا أقسم عليها باسم الله ٤٦]
إدا قال أحدكم لا إله إلّا الله فليقل العدكم الم	[نفشعر منه حلود]إذا اقشعرٌ جلد ١٠٨٤
[واسمعوا]إذا قال لكم أمرا	[فحدَّت]إذا أبعم الله على عبده سمَّى ١٤٥٤
إذا قالت جملة: لا أطبع لك أمراً ١٠٩	إدا بلغ أشدّه ثلاث عشرة ستم ٣٥٢

799	أراد أن يحرحهم من الأرض	ردا قالت له. لا أغنسل لك في جنابه ٢٠٠
1-47	[الذين اصطفسا] أراد الله بذلك العترة	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد
1717	[وذكّر] أراد إهلاكهم ثمّ بدالله فقال:	إذا قرأت ستح فقل سبحان ربّى 1277
375	أرادوا به النهي عن ضيافة الناس	إدا فطعت الرحل ترك العقب ٢٧٤
177	أراه أسماءهم من العرش وقال: هؤلاء	إذا قمت المقام المحمود تشفّعت ١٩٣
444	أرأيت أحداً يسب الله؟ فقيل لا	رذا كان الشيء من مشيئته فكان لا شبه ١١٢٣
17.5	[ومن اللَّيل فسبّحه] أربع	إذاكان العشاء وأخذوا في الرحيل ٢٦٩
١٣٣٥	[في يوم نحس]الأربعاء يوم نحس	إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة ١٠٨
1788	أربعة من الأؤلين	إذا كان يوم القيامة بادت الأحكام ١٤١٦
1-10	أرسله إلى الناس كافّة	إذا كان يوم القيامة تجلَّى الله(عزَّ) لعبده ٧٦٠
777	أرضاً من فضّة وسماوات من ذهب	إذ، كان يوم القيامة دعي بالنبي ٢٧٢
144.	إرفعها ولا تجرّها	إذا كان يوم القيامة دفع إلى الإنسان ٧١٨
YAF	أُري في نومه كأنَّ قروداً تصعد منبره	إذا كان يوم القيامة نادى ١١٣٢،١٠٠٢،١٠٢٢
1878	أُري كأنَّ قروداً تصعد منبره	إذا كان يوم القيامة وكُلْنا الله ١٤٣٧
٧٤	[ولا تكفرون]أُريد بالكفر،كفر النعم	إذاكان يوم القيامة يقوم عنق ١٠١٨
١٣٨٦	الأريكة: السرير عليها الحجلة	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان ١٢٧٦
٧١٠	[أزكى طعاماً} أزكى طعاماً التمر	إذا لم يكن عند فضل عن قوت عياله ٢٩٣
738	الاستثناس وقع النعل والتسليم	إذا مات الرحل وله أخت، تأخذ ٢٥٦
011	استعبدهم أل فرعون	إذ مضى نصف الليل ١٣٣
1110	[يعلمون ما تفعلون] استعبدهم الله بذلك	إذا ناولتم السائل شيئاً فاسألوه ٤٨٩
1140	الاستغفار وقول لاإله إلاالله خير العبادة	إذا تزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا
٧٦	استقرّ عليهم البعد من الرحمة	يدا نشرت الدواوين لم ينصب ١٠٨١
۸۲۸	الاستكانة: الدعاء، والتضرّع	إذا والى الرجل الرجل فله ميراثه ٢٠٧
AYA	الاستكانة: هي الخضوع والنضرع	[وحنَّة عرضها السماوات والأرض] إذا وضعتا
77+4	الاستكبار: هو ترك الطاعة	مسوطنين
TYI	اسنوي على كلّ شيء	[فسأدا وحسنت حسنونها]إذا وقسعت عسلي
777	اسىوى فى كلّ شىء	الأرض ١٨٠٧
777	استوی من کل شيء	ردا وقعت نفسه في صدره يري ١٥١٧
441	اسىولى على ما دقّ وجلّ	الآدن أميرالمؤمس ٤٥٢
£ 4 x	أسراباً في الأرض	الأرانك السرر عليهاالحجال ٢٩٠،٧١٥ ١-٢٩

### • ۱۵۱ 🗆 الأصفيٰ رج ۲

أطفال المؤمسن يهدون إلى آبائهم 💎 ١٢١٥	أسفلها الهاوية وأعلاها حهتم ٦٣٢
اطَّلَعت عائشة وحفصة على السِّيَّةُ اللَّهِ ١٣٢١	[وإدا قلتم] أسلافكم
أطهر ذلك بعد؟ قالوا. نعم. فال: كلَّا ١٣٠٠	الإسلام علانية والإيمان في الفلب ١١٩٦
أعاد إخراجهم لئلًا يتوهّم الله الم	الإسلام قبل الإيمان " ١١٩٦
الاعتداء من صفة قرّاء زماننا هذا ٢٧٧	[وعلَّم آدم الأسماء] أسماء أنبياء الله ٢٥
اعترف به عثمان لأبي ذرّ أنَّه يفديه ٥١	[وعلّم أدم الأسماء] أسماء المخلوقات ٢٥
[حقّ جهاده] أعدى عدوّك نفسك ٨١٦	إسماعيل: لأنّ الله ذكر قطته ١٠٥٤
الأعراف كثبان بين الجنّة والبار ٢٧٣	[علَّمه البيان] الأسم الأعظم - ١٢٤٠
إعرف طريق نجاتك وهلاكك	اسمها حنّة ١٤٧
[سمالمبيلاً] أعسطاني الله خسمساً وأعسطي	[فعقروها] أسند العقر إلى كلّهم 💮 ٨٩٣
١٣٨٧ . أزاد	[فلا تجعلوالله أنداداً] أشباهاً وأمثالاً ٢٠
أعطه لمن أوصى به له وإن كان يهوديّاً 🔋 🗚	اشممتغل بسعرض الخميل لأنسه أراد جمهاد
[وأتوهم من مال الله ]أعطوهم ممّا كاتبتموهم به	العدو ١٠٦٩
A£7	أشدّ العمي من عمي عن فضلنا ١٩٠٠
أعطي يلعم بن باعورا الاسم الأعظم ٤١٣	أشدّه ثلاث عشرة سنة ١٨٠
[لهو الفضل المبين] أعطي داود وسليمان مسالم	أصابت الناس فتنة
يمط أحد م	أصبحوا أوّل يوم ووجوههم صُفر ٢٦٠
[لهو الفضل المبين] أعطي سليمان معرفة المنطق	أصبيروا عين الميعاصي وصيايروا عيلى
9.4	الفرائض ١٨٩
. [لهو الفضل المبين] أُعطى ملك مشارق الأرض	[وتـــنذر بـــه قـــوماً لدّاً] أصـــحاب الكـــلام
۹۰۳	والخصومة ٧٥٢
أعطيت السور الطول مكان التوراة ٢٥٢	[الى أجسل قسريب مأصديّ) أصديّ، من
أعطيناه الآيات الواضحات: إحياء الموتى ٥٦	الصدقة ١٣٠٨
أعظم آلاءاقه على خلقه ولايتنا ٢٨٠	الإصرار أن يذنب الذنب
اعلم أنَّ الراسخون في العلم هم الذين 🔋 ١٣٩	الأصل فيه بلعم، ثمّ ضربه الله مثلاً ٤١٢
[وأصلحوا] أعمالهم وما كانوا أفسدوه ٧٥	أصلها في دار علىّ من أبي طالب ١٠٤
أعينونا بالورع فإنّه من لقي الله	[وادعوا شهد،كم] أصنامكم وشياطينكم ٢٠
أفيمصارع آنائهم نفخرون؟ ١٤٧٢	اصربوا الميَّت بمعض البقرة ليحيي 60
افتح القم بالحاء ٢٤٧	[واضربوا مهم كلّ بنان] أطراف الأصابع ٢٨٠
أفتدرون الاستكبار ماهو؟ هو بركالطاعة ٦١٦	أطعم أهلك ثلاثاً ١٠٧

[وداعياً إلى الله ] إلى دينه ٩٩٧	( ْ فَحَسِبَ الذين كمروا ) أَفَحَسُبُ ٧٣١
[إلى الأرص التي باركنا فيها] إلى الشام وسواد	أفحم القوم ودخلتهم الهنبة ١٣٣٩
الكوفة ٧٨٦	فسد عبيهم أمر دينهم ينزيين الضلالة
[ثمم تسولَي إلى الظبل] إلى الشبحرة فبجلس	أعصل الصدقة حُهد المقلّ ٤٨١
فيها ١٢٦	فضل العبادة إدمان التفكّر في الله 1٨٧
[فين اضطرً] إلى شيء من هذه المحرِّمات ٨٠	أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير ٢٣٧
[وأنتم تنظرون] إلى الصاعقة تنزل ٢٨	[الاً إلى الإفك: الكذب
[وأنَّسهم إليمه راجعون] إلى كبرامناته ونبعيم	الإنلاس. ثمّ للاهذه الآية 174
جنّاته ۲۵	أفلا يتدبّرون القرآن فيقضون ١١٧٦
[القرآن بهدي] إلى الولاية 177	أفلم يتبيّن ٦٠٥
إلاّ الذين صبروا في الدنيا على الأذي ١١١٧	لاقتراف التسليم لنا والصدق علينا الم١١٢٨
[البلدة الذي حرّمها] ألا إنّ الله حرّم مكّة ١٩١٨	[ومسن يسقترف حسسنة] اقستراف الحسسنة
ألا إنَّ أُولِياء الله لا خوف عليهم ١٧٥	مودًتنا ١١٢٨
إِلَّا أَنْ تَرْنَيِ، فَتَخْرَجِ وَيَقَامُ عَلَيْهَا الْحَدُّ ﴿ ١٣١٥	[قالوا إنَّا لله } قرار على أنفسنا بالملك
[إلَّا أمانيّ] إلَّا أن يُقرأ عليهم ٤٧	[وإنّا إليه راجعون}إقرار على أنفسنا بالهلك ٧٤
[إلّا بما شاء]إلّا بما يوحي إليهم 💮 ١٢١	أقرب ما يكون العبد من الله وهو مساجد ١٤٦١
ألَّا تجيينهما؟ ١١٩٤	[فالملقيات ذكراً] أقسم بطوائف الملائكة ١٣٩٠
ألا ترى أنَّك تقول: فلان إلى جنب فلان ١٠٩٠	أتسمم بمقبر مسحمد إذا قسبض مساطسلً
ألا ترى أنّهم حين قالوا: ما تفقدون ٥٨١	صاحبكم ١٢٢٠
ألَّا تطَّمُوا أي: لا تعصوا الإمام 💎 ١٢٤١	أبيموهما إلى آخر ما فيهما
إلَّا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ١١٨	[مترفيها]أكابرها 172
ألاكلَّ صلَّة في غير الله فإنَّها تصير ١١٤٧	اكستتم رسىول الله عليم مسخنفياً خماتفاً شلات
[الاً لمن ارتضي] إلاّ لمن ارتضي الله دينه - ٧٨١	سنين ٦٣٨
إلَّا من دان الله بولاية أميرالمؤمنين 💎 ٧٥١	كنته رسنول الديجيج مختفيأ خباتفأ خبمس
ألا وإنِّي مخصوص في القرآن بأسماء 💎 ٨٧٢	ستنن ٦٣٨
[ولمّا بلغ أَشدٌه واستوى] النحيٰ ٩٢٢	[سارعوا إلى معفرة] إلى أداء الفرائض - ١٧٢
التفّت الدنيا بالآخرة ١٣٨٢	إلى أن تفطع [لى أن تفطع
[المستحفه] النسى السخنقت بأخساقها حستي	لى أن بثبتوا عليك عمى يحكم
ىموت ١٥٩	[ولا يهندون سنبلا]إلى الإيمان ٢٣٣
[المتردّيه]التي تبردّي من مكان مر تفع إلى أسفل	[وماكانوا مهندين]إلى الحقُّ والصواب - ١٦

#### ١٥١٢ 🗆 الأصعى / ح ٢

راشه ۱۱	[والتصاري]: الدبن زعموا أنَّهم في دي	فنموت ۲۵۹
	[وسيعلم الذيس ظلموا] الذيس	[السطيحة] السبي تستطحها بسهيمه أخسري
	محمدتاؤغ	فنموب ۲۵۹
	[وإذ قسال ربك للملائكة   الذيسن ك	[و لفلك] لبي جعلها الله مطاياكم لا تهدأ ٧٦
_	الأرض	التي سارت معهم إلى مصر كانت حالته ٥٨٨
	[ألم نهلك الأوّلين] الذين كذّبوا الرسل	" [حرّم عليكم المينة] التي ماتت حتف أنهها بـلا
٨٢	[والسائلين]الذين لا يتكمَّفون	ذباحة ٨٠
٤١	[والنصاري]الذين هم من قرية	[الموقوذة] التي مرضت ووقذها المرض ٢٥٩
17 3	[هدى للمتقين] الذين يتّقون الموبقات	التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرّة ٦٦١
۸Y	الذين يطيقونه: الشيخ الكبير	التي هي أحسن البقيّة ٢٦٨
المعرّض	[ألقسى الشيطان   ألقسي الشيطان	[تلُّك أَمَّانيَهم] التي يتمنُّونها بلاحجة ٦١
X \ X	يعداو ته	التي ينتهي إليها أعمال أهل الأرض ٢٣٢٤
ون أعسيده	[فسيعتذرون]الله أجسلُ مسن أن يك	الحق القوم فإنهم قد احترقوا ٤٧٦
	عذر	[أُوفُوا بِعهدي]الذي أخذته على أسلافكم ٣٢
له سستان	[هستو سيماكم المسلمين] الم	[ولقـــد كـــتبنا فــي الزبــور] الذي أنــزل عــلي
A7A	المسلمين	داود ۷۹۳
1888	[فل هو الله] الله معناه المعبود	[أوف بعهدكم]الذي أوجبت به لكم ٢٢
٥	اقة هو الذي يُتألُّه إليه	الذي تناله الأبدي فراخ الطير ٢٩٦
3371	اللَّهِمَّ اجعلها أَذن عليَّ	الذي سئلت الأسياء عند، لم تصفه 💮 ٨١٨
AYD	اللَّهُمَّ اشدد وطَّأُتك عُلَى مضر	[زنيم] الذي لا أصل له ١٣٣٦
ينئي ٧٨٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَالُكَ بِحِنَّ مَحَمَّدٍ لمَّا أَنْجَ	[وله المثل الأعلى]الذي لا يشبهه شيء ( ٩٥٨
1-17	ألم تر إلى الرجل ينظر الشيء	الذي لا يعمل بما أمر الله ٢٦٢
30	[ثمّ اتخذتم العجل] إلهاً	[الخبير] الذي لا يعزب عنه شيء 💮 ٢٢٧
۸۶٥	ألهم الله(عزّ) يوسف أن قال:	[حتَّ للسائل] الذي لبس بعقله بأس ٨٠١٨
T - 0	[وإذ أوجيت إلى الحواريين] ألهموا	[الرحمان]: الدي يرحم ببسط الرزق علينا (
149	أُنُوف وأَلُوف، ثمُ قال: أي والله	لدين امنوا النبي وأميرالمؤمنين ١٢١٥
101	ألبس كانوا يحلون لكم وتحرّمون	لِذُ بِنَ النَّبِعُوا رَضُوانَ اللهُ هُمُ الأَثْمَةُ ﴿ ١٨٠
1111	أليس يوفنون أنهم مبعواتون	[أولئك هسم الحساسرون] الديسن خسسروا
77	[وأتتم تبطرون] إليهم وهم يغرفون	أتقسهم
3871	[إمّا شاكراً ]إمّا أحد فشاكر	[والصابئيس]: الذين زعموا أنهم ضبّوا ٤١

#### المهارس فهرس الأحاديث الشريمة ١٥١٣

7 £	[عرصنا الأمانة]الأمانه الولانة	1175	أمًا أشراط الساعة فنار تحشر الناس
۱۳۵	الأمَّة المحدود، أصحاب الفائم(عج)	OOA	ُما إِنَّه لم نجعلها خلوداً
٥٨	امتحان للعباد ليطبعوا الله	31.	أمًا إنَّه لم يعن الناس كلُّهم
۲	أمراقه بتحلبة سبيلها	181-	.ُمّا أهل الحلّه فروَحوا الحبرات
٦٧٣	أمراقه جبرئيل أن يمحو ضوء القمر	0-9	أما برى البيت إذا كان الليل كان أشدّ
۷V۵	أمرافة نبيَّه أن يخصّ أهل بنته	777	أما ترصون أن يقيموا الصلاة
٤٢.	أمراقه نبيته بمكارم الأخلاق	نلان ۲۶۷	أما تسمع الرجل يقول: وردنا ماء بني ة
٨٠٢	أمرأهل مكّة أن لا يأخذوا	0.9	أمّا الحسني فالحبّة
478	أمر بالشكر له وللوالدين	1101	أمّا «حم» فهو محمّدﷺ
404	[أوياً تبي ربّك] أمر ربّك	771	أمّا «خلقناكم» فنطعة ثمّ علقة
4.4	[وقنا عَذَابِ النَّارِ] امرأة السوء	YAN	أمّا داود فإنّه لعن أهل أيلة
٤٥	[وعصينا] أمرك	1897	أما رأيته إذا فننح عينيه وهو ينظر إليك
377	أمرتنا، مشدّدة ميمه	1.17	أمًا السابق فيدخل الجنَّة
079	أمره الله ان ينادي بالسريائية	1701	أما سمعت قول الله (نع) لنوح
سعم ألله	[فسحدَّث] أمسره أن يسحدّث بسما أن	1217	[وشاهد ومشهود] أمّا الشاهد فمحمّد
1608	عليه	1	أتما الطالبون لرضا ربهم فيبلعهم
109	أمره أن يقيم وجهه للقبلة	1-17	أمَّا الظالم لنفسه منَّا فمن عمل سيِّتاً
٤٩٨	أمرهم أن ينفروا إلى رسول الله عليج	۸۳۱	أمًا في القيامة فكلَّكم في الجنَّة
٣١	أمروا أؤلأ بالهبوط	¥7-	أمّا قوله. فقولا له قولاً ليّناً أي ليّناه
٥٥	أمروا بشرب العجل الذي كان	A/3/	أمنا المؤمنون فنرفع أعمالهم
٠٤٥	[وياسماء أقلعي] أمسكي	سلام ۹۷۱	[وأسبغ عليكم نعمه]أمّا ما طهر فالإ
78.1	[الذي جاء بالحق] أميرالمؤمنين	£77_7A	أمَّا المسيح فعصوه وعظَّموه 🔻 🐧
1888	[ووالدٍ وما ولد] أميرالمؤمنين ومن ولد	ات طبوعاً	أشامن يسحدمن أهل السماو
بمحصون	[نعدُّ لهم عبداً]إنَّ الأبياء والأُمُّهات ب	544	فالملائكة
۷۵-	ذلك	141	أمّا النعمة الطاهرة فالنبيّ الثيرة
٣٤٢	إنَّ الآيه مرّلت في عمّار	173	أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم
۸۱۲	إنَّ الأنمَّه كانوا محدَّثين	904	الإمام إذا أنصر الرحل عرفه
1190	إنَّ أَنابِكُرِ وعمر بعثا سلمان	951	[وصّلنا لهم القول] إمام إلى إمام
٤٣.	إِنَّ أَمَاجِهِلَ قَالَ. النَّهِمِّ رَبِّمًا	79.	إمامٌ دما إلى هدى فأحابوه
717	إنَّ أَناحِهِلِ قال: راحِمنا بني عندمناف	1817	إمام بحنس سبة ستين ومائنين

## ١٥١٤ ١٥ الأصفي /ج٢

، وطعن	إنَّ الإفسادتين: قتل علي بن أبي طالم	[عليها تسعه عشر]إنّ أما جهل لمّا سمع عمليها
777	الحسن،	ىسعة عشر ١٣٧٤
٨٣٦	إنَّ أُفلُها رجل واحد	[فسليدع نساديه] إنّ أبساجهل مسرّ بسرسول
991	إنَّ الذِّي أَخْفَاء في نفسه	الله الله الله الله الله الله الله الله
باء عبلی	[بحشرون على وجوههم]إنَّ الذي أمث	إنّ إبراهيم قال له: أحي من قتلته ١٣٢
٧٣٨	رجليه	إنَّ إبراهيم على وقع إلى ثلاثة أصناف ٢٢٩
٤٦	إنَّ الذي تخبرونهم به حجَّة عليكم	إنَّ إبليس أني شبَّاتهم في صورة حسنة ٢٨٤
ي امرأة	إنَّ الذي ذهبت امرأته فعاقب عبا	إنَّ إبليس قاس نفسه بآدم
3877	أحرى	إنّ ابن آدم منصب في بطن أته ١٤٤٤
1.41	إنَّ الله ابتلي أيُّوب بلا ذنب، فصبر	إنَّ الأبواب أطباق بعضها فوق يعض ٢٣٢
219	إنَّ الله أدَّب رسوله ﷺ بذلك	إنَّ أجر رضاع الصبيِّ منّا يرث من أبيد ١١١
3877	إنَّ الله أدَّب رسوله ﷺ حسَّى قومه	[اكسم فسيها مسنافع] إن احتاح إلى ظهرها
١٣٢٥	إنَّ الله أدَّب نبيَّه على محبَّته	رکیها ۸۰٦
1117	إنَّ الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح	إن أَخذَ الله منكم الهدي
Y£ -	إنّ اقه (مع) إذا كان من أمره	إنَّ أَدني أهل الدنيا منزلاً لو نزل به 💎 ١٣٦٨
٧١٧	إنَّ الله أرسل عليها ناراً	إنَّ أدنى ما يدرك به الزكاة أن يدركه 💮 ٣٥٩
س ه ۳۶	إنَّ الله (عزًّ) أرسل محمَّداً إلى الحن والإز	بنَّ أُدني ما يكون الإنسان به مشركاً ٢١٤
	إنَّ الله أطلق للموصي إليه أن يغيِّر الوصيَّا	إن ارتاب وليّ الميّت في شهادتهما ٢٠٣
11.0	إنَّ الله(نع) أمر جمر ثيل فاقبلع الأرض	إن أرسله صاحبه وسمّى فليأكل ٢٦٢
1710	إنَّ الله(تع) أمر في كتابه بالطلاق	[عنده علم]إنَّ الأرض طويت له ٩٠٩
7A7	إنَّ الله أمر نبيَّه أن ينصب علمًا	إنَّ الأرض كانت فاسدة ٢٧٧
٤٢.	إنَّ الله أمره ممداراة الناس	إنّ أرواح الكفّار في نار جهنّم 💎 ١١٠٢
744 4	إنَّ الله(تع) أُنبت في الجبال الدهب والفصّ	[ما أسألكم] أن أسألكم ما لستم بأهله ٧٧- ١
114.	إنَّ الله (عزَّ) أنزل أربع بركات من السماء	إنَّ الإسلام قبل الإيمان 127
111	إنَّ اللهُ(عرَّ) أنزل على آدم حوراء	ينّ اسم الله الأعطم عبد آصف ٢٠٩
141	إنَّ الله أنظره إلى بوم يبعث فيه قائمنا	أنَّ السمه عبَّاش ٢٢٦
<b>TY</b> •	إنَّ الله أوحى إلى آدم أن يدفع الوصيَّة	إنّ اسمه في صحف إبراهم الماحي ١٣٠٠
777	إنَّ الله أو حي إلى صالح فل لهم	[علا تقل لهما أَتَّ]إن أضحراك " ٢٧٦
377	إنَّ الله أوحى إليه أنَّى مَتَّخَذُ من عبادي	إنَّ أَطْسَامًا يَأْكُلُ المرءَ مِنْ كَسِيَّة مِنْ مُكِلِّدُ المرءُ مِنْ كَسِيَّةِ مِنْ مُكِلِّدُ ا
٧.	إنَّ اقة (تع) إيَّانا عني بقوله: لنكوبوا	أنَّ أعراسًا فال لرسول الله ﷺ؛ أفريب ربَّنا 🛮 🗚

189.	إنَّ أَهَهُ (بع) قد فِشَرِ الصَّمَدَ	179	إنّ الله(حلّ) بِسعة رحمنه ورأفه
T1V	إنَّ الله قد فضي الفرقه والاختلاف	1877	إنَّ لهُ معت رحلاً حبشيًّا نبيًّا فكدُّموه
7531	إنَّ الله قدَّر فيها ما هو كائن		إنَّ لله بسعث نسبيَّه يسإيَّاك أعسى وال
097.855	إنَّ الله قصى فصاءً حمماً	1AP	باحاره
1771	إنّ الله علا ذكره كان ولا شيء غيره	737	إنَّ الله جمل الأثنة أركان الأرض
270	إنَّ الله كلُّف رسول الله كايجيرٌ	٨٥١	إنَّ الله حمل السحاب غرابيل للمطر
115	إنَّ الله لا بأسف كأسفنا	سحمد	إنَّ الله جـــمع فــبها خــلقه لولايـــة ،
مًا تــفضّل	إنَّ الله (عـــزّ) لا يسأل عــباد، عــ	3-71	ووصيته
1847	عليهم	171	إنَّ الله حرَّم كنز الذهب والعصَّة
385	إنّ الله لا يكرّم روح كافر	017	رنَّ الله الحليم العليم إنَّما غضبه
1814	إنَّ الله لا يوصف بمكان يحلُّ فيه	113	إنَّ الله خصَّ عباده بآيتين من كتابه
444	إنَّ الله لا يوصف وكيف يوصف	AVT	إنَّ الله خلق آدم من الماء العذب
ين إلّا ٧٣	إنَّ اقد لم يذكره أحد من عباده المؤمد	١٣٢٧	رنَّ الله خلق الحياة قبل الموت
ATT	إنَّ الله لم يخلق خلقه عبثاً	<b>PA1</b>	إنَّ الله خلق من أحبَّ من طينة الجنَّة
ب أيسديهم	إنَّ أَفَهُ لَمْ يَسَأَلُ خَسَيَلَقَهُ مُسَمًّا فَسَو	1815	إنَّ الله خلفنا من أعلى علَّيْين
4770	قرصأ	373	إنَّ الله ركَّب في الملائكة عقلاً بلا شهوة
۸۰۳	إنّ الله (جلّ) لمّا أمر إبراهيم ١٤٤	٦٧٠	إنّ الله سحّر لمي البراق وهي دايّة
ا: له ۱۲۹۹	إنَّالله لمَّا بشَّر عيسي بظهور نبيَّنا، قال	1-07	إنَّ الله سمَّى النبيِّ بهذا الإسم
175-	إنَّ الله(تع) لمَّا ذرأَ الخلق	1771 3	إنَّ الله صرب مثلٍ من حاد في ولاية علم
AYY	إنَّ أَقِهُ (تم) لو شاء لمرَّف العباد نفسه	170	رنّ الله(مع) علم أنّهم سيفترقون
لتتن ۱۹۹	إنَّ الله ليدفع بمن يصلِّي من شبعتنا ع	VVY	إنَّ الله عهد إلى آدم نسي فأكل منها
ده المسؤمن	إنَّ الله(جــــلّ) ليسعتذر إلى عـــبا	دم ۲۲٤	إنَّ الله فرض الإيمان على جوارح ابن أ
1181	المحوج	YYA	رنَّ الله فرض عليكم زكاة جاهكم
990 Ý!	إنَّ اللَّهُ مَا تُولَّى تَزُويِجِ أَحَدُ مِنْ خَلْقَهُ	۵۸۶	إنَّ الله فضَّل أسياءه المرسلين
£TV	إنَّ الله(نع) مرج طيئة المؤمن	***	إنَّ الله فصَّل المحاهدين على القاعدين
アナス	إنَّ للله ورَّى أسماء من اغيرٌ وفتن	049	إِنَّ اللهُ (مع) قال: فيعزُّ تني الأردُّتُهما
سنع تسنحت	[والسميت المسعمور] إنَّ الله وص	FAT	إِنَّ اللَّهِ قَالَ لَمَحَمَّدُ كُلِّيَّ إِنْ تَسْتَغَفِّر لَهُم
1717	العرش	191	إِنْ الله (تع) قبض قبضة من طين
ولم ۷۹۲	إنَّ الله يأني مكلَّ شيء يعمد من دو	۸۲۱	ِنَّ لله قد أعاذكم من أن لجور عليكم
\.V\	إنَّ الله سِتلي المؤمن بكلِّ ملتَّم	1141	إنَّ الله (عرَّ) قد أَمَرُ لَي في التوراة و

#### ١٥١٦ الأصفى رح٢

, عـــملو ا	إنّ بسني إسسرائسيل منعد مسوسي	بِنُ الله بحمل. البحار باراً ٢٢١٤
<b>114</b>	بالمعاصي	إنَّ الله بحثٌ من عباده المفتَّن التوَّاب 💮 ١٣٢٤
905	إنَّ بني أُمِيَّة لَمسوا من قريش	إنَّ الله بحصَّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم ١١٣١
203	إنَّ بيوتي في الأرض المساجد	إنَّ الله(نع) يصلَّ الطالمين ٢٠٩
150	إنَّ تأويلُ هذه الرؤيا أنَّه سيملك مصر	[قال إنَّه يقول] إنَّ الله يقول:
۱۷۲	أن تتوب عليهم أو تعذَّبهم	إنَّ الله يقول: ما من شيء إلَّا وقد وكُلَتَ 💮 ٤٨٨
1174	إن تتولُّوا معشر العرب يستبدل قوماً	إنّ الله يقول: «ومن دونهما حنّتان» (٢٤٨
7.5	أن تحسب عليهم السيئات	إنَّ الله(تع) يقول: يحزن عبدي المؤمن إذا - ٨٢٤
TYT	أن تحسن صحبتهما وأن تكلّفهما	إنَّ الله يَكُفَّر بكلَّ حسنة سيَّنه ٥٥٨
ب ۲٤۳	أن تسوُّوا بينهنَّ في المحبَّة والمودَّة بالعا	إِنَّ اللَّهُ يَمَهِلَ الطَّالِمَ حَنَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمَ يُقْلِنُّهُ 201
١٣٦٧	أن تقلُّب كفيِّك في الدعاء إذا دعوت	إنَّ الألواح كانت من زبرجدة من الجنَّة ٢٠١
727	إن تلووا الأمر أو تعرضوا عمّا أمرتم	أنَّ الأمر كذلك وأنَّ الله يطلع نبيَّه على نفاقهم ١٤
1.7	إنَّ تميم الداري كان في سفر	إنَّ الأَمم تجحد تأدية رسالات رسلهم ٢٦٨
1177	[الا المودّة في القربي] أن تودّوا قرابتي	إنَّ أَنَاسِأُ مِن رَهُطُ بِشِيرِ الأَدِنِينَ ٢٣٧
1-45	إنّ الثالث كان شمعون الصفا	إنَّ الأُنثي تحيض فتخرج من المسجد ١٤٨
177	أنّ الثمرات تحمل إليهم من الآفاق	إنَّ أهل الجاهلية إذا ولدت الناقة ٢٠١
T00	إنّ حابر بن عبدالله كان مرضياً	إنَّ أهل قرية مسَّن كان قبلكم 178
٥٥٣	إنَّ جبرتيل صاح بهم صيحة	إنَّ أهل النار لمَّا غلى الزقُّوم والضربع 💎 ٦١٥
1774	إنَّ جبر ثيل نزل بالميزان	إنَّ أِهل هذه الآية أكثر من ثلثي الناس ٤٧٢
1707	إنَّ جميع التلَّتين من أمَّتي	إنَّ أُولِي العلم الأولياء والأوصياء 💎 ١٤٢
¥ £	إنَّ الحنَّ كانوا بفسدون في الأرض	إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق ٢٣٦
ان ابسن	إِنَّ الْجِسْنَ والنَّسِياطِينَ لَمَّنَّا وَلَا لَسَالِيهِ	إنَّ أوقات الجنَّة كغدوات الصيف 💮 ١٢٥٤
1-74	قال:	إنَّ أوَّل ما نزل في تحريم الخمر قوله ٢٩٤
۸۰۱	إنَّ حهنَّم إذا دخلوها هَوَوا فيها	إنَّ أُولِي الناس بالأنباء أعملهم ١٥٥
<b>7</b> 77	إن الحاكم إذا أتاه أهل النوراة	إنَّ الأولى نزلت في أميرالمؤمنين ١٠٨٢
44	إنَّ الحرث هما: الدني، والنسل: الماس	إِنَّ أُولِياءَ الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ﴿ ٥١٧
1875	إنَّ الحساب اليسير هو الإثابة	[إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا قُوماً] إِنَّ الآيات 💎 ١٣٨٥
***	إنَّ الحسنات في كتاب الله على وحهين	إنَّ الاسمان ما وفَّر في القلوب بين الاسمان ما وفَّر في القلوب
مسجة	إنَّ الخـــطاب لرســول الله ﷺ فــي-	[أنعمت علىكم] أن يُعثت محمّداً وأفررته ٢٢
A • £	الوداع	أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم ٢٥

#### العهارس فهرس الأحاديث الشريفة 🗆 ٧٧ ٥٧

۷٥	إنّ رسول الله ﷺ شرط في عمرة الفصاء	137	رنّ الحليل مشنى من الخلّه
YOY	إنّ رسول الله ﷺ عقد عليهم لعلَّى	3 - 1	إنّ الحمر رأس كلّ إثم
715	إنَّ رسول الله يُؤتِئُو قال: اللَّهُمَّ أُعزَّ الإسلام	YTY	[لأُولي النهي]إنّ خياركم أولوا النهي
٥٧٧	إنَّ رسول الله مُلْكِئةِ قال لعلى:	VF - 1	إنَّ داو دعيُّ إنَّما ظنَّ أنَّ ما خلق الله
777	إنّ رسول الله يَنْفِئُو لقى أباجهل	1 - 7 -	إنّ دردائيل له سنة عشر ألف جماح
1708	إنَّ وسول الله يَنْفِظُ مازال يتألُّمهم	FAV	إنّ دعاءه يومئذ كان: يا أحد
Yo-	إنّ رضا الناس لايملك	444	أنَّ دعي الرحل ابنه
٧٥٥	إنَّ الركون المودَّة والنصيحة الطاعة	1-00	إنَّ الذبيَّحِ إسحاق
YAY	إنّ رهطاً من اليهود أسلموا	٧٧٢	إنَّ الذَّكر ولاية أميرالمؤمنين
1275	إنَّ الروح أعظم من جبرتيل	18	إنَّ ذلك عبد خروج المهديّ
7-88	إنَّ الروح مقيمة في مكانها	ي زمسن	[لا تسركضوا وارجسعوا] إنَّ ذلك فسم
4.8	إنَّ الربح حملت صوت النملة إلى سليمان	771	الغاثم
44+	إنَّ زينب بنت جحش قالت لرسول الله	يىمن بىە	[ولمسلئت منهم رعباً]. إنَّ ذلك لم
1.1	إنَّ سؤال الرؤية كان يوم عرفة	٧١٠	النبي
£\V	إنّ الساعة تهيج بالناس	1-07	إنّ ذهابه إلى ربّه توجّهه إليه
114-3	[إنَّا فتحنا لك] إنَّ سبب نزول هذه السورة	179	إنّ الراسخون في العلم من لا يحتلف
1.1	إنَّ السبعين لمَّا صاروا معه	1.44	إنَّ رَبُّكُم يقول كلُّ يوم أنا العزيز
0-4	إنَّ السلام هو الله(عزَ)	1157	إنَّ الرجل في الجنَّة يبقى على مائدته
1.79	إنَّ سليمان بن داو دي، عرض عليه	1717	إنَّ الرجل كان إذا أراد الهجرة تعلَّق
1414	إنَّ السماء الدنيا نوق هذه الأرض	477	إنَّ الرجل ليعجبه شراك نعله
TOV	إنَّ سورة الأنعام نزلت جملة واحدة	ټي ۸۸۹	إنَّ الرجل يقول في الجنة: ما فعل صدي
777	إنَّ سورة المائدة آخر القرآن نزولاً	7 - 1	إنَّ رجلاً مات فألقى ابنه ثوبه
۸۹۸	إنَّ الشباطين تزور أَنْمُة الضلال	٤٣	إنّ رجلاً من خيارهم خطب امرأة
۸۱۲	إنَّ الشيطان ليأتي الرحل من أوليائنا	1537	إنّ رسول الله ﷺ أرى في منامه
ri	إنّ الصبر الصيام	ATT	ينٌ رسول الله عليج أصابه خصاصة
٧٣٦	إنَّ الصبيان قالوا ليحيى اذهب بنا نلعب	277	إنّ رسول الله عايج أقبل يقول
1.15	إنّ الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار	207	إنَّ رسول السَّيْجَ بعث أبالكر
1441	إنّ الصعود جبل من نار	١٢٨٧	إنَّ رسول الله عليه تلا هذه الآية
۸٥٥	إنَّ الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بيهما	198	ن رسول الله ﷺ خطب على زيد
917	إنَّ صلانه تنهاه يوماً	١٣٦٣	إنَّ رسول الله ﷺ دعا الناس

#### ١٥١٨ - الأصفى / ح ٢

	. 11. 1 . 1 . 3/ 21 16/ 23/	إنَّ الصور قرن النعمه إسرافيل ٢٢٨
1777	إنَّ في كتاب الله لآمه ما عمل بها أحد إنَّ فيك شبهاً من عيسي بن مريم	إن الصور والإنسانية هي الطريق المستقم ٨
1180	•	
£ • Y	إنَّ قدما ناجي موسى ربّه أن فال انَّ تا محمد الما سأة	
1799	إِنَّ قارون دسَّ إليه امرأة 1 تا التي التي التي التي التي التي التي ا	[ولا سهرهما]إن صرباك ٢٧٦ ادم الديداك ادمناتاك ٢٠٠٠
177A 3	إنَّ القدريَّة مجوس هذه الأُمَّة	إن ضرباك معلى لهما: عفراقه لكما
-	إنّ القــــرآن الذي عـــندى لايـــ	إن الصمير في وجهه راجع إلى الشيء ٩٣٩
177-	المطهّرون دامسائد	إِنَّ طَائِفَةَ تَمُومُ بِأَرَاءُ الْعَدُوِّ ٢٣٤
£ 4.2.	إنّ قريشاً اجتمعت فخرج أناس	إنَّ الطلم: الضلال فما فوقه ٢٣١
47	إنّ قريشاً كانوا لايقفون بعرفات	أنَّ ظهر محتد بالرسالة ٥٢
273	إنّ قريشاً لمنا جاءت	إنّ عائشة ضاع عقدها في غزوة ٨٣٨
AVA	إنَّ قريشاً لمّا هدموا الكعبة وجدوا	إنَّ العاص بن وائل هو أحد المستهزئين ٧٤٨
1.11	إنّ القضاء والقدر خلمان	إنَّ العبد إذا دخل قبره يسأل ٩٣٤
۱۸۰	إنَّ قطيفة حمراء فقدت من الغنيمة	[أرسلنا رسلاً]إنّ عددهم مائة ألف ٢١٠٧
737	إنَّ القلب ليتجلجل في الجوف	إن علمتم لهم مالاً ٨٤٦
الصيدر	إنَّ القسلب ليسترجُّ ح فيما سين	إنَّ عسليَّ بسن أبسي طالب والوليند بن عنقبة
1777	والحنجرة	تشاجرا ۲۷۸
٩٧	إنَّ قوله: «فإذا أفضتم»	إنَّ عليّاً ﷺ إذا حضر وقت الصلاة يتململ ١٠٠٥
۸۵	إنَّ قوله: «فمن بدله» منسوخ	إنّ عنيّاً راية الهدى
OYY	إنَّ قوم فرعون ذهبوا أجمعين	إنَّ العمل الصالح ليسيق صاحبه إلى الجنَّة 177
1777	إنَّ قوماً كانوا بصبحون فيقولون	إنَّ عندالله كتبأ موقوفة 💮 ١٣٠٩
1817	إنَّ قوماً لمَا نزلت هذه الآية أغلفوا	إنَّ العهد هو الوصيَّة عند الموت ٧٥١
٤٥١	إنَّ قبل كيف يجوز أن ينقض النبي العهد	إنَّ العين حتَّى 1٣٤١
777	إنَّ العباد أُولِي بأس هم القائم وأصحابه	إنَّ العين ليدخل الرجل الفير ١٣٤١
۱۷۰	إنَّ عدَّتهم كانت ثلاثمانة	إنَّ الفينة هما الكفر ١٣٨
441	إِنَّ عِدْوُ اللهِ إِبليس قال لِمَانِيل	إنَّ فساد الطاهر من فساد الباطن 💮 ٩٣٦
٤٨	إنَّ عذابكم على كفركم منقطَّع	إنَّ في الحمه شحرة طلَّها مائة عام 💎 ١٣٥٣
۲.,	إنَّ عمر أذى وأبكى إحدى قرابة	إنَّ في حهمَم لوادياً للمتكبّرين ١٢٢٨
4.0	إنَّ عيسي قال لبني إسرائيل: صوموا	إنّ في حهــّم وادياً مقال له «سعير» 💮 ٦٩٨
115	إنَّ الغنيُّ يمتَّع مدار أو خادم	إنَّ في العرش تمثال جميع ما حلق الله ٢٢٨
۲۲.	إن كان على رجل صام	إنَّ في قراء بهم عيم جاهر الكفّار بالمنافقين ٤٧٩

#### الفهارس / فهرس الأحادث الشريفه 🗆 ١٥١٩

XZZ	إنّ المؤمن مكفّر	۲۳۰	إن كان صله لإيمامه فلا موبة له
1.41	إنَّ العوْمن يعمل لثلاث من الثواب	۵۲۸	إن كانت أعمالهم لأشدّ بياضاً
178	إنَّ العوَّمنين لمَّا أخبرهم الله	1177	بنَّ الكتاب لم ينطق
770	إنّ ما بين أعلى درحات الحكة	Y0-	ينٌ كعب بن الأشرف وحماعة
110	إنّ متاعها بعدما تنقضي عدّنها	VIT	إنَّ الكفر في هذه الآية البراءة
414	إنَّ المتَّقين حازوا عاجل الخير	110	إنَّ كلَّ بني بنب ينسبون إلى أبيهم
۸٠٧,	إنَّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف	1777	إنّ كلّ واحدة منهما حدّثت أباها
927	-	٧٢٢	إِنَّ كَلَامَ اللهُ (عزَّ) ليس له آخر
١٣٨	إنَّ العُحكمات أميرالمؤمنين والأثمة عِنْظ	79	أنَّ كلُّها حقٌّ، وأنَّ أدم قال:
100	إنَّ العراد بالجنَّة ولاية أل محمَّد عنه	173	إن كنت خلف إمام فلا تقرأنٌ
47	إنّ المراد بقوله: «ثمّ أفيضوا» الإفاضة	177	إن كنتم تعلمون أنه معسر فتصدّقوا
¥377	إنَّ المرأة من أهل الجنَّة يُرى مخ ساتها	ب ۱۲۳	[فليملل وليّه] أن لا يحيف على المكتود
777	إنَّ المراد به الحبوب والبقول	144	[رجال صدقوا]أن لا يفرّوا أبدأ
411	إنَّ المراد به سكر الشراب	YYY	إنّ لشياطين الإنس حيلة
977	إنَّ المراديه ما بيِّن لهم في حجَّه الوداع	1-11	إنَّ لكلِّ قول مصدافاً من عمل
١	إنَّ السراد بها الرجل يِقتل على	31	إنَّ لكلَّ ملك حمى
F03	إنَّ المسلمين عيروا أُماري بدر	ALE	إنّ للزوج ما تحت الدرع
PV71	إنَّ المسلمين قالوا لمَّا رأوا ما يفتح الله	744	إنَّ للشمس ثلاثماثة وستَّين برح
017 4	إنَّ المسلمين قالوا: لو أكرهت يارسول ا	170.	إنَّ للقيامه خِمسين موقفاً
مناأحب	إنَّ المسلمين قسالوا:لو عسك	101	إِنَّ لله بقاعاً في سماواته
1758	الأعمال	1488	إِنَّ للهُ (تع) تــعة وتسعين اسمأ
۷٥ ل	إنَّ المسلمين كانوا يظلُّون أنَّ السعي بينها	750	إن لله عباداً يعرفون الناس
Y377	إنَّ مشرق الشناء على حدة	30-	إنَّ لله ملائكة في السماء السابعة
1777	إنَّ المشركين أن يشقُّ لهم القمر	1-10	إنَّ لله ملائكه يسقطون الذبوب
۵۳- 🔅	إنَّ المشركينكانوا إذا مرُّوا برسول الله عَلَيْ	9 - 6	إنَّ لله وادياً حماه الله
177-	إنَّ المشركين كانوا يتكلِّمون فبما بينهم	905	إنَّ لها نأويلاً لا معلمه إلَّا ال محمَّد
ین ۸۰۳	إنّ مماوية أوّل من علّق على بابه مصراء	4-1	إنَّ لهذا تأويلاً. معول
V•¥	إنَّ معنى لقه أكبر: الله أكبر من أن بوصف	TAC	إنَّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين ستة
0.5	إنّ معنى «قدم صدق» شفاعة محمد ﷺ	1221	إنَّ المؤمن إذا أناه ملك الموت حرع
444	إنَّ معنى نفي المحارب ايداعه الحسس	131	إنَّ المؤمن إدا مات لم يكن ميَّتاً

### ١٥٢٠ الأصفى رح٢

		,
ائە قىي	إنَّ النمبيِّ يَشِيُّ كسان يقسَّم بمين نسما	إِنَّ المعنيّ لهمِ أَمَّة محمّد ﷺ ٢١٠
Y E E	حوضه	إنَّ الملائكة أمرت أن تمرَّ عليه موكباً ٤٠٠
1830	إنَّ السِيِّ يَبْغُثُوا لَمَّا تلا قال: عرَّه جهله	إنَّ ملك الأرحام يكسب كلِّ ما يصيب ١٢٦٨
عدد	إذَ النسبيِّ عِنْ لَمُما نسطر إلى كسثرة	إنَّ الملكين الموكِّلين بالعبد إذا أرادا 1177
277	المشركين	إنَّ من أشراط الساعة أن يرفع العلم 💎 ١١٧٤
رسبول	[النسعيم] إنّ النسعيم الذي يسأل عبسته	إنّ من إقىصر على الغرفة كفّته لشربه 💎 ١١٩
1842	الله علينية	إنّ من أمّتي قوماً على الحقّ ٤١٥
1.74	إنّ النهار خلق قبل الليل	إنّ من الباقيات الصالحات القيام 💮 ٧١٨
1.44	إنَّ النور إدا وقع في القلب انفسح	إنَّ المنافقين اتَّفقوا وبايعوا لأبي عامر 💎 ٤٩١
£13	إنَّ هؤلاء قوم كانوا معه من قريش	إنَّ منها ما تكسّر ومنها ما بقي ٢٠٣
TT 2	اِنَ هُؤُلاءً بِهُودِ المدينة جِحِدُوا نَبُوَّةُ مَحَمَّ	إنّ مواقع النجوم: رجومها للشياطين 💎 ١٢٥٩
٧٣٩	إنّ هارون كان رحلاً صالحاً	إنّ موسى قال في نفسه: ما آرى ٧٣١
011	إنَّ هذا الذي تسألوني عنه لم يأت أوانه	إنّ موسى همّ بقتل السامري 💮 ٧٦٨
٦٥٥	إنَّ هذا في نار البِرزخ قبل القيامة	إنّ موضع البيت بكَّهُ والقرية مكَّةِ 💮 ١٦٢
717	إنَّ هذا مثل نبي أميَّة	إنَّ النار انقلبت على أصحاب الأخدود - ١٤٢٧
191	إنّ هذا ممّا نزل بأبّاك أعني	إنّ النار تضيق على أهلها ١٠٧٤
1444	إنّ هذه الآيات في أعداء علي	إنّ نساركم هسدّه جسزه مسن مسبعين جزءاً مسن
£AA	إنَّ هذه الآيات جارية في الإمام	نار پ
YYEV	إنَّ هذه الآية جرت في الكافر	إنَّ النبيِّ اللَّهِ أُتِي بمال دراهم، فقال 💮 ٤٤٨
177	إنّ هذه الآية مشافهة الله لنبيّه	إِنَّ النَّبِيِّ اللَّهِ فَدُهُ الآية ١٧٥
1.0	إنَّ هذه الآية منسوخة	إنَّ النَّسِبيِّ ﷺ رآىجــــرتيلﷺ ليـــلة
٤٠٦	إنَّ هذه الأُمَّة قوم من وراء الصين	المعراج . ١٠٢٠
377	إنَّ هذه الحروف من أنباء الغيب	إنَّ السبي ﷺ سأل جبر تبل. فقال مه ٥٥٠
143	إنَّ هذه كانت معجزة	إِنَّ النَّبِيِّ صَلَّى إِلَى بَيْتَ الْمَقْدَسَ بِعَدَ النَّبِوَّةَ ﴿ ٧١
1771	إنَّ هذه لمة قريشي التدلي الفهم	إِنَّ النَّي ﷺ طالمهم فيه بالحجَّة ٢٦١
1777	[هم الصدُّ بقون] إن هذه لما والشبعتنا	إِنَّ السِيِّ ﷺ قال لأهل فنا: ماذا نفعلون ﴿ \$91
1177	إنَّ هوداً لمَّا أحس الربح اعتزل	إنَّ النَّسَى ﷺ قال لجبر ثيل: ما منعك 💮 ٧٤٥
8-3	إنَّ الواعظين خرجوا من المدينة	إِنَّ النسميِّ ﷺ كسان إذا صسلَى في المسجد
MEST	إنَّ الوحي قد احسِس عنه أيَّاماً	الحرام
1444	إنَّ الوحيد من لا يعرف له اب	إِنَّ الْنَبَيُّ اللَّهِ كَانَ فِي غَرَاهِ، فأَشْرِ فَ ٢٧٧

#### الفهارس فهرس الأحاديث الشريقة 🗆 ١٥٣١

99	[لعن انْفي ] أبيه والله هم	Va٠	إنَّ الوقد لا مكومون إلَّا ركباناً
1.49	[وأنل لكم] إبراله دلك خلقه إمّاه	307	إنّ و فد بحران قالوا لرسول الله
1779	[وأنزلنا الحديد]إنزاله ذلك خلفه له	V\V	نّ معموب اشتندّ حزنه
1277	أمزل الفرآن في ليلة ثلاث وعشرين	375	إنّ بعفوت قرّب لهم العلّه
1311	أنرل: «بضجون» <b>فحرّ فوها</b>	eAY	إنّ يعموب وحد ريح قميص يوسف
1.04	[له مفام معلوم]أنزلت في الأثمة	۲۷۲	أن بفذف في البحر ليكون عدلاً للقتل
$\xi + \lambda$	أنزلها عليه وهو فنها تبيان	700	أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين
TE -	الإنس على ثلاثة أحزاء	1770	إنَّ النهود أتت النبي اللَّذِيُّ ، فعالوا
١٢٢٨	الإنسان أميرالمؤمنين كالا	۸۷۲	إنَّ اليهود حكوا عن ابتداء خلق الأشياء
أسفل	[ثم رددناه   الإنسان الأوّل، ثممّ رددناه	1849	إنَّ البِهود سألوا رسول الله ﷺ
1804	سافلين	750	إنَّ اليهود قالوا لكبراء المشركين
£ 8"	أنسب إلى الله مالم يقل لي	1-7	إنَّ البهودكانت تقول
١٣٠٥	[انفضوا إليها] انصرفوا إليها	1847	إنَّ بهوديًّا سحر النبي ﷺ
777	أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا	1.0	إنّ يهو دبّاً قال له: إنّي قرأت نعتك
١٧٣	الظروا في القرآن	111	رنّ يوشع بن نون عاش بعد موسى
777	انظروا في القرآن وأخبار الأنبياء	1-00	أنا ابن الذبيحين
٧٨٠	[يسبّحون الليل والنهار] أنفاسهم تسبيح	1877	أنا الإنسان الذي يقول لها مالكِ
278	الأنفال كلِّ ما أخذ من دار الحرب	77	أنا دعوة أبي إبراهيم
101	الأنفال وبراءة سورة واحدة	1111	أنا سبيل الله الذي نصبني لأتباع
091	أنفة لله أما ترى الرجل إذا عحب قال:	TOT	أنا الصراط المستقيم الذي أمركم باتباعه
٦٨٠_	انقطاع يتم اليتيم الاحتلام ٢٥٢	11	أنا مدينة العلم وعليّ بابها
<b>V11</b>	[انقلب على وحهه]انقلب على شكّه	097	أنا المنذر وعليّ الهادي من بعدي
٧٢	[الحق من ربّك] أنّك الرسول إليهم	1-77	أنا واللّه الإمام المسين
1140	إنك لتأمر بولابة على وتدعو إليها	3AP	أنا وعلي أبوا هذه الأئنة
MV	إنَّكم تقرؤون في هذه الآية الوصيَّة	Aov	أنت ومالك لأمك
44	[وأنتم تعلمون]إنّكم تكتمونه	1830	أنتم أهل الرضاعن الله
T4.	إنكم وفنتم بما أخذاقه عليه	177	أنتم خبر أتمة نزل يها جبرثيل
370	إنّما ابىلي معفوت بيوسف إذ ذبح	1.41	(احسوا الطاغوت]: أنتم هم
٥٦	إنَّما أبدل من الضمير، وكرَّر التعمير	727	أسم والله الذين قال الله
731	إنّما الإذن على البيوت	***	أتسم والله أهل هذه الآية

#### ١٥٢٢ الأصفى /ج٢

997		111	يّما أراد: وأسباههم
99.	إنّما هذا شيء كان لرسول الله يجيّع خاصّه	373	إِنَّمَا أَعْطَاكُمُ اللهُ هَذَّهُ الْفَصُولُ
YAY	إنّما هلك من كان قبلكم	AVV	إنَّما أنزل الله: واحمل لما إماماً
قيالته	[وأنَّه تبعالي حبدً ربِّمنا]إنَّما هبو شبيء	140	إئما تفاصل القوم بالأعمال
177-	الحن	1195	إنماجاء تأويل هذه الآية يوم البصرة
99	إنّما هي لكم والناس سواد	211	إلَما خزاتني إذا أردت شيئاً
177	إنَّما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر	392	بِنَما حلَّد أَهل البار في النار
1771	إنّه إذا قرأ هذه السورة قال بلي	ي عيمي	[ولكسن تسممي القبلوب] إنَّهما العسم
144-	[لتمجل به] إنّه إذا نزل عليه القرآن عجّل	۸۱۱	القلب
٧٠١	إِنَّهُ عَلَيْتُهُ إِذَا كَانَ بِمَكَّةً جَهِرَ صُوتُهُ	TTV	إنّما عنى إحاطة الوهم
TAT	إِنَّهُ كُلِّينَا اللَّهِ أُرِي في منامه أنَّ بني تميم	3/7/	إنَّما عنى بذلك التي تطلَّق تطليقة
1188	إنّه أري ما يلقى ذرّ ينه من أمّنه	أنه جمله	[وما أرسلناك إلّا رحمة] إنّما عني بذلك
415	إنَّه استوحب من الله أن أعطاه	¥47	سبيلأ
150-	إنّه أسرى به من المسجد الحرام	Y-Y	إنّما عنى بذلك أولي الأرحام
1.75	إِنَّه اسم من أسماء الله(تع)	373	إنّما عنى بذلك ما جاوز ألني درهم
4.8	[مشهاب قبس]. إنّه أصابهم برد شديد	ــعل لك	[لا يسحلّ لك] إنّسما عسنى بسه لا يد
175	إنّه أماته غدوة وبعثه عشيّة	111	النساء
1 - 1 -	إنّه أمر الجن فصنعوا له قبّة	314	[بالغداة والعشي] إنّما عني يهما الصلاة
41.	إنّه أمر قبل قدومها فبني قصراً	730	[وامراته قائمة]إنّما عنى سارة
سحيفة	[واذكرإدريس]إنّه أنزل عليه ثلاثون ا	۸¥	إنّما فرض الله صيام شهر رمضان
337		YAo	[فاسألوهم]إنّما قال إبراهيم إن كانوا
۸۲	إِمَّه أَوَّل من كَفر وأنشأ الكفر	رهم إرادة	[فعله كبيرهم] إنَّما قبال فبعله كبير
777	إنّه بُمث إلى قومه وهو بن ست عشرة	٧٨٥	الإصلاح.
، عبلی	[وسمخرنا ممعداود الجمال] إنَّــه بكمو	1.4.	إنَّما كانت ملئة أيُّوب لنعمة
٧٨٧	حطيثته	YVA	إتماكزو الأمر بالحكم بينهم
۸۶٥	إنَّه بمنزلة الرجل يكون في الإبل	1.85	إنَّما كلامه سبحانه فعل منه أنشأه
Y - 7	إنّه تلا هذه الآية حين وافي رجلاً	ori	إِنَّمَا مُرِلَ: أَفْمِنَ كَانَ عَلَى بِيِّنَهُ مِنْ رَبِّهُ
VEV	إِنَّهُ تَلَا هَذِهُ الأَبَّةُ فَعَالَ: نَحَنَ مَنْهُمْ	زلت می	[ذرئي ومن خلف وحيدا] إنّما نـ
1.8	إنَّه تلا هذه الآمة فقال: فلا ترى	۱۲۷۲	عمر
٧٢٧	[فحمليه]إنّه تناول جيب مدرعتها	وفي أخي	[ليذهب عمكم الرجس]: إنَّما نزلب فيّ

### العهارس /حهرس الأحاديث الشريقة 🗆 ٢٣٥١

0 £ Y	إنّه قال لهم: إن كان فيها مائه	1440	إِنَّهُ حَاءَ رَحَلُ إِلَى السِّي السِّي اللَّهِ فَشَكًّا
٥٧٨	إنّه قال لهم يوسف، قد بلفني	12.61	إنّه حلا بمارية في يوم حفصة
089	إنّه قال: متى موعد إهلاكهم؟	م حبول	إتسه دخسل يموم فنتح مكنة والأصناه
١٣٧٢	إنّه قال: واقه لقد سمعت كلاماً	717	الكعبة
1-05	إنّه قال ياأبت: افعل ما تؤمر به	747	ېنه دعا برطب، فأقبل بعضهم يرمي
141	إنّه قتل منهم يوم بدر سبعون	110	بِنَّه رآها في أنق السماء
AAS	إنّه قدّم على قوم مكذّبين للأنبياء	750	إنّه رأى هذه الرؤيا
377	إنّه قرأ: آمرنا	1719	إنّه سئل عن الرحل الموسر
اقسترب»	اِنَـــه قـــرأ ذات يـــوم «واســـجد وا	777	إنّه سئل عن طائف طاف المشرق
373/	قسحد	TET	إنّه سئل عن مجوسيّ قال بسم الله
277	إنَّه قرأ: ويذرك وإلهتك	λ£	إنّه سئل عن الوصيّة للوارث؟
4-4	إنّه قرأه الباقر 🛎	OTT	إنّه على الله (تع) لعليّ سأل الله (تع) لعليّ
417	إنّه قرن من نور التقمه إسرافيل	7.4.7	إنه كاللغ سألهم فسكتوا
711	إنّه قيل لرسول الله ١٤٠٠ لو كنت نبيّاً	TIT	إنّه سواء من الوضوء والجنابة والحيض
NoA	إنّه قبل للنبي ع الله أتريد أن نعبدك	790	إنّه شرٌّ من ترك الصلاة
1.0	إنَّه قبل للنبيُّ ﴿ فِي ذلك، فقال:	Α£	إنّه شيء جعله الله لصاحب هذا الأمر
180.5	إنَّه قيل: يارسول الله: ما أطول هذا اليو	YEE	[ورفعناه] إنّه صعد إلى السماء
104	إنّه كان أبابكر	173	بندي طالبهم فيه بالحجة
<b>4</b> × × ×	إنّه كان ابن خالة إبراهيم	V£ -	إِنَّهُ عَدَّ الْمَقُوقَ مِنَ الْكِيَائِرِ
2 - 3	إنّه كان أخاه لأبيه وأمّه	77	إِنَّه عرض أشباحهم حين كوَّتهم فوراً
£AA	إنّه كان إذا أتاه قوم مصدقتهم	٦٣	يِّه على النهي
3.71	إنَّه كان بالمدينة، إذا أذَّن المؤذَّن	<b>NYA</b>	أنَّه غشيهم النَّماس في المصاف
۲۸	إنّه كان بين الملائكة بمندانة	TEA	بله غير الزكاة الضغث من السنبل
Yor	إنّه ﴿ كَانَ حَالَساً فقال له	771	يُّه فعل ذلك بالنسي والأنسة
٧٢٣	إنّه كان حسن الوجه	17.	بُّه قال رحل من المشركين للمؤمنين
1 8	اِنَه کان حیثاً ستیرا	1711	يه فال: سنقض كوكب من السماء
۱۳۷۰	إنَّه كان ذلك في أوائل بعثته	189	يُّه قال في نفسه. إنَّ الذِّي يقدر
777	إنّه كان لا متغذَّى إلّا مع ضيفه	٥٤٦	إنَّهُ قال: كُنُوا، فقالوا: لا تأكل
۸۷۶	إنّه كان لمّا نزلت هذه الآمة	1279	إنّه قال ارحل من أهل اليمن: ما زحل؟
٧٢٢	إنّه كان يتوضّأ للصلاة فأراد رحل	1847	بَّه قال لرسول الله ﷺ: تَبَّأُ لك

### ١٥٢٤ 🗆 الاصعى رح ٢

إنّه ممّا نزل بإماك أعسى ٢٦٨	بِنَّه کان يعلم أن يوسف حي ٥٨٥
إنَّه ممَّا بعاف عنه تفزَّزاً ٢٥٠	بَهُ كَانَ يَقَائِلُ رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ فِي عَزُواتُهُ ١٩٠
إنَّه من إسفاط المنافقين من القرآن ١٩٢	إِنَّهُ لا بصب أحداً من أهل التوحيد ألماً ٧٤٧
إنَّه من تمام قول إبراهيم الله	إنّه لم بنق ينصر وما حولها مال ٢٧٦
إنَّه من الحقوق التي هي غير الزكاة 💎 ٦١٩	إِنَّه لَمْ يَقْلُهُ وَسِيقُولُهُ إِنَّ اللَّهِ ٢٠٦
إِنَّهُ مِن قَرِيةَ الملحَدَينَ وتحريفَهِم ٢٩١	[عهدنا إلى آدم فنسى] إنّه لم ينس ٧٧٢
إنَّه من لم يصدَّق بما قال الله، فليلق حيلاً ٨٠٠	إِنَّهُ لَمَّا أَخْبُرُاللَّهُ نَبِيَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الله
إنّه ﷺ ناول السائل الخاتم من إصبعه ٢٨١	إنّه لمّا أراد غزوة تبوك قال قوم ٩٨٣
إنّه نصح قومه حيّاً وميّتاً ١٠٣٥	إنّه لمّا انتهى إلى البحر فرآه قد يبس ٢٦٥
[أحياءُ وأمواتاً إابَّه نظر إلى المقابر ١٣٩٢	إنّه لمّا بعث الله المسيح ٤٠ قال: ١٢٩٨
إنّه نظر إلى الناس حول الكمية فقال: هكذا ٦٢١	إنّه لمنا حرّم مارية على نفسه ١٣٢٢
إنّه يدعى يوم القيامة الملائكة والنبيّين ٣٠٧	إنّه لمّا خلق الله آدم بقي
إنّه يراء يوم القيامة في النار ثمّ 💮 ١٨٠	إنّه لمّا رأى ما فعل به يكي 💮 ٦٦٨
إِنَّه يَغْفُر لصاحبها عبد أوَّل قطر ٨٠٨	إنّه لمّا ركب مع القوم فوقفت السفينة 💎 ١٠٥٧
إنّه يفتح لهم باب إلى الجنّة ١٤٢١	إِنَّهُ لِمُنَّا سَأَلَ رَبِّهُ أَمَرُ وَاحِدًا ٢٠٠
إنّه يقطع البواسير وينفع من النقرس ١٤٥٧	رِنُه لِمُا سمع مفالتهم استرجع 0٦٥
إنّه ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا ٢٥١	إنّه لمّا غرس النوي مرّ عليه قومه ٢٦٨
إنّها أعلى درجة في الجنّة ٢٧٣	إِنَّه اللَّذِي اللَّهِ عَالَ: ١٥٧
[إقر باسم ربّك] إنّها أوّل سورة نزلت ١٤٥٩	إِنَّه لَمَّا نَزِلَ «فسوف يبصرون» قالوا 💎 ١٠٦٠
إنَّها خلقت من باطنه ومن شماله 💮 ١٩١	إنَّه لمَّا نزلت آية الحجاب، قال الآباء ٢٠٠١
إنّها شجرة الكافور ٢٩	إِنَّهُ لِمَّا نُزِلَتَ الآية المُتقدَّمة حاؤوا ١١٩٧
[وعمل صالحاً] إنَّها في عليَّ الله	إِنَّهُ لَمَّا نُزِلْت، قالوا: يارسول الله عَلَيْنَا الله الله الله عَلَيْنَا الله الله الله الله الله الله الله ال
إنَّها في كلَّ من اتنمن أمانة من الأمانات ٢١٦	إنّه لمنّا نزلت، كبّر وأبقن أنّه الوحي 💮 ١٣٧٠
إنَّها قرئت عنده. فقال لقاربها: ألستم عرباً ٥٩٧	إنّه لما نزلت هذه الآية أطلق لهم ٤٤٨
إنّها كانت ثمانين ١٥٨	إِنَّهُ لَمَّا وَشُواْ بِهِ إِلَى فَرَعُونَ ١٩٠٢
إنّها كانت من جنات الدنيا	بِنَه لُو شَفَع «آبي» لشفّعه الله
[وأنتم تعلمون] أنَّها لاتقدر على شيء ٢٠	يّه لو كان شيء يسبق القدر لسبقه العين ١٣٤١
إنّها لا تكمل أربعين بسأ ٢٨٦	إِنَّهُ لَيْمُرِلَ إِلَى وَلَىَّ الأَمْرِ تَفْسِيرِ الْأُمُورِ - ١١٥١
إنَّها لمَّا تلفَّنت حبالهم وعصيَّهم ٢٩٢	«أُنَّه» المثل المضروب
إنَّها لسبت من الأربع ولا من السبعين ١٩٣	يه مطلم تسعى الناس عليه ٨

1	إنَّها نزلت في عليَّ ١٠ حبن باب	ها لست من الركاه ١٣٠
788	إنّها نزلت في عليّ ﴿ وأصحابه	ها منسوخة بآبة المواريث ٨٤
988	إنّها نزلت في قربش	ــها مــنسوحة بسقوله تـــعالى: اتـقوا الله مــا
144	إنَّها نزلت في قوم كانوا	استطعتم 377
ADE	إنّها نزلت في المهدى 🕾	ها منسوخة بقوله تعالى: ولا تمسكوا ٢٦٢
177	إنّها نزلت في نبّاش زنى بميّنة	ها ناسحة لقوله: كفُّوا أيديكم ٩٢
1-6	إنّها نسخت بآية الزكاة	ها ناسخة لقوله تعالى: النفس بالنفس ٨٣
۷۲۵	إنّها همّت بالمعصية	ها ناسخة لقوله تعالى: ولا تطع الكافرين ٩٢
1778	إنهم أبدلوا خيراً منها	ها ناسخة لقوله: ولا تنكحوا المشركات ٢٦٣
377	إنّهم أعداء عليّ ﷺ	ها نزلت حين حذّرهم بأس الله 213
1114	إنّهم الذين سلّموا لقوله	هَا نزلت حبين حذَّرهم النبيُّ الله الله مثل ١٤٠
444	إنّهم ألقوا حبالاً غلاظاً	كنتم خير أُمّة]إنّها نزلت خير أثنّة ١٦٧
£ • A	إتهم توصلوا إلى حيلة	ها نزلت فما استمتعتم به منهن ٢٠٢
1100	إنّهم دخلوا فنزعتهم الريح	ها نزلت في أبي جهل ١٤٦٠
105	إنَّهم دنوا إلى رسول الله عَلَيْة فقالوا:	لها نزلت في أصحاب الصفّة
۲۸	إنهم السبعون الذين اختارهم	اركعوا لا يركعون]أنّها نزلت في ثقيف - ١٣٩٤
1-11	إنهم طلبوا الهدي من حيث لاينال	لها نزلت في الدين نهى الله عن طردهم 💎 ٣٣٢
7.3	إنّهم في تقوّلهم كاذبون	نها نزلت في أهل الذئة 19
1.41	إنَّهم قالوا: استلم بعض آلهتنا	لها نزلت في بعض فقراء المسلمين - ١٢٩٦
15-	إنَّهم قالوا ذلك حين علموا أنَّ القلوب	لها نزلت في بني أمبّة ١١٧٥
37°Y	إنّهم قالوا لفرعون أرنا موسى نائماً	نها نزلت في التأثبين ٣٣٢
YIL i	إنَّهم قالوا: يا رسولالله هؤلاء الذبن قتلو	لها نزلت في النطوع حاصة
V7X	إئهم قحطوا حتى أكلوا العلهز	لها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة 💎 ١٣٩٠
089	إنّهم قرؤوا كذلك	نَّهَا نُرَلَتَ فِي الحَسِينَ ﴾ 1177
TVT	إنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم	لها نزلت في الشاك
1179	إنَّهم كانوا تسعة، واحد من جنَّ نصسين	نّها نزلت في أصحاب القائم ٢٢
YFA	إئهم كانوا قومأ يعبدون شجرة صنوبر	لها نزلت في صلة الإمام ١١٦
٧٠٧	[أصحاب الكهف]: إنَّهم كانوا مؤمنين	نَهِا نرلت في عائشة ٢٢٨
737	إنّهم كانوا يعيّنون شيئاً من حرث	الَّدين كفروا] إنَّها نزلت في عنية بن أمنَّة - ٨٤٩
۳۸۱	إنّهم لطول أعمارهم كانوا بحباحون	نَهَا مِرَاتَ فِي عَلَى اللَّهُ ١٢٦

# ١٥٢٦ ١٠ الأصعى رح٢

1101	أوّل الأمات. الدخان	778	بهم لمندحلوها حتى حرّمها عليهم
3771	أؤل ماحلى اللهالقلم	210	[إنَّهم لكادبون]: إنَّهم ملعونون في الأصل
TA31	أوّل مانزل: «إقرأباسم ريّك»	40	إنهم منَّوا على الله معبادتهم إيَّاه
1707	أولئك أصحاب الخمسين صلاة	350	إنّهم تزعوا قميصه فدلّوه في النعر
٤٧٨	أولئك قوم لوط، ائتفكت عليهم	¥7¥	رِنُّهُم يحتجُون علينا بقول الله(نع)
£AV	أولئك قوم مؤمنون	7.3	إنّهم يخرحون مع قائم آل محمّد
27	[يا بني سرائيل]: أولاد يعقوب	1814	إنّهم يقومون في رشحهم
مسعني	أولسستم عسربأفكيف لاتموفون	1888	إنّهم اليوم أربعة
1177	الكلام	VYO	[يبدلهما]: إنَّهما أبدلا بالعلام المقتول ابنة
TEYE	أولم تركب هذه الأُمّة بعد نبيّها طبقاً	1777	إنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّة
100 A	أولم ينظروا في القرآن ١١	1720	[إنِّي ملاق حسابيه ]إنِّي أبعث وأحاسب
1.44	[أُولِي الأيدي]: اولوا القوة في العبادة	1-10	إنّي أخشاكم لله وأتقاكم
۸٤٠	أُولي القربي هم قرابة رسولالله	Yor	إنّي أوحيت إليك كما أوحينا إلى نوح
£٣3	أولياء المسجد الحرام	1707	أهل الجنة مائة وعشرون صفًا
777	أوهام القلوب أدق من أبصار العيون	TEA.	[من الضان اثنين] ألأهلي والوحشي
٧٨٩	أي: استيقن أن لن نضيق	1177	أهوى جبرئيل بإصبعه نحوهم
٥٥٧	أي: اقتقر إلى الله بصحه العزم	290	الأوَّاه: المتضرَّع إلى الله في صلاته
1777	أي: الذين أقروا بولايتنا	190	الأوَّاء: هو الدعاء
1881	[وجاه ربّك ] أي: أمر ربّك	141	أوتأتى به وبهم،وهم لنا مقابلون
18-2	[فاسعوا]أي: امضوا	117	[آتينا لقمان الحكمة]: أوتي معرفة
Yol	[فانزع تعليك  أي: انزع حب أهلك	VAA	أوحىالله إلى الحديد أن ألن لعبدى
۵Υ	[قلوبيا غلف]أي: أوعبة للخير والملوم	Alt	أوسمىاللهإلى عمران إتى واهب
شل هنده	[كنت من الظالمين] أي: بنتركي م	414	وحيالة الى موسى أشكرني
V4-	السادة	111	أوحى شاإلى نسيهم أن جالوت يقتله
797	[أوتكون لك جنة]أي: بستان	OYY	أوحى الله إليه في ساعمه كيف
٥٧٣	[معد أُمَّة ] أي: بعد وقت	444	لأوسط: الخلُّ والزُّبتُ والتَّمر
<b>**</b> **	أي بعير ححّ عليه ثلاث سنين جعل	111	أوصني ما رسولاللهفقال: لاتشرك
1771	[ماب قوسيّر أو أدني] أي: بل أدني	477	أوفاهما وأبعدهما عشر سنين
ط ۲۷	أي بلا عمد من تحتها بمنعها من السقوء	**	وفوا بولاية عليّ،فرضاًمن للله
¥7+7	[أناب]أى: تاب	۸۵٠	أو« كطلمات». الأول والثّاني

أي فولوا صراط الذين أنعمت عليهم ٩	[فوما صالحين]أي: ننويون ٢٦٣
[كالطود العظم]أي: كالجبل المبيف ٨٨٥٠	[ ُونرقي في السماء] أي: تصعد 19٧
[وتنذر به قوماً لُدًا ] أي كفاراً ٢٥٣	[الطلاق مرَّ بان] أي النظليق الرجعي اثنتان ١٠٩
أى الانسى صحّتك وفؤتك ٩٣٦	[فأنا أول العابدين] أي الجاحدين 👚 🔨 ١١٤٨
أي: لا يأتيه من بعده كناب يُنظلُم ١١١٨	[تحنك سريّاً]أي جدولاً ٧٣٨
أي: لايعلم ماأودعت وهيّأت في الحكمة ١٢٩	[ولد تزد الطالمين إلّا تباراً]أي خساراً ١٣٥٩
[قتل الإنسان ماأكفره]أي: لعن الإنسان ١٤٠٧	[ولهم عذات واصب] أي دائم موجع 💎 ١٠٤٦
أي: ماتوا فألقاهم الله في النار ٦٤٥	[سبباً] آي دليلاً
أي: مثلهم في دعائك إيّا هم إلى الإيمان ٧٩	[هل تسمع لهم ركزاً ]أي ذكراً
[فيها يفرق كُلُّ أمر حكيم إأي: محكم ١١٥٠	[لاتقولوا راعنا]أي: راع أحوالما وراقبنا 💮 ٥٩
أي مستطيعون. يستطيعون الأخــذ بــما أمــروا	[فإن آمنو۱]أي: سائرالباس ٦٨
به ۱۳٤۰	[أنَّى شئتم] أيَّ ساعة شئتم
[مجريها ومرسيها [أي: مسيرها وموقفها - ٥٣٩	[الجـــاهلية الأولى] أي سيكون جـاهلية
[وهو مكظوم]أي: مقموم ١٣٤٠	اُخری اُ۹۹۱
أي: مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم ٢٦٨	[ندرت للرحمن صوماً]أي صمتاً ٧٣٩
[ربّ العرش العظيم]أي: الملك العظيم ٢٠٠	[حنفاء لله ]أي طاهرين ٨٠٦
أي مثا يخنص بنا من علم 💮 ١٤١٨	إي ظالمي أمّنك إن عملوا ماعمل قوم لوط ٥٥٠
[وماكنتم نستترون]أي: من الله 💮 🕠	[لينذر من كان حياً]أي عاقلاً ١٠٤١
أي: من تلك الميون ٦٩٦	[لعد جنتم شيئاً إداً] أي عظيماً ٢٥١
[من حيث أفاض الباس]أي: من عرفات 💎 ٩٦	[أن يكفروا بما أنزل الله]أي على موسى ٢٥
[من غير سوء]أي من غير علَّة ٢٢٨،٧٥٧	[وطن داوود]أي علم ١٠٦٧
آي: من کل ناحية	[عن التذكرة معرضين]أي؛ عن الولاية معرضين
أي: نؤدّيه إليك في كلّ عام ٧٢٩	1444
أي: ناسياً للمبتاق	[وأحذتم على ذلكم إصري]أي: عهدي ١٥٩
أي: نحرسكم في الدنيا ١٩١٦	[أوقرا بالعقود] أي: العهود ٢٥٧
أي. هو مندعهما ومتشؤهما بعلمه 💎 ۲۳۷	[وكواعب]أي: الفتيات الناهدات ١٣٩٨
أي والله لتنزل علينا فيطأ فرشيا	[وشاك فطهر]أي فشمر ١٣٧٠
أى: وكم من عالم لايرجَعُ إليه 💮 ٨١١	[فل قلم تقبلون]أي فلم كنتم تقبلون 💮 ٥٤
أي: يبارك له صما آماه 💮 💮 ١٣١٦	[فبعذَّمه عدَاياً مكراً]أي: في النار ٧٢٧
[يتفطّرن مي فوقهنّ]أي ينصدّعي - ١١٢٢	ْي: فضي على العدوّ بحكم الله على ٩٢٣

### ١٥٢٨ الأصفى/ح٢

۸۰٥	البائس الففير	أي: بدقعون سنته من أساء إليهم ١٣٦
49	[وادخلوا الباب]باب القرمة	أى: يغرُّحون بكتاب الله إذا يتلى عليهم - ٦٠٧
٧X	[الذين ظلموا] باتّخاذ الأصنام أندادأته	أي: يقبلها من أهلها ويثيب عليها 💎 ٤٨٨
۱۲ ل	[يقمون الصلاة]بإتمام ركوعها وسحوده	أي: يقدّر الله كلّ أمر من الحق والباطل - ١١٥٠
187	باختياركم الفداء يوم بدر	أي يهب لمن يشاء ذكراناً وإناثاً جميعاً ١١٣٤
TA/	[التملون في أموالكم] بإخراج الزكاة	[من كان هوداً]أي: بهوديّاً ٦٦
١٧	[ذهب الله ينورهم] بإرسال ربح أو مطر	إيّاك وخصلتين فميهما هلك من هلك 🗸 ٧٩
٥٨	[فلا تكفروا] باستعمال هذا السحر	أيَّام الله: يوم يقوم الفائم ويوم الكرَّة 💎 ٦١٢
10	[لا تفسدوا]بإظهار النفاق لعبادالله	[في أيّام معلومات]أيّام التشريق ٨٠٤
1.11	[فقالوا ربّنا باعد بين أسفارنا   باعد	إيَّانًا عنى ٤٩٧.٤٨٩.٢١٧
۸۳۲	[غلبت علينا شقوتنا إبأعمالهم شقوا	إيّانا عنى بذلك وأولياءه وشبعة مح
٥٩	[ولبئس ماشروا] باعوا	إيّانا عنى خاصّة المالا
17	باعوا دين افه واعتاضوا	إيّانا عنى خاصّة، أمر حميع المؤمنين ٢١٧
٥٣	باعوها بالهدايا والفضول التي	إيّانا عني، وعليّ أوّلنا وأفضّلنا ٢٠٩
٨٠	الباغي الذي يبغي الصيد بطراً ولهواً	إيّانا عني ونحن المجتبون ٨١٦
٨٠	الباغيّ الّذي يخرّج على الإمام	ايّاي على وهمن عنده علم الكتاب»
سإلزام	[جــــاهد الكــــقّار والمـــنافقين] ب	أيعجز أحدكم أن يتُخذكلٌ صباحعهداً ٧٥١
1445	الفرائض ٤٧٩.	أيقن بمفارقة الأحبّة ١٣٨١
18	[إنَّ الذِّينَ كَفَرُوا] بالله وبما أمن به هؤلاء	أيَّكم أحسن عفلاً، ثمَّ قال: أتنَّكم عقلاً ١٣٢٧
٤N	[إنَّ الذين آمنوا] بالله وبما فرض عليهم	أَيِّكُم أحسن عقلاً، وأورع عن محارم الله - ٥٣١
1.5%	[فهم لايؤمنون]بإمامة أميرالمؤمنين	الإبلاء أن يحلف الرجل على امرأته ١٠٨
19.	بإمامهم الّذي بين أظهرهم	أيَّما أخ كان بينه وبين أخ مماراة ٢١٨
٥٦	[بإذن الله] بأمر الله	أيّما داع إلى ضلالة فاتبع عليه 120
£ ¥	[فلولا فضل الله عليكم ] بإمهالكم للموبة	الإيماء بالإصبع ١٣٦٧
44	بأنَّ ترككم هاهنا أصلح من	الإيمان بعضه من بعض وهو دار ١٢٨٥
۸١	بأنَّ قال بعضهم: إنَّه سحر	إساس الرشد حفظ العال ١٩٤
۸۳	بأن لابماطله ولانضاره بل يشكره	أيّها الناس لأعرفنكم ترجعون بعدى كقّاراً ٨٣٠
90	[فمن فرض فيهنّ الححّ) بأن لتي أو أشعر	[ثمَّ تولَّيتم] أيَّها البهود عن الوقاء بالعهد . ٥٠
1.97	[تؤمنوا]بأنَّ له الولاية	«ب»
*1	بأنَّ محمَّداً تقوَّله من تلفاء نفسه	الشر المعطّلة: الإمام الصامت ١٠٨

حر و ح	[والذيسن يمصدُفون مميوم الديس] م	۱۷	بأنَّ منعهم المعاونة واللطف
1707	المائم	03	[ماسسخ من آية]بأنّ برفع حكمها
111	يدفع الهلاك بالبرّ عن الفاجر	01	[أوننسها]بأن نرفع رسمها
	بدلاً من إصابتهم اليسير من الدنيا لك	11	بأن يحلف لك بأنّه مؤمن مخلص
٨١	الحق	ANY	بأن يحمى أولياءه من الضلال والعدوان
4.5	بدلأ منكم ورافعكم منها	4٧	بأن يزيدوا فيذكر إنتم الله
۸۵	بدينه الذي يتسلخ عنه بنعلمه	لتُصلأ	سأن ينصوم شبهراً ومن الآخير شيئاً م
٥-	بذلك على أسلافكم وأنفسكم	3777	په
٥-	بذلك الميثاق كما أقربه أسلافكم	377	[حتىّ تقاته]بأن يطاع ولايعصى
۲۷-	بریء یعضهم من بعض	111	بأن يعرّض فيها بالخطبة
T00	البرهان محمدتالة والنور على	١٣٢	بأن يكون مشغولاً في مرتة لمماش
كاب	البـــرهان: النــبؤة المــانعة مــن ارت	F3	بأنكم قد علمم هذا وشاهد تموه
۷۱٥	الفواحش	977	بأنّه يستقي الدلو وحده
777	البروج: الكواكب والبروج التي للربيع	144	[فلا تحسبتهم بمفارة] ببعيد
ی زمانه	[فردُّوه إلى الله والرسول] بالسؤال عنه قم	To	[ولايقبل منها شفاعة]بتأخيرالموت
<b>Y</b> \A "		YEE	[أضاعوا الصلاة] بتأخيرها عن مواقيتها
لاعيقد	[باللغو في إيمانكم] بالساقط الَّـذي	77	[أنّه هو التّواب الرحيم] بالتائبين
۱٠٧	444	377	بتحبيب الندات إليهم وتغليب الشهرات
احه ۲۳	بسبب قطع مافي وصله نظام العالم وصلا	٥٨	[بإذن الله ] بتخلية الله وعلمه
۷۷۹	[حتَّى حملناهم حصيداً ] بالسيف	17%	بتشعيره المشاعر عرف أن لامشعر له
٣٣	[أتأمرون الناس بالبر] بالصدقات	148	[فلاتفرّ نكم الحياة الدنيا] بتشويقها
۸۱ ,	[ليس البرُ أن تولُّوا وجوهكم] بصلواتكم	٥٤	بالتوراة فإنّ فيها تحريم قتل الأنبياء
وسوء	[ويسهلك الحسرت والنسسل] بنظلمه	ر ۱۸٦	[لنبلونّ في أموالكم] بالنوطين على الصب
99	سيرته	01V	[مشارة المؤمن] بالجنّة
811	بعث الله الرسل إلى البخلق	117	[ومبشّراً] بالحبّة من أطاعك
٤٣	[إنَّه مقول]بعد ماسأل ربَّه	٣	محر لامنزف ظاهره أنبق
ن ۲۱۲۱	[والسماء رقعها] بالعدل قامت السماوان	21	ىحقّ محمّد و آل محمّد ﷺ
٧٢٧	[فسوف تعذَّبه] بعدًاب الدنيا	<b>٣1</b>	بحق محمد وعليّ وقاطمة
٤١٦	[حدوا ماأتيناكم بقوّة] بعزم من قلوبكم	10	[فزادهم الله مرضاً]بحيث باهت قلوبهم
1708	[وطلع منصود] بعضه إلى بعص	454	[ومن لايل اثنين] البخاتي والعراب

## ١٥٣٠ تا الأصفى , ح٢

143	[إن تصلك مصيبه] بلاء وشدّة	۱۳۵۷،۱۳۲۸	بعضها فواق بعض
444	بلغنا والله أعلم أنَّهم فالوا: يا محمَّد	فوق تعص میں	[وفسرش مرفوعة] ينعضها
474	اليلهاء في خدرها	3071	الحريو
1101	[وأمّا بنعمة ربّك فحدّث] بما أعطاك الله	] بــعصّ البــصر	وسسي صلابهم خلاشعون
٥٣	[أن يكفروا   بما أنزل الله في عليّ	A\A	والإفيال
1641	بما أوحيت إليك من ولاية عليّ	1 Y - A	[وفي أنفسكم] بفسح العزائم
٥٧٦	[إنّي حفيظ ] بما تحت يدي	٧١.	[بالوصيد] بالفياء
977	[يؤتون أجرهم] بما صبروا على النقيّة	011	بقطع من الليل مطلماً
14	[بالغيب] بما عاب عن حواسهم	3-02	بكبش أملح بأكل في سواد
1779	[ينبّؤابما قدّم] بما قدّم من خير	30//	بكت السمآء على الحسين ١٤٥
مّد ضي	[وآمنوا بما سزل] بنما نبزل عبلي منح	ريا ١١٥٤	بكت السماء على يحيىين زك
7747	عليّ	781 35	[يُنزُّل الملائكة] بالكتاب والنه
٠,	[نأت بخير منها] بما هو أعظم لثوابكم	YY	[إنَّك أنت العليم]بكلُّ شيء
112.	[ينزّل بقدر] بما يعلم أنّه بصلحهم	7Y0	[إنّى حفيظ عليم]بكلّ لسان
۱۵	[ألا أنَّهم هم المقسدون]بما يفعلون	14.401	[ولا يكلُّمهم الله] بكلام خير
7. E	[لويردّونكمكفّاراً]بما يوردونه عليك	14.	بكلمات بالغ فيهن كان يقولها
191	[بحبون أن يتطهّروا] بالماء عن الغائط	أباح لكم 🔥	[إنَّ لله عفور رحيم]بكم حين
3+7	بمحمد تطمئن وهو ذكر الله	ب النيّرة 1۲۷	[وزيّنّاها للماظرين]بالكواكم
170	[فأنقذكم منها] بمحمّد، هكذا والله نزل	بل أجاهدهم ٩٢٢	[فنن أكون طهراً للمحرمين]
1711	بمضادّته بين الأشياء عرف	ن ۱۸	بل أنتم في أيّهما ادّعيتم كاذبور
٣-	[فتكونا من الطالمين] بمعصيتكما	ار قریش ۱۰	[أم تريدون]: بل تريدون ياكةً
777	[لتعلموا عدد السنين] بمقاديرهما	1-17	بل فينا صرب الله الأمثال
حوراة أن	[ئىسما يأمركم به إيمانكم] بموسى والد	ئىقى]بىل لتسعد	[ما أنـزلنا عـليك القـرآن لتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٥٥	تكفروا	Yoi	غ.
1220	بنا تفك الرقاب	٤A	بل ماهو إلا عذاب دائم
1-14	بنا يمسك الله السماوات والأرض	الكمك ١٨٦	[وماهي بعورة]بل هي رفيعة
444	[ونذيراً] بالنار لمن عصاك	377	بل هي على الخفض
٥٩	[مختص برحسه] بثبوَّته	ب ۲٦٩	[حالصة يوم انسامة]بلا عصد
717	[ذكرهم بأيّام الله]: بنعم الله و ألائه	1170	للي قدكان في حال لايدري
1195	[إنَّما المؤمنون إخوة] بنو أب وأُمّ	rıı	ىلى والله لفدكذَىوه

1277	الأرص	77
457	[وإن تلووا] ببدلوا الشهادة	٧٥٢
تبزأنا	[فسالوا لقسومهم إنسا بُسزء اوا مستكم]	11
1791	منكم	٣.
1377	[والحبّ ذوالعصف] التبن	YY£
177-	[فبأيّ آلاء ربّك تتماري] تنشكّك	ذكر
757	تثنى فيها القول	3.7
۸۳٦	تجلد ثمانين جلدة	188
1797	تحشر عشرة أصناف من أُمّتي أشتاتاً	0-4
VAT	تحشرون يوم القيامة عراة حفاة	۱۲۸/
م 11	تحطّ به سيِّئاتكم وتضاعف به حسناتك	150/
7.74	تحل بقوم غيرهم فيرونذلك ويسمعون	1
YMI	[وحناناً من لدُنّا] تحنّن الله	177
1.0	تخرج من أموالهم قدر مايكفيهم	1887
15.0	[وتركوك قائماً ] تخطب على المنبر	111
V-1 4	[وتحسهم أيقاظاً] ترى أعيبهم مفتوح	£ <b>V</b> Y
£٧1	التربيص انتظار وقوع البلاء بأعدائهم	1838
<b>Y7</b> ٣	ترك العمل الدى أقرَّ به	1777
***	ترك الممل حتى يدعه أجمع	
VYA	الترك والسقالب ويأجوجمن يافث	174.4
¥YY	تركوا طاعة اقه فتركهم	ئ يىھم
٥٧	تركوا العمل بما فيها	1-15
بسقط ۲۸	[وأنزلنا عليكم المنّ] الترنحسن كان ب	V£0
ربع ۷۱۸	[الناقبات الصالحات] التسبحات الأ	£ 47"
-	التسوية في كلُّ الأمور من حميع الوح	AET
1441	تشمير التبات طهورها	175
177	[مكأة وتصديه] التصفير والنصفيق	12.10
ry.	بعدً السبين، ثمّ تعدّ الشهو	410
سحة لسه	سنعرج المسلائكة والروح قسي ص	748 l
146.	القدر	ن غسار

[ومن ذرّيتها أمّة] بنو هاشم [وتنذر به قوماً لدّاً]: بنو أميَّة قوماً ظلمة [بالباطل] بالوجه الذي لم بشرعه الله [فأزلُّهما الشيطان] يوسوسته وخديعته [فأفامه] بوضع يده عليه [وينلونه حتى تبلاوته] بالوقوف عبند ذ [وصدّق بالحسني] بالولاية [لهم قدم صدق]...بولاية أميرالمؤمنين [نزَلنا عليك القرآن] بولاية على ﷺ [فما يكذَّبك بعد بالدين]: بولاية عليَّ ١٤٪ ٨ [ولا تتبعوا خطوات الشيطان] بولاية فلان بيّن الله سبحانه أنّه لو كان [فألهمها فجورها}بيّن لها ماتأتي (على حين غفلة )بين المغرب والعشاء بينا رسولاته عللة يقسم قسما إذجاءه [حتّى تأتيهم البيّنة] البيّنة محمّد تلخ [ورثُل القرآن] بيّنه بياناً ولاتهذَّه «ت» تأويل ذلك.. جدّد الله عالماً تسأويل هسذه الأيسة لئنا قبيض أفيظ إبليس تأويله هل تعلم أحداً اسمه الله للائس إلى فوله: والحافظين لتامع: الذي يتمعك وينال من طعامك بارك الحج وهو مستطيع كاقر البيل هما رفع البدين في الصلاة ببدأ فنعسل كفيك ثئ نفرغ يبمينك سدُل الأرض حيرة بفئة بأكل التاس منه [وإدا الارص مسمدّت] مسدّل الأرض

## ١٥٣٢ الأصعى / ح ٢

787	سقص الجدر بسبيحها	٤٨٩	معرض الأعمال على رسولالله يزير
77.	[تهوى إليهم] تهوَى يفتح الوار	170	معلَّموا العربيَّة فإنَّها كلام الله
24	تواضعوا مع المتواضعين	٥٦	التعمير ألف سنة
ن الرجــل	التسوية السصوح: أن يكسون بساط	۸٠٥	المفث: هو الحق، ومافي جلد الإنسان
1448	كظاهره	017	مفسيرها في الباطن أنَّ لكلَّ قرن
1177	تودّون قرابتي من بعدي	113	تعفّهوا في الدين
۲۷	[وإذ آتينا موسى الكتاب]التوراة	A377	[فيهما عينان نصّاخبان] تفوران
44	التوراة الآمرة لكم بالخيرات	٦٢.	تقدرأن تعفرله وترحمه
٥١	النوراة المشتمل على الأحكام	مام نــي	النفصير في السفر واجب لوجنوب النــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
14 4	[كتاب الله ] النوراة وسائر كتب أنبياء الله	377	الحضر
سلام ٥٩	[والله يختصُ برحمته] توفيقه لدين الإ.	لإحترام	تقليم الأظفار وطرح الوسنخ وطرحا
1414	النوكُل على الله درجات منها	A+0	عنه
۷۹۸	تولَّى عن الحنَّى	شيطان	تقول: استعيذ بالله السميع العمليم من ال
777	التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين	777	المرجيس
Y61/	النين المدينة والزيتون بيت المقدس	3.77	تقول حين تصبحلاإله إلَّا الله وحده
Nest	النين والزيتون الحسن والحسيريج	بئزيا	تسقول النسار للمؤمن يبوم القيامة: .
	«ث»	V£V	مؤمن
YYX	ثلاث يحسن فيهن الأدب	120	التغيّة ترس الله بينه وبين خلفه
٥٠٨	تلاث يرجعن على صاحبهنّ	11.7	التقيّه تُؤسُ الله في الأرض
٦٨٠	ثلاثة لم محمل الله لأحدفيهنّ	1277	[ألهاكم التكاثر] تكاثر الأموال جمعها
1707	ثلَّة من الأولين: حزقيل	<b>A4</b>	التكبير عقيب الصلوات الأربع في العيد
10	ثمّ أداء الأمانة	737	[وان تلووا أو تعرضوا] تكنموها
77V	[ثم اهندي] ثم اهتدي إلى ولاينتا	AIT	تلا هذه الآية هكذا: فإن خفتم تبازعاً
94.	ثم عطف القول من الله في على ١٤٤	۱۰۸۲	[لهم غرف] تلك غرف بناها الله لأوليائه
177	[بعير عمد]. ثم عمد ولكن لاترونها	۸۰۵	[ولبوفوا نُذُورُهم] تلك المناسك
109	ثمُ قال لهم في الدنيا أقررتم	٧٢	بمام النعمة دخول الحبّة
7577	ثمُ مدُت العمد فأوصدت عليهم	1.64	سرّون عليهم في القرآن إذا قرأتم
440	ثمّ بزلب الولاية وإنّما أتاه ذلك	۸۱۲	ممتّى مقارقة مانعاينه من بقاق قومه
444	[ولمّابلع أشدّه] ثمان عشرة سنة	091	[وما ما من المشركين] تنزيه
clo	[دراهم معدودة] ثمانية عشر	1277	[د السماء الشقَّت] تبشيُّ من المجرّة

#### المهارس فهرس الأحاديث الشرعة تا ١٥٣٣

۸۰۸	[جنب الله على الله على الله على الله	777	[أكَّالُون للسحت]: ثمن المينة
7.4	-	797	ثوب بواري په عوريه
٧٣١	الجنَّة مائة دَّرحةالفردوس أعلاها		« <del>ر</del> ج»
٥٥	[لكم الدار الأخرة]: الحنّة وبعيمها	1180	سنت إلى السيّ يوماً، فوجدته
۱۳۸۰		1-87.	جاء أبي بن حلَّف فأخذ عظماً الممدّ
1781	حنَّتان من فضَّة أبنيتهمامن ذهب	۱۷۰ ر	جاء جبرتيل ومبكائيل وإسرافيل بالبراز
YOA	الحبين في بطن أمّة إذا أشعر	1114	جاءت الأنصار إلى رسولالله على الله
4-1	الحهريها: رفع الصوت	Y Y +	جاؤوك يا عليّ قال: هكذا نزلت
	« <b>ح</b> »	1A3	جازاهم جزاء السخرية
711	الحائص والجنب لابدخلان المسجد	1270	جاهد الكفار بالمامقين
0 £ V	[فضحكت] حاضت	135	جبر ثيل الّذي نرل على الأنبياء
18-3	[كرام بررة] الحافظ للقرآن	7.3	[ورفعنا فوقكم الطور]: الجبل
سليها	الحبّ: طبيبينة المسؤمنين، ألقبي الله :	08	[كفروا به ]: جحدوا نبوّته حسداً له
440	محبته	٥١	[,لًا خزي] جزية تضرب عليه
170	حسل الله هو القرآن	٤٠	[ضربت عليهم الذلَّة] الجزية والفقر
174	الحيل من الله كتاب الله	77A	حعل الخير كلَّه في بيت
170	حبلين ممدودين وأنهما لن يفترقا	144	حعل السبيل الجلدوالرجم
۲.	حتى تجحدوا أن يكون محمّد رسولالله	ENA	جعل صنفا الذكر والأنثى من أولادهما
14	حتّى لايتهيّالهم الاحتراز من أن تقف	£\£	جعل في آذاتهم وقرأ
177	حتّى والله ماترك شِيناً يحاج إليه العباد	217	جعل فيهم ماإدا سألهم أجابوه
173	حتى يجد ذلاً لمّاأخذ منه	4.5	جعلت قرّة عيني في الصلاة
٥٩٥	حتى يمزنهم مايرضيه ومايسخطه	٥١	جعلنا رسولاً في أثر رسول
Lov	الحح الأكبر: الوقوف بعرفة	11	حعلها ملائمة لطنايعكم
1773	حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون	٥٧١	حفيه فيها حبز
41	[الححارة] حجارة الكبريت لاتها	LOV	لحلباب وحده. إلَّا أن تكون أمة
١٢٣	[ولمحملك آية]حجّة	11.	حماع النقوى في هذه الاية
rai	الحجّة المالغة التي تبلع الجاهل	النساس	[وخشمعت الأصموات] جمع الله
1711	[ففرّ وا إلى الله] حجُّوا إلى الله	٧٧٠	عراه
۲٠۸	حدَّ الجوار أربعون داراً من كلَّ حانب	1441	حمعهن حوله ثم دعا بنو ر
ملأه٩	[المسحد الحرام] حدَّه ثمانيه وأربعون،	170	[كاقة]حميعاً

#### \$10℃ الاصفى/ح٢

حين رفع عيسي وألقى شبهه على ١٥٢	ر، لم يملكه أحد ٨٠٥
[ومتاع إلى حين إحبن الموت ٢١	احلدكلّ واحدمنها ١٣٥
[ولاهم يحربون]حين الموت لأنَّ البشارة - ٦١	سنس ﷺ على رسولالقه ٢٠٢
[لاخوف علمهم]حين يخاف الكافرون ٦١	]حزقبل ۱۰۹۹
«خ»	على أولادها ٥٨٤
[الخاشمين] الخاتفين عفاب الله	م ثمّ أعطاهم ١٣٩٨
خائمين من عدله وحكمه	يئة الإذاعة ١١١٧،٩٣١
[الفاسقون]: الحارجون عن دبن الله ٧٥	الصفرة ليس بناقص ٤٤
[إلَّا العاسقين] الخارجين عن دين الله ٢٣	ية وحبّنا أهل البيت - ٩١٨
خالصاً محلصاً ليس فيه شيء 100	في عمرة الحديبيَّة - ٢٩٦
خالف إبراهيم قومة ٢٢٣	Y1
خالفوا. قال: إنّما نزل: خالفوا ٢٩٦	صحفدة رسول الشكلة 107
[الأتخذن عليه أجراً إخبز نأكله ٧٢٥	قيباً ]حفيظاً ١٩٢
[الخبيثات للخبيثين] الخبيثات من النساء ٨٤١	ه يخرجه من ماله - ١٣٥٢
حْتَم على الأفواه فلا تكلُّم ٢١٠	فوعنه ۱۱۳۲
خذوا أسلحتكم؛ ستى الأسلحة حذراً ٢٢١	نب: ثمانون سنة - ٧٣-
خذوا ثيابكم التى تنزيّنون بها للصلاة 💎 ٣٦٨	م الله وحكم الجاهليّة ٢٧٩
خرح إلى الجبّانة فصلّى ١٤٣٣	ن شاءا فرّ قا
خرجت من دمشق حتّى أنت كريلاء 💎 ٧٣٨	ة وميراث التقوى - ١٢٨
[اقتربت الساعة] خروح العائم 💮 ۱۲۳۲	ىلى كذب ٢٠٣
خروج الفائم هو الحق عندالله 💎 💮	للقة بعد الحلقة 💎 ١٠٠٩
[إذا رأوا مايوعدون] خروح القائم 💎 👀	محن الله في أرضه - ٧٤٧
خسف ومسخ وفذف	ن العلم ــ شماينة - ١٣٤٤
خضراوان في الدنيا يأكل المؤمنون منها ١٢٤٨	7.7
[كيف تكفرون بالله] الخطاب لكفّار قريش ٢٤	نبعرات المخذراب ١٣٤٩
الخطاب للأثمة، أمركلَ منهم أن يؤدّي ٢١٦	ياة النبي قبها تتومون (٣٨
إحسافصه رافعة إضغضت والله سأعداء الله إلى	إت المحر بالمطر - ٦٦٢
اشار ۱۳۵۱	من حلق الله - ١٣٢٧
[كبر معنا عبدالله] الحلف بوحب المقت ١٢٩٩	ن المشركين ٢٦١
خلم أعلظم ملى حليرتيل كمان مسع	APA

حرٌ عسى من الباس الحز والحزة إدا زنيا حرمه حليلني الحس [وفال رحل مؤسن... حزن سىعين تكلىء حسب لهم حسناتهم الحسنة: التفيّة والسيّ [فاقع لونها]حسنة ال الحسنة معرفة الولاية حشر لرسولالله تلخلة فو [وتودها]حطبها الحفدةبموالبنت، ونح [إنَّ الله كان عليكم رقب الحقّ المعلوم. الشيء حقّ من أساءك أن تعفر [أو أمضى حقباً] الحقد الحكم حكمان: حكم الحكمان يشترطان إن الحكمة ضياء المعرفة [استحقًا إثماً }حلفًا عا ﴿ وقدَّر في السرد ] الحا لحتى رائدالموت وسا حملة العرش دوالعرش الحنيفتة هي الإسلام الحور هنَّ البيض المض [لعلَّكم تشكرون] الحيا [طهر مصاد]حياة دواه لحناه والموب حلفان حسما كالوا أولى به من حس نفوم في السوء

الدرجه مايين السماء والأرص المر	رسول المنطولا
درهم رباً أشدّ عند الله من سمعين زنبّه ١٣١	لحلق الَّذي يكبر في صدوركم العوت الملا
دعا رسولاته تَلْكُمْ في آخر صلاته ٢٥٢	[أرحمه بالكروجاً]خماق أعمظم ممن
دعا موسى وأمّن هارون ٢٢٥	حبرئيل ١١٣٥
[إنّ إبراهيم لحليم أوّاه] دُعّاء ٧٤٥	حلق من حلقه له نصر وقوّة على ١٩٤
دعوا بني أميّة إلى ميثاقهم ١١٧٦	خلقت من الطيب لايمتريها عاهة 1700
[أحياءً وأمواتاً] دفن الشعر والظفر ١٣٩٢	[إلّا ليعبدون] خلقهم ليأمرهم بالعبادة - ١٣١٢
[لآيات لقوم يعقلون] دلائل واضحات لقوم ٧٧	خلقهم ليفعلوه ما بستوجبون به رحمته 💮 ٥٥٩
دلوكها: زوالها «غسق اللَّيل»: انتصافه 💮 ٦٩٢	[إنّي جاعلخليفة إخليفة تكون ححّة ٢٥
دنا من حجب النور فرأي ملكوت ٢٢٢١	الخمار والجلباب. قيل: بين يدى من كان ٨٥٦
الدنيا دنياءان: دنيا بلاغ، ودنيا ملعونة 💮 ٩٧٤	خمس الله للإمام وخمس الرسول للإمام 279
الدنيا مزرعة الآخرة المراعة	خمس من فواكه الجنّة في الدنيا
[الذين يلونكم الكفّار ] الديلم	الخنازير على لسان داود "
الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ٢٦٤	خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم ٩٩٧
ديناراً ومالاً	[سواء عليهم ءأنذرتهم]خؤفتهم ١٣
[إلَّا وجهه] دينه والوجه الَّذي يؤتي منه ٩٣٩	خيانة الله والرسول معصيتهما ٤٣١
«(Š)»	خبر آية في كتاب الله هذه
[والسميماء ذات الحمسيك] ذات الحسسن	الخير أن يشهد أن لاإلد إلّالقه 127
والزينة ١٢٠٦	[نداة حفيّاً ] خير الدعاء الخفيّ
ذات الشوكة التي فيها القتال	[ونسلوكم بسألشر والخسير] الخبير: الصحة
ذاك حمزة وحعفر وعبيدة وسلمان وأبوذر ٨٠٢	والعنى ٧٨٢
ذاك العرض. يعني النصفّح ١٤٢٣	حبر وقت دعوتم الله فنه الأسحار ٥٨٨
داك في السماء إلَّه أسرى رسول الله تللة ١٦٩	خيره وشرّه معه حيث كان ٢٧٢
[ظهر الفساد]ذاك والله حين قالت الأنصار ٩٦٢	الخدمة درّة واحده طولها استون مبلأ ١٣٤٩
ذبحوا حدياً على فمصه	(C)))
الذبيحة بالاسم ولايؤمن عليها ٢٦٢	[ ولنذ علهم من العذاب] الداتة والدخال - ٩٧٩
[وخبود إنتش] 35 تنه من السياطس	إوبالأخرة الذار التي تعدهده الدار الدار ١٣٠٠
۹۱۷ - د د د د د د د د د د د د د د د د د د	ل باب شاب إلى لأب على صدفة الله
اکر مداکم اصلاح کا سرحک هم شاه ( ۲۲	دخار بالتي س لسماء قبل قياد السامة (١١٥٣)
دد لد د جمه	لدحول في مريا

### ١٥٣٦ الأصعى/ج٢

1779	رأيتك تكتب عن البهود، وقد بهي الله	1714	[رسولاً] الذكر: رسولاقه
10-	[وستدأ] رئيساً في طاعة الله	789	الذكر القرآن، وأهله آل محمّد
1888	الرابية: التي أربت على ماصنعوا	01	[الاخزى]ذُلّ
ها] ر <i>ٿ</i>	[وأشمار قب الأرص بمسنور ربّم	١٢٨١	ذلك ابن أدم إذا حلَّ به الموت
7-98	الأرص	۲	ذلك إذا عاين أمر الآخرة
171	الربا رِبُوان: أحدهما حلال	777	ذلك إلى الإمام يعمل به مايشاء
4-0	[لا تأكلو أموالكم]الربا والغمار	YIT	[وازدادوا تسماً] ذلك بسني الشمس
444	الرَّبّانيّون هم الأنمّة دون الأنبياء	A·Y	[صواف] ذلك حين تصفُّ للنحر
ATT	الربوة: حيرالكوفة وسوادها	1844	[لترون الححيم]ذلك حين يؤتي
ATT	الربوة: نجف الكوفة. والمعين: الفرات	110	ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة
W £ £	الرجس: الشكّ	OA A	[ومايعلّمان من أحد] ذلك السحر وإبطال
۸۰٦	الرجس من الأوثان: الشطرنج	11-1	[النار يعرضون عليها] ذلك في الدنيا
995	الرجس هو الشك ولانشكَ في ديننا	7-17	[وأحييتنا اثنتين] ذلك في الرجعة
٤٠	رجعوا وعلبهم العضب واللعنة	11-1	[إنّا لننصر رُسُلنا] ذلك وألَّهُ في الرجعة
Y - Y	الرحل إذا نظر إلى الجارية بشهوة	٤٦٣	ذلك يكون عند خروج المهدي
٨٥٨	الرحل له وكيل يقوم في ماله	01V	الذُّنوب التي تغيّر النعم: البغي
777	الرحل يعمل شيئاً من الثواب	111	[يحكم به ذُواعدل] ذو عدل
۲	الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى	AY	ذوي فرابته الفقراء برًا وصدقة
1.44	الرحلان قد نشرا توبهما يتبايعان	1211	ذي قوةيمني جبرئيل
AFT.	الرجم في القرآن قوله تعالى: الشبخ و		" «ر»
777	الرجيم أخبث الشياطس	TTTE	رأى جبر نبل على ساقه الدرّ
٥٧٦	رحم الله أخى يوسف	1772	رأى جبرئيل في صورته
019	رحم الله لوطأ لويدري من معه	نبه(تيع)	[مساكسذب القسؤاد] رأى عسطمة ريًا
7 - 7	الرحم معلَّمة بالعرش	1777	ىقۇ <sup>1</sup> دە
440	الرحمة. رسولانه، والغضل: على	٧A	[إذ تبرّاً الذبن اتَّبعوا} الرؤساء
V17	الرحمة: رسولالله، واللسان الصديق	٥٧٢	الرؤيا على ثلاثه وجوه
7	[الرحيم] الرحيم بعياده المؤمنين	1771	رأبت على كلّ ورقةملكاً
7	[الرحيم] الرحم بنا في دسنا و	071	ر يب في السماء الثانيه رجلاً
**7	الردُ بالأحسن في السلام أن يضنف	ر ۲۵۸	رأبت الملائكه تغسل حيظله يماء المرز
فلة ٨١	ردَّ على الذين أكثروا الخوض في أمراا	١٢٢٢	[ماكذب الفؤاد مارأي] رأيب نوراً

«س»	[ومسامشا من لعسوب] ردّ لمنا رعسمته
سئل عن أكل لحم الفيل والدبّ والفرد - ٢٥٨	انيهو د ٢٠-٤
سئل عنها فعال: الني في الدوات والماس - ٦٩٥	الرسول الَّدي يظهر له المَلَك مبكلَّمه ٢٠٥، ٨١٢
ستل في حديث: فمن الوليّ بارسول الله؟ ٧٧٦	رسول الله ﷺ أصلها
ستل من هم؟ قال: قابيل يفرّ من هابيل - ١٤٠٨	رسولالله تلجة الذكر ٦٤٩
سنل النبيِّ وَلَمْ عَنْ النِّساء مِنْ النَّالِينَ مِنْ	رسول من أنفسكم قال: فينا
العيرات " ٢٤٢	رسول من عبد الله أي: كتاب ٥٧
سئل هل بعث الله نبيّاً إلى الجنّ على ٣٤٥	الرشد العمل وإصلاح المال ١٩٤
[إنّي لمنا أنزلت إليّ]سأل الطعام ٩٢٦	الرضاع لُحْمة كلُحْمَة النسب ٢٠٢
سألت: ربِّي أن لايظهر على أُمْتي ٢٢٦	[وفي الأخرة حسنة]رضوان الله والجنة 📗 ٩٨
سألته: ماذُلك المعروف الّذي أمرنا الله - ١٢٩٥	رضي جدّي أن لايبقي في البار موحد ١٤٥٣
سأله قومه أن يأتيهم بآية 💮 ٦٨٦	[من الدين اتبعوا] الرعايا والأتباع ٧٨
[الرجس من الأو ثان إسائر أبواع القمار - ٨٠٦	رغبوا عن اختيارالةإلى اختيارهم ع٣٤
سائق يسوقهاوشاهد يشهد عليها ١٣٠١	الرفث: الجماع، والفسوق: الكذب والسباب ٩٥
سادة النبيين والمرسلين خمسة ١٨٥	[ومن الليل فسبّحه] ركعتان بعد المغرب ٢٢٠٤
[خاوية على عروشها]ساقطة حيطانها ١٢٣	روح اخباره الله واصطفاه وخلقه ۲۳۰
[فإذا هم بالساهرة] الساهرة: الأرض - ١٤٠١	[بوم يقوم الروح] الروح أعظم من 💎 ١٣٩٩
سبب نزولها و تكرارها: أنّ قريشاً قالت  ١٤٨٥	روح محلوفة خلفها الله في آدم و ٢٥٤
[ثمّ أتبع سبياً  : سبباً في ناحية الظلمة - ٧٢٨	لرياح خمسة منها الريح العقبم
سبحان الله أما علم أنَّ الَّأتُ هو الكلاَّ ١٤٠٨	[والداريات ذروأ] الريح ١٣٠٦
[سيع مشلات] سبع مسايل ٢٧٥	ريح من الجنَّه لها وجه كوجه الإنسان ٤٥٨
سبع سنين ٢١٨	«ز»
[يضع سنين] سنع سس	زكاة الرؤوس لأن كلّ الناس ٧٣٩
سيقت رحمني غصبي	الزكاة زيادة في الرزق
[وهسديناه النسحدين] سببل الخسر وسمل	الزكاه الظاهرة أم باطنة تريد؟ ٢٦٤
الشر	ابر هد كنَّه بين كلمتين من القرآن - ١٣٦٩
ستفرق أُمّتي على ثلاث وسبعس فرقة ( ٣٥٥	[فلمًا قضى زيد منها وطرأ] زوجتكها 📗 ٩٩٥
سجودنا قه حطَّة لدنوسا ٢٩	الرياده عرفه من لؤلؤه واحدة ١٩٠٥
السجَّين الأرص السابعة ١٤١٨	لريمة للاث: زيمه للناس و ٨٤٢
[فالحاملات وقرأ] السحاب	لرابعه بطاهره الكحل والخاتم 💎 🗚

### ١٥٣٨ 🗆 الاصلى/ ح٢

£ V £	سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام	سن بفاحشة منيَّنة] السحق - ١٣١٥	[إلّا أن يأ
۸۳٥	سورة النور أبرلت بعد سوره السباء	له السحاب ۷۲۷	سحّر الله ا
٤A	[وأحاطت به خطبئته] البيئة المحبطة به	حدْما هرواً]سخريّة ٢٣	[قالوا أتتُ
117	سيأتي زمان عصوض يعضّ المؤمن على	كُنْنَنَةُ في نفس ٧٥٥	لسرجما
1707		هي أعمالكم منالصلاة والصيام ١٤٣٠	سرائركم
٦٩.	سيدعي كلّ أُناس بإمامهم	مشي تذهب بهاء المؤمن - ٩٧٠	سرعة ال
<b>٣1</b> ٨	سيريكم في أخرالزمان آيات	بب السماوات والأرض] سر هما - ٢٨	[أعلم غي
947	سيشتد الأمر باجتماع الأحراب عليكم	ي العال، يحج ببعض 173	السمة في
F33	سيف وترس	ي المعاش وحسن الخلق ٩٧	السعة فع
۸۷۸	سيفعل الله ذلك بهم	يات يسرأ]السنن ١٢٠٦	إفالجار
	«ش»	شارت الخبر ۱۳۲	السفيه:
90	[فعا استيسر من الهدي] شاة	س لاتثق به ۱۹۳	
440	شارب الخمر كعابدالوثن	هو الَّذي يشتري الدرهم بأضعافه - ١٣٢	السقيه
071	شاهد من الله: محمّد ﷺ	حاجٌ وغَمْرَةُ المسجد الحرام 207	سقاة ال
1817	[وشاهد ومشهود]الشاهد يوم الجمعة	نهما ماألبسهماالله من لباس العنَّة - ٣٦٥	
1844	الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة	اء بناء] سقفاً من فوقكم 19	[والسم
Y 4	شجرة علم محمّد وأل محمّد	ة ربح من الجنة	لسكينا
ی ۸٤۷	[يوقد من شجرة مباركة] الشحرة المؤمر	حاحتك؟ ٢٣٦	سل ما
٣٦.	[سوءالمذاب] شدَّة المذاب	تطوع والردّ فريضة ٢٢٦	السلام
٤٧	[وويل لهم] شدّة العدّاب ثانية	ائم البركة إلى طلوع الفحر 1277	سلام د
٤V	[فويل] شدّة العدّاب في أسوء	لمي أهل يبنك بكثر خير بيتك ٨٥٨	
091	[هو شديد المحال] شديد الأخذ	أسلما]سلّما ١٠٥٣	[فستا أ
198	شزاب الخمرو النساء	قف المرقوع) السماء ١٣١٣	[والسة
۲۷۸	الشرعة والمنهاج سنبل وسنة	ئي أطيب طير ٢٨	لشماه
٩٣	[حتّى لالكون فننة] شرك	وات الأرض في قوله «اثبا طوعاً أوكرهاً»	السمار
09-	شرك طاعة ولبس شرك عبادة	1111	
1190	الشعوب: العجم، والقبائل: العرب	بذلك لأنَّهم كانوا محلصين ١٥٢	سموا
1.49	شعلوا مافتضاض العذاري	الأكبر لآبها كانت ملة حج فيها ٢٥٠	سمّي
010	شماء من أمراض الخواطر	لسب لعسق لأنَّه أعلى من العرق - ٨٠٥	
1111	[إنَّا ، عطبناك الكو ثر] الشفاعه	ي تفرقان فرقاناً لأنَّه منفرق الأناب (١٣٧	سمي

الصعيد الموضع المرتفع (٢١٢	لشفاعة لمى وحنب له النار 1179
صفه لموصوف(سُئِل: عن الاسم،فعالا ١٤٤	لشنفع الحسيس والحسيسين والوتسر
[مكنوباً عندهم]صفة محمد واسمه ٢٠٥	أمير المؤمنين ١٤٣٨
صلَّ على النبيِّ تِلْمُ كَلُّما ذكرته ٢٠٠١	الشقع يوم التروية والوتر يوم عرقة 💎 ١٤٣٨
الصلاة تتكلّم ولها صورة وخلق 💎 ٩٤٧	الشقى من شقى في بطن أمّه ٢٦٨
[وأقم الصلاة] الصلاة حُجزة الله الصلاة]	[إيمانهم بطلم] الشك
صلاة الليل	[رجساً إلى رحسهم]شكّاً إلى شكّهم ٤٩٩
[وسبّحه ليلاً طويلاً] صلاةالليلَ ٢٣٨٨	شكر كلّ نعمة و إن عظمت ١٦٧
[لم نك من المصلِّين] الصلاة المفروضة - ١٣٧٥	شكر كلُ نعمة الورع عمّا حرّم اقه ٧٤
الصلاة من الله رحمة	الشمس رسولالله تائين به أوضع ديمهم ١٤٤٦
الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت ١٣٠٥	[استحقاً إثماً] شهدا بالباطل ٢٠٣
[واستعبنوا بسالصبر والصلاة] الصلواب	(فمن بكفر·بالطاغوت) الشيطان
الخسن	(الشيطان سؤل لهم) الشيطان: الثاني ١١٧٦
الصلاة الححّ ١٣٠٩	[هدى وبشرى للمؤمنين إشبعة محمّد وعليّ ٥٦
المراب من الأمام والمام المعاد	
[الله الصمد] الصمد الَّذي لاجوف له ١٤٩٠	«ص»
[اقدالصمد] الصمد الذي لاجوف له ۱۶۹۰ «ض»	«ص» الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر - ٨٦
	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر - ٨٦
«ضّ)»	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر      ٨٦ صابروا علىالتقيّنه
«ضً» الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لدينه ٩٦	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر ٨٦ صابروا على التقيّه الصادقون هم الأثنّة
«ضّ» الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لدينه [واضربوهن] الصرب بالسواك ٢٠٨	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر ٨٦ صابروا على التقيّه الصادقون هم الأثنّة الصدر الجميل الذي لاشكوى فيه ٥٦٥
«ض»  الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لدينه  [واضربوهن] الصرب بالسواك  ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر ٨٦ صابروا على التقيّه الصادقون هم الأثنّة الصدر الجميل الذي لاشكوى فيه ٥٦٥
«ض»  الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لدينه  [واضربوهن] الصرب بالسواك  ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء  الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك ١٤٣٦	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر 1۸۹ صابروا على التقيّه 1۸۹ الطادقون هم الأثنة 149 الصادقون هم الأثنة 149 الصبر الجميل الذي لاشكوى فيه 100 صبغ المؤمنين بالولايه في الميثاق
"رض"  الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لدينه  [واضربوهن] الصرب بالسواك  ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء  الضريع شيء يكون في النار يشنه الشوك ١٤٣٦ ضع أمر أخيك على أحسنه	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر ١٨٩ صابروا على التقيّه ١٨٩ العائمة ١٩٩ العائمة ١٩٩ العائمة ١٩٥ الصبر الجميل الذي لاشكوى فيه ١٩٥ صبغ المؤمنين بالولايه في الميثاق ١٨٠ [الفسلق] صسدع في النيار فيه سبعون ألف
"رض"  الضائبن عن دينه قبل أن يهديكم لديمه ٩٦  [واضربوهن] الصرب بالسواك ٢٠٨  ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء ٧٣٨  الضريع شيء يكون في النار يشمه الشوك ١٤٣٦ ضع أمر أخيك على أحسنه ضعيفاً في بدنه لايقدر أن يملً	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر 149 صابروا على التقيّه 149 الصادقون هم الأثنّة 149 الصبر الجميل الذي لاشكوى فيه 100 صبغ المؤمنين بالولايه في الميثاق 14 الفسلق] صدع في النيار فيه سبعون ألف دار 1197
"(ض)" الضائين عن دينه قبل أن يهديكم لديه ٩٦ [واضربوهن] الصرب بالسواك ٢٠٨ ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء ٧٣٨ الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك ١٤٣٦ ضع أمر أخيك على أحسنه ١٩٩٤ ضعيفاً في بدنه لايقدر أن يمل ١٩٤٤	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر ١٨٩ صابروا على التقيّه ١٨٩ الأنتة ١٩٧ الطائفة ١٩٧ الأنتة ١٩٥ الصبر الجميل الذي لاشكوى فيه ١٩٥ صبغ المؤمنين بالولايه في الميثاق ١٨٦ [الفسلق] صدع في النيار فيه سبعون ألف دار ١٤٩٢ دار ١١٩٣ صدقة يحمها لله إصلاح بين الباس ١١٩٣ صدقوا في إيمانهم وصدقوا أعاويلهم ٢٨
(رض) (رض) الصالين عن دينه قبل أن يهديكم لديمه ٩٦ [واضربوهن] الصرب بالسواك ٢٠٨ ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء ١٤٣٦ الضريع شيء يكون في النار يشمه الشوك ١٤٣٦ ضع أمر أخيك على أحسنه ١٩٩٤ ضعيفاً في بدنه لايقدر أن يمل ١٩٩٤ [أن اقذفيه] ضعمه إصل على عمد بلا حجة ١٤٠٣ [وأمًا من طغى إضل على عمد بلا حجة ١٤٠٣	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر ١٨٩ صابروا على التقيّه ١٩٩ الصادقون هم الأثنة ١٥٥٥ الصبر الجميل الذي لاشكوى فيه ١٥٦٥ صبغ المؤمنين بالولايه في الميثاق ١٨٦ [الفيلق] صدع في النيار فيه سبعون ألف دار ١٩٩٢ دار ١٩٩٢
الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لديه ٩٦ الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لديه ٢٠٨ [واضربوهن] الصرب بالسواك ٢٠٨ ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء ١٤٣٦ الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك ١٤٣٦ ضع أمر أخيك على أحسنه ١٩٤ ضعيفاً في بدنه لا يقدر أن يمل ١٣٧ أن اقذفيه ] ضعه الكري على عمد بلا حجة ١٤٠٣ ومم بعلي حمزة وجعفر ٤٥٧	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمغطر ١٨٩ صابروا على التقيّه ١٩٩٧ الصادقون هم الأثنة ١٩٧ الصبر الجميل الذي لاشكوى فيه ١٩٥٥ صبغ المؤمنين بالولايه في الميثاق ١٨٩ [الفسلق] صددع في النيار فيه سبعون ألف دار ١٤٩٢ دار ١١٩٣ صدفة يحمها لله إصلاح بين الباس ١١٩٣ صدقوا في إيمانهم وصدقوا أعاويلهم ١١٤٥ الصدود في العربيّة الضحك ١١٤٥
(﴿ضُ))  الضائبن عن دينه قبل أن يهديكم لديه ١٩٦ [واضربوهن] الصرب بالسواك ٢٠٨ ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء ١٤٣٦ الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك ١٤٣٦ ضع أمر أخيك على أحسنه ١٩٩٤ ضعيفاً في بدنه لايقدر أن يمل ١٩٩٤ [أن اقذفيه] ضعمه الحراجة ١٩٠٨ [فامًا من طغى إضل على عمد بلا حجة ١٩٠٨ الحرة وجعفر صم بملي حمزة وجعفر ١٩٨٤ ضمنت على ربّي أن الصدقة لانقع ١٨٩٤	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمغطر ١٨٩ صابروا على التقيّه ١٩٩٧ الصادقون هم الأثنّة ١٥٦٥ الصبر الجميل الذي لاشكوى فيه ١٥٦٥ صبغ المؤمنين بالولايه في الميثاق ١٨٩ [الفائق] صدع في النار فيه سبعون ألف دار ١٤٩٢ دار ١١٩٣ صدفة يحمها لله إصلاح بين الباس ١١٩٣ صدقوا في إيمانهم وصدقوا أعاويلهم ١١٤٥ الصدود في العربيّة الضحك ١١٤٥
الضالين عن دينه قبل أن يهديكم لدينه ١٩٦ [واضربوهن] الصرب بالسواك ٢٠٨ ضرب عيسى برجله فظهر عين ماء ١٤٣٦ الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك ١٤٣٦ ضع أمر أخيك على أحسنه ١٩٦٤ ضعيفاً في بدنه لايقدر أن يملَ ١٩٦٤ [أن اقذفيه] ضعنه ١٩٥٨ [واأما من طغى إضل على عمد بلا حجة ٢٠٥٠ صمّ بعليّ حمزة وجعفر ٢٥٥ ضمنت على ربّي أن الصدقة لانقع ٢٨٩ همنت على ربّي أن الصدقة لانقع ٢٨٩	الصائم في شهر رمضان في السفر كالمغطر ١٨٩ صابروا على التغيّد ١٩٧ الصادقون هم الأنتذ ١٩٧ الصبر الجعيل الذي لاشكوى فيه ١٩٥ صبغ المؤمنين بالولايه في العيثاق ١٨٩ [الفسلق] مسدع في النيار فيه سبعون ألف مدعة يحمها لله إصلاح بين الباس ١١٩٢ صدقوا في إيمانهم وصدقوا أعاويلهم ١١٤٥ الصدود في العربيّة الضحك ١١٤٥ الصدّ تقون ثالثة: حسب المجّار ١٠٣٤

## • ١٥٤٠ □ الأصفي/ج٢

٥	[الرحمان] الماطف على خلفه بالرزق	طاعة السلطان واحبة
987	ا <b>لمال</b> م الَّذي عقل ع <i>ن</i> الله	طبع الله عليها فلا بعقل 18
1777	عالم ينتفع بعلمه أفضل من	طرقاه: المغرب والعداه ۵۵۸
40	عالمي زماتهم الدين خالفوا	الطَّسب الَّذي يعسل فيه قلوب الأنبياء - ١١٨
1111	العبودية جوهرة كنهها الربوبية	طمامه: علمه الَّذي يأخذه، عمَّن يأخذه ﴿ ١٤٠٧
177	عبيداً لنا	[وطلح منضود]طلع منضود ١٢٥٣
NON	العجب كلّ المحب لمن أنكر	طيبلوع الشيمس مين الميغرب وخسروج
777	العداوة تنزع فهم، يعني من المؤمنين	الدجّال ٢٥٤
3737	العدة: الطهر من المحيض	[فيباذا النسجوم طيسمست] طيموسها: ذهباب
1799	عِدة المؤمن أخاه نذر لاكفّارة له	ضوتها ١٣٩١
177	عدل الله شهادة امرأتين بشهاده رجل	طوبي شجرة في الجنّة ٢٠٤
77.	المدل: الإنصاف، والإحسان: التفضّل	طوبي لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره ( ٥١٦
1777	المدل بعد الجور	طويي لهم لم يروا غموم الدنيا ٢٢٠٣
<b>717</b>	العدل رسولالله ﷺ والإمام من بعده	«ظ»
77.	المدل: الشهادتان	الظالم يحوم حول نفسه ١٠٢٧
17.	العدل: محمّد، والإحسان: عليّ	الظلُّ مَابِينَ طُلُوعَ الفَجِرِ إلى طَلُوعَ الشَّمَسِ ٨٦٩
1 1	[قولوا قولاً سديداً]عدلاً	الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله الله الم
7+A	عدلت شهادة الزور بالشرك بالله	[بخرجهم من الظلمات] ظلمات الذنوب ١٢٢
EVA	عدن: دار الله التي لم ترها عين	[في الظلمات] ظلمات الكفر ٢١٩
144	المذاب الأدنى عذاب القبر	ظلَّمات الكفر، لولايتهم كلَّ إمام جائر ١٣٢
200	عذرني الله من طلحة والزبير	ظيمة البطن وظلمة الرحم و ١٠٧٩
220	[ولقد جئتمو نا فرادي] عُراة	[فنادي في الطلمات] ظلمة الليل ٧٠٩
ردهم ذلك	المسترش: السسرير، وكسان سسحو	ظنَّ أن لن يعاقب بما صنع ٧٨٩
٥٨٩	عبادة	الظنّ ظنّان. ظنّ شك وظنّ يقين 💮 ١٣٤٥
171	المرش في وجه هو جملة الخلق	طنَّ المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم ١٩٩٠
۱۲۱ ټيل	العرش هو العلم الذي أطلع الله عليه أند	طست أنَّ الله عنى بهذه الآية الآية
OIA	عرض عليهم بناته بنكاح	ظهرت الحبرّية من ولدحام ويافث ١٠٥١
011	عرض عليهم التزويح	طهرت عليهم الحيايرة بعد عيسى المحالا
لدنيا ١٨	[ويشترون به ثماناً]عرضاً يسيرأمن ا	«٤»
171.	عرف اقة إيمانهم بولايتنا	عاش يعفوب مائة وأربعين سنة 💮 ٥٩٠

٥٧	[على ملك سليمان] على عهده	١٣٨٣	عرّ فماه إمّا أخذاً و إمّا ناركاً
144	[اصيروا] على الفرائض	1117	[و ّمَا ثمود فهديناهم]عرّفناهم
۽ المؤمر؟	عبلي الفيطرة(سئل كمف تعرف	1700	العروبدهي العنجة الرضية الشهئة
Y Y 9.	قال∙)	177	[كالَّذي مرّ على قرية] عزير
1-4	[كان الناس أمَّة واحدة } على الفطرة	1177	[عسق] «عس»: عدد سنى المائم
عبلى فعل	[فسما أصبر هسم عسلي النبار] .	799	العصا وإخراح يدهمن جيبه بيضاء
١٨	مايعلمون	1240	العصر عصر خروج القائم
۵۷۵	على قدر عقولهم	377	[عداب الهون] العطش يوم القيامة
1700	على كل سرير أربعون فراشأ غلظ	1709	عطم أمر من يحلف بها
۸٠	[واشكروا الله] على مارزقكم منها	<b>T</b> £	[وإنّها لكبيرة]عظيمة
٥٣	[بما أنزل الله] على محمَّد من القرآن	£Y	[فجملناها نكالاً]عقوبة
77	[وصابروا] على المصائب	17"	عقوبة على كفرهم
ليد ۹۹۷	[انّا أرسلناك شاهداً   على من بعثت إ	181	[ورابطوا] على الأثمة
سلي ولايمة	[إنّك عسلي صسراط مسستقيم] عس	لداً بعد	[تسم اسستقاموا]عسلي الأنسمة واح
1188	عليّ	1111	وأحد
۷۲٥	علم للله إنّه إن بقي كفر أبواه	107	على أحد من خواصّه ليقتل فيكون معه
عتق ١٤٤٥	علمالله أنَّه ليس كلَّ إنسان يقدر على	لاتنقولوا	[أن تسقولوا يسوم القيامة] عملي أن
1414	الملم بأنّ المخلوق لايضرّ ولاينفع	1773	غدأ
روشه ۱۹۹	علمت بضمّ التاء قال: والله ماعلم عد	131	على باب الجنّة مكتوب
141	[وسع كرسيَّه] علمه	١٣	[على هدى]على بيان وصواب وعلم
لشرف ۹۳۸	[لايريدون علوّاً فيالأرض] العلوّ: ا	344	علي جياههم
751	[هذا صراط عَلَيُّ ] عليّ	AY .	[وأتى المال على حبّه] على حبّه للمال
091	[من اتّبمني] عليّ اتّبمه	سنم إلا	[عملي النمسي]عملي مسجر أو م
	[عملوا الصالحات]عليَّبن أبيطالم	+77	ماأدرك
۳.۱۲-۳	عليٌ قسيم الحنَّة والنار	£7V	[عليه]على رسوله فال: وهكذا تنزيلها
1100	عليَّ هو التور، هدى به من هدى	PAY	على الرطب واليابس
	[ليتني اتُخذت مع الرسول سبيلاً] عا	٨٤Y	على سواء الحبل إذا طلعت الشمس
727	عليكم بنقوى الله فإنها تجمع الخبر	٧	[يَاكُ نُسْنِعِينَ]على طاعتك وعبادتك
	[وأنيا معكم من الشاهدين] عنا	الطـــريق	[عملي صراط مستقيم] عسلي
101	أممكم	۱۰۳-	الواضح

### ١٥٤٢ كالاصفى رح٢

7/7	حسى بها قريناً قاطبه الذين عادوا	998	عليه بصف المهر إن كان قرص لها
١٣٧٥	عنى لم مك من أنساع الأثمة	3/3	عليها عطاء عن الهدى
1.44	[ولنعلميّ نيأه] عند حروج الفائم ﷺ	Vr.380	عمّ الرحل صنو أبيه
7	[وحين البأس]عمد شدّة القمال	13	عمّا سمعوه إذا أدّوه إلى من وراتهم
Y7.Y	عبدكل مسجد يعني الأثمة كالا	٥٤	عمد موسى قبرد العجل ثم أحرقه
1117	{وفي الآحرة}عند الموت	٣	[لا تسألوا عن أشياء لم تندلكم]
1111	[تنزّل عليهم الملائكة] عبد الموت	1-4-	[فهم غافلون]عن الله وعن رسوله
317	العنيد: المعرض عن الحقّ	٥١	[السكبرتم]عن الإيمان والاتّباع
YYY	عهد إليه في محمّدفترك	71	عن الحرام على تأدية الأمامات
EA me	[ميثاق بني إسرائيل] عهدهم المؤكّد علم	ئىن لە - ە	[وأنتم معرصون]عن ذلك العهد تارك
٤١	عهودكم أنّ تعلموا بما في النوراة	ــن الفـــناء	[هــم عــن اللــغو مــعرضون]عـ
۲۸	[حتّى نرى الله جهرة] عيّاناً	۸۱۸	والملاهي
1177	عبن تنفحر من ركن من أركان العرش	1.9	عن قبول الزجر عنّا نهوا عنه
797 t	[حتى تَفجُر لنا من الأرض ينبوعاً ]عيا	£Y .	[ثمّ تولّيتم من بعد ذلك]عن القيام به
	«غ»	177	[تثبيتاً من أنفسهم]عن العنَّ والأذي
1.44	[الذين خسِروا أنفسهم] غبنوا	٨٠	[صمّ بكم عمي] عن الهدى
ATT	الفثاء: اليابس الهامد من نبات الأرص	ی ۲۱۹	[والذين كدَّبواً بأياتنا صمًّ] عن الهدر
X7X	الفسل عبد لماء كلّ إمام	نین ۱۰٤۷	[إتّهم مسئولون]عن ولاية أميرالمؤه
٥٤	غلظت وجفّت وتيست من الخير	1174	عنى أبناء الموالي المعتقين
144	الغنة الأؤل الهزيمة والقتل	ة والحسسن	عسنى بالخطابعليّاً وفاطما
4 - 5	[من لميستطع منكم طولاً] غمي	17	والحسين
وصنولأ	[عسمل صالحاً] الغسنيّ إذا كسان	Y • V	عنى بذلك الأثمة ع
1-17	يرحمه	118-	عنى بذلك أمّة محمّد تيمة
£ ٧ \	[إن تصبك حسنة] غنيمة وعافية	177	عسى بذلك، أي: انطروا في القرآن
۸۲۰	الغبب: مالم بكن، والشهادة: ماقدكان	AVV	عمى بذلك ثلاثة عشر رحلاً خاصة
1144	الغيب: مالم يكن، والشهادة: ما كان	1178	عني بدلك علم أوصياء الأنبياء
177	[غير متحاف]غير متعمد	791	عنى بدلك غيره
097	الغيص: كلُّ حمل دون تسعة أشهر	77	عسى بدلك عن جحد وصيّه
	«ف»	009	عبى مذلك من خالفًا من هذه الأُمَّة
37	فأنطلت هذه الانة إمامة كلَّ ظالم	1178	عسى بالكناب التوراه والإبحىل

فسأمًا النسصّاب مسن أهسل الهسله فسإنَهم	بأتى الله بينهم 120
المقدّلهم ١١٠٦	باتيانه بنيانهم من القواعد. إرسال العذاب ٦٤٥
فإن أدخلهم التار فيذنوبهم	باجعل ذلك الخليفة منّا ٢٥
فإنَّ الإسلام يجبُّ ما قبله ٢٨٤	لفاحشة الخروح بالسيف ٩٩١
فإن أطاعوك كنت قدوقيتهم	فاصرب به] فأخذ عذفاًفضريها ١٠٧٢
فإنَّلقه هداهواستودعه الوصايا ٩٣١	بأخذ نسراً وبطّاً وطاووساً وديكاً ١٢٥
· فيإنَّ أمير المؤمنين الله كان سلماً لرسول	نإذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله(عز) - ١١٤٧ 🗨
\· \	فإذا النهى الكلام إلى الله فامسكوا ١٣٢٩
فيإنَّ الإيسمان تصفأن: تصف صبر وتصف	فإذا رأت الدم من الحيضة الثالثة
شکر ۹۷۳	فإذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب ١٤٥٦
فإن بدا له الإفامة بمكة نظر ٩٥	فإذا فرغت من نبؤتك فانصب عليّاً 1201
فيان جميع مابين السماء والأرض لله	فإذا فعل ذلك تقض شهادة الأوّلين ٢٠٣
(عز) ۱۲۸۳	فإذا مسح بشيء من رأسه ٢٦٤
[من بعثنا مسن مسرقدنا] فسإنَّ القموم كسأنوا فسي	فأُسر بأهلك يا لوط إذا مصى لك 420
القيور ١٠٣٩	فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله ١٠٦
فإن لمتفعل فهو خير لها ١٥٦	فاغترف جلل جلاله غرفة من الماء
فإنّ مثل هذا الذكر في كتابكم ٣٢	نصلصلها ٦٢٩
فإن مضت الأربعة أشهر قبل أن يمشها	فأغنى بأن جعل دعاءك مستجاباً ١٤٥٢
فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي عليّ ٦٢٠	[نتقعد ملوماً محسوراً]الفاقة ٢٧٨
فانطلق الفتي يفسل الحرث في العين ٢٢١	الفساكسهة مسانة وعشسرون لوناً. مسيئدها
فإنَّكم لن تنالوها إلَّا بالتقوى ١٧٢	الرمّان ١٣٤٨
فإنّه إذا زني الرجل أوِ اشترى الأمة 💎 ٦٨٨	فالله ناصرك كما أخرجك
فإنَّه أَرسل إليهم كما أرسل إلى مدين الم	فالنقمت الإيوان بلحييها، فدعاه ٨٨٢
فإسماناً قليلاً، بؤسنون ببعض ٥٢	فأمانه الله خمسمائة عام
مأيّ النعمتين تكفران ١٢٤١	مأكفر الحجود فهو الحجود بالربوبيّة ١١٦١
[قاجعل لي صرحاً ] فشي هامان له صرحاً ١٢٨	وأمّا اللماس: فالثياب التي تلبسون ٢٦٦
فتسريح بأحسان ١٠٩	فأمّا من أعطى ممّا آناهالله فسنيشره ١٤٥٠
فتكون مع الأساء ١٨٥	عأمًا من يهدي إلى الحَق فهو محمّد ٥١١
فتلجئوهنَّ إلى الحروج قبل العصاء - ١٣١٨	مسامًا ندف ألى يا محدّد من مكة إلى
فتمنُّوا الموت للكاذب منكم ومن محالفيكم ٥٥	المدينة ١١٤٢

## \$\$ ١٥٤٤ لاصفي ح٢

٧٧	فرّى مايين الحيّ وانباطل والمحيّ والمنطل		1111	الفس في أفاق الأرض
١٣٧			تنة فـي	[أن بسقولوا اممًا وهم لاينفسون] الف
١٢٦	[فَرَوْح] فَرُوح			ا <b>لد</b> ين
177				فتمة في ديمه أو حراحة لايأجره الله علمه
37	[لايقبل منها عدل] فريضة		098	فثمّ عمد ولكن لاترونها
۲٦.	الفريضة تنزل بعد العريصة الأخرى		٧١٠	فجاء ذلك الرحل فرأي المدينة
797	فريضة. ثمّ قال: أعنى صلاة اللّيل	*	3771	فحاهد رسول الله على الكفّار
٨٤٨	فريصة على فريضة		<b>YY</b> -	فجزاؤه جهسم إن جازاه
٧٧٤	فريضة على كلّ مسلم أن يقول		377	فجعل ينطر إلى العطام البالية
144	فستعلمون يا معشر المكذّبين ٢		171-	فجعل ينظر إلى عظامه
٥٨٩	فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم		Yo	فحجبهم عن نوره سبعة ألاف عام
114	فسوهم عليها فأصاب القرعة زكريا		3637	[فحدَّث] فحدَّث بدينه و ما أعطاه الله
717	فضرب بيديه على الأرض فنفصها		للأعلى	لمبخر الذيسن أمسنوا سنهم يمحكدة
٤.	فضربه بها داعيأ بمحمد وأله		VYYY	أصحابه
440	فضلاقه: رسوله، ورحمته: الأثنّة		<b>YAN &amp;</b>	فخرج رسولالة تلثة من مكّة يريد المدي
0/0	فضلالله: رسولهﷺ و رحمته: عليّ		410	فخرج من مصرإلى أرض مدين
0/0	فضلالله: نبوّة نبيّكم ورحمته		طع ينهم	فسخرج مسوسى ببنيإسرائيل لينا
177	فضل المالم على المايد كفضل القمر 🔻 🔻		AAi	البحر
17	فضلاً أي: معفرة		۰۷۵	فخرحن النسوة من عندها
لايه	فيطلت أسسلافكم فني دينهم بنجول و		3.5	[لا يقبل منها عدل] فداء
۳۵	محمد		TC	فداه،بأن نمات و نترك هي
Y+A	فضلهم عليهن كفضل الداء على الأرض		21.	فدارت السفينة وضربتها الأمواج
111	[فعدر عليه رزقه   فضيّق عليه وقتر		1777	[قات قوسس أو أدمي ] فدنا بالملم فتدلي
909	فطرهم على التوحيد عبد الميثاق		\T7V	فراغأ طويلأ لمومك وحاجتك
909	[فطرة الله ] فطرهم على المعرفة به		CAT	فرجع إخوة بوسف إلى أسهم
۲۸	[فلننا أبيأهم بأسمائهم] فعرفوها		لبشر ١٣٥	[فسقى لهما] فرحمهما موسى وديامن
٥٦	فعلى حسبه بجاريهم		۸,۸	فرسولاته سهند علينا يما بلعنا
25	فعلموا أبهم قد أحطأوا		14.1	فراض الله على الناس من الجمعة
¥1.	فعصب موسني وأحذ تتلابسه		TT2	فرض المسافر ركعتان غير فصر
YoV	[حدها ولانحف] بفزع منها موسى وعدا		٣γ	[وأغرفها ال فرعون] فرعول وقومه

قلم بدر كيف يفيله حتى جاء إبليس ٢٧١	ففست حبلتهم ولايقدرون على النجاة 💎 ٧
علمًا استثنى المشته فيلَهُ ٧٢٢	معال الله (مع) لي تراني في الدنيا
فلمّا استوى قائماً. قال أعلم ١٣٤	مقال له النسي تلا عمدها يا عمّار ١٦٣
فلمّا أصبح ورأى الشحس بازغة قبال: هنذا	فقال منعجَماً لأصحابه: «ألا تستمعون» - ٨٨١
رتي ۲۳۰	فعالاً. نعملاتأكل منها وليم يستثنيا 💎 ٧٧٢
فلمّا أصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها ٣٣٠	[الدبن ينظاهرون] فنقال رحمل لامرأته فني
قلمًا أوحاها إليه علم بها العلم والعهم - ١١٣٥	וליבא
فلمًا بلغا ذلك المكان وحدا رحلاً ٧٢١	فقالوا: لو نعلم ماهي لبذلنا فيها الأموال ١٣٠١
فلمّا خافتأوحى الله إليها ١٣٢	فقتلوه (سئل أميرالمؤنين عبهفقال) ٧٢٦
فلمًا صار في مفازة ومعه أهله أصابهم ب ٩٢٧	فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء ٢١٩
فلمًا صلَّى الغداة الخدر في وادي حنين ٤٥٩	[والضرّاء] الفقر والشدّة 💮 💮
فلمًا قبله لم يدر مايصنع به	الفقراء هم الذين لايسألون 2٧٣
فلمّا كان من الغدجاء أَخر ٩٢٤	فسقطرت قسطره مسن السسماء فسأضطرب
فلمّا نسوا ماذكرُوا به من ولاية عليّ ١١٤٠	الحوت ٧٢١
فلنا ثلاثة أرباعها ولشيعتنا ربعها	فقطَّعهنَّ واخلطهنَّ كما اختلطت هذه 💮 ١٢٥
فلها ربّ يعفر ٦٧١	فكان النبيّ ﷺ بعد هذاأطرق ١٣٨٠
فلیس له أن ینقض شهادتهما ۳۰۳	فكان يۇمى برأسە ١٥٠
[فليس مني] فليس من حزب الله ١١٨	فكان يجيء إلى باب على فبقول: الصلاة ٧٧٥
فليس يحدّث شيئاً قال: ألم تسمع	[لهماتحت الثرى] فكلُّ شيء على الثرى ٧٥٥
فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموها - ١٩١٦	فيكف وأنت العدل الذي لاتجور ٣٦٤
قما تمدّون أعينكم ألستم أملين ١٠٢	فلا بأس له أن ينتصر مش ظلمه 💮 ٢٤٩
قما خلا الكلاب فليس صبده بالدي 271	فلابنصرون الهدى ٢٣٩
فماكان إلَّا أن خارت أرضهم بالخسفة - ٨٩٣	[ونفرٌ في الأرحام] قلا يخرج سقطاً ٧٩٦
قماكان رسولالله إلاكأحد أولئك ٢٠٧	فلايدعون وتراً لآل محمّد إلّا قبلوه ٩١٧
العبسن النهزم حسى ينجوز صنف أصبحابه فنقد	علان وفلان والحرّاح ٢٣٨
179 ab	علدُلك قال نوح: ولا بلدوا إلَّا فاحراً ٢٧٥
فين فالها بعد ماعفا الله وعفر للرحل - ١٢٧٤	فنعلُّه سفه سلنك ٨٠٧١
قمل كان له بور بومند تحا	الفنك المشنجون الكخذ بنوحاته فننه تنسعين
فسرل جبرئيل على موسى وأحيره ٧٢١	۱۰۲۷ أسا
فسترل بسوح سالعوصل مسن المستقمه منع	علم بس أحد من جلساء قرعون إلَّا هرب ٨٨٢

# ١٥٤٦ الأصفى رح٢

1292	[هذا يوم لايتطَّفون] في بعض موافقه	027	الثمانين
4 - 5	في الجباير مكون الكسير في برد	۸۳۰	صرلت هذه الايه
90	في الجدال شاه	٧١-	فبطروا إلى الشمس قدار تفعت
17-9	[فأقبلت امرأته في صرّة] في جماعة	AVF	فيهاه الله أن يبخل ويسرف
سلاها إلّا	فسمي جمهتم واد فسيه نسار لايسه	1771	فهؤلاء المشركون
NEON	الأشقى	18	فهؤلاء المنافقون إذا رأوا مايحتون
فأسماؤه	[هـــذا الّــذي رزقــنا] فــي الدنـيا ذ	A£A	فهذا مثل ضربه لله للمؤمن
17	كأسمائه	۸۱۰	فهذه لآل محمّد إلى آخر الآية
يا المرأه	[وفسي الآخسرة حسسنة] قسي الدن	177	فهذه لآل محمئد ومن تابعهم
	الصالحة	YNE	فهذه أنتم مسلّمون الوصيّة بعدي
برة كيما	[بحى الله المسوتي] فــي الدنــيا والأح	1444	فهل تكون التوبة إلّا عن ذنب
٥٤	أحيا	177	[آتينا لقمان الحكمة]الفهم والعقل
1413	[ويرزقه من حيث لايحتسب] في دنياه	AY •	فهي الأنهار والعيون والآبار
٥٥٩	[ولايزالون مختلفين] في الدين	1777	الفواحش: الزنا والسرقة
٥٨	[ويتعلَّمون مايضرّهم] في دينهم	777	فوالله لو أنّ رجلاًلم يجيء بولايتنا
۳٤۲ ,	في ذبيحة الناصب واليهودي والنصراني	1 7	[ملعونين] فوجبت عليهم اللُّعة
بالوا فسي	[بما كذَّبوا من قبل] فــي الدرَّ حــين كــ	نظر كيف	فسؤض إلى نسبيّه أمسرخسلقه ليس
۳۸۹	أصلاب الرجال	YTAa	طاعتهم
377	في ربع دينار	***	فوق كلّ برُّ برُّ حتّى يقتل في سببل الله
377	في رجل سرق أو شرب الخمرأو زنى	<u>ś</u> •	القوم: الحنطة
444	في رجل مسلم في أرض الشرك	ر ۱۲۳۵	[ني يوم نحس]ني آخر الشهر لايدو
ر له. اينتع	في الرجــل ينبعث إلى الرجــل يــقول	لإحياء ٢٤	في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد ا
1 0	لي	سيل طبور	[يسمعون كسلام الله ] فعي أصل ج
طیه ۲۶۸	في الزرع حقَّان: حتَّى تؤخذ به وحتَّى تع	17	دلسيس
۸۵۵	في الزوابا خبايا وفي الرجال بقايا	7.5	[وكنم أمواتاً] في أصلاب آبائكم
14.4	في السماء الرابعة تنزل بقدر	, أصبلات	[وتسقلُك فسى السساجدين] فسى
	في سورة محمّد آية فيما وآبة في أعدا	APA	السيين
رة على	في صورة الآدميين إنَّها أكرم صو	ود ۸۳٦	[ولامأخذكم بهما رأفة] في إقامه الحد
788	القه	910	[إِلَّا فِي كَمَاتِ مِبِس] فِي أُمِّ الكِتَابِ
317	في صلالتها بحيث لاتفلح	۱۲۰۷ ۵	[إنَّكم لفي قول مختلف] في أمر الولا

	*	was
٤٥	قنجيء بالخير والنباب لبميأدم	في لطبي شأة وفي حمار الوحش بقرة       ٢٩٧ الآد الاساً
VV	فبخرج نبابها وحبوبها وثمارها	[بلاً بلاعاً من الله ورسالاته ] في على ١٣٦٥
1-94	فيردٌ أفَّه على نفسه «لله الواحد القهار «	[مانوعطون به] في عليّ قال- هكدا نرلن ٢٣٠
١	فيزداد إلى شرّه شرّاً	في عليّ وفاطمة والحسن والحسين - ١١٢٧
1777	فيشرف الجبّار عليهم	[وهو محسن] ني عمله لله
404	[أن تأتيهم الملائكة ] فيعاينوهم	[عين حملة] في عين حامية في بحر ٧٢٧
١	فيعمل بطاعته ويأمر الناس بها	[مطلَّقُو هنَّ لعدَّ تهيَّ] في قبل عدَّ تهنَّ ١٣١٤
ت ۲۲۰	فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالا	[ثمّ يحييكم] في القبور وينعّم فيها المؤمنين ٢٤
	فيقولون قه: يا ربّ هؤلاء ملائكتك	[وأنتم مسلمون] في قراءتهم، التشديد ١٦٤
	[لا يكلُّف الله نفساً ] فيما افترض الله عل	[من قبل] في الكتب التي مضت
	فيتا نزلت	[وايَّأَي فَاتَّقُونَ] في كُنْمَانَ أَمْرَ مَحَمَّدُ ٢٣
ـــأنا والله	فسينا نسزلت «رجمال صمدقوا» ف	(فَإِنَّمَا هُمْ فِي شَفَاقَ) فِي كَفْرِ ٢٨
	العنتظر	[خالدين فيها] في اللمة في نارجهنّم ٧٦
	فينا تزلت هذه الأينة، والإسامة ف	[وَإِذَا خَذَ الله يَمِثَاقَ الذِّينَ] في محمّدتِهُمُ ١٨٧
	الحسين	[وإيّاي فارهبون] في مخالفة محمّد ٢٢
	فينتقص منه جميع الأرواح	[ثمّ يردّ إلى ربّه ] في مرجعه 💮 ٧٣٧
	فيه وفي كتب عليكم القيتال هــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	[وسخّر لكم الشمس والقمر دائيين] في مرضائه
	ِ الضُّلَّال	717
1274	[ليلة القدر] فيها يقدّر كلّ شيء	في المسالمة إلى دين الإسلام م
11	فيهم بالقتل يوم فتح مكَّة	في النعامة وحمار الوحش بدنة ٢٩٨
	«ق»	في هذه الآية حمعت الصلوات كلَّهنَّ ٢٩٢
1144	«ق» جبل محبط بالدنيا	في هذه الآية قد جمع الله ما يتواصي به ٢٤٤
1778	القائم وأنصاره	في هذه الآية من بني آدم تسعة وتسعون - ٢٣٩
۳١	[إنّه هو التؤاب] القامل للتوبات	(ثمّ بمبتكم] في هذه النشأة ويقبركم ٢٤
Y+7	[باخع] قاتل نفسك	[مافرٌطت في حنب الله] في ولاية علي ٢٠٨٩
94	قاتلهم المشركون في عام الحديبيّة	[ومن يعص آلله ورسوله] في ولاية علَّى ١٣٦٤
1215	[مالأفق المبين] قاع بين يدى العرش	[مسن يسطع الله ورسسوله] في والآيــة عــلئ
	قال أذهبوا بقميصي هذا الّذي سُه دم	والأنئة والأنئة
	قال الله(مع): أنا أهل أن أُمَّهي	[ادحلوا في السلم] في ولايننا
	فــال الله (نع): إنّك لاتـمك أن	[الاخل من يشاء في رحمه] في ولايتنا ١٣٨٩

## ۱۵۶۸ تا الأصفي رح ۲

٤٢	فال لهم موسى إمّا أن بأخدوا	حمَّه والانارأ
CAT	فال لهم يهودا وكان أكبرهم	قال الله (مع) قد أنزل الله إليكم ذكراً ٢٤٩
7637	قال لي حبر ثبل: قال الله ذكرت معي	قال شه(بع): قولوا: الحمد لله على ماأتعم ٢٠٠٠
1.40	قال لمّي ربّي أندري الملأالأعلى؟	قال الله(تع): قولوا يا أيَّها الخلق المُنْعَم عليهم ٦
YYY	فال الملك: يبيغيأن يسي هاهما مسجد	هال الله(مع): كلوا
١٤٨٤	قال السيّ تَدُة لحبر ثيل مُنه ماهذه الحيرة	عال الله للملائكة: فاشهدوا ١٥٩
٤ - ٢	قال: يا ربّ. ومن أخار الصنم؟	قال الله(تع): من أذنب ذنباً صغيراً ٢٩٩
1.40	قال: يا محمّد: قلت: لسّك ياربّ	قال الله(نع): من ذكرني سرّاً ذكرته علابية ٢١
۸٥١	فالت فاطمة عنى: لمّائزلت هذه الآية	قال: اللَّهُمُّ إِنِّي أَسَالُك بِحَتَّى مَحِمَّد ٧٦٣
37.7	فالم قريش لأبي طالب إنّ ابن أخيك	قال أمير المؤمنيين: ولقد كنت عاهدت الله علمه
270	- فاله الحارثين عمرو الفهريّ حيث سمع	قال الأنبياء وأممهم: أقررنا بما أمرتنا - ١٥٩
٤٣٥	قاله النعمانين الحارث الفهريّ لمّانصب	قال: إنَّكما إن أكلتما من هذه الشجرة 💮 ٣٦٥
ATEA	قالوا: أنَّ محمّد كذب على ربّه!! وماأمره	قال. تفسيرها في الباطن ٢٩٥
377	قالوا: ربّنا عائذاً بك أن لاتجعلما	قال: جبر ٿيل يا محمّد إنّاالمستِحون ١٠٥٩
٥٤	قالوا: سمعنا بآذاننا وعصينا بقلوبيا	قال ذلك الرجل الذي رأيماه ٧٢٢
۵۸٦	قالوا: فلا تفضحنا ولاتعاقبنا اليوم	قال ذلك وهو محتاج إلى شقّ تمرة ٢٦٦
10	فالوا في الجواب لمن يفيصون إليه	قال رسول الله تلخ إذا جمع الناس ٢٠٠٣
484	قالوا: قد فرغ من الأمر	قسال رسسولالله تلجة كسلّ ممولود بمولد عملي
TYEO	قالوا: والله لآلهتما التي كنّا نعبدها	الغطرة ٢٧٤
AYY	قالوا يا ذا القرنين إنَّ يأجوج ومأجوج	قال رسول الله ﷺ: لاأشك ولاأسأل ٢٤
۸۰۷	القانع: الَّذي يرضى با أعطيته	قسال رسسولانه تائيز لجسبرتيل: يساحبرتيل
۳۷	قَبِلَ توبتكم قبل استنفاء القبل	آرني ٧٩٨
1-1	[كان الناس] قبل نوح [أُمَّة واحدة]	قال رسول الله كليُّة ما من مؤمن إلَّا وقد ١٣٣٥
797	القبيل: الكثير	قال رسول الله يخيرةيارت تدع فرعون ١٤٠٢
٥١	[وفريقاً تقىلون]قتل أسلافكم زكريّا	قال رسول الله يَشْهُمُ : يَمْزُلُ مَعَ كُلُّ قَطَرَةٌ مَلَكُ ٢٠
140	[قاتل معه] قُتِل معه	قال لأنَّى وكُلُب بأمر لانطبقه ٢٢٧
٥٧٧٥	قد أبدلنا الله بحير من ذلك	قال له. قابلت رحلاً بالأمس ع٢٤
0 -	قد أسرهم أعداؤكم وأعداؤهم	عال لها إن أت أخرت به فعليك لعنة الله ١٣٢٢
ci	فدأعطينا كموها ومكتاكم بها	قال لها شعب يا بنبّه هدا قوي ٢٦
1111	[أفلح من ركَّاها] قد أفلح من أطاع	فال لهم خيار الناس ١٥

F33	الفؤة الرمى	٩٢	فد جعل الله للعلم أهلاً
917	وول السيئ ﷺ من ترك دَنناً أو ضباعاً فعلمّ	374	فد حال شعاعها پسه وبين وجهه
٥٤	[قالوا سمعنا] قولك	۸۶٥	قد حجمها حمّه عن الناس فلا يعقل غيره
٤٩ ,	قولوا للناس أحسن ماتحيّون أن يقال لك	9.8.9	فد حكمت يقول الله(عرّ) قوق سبع أرقعه
1198	قولمي: إنَّ أبي هارون نبيَّ الله	41	فد علم الله أنه يكون حكَّام يحكمون
444	فوماً يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة	T00	قد قال الله: مضاعفه له أضعافاً كبيره
١٨٧	قياماً: الصحيح بصلَّى قائماً	YVY	قدم قوم من بني صبّة على رسول الله يَنْبَرُّ
٤٨٩	قبيل له: ادع الله لي ولأهل بيشي	090	قد نزل القرأن بخلاف قول المعتزلة
190	فيل له: إنَّ العامَّة تقرأ: لقد تاب الله	737	قد يكون ضيّفاً وله منفذ يسمع منه
719	قيل له: إنَّ من عندنا يزعمون أهل الذكر	٦٧٣	قدّره الّدي ودّر عليه
1200	قيل له أينشرح الصدر؟ قال: نعم	٥٢	[كتاب من عبد الله ] القرآن
	<b>《也</b> 》	714	[مافرّ طنا في الكتاب]الفرآن
۷٥	كأحبار اليهود الكاثمين للأيات	7 - 17 -	[تنزيل العزيزالرحيم] القرآن
1897	كاد الحسد أن يغلب القدر	177	القرآن: جملة الكتاب
441	كادت تخبر بخبره أو تموت	797	المقرآن كله نقريع وباطند نقريب
178	[آثم قلبه]: كافر فلبه	١٠٨	القرء جمع الدم بين الحيضتين
188	الكافر من المؤمن	18-8	عراً هذه الآية فقبل له: من هؤلاء؟
777	كان إبليس لعنه الله يحبرق السماوات	TTA	[من أمر بصدفه أو معروف]القرضي
££ -	كان إيليس يوم بدر يقلل المسلمين	44+	قسمنه بين المسلمين على أمر الله
077.07	کان ابن خالته ۲	١٢١٤	هصرت الأبياء عن عمل الآباء
173	كان أبوذر النفاري يندو كل يوم	1+1	قضاء الأمر: الوسم على خرطوم الكافر
1-44	كان أبوذرٌ غة يقول في خطبة:	YEY	قضى على أهل الجنّه بالخلود قبها
190	كان أبي يقول: أنّها منسوخة	1101	قل للذين مسًا عليهم بسعرفتنا أن يعرّفوا
٤٨٠	كان أحدهم ينبع الرؤوس	٥٥	قل يا محمّد لهؤلاء اليهود
277	كان أخا عثمان من الرضاعة	Ċ i	[خدوا] فلما لهم: خدوا
F37	كان إذا اختلط ماجعل للأصنام	1771	لقلوب أربعة: قلب فيه نفاني وإممان
٦٨٣	كان إذا صلى بالناس جهر	ATE -	فدو بهمروحلة. معناه خائمة أن لايقبل مم
٧٨٧	كان إذا قرأ الزبور لاببقي جبل	114	الفليل الذين لم بشربوا ولم يغترفوا
077	كان اسمها زئيجا		الفليل: الصعب. أو أنقص من القليل فليا
9 -	كان الأكل محرّماً في شهر رمضان	121	الفيطار ملاء مسك ثور ذهبأ

# ٠٥٥٠ □ الأصفى / ج٢

			•
١٢٢٣	كان فيما أوحي إليه الأيه	737	كان أهل الحاهليّة لايورّ ثون الصغير
۲۷٦	كان قادراً أن مخلقها في طرقة عبن		[ففهّمناها سليمان]كان أوحى. أيّ غنه
Voc	[أو أجدهدى]: كان قد أخطأ الطريق		كان بعد بوح ﷺ قد كثر السحرة
٥٨١	كان قدحاً من ذهب، وكان صواع يوسف		كان بيت غدر بحتمعون فيه
۲٠٨	كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً		كان بين أدم ونوح من الأنسياء مستخفير
144	كان القوم قد كسبوامكاسب	۱۸۸ ل	كان بين القائلين والقاتلين خمسمائة عا
14-4	كان الفوم يتامون ولكن	OTT	كان بين قول الله: قد أحييت دعو نكما
**	كان لهم مأكلة على قومهم في كل سنة	7.6 - 7	كان بين الكلمتين أربعون سنة
۲۳۸	كان المؤمنون يسبّون مايعبد المشركون	1777	[قاب قوسين]كان بينهما ححاب يتلألأ
راً فسي	[لم يكسن شسيئاً صذكوراً إكبان مسذكور	T4-	كان التكذيب ثمّ
h1	الملم	ATO	كان التنُّور في بيت عحوز مؤمنة
٦٣٨	كان المسنهزؤون برسولالله تللا لحمسة	o£-	كان الجبل الذي اعتصم به في النجف
إسالة	كسان المسسلمون قسد أصسابوا بسبدر	175	كان ذلك في غزوة أحد
181	وأريمين	YYo	كان ذلك الكنز لوحاً من ذهب
۲ + ۵	كان المسلمون يدخلون على عدوهم	74.	كان ذلك من الله تقدمة في آدم
۸۰۹	كان المشركون يؤذون المسلمين	11-	كان الرجل يطلق حتى إذا كادت
ٔ غـیر	[لم يكسن شبيئاً مذكوراً إكبان مقدوراً	1821	كان الرجل ينطلق إلى الكاهن
	مذكور	زع إلى	كسان رسسولانه علية إذا حسزنه أمسر ف
	كانالسلك في ذلكالزمان هوالدي	354	الصلاة
117	الجنود	٦٨٢	كان رسولانة تلخ إذا دخل منزله
111	كان المهاجرون والأنصار يتوارثون	Voi	كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى قام
717	كان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر	Y1V	كان رسول الله تللة يحب إسلام الحارث
1891	and the same of th	061	كان سحرهم رخيصاً
٤٩٩	كان هذا حين كثر الناس	377	كان على يقن، ولكنَّه أراد من للله
	كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاح	10.	كان على ﷺ إذا مات مولى له
177	The state of the s	٣٤	كان علي على إذا هاله شيء، فزع
VIT	5	۲	كان في الحاهليَّة في أوَّل ماأسلموا
عالاً	[صسحف إبراهميم وموسى]كانت أم	979	كان في علم الله أنهم يصبرون
128	. 1.	777	كان في كلِّ واحدةٍ منهنَّ شيطانة
وسىي	[لا تسؤاخسذني]كسانت الأولى من م	۷٥٨	كان في لسامه رتَّة من جمرة

#### العهارس/عهرس الأحاديث الشريقة 🗆 1001

كانوا يقولون لسن له ماللرحال	٧٢٢	لْاليس
كانوا يكتبون، ولكن لم بكن معهم كتاب ١٣٠٢	£ <b>V</b> 7	كاب ثمانية منهم من قريش
كانوا يكتبونه في القراطيس ٢٣٣	1871	كانت ثيانه طاهرة
الكيائر ماأوعد اقه عليه النار ٢٠٦	VA1	كانت السماء رتقاً لاتنزل المطر
[بلاء من ربّکم عظیم]کبیر ۳۶	AYY	كانت السيرة من رسولالله علا
الكتاب: الاسم الأكبر الّذي يعلم به ١٢٦٩	070	كانت عشرين درهماً
الكتاب: النبّوة: والحكمة: الفهم ٢١٥	١٧١	كانت على الملائكة العمائم
كتابه في السماء: علمه بها	AVF	كانت عنده أوقيّة من الذهب
كتبها لهم ثمّ محاها ٢٦٨	1888	كانت قربش تعظم البلد
كتبوا صفحة النبيّ علا 2	٨١٦	كانت قريش تلطخ الأصنام
[لولا دعاؤكم]كثرة الدعاء أفضل ٨٧٧	OAT	كانت لإسحاق النبي منطقة
كذب إبليس، ماخلقه الله إلّا من طين ٢٦٢	7-7	كانت المائدة تنزل عليهم
كذب سمعك وبصرك عن أخيك 💮 ٨٣٩	٧٣٨	كانت مدّة حملها تسع ساعات
كذَّبهم الله في قولهم ٤٦٨	1.3	كاثت من زمرًد أخضر
كذبوا بل قلوبنا أوعية ٢٣٨٩	41	كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا بيوتهم
كذلك الكافرون لاتصعد أعمالهم 💮 ٦١٨	17	كاثوا إذا فرغوا من الحّج يجتمعون
كذلك هو في كلّ مكان ٢١٠٠	130	كانوا أربعة: جبر ثيل وميكائيل
[ألقى إليّ كتاب كريم]كرم الكتاب ختمه ٢٠٧	AEA	كانوا أصحاب تجارة
كرهوا شماتة الأعداء ٥١٥	11.4	كانوا أقلّ الليالي يفوتهم
[وكرهوا رضوانه]كرهوا عليّاً ١١٧٧	1-1	كانوا ثلاثة أصناف: صنف انتحروا
كشط اقد له عن الأرضين ٢٢٩	V-Y	[أنَّهم فنية ]: كانوا شيوخاً
كفي الله المؤمنين القتال بعليّ 4٨٨	77-	كانوا ني الجاهليّة يشترون بعيراً
كفي بها ضلالة قوم أن يرغبوا عنتا جاءبه ٩٤٩	۳۸۰	كانوا كالنخل الطوال
الكفر في الباطن في هذه الآية 207	41	كانوا يتأثمون بالتحارة
الكفر في هذه الآية البراءة عـ ١٢٩١ ١٢٩١	166	كانوا يتضارطون في محالسهم
الكفر هاهنا الخلاف، والشكر الولاية - ١٠٧٩	14-V	كانوا يسنعفرون في الوتر
كفّلها وأدخلها المسحد ١٤٩	1-1	كاتوا يسننحون بالكراسف
كفُّوا أيديكم مع الحسن ٢٢٢	807	كانوا بشدون أرحلها ويضربونها
[منافع لهم]الكلّ ٨٠٤	AV	[وعلى الذين يطيقونه]: كانوا يطبقونه
كلّ آية في القرآن في ذكر الفروح	4.1	[يسومونكم إكانوا يعذّنونكم

# ٢ ٥٥ ١ ◘ 'لأصفى رح٢

[مومأ كان شرّه مسطيراً إكلوحاً عاسماً ١٣٨٤	كلُّ إمام هاد للفرن الَّدي هو فيهم ٩٦
كسم مس إمسام يسحىء ينوم الفسامه ببلعن	کلّ امریء لاق فی فراره ما منه بفرّ ۱۳۰۳
أصحابه ٦٩٠	کلّ بناء پنتی وبال علی صاحبه 💮 ۸۹۱
كما أنّ بادي النعم من الله(عر) ٢٢٣	كل حتى لاتشك
كما ترعمون بموسى والبوراة ٥٥	[واعدنا لها رزقا]كل ذلك في الآخرة ﴿ ٩٩١
کما تنامون تموتون ۲۷۰.۷۱۱	كلّ ذب عمله العبدفهو جأهل ١٩٩٠.١٩٩
[ويسفك الدماء]كما فعلمه الحنّ بنو الجانّ ٢٥	كلَّ ربأً أكله الناس بحهالة ١٣١
كمل من الرحال كثير، ولم يكمل ١٣٢٦	[يأخذ كل سفينة غصبا]كلّ سفينة صالحة ٧٢٥
۵ کن» منه صنع ومایکون به ۱۵۱, ۱۰۱۶	كلّ شيء يؤذي المؤمى فهوله مصيبة 💮 ٧٤
كنَّا أَنُواراً صَفُوفاً حَولَ العرش نَسَبَّح ﴿ ١٠٥٩	كلّ ظلّم يظلم به الرجل بمكّة ٨٠٣
کنت خلف أبي وهو على بعلته 👚 ١٣٤٦	كل قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب - ٤
كهولاً فسمّاهم الله فنية بإيمانهم ٧٠٨	كلّ قرية أهلك الله (عز)لايرجعون 💎 ٧٩١
الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ١٤٨٣	كلَّ قولُ ليس فيه ذكر فهو لغو 💮 🗚
كىف تفرّقت عظامه ونخرت وتفشّت 💮 ١٢٣	كلِّ ماأحاط به الشعر فليس 💮 ٢٦٤
كيف نرقع بعضها إلى بعض	[فمن يكفر بـالطاغوب]كيلّ مباعبد مــى دون
كيف يحتاج (تع) إلى معرقة ٢٤٥	الله ۱۲۱
«ป»	کلِّ مسکر حرام
لأدعونَّ إلى هذا الأمر الأبيص والأسود - ٩٣٢	كلّ معروف صدقة
لألفينُكم ترجعون بعدي كفّاراً ١٩٤٢	[بغاحشة مِبيَّنة]: كنَّ معصية
لأنَّ الله خلق المؤمنين من طبئة الجنان - ١١٩٣	كلِّ من يتأتيُّ منه للعن ٧٥
لأنَّ من هم بالقتل فعرف أنَّه يقتصّ منه ٨٣	کلّ ناصب، وین تعبّد و احنهد 💮 ١٤٣٥
لأنَّ ولدالزنا يخلق من مائي الزاني 💎 ١١١٥	الكلالة من ليس بولد، ولاوالد ١٩٨
لأنَّ نيَّاتهم في الدنيا أن لوبقوا فيها ٢٢	كلَّم الله من قرأ تكلمهم بالتخفيف ٩١٦
[قالوا إنَّمانحن مصلحون] لأنَّا لانمنقد دبياً ١٥	الكلم الطيّب: قول المؤمن لاإله إلّاالله ١٠٢٦
لأنّه أمن عند رؤية البأس - ١١٠٨	كلَّما أَصْرٌ بِهِ الصوم فالإفطار له واجب ٨٦
لأنَّه أوَّل من أجاب في الذرِّ ٢٥٦	كلَّما ذكر اسم ربَّه صلَّى على محمَّد وآله ١٤٣٣
[إنَّك مسالواد المسقدَّس] لأنَّسه قسدَّست فسيه	كلَّما كان في القرآن «قال الشيطان» يعريد بـــه
الأرواح ١٥٦	الثانى ١١٦
لأَمَه كان إذا عدَّب رجلاً بسطه على ١٠٦٥	[وإبراهيم الَّذي وفتي ]كلمات بالغ فيهن ١٢٢٩
لأنَّه كفَّار تكم فهو خير من ٢٧	[وقولوا للباس حسناً]كُلُّهم: مؤمنهم ٤٩

101	لاترفعوسي دوق حقّي فإنّ الله	٩٨	لأنه لاستعله شأن عن شأن
Y - 7.	لانسألون عنها	٧٨٠	لأبه لايفعل إلاماكان حكمة
1100	لاتستوا تبَعاً. فإنّه كان قد أسلم	451	لأنّه لمبُرد أحداً ولم يسأل أحداً
AYE	لاتسبّوا الربح فالها بُشر وإلها نُذُر	36	لأنَّه هو الناسخ للمنسوخ الَّدي تقدَّمه
<b>V1V</b>	لاتستصعر مودَّتنا. فإنَّها من الباقبات	VYX	لأكها لمترفى قومها رشيدأ
۱۳۷۱	لاتستكثر ماعملت من خيرته	197	لأنّهنّ يرجعن عيالاً عليهم
0 7 1	لاتسلطهم عليبا فتفتيهم ينا	1799	لأني في السماء أحمد منّي في الأرض
٤٨	لاتشبهوه بحلقه	150	لا، إذا حضروك فأعطهم
1771	لاتصدقوا أهل الكتابأ ولاتكذبوهم	YY-	[لا أبرح] لاأزال أسير
954	[ولاتجمسوا] لاتطلبوا عثرات المؤمنين	1144	لاإله إلَّالله هي كلمة التقوى
1198	لاتعط العطية تلىمس أكثرمنها	110	لاإيمان لمن لاتقيّة له
1771	لاتقرأ هكذا، اقرأ: ثمّ دنا فتداني	777	لابأس أن يستع الرجل باليهودية
414	لاتقل مالا تعلم بل لاتقل كلّ ماتعلم	AEE	لابأس أن يرى المملوك شعر مولاته
Y1.	لاتقم إلى الصلاة متكاسلاً	111	لابأس أن يصيد المحرم السمك
A377	لاتقولنَّ: الحنَّة واحدة	338	لابأس أن ينظر إلى شعرها إذاكان مأموناً
777	لاتملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة	7-7	لابأس بأن تزيدها أو تزيدك إذا
717	لاتنظروا إلى طول ركوع الرجل	111	لابأس بالزقية والعوذة والنشرة إذا
90	لاتنقص عن الأضحيّة الكاملة	171	لابأمر الناس يقدّمون أمر الله
4.4	اللاتي سبين ولهنّ أزواج كفّار	7.4.7	لابأمر الناس يقدّمون ما أمر الله
141	لادين لمن دان الله بولاية إمام جائر	41.	لابدّ من فتئة تبتلي بها الأمّة
178	لارهن إلا مقبوضأ	75	لابصوت يقرع ولاينداء يسمع
11	لاشك فيه لظهوره عندهم	777	لاتأكله ولاتتركه نقول إنه حرام
77.77	لاطريق للأكياس من المؤمنين ٢٣٢	144	لاتحجب الأمّ عن الثلث
451	لإطعامه الطعام صلاته بالليل والناس نيام	£V£	لاتحل الصدقة لبني هاشم إلا
24	[لافارض، ولابكر]لاكبيرة ولاصغرة	1.4	لانحلفوا بالله صادقين ولاكاذبس
1881	لا، كلَّ أحد يصيبه هذا	YTV	[لاتدركه الأبصار] لاتحبط به الأوهام
٤٤	[لاشية فيها] لالون فيها من غيرها	Y - 0	لاتخاطروا بنقوسكم بالقتال
سسفر	[والشمس تسجري لمستقرّلها] لاه	۱۲۵۷	لالخافون ته عطمة
1.77	الها	**	لالحلطوه مه بأن تقرؤا به
٧٤٦	[ولم يك شئاً] لامقدراً ولامكوناً	٣o	لاتدفع عمها عذابأ فد استحقته

## \$100 D الأصفى /ج ٢

٨٠٤	لانشهد أحد إلا نفعه الله	٧٠٦	[صعبد حرّر ] لاساب فيها
۱۵۷	لابعيبهم بخير	1845	لابحتى فإنها مستة
١٣١	لاعفره حثى يصيبه معمدأ	٧	[إيّاك بعبد] لابريد منك عيرك
909	لايعرفون إيمانأ بشريعة	١٨٠	لاوحده أوحش من العجب
94	لابعمل للأخرة عملاً ولايطلب فيها خيراً	YAY	لأوّل حلاتهم إلى الشام، وأخر
۸۳	لايقتل حرّ بعبد ولكن يضرب	117-	لا، ولكن لله حطائر بين الحنّة والبار
٤٧	لايقرؤون ولايكتبون	717	لايأتون بحتى ببطلون حقّك
777	لايقع اسم الاستضعاف على من بلعته	10.	[وحصوراً] لايأتي النساء
FA3	لايقع اسم الهجرة على أحد إلا بمعرفة	177	لايتزؤج الرجل اليهودية والنصرانية
7 - 7	لايقل أحدكم ليت ماأعطي فلان	ATT	لايتقدّم بوم القيامة أحد إلّا بالأعمال
1404	لايقولن أحدكم: زرعت وليقل حرثت	714	[ويُكمُ] لايتكلّمون بخير
141	لايكتب الملك إلا ما يسمع	ح ۱۰٤٧	لايتجاوز قدما عبد حتى يسأل عن أرو
114	لايكون الذرّية من القوم إلّا نسلهم	141	لايجتمع حبتنا وحب عدؤنا
7.5	لايكون السفيه إمام التقيّ	EOA 3	لايجد أحدكم طعم الإيمان حتّى يحبّ
YRE	لايمين لولد مع والده	784	لا يحت الله الشتم في الانتصار
۲.1	لاينبغي أن يتزوج الحرّ المملوكة	ALE .	لا يحلُّ للمرأة أن ينظر عبدها إلى شي،
1.48	لاينبغي لأهل الحنق أن ينزلوا	YY۱	لايحيط الخلايق بالله (عزّ) علماً
A £ £	لاينىغىللمرأة أن تىكشف بين اليهوديّة	٥-	لايخرج بعضكم بعضأ
YYY	لاينقص من عمله شيء	۱۳۲ لیو	لايرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عل
100	لابهوديًا يصلي إلى المغرب	٧٣١	لايريدون بها بدلأ
1448	لبث فيهم نوح ألف سنة	115	لابزال الشيطان ذعراً من المؤمن
13	[تسرّالناضرين]ليهجتها وحسنها	111 .	لايرال الناس بخير ماأمروا بالمعروف
٤٧	لتبقى لهم على ضمفائهم رياستهم	)TAY	لايزول ولايفني
٤٢	لتتقوا المخالفة الموحمة للعقاب	717	لايسطىعون إبطال قولك
1271	لتركبن صبيل من كان قىلكم	***	لابستطيعون حملة إلى النصب
1272	ئىسلكنّ سيىل من كان قىلكم	370	لايسمع في أحد من الأمّة
4 £	لتعسروا به وتتوشلوا به إلى رضوانه	12.1	لايسمعون ولايعفلون
144.	[فما رُعُوها] لتكديهم بمحمّد ﷺ	1-18 3	لايشفع أحد من أنبياء الله. حبى بأذ
1.4.	لتنذر القوم الذمن أنت فبهم	۷۵۱	لايُشفع لهم ولايشفعون
724	لتندر قومك العذاب	18	[هم موقنون] لا شكّون

[إنَّ الله غفور رحيم] للبائبين ٩٧	[وادكسروه كسما هسداكسم] لدسته والإسمان
[أن يضرب مثلاً] للحق يوضحه لعباده ٢٢	يرسوله ٩٦
للعبد أن يستثني مابيته وبين أربعبن يومأ ٧١٣	لدَّة البداء أرال نعب العبادة والعناء ٨٥
[حتى يقولا] للسعلّم ٥٨	لسان الصدق للمرء يجعله لقة في الناس ٨٨٧
للمرأة أن تأكل، وأن تنصدّق ٨٥٨	[ولن نؤمن لرقبتك]لصعودك ألصعود المعادية
لم تذلّل لإ ثارة الأرض	[هي مواقيت] لصومهم وفطرهم وحجّهم ٩١
لم تنزل قطرةإلا ماكان ٢٣٤٤	لعق العسل شفاء من كلَّ داء 💮 💮 📆
لم يؤمر رسول الله عابنا بقتال ٨٠٨	لعلَّك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون 💮 ٩٧٧
لم يبعث الله نبيّاً، آدم ومن بعده ١٥٨	لعلَّك غضبت عليه ١٣٠٧
لم يجيء تأويل هذه الأية بعد ٢٣٨	لعلَّك وهمت يا علام
لم يسجدوا كعا أمروا	لَعَلُّهَا أَنْ تَقَعَ فَي نَفْسَهُ فَيَرَاجِعَهَا ١٣١٥
أرسلنا نوحاً لم يشاركه في نبؤته أحد ٩٤٢	لعلَّهم يصيبون الحتىّ ويهتدون إليه 49
لم يعبهم بما صنع هو بهم	لعن المجادلون في دين الله ١٠٩٤
لم يعلموا صنعة البيوت ٨٢٨	لعنهم الله، فسمّى اللعبة قتالاً 274
لم يفزع بوسف في حاله إلى الله	لقي خسر إلى آخر الدهر ١٤٧٤
لم يكن في جلسانه يومئذ ولد سفاح ٢٩١	لَفَيْفًا يقول: جميعاً ٧٠٠
لميكسن يستبغيأن يسوضع عسلى دور مكنة	لقاء الإمام ٥-٨
أبواب "	للقاء هو البعث ٢٨١
لميلد فيكون له ولد يرثه ١٤٩١	لقد ناب الله بالنبيّ على المهاجرين ٢٩٥
لم يمت محمّد تائين إلّا وله بعيث ١٠٢٥	لقد خاطب الله أمير المؤمنين في كنابه ٢٣٠
لمينزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة	لقد خلَّف في المدينة أقواماً ماسرتم ٢٣١
٤٥١	لقد ذكر كم للله، إذ حكى عن عدو كم ١٠٧١
لم بوجس موسى خيفة على نفسه ٧٦٢	نقد ذکر کیم آنه فی کتابه
لتًا أراد الله أن يخلق الأرض أمرالرياح - ١٦٢	لمد عجبت من بوسف وكرمه وصيره عجبت
لتًا أراد الله أن يحلق الخلق نشرهم	بكأنَّى أنظر إلى الفائم وقد أسند ظهره 💎 ١٠١٩
لمَّا أِسر ي برسول الله كالشَّخِأوحمي الله 🕯 🗠 ٥٢٤	لكثرة سجوده على الأرض ٢٤١
لمَّا أُسري بي إلى السماء رأيت قوماً ١٩٦	ىكثرة صلاته على محمّد وأهل بينه ﷺ ٢٤١
لمًا أصبحوا قالوا: انطلقوابنا ١٦٥	[نُ الإنسان لرته لكنود] لكفور ١٤٦٩
لمًا اصطادوا السموك ٢٤	لكلّ زمان وأُمّة إمام ١٥٩
لمّــــا اصــطفّت الخـــلان بــوم بدر، رفــع	[وهم لهم] للالهة

### 1007 🗆 الاصفى / ح٢

لمًا نراب آية الركاة. حذ من أموالهم ٤٨٨	أبوحهل ١٣٤٩
لمّا مرلت الآية السابقة عال البييّ	لمَّا أمر الملك يحس بوسف . ألهمه الله ١٩٧١
لمًا نزلت الآمة المتقدّمة أدّى ٢٩٥٥	[هم المتَّقُون] لما أمروا باتَّمائه ٨٢
لمّا نزلت ابة الهجرة سمعها رجل	لمَّا أَمْرُ لِمَتَ النَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى بِشِّرَ ٤٠٥
لمّا نزلت إنّ الذين يأكلون أموال الينامي - ١٠٥	لمًا انفضت المدّة وأذن الله له
[وجيء يمومئذ بمجهنّم]المّما نـزلت ســئل عــن	لمَّا أُرتي بقميصه على يعفوب قال: ٥٦٤
دَلْك ١٤٤١	لمّا خافَّت بنو إسرائيل حيابرتها أوحى ٢٦٥
لمّا نزلت «فتولّ عنهم» لم يبق أحدمنًا ٢٢١٢	لمّا دخلوا على يوسفاعتنق أباه 💎 ٥٨٩
لمّا نزلت قال: احملوها في سحودكم ١٤٣٢	لمّا دعا بذلك أمر الله 10
لمّا نزلت قال رسولالله تايخيَّة : يا جبر ئيل 1٧٧	لمّا رأى إبراهيم ملكوت السماوات ١٧٤
لمّا نزلت قال النبيّ تائين اجعلوها ١٢٥٩	لمّا رأى رسول الله تَائِظُ ماصنع ٦٦٨
لمَّا نزلت قال النبيِّ كَاللَّهُ : تَبَّأُ للذَّهِبِ ٢٦٢	لمّا سجدالسحرة وأمن به الناس. قال: ٣٩٦
لمّا نزلت قال النبيّ ١٣٤٤ : من ظلم عليّاً ١٣١	لمّا سمع ورأى أنّهم يكفرون ١٥٢
لمَّا نزلت قبل يا رَسول الله: ماالميسر؟ ٢٩٤	لمّا شبّهه العادلونانتفي ١٠٩١
لمّا نزلت من جاء بالحسنة قال: ٢٥٥،١١٦	لمّا صعد إلى الجبل فتحت أبواب السماء ٤٠٠
لمّا نزلت هذه الآية أخذ رسولالله ينتخ ٢٣٢٢	لمًا عصى الله مغاه عن أبيه 251
لتَانزلت هذه الآية استوى رسولاته ﷺ ٧٧٥	[استسقى موسى لقومه] لمّا عطشوا في النبه ٤٠
لمّانزلت هذه الآية أظهر المسلمون ١٢٩٢	لمثا غيتروا وبدّلوا مابه امروا
لمَّانزلت هذه الآية إنَّ الله اشترى ٤٩٣	لمَّا فتح رسولالله تَابَيُّنا مكَّة بايع الرجال ١٢٩٥
لتانزلت هذه الآية جلس رجل ١٣٢٣	لمّا قال النبيّ تا الله ماقال في غدير خم ٧٩
لثانولت هذه الآية سئل رسولاته ٢٤٣	سًا قام عليّاً يوم غديرخم كان بحذائه ٤٨٠
لتانولت هذه الآية سأل رسولالله يبيع ٢١٩	لمّاكلّمه الله وقرّبه نحيّاً رجع
لمّانزلت هذه الآية شقّ على الناس ٢٣١	[وظلَّنا عليكم الغمام] لمَّا كنتم في التيه ٢٨
لتانولت هذه الآبة ضرب السيِّ ١٤٥٠ يده - ٢٤٥	لتّا مات تيّن أنّه عدوّقه
لمَانزلت هذه الآبة على النبيَّ ١٣٠٦ أعطى ٩٦١	لمّا نادته الملائكةأحت ١٥٠
لتانرلت هذه الآبة قال سلمان ٤٩٧	ممًا برل النوراه لم نصلوه ٢١١
لمتانزلت هذه الآية قام أمويكر ١٠٣٢	ممّا برل فرّض الحج، قبل ٢٠٠٠
لثائزات هذه الابة قلت يا رسولالله ٢١٧	ستا برل فلا بفعد بعد الذكري ﴿ ٣٢٧
تْمَاتْرْلْتْ هذه الاية، والدين إدا فعلوا 💎 ٢٤٠	لمَّــــ بـــرل فــوله بــعالى؛ أولئك بــؤيون
تمّاترلت «و بعيها أذن واعية» قال ١٣٤٣	أحرهم 1۲۷۱

\$ £	لو لم يستئنوا لما يتنت لهم أحر الأبد	۱۱۸	متماور دوا المهر أطلق الله لهم
أميت بسه	لو نسزً لنا القبرأن عبلي العبجم مباآ	TRE	لمكان الباء
7.P.A	العرب	110	لمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله
۸۰۱	لو وصع مقمع من حديد في الأرض	777	لنبيّن لكم أككم كستم كذلك
1701	لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه	A3F	[لسؤتيهم] لنثونيهم
019	لو يعلم أيّ قوّة له	308	[لله الأمر] له الأمر من قبل أن يأمربه
1277	لولا أنَّ الله قدَّرها لهم لالتمعت أبصارهم	3071	لها ثلاثمائة وستون برحأ
ے ۹۹۵	لولا عفو الله وتجاوزه ماهىأ أحداً العيشر	1808	لها ثلاثمائة وستون مشرقأ
1111	لولاما تقدّم فيهم من الله	1 - 9	لها عليه أن يشبع بطها
Y = £	لولا ما سبقني به بنو الخطَّاب مازني	11	لها وجهان: أحدهما خلقكم
1-11	لولاما في الأرض منّا لساخت بأهلها	ظساهر	[وسملموا تسمليماً إ: لهمذه الآيمة
ن إلولادة	[وامسطفاك عملي نسساء العمالمير	11	وباطن
10-	عيسى	<b>Y1</b> -	[ونقلّبهم]: لهم في كل سنة نقلتان
701	ليؤمننَّ بمحمَّدة لِللهُ قبل موت الكتابي	AER	لهن غفور رحيم
1.1	لبأتها حيث شاء	٥٧٨	[وهم له منكرون]لهيبة الملك وعزّه
57	ليأسهم عن نعبم الآخرة	1144	لو أخرج الله مافي أصلاب المؤمنين
14	[استوقد نارأ] ليبصربها ماحوله	1117	[بختم على قلبك]لو افتريت
1.4	[فبعث الله النبيّن   ليتّخذ عليهم الحجّة	1371	لو أنّ حلقة واحدةوضعت
414	ليس أحد من المؤمنين قتل إلا ويرجع	41	لو أنّ رجلاً أنفق مافي بديد
305	ليس أحد يفصّ بشرب اللّبن	1877	لو أنَّ قطرة من الصريع قطرت
079	ليس بابنه إنما هو ابن امرأته	TIE	لو أنّ المؤمن حرج من الدنيا
۷٤٥ ا	[وماكان ربّك نسيّا] ليس بالّذي ينسى	F14	لو أنَّ الناس حين تئزل بهم النقم
Y • %	ليس البخيل من أدًى الزكاة	1576	[سوف تعلمون]لو ځرجتم من قبورکم
995	ليس شيء أبعد من عفول الرحال	15.44	[سوف تعلمون]لو دحلتم قبوركم
171	ليمي شيء إلّا وقد وكّل به ملك	ATT	لو شلت حبست عبك الوحي
ستح ۷۸۰	لسن شيء من أطباق أجسادهم إلاً وي	1210	لو شاء ربّك على غير هذه الصورة
V71	ليس شيء من خلق الله إلّا وهو بعرف	٤٤	لو عمدوا إلى أي نقرة أحزأهم
۸٥٨	ليس علنك حناح فيما أطعمن	1181	لو فعل الله ذلك بهم لما أمن أحد
VEAN S	لسي عمل أحثِ إلى الله عرامن الصلا		الواقعل لفعلوا، ولكن جعلهم محباحين
9-5	ليس في الايه مِنْ وإنَّما هي	471	الوافال هذه الكلمة أهل الشراق والعرب

## ١٥٥٨ 🗆 الأصعني / ح٢

7531	أميتة	ليس في إحماره عمّا مضى باطل 1114
	«م»	ليس لأحد أن يحجّ فيما سواهن للأحد أن يحجّ فيما سواهن ال
777	المؤذَّن أمير المؤمنين ﷺ يؤذَّن أداماً	ليس لك أن تقعد مع من شئت ٢٢٦
ب ٤٧	المؤمن إذا فيصه الله صبّر روحه في قال	ليس لك من الأمر شيء
T0 £	المؤمن العاصي حالت بينه وبين إيمامه	ليس للرجل إذا دخل شهر رمضان أن يخرج ٨٨
122	المؤمن من الكافر	ليس للغنيّ أن يقول: هلّا ما
1107	المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء	ليس له أن يزيلهم عن الولاية 💮 ٦٦٢
ساز ۱۵	المؤمنون كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وء	ليس له في الأشياء شبيه ١٠٧٨
£ጸፄ	المؤمنون هم الأثنة	ليس لهم من الميراث إلَّا ماقال الله
۲۳	المأخوذ عليهم فه بالربوبيّة	ليس مخلوق إلّا وبين عينيه مكتوب 💎 ٦٣٥
٧٣١	[نُزُلاً]مأوى ومنزلاً	ليس من أحد من جميع الأديان يموت إلّا ٢٥١
والمرأة	[خلقنا الإنسان من نطفه] ماءالرجل	ليس من باطل يقوم بإزاء حتى العلام
١٣٨٣	أحتلطا	ليس من عبد يظنّ بالله (عز) خير أَإِلَّا كَانَ ١١١٤
100	[أرذل العمر] المائة	ليس من عبد يقولها عند ركوبه ١٩٣٧
لي قادر	ماأبمد ربّي عن أن ينفعل الأشبياء عـ	ليس من ماء في الأرض إلّا وقد خالطه ١١٩٩
747	لما	ليس هكذا أنزلها للله
۸۸	ماأبينها، من شهد فليصمه	ليس هكذا هي، إنّما هي والمأمونون ١٨٩
لقها ۲۷۰	ماأتي على أهل الدنيا يوم واحد منذ حا	[الخيط الأبيض] ليس هو الأبيض صعداء ٩٠
لانسحن	مناأحند عسلي مسلَّة إبسراهسيم إا	[ويحي الأرض]ليس يحييها بالقطرة 10٦
דר.ערד	وشيعتنا	ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ١٠٢٦
1811	ماأحسن ماأثني عليك ربك	ليس يعني أكثر عملاً ١٣٢٨
141	ماحسنت إلى أحد ولاأسأت إليه	ليس يعني أكثركم عملاً ٥٣١
الإسلام	مسأاستفاد امرؤ مسلم قبائدة يبعد	ليستكملوا الكفر ليوم القيامة ٢٤٥
۲-۸	أفضل	ليطفئوا ولاية أميرالمومنين ﷺ
745	مااشتكي أحدمن المؤمنين شكامة فطّ	ليطهره الله في الرحمة 277
FFY	ماأكل ولاشربشوقاً إلى رته	[علَّيعلَمنَّ الله الذين صدفوا] لَيُعلَمنَّ ١٤٠
150	ماأمر العباد إلا يدون سعتهم	ليقطعنَ الأَذن من أصلها ٢٣٩
TEO	ماانتصراته مي ظالم إلّا بظالم	[واللبيل إذا ينغشي] اللبيل فني هنذا المنوضع
1771	ماأنزل اللهإلّا في القدرية	الثاني 1889
717	ماأنعم اقة على عيد من نعمة فعرفها	«ليلة القدر خير من ألف شهر» تملكه بنو

۵۸۱	ماسرفوا وماكدب بوسف	ما ُهنك الله قوماًمنذ أنزل النوراة 💎 ٩٣٩
٥٣	[ويكفرون بما وراءه]ماسواه	مايال أدوام غيتر واستة رسولالله ١٩٨٨
٤٣	[بيين لنا ماهي] ماصفها لنفف عليها	مابعث الله نسماً إلا صاحب مرّة
٤٤	ماصفتها؟ يزيد في صفتها	مابعث الله نبيًّا إلَّا وفي أُنَّمه شيطًابان ٢٤٠
T01	ماطهر: نكاح امرأه الأب	مابعث الله بنيّاً من لدن ادم ١٥٩
TOT	ماطهر هو الزياء ومابطن المحالّة	مابكت السماءو الأرض إلاً على يحيى ١١٥٤
490	ماعصي الله بشيء أشد من شرب المسكر	مابلعب بهيته أصحاب الكهف ٧٠٨
777	ماعفا عن العمد	[فكان فاب قلوسين]مايين سيتها إلى
72	ماعليكم من العقاب في أمركم	رأسها ١٢٢١
777	مافوّض الله إلى أحد من خلقه إلاّ إلى	مسات زكسريا فسورثه ابسنه يمحيي الكنتاب
۱۰۸۹	مافي القرأن أية أوسع منها	والحكمه
٥٧٤	[ماقدّمتم لهنّ] ماقرّبتم لهنّ	مات هارون قبل موسى ۲۷۰
111	[يعلم مايين أيديهم]ماكان	[مئا تحبّون] ماتحبّون
1877	ماكان يينهم وبين الناس استوهبناه منهم	ماترك رسول الله تلايما هذه الكلمة ٢١٣
)أعقم	ماكان فيهم الأطفال، لأنَّ الله(تع	ماتقتر حونه من الآيات
DÉY	أصلاب	ماتقرأه كفرة الشياطين من السحر ٥٧
1181	ماكان له ذنب ولاهم بذنب	ماتقول في عليّ الله الله
1717	ماكان من ولد أدم مؤمن إلّا فقيراً	ماتقول في هذه الآية؟ فقيل 12٧
1777	ماكذب فؤاد محتديك المنافية	ماتلذَّذ الناس في الدنيا والأخرة 1٤١
180	ما كلِّف به يني إسرائيل من قتل الأنفس	ماتيسّر منه لكم فيه حشوع الفلب ١٣٦٩
1111	المال والبنون حدث الدنيا	[ولكن البّر من الّقي] ماحرّم الله
٨٤	[إن توك خبراً إمالاً كثيراً	ماحلق العباد إلّا ليمرفوه ١٣١٢
1770	مافه (عز) آية هي أكبر منّي	مادامت لكعبة قائمة وبحخ الناس ٢٩٩
	ماهه وعوا ایه هی البر منی	Com Cash and the transfer
777	مامه وعربي ايد علي البراسي مامن أحد إلا وله منزل في الحنّه	ماالدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يحمل ١٨٩
777 180	The state of the s	-
	مامن أحد إلا وله منزل في الحنَّه	ماالدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يحمل ١٨٩
۱۸۵	مامن أحد إلا وله منزل في الحنّه مامن أحد يمنع من زكاة ماله شيئاً إلّا	ماالدنيا في الآخرة إلاّ مثل ما يحمل ١٨٩ ماذبح لصم أو وثن أو شجر ٢٥٩
\&o \-&Y	مامن أحد إلا وله منزل في الحنّه مامن أحد يمم من زكاة ماله شيئاً إلّا مامن أحد بنام إلّا عرجت نفسه	ماالدنيا في الآخرة إلاّ مثل ما يحمل ١٨٩ ماذبح لصم أو وثن أو شجر ١٥٩ ماذكر اسم غيرالله عليه من الدمايح
\&0 \-&V {\%	مامن أحد إلا وله منزل في الحنه مامن أحد يمم من زكاة ماله شيئاً إلا مامن أحد ينام إلا عرجت نفسه مامن امرىء مسلم يردّعن عرض أخمه	ماالدنيا في الآخرة إلا مثل ما يحمل ٢٥٩ ماذبح لصم أو وثن أو شجر ماذكر اسم غيرالله عليه من الدمايح ٨٠ ماراه أحد غير محمد عليه

## 1010 الأصعى /ج٢

مىي شئتم في الفرح	مامن شيء إلّا وله حدّ ينتهي إلىه 💮 ٩٩٦
[فسصيام تسلاته أتسام] مستناسات لابتفصل	مامن شيعننا إلّا صدّيق، شهيد ١٢٦٧
يىتهن ۲۹۳	مامن طبر بصاد في يرّ ولايحر ٨٥١
المتنابعين الكارّين عليكم ٧٦	مامن عبد مؤمن إلَّا وفي قلبه نكته 💎 ١٤١٩
المتعة نزل بها القرآن وجرت بها	مامن عبد يدخل الجنّة إلّا أرى ١٣١١
[والله متمّ نوره]متمّ الإمامة	مامن عبد يصاب بمصيبة فيسترجع ٧٤
مثل رحل يكون له ورثة 💮 🐧	مامن علم إلاّ عَلَّمنيه ربّي العَمَّا
[وعسلي الوارث مسئل ذلك] مسئل مساعلي	مامن عمل حسنإلّا له ثواب مامن عمل حسن
الوالد ١١١	مامن قلب إلاّ وله أذنان ١٢٠١
مــثل النــاس يــوم القــيامةمبثل الســهم فــي	مامن مؤمن إلّا ولقلبه أذنان 💎 ١٤٩٤، ١٤٧٩
القراب ١٤١٨	مامن مولد يولد إلّا والشيطان يمسّه 💮 ١٤٨
مثل نوره. قال: محمد تابع كمشكوة ٨٤٨	مامنكم من أحد إلّا وله منزلان ١٩١٩
[مثل نوره] مثل هداه في قلب المؤمن ٨٤٧	ماوفد إلى الله(نع) أحد أكرم من رسولالله ١٣٦
[وابن لسبيل] المجتاز الّذي لانفقة معه 💮 🔨	[والريحان]مايؤكل منه
المحروم: المحارف الّذي قد حرم ١٢٠٨،	ما يخرج من علم الإمام إليكم 117
1707	ما يخطو بكم إليه و يغريكم به ٧٩
[وبرَّأُ بوالديه] محسناً إليهما، مطيعاً لهما ٧٣٦	[متشابهات] مایشبه بعضه بعضاً ۱۳۸
المحمور: العربان ۱۷۸	ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ١٣٨٠
المحكم مايممل به والمنتشابه منااشتبه عبلي	مايصنع الإنسان أن يعتذر
حاهله ۱۳۸	ما يصرُّون بتلك الخديعة إلَّا أنفسهم ١٤
محمد يَنْ على بيئة من ربِّه، وأناالشاهد ٥٣٤	[العفو] مايفضل عن قوت السنة
محمّد وأهل بيته ومؤمني أمّنه ٥٥	[واسمعوا] مايقال لكم تؤمرون به 💮 ٥٤
المخاطب بذلك رسول الله الله الله	ما يقول الباس في قول الله: وماكان ٤٩٤
مخرجاً من الفتن ونوراً ثم الظلم ب١٣١٦	[واصبر على مايقولون] ما مقولون فيك ١٣٦٨
المخلَّقة: هم الذرّ الدين خلقهم الله ٧٩٦	ما يكون أولو قوّة إلاّ عشرة آلاف ٢٠٧
مخلوقان اختارهما واصطفاهما ٢٥٤	ما يمنعكم أن تشهدوا على من مات منكم ٥٣٧
[قدمة طعام مسكين] مُدَّ ٨٧	[وماهو بمزحزحه]مباعده ٥٦
مدّ من حبطه لكلّ مسكين ٢٩٣	[فلمًا حاءتهم اياتنا ميصرة] مصرة 49.
[ودخل المدينة] مدينة من مدائن فرعون ٩٢٢	[حاسئين]معدين على الخير ٢٠٩
[والسحاب المسخّر] المذلّل الواقف ٧٧	[كونوا فردة حاسئين] معدين عن كلُّ خير ٤٣

148	معرفة الإمام واحتناب الكمائر	[كسما أمس السنقهاء] المندلُون أسقسهم
178	[خيراً كثيراً] المعرفه والفقه في الدين	لمحمد المحمد
190	المعروف هو الفوت	[وتصريف الرياح]المريّبة لحبوبكم ٧٧
177	[فاحشة] معصبة ومقتأ	مر ثا. وقال: وهي وهنية بالعربيّة 💮 ١٤٧
377	معنى الآية: من كان يريد ثواب الدنيا	المرصاد قبطرة على الصراط - ١٤٤
17-8	معنى «فاسعوا» هو الانكفاء	مساجد الدنيا كلُّها بأن همُّوا بقنل النبيُّ ٦٢
98+	معين بعتنون: يبتلون	مساجد محدثة، فأمروا أن يقيموا ٣٦٧
Vol	معناه أقم الصلاة متي ذكرت	[و لمساكين]: مساكين الناس
108	معناه: أكره أقوام على الإسلام	مستبصرين ليسوا بشكّاك
1.14	معناه أنَّ أجر مادعو تكم إليههولكم	مستسلمون لما أتى به النبيّ منقادون له 🕒 ١٦٤
فرة٧٩٩	معناه أنَّ الله ناصر رسوله في الدنيا والآ-	المستقرّ من استقرّ الإيمان في قلبه ٢٣٦
1279	معناه إنّ ربّك قادر على أن يجزي	[زنيم] المستهتر بكفره ١٣٣٦
YAA	معناه أنهما كانا يتفؤطان	مسجدالضرار الَّذِي أُسِّس على شفا جرف ٤٩٢
377	معناه أهؤن عليهم أمرالأخرة	المسخة التي أخزيناهم ولعنّاهم بها 💮 ٤٢
1777	معناه: لأفدناهم علماً كثيراً	المسرفون هم الذين يستحلُّون المحارم - ٢٧٢ -
١٣٧١	معناه: وثيابك فقعش	[ذواعدل منكم] مسلمان ٢٠٢
111	معها خاتم سليمان وعصا موسي	مسلَّمون لرسول الله يَشِينُ ثُمَّ الإمام 💮 ١٦٤
414	المفصوبين عليها	المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء 💮 🗚 🗚
4	المغضوب عليهم: النصّاب والضالّين	المشجون: المجهّز الّذي قد فرغ منه 💎 ٨٩١
777	المفيّرون الكلم عن مواضعه	المشكاه: جوف المؤمن، والقندبل: قلبه - ٨٤٧
440	[كتابأ موقوتاً]مفروضاً	لمصحف لاتمشه على غير طهور 💎 ١٣٦٠
177	مقام إبراهيم حبث قام على العحر	[الحكيم] المصيب في كلَّ فعل ٢٧
١٨	[واقه، محيط بالكافرين] مقتدر عليهم	[سسيرمند المسبساق] المستصير إلى رت
774	مقرّة قد بلغت المنث	العالس ١٣٨٢
A - Y	[سواة العاكف فيه] المقيم	[فانتاب]مطبعات ۲۰۸
A-Y 1	المكاتبين يعينهم ليؤذوا حقوقهم فبعتقو	[قوموالله فالتين] مطبعين
حاميها	[وأقبيموا الصبلاة] المكتوبة التبي	مع مافيه من التفقُه، ونقل أخيار الأثنَّة ٨٠٤
22	محمد المنظم	[مع الحو الف] مع النساء
*1	المكذّبين بكلامه ونبيّه	[ثمّ أنتم] معاشر اليهود ٥٠
<b>TA9</b>	المكر من الله العذاب	[لترون الحجيم] المعاينة 12٧٣

#### ١٠١١ الأصفى/ ٢٠

( وفسى،	مـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۲-۱	
17.1	فليفل	17+7	
الأرحام	[وبعلم مسنفرّها ومستودعها]من ا	AVe	لإهارق
04-	والطهور	١-٧٠	للبة
44	من الأرحام والقرابات أن يتعاهدوهم	۸۸٥	رىق
3871	[وأسبراً] من أساري المشركين	7Y0	
127	من استغفر سبعين مرّة في وقب السحر	؎ۅػؘڵٲڹ	للكان الم
TEA	من الإسراف في الحصاد وأن ينصدّق	1810	
1.30	من أطاع رجلاً في معصية فعد عبده	ئين ٥٨	على الملك
۲۸	من اعتفادكم أنه لايأتي أحد	1-7-	منين
1410	من اعتقد الحقّ ثمّ أذنبعذّب	144	
٥٠	[تفادوهم   من الأعداء بأموالكم	3.5	۴
الهم ۲۵	[يستفتحون على الذين كفروا   من أعدا	711	ى الدنيا
۸Vø	من أعطى في غير حقَّ فقد أسرف	1717	رجله
777	من أعطى الاستغفار لم يحرم المعفرة	98-	
413	من أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة	37.	
14.4	من أفك عن الولاية أفك عن الجنّة	1751	
\AY	من أكثر ذكر الله أحبّه الله	377	
1210	من أكرمه الله بولايتنا فقد فاز العقبة	74.	
٤٨٥	من النمس رضا الله يسحط الناس	ث بنديع	ن إحداد
777	من أمر يمعروف أو نهى عن المنكر	1711	
٤٠	[الهبطوا مصراً }من الأمصار	٩٧٠	
نها ۲۷	[ممّا يكسبون]من الأموال التي يأخذو	TVE	له
لفوی ۱۲	[مثا رزقاهم]من الأموال والأبدان و	1888	ئاء الفطر
44	[وأتوا الركاة]من أموالكم إذا وجبت	777	ی
الأنساء	[كتب على الذيس من قبلكم] من	1.1.	
Γλ	والأمم	رّ ثبه اقه	مسکننه و
يوم ١٣٢	من أنظر معسراً كان له على الله في كلُّ ا	315	
471	من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها	۸٤-	1
Y177	من أنعمت عليه بالمعرفة	۱ ۵۷۶	لحياة الدنيا

ملأمسك توردها [ولمعشمات امرأ] الملائكة [إنَّ عذابها كان غراماً ] ملارماً لا المنك ملكان: ملك مأحوذ بالغل ملك موكّل بالسحاب معه محار ملك يوسف مصر وبراريها [عــــليكم لحــافطين] المــا بالإنسان ممًا تتلوا الشباطين وممّا أنزل ع ممن لايقرّون بولايه أمير المؤم من أثمة يستونهم بأسمائهم [من كلُّ باب]من أبواب غرفهم من أتى هذا البيت يريد شيئاً في من أتاه الله برزق لمبخط إليه بر من اتّخد ديمه رأيه بغير إمام من اتَّقى لله منكم وأصلح من أجرم إلى آل محمّد والله من أحبّني فقد أحبّ الله من أحبًّما فهو منَّا أهل البيت [كلُّ يبوم هيو فيي شبأن]مر من اختال فعد نازع الله من أخذ سارقاً فعقاعته فذاك له [ْفلح من تزكّي]من أخرج زكا من أخرحها من ضلال إلى هدي من ادَّعي أنَّه إمام وليس بإمام من آذي حياره طبعاً فيي م من أذاع فاحشة كان كستديها من أراد الاخرة فلبترك زينه الحياة الدنيا - ١٧٥

1111	ص بو بي الأوصاء من ال محمّد 💎 🔻
17	إرساأ رأ من فبلك إمن التوراة والانحمل.
444	من بولِّي ال محكد، وقلاًمهم
سرات	[وازرق أهسله مسن الشامرات]مسن تا
٦٥	القلوب
4.8	[تصيب منا كسوا] من أواب ما كسبوا
] من	إفليس عليهن جناح أن ينضعن ثبابهر
٨٥٦	تىابهن
24	[واذكروا مافعه]من جزيل ثوابيا
777	من حكم بدرهمين بحكم جور
440	[فيما طعموا إمن الحلال
797	من حلف على يمين فرأى غيرها
777	من حمل السلاح باللبل فهو محارب
٥٨١	من حيث لم يفف عليه أخوته
۷٩٨	من خاصم الخلق في غير مايؤمر به
٤٤	من خبر الفائل وإرادة تكذبب موسى
938	[يخرح من خلاله إمن خلله
1797	<ul> <li>[إلى ظلَّ ذي ثلاث شعب إمن دخان النار</li> </ul>
177.7	من دخل الحرم من الناس مستحيراً ٥
عارف	ا من دخله وهو عبارف ببحقًّا كيما هيو
175	Au.
**1	من دعا لأخبه المسلم بطهر الغبب
٤٦	[فتح الله عليكم إمن دلائل سؤة محمد
7.1	[لست الهود على شيء]من الدين
15	[لسبت الصاري على شيء]من الدين
٧٩	- [سع ماألفيا عليه إمن الدين والمذهب
16.	[أنَّ لم صطباك] من ذا تم الإبياء
2 7 7	من ذكر الله على ليسر علما ذكر الله ٢٤٨
۹٧:	[ولعلم فافي لأرجاء إس دكر وأشي

[والدين لمسلقوا الحلم منكم] من أيقسكم منكم من أنفسكم، أي من أشر وكم 0 - -من أنعق شيئاً في طاعة الله فهو 777 من أعنى مائد ابعاء مرضاة الله 117 من أنقذها من حرق أوعرق YYY [فيها ازواح مطهّرة] من أنواع الأقذار 44 أو أخران من عيركم]من أهل الكتاب T . Y من أوى فقد نكح، ومن أرجى فلم ينكح 994 من أوتي القرآن فطنَّ أنَّ أحداً من الباس **1**YV [به ویلنا س بعثنا]مِن بعثِما 1-49 [السم اتسخدتم العبجل] من بعدائطلاقد إلى لجبل Oi من بعد مانيينت الآيات 20 من بني الشديد، وركب المنطور VEI مس بسهت سؤمناً أو سؤمنة أقسم في طبينة خبال ٦٨٠ من تاب صل أن يعاين قبل الله توبته 111 من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له TIA [حسنّات نسجري مسن تسحتها]مسن تحت شحارها 11 من تحت أقدامهم خسف بهيا 1-11 من تردّد في الريب سبقه الأولون 179 مس تبرك التبزويج منخافة العبيلة فيقد أسباء Afo من برؤم مرأة ولمينوأن يوقيها 195 من تصدُن بالإلية أعسى بين ذكر الله 1121 من التفصيل أنه ترفع ببده الى فيه طعامه 7.49 ما المدم عن ولا ساأخَر عن سقر YYVe من سام تبحثه للمثني المصافحة 447 مر يسكي شيد وهم لله رفيني للم يجرح т. Т.

### ١٥٦٤ □ الأصفي/ح٢

٦٣٣	[بماكانوا فيه يمترون]من عذاب الله	*11	من ذلك التعشّط عبد كلّ صلاة
1787	من عرضت له فاحشه فاجتبها	09-	من دلك فول الرجل لا
٤٤ :	[وماكادوا يفعلون]من عظم ثمن النقرة	1-YA	[اتَّعُوا مابين أيديكم] من الذنوب
1.44	[وماخلفكم]من العقوبة	104,41	[ولا يركّيهم]من ڏنويهم
11.73		13	[لمابين يزكّيهم]من ذنوبهم الموبقات
1507	منّ عليّ ربّي. وهو أهل المنّ	797	[بيت من زخرف]من ذهب
1-44	من عمّره الله ستين سنه فقد أعذر إليه	11.	من الرباط انتطار الصلاة
107.77	من عمل بما علم ورّ ته الله علم	18+	من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه
۸۲	من عمل بهذه الآية فقد استكمل	AY	[وأعلم ماتبدون]من ردّكم عليّ
777	من عمل عملاً ممّا أمره الله (عز)	بن ۱۶٤٧	[أفلع من زكّاها]من زكّاها أمير المؤمن
3.3	[مسلّمة] من العيوب كلّها	۲٦٨	من سأل الناس شيئاً وعند مايقوته
90-	من فرّ بدينهكان رفيق إبراهيم	رائة ٨٩٩	من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء فقد ذكر
££Y	من فرّ من رجلين في القتال	737	من سرّه أن يعلم أنّ الله يحبّه فليعمل
410	من فوقكم من السلاطين	10.	[وطهرك] من السفاح
٨٣٩	من قال في مؤمن مارأنه عيناه	رکته ۱۹	[والمساكين]من سكّن الضرّ والفقر ح
188	من قال في وتره إذا أوتر	3377	من شأنه أن يغفر ذنباً
777	من قال للحلال هذا حرام	۱۸۰	من شاور الرجال شاركها في عقولها
1114	[لايأتيه الباطل]من قبل التوراة	11.11	[يجعل له مخرجاً ]من شبهات الدنيا
408	من قبل، يمني في الميثاق	110	من شرب الخمر فأجلدوه
70£	من قبل، يعني من قبل أن تحيء	£A	من شغله عبادة الله عن مسألته
44-	من قتل مؤمناً أثبت الله على قاتله	£4A	[كونوا مع الصادقين] ومن الصادقين
1473	من قريها منهم يتناول المؤمن	1.17	من صدَّق بالخلف جاد بالعطيَّة
777	من قطع الطريق فقتل وأخذ المال	٧٢٢	من صلَّى أوصاميريد محمَّدة الناسي
13	[خذوا ما آتيناكم]من قلوبكم	صلی اللہ	من صلّي على محمّد وآل محمّد عشراً
175	من كان صحيحاً في بدنه	197	aule
190	من كان فقيراً فليأخذ	70	[فال إنّي أعلم مالا تعلمون]من الصلاح
198	من كان في يده مالفلايجوز	٦-	[نأت بحير منها]من الصلاح لكم
718	من كان قلبه متعلَّقاً في صلابه	۸۸۰	من الضالبن عن الطريق
ALE	من كان له فرج يفدو علمه فهو محصن	197	من ظلم بنيماً سلّط الله عليه من يطلمه
90	من كان منزله على أزيد من ثمانية عشر	۸-۳	من عبد فيه غيرانه

#### العهارس /فهرس الأحاديث الشريفة 🗆 ١٥٦٥

٥٥٠	من مات مصرّاً على اللواطيرميه الله	<b>የ</b> የ٦	من كمان تؤمن بالله والبوم الآخر
١٦٣	من مائن ولم يحج حجّة الإسلام	198	من كان يلي شيئاً لليتامي
۲.	[فأتوا بسورة من مثله]من مثل مانزّلنا	720	من كانت الآخرة همتند كفاه الله
١٣٨١	and the second of the second o	103	من كانت لعهده مدّة فهو إلى مدّته
۸٦٣	[من مكان بعيد] من مسيرة سنة	70	[مصدفاً لما بين يديه]من كتب الله
4٧-,	[واصبر على ماأصابك] من المشعّة والأذي	٧٥	[إلّا الذين أمنوا]من كتمانهم
44	[وتكتموا الحقّ] من نبوّة هذا وإمامة هذا	1188	من كطم غيطاً وهو يقدر عليه
184	[ذريّة بعضها من بعض]من نسل بعض	713	[آتاكم من كل] من كلُّ بالننوين
۸۵	[ماله في الآخرة من حلاق]من نصيب	729	من كلَّ ألف واحد لله
بحثد	[فسلكاً جساءهم مباعرفوا] من نبعت م	150	من كلّ فرقة من هذه الأمّة
٥٣	وحفته	ملم ومسن	[هل يستوي الأعمى والبصير] من لاي
۲.	[فأخرجهما مكاكانا فيد]من النبيم	711	يعلم
010	[شفاء] من نفث الشيطان	118	[فإن خفتم]من لص، أوسبع
1.1	من نوقش في الحساب عذَّب	171	[من لقائه]من لقاء موسى ربّد
47.5	[إذا قعتم إلى الصلاة] من النوم	۳\$ -	من لم يجعله الله من أهل صفة الحقّ
ع ه	[ماآتيناكم]من هذه الفرائص	79-	من لم يدلُّه حلق السموات والأرضى
***	من وجب عليد فداء صيد أصابه	Y - Y	من لم يسأل الله من فضله افتقر
TTE :	[وماتسقط من ورقة]: من ورقة من شجر	A3	من لم يستطع الباء فليصم
٤.	[طعام واحد] المنّ والسلوي	ــخلوقين	مسنن لم يشكسر المستعم مسن الم
۱٠٨	[في أرحامهنّ] من الولد ودم العيض	414	لم يشكرالله
3877	[ويتيماً] من يتامي المسلمين	701	من لم يعلم أنَّ لله عليه نعمة
414	من يبغرج مع القائم فبكونون بين يديه	44	من لم يقارف الذنب منكم ثواباً
717	من يرد الله أن يهديه	به قبلیس	مسن لمبسندم عسلي ذئب يسرتك
۱۷۸	من يكرّ فله الحنة	1.97	يمؤمن
111	من يكون أخاً أو أخناً من الأمّ خاصّة	Aξ	من لم يوص عند مو تد
1775	[واليتامي والمساكين]منًا خاصَّة	1-17	من لست له ولاية
وسمور	[ولكسمفي الأرض مستقرً]. مسنزل	٨٨٨	[ولا صديق حميم]من المؤمنين
71	للمعاش	رص]مس	[وبسسسعفرون ليسسن فسي الأر
1.0	المستوب إلى أمّ الفرى وهي مكّه	1155	المؤمتين
7-91	منعمه رشدته، ولايقتل الأنبياء	٣١	من مات فهد فامت فيامته

# ١٥٦٦ الأصعى / ح٢

١٠٧٥	[قل هو نبأعظيم]النبأ الإمامة	[فإن أُحصرتم]: متعكم خوف أو مرص ٩٤
1890	التيأالعطيم: الولاية	[ومناع]: منفعة
١٤٢٦	[وشاهد ومشهود]النبئ وأمبرالمؤمنين	منه انحصاب بالسواد ٤٤٦
TVO	نتركهم كما تركوا الاستعداد للفاء يومهم	[بـــعلمون ظـــاهرأ مــن الحــياة]مـنه
1111	النجوم أمان لأهل السماء	الإحروالنحوم ٩٥٥
3877	[والحر] النحر الاعتدال في القيام	منه سکراليوم ۲۱۰
700	النحل الأثمّة. والحبال: العرب	منها ماهي لأكلكم ومعايشكم ٧٧
1172	محن الذين شرح الله لنادينه	مه خلقنا للبقاء ٨٣٣
1.4.	نحن الدين يعلمون	الموت على الإسلام ٧٢
٧.	بحن الأمَّة الوسط	موسّع على شيعتنا أن ينفقوا ٢٦٤
***	نحن أولئك	الموعظة: التوبة ١٣٠
170-	نحن جلال الله وكرامته	[في أيّام نحسات] مياشيم
1.49	نحن جسب القه	ميتاً لايعرف شيئاً ٢٤٢
170	نحن الحبل	ميثاق أمم النبيّين ١٥٨
189	نحن الراسخون في العلم	الميثاق: الكلمة التي عقد بها النكاح ٢٠١
7.5	نحن شبرو شيعتنا أصبر منا	الميزان أمير المؤمنين الله ١٢٤١.١١٢٥
۳۷۳	نحن على الأعراف نعرف أنصارنا	[فسمن خاف من موص] ميلاً عن العبقّ
337	تحن العلامات، والنجم رسولالله	بالخطأ ٥٨
V££	[أنعم الله عليهم] نحن عنينابها	«ن»
1184	تحن قومه ونحن المسؤولون	«ن» اسم رسول الله علي ١٣٣٤
740	بحن المتوشمون، والسبيل فينا مقيم	نأتبك بقتيل فتقول: اذبحوا بقرة ٢٢
744	محن المثاني التي أعطاهما الله نيسا يجيع	النساجون ممثا ممنه يموحلون. القمائزون بسما
771	نحن الموازين القسط	يۇشىون ١٣
110	تحن الباس الدبن عثى لقة	نار تخرح من المغرب وملك يسوقها ١٣٥٠
710	بحن الباس المحسودون على مااتابا الله	ساس من شحر شتّى وأما وأنت من شحرة واحد،
710	محن الناس وشيعنما أشياه الماس	3.P.c
77-	محن هم، ومحن بقيّة تلك الدرّ لله	لباس، السيّ و الم
1100	[الرحمة إنحن والله الَّذي برحم لله	لناس بحملقون في إصابه الفول ( 200
1445	يحن و غه الدين على الله بدي الفرسي	باشته للمل قباء الرجل عن فراشد ٢٣٦٧
A 11	بحني والله أولو البهي	[وهو اللطيف] النافد في الأشباء ٢٣٧

Y8V 6	ا نرالب في ابن أبي سرح الّذي بعثه عثما.
160-	نزلت في أبي الدحداح
مَار ۷۳۱	نزلت في أبي ذرّ والمقداد وسلمان وع
۱۰۸۰ ر	[قل تمتُّع بكفرك] نزلت في أبي الفصير
244.24	مزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر
اب ۲۷۱	نزلت في اثني عشر رجلاً وقذوا على ب
يرة ٥٥٤	نزلت في أصحاب الجمل في أخبار كث
414	نزلت في الذين كذّبوا الأوصياء
41.	نزلت في أمّة محمّد اللبيخ خاصّة
416	[وأولواالأرحام] نزلت في الإمرة
797	نزلت في أميرالمؤمنين ١١٤ و بلال و
ان تحت	ا نزلت في أميرالمؤمنين ﷺ و من ك
1145	لوائه
۸۳۸	[الايريدون علوّاً] نزلت في أهل العدل
1874	نزلت في أهل وادي اليابس
110	نزلت في بني أميّة فهم أشرّ خلق الله
٤٣٠	نزلت في بنى عبدالدار
ATT	نزلت في بني مُدلج جاؤوا إلى
٧٥٤	نزلت في حاطببن أبي بلتعة
1544	نزلت في الحشة حين جاؤوا بالفيل
37	نزلت في الخطباء والقَصّاص
کیم ۹۹۸	[وهبت نفسها]نزلت في خولة بنت حا
18-0	نزلت في رجل من بين اُميّة
۲	نزلت في الرحل محمس المرأة عنده
7-7	مزلب في رحم أل محمّد ﷺ
وحسنرة	المسترثب فسني رسسولالة وعسلي
۸۰۹	وحعفر منظ
۱۸۲	بزلت في شهداء بدر وأحد حميعاً
0577	برثت في صعه الإمام في دولة الفشاق
1 f A	بزلت في لعباس وعفيل ويوفل

محمى و لله عنى بدى القربي 249 بحن والله المأذون لهم 1499 بحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده ١٥٩ [وقواكه منا يشتهون]نحن وأقه وشبعتنا ١٣٩٤ [هذان خصمان اختصموا] نحن وبنو أميّه ٨٠١ [وببقى وجه ربّك] نحن وحه الله 1728 نحن ورثة ذلك الرسول 3571 نحو ما يمتّع مثلها من النساء 111 [أن طهرا بيتي] نحيا عنه المشركين 30 نذرب ماني بطنها للكتيسة A3/ تريهم في أنفسهم المسخ 117. نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا YOY نزًل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان بزّل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان ١٤٦٢ نزل من السماء على الجبل 1.08 نرلت الآيات في أنصاري فيل رحلاً 17. نزلت بلغة حبشية اشربي 01. نرلت بلغة الهند اشربي ٥į. نرلت حين أراد المسلمون قتل كاقر TOA نزلت حين أرى رسولالله الله الله على منامه VPA نزلت حين أسرى به إلى السماء 1124 بزلت حين قال المسلمون أرأيت صلاتنا بزلت «خبير مبن اللُّمهو ومبن التنجارة للنذين تفراه 17.0 بزلب الزكاة وليست للباس الأموال TT يراب على ثبيّ الله حين قدم المدينة YEAR بزلت، فإن سازعيم في شيء TIA مرلب في أل محمّد تبيئة وأشباعهم ٤١١ نرلب في ال محمّدتاية و ماعاً هدهم عليه ٢٠٢ مرلب في ابن أبي سرح الذي كان عثمان ٢٣٤

## ١٥٦٨ 🛘 الأصفى /ج٢

440	مزلت هذه الآمة في معاوية	117	مرلت في عثمان وجرت في معاوية
311	نزلت هذه الاية يوم الحمعة	14.	نرلت في على على الله كانب معه أربعة دراهم
TARY	نزلت هكذا: حتَّى إذا جاء انا فلاناً وفلاياً	۷٥٤	مرلت في عليّ والعبّاس وشيمة
1117	نزلت والله فنهما وفي أتباعهما	779	نزلت في عيّاشبن أبي ربيعة
1789	بساء خيرات الأخلاق	XYX	نزلت في عيينة بن حصين الفزاري
198	الساء والولد، قال إذا علم الرجل	727	نزلت في فلان وعلان وفلان
££V	نسخ الرجلان العشرة	7.7	نزلت في قبلة المتحيّر
190	تسختها أية الفرائض	173	نزلت في قريش خاصّة
170	[إنَّما النسيء]النسيُّ	YYY	نزلت في فوم قدموا من مكَّة
177	نصوت بالرعب مسيرة شهر	1111	نزلت في الوليدين عقبة
1-30	[عحل علينا قطَّبا] تصيبهم من العذاب	۸۳۱	نزلت في مانع الزكاة
1787	[ولفا هم تضرة] نضرة في الوجوه	177	تزلت في المنافقين إذ قالوا
VAR	النطفة يكون بياض مثل النخامة	37	نزلت في المنافقين الناصبين
412	نطبيها عن الهدي	ــي آل	تسزلت فسى المسهاجرين وجسرت ف
Y 0	[ونقدّس لك] نظهر أرصك مش يعصيك	A-1	محمد الأنظة
779	نظر إلى السماء مرة	180	نزلت في النفقة على الخيل
01.	فظر نوح إلى ابنه يقع ويقوم	17-	يزلت في ولاية عليّ ﷺ
JAY .	تعم، أما سمعت حشب البيت كيف ينقض	<b>TT</b> -	نزلت في ولدالعباس
1777	[ماكذب الفؤاد مارأي] بعم يقلبه رآه	67	نزلت في اليهود الذين فالوا
NYOE	نعم ذلك على قياس السراح	3/7	نزلت في اليهود والنصاري
2113	نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف	A-T	نزلب فبهم حيث دحلواالكعبة فعاهدوا
77	[بلاء من ربُكم] نعمة	701	نزلت قبل أية التحريم
971	النممة الظاهرة الإمام الطاهر	1714	نزلت للكافرين بولاية علي ينة
1887	تعيث إلى نفسي	٦٧٨	نزلت لتاسأله رجل
٧٣٩	[وحعلني مباركاً ]نقُاعاً	r-7	نزلت المائدة خبرأ ولحمأ
011	بفاه عبه جين جالفه	777	تزلت من دون استشاء
٧٥٠	نفس المرء خطاه إلى أجله	ACT	تركت هذه الآيات في أمير المؤمس
۸۲	[الصابرين]. نقسه	777	نرلت هذه الآيات في ولايه عليّ
9.8	نفي الإثم إنَّها هو ثمن انَّهَى الله	998	نرلت هذه الآية في رسولاته وعليّ
449	مكس فلوبهم فجهل أعلاها أسقلها	1777	برك هذه الآبة في الفائم

اط على مستفيم ٦٣١	۲ هداصر	٥	[سمتح محمدك] سزّهك عمّالا يليق بك
ب ينزل في آخر الرمان ١٩١٤	۷ مداعدًا	Х٣	بنقصها يعني بموت العلماء
الدنيا وفي الآخرة في بارجهتم ٢٠٣١	۲ هذا في	٧٩	لهي أن يفتل غمر قائله
موطي من مواطن دلك البوم 💎 ٥٥٥	۱ هذا فی	ر ۱۸۲	[الكوثر]بهر وعدنيه رتي،عليه خيركثير
استقبل البلايا بالرحب ٧٤		**	نور إلاسلام الّذي كانواعليه
صبركرهاً ولم يَشْك ٧٤	ة هذا لمن	التسويا	[مـــن الطــلمات إلى النسور] نــور
, ضربة الله لأهل بيت نبيَّه ٢١٧		ΥY	والمعفرة
ضربة الله للذبن يعبدون الآلهة - ٩٨٥	٤ هذا مثل		النور في هذا الموضع على والأتمة ١
قوم ایتلوا ببرق	۱ هذامثل	711	النور هو الإمام
علم الغيب الّذي لا يعلمه أحد 448	۱ هذاهو،	711	النور والله الأثمة
لآيات المحكمات التي لم ينسخهن		'Y'	نوقف بين الجنة والبار
T07	۱ شي،	ΔV	لنوم أخ الموت
ات من قوله «و لمن انتصر» بزلت في	٧ حدًا الأي	1.9	[وهم رقود]نيام
1188	القائر		(( <b>(</b> ))
ة أشدّعلى أهل النار ١٣٩٨	ا مذالاً	V0Y	هؤلاء الدين ستى الله(عرّ) هذه الآية
ة لأل محمد يؤلث و أشياعهم ٢٥٢	ة مذوالآي	1-1	هؤلاء أهل البدع والشبهات
آبية مستسوخة نسختها «فإن أتين	۱ حستهالا	101	هؤلاء شيعتك يا عليّ وأنت إمامهم
Λ£٦ <u>2.5</u>	ا يفاحي	E7	هؤلاء الفائلون لإخوانهم أتحدثونهم
ة نزلت فيك وفي خصمك ٥٠	ا مذه الآيا	1111	هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة
آيسة والله خياصة فني أميرالمؤمنين	و حدد الا	£VV	هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ارتابوا
AY1 æ	ا عليّ	۱۳۱۷	هؤلاء قوم من شيعبنا ضعفاء
ش غير عامٌ. كما قال الله 💎 ١٦٦	عددخاه	۸٥	[ولقد علموا] هؤلاء المنعلَّمون
سة أشياء لم بطَّلع عليها ٩٧٤	: هذه الخم	13	هؤلاء النهود يصدقوكم يقلوبهم
لقيلة ٢٦٧	هدُه في ا	٥٥٥	هانان الآيتان في غير أهل الخلود
، صحّفها الكتاب	، هذه كلمة	Λέν	هاد لأهل السموات وهاد لأهل الأرض
وقد أعطي قوم موسى مثلها 🔋 🛚 10	هذه لكم	172	هاهبا يعني المقصل دون عظم الساق
، في الإمام الفائم ١٣٣٣	ھدە ئۆلت	ن مَي	إنه تبور السموات والأرض] هندي م
، في أمير المؤمنين؛ و أصحابه ١٣٣٢	. هذه برلت	Λįγ	بسموات
ل الله: لقد جاءما رسول من أنقسما ٥٠١	هكدا أنرإ	۷۵۱	هدا حمث قالت قرمش إنّ نه(عرٌ) ولداً
رأها اعا	هكذا فاو	190	هدا رجل بحبس تقسه للبيم على حرث

# 10٧٠ 🗈 الأصفى / ح٢

70-	هم أعداه الله وهم بمسحون	۱۱۷۲	مكدا نول حبرشل بهذه الأبة
ه وينو	هسه الأقسحران من قبريش: بمو أمك	٤٩٥	مكدا نرك
111	المعيرة	1 - 1	مكذا نزلت إلا أن بأتيهم الله بالملائكة
۷۲۰	هم أكثر حلق حلقوا بعد الملائكة	YIA	مكدا نزلت وكنف يأمرهم الله بطاعة
774	هم الذين إذا أرادوا ذكر الفرح كنّوا عبه	PV3	فكذا نزلت، يعني: والمنافقين فال
١٤١٨	هم الدين فحروا في حقّ الأنمّة	T-0	هل تستطيع ربّك بالحطاب
017	هم الذين يذكّر الله برؤيتهم	1727	هل جزاء من أنممنا عليد بالتوحيد
۱۸۵	هم الدين يزعمون أن الإمام يحتاج	1787	هل جزاء من قال: لاإله إلَّالله إلَّا العنَّة
۲۸.	هم أميرالمؤمنين وأصحابه حين قاتل	777	هل رأيت أحداً زعم أن الله أمر بالزنا
۲۸۳٬۳	. to situ	۸۰۶	هل يمحي إلّا ماكان ثابتاً
F33	هم الأنصار وهم الأوس والخزرج	ror	هل ينتطر المنافقون والمشركون
٤٠٦	هم أهل الإسلام	٧٨	[أشدّ حبّاً لله ] هم أل محمّد علا
177	هم أهل البدع والأهواء والآراء الباطلة	]هم آل	[وسلام عبلي عبياده الذيبن اصطفى
رة هسي	[والمسمؤ تفكة] هسم أهمل البسصر	117	محمد الله
174-	المؤتفكة	775	هم آل محمّد
77	هم أهل البيت الذين أذهب الله	. يىعث لقه	[ونمكَّن لهم في الأرض] هم آل محمَّد
T00	هم أهل الضلال وأصحاب الشبهات	44.	مهدتهم
110	هم أهل مدينة من مدائن الشام	18	[يتلونه حتى ملاوته] هم الأُثيَّة
۸۷۵	هم الأوصياء	Aoi	هم الأثمة علا
۵۷۸	هم الأوصياء مخافة من عدوهم	11,777.41	1 1
1707	هم أولاد أهل الدنبا	5 N a	[أُمَّة يهدون بالحقِّ] هم الأثمَّة
۱۰۸۱	هبه أولوا العقول	٧٨	هم أنمّة الظلم وأشياعهم
۲۷۱	هم النوابون المتعيّدون	100	هم الأثنيّة ومِن اتّبعهم
-9Y )	[إلَّا ماشاء الله] هم حمر تبل وميكائيل و	767	[حفدة]هم أختان الرحل على بناتد
707	هم حدم أهل الحبَّة	نع تنعصها	ا همم أربعه مبلوك من قبريش ب
الله ١٣٦	هم رحال ونساء كالواعلي عهد رسول		أحد
707	[في حمَّات النعيم] هم رسل!لله		إِنَّ الأرض سرتها عسادي إهم
- 4.5	هم السهداء مقددون مسافهم		لمهدى
غم ۲۲۱	هم شعنك فسنب ولدك سهم ان عبلوه	14.4	هم الاعاجم ومن لاينكلُم بنقة أعرب
:50	[حير أشرقة] هم شبعينا أهل السب	211	هيداعداء ال محمدة من بعده

هما، ثمّ فال وكان فلان شيطاناً ١٩١٥	هم التدريَّة الدين يقولون. لاقدر ٢٦٧
هما كتابان. كناب سوى أمّ الكناب .	هم فريش ٢٣٨
[وأتموا الحج والعمرة] هما مقروضات ٩٤	[وانشعراء ينَّعهم العاوون]هم القضَّاص - ٨٩٨
هما يوشعبن مون وكالببل موفيًا ٢٦٩	هم قوم احترجوا ذبوياً مثل قتل حمزة 💎 ٤٨٧
همتت بأن تفعل وهم بأن لايفعل ١٦٥	هم قوم تعلَّموا وتنقهوا يعير علم 💮 ٨٩٨
هنّ جوار نابتات على شطّ الكوثر ١٢٤٩	[أصحاب الكهف] هم قوم فقدوا ٧٠٧
هنَّ ذواب الأزواح ٢٠٣	هم قوم كانوا مشركين فصلوا مثل حمزة ٢٩٠
هنّ العفائف	هم فوم وحَدوا الله ٧٩٩
هنّ اللَّواتي أمثالهنّ يحضن ١٣١٧	هم قوم وصفوا عدلاً بألستهم ثمّ خالفوه - ٨٨٨
هنّ اللّواتي قبصن في دار الدنيا عجائز ١٢٥٥	هم کفّار قریش کانوا یقولون ذلک ۲۰۹۰
هنّ المسلمات ٢٦٢	هم المؤمنون من هذه الأنه ١٣٩
هنّ من نساء أهل الدنيا ١٣٤٩	[عن المصاحع] هم المجتهدون بالليل 💎 ٩٧٧
[كماتبرّۇوامنّا]هما	هم المقرّون في دار الدنيا بالتوحيد ٢١٤
[فأنجيناكم] هماك	هيستم المسملوكون مسن الرجسال والنسساء
[فنتبرّأ منهم] هناك ٧٨	و لصبيان ٥٥٨
[إنَّ قسارون كسان مسن قسوم مسوسي] همو	[والبّعوا أهواءهم] هم المنافعون ١٩٧٢
ابن-خالته ۹۳٦	هم نحن وأتباعنا ممّن تبعنا من بعدنا 💎 ٥١٦
هو الاخبلاف في الدين وطعن يعصكم ٢٢٥	[ولا الضائين] هم النصاري الذين قال الله فيهم ٩
[كالَّذي مرَّ على قرية [هو إرميا النبيُّ ﷺ - ١٢٣	[لذيسس صلل سعيهم] هم التماري
هو الإسلام ١٣٣٥	والقشيسون ٧٣١
[يس] هو اسم من أسماء النبيُّ الإثبُّةِ ﴿ ١٠٣٠	هم نوح وإبراهيم وموسى وعبس ومحمّد ١١٧٠
[فسي الكسنات إسماعيل] همو إسماعيلين	[إلَّا أصحاب البمين] هم والله شبعتنا 💎 ١٣٧٥
حزقیل ۷٤٣	هم والله شبعنما أهل البيت ٨٥٤
هو إسماعيل من هاحر ٦٣٣	هم والله شيعتنا حبن صارت أرواحهم 💎 ١٨٣
هو إشمو ثيل وهو بالعربية إسمائيل 💎 ١١٦	[غبر المغصوب عليهم] هماڻيهود الذين فال لله
هو إفيال الرجل على صلانه ومحافظته - ١١٤	فيهم
هو الَّذي أمر رسوله بالولايه لوصيَّه ٢٦٣	[صنعةً] هسم يسومئذ عشمرون ومعالة ألف
هو الَّدي سمَّي لملك الموت في ليله القدر ٢٧٠	صفٌ ۷۱۸
011	هما ادم وحوّاء وإنّماكان شركهما 💮 ٤١٨
هو الَّذِي بلقي ربُّه وليس فيه أحد سواه ١٨٨	هما أمران. موقوف ومحتوم ۲۰۸

## ١٥٧٢ 🗆 الأصفى رح٢

نة ۲۲۵	[حذاباً من فوفكم] هو الدخان والصم	هو الله أحد بلا يأو بل عدد 1891
118	[فوموالله قانتين] هو الدعاء	[هو الحقّ] هو أمرالمؤمنين ١٠٠٨
س وقبل	همو الدعماء فمبل طملوع الشم	هو أمير المؤمنين ﷺ ٦٣١
099	غروبها	هو أن تقول لأخيك في دينه مالم بفعل - ١١٩٥
۱۱-٤	هو الدعاء. وأفصل العبادة الدعاء	هو أن لانقبل لهم حسنة ٢٠١
7-9	هو ذهاب العلماء	همو أن يسعلم الرجمل أنَّه ظمالم فميحكم له
007	هو الرحل يأتي السلطان فيحت بفاءه	القاضي
1-47	هو الرجل يسمّع الحديث فيحدّث به	هو أن بنبل بعضكم بعضاً ٣٢٥
474	هو الرحل يضرب ولايتعبّد الفتل	[هو الَّذي أنزل السكينة] هو الإيمان - ١١٨٢
09-	هو الرجل يقول: لو لافلان لهلكت	[وألزمهم كلمة التقوى] هو الإيمان 💎 ١١٨٧
ی ۵۷۸	[الذين يمشونهوناً] هو الرجل يمش	[وأبّدهم بروح منه] هو الإيمان ١٢٧٩
0.7	هو رسولالقه تاينځ	[سماهون] همو تسأخير الصملاة عممن أوّل
777	هو الرشاد في الحكم	وقتها ١٤٨١
1777	هو رفع يدك إلى الله و تضرّعك إليه	[ساهون] هو الترك لها والتواني عنها 💎 ١٤٨١
MEME	[وانحر] هو رفع يديك حذاء وجهك	همو تسليم الرجمل عملي أهمل البيت حمين
نية ١٤٨١	[وبمنعون الماعون] هو الزكاة المفروه	يدخل ٨٥٨
۸۰۵	هو الزمن الّذي لايستطبع أن يخرج	[عن صلاتهم ساهون]هو التضييع 💎 ١٤٨١
1144	هو السهر في الصلاة	[سبحان الله] هو تعظيم جلال الله 💮 💮 💮
1883	هو الشديد الخُلق، المصحّعُ، الأكول	هو تغلبةبن حاطببن عمروبن عوف 💎 ٤٨١
جسبت له	[لِسوفِّيهم] همو الشمفاعة لممن و	هو التكبير عقبب خمس عشرة صلاة 💎 ٨٠٤
1.47	المار	هو توبیخ لابن ثمانی عشرة سنة 💎 ۱۰۳۸
777	هو الصّغر الحارّ الذائب	هو توحيد هم لله(عز) ١٥٩
777	[حصرت صدورهم]هو الضبق	هو جبرتيل والقدس الطاهر ٦٦٣
طعن في	[من يشتري لهنو الحديث] هنو ال	هو الحدى لأنّه نحم لايزول 181
177	الحق	هو الحماع ولكنَّ الله ستير يحب السنر 💎 ٣١٣
۸-٥	[وللطوفوا بالبيت] هو طواف النساء	هو حرف من حروف اسم الله الأعظم 💎 ١٦
290	هو طوفان الماء والطاعون	[وتأثون في ناديكم المنكر] هو الخذف - ٩٤٤
110	هو العبد بذنب الدبب فنجدُدله النعمة	[أو من بحت أرجلكم] هو الحسف ٢٣٥
• 73	هو العبد يهمّ بالدنب ثمّ يتذكّر	[فوحدا عبداً من عبادنا] هو الخضر بج     ٧٣٣
777	هو العماب إنّ اقه لايستفزّ ه شيء	[أرذل العمر] هو خمس وسيعون سنة - ٦٥٥

[هدا ملح أجاح] هو العرّ	هو عليَّين أبيطالب الله لم يستقد أحد ٨٢٥
هو مصلحهم ومؤدّيهم بطاعته إلى جمّات ١٩	ف و عبمرو من عبدودٌ حين عرص عبليه
[وآتيناه الحكمة وفصل الحيطاب} هنو صعرفة	عني ١٤٤٤
اللمات ١٠٦٦	هو العهد المأحوذ على الزوج حالة العقد - ٢٠١
هو المقام الّذي أشفع لأمّتني ٦٩٣	[والذبن لايشهدون الزور] هو الغناء - ٨٧٦
[شيئاً إمراً] هنو المنكر وكنان منوسي ينكر	هو الفجر الّذي لاشك فيه
الظلم ٢٢٣	[نسودي مسن شساطيء الواد الأيسمن] هسو
[أجل مستى} هو العوت ٢٢٤	الفرآت ۹۲۷
[فـــالمدبّرات أمـراً] هــو العــوت تــنزع	هو الفياء بالموت ٦٨٦
التعوس ١٤٠١	هو في الرجعة ٢٢٨
هو الميزان الّذي له لسان 💎 ٦٨٠	هوا القاذف الّذي يقذف امرأته ٢٣٧
[قبشّره بعذاب أليم] هو النضرين الحارث ٩٦٦	[عدَّب الدين كفروا] هو القتل 204
هو النضرين الحارث قال له رسول الله ﷺ ٩٧١	هو القرآن ٥٢٩
[أتشأناه خلفاً آخر] هو نفخ الروح فيه 💮 🗚	هو القرض تقرضه والمعروف تصنعه - ١٤٨٢
همو هماهنا وهماهنا، وقموق وتمحت ومسحيط	هو القلب الذي سلم من حبّ الدنيا لله مل
بنا ٥٧٢٥	هو قول الله(عز)يخبر عن عيسى ٤٠٦
همو هملالين عمويم الأسلمي، واثنق عمن	هو قول الرجل: لاوالله
قومه ۲۲۷	هو قول: البيّنة على المدّعي العرب ١٠٦٦
[هو نبأ عظيم] هو والله أميرالمؤمنين - ١٠٧٥	هو الكلام في الله والجدال في القرآن ٢٢٦
هو ولله هذا الأمر الذي أنتم عليه ٨٠٢	[ومن كفر] هو كفر النعم ١٦٣
هو الوجد الحسن والصوت الحسن ( ۹۲۱	[ولئن كفرتم] هو كغر النعم
هو وضع الحدود من الآجال والأرزاق - ٨٦١	هو الكلام الّذي تكلّم به عسق ٢٦٧
هو ولاية أميرالمؤمين الله	هو لاإله إلَّاللَّهُ محمَّدرسولالله الله الله الله الله محمَّدرسولالله
[الَّذي بيده عقدة النكاح] هو وليِّ أمرها - ١١٣	[عال قائل منهم] هو لاوي الم
[قال موسى لفتاه] هو يوشعين نون 💎 ٧٢٠	هو مؤتمن عليه مفؤض إليه ٨٦
[وذا الكفل] هو يوشعين نون 💮 ٧٨٩	هو المؤمن يدعو لأخبه يطهر الغب ١٩٣٩
هو يوم النحر، والأصغر العُمرة ٢٥٢	هو ماهر ص الله عليهنّ من الصلاة ٢٢٩٥
هي أيه لو أخذيها الناس لكفتهم 💎 ١٣١٦	هو مانتعاوره الناس ينتهم من الدّلو 💎 ١٤٨١
هَي أرحام الناس، إنّ اقه (عزّ) أمر	هو ماء يسيل من ساق العرش 💮 ١٠٦٣
[ادحملوا هـده القـرية] هـي أريحا مـن بـلاد	هو مثل صربه الله لما

### ٤٧٥ لا الأصفي/ج٢

هى الشفاعة ٩٣	الشام ۲۹
[والصلاه الوسطى] هي صلاة الظهر ١١٣	[صبعدالله] هي الإسلام
هي صلاة المؤمن باللبل ٨٥٨	[فطرة الله] هي الإسلام قطرهم الله 💮 ٩٥٩
[والباقيات الصالحات] هبيي الصلوات	هي إشعافهم ورحاؤهم ٨٢٤
الخمس	هي الإمالة ٩٧
[الصراط المستقم] هي الطريق إلى معرفة الله ٧	هي التي تلفّاها أدم من ربّه فتاب عليه 💮 ٦٤
هي العاصف ٦٨٩	هي أوّل آية نزلت في الخمر ١٠٤
هي العذاب في دار الدنيا كما عذَّب الأمم ٢٥٤	[في أيّام معلومات]هي أيّام العشر ٨٠٤
[الصدوت الحدمير] هدي العطسة المرتفعة	هي الإيمان بالله وحده لاشريك له ١٢٢
القبيحة ٩٧٠	هي بشارة المؤمن عند الموت بالمنفرة - ٥١٧
[عـــيناً يشــرب بـها] هـي عــين فسي	[في بيوت]هي بيوت النبيّ
دارالسبي تلايخ الم	هي بيونات الأنبياء والرسل والحكماء ٨٤٩
[على صلاتهم يحافظون] هي الفريضة ١٣٥٣	هسي الشيبات والكسحل والخباتم وخنضاب
[على صلواتهم يحافطون] هي الفريضة - ٨١٩	الكفّ ٨٤٢
هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين ٢٣	هي الجراد والقمّل والضفادع والدم 💮 ٦٩٩
[عَن النبأالعظيم] هي في أمير الموّمنين الله ١٣٩٥	هبي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر سياير
[عُن النبأ المظيّم] هي في أمير المؤمنين ﴿ ١٣٩٥	
	هبيي الجسمعة يسوم الجمعة، والطبهر مساير
[عَن النبأ المظيم] هي في أمير المؤمنين ﴿ ١٣٩٥ [أن يستضعن حسملهنّ] هسي فسي الطسلاق	هسي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطمهر مساير الأيّام
[عَن النبأ المظيم] هي في أمير المؤمنين الله ١٣٩٥ [أن يستضعن حسماهن] هسي فسي الطسلاق خاصّة	هبي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر سباير الأيّام الأيّام هي الحمّامات والخانات والأرحية ٨٤٢
[عن النبأ العظيم] هي في أمير المؤمنين الله ١٣٩٥ [أن يستضعن حسماهن] هسي فسي الطلاق خاصة خاصة [الذيسين اصطفينا] هسي فسي ولد عسلي	هبي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر سباير الأيّام الأيّام هي الحمّامات والخانات والأرحية ١٩٤ هي خاصّة في الرجال دون النساء ١٨٥٤
[عن النبأ العظيم] هي في أمير المؤمنين الله ١٣٩٥ [أن يستضعن حسمانهن] هي في الطلاق خاصة خاصة [الذيب ن اصطفينا] هي فسى ولد عسلى وفاطمة	هبي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر سباير الأيّام الأيّام هي الحمّامات والخانات والأرحية ١٩٣ هي خاصّة في الرجال دون النساء ١٩٥٤ [فسإذا جساءت الطسامّة] هبي خروج داتية
[عن النبأ العظيم] هي في أمير المؤمنين الله ١٣٩٥ [أن يستضعن حسماهن] هي في الطلاق خاصة خاصة [الذيب ن اصطفينا] هي فسى ولد عسلى وفاطمة هي قبل الشهادة ومن يكتمها بعد الشهاده ١٣٣٦	هبي الجمعة يسوم الجمعة، والطهر ساير الأيّام الأيّام هي الحمّامات والخانات والأرحية ١٩٤ هي خاصة في الرجال دون النساء ١٨٥٤ [فسإذا جساءت الطسامّة] همي خروج دابّة الأرض
[عن النبأالعظيم] هي في أميرالمؤمنين الله ١٣٩٥ [أن يستضعن حسماهن] هي في الطالاق خاصة خاصة [الذيب ن اصطفينا] هي فسى ولد عسلى وفاطمة وفاطمة عني الشهادة ومن يكنمها بعد الشهاده ١٣٣٦ [أرسلنا إليهم اثنين] هي فرية أنطاكية ١٠٣٢	هبي الجيمعة يسوم الجيمعة، والطهر ساير الأيّام ١١٣ هي الحمّامات والخانات والأرحية ٨٤٢ هي خاصّة في الرجال دون النساء ٨٥٤ إفسإذا جساءت الطسامّة] هيي خروج داتية الأرض ١٤٠٣
[عن النبأالعظيم] هي في أميرالمؤمنين الله ١٣٩٥ [أن يستضعن حسملهن] هي في في الطلاق خاصة خاصة خاصة الذياب اصطفينا] هي فسى ولد عسلى وفاطمة وفاطمة المرا الشهادة ومن يكتمها بعد الشهاده ١٣٣٦ [أرسلنا إليهم اثنين] هي فرية أنطاكية ١٠٣٢ هي قربة واحدة لاتكمل أربعين بيتاً ١٨٩٨ هي قربة واحدة لاتكمل أربعين بيتاً	هبي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر ساير الأيّام
[عن النبأالعظيم] هي في أميرالمؤمنين الله الاق [أن يستضعن حسملهن] هي فيي في الطلاق خاصة خاصة حاصة [الذيب اصطفينا] هي فسى ولد عسلى وفاطمة وفاطمة الاتهادة ومن يكتمها بعد الشهاده ١٣٣٦ [أرسلنا إليهم اثنين] هي فرية أنطاكية ١٠٣٢ هي قربة واحدة الاتكمل أربعين بيتاً ١٣٨١ هي القناعة والرضا بما قسم الله هي القناعة والرضا بما قسم الله	هبي الجمعة يسوم الجمعة، والطهر ساير الأيّام
[عن النبأالعظيم] هي في أميرالمؤمنين الله 1790 [أن يستضعن حسملهن] هي فيي في الطلاق خاصة خاصة خاصة الذيب الصطفينا] هي فسى ولد عسلى وفاطمة الاتمام وفاطمة المهادة ومن يكنمها بعد الشهاده ١٣٣٦ [أرسلنا إليهم اثنين] هي فرية أنطاكية ١٠٣٢ [أرسلنا إليهم اثنين] هي فرية أنطاكية ١٠٣٢ هي قربة واحدة الاتكمل أربعين بيتاً ١٨٣٨ هي القناعة والرضا بما قسم الله عيم القناعة والرضا بما قسم الله ١٣٩٨ [إنّ للمنقين مفاراً] هي الكرامات ١٢٩٨	هبي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر ساير الأيّام
[عن النبأالعظيم] هي في أميرالمؤمنين الله 1790 [أن يستضعن حسملهن] هي فيي في الطلق الأن يستضعن حسملهن] هي فيي فيي الطلق خاصة حاصة [الذيب ن اصطفينا] هي فيي فيي ولد عسلي وفاطمة مي قبل الشهادة ومن يكتمها بعد الشهاده ١٢٣٦ [أرسلنا إليهم اثنين] هي فرية أنطاكية ١٠٣٢ هي قربة واحدة لاتكمل أربعين بيتاً ١٨٣٨ هي القناعة والرضا بما قسم الله المتقين مفاراً عن الكرامات ١٢٩٨ [البقعة المباركة] هي كربلاه ١٢٩٨	هسي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر ساير الأيّام هي الحثامات والخانات والأرحية ١٩٤ هي خاصة في الرجال دون النساء عمروج دابّة السادا الأرض ١٤٠٣ الأرض ١٤٠٣ الأرض ١٤٠٣ ولم الخمر بعينها ١٤٠٣ ولم الحسّس) هي خسسة أنجم: زحل ولا أقسم بالحسّس) هي خسسة أنجم: زحل ويا الروّيا الحسنة يراها المؤمن ١٢٠٥ ولم الخروح) هي الرجعة ١٢٠٥ ولم الخروح) هي الرجعة
إعن النبأالعظيم] هي في أمير المؤمنين الله ١٣٩٥ [أن يستضعن حسماهن] هي فيي أمير العؤمنين الطلاق خاصة خاصة اللذيب اصطفينا] هي فسى ولد عسلى وفاطمة الاتحاد ومن يكنمها بعد الشهاده ١٣٣٦ هي قبل الشهادة ومن يكنمها بعد الشهاده ١٠٣٢ [أرسلنا إليهم اثنين] هي فرية أنطاكيّة ١٠٣٢ هي قربة واحدة الاتكمل أربعين بيتاً ١٣٨١ هي القناعة والرضا بما قسم الله ١٣٩٨ [إنّ للمنقين مفاراً] هي الكرامات ١٢٩٨ [اليقعة المباركة] هي كربلاه ١٢٩٨ هي الكلاب	هسي الجسمعة يسوم الجسمعة، والطهر سياير الأيّام

٥٢	واذا دهمهم أمر دعوالله بمحك و	بلة ساركة] هي لبلة القدر ١١٥٠	J]
11	وإذاعد أخبر بما يغيب	السنماء ذات الحبيك] هني مجبوكة إلى	
ا جسمع	وإذا فسرى غسلف يبعتي بسكون اللام	الأرص الأرص	
٥٣	أغلب	ي المرأة تكون عند الرحل فيكرهها - ٣٤٣	
٧٢٥	وإذاكانت معيوبة لمبأخذ منها	بي مساجد خيار المؤمنين بمكّة	
77	واذكروا إذأنحينا أسلافكم	غير بيت من المسلمين] هي منزل لوط ١٢١٠	
44	واذكروا إذجعلما ماء البحر	ي منسوحة، نسحها يتربّصن ١١٤	elle (
78	وإرادته للفعل إحداثه	ي منسوحة والسبيل الحدود ١٩٩	
بته ۱۱۱	[وعلى الوارث] وارث المولود له بعد مو		ı]
44	[وكلا منها رغداً] واسعاً بلا تعب	أنيا أهل قرية) هي الناصرة ٢٢٤	ij
T4	[حيث شئتم رغداً] واسماً بلا تعب	تارعة]هي البقية ٢٠٦	]
٤٩	وأشد مبهم يتمأ يتيم عن إمامه	ني هي،و هي غيرها ثمّ مثّل ٢١٦	<b>A</b>
٥٣٤	والأشهاد هم الأثمة ع	في والله الإفادة يوماً بيوم	h .
448	وأطراف النهار يعنى تطؤع بالنهار	هي والله فريضة من الله	•
٥٨٧	وأعطاهم قميصه وهو قميص إبراهيم	[فإنّ له معيشة ضنكاً] هي والله للنصّاب ٢٧٣	}
٦.	واقترح عليه لمّاقيل له	هي والله ماأنتم عليه	•
1710	والَّذي نفسي بيده إنَّ فضل المخدوم	[إنّا عرضنا الأمانة]هي الولاية ٢٠٠٥	
210	والَّذِي نفسيُّ بيده لتفترقنَّ هذه الأمة	هـي يـوم السحر إلى عشـر منظين مـن ربيع	1
۔ یـدخل	والَّذي نفسي بيده ما من النباس أحب	الآخر 107	
212	الجنّة	هَيَّأَتْ لَهِنَّ طَعَامًا ومعلساً 💮 ٥٦٨	
۵۲۱ ۵	والَّذي يحلف به لو اقرَّ فرعونلهذاه ا	الهيم: الرمل ١٢٥٧	
YEV	والله إنَّ محمَّداً لمن آل إبراهيم	(e)	
11-7	والله لقد قطعوه إرباً إربا ولكن وقاه الله	والآية ردّ على ثلاثة أصناف ٣٠٩	
فرآن ۳۳۲	والله لفد نسب الله عيسيين مريم في الذ	[من ماء] وابلاً وهطلاًو رذاذاً ٧٧	
٨٨٩	واقه لتشفعل في المذنيين من شيعتنا	وأتقوا الأرحام أن تقطعوها	
SOTE	واقه لنس حبث يذهب الناس	واتقوا الله في ظلم آل محمد المنظمة	
۸۳۱	واقه ما أخاف علمكم إلا البرزخ	[واصماً] واحباً	
377	واقه ماأراد يهذا إلا اأتمة وشبعبهم	[وكُنُّهم آتيهفرداً] واحداً واحداً ٧٥٢	
1127.97	والله ماأراد يهذا غيركم ٩	وأحرص من الذين أشركوا يعني المجوس ٥٦	
779	واقه ماسأل القه(عزّ)الّا حسراً	وادٍ في حهنم لو صل الناس جميعاً كان فيه ٢٧١	

### ١٥٧٦ الأصعي رح ١

271	وأتكهم	<b>r9</b> •	والله ماصدي أحدمتن أحذ ميثاقه
1111	وأنزل في الكيل«ويل للمطفِّمين»	لتلوهم	والله مسساصريوهم بسسأيديهم ولاق
777	وإنّما أعيا حيث جاوزا الوقت	13	بأسيافهم
317	وإنَّما جاز إطلاق الشيء على الله(تع)	٧٨٥	والله مافعلوه وماكدب
بافسعل	وإنسمتا خساطب الله الأخسلاف بسم	سريوهم	والله مـــــافتلوهم بأيـــــديهم ولاصـــ
40	بالأسلاف	VTV	بأسيافهم
9-0 -1	وإنّما غضب عليه بأنّه كان بدله على الم	YA+	والله ماقوتل أهل هذه الآية حنى اليوم
٦٨٩	وإنّه خلق منتصبأ	1.01	والله ماكان سقيماً وماكذب
37V	وأنّه لو ثبت مع صاحبه لأبصر	111	والله مالله آية أكبر منّي
ی ۲۰۹	وأنَّه ليس كف الأذي بل الصبر على الأذ	277	والله مانزل تأويلها بعد
174	وإنّي لأعلم بمصالح عبادي	1-1-	والله مانزلت هذه الآية هكذا
1111	وابني متكلم بعدة الله وحجّته	14	والله ماهي تماثيل الرجال والنساء
٦٨٠	وأيُّ نصرة أعظم من أن يدفع القاتل	كانت	وأتَّا أَخْبَارِ السَّمَاءِ: فَإِنَّ الشَّيَاطِينِ
779	وإيّاكم وسب أعداء الله حيث يسمعونك	11711	تقمد
77	وبالاسم الَّذي خلقتٍ به العرش	لحسدة	وأتسبأ الأمسر الظبياهر فسيه، مسئل ا
٥٨	وبتعليمهم إياهم ماأنزل على الملكين	1110	والعجلة
777	وبقوله: ولاتنكحوا المشركات	1-31	وامًا «ص» فعين تنبع من تحت العرش
114	والبقية رضراض الألواح فيها العلم	١٣٣٤	وأمّا «ن»فهو نهر في الجنة
148	وبما في الصدور يجازي العباد	14	وأن تحسنوا بقراباتكم مهما لكرامتهما
APY	ويه يمسك الله الأرض	٤A	وأن تحسنوا بهما إحسابا
-77/	وتحملون شكركم	1777	وإن تظاهروا علمه
17.2	[ومن الليل فسبّحه] الوتر من آخر الليل	4 - 4	وانّ حسن الحوار يزيد في الرزق والعمر
٥٨٥	وتصدق علينا بأخينا بنيامين	117	وإن سئلت أيَّة الابنتين تزوَّح؟
378	وتعلم أنَّ نواصي الخلق بيده	111	وإنَّ العبد لبنقرت إلى بالنوافل حتى أحت
377	وتقطع الأربع أصابع ويترك الابهام	3777	وإنَّ عبط السدرة لمسبرة مائة عام
والثسائي	والتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	1448	وإن عابكم شيء من أزواحكم
17.	والثالث	977	وإن كان فسما أنعم عليه في ماله حتى
AFF	والحدال بعير التي هي أحسن محرّم	TOA	وإن لم بكن تاماً
7371	وجه رېّك، أي. دين رنّك	\V/	وإنَّ من عبادي من لايصلحه إلَّا الفقر
AE E	الوحه والكفّان والقدمان	ول إلى	وأسدر يسالقرآن الذمس سرحمو الوص

والردم في النأويل النقئه ٧٣٠	«وحبسوا الاَنكون فتنة »حبث كان النبيّ ٢٨٧
الورقة. السفط، والحبِّه: الولد ٢٢٤	[وأوحى ربّك] وحي إلهام 💮 😘 💮
الورقة السفط يسقط من بطن أمّة ٢٢٤	وحزوالله ساحدين ٥٨٩
ورهطك المخلصين ٨١٧	وددبا أنّ موسى كان صير
ورهنوها بالعداب	والدليل على أنَّ هذا في الرحمة
الورود الدخسول لايسبقي بسر ولافساحر إلا	والدليل على ذلك قوله (تع): وأنزلها ٧٤
دخلها ۲٤٦	والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات ٧٨١
وسيئل أميرالمؤمنين الله عبنه أسبيًا كان أم	وذلك أنَّ أهل السماوات لم يسمعوا وحياً ١٠١٣
ملکاً ۲۲۲	وذلك أنَّ أهل المدينة قبل أن يسلمواكانوا ٨٥٦
[العقر] الوسط ١٠٤	وذلك أنَّ رسولالله تلائج حاصر يهود 💮 ٤٣٢
[عوان بين ذلك] وسط بين الفارض والبكر ٤٣	وذلك أنّ رسول الله عليه قال: إنّه سيسقط ١٩٦
وسمها بسمة يعرفها من يشاءمن ملائكته ١٣	وذلك أنَّ النبيِّ ﷺ كان قد واعد 💮 ١٨٣
وشدّة المؤونة وحور السلطان ١٥٥	وذلك أنّه كان على دين لم يكن عليه ١٦٦
والشيء الّذي لم تسأله إيّاه أعطاك ٦١٩	وذلك أنَّهم عملوا في الدنيا لغير الله
والصلاة الوسطى وصلاة العصر ١١٤	وذلك أنهم قالوا يا مُحمَّد ١٣٧٦
[وزكاة] وطهارة لمن آمن به وصدَّقه ٢٣٦	وذلك أنَّهم لنَّا أعرضوا عن النظر ٢٣
و «الظالمين» يعني آل محمّد حقّهم	وذلك حين خرج بأهله من عند شعيب 💎 ٧٥٥
والظاهر وجوده مَن كلَّ شيء، بما يرى - ١٢٦٣	وذلك حين دعا النبي اللج عليهم ٨٢٨
وعده الله أن يعطيه التوراة "	وذلك قول من قال البطاب ٥٦
وعصا موسى ١١٨	وذلك لأنَّ الكافر لانور له ١٣٢
وعلى باب الجنّةعين مطهّرة ١٣٨٨	وذلك لأنّ المستصالح تستختلف اختلاف
وعند نا الصحف السي قبال الله(عبز)«صبحف	الأعصار ٦٠
إبراهبيره ١٤٣٤	وذلك لأنّه لم بغارقهم لمّا فعلوا ذلك 200
[من شاء فليكفر] وعيد	[بذَّبُعُونَ أَبِنَاءُكُمْ ] وذلك لنَّا قبل لَفرعُونَ ٢٦
وفي استحفاق التعظيم مادمن على الطاعة ٩٨٣	ودلك لمّاكان في صلبه من أنوار نسّنا ٢٨
وقبك انطوى العالير الأكس ٢٦	ورابطوا الصلوات. أي انتظروها واحدة ١٩٠
[واتَّقُوا بوماً] وقت النزع ٢٥	[وإنّى حف الموالي] الورثة ٧٣٥
[وهو سقيم] وقد ذهب جلده ولحمه - ١٠٥٧	ورحم كل مؤمى
وقد رجع إلى الدسا معن مات حلق كثير ٧١١	وردعني قوم قد أحرقتهم الشمس ٧٢٨
وفعد سما هم الله كافرين مشركين سأن	وردعاًللذين شاهدوهم بعد مسجهم ٤٢

#### ۱۵۷۸ 🗆 الأصفى / ح۲

222	وكذلك ألحقنا بذراري النبي تلتنغ	11.7	كدبتوا
٤٧١	وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة	٥٢٢	وقدكان فرعون من قرنه إلى قدمه
108	وكرهاً أي: فرقاً من السيف	٥٨٠	وقد كان هيّاً لهم طعاماً
2773	وكلِّ أرض لاربٌ لها والمعادن	70.	وفد ورثنا نحن هذا القرآن الَّذي فيه
<b>FPT</b>	والكلب المقور والسبع إذا أراداك	777	وقوفهم على الصراط
٧٩.	و كله الله إلى نفسه طرفة عين	119	وكان الذين شربوا منه ستّين ألفاً
rrx.	ولثن تفخصها دوني الأشقيان	370	وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى
197	ولأته ليس عليها جهاد ولانفقة	ب ۱۳۹۹	وكان الرجل يعوم ولايدري متى ينتصا
٥٧	[وما كفر سليمان] ولااستعمل السجر	1111	وكان رسولالله ﷺ بهم رحيماً
1797	ولاتفس على قبر	ر جمعلت	وكان عليّ، وكان حقّه الوصيّه التم
یء ۳	ولاتكوننَّ ممَّن يقول في الشيء إنَّه في ش	٦٧٧	له
 ، مـــن	[ولاقسطةر خسدك] ولاتسمل وجسهد	AFO	وكان عندها صبيّ من أهلها زائر لها
94.	الناس	770	وكان عنيناً
1797	ولاتنشرن شعرأ	هيما في	وكسان له شعبتان قسد وقبع إحدا
_رل]	[ومساأرحسلنا مسن قسبلك مسن رس	-	الأرض
ANT	ولامحدث	1771	وكان محمد ممتن ارتضاه
٤٤ .	[ولاتسقي الحرث] ولاهي ممّا تجر الدلا.	1881	وكان معاوية صاحب السلسلة التي
Y+0	ولاياً كل من أموال الناس إلّا وعنده	741	وكان موسى آدم شديد الأُدمة
77	ولايتأملونه لبعملوا بما يوجبه	٧٢٣	وكان موسى أعلم من الخضر
444	[خالصة لك] والايحل ذلك لغيره	117	وكان موسى قد أعطي بسطة في الحسم
٤-	ولايزاحم الأخرين في مشربهم	177	وكان موسى لايراه أحد إلا أحبُّه
441	ولايعبأبهم، لأنَّهم لم يعبأوا بأمره	177	وكان موسى يحبّه
47	ولايكون هذا منكم أبدأ ولن تقدروا عليه	ATA	وكان ميعاده فيما بينه وبين ربّه في
4.4	واللاتي أشترين ولهن أزواح	YYY	وكان نبتاً مرسلا بعثه الله إلى قومه
7.7	والاثي تحت العبيد فيأمرهم مواليهم	٥٨٧	وكان نزل على إبراهيم من الجنّة
٧٢	[فاستبقوا الخيرات] الولاية	441	وكانت ببوتهم في أطراف البيوت
١٣٧٥	[إنَّها لاحدى الكبر] الولاية	سوء كسذا	وكمانوا إذا مسطروا قسالوا: أمطرنا ب
ነፖለጓ	[فمن شاء اتَّخذ إلى ربِّه مسيلاً] الولاية	177.	وكذا
Yor	ولاية أميرالمؤمنين ﷺ هي الودُ	Y - A	وكانوا على إحهار الكفر أعظم أجرأ
۸٩	ولتعظموا الله وبمجدوه على هداسه	7-7	والكباثر السع الموجبات قتل النفس

#### العهارس افهرس الأحاديث الشريفة 🛘 ١٥٧٩

١٧.	وما كانوا أذلَّه وفيهم رسول الله	٤٨ã	لحقّ محمّد وعلىّ الّدين هما أبوا هذه الأما
111	[وما خلفهم]وما لم يكن بعد	YAT	ولد الولد بافلة
137	وما هو تبارك وتعالىبضيين عليه ٣	301	ونقد قال الله في كتابة لولاة الأمر
مسن	[ما يفتح الله للمناس مين رحمة] والمسعة	777	وللشحت أبواع كثبيرة
1 - 1	دلك د	998	ولم ينده، لكيلا يقول أحد من المنافقين
م إلى	[فسإذا أفسصتم مسن عسرفات] ومنضيت	221	[ولم يلبسوا] ولم بحلطوا
47	مزدلقة	119	ولم بمحز سليمانماعرف آصف
	والمطلَّفة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوحها ٨	34.	ولم يعن البيت فيقول: «إليد» فيحن واقد
	وممّ ذلك؟ قالت: لأنهنّ لايذكرن بخير	YYY	ولم بقل بما حملوا منه
فيقد	[ترجمي من تشاء منهنّ] ومن أرجمي	۲-3	ولميقل: يابن أبي، لأنَّ بني الأب إذا كانت
998	طلق	۲۳.	ولم يكن ذلك من إبراهيم شركاً
117	ومن بلغ أن يكون إماماً من آل محمّد عَاقِظ	111	ولما جعل الله لها من الصداق
A00	ومن ملغ الحلم منكم فلا يلج على أمّه	7-7	ولن يزالواكذلك حتمي يأتي وعداقه
717	ومنَّ عليَّ ربِّي وقال: يا محمَّد قد أرسلت	727	ولمنعم دار المتّقين الدنيا
101	ومن لاعهد له فله بقيّة الأشهر الحرم	110.	وله الأسماء الحسني التي لايستي بها غير
۸۹ ـ	ومن لميجد الإجابة فقد أخلُّ بشرط الدعا	3 - 5	وله عليها أن تطيعه ولاتعصيه
A - £	ومنفعة من [هو ] في شرق الأرض وغربها	790	ولو حمل عليهم جملة واحدة لقطع بهم
378	[من سري لهو الحديث] ومنه الغناء	TTA	ولو شاءالله أن يجعلهم كلّهم مؤمنين
Aor	ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك	777	ولو شاء أن يخلقها في أقلّ من لمح
1441	[الي ربّها ناظرة] والناظرةأي منظرة	VA4	ولو ظنٌ أن الله لايقدر عليه لكان قد كفر
929	وتحن الوجه الَّذي يؤتى سه	777	ولو قاس نوريّة أدم بنوريّة النار
117	وهذا كقوله سبحانه: وضرب لنا مثلاً	۷۲٥	ولولا أن رأى برهان ربّه لهمَّ بها
338	وهذه كلهًا جدال بالتي هي أحسن	744	[ربَّما أغفر لي ولوائديّ] ولولديّ
<b>11</b>	وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم	115	الوليّ يأخذ بعضاً ويدع بعضاً
إليد ٢٦	[من آل فرعون   وهم الذبن كانوا يؤلون	A4	وليتحففوا أني قادر على إعطائهم
18	وهم الذين ينزعون أرواح الكفّار	100	لوليحة الَّذي يقام دون وليَّ الأمر
وهسم	[فساستحثوا العسمي عسلي الهسدي	774	ولبس عليه دبة
1111	يعر فو ن	190	ولبس كلّما طلب وحد
٩٨٣	وهو أب لهم	VE 1 13 V	ولست تشهدالجوارح على مؤمن ٤٠٠
175	وهو أشدُ الناس عذاباً	190	وما أوتسم كثير فبكم، قليل عبدالله

### ١٥٨٠ 🗈 الاصفى / ح٢

ويسفى ممّا بسيل من الدم والفيح ١١٤	وهو الذي أوحب علىكم المقاداة ٢٥
و بطهرهم عن کل شيء ٢٣٨٨	وهو الَّذي حرّم عليكم فنلهم وإحراجهم ١٥
و معرف بحشا ومعصنا فمن أحشناكان ٦٨٨	وهو أمبرالمؤمنين: ﷺ حين يكّر ١٦٥
ويــل لمـــــ لاكــها بــين فكّــيّه ولمْ بـــامّل مــا	[مؤمن بما أنزل علينا] وهو النوراء ٥٣
فها ۱۸۸	[وأَيَّدناه بروح الفدس] وهو جبر ثيل ٢٥
ويسعي للعبد أن لايدحله إلاّ وهو طاهر ٦٥	[أن يصرب مثلاً مابعوضة] وهو الذباب ٢٢
«ي»	[وورث سمليمان داود] وهمو صميتي يسرعي
يؤاحد بنىأميّة بعده يؤاحد بنى	الغنم ٩٠٣
يۇتى ماأنى وھو حائف 💮 💮	[فكان أبواه مؤمنين] وهو طبع كافرأ ٢٢٥
يؤدّى عبه من مال الصدقة ٧٤	[ألهم في الدنيا خزي] وهو طردهم عن الحرم ٦٢
[يرحو لقاء ربّه } يؤمن بأنّه مبعوث ٧٣٢	وهو لحم الإبل كان إذا أكل هيّح عليه ١٦٠
[بأتين] يأتون ٨٠٣	وهو ماوعدوا به من الرجعة
يأتي أحدكم بماله كلّه يتصدّق به	وهو مأيقطر منه الماء دون الأنهار ٢٦
ياآدم. هذا محمّد، وأنا الحميد ٢٦	[فلمّا أن جاء البشبر]وهو يهوذا ابنه 💎 ٥٨٨
[وقلبا اهبطوا] يا أدم ويا حوّاء ويا إبليس ٢٠	وهي التي عبدنا فيها العجل ٧٤
يا أيها الّذي نزّل عليه الذكر ١٣٣٥	وهي تنقضي ثمّ نصير بعده في النعمة ٢٧
[فهي كالحجارة]اليابسة لاترشح برطوبة ١٥	وهي ثابنة في مصحف ابن مسعود ١٧٨
يا حاطب ماهذا ١٢٩٠	وهي الدبا، فأظلَته من الشمس ١٠٥٧
[ياحسرة على العباد] يا حسرة العباد ٢٠٣٥	وهي رخصة بافية في الحدود ١٠٧٢
يا زرارة إنّما عهد لك ولأصحابك ٢٦٣	[فسي أدنسي الأرض] وهسي الثيسامات وميا
يا عليّ إنّ الله أشهدك ممى ١٢٢٥	حولها ۹۵۳
يا عليٌّ أنت وشبعتك على الحوض	وهي يومئد آينة تسعين سنة و ٥٤٧
با غلام صدق فوك ١٣٠٨	ويتوغدونه به ويعولون ليخرجَن نبيّ 💎 ٥٢
یا فلان لو أنّ موسیین عمران فیهم ۲۹	وينلقبون في جنّانهم في طلّ ممدود 👚 ١٣٥٤
باکهیعص ۷۳۶	ويحوز إذا اضطر إلىه كما قال يوسف ٢٢٢٨
[ومادوا يا مالك] يا مال	وبحفط فرحه أن ينظر إليه وتحفظ فرجها ممدد
[أفتطمعون] با محمّد أنت وأصحابك ٢٦	و بدحل معلوككم وغلمانكم من بعد 💎 ٨٥٥
ما معشر الشبّان من استطاع منكم الباءه علينر وّ ج	ويدحده كلّ يوم سنعون ألف ملك ١٢١٣
ALO	[او نزندون] و پريدون ١٠٥٨
بالمعشر المساكين طيبوا نفسأ ١١٤١	و ىسىنىئك أهل مكَّة عن على ﷺ إمام هو؟ ٥١٤

يحتملون الكلِّ ويؤدُّون الحقوق لأهلها ١٢	[كراماً كاسن] ينادرون بكتابه الحسنات١٤١٥
يحرم من الرصاع ما يحرم من السب ٢٠٢	بنشّرهم هيام العالم الخ
يحشرون على البحائب ٧١٥	[وستحبون نسباءكم] ينبقونهن ويبتّحدونهن
يحتى لأهل بيتك الولاية ١٩٢٨	إماة الماء
يحلفان بالله أنهما أحنى ٢٠٣	[بلسان عربيّ مبين] يبيّن الألسن ٩٩٦
يحمل أمطارها ويجري بإذن الله ٧٧	يتجاوزون أمر الله إلى أمر إبليس ٤٠
يحول بين المؤمن ومعصيته ٤٣٠	يتخاصمون فبكم فيماكانوا يقولون ١٠٧٤
يحول بينة وبين أن يعلم أنَّ الباطل حقَّ ٤٣٠	يىزۇجون حتى يغنيهم الله من فضله 💮 ٨٤٥
[واهمجرهن فيمي الممضاجع] يمحوّل ظهره	يتّصل مابين مكة والمدينة نخلاً ١٣٤٨
إليها ٢٠٨	يستضاعف تسمرها كسما يبتضاعف أجسر مسن
[وهو يدرك الأبصار] يحيط بها	أتفق ١٣٧
[يحي الأرض] يحييها الله بالقائم ١٢٦٦	[وكان تقيّاً ] يتُقي الشرور والمعاصى 💮 ٧٣٦
[يخادعون الله] يخادعون رسبولالله ببإبدائهم	يتكلّم بالتسبيحة والنحميدة ككم
اله ع۱	[ولو يعشر ُلف سنة] يتمنّى ٥٦
[يخرج الحيّ من البيَّت] يسخرج المؤمن من	يتمنّون لوكان لهم رجعة ٧٨
الكافر ٩٥٦	يتوب العبد من الذنب ثم لايعود 💮 ١٣٢٢
[يخرج منهما] يخرج منهما يعني من ماء السماء	[ألم يجدك بتيماً }: يتيماً: فرداً لامثل لك ١٤٥٣
1484	[مثانی] یشکی نیه القول 💮 🗚
يخرجون عن أمراقه وطاعته ٢٩	(الله يستهزيء بهم) يجازيهم جزاء من يستهزيء
اليد في كلام العرب القوّة والنعمة 10	13
يدع ماله بخلاً فينفقه غيره ٧٨	يجب الإنصات للقرآن في الصلاة ٢٦١
[القرآن يهدي] يدعو	يجلد، هو في كتاب الله
[أرسلنا نوحاً] يدعوهم سرّاً وعلانية 💎 ٩٤٢	[طائفة من المؤمنين] يجمع لهما الناس ٨٣٦
[لا يستطيعون حيلة] بدفعون بها الكفر ٢٣٢	يحاسب الخلائق في معدار لمح البصر ٢٢٥
مذكر العبد جمع ماعمل ١٧٣	يحاسب الحلائق كلُّهم في مقدار لمح البصر - ٩٨
يرجع إلى جميع ماتقدٌم ذكره ٢٥٩	يحاط على الحلق بالملائكة المتعلق
[لرادّك إلى معاد] يرجع إليكم نبتكم ٢٩	[وحشر لسليمان جنوده] يتجيس أوَّلهم عبلي
يرجع مغفوراً له لاإثم عليه ٩٨	آخرهم ۹۰۶
يردالناس النار ثمّ يصدرون ٧٤٧	[فـــهم يــوزعون] بـحبس أوّلهــم عــلي
[يقول له كن فىكون] بريد بلاهنه 13	اخرهم ۱۱۱۳

## ١٥٨٢ الأصعى رج٢

يعمون القبلة حين استقمل رسولاته	179	بريد دين الله وأمره
[ووالدٍ ومـــاولد] يــعني أدم ومـــا و	YŁA	يريدهم في ذلك اليوم هديٌ
الأنبياء	: ئىلاتىن	[وأرسلماه إلىأوسزيدون] يعزيدون
يعسي آل محمّد ثنّة و أنباعهم	1.04	ألفأ
ىعني أل محمّد، وهم الذين يستبطون	107	يس محمّد، ونحي آل يس
[الذَّين أوتوا العلم والإيمان] يعني الأثمَّة	٠٨٢-	يسأل السمع عشا سمع
يعسي أئمة الجور	70	يستألون الله الهمح والطفر
يعني أئمة دون أنمة الحنى	773	يسألونك الأنفال
يعني الأثمنة وولاينهم	ΑVξ	يسبحان في فلك يدور بهما
يعني الأب والّذى توكّله المرأة	377/	يستيقنون أنَّ الله ورسوله ووصيَّه حتَّى
[والركب] يعني أبا سفيان وأصحابه	113	يشروا ولاتمشروا
[إهدنا الصراط] يعني أدم لنا توفيقك	1772	يسعى أثمّة المؤمنين يوم القيامة
يعني إذاكان عمله حالصاً ارتفع	777	يسلط على أبدانهم وعلى أديانهم
يعني أرسل عليهم عدابأ	٠/٨	يسلط عليهم سلطان جائر
[[هدنا الصراط] يعني أرشدنا للزوم الطرية	77.5	يسلّط والله من المؤمن على بدنه
[وأورثنا الأرض] يعني أرص الجنَّة	ال ۲۷۰	[ينسفها ربّي] يسوقها بأن يجعلها كالرم
[فاخلع تعليك] يعني ارقع خوفيك	77	[وأَتُوابِه متشابهاً] يشبه بعضه بعضاً
يعنى استوى تدبيره وعلاأمره	1841	يشربون من تسنيم صرفاً
[بسم الله ] يعني أسم نفسي بسمه	04-	يطيع الشيطان من حيث لايملم
[فال هذا من عمل الشيطان] يعني الاقتتال	6 -	[تظاهرون عليهم]: يظاهر بمضكم يعضاً
[رأى من آيات ربّه] يعني أكبر الآيات	ادع ۱۶	[يخادعون الله ] يعاملون الله معاملة المخ
[وما أرسلنا من قبلك] يعني إلى الحلق	٣٢٠	[ثمّ هم يصدفون] يعرضون
[فأتنهنّ ] يمني إلى الفائم	1505	بعطيك من الحدّة حتّى ترضى
[فادع] يعني إلى ولاية أميرالمؤمنين علا	11-	يعلم من بقي أنَّ الله نصره
يعني إلّا لنعلم ذلك منه وحوداً	ليسونها	[عاليهم ثياب سندس] يعلوهم الثياب في
[أهمملكت ممالاً] يسعني المدي جمة	17AA	
النبي تَشِيُّهُ	778	[أعانه عليه قوم] يصون أبافكيهة
يعني الَّدي صرب له المثل	1110	يعبون إبلسي الأبالسة
[ويحعل لكم فوراً]يعني إماماً تأتمُون به ا	210	[ماكمًا مشركين] يعنون بولاية علي على
[أم لهم نصيب] يعني الإمامة و الخلافة	YAG	بعمون السنة التي كانت تجري فيهم
	[ووالد ومساولا] يبعنى آدم ومساو الأنبياء يعبى آل محمد في وأنباعهم يعبى آل محمد، وهم الذين يستبطون يعبى أنتة الجور [الذين أو توا العلم والإيمان] يعبى الأنتة يعبى أنتة الجور يعبى أنتة الجور يعبى الأنمة الحق يعبى الأنمة وولاينهم يعبى الأنمة وولاينهم يعبى الأركب] يعبي أيا سفيان وأصحابه يعبى إذا كان عمله حالصاً ارتفع يعبى أرسل عليهم عداباً يعبى أرسل عليهم عداباً وأورثنا الأرض] يعبى أرشدنا للزوم الطرية [وأورثنا الأرض] يعبى أرشدنا للزوم الطرية يعبى استوى تدبيره وعلا أمره يعبى استوى تدبيره وعلا أمره [مال هذا من عمل الشيطان] يعبى الاقتتال [مال هذا من عمل الشيطان] يعبى الاقتتال [وما أرسلها من قبلك] يعبى إلى الحلق [وما أرسلها من قبلك] يعبى إلى الحلق [فادع] يعنى إلى العلق الفادع] يعنى إلى العلق الفادع] يعنى إلى العلق الفادع] يعنى إلى العلق الفادع] يعنى الكي المالة من وحوداً إلى ولاية أمير المؤمنين في يعنى الذي صرب له المثل النبي تشقي	الإنباء الأنباء الأنباء الأنباء الأنباء الأنباء الإنباء الإنباء الإنباء الإنباء الإنباء الإنباء الإنباء الله الله الله الله الله الله الله الله

۱۳۸۷	[ثمّ رأيب بعيماً] بعني بذلك وليّ الله	1.91	بعسي إن أشرك في الولاية غيره
17.37	يعني بالعاديات الحيل نعدو بالرجال	٠٣٠	بعني أنَّ الله حمَّلُ دينه وعلمه الحاء
977	[لفي خلق جديد]: يعني البعث	٥٣٧	ىعىي أنَّ الأمر إلى الله يهدى من يشاء
\$73	يعني بالعدَّة النيَّة. بقولٌ: لوكان لهم	1271	يعسي أنَّ الفرأن يفصل بين الحقَّ والباطل
ي بــعص	[قـــامسحوا يـــوجوهكم] سعم	1.19	[وحَبِل بينهم] يعني أن لايعذَّبوا
717	وجوهكم	7.7	يعنى أن يأتي الأمرمن وجهه
ي ۲۲۱	[بالغدوّ والآصال] بعني بالعداة. والعشر	378	يعنى أن بقضى الرجل ماقابه
۳ ۱۲۲	يعني بالقرآن	177	يعني أن يكون له مايححٌ
1.15	يعني بالعلماء من صدَّق قوله فعله	1777	يعني أبالم نتول وصيّ محمّد
بالفاحشة	[أن يــــأتين بـــفاحشة] يــعني بــ	11-8	يعني أنّه حلقك سميعاً بصيراً
1710	المبيّنة	730	يعني أنه على حقّ
مسن آل	[وقـــالوا أمــنّابه] يــعني بــالقائم	117	يعني أنَّه لايرول الإيمان عن قلوبهم
1719	محمّد	ي أنَّسهم	[ورأى المستجرمون النسبار] يسعنم
1444	[والسماء مطويّات] يعني بقدرته	Y11	د،خلوها
، إيسعى	[مسامنعك أن تسسجد لشاخلقت	YY -	[ولو انَّهم فعلوا] يعني أهل الخلاف
1777	بقؤتى	447	يعني أولى بكم أي: أُحقّ بكم
V15	[وإن أصابته فننة } يعني بلاء في نفسه	173	يعني أولياء البيت
200	يعني بالمؤمنين آل محمّد 15	18	[أيّام معدودات] يعني ايام التشريق
واليدين	يــــعني بـــــالمساجد: الوجـــــه و	1114	[ويحقّ الحقّ) بمني بالأثنّة والقائم
1777	والركبتين	777	يعني بأرص لم تكسب عليها الذنوب
<b>TY</b> 0	يعني بالنسيان أنه لم يثبهم	48	[وأتمّوا الحج والعمرة] يعني بتمامهما
1-902	يعني بني أميَّة 4٧	بالجلود	[أن يشـــهد عـــليكم } يــمنى بـ
178	يعني به الحجّ والعمرة جميعاً	1111	والفروج
۱۳٥	يمني به الوقت	ندّم سن	[هـذالحـديث] يـعنى بـالحديث، مـانا
1709	يعني به اليمبن بالبراءة من الأثمّة	1771	الأخبار
٥	[بسم الله ] يعني بهذا الإسم أقرأ	<b>YA</b> •	يعني بدكر من معي ماهو كاثن
19	[عن قبلتهم] بعني سبّ المقدس	Υ٨٠	[وهم يسألون] معنى بذلك خلقه
1-05	[ذاهب إلى ربّى] يعني بيت المقدس	36	بعني بدلك ركعتي طواف الفريضة
750	[فأسى الله بيتهم] يعني بيت مكرهم	1100	معسي بدلك عليًا وشيعته
140	[ومايعلم تأويله] سنَّى تأويل القرآن	P-1	يعني بذلك ما بهلك من القرون

## ١٥٨٤ الأصفى / ح٢

777	[الأرض المقدسة] يعني الشام	1718	[وسسرالحال] يعني تسط
798	بعني صلاه الفحر	777	يعني تحسا ورحمة على والدبه
1.4	[قانت آناء الليل] معني صلاة الليل	11	[وسلَّموا تسليما] يعني التسليم
٧٩٩	بعنى عافية في الدنيا	1 - 9	[فأن طلَّفها] بعني النطَّلَفة الثالثة
331	[أومًا ملكت أيمانهنّ] يعني العبيد	0 E V	ر من [فصحكت] يعني تعجّبت من قولهم
1787	يعني العجوة، وهي أمَّ التمر	٥٣	يعنى تنزيل القرآن على محمّد
١٣٥	يعني عدّة كعدّة بدر	oY	[مصدّقاً لمامعهم] يعني النوراة
١٣٥	[ليس مصروفاً عنهم] يعني العذاب	1711	۔ [لقول رسول کریم] یعنی جبر ٹیل
٥٧٤	[قال ارجع إلى ربّك] يعني العزيز	110	يعتى جعل منهم الرسل والأنبياء
741	يعني المفوّ من غير عماب	٧٠٨	[شططاً ] يعسي جُوراً على الله
۳۷	يعني عفونا عن أوائكم عبادة العجل	377	يعني حتى أرى هذاكما رأيت
17.5	[لمن كان له قلب] يعني عقل	وعهم إلى	[لا يسرجمون] يسعني حسرام رج
150	يعنى على نيّته	Y11	الدنيا
1150	[صراط الله] يعني عليّاً	777	يعني خلقهممؤمناً وكافراً
X3Y	[هو شرٌّ مكاناً] يَعني عند القائم	£YY	ي [خيفة] يعني خوفاً من عدّابه
1604	[ألم يجدك يتيماً] يعني عند قومك	1874	يمني الخيل يأثرن بالوادي نقعاً
905	[غلبت الروم] يعني غلبتها فأرس	1187	يعني ذنبك عند مشركي أهل مكّة
ENA	[ومامشني السوء] يعني الفقر	122	[لا يُؤمنون بالآخرة] يُعني الرحعة
٥٣٣	[من كان يريد الحياة] يمني فلان وفلان	٥٣	يعنى رجعوا وعليهم الغصب من الله
۸۱۳	[ليجمل مايلقي الشيطان فتنة] يعني فلاناً	<b>11V</b>	[ذو عدل] يعني رحلاً واحداً
1777	[وتصلية جحيم] يعني في الأخرة	1114	يعني الركعتين قبل صلاة المحر
14	يمني في الآخرة المذاب المعدللكافرين	ي الزكساة	[إن تـــــبدوا الصـــــدقات] يــــعن
14	[صم بكم عمي] يمني في الآخرة	111	المفروضة
٥٧٠	[لمتنئي فيه] بعني في حبّه	411	بعثى الزنا المعلئ ونصب الرايات
90	[ئلاثة أيام في الحج] يعني في ذي الححة	188	معني سجع أهل الحاهليّة
1771	[فنزل من حميم] يعني في قبره	017	يعني السروالعلانية عنده سواه
7.	[والصابرين] معني في محاربة الأعداء	*1.	يعني سكرالنوم يقول: بكم نعاس
٥١٩	[كدُّبوابه من قبل] معني في الميناق	177.	[فيه مأس شديد] يعني السلاح
191	بعني في الميثاق ثم قرئ عليه	عبلی أدنسی	[فما استبسر] يعنى شاه وضع
195	[فإن خُفتم ألّا بعدلوا] يعني في النفقه	9.8	القوم
			1.

٦	[رب العالمين] يعني مالك الحماعات	۱۹-	کم
414	يعني مانكح من أرواح الآباء	789	ة وصنه
3778	[من قبل أن يتماسا] يعني مجامعها	ته ٦	نادر على إقاه
010	بعني مخالفيهم من الأهل والمال	1-41	لهرت الظلمة
170	[وإليك المصير] يعني المرجع في الآخرة	۷۲٥	لهتل والزنا
٨٢	[القصاص في المتلى] يعني المساواة	Yor	رآن
173	[تصرعاً] يعنّي مستكيناً	1114	منى القرآن
1843	يعني مسحد قبا	11	č
۱۳۸۱	[وجُّوه يومئذ ناضرة] يعنى مشرقة	YTY	ة مثلكم
۸۸۹	يعني المشركين الذين اقتدوابهم	777	
0£3	[بعجُل حنيذ] يعني مشويّاً نضيجاً	1701	قيامة
15	بعتي المطر ينزله من العلا	337	Ŧ,
710	[لم تكن فتنتهم] يعني معذرتهم	1601	لكره
سقتصر	[ولايسمسنا قسبها لغسوب] يسعني ال	AFA	كسيرأ
1-14	السابق	310	
ن ۹۶	[إنَّ الله يحب المحسنين] يعني المقتصدير	, ۱۸۰	, كفرت نعمتى
٧٨٠	[وله من في السماوات] يعني الملائكة	٥Υ	، السحر
77.1	[وقال قرينه] يعني الملك الشهيد عليه	***	أسنكم
9.5	[لهو الفضل المبين] يعني الملك والنبؤة	1215	ي قريش
1111	[والأرض جميماً قبصته] يعني ملكه	٦٢	والسيف
Val	[السماوات يتفطّرن] يعني ممّا قالوه	701	لغثم
122	يعني مئن ترضون دينه	بة ۲٤٨	ىلى مۇمن ھې
377	يعني من أبي أن يقول لاإله	لايسة	ا عــــــلی و
أولياء	[الذيمن استحقّ عليهم] يعني من	ודוד	
***	المدّعي	VlV	
7717	[لجعلنا منكم] يعني من بني هاشم	1171	
175	[ومن كفر] معني من ترك	1178	
77	[رسو لأمنهم] يعني من تلك الأمّة	]يعني	لله المكنديين
القىوب	[وارزقهم من الثمرات] يعني من ثمرات	۱۷۳	
71.		1777	امرأته

[وانقواالله] بعني فيما أمرك بعتى فيما بذكره في فضبلة [مالك بوم الدين] بعثي القا ىسى قىص محمد ﷺ وظه [السوء والفحشاء] بعني الع [يسرناه بلسابك] بعني القرأ [إنَّ الذين كفروا بالذكر] بعنا [ذلك الكتاب] يعني القرآن يعنى قل لهم أنا في البشريّة يعنى قوم لوط [إذا وقعت الواقعة ] يعني الق [قلوبهم منكرة] يعني كافرة [وللآخره خير لك] يعني ال [وكلّ تبرنا] يعني كشرما تك يعنى كفر الذين يتولونهم [وأنت من الكافرين] يعني ا يعنى كفروا يتعليمهم الناس [كفُّوا أيديكم] يعني كفُّوا أل يمني الكهنة الذين كانوا في يعنى لايقبلون الإيمان إلا و يعنى لحوم الإبل والبقر والف يعني لن يحمل الله لكافر عا يـــــعني لو اســــنقاموا أمير المؤمنين عظ يعنى لو فعلت ذلك لتفرّقوا بعثى ليس معهم أتثى يعني لبس معهنٌ ذكر [فانظروا كنف كنان عناقد ماأخبركم عنى مافال الرجل الأوّل لا

# ١٥٨٦ الأصغي رج٢

٤٧٥	يعنى يصدّق الله ويصدّق المؤمنين	YoV	[من غير سوء]من غير برص
مدنه	[او لا أنـــزل عبـليه مبـلك] يــعني يـــ	173	[دون الحهر] يعني من القراءة
411	ونشاهده	915	[أبعمت عليّ] يعني من القوّة
A/F	بعني يضلّهم يوم القيامة	1-11	يعني من كان قبلهم من المكذَّبين
904	[في بضع سنين] يعني يغلبهم المسلمون	138	يعني من كان يؤمن بأنه مبعوث
NEEE	يعني يقلل في قبله ابنة النبيِّ اللِّيِّئَةِ	11 4	يعني من مات قبل أن يمضي فلا إثم عل
22	يعني يقول الذين كفروا: إنَّ الله يضلُّ	173	يعني من مسجد النفاق
ASA	يكاد النور الَّدي جعله الله في قلبه	المسوت	[حستمياذا رأوا مسايوعدون] يسعني
٤١	[والذين هادوا] يعني اليهود	3571	والقيامة
٥٠٤	يعني اليهود والنصاري	177	[فليملل وليّه] يعني الناثب
ود ۱۱	[وقالوا] يعني اليهود والنصارى:قالت أليه	375	[وإن تخفوها] يمنيّ النافلة
717	[نحشر من كلُّ أُمَّةٍ   يعني يوم الرجعة	1817	[وماصاحبكم بمجنون] يعني النبيّ
1883	[وتركنا بعضهم يومئذ] يعني يوم القيامة	٥٦	[فَالَّهُ نَزُّلُه] يَعِنِي نَزُّلُ هَذَا قَرَأَن
1279	يعنيهما أبابكر وعمروكانالحبّ الحياة	£VV	يعني نسوا الله في دار الدنيا
۲۷	[فاقتلوا أنفسكم] يقتل بعضكم بعضاً	ونهم ٥٠	[وأنَّ يأتوكم] يعنِّي هؤلاء الذين تخرج
۰۰	[نقتلون أنفسكم] يقتل بعضكم بعضاً	07	[ولتّاجاءهم] يعني هؤلاء اليهود
777	[ولم يكن جبّاراً] يقتل على الغضب	320	يعني هذه الأرض الطيبة
117	يقتل المحرم الزنبور	107	[وهم] يعني وفارس
T0	يقذرون ويتوقّمون أنهم يلفون ربهم	71	يعني وقالت النصاري لن يدخل الجنّة
110	يقرب إليه فيكرهه	YAE	[وماأنزل إليهم] .يعني الولاية
101	يقرعون بها حين ايتمت من أبيها	101	[نعمت الله ] يعني و لا ية عليّ
۷٥٥	يقول: أتيكم بقبس من النار	۱۳۷۵	[وماهي] يعني ولاية عليﷺ
1844	يقول إين آدم: مالي مالي	TOT	يعنى ولاية على والأوصياء
1.57	بقول ادعوهم إلى طريق الجحيم	دخبل فنی	[ولمن دخل بيتي] يعني الولاية. من
1111	مقول: إذا ذكرالله وحده وبولاية	1809	الولاية
, أنــزلت	يسقول: أسسألكم عسن العسودة السو	1-1	يعني يأتيهم الله في ظل من الغمام
1737	عليكم	۲۲۹ و	[فماًاستطاعوا] يعنّي يأجوج ومأجو
۹۷۸	بقول الله: أعددت لعبادي الصالحس	1114	[و سمح الله الباطل] يُعني يبطُّله
ነዮለተ	يقول الله(عزَّ): بعداً من خبر الدس	بضکم میں	[یکفر بعصکم] یتعنی بنیراً پ
1-14	يقول الله: «لمن الملك اليوم»	988	بعص

A73	مقول: لتَعْرِف أهل العذر
124	[لذي حجر] يعول لذي عقل ٩
909	مقيم الصلاة لايلتفت يمبسأ
فىي	[منا ضنل صناحبكم] ينتول: ماضلّ
171	علتي
۸۷۷	[ما يعبو ابكم ربي] يقول: مايفعل ربي بكم
147	يقول: متى يكونَ النصف والثلث " ٩
سدٌق	[فـــريقان يـــخنصمون] يــقول مــه
411	ومكذَّب
٥٩٧	يقول: من أمر الله من أن يقع في زكِئّ
۸۱۷	[في الدين من حرج] يقول: من ضيق
185	يقول من طيّبات الثمار كلّها
٥٥-	[ححارة من سجّيل] يقول: من طين
111	يقول: من كانت عنده امرأة كافرة
475	يقول وضعت نفسي غير موضعها
۲٦٦	[ذلك خير] يقول: والعفاف خير
1871	يقول: يسلّم عليك يا محمّد ملائكتي ٣
170	يقول: يعرفونهم ثمّ لاينسائلون "
۲3	[فتلقَّى آدم من ربَّه كلمات] يقولها. فقالها
١٣٨٤	يقولون إذا أطمموهم ذلك: قال
410	يقولون لأثئة الضلال والدعاة إلى النار
۲-٤	يقولون لاعلم ليا بسواك
11	[فبرّأه الله مما قالوا] يقولون: إنَّه عنَّين
عيلي	يقوّم الصيد قيمة، ثمّ تنفصّ تبلك القيمة
444	البُرّ
(دکسم	يكساد زيستها ينضيء، ينقول: مبثل أولا
A£9	الذبن
311	بكبر ويؤمي إساءأ
۸۲۷	يكذُّب نفسه على رؤوس الخلائق
1 - 0	[وأسرٌ وا الندامة] بكرهون شمانة الأعداء

يقول: أم بسألهم أحراً فأجر ربّك خير ٨٢٧ [ولا تسمش في الأرض مرحاً] يعقول: 94. [هدا من عدوًم] بقول بقول فرعون 977 [هذا من شيعته] يقول يقول موسى 111 يقول بما ألفوه في صدورهم من العداوة - ١١٢٩ [انهدي إلى صراط مستقيم] يقول: تدعو ١١٣٥ يقول: ذكر الله لأهل الصلاة أكبر 127 [واتبع سبيل من أناب] ينقول سبيل محمدالاتا 171 يقول: الشمس سلطان النهار 1-47 [وليشهد عذابهما] يقول ضربهما 777 يقول: الطغيان حملها على التكذيب YEEY يقول: عصبة قلبلة 3AA يقول على دين عظيم 1270 [ويطعمون الطعام على حبّه] يقول على شهوتهم لنطعام **ጓ**٣٨٤ يقول على الملك احتوى YOL يقول: عبيمة قريبة 174 يقول فأعميناهم فهم لايبصرون 1-51 [لمردودون في الحيافرة] يتقول: في الخيلق 12-1 الحديد [فسي سمواءالجمعيم] يسقول فسي وسمط الحجيم 1-19 بقول: لاتسألني عن شيء أفعله VYY يقول لاتطبعوا أهل المستى من الملوك 129 بقول: لانقولوا. يا محمّد ولايا أباالقاسم AON بقول: لا يستطع الآلهة لهم نصراً 1-18 هول لاشعرون أنك أبب يوسف 376 بقول لايفتخر أحدكم بكثرة صلابه YYY

# ١٥٨٨ 🗅 الأصفى / ح ٢

1283	ينفد البصر في فضّة الجنّة	75	بكفر بعظهم بعظأ
<b>٧</b> ٩٩	بتقلب مشركأ يدعو غبرالله	7 ۲۷۷	لكفّر عنه من ذبوله بقدر ماعقا مل جرا
3377	يهبط أهل سبع سماوات فنصيرالجن	V£9 İ.	بكون هؤلاء الذين اتخذوهم ألهة .ضدّ
777	يهدى إلى الإمام	378	ينتفت بمنة ويسرة ويفول ربّ نجّني
٨٤٨	يهدي الله لفرائضه وسنبه من يشاء	444	يلزم قاسه كفارة لقبله
20	يوقنون أكهم يبعثون	مکم ۱۰	[ما لكم من دون الله من وليّ] يلي صلاء
٣١	[ومتاع إلى حين] يوم القيامة	118	يمتّع قبل أن يطلّق وأنّها فريضة
۸۱۱	[بوماً عند ربّك كألف سنة] يوم القيامة	٦-٨	يمحو قرنأ ويثبت أخربن
1883	[واليوم الموعود] يوم القيامة	ه التحوّل	إلله المشرق والمغرب] يملكهما وتكليف
300	يوم القيامة وهو اليوم الموعود	75	
ميدبحه	يـــــومالوقب المــــعلوم.يـــو	113	[والله يقبض ويبسط] يمنع ويوشع
177	رسول الله علينيج	17	[يمدّهم] يمهلهم يتأنّي بهم برفقه
74-	يوم الوقت المعلوم: يوم ينفخ في الصور	نية ۲۹۳	يموت إبليس مابين النفخة الأولى والثا
<b>73</b> V	[يوم الحسرة] يوم يؤتي بالموت فيذبح	_	ينادي مناد من السماء يسمعه حميع أهل
۷٥٠	بوم يحشر المنقون إلى الرحمن وفدأ	AVA	-
1711	بوم يغين أهل الجنّة أهل النار	٨٠٨	ينبغي أن يطعم ثلثه، ويعطى القانع
1.47	بوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض	١٣٨١	[إلى ربّها ناظرة] ينتظر ثواب ربّها
فيضوا	ينوم يتنادي أهيل النبار أهيل الجنَّة أ	1TA1	ينتهي أولياء اللهإلى نهر
٠,,,	علياه	۳۸	ينزل عليهم بالليل المن
٧٦	[لا يخفّف عنهم العذاب] يوماً ولاساعة	مها ۲۰	بنزل مع كلَّ قطرة مَلَك يضعها في موض
	4	7.4.7	بنرون على منبره نزو القرده
	الأحاديث القدسية	Alt	ينسح الله ذلك من قلوب المؤمنين
٧٣٢	أنا أغنى الشركاء عن الشرك	3.	ينصركم من مكروه إن أراد إنزاله مكم
114.	إنَّ من عبادي من لايصلحه إلَّا الغبي	009	يتصف بعظهم من بعض
		TYT	ينفي من المصر الّذي فعل فنه مافعل

# ٣ \_ فهرس أسماء الأنبياء والأئمة المعصومين المناكلا

ΓεηΦΑ ΟΣ, ΓΣ, ΥΣ, ΑΣ, ΡΣ, -Σ, 3Σ, ΓΑ,
 Το Γ, Αο Γ, Εο Γ, ΣΕΓ, ΓΕΓ, 3 - Σ, Το Σ
 ἐο Σ, - ΥΣ, ΓΣΣ, ΣΕΣ, ΘΕΣ, ΑΓ3,
 ΤΣ, ἐΣὶ, ΓΣΕ, ΕΣΕ, - ΥΕ, ΤΥΥ, ΓΕΥ,
 ΓΥΕ , ΘΕΓΓ, ΥΣΥΓ, ΥΔΣΓ, ΥΘΥΓ,
 ΑΘΥΓ, Υ- ΣΓ.

شيث ١٤٣/ ٧٤٣.

صابح ۱۲۸۳ ۲۸۳ ۲۸۳ ۱۸۳ ۲۸۳ ۲۳۶ ۱۲۸. ۱۹، ۱۲۹ ۱۲۹ ۱۲۱ ۱۲۲ ۲۸۱۲

وطن ١٤٧.١٣٨ ٨١٥ ١٤٥ ٦٦٥ ٢٦٥ ١٥٥ ١٥٥ ١٥٥ ١١٨ ١١٨ ١١٨ ١١٨ ١١٧ ١١٨

375, PTP, VYTE,

إسماعيل ۱۱۲ = إسماعيل بن إبراهيم / ۱۱۲ ، ۱۱۲ ، ۱۱۲ . ۷۲۳ ، ۷۲۳ .

یمقوبی ۱۳۰٬۳۲۰ م ۱۳۰٬۸۳۰ م ۱۳۰٬۳۲۰ م ۱۳۵۰ م ۱۳۵ م ۱۳۵۰ م ۱۳۵ م ۱۳۵۰ م ۱۳۵ م

لاوى علا = لاوىبن يعقوب/ ١١٧. ١١٩. ٣٦٥. ٥٨٣٢.

يهودای = بهوذا/ ٢٦٦. ١٨٥. ١٨٤. ٨٨٥.

بــــنيامين، الله ١١٧٧، ٥٦٣، ٥٨٠، ٥٨٠، ٥٨٠، ٥٨٠، ٥٨٠

روبيل تود / ۵۲۵.

شعست 🔅 / ΓΑΥ, ΥΑΥ, ΑΑΥ, ΡΥΡ

موسى خ = اس عمران / ۹، ۱۱، ۳۵، ۲۵، ۵۵، ۵۱، ۱۵۰ ۵۲، ۵۵، ۵۵، ۱۱۷، ۱۱۷، ۱۱۹، ۱۲۷، ۱۲۷، ۱۲۷،

#### ١٥٩٠ 🗆 الأصعي / ج٢

101, 001. -11. 111. 111. -07. 117. - ۲۷. ۲۶۲, ۲۶۳, ۳۶۳, ۲۶۲, ۷۶۳, ۶۶۳, · · 3. 7 · 3. 7 · 3. 3 · 3. 0 · 3. 113. 713. 013. 173. - 13. 113. 170. 770. 770. 370. FP0. -74. YFY. 3FY. 0FY. VFY. ٨٧٨. ٨٨٠. ٨٨٨ ٢٠٠. ٩٢٩. ٩٣٠. ٩٣٧. حبيب النخارية / ١٠٢٤. 7171. K-31.

> هــارون ك / ٣٥. ١٤٤، ١٤٧. ٢٧٠. ٢٢٥، ٢٢٥. 444 - 744 - 745

الخضر الله / ٧٢٠.

يىوشع 🕸 = يىوشعېن نون/ ١١٧، ٢٦٧. ٢٦٩.

كالبابن يوفئًا 🛪 / ٢٦٦، ٢٦٩.

حزقيل 🕸 / ١١٥.

إلياس ١٠٧٢،١ - ٢٠٧٢،١

يونس 📽 = يـونس بن منتّى، صاحب الحـوت/ 

إشمونيل الم ١١٦١.

داودﷺ = داودبن آسی/۱۱۹، ۲۰۰۹، ۲۰۲۷. سلیمانی / ۵۷، ۵۸، ۲۰۹، ۹۰۸، ۹۰۸، ۹۰۸، ۹۰۸، ۹۰۸، ۹۰۸، 1-1-1-1-9.9-9

177/ Blus

رکر پایه / ۵۱ / ۱۵۸ ۱۷۱ ۲۷۱

يحيي 😂 / ٥١ / ٦٧١.

دانيال 😸 / ۱۷۲

عُسرَ نو 😂 / ٦٣. ٦٢٢. ١٥٤. ١٥٨. ٢٦٧. ٢٦٧. 183.018. AV. 1.

عىسى دو = المستح، عيسى بن مريد/ ٩، ٥١. 70. Vc. 75. V71. V31. A31. .c/.

101. YOL YOL 301. 601. Xol. - FL. 377. - 07. 107. 307. VIY. 0 - Y. F. T. V-7, X/7, Y77, Y77, 0-3, 0/3, //3, YF3, FPC, YTF, F+V, ATV, PTV, YPV, 01P. AV-1. 5311. . VY1.

٨٣٨. ١٠٩٨. ١١٠٠. ١١٣٤، ١١٦٥، محمّد علي = أحمد، خياتم الأنبياء، رسولالله، سيّد المرسلين، النبيّ / ٢، ٣، ٩، ١١، ١٤، ١٥، FA AA - 7, 47, 77, FT, PY, -7, 44, 77. 77. 37. 07. V7. -3. 13. F3. V3. A3. F3. - 0. F0. Y0. Y0. 30. 00. F0. Vo. Fo. - F. YF. 3F. FF. FF. - V. (V. 77. 67. 47. 87. 74. 74. 44. 44. 84. 75. .1EV .1ET .1ET .1E1 .1T1 .1T1 .1T 701, 301, 001, 501, 801, 601, -51, ۵۷۸ ۷۷۸ ۸۷۸ ۴۷۸ - ۸۸ ۲۸۸ ۳۸۸ ۲۸۸ 287, Y87, 887, Y87, 737, Y37, 337, r-7, -17, 717, 017, V17, X17, •77, 777, 377, 677, **YYY**, AYY, 777, 6**7Y**, 777, YYY, AYY, 137, Y37, 337, 637, 537, P17, -07, 107, 107, 007, V07, //Y, V/Y, YYY, 6YY, YPY, 3PY, FPY, 711 . · · 7 . 7 · 7 . 3 · 7 . 1 · 7 . 1 · 7 . 1 / 7 . 717, 717, 317, 617, 717, 717, 177, 777, 777, 777, 777, 377, A77, 637, .07. /07. 707. CO7. PCX .FT. AFT. PFT, 7VT, 3VT, VVY, AVT, 0 · 3, P · 3, · / 3, 7 / 3, 7 / 3, V / 3, P / 3, • 7 3, 7 7 3,

573. FT3. YT3. PT3. -73. FT3. 773. 773, 273, 673, 773, ¥73, Å73, P73, (31. 733. 313. Y33. A35. 103. 701. 203, 703, YO3, A03, 203, -73, 173, 753, 573, 453, -43, 143, 443, 743, 6Y3, 7Y3, YY3, PY3, -A3, (A3, TA3, YAS, 3A3, 0A3, AA1, PA3, -P3, 1P3, 283, 263, 663, 263, 463, 463, 463, 663, 7.6.3.0. Y.6. YIG. 016. FIG. VIO. 970, 370, 575, A70, -70, 770, 370. .00. YFO. 1YO. .PO. 3PO. 0PO FPO. APS. 7-7. 3-7. 0-7. 7-1. P. 1. 717. אור. אור. יזה עצה ואה פאה עאה AYE, PYE, 13E, 33E, Y3E, A3E, P3E, 705. - 15. 176. 315. VES. AZE. 226. . VY. YYF. F.Y. 3/Y. 73V. 63V. /YY. 0 YY. YAY, YAY, YAY, YAY, YAY, YAY, 21% 57% 27% 76% 76% V6% A6% 10 K 3 T K V X K X / P . T P . T P . T P . 33P. AGP. 67P. +AP. 3AP. 6AP. FAP. YAP. 188. 188. 388. 888. .... 27-1. -7-1. 17-1. 75-1. OA-1. 7A-1, 19-1, 18-1, VIII, 0711, 1716 3716 7715 YTH XTH .TIL. 0711, .YII, 1711, 3411. YYIC. TAIL, TAIL, GAIL, -PIL. 1816. 3716. 7716. 4816. 4816. ... 1. 1. 1. 1. 0. 11. 1171. PITA. . אדרה ודדר. מדדר מדדר מדדר

7777, 7077, 7077, 3777 0777, 7777, 7777, 7777, 7777, 7777, 7777, 7777, 3737, 3

علي ١٣ = عليّ بن أبي طالب، أسير السؤمنين ١٣. 37. 57. 17. 77. 77. 37. 07. 13. 53. A3. F3. 10, 70, 70, 70, Vo. 90, 3F. VC. OV. AV. YP. PP. . - 1, FY1. - YA ATI. TOI. POI. VII. - VI. IVI. OYI. 186, 287, 3-7, 377, 777, 877, 377, 677. 177. 777. 337. F37. P17. 101. 507, VOT, -57, 157, 7VY, 797, 617, .TVY ,FTF ,TOO ,YOE ,TCT ,TO1 ,TT-787. AYY. 387, F-3, 773, 373, 873, £80,£87,£77,£70,£76,£71,£71 TO 3, YO 3, PO 3, TT 3, PY 3, - A 3, I A 3, 7. A.B. 4. P.B. 4. P. B. 10. 016. 416. 270. -70. 770. 270. 070. 1PG. 3PB. 786. 7 · 7, 7 · 7, 3 · 7, 7 · 7, VIE. • 7F. ATA VOL. 205. -TA TER. TVA. VVA. PFV, 1PV, 7PV, 7 - A. V7A. 7YA. YAA. 3711. 0711. TTIL. 0311. T311. 1017. - TIV. 1717. 7717. 7717. 7411 7415 7115 714V 714V

#### 109٢ الأصغي/ح٢

• 677. X671, Y771. F771 , Y771.

فاطمة على / 74, 77, 77, 781, 701, 777. ۱۲۷۲, ۲۰۰۱, ۲۷۷

حسنﷺ = الحسنين عليّ / ٣١، ٦٤، ٦٧، ١٥٣. ٢١٧، ٢٢٢، ٢٧٢، ٧٧٢.

حسين عنة = الحسين / ٣١، ٦٤، ٦٧، ١٥٣، ٢١٧. ٣٢٢، ٢٧٢، ٢٧٢، ٩٠٨، ١٨٨ ع٨٨. الحسنين هنة / ٢٠٢.

عليّ بن الحسين الله = السجّاد/ ١٦٢. ٢١٧. محمّد بن عليّ الله = الباقر / ٢١٧.٢٠٣ جعفر بن محمّد الله = الصادق/ ١٠١، ١٠٦، ١٣٦١.

- ۱۱. ۲۱۷، ۲۳۰، ۲۵۳، ۲۵۳، ۳۷۷ موسى بن حعفر ﷺ / ۲۱، ۲۱۷ عليّ بن موسى ﷺ = الرضا / ۲۱۷، ۲۵۰. عليّ بن محمّد ﷺ / ۲۱۷.

## ٤ ـ فهرس أسماء الملائكة الماليكا

رسر فیل 🕸 / ٥٦، ۳۲۸، ۶۵۵، ۹۷۰.

جبرئيل على = روح القدس / ٢، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٧١. ١٦٥، ١٦٧، ١٦٥، ١٩٦، ٢٢٥. ٢٤١، ٢٥٣.

117. 113. 073. 773. 773. 373. - 33.

711. 701. - F1. 6V3. FV3. - A3. 116.

F10. V10. P10. -00. 700. 350. P50.

375. እግና. የግና. ተ3ና. ግናና. የፖለ. ጉሃና.

795, 495, 479, 639, 859, 778, 478.

37A. 67A. 7713. -771. 1771. -771. 1771. -771. 1771. -771. -771. -771. -771. -771. -771. -771. -771. -771.

دردائيل# /۸۰۲۰

عزرائيل؛ = سلك السوت/ ٥٦. ٣٧٠. ٥١٤. ٥٨٥.

كروبيلﷺ / ٤٦١.

میکائیلﷺ / ۵۱، ۵۷، ۵۱۲، ۵۷۰

#### ٥ \_ فهرس الأعلام

als TA3. 6P3. FP3. AP3. (V// أبـــوسقيان/ ١٨٣، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٢٥، ٣٩٤، آسية/١٣٢٥. آصفين برخيا/ ٩٠٩. **733. - A37. AA37.** أبوطالب/ ٦٣٩. ٩٣١. ٩٤٦٠. إسليس/ ٨٢، ١٧٥، ٢٣٦، - ٢٤، ٢٧١، ٢٣٦، أبوعامر الراهب/ ٤٩٠، ٤٩١. "77", "77", 3A", 333, "333, "333, "737", "73 أبوعبيدة/ ١٨٠. 175. P.I.Y. A6P أبوڭۇز/ ٤٣٤. اينأخطوب/١٠٧٢. أبولبابةبن عبدالمنذر/ ٤٣١، ٤٣٢، ٤٨٧. ابنالحضرمي/٦٦٣. أبولهب/٤٣٣. ابن ذي الخويصرة التبيسي/ ٤٧٢. أبووهب/ ٤٧٠. ابن عبّاس/ ٩٢١. أبويوسِف القاضي/ ١٣١٥. ابنشيبة اليهودي/ ٢١٨ أبيّ=أبيّين خلف/ ٣٣٩، ٨١٧، ١١٩٨. ابن لاوي/ ٩٣٨ ابن مسعود/۸۱۷ أبيحديقه/ ٤٨٠. أبي، فكيهة / ٦٦٣. أبوبكر = ابـنأبـي قـحافة. الأوّل/ ٤٢٥. ٤٣٦. أخنوخ/٧٤٣. 373, 703, 703, A03, FF3, -A3, -FF. أسامةبن زيد/ ٢٣١. 18.4.1.40 إسفيديار / ٤٣٥. أبوحهل/ ٢٢٩، ٣١٦، ٣٤٢، ٣٤٣. ٢٤٦. ٤٣٠. الأسودين المطلّب/ ٦٣٨. 773, 733, 00/1, 10/1, AP11, 1VT1, الأسودين يغوث/٦٣٨. 184-181-1777 أفرائيمبن يوسف/٢٦٧. أبوخيشية / ٤٩٥، ٤٩٨. أكيدر/ ٤٩١. أبودحانة/ ١٧٠.

أبوذرّ العُماري/ ١٥٠ - ٥٠ ٥١، ٣٩٠. ٤٦٤. ٤٦٤.

أُمّ جمل/ ١٤٨٨.

امرأة العزيز / ٥٦٦، ٥٧٥. ٥٧٥ امرأة عمرانين ماثان = أُمِّ مسريم البستول، حسنّة، مرثا، وهيمة / ١٤٧، ١٤٨. امرأة لوط / ١٣٢٥.

«ب»

بخت النصر / ۲۰۹، ۲۷۱. بشر / ۲۳۲ بشیر / ۲۳۲، ۲۳۷، ۲۳۸ بلال / ۲۹۲،

بلعمين باعورا/ ٤١٣.٤١٣. بلقيس = بلقيس بنت شرح الحميرية / ٩٠٦.

بهمن بن إسفنديار / ٦٧٣.

وت

تميم لداري/ ٣٠٤.

«ث»

تعلية بن حاطبين عمروبن عوف/ ٤٨١.

۳ج»

جابر=جابربن عبدالله/٢١٧، ٢٥٥. جالوت/١١٧، ١١٩.

جَدَّبن قيس/ ٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٢.

البعرّاح/٢٣٨.

حمفر = جمفر الطتار / ٤٥٧، ٤٦٧. ٤٩٠. عمد د مدر الطتار / ٢٩٣

(( - ))

الحارب من طُلاطِلة الخزاعي/ ٦٣٨. الحارث من عمرو القهريُّ/ ٤٣٥ لحارث من موقل من عبد مناف/٣١٧.

حاطبس أبي ىلتعة/ ٤٥٧، ١٢٩٠.

حرفوص بن رهبر / ٧٢٪

حشازین ثابت/ ۸۹۹

حفصة/ ١١٩٤. ١٢٢١. ١٢٢٢، ١٢٢٥

الحكمين العاص/ ١٤٨٤

حمزة =حمزةبن عبدالمطلب/ ٤٥٧، ٤٨٧،

183. AFF

حظلة بن أبي عيّاش/ ٨٥٩.

حنظلة [حنظلة بن صفوان الرسي] ٧٧٨.

حواء/ ۲۹، ۳۰، ۱۹۱، ۲۱۸، ۱۲۲، ۱۲۹، ۱۱۹۸

«خ»

حالدبن وليد/ ١٧٠، ١٧٨

خديمة تو / ٦٣٨.

((4))

دخال/۱۲۸ ١٥٤.

دحية = دحية الكلبي/ ٣١١.

دقيانوس/٧٠٦. ٧٠٨.

«ر»

راحيل/٥٦٣.

رُسْتَم/٤٣٥

رطة/١٦١

((ز 🕽

الزبير / ۲۱۸، ۳۳۱، ۵۵۵

ررارة/ ٣٦٣

زلنجا/ ٢٦٥. ١٩٥٨.

زيدين أرقم ٢٠٧٠ ١٣٠٨.

#### ١٩٩٦ الأصعي /ج٢

زيدىن عليىن الحسين الله ٩٩٢/

زیس ساححش/۱۰۰۰

(سی)

سارة/ ١٨٤. ٢١٥، ٢٠٩١.

سالم = سالم بن عُمّير الأنصاري/ ٤٨٠، ٤٨١

السامري/ ۲۰۱، ۷۲۷.

سراقةبن مألك/ ٤٤٣.٤٤٢

سعدين أبي وقّاص/ ٤٨٠.

سعدين معاذ/ ٥٩، ٢٦٦، ٢٣٤، ٩٨٩.

سلمان=سلمان الفارسي/ ١٥، ٣٤٥. ٢٢٤.

7A3, YP3, 37V, 6AP, 7V/7, 3V/7, VP/7.

شويط/ ٢٠٠.

«ش»

شدّاد/ ۱٤۳۹

1279/3236

شراحيلين مالكين ريّان/١٠٦

شبية/٢٦٦، ٥٥٤.

شیطان/ ۷۳۱. ۷۲۱، ۷۲۷، ۷۲۷، ۷۹۵. ۲-۸، ۲۲۸.

79A. 70*P.* 39*P.* 7777. 7377. 7-77.

7.517. 5917. 9917. 9817. 3137.

«صی»

صفيّة بنت حيّ بن أخطب/ ١١٩٤

«ط»

طالوت/۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹.

طلحة/ ٤٣١، ٤٥٥، ١٠٠٠.

46 B

العاص بن واتل/ ٦٣٨.

عايشة/ ۲۹۲, ۲۹۲، ۱۳۲۲, ۱۳۲۸

المتاس/ ٤٦٠، ٥٥٦، ٧٥٤، ٩٥٩، ٢٦٤

عبدالرحمانين أيي بكر / ١١٦٧.

عبدالرحمان بن عوف / ١٨٠٠، ١٨٨، ٩٨٧.

عبدالله بن أُبيّ = ابن أُبيّ / ٢٧٥. ١٢٨٦، ١٣٠٧،

14-4

عبدالله بن أبي سرح = ابن أبي سرح / ٢٤٧، ٣٣٤،

SEE, ATTE.

عبدالله بن أمّ مكتوم = ابن أمّ مكتوم / ٢٣١.

18-115-0

عبدالقبن جبير = عبدالله / ١٦٩، ١٧٠.

عبداقة بن سلام/ ١١٦٥

عبداللهن عبدالرحمان/ ٤٧٧.

عبداقهن نُفَيل/ ٤٧٥.

عبد مناف/٢١٦.

عتبة / ٤٢٦

عثمان=عثمانين عفّان، الثالث/٥٠، ٥١، ١٢٦،١

**717. 27% - FF, 3FF, 7577. X777.** 

11.7.12.0

عثمانين مظعون/٢٩٢.

عروةبن مسعود الثقفي/ ١١٣٩

عزيز " عزيز مصر / ٥٦٦، ٥٧٨، ٥٧٤، ٥٧٥،

FAC.

عقيل/ ٨٤٤

كعباين سعد/ ٦٦١.

كعبين مالك/ ٤٩٦. ٩٩٨

کنعان/ ۵۲۹, ۵۷۷.

«ل»

لبيدين سَهْل/٢٣٦.

لقمان/٩٦٩.

& P 19

مبشر/۲۳۲.

محمَّدين مرتضى = محسن، فيض/ ١.

مختبرين الحُنيَّر / ٤٧٧.

مدين بن إبراهيم ٢٨٦.

مُرارة بن الربيع / ٤٩٦.

مرداس/ ۲۳۱.

مريم 😝 = بنت عمرانين ماثان/ ١٤٧، ١٤٨،

431. . Ot. . OT. 30Y.

مصعبين عمير / ٢٠

معاوية/ ١٢٦، ٢٣٥.

المغيرةبن شمبة/ ٨٠٤.

المفضلين عبر / ٣.

السقداد/ ١٥، ٢٤٤، ٢٧٦، ٤٧٩، ٨٥، ٢٨٥،

AVV

ملىخا/ ٥٣٥.

منبِّدين الحجّاج/٤٤٣

«ٺ»

النجّاشي/٢٩٢.

النَصَرِينِ الحارث/ ٤٣٥. ٨٦٢، ٩٦٧

عتار = عتارين باسر / ١٥، ٣٤٢. ٤٧٦، ٤٨٦.

715.315.1VIA

عمر = الشاني/ ٢٠٤، ٢٠٠، ٤٢٦، ٤٥٧، ٤٦٣.

· 1 1. 1 1. 76. 70 1.

عمران=عمرانين يصهر/١٤٧، ١٤٨، ٢٥٠.

عمروين أميّة/٦٢٧.

عمروين العاص/ ١٤٨٤.

عُمَيْرَةُ بن وهب/ 190.

عيّاشبن أبي ربيعة / ٢٢٩.

عُيَيْنَة بن حصين الفزاريّ / ٢٢٨، ٧١٤.

«ف»

فسسرعون/ ٣٦. ٢٦٦. ٢٦٦. ٣٩١. ٣٩٣. ٢٩٤.

7 P.T. Y P.T. X P.T. 7 / 3. - 7 3. - 7 6. 7 7 6.

770, 676, 664, 264, 654, 454, 244.

484 384 178 738 22-1, K-16.

7611.3011, A731.

«ق»

قابيل/ ۲۷۰، ۲۷۱

تارون/ ۲۲۷، ۸۲۸، ۲3۹، ۸۸۰۸،

تنادةس نعمان/ ۲۳۱.

مدارين سالف/ ١٤٤٧، ١٤٤٧.

قمّى/ورد في أكثر الصفحات.

قنصر /١٩٠

a 43

كعبين الأشرف/٢٥٠

كعباس زهير /٩٠٠.

#### ١٥٩٨ 🗆 الأصفى / ج٢

الممان الحارث الفهريّ/ ٤٣٥. هلال بن عويم الأسلمي/٢٢٧

ىمرود/١٢٣. ٢٨٤. ٢٨٨ واعلم/ ٥٣٩

نوفل/ ١٤٨ الوليدين المغيرة = الوليد/ ١٣٣٨، ١٦٣٩ (١٣٣٥، ١٣٣٥)

(A\_) (Y71, 1771, 1731,

هاجر/ ٦٣٣. ١٥٠١.

هامان/۲۹۱. ۳۹۷. ۳۹۷.

هِرَقل / ٤٦٦. يصهربن قاهتبن لاوي / ٩٣٦ هلالبن أُميّة الوافقي / ٤٩٦.

### ٦ \_ فهرس الكتب المقدسة

الإنسسجيل/ ٦٣، ٦٨، ٧٢، ١٣٨، ١٥٤، ١٥٥. ላኘን. *Γ* ኔን. ፕሬፕ. **۷***Γ*Υ. - **ኔፕ. ሊግՐ. ዮፕ٧.** -1.40

التسوراة/ ١٣. ٢٣. ٢٧. ٤١. ٥١، ٥٢. ٥٣. ٥٥. 00. FO. VO. AF, YV. YV. ATI, Y31. 00 f. V0 f. 17 f. 7 A f. 717, V17, A77, 737. - 67. 767. Y77. 137. - • 3. 1 - <u>1</u>. -٥٠٤، ١١٤، ١١٤، ١٢٤، ٣٢٥، ٤٣٥، ٨٣٢. .AY. AT4 .YTT .YTO .YYO .TV. 47.6 7.16 .716. 6716, PYTG. 17-7179V

الزيور/۱۲، ۱۱۹، ۱۲۸، ۲۵۲، ۷۹۳، ۱۰۰۹. الصحف/ ٦٨، ١٢٨، ١١٠٢.

صحف إبراهيم/١٣، ١٠٢٥، ١٤٣٤

10. Fo. Vo. Ar. AA. VYI. PYI. - 11. . 151. VF11 331. FOR IFR TER OFR TVI, IME

AAC, 786, 3 · 7, 677, 737, 737, 737, 707. 777. 787. 487. 3-7. K-7. 717. 31%. 61%. A1%. 17%. FYY. VYT, YTY. - 37. FAT. F - 3. F F 3. P F 3. - Y 3. F Y 3. . 273. - 73. 033. F - 0. 110. 710. A10. 379. YOU. 180. 780. 680. 6-5. 51F. YTE AYE PYE P3E FOE - FE 3FE VFF. 6-V. 1YV. 6VV. XYV. 3XY, Y1A. 47A. FYA. 1FA. +VA. +TP. 17P. A3P. YE-1. 17-1. 17-1. -3-1. 18-1. A1-1. 1111. -711. 1711. VYIII. A011. P011. 3511. 0511. 5511. -377. -777. XXY1. Y-71, 1171. ATVE ATTL. STAL SYAL. BYTL. القرآن/ ٦٠ ١١، ١١، ١١، ١٨، ٢٠ ٥٣، ٥٣٥٥. ١٤٦٢، ١٣٦٤، ١٤١٢، ١٤٦٢،

## ٧ ـ فهرس الأماكن والبقاع والأيّام

الأيكة/ ٢٣٦، ٢٨٨

gÎ3

الأجام/ ٢٩٨.

الأجداث/ ٩١٤. ١٧٠. ١٧٠.

الأجَفُر/ ١١٦٨. البتر/ ١١٦٨.

أحد/ ١٨٢، ١٤٤١. ١٨٩. ١٤٠١. ٢٢١، ٢٢١، ٢٢١، ١٤١١. ١٤١٠

الأحقاف [من بلاد عاد] / ١١٦٨. ١٦٦٨ ١٩٨٩.

أذرعات/ ٤٣٢. اليدو / ٩٨٧.

أرض العرب/٩٥٣. ١٩٩٨، ٢٩٨. ٢٩٩.

إزم/١٤٣٣. البراري/ ١٠٠٩

أريحا/ ٣٩/ ٢٦٦، ٢٦٦. ٤٣٢ .

أسغل الوادي/ ٩٨٥. بكّة/ ١٦٢.

أعلى الوادي/ ٩٨٥. بلاد عاد/ ١١٦٨.

مُ القرى/٥٠٤. بلاد العرب/١٠٤٣.

أوطاس/101. بلاد قارس/170.

أوهاد/ ۲۰. البلد الحرام / ١٤٤٣.

أيّام النشريق/ ٨٠٨. ٩٨.

### التهارس/ فهرس الأماكن والبقاع والأيّام 🗆 1 • 1 1

ست العبيق/ ٥٤٠

البيت المعمور / ٨٨، ٤٢٥.

بيت المقدس = الأرص المعدسة/ ٦٩. ٧٠. ٧١. حنين/٤٥٨. ٤٥٩. **737.767.773.7-3.777.857** 

((ت))

تسبوك/ ٤٦٨، ٤٧٦، ٤٨٣. ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٥. .297

القيد/ ٨٨، ٦٨، ٥٤، ٧٧، ٥٢٧.

(ث)

قَوْر = الغار / ٢٤٠، ٣٣٤، ٢٦٦. ٦٦٤. ٨١٤

جبل الطور = الجبل، الطور، طور سيناء، طيور سينين/ ٨٨. ٤١. ٤١. ٤٦. ٤٥. ٥٥٠. ٢٩٩. 113, 754, 7176.

جمادي الآخرة/١٠٣.

جنّات الخلد/ ٧٤٥.

جنّات الدنيا/ ٧٤٥.

الجنّة / ٧٤١

**(2)** 

الحبشة/ ۲۲۱، ۲۹۲، ۸۵۲.

الجعر/٦٣٦.٦٣١.

الحدسته/ ٩٣. ١١٨٤، ١١٨٥.

الحسرم/ ٦٢، ٦٥، ٩٢، ٩٢، ٩٦، ١٦٢، ٦٦٢، ٦٢٠. 173, 773, 7811

[باب]حطّه/ ۲۵۰

الحتامات/ ٩١١.

الحومي/ ١٧٥.

الحيرة/ ١١٥٥.

الرخ كا

الخندق/ ٩٠٠، ٩٨٥، ٢٠٠٥،

خيبر/ ٦٢، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٨،

(L)

دارالإسلام/ ١٢٨٥.

دارالإقامة/٢٧ - ١.

دارالإيمان/ ١٢٨٥.

دارالعرب/ ۱۲۸۵.

دارالندوة/ ٢٣٣، ٥٥٤.

دارالهجرة/ ١٢٨٥.

دُومَة الحَنْدل/ ٤٩١.

(i)

ذِناب/٤٩٧.

ذي الحجة/ ٤٦٥، ١٤٣٨.

ذي القعدة/ ٩٣، ٩٥، ٢٥٥.

# jB

الريدة/٥٠.

رجب/۱۰۳، ۲۵۵.

الرقيم/٧٠٦.

#### ١٦٠٢ الأصفي رح٢

رمصان/ ۸۸،۸۱، ۹۰،۸۸۸.

«سس»

الساحل/ ٧٩١

سجّين ۱۵۱۸، ۱٤۲۰

سدً/ ۷۹۱

[مدينة]سدوم/ ٦٣٤، ٩٤٥.

السعير/٩٦٢.

«ش»

الشاطيء/٩٢٧.

الشام/ ٢٩. ٤١، ١١٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٥. ﴿ غدير خمّ/ ٢٧٩، ٣٠٣.

٣٩٧. ٢٥٤، ٣٣٤، ١٦٤، ٩٠٤، ٣٢٥، - ٥٤٠ الغرفة/ ٢٠٤٥، ٢٠٤٠.

7.6. 575. 795. 739. 859. 889. 6 • 8 •

AFA - AA. PY37.

الشامات/ ٣٨٤.

شوّال/٥٩.

الصفا/ ٧٥.

الصلّة / ١٣٠.

صغر/٤٦٥

الصغصف/٧٧٠.

MTTY/alamo

ad pa

الطائف/ ٦٥، ٨٥٤. ٢٦٦. ١١٣٩، ٢٨٤٠.

الطف / ٨٠٩

(5 n

عنقر [بلدالحنّ] / ١٢٥٠

عدن/۱۱۵۲

العدوة الشامية/279.

العدوة اليمانية / ٤٣٩

عرفات/٩٦.

عرفة/٤٥٢.

النقبة/ ٧٩٤.

( Z )

الغيضة/١٢٠٠.

(ف)

غدك/ ١٧٧.

فلسطين/ ٤١.

«ق»

القاع/ ٧٧٠.

قرية شعيب/ ٩٢٥.

قرى الشام/ ١٠١١

فری قوم لوط/ ۱۱۲۹، ۱۲۲۰، ۱۲۳۰، ۱۳۴۳،

قىسرىن/ ٤٩٠

g S B

الكعبة = البيت/ ٦٢، ٦٥. ٧٠، ٧١، ٧٣. ١٠٩.

711. 011. VII. PYI. 001. IFI. YFI.

۱٦٧. ٢٤٤. ٢٥٨. ٢٩٨. ٢٩٩. ٢٩٧. ٢٥٢. مردلفة/ ٩٦

103, -70, 175, PFF, A311, 1VYI.

YEVS

الكليسة/١٤٨.

الكهف/٧١١.

الكوفة/٨٠٩

«ل»

ليلة الجمعة / ٥٨٨.

ليلة المقبة/ ٥٢، ٤٧٠، ٤٨٠.

ليلة القدر / ٦٠٨، ٦٠٨.

ليلة المعراج/١٣٦٨.

( P)

المحراب/ ١٤٩. ـ

المحرّم/ ٤٦٥.

المدائن/۲۹۷.

مدائن الشام/ ١١٥.

مدين/ ٩٤٦،٩٢٥.

المسدينة = طسيّبة / ٣٢، ٥٢، ٧١، ٧٧٢، ١٧٨،

781, 381, 177, 777, 677, 177, 777,

0 - 3. 673. 773. 833. 833. 773. 783.

193, 493, 464, 378, 448, 4.11,

3816, 5816, 5816, 3876, 6876.

مدينة الثمانين/٥٤٢.

المروة/ ٧٥

المسجد الأقصى/ ٦٦٩.

المسجد الحرام/ ٧١، ٣٢٧، ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٦،

733. PFF.

مسجد الضرار / ٤٩١، ٤٩٢.

مسجد قُبا/ ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢.

مسجد الكوفة/ ٥٣٨، ٦٣١.

المشمر / ٩٦، ٩٧.

مــــــــر / ۲۶۷، ۲۲۵، ۵۸۳، ۲۹۰، ۳۹۳، ۲۹۳، ۳۹۳،

170, 770, 170, 770, 770, \$70, \$70.

776, FYG. 7AG. 7AG. 6AG. 6AG. + PG.

3FF, YFV, 3FV, AFV, AY+YP, PP+Y.

مطمورة/ ۱۰۲۱.

مقام إبراهيم/١٦٢.

مكة/ - ۲، ۲۱، ۲۲، ۷۰، ۷۲، ۷۷، ۷۸، ۲۸، ۵۸،

13 C. - F. C. TF. C. P. C. YK. 3K.

177, 777, 777, 777, 777, 777, 777,

777, APY, 37%, Y3%, FAX, 6 - 3, - 73.

773. 733. 733. 733. 703. 703. 703.

PO3. 1/3. 7/3. V - 0. 3/0. - 30. - 7/.

**835, 755, 758, 318, 888, 1156.** 

7711. PYEL 3ALL OALL TALL

0AY1, -PY1, 1PY1, 1YY1, Y131.

#### ١٦٠٤ 🗆 الأصفى رح ٢

0011. VO31. FA31.

مرل إسماعيل/١٦٢.

مىرل لوط/ ٩٤٥.

متى/ ٩٧. ٩٨. ٩٨٨. ١٤٨٤ ع٢٤، ١٨٨١

الموصل/ ٥٤١، ٥٤٢.

«ن»

باصرة/ ٤٦

نجران/٤١٧.

النجف/ - ٥٤.

( **( )** 

الهاوية / ١٤٧١.

الهند/ ١٥٤٠ - ١٠١٨.

«ی»

اليمَ/ ٥٤، ١١٧، ١٨٩.

اليمامة/ ٢٢٧.

بسئ/ ۲۱۱عه ۲۰۰۹، ۲۰۱۰ ۲۷۹

يرم الجمعة/١١٤ ، ١١٤

يوم القيامة= يوم الحساب/ ٢٠٧. - ٧٤. ١٨٦٧.

TYP. 6AP. 31-1. F3-1. AY11. 6A11.

1171. 7171. 7771. A071. - F71.

7577. YAY1. PYY1. AFY1. YY31.

YEAR NETO NETT

يوم النحر/ ٩٨، ٥٢، ٤٥٢، ٥٣.٤.

يوم اليمامة/٧٧٤.

# ٨ ـ فهرس الأَمم والقبائل والطوائف والفرق

ela

آل إبراهيم/١٤٧، ٢١٥.

آل الرسول= آل محمّد ك الله ١٤ . ١٤ . ٢٩ . ٣١. ٥٢ . ٨٧. ٧٤١. ٥٢١. ٢٢١. ٥١٢. ٥٢٢. ٣٥٢، ١١٢، ٢٣٦، ١١١، ٢٣١، ٥٥٤. إرم/ ١٥٤.

٣٢٤، ١١٥، ١١٥، ١٥١، ١٥٥، ٥٥٥ ٥٥٥، الأساط/ ١٨.

37% PP% T++6 VI+6 ++76 FVT6 AERO AEYA

آل فرعون/ ٤٤٥، ٥٢١

آل يعقوب/ ٥٦٢، ٥٨٧

۱۸۹، ۲۰۷، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۲۵، ۲۳۳، اصحاب دفياتوس/ ۷۱۱.

٥٥٠. ٧٠٦. ٢٢٩. ٢٥٣. ٢٥٢. ٢٧٢. ٢٧٢. أصحاب رسولات الله المحكد المسكد

PA3, 3P3, YP3, YY0, -Vo, Y·F, T-F.

3YY, AYY, F - 3, Y / 3, 0 / 3, Y Y 3, F 0 3,

3 - F. VIF. YYF. 6YF. Y3F. 66F. V6F.

IFF, YYA, YPA, PIP, IAP, YAP,

VE+1. +8+1. YE+1. FE+1. (VIII.

أحبار =أحبار اليهود/ ٧٥، ١٤٣، ١٥٤.

200, זיה פדה רפה רפה אה ארה זעה - ו<del>ון.......ולן/ אפא פרא, עיף, עאר</del> עארר. AAIL PAIL TPIL TPIL 057L 1500 1507 1550 1500 1500

أصحاب الأخدود/١٤٢٧.

أصحاب القرة/ ٥٩٪

الأنسخة / ٦٨، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٧، ١٨١، أصحاب الجمل ١٥٥٠.

PF1, -V1, 1A1, "A1, 3A1, 1V11, 3V17. APY7.

#### 17.7 🗅 الأصفى / ج٢

أصحاب الشعرة/ ٤٥٩

صحاب الصفة / ٦٣٠، ٢٢٢.

أصحاب العيضة / ١٠٦٥

أصحاب الفيل/١٦٢.

أصحاب القائم الله ١٠٥١.

الأعراب/٩٨٧.

أقوام نوس/٩٢٩.

أنة معتدين /١٢٥٢

أُمَّة موسى \$ / ١٦٦.

الأنبياء/ ٢٣. ٥٠. ٥٥. لاه. ٦٨. ٢٦. ٢٨. لام.

۲۲، ۱۸۵ م۱۸، ۱۸۰ م۱۵، ۱۸۵ م۱۸ م۱۸ مار ۱۹۲۸ مارک

201. 151. 5V1. 5A1. 6-7. 617. 237.

ነርን, ግርን, ነገኙ, ነግኙ, ግግኙ, - ርግ, ነርቱ,

VYY. - AT. 0 - 3. YY 3. 473. AT3. A0 3.

AF3. 710. • 70. 370. VTO. 000. 750.

ንላሴ ሃ-ድ ግነድ ፈግድ ነደድ ሃድድ ድፅሃ.

٩٨٠، ١٦٨، ٢٦٨، ٥٥٢، ٨٨٠، ٥٣٠، ١٩٨٤، أهل الكتب/ ٦٢٧.

٥٨٩، ٩٩٨، ٣٠٠، ١٥٥٠، ١٠٦٥ - ١، ١٢٠٠،

17.6. 117. 1.79

الأنصار/ ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٥٥٤، ١٦٥، ٤٦٧.

A3F. VOA. PYYE. 3AYE. OAYE. FAYE.

37.V

أهل الإيمان/ ٩٤٨.

أهل بدر/ ٤٣٨.

أهل البدغ/١٦٦

اهـل البيت/ ١٢، ٢٦، ٢٦، ١٢١، ١٨١، ١١٨٠،

AY.

أهل بيت رسولالة عليم ١١٤٨/.

أهل بيت النبوّة/ ٥٤٧.

أهل الجاهليّة / ٣٠١، ٢٤٢ ٢٠١

أمل الجنّة/ ١٤٢١.

أهل الحديبيّة/ ١١٨٦.

أهل خيبر / ١١٨٥.

أحل الذكة/ ٤٩.

أحل القبلة/ ٣٢٥، ٩٤٨، ٢٦٦١، ٢٦٦٨.

أحسل الكنتاب/ ٤١، ٦٢، ٨٨، ٦٩، ٨١، ١٢١،

VOL. 1-7, 107, 777, 717, 717, 717,

3778 A - 79

أمل الكتابين/٦٧، ٣٢٧.

أمل المدينة / ٧١١، ٢١٢، ٩٨٦.

أهل مكَّة/ ٧٠ ١٨٣، ٧٠٥، ١٤٥. ٢٣٩، ٨٤٨،

177, 001, 1711, 0011, 4011, 4011, 4771,

ATTIL FAST.

أهل يمن/ 271.

الأوس/ ١١٩٣، ٤٤٦، ١١٩٣

أولاد عادين عوصين ارم/ ١٤٣٩.

ىنىمُدّلِح / ٢٢٨.

بى المصطلق/ ١١٩٢

بى النضير/ ١٢٨٥، ٢٨٣٤ م١٢٨٥ م١٢٨٦.

بىيھاشىم/ ٢٢٠، ٢٤٧، ٢١٥، ٤٧٤، ٢٧٩.

وث

تقيف/ ١١٨٥.

ئىسىود/ 277، - ٧٧، ٤٧٤، ٢٦٨، ٤٤٦، ١٥٥،

08.1.0011.7.T.V331.

الشويّة/ ٣٠٩. ٨٦١.

**(ح)** 

الجبريّة / ٥١ /.

٤٩٣, ٢٩٣, ٧٩٣, ٩٩٣, ٣٠٤، ٤٠٤، ٤٠٤، ١٤٤. الجنسن/ ١٤، ١٥، ١٧١، ٥٧٠، ١٢٨، ١٠٠٠،

.1515.1511.3116.1511.3576.

.\$77/304

الحواريُون/ ٧٦١.

العاشة/ ١٩٢٢.

خَتْعُم/ ١٦٥

خُراعَة/ ٤٣٤، ٢٦٦

الحزرج/ ١٦٤، ٤٤٦، ١١٩٣، ١٢٠٨، ١٣٠٨.

الحوارج/ ٤٧٢]

423

الدهرية/ ٣٠٩، ١١٦١

ُولاد بعدوب/ ۳۲، ۶۰

أوبوالعزم/ ١١٧٠.

لانب

بنو لخطاب/٢٠٤.

بنو سليم/201.

بتو المغيرة/٦١٨.

بنی آدم/ ۲۳۹، ۲۳۲، ۲۱۲، ۱۱۵، ۱۱۵، ۷۳۳.

بنی بیرق/۲۳۱.

بنیأسد/۱۱۹۲.

بنی إسرائسیل/ ۱۱، ۳۲، ۲۷، ۱۱۵، ۱۱۷، ۱۱۹،

۵۷۲، ۸۵۲، ۲۲۱، ۲۸۲، ۲۷۲، ۲۰۳۰ تا ۲۳۰

773, 173, 170, 717, PVA - AA OAA

37.73.VY 47.

بنی آمید/۲۱۷، ۲۱۵، ۳۲۱، ۲۲۵، ۵۱۵، ۲۱۷،

AIT, 17 - 1, 3Y - 1.

يني تميم/ ١١٩٠.

بىي تىمبن مرّة / 131

بنىضبّة/٢٧٢.

بنى العباس/ ٣٢١، ٧٣، ١٠٧٢

بنى عدالدار / ٤٣٠، ٤٣٦.

بني عبدالساف/٣٤٣

ىنى قريظة/ ٢٧٥، ٣٢، ١٢٨٣.

بئى قبلقاع/ ١٢٨٧.

0.59

الذرَّتِه الطَّتَة / ٩٤٤ ذو الحبلّه/ ٨٩٥

«سی»

سامريّة/٧٦٨.

سبأ ۱۰۸، ۸۰۸، ۱۰۱۰، ۲۰۱۰، ۲۰۱۰،

السخرة/ ٥٨، ٧٦٤، ٧٦٥

سدوم/ ٦٣٦

«شی»

الشعراء/ ١٠٤١.

شيعة = الشيعة / ٢٣، ٤٩، ٦٥، ١٥، ١٥، ١٥، ١٠، ٦٢، ٦٠، ١٠، ١٩، ١٠، ١٩٥، ١٩٥، ١٩٥، ١٩٥، ١٩٥، ١٩٥، **X37. 6X-7. PX-7. YY77. 6F37.** 

«صی»

الصحابة/ ٢٠٣، ١١٧٧. ١٣٠٤.

«d»

طی/ ۲۵، ۵۳۹.

0011, 7-71, 8731

لعــــامة/ ٢، ٣٠٣، ٣٧٣، ٨٣٨، ١٩٩٢، ٢٥٠١.

1-37

لعبرة/ ١٤٧،٣.

عجم = العجم/ ٢٤٥، ١٣٩. ١٥٥٥، ١٩٨

765. 665. PYF. PFV. FIA. +6P. 16P. 70P, IAP, YAP, OAP, YF-I, ACTI. 1131.

عطفان/ ٩٨٥.

«ف

فارس/ - ۷۲، ۹۵۳.

((ق))

التبط/ ۱۱۷, ۳۹۳، ۷۲۷، ۱۸، ۵۸۸، ۲۳۱۰، القدريّة/ ٢١٥، ٣٦٧.

777, 777, X77, V/3, 673, F73, X73, PT1, 171, 773, 373, V73, P71, 713. 133, 613, 733, 733, 763, 773, 7-6, 116, 776, 376. A1F. Y7F. 67F. A7F. 47F, 13F, **X3F, 76F, 1FF, 7FF, FFF**, AFF, - 7Y, Y - A. 37A, F3A, 6AP, VAP, alc\ 130. - TV. 3VV. 17A. 00A. 01.1. (3.1. A0.1. TA.1. YA.1. 7///. -FILE FLACE BAAR'S WALL - BALE 7777, 1777, 6637, 3737, PV37.

المشبسون/ ۲۹۳

الفضاص / ٣٤

فوم إيراهيم ٩٤٣.

لعبر ت/ ۳۵، ۵۷، ۸۸، ۷۱، ۲۱۵، ۲۲۸، ۳۶۹، 💎 فوم شعیب/ ۳۵۹، ۷۸۵، ۱۹۳۰، ۱۹۳۸، ۱۹۳۸

فوم صالح / ۱۳۱۱.

فوم فرعون/ ٥٢٢

مسوم لوط/ ٢٥٩، ٨٧٤. ٥٥٠، ٣٦٣، ٢٤٦. مه. ١٥٦، ٢٥٦، ٢٩٨، ٢١٨، ١٩٨،

171.111.

قسوم تبوح/ ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٤، ١٠٩٥،

11711

قوم هو د/ ۱۳۱۱، ۱۶۲۹.

قوم يونس/ ٥٣٥.

القينات/ ١٠٠٢.

«E»

کفّار مکة/٦٦٣، ١١٨٦، ١٢٨٥

كنانة/ ١٦٥.

( P ))

مأجوج/ ٧٣٠، ٧٩١، ١١٩٨.

المبتدعة / ١٣٨.

مجوس = المجوس/ ٥٦. ٢٠٢، ٣٦٧، ١٠٩.

مدین/۱۲۱۳.

مزينة/273

مُصَر / ٤٣٢.

المعتزلة / ٩٥٥.

ملائكة = الملائكة / ١٢، ٨٣ ٧٥، ١٢، ١٠١. النصاب ١٠١٥، ٥٧

۸۵۱, ۶۵۱, ۱۷۱, ۲-۳, ۷-۳, ۱۲۳, ۱۲۳, ۱۲۳,

\$17. V17, 177, 777, \$17, F77, FV7, K\$7,

- · 3. 7/3, 3/3, V/3, Y73, 373, P71.

733, 803, -73, 773, 773, 773, 786,

375. F30. A30. VPO. APO. A-F. 7/F.

· 7 · 1, 33 · 1, 03 · 1, 73 · 1, 10 · 1,

AO+1. PO+1. AV+1. 7A+1. 7/11.

1111. NIII. YTII. NYII. TEII.

1.71. 1171. VITI. 6771. FATI.

.179. .1770 .1771 .170. .17T.

T-31. P731, 7731, 3731,

ملائكة الرحمة/٦٤٦

ملائكة العذاب/٦٤٧.

ملَّة إبراهيم/ ٧٢، ٦٦٦، ١٦٧.

ملَّة الإسلام/ ١٦١.

المهاجرون/ ٤٩٤، ١٥٥٧، ١٨٤.

المهاجرين/ ١٣٠٧، ١٣٠٧

«ن»

الباصب/ ٣٤٢

اسپين/ ۲۵۲، ۳۰۷، ۳۵۲۱.

بحران/۲۵٤

نساء النيخ/١٠٠٠.

السنصاري/ ٩، ٦٦، ٦٢، ٨١، ٨٩، ٨١، ١٥٣،

307.001. A07. 777. 377. 377, A7Y,

714. 307. 4-7. 707. 5-3. YTF. PJF.

#### ١٦١٠ الأصعى رح ٢

1777, 174, A71, VE-

الصرابية/ ٦٩، ١٥٥، ٢٦٣.

النصير / ٩٨٥.

التواصب/٥٧، ٧٥

(LA)

هوازن/ ۶۵۹، ۲۵۰ ۱۱۸۵.

«و»

ولد إسماعيل/٤٠٧.

ولد بنيامين/١١٧.

ولدحام / ١٠٥١

ولدسام / ٥١ - ١.

ولد العبّاس/ ٣٢٠.

ولد لاوې/۱۱۷، ۱۱۹.

ولد يعقوب/ ٤٠٧.

ولد يوسف/١١٧.

«ی»

يأحوح/ ٧٣٠. ٧٩١. ١١٩٨. يهود= البـهود/ ٩، ٢٤، ٢٢، ٢٤، ٤٥، ٤٦.

. O. 10, 70, 60, Fd. Va. Pd. . F, 1F.

75, V5, A5, 85, (V, 7V, 6V, (A, 7-1)

731. 031. 701. 001. 801. - 11. 111.

*TEL*, 0AL, 317, 017, A17, 177, A77,

\$37, 307, 6V7, 6-7, 777, X77, 767,

0-3. 4-3. 4-3. 413. 173. 173. 176.

YYE FIR FIR OCE, -3V. OAF.

PY-1. 6471. AVY1. VAY1. FPY1.

.1744

يهود قريظة/ ٩٨٥.

اليهوديّة/ ٦٩، ١٥٥، ٢٦٣.

## 4\_فهرس المصادر

- «الاحتجاج». لأبي منصور احمدبن علي بن أبي طالب الطبرسي (ق ٦). قم، مكتبة القدس. «الإرشاد». لأبي عبدالله محمدبن محمدبن المعمان البغدادي، الشيخ المفيد (٣٣٦-٤١٣). قم، مكتبة بصيرتي. [بالأوفست عن مطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف].
- «الاستغاثة في بدع الثلاثة». للسيّد ابي القاسم علي بن أحمد الكوفي (٩٥٢). جزءان في مجلد واحد، ٩٢ + ٩٢ ص/ النجف الاشرف.
- «اسد الغابة». لابي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، ابن الأثير. بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- «اسرار الآيات». لصدرالدين محمدين إبراهيم الشيرازي (١٠٥٠). تقديم وتصحيح محمد خواجوي، وزارة الثقافة والتعليم العالى، ١٤٠٢.
- «الإصابة في تمييز الصحابة». الأحمد بن علي بن محمّد العسقلاتي، ابن الححر (٨٥٢). الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٢٨.
- «الأعلام» لخيرالدين الزِرِكُلي (١٣١٠ ـ١٣٩٦). الطبعة السادسة، ٨ محلّدات، سروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.
- اعيان الشيعة . للسيّد محسن بن عبدالكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي

- (١٢٨٤ ـ ١٣٧١)، إعداد السيّد حسن الأمين. الطبعة الخامسة، ١٠ محلّدات + الفهرس، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣/١٤٠٣م.
  - القرب المواردة. لسعيد الخوري الشرتوني اللبناسي. الطبعة الأولى.
- «امالي الصدوق». لأبي جعفر محمّدبن عليّ بن مابويه القمي، الشيخ الصدوق (٣٨١). تقديم الشيخ حسير الأعلمي، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،
- «أمالي الطوسي». لأبي حعمر محمّدبن الحسن، الشيخ الطوسي (٣٨٥ ـ ٢٦٠). إعداد السيّد محمّد صادق بحرالعلوم مجلّدان، بغداد، المكتبة الإهلية، ١٩٦٤/١٣٨٤م.
- «امالي المفيد» . لابي عبدالله محمّدبن محمّدبن النّعمان البغدادي، الشيخ المفيد (٣٣٦-٢٢٦). تحقيق علي اكبر الغفاري وحسين أستاد ولي. الطبعة الثانية، قم، الموتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد، ١٤١٣.
- "بحار الانوار الجامعة لِدُرَرِ أخبار الائمة الاطهار". للعلامة محمد باقربن محمدتقي الجلسي (١٠٣٠ ١١١٠). إعداد عدّة من العلماء. الطبعة الثالثة، ١١٠ مجلّد (إلّ ٦ مجلّدات، من المجلّد ٣٠٤ ٢١١) + المدخل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٣٠٤/١٤٠٣م. [بالأوفست عن طبعة إيران].
- ابشارة المصطفى لشيعة المرتضى. لابي جعفر محمدين ابي القاسم محمدين علي الطبري (القرن السادس). الطبعة الثانية، النجف الاشرف، منشورات المطبعة الجيدرية ومكتبتها، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- «مصائر الدرجات». لأبي جعفر محمّدبن الحسن بـن فروخ الصفّار (۲۹۰). تقديم وتعليق و تصحيح ميرزامحسن كوچه باغي، شركت چاپ كتاب، ۱۳۸۰.
- البيان في تفسير القرآن . للسيّد أبي القاسم الموسوي الخوتي . الطبعة الثانية ، المجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٣٨٥/١٣٨٥ .

- «تاج العروس من جواهر القاموس». للسيّد محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني الزّىيدي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥). ١٠ مجلّدات، مصر، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧.
- "تاج العروس من جواهر القاموس". للسيّد محمّدين محمّد مرتضى الحسيسي الرئيدي (١١٤٥ ــ ١٢٠٥). تحقيق عدّة من الفضلاء. [الطبعة الأولى]، صدر منه حتّى الآن ٢٥ جزءاً، [بيروت]، دار الهداية [بالأوفست عن طبعة الكويت، ١٣٨٥ ـ ١٤١٩/ ١٩٦٥].
- اتاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة . للسيد شرف الدين علي الحسيني الحسيني الاسترابادي الغروي (القرن العاشر). تحقيق حسين أستاد ولي، الطبعة الأولى، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- «التبيان في تفسير القرآن». لابي جعفر شيخ الطائفة محمدين الحسن، الطوسي (١٠٥ ـ ٣٨٥). إعداد أحمد حبيب قصير العاملي. ١٠ مجلدات، بيروت، دار إحياء التراث العربي. [بالأوفست عن طبعة النجف الاشرف].
- «تحف العقول» . لحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (ق٤) . تصحيح وتعليق علي اكبر العفاري ، الطبعة الثانية ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٠٤ .
- «ترتيب كتاب العين». ترتيب وإعداد محمد حسن يكائي. الطبعة الأولى، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٤.
- النفسير ابن جزي المحمد العمد بن جزي الكلبي، بيروت، دار الكتاب العربي الدين النفسير ابن جزي المسعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم اللامام النفسير أبي السعود محمد بن محمد العمادي (٩٥١). ٩ أجزاء في ٤ مجلدات، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١- كلّم ارجعه إلى هذه الطبعة الأنّ الطبعة المحقّقة لمّا تكمل بعد دكرنا بعد اسم الكتاب " «الطبعة القدعة»؛ غيبراً بها ومين الطبعة الحديدة المحقّقة.

#### ١٦١٤ الاصفي / ٢٠

- اتفسير البغوي». لابي محمّد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٠). بيروت، دار الفكر، ١٤٠٥
- «تفسير البيضاوي». لأبي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي (٦٨٥) بروت، دار الجليل.
- لاتفسير روح البيان». للشيخ إسماعيل حقي البرسوي (م١٢٧). ١٠ مجلّدات، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الله المرعشي النجفي، المنان . الأبي الفتوح الرازي (ق ٦) . قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤ .
- «تفسير الصافي». لمحمّدبن مرتضى المولى محسن الفيض الكاشاني (١٠٩١). تصحيح وتقديم وتعليق الشيخ حسين الأعلمي. الطبعة الأولى، مشهد، دار المرتضى.
- «تفسير العياشي». لأبي النضر محمّدبن مسمودبن عياش السمرقندي (ق٣). تصحيح و تحقيق و تعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي. قم، المطبعة العلمية.
  - لاتفسير فرات الكوفي، نفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ق٣). قم، مكتبة الداوري،
- «تفسير القرآن العظيم». لأبي القداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ( ٧٠١ ـ ٧٧٤). الطبعة الجديدة المصححة، ٤مجلّدات، بيروت، دار المعرفة.
- اتفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (ق٢-٤). تصحيح و تعليق و تقديم السيد طبب الجزائري. الطبعة الثالثة، قم، مؤسسة دار الكتاب، ١٤٠٤.
- «التفسير الكبير» = «تفسير الرازي» «مفاتيح الغيب». لمحمّدبن عُمَر الخطيب فحرالدين الراري (٥٤٤ ـ ٦٠٦). الطبعة الثالثة، ٣٢ جزءاً في ١٦ مجلّداً، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- «التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام». تحقيق و سر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام. قم، مطبعة مهر، ١٤٠٩هـ.

- «تفسير نور الثقلين». للشيخ عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي. (م ١١١٢). تصحيح و تعليق السيد هاشم الرسولي الحلّاتي. ٥ مجلّدات، قم، مطبعة العلمية [بالأوفست].
- «تنقيح المقال في علم الرجال». للشيخ عبدالله بن محمّد حسن المامقاني (١٣٩٠ ـ ١٣٥١).
  الطبعة الثانية، ٣ مجلّدات، [قم]. [بالأوفست عن طبعة النجف الأشرف، المطبعة
  المرتضوية، ١٣٥٢].
- «التوحيد». لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق (م٣٨١). الطبعة الرابعة، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- اتهذيب الأحكام». لابي جعفر شيخ الطائفة محمدبن الحسن، الشيخ الطوسي (٣٨٥ ٤٦). إعداد السيد حسن الموسوي الخرسان. الطبعة الثائثة، ١٠ مجلدات، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٤هـش.
- «تهذيب التهذيب». لأبي الفضل أحمدبن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢). الطبعة الأولى، بيروت، دارصادر، ١٣٢٥.
- "ثواب الأعمال؟. لأبي جعفر محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ٣٨١). تصحيع وتعليق علي اكبر الغفاري، طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٩١.
- "الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمدين أحمد الانصاري القرطبي (م ٢٧١). الطبعة الثانية، ٢٠ جزءاً في ١٠ مجلدات، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٧م. [بالأوفست عن الطبعة السابقة].
- «جامع البيان في تفسير القرآن». لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠) ، ٣٠ حزءاً في ١٢ مجلداً، بيروت، دار المعرفة .
- "جوامع الجامع في تفسير القرآن الكريم". لأبي علي امين الإسلام الفضل من الحس الطبّرسي (حوالي ١٤٧٠ ٥٤٨). تحقيق السيد محمّد علي القاضي الطباطبائي مجلّد واحد، تريز، مطبعة مصباحي. [بالأوقست عن طبعة تبريز، الرجب ١٣٧٩هـ].

- "جوامع الجامع" لأبي علي امين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي (حوالي ٢٧٠ ـ ٥٤٨) تحقيق ابوالقاسم گرجي . الطبعة الثانية ، مجلدان حتّى الآن ، قم ، شورى مديرية الحورة العلمية بقم ، ١٣٦٧/١٤٠٩هـش
- «الخرائج والجرائح» لقطب الدين الراوندي (٥٧٣). الطبعة الأولى، قم، مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ١٤٠٩.
- «الخصال». لأبي حمد محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق (م ٣٨١). تحقيق على اكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- الدائرة المعارف الإسلامية». لجموعة من المستشرقين ترجمة محمد ثابت الفندي، أحمد الشنتناوي إبراهيم زكى، عبدالحميد يونس.
- ادائرة معارف القرن العشرين. لحمّد فريد وجدي (١٣٧٣). الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩.
- «الدر المنثور في التفسير الماثور». لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي (٩١٩ ـ ٩١١). الطبعة الأولى، ٨ مجلدات، بيروت، دار الفكر.
  - «الرائد». لجبران مسعود. الطبعة الخامسة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٦.
- «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني». لأبي الفضل شهاب الدين السيد المحمود الآلوسي البغدادي (م ١٢٧٠). ٢٠ جزءاً في ١٥ مجلداً، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- «روضة الواعطين». لمحمّد بن الفتال النيسابوري (٨٠٥). تقديم السيد محمّد مهدي الخرسان، قم، منشورات الشريف الرضى،
- «زاد المسير في علم التفسير». لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (٩٧٥). تحقيق محمدين عبدالرحمن عبدالله. ٨ مجلدات، بيروت، دار الفكر.
- «سعد السعود». لرضي الدين السيّد علي بن موسى بن طاووس الحسني الحلّي

- (٦٦٤ ـ ٥٨٩). قم، منشورات الرضي، ١٣٦٣. [بالأوفست عن طبعة النحف الأشرف].
- "سنن ابي داود الأسي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢ ـ ٢٧٥). تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد. ٤ مجلدات، دار إحياء السنة النبوية.
- اسنن البيهقي = «السنن الكبري» . لأبي بكر أحمدبن الحسين بن علي البيهقي ( ٣٨٤ ـ ٤٥٨). ١٠ مجلدات + الفهرس، بيروت، دار المعرفة. [بالأوفست عن طبعة حيدرآباد الدكن].
- اسنن الترمذي». لابي عيسى محمدبن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ ـ ٢٧٩). تحقيق احمد محمد شاكر. ٥ مجلدات، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- «السيرة النبوية». لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٤٧). تحقيق مصطفى عبدالواحد. بيروت، دار احياء التراث العربي.
- اشرح أصول الكافي والروضة. للمولى محمد صالح المازندراني (١٠٨١ أو ١٠٨٦). تعليق الميرزا أبوالحسن الشعراني. تصحيح وتخريج علي اكبر الغفاري، ظهران، المكتبة الإسلامية، ١٣٨٢.
- اشواهد التنزيل، لعيد الله بن عبدالله، الحاكم الحسكاني (ق ٥). تحقيق و تعليق محمد باقر المحمودي. الطبعة الأولى، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1٤١١.
- «الصحاح» لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣). تحقيق أحمد عبدالغفور عطار الطبعة الثالثة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٤.
- "صحيح البخاري". لأبي عبدالله محمدين إسماعيل البخاري (١٩٤ ٢٥٦). تحقيق مصطفى ديب البُغا. الطبعة الرابعة، ٦ مجلدات + الفهرس، دمشق و بيروت، دار ابن كثير و اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠/١٤١٠م.

- اصحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسانوري (٢٠٦\_ ٢٦١). تحقيق محمّد فؤاد عبدالباقي. الطبعة الثانية، ٥ مجلّدات، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨ [بالأوفست عن طبعته السابقة].
- «الصحيفة السجادية الكاملة». تقديم السيّد محمّد باقر الصدر. بيروت، دارالتعارف للمطبوعات.
- اطب الائمة . لابي عتاب عبدالله بن سابور الزيات والحسين ابني بسطام النيسابوري . الطبعة الثانية ، قم ، منشورات الرضي ، ١٤١١ - ١٣٧٠ [بالأوفست عن طبعة النجف الاشرف ، ١٣٨٥هـ].
- العلم اليقين"، لمحمّدبن المرتضى المولى محسن، الغيض الكاشاني (١٠٩١). قم، انتشارات بيدار، ١٤٠٠.
- اعلل الشرائع الله النبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق (م ٣٨١). تقديم السيد محمد صادق بحرالعلوم. [الطبعة الأولى]، النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، ٩٨٣/١٤٠٣م.
- اعوالي اللآلي العزيزيّة في الاحاديث الدينيّة . للشيخ محمّدين علي بن إبراهيم الإحسائي، ابن أبي جمهور . تحقيق مجتبى العراقي . ٤ مجلّدات، قم، مطبعة سيد الشهداء.
- اعبون اخبار الرضاح، لمحمّدبن علي بن الحسين، الشيخ الصدوق ( ٣٨١). تصحيح وتذييل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي. الطبعة الثانية، قم، نشر رضا مشهدي.
- «غرائب القرآن». لحسن بن محمّد القمي النيسابوري، نظام النيسابوري. ٣ مجلّدات، الطبعة الحجرية، ١٢٨٠هـ.
- «الغيبة» لابي جعفر محمّدين الحسن، الشيخ الطوسي (٤٦٠). تقديم أعايزرك الطهراني. الطبعة الثانية، قم، مكتبة بصيرتي، ١٤٠٨.
- الفتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسيرا . لمحمّدبن عليّ بن محمّد

- الشوكاني (م١٢٥٠). ٥مجلَّدات، بيروت، دار المعرفة.
- «فيض القدير». لمحمّد عبدالرّؤوف المناوي. بيروت، دار الفكر.
- «القاموس المحيط». لمجدالدين محمدبن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧). الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل.
- "قُرْب الإسناد". لأبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري القمي (م بعد ٣٠٤). تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. الطبعة الأولى، قم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٣.
- «قصص الانبياء». لقطب الدين سعيدين هبة الله الراوندي. تصحيح غلامرضا عرفانيان. الطبعة الأولى، رجب ١٤٠٩هـ، مشهد، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة.
- «قصص الأنبياء»، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٠١\_٧٧٤). تحقيق شيخ خليل المسيس. الطبعة السابعة، بيروت، دار القلم، ١٤٠٧هــ/١٩٨٧م.
- «الكافي». لابي جعفر ثقة الإسلام محمدين يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (م ٣٢٩). تحقيق علي "كبر الغفاري. الطبعة الرابعة، ٨ مجلدات، بيروت، دار صعب و دار التعارف، ١٤٠١. [بالأوفست عن طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران].
- «كتاب العين». لأبي عبدالرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥). تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى، قم، دار الهجرة، ١٤٠٥.
- «الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل". لابي القاسم جار الله محمودبن عُمَر الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨). ٤ مجلّدات، [قم]، نشر ادب الحوزة [بالأوفست عن طبعته السابقة، ١٩٤٧ / ١٣٦٦ م].
- "كشف المهجة لشمرة المهجة". لأبي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحسيني (٥٨٩-٦٦٤). قم، مكتبة الداوري [بالأوفست عن طبعة النجف،

- المطبعة الحيدرية، ١٣٧٠ هــ ١٩٥٠م].
- "كمال الدين و تمام النعمة". لأبي جعفر محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق (م ٣٨١). تحقيق علي أكبر الغفاري. الطبعة الخامسة، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥/١٣٦٣.
- اكنز العمّال في سنن الاقوال والافعال». لعلاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي ( ١٦٨ ـ ٩٧٥). ١٦ مجلّداً + ١٢ الفهارس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩ م.
- «لسان العرب». لجمال الدين محمد بن منظور المصري ( ٦٣٠ ـ ٧١١). ١٥ مجلّداً، قم، نشر ادب الحوزة، ١٤٠٥ [بالأوفست عن طبعة بيروت، ١٣٧٦].
- امجمع البيان لعلوم القرآن، لابي علي امين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي (حوالي ٤٧٠ ٥٤٨). تحقيق الميرزا ابوالحسن الشعراني، الطبعة الخامسة، ١٠ اجزاء في ٥ مجلدات، طهران، المكتبة الإسلامية، ١٣٩٥.
- «مجمع البحرين». لفخر الدين الطريحي (١٠٨٥). تحقيق السيد احمد الحسيني،. الطبعة الثانية، طهران، مكتبة مرتضوى، ١٣٦٥.
- «المحاسن». لأبي جعفر احمد بن محمّدبن خالمد البرقي (م ٢٧٤/ ٢٨٠). تحقيق جلال الدين الحسيني، المحدّث الأرموي. الطبعة الثانية، قم، دار الكتب الإسلامية.
- «المحجة البيضاء». محمدبن المرتضى المولى محسن، الفيض الكاشاني (١٠٩١). تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري. الطبعة الثانية، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٣٨٣.
- «مختصر بصائر الدرجات». للشيخ حسن بن سليمان الحلّي (ق ٩). الطبعة الأولى، قم، انتشارات الرسول المصطفى(ص).
- «مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول». للعلامة محمّدباقر بن محمّد تقي الجلسي

- (١٠٣٧ \_ ١١١٠). إعداد هاشم الرسولي ومحسن الحسيني الأميني. الطبعة الأولى، ٢٦ مجلّداً، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٤ \_ ١٤١١ / ١٣٦٣ \_ ١٣٦٩هـ ش.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله محمدين عبدالله، الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥). ٤ مجلّدات، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨/١٣٩٨م.
  - «المسند». لأحمدبن حنبل (٢٤١). ٦ مجلّدات، بيروت، دار الفكر.
- امصباح الشريعة». المنسوب إلى الإمام جعفربن محمد الصادق(ع) (١٤٨). الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٠.
- «مصباح المتهجد». لأبي جعفر محمدبن الحسن الطوسي (٤٦٠). تصحيح و تقديم و نشر إسماعيل الأنصاري الزنجاني.
- «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير». الاحمدبن محمدبن على الفيّومي (م حوالي ٧٧٠). جزءان في مجلّد واحد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨/١٣٩٨م.
- المعارف، لابن قتيبة الدينوري ( ٢١٣ ـ ٢٧٦ق). تصحيح و تعليق محمد إسماعيل عبدالله الصاوي. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٤٩ .
- «معاني الاخبار». لمحمد بن علي بن الحسين ابن بابويه، الشيخ الصدوق (٣٨١). تصحيح علي ً اكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٦١.
- امعجم البلدان". لابي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحَمَوي (١٣٩٩ ٦٢٦). الطبعة الثالثة ٥ مجلدات، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩/ ١٩٧٩م.
- «معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة». للسيّد أبي القاسم ابن السيّد عليّ أكبر الموسوي الحدوثي (١٣١٧ \_١٤١٣). الطبعة الثالثة، ٢٣ مجلّداً + الفهرس، بيروت، ١٩٨٣/١٤٠٣م
- «معجم مفردات الفاظ القرآن». للراغب الإصفيهاني (٥٠٣). تحقيق نديم مرعشلي.

قم، دار الكتب العلمية.

- «المعجم الوسيط». لذكتور إبراهيم أنيس، والذكتور عبدالحليم منتصر عطية الصوالحي. محمد خلف الله أحمد. الطبعة الرابعة، قم، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، 1517هـ. «المفازي». لمحمد عمر بن واقد، الواقدي (٢٠٧). تحقيق الدكتور مارسدن جونس، نشر دانش إسلامي، 1500.
- «مناقب ابن شهر آشوب» . لابي جعفر رشيد الدين محمّدبن عليّ بن شهر آشوب (٥٨٨) . قم، المطبعة العلمية .
- «من لا يحضره الفقيه» . لأبي جعفر محمّدبن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي ، الشيخ الصدوق (م ٣٨١) . تحقيق السيّد حسن الموسوي الخرسان . ٤ مجلّدات ، بيروت ، دارصعب و دار التعارف ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
- «النهاية في غريب الحديث والاثر». لأبي السعادات مجدالدين المبارك بن محمد بن محمد، ابن الاثير الجزري ( ٥٤٤ ٦٠٦). تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. الطبعة الرابعة، ٥ مجلدات، قم، إسماعيليان، ١٣٦٣هـ ش [بالأونست عن طبعة بيروت].
- «نهج البلاغة». (ما ختاره المؤلف من كلام أمير المؤمنين عليه افضل صلوات المصلين).
  لأبي الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (٢٥٩ ـ ٢٠٤).
  غقيق صبحي الصالح. قم، الهجرة، ١٣٩٥ [بالأوفست عن طبعة بيروت، ١٣٨٧].
  «الوافي». محمد بن المرتضى المولى محسن الفيض الكاشاني (١٠٠٧ ـ ١٠٩١). منشورات
  مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة. ١٧ مجلداً حتى الآن، إصفهان،
  مطبعة نشاط.

